ديباجة الكتاب

والنكث وكقول الجاحظ ليس ايمان علي بايمان لانه امن وهو صبي ولا شجاعته بشجاعة لان النبي عليه السلام
قد اخبره انه يقتله ابن ملجم ونسبه جماعة الى ان حروبه كانت خطاء وانه قتل المسلمين عمداً وقول قُثَم كان
لعلي ولد صغار وقد قتل الحسن عليه السلام ابن ملجم ولم ينتظر به وقول القيسي اول خارجي في الاسلام
الحسين عليه السلام فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال بعيد ولعمري ان هذا الامر
عظيم وخطب في الاسلام جسيم بل هو كما قال الله تعالى ان هذا لهو الضلال المبين فصارت الغوغاء يعقون
على المحدثين والمذكرين في ذكرهم عليا عليه السلام حتى قال الشاعر شعر اذا ما ذكرنا من علي فضيلة
رُمينا بزنديق وبغض ابي بكر وقال الاخرون ان قلت عيناً من علي تغامزوا علي وقالوا قد سببت معاوية فرايت
من اتخذ الٰهه هويه واضله الله على علم وبقيت علماء الشيعة في امورهم تائهين وعلى انفسهم خائفين
وفي الزوايا منجحرين بل حالهم كحال الانبياء والمرسلين كما حكى الله تعالى عن الكافرين لئن لم تنته
يا لوط لتكونن من المخرجين لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا
معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا وقال الذين كفروا للذين امنوا لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن
في ملتنا فقلت اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فعلى من يُعتمد والى رواية من يُستند فالكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال ولا خير في قوم
ليسوا بناصحين ولا يحبون الناصحين ولا خير في الكذابين ولا العلماء الافاكين لقد قل من يوثق
به وعز من يؤخذ عنه فنظرت بعين الانصاف ورفضت مذهب التعصب في الخلاف وكتبت على
نفسي ان اميز الشبهة من الحجة والبدعة من السنة وافرق بين الصحيح والسقيم والحديث والقديم
واعرف الحق من الباطل والمفضول من الفاضل وانصر الحق واتبعه واقهر الباطل واقمعه واظهر ما كتموا و
اجمع ما فرقوا واذكر ما اجمعوا عليه واختلفوا فيه على ما ادته الرواية واسير الى ما رواه الخاصة افمن اسس
بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فاستصوبت
من عيون كتب العامة والخاصة معا لانه اذا اتفق المتضاد ان في النقل على خبر فالخبر حاكم عليهما وشاهد
للحق في اعتقاده منهما واذا اعتقدت فرقة خلاف ما روت ودانت بضد ما نقلت واخبرت فقد اخطأت
والا فلم يروي الانسان ما هو كذب عنده ويشهد بما يعتقد فيه ضده وكيف يعترف بما يحتج به خصمه
ويسطر ما يخالفه علمه ولا عجب في رواياتهم ما هو حجة عليهم فقد انطقهم الله الذي انطق كل شيء وان كان
الشيطان يثبت غروره فقد يابى الله الا ان يتم نوره فوفقت في جمع هذا الكتاب مع اني اقول ما لي
وللتصنيف والتاليف مع قلة البضاعة وعظم شان هذه الصناعة الا انني في ذلك بمنزلة رجل وجد جوهراً
منثوراً فاتخذ له عقداً منظوماً وكم دنف نجا وصحيح هوى وربما اصاب الاعمى قصده واخطا البصير رشده
وذلك بعد ما اذن لي جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع والقراءة والمناولة والمكاتبة والاجازة فصح لي

الرواية

اسانيد كتب العامة

الرواية عنهم بان اقول حدثني واخبرني وانباني وسمعت واعترف لي بانه سمعه ورواه كما قرأته و
ناولني من طرق الخاصة فاما طرق العامة فقد صح لنا اسناد البخاري عن ابي عبدالله محمد بن الفضل
الصاعدي الفراوي وعن ابي عثمن سعيد بن عبدالله العيار الصعلوكي وعن الخبازي كلهم عن ابي
الهيثم الكشميهني عن ابي عبدالله محمد الفربري عن محمد بن اسمعيل بن المغيرة البخاري وعن ابي الوقت عبد
الاول بن عيسى السجزي عن الداودي عن السرخسي عن الفربري عن البخاري اسناد مسلم عن الفراوي
عن ابي الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري عن ابي احمد بن محمد بن عمرويه الجلودي عن ابي
اسحق ابرهيم بن محمد الفقيه عن ابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري اسناد الترمذي عن ابي
سعيد محمد بن احمد الصفار الاصفهاني عن ابي القسم الخزاعي عن ابي سعيد بن كليب الشاشي
عن ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي اسناد الدارقطني عن ابي بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني
عن المنصوري عن ابي الحسن علي المهراني عن ابي الحسن علي بن مهدي الدارقطني اسناد معرفة اصول
الحديث عن عبد اللطيف بن ابي سعد البغدادي الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن الحاكم ابي عبدالله
محمد بن عبدالله النيسابوري ابن البيع اسناد الموطا عن القعنبي وعن معن عن يحيى بن يحيى من طريق محمد
بن الحسن عن مالك بن انس الاصبحي اسناد مسند ابي حنيفة عن ابي القسم بن صفوان الموصلي عن احمد
بن طوق عن نصر بن المرجي عن ابي القسم الشاهد العدل البقار اسناد مسند الشافعي عن الجياني عن ابي
القسم الصوفي عن محمد بن علي الساوي عن ابي العباس الاصم عن الربيع عن محمد بن ادريس الشافعي اسناد
مسند احمد والفضايل عن ابي سعد بن عبدالله الدجاجي عن ابي الحسن بن علي المذهب عن ابي بكر بن
مالك القطيعي عن عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل عن ابيه اسناد مسند ابي يعلى عن ابي القسم الشحامي
عن ابي سعيد الكنجرودي عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى احمد بن المثنى الموصلي اسناد تاريخ الخطيب عن
عبد الرحمن بن زريق القزاز البغدادي عن الخطيب ابي بكر ثابت البغدادي اسناد تاريخ النسوي
عن ابي عبدالله المالكي عن محمد بن الحسين بن الفضل القطان عن درستويه النحوي عن يعقوب بن
سفين النسوي اسناد تاريخ الطبري عن القطيعي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمرو بن محمد باسناده
عن محمد بن جرير بن يزيد الطبري وهذا اسناد تاريخ ابي الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذري اسناد
تاريخ علي بن مجاهد عن القطيعي عن السلمي عن ابي الحسن علي بن محمد دلويه القنطري عن المامون بن
احمد عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جريج عن مجاهد اسناد تاريخي ابي علي الحسن البيهقي السلامي
وابي علي مسلويه عن ابي منصور محمد بن حفدة العطاري الطوسي عن الخطيب ابي زكريا التبريزي باسناده
اليهما اسناد كتابي المبتدا عن وهب بن منبه اليماني عن ابي حذيفة حدثنا القطيعي عن الثعلبي عن محمد
بن الحسن الازهري عن الحسن بن محمد العبدي عن عبد المنعم بن ادريس عنهما اسناد الاغاني عن الفصيحي

عن عبد القاهر الجرجانی عن عبدالله عن عبدالله بن حامد عن محمد بن محمد عن علی بن عبد العزیز الیمانی عن ابی الفرج علی بن الحسین الاصفهانی و هذا اسناد فتوح الاعثم الکوفی اسناد سنن السجستانی عن ابی الحسن الابنوسی عن ابی العباس بن ابی علی التستری عن الهاشمی عن اللؤلؤی عن ابی داود سلیمان بن الاشعث السجستانی اسناد سنن اللالکائی عن ابی بکر احمد بن علی الطرثیثی عن ابی القسم هبة الله بن الحسین الطبری اللالکائی اسناد سنن ابن ماجه عن ابن الناصر البغدادی عن المقری القزوینی عن ابی طلحة بن المنذر عن ابی الحسن القطان عن ابی عبدالله الرقی عن ابی القسم بن احمد الخزاعی عن الهیثم بن کلیب الشاسی عن ابی عیسی الترمذی و هذا اسناد شرف المصطفی عن ابی سعید الخرکوشی اسناد حلیة الاولیاء عن عبد اللطیف الاصفهانی عن ابی علی الحداد عن ابی نعیم احمد بن عبدالله الاصفهانی اسناد احیاء علوم الدین عن احمد بن محمد الغزالی عن اخیه ابی حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالی الطوسی اسناد العقد عن محمد بن منصور السرخسی عمن رواه عن ابن عبد ربه الاندلسی اسناد فضایل سمعانی عن شهراشوب بن ابی نصر بن ابی الجیش السروی جدی عن ابی المظفر عبد الملک السمعانی اسناد فضایل ابن شاهین عن ابی عمرو الصوفی عن القاضی عن ابی محمد المزیدی عن ابی حفص عمر بن شاهین المزیدی اسناد فضایل الزعفرانی عن یوسف بن ادم المراغی مسندا الی محمد بن الصباح الزعفرانی اسناد فضایل العکبری عن ابی منصور ماشاذه الاصفهانی عن مشیخته عن عبد الملک بن عیسی العکبری اسناد مناقب ابن شاهین عن المنتهی بن ابی زید بن کبابکی الحسنی الجرجانی عن الاجل المرتضی الموسوی عن المصنف اسناد مناقب ابن مردویه عن الادیب ابی العلاء عن ابیه ابی الفضل الحسن بن زید عن ابی بکر مردویه الاصفهانی اسناد امالی الحاکم عن المهدی بن ابی حرب الحسینی الجرجانی عن الحاکم النیسابوری اسناد مجموع بن عقدة ابی العباس احمد بن محمد و معجم ابی القسم سلیمن بن احمد الطبرانی بحق روایتی عن ابی العلاء العطار الهمدانی باسناده عنهما اسناد الوسیط و کتاب الاسباب و النزول عن ابی الفضایل محمد الیهینی عن ابی الحسن علی بن احمد الواحدی اسناد معرفة الصحابه عن عبد اللطیف البغدادی عن والده ابی سعید عن ابی یحیی بن منده عن والده اسناد دلایل النبوه و الجامع عن الحسین بن عبدالله المروزی عن ابی النضر العاصمی عن ابی العباس البغوی عن ابی بکر احمد بن الحسین البیهقی اسناد احادیث علی بن احمد الجوهری و احادیث شعبة بن الحجاج عن محمد البغوی عن الجراحی عن المحبوبی عن ابی عیسی عمن رواهما منهما اسناد المغازی عن الکرمانی عن ابی الحسن القدوسی عن الحسین بن صدیق الزرو عجنی عن محمد بن اسحق الواقدی اسناد البیان و التبیین و الغرة و الفتیا عن الکرمانی عن ابی سهل الانماطی عن احمد بن محمد عن ابی عبدالله بن محمد الخازن عن علی بن موسی القمی عن عمرو بن بحر الجاحظ اسناد غریب القران عن القطیفی عن ابیه عن ابی بکر محمد بن عزیز العزیری السجستانی اسناد سوق

العروس عن القاضي غزيزي عن ابي عبد الله الدامغاني اسناد عيون المجالس عن القطيفي عن ابي عبد الله
طاهر بن محمد بن احمد الحُرَيلوتي اسناد المعارف وعيون الاخبار وغريب الحديث وغريب القران
عن الكرماني عن ابيه عن جده عن محمد بن يعقوب عن ابي بكر المالكي عن عبد الله بن مسلم بن قُتيبه
اسناد غريب الحديث عن القطيفي عن السلمي عن ابي محمد دعلج عن ابي عبيد القسم بن سلام وهذا اسناد
كامل ابي العباس المبرد اسناد نزهة القلوب عن القطيفي وشهراشوب جدي كليهما عن ابي اسحق الثعلبي
اسناد اعلام النبوه عن عمر بن حمزة العلوي الكوفي عمن رواه عن القاضي ابي الحسن الماوردي اسناد
الانابه وكتاب اللوامع عن مهدي بن ابي حرب الحسني عن ابي سعيد احمد بن عبد الملك الخركوشي اسناد
دلايل النبوه وكتاب جوامع الكلم عن عبد العزيز عن احمد الحُلواني عن ابي الحسن بن محمّد الفارسي عن ابي بكر
محمّد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي اسناد نزهة الابصار عن شهراشوب عن القاضي ابي المحاسن
الروياني عن ابي الحسن علي بن مهدي المامُطيري اسناد المحاضرات من باب المفردات عن الهيثم الشاشي
عن القاضي غزيزي عن ابي بكر بن علي الخزاعي عن ابي القسم الراغب الاصفهاني اسناد الابانة عن
الفراوي عن ابي عبد الله الجوهري عن القطيفي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي عبد الله
محمد بن بطة العكبري اسناد قوت القلوب عن القطيفي عن ابيه عن ابي القسم الحسن بن محمّد عن ابي يعقوب
يوسف بن منصور السيّاري اسناد الترغيب والترهيب عن ابي العبّاس احمد الاصفهاني عن ابي القسم
الاصفهاني اسناد كتاب ابي الحسن المدايني عن القطيفي عن ابي بكر محمّد بن عمر بن حمدان عن ابرهيم بن
محمد بن سعيد النحوي اسناد الدارمي واعتقاد اهل السنة عن ابي حامد محمّد بن محمّد عن زيد بن حمدان
المنوجهري عن علي بن عبد العزيز الاشنهي وحدثني محمود بن عمر الزمخشري بكتاب الكشف والفايق وربيع
الابرار واخبرني الكياشين وتميز شهردار الديلمي بالفردوس وانباني ابو العلاء العطار الهمداني بزاد
المسافر وكاتبني الموفق بن احمد المكي خطيب خوارزم بالاربعين وروى لي القاضي ابو السعادات الفضايلي
وناولني ابو عبد الله محمد بن احمد النطنزي الخصايص العلويه واجاز لي ابو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي
رواية كتاب ما نزل من القران في عليّ وكثيرا ما اسند الى ابي العزيز كادش العكبري وابي الحسن العاصمي
الخوارزمي ويحيى بن سعدون القرطبي واشباههم واما اسانيد التفاسير والمعاني فقد ذكرها في الاسباب
والنزول وهي تفسير البصري والطبري والقُشيري والزمخشري والجبائي والطائي والسُدي والواقدي
والواحدي والماوردي والكلبي والثعلبي والوالبي وقتادة والقرطي ومجاهد والخركوشي وعطاء بن
رباح وعطاء الخراساني ووُكيع وابن جُريج وعكرمه والنقاشي وابي العاليه والضحاك وابن عُيينه وابي
صالح ومقاتل والقطّان والسمان ويعقوب بن سُفيان والاصم والزجاج والفرا وابي عبيد وابي العبّاس
والنجاشي والدمياطي والعوفي والهندي والثمالي وابن فورك وابن حبيب فاما اسانيد كتب اصحابنا

كادش

فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي حدثنا بذلك ابو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي وابو الرضا فضل الله بن علي الحسيني القاشاني وعبد الجليل بن عيسى وعبد الوهاب الرازي وابو الفتوح احمد بن علي الرازي ومحمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد النيسابوري ومحمد بن الحسن الشوهاني وابو علي الفضل بن الحسن ابن الفضل الطبرسي وابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصوابي والحسين بن احمد بن طحال المقداد وعلي بن شهر اشوب السروي والدي كلهم عن الشيخين المفيدين ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وابي الوفا عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي عنه وحدثنا ايضا المنتهي ابن ابي زيد بن كبابكي الحسيني الجرجاني ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري وجدي شهر اشوب عنه ايضا سماعا وقراءة ومناولة واجازة باكثر كتبه ورواياته واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي ورواياتهما فعن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما وبحق روايتي عن السيد المنتهي عن ابيه ابي زيد وعن محمد بن علي الفتال الفارسي عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد سمع المنتهي والفتال بقراءة ابويهما عليه ايضا وما سمعنا من القاضي الحسن الاسترابادي عن ابن المعلم بن قدامة عنه ايضا وما صح لنا من طريق الشيخ ابي جعفر عنه وروى السيد المنتهي عن ابيه عن الشريف الرضي واما اسانيد كتب الشيخ المفيد فعن ابي جعفر وابي القسم ابن كبح عن ابيه عن ابن البراج عن الشيخ ومن طرق ابي جعفر الطوسي ايضا عنه واما اسانيد كتب ابي جعفر بن بابويه عن محمد وعلي ابني علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن ابي البركات علي بن الحسين الخوزي عنه وكذلك من روايات ابي جعفر الطوسي واما اسانيد كتب ابن شاذان وابن فضال وابن الوليد وابن الحاشر وعلي بن ابرهيم والحسن بن حمزة والكليني والصفواني والعبدكي والفلكي وغيرهم فهو على ما نص عليها ابو جعفر الطوسي في الفهرست وحدثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين وانبأني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القران وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى واجاز لي ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القران وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف وقد اذن لي الامدي في رواية غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج وذلك مما يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا الاجزء من كل ولا انا علم الله تعالى الا معترف بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوايز   رويت وما رويت من الرواية   وكيف وما انتهيت الى نهاية
وللاعمال غايات تناهى   وارطالت وما للعلم غاية   وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثار والاحتجاج من الظواهر والاستدلال على فحواها ومغتياها وحذفت اسانيدها لشهرتها ولاشارتي الى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات وربما تداخل الاخبار بعضها في بعض

نمبر ۱ او مختصر

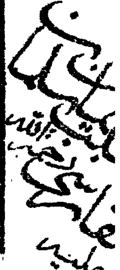
او مختصر منها موضع الحاجة او مختار ما هو اقل لفظا او جاءت غریبة من مظان بعیدة او وردت منفرقة محتاجة الی التاویل فنها ما وافقه القران ومنها ما رواه خلق کثیر حتی صار علما ضروریا یلزمهم العمل به ومنها ما بقیت اثارها رؤیة او سمعا ومنها ما نطقت به الشعراء والشعر ورة لتبد طا فظهرت مناقب اهل البیت علیهم السلام باجماع موافقیهم واجماعهم حجة علی ما ذکر فی غیر موضع و اشتهرت علی السنة مخالفیهم علی وجه الاضطراب ولا یقدرون علی الانکار علی ما انطق الله به رواتهم واجراها علی افواه ثقاتهم مع تواتر الشیعة بها وذلک خرق العادة وعظة لمن یتذکر فصارت الشیعة موفقة لما نقله مبشرة والناصبة مخیبة فیما حملته مسخرة لنقل هذه الفرق ما هو دلیل لها فی دینها وحمل تلک ما هو حجة لخصمها دونها وهذا کاف لمن القی السمع وهو شهید وان هذا لهو البلاء المبین وتذکرة للمتذکرین ولطف من الله تعالی للعالمین ثم وشحت هذه الاخبار بشواهد الاشعار وتوجتها بالایات فرحم الله امرأ اعتبر واحسن لنفسه النظر فالرجوع الی الحق خیر من التمادی فی الباطل ولان تکون تابعا فی الخیر خیر من ان تکون متبوعا للشر وخیر العمل ما اصلحت به رشادک وشره ما افسدت به معادک وافتتحت ذلک بذکر سید الانبیاء والمرسلین ثم بذکر الائمة الصادقین وختمته بذکر الصحابة والتابعین وسمیته **بمناقب ال ابی طالب** ونظمته للمعاد لا للمعاش وادخرته للدین لا للدنیا فاسال الله تعالی ان یجعله سبب نجاتی وحط سیاتی ورفع درجاتی انه سمیع مجیب

باب ذکر سیدنا رسول الله صلی الله علیه واله فصل فی البشایر بنبوته

منها بشایر موسی فی السفر الاول وبشایر ابرهیم فی السفر الثانی وفی السفر الخامس عشر وفی الثالث والخمسین من مزامیر داود ومنها بشایر عوبیا وحیقوق وحزقیل ودانیال وشعیا وقال داود فی زبوره اللهم ابعث مقیم السنة بعد الفترة وقال عیسی فی الانجیل ان البر ذاهب البار قلیطا جائی من بعده وهو یخفف الاصار ویفسر لکم کل شیء ویشهد لی کما شهدت له انا جیتکم بالامثال وهو یاتیکم بالتاویل وکان کعب بن لوی بن غالب یجمع الیه الناس فی کل جمعة وکانوا یسمونها عروبة فسماه کعب یوم الجمعة وکان یخطب فیه الناس ویذکر فیه خبر النبی واخر خطبته ما خطب وبین موته والفیل خمسمائة وعشرون سنة فقال ام والله لو کنت فیها ذا سمع وبصر وید ورجل لتنصبت فیها تنصب الجمل ولارقلت فیها ارقال الفحل ثم قال یا لیتنی شاهد فحوای دعوته حین العشیرة تبغی الحق خذلانا محمد بن اسحق ان زید بن عمرو بن نفیل ضرب فی الارض یطلب الدین الحنیف فقال له راهب بالشام انک لتسال عن دین ذهب من کان یعرفه ولکنک قد اظلک خروج نبی یاتی بملة ابرهیم الحنیفیة وهذا زمانه فخرج سریعا حتی اذا کان بارض لخم عدوا علیه فقتلوه وقال النبی علیه السلام زید بن عمرو یبعث امة وحده ورثاه ورقة بن نوفل

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من الله حامیا
بدینک ربا لیس رب کمثله وترکک اوثان الطواغی کما هیا
وقد تدرک الانسان رحمة ربه ولو کان تحت الارض ستین وادیا

وكان تبع الاول من الخمسة التى كانت لهم الدنيا باسرها فسار فى الافاق وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم فلما وصل الى مكة كان معه اربعة الاف رجل من العلماء فلم يعظمه اهل مكة فغضب عليهم و قال لوزيره عمايسار فى ذلك فقال الوزير انهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت فعزم الملك فى نفسه ان يخربها ويقتل اهلها فاخذه الله بالصداع وفتح من عينيه واذنيه وانفه وفمه ماء منتنا فعجزت الاطباء عنه وقالوا هذا امر سماوى وتفرقوا فلما امسى جاء عالم الى وزيره واسر اليه ان صدق الامير بنيته عالجته فاستاذن الوزير له فلما خلا به قال له هل انت نويت فى هذا البيت امرا قال كذا وكذا فقال العالم تب من ذلك ولك خير الدنيا والاخرة فقال قد تبت مما كنت نويت فعوفى فى الحال فآمن بالله و بابرهيم الخليل وخلع على الكعبة سبعة اثواب وهو اول من كسى الكعبة وخرج الى يثرب ويثرب هى ارض فيها عين ماء فاعتزل من بين اربعة الاف رجل عالم اربعمائة رجل عالم على انهم يسكنون فيها وجاؤا الى باب الملك وقالوا انا خرجنا من بلداننا وطفنا مع الملك زمانا وجئنا الى هذا المقام الى ان نموت فيه فقال الوزير ما الحكمة فى ذلك قالوا اعلم ايها الوزير ان شرف هذا البيت بشرف محمد صاحب القران والقبلة واللواء والمنبر مولده بمكة وهجرته الى ها هنا وانا على رجاء ان ندركه او يدركه اولادنا فلما سمع الملك ذلك تفكر ان يقيم معهم سنة رجاء ان يدرك محمدا وامر ان يبنوا اربعمائة دار لكل واحد دار وزوج كل واحد منهم بجارية معتقة واعطى لكل واحد منهم مالا جزيلا **ابن بابويه فى كتاب النبوة** انه قال ابو عبد الله عليه السلام ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا هيهنا حتى يخرج هذا النبى اما انا لو ادركته لخدمته ولخرجت معه وروى انه قال قالوا بمكة بيت مال داثر وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد بادرت امرا حال ربى دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت فيه من رجالى عصبة نجبا ذوى حسب ورب محمد وكتب كتابا الى النبى عليه السلام يذكر فيه ايمانه واسلامه وانه من امته فليجعله تحت شفاعته وعنوان الكتاب الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين من تبع الاول ودفع الكتاب الى العالم الذى نصح له ثم خرج منه وسار حتى مات بغلسان بلد من بلاد الهند وكان بين موته ومولد النبى عليه السلام الف سنة ثم ان النبى لما بعث وامن اكثر اهل المدينه انفذوا الكتاب على يد ابى ليلى فوجد النبى عليه السلام فى قبيلة بنى سليم فعرفه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له انت ابو ليلى قال نعم قال ومعك كتاب تبع الاول فتحير الرجل فقال هات فاخرجه ودفعه الى رسول الله فدفعه النبى الى على بن ابى طالب فقرأه عليه فلما سمع النبى عليه السلام كلام تبع قال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات وامر ابا ليلى بالرجوع الى المدينة كمال الدين عن ابن بابويه وروضة الواعظين عن محمد القتال انه كان عند تربة النبى عليه السلام جماعة فسال امير المؤمنين عليه السلام سلمان عن مبدء امره فقال كنت من ابناء الدهاقين بشيراز عزيزا على والدى فبينا انا سائر فى عيد



فی سبب ایمان سلمان الفارسی

لهم اذا انا بصومعة واذا فیها رجل ترتاني اشهد ان لا اله الا الله وان عیسی روح الله وان محمد احبیب الله
قال فوصف حب محمد فی لحمی ودمی فلما انصرفت الی منزلی اذا انا بکتاب معلق من السقف فسألت
امی عنه فقالت لا تقربه فانه یقتلك ابوك فلما جن اللیل اخذت الکتاب فاذا فیه بسم الله الرحمن
الرحیم هذا عهد من الله الی ادم انه خالق من صلبه نبیا یقال له محمد یأمر بمکارم الاخلاق وینهی
عن عبادة الاوثان یا روزبه ایت وصی عیسی فامن واترك المجوسیة قال فصعقت صعقة فاخذنی
ابی وامی وجعلانی فی بئر عمیقة وقالا ان رجعت والا قتلناك وضیقوا علی الاکل والشرب فلما طال
امری دعوت الله بحق محمد ووصیه ان یحیی مما انا فیه فاتانی ات علیه ثیاب بیض فقال قم یا روزبه
فاخذ بیدی واتی بی الصومعة فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عیسی روح الله وان محمد احبیب الله
فقال الدیرانی یا روزبه اصعد فصعدت الیه فخدمته حولین فقال انی میت اوصیك براهب
انطاکیه فاقرءه منی السلام وادفع الیه هذا اللوح وناولنی لوحا فلما فرغت من دفنه اتیت الصومعة
وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عیسی روح الله وان محمدا حبیب الله فقال یا روزبه اصعد فصعدت
الیه فخدمته حولین فقال انی میت اوصیك براهب اسکندریه فاقرءه منی السلام وادفع الیه هذا
اللوح فلما فرغت منه اتیت الصومعة فاتیا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان عیسی روح الله وان
محمد احبیب الله فقال اصعد یا روزبه فصعدت الیه فخدمته حولین فقال انی میت قلت علی من تخلفنی
فقال لا اعرف احدا یقول بمقالتی فی الدنیا وان ولادة محمد قد جائت فاذا اتیته فاقرءه منی السلام
وادفع الیه هذا اللوح فلما فرغت من دفنه صحبت قوما فلما ارادوا ان یاکلوا اشدوا علی شاة فقتلوها
بالضرب فقالوا کل فقلت انی غلام دیرانی وان الدیرانیین لا یاکلون اللحم ثم اتونی بالخمر فقلت مثل ذلك
فضربونی وکادوا یقتلوننی فاقررت لواحد منهم بالعبودیة فاخرجنی وباعنی بثلثمائة درهم من یهودی
فسألنی عن قصتی فاخبرته وقلت لیس لی ذنب سوی حبی محمدا ووصیه فقال الیهودی وانی لابغضك وابغض
محمدا ثم اخرجنی الی باب داره فاذا رمل کثیر فقال والله لان اصبحت ولم تنقل هذا الرمل کله من هذا
الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل طول لیلی فلما جهدنی التعب سالت الله تعالی الراحة منه فبعث الله ریحا
فقلعت ذلك الرمل الی ذلك المکان فلما اصبح نظر الی الرمل فقال انت ساحر قد خفت منك فباعنی من
امرأة سلیمة لها حایط فقالت افعل بهذا الحایط ما شئت فکنت فیه فاذا انا بسبعة رهط تظلهم
غمامة فلما دخلوا کان رسول الله وامیر المؤمنین وابوذر والمقداد وعقیل وحمزة وزید فاوردتهم
طبقا من رطب فقلت هذه صدقة فقال النبی علیه السلام کلوا وامسك رسول الله صلی الله علیه
واله وامیر المؤمنین علیه السلام ووضعت طبقا اخر فقلت هذه هدیة فمد یده وقال بسم الله کلوا فقلت
فی نفسی بدت ثلث علامات وکنت ادور خلفه اذا التفت رسول الله صلی الله علیه واله فقال یا روزبه

فتطلب خاتم النّبوة وكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النّبوة مجموم بين كتفيه عليه شعرات فسقطت على
قدميه اقبّلها فقال لى ادخل الى هذه المرءة وقل لها يقول لك محمّد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام
فلمّا اخبرتها قالت قل له لا ابيعكه الا باربعمائة نخلة مائتى نخلة صفراء ومائتى نخلة حمراء فاخبرته
بذلك فقال ما اهون ما سألت قم يا على فاجمع هذا النوى كله فاخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه
فلما بلغ آخره خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال قل لها خذى شيئك وادفعى الينا شيئنا فخرجت فقالت
والله لا ابيعكه الا باربعمائة نخلة كلها اصفر فهبط جبرئيل فمسح جناحه على النخل فصار كله اصفر فظرت
وقالت نخلة من هذه احبّ الى من محمد ومنك فقلت لها والله ان يوما من محمّد احب الى منك ومن كل
شيئ انت فيه فاعتقنى رسول الله وسمّانى سلمان نصر بن المنتصر من غرس النخل فجاءت بأنعام
مرضية لبوسها من النوى ومن غرس النوى فانت بنخل لذيذ طعمها اللّذ ايقينا ابن بابويه فى تمام النعم
والثعلبى فى نزهة القلوب عن ابن عبّاس لما ظفر سيف بن ذى يزن بالحبشة واسترجع ملك ابيه
وقومه وذلك بعد مولد النّبى عليه السّلام بسنتين اتته وفود العرب وشعراؤها وفيهم عبد المطلب
فقال ايها الملك انّ الله تعالى قد احلك محلا رفيعا صعبا منيعا باذخا شامخا وانبتك منبتا طابت
ارومته وعزّت جرثومته ثبت اصله وبسق فرعه فى اكرم معدن واطيب موطن فانت
ملك العرب الّذى له تنقاد وعمودها الّذى عليه العماد ومعدنها الّذى يلجا اليه العباد
سلفك خير سلف وانت منهم افضل خلف فلن يجهل من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه و
نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الّذى ابهجنا من كشفك الكرب الّذى
فدحنا فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية قال سيف من ايهم انت قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن
اختنا قال نعم فادناه وقرب مجلسه ثم اقبل عليه وعلى القوم وقال مرحبا واهلا وسهلا وناقة ورحلا
ومستناخا سهلا وملكا سجا يعطى عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم لكم
الكرامة ما اقمتم والحبا اذا ظعنتم ثم استنهضوا الى دار الضيافة فاقاموا شهرا ثم ارسل الى عبد المطلب ليلا
فاخلاه وقال انى مفض اليك من سر علمى فليكن عندك منطويا حتى ياذن الله فيه فانّ الله بالغ امره
فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك من سرّ وبرّ وما هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر قال اذا ولد
بتهامة غلام بين الوساه كانت لكم الامامة ولكم الدّعامة الى يوم القيمه فقال ايها الملك قد اتيت
بخير ما اتى بمثله بشر ولولا هيبة الملك واجلاله لسالته ما يسرّنى ما ازداد به سرورا قال هذا
حينه الّذى يولد فيه او قد ولد اسمه احمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمّه وقد ولد سرارا والله
باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا فى كلام له فقال له عبد المطلب ايّها الملك دام ملكك وعلا كعبك فهل
الملك سارى بافصاح فقد اوضح لى بعض الايضاح فقال سيف والبيت ذى الحجب والعلامات

حديث سيف بن ذى يزن مع عبد المطلب

على النصب انك يا عبد المطلب جدة غير كذب فخرّ عبد المطلب ساجدا ثم انه اعطى القوم واعطى عبد المطلب
اضعاف ذلك فكان عبد المطلب كثيرا ما يقول لا يغبطني احد بجزيل عطاء الملك وان كثر فانها الى نفاد
ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره وشرفه فاذا قيل له ماذاك يقول ستعلمن نباه بعد حين
ابن رزيل　　محمد خاتم الرسل الذي سبقت به　　بشارة قسّ وابن ذي يزن　　وانذر النطقاء الصادقون بما
يكون من امره والطهر لم يكن　　الكامل الوصف في حلم وفي كرم　　والطاهر الاصل من ذام ومن درن　　ظل الاله ومفتاح النجوة و
ينبوع الحيوة وغيث العارض الهتن　　فاجعله ذخرك في الدارين معتصما　　بروبالمرتضى الهادي ابي الحسن　　وتصوّر لعبد المطلب ان
ذبح الولد افضل قربة لما علم من حال اسمعيل فنذر انه متى رزق عشرة اولاد ذكور ان ينحر احدهم للكعبة
شكرا لربه فلما وجدهم عشرة قال لهم يا بنيّ ما تقولون في نذري فقالوا الامر اليك ونحن بين يديك فقال
لينطلق كل واحد منكم الى قدحه وليكتب عليه اسمه ففعلوا واتوه بالقداح فاخذها وقال
عاهدته والان اوفي عهده　　اذكان مولاي وكنت عبده　　نذرت نذرا لا احب رده　　ولا احب ان اعيش بعده
فقدمهم ثم تعلق باستار الكعبة ونادى اللهمّ ربّ البلد الحرام والركن والمقام ورب المشاعر العظام
والملائكة الكرام اللهمّ انت خلقت الخلق لطاعتك وامرتهم بعبادتك لا حاجة منك في كلام له ثم امر
بضرب القداح وقال اللهمّ اليك اسلمتهم ولك اعطيتهم فخذ من احببت منهم فاني راض بما حكمت
وهب لي اصغرهم سنا فانه اضعفهم ركنا ثم انشا يقول　　يا ربّ لا تخرج عليه قدحي　　واجعل له واقية من ذبحي
فخرج السهم على عبد الله فاخذ الشفرة واتى عبد الله حتى اضجعه في الكعبة وقال　　هذا بنيّ قد اريد نحره
والله لا يقدر شيء قدره　　فان نوخره تقبل عذره　　وهم بذبحه فامسك ابو طالب يده وقال　　كلا ورب البيت
ذي الانصاب　　ما ذبح عبد الله بالتلعاب　　ثم قال اللهم اجعلني فديته وهب لي ذبحته ثم قال
خذها اليك هدية يا خالقي　　روحي وانت مليك هذا الخالق　　وعاونه اخواله من بني مخزوم وقال بعضهم
يا عجبا من فعل عبد المطلب　　وذبحه ابنا كتمثال الذهب　　فاشاروا عليه بكاهنة بني سعد فخرج في ثمانمائة
رجل وهو يقول　　تعاورني امر فضقت به ذرعا　　ولم استطع مما تجللني دفعا　　نذرت ونذر المرء دين ملازم
وما للفتى مما قضى ربه منعا　　وعاهدته عشرا اذا ما تكملوا　　اقرّ منهم واحدا ما له رجعا　　فاكملهم عشرا فلما هممت ان
افي بذاك النذر ثار له جمعا　　يصدّ ونهي عن امر ربي وانني　　سارضيه مشكور البلي نفعا　　فلما دخلوا عليها قال
يا ربّ اني فاعل لما ترد　　ان شئت الهمت الصواب والرشد　　فقالت كم دية الرجل عندكم قالوا عشرة من الابل
قالت واضربوا على الغلام وعلى الابل القداح فان خرج القداح على الابل فانحروها وان خرج عليه فزيدوا
في الابل عشرة عشرة حتى يرضى ربكم وكانوا يضربون القداح على عبد الله وعلى عشرة فيخرج السهم على عبد الله الى
ان جعلها مائة وضرب فخرج القدح على الابل فكبر عبد المطلب وكبرت قريش ووقع عبد المطلب مغشيا
عليه وتواثبت بنو مخزوم فحملوه على اكتافهم فلما افاق من غشيته قالوا قد قبل الله منك فداء ولدك فبينما هم

کذلک فاذا بهاتف یهتف فی داخل البیت وهو یقول قبل الفدا و نفذ القضاء وان ظهور محمد المصطفی
فقال عبد المطلب القداح تخطی و تصیب حتی اضرب ثلثا فلما ضرب بها خرج علی الابل فارتجز یقول
دعوت ربی مخلصا وجهرا یارب لا تنحر بنی نحرا فنحرها کلها فجرت السنة فی الدیة بمائة من الابل ابو بکر البیهقی
فی دلایل النبوة انه قال راهب لطلحة فی سوق بصری هل ظهر احمد فهذا شهره الذی یظهر فیه فی
کلام له و قال عفکلان الحمیری لعبد الرحمن ابن عوف الا ابشرک ببشارة وهی خیر لک من التجارة
انبئک بالمعجبة وابشرک بالمرغبة ان الله قد بعث فی الشهر الاول من قومک نبیا ارتضاه وصفیا
انزل علیه کتابا جعل له ثوابا ینهی عن الاصنام ویدعوا الی الاسلام اخف الوقفة وعجل الرجعة وکتب
الی النبی علیه السلام اشهد بالله رب موسی انک ارسلت بالبطاح فکن شفیعی الی ملیک
یدعوا البرایا الی الفلاح فلما دخل علی النبی علیه السلام قال احملت الی ودیعة ام ارسلک الی مرسل
برسالة فهاتها وراءت کاهنة عثمان فقالت یا عثمان لک الجمال لک البیان هو النبی فی البرهان
ارسله بحق الدیان وجاءه بالتنزیل والفرقان فعاهد مع ابی بکر لو زوج منی رقیة لاسلمت و
بشر اوس بن حارثة بن ثعلبة قبل مبعثه بثلثمائة عام واوصی اهله باتباعه فی حدیث طویل وهو القایل
اذا بعث المبعوث من آل غالب بمکة فیما بین زمزم والحجر هنالک فاشروا نصره ببلادکم بنی عامر ان السعادة فی النصر
وفیه یقول النبی علیه السلام رحم الله اوس امات فی الحنیفیة وحث علی نصرتنا فی الجاهلیة وبشر قس
بن ساعدة الایادی به وبا ولاده وکلام عبد المطلب وابی طالب رضی الله عنهما لا یحصی فی الاخبار
عن النبی علیه السلام والحث علی نصرته وابو طالب قد بین فی قصیدته اللامیة من سیرته منها
قطاع بر الاعداء ودوا لو اننا یسد بنا ابواب ترک وکابل ترک مدینة خرج منها اول الاتراک ومنها
کذبتم وبیت الله ان جد ما نری لتلبسن اسیافنا بالاماثل وقوله علیه السلام لما استسقی وقال حوالینا
ولا علینا لله در ابی طالب لو کان حیا لقرت عیناه من ینشد نا شعره یرید قوله وابیض یستسقی الغمام بوجهه
ربیع الیتامی عصمة للارامل **فصل** فی المنامات والایات الخرکوشی فی شرف النبی ان ابا طالب قال
رای عبد المطلب فی منامه شجرة نبتت علی ظهره قد نال راسها السماء وضربت اغصانها الشرق و
الغرب ونورا یزهر بینها اعظم من نور الشمس سبعین ضعفا والعرب والعجم ساجدة لها وهی کل یوم
تزداد عظما ونورا ورای رهطا من قریش یریدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس
وجها وانظفهم ثیابا فیاخذهم ویکسر ظهورهم ویقلع اعینهم فقص ذلک علی کاهنة قریش قالت لئن صدقت
لیخرجن من صلبک ولد یملک الشرق والغرب وینبأ فی الناس وقال عباس بن عبد المطلب رایت فی
منامی عبد الله کانه خرج من منخره طایر ابیض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع وسقط علی بیت الکعبة
فسجدت له قریش کلها فبینما الناس یتاملون اذ صار نورا بین السماء والارض وامتد حتی بلغ المشرق

والمغرب قال فسألت كاهنة بني مخزوم فقالت ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب تبعا
له ذكر الماوردي ان عبد المطلب رای في منامه كانه خرج من ظهره سلسلة بيضاء لها اربعة اطراف
طرف قد اخذ المغرب وطرف اخذ المشرق وطرف لحق باعنان السماء وطرف لحق بثرى الارض فبينما
هو متعجب اذ التفت الانوار فصارت شجرة خضراء مجتمعة الاغصان متدلية الاثمار كثيرة الاوراق قد
اخذ اغصانها اقطار الارض في الطول والعرض ولها نور قد اخذ الخافقين وكانی قد جلست تحت
الشجرة بازای شخصان بهيان وهما نوح وابرهيم قد استظلا به فقص ذلك على كاهن ففسره بولادة
النبي عليه السلام محمد بن اسحق كتب كسرى الى النعمن بن المنذر ليوجه اليه عالما فوجه اليه بعبد المسيح بن
بقيلة الغساني فلما قص عليه رؤياه قال علم ذلك عند خال لي في مشارق الشام يقال له سطيح
فوجهه اليه فلما اتاه وجده وقد اشفى على الموت فانشا ابياتا في قد وصم ففتح سطيح عينيه ثم قال عبد المسيح
على جمل مسيح جاء الى سطيح وقد وافى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران
ورؤيا الموبذان يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادی سماوة وغاضت
بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات و
كل ما هو آت آت ثم قضى مكانه فقدم عبد المسيح على كسرى فاخبره بما قال فقال الى ان يملك منا اربعة
عشر ملكا كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين والباقون الى ايام عثمان وكان سطيح ولد في سيل
العرم فعاش الى ملك ذی نواس اكثر من ثلثين قرنا الزهری عن ابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
بعث الله الى كسرى ملكا وقت الهاجرة وقال يا كسرى تسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل وانصرف
عنه فدعا حراسه وقال من ادخل هذا الرجل علی فقالوا ما رايناه ثم اتاه في العام المقبل وقت فكان كما
كان اولا ثم اتاه في العام الثالث فقال تسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فكسر العصا ثم خرج فلم
يلبث ان وثب عليه ابنه فقتله
الاجل المرتضى   اطرحوا النبی فلم يحفلوا   بما الكم فی محكم الذكر   واستلبوا ارثكم منكم
من غير حق بيد العسر   كسرتم الدين ولم تعلموا   وكسرة الدين بلا جبر   فيالها مظلمة اوجبت
على رسول الله فی القبر
وكان يرى النور في اباء النبي عليه السلم خلفا عن سلف لما قصد ابرهة بن الصباح
هدم الكعبة اتاه عبد المطلب ليسترد منه ابله فقال تعلمنی فی مائة بعير وتترك دينك ودين ابائك وقد
جئت لهدمه فقال عبد المطلب انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه منك فرد اليه ابله فانصرف الى قريش
فاخبرهم الخبر واخذ بحلقة الباب قائلا
يا رب لا ارجو لهم سواكا   يا رب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا   امنعهم ان يخربوا فناكا
ولہ ايضا
لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
فانجلى نوره على الكعبة فقال لقومه انصرفوا فوالله ما انجلى من جبينی
هذا النور الا ظفرت والان قد انجلى عنه وسجد الفيل له فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه فقال له

تدرى لم جاؤابك فقال الفيل براسه لا فقال جاؤابك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال
الفيل براسه لا وكانت امرأة يقال لها فاطمة بنت مرة قد قرأت الكتب فمر بها عبد الله بن عبد المطلب فقال
انت الذى فداك ابوك بمائة من الابل قال نعم فقالت هل لك ان تقع علىّ مرة واعطيك من الابل مائة فنظر
اليها وانشأ اما الحرام فالممات دونه فالحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذى تبغينه ومضى مع ابيه
فزوجه ابوه امنة فظل عندها يوماً وليلة فحملت بالنبى عليه السلام ثم انصرف عبد الله فمر بها فلم يرَ بها
حرصاً على ما قالت اولاً فقال لها عند ذلك مختبراً هل لكِ فيما قلتِ لى فقلت لا قالت قد كان ذلك
مرة فاليوم لا فذهبت كلمتاهما مثلاً ثم قالت اى شئ صنعت بعدى قال زوجنى ابى امنة فبت عندها
فقالت لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما سلبت وما تدرى ثم قالت رايت فى وجهك نور النبوة
فاردت ان يكون فىّ وابى الله ان يضعه حيث يحب ثم قالت بنى هاشم قد غادرت من اخيكم امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوة فتايل قد ميثت له بدخان وما كل ما يحوى الفتى من نصيبه
بحرص ولا ما فاته بتوانى ويقال ان مر بها وبين عينيه غرة كغرة الفرس وكان عند الاحبار جبة صوف
بيضاء قد غمست فى دم يحيى بن ذكريا وكانوا قد قرؤا فى كتبهم اذا رايتم هذه الجبة تقطر دماً فاعلموا انه
قد ولد ابو السفاك الهتاك فلما راوا ذلك من الجبة اغتموا واجتمع خلق على ان يقتلوا عبد الله فوجدوا
الفرصة منه لكون عبد المطلب فى الصيد فقصدوه فادرك وهب بن عبد مناف الزهرى فنجا منهم فنظر
الى رجال نزلوا من السماء وكشفوهم عنه فزوج من ابنته عبد الله قال فمتن من نساء قريش مائتا امرأة غيرة
ويقال ان عبد الله كان فى جبينه نور يتلألأ فلما قرب من حمل محمد لم يطق احد رؤيته وما مر بحجر ولا شجر
الا سجد له وسلم عليه فنقل الله منه نوره يوم عرفة وقت العصر وكان يوم الجمعة الى امنة وكانت السباع
تهرب من ابى طالب فاستقبله اسد فى طريق الطايف وبصبص له وتمرغ قبله فقال ابو طالب بحق خالقك
ان تبين لى حالك فقال الاسد انما انت ابو اسد الله ناصر نبى الله ومربيه فازداد ابو طالب فى حب النبى
عليه السلام والايمان به والاصل فى ذلك ان النبى عليه السلام قال خلقت انا وعلى من نور واحد
نسبح الله يمنة العرش قبل ان يخلق الله ادم بالفى عام الخبر انشد العباس فى النبى صلى الله عليه واله

من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسراً واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن فى ذلك الضياء وفى النور وسبل الرشاد نخترق

فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا يفضض الله
فاك **فصل** فى مولده عليه السلام ابان بن عثمن رفعه باسناده قالت امنة رضى الله عنها لما
قربت ولادة رسول الله صلى الله عليه واله رايت جناح طاير ابيض قد مسح على فوادى فذهب الرهب

محمد رسول الله صلى الله عليه واله

عني وأُنبتُ بتربة بيضا وكنت عطشى فشربتها فاصابني نور عال ثم رايت نسوة كالنخل طوالا تحدثني
وسمعت كلاما لا يشبه كلام الادميين حتى رايت كالديباج الابيض قد ملأ بين السماء والارض و
قايل يقول خذوه من اعز الناس ورايت رجالا وقوفا في الهواء بايديهم اباريق ورايت مشارق الارض
ومغاربها ورايت علما من سندس على قضيب من ياقوته قد ضرب بين السماء والارض في ظهر الكعبة
فخرج رسول الله صلى الله عليه واله رافعا اصبعه الى السماء ورايت سحابة بيضاء ينزل من السما حتى غشيته
فسمعت نداء طوفوا بمحمد شرق الارض وغربها والبحار لتعرفوه باسمه ونعته وصورته ثم انجلت عنه
الغمامة فاذا انا به في ثوب ابيض من اللبن وتحته حريرة خضراء وقد قبض على ثلثة مفاتيح من اللؤلؤ
الرطب وقايل يقول قبض محمد على مفاتيح النصرة والريح والنبوة ثم اقبلت سحابة اخرى فغيبته
عن وجهي اطول من المرة الاولى وسمعت نداء طوفوا بمحمد الشرق والغرب واعرضوه على روحاني
الجن والانس والطير والسباع واعطوه صفا ادم ورقة نوح وخلة ابرهيم ولسان اسمعيل وكمال
يوسف وبشرى يعقوب وصوت داود وزهد يحيى وكرم عيسى ثم انكشف عنه فاذا انا به وبيده حريرة بيضا قد طويت
طيا شديدا وقد قبض عليها وقايل يقول قد قبض محمد على الدنيا كلها فلم يبق شيء الا دخل في قبضته ثم ان ثلثة نفر كان
الشمس تطلع من وجوههم في يد احدهم ابريق فضة ونافحة مسك وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء لها
اربع جوانب من كل جانب لؤلؤة بيضا وقايل يقول هذه الدنيا فاقبض عليها يا حبيب الله فقبض على وسطها
وقايل يقول قبض الكعبة وفي يد الثالث حريرة بيضا مطوية فنشرها فاخرج منها خاتما تحار ابصار الناظرين
فيه فغسل بذلك الماء من الابريق سبع مرات ثم ضرب الخاتم على كتفيه وتفل في فيه فاستنطقه فنطق فلم افهم
ما قال الا انه قال في امان الله وحفظه وكلايته قد حشوت قلبك ايمانا وعلما ويقينا وعقلا وشجاعة انت
خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم ادخل بين اجنحتهم ساعة وكان الفاعل به هذا رضوان
ثم انصرف وجعل يلتفت اليه ويقول ابشر يا عز الدنيا والاخرة ورايت نورا يسطع من راسه حتى بلغ السماء
ورايت قصور الشامات كانها شعلة نار نورا ورايت حولي من القطا امرا عظيما قد نشرت اجنحتها
عبد المطلب لما انتصف تلك الليلة اذا انا ببيت الله قد اشتمل بجوانبه الاربعة وخر ساجدا في مقام
ابرهيم ثم استوى البيت مناديا الله اكبر رب محمد المصطفى الان قد طهرني ربي من انجاس المشركين وارجاس
الكافرين ثم انتقضت الاصنام وخرت على وجوهها واذا انا بطير الارض حاشرة اليها واذا جبال مكة مشرفة
عليها واذا بسحابة بيضاء بازاء حجرتها فاتيتها وقلت انا نائم او يقظان قالت بل يقظان قلت فاين نور جبهتك
قالت قد وضعته وهذه الطير تنازعني ان ادفعه اليها فتحمله الى اعشاشها وهذه السحاب تسئلني كذلك قلت
فهاتيه انظر اليه قالت حيل بينك وبينه الى ثلثة ايام فسللت سيفي وقلت لتخرجنه او لاقتلنك قالت شانك
واياه فلما هممت ان الج البيت بدر الي من داخل البيت رجل وقال لي ارجع وراءك فلا سبيل لاحد من ولد

ادم الی رؤیته او ان تنقضی زیارة الملائکة فارتعدت وخرجت ابن اسحق قالت امنه وسمعت فی الضوء
نداً انك ولدت سید الناس فقولی اعیذه بالواحد من شر کل حاسد وسمیه محمداً واتی به عبد المطلب
فوضعه فی حجره ثم قال الحمد لله الذی اعطانی هذا الغلام الطیب الاردان قد ساد فی المهد علی الغلمان
عوذه بالله ذی الارکان وقال فیه اشعار کثیرة الصادق علیه السلام اصبحت الاصنام علی وجوهها
وارتجس ایوان کسرے وسقط منه اربع عشرة شرافة وغاضت بحیرة ساوه وخمدت نار فارس ولم تخمد
قبل ذلك بالف عام ولم یبق سریر لملك الا اصبح منکوساً والملك مخرساً لا یتکلم یومه ذلك وانتزع
علم الکهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق کاهنة فی العرب الا حجبت عن صاحبها القیروانی وصرح کسری تداعی
من قواعده وانفاض منکسر الاوداج ذابلا ونار فارس لم توقد وما خمدت هذا الف عام ونهر القوم
لم یسیل خرت لمبعثه الاوثان وانبعث ثواقب الشهب ترمی الجن بالشعل الصادق علیه السلام و
روی الموبذان فی تلك اللیلة فی المنام ابلاً صعاباً تقود خیلاً عراباً حتی عبرت دجله وانسربت فی بلادهم
وانقصم طاق کسرے من وسطه وانتشر فی تلك اللیلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتی بلغ المشرق علی
بن ابرهیم بن هاشم عن رجاله قال کان بمکة یهودی یقال له یوسف فلما رای النجوم تقذف وتتحرك
لیلة ولد النبی علیه السلام قال نجد فی کتبنا انه اذا ولد اخر الانبیاء رجمت الشیاطین وحجبوا عن السما
فلما اصبح کان یتجسس عن المولود فدل علی عبد المطلب فاتاه فلما نظر الی عینیه وکشف عن کتفیه وعلیها
شعرات وقع مغشیاً علیه فقال ذهبت النبوة عن بنی اسرائیل فتحیت منه قریش وضحکوا منه فقال هذا نبی
السیف لیبیرنکم الصادق علیه السلام کان ابلیس یخترق السماوات السبع فلما ولد عیسے حجب عن ثلث
سموت وکان یخترق اربع سموات فلما ولد رسول الله صلی الله علیه واله حجب عن السموات کلها ورمیت
الشیاطین بالنجوم وقالت قریش هذا قیام الساعة الذی کنا نسمع اهل الکتب یذکرونه فقال عمرو بن
امیه ان کان رمی بما تهتدون بها فهو هلاك کل شیٔ وان کانت تثبت ورمی بغیرها فهو امر حدث وسئل
حطر بن مالك الکاهن عن علة النجوم التی ترمی بها فقال اصابه اصابه بامره عقابه انه من هاشم
من معشر اکارم یبعث بالملاحم وقتل کل ظالم فقال فیه النبی علیه السلام وانه لیحشر امة وحده کعب
بلغنی انه ما بقی یومئذ جبل الا نادی صاحبه بالبشارة وخضعت کلها الا ابی قبیس ولقد قدست
الاشجار اربعین یوماً بانواع افنانها وثمارها ولقد ضرب بین السماء والارض اربعین عموداً من انواع
الانوار وان الکوثر اضطرب فی الجنة فرمی لسبع مائة الف قصر من قصور الدر والیاقوت نثاراً له ولقد
ضحکت الجنة فهی ضاحکة ابداً الصادق علیه السلام صاح ابلیس فی ابالسة فاجتمعوا له فقال انظروا
لقد حدث اللیلة حدث ما حدث مثله منذ رفع عیسے السلام فانترقوا ثم اجتمعوا الیه فقالوا ما
وجدنا شیئاً فقال ابلیس انا لهذا الامر ثم انغمس فی الدنیا فجالها حتی انتهی الی الحرم فوجد الحرم محفوظاً

رأی

بالملائکة

بالملائکۃ فذھب لیدخل فصاحوا بہ فقال لہ جبرئیل علیہ السلام ما وراك قال حرف اسئلك عنہ ما
ھذا الحدث اللیلۃ فقال ولد محمد فقال ھل لی فیہ نصیب قال لا قال ففی امتہ قال نعم قال رضیت
وھب ولقد دمّ ابلیس وغل والقی فی الحصن اربعین یوماً وغرق عرشہ اربعین یوما ولقد تنکست الاصنام کلھا وصاحت و
ولولت ولقد سمعوا صوتا من الکعبۃ یا قریش جاء کم النذیر معہ عز الابد والربح الاکبر وھو خاتم الانبیاء
امیر المؤمنین علیہ السلام لما ولد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ القیت الاصنام فی الکعبۃ علی وجوھھا فلما
امسی سمع صیحۃ من السماء جاء الحق وزھق الباطل ان الباطل کان زھوقا وورد انہ اضاء تلك اللیلۃ جمیع
الدنیا وضحك کل حجر ومدر وشجر وسبح کل شیٔ فی السموات والارض للہ عز وجل وانھزم الشیطان وھو
یقول خیر الامم وخیر الخلق واکرم العبید واعظم العالم محمد المفضل بن عمر سمعت اباعبداللہ علیہ السلام
یقول لما ولد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فتح لآمنہ بیاض فارس وقصور الشام فجائت فاطمۃ بنت
اسد الی ابی طالب ضاحکۃ مستبشرۃ فاعلمتہ ما قالتہ آمنہ فقال لھا ابوطالب وتتعجبین من ھذا انك
تحملین وتلدین بوصیہ ووزیرہ وفی روایۃ ابن مسکان فقال ابوطالب اصبری لی سبتا اتیك بمثلہ الا
النبوۃ وقالوا السبت ثلثون سنہ ابو المظفر الابیوردی من وحۃ لسبقت الا فرع موشب منھا ولاعرقھا فی الحی مدخول
انی بمکۃ ابرھیم والدہ قرم علی کرم الاخلاق مجبول غیرہ لا لقد طابت الدنیا بطیب محمد
وزینت بہ الایام حسنا علی حسن لقد فك اغلال العناۃ محمد وانزل اھل الخوف فی کنف الامن **فصل** فی منشائہ
علیہ السلام ابانہ بن بطہ قال ولد النبی علیہ السلام مختونا مسرورا فحکی ذلك عند جدہ عبدالمطلب
فقال لیکونن لابنی ھذا شان کافی الکلینی الصادق علیہ السلام لما ولد النبی علیہ السلام مکث ایاما
لیس لہ لبن فالقاہ ابوطالب علی ثدی نفسہ فانزل اللہ فیہ لبنا فرضع منہ ایاما حتی وقع ابوطالب
علی حلیمہ فدفعہ الیھا ذکرت حلیمۃ بنت ابی ذویب عبداللہ بن الحرث من مضر زوجۃ الحرث بن عبد
العزی المضری ان البوادی اجدبت وحملنا الجھد علی دخول البلد فدخلت مکہ ونساء بنی سعد
قد سبقن الی مراضعھن فسالت مرضعا فدلونی علی عبدالمطلب وذکر ان لہ مولودا یحتاج الی
مرضع لہ فاتیت الیہ فقال یا ھذہ عندی بنی لی یتیم اسمہ محمد فحملتہ ففتح عینیہ لینظر الی بھما فسطع منھما
نور فشرب من ثدی الایمن ساعۃ ولم یرغب فی الایسر اصلا واستعمل فی رضاعہ عدلا فنا صفہ فیہ
شریکہ واختار الیمین الیمین وکان ابنی لایشرب حتی یشرب رسول اللہ فحملتہ علی الاتان وکانت
قد ضعفت عند قدومی مکہ فجعلت تبادر سایر الحمر اسراعا قوۃ ونشاطا واستقبلت الکعبۃ و
سجدت لھا ثلث مرات وقالت برات من مرضی وسلمت من غثی وعلی سید المرسلین وخاتم النبیین
وخیر الاولین والآخرین فکان الناس یتعجبون منھا ومن سمنی وبرئی ودرلبنی فلما انتھینا الی غار
خرج رجل یتلالا نورہ الی عنان السماء وسلم علیہ وقال ان اللہ تعالی وکلنی برعایتہ وقابلنا ظباء و

قلن يا حليمة لا تشرفين من تربيتي هو اطيب الطيبين واطهر الطاهرين وما علونا تلعة ولا هبطنا واديا
الا سلموا عليه فعرفنا البركة والزيادة في معاشنا ورياشنا حتى اثرينا وكثرت مواشينا واموالنا ولم
يحدث في ثيابه ولم تبد عورته ولم يحتج في يوم الا مرة وكان مسرورا مختونا وكنت ارى شابا على
فراشه يعدل له ثيابه فربيته خمس سنين ويومين فقال لي يوما اين يذهب اخواني كل يوم قلت
يرعون غنما فقال انني اليوم ارافقهم فلما ذهب معهم اخذه ملائكة وعلوه على قلة جبل وقاموا
بغسله وتنظيفه فاتاني ابني وقال ادركي محمدا فانه قد سلب فاتيته فاذا هو بنور يسطع في السماء
فقبلته وقلت ما اصابك قال لا تحزني ان الله معنا وقص عليها قصته فانتشر منه فوح مسك
اذفر وقال الناس غلبت عليه الشياطين وهو يقول ما اصابني شيء وما علي من باس فراه كاهن وصاح
وقال هذا الذي يقهر الملوك ويفرق العرب وروي عن حليمة انه جلس محمد وهو ابن ثلثة اشهر ولعب
مع الصبيان وهو ابن تسعة وطلب مني ان يسير مع الغنم يرعى وهو ابن عشرة وناضل الغلمان بالنبل
وهو ابن خمسة عشر وصادع الغلمان وهو ابن ثلثين ثم اوردته الى جده ابن عباس انه كان يقرب
الى الصبيان يصبحهم فيختلسون ويكف ويصبح الصبيان عمصا ويصبح صقيلا دهينا ونادى شيخ
على الكعبة يا عبد المطلب ان حليمة امرءة عربية وقد فقدت ابنها اسمه محمد فغضب عبد المطلب و
كان اذا غضب خاف الناس منه فنادى يا بني هاشم ويا بني غالب اركبوا فقد محمد وحلف ان لا انزل
حتى اجد محمدا او اقتل الف اعرابي ومائة قرشي وكان يطوف حول الكعبة وينشد اشعارا منها
يا رب رد راكبي محمدا رده الي اتخذ عندي يدا يا رب ان محمدا لن يوجدا تصبح قريش كلهم مبددا
فسمع نداء ان الله لا يضيع محمدا فقال اين هو قال في وادي فلان تحت شجرة ام غيلان قال ابن مسعود
فاتينا الوادي فرأيناه ياكل الرطب من ام غيلان وحوله شابان فلما قربنا منه ذهب الشابان و
كان جبرئيل وميكائيل عليهما السلم فسالناه من انت وماذا تصنع قال انا ابن عبد الله بن عبد المطلب
فحمله عبد المطلب على عنقه وطاف به حول الكعبة وكانت النساء اجتمعن عند امنه على مصيبته فلما
راها تمسك بها وما التفت الى احد وكان عبد المطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه واله الى
رعاية ابل قد ندت له يجمعها فلما ابطا عليه نفذ وراه في كل طريق وكل شعب واخذ بحلقة باب
الكعبة وهو يقول يا رب ان صخرا تهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فجاء رسول الله بالابل فلما
راه اخذه فقبله فقال يا بني لا وجدتك بعد هذا في شيء فاني اخاف ان تغتال فتقتل عكرمه كان
يوضع فراش لعبد المطلب في ظل الكعبة ولا يجلس عليه احد اجلالا له وكان بنوه يجلسون حوله
حتى يخرج وكان رسول الله صلى الله عليه واله يجلس عليه فياخذه اعمامه ليوخروه فيقول لهم عبد
المطلب دعوا ابني فوالله ان له لشانا عظيما اني ارى انه سياتي عليكم وهو سيدكم ثم يحمله فيجلسه

معم

معه ويمسح ظهره ويقبله ويوصيه الى ابي طالب القاضي المعتمد في تفسيره عن ابن عباس انه وقع بين
ابي طالب وبين يهودي كلام وهو بالشام فقال اليهودي لم تفخر علينا وابن اخيك بمكة يسال الناس
فغضب ابو طالب وترك تجارته وقدم مكة فراى غلمانا يلعبون ومحمد فيهم مختل الحال فقال له
يا غلام من انت ومن ابوك قال انا محمد بن عبد الله انا يتيم لا اب لي ولا ام فعانقه ابو طالب
وقبله ثم البسه جبة مصرية ودهن راسه وشد دينارا في ردائه ونثر قبله تمرا فقال يا غلمان
هلموا فكلوا ثم اخذ اربع تمرات الى ام كبشة وقص عليها فقالت فلعله ابوك ابو طالب قال لا ادري
رايت شيخا بارا اذ مر ابو طالب فقالت يا محمد كان هذا قال نعم قالت هذا ابوك ابو طالب فاسرع اليه
النبي عليه السلام وتعلق به وقال يا ابه الحمد لله الذي اراني اياك لا تخلفني في هذه البلاد فحمله
ابو طالب الاوزاعي كان النبي في حجر عبد المطلب فلما اتى عليه اثنان ومائة سنة ورسول الله
ابن ثمان سنين جمع بنيه وقال محمد يتيم فاووه وعايل فاغنوه احفظوا وصيتي فيه فقال ابو طالب انا له
فقال كف شرك عنه فقال عباس انا له فقال انت غضبان لعلك توذيه فقال ابو طالب انا له
فقال انت له يا محمد اطع له فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابه لا تحزن فان لي ربا لا يضيعني
فامسكه ابو طالب في حجره وقام بامره يحميه بنفسه وماله وجاهه في صغره من اليهود المرصدة له
بالعداوة ومن غيرهم من بني اعمامه ومن العرب قاطبة الذين يحسدون على ما اتاه الله من النبوة
وانشاء عبد المطلب اوصيك يا عبد مناف بعدي　بموحد بعد ابيه فرد وقال وصيت من كنيته
بطالب　عبد مناف وهو ذو تجارب　يا ابن الحبيب اكرم الاقارب　يا ابن الذي قد غاب غير ايب
فتمثل ابو طالب　وكان سمع من الراهب وصفه لا توصني بلازم وواجب　اني سمعت اعجب العجايب
من كل حبر عالم وكاتب　بان بحمد الله قول الراهب　ابو سعيد الواعظ في كتاب شرف المصطفى انه
لما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا ابنه ابا طالب فقال له يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد ووجدي به
انظر كيف تحفظني فيه قال ابو طالب يا ابه لا توصيني بمحمد فانه ابني وابن اخي فلما توفي عبد المطلب
كان ابو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع اهله ابن عباس قال ابو طالب لاخيه يا عباس
اخبرك عن محمد اني ضممته فلما افارقه ساعة من ليل او نهار فلم امن احدا حتى نومته في فراشي فامرته
ان يخلع ثيابه وينام معي فرايت في وجهه الكراهية فقال يا عماه اصرف بوجهك عني حتى اخلع ثيابي
وادخل فراشي فقلت له ولم ذاك فقال لا ينبغي لاحد ان ينظر الى جسدي فتعجبت من قوله وصرفت
بصري عنه حتى دخل فراشه فاذا دخلت انا الفراش اذا بيني وبينه ثوب والله ما دخلت في فراشي
فامسه فاذا هو الين ثوب ثم شممته كانه غمس في مسك وكنت اذا اصبحت فقدت الثوب فكان
هذا دابي ودابه وكنت كثيرا ما افقده في فراشي فاذا قمت لاطلبه بادرني من فراشي . انا ذا يا عم

حديث التسمية

فارجع الى مكانك وكان النبي عليه السلم ياتي زمزم فيشرب منها شربة فربما عرض عليه ابو طالب الغذا فيقول لا اريده انا شبعان وكان ابو طالب اذا اراد ان يعشي اولاده او يغديهم يقول كما انتم حتى يحضر ابني فياتي رسول الله فياكل معهم فيبقي الطعام القاضي المعتمد في تفسيره قال ابو طالب لقد كنت كثيرا ما اسمع منه اذا ذهب من الليل كلاما يعجبني وكنا لا نسمي على الطعام ولا على الشراب حتى سمعته يقول بسم الله الاحد ثم ياكل فاذا فرغ من طعامه قال الحمد لله كثيرا فتعجبت منه وكنت ربما اتيت غفلة فاذا من لدن راسه نور ممدود قد بلغ السماء ثم لم ار منه كذبة قط ولا جاهلية قط ولا رايته يضحك في موضع الضحك ولا وقف مع صبيان في لعب ولا التفت اليهم وكان الوحدة احب اليه والتواضع وكان النبي عليه السلام ابن سبع سنين فقالت اليهود وجدنا في كتبنا ان محمدا يجنبه ربه من الحرام والشبهات فجربوه فقدموا الى ابي طالب دجاجة مسمنة فكانت قريش ياكلون منها والرسول عليه السلام تعدل يده عنها فقالوا ما لك قال اراها حراما يصونني ربي عنها فقالوا هي حلال فنلقمك قال فافعلوا ان قدرتم فكانت ايديهم يعدل بها الى الجهات فجاؤه بدجاجة اخرى قد اخذوها لجار لهم غايب على ان يؤدوا ثمنها اذا جاء فتناول منها لقمة فسقطت من يده فقال عليه السلم وما اراها الا من شبهة يصونني ربي عنها فقالوا نلقمك منها فكلما تناولوا منها ثقلت في ايديهم فقالوا لهذا شان عظيم ولما ظهر امره عليه السلام عاداه ابو جهل وجمع صبيان بني مخزوم وقال انا اميركم وانعقد صبيان بني هاشم وبني عبد المطلب على النبي عليه السلام وقالوا انت الامير قالت ام علي عليه السلام وكان في صحن داري شجرة قد يبست وخاست ولها زمان يابسة فاتى النبي عليه السلم يوما الى الشجرة فمسها بكفه فصارت من وقتها وساعتها خضراء وحملت الرطب فكنت في كل يوم اجمع له الرطب في دوخلة فاذا كان وقت ضاحي النهار يدخل يقول يا اماه اعطيني ديوان العسكر فكان ياخذ الدوخلة ثم يخرج ويقسم الرطب على صبيان بني هاشم فلما كان بعض الايام دخل وقال يا اماه اعطيني ديوان العسكر فقلت يا ولدي اعلم ان النخلة ما اعطتنا اليوم شيئا قالت فوحق نور وجهه لقد رايته وقد تقدم نحو النخلة وتكلم بكلمات واذا بالنخلة قد انحنت حتى صار راسها عنده فاخذ من الرطب ما اراد ثم عادت النخلة الى ما كانت فمن ذلك اليوم قلت اللهم رب السماء ارزقني ولدا ذكرا يكون اخا لمحمد ففي تلك الليلة واقعني ابو طالب فحملت بعلي بن ابي طالب فرزقته فما كان يقرب صنما ولا يسجد لوثن كل ذلك ببركة محمد عليه السلام المفسرون عن عبد الله بن عباس في قوله لايلاف قريش انه كانت لهم في كل سنة رحلتان باليمن والشام فكان من وقايع ابي طالب انه عزم على الخروج في ركب من قريش الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولده اخذ النبي عليه السلم بزمام ناقته وقال يا عم على من تخلفني ولا اب لي ولا ام وكان قيل لي ما يفعل به في هذا البحر وهو غلام صغير وقال والله لاخرجن به ولا افارقه ابدا وفي رواية الطبري ضب به رسول الله صلى الله عليه واله فرق له ابو طالب فخشيت له خشية وكانوا ركبانا كثيرا فكان والله البعير الذي



كاز عليه

كان عليه محمّد امامى ولايفارقنى ويسبق الركب كلهم وكانت سحابة بيضاء مثل الثلج تظله وربما مطرت علينا انواع الفواكه وكان يكثر الماء وتخضر الارض وكان وقف جمال قوم فمشى اليها ومسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى اذا نحن بصومعة قد تمشي كما تمشي الدّابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت واذا فيها راهب فلما نظر الى النبى صلى الله عليه واله قال ان كان احدًا فانت انت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قليلة الاغصان ليس لها حمل فاهتزت الشجرة والقت اغصانها عليه وحملت ثلثة انواع فاكهة للصيف وفاكهة للشتاء فجاء بحيرا بطعام يكفي النبى عليه السّلام وقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا قال اى شيء تكون منه قلت انا عمه فقال له اعمام فايهم انت قلت انا اخو ابيه من ام واحدة فقال اشهد انه هو والا فلست بحيرا فاذن فى تقريب الطعام فقلت رجل احب ان يكرمك فكل فقال هو لى دون اصحابى قال هو لك خاصة فقال فانى لا اكل دون هؤلاء فقال انه لم يكن عندى اكثر من هذا قال افتاذن ان ياكلوا معى قال بلى قال كلوا بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا فاكل كل واحد منا حتى شبع وتجشاء وبحيرا على راسه يذب عن النبى صلى الله عليه واله ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفى كل ساعة يقبل يافوخه ويقول هو هو ورب المسيح فقالوا له ان لك لشانا قال وانى لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو انتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه ولقد رايت له وقد اقبل نورا امامه ما بين السّماء والارض ولقد رايت رجالا فى ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروّحونه واخرين ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه السّحابة لا تفارقه ثم صومعتى مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها واهتزت وحملت ثلثة انواع من الفواكه ثم فاضت هذه الحياض بعد ما غارت فى ايام الحواريين ثم قال يا غلام اسئلك بحق اللات والعزى عن ثلاث فقال والله ما ابغضت شيئا كبغضى اياهما فساله بالله من حاله ونومه وهيئته ثم نظر الى خاتم النبوة فجعل يقبل رجليه فقال لابى طالب ما هو منك قال ابنى قال ما هو بابنك ولا ينبغى ان يكون ابوه حيا فقال انه ابن اخى مات ابوه وهو صغير فقال صدقت الان فارجع به الى بلده واحذر عليه اليهود والله لئن عرفوا منه ما عرفت ليقتلنه وان لابن اخيك لشانا عظيما فقال ان كان الامر كما وصفت فهو فى حصن الله وفى ذلك يقول ابو طالب وقد اوردها محمّد بن اسحق ان ابن امنة النبى محمدا عندى بمثل منازل الاولاد لما تعلق بالزمام رحمته والعيس قد قلصن بالازواد فارفض من

عينى دمع ذارف | مثل الجمان مفرد الافراد
راعيت فيه قرابة موصولة | وحفظت فيه وصية الاجداد
وامرته بالسير بين عمومه | بيض الوجوه مصالت الانجاد
حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا | لاقوا على شرف من المرصاد
حبرا فاخبرهم حديثا صادقا | عنه ورد معاشر الحساد

بكر بن عبد الله الاشجعى ان ابا المويهب الراهب

سال عبد مناة بن كنانه ونوفل بن معاويه بالشّام هل قدم معكما من قريش احد قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمّد قال اياه اردت قالوا انه يتيم ابي طالب اجير خديجه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو فدلاني عليه فبيناهم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلّى الله عليه واله فقال هو هو فخلا به يناجيه ويقبّل بين عينيه واخرج شيئاً من كمّه ليعطيه والنبي عليه السّلم يابي ان يقبله فلمّا فارقه قال هذا نبيّ هذا الزّمان سيخرج عن قريب ثم قال هل ولد لعمّ ابي طالب عليّ فقلنا لا فقال هذه سنة وهو اوّل من يؤمن به وانا لنجد صفته عندنا بالوصيّة كما نجد صفة محمّد بالنبوّة الخبر يعلى بن سيابه قال حكى خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان ابن اميه انّهما كانا مع النبيّ ع في سفر ولمّا قربنا من الشام راينا والله قصور الشامات كلها قد اهتزّت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما توسّطنا الشّام ما قدرنا ان نجوز السوق من ازدحام النّاس ينظرون الى النبي عليه السّلم فجاء حبر عظيم اسمه نسطور فجلس بحذائه ينظر اليه فقال لابي طالب ما اسمه قال محمد بن عبد الله فتغيّر لونه ثم قال اريد اكشف ظهره فلما كشف راى الخاتم فانكب عليه تقبله ويبكي وقال اسرع برده الى موضعه فما اكثر عدوّه في ارضنا فلم يزل يتعاهدنا في كل يوم واتاه بقميص فلم يقبله فاخذه ابو طالب مخافة ان يغتم الرّجل وزوج ابو طالب خديجه من النبي عليه السّلم وذلك انّ نساء قريش اجتمعن في المسجد في عيد فاذاهن بيهودي يقول ليوشك ان يبعث فيكن نبي فايّكن استطاعت ان تكون له ارضا يطاها فلتفعل فحصبنه وقرّ ذلك القول في قلب خديجه وكان النبيّ عليه السّلام قد استاجرته خديجه على ان تعطيه بكرين ويسير مع غلامها ميسرة الى الشام فلمّا اقبلا في سفرها نزل النبي عليه السّلم تحت شجرة فراه راهب يقال له نسطور فاستقبله وقبّل يديه ورجليه وقال اشهد ان لا اله الّا الله واشهد انّ محمّدا رسول الله لما راى منه علامات وانه نزل تحت الشّجرة ثم قال لميسرة طاوعه في اوامره ونواهيه فانّه نبي والله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى احد غيره ولقد بشّر به عيسى عليه السّلام ومبشّرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وهو يملك الارض باسرها وقال ميسرة يا محمّد لقد اجبنا عقبات بليلة كنا نجوزها بايام كثيرة وربحنا في هذه السفرة ما لم نربح من اربعين سنه ببركتك يا محمّد فاستقبل بخديجه وابشرها بربحنا وكانت وقتئذ جالسة على منظرة لها فرات راكبا على يمينه ملك مصلت سيفه وفوقه سحابة معلق عليها قنديل من زبرجدة وحوله قبّة من ياقوتة حمراء فظنت ملكا ياتي بخطبتها وقالت اللّهمّ الىّ والى داري فلما اتى كان محمّدا وبشّرها بالارباح فقالت واين ميسرة قال يقفو اثري قالت فارجع اليه وكن معه ومقصودها لتستيقن حال السّحابة فكانت السحابة تمرّ معه فاقبل ميسرة الى خديجه واخبرها بحاله وقال لها اني كنت اكل معه حتى نشبع ويبقى الطّعام كما هو وكنت ارى وقت الهاجرة ملكين يظللانه فدعت خديجه

نمبر ٣ مطبق

بطبق علیه رطب ودعت بها الا ورسول الله صلی الله علیه واله فاکلوا حتی شبعوا ولم ینقص شیئا فاعتقت میسرة واولاده واعطته عشرة الاف درهم لتلک البشارة ورتبت الخطبة من عمرو بن اسد عمها قال النسوی فی تاریخه انکحه ایاها ابوها خویلد بن اسد فخطب ابوطالب بما رواه الخرکوشی فی شرف المصطفی والزمخشری فی ربیع الابرار وفی تفسیره الکشاف وابن بطه فی الابانه والجوینی فی السیر عن الحسن والواقدی وابی صالح والعتبی فقال الحمد لله الذی جعلنا من زرع ابرهیم الخلیل ومن ذریة الصفی وصیغنی معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بیته وسواس حرمه وجعل مسکننا بیتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحکام علی الناس ثم ابن اخی هذا محمد بن عبد الله لا یوازن برجل من قریش الا رجح به ولا یقاس باحد منهم الا اعظم عنه وان کان فی المال مقلا فان المال ورق حایل وظل زایل وله والله خطب عظیم ونبأ شایع وله رغبة فی خدیجه ولها فیه رغبة فزوجوه والصداق ما سألتموه من مالی عاجله واجله فقال خویلد زوجناه ورضینا به وروی انه قال بعض قریش یا عجبا امهر النساء الرجال فغضب ابوطالب وقال اذا کانوا مثل ابن اخی هذا طلبت الرجال باغلا الاثمان واذا کانوا امثالکم لم یزوجوا الا بالمهر الغالی فقال رجل من قریش یقال له عبد الله بن غنم هنیئا مریئا

یا خدیجة قد جرت لک الطیر فیما کان منک باسعد
تزوجت خیر البریة کلها ومن ذا الذی فی الناس مثل محمد
وبشر به البران عیسی بن مریم وموسی بن عمران فیا قرب موعد
اقرت به الکتاب قدما بانه رسول من البطحاء هاد ومهتدی

فصل فی مبعث النبی صلی الله علیه واله یا ایها النبی انا ارسلناک انا ارسلناک بالحق هو الذی ارسل رسوله ما کان محمد ابا احد ارسله الله تعالی بعد اربعین سنة من عمره حین تکامل بها واشتد قواه لیکون متهیا ومتاهبا لما اتذر به ولبعثه درجات اولها الرؤیا الصادقة والثانیة ما رواه الشعبی وداود بن عامر ان الله تعالی قرن جبرئیل بنبوة رسوله ثلث سنین یسمع حسه ولا یری شخصه ویعلمه الشیئ بعد الشیئ ولا ینزل علیه القران فکان فی هذه المدة مبشرا غیر مبعوث الی الامة والثالثة حدیث خدیجه وورقة بن نوفل فاذن له فی ذکره دون انذاره قوله واما بنعمة ربک فحدث ای بما جاءک من النبوة والخامسة حین نزل علیه القران بالامر والنهی فصار به مبعوثا ولم یؤمر بالجهر ونزل یا ایها المدثر فاسلم علی وخدیجه ثم زید ثم جعفر والسادسة امر بان یعم بالانذار بعد خصوصه ویجهر بذلک ونزل فاصدع بما تؤمر قال ابن اسحق وذلک بعد ثلث سنین من مبعثه ونزل وانذر عشیرتک الاقربین فنادی یا صباحاه والسابعة العبادات لم یشرع منها مدة مقامه بمکة الا الطهارة والصلاة وکانت فرضا علیه وسنة لامته ثم فرضت الصلوات الخمس بعد اسرائه وذلک السنة التاسعة من نبوته فلما تحول الی المدینة فرض صیام شهر رمضان فی السنة الثانیة من الهجرة فی شعبان وحولت القبله وفرض زکاة الفطر وشرع فیها صلوة العید وکان فرض الجمعة فی اول الهجرة بدلا من صلوة الظهر

ثمّ فرض زكوة الاموال ثمّ الحج والعمرة والتحليل والتحريم والحظر والاباحة والاستحباب والكراهة ثمّ فرض الجهاد ثمّ ولاية امير المؤمنين ونزل اليوم اكملت لكم دينكم واما كيفية نزول الوحي فقد ساله الحرث بن هشام كيف ياتيك الوحي فقال احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشدّه على فيفصم عنّي فقد وعيت ما قال واحيانا يتمثّل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول وروي انه كان اذا نزل عليه الوحي يُسمع عند وجهه دوي كدوي النحل وروي انه كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وروي انه كان اذا نزل عليه كرب لذلك ويربدّ وجهه ونكس راسه ونكس اصحابه رؤسهم ومنه يقال برحاء الوحي قال ابن عباس كان النبي عليه السلام اذا نزل عليه القرآن تلقاه بلسانه وشفتيه كان يعالج من ذلك شدّة فنزل لا تحرك به لسانك وكان اذا نزل عليه الوحي وجد منه ألماً شديداً ويتصدّع راسه ويجد ثقلا قوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وسمعت مذاكرة انه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله ستين الف مرة علي بن ابرهيم بن هاشم القمي في كتابه ان النبي عليه السلام لما اتى له سبع وثلثون سنة كان يرى في نومه كان اتيا اتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال عليه الامر كان يوما بين الجبال يرعى غنما لابي طالب فنظر الى شخص يقول يا رسول الله فقال له من انت قال انا جبرئيل ارسلني الله اليك ليتخذك رسولا فاخبر النبي عليه السلام خديجة بذلك فقالت يا محمد ارجوا ان يكون كذلك فنزل عليه جبرئيل وانزل عليه ماء من السماء وعلمه الوضوء والركوع والسجود فلما تمّ له اربعون سنة علمه حدود الصلوة ولم ينزل عليه اوقاتها فكان يصلّي ركعتين ركعتين في كل وقت ابو ميسرة وبريدة ان النبي عليه السلام كان اذا انطلق بارزاً سمع صوتا يا محمد فياتي خديجة فيقول يا خديجة قد خشيت ان يكون خالط عقلي شيء اني اذا خلوت اسمع صوتا واري نورا محمد بن كعب وعايشة اول ما بُدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة وكان يرى الرؤيا فتاتيه مثل فلق الصبح ثم حُبّب اليه الخلاء فكان يخلوا بغار حرى فسمع نداء يا محمد فغشي عليه فلما كان اليوم الثاني سمع مثله نداء فرجع الى خديجة وقال زملوني زملوني فوالله لقد خشيت على عقلي فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكلّ وتكسب المعدم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل فقال ورقة هذا والله الناموس الذي انزل على موسى وعيسى واني ارى في المنام ثلث ليال ان الله ارسل في مكة رسولا اسمه محمد وقد قرب وقته ولست ارى في الناس رجلا افضل منه فخرج عليه السلام الى حرى فراى كرسيا من ياقوتة حمراء مرقاة من زبرجد ومرقاة من لؤلؤ فلما راى ذلك غشي عليه فقال ورقة يا خديجة فاذا اتته الحالة فاكشفي عن راسك فان خرج فهو ملك وان بقي فهو شيطان فنزعت خمارها فخرج الجاي فلما اختمرت عاد فساله ورقة عن صفة الجاي فلما حكاه قام وقبّل راسه وقال ذاك الناموس الاكبر الذي نزل على موسى وعيسى ثم قال ابشر فانك انت النبي الذي بشّر به موسى وعيسى وانك نبي مرسل ستؤمر بالجهاد وتوجه نحوها وانشاء يقول

فاربك

فان يك حقا يا خديجة فاعلمي حديثك ايانا فاحمد مرسل وجبرئيل ياتيه وميكال معهما من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز عزا لدينه ويشقى به الغاوي الشقي المضلل فريقان منهم فرقة في جنانه واخرى باغلال الجحيم تغلل
ومن قصيدة له يا للرجال لصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاه الله من غير حتى خديجة تدعوني لاخبرها
وما لنا بخفي العلم من خبر فخبرتني بامر قد سمعت به فيما مضى من قديم الناس والعصر بان احمد ياتيه فيخبره
جبرئيل انك مبعوث الى البشر ومن قصيدة له نخبرنا عن كل خير بعلمه وللحق ابواب لهن مفاتح
وان ابن عبد الله احمد مرسل الى كل من ضمت عليه الاباطح وظني به ان سوف يبعث صادقا كما ارسل العبدان نوح وصالح
وموسى وابراهيم حتى يرى له بهاء ومنشور من الذكر واضح وروى انه نزل جبرئيل على جياد اصفر والنبي عليه السلام

بين علي وجعفر فجلس جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجله ولم ينبهاه اعظاما له فقال ميكائيل الى ايهم بعثت قال الى الاوسط فلما انتبه ادى اليه جبرئيل الرسالة عن الله تعالى فلما نهض جبرئيل ليقوم اخذ رسول الله بثوبه ثم قال ما اسمك قال جبرئيل ثم نهض النبي عليه السلام ليلحق بقومه فما مر بشجرة ولا مدرة الا سلمت عليه وهنأته ثم كان جبرئيل ياتيه ولا يدنو منه الا بعد ان يستاذن عليه فاتاه يوما وهو باعلى مكة فغمز بعقبه بناحية الوادي فانفجر عين فتوضا جبرئيل وتطهر الرسول ثم صلى الظهر وهي اول صلوة فرضها الله عز وجل وصلى امير المؤمنين عليه السلام مع النبي صلى الله عليه واله ورجع رسول الله من يومه الى خديجة فاخبرها فتوضات وصلت صلوة العصر من ذلك اليوم وروى ان جبرئيل عليه السلام اخرج قطعة ديباج فيه خط فقال اقرء قلت كيف اقرء ولست بقارئ الى ثلث مرات فقال في المرة الرابعة اقرء باسم ربك الى قوله ما لم يعلم ثم انزل الله تعالى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ومع كل واحد منهما سبعون الف ملك واتي بالكرسي ووضع تاج على راس محمد عليه السلام واعطي لواء الحمد بيده فقال اصعد عليه واحمد الله فلما نزل عن الكرسي توجه الى خديجة فكان كل شيء يسجد له ويقول بلسان فصيح السلام عليك يا نبي الله فلما دخل الدار صارت الدار منورة فقالت خديجة وما هذا النور قال هذا نور النبوة قولي لا اله الا الله محمد رسول الله فقالت طال ما قد عرفت ذلك ثم اسلمت فقال يا خديجة اني لاجد بردا فدثرت عليه فنام فنودي يا ايها المدثر الاية فقام وجعل اصبعه في اذنه وقال الله اكبر الله اكبر فكان كل موجود يسمعه يوافقه وروى انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك قال ارايتكم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسكم ما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا فنزلت سورة تبت قتادة انه خطب ثم قال ايها الناس ان الرائد لا يكذب اهله ولو كنت كاذبا لما كذبتكم والله الذي لا اله الا هو اني رسول الله اليكم حقا خاصة والى الناس عامة والله لتموتون كما تنامون ولتبعثون كما تستيقظون و

ثم تحاسبون كما تعملون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالسوء سوء وانها الجنة ابدا والنار ابدا وانكم اول من انذر
ثم فتر الوحى فجزع لذلك النبى عليه السلام جزعا شديدا فقالت له خديجة لقد قلاك ربك فنزل سورة
الضحى فقال لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا فى كل يوم فنزل وما ينزل الا بامر ربك الى قوله نسيا ابن جبير
توجه النبى عليه السلام تلقاء مكة وقام بنخلة فى جوف الليل يصلى فمر به نفر من الجن فوجدوه يصلى صلوة
الغداة ويتلوا القرآن فاستمعوا اليه وقال اخرون امر رسول الله صلى الله عليه واله ان ينذر الجن فصرف الله
اليه نفرا من الجن من نينوى قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وكان بات فى وادى الجن وهو على ميل
من المدينة فقال عليه السلام انى امرت ان اقرأ على الجن الليلة فايكم يتبعنى فاتبعه ابن مسعود فلما
دخل شعب الحجون من مكة خط لى خطا ثم امرنى ان اجلس فيه فافتتح القرآن فغشيه اسودة كثيرة ثم
طفقوا يتقطعون مثل السحاب وفرغ النبى عليه السلام مع الفجر فقال لى هل رأيت شيئا فوصفتهم
فقال اولئك جن نصيبين الكلبى قال ابن مسعود لم اكن مع النبى عليه السلام ليلة الجن وودت انى كنت
معه وهو الصحيح وروى عن ابن عباس انهم كانوا سبعة نفر من جن نصيبين فجعلهم رسول الله رسلا
الى قومهم وقال زر بن حبيش كانوا سبعة منهم ذوبعة وقال غيره وهم مسار ويسار وبشار والازد وخميع
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال لما قرء النبى عليه السلام سورة الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا
شيئا فقال عليه السلام للجن كانوا احسن جوابا منكم لما قرأت عليهم فباى آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشئ من
آلائك ربنا نكذب على بن ابرهيم فجاؤا الى النبى عليه السلام فامنوا به وعلمهم النبى عليه السلام شرايع الاسلام
وانزل قل اوحى الى السورة وكانوا يفدون الى النبى عليه السلام فى كل وقت وكان قال خزيمة بن حكيم النهدى

ويعلوا امره حتى تراه يشير اليه اعظم ما مشير وهذا محمد سيد ذب عنه وينصره بشحوذ يتور
وتخرجه قريش بعد هذا اذا ما العمر صار الى القبور وينصره بيثرب كل قوم بنو اوس وخزرج الاثير
سيقتل كل قوم من قريش وكبشهم سيجزء كالجزور وهو الذى قال له النبى عليه السلام مرحبا بالمهاجر

الاول **فصل** فيما لاقى من الكفار فى رسالته الفائق انه لما اعترض ابو طلب على رسول الله عند اظهار الدعوة
قال له ابو طالب يا اعور ما انت وهذا قال الاخفش الاعور الذى خيب وقيل يا ردى ومنه الكلمة العورا
وقال ابن الاعرابى الذى ليس له اخ من ابيه وامه ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اتى قريشا فقال ان الناس
يجتمعون غدا بالموسم وقد فشا امر هذا الرجل فى الناس وهم يسألونكم عنه فما تقولون فقال ابو جهل اقول
انه مجنون وقال ابو طلب اقول انه شاعر وقال عقبة بن ابى معيط اقول انه كاهن فقال الوليد بل اقول هو
ساحر يفرق بين الرجل والمرئة وبين الرجل واخيه وابيه فانزل الله تعالى ن والقلم الاية وقوله وما هو بقول
شاعر الاية وكان النبى عليه السلام يقرء القرآن فقال ابو سفيان والوليد وعتبة وشيبة للنضر بن الحرث
ما يقول محمد فقال اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون الماضية فنزل ومنهم من يستمع اليك

فيما لاقى من الكفار فى رسالته

جعلنا على قلوبهم اكنة الايه الكلبى قال النضر بن الحرث وعبد الله بن امية يا محمد لن نؤمن بك حتى تاتينا
بكتاب من عند الله ومعه اربعة املاك يشهدون عليه انه من عند الله وانك رسوله فنزل ولو نزلنا عليك
كتابا فى قرطاس وقال قريش بمكة او يهود المدينة ان هذه الارض ليست بارض الانبياء وانما ارض الانبياء الشام فائت
الشام فنزل وان كادوا ليستفزونك من الارض وقال اهل مكة تركت ملة قومك وقد علمنا انه لا يحملك على
ذلك الا الفقر فانا نجمع لك من اموال الناس حتى تكون من اغنانا فنزل قل اغير الله اتخذ وليا وكان
المشركون اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم على محمد قالوا اساطير الاولين فنزل واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم
الايه ابن عباس قالت قريش ان القران ليس من عند الله وانما يعلمه بلعام وكان فينا بمكة روميا
نصرانيا وقال الضحاك ارادوا به سلمن وقال مجاهد عبد النبى الحضرمى يقال له يعيش فنزل ولقد
نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الايه وقوله وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه محمد واختلقه
من تلقاء نفسه واعانه عليه قوم اخرون يعنون عداسا مولى خويطب ويسار علاء بن الحضرمى و
جبرا مولى عامر وكانوا من اهل الكتاب فكذبهم الله تعالى فقال فقد جاؤا ظلما الايات قال علم الهدى
والناصر للحق فى رواياتهم ان النبى عليه السلام لما بلغ الى قوله افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة
الاخرى القى الشيطان فى تلاوته تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فسر بذلك المشركون فلما
انتهى الى السجدة سجد المسلمون والمشركون معا ان صح هذا الخبر فمحمول على انه كان يتلوا القران فلما بلغ الى
هذا الموضع قال بعض المشركين ذلك فالقى فى تلاوته فاضافه الله الى الشيطان لانه انما حصل باغوائه و
وسوسته وهو الصحيح لان المفسرين رووا فى قوله وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء كان النبى عليه السلام
فى المسجد الحرام فقام رجلان من عبد الدار عن يمينه يصفران ورجلان عن يساره يصفقان بايديهما
فيخلطان عليه صلاته فقتلهم الله جميعا ببدر قوله فذوقوا العذاب وروى فى قوله وقال الذين
كفروا اى قال رؤساهم من قريش لاتباعهم لما عجزوا عن معارضة القران لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه
اى عارضوه باللغو والباطل والمكاء ورفع الصوت بالشعر لعلكم تغلبون باللغو فلنذيقن الذين كفروا
البحر فى واقمت الصلوة فى غلف لا يعرفون الصلوة الا المكاء الكلبى اتى اهل مكة النبى عليه السلام
فقالوا اما وجد الله رسولا غيرك ما نرى احدا يصدقك فيما تقول ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى
فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر فارنا من يشهد انك رسول الله كما تزعم فنزل قل اى شئ اكبر شهادة الايه و
قالوا العجب ان الله تعالى لم يجد رسولا يرسله الى الناس الا يتيم ابى طالب فنزل الر تلك ايات الكتاب
الحكيم اكان للناس الايات وقال الوليد بن المغيرة والله لو كانت النبوة حقا لكنت اولى بها منك لانى
اكبر منك سنا واكثر منك مالا وقال جماعة لم لم يرسل رسولا من مكة او من الطايف عظيما يعنى ابا جهل
وعبد ياليل فنزل وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل وقال ابو جهل زاحمنا بنو عبد مناف فى الشرف

حتی اذا اصرنا کفر نبی رهان قالوا امنا نبی یوحی الیه والله لا نؤمن به ولا نتبعه ابدا الا ان یاتینا وحی کما یاتیه
فنزل واذا جاءتهم ایة قالوا لن نؤمن حتی نؤتی الایه وقال الحرث بن نوفل بن عبد مناف انا لنعلم ان قولك
حق ولکن یمنعنا ان نتبعك الذی معك ونؤمن بك مخافة ان یتخطفنا العرب من ارضنا ولا طاقة لنا بها
فنزلت وقالوا ان نتبع الهدی معك نتخطف من ارضنا فقال الله تعالی ردا علیهم اولم نمکن لهم حرما
امنا الزجاج فی المعانی والثعلبی فی الکشف والزمخشری فی الفایق والواحدی فی اسباب نزول القران و
الثمالی فی تفسیره واللفظ له انه قال عمر لابن سلام نزل علی محمد علیه السلام الذین اتیناهم الکتاب
یعرفونه کما یعرفون ابناءهم فکیف هذه قال یعرف نبی الله بالنعت الذی نعته الله اذا رایناه فیکم کما
یعرف احدنا ابنه اذ راه بین الغلمان وایم الله لانا بمحمد اشد معرفة منی بابنی لانی عرفته بما نعته الله
فی کتابنا واما ابنی فانی لا ادری ما احدثت امه ابن عباس قال کانت الیهود یستنصرون علی الاوس
والخزرج برسول الله صلی الله علیه واله قبل مبعثه فلما بعثه الله تعالی من العرب دون بنی اسرائیل کفروا
به فقال لهم بشر بن معرور ومعاذ بن جبل اتقوا الله واسلموا فقد کنتم تستفتحون علینا بمحمد ونحن اهل
الشرك وتذکرون انه مبعوث فقال سلام بن مسلم اخو بنی النظیر ما جاءنا بشیء نعرفه وما هو بالذی
کنا نذکر لکم فنزل ولما جاءهم کتاب من عند الله قالوا فی قوله وکانوا من قبل یستفتحون الایه وکانت الیهود
اذا اصابتهم شدة من الکفار یقولون اللهم انصرنا بالنبی المبعوث فی اخر الزمان الذی نجد نعته فی
التوریة فلما قرب خروجه علیه السلام قالوا قد اظل زمان نبی یخرج بتصدیق ما قلنا فلما جاءهم ما عرفوا
کفروا به فلعنة الله علی الکافرین وهو المروی عن الصادق علیه السلام وکان لاحبار من الیهود طعمة فحرفوا
صفة النبی علیه السلام فی التوریة من الممادح الی المقابح فلما قالت عامة الیهود کان محمد هو المبعوث فی اخر
الزمان قال الاحبار کلا وحاشا وهذه صفته فی التوریة واسلم عبد الله بن سلام وقال یا رسول الله سل
الیهود عنی فانهم یقولون هو اعلمنا فاذا قالوا ذلك قلت لهم ان التوریة دالة علی نبوتك وان صفاتك
فیها واضحة فلما سالهم قالوا کذلك فحینئذ اظهر ابن سلام ایمانه فکذبوه فنزل قل ارایتم ان کان من عند الله
وکفرتم به وشهد شاهد الایه الکلبی قال کعب بن الاشرف ومالك بن الضیف ووهب بن یهودا وفنحاص
بن عازورا یا محمد ان الله عهد الینا فی التوریة ان لا نؤمن لرسول حتی یاتینا بقربان تاکله النار فان
زعمت ان الله بعثك الینا فجئنا به نصدقك فنزلت ولما جاءهم کتاب من عند الله الایه وقوله قل قد جاءکم
اراد ذکریا ویحیی وجمیع من قتلهم الیهود الکلبی کان النضر بن الحرث یتجر فیخرج الی فارس فیشتری اخبار الاعاجم
ویحدث بها قریشا ویقول لهم ان محمدا یحدثکم بحدیث عاد وثمود وانا احدثکم بحدیث رستم واسفندیار
فیستملحون حدیثه ویترکون استماع القران فنزل ومن الناس من یشتری لهو الحدیث القشیری ان بعض
المسلمین کتبوا شیئا من کتب اهل الکتاب فنزل اولم یکفهم انا انزلنا الیك الکتاب وقال النبی علیه السلام

جئتكم بها بيضا نقية السدي انه قيل للوليد بن المغيرة ما هذا الذي يقرء محمد سحر ام كهانة ام خطب فاستظهرهم وقال النبي عليه السلام اقرء علي فقرء بسم الله الرحمن الرحيم فقال تدعوا الى رجل باليمامة يسمى الرحمن قال لا ولكني ادعو الى الله وهو الرحمن الرحيم ثم افتتح حم السجدة فلما بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اقشعر جلده وقامت كل شعرة عليه وحلف ان يكف ثم مضى الى داره فقيل له قد صبا الى دين محمد فقال لا ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود قال قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب الناس فنزل ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله تسعة عشر عكرمة انه سمع الوليد بن المغيرة من النبي عليه السلام قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال والله ان له الحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما يقول هذا بشر ابن عباس ومجاهد في قوله وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزلت التورية والانجيل فقال الله تعالى كذلك متفرقا لنثبت به فوادك وذلك انه كان يوحى في كل حادثة ولانها نزلت على انبياء يكتبون ويقراؤن والقرآن نزل على نبي امي ولان فيه ناسخا ومنسوخا وفيه ما هو جواب لمن ساله عن امور وفيه ما هو انكار لما كان ما فيه وهو حكاية شيء جرى ولم يزل عليه السلام يريهم الايات ويخبرهم بالمغيبات فنزل ولا تعجل بالقرآن الاية ومعناه لا تعجل بقرائته عليهم حتى انزل عليك التفسير في اوقاته كما انزل عليك التلاوة باع خباب بن الارت سيوفا من العاص ابن وايل فجاءه يتقاضاه فقال اليس يزعم محمد ان في الجنة ما ابتغى اهلها من ذهب وفضة وثياب وخدم قال بلى قال فانظرني اقضك هنالك حقك فوالله لايكون هنالك واصحابك عند الله اثرمني فنزل افرايت الذي كفر باياتنا الى قوله فردا وتكلم النضر بن الحارث مع النبي عليه السلام فكلمه رسول الله حتى افحمه ثم قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الاية فلما خرج النبي عليه السلام قال ابن الزبعرى اما والله لو وجدته في المجلس لخصمته فسئلوا محمدا اكل ما يعبد من دون الله في جهنم مع من عبده فنحن نعبد الملائكة واليهود تعبد عزيرا والنصارى تعبد عيسى عليه السلام فاخبر النبي عليه السلام فقال يا ويل امه اما علم انها لما لا يعقل ومن لمن يعقل فنزل ان الذين سبقت لهم الاية وقالت اليهود الست لم تزل نبيا قال بلى قالت فلم لم تنطق في المهد كما نطق عيسى عليه السلام فقال ان الله عز وجل خلق عيسى من غير فحل فلولا انه نطق في المهد لما كان لمريم عذر اذا اخذت بما يوخذ به مثلها وانا ولدت بين ابوين واجتمعت قريش اليه فقالوا الى ما تدعونا يا محمد قال الى شهادة ان لا اله الا الله وخلع الانداد كلها قالوا ندع ثلثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا فنزل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الى قوله عذاب نزل ابو سفيان وعكرمة وابو الاعور السلمي على عبد الله بن ابي وعبد الله بن ابي سرح فقالوا يا محمد ارفض ذكر الهتنا وقل ان لها شفاعة لمن عبدها وندعك وربك فشق ذلك على النبي عليه السلام فامر فاخرجوا من المدينة ونزل ولا تطع الكافرين من اهل مكة والمنافقين من اهل المدينة ابن عباس عيروا النبي عليه السلام بكثرة التزوج وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج

السماء فنزل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك ابن عباس والاصم كان النبي عليه السلام يصلي عند المقام فمرّ به
ابو جهل فقال يا محمد الم انهك عن هذا وتوعده فاغلظ له رسول الله فانتهره فقال يا محمد باي شيء تهددني
اما والله اني لاكثر هذا الوادي ناديا فنزل ارايت الذي ينهى الى قوله فليدع ناديه سندع الزبانية فقال
ابن عباس لو نادى لاخذته الزبانية بالعذاب مكانه القرظي قالت قريش يا محمد شتمت الالهة وسفهت
الاحلام وفرقت الجماعة فان طلبت مالا اعطيناك او الشرف سودناك او كان بك علة داويناك فقال
عليه السلام ليس شيء من ذلك بل بعثني الله اليكم رسولا وانزل كتابا فان قبلتم ما جئت به فهو حظكم في الدنيا
والاخرة وان تردوه اصبر حتى يحكم الله بيننا قالوا فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك ويجعل لنا كنوزا وجنانا
وقصورا من ذهب ويسقط علينا السماء كما زعمت او تاتي بالله والملائكة قبيلا فقال عبد الله بن امية المخزومي
والله لا اومن بك حتى تتخذ سلما الى السماء ثم ترقا فيه وانا انظر فقال ابو جهل انه ابى الا سب الالهة وشتم
الاباء واني اعاهد الله لاحملن حجرا فاذا سجد ضربت به راسه فانصرف النبي عليه السلام حزينا فنزل وقالوا
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الايات الكلبي قالت قريش يا محمد تخبرنا عن موسى وعيسى وعاد وثمود فات باية حتى
نصدقك فقال عليه السلام اي شيء تحبون ان اتيكم به قالوا اجعل لنا الصفا ذهبا وابعث لنا بعض موتانا
حتى نسالهم عنك وارنا الملائكة يشهدون لك او ائتنا بالله والملائكة قبيلا فقال عليه السلام فان فعلت
بعض ما تقولون اتصدقونني قالوا والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعين فقام يدعوا ان يجعل الصفا ذهبا فجاءه
جبرئيل فقال ان شئت اصبح الصفا ذهبا ولكن ان لم يصدقوا عذبتهم وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم
فقال عليه السلام بل يتوب تائبهم فنزل واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير وروي ان قريشا كانوا
يلعنون اليهود والنصارى بتكذيبهم الانبياء ولو اتاهم نبي لنصروه فلما بعث الله النبي صلى الله عليه واله كذبوه
فنزلت هذه الاية وكانوا يشيرون اليه بالاصابع بما حكى الله عنهم واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا يقول
بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر الهتكم وذلك قوله انها جماد لا تنفع ولا تضر وهم بذكر الرحمن هم كافرون ومشى
ابي بن خلف بعظم رميم ففته في يده ثم نفخه فقال ابن عم ان ربك يحيي هذا بعد ما ترى فنزل وضرب لنا مثلا السورة
وذكروا انه كان اذا قدم على النبي عليه السلام وفد ليعلموا علمه انطلقوا بابي لهب اليهم وقالوا له اخبر عن ابن
اخيك فكان يطعن في النبي عليه السلام وقال الباطل وقال انا لم نزل نعالجه من الجنون فيرجع القوم ولا يلقونه طارق
المحاربي رايت النبي عليه السلام في سويقة ذي المجاز عليه حلة حمراء وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله
تفلحوا وابو لهب يتبعه ويرميه بالحجارة وقد ادمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب

كتاب الشيطان روى ابو ايوب الانصاري ان النبي عليه السلام وقف بسوق ذي المجاز فدعاهم
الى الله والعباس قايم يسمع الكلام فقال اشهد انك كذاب ومضى الى ابي لهب وذكر ذلك فاقبلا ينادیان ان ابن
اخينا هذا كذاب فلا يغرنكم عن دينكم قال واستقبل النبي عليه السلام ابو طالب فاكتنفه واقبل على ابي لهب والعباس

فقال لهما ماتريدان تربت ايديكما والله انه لصادق القيل ثم انشأ ابو طالب   انت الامين امين الله لاكذب
والصادق القول لاطهو ولالعب   انت الرسول رسول الله نعلمه   عليك تنزل من ذي العزة الكتب   مقاتل انه دفع ابو جهل يوما
بينه وبين رسول الله عليه السلام فقال يا محمد انت من ذلك الجانب ونحن من هذا الجانب   فاعمل انت على
دينك ومذهبك   واننا عاملون على ديننا ومذهبنا فنزل وقالوا قلوبنا في اكنة ابن عباس كان جماعة
اذا صح جسم احدهم ونتجت فرسه وولدت امرئة غلاما وكثرت ماشيته رضى بالاسلام وان اصابه وجع
اوسوء قال ما اصبت في هذا الدين الا سوء فنزل ومن الناس من يعبد الله على حرف ونهى ابو جهل رسول الله
صلى الله عليه واله عن الصلوة وقال ان رايت محمدا يصلي لاطأن عنقه فنزل فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم
آثما او كفورا ابن عباس في قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا قال وفد ثقيف نبايعك على
ثلاث لا ننحني ولا نكسر الهنا بايدينا وتمتعنا باللات سنة فقال عليه السلام لا خير في دين ليس فيه ركوع
وسجود فاما كسر اصنامكم بايديكم فذلك لكم واما الطاغية اللات فاني غير ممتعكم بها قالوا اجلنا سنة حتى نقبض
ما يهدى لالهتنا فاذا قبضناها كسرناها واسلمنا هافهم بتاجيلهم فنزلت هذه الاية قال قتادة فلما سمع قوله
ثم لا تجد لك علينا نصيرا قال اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا وكان النبي عليه السلام يطوف فشتمه
عقبة بن ابي معيط والقى عمامته في عنقه وجره من المسجد فاخذوه من يده وكان عليه السلام يوما جالسا
على الصفا فشتمه ابو جهل ثم سبح واسره حمزة بن عبد المطلب   لقد عجبت لاقوام ذوي سفه من القبيلين
من سهم ومخزوم   القائلين لما جاء النبي به   هذا حديث اتانا غير ملزوم   فقد اتاهم بحق غير ذي عوج
ومنزل من كتاب الله معلوم   من العزيز الذي لا شئ يعدله   فيه مصاديق من حق وتعظيم   فان يكونوا له ضدا يكن لكم
ضدا بغلباء مثل الليل علكوم   فامنوا بنبي لا ابالكم   ذي خاتم صاغه الرحمن مختوم

في استظهاره صلى الله عليه وآله بابي طالب عليه السلام

فصل في استظهاره
عليه السلام بابي طالب تاريخ الطبري والبلاذري انه لما نزل فاصدع بما تؤمر صدع النبي عليه السلام
ونادى قومه بالاسلام فلما نزل انكم وما تعبدون من دون الله الايات اجمعوا على خلافه فحدب عليه
ابو طالب ومنعه فقام عتبة والوليد وابو جهل والعاص الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد سب الهتنا
وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل ابائنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فقال لهم ابو طالب
قولا رقيقا وردهم ردا جميلا فمضى رسول الله صلى الله عليه واله على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعوا اليه
واسلم بعض الناس فانمشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا ان لك سنا وشرفا ومنزلة وانا قد استنهيناك ان
تنهى ابن اخيك فلم ينته وانا والله لا نصبر على هذا من شتم ابائنا وتسفيه احلامنا وعيب الهتنا حتى تكفه عنا
او ننازله في ذلك حتى يهلك احد الفريقين فقال ابو طالب للنبي عليه السلام ما بال اقوامك يشكونك
فقال عليه السلام اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها العجم الجزية فقالوا
كلمة واحدة نعم وابيك عشرا قال ابو طالب واي كلمة هي يا ابن اخي قال لا اله الا الله فقاموا ينفضون ثيابهم و

یقولون اجعل الالهة الهاواحدا ان هذا لشیئ عجاب الی قوله عذاب قال ابن اسحق ان اباطالب قال له فی السر لاتحملنی من الامرمالا اطیق فظن رسول الله صلّی الله علیه وآله انه قد بدا لعمّه وانه خاذ له وانه قد ضعف عن نصرته فقال یاعماه لو وضعت الشمس فی یمینی والقمر فی شمالی ماترکت هذا القول حتی انفذه او اقتل دونه ثم استعبر فبکی ثم قام یولّی فقال ابوطالب امض لامرک فوالله ما اخذلک ابدا وفی روایة انه قال علیه السّلام ان الله تعالی امرنی ان ادعوا الی دین الحنفیة وخرج من عنده مغضبا فدعاه ابوطالب وطیب قلبه ووعده بالنصرثم انشا یقول

والله لن یصلوا الیک بجمعهم حتی اوسّد فی التراب دفینا
فاصدع بامرک ماعلیک غضاضة وابشر بذاک وقرّمنک عیونا
ودعوتنی وزعمت انک ناصح فلقد صدقت وکنت قبل قدیمًا امینا
وعرضت دینا قد عرفت بانه من خیر ادیان البریّة دینا
لولا المخافة ان یکون معرة لو جدتنی سمحا بذاک مبینا

الطبری والواحدی باسنادهما عن السّدی وروی ابن بابویه فی کتاب النبوة عن زین العابدین علیه السّلام انه اجتمعت قریش الی ابیطالب ورسول الله صلّی الله علیه وآله عنده فقالوا نسالک من ابن اخیک النصف قال وما النصف منه قالوا یکف عنا ونکف عنه فلا یکلمنا ولا نکلمه ولا یقاتلنا ولا نقاتله الا ان هذه الدعوة قد باعدت بین القلوب وزرعت الشحنا وانبتت البغضا فقال یابن اخی اسمعت قال یاعم لو انصفنی بنو عمی لاجابوا دعوتی وقبلوا نصیحتی ان الله تعالی امرنی ان ادعوا الی دین الحنفیة ملة ابرهیم فمن اجابنی فله عند الله الرضوان والخلود فی الجنان ومن عصانی قاتلته حتی یحکم الله بیننا وهو خیر الحاکمین فقالوا قل له یکف عن شتم الهتنا فلا یذکرها بسوء فنزل قل افغیر دین الله تامرونّی اعبد قالوا ان کان صادقا فلیخبرنا من یؤمن منا ومن یکفر فان وجدناه صادقا امنّا به فنزل وماکان الله لیذر المؤمنین قالوا والله لنشتمنّک والهک فنزل وانطلق الملا منهم قالوا قل له فلیعبد مانعبد ونعبد مایعبد فنزلت سورة الکافرین فقالوا قل له ارسله الله الینا خاصة ام الی الناس کافة قال بل الی الناس ارسلت کافة الی الابیض والاسود ومن علی رؤس الجبال ومن فی لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم یاایها النّاس انی رسول الله الیکم جمیعا فتجبّرت قریش واستکبرت وقالت والله لوسمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا ولقلعت الکعبة حجرا حجرا فنزل وقالوا ان نتبع الهدی معک وقوله الم ترکیف فعل ربک فقال المطعم بن عدی والله یااباطالب لقد انصفک قومک وجهدوا علی ان یتخلصوا مما تکرهه فما اراک ترید ان تقبل منهم شیئا فقال ابوطالب والله ما انصفونی ولکنک قد اجمعت علی خذلانی ومظاهرة القوم علیّ فاصنع مابدا لک فوثب کل قبیلة علی مافیها من المسلمین یعذبونهم ویفتنونهم عن دینهم والاستهزا بالنبی علیه السّلام ومنع الله رسوله بعمه ابی طالب منهم وقد قام ابوطالب حین رای قریشا تصنع ماتصنع فی بنی هاشم فدعاهم الی ماهو علیه من منع رسول الله والقیام دونه الا ابالهب کما قال الله ولینصرن الله من ینصره وقدم قوم من قریش من الطایف وانکروا ذلک ووقعت فتنة فامر النبی علیه السّلام المسلمین ان یخرجوا الی ارض الحبشة ابن عباس دخل النبی علیه السّلام الکعبة وافتتح

الصلوٰۃ فقال ابوجہل من یقوم الی ھذا الرجل فیفسد علیہ صلوتہ فقام ابن الزبعری وتناول فرثاً و
دماً والقی ذلک علیہ فجاء ابوطالب وقد سل سیفہ فلما راوہ جعلوا ینھضون فقال واللہ لئن قام احد
جللتہ بسیفی ثم قال یا ابن اخی من الفاعل بک ھذا قال عبداللہ فاخذ ابوطالب فرثاً ودماً والقی علیہ و
فی روایات متواترۃ انہ امر عبیدہ ان یلقوا السلا عن ظھرہ ویغسلوہ ثم امرھم ان یاخذوہ فیمروا علی اسبلۃ
القوم بذلک وفی روایۃ البخاری ان فاطمۃ علیھا السلام اماطتہ ثم اوسعتہ شتما وھم یضحکون فلما سلم النبی
علیہ السلام قال اللھم الملاء من قریش اللھم علیک اباجھل بن ھشام وعتبۃ بن ربیعہ وشیبۃ بن ربیعہ
وعقبۃ بن ابی معیط وامیۃ بن خلف فواللہ الذی لا الہ الا ھو ما سمی النبی علیہ السلام یومئذ الا وقد رایتہ
یوم بدر واخذ برجلہ تجر الی القلیب مقتولا الا امیہ فانہ کان منتفخا فی درعہ فتزایل من جرہ فاقروہ والقوا
علیہ الحجر محمد بن اسحق وقف النبی علیہ السلام علی قلیب بدر فقال بئس عشیرۃ الرجل کنتم لنبیکم کذبتمونی
وصدقنی الناس واخرجتمونی واوانی الناس وقاتلتمونی ونصرانی الناس ثم قال ھل وجدتم ما وعد کم
ربکم حقا فقد وجدت ما وعدنی ربی حقا ثم قال انھم یسمعون ما اقول فقال حسان ینادیھم رسول اللہ لما
قذفناھم کباکب فی القلیب الم تجدوا حدیثی کان حقا وامر اللہ یاخذ بالقلوب الطبری والبلاذری
والضحاک قال لما رات قریش حمیۃ قومہ وذب عمہ ابوطالب عنہ جاؤا الیہ وقالوا جئناک بفتی قریش جمالا
وجودا وشھامۃ عمارۃ بن الولید ندفعہ الیک یکون نصرہ ومیراثہ لک ومع ذلک من عندنا مال و
تدفع الینا ابن اخیک الذی فرق جماعتنا وسفہ احلامنا فنقتلہ فقال واللہ ما انصفتمونی اتعطونی
ابنکم اغذوہ لکم وتاخذون ابنی تقتلونہ ھذا واللہ ما لا یکون ابدا اتعلمون ان الناقۃ اذا فقدت ولدھا
لا تحن الی غیرہ ثم نھرھم فھموا باغتیالہ فمنعھم ابوطالب من ذلک وقال فیہ حمیت الرسول رسول الالہ
ببیض تلالأ مثل البروق اذب واحمی رسول الالہ حمایۃ عم علیہ شفیق وانشد یقولون لی دع نصر
من جاء بالھدی وغالب لنا غلاب کل مغالب وسلم الینا احمد واکفلن لنا بنیا ولا تحفل بقول المعاتب
فقلت لھم اللہ ربی وناصری علی کل باغ من لوی بن غالب مقاتل لما رات قریش یعلوا امرہ قالوا لا نری محمدا یزداد
الا کبرا وتکبرا وان ھو الا ساحر او مجنون وتوعدوہ وتعاقدوا لئن مات ابوطالب لیجمعن قبایل قریش کلھا
علی قتلہ وبلغ ذلک اباطالب فجمع بنی ھاشم واحلافھم من قریش فوصاھم برسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وقال
ان ابن اخی کما نقول اخبرنا بذلک اباؤنا وعلماؤنا ان محمدا نبی صادق وامین ناطق وان شانہ اعظم شان
ومکانہ من ربہ اعلا مکان فاجیبوا دعوتہ واجتمعوا علی نصرتہ وراموا عدوہ من وراء حوزتہ فانہ الشرف
الباقی لکم الدھر وانشا یقول اوصی بنصر النبی الخیر مشھدہ علیا ابنی وعم الخیر عباسا وحمزۃ الاسد المخشی صولتہ
وجعفرا ان تذودوا دونہ الناسا وھاشما کلھا اوصی بنصرتہ ان یاخذوا دون حرب القوم امراسا
کونوا فدی لکم نفسی وما ولدت من دون احمد عند الروع اتراسا بکل ابیض مصقول عوارضہ تخالہ فی سواد اللیل مقیاسا

وخص اخاه حمزة على اتباعه اذا اقبل حمزة متوشحا بقوسه راجعا من قنص له فوجد النبی علیه السلام فی دار اخته محموما
وهی باکیة فقال ماشانك قالت ذل الحمی یا اباعماره لو لقیت ما لقی ابن اخیك محمد انفا من ابی الحکم بن هشام
وجده ها هنا جالسا فاذاه وسبه وبلغ منه مایکره فانصرف ودخل المسجد وشج راسه شجة منکرة فهم
قرباؤه بضربه فقال ابوجهل دعوا اباعمارة لکیلا یسلم ثم عاد حمزة الى النبی علیه السلام وقال غربما
صنع بك ثم اخبره بصنعه فلم یهش النبی علیه السلام وقال یا عم لانت منهم فاسلم حمزة فعرفت قریش ان رسول الله
صلى الله علیه واله قد عز وان حمزة سیمنعه قال ابن عباس فنزل او من کان میتا فاحییناه وسر ابوطالب
باسلامه وانشا یقول صبرا ابا یعلى على دین احمد وکن مظهرا للدین وفقت صابرا وحط من اتى بالدین من عند ربه
بصدق وحق لاتکن حمز کافرا فقد سرنی اذ قلت انك مؤمن فکن لرسول الله فی الله ناصرا فناد قریشا بالذی قد اتیته
جهارا وقل ما کان احمد ساحرا وقال لابنه طالب ابنی طالب ان شیخك ناصح فیما یقول مسدد لك راتق
فاضرب بسیفك من اراد مساءه حتى تکون لدى المنیة ذایق هذا رجائی فیك بعد منیتی لازلت فیك بکل رشد واثق
فاعضد قواه یا بنی وکن له انی بجدك لامحالة لاحق اماارد حسرة لفراقه اذلم اراه قد تطاول باسق
اتراراه واللوا امامه وعلى ابنی للواء معانق اتراه یشفع لی ویرحم عبرتی هیهات انی لامحالة راهق
وکتب الى النجاشی تعلم ابیت اللعن ان محمدا الابیات فاسلم النجاشی وکان قد سمع مذاکرة جعفر وعمرو
بن العاص ونزل فیه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله اجر المحسنین عکرمة وعروة بن الزبیر وحدثهما
المارات قریش انه یفشوا امره فی القبایل وان حمزة اسلم وان عمرو بن العاص رد فی حاجته عند النجاشی فاجمعوا
امرهم ومکرهم على ان یقتلوا رسول الله علانیة فلما راى ذلك ابوطالب جمع بنی عبد المطلب فاجمع لهم
امرهم على ان یدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قریش فی دار الندوة وکتبوا صحیفة على بنی هاشم ان لایکلموهم
ولا یزوجوهم ولا یتزوجوا الیهم ولا یبایعوهم او یسلموا الیهم رسول الله صلى الله علیه واله وختم علیها اربعون
خاتما وعلقوها فی جوف الکعبة وفی روایة عند زمعة بن الاسود فجمع ابوطالب بنی هاشم وبنی عبد المطلب
فی شعبه وکانوا اربعین رجلا مؤمنهم وکافرهم ما خلا ابا لهب وابا سفیان فظاهراهم علیه فحلف ابوطالب
لئن شاکت محمدا شوکة لاتین علیکم یا بنی هاشم وحصن الشعب وکان یحرسه باللیل والنهار وفی ذلك یقول
الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبیا کموسى خط فی اول الکتب الیس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنیه بالطعان وبالضرب
وان الذی علقتم من کتابکم یکون لکم یوما کراغیة السقب افیقوا افیقوا قبل ان یحفر الثرى ویصبح من لم یجن ذنبا کذی الذنب
وله وقالوا خطة جورا وحمقا وبعض القول ابلج مستقیم لیخرج هاشم فیصیر منها بلاقع بطن مکة والحطیم
فمهلا قومنا لاترکبونا بمظلمة لها امر وخیم فیندم بعضکم ویذل بعض ولیس بمفلح ابدا ظلوم
فلا والراقصات بکل خرق الى معمور مکة لایریم طوال الدهر حتى تقتلونا وتقتلکم وتلتقی الخصوم
بعلم معشر قطعوا وعقوا بانهم هم الجلد الظلیم ارادوا قتل احمد ظالمیه ولیس لقتله فیهم زعیم

ودون محمد فتيان قوم هم العرنين والعضو الصميم وكان ابوجهل والعاص بن وايل والنضر بن الحرث
بن كلدة وعقبة بن ابى معيط يخرجون الى الطرقات فمن راوه معه ميرة نهوه ان يبيع من بنى هاشم شيئا و
يحذرونه من النهب فانفقت خديجة على النبى صلى الله عليه واله فيها مالا كثيرا ومن قصيدة لابى طالب
فامسى ابن عبد الله فينا مصدقا على ساخط من قومنا غير معتب فلا تحسبونا خاذلين محمدا لدى غربة منا ولا متقرب
ستمنعه منا يد هاشمية مركبها فى الناس خير مركب فلا والذى تحذى له كل نضوة طليح بجنبى نخلة فالمحصب
يمينا صدقنا الله فينا ولم نكن لنخلف بطلا بالعتيق المحجب نفارقه حتى نصرع حوله وما نال تكذيب النبى المقرب
وكان النبى عليه السلام اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاءه ابو طالب فانهضه عن مضجعه واضجع عليا
مكانه ووكل عليه ولده وولد اخيه فقال على عليه السلام يا اباه انى مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب
اصبرن يا بنى فالصبر احجى كل حى مصيره لشعوب قد بلوناك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الاغر ذى الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب ان تصبك المنون بالنبل تبرء فمصيب منها وغير مصيب
كل حى وان تطاول عمرا اخذ من سهامها بنصيب فقال على عليه السلام اتامرنى بالصبر فى نصر احمد
ووالله ما قلت الذى قلت جازعا ولكننى احببت ان ترنصرتى وتعلم انى لم ازل لك طايعا وسعيى لوجه الله فى نصر احمد
نبى الهدى المحمود طفلا ويافعا وكانوا لا يامنون الا فى موسم العمرة فى رجب وموسم الحج فى ذى الحجة فيشترون
ويبيعون فيهما وكان النبى عليه السلام فى كل موسم يدور على قبايل العرب فيقول لهم تمنعون لى جانبى حتى
اتلوا عليكم كتاب ربى وثوابكم على الله الجنة وابو لهب فى اثره يقول انه ابن اخى وهو كذاب ساحر
فاصابهم الجهد وبعثت قريش الى ابى طالب ادفع الينا محمدا حتى نقتله ونملكك علينا فانشا ابو طالب
اللامية يقول فيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه فكان ابو العاص بن
الربيع وهو ختن رسول الله صلى الله عليه واله يجئ بالصبر بالليل عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم
تصيح بها فحمد النبى عليه السلام فعله فمكثوا بذلك اربع سنين وقال ابن سيرين ثلث سنين وفى كتاب
شرف المصطفى فبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحستها فنزل جبرئيل فاخبر النبى عليه السلام بذلك
فاخبر النبى عليه السلام اباطالب فدخل ابو طالب على قريش فى المسجد فعظموه وقالوا اردت مواصلتنا
وان تسلم ابن اخيك الينا قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن اخى اخبرنى ولم يكذبنى ان الله قد اخبره
بحال صحيفتكم فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة
الرحم وان كان باطلا دفعته اليكم فاتوا بها وفكوا الخواتيم فاذا فيها باسمك اللهم واسم محمد فقط فقال
لهم ابو طالب اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فسكتوا وتفرقوا فنزل ادع الى سبيل ربك قال كيف ادعوهم
وقد صالحوا على ترك الدعوة فنزل يمحوا الله ما يشاء ويثبت فسئل النبى عليه السلام اباطالب الخروج
من الشعب فاجتمع سبعة نفر من قريش على نقضها وهم مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف الذى

اجار النبي عليه السّلام لما انصرف من الطايف وزهير بن امية المخزومي ختن ابي طالب على ابنته عاتكة
وهشام بن عمرو بن لوي بن غالب وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود بن المطلب وقال هؤلاء السبعة
اخرقها الله وعزموا ان يقطعوا يمين كاتبها وهو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
فوجدوها شلاء فقالوا قطعها الله فاخذ النبي عليه السّلام في الدعوة وفي ذلك يقول ابو طالب
الا هل اتى نجد بنا صنع ربنا   على نايهم والله بالناس اورد   فيخبرهم ان الصحيفة مزقت   وان كل ما لم يرضه الله يفسد
براوحها افك وسحر مجمع   ولم تلق سحرا آخر الدهر يصعد   وله وقد كان من امر الصحيفة عبرة   متى ما يخبر غائب القوم تعجب
محا الله منها كفرهم وعقوقهم   وما نقموا من ناطق الحق معرب   واصبح ما قالوا من الامر باطلا   ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب
وامسى ابن عبد الله فينا مصدقا   على سخط من قومنا غير معتب   وله تطاول ليلي بهم نصب   ودمعي كسطح السقا السرب
ولعب قصي باحلامها   وهل يرجع الحلم بعد اللعب   ونفي قصي بني هاشم   كنفي الطهاة لطاف الحطب
وقول لاحمد انت امرء   وخاف الحديث ضعيف النسب   الا ان احمد قد جاءهم   بحق ولم ياتهم بالكذب
على ان اخواننا وازروا   بني هاشم وبني المطلب   هما اخوان كعظم اليمين   امرا علينا لعقد الكرب
فيا ال قصي الم تخبروا   بما قد خلا من شؤون العرب   فلا يمسكن بايديكم   بعيد الانوق لعجب الذنب
ورمتم باحمد ما رمتم   على الاصرات وقرب النسب   فاني وما حج من راكب   وكعبة مكة ذات الحجب
تنالون احمد او تصطلوا   ظباة الرماح وحد القضب   وتعترفوا بين ابياتكم   صدور العوالي وخيلا عصب

فصل فيما لقيه عليه السّلام من قومه بعد موت عمه الزهري في قوله ولقد مكناهم الايات قال لما
توفي ابو طالب لم يجد النبي عليه السّلام ناصرا ونثروا على راسه التراب قال ما نال مني قريش سيّات حتى
مات ابو طالب وكان يستتر من الرمي بالحجر الذي عند باب البيت من يسار من يدخل وهو ذراع و
شبر في ذراع اذا جاءه من دار ابي لهب ودار عدي بن حمران ولما نزل تبت يدا ابي لهب جاءته ام جميل
عترة معويته الى النبي عليه السّلام وبيدها فهر ولها ولولة وهي تقول مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا
والنبي عليه السّلام في المسجد فقيل يا رسول الله قد اقبلت ام جميل وانا نخاف ان تراك فقال انها لن تراني
فوقفت على المسجد وقالت بلغني ان صاحبكم هجاني فقالوا لا ورب هذا البيت ما هجاك فولت وهي تقول
قد علمت قريش اني ابنة سيدها الزهري في قوله فان تولوا فقل حسبي الله الاية لما توفي ابو طالب واشتد
عليه البلاء عمد الى ثقيف بالطايف رجا ان يؤوه سادتها عبد نايل ومسعود وحبيب بنو عمرو ابن عمير الثقفي
فلم يقبلوه وتبعه سفهاؤهم بالاحجار ودموا رجليه فخلص منهم واستظل في ظل جبلة منه وقال اللهم اني
اشكو اليك من ضعف قوتي وقلة حيلتي وناصري وهواني على الناس يا ارحم الراحمين فانفذ عتبة و
شيبة ابنا ربيعة اليه بطبق عنب على يدي غلام يدعى عداسا وكان نصرانيا فلما مد يده وقال بسم الله
فقال ان اهل هذا البلد لا يقولونها فقال النبي من اين انت قال من بلدة نينوى فقال عليه السلام من مدينة

فيما لقيه من قومه بعد موت عمه ع

الرجل الصالح يونس بن متى قال وبما نعرفه قال انا رسول الله والله اخبرني خبر يونس فخر عداس ساجدا لرسول الله صلى الله عليه واله وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدما فقال عتبة لاخيه قد افسد عليك غلامك فلما انصرف عنه سئل عن مقالته فقال انه والله نبي صادق فقالوا ان هذا رجل خداع لا يفتننك عن نصرانيتك وقالوا لو كان محمد نبيا لشغلته النبوة عن النساء ولامكنه جميع الايات ولامكنه منع الموت عن اقاربه فلما مات ابو طالب وخديجة فنزل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك الاية وروي عن الحسن العسكري عليه السلام في خبر ان اباجهل كتب الى النبي عليه السلام بالمدينة ان الخيوط التي في راسك هي التي ضيقت عليك مكة ورمت بك الى يثرب وانها لا تزال بك حتى تنفرك الى اخره فكان جواب النبي عليه السلام ان اباجهل بالمكاره والعطب يتهددني ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني وخبر الله اصدق و القبول من الله احق ان يضر محمدا من خذله او يغضب عليه بعد ان ينصره ويتفضل بجوده وكرمه قل له يا اباجهل انك راسلتني بما القاه في خلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن ان الحرب بيننا و بينك كائنة الى تسع وعشرين وان الله سيقتلك فيها باضعف اصحابي وستلقى انت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر عددا من قريش في قليب مقتلين اقتل منكم سبعين واسر منكم سبعين احملهم على الفداء القتل ثم نادى الا تحبون ان اريكم مصرع كل واحد من هؤلاء هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر فلم يجبه الا علي وقال نعم بسم الله فقال لليهود اخطوا خطوة واحدة فان الله يطوي الارض لكم ويوصلكم الى هناك فخطى القوم خطوة ثم الثانية فاذاهم عند بئر بدر فقال هذا مصرع عتبة وذاك مصرع شيبة وذاك مصرع الوليد الى ان سمى تمام سبعين وسيوسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم فلما انتهوا الى اخرها قال هذا مصرع ابي جهل يجرحه فلان الانصاري ويجيز عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال ان ذلك لحق كاين بعد ثمنية وعشرين يوما

كم درست جهل ابي جهل بجهله — وشاب شيبة قبل الموت من وجل

حسان بن ثابت

متى يبد في الليل البهيم جبينه — يلوح كمصباح الدجى المتوقد

فمن كان او من قد يكون كاحمد — نظاما لحق او نكالا لملحد

بجير بن زهير

اتانا نبي بعد ياس وفترة — من الله والاوثان في الارض تعبد

وشق له من اسمه ليجله — فذو العرش محمود وهذا محمد

واشركه في ذكره جل ذكره — تخلد في الجنات فيمن تخلد

اغر عليه للنبوة خاتم — من الله مشهود يلوح ويشهد

غيره

محمد خير من يمشي على قدم — ممن برء الله من انس ومن جان

هو الذي قد الله الفضل له — الا يكون له في خلقه ثاني

هو الذي امتحن الله القلوب به — عما تجمجم من كفر وايمان

اخر

لبست رداء الفخر في صلب ادم — فما تنتمي الا اليك المفاخر

والله بدر في السماء منورا — وانت لنا بدر على الارض زاهر

فصل في حفظ الله تعم له من المشركين وكيد الشياطين

جابر بن عبد الله ان النبي عليه السلام نزل تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فجاء اعرابي فاخذ السيف وقام على راسه عليه السلام فاستيقظ النبي عليه السلام فقال يا محمد من يعصمك الان مني قال

في حفظ الله تعم له من المشركين وكيد الشياطين

الله تعالى فرجف وسقط السيف من يده وفى خبر اخر انه بقى جالساً زماناً ولم يعاقبه النبى عليه السلام
الثمالى فى تفسير قوله يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان القاصد الى النبى عليه السلام
كان دعثور بن الحارث فدفع جبرئيل فى صدره فوقع السيف من يده فاخذه رسول الله وقام على رأسه
فقال ما يمنعك منى فقال لا احد وانا اعهد ان لا اقاتلك ابداً ولا اعين عليك عدواً فاطلقه فسئل
بعد انصرافه عن حاله قال نظرت الى رجل طويل ابيض دفع فى صدرى فعرفت انه ملك ويقال انه اسلم و
جعل يدعو قومه الى الاسلام حذيفة وابو هريرة جاء ابو جهل الى النبى عليه السلام وهو يصلى ليطأ
على رقبته فجعل ينكص على عقبيه فقيل له ما لك قال ان بينى وبينه خندقاً من نار مهولاً ورايت ملائكة
ذوى اجنحة فقال النبى عليه السلام لو دنا منى لاختطفته الملائكة عضواً عضواً فنزل افرايت الذى ينهى
الايات ابن عباس ان قريشاً اجتمعوا فى الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة لو راينا محمداً لقمنا مقام
رجل واحد ولنقتلنه فدخلت فاطمة على النبى باكية وحكت مقالهم فقال يا بنية احضرى وضوءاً فتوضأ
ثم خرج الى المسجد فلما راوه قالوا ها هو ذا وخفضت رؤسهم وسقطت اذقانهم فى صدورهم فلم يصل
اليه رجل منهم فاخذ النبى عليه السلام قبضة من التراب فحصبهم بها وقال شاهت الوجوه فما اصاب
رجلاً منهم الا قتل يوم بدر محمد بن اسحق لما خرج النبى صلى الله عليه وآله مهاجراً اتبعه سراقة بن جعشم
مع خيله فلما راه رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فكان قوائم فرسه ساخت حتى تغيبت فتضرع الى النبى
عليه السلام حتى دعا وصار الى وجه الارض فقصد كذلك ثلثاً والنبى عليه السلام يقول يا ارض
خذيه واذا تضرع قال دعيه فكف بعد الرابعة ان لا يعود الى ما يسوءه وفى رواية واتبعه دخان حتى
استغاثه فانطلقت الفرس فعذله ابو جهل وقال سراقة ابا حكم واللات لو كنت شاهداً
لامر جوادى اذ تسيخ قوائمه   عجبت ولم تشكك بان محمداً   نبى وبرهان فمن ذا يكاتمه   عليك فكف الناس عنه فاننى
ارى امره يوماً ستبدو معالمه   خطيب منيح   ومن اخذت سراقة حين اهوى   اليه الارض اخذة قاطنينا
فصاح برونا داه اقلنى   فلست لمثلها فى العائدينا   نصر بن المنتصر   من قال للارض خذيه فاخذته
عدوه لما راه قد طغا غيره   وفى سراقة آيات مبينة   اذ ساخت الجرد فى وحل بلا وحل   وكان عليه السلام
ماراً فى بطحاء مكة فرماه ابو جهل بحصاة فوقفت الحصاة معلقة سبعة ايام ولياليها فقالوا من يرفعها
قال يرفعه الذى رفع السموات بغير عمد ترونها عكرمة المغازى يوم حنين قصد اليه شيبة بن عثمن
بن ابى طلحة عن يمينه فوجد عباساً فاتى عن يساره فوجد اباسفين بن الحارث فاتى من خلفه فوقعت
بينهما شواظ من نار فرجع القهقرى فرجع النبى عليه السلام اليه وقال يا شيب يا شيب ادن منى اللهم
اذهب عنه الشيطان قال فنظرت اليه ولهو احب الىّ من سمعى وبصرى فقال يا شيب قاتل الكفار فلما
انقضى القتال دخل عليه فقال الذى اراد الله بك خير مما اردته لنفسك وحدثه بجميع ما زوى فى نفسه

۵ نمبر فاسلم

فاسلم ابن عبّاس في قوله ويرسل الصّواعق قال قال عامر بن الطفيل لاربد بن قيس قد شغلته عنك مرارا
فالاّ ضربته يعني النبي عليه السّلام فقال اربد اردت ذلك مرّتين فاعترض بي في احدهما حائط من حديد
ثم رايتك الثانية بيني وبينه افاقتلك وفي رواية الكلبي انه لما اخترط من سيفه شبرا لم يقدر على سلّه
فقال النّبي عليه السّلام اللّهم اكفنيهما بما شئت وفي رواية ان السّيف لصق بيده وفي الرّوايات كلّها انه لم
يصل واحد منهما الى منزله اما عامر فغدّ في ديار بني سلول فجعل يقول اغدّة كغدّة البعير وموتا في
بيت السلولية واما اربد فارتفعت له سحابة فرمته بصاعقة فاحرقته وكان اخا لبيد لامه فقال يرثيه
فجّعني البرق بالصّواعق بالفا   رس يوم الكريهة النجد   اخشى على اربد الحتوف ولا ا   هبنوء السّماك والاسد
ابن عبّاس وانس وعبد الله بن مغفل ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا من جبل التنعيم عند
صلوة الفجر عام الحديبيّة ليقتلوهم وفي رواية كان النّبي عليه السّلام جالسًا في ظلّ شجرة وبين يديه على يكتب
الصّلح وهم ثلثون شابًّا فدعا عليهم النّبي عليه السّلام فاخذ الله بابصارهم حتّى اخذناهم فخلّى سبيلهم فنزل
وهو الّذي كفّ ايديهم ابن جبير وابن عبّاس ومحمّد بن ثور في قوله فاصدع بما تؤمر الايات كان المستهزؤن
به جماعة مثل الوليد بن المغيرة المخزومي والاسود بن عبد يغوث الزهري وابو زمعة الاسود بن المطلب و
العاص بن وائل السّهمي والحرث بن قيس السّهمي وعقبة بن ابي معيط وفيهلة بن عامر الفهري والاسود بن الحرث
وابو احيحة سعيد بن العاص والنضر بن الحرث العبدري والحكم بن العاص بن اميّة وعتبة بن ربيعة وطعيمة
بن عدي والحرث بن عامر بن نوفل وابو البختري العاص بن هاشم بن اسد وابو جهل وابو لهب وكلّهم قد
افناهم الله باشدّ نكال وكانوا قالوا له يا محمّد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل
عليه السّلام منزله واغلق عليه بابه فاتاه جبرئيل ساعته فقال له يا محمّد السّلام يقرء عليك السّلام و
هو يقول اصدع بما تؤمر وانا معك وقد امرني ربي بطاعتك فلمّا اتيا البيت رمى الاسود بن المطلب في وجهه
بورقة خضراء فقال اللّهم اعم بصره واثكله ولده فعمي واثكله الله ولده وروى انه اشار الى عينه فعمي وجعل يضرب
راسه على الجدار حتى هلك ثم مرّ به الاسود بن عبد يغوث فاومى الى بطنه فاستسقى ماء ومات حبنا ومرّ به
الوليد فاومى الى جرح اندمل في بطن رجله من نبل فتعلّقت به شوكة فنن فخدشت ساقه ولم يزل مريضا
حتى مات ونزل فيه ساُرهقه صعودا وانه حلف ان يصعد جبلا في النار من صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك
ان يتنفس فيجذب الى اسافلها ثم يكلّف مثل ذلك ومرّ به العاص فعابه فخرج من بيته فلفحته السّموم فلمّا
انصرف الى داره لم يعرفوه فباعدوه فمات غمّا وروى انهم غضبوا عليه فقتلوه وروى انه وطى على شبرقة
فدخلت في اخمص رجله فقال لدغت فلم يزل يحكّها حتى مات ومرّ به الحرث فاومى الى راسه فتقيأ قيحا
ويقال انه لدغته الحيّة ويقال خرج الى لذاته هدّه عليه حجر فتقطّع واستقبل ابنه في سفر فضرب جبرئيل
راسه على شجرة وهو يقول يا بني ادركني فيقول لا ارى احدا حتى مات واما الاسود بن الحرث اكل حوتا فاصابه



العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشقّت بطنه فامّا فهلة بن عامر فخرج يريد الطايف ففقد ولم يوجد
واما عيطله فاستسقى فمات ويقال اتى بشوك فاصاب عينيه فسالت حدقته على وجهه واما ابو لهب فانه
سال اباسفين عن قصّة بدر فقال انا لقيناهم فنحناهم اكتافنا فجعلوا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤا
وايم الله مع ذلك مامكث الناس لقينا رجالا بيضا على خيل ابلق بين السّماء والارض لا يقوم لها شيئ
فقال ابو رافع لامّ الفضل بنت العبّاس تلك الملائكة فجعل يضربني فضربت امّ الفضل على راسه بعمود
الخيمة فلقت راسه شجّة منكرة فعاش سبع ليال فقد رماه الله بالعدسة ولقد تركه ابناه ثلثا لا
يدفنانه وكانت قريش تتقي العدسة فدفنوه باعلى مكة على جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه ونزل
قوله تعالى لقد حق القول الايات في ابي جهل وذلك انه كان حلف لئن رأى محمّدا يصلّي ليرضخنّ راسه
فاتاه وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه فلما رفعه اثبتت يده الى عنقه ولزق الحجر بيده فلما عاد الى اصحابه و
اخبرهم بما راى سقط الحجر من يده فقال رجل من بني مخزوم انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو يصلي ليرميه
بالحجر فاغشى الله بصره فجعل يسمع صوته ولا يراه فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى نادوه ما صنعت فقال ما رايته
ولقد سمعت صوته وحال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه لو دنوت منه لاكلني ابن عبّاس في قوله و
جعلنا من بين ايديهم سدّا ان قريشا اجتمعت فقالت لئن دخل محمّد لنقومنّ اليه قيام رجل واحد فدخل
النبي عليه السّلام فجعل الله من بين ايديهم سدّا ومن خلفهم سدّا فلم يبصروه فصلّى عليه السّلام ثم
اتاهم فجعل ينثر على رؤسهم التّراب وهم لا يرونه فلما جلى عنهم راوا التّراب فقالوا هذا ما سحركم ابن كبيشه
ولما نزلت الاحزاب على المدينة عبّى ابو سفين سبعة الاف رام كوكبة واحدة ثم قال ارموهم رشقا واحدا فوقع
في اصحاب النّبي عليه السّلام سهام كثيرة فشكوا ذلك الى النّبي فلوّح الى السّهام بكمّه ودعا بدعوات فهبت
ريح عاصف فردّت السّهام الى القوم فكل من رمى سهما عاد السّهم اليه فوقع فيه فجرحه بقدرة الله وبركة رسوله
ودخل النّبي عليه السّلام مع ميسرة الى حصن من حصون اليهود ليشتروا خبزا وادما فقال يهودي عندي
مرادك ومضى الى منزله وقال لزوجته اطلعي الى عالي الدار فاذا دخل هذا الرجل فارمي هذه الصخرة عليه
فارادت المرأة الصخرة فهبط جبرئيل فضرب الصخرة بجناحه فخرقت الجدار واتت تهتز كانها صاعقة فاحتاطت
بحلق الملعون وصارت في عنقه كدور الرحى فوقع كانه المصروع فلما افاق جلس وهو يبكي فقال له النبي عليه السّلام
ويلك ما حملك على هذا الفعال فقال يا محمّد لم يكن لي في المتاع حاجة بل ردت قتلك وانت معدن الكرم
وسيد العرب والعجم اعف عني فرحمه النّبي عليه السّلام فانزاحت الصخرة عن عنقه جابر وابن عبّاس قال رجل
من قريش لاقتلن محمّدا فوثب به فرسه فاندقت رقبته استغاث النّاس الى عمر بن يزيد وكان اشجع النّاس و
مطاعا في بني كنانة فقال لقريش اما انه يحكم منه فعندي عشرون الف مدجج فلا ارى هذا الحي من بني هاشم
يقدرون على حربي فان سالوني الدية اعطيتهم عشر ديات ففي مالي سعة وكان يتقلد بسيف طوله عشرة اشبار

فرغرض

فی عرض شبر فاھوی الی النبی علیہ السّلام بسیفہ وھو ساجد فی الحجر فلما قرب منہ عشر ہد رعہ فوقع ثم قام وقد ادمی وجھہ بالحجارہ وھو یعدو واشدّ العدو حتی بلغ البطحا فاجتمعوا الیہ وغسلوا الدم عن وجھہ وقالوا ماذا اصابک فقال المغرور واللہ من غرہ قالوا ما شانک قال دعونی تعد الی نفسی ما رایت کالیوم قالوا ماذا اصابک قال لما دنوت منہ وثب الیّ من عند راسہ شجاعان اقرعان ینفخان بالنیران وروی ان کلدۃ بن اسد رمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ بمزراق وھو بین دار عقیل وعقال فعاد المزراق الیہ فوقع فی صدرہ فعاد فزعًا وانھزم وقیل لہ ما لک قال ویحکم اما ترون الفحل خلفی قالوا ما نری شیئا قال ویحکم فانی اراہ فلم یزل یعدو حتی بلغ الطایف الواقدی خرج النبی علیہ السّلام للحاجۃ فی وسط النھار بعیدًا فبلغ الی اسفل الحجون فاتبعہ النضر بن الحرث یرجو ان یغتالہ فلما دنی منہ عاد راجعا فلقیہ ابوجھل فقال من این جئت قال کنت طمعت ان اغتال محمدًا فلما قربت منہ فاذا اساود تضرب بانیابھا علی راسہ فاتحہ افواھھا فقال ابوجھل ھذا بعض سحرہ وقصد الیہ رجل بفھر وھو ساجد فلما رفع یدہ لیرمی بہ یبست یدہ علی الحجر ابن عباس کان النبی علیہ السّلام یقرء فی المسجد فیجھر بقراءتہ فتاذّی بہ ناس من قریش فقاموا الیہ لیاخذوہ واذا ایدیھم مجموعۃ الی اعناقھم واذا ھم عمی لا یبصرون فجاؤا الی النبی فقالوا ننشدک اللہ والرحم فدعا النبی علیہ السّلام فذھب ذلک عنھم فنزلت یٰس الی قولہ فھم لا یبصرون ابوذر کان النبی علیہ السّلام فی سجود فرفع ابو طب حجرا لیلقیہ علیہ فثبّت یدہ فی الھوا فتضرع الی النبی علیہ السلام وعقد الایمان لو عوفی لا یوذیہ فلما برء قال لانت ساحر حاذق فنزل تبت یدا ابی طب وکان ابوجھل یطلب غرتہ فوجدہ یوما فی سجودہ فرفع صخرۃ عظیمۃ یرید فعھا علیہ فامسکت من یدہ وصار عبرۃ للناس فتضرع الی النبی علیہ السّلام فدعا لہ بفرج فزالت وتکمن نضر بن الحرث بن کلدۃ لقتل النبی علیہ السّلام فلما سل سیفہ رای خایفا مستجیرا فقیل یا نضر ھذا خیر لک مما اردت یوم حنین مما حال اللہ بینک وبینہ البیاورے

یا قومنا المصطفی سالموا لا تنصبوا جھلا لہ حربکم وانلوا من القران ما قالہ

یا ایھا الناس اعبدوا ربکم غیرہ یقرلہ بالفضل من لا یودہ ویقضی لہ بالحکم من لا یحبہ

فصل فی استجابۃ دعواتہ علیہ السّلام سار النبی علیہ السّلام الی بنی شاجعہ فجعل یعرض علیھم الاسلام فابوا وخرجوا علیہ فی خمسۃ الف فارس فتبعوا النبی علیہ السّلام فلما لحقوا بہ عاجلھم بدعوات فھبت علیھم ریح فاھلکتھم عن اخرھم ولما سار الی قتال المقمع بن الھمیسع النبھانی کان فی طریق المسلمین جبل عظیم ھایل تتعب فیہ المطایا وتقف فیہ الخیل فلما وصل المسلمون شکوا امرہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وما یلقون فیہ من التعب والنصب فدعا النبی علیہ السّلام بدعوات فساخ الجبل فی الارض وتقطع قطعًا ورمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ ابن قمیۃ بقذافۃ فاصاب کعبہ حتی بدر السیف عن یدہ فی یوم احد وقال خذھا منی وانا ابن قمیۃ فقال النبی علیہ السّلام اذلک اللہ واقماک فاتی ابن قمیۃ تیس وھو نایم فوضع

فصل فی استجابۃ دعواتہ صلی اللہ علیہ والہ



قرنه في مراقه ثم دعسه فجعل ينادي واذلاه حتى اخرج قرنيه من ترقوته وكانت الكفار في حرب الاحزاب عشرة الاف رجل وبنو قريظة قايمون بنصرتهم والصحابة في اظل سد يد فرفع يديه وقال انزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب فجائتهم ريح عاصف تقلع بخيامهم فانهزموا باذن الله وايدهم بجنود لم يروها واخذ عليه السلام يوم بدر كفا من التراب ويقال حصى وترابا ورمى به في وجوه القوم فتفرق الحصى في وجوه المشركين فلم يصب من ذلك احدا الا قتل او اسر وفيه نزل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى القيروانى

اعميت جيشا بكف من حصى فجثوا ... وعقلوا عن هوالك النفل بالنفل — نصر بن المنتصر

ومن رمى كف حصاه في الوغى ... فهزم القوم العدى لما رمى — خطيب منيح

ومن نضر الحصى في يوم بدر ... وصاح بهم فولوا هاربينا

ومن نصرته امداد عليهم ... ملائكة السماء مسومينا — ابن مهدي المامطيري

في مجالس ان النبي عليه السلام كتب الى كسرى من محمد رسول الله الى كسرى بن هرمز اما بعد فاسلم تسلم والا فأذن بحرب من الله ورسوله والسلام على من اتبع الهدى فلما وصل اليه الكتاب مزقه واستخف به وقال من هذا الذي يدعوني الى دينه ويبدأ باسمه قبل اسمي وبعث اليه بتراب فقال عليه السلام مزق الله ملكه كما مزق كتابي اما انه ستمزقون ملكه وبعث الي بتراب اما انكم ستملكون ارضه فكان كما قال الماوردي في اعلام النبوة ان كسرى كتب في الوقت الى عامله باليمن باذان ويكنى ابا مهران ان احمل الي هذا الذي يذكر انه نبي ويبدأ باسمه قبل اسمي ودعاني الى غير ديني فبعث اليه فيروز الديلمي في جماعة مع كتاب يذكر فيه ما كتب به كسرى فاتاه فيروز بمن معه فقال له ان كسرى امرني احملك اليه فاستنظره ليلة فلما كان من الغد حضر فيروز مستحثا فقال النبي عليه السلام اخبرني ربي انه قتل ربك البارحة سلط الله عليه ابنه شيرويه على سبع ساعات من الليل فامسك حتى ياتيك الخبر فراع ذلك فيروز وهاله وعاد الى باذان فاخبره فقال له باذان كيف وجدت نفسك حين دخلت عليه فقال والله ما هبت احدا كهيبة الرجل فوصل الخبر بقتله في تلك الليلة من تلك الساعة فاسلما جميعا وظهر العنسي من افتراه من الكذب فارسل عليه السلام الى فيروز اقتله قتله الله فقتله بيته والفرس اخبرها عن قتل صاحبها پرويز اذ جاء فيروز في شغل جابر بن عبد الله لما قتل العرنيون راعي النبي عليه السلام دعا عليهم فقال اللهم عم عليهم الطريق قال فعمي عليهم حتى ادركوهم واخذوهم روت العامة عن الصادق عليه السلام وعن ابن عباس انه لما نزل والنجم قال عتبة بن ابي لهب كفرت بالنجم اذا هوى وبالنجم اذا تدلى وفي رواية انه اتاه وطلق ابنته وتفل في وجهه وقال كفرت بالنجم ورب النجم فقال النبي عليه السلام اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج في سفر الشام مع قريش فلما نزلوا تحت دير حذرهم الديراني من الاسود فقال ابو لهب يا معشر قريش اعينوني الليلة فاني اخاف على ابني دعوة محمد فجعلوه في وسطهم فاتى اسد معه زئير وقال هذا عتبة بن ابي لهب خرج من مكة مستخفيا زعم انه يقتل محمدا فافترسه ولم ياكله وفي ذلك يقول حسان بن ثابت

سائل بني الاشعر ان جئتهم ... ما كان ابناء بني واسع



وله لاوسع الله له قبره   بل ضيق الله على القاطع   رمى رسول الله من بينهم   دون قريش رمية القادع
فاستوجب الدعوة منهم بما   بيّن للنّاظر والسّامع   ان سلّط الله به كلبه   يمشي الهوينا مشية الخادع
حتى اتاه وسط اصحابه   وقد علتهم سنة الهاجع   فالتقم الراس بيافوخه   والنحر منه فغرة الجائع
ثم علا بعد بانيابه   منعفرا وسط دم ناقع   من يرجع العام الى اهله   فما اكيل السبع بالراجع
قد كان هذا لكم عبرة   للسيد المتبوع والتابع   وحكى الحكم بن العاص مشية رسول الله صلى الله عليه
وآله مستهزئا فقال عليه السلام كذلك فلتكن فلم يزل يرتعش حتى مات وخطب عليه السلام امرأة فقال
ابوها ان بها برصا امتناعا من خطبته ولم يكن بها برص فقال عليه السلام فلتكن كذلك فبرصت و
هي ام شبيب بن البرصاء الشاعر الاغانى ان النبي عليه السلام نظر الى زهير بن ابي سلمى وله مائة سنه
فقال اللهم اعذني من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات ونهى النبي عليه السلام ان ينقر الرجل لحيته في
الصلوة فرأى رجلا ينقر شعره فقال فتح الله شعرك فصلع مكانه سلمة بن الاكوع عن ابيه عن النبي عليه السلام
انه رأى رجلا ياكل بشماله فقال كل بيمينه فقال لا استطيع فقال عليه السلام لا استطعت فما
نالت يمينه فاه بعد الواقدي كتب النبي عليه السلام الى بني حارثة بن عمرو يدعوهم الى الاسلام فاخذوا
كتاب النبي عليه السلام فغسلوه ورقعوا به اسفل دلوهم فقال النبي عليه السلام ما لهم اذهب الله عقولهم
فقال فهم اهل رعدة وعجلة وكلام مختلط وسفه وخاف النبي عليه السلام من قريش فدخل بين الاراك
فقرب الابل فجاء ابو ثروان اليه وقال من انت قال رجل استأنس الى ابلك قال اراك صاحب قريش
قال انا محمد رسول الله قال قم والله لا تصلح ابل انت فيها فقال النبي عليه السلام اللهم اطل شقاه وبقاه
قال عبد الملك انى رأيته شيخا كبيرا يتمنى الموت فلا يموت فكان يقول له القوم هذا بدعوة النبي عليه السلام
ابن عباس ومجاهد في قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة جاء خباب بن الارت فقال
يا رسول الله ادع ربك ان يستنصر لنا على مضر فقال انكم لتعجلون ثم قال بعد كلام له اللهم اشدد وطأتك
على مضر واجعل عليها سنين كسني يوسف وفي خبر اللهم سبعا كسني يوسف فقطع الله عنهم المطر حتى مات
الشجر وذهب الثمر واجدبت الارض وماتت المواشي واشتووا القد واكلوا العلهز فعطفوه وعطف و
رغب الى الله فمطروا ومطر اهل المدينة مطرا خافوا الغرق وانهدام البنيان فشكوا اليه ذلك فقال اللهم
حوالينا ولا علينا فاطاف بها حولها مستديرا وهي في فجوة كالدارة ولما كلم النبي عليه السلام في سبي
هوازن ردوا عليهم سبيهم الا رجلين فقال النبي عليه السلام خيروهما اما احدهما قال اني اتركه واما الاخر
فقال لا اتركه فلما ادبر الرجل قال النبي عليه السلام اللهم اخس سهمه فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه
حتى مر بعجوز فقال انى اخذ هذه فانها ام حي فيفادونها مني بما قدروا عليه فقال عطية السعدي عجوز
يا رسول الله سببه تبرء ما لها احد فلما رأى انه لا يعرفها احد تركها الحميري   واسال بني الحسحاس تخبرانه

كاد الوصى برشق سهم مقصد فدعا عليه المصطفى فى قوسه بدعا محمود الدعاء مؤيد فتعطلت يمنى يديه عقوبة
وانى عشيرته بوجه اسود يعنى دعا النبى عليه السلام وهو كان عزم على الرمى عداوة لعلى بن ابى طالب العباس
ابن مرداس يا خاتم النباء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا ان الاله بنى عليك محبة
فى خلقه ومحمد اسماكا واما من دعى له عليه السلام فمثل ما روى مرة بن جعيل الاشجعى قال غزوت
مع النبى عليه السلام فى بعض غزوات فقال لى سريا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله هى عجفا ضعيفة
قال فضربها بمخفقة فى يده وقال اللهم بارك له فيها فوالله لقد رايتنى امسك راسها ان تقدم على الناس
ولقد بعت من بطنها باثنى عشر الفا وفى حديث جابر ان امرءة من المسلمين قالت اريد ما تريد
المسلمة فقال النبى عليه السلام على بزوجها فجىء به فقال له فى ذلك ثم قال لها اتبغضينه قالت نعم والذى
اكرمك بالحق فقال ادنيا رؤسكما فادنيا فوضع جبهتها على وجهه ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما
الى صاحبه ثم راها النبى عليه السلام تحمل الادم على رقبتها وعرفة فرمت الادم ثم قبلت رجليه فقال عليه السلام
كيف انت وزوجك فقالت الذى اكرمك بالحق ما فى الزمان احد احب الى منه وكان عند خديجة امرءة
عمياء وقال عليه السلام لتكونن عيناك صحيحتين فصحتا فقالت خديجة هذا دعاء مبارك فقال عليه السلام
وما ارسلناك الا رحمة ودعا عليه السلام لقيصر فقال ثبت الله ملكه كما كان دعا على كسرى مزق الله
ملكه فكان كما قال سلمان انه مرض ابو طالب فعاده الرسول عليه السلام فقال سل ربك ان يعافينى
فقال اللهم اشف عمى فقام ابو طالب كانه انشط من عقال واستسقى عليه السلام عمرو بن اخطب فاتاه
بجمجمة فيها ماء وفيها شعرة فاخذها وقال جملك الله فراى بعد ثلث وتسعين سنة اسود الراس والجسد
جعفر بن نسطور الرومى كنت مع النبى عليه السلام فى غزوة تبوك فسقط من يده السوط فنزلت عن جوادى
فرفعته ودفعته اليه فنظر الى وقال يا جعفر مد الله فى عمرك مدا فعاش ثلثمائة وعشرين سنة وقوله عليه السلام
للنابغة وقد مدحه لا يفضض الله فاك فعاش مائة وثلثين سنة كلما سقطت له سن نبتت له اخرى
احسن منها ذكره المرتضى فى الغرر وعن ميمون ان عمرو بن الحمق سقى النبى عليه السلام لبنا فقال اللهم امتعه
بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم يره شعرة بيضاء ومر النبى عليه السلام بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئا
من طين من لعب الصبيان فقال ما تصنع بهذا قال ابيعه قال ما تصنع بثمنه قال اشترى رطبا فاكله فقال
له النبى عليه السلام اللهم بارك له فى صفقة يمينه فكان يقال ما اشترى شيئا قط الا ربح فيه فصار
امره الى ان يمثل به فقالوا عبد الله بن جعفر الجواد وكان اهل المدينة يتداينون بعضهم من بعض الى ان ياتى
عطا عبد الله بن جعفر ابو هريرة اتيت النبى عليه السلام بتميرات فقلت ادع لى بالبركة فيهن فدعا ثم قال
اجعلهن فى المزود قال فلقد حملت منها كذا وكذا وسقا وقوله عليه السلام فى ابن عباس اللهم فقهه
فى الدين الخبر فخرج بحرا فى العلم وخبر اللامر وقال امير المؤمنين عليه السلام بعثنى رسول الله صلى الله عليه واله

الى اليمن

الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وانا حدث السن ولا علم لي بالقضاء قال رسول الله صلى الله عليه واله فانطلق فان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك قال علي عليه السلام فما شككت في قضاء بين اثنين في نزهة الابصار ان النبي عليه السلام قال لسعد اللهم سدد رميته واجب دعوته وذلك انه كان يرمى فيقال انه تخلف يوم القادسية عن الوقعة لمنزة عرضت له فقال فيه شاعر الم تر ان الله اظهر دينه وسعد بباب القادسية معصم رجعنا وقد امت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن ايم فبلغ ذلك سعدا فقال اللهم اخرس لسانه فشهد حربا فاصابته رمية فخرس من ذلك لسانه وراى سعد رجلا بالمدينة راكبا على بعير يشتم عليا عليه السلام فقال اللهم ان كان هذا الشيخ وليا من اوليائك فارنا قدرتك فيه فنفر به بعيره فالقاه فاندقت رقبته وسمع النبي عليه السلام في مسيره الى خيبر سوق عامر بن الاكوع بقوله لاهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فقال عليه السلام برحمة الله قال رجل وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به وذلك ان النبي عليه السلام ما استغفر قط لرجل يخصه الا استشهد وكان الناس يحفرون الخندق وينشدون سوى سلمان فقال النبي عليه السلام اللهم اطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر فانشا سلمان مالى لسان فاقول شعرا اسال ربي قوة ونصرا على عدوى وعدو الطهرا محمد المختار حاز الفخرا حتى انال في الجنان قصرا مع كل حوراء تحاكي البدرا فضج المسلمون وجعل كل قبيلة يقول سلمان منا فقال النبي عليه السلام سلمان منا اهل البيت امير المؤمنين الم تر ان الله ابلى رسوله بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل وقد انزل الكفار دار مذلة فلاقوا هوانا من اسار ومن قتل فامسى رسول الله قد عز نصره وكان امين الله ارسل بالعدل فجاء بفرقان من الله منزل مبينة اياته لذوي العقل فامن اقوام بذلك فايقنوا فامسوا بحمد الله مجتمعي الشمل وانكر اقوام فزاغت قلوبهم فزادهم ذو العرش خبلا على خبل وحكم فيهم يوم بدر رسوله وقوما كماة فعلهم احسن الفعل

فصل في الهواتف في المنام او من الاصنام لهم البشرى في الحيوة الدنيا

في حديث مازن بن العصفور الطائي انه لما نحر عتيرة سمع من صنم بعث نبي من مضر فدع نحيتا من حجر ثم نحر يوما اخر بحيرة اخرى فسمع منه هذا نبي مرسل جاء بخير منزل ابو عميس قال سمعت قريش في الليل هاتفا على ابي قبيس يقول شعرا اذا اسلم السعدان يقول بكر محمد لا يخشى خلاف المخالف فلما اصبحوا قال ابو سفيان من السعدان سعد بكر وسعد تميم ثم سمع في الليلة الثانية ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين غطارف اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس خير زخارف فلما اصبحوا قال ابو سفين هو سعد بن معاذ وسعد بن عباده قال تميم الداري ادركني الليل في بعض طرقات الشام فلما اخذت مضجعي قلت انا الليلة في جوار هذا الوادي فاذا مناد يقول عذ بالله فان الجن لا تجير احدا على الله قد بعث نبي الاميين رسول الله وقد صلينا خلفه بالحجون وذهب كيد الشياطين ورميت بالشهب فانطلق الى محمد رسول رب العالمين سعيد بن جبير قال قال سواد بن قارب نمت على جبل من جبال السراة فاتاني ات وضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب

فصل في الهواتف في المنام

اتاك رسول من لوی بن غالب فلما استویت ادبر وهو یقول عجبت للجن وارجاسها ورحلها العیس باحلاسها تهوی الی مكة تبغی الهدی ماصالحوها مثل انجاسها فعدت فنمت فضربنی برجله فقال مثل الاول فادبر قایلا عجبت للجن وتطلابها ورحلها العیس باقتابها تهوی الی مكة تبغی الهدی ماصادقوها مثل كذابها فعدت فنمت فضربنی برجله فقال مثل الاول فلما استویت ادبر وهو یقول عجبت للجن واشرارها ورحلها العیس باكوارها تهوی الی مكة تبغی الهدی مامؤمنوها مثل كفارها قال فركبت ناقتی واتیت مكة عند النبی علیه السلام وانشدته اتانی جنی قبل هدء ورقدة ولم یك فیما قد تلوت بكاذب ثلث لیال قوله كل لیلة اتاك رسول من لوی بن غالب فاشهد ان الله لارب غیره وانك مامون علی كل غایب وكان لبنی عذرة صنم یقال له حمام فلما بعث النبی سمع من جوفه یقول یابنی هند بن حرام ظهر الحق واودی حمام ودفع الشرك الاسلام ثم نادی بعد ایام لطارق یقول یاطارق یاطارق بعث النبی الصادق جاء بوحی ناطق صدع صادع بتهامه لناصریه السلام ولخاذلیه الندامه هذا الوداع منی الی یوم القیمة ثم وقع الصنم لوجهه فتكسر قال زید بن ربیعه فاتیت النبی علیه السلام فاخبرته بذلك فقال كلام الجن المؤمنین فدعانا الی الاسلام وسمع صوت الجن بمكة لیلة خرج النبی صلی الله علیه واله جزی الله رب الناس خیر جزائه رسولا اتی فی خیمتی ام معبد فیال قصی ما زوی الله عنكم به من فعال لایجازی بسودد فاجابه حسان فی قوله لقد خاب قوم زال عنهم نبیهم وقدس من یسری الیه ویغتدی نبی یری مالا یری الناس حوله ویتلو كتاب الله فی كل مشهد وان قال فی یوم مقالة غایب فتصدیقها فی ضحوة الیوم او غد وهتف من جبال مكة یوم بدر اذا لحنیفیون بدرا بوقعه سینقض منها ملك كسری وقیصرا اصاب رجالا من لوی وجردت حرایر یضربن الحرایر حسرا الا ویح من امسی عدو محمد لقد ذاق خزیا فی الحیوة وخسرا واصبح فی هامی العجاجة مغفرا تناوله الطیر الجیاع وتنقرا فعلموا الواقعة وظهر الخبر من الغد ودخل العباس بن مرداس السلمی علی وثن یقال له الضمیر فكنس ما حوله ومسحه وقبله فاذا صایح یصیح یا عباس بن مرداس قل للقبایل من سلیم كلها هلك الضمیر وفاز اهل المسجد هلك الضمیر وكان یعبد مرة قبل الكتاب الی النبی محمد ان الذی جاء بالنبوة والهدی بعد ابن مریم من قریش مهتدی فخرج فی ثلثمائة راكب من قومه الی النبی علیه السلام فلما راه النبی صلی الله علیه واله تبسم ثم قال یا عباس بن مرداس كیف كان اسلامك فقص علیه القصة فقال صدقت وسر بذلك وفی حدیث سیار الغسانی لما قال له عمر اكاهن انت فقال قد هدی الله بالاسلام كل جاهل ودفع بالحق كل باطل واقام بالقران كل مایل القصة فاخذت ظبیة بذی العسف فاذا بهاتف یا ایها الركب السراع الاربعه خلوا سبیل الظبیة المروعه فخلیتها فلما جن اللیل فاذا انا بهاتف یقول خذها ولا تعجل وخذها عن ثقه فان شر السیر سیر الحقحقه هذا نبی فایز من حققه وقال عمرو بن جبلة الكلبی عترنا عتیرة لعمرة اسم صنم فسمعنا من جوفه مخاطب سادته عصام یاعصام یاعصام جاء الاسلام وذهبت الاصنام وحقنت الدماء ووصلت الارحام ففزعت من ذلك ثم عترنا اخری فسمعنا

يقول الرجل اسمه بكر يا بكر بن حيل جاء النبي المرسل يصدقه المطعمون في المحل ارباب يثرب ذات النخل ويكذبه اهل نجد وتهامة واهل فلج واليمامة فاتيا الى النبي واسلما وانشد عمرو اجبت رسول الله اذ جاء بالهدى فاصبحت بعد الحمد لله اوحدا تكلم شيطان من جوف هبل بهذه الابيات قاتل الله رهط كعب بن فهر ما اضل العقول والاحلاما جاءنا تائه يعيب علينا دين ابائنا الحماة الكراما فسجدوا كلهم وتنقصوا النبي عليه السلام وقال هلموا غدا نسمع ايضا فحزن النبي عليه السلام من ذلك فاتاه جني مؤمن وقال يا رسول الله انا قتلت مسعر الشيطان المتكلم في الاوثان فاحضر المجمع لاجيبه فلما اجتمعوا ودخل النبي عليه السلام خرت الاصنام على وجوهها فنصبوها وقالوا تكلم فقال انا الذي سماني المطهرا انا قتلت ذا الفجور مسعرا اذ طغى لما طغى واستكبرا وانكر الحق وام المنكرا بشتمه نبينا المطهرا قد انزل الله عليه السورا من بعد موسى فاتبعنا الاثرا فقالوا ان محمدا يخادع اللات كما خادعنا تاريخ الطبري انه روى الزهري في حديث جبير بن مطعم عن ابيه قال كنا جلوسا قبل ان يبعث رسول الله بشهر نحرنا جزورا فاذا صائح يصيح من جوف الصنم اسمعوا الى العجب ذهب استراق الوحي ويرمى بالشهب لنبي بمكة اسمه محمد مهاجرته الى يثرب الطبري في حديث ابن اسحق والزهري عن عبد الله بن كعب مولى عثمان انه قال عمر لقد كنا في الجاهلية نعبد الاصنام ونعتنق الاوثان حتى اكرمنا الله بالاسلام فقال الاعرابي لقد كنت كاهنا في الجاهلية قال فاخبرنا ما اعجب ما جاءك به صاحبك قال جائني قبل الاسلام جاء فقال الم تر الى الجن ابالسها وابلاسها من دينها ولحاقها بالقلاص واحلاسها فقال عمر اني والله لعند وثن من اوثان الجاهلية في معشر من قريش قد ذبح له رجل من العرب عجلا فنحن ننظر قسمه ليقسم لنا منه اذ سمعت من جوف العجل صوتا ما سمعت صوتا قط انفذ منه وذلك قبل الاسلام بشهر او سنة يقول يا ال ذريح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله ومنه حديث الخثعمي وحديث سعد بن عبادة وحديث سعد بن عمر والهذلي

فصل في نطق الجمادات

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا يفقهون تسبيحهم امير المؤمنين عليه السلام كنت اخرج مع رسول الله صلى الله عليه واله الى اسفل مكة واشجارها فلا يمر بحجر ولا شجر الا قالت السلام عليك يا رسول الله وانا اسمع علقمة وابن مسعود كنا نجلس مع النبي عليه السلام ونسمع الطعام يسبح ورسول الله ياكل واتاه مكرز العامري وساله اية فدعا بتسع حصيات فسبحن في يده وفي حديث ابي ذر فوضعهن على الارض فلم يسبحن وسكتن ثم عاد واخذهن فسبحن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على النبي عليه السلام فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ كفا من حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصا في يده وشهد انه رسول الله النبي عليه السلام قال اني لاعرف حجرا بمكة ما مررت عليه الا سلم علي ابو هريرة وجابر الانصاري وابن عباس وابي بن كعب وزين العابدين عليه السلام ان النبي عليه السلام كان يخطب بالمدينة الى بعض الاجذاع فلما كثر الناس واتخذوا له منبرا وتحول اليه حن كما تحن الناقة فلما جاء اليه والتزمه كان يان انين الصبي الذي يسكت وفي رواية فاحتضنه رسول الله صلى الله عليه واله فقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيمة وفي رواية فدعاه النبي صلى الله

نطق جمادات

عليه واله فاقبل يخد الارض والترمو وقال عد الى مكانك فمر كاحد الخيل وفى مسند الانصار عن احمد
قال ابى بن كعب قال النبى صلى الله عليه واله اسكن اسكن ان تشا غرستك فى الجنة فياكل منك الصالحون
وان تشا اعيدك كما كنت رطبا فاختار الاخرة على الدنيا وفى سنن ابن ماجة انه لما هدم المسجد اخذ ابى
بن كعب الجذع الحنانة وكان عنده فى بيته حتى بكى فاكلته الارضة وعاد دفاتا خطيب منبح ومن اضحى عليه بلى
الجذع لما تولى منه مكتئبا حزينا وحن اليه من كلف وشوق فاظهر معلنا منه الحنينا غيره والجذع
حن لئن فارقته اسفاة حنين ثكلى شجتها لوعة الثكل ماصبر من صامن عين على اثر وحال من جال عن حال الى عطل
امير المؤمنين عليه السلام ان اليهود اجتمعت عند امرئة يقال لها عبدة على ان تسم فى هذه الشاة فشوتها
ثم اجتمعت الرؤسا فى بيتها فاتت رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا محمد قد علمت ماتوجب لى من حق
الجوار وقد حضرنى رؤساء اليهود فزنى باصحابك فقام رسول الله صلى الله عليه واله ومعه على وابو دجانة
وابو ايوب وسهل بن حنيف وفى خبر وسلمان والمقداد وعمار وصهيب وابوذر وبلال والبراء بن معرور فلما
دخلوا اخرجت الشاة سدوا انافهم بالصوف وقاموا على ارجلهم وتوكأوا على عصيهم فقال النبى عليه السلام
اقعدوا فقالوا انا اذا زارنا نبى لم نقعد وكرهنا ان يصل اليه انفاسنا فلما وضعت الشاة بين يديه تكلم
كتفها فقالت مه يا محمد لا تاكل منى فانى مسمومة فدعا رسول الله صلى الله عليه واله عبدة فقال لها ما
حملك على ماصنعت قال قلت ان كان نبيا لا يضره وان كان كذابا ارحت قومى منه فهبط جبرئيل عليه السلام
فقال السلام يقرئك السلام ويقول قل بسم الله الذى يسميه كل مؤمن وبه عز كل مؤمن وبنوره الذى
اضاءت به السموات والارض وبقدرته التى خضع لها كل جبار عنيد وانتكس كل شيطان مريد من شر السم
والسحر واللمم اسم العلى الملك الفرد الذى لا اله الا هو وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا
يزيد الظالمين الا خسارا فقال النبى عليه السلام ذلك وامر اصحابه فتكلموا به ثم قال كلوا ثم امرهم ان يحتجموا
وفى خبر ان البراء بن معرور اخذ منه لقمة اول القوم فوضعها فى فيه فقال له امير المؤمنين لا تتقدم رسول الله
فى كلام له جائت به هذه وكانت يهودية ولسنا نعرف حالها فان اكلته بامر رسول الله فهو الضامن لسلامتك
منه واذا اكلته بغير اذنه وكلك الى نفسك فنطق الذراع وسقط البراء ومات وروى انها كانت زينب بنت
الحرث زوجة سلام بن مسلم والاكل كان بشر بن البراء بن معرور وانه دخلت امه على النبى عليه السلام عند
وفاته فقال يا ام بشر مازالت اكله خيبر التى اكلت مع ابنك تعاودنى فهذا اوان قطعت ابهرى ولذلك يقال
ان النبى عليه السلام مات شهيدا وعن عروة ابن الزبير ان النبى عليه السلام بقى بعد ذلك ثلث سنين حتى
كان وجعه الذى مات فيه وفى رواية اربع سنين وهو الصحيح نضر بن المنتصر ومن يناديه الذراع انى
مسمومة قد سمنى القوم العدى وابصر الناس منه كل معجزة ومعجب بين مراء ومستمع ابن حماد
مثل الذراع التى سمت لياكلها فكلمته وكل للغلام يعى وله وكلمته الذراع اذ سم فيها يا رسول الاله دع عنك اكلى

تفسیر الامام الحسن العسکری علیه السّلام فی قوله تعالی ثم قست قلوبکم قال الیهود زعمت ان الاحجار الین من قلوبنا واطوع لله منا فاستشهد هذه الجبال علی تصدیقك فامر علیه السّلام فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الما ونادی اشهد انّك رسول ربّ العالمین وسیّد الخلق اجمعین ثمّ امره ان ینقطع نصفین ویرتفع السفلی وینخفض العلیا وتباعد علیه السّلام الی فضاء واسع ثمّ نادی ایّها الجبل بحقّ محمّد واله الطّیبین فی کلام له فتزلزل الجبل وسار کالقارح الهملاج حتی وقف بین یدیه فقالوا رجل مبخوت وفیه انه رمت قریش بالاحجار علی محمّد وعلیّ علیهما السّلام فراوا کل حجر منها یسلّم علیهما فوجموا فقال عشرة من مردتهم ماهذه الاحجار تکلّمهما ولکنهم رجال فی حفره بحضرة الاحجار قد جناهم محمد تحت الارض فتحلو عشرة احجار وزضت رؤس المتکلّمین بهذا الکلام فجاء عشایرهم یبکون ویضجون ویقولون قتل محمد اصحابنا بسحره فانطق الله جنایزهم صدق محمد وکذبتم واضطربت الجنایز واسقطت من علیها ونادت ماکنا لنحمل اعداء الله فقال ابوجهل ان ذلك سحر عظیم ثمّ دعیا الله تعالی فنشروا ثمّ نادی المحیون ان لمحمد ولعلیّ شانا عظیما فی الممالك الّتی کنا فیها وفیه فی تفسیر قوله انّ الّذین کفروا سواء علیهم انه قال مالك بن الصیف ارید ان یشهد بساطی بنبوّتك وقال ابولبابة بن عبدالمنذر ارید ان یشهد سوطی بها وقال کعب بن الاشرف ارید ان یؤمن بك هذا الحمار فانطق الله البساط فقال اشهد ان لا اله الّا الله واشهد انّك یا محمّد عبده ورسوله واشهد ان علیّ بن ابی طالب وصیّك فقالوا ما هذا الّا سحر مبین فارتفع البساط ونکس مالکا واصحابه ثمّ نطق سوط ابی لبابه بالنبوّة والامامه ثم انجذب من یده وجذب ابا لبابه فخر لوجهه ثم قال لا ازال اجذبك حتی اثخنك ثم اقتلك او تسلم فاسلم ابولبابه وجاء کعب یرکب حماره فشب به الحمار وصرعه علی راسه ثم قال بئس العبد انت شاهدت ایات الله وکفرت بها فقال النّبی علیه السّلام حمارك خیر منك قد ابا ان ترکبه فلن ترکبه ابدا فاشتراه منه ثابت بن قیس وفیه انه اتاه الحارث بن کلدة الثقفی وسال معجزه وقال فادع لی تلك الشجره فدعاها النّبی علیه السّلام فجعلت تخد فی الارض اخدودا عظیما کالنهر حتی وقفت بین یدیه ونادت اشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شریك له واشهد انّك یا محمّد عبده ورسوله واشهد ان علیّا ابن عمّك هو اخوك فی دینك فاسلم الحارث تکملة اللطایف انه کان النّبی یبنی مسجدا فی المدینه فدعا شجرة من مکه فخدت الارض حتی وقفت بین یدیه ونطقت بالشهادة علی نبوّته بیت

عبدالله بن رواحه ‌ الا اقبلی فاقبلت لما دعا ‌ ومن دعا الله وحده قال لها

وایتك یا خیر البریة کلها ‌ فظن ابن حارثة العلیمی ‌ کانت بدیهته نبیك بالخبر ‌ لولم تکن فیك ایات مبینة

اقمت سبیل الحق بعد اعوجاجها ‌ اذا ما بدا للناس حلل العصب ‌ اغرکان البدر عزه وجهه ‌ تنبت نزارا فی الاروضه من کعب ‌ ونشرت الیامی فی السغابة والجدب

فی کلام الحیوانات

فصل فی کلام الحیوانات

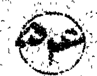
ابوهریره وعایشه جاء اعرابی الی النّبی علیه السّلام وفی یده ضب فقال یا محمّد لا اسلم حتی یسلم هذه الحیة فقال النّبی علیه السّلام من ربّك فقال الّذی فی السّماء ملکه وفی الارض سلطانه وفی البحر عجایبه وفی البر بدایعه وفی الارحام علمه ثمّ قال یا ضب من انا قال انت

رسول رب العالمین وزین الخلق یوم القیمة اجمعین وقاید الغر المحجلین قد افلح من امن بك واسعد فقال الاعرابی اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم ضحك وقال دخلت علیك وکنت ابغض الخلق الی واخرج وانت احبهم الی فلما بلغ الاعرابی منزله استجمع باصحابه واخبرهم بما رای فقصد وانحو النبی علیه السلام باجمعهم فاستقبلهم النبی علیه السلام فانشا الاعرابی الا یا رسول الله انك صادق فبورکت مهدیا وبورکت هادیا شرعت لنا دین الحنیفی بعدما عندنا کامثال الحمیر الطواغیا فیا خیر مدعو ویا خیر مرسل الی الانس ثم الجن لبیك داعیا اتیت ببرهان من الله واضح فاصبحت فینا صادق القول راضیا فبورکت فی الاقوام حیا ومیتا وبورکت مولودا وبورکت ناشیا وروی ان اسم الاعرابی سعد بن معاذ السلمی فسر النبی علیه السلام باسلامهم وامر الاعرابی علیهم زید بن الارقم وانس وام سلمه والصادق علیه السلام انه مر بظبیة مربوطة بطنب خیمة یهودی فقالت یا رسول الله انی ام خشفین عطشانین وهذا ضرعی قد امتلا لبنا فخلنی حتی ارضعهما ثم اعود فتربطنی فقال اخاف ان لا تعودی قالت جعل الله علی عذاب العشارین ان لم اعد فخلی سبیلها فخرجت وحکت لخشفیها ماجری فقالا لا نشرب اللبن وضامنك رسول الله فی اذی منك فخرجت مع خشفیها الی رسول الله صلی الله علیه واله واثنت علیه وجعلا یمسحان رؤسهما برسول الله فبکی الیهودی واسلم وقال قد اطلقتها واتخذ هناك مسجد فخنق رسول الله صلی الله علیه واله فی اعناقها بسلسلة وقال حرمت لحومکم علی الصیادین ثم قال لو ان البهایم یعلمون من الموت الخبر وفی روایة زید فانا والله رایتها تسبح فی البریة وهی تقول لا اله الا الله محمد رسول الله وروی ان الرجل اسمه اهیب بن سماع جابر الانصاری وعبادة بن الصامت قالا کان فی حایط بنی النجار جمل قطم لا یدخل الحایط احد الا شد علیه فدخل النبی علیه السلام الحایط ودعاه فجاءه ووضع مشفره علی الارض ونزل بین یدیه فخطمه ودفعه الی اصحابه فقیل البهایم یعرفون نبوتك فقال ما من شیئ الا وهو عارف بنبوتی سوی ابی جهل وقریش فقالوا نحن احری بالسجود لك من البهایم قال انی اموت فاسجدوا للحی الذی لا یموت وجاء جمل اخر یحرك شفتاه ثم اصغی الی الجمل وضحك ثم قال هذا یشکو قلة العلف وثقل الحمل یا جابر اذهب معه الی صاحبه فائتنی به قلت والله ما اعرف صاحبه قال هو یدلك قال فخرجت معه الی بعض بنی حنظله واتیت به الی رسول الله صلی الله علیه واله فقال بعیرك هذا یخبرنی بکذا وکذا قال انما کان ذلك لعصیانه ففعلنا به وذلك لیلین فواجهه رسول الله صلی الله علیه واله وقال انطلق مع اهلك فکان یتقدمهم متذللا فقالوا یا رسول الله اعتقناه لحرمتك فکان یدور فی الاسواق والناس یقولون هذا عتیق رسول الله

نصر بن المنتصر　ومن شکی البعیر ظلم اهله　له الیه ثقل حمل وخوی　ابن حماد

ودعاه البعیران یا رسول الله اشکو الیك جفوة اهلی　وفی خبر بینما هو جالس اذا هو بجمل قد اقبل له رغاء فقال علیه السلام اتدرون ما یقول یقول انی لال فلان حی من الخزرج استعملونی وکدونی حتی کبرت وضعفت فلما لم یجد ولی حیلة یریدون نحری وانا مستغیث بك منه فاوقفه رسول الله اذ جاء اصحابه یطلبونه فحکی النبی علیه السلم

فقالوا فشانك به يا رسول الله قال فسرحوه يرتع حيث شاء قال فسرحوه فتباعد الجمل قليلا ثم خرّ لرسول الله ساجدا فقال له
الصحابه هذه بهيمة سجدت لك فنحن احق بالسجود منه فقال عليه السّلام لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد ولو امرت
احدا ان يسجد لاحد لامرت المرءة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها خطيب منيح ومن قدم البعير اليه يشكوا
فامنه شفار الجازرينا ابن حماد وكا البعير الذي وافا مشتكينا والذئب والضب واليربوع واتبع
امير المؤمنين عليه السّلام ولقد كنا معه صلّى الله عليه واله فاذا نحن باعرابي قد اتى باعرابي وقال انه سرق
ناقتي وهو يسوقها وقد استسلم للقطع لما ازور عليه الشهود فقالت الناقة يا رسول الله ان فلانا مني بريء وان
الشهود شهدوا بالزور وان سارقي فلان اليهودي عروة بن الزبير انه لما فتح خيبر كان في سهم رسول الله صلى الله
عليه واله اربعة ازواج نعالا واربعة ازواج خفافا وعشرة اواقي ذهبا وفضة وحمار اقمر فلما ركبه رسول الله
نطق وقال يا رسول الله انا عفير ملكني ملك اليهود وكنت عضوضا جموحا غير طالع فقال له هل لك من اب
قال لا انه كان منا سبعون مركبا للانبياء والان نسلنا منقطع لم يبق غيري ولم يبق غيرك من الانبياء وبشرنا
بذلك ذكريا عليه السّلام فكان رسول الله عليه السّلام يبعثه الى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج
اليه صاحب الدار اومى اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه واله فلما قبض النبي عليه السّلام اتلف نفسه في بئر
لابي الهيثم بن التيهان فصار قبره وروى ابو جعفر نحوا منه في علل الشرايع عبد الرحمن العبري خطب النبي
عليه السّلام يوم عرفه وحث على الصدقه فقال رجل يا رسول الله ان ابلي هذه للفقراء فنظر النبي عليه السّلام
اليها فقال اشتروها لي فاشتريت فاتت ليلة الى حجرة النبي عليه السّلام وسلمت فقال النبي عليه السّلام بارك
الله فيك قالت كنت حاميا فاستعرت من صاحبي فشردت منهم وكنت ادعى فكان البنات يدعوني والسباع
تصيح علي انه لمحمد فساله النبي عليه السّلام عن اسم مولاه فقالت عضبا فسماه عضبا قال عمر بن الخطاب فلما
حضر النبي عليه السّلام الوفاة قالت لمن توصي بي بعدك قال يا عضبا بارك الله فيك انت لابنتي فاطمه
تركبك في الدنيا والاخره فلما قبض النبي عليه السّلام اتت الى فاطمه ليلا فقال السّلام عليك يا بنت رسول الله
قد حان فراقي الدنيا والله ما تهنأت بعلف ولا شراب بعد رسول الله صلى الله عليه واله ومات بعد النبي
عليه السّلام بثلثة ايام انس في خبر دخل النبي عليه السّلام حايطا لبعض الانصار وفي الحايط غنم فسجدت
رسول الله صلّى الله عليه واله فقال ابو بكر نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم فقال عليه السّلام انه لا ينبغي
السجود لاحد ولو كان ينبغي ان تسجد احد لاحد لامرت المرءة ان تسجد لزوجها محمد بن المنكدر في حديثه عن
سفينة مولى رسول الله صلّى الله عليه واله قال كنت في البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في اجمة
فيه الاسد فقلت يا ابا الحارث انا مولى رسول الله فطاطا ثم راسه غمزني بمنكبه يسعى فما زال يغمزني حتى وضعني
على الطريق ثم همهم فظننا انه يودعني بسقر (ابوذر) الحذري كان في بطن مر يرعى غنما له فانتزع الذئب منه
شاة فهجهج به حتى استنقذ منه شاته فاتى الذئب مستشفرا بذنبه مقابلا له ثم قال اما اتقيت الله حلت بيني



وبين شاة رزقنيها الله تعالى فقال ابوذر تالله ما سمعت اعجب من ذلك فقال الذئب واعجب من ذلك رسول الله بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هو آت وانت تتبع غنمك فقال ابوذر ويالك من هو كن يرعى غنمي حتى اخرج اليه واؤمن به فقال الذئب انا فجاء الى مكة فاذا هو بحلقة مجتمعين يشتمون النبي عليه السلام فاقبل ابوطالب فقالوا اكفوا عنه فقد جاء عمه فتبعه ابوذر فالتفت اليه فقال ما جئتك قال هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قال اؤمن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم فدله الى جعفر فلما عرف جعفر حاجته دله الى حمزة فلما عرف حمزة حاجته دله الى علي فلما عرف علي حاجته رفعه الى بيت فيه رسول الله فلما دخل عليه قال الرسول عليه السلام ما جئتك قال هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك قال اؤمن به واصدقه ولا يأمرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم قال انا رسول الله يا اباذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات فخذ ماله وكن بها حتى يظهر امري ثم دعاه وقال كفاك الله همّ دنياك وعقباك فصار اربعين يوما ما زمز عسلا لو فما اشتهى شيئا اخر وانطلق الى بلاده فوجده كما قال واتى ابوذر الى النبي عليه السلام فقال ان لي غنيمات واكره ان افارقها تحضرته فقال عليه السلام انك فيها فلما كان يوم السابع جاءه فقال بينا انا في صلوتي اذا اخذ ذئب حملا فاستقبله اسد فقطعه بنصفين واستنقذ الحمل ورده القطيع ونادى يا اباذر اقبل على صلوتك فان الله قد وكلني بغنمك الى ان تصلي فلما فرغت منها قال امض الى محمد فاخبره بحفظي لغنمك تفسير الامام عليه السلام ان ذئبين كلما راعيا وحثاه على الاسلام فاتى الراعي الى النبي عليه السلام وحكى له كلامهما فاتى النبي عليه السلام الى القطيع وقال احيطوا بي حتى لا يراني الذئبان فاحاطوا به فقال للراعي قل للذئب من محمد فجاء اينفحصان عنه حتى دخل في وسطهم فدخلا الى النبي عليه السلام وقالا السلام عليك يا رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين ووضعا خدودهما على التراب ومرغاها بين يديه فقال النبي عليه السلام احيطوا بعلي ففعلوا فنادى عليه السلام يا ايها الذئبان عينا على علي فجاءا يتخللان القوم ويتاملان الوجوه والاقدام حتى بلغا عليا فرغا في التراب ابدانهما ووضعا بين يديه خدودهما وقالا السلام عليك يا حليف الندى ومعدن النهى ومحل الحجى وعالما في الصحف الاولى ووصي المصطفى ويقال كان اسم الراعي عمير الطائي ويقال عقبه فبقي له شرف يفتخرون على العرب ويقول مفتخرهم انا ابن مكلم الذئب

الذئب قد اخبر الراعي بمبعثه   بمبعثه من المتكلمينا غيره   وخبرنا بان الذئب اسمى   خطيب منتجب

فجاء يشهد بالاسلام في العجل آخر ومنطق الذئب بالتصديق معجزة مع الذراع ونطق العير والجمل لما صار النبي عليه السلام الى وادي حنين للحرب اذا بالطلايع قد رجعت والاعلام والالوية قد وقفت فقال لهم النبي عليه السلام يا قوم ما الخبر فقالوا يا رسول الله حية عظيمة قد سدت علينا الطريق كانها جبل عظيم لا يمكننا من المسير فسار النبي عليه السلام حتى اشرف عليها فرفعت راسها ونادت السلام عليك يا رسول الله انا الهيثم بن تاح بن ابليس مؤمن بك قد سرت اليك في عشرة الف من اهل بيتي حتى اعينك على حرب القوم فقال النبي عليه السلام انعزل

عنا وسر باهلك عن ايمانه فقبل ذلك وسار المسلمون محمّد بن اسحق مرت امرأة من المشركين شديدة العزل
فی النبی علیه السّلام ومعه صبی لها ابن شهرين فقال الصبی السّلام عليك يا رسول الله محمّد بن عبد الله فانكرت
الام ذلك من ابنها فقال له النبی علیه السّلام يا غلام من اين تعلم انی رسول الله وانی محمّد بن عبد الله قال اعلمنی
ربی رب العالمين والروح الامين فقال النبی علیه السّلام من الروح الامين قال جبرئيل وها هو قائم على راسك
ينظر اليك فقال له النبی علیه السّلام ما اسمك يا غلام فقال عبد العزّى وانا كافر به فسمنی ما شئت يا رسول
الله قال انت عبد الله فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلنی من خدمك فی الجنة فدعا له فقال سعد من
آمن بك وشقی من كفر بك ثم شهق شهقة فمات شمر بن عطية انه اتى النبی بصبی قد شب ولم يتكلم قط فقال له
فمن انا فقال انت رسول الله الواقدی عن المطلب بن عبد الله قال بينما رسول الله جالس بالمدينة
فی اصحابه اذ اقبل ذئب فوقف بين يدی النبی علیه السّلام يعوی فقال النبی علیه السّلام هذا وافد السباع
اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئاً لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه واحرزتم منه فما اخذ فهو رزقه
فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشیء فاومی النبی علیه السّلام باصابعه الثلاث ای خالسهم فولى وله
عسلان وفی حكاية عمرو بن المنتشر انه سال النبی علیه السّلام ان يدفع الحية عن الوادی ويرد النخلة
عن عبادته فخرج النبی علیه السّلام فاذا الحية تجرجر وتكشكش كالبعير الهائج وتخور كما يخور الثور فلما نظرت
الى النبی علیه السّلام قامت وسلمت عليه ثم وقف على النخلة وامر يده عليها وقال بسم الله الذی قدر فهدى
وامات واحيا فصارت بطول النبی علیه السّلام واثمرت ونبع الماء من اصلها وفی حديث خريم بن فاتك
الاسدی انه وجد ابله بابرق العزاف فسمع هاتفا هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميمات
فقلت من انت قال انا مالك بن مالك بعثنی رسول الله الى حی نجد قلت لو كان لی من يكفينی ابلی لاتيته
فامنت به فقال انا فعلوت بعير امنها وقصدت المدينة والناس فی صلوة الجمعة فقلت فی نفسی لا ادخل حتى
ينقضی صلوتهم فانا اينخ راحلتی اذ خرج الیّ رجل قال يقول لك رسول الله ادخل فدخلت فلما رآنی قال
ما فعل الشيخ الذی ضمن لك ان يؤدی ابلك الى اهلك قلت لا علم لی به قال انه اداها سالمين قلت اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله **فصل** فی تكثير الطعام والشراب ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ابو هريرة
وابو سعيد وواثلة بن الاصقع وعبد الله بن عاصم وبلال وعمر بن الخطاب قالوا اصاب الناس مجاعة فی
تبوك فقالوا لو ان اذنت لنا نحرنا نواضحنا فدعا بالنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجیء بكف
الذرة والاخر بكف التمر والاخر بالكسرة حتى اجتمع على النطع شیء من ذلك ثم دعا له بالبركة ثم قال خذوا فی
اوعيتكم قال فاخذوا فی اوعيتهم حتى ما تركوا فی العسكر وعاء الا ملؤه واكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله لا يلقاها احد الا حرمه الله على النار
وراى علیه السّلام عمرة بنت رواحة تذهب بتميرات الى ابيها يوم الخندق فقال اجعليها على يدی

فی تکثیر الطعام والشراب

ثم جعلها علی نطع فجعل یربو احتی اکل منه ثلثة الاف رجل ومنه حدیث علی بن ابی طالب علیه السلام وقد طبخ
له ضلعًا وقت معه العسیرة البخاری عن جابر الانصاری فی حدیث حفر الخندق فلما رایت ضعف النبی علیه السلام
طبخت جدیا وخبزت صاع شعیر وقلت رسول الله تکرمینی بکذا وکذا فقال لا ترفع القدر من النار
ولا الخبز من التنور ثم قال یا قوم قوموا الی بیت جابر فاتوا وهم سبعمائة رجل وفی روایة ثمانمائة وفی روایة
الف رجل فلم یکن موضع الجلوس فکان یشیر الی الحایط والحایط یبعد حتی تمکنوا فجعل یطعمهم بنفسه حتی
شبعوا ولم یزل یاکل ویهدی الی قومنا اجمع فلما خرجوا اتیت القدر فاذا هو مملو والتنور محشو وروی انس
انه ارسلنی ابو طلحة الی النبی علیه السلام لما رای فیه اثر الجوع فلما رانی قال ارسلک ابو طلحة قلت نعم فقال
لمن معه قوموا فقال ابو طلحة یا ام سلیم قد جاء رسول الله صلی الله علیه واله بالناس ولیس عندنا من الطعام
ما یطعمهم فقال علیه السلام یا ام سلیم هلمی ما عندک فجأت باقراص من شعیر فامر بها ففتت وعصرت ام سلیم
عکة سمن فاخذها النبی علیه السلام ثم وضع یده علی راس الثرید وکان یدعو بعشرة عشرة فاکلوا حتی
شبعوا وکانوا سبعین او ثمانین رجلا وروی ابو هریرة فی اصحاب الصفة وقد وضعت بین ایدیهم صحفة
فوضع النبی علیه السلام یده فیها فاکلوا وبقیت ملئ فیها اثر الاصابع ومثله حدیث ثابت البنانی عن انس
فی عرس زینب بنت جحش وروی ان ام شریک اهدت الی النبی علیه السلام عکة فیها سمن فامر النبی
علیه السلام الخادم ففرغها وردها خالیة فجاءت ام شریک فوجدت العکة ملئ فلم تزل تاخذ منها السمن
زمانا طویلا وابقی لها اشرفا واعطی علیه السلام لعجوز قصعة فیها عسل فکانت تاکل ولا یفنی ویوما من الایام
حولت ما کان فیها الی اناء اخر ففنی سریعا فجاءت الی النبی واخبرته بذلک فقال علیه السلام ان الاول
کان من فعل الله وصنعه والثانی کان من فعلک وقال جابر ان رجلا اتی النبی علیه السلام بسبب طعمه
فاطعمه وسق شعیر فما زال الرجل یاکل منه وامرئته وصیفهما حتی کاله فاتی النبی علیه السلام فاخبره فقال لو لم
تکیلوه لاکلتم منه ولقام بکم وقال ابو هریرة اتیت الی النبی علیه السلام بتمیرات فقلت ادع الله لی بالبرکة
یا رسول الله قال فوضعهن فی یده ثم دعا بالبرکة قال فجعلتها فی جراب فلم نزل ناکل منه ونطعم وکان لا
یفارقنی فلما قتل عثمان کان علی حقوی فسقط فذهب وکنت عنه فی شغل جابر بن عبد الله والبراء بن عازب
وسلمة بن الاکوع والمسور بن مخرمة فلما نزل النبی علیه السلام بالحدیبیة فی الف وخمسمائة وذلک فی حر
شدید قالوا یا رسول الله ما بها من ماء والوادی یابس وقریش فی بلدح فی ماء کثیر فدعا بدلو من ماء
فتوضأ من الدلو فمضمض فاه ثم مج فیه وامر ان یصب فی البئر فجاشت فسقینا واستقینا وفی روایة فنزع سهما
من کنانته فالقاه فی البئر ففارت بالماء حتی جعلوا یغترفون بایدیهم منها وهم جلوس علی شفتها ابو عوانة
ابو هریرة امر علیه السلام اعطی ناجیة بن عمرو نشابة وامر ان یغرزها فی البئر فامتلاء البئر ماء فاتته امرأة وانشات
یا ایها الماتح دلوی دونکا انی رایت الناس یحمدونکا یثنون خیرا ویمجدونکا ارجوک للخیر کما یرجونکا

عمر۷ فاجابها

فاجابها ناجیة   قد علمت جاریة یمانیه   انی انا الماتح واسمی ناجیه   وطعنة ذات رشاش واهیة
طعنتها تحت صدور العادیه   وفی روایة انه دفعها الی البراء بن عازب فقال اغرز هذا السهم فی قلب
القلیب فجاءت قریش ومعهم سهیل بن عمرو فاشرفوا علی القلیب والعیون تنبع تحت السهم فقالوا ما راینا
کالیوم قط وهذا من سحر محمد قلیل فلما امر الناس بالرحیل قال خذوا حاجتکم من الماء ثم قال للبراء اذهب
فرد السهم فلما فرغوا وارتحلوا اخذ البراء السهم فجف الماء کانه لم یکن هناک ماء امیر المؤمنین علیه السلام
ان رسول الله صلی الله علیه واله امرنی فی بعض غزواته وقد نفد الماء یا علی قم وائت بتنور قال فاتیته
فوضع یده الیمنی ویدی معها فی التنور فقال نبع فنبع وفی روایة سالم بن ابی الجعد وانس فجعل الماء
یخرج من بین اصابعه کانه العیون فشربنا وسعنا وذلک فی یوم الشجرة وکانوا فی الف وخمسمائة رجل
وشکی اصحابه علیه السلام الیه فی غزوة تبوک من العطش فدفع سهما الی رجل فقال انزل فاغرزه فی الرکی
ففعل ففار الماء فطما الی اعلی الرکی فارتوی منه ثلثون الف رجل فی دوابهم ووضع علیه السلام یده تحت
وشل بوادی المشقق فجعل ینصب فی یدیه فانخرق الماء حتی سمع له حس کحس الصواعق فشرب الناس
واستقوا حاجتهم منه فقال رسول الله لئن بقیتم او من بقی منکم احد لیسمعن بهذا الوادی وهو اخصب
ما بین یدیه وما خلفه قیل وهو الی الیوم کما قاله صلی الله علیه واله وفی روایة ابی قتادة کان یتفجر الماء
من بین اصابعه لما وضع یده فیها حتی شرب الجیش العظیم وسقوا وتزودوا فی غزوة بنی المصطلق وفی روایة
علقمة بن عبد الله انه وضع یده فی الاناء فجعل الماء یفور من بین اصابعه فقال حی علی الوضوء والبرکة من الله
فتوضا القوم کلهم وفی حدیث ابی لیلی شکونا الی النبی علیه السلام من العطش فامر بحفرة فحفرت فوضع علیها
نطعا ووضع یده علی النطع وقال هل من ماء فقال لصاحب الاداوة صب الماء علی کفی واذکر اسم الله ففعل
فلقد رایت الماء نبع من بین اصابع رسول الله صلی الله علیه واله حتی روی القوم وسقوا رکابهم وشکا الیه
الجیش فی بعض غزواته فقدان الماء فوضع علیه السلام یده فی القدح فضاق القدح عن یده فقال للناس
اشربوا فشرب الجیش واسقوا وتوضوا وملؤا المزاود   ومنه حدیث معاذ بیت   وانبع الماء عذبا من اناملة
من غیر ما صخرة کانت علی وشل   انشد   انت الذی انبع فی واحتر   من حجر ماء معین فجری
انشد   ومن فاضت اناملة بماء   سقاه لواردین وصادرینا   وقرب جفنة صنعت لعشر
علی قدر فاطعمها مائینا   وعادت بعد اکل القوم ملئ   یغور علیهم لحا سمینا

فصل فی معجزات اقواله علیه السلام مثل ما اخبر به عن الله تعالی فی القران ولتعلمن نباه بعد حین وقوله واذا وقع القول علیهم اخرجنا الایه وقوله فاذا جاء وعد الاخرة وقوله حتی اذا فتحت یاجوج وقوله اذا السماء انفطرت وامثالها ابو
رجاء العطاردی قال اول ما انکرنا عند مبعث النبی علیه السلام انقضاض الکواکب قال الزجاج فی قوله
فاسترق السمع فاتبعه شهاب ثاقب الشهاب من معجزات نبینا علیه السلام لانه لم یر قبل زمانه والدلیل

فی معجزات اقواله صلی الله علیه واله

عليه ان الشعراء كانوا يمثلون فى السرعة بالبرق والسيل ولم يوجد فى اشعارها بيت واحد فيه ذكر الكواكب
المنقضة فلما حدثت بعد مولده استعملت قال ذوا الرمة كانه كوكب فى اثر عفرية مسوّمٌ من سواد الليل
منقضب * الضحاك فى قوله فارتقب يوم تاتى السماء بدخان الايات كان الرجل لما به من الجوع يرى بينه
وبين السماء كالدخان واكلوا الميتة والعظام ثم جاؤا الى النبى عليه السلام وقالوا يا محمد جئت تامر بصلة
الرحم وقومك قد هلكوا فسأل الله تعالى لهم الخصب والسعة فكشف الله عنهم ثم عادوا الى الكفر الزهرى
والشعبى ان قيصر حارب كسرى فكان هوى المسلمين مع قيصر لانه صاحب كتاب وملة واشد تعظيما لامر
النبى عليه السلام وكان وضع كتابه على عينه وامر كسرى بتمزيقه حين اتاهما كتابه يدعوهما الى الحق وكثر الكلام
بين المسلمين والمشركين فقرئ الرسول عليه السلام الم غلبت الروم الاية ثم حدد الوقت فى قوله بضع سنين
ثم اكده فى قوله وعد الله فغلبوا يوم الحديبيه وبنوا الروميه وروى عنه عليه السلام لفارس نطحة او نطحتان
ثم قال لا فارس بعدها ابدا والروم ذات القرون كلما ذهب قرن خلف قرن هب هب الى اخر الابد
قتاده وجابر بن عبد الله فى قوله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله نزلت فى النجاشى لما مات نعاه
جبرئيل الى النبى عليه السلام فجمع الناس فى البقيع وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر سرير النجاشى و
صلى عليه فقالت المنافقون فى ذلك فجاءت الاخبار من كل جانب انه مات فى ذلك اليوم فى تلك الساعة
وما علم هرقل بموته الا من تجار رأوا من المدينة الكلبى فى قوله فشدوا الوثاق ثم نزلت فى العباس لما اسر
فى يوم بدر فقال له النبى عليه السلام افد نفسك وابنى اخيك يعنى عقيلا ونوفلا وحليفك يعنى عتبة بن
ابى جحدر فانك ذو مال فقال ان القوم استكرهونى ولا مال عندى قال فاين المال الذى وضعته بمكة
عند ام الفضل حين خرجت ولم يكن معكما احد وقلت ان اصبت فى سفرى فللفضل كذا ولعبد الله
كذا ولقثم كذا قال والذى بعثك بالحق نبيا ما علم بهذا احد غيرها وانى لاعلم انك لرسول الله ففدى
نفسه بمائة اوقية وكل واحد بمائة اوقية فنزل يا ايها النبى قل لمن فى ايديكم من الاسرى الاية فكان العباس
يقول صدق الله وصدق رسوله فانه كان معى عشرون اوقية فاخذت فاعطانى الله مكانها عشرين عبدا
كل منهم يضرب بمال كثير ادناهم يضرب بعشرين الف درهم وقال ابو جعفر عليه السلام بينا رسول الله فى المسجد
اذ قال قم يا فلان قم يا فلان حتى اخرج خمسة نفر فقال اخرجوا من مسجدنا لا تصلون فيه وانتم لا تزكون وحكمه
لتدخلن المسجد الحرام وفيه حديث عمر ومثل النعاس الذى غشى اصحابه فى الحرب وقوله اذ يغشيكم النعاس ومثل
حكمه على اليهود انهم لن يتمنوا الموت فعجزوا عنه وهم مكلفون مختارون ويقرء هذه الاية فى سورة يقرء بها فى
جوامع الاسلام يوم الجمعة جهرا تعظيما للاية التى فيها وحكمه على اهل نجران انهم لو باهلوا لاضرم الوادى عليهم
نارا فامتنعوا وعلموا صحة قوله ونحو قوله فسوف يكون لزاما وقوله يوم نبطش البطشة الكبرى وروى انهم
كانوا على تبوك فقال لاصحابه الليلة تهب ريح عظيمة شديدة فلا يقومن احدكم الليلة فهاجت الريح فقام

رجل من القوم فحملته الريح فالقته بجبل طي واخبر وهو بتبوك بموت رجل بالمدينة عظيم النفاق فلما قدموا
المدينة وجدوه قد مات في ذلك اليوم واخبر بمقتل الاسود العنسي الكذاب ليلة قتله و
هو بصنعا واخبر بمن قتله وقال يوما لاصحابه اليوم نتصر العرب على العجم فجاء الخبر بوقعة ذي
قار بنصر العرب على العجم وكان يوما جالسا بين اصحابه فقال وقعت الواقعة اخذ الراية زيد بن حارثة فقتل
ومضى شهيدا وقد اخذها بعده جعفر بن ابي طالب وتقدم فقتل ومضى شهيدا ثم وقف عليه السلام وقفة
لان عبدالله كان توقف عند اخذ الراية ثم اخذها ثم قال اخذ الراية عبدالله بن رواحة وتقدم فقتل ومضى
شهيدا ثم قال اخذ الراية خالد بن الوليد فكشف العدو عن المسلمين ثم قام من وقته ودخل الى بيت جعفر و
نعاه الى اهله واستخرج ولده ونظر عليه السلام الى ذراعي سراقة بن مالك دقيقين اشعرين فقال كيف بك يا سراقة
اذا البست بعدي سواري كسرى فلما فتحت فارس دعاه عمر والبسه سواري كسرى وقوله ع لسلمان سيوضع على راسك تاج
كسرى فوضع التاج على راسه عند الفتح وقوله عليه السلام لابي ذر كيف تصنع اذا اخرجت منها الخبر وذكر عليه السلام يوما
زيد بن صوحان فقال زيد وما زيد يسبقه عضو منه الى الجنة فقطعت يده في يوم نهاوند في سبيل الله
وقال عليه السلام انكم ستفتحون مصر فاذا فتحتموها فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم رحما وذمة يعني ان ام
ابراهيم منهم وقوله عليه السلام انكم تفتحون رومية فاذا فتحتم كنيستها الشرقية مسجدا وعد واسبع بلاطات
ثم ارفعوا البلاطة الثامنة فانكم تجدون تحتها عصى موسى وكسوة ايليا واخبر عليه السلام بان طوايف من
امته يغزون في البحر وكان كذلك وخرج الزبير الى ياسر بخيبر مبارزا فقالت امه صفية ايا سر يقتل ابني يا رسول
الله قال لا بل ابنك يقتله ان شاء الله فكان كما قال وفي شرف المصطفى عن الخركوشي انه قال عليه السلام
لطلحة انك ستقاتل عليا وانت ظالم وقوله المشهور للزبير انك تقاتل عليا وانت ظالم وقوله عليه السلام
لعايشة ستنبح عليك كلاب الحوءب وقوله لفاطمة عليها السلام بانها اول اهله لحاقا به فكان كذلك وقوله
عليه السلام لعلي صلوات الله عليه لاعطين الراية غدا رجلا فكان كما قال وقوله عليه السلام له انك ستقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين وقوله عليه السلام في يوم احد وقد افاق من غشيته انهم لن ينالوا منا
مثلها ابدا واخباره عليه السلام بقتل علي والحسين وعمار سليمان بن صرد قال النبي عليه السلام حين اجلي
عنه الاحزاب ان لا نغزوهم ولا يغزوننا وقال عليه السلام لرجل من اصحابه مجتمعين احدكم ضرسه في النار
مثل احد فماتوا كلهم على استقامة وانفذ منهم واحد وقتل مرتدا وقال لاخرين اخركم موتا في النار يعني ابا
محذورة واباهريرة وسمرة فمات ابوهريرة ثم ابومحذورة ووقع سمرة في دار فاحترق فيها واخبر عليه السلام
بقتل ابي بن خلف الجمحي فخدش يوم احد خدشا لطيفا فكان منيته الخركوشي في شرف النبي انه قال للانصار
انكم سترون بعدي اثرة فلما ولي معاوية عليهم منع عطاياهم فقدم عليهم فلم يتلقوه فقال لهم والذي منعكم ان
تلقوني قالوا لم يكن لنا ظهور نركبها فقال لهم اين كانت نواضحكم فقال ابوقتادة عقرناها يوم بدر في طلب ابيك



ثمّ ردوا اليه الحديث فقال لهم ما قال لكم رسول الله قالوا قال لنا اصبروا حتى تلقونى قال فاصبروا اذا فقال فى
ذلك عبد الرحمن بن حسان الا ابلغ معاوية بن صخر امير المؤمنين بنا كلامى فانا صابرون ومنظروكم الى يوم
التغابن والخصام السدى قال النبى عليه السلام لاصحابه يدخل عليكم الان رجل من ربيعة يتكلم بكلام شيطان
فدخل الحطيم بن هند وحده فقال الى ما تدعو يا محمّد فاخبره فقال انظرنى فلى من اشاوره ثمّ خرج فقال النبى
عليه السلام دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فذهب واخذ سرح المدينة ابو هريرة قال عليه السلام ليرعفن
جبار من جبابرة من بنى امية على منبرى هذا فراى عمرو بن سعيد بن العاص سال رعافه وروى عنه عليه السلام
الائمة من قريش فلم يوجد امام ضلال او حق الا منهم انس انه قال لا تسالونى عن شئ الا بينته فقال رجل من بنى
سهم يقال له عبد الله بن حذافة وكان يطعن فى نسبه فقال يا نبى الله من ابى قال ابوك حذافة بن قيس
فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء قوله سبحان الذى اسرى بعبده ليلا ووصفه بيت المقدس
وبعد مدة ابوابه واساطينه وحديث العير التى مر بها والجمل الاحمر الذى يقدمها والغرارتين عليه واستاثر
بنو لحيان خبيب بن عدى الانصارى وباعوه من اهل مكة فانشد خبيب لقد جمع الاحزاب حولى والبوا
قبائلهم واستجمعوا كل مجمع وقد حشدوا اولادهم ونساءهم وقربت من جذع طويل ممنع فذا العرش صبرنى على ما يراد بى
فقد باس منهم بعد يومى ومطمعى وتالله ما اخشى اذا كنت ذا تقى على اى جمع كان لله مصرعى فلما صلب قال السلام عليك
يا رسول الله وكان النبى عليه السلام فى ذلك الوقت بين اصحابه بالمدينة فقال وعليك السلام ثمّ بكى و
قال هذا خبيب يسلم علىّ حين قتلته قريش وكتب عليه السلام عهدا لحى سلمان بكازرون هذا كتاب
من محمّد بن عبد الله رسول الله سأله الفارسى سلمان وصيّة باخيه مهاد بن فروخ بن مهيار واقاربه واهل بيته
وعقبه من بعده ما تناسلوا من اسلم منهم واقام على دينه سلام الله احمد الله اليكم ان الله تعالى امرنى ان اقول
لا اله الّا الله وحده لا شريك له اقولها وامر الناس بها والامر كلّه لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه
المصير ثمّ ذكر فيه من احترام سلمان الى ان قال وقد رفعت عنهم جز الناصية والجزية والخمس والعشر وساير
المؤن والكلف فان سالوكم فاعطوهم وان استغاثوا بكم فاغيثوهم وان استجاروا بكم فاجيروهم وان اساؤا
فاغفروا لهم وان اسئ اليهم فامنعوا عنهم وليعطوا من بيت مال المسلمين فى كل سنة مائتى حلة ومن
الاواقى مائة فقد استحق سلمان ذلك من رسول الله ثم دعا لمن عمل به ودعا على من اذاهم وكتب علىّ بن ابى
طالب والكتاب الى اليوم فى ايديهم ويعمل القوم برسم النبى عليه السلام فلولا ثقته بان دينه يطبق الارض
لكان كتبه هذا السجل مستحيلا وكتب نحوه لاهل تميم الدارى من محمّد رسول الله للداريين اذا اعطاه
الله الارض وهبت لهم بيت عين وحبرون وبيت ابرهيم وكتب عليه السلام للعباس الحيرة من الكوفة و
الميدان من الشام والخط من هجر ومسيرة ثلثة ايام من ارض اليمن فلما افتتح ذلك اتى به الى عمر فقال هذا
مال كثير القصة ومن العجايب الموجود تدبيره عليه السلام امر دينه باشياء قبل حاجته اليها مثل وضعه

المواقیت للحج و وضع غمرة والمسلخ وبطن العقیق میقاتا لاھل العراق ولا عراق یومئذ والجحفة لاھل الشام و
لیس بہ من یحج یومئذ ومن اصغی الی ما نقل عنہ علم الاولین والاخرین یعجزون عن امثالھا وان ذلک لا
یتصور الا ان یکون من الوحی والتنزیل وقولہ علیہ السلام زویت لی الارض فاریت مشارقھا ومغاربھا
وسیبلغ ملک امتی ما زوی لی منھا فصدق لی خبرہ فقد ملکہم من اول المشرق الی اخر المغرب من بحر
الاندلس وبلاد البربر ولم ینبسعوا فی الجنوب ولا فی الشمال کما اخبر علیہ السلام سوا بسوا وقولہ علیہ السلام
لعدی بن حاتم لا یمنعک من ھذا الدین الذی یری من جھد اھلہ وضعف اصحابہ فکانہم بیضاء المداین
وقد فتحت علیھم وکانہم بالصغینہ تخرج من الحیرة حتی تاتی مکہ بغیر خُفار ولا تخاف الا اللہ فابصر عدی
ذلک کلہ وقولہ علیہ السلام لخالد بن الولید وقد بعثہ ان کید ربن عبد الملک ملک کندہ وکان نصرانیا
ستجدہ یصید البقر فخرج حتی کان من حصنہ بمنظر العین فی لیلۃ مقمرة صایفۃ وھو علی سطح لہ ومعہ امرئۃ
فباتت البقر تحد بقرونھا باب القصر فقالت ھل رایت مثل ذلک قط قال لا واللہ قالت فمن تبرک ھذا
قال لا احد فنزل ورکب علی فرسہ ومعہ نفر من اھل بیتہ فیھم اخ لہ یقال لہ حسان وبعث بہ الی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ والہ وانشد فی ذلک رجل من بنی طی تبارک سابق النفرات انی رایت اللہ یھدی کل ھاد
فمن یک حاید اعن ذی تبوک فانا قد امرنا بالجھاد وقولہ علیہ السلام انہ زوج صفیہ والربیع ابن اینکما التی
کنتما تعیرانھا اھل مکہ قالا ھزمنا فلم تزل تضعنا ارض وتقلنا ارض اخری وانفضاھا فقال لہما انکما ان
کتمتما شیئا فاطلعت علیہ استحللت دماکما وزراریکما قالا نعم فدعا رجلا من الانصار وقال اذھب الی قراح
کذا وکذا ثم ائت النخیل فانظر نخلۃ عن یمینک وعن یسارک وانظر نخلۃ مرفوعۃ فاتینی بما فیھا فانطلق
فجاء بالاینۃ والاموال فضرب عنقھما وقال الجارود بن عمرو العبدی وسلمۃ بن عباد الازدی ان کنت نبیا
فحد ثنا عما جئنا نسئلک عنہ فقال علیہ السلام اما انت یا جارود فانک جئت تسالنی عن دماء الجاھلیۃ
وعن حلف الاسلام وعن المنیحۃ قال اصبت فقال علیہ السلام فان دماء الجاھلیۃ موضوع وحلفھا لا یزیدہ
الاسلام الا شدة ولا حلف فی الاسلام ومن افضل الصدقۃ ان یمنح اخاک ظھر الدابۃ ولبن الشاة واما انت
یا سلمۃ بن عباد فجئت تسئلنی عن عبادة الاوثان ویوم السباسب وعقل الھجین اما عبادة الاوثان فان
اللہ تعالی جل وعز یقول انکم وما تعبدون من دون اللہ الایۃ واما یوم السباسب فقد ابدلک اللہ عز وجل
لیلۃ القدر لیلۃ تطلع الشمس لا شعاع لھا واما عقل الھجین فان اھل الاسلام تتکافا دماؤھم ویجیر اقصاھم
علی ادناھم واکرمہم عند اللہ اتقاھم قالا نشھد باللہ ان ذلک کان فی انفسنا وفی حدیثنا لی جعفر علیہ السلام
ان النبی صلی اللہ علیہ والہ صلی وتفرق الناس فجی انصاری وثقفی فقال لہما قد علمت ان لکما حاجۃ ترید
ان تسالانی عنھا فان شئتما اخبرتکما بحاجتکما قبل ان تسالانی وان شئتما فسئلا فقالا لا نحب ان تخبرنا فیھا
قبل ان نسئلک فان ذلک اجلی للعما واثبت للایمان فقال علیہ السلام یا اخا الانصار انک من قوم

يؤثرون على انفسهم وانت فروى وهذا بدوى افتؤثره بالمسئله قال نعم قال اما انت يا اخا ثقيف فانك جئت
تسألني عن وضوئك وصلوتك ومالك على ذلك من الاجر فاخبره بذلك واما انت يا اخا الانصار فجئت
تسألني عن حجك وعمرتك ومالك فيهما فاخبره عليه السلام بفضلهما انس انه قال لرجل اسمه ابو بدر قل لا اله
الا الله فسأله حجر فقال في قلبك من اربعة اشهر كذا وكذا فصدقه واسلم اتى سائل الى النبي عليه السلام
وساله شيئا فامره بالجلوس فاتاه رجل بكيس ووضع قبله وقال يا رسول الله هذه اربعمائة درهم اعطه المستحق
فقال عليه السلام يا سائل خذ هذه الاربعمائة دينار فقال صاحب المال يا رسول الله ليس بدينار وانما
هو درهم فقال عليه السلام لا يكذبني فان الله صدقني وفتح راس الكيس فاذا هو دنانير فعجب الرجل وحلف
انه شحنها من الدراهم قال صدقت ولكن لما جرى على لساني الدنانير جعل الله الدراهم دنانير واستاذن
ابو ذر رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون في مزينة مع ابن اخيه فقال اني اخشى ان يغير عليك خيل من
العرب فتقتل ابن اخيك فتاتيني شعثا فتقوم بين يدى متكيا على عصى فتقول قتل ابن اخي واخذ السرح
ثم اذن له فخرج فلم يلبث الا قليلا حتى اغار عليه عيينة ابن حصن واخذ السرح وقتل ابن اخيه واخذت امرأته
فاقبل ابو ذر يشتد حتى وقف بين يدى رسول الله وبه طعنة جايفة فاعتمد على عصاه وقال صدق الله و
رسوله اخذ السرح وقتل ابن اخي وقمت بين يديك على عصاى فصاح رسول الله في المسلمين فخرجوا في
الطلب فردوا السرح وكتب عليه السلام الى ابن جلندى واهل عمان وقال اما انهم سيقبلون كتابي ويصدقوني
ويسئلكم ابن جلندى هل بعث رسول الله معكم بهدية فقولوا لا فسيقول لو كان رسول الله بعث معكم بهدية
لكان مثل المائدة التي نزلت على بني اسرائيل وعلى المسيح فكان كما قال عليه السلام وفي حديث جرير بن عبد الله
البجلي وعبدة ابن مسهر لما قال له اخبرني عما اسئلك وما احرت وما ابصرت بريد في المنام فقال عليه السلام
اما ما احرت فسيفك الحسام وابنك الهمام وفرسك عصام ورايت في المنام في غلس الظلام ان ابنك يريد
الغزل فلقيه ابو ثعل على سفح الجبل مع احدى نساء بني ثعل فقتله نجدة بن جبل ثم اخبره بما يجرى وما يجب
ان يعمل قال ابو شهم مرت بي جارية بالمدينه فاخذت بكشحها قال واصبح الرسول عليه السلام يبايع الناس قال
فاتيته فلم يبايعني فقال صاحب الجنبذة قلت والله لا اعود قال فبايعني وامثلة ذلك كثيرة فصار مخبرات
مقاله على ما اخبر به عليه السلام **فصل** في معجزات افعاله عليه السلام محمد بن المنكدر سمعت جابرا يقول
جاء رسول الله صلى الله عليه واله يعودني وانا مريض لا اعقل فتوضأ وصب على من وضوءه فعقلت الخبر و
شكا اليه عليه السلام طفيل العامري الجذام فدعا بركوة ثم تفل فيها وامره ان يغتسل به فاغتسل فعاد صحيحا و
اتاه عليه السلام حسان بن عمر والخزاعي مجذوما فدعا له بما فتفل فيه ثم امره فصبه على نفسه فخرج من علته
فاسلم قومه واتاه عليه السلام قيس اللخمي وبه برص فتفل عليه فبرأ ابو بكر القفال في دلائل النبي عليه السلام ان
البراء ملاعب الاسنة كان به استسقا فبعث اليه لبيد بن ربيعة واهدى اليه فرسين ونجائب فقال عليه السلام

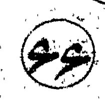
في معجزات افعاله صلى الله عليه وآله

لا اقبل هدية مشرك قال فانه يستشفيك من الاستسقاء فاخذ بيده حشوة من الارض فتفل عليها واعطاه ثم قال دفها بماء ثم اسقه اياه فلما شربها البر ابرأ من مرضه محمد بن خاطب انكب القدر على ساعدي في الصغر فاتت بي امي الى النبي عليه السلام قالت فتفل في فيّ ومسح على ذراعي وجعل يقول ويتفل اذهب الناس رب الناس واشف انت الشافي لا شافي الا انت شفا لا يغادر سقما فبرئ باذن الله الفائق ان النبي عليه السلام مسح على راس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة وان امرءة اتته عليه السلام بصبي لها للتبرك وكانت به عاهة فمسح يده على راس الصبي فاستوى شعره وبرأ دائه وروى ابن بطه ان الصبي كان المهلب وبلغ ذلك اهل اليمامة فاتت امرءة مسلمة بصبي لها فمسح راسه فصلع وبقي نسله الى يومنا هذا وقطع يد انصاري وهو عبد الله بن عتيك في حرب احد فالزقها رسول الله صلى الله عليه واله ونفخ عليه فصار كما كان وتفل عليه السلام في عين علي عليه السلام وهو ارمد يوم خيبر فصح من وقته ابو العباس احمد بن عطية تفل النبي عليه السلام يحضر يختصر في مقليسه ولحظه يتطلع فراى البسيط مثل راحته كفه حتى كان السهل منها اصبع وفقئ في احد عين قتادة بن ربعي او قتادة بن النعمن الانصاري فقال يا رسول الله الغوث الغوث فاخذها بيده فردها مكانها فكانت اصحهما وكانت تعتل الباقية ولا تعتل المردودة فلقب ذا العينين اي له عينان مكان الواحد فقال الخرنق الاوسي ومنا الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاحسن حالها فيا طيب ما عيني ويا طيب ما يدي واصيبت رجل بعض اصحابه فمسحها عليه السلام بيده فبرئت من حينها واصاب محمد بن مسلمة يوم قتل كعب بن الاشرف مثل ذلك في عينه وركبتيه فمسحه رسول الله صلى الله عليه واله بيده فلم تبن من اختها واصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى عروة بن الزبير عن زهرة قال اسلمت فاصيب بصرها فقالوا لها اصابتك اللات والعزى فرد عليه السلام عليها بصرها فقالت قريش لو كان ما جاء محمد خيرا ما سبقتها اليه زهرة فنزل وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه الاية وانفذ النبي صلى الله عليه واله عبد الله بن عتيك الى حصين ابي رافع اليهودي فدخل فيه بغتة فاذا ابو رافع في بيت مظلم لا يدري اين هو فقال انا رافع قال من هذا فاهوى نحو الصوت فضربه ضربة وخرج فصاح ابو رافع ثم دخل عليه فقال ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال ان رجلا في البيت ضربني فضربه ضربة اخرى وكان ينزل فانكسر ساقه فعصبها فلما انتهى الى النبي عليه السلام فحدثه قال ابسط رجلك فبسطها فمسحها فبرأت وكان ابي بن ابي خلف يقول عندي رمكة اعلفها كل يوم فرق ذرة اقتلك عليها فقال النبي عليه السلام انا اقتلك ان شاء الله فطعنه النبي عليه السلام يوم احد في عنقه وخدشه خدشة فتدهدى عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور فقالوا له في ذلك فقال لو كانت الطعنة بربيعة ومضر لقتلتهم اليس قال لي اقتلك فلو بزق علي بعد تلك المقالة قتلني فمات بعد يوم فقال حسان لقد ورث الضلالة عن ابيه ابي حين بارزه الرسول ابيت اليه تحمل منه عضوا وتوعده وانت به جهول وقد قتلت بنو النجار منكم

امیة اذ یغوث یا عقیل وفی لطایف القصص ان قوماً شکوا الیه ملوحة مائهم فجاء معهم و تفل فی بئرهم فانفجرت بالماء العذب الفرات فهاهی تتوارثها اهلها وکان مما اکد الله به صدق قران قوم مسیلمة سالوه مثلها فتفل فی بئر فعادت ملحاً اجاجاً کبول الحمار وهی الی الیوم بحالها معروفة المکان و روی ان النبی علیه السلام تفل فی بئر معطلة ففاضت حتی سقی منها بغیر دلو ولا رشا وکانت امرئة متبرزة وفیها وقاحة فرأت رسول الله صلی الله علیه واله یاکل فسالت لقمة من فلق فیه فاعطاها فصارت ذات حیاء بعد ذلک وروی ان جرهداً اتی النبی صلی الله علیه واله وبین یدیه طبق فمد یده الشمال لیاکل وکانت الیمین مصابة فقال له النبی علیه السلام کل بالیمین فقال یا رسول الله انها مصابة فنفث علیها فما اشتکاها ابو هریرة قال انصرف النبی علیه السلام لیلة من العشا فاضائت له برقة فنظر الی قتادة بن النعمن فعرفه فقال یا نبی الله کانت لیلة مطیرة فاحببت ان اصلی معک فاعطاه النبی ع عرجوناً وقال خذ هذا تستضیئ به لیلتک الخبر واعطی علیه السلام عبد الله بن طفیل الازدی نوراً فی جبینه لیدعوا به قومه فقال یا رسول الله هذه مُثلة فجعله رسول الله فی سوطه واهتدی به ابو هریرة وروی ابو هریرة ان الطفیل ابن عمرو وهتّة قریش عن قرب النبی علیه السلام فدخل المسجد محشواذنیه بکرسف لکیلا یسمع صوته فکان یسمع فاسلم وقال یحذرنی محمد ها قریش وما انا بالهیوب لدی الحصا فقام الی المقام وثبت بعیداً حیث انجوا من ملاک واسمعت الهدی وسمعت قولاً کریماً لیس من سجع الانام وصدقت الرسول وهان قوم علیّ رموه بالبهت العظام ثم قال یا رسول الله انی امرئ مطاع فی قومی فادع الله ان یجعل لی اية تکون لی عوناً علی ما ادعوهم الی الاسلام فقال علیه السلام اللهم اجعل له ایة فانصرف الی قومه رای نوراً فی طرف سوطه کالقندیل فانشأ قصیدة منها الا ابلغ لدیک بنی لوی علی الشنان والقصب المرقی باذن الله رب الناس فرد تعالی جده عن کل جد وان محمداً عبد رسول دلیل هدی وموضح کل شد رایت له دلایل انبأ تنی بان سبیله یهدی لفضل ابو عبد الله الحافظ قال خط النبی علیه السلام عام الاحزاب اربعین ذراعاً بین کل عشرة فکان سلمان وحذیفة یقطعون نصیبهم فبلغوا ندباً عجزوا عنه فذکر سلمان للنبی ذلک فهبط علیه السلام واخذ معوله وضرب ثلث ضربات فی کل ضربة لمعه وهو یکبر ویکبر الناس معه فقال یا صحابی هذا ما یبلغ الله شریعتی الافق وفی خبر بالاولی الیمن وبالثانی الشام والمغرب وبالثالثة المشرق فنزل لیظهره علی الدین کله الایة جابر بن عبد الله اشتد علینا فی حفر الخندق کدانة فشکوا الی النبی علیه السلام فدعا باناء من ماء فتفل فیه ثم دعا بما شاء الله ان یدعوا ثم نضح الماء علی تلک الکدانة فعادت کالکثر روی ان عکاشة انقطع سیفه یوم بدر فناوله رسول الله صلی الله علیه واله خشبة وقال قاتل بها الکفار فصارت سیفاً قاطعاً یقاتل به حتی قتل به طلیحة فی الردة واعطی عبد الله بن جحش یوم احد عسیباً من نخل فرجع فی یده سیفاً وروی فی ذی الفقار مثله روایة واعطی علیه السلام یوم احد لابی دجانة سعفة نخل فصار سیفاً فانشأ ابو دجانة نصرنا النبی بسعف النخیل فصار الجرید حساماً ثقیلاً

٨ عمر سی و دو عجم

وذا عجب من امورا لا له   ومن عجب الله ثمّ الرّسولا غيره   ومن هزّ الجريدة فاستحالت   رهيفا الحدّ لم يلق الفنونا
واتاه قوم من عبد القيس بغنم لهم فسالوه ان يجعل لها علاما تذكر بها فغمز اصبعه في اصول اذانها فابيضت
فهي اليوم معروفة النسل ظاهرة الاثر واكل النبي عليه السّلام يوما رطبا كان في يمينه وكان يحفظ النوى في
يساره فمرت شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت تاكل في كفه اليسرى وهو ياكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت
الشاة وروى انه عليه السّلام قال اعطني يا علي كفا من الحصى فرماها وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل
قال الكلبي فجعل الصنم ينكب لوجهه اذا قال ذلك واهل مكة يقولون ما راينا رجلا اسحر من محمّد ابو هريرة ان
رجلا اهدى اليه قوسا عليه تمثال عُقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله وكان خبّاب بن الارت في سفر فاتت
بنيته الى الرّسول عليه السّلام وشكت نفاد النفقة فقال ائتيني بشويهة لكم فمسح يده على ضرعها فكانت تدرّ الى
انصراف خبّاب امالي الطوسي عن زيد بن ارقم في خبر طويل ان النبي عليه السّلام اصبح طاويا فاتى فاطمة عليها السّلام
فراى الحسن والحسين عليهما السّلام يبكيان من الجوع وجعل يزقّهما بريقه حتى شبعا وناما فذهب مع علي الى
دار ابي الهيثم فقال مرحبا برسول الله ما كنت احب ان تاتيني واصحابك الا وعندي شيء وكان لي شيء ففرقته
في الجيران فقال اوصاني جبرئيل بالجار حتى حسبت انه سيورثه قال فنظر النبي عليه السّلام الى نخلة في جانب
الدار فقال يا ابا الهيثم تاذن في هذه النخلة فقال يا رسول الله انه لفحل وما حمل شيئا قط شانك به فقال يا
علي ائتيني بقدح ماء فشرب منه ثم مجّ فيه ثم رش على النخلة فتملّت اعذاقا من بسر ورطب ما شئنا فقال ابدؤا
بالجيران فاكلنا وشربنا ماء باردا حتّى شربنا وروينا فقال يا علي هذا من النعيم الّذي يسالون عنه يوم
القيمة يا علي تزوّد لمن وراءك لفاطمة والحسن والحسين قال فما زالت تلك النخلة عندنا نسمّيها نخلة الجيران
حتى قطعها يزيد عام الحرة هند بنت الجون وحُبيش بن خالد وابو معبد الخزاعي ان النبي عليه السّلام عند الهجرة
نزل على ام معبد الخزاعية وسالوها شيئا ليشتروه فلم يصيبوا فاذا شاة في كسر البيت جرباء ضعيفة قد عابها
فمسح يده على ضرعها وقال اللهم بارك لها في شاتها فتفاجت ودرّت واجترت فدعا النبي عليه السّلام باناء
لها يُربِضُ الرهط فحلبها وشرب هو واصحابه والمرة واصحابها ولم يشرب حتى شربوا بجمعهم ثمّ قال ساقي القوم
اخرهم شربا ثم حلب لها عودا بعد بدء خطيب منبج ومن حلب الضيئلة وهي تضوع فاسبل درّها المحالبينا وكانت
حايلا فغدت وراحت بيمين المصطفى الهادي لبونا غيره والشاة لما مسحت الكف منك على جهد الهزال بأوصال
لها تحلبت بدرّة سكر الضرع حافلة فروّت الركب بعد النهل بالعلل وسمع صوت سلوا اختكم عن شاتها
وانائها فانكم ان تسالوا النّاس تشهد دعاها بشاة حايل فتحلبت له بصريح صرّة الشاة مزبد فلما اصبح النّاس
اخذوا نحو المدينة حتى لحقوا به ومسح عليه السّلام ضرع شاة حايل لا لبن لها فدرّت فكان ذلك سبب اسلام
ابن مسعود امالي الحاكم ان النّبي عليه السّلام كان يوما قانطا فلما انتبه من نومه دعا بماء فغسل يديه ثم
مضمض ماء ومجّه الى عوسجة فاصبحوا وقد اغلظت العوسجة واثمرت واينعت بثمر اعظم ما يكون في لون الورس



ورایحة العنبر وطعم الشهد والله ما اکل منها جایع الا شبع ولا ظمان الا روی ولا سقیم الا برئ ولا اکل من ورقها
حیوان الا درّ لبنها وکان الناس یستشفون من ورقها وکان یقوم مقام الطعام والشراب ورایا النماء و
البرکة فی اموالنا فلم یزل کذلک حتی اصبحنا ذات یوم وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها فاذا قبض النبی علیه السلام
فکانت بعد ذلک تثمر دونه فی الطعم والعظم والرایحة واقامت علی ذلک ثلثین سنة فاصبحنا یوما وقد ذهبت
نضارة عیدانها فاذا قتل امیر المؤمنین علیه السلام فما اثمرت بعد ذلک قلیلا ولا کثیرا فاقامت بعد ذلک
مدة طویلة ثم اصبحنا واذا بها قد نبع من ساقها دم عبیط وورقها ذابل یقطر ماء کماء اللحم فاذا قتل الحسین
علیه السلام اجمع المفسرون والمحدثون سوی عطا والحسین والبلخی فی قوله اقتربت الساعة وانشق القمر
انه اجتمع المشرکون لیلة بدر الی النبی علیه السلام فقالوا ان کنت صادقا فشق لنا القمر فرقتین قال علیه السلام
ان فعلت تؤمنون قالوا نعم فاشار الیه باصبعه فانشق القمر شقتین رای حری بین فلقیه وفی روایة نصف علی
ابی قبیس ونصفا علی قیقعان وفی روایة نصف علی الصفا ونصف علی المروة فقال علیه السلام اشهدوا
اشهدوا فقال ناس سحرنا محمد فقال رجل ان کان سحرکم فلم یسحر الناس کلهم وکان ذلک قبل الهجرة وبقی قدر
ما بین العصر الی اللیل وهم ینظرون الیه ویقولون هذا سحر مستمر فنزل وان یروا آیة یعرضوا الایات وفی روایة
انه قدم السفار من کل وجه فما من احد قدم الا اخبرهم انهم راوا مثل ما راوا فنصرن المنتصر والقمر البدر المنیر
شقه فقیل سحر عجیب لما اری وغرس علیه السلام نوی فنبتت نخلا وحملت الذهب الذی دفع الی سلمان
وبارک فیه وفی بکل ما کان علیه وما نقص منه وارطبت فی وقت واحد **فصل فی معجزات فی ذاته علیه السلام**
کان النبی علیه السلام قبل المبعث موصوفا بعشرین خصلة من خصال الانبیاء لو انفرد واحد باحدها
لدلّ علی جلاله فکیف من اجتمعت فیه کان نبینا امینا صادقا حاذقا اصیلا نبیلا مکینا فصیحا نصیحا
عاقلا فاضلا عابدا زاهدا سخیا کمیا قانعا متواضعا حلیما رحیما غیورا صبورا موافقا مرافقا لم یخالط منجما
ولا کاهنا ولا عیافا ولما قالت قریش انه ساحر علمنا انه قد اراهم ما لم یقدروا علی مثله وقالوا هذا مجنون لما
هجم منه علی شئ لم یفکر فی عاقبته منهم وقالوا هو کاهن لانه انباء بالغایبات وقالوا معلم لانه قد انباهم بما یکتمونه
من اسرارهم فثبت صدقه من حیث قصد واتکذیبه وکان فیه خصال الضعفاء ومن کان فیه بعضها
لا ینتظم امره کان یتیما فقیرا ضعیفا وحیدا غریبا بلا حصار ولا شوکة کثیر الاعداء ومع جمیع ذلک تعالی مکانه
وارتفع شانه فدل علی نبوته وکان الجلف البدوی یری وجهه الکریم فیقول والله ما هذا وجه کذاب وکان
علیه السلام ثابتا فی الشداید وهو مطلوب وصابرا علی الباساء والضراء وهو مکروب محروب وکان
زاهدا فی الدنیا راغبا فی الاخرة فثبت له الملک وکان یشهد کل عضو منه علی معجزة نوره کان اذا مشی فی
لیلة ظلما بدا له نور کانه قمر عایشة فقدت ابرة لیلة فما کان فی منزلی سراج فدخل النبی علیه السلام فوجدت
الابرة بنور وجهه حمزة بن عمر الاسلمی قال نفرنا مع النبی فی لیلة ظلماء فاضاءت اصابعه فرجابر بن عبد الله

فی معجزات ذاته صلی الله علیه و آله

انه کان

انہ کان لا یمر فی طریق فیمر فیہ انسان بعد یومین الا عرف انہ عبر فیہ مسلم کان النبی علیہ السلام یقیل عند ام سلیم فکانت تجمع عرقہ وتجعلہ فی الطیب عبد الجبار بن وایل عن ابیہ قال اُتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ بدلو من ماء فشرب ثم توضا فتمضمض ثم مج مجۃ فی الدلو فصار مسکا او اطیب من المسک ظلہ لم یقع ظلہ علی الارض لان الظل من الظلمۃ وکان اذا وقف فی الشمس والقمر والمصباح نورہ یغلب انوارہا قامتہ کل ما مشی مع احد کان اطول منہ براس وان کان طویلا راسہ کان یظلہ سحابہ من الشمس وتسیر لمسیرہ وترکد لرکودہ ولا یطیر الطیر فوقہ عینیہ کان یبصر من ورائہ کما یبصر من امامہ ویری من خلفہ کما یری من قدامہ انفہ لم یشم بہ منذ خلقہ اللہ تعالی رایحۃ کریہۃ فمہ کان یمج فی الکوز والبئر فیجدون لہ رایحۃ اطیب من المسک لسانہ کان ینطق بلغات کثیرہ محاسنہ کانت فیہ سبع عشرۃ طاقۃ نور بیضا الا فی عوارضہ اذنیہ کان یسمع فی منامہ کما یسمع فی انتباہہ ویسمع کلام جبرئیل عند الناس ولا یسمعونہ ربیع الابرار انہ دخل ابو سفیان علی النبی علیہ السلام وہو نفاد فاحسن تکاثر الناس فقال فی نفسہ واللات والعزی یا ابن ابی کبشہ لاملأنہا علیک خیلا ورجلا وانی لارجوا ان ارقی ہذہ الاعواد فقال النبی علیہ السلام او یکفینا اللہ شرک یا ابا سفیان صدرہ لم یکن علی وجہ الارض اعلم منہ ظہرہ کان بین کتفیہ خاتم النبوۃ کلما ابداہ غطی نورہ نور الشمس مکتوب علیہ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ توجہ حیث شئت فانت منصور فی حدیث جابر بن سمرہ رایت خاتمہ غضروف کتفیہ مثل بیض الحمام وسئل الخدری عنہ فقال بضعۃ ناشرۃ ابو زید الانصاری شعر مجتمع علی کتفیہ السایب بن یزید مثل زر الحجلہ ولما شک فی موت رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وضعت اسماء بنت عمیس یدہا بین کتفیہ فقالت قد توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ قد رفع الخاتم بطنہ کان شد علیہ الحجر من الغرث فشبع قلبہ کان تنام عیناہ ولا ینام قلبہ یداہ فار الماء من بین اصابعہ وسبح الحصی فی کفہ ذکرہ ولد مسرورا مختونا وما احتلم قط لان ذلک من الشیطان وکان لم شہوۃ اربعین نبیا جلوسہ عایشہ قلت یا رسول اللہ انک تدخل الخلاء فاذا خرجت دخلت علی اثرک فما اری شیئا الا انی اجد رایحۃ المسک فقال انا معشر الانبیاء تنبت اجسادنا علی ارواح الجنۃ فما یخرج منہ شیئ الا ابتلعتہ الارض وتبعہ رجل علم مرادہ فقال علیہ السلام انا معاشر الانبیاء لا یکون منا ما یکون من البشر ام ایمن اصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ فقال یا ام ایمن قومی فاہرقی ما فی الفخارۃ یعنی البول قلت واللہ شربت ما فیہا وکنت عطشی قالت فضحک حتی بدت نواجذہ ثم قال اما انک لا تتخم بطنک ابدا ومنہ حدیث دم الفصد فخذہ کل دابۃ رکبہا النبی علیہ السلام بقیت علی سنہا الا انہ لم قط رجلیہ ارسلہما فی بئر ماؤہ اجاج فعذب قوتہ کان لا یقاومہ احد اسحق بن یسار ان رکانۃ بن عبد بن زید بن ہاشم کان من اشد قریش فخلا فقال لہ النبی علیہ السلام فی وادی لضم یا رکانہ الا تتقی اللہ وتقبل ما ادعوک الیہ قال انی لو اعلم انہ حق لاتبعتک فقال النبی علیہ السلام افرایت ان صرعتک اتعلم انما اقول حق قال نعم قال قم حتی اصارعک قال فقام الیہ رکانہ فصارعہ فلما بطش بہ رسول اللہ اضجعہ قال

فبعد فعاد فصر عنه فقال ان ذا العجب يا قوم ان صاحبكم اسحر اهل الارض حرمته كان القمر يحرك مهده فی حال صباه وكان لا يمر علی شجرة الا سلمت عليه ولم يجلس عليه الذباب ولم تدن منه هامة ولا سامة مشيه كان اذا مشی علی الارض السهلة لا يبين لقدمه اثر واذا مشی علی الصلبة بان اثرها هيبته كان عظيما مهيبا فی النفوس حتی ارتاعت رسل كسری مع انه كان بالتواضع موصوفا وكان محبوبا فی القلوب حتی لا يقليه مصاحب ولا يتباعد عنه مقارب قال السدی فی قوله سنلقی فی قلوب الذين كفروا الرعب لما ارتحل ابو سفين والمشركون يوم احد متوجهين الی مكة ما صنعنا قتلنا هم حتی لم يبق منهم الا الشريد وتركناهم اذهبوا وقال ارجعوا فاستأصلوهم فلما عزموا علی ذلك القی الله فی قلوبهم الرعب حتی رجعوا عما هموا وروی ان الكفار دخلوا مكة كالمنهزمين مخافة ان يكون لهم الكرة عليهم نصرت بالرعب مسيرة شهر قوله تعالی وكف ايدی الناس عنكم وذلك ان النبی عليه السلام لما قصد خيبر وحاصر اهلها همت قبايل من اسد وعطفان ان يغيروا علی اهل المدينة فكف الله عنهم بالقاء الرعب فی قلوبهم قوله تعالی هو الذی ايدك بنصره وقال عليه السلام لم تخل فی ظفرها فی ابتداء الامر واما فی انتهائه وكان جميل بن معمر الفهری حفيظا لما يسمع ويقول ان جوفی لقلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فكانت قريش تسميه ذی القلبين فلقاه . ابو سفين يوم بدر وهو اخذ بيده احدی نعليه والاخری فی رجله فقال له يا با معمر ما الخبر قال انهزموا قال فما حال نعليك قال ما شعرت الا انها فی رجلی طيبة محمد فنزل ما جعل الله لرجل من قلبين فی جوفه امير المؤمنين عليه السلام وينصره الله من لاقاه ان له نصرا يمثل بالكفار انه عند واو من اوضح الدلالات علی نبوته عليه السلام استيفان كافتهم بجد وده وتمكن موجباتها فی غوامض صدورهم حتی انهم يشتمون بالفسوق من خرج عن حد من جدوده وبالجهل من لم يعرفه وبالكفر من اعرض عنه ويقيمون الحدود ويحكمون بالقتل والضرب والاسر لمن خرج عن شريعته ويتبرء الاقارب بعضهم من بعض فی محبته وانه عليه السلام بقی فی نبوته نيفا وعشرين سنة بين ظهرانی قوم ما يملك من الارض الاجويرة العرب فاتسقت دعوته برا وبحرا منذ خمس مائة وسبعين سنة مقرونا باسم ربه ينادی باقصی الصين والهند والترك والخزر والصقالبة والشرق والغرب والجنوب والشمال فی كل يوم خمس مرات بالشهادتين باعلی صوت بلا اجره وخضعت الجبابرة لها ولا تبقی لملك نوبته بعد موته وعلی ذلك فسره الحسن ومجاهد قوله تعالی ورفعنا لك ذكرك ما يقول المؤذنون علی المنابر والخطباء علی المنابر قال الشاعر

وضم الاله اسم النبی الی اسمه اذا قال فی الخمس المؤذن اشهد ومن تمام قوته انها تجذب العالم من ادنی الارض واقصی اطرافها فی كل عام الی الحج حتی يخرج العذراء من خدرها والعجوز فی ضعفها ومن حضرته وفاته يوصی باداءها وقد تری الصايم فی شهر رمضان يتلهب عطشا حتی يخوض الماء الی حلقه ولا يستطيع ان يجرع منه جرعة وكل يوم خمس مرات يسجدون خوفا وتضرعا وكذلك اكثر الشرايع وقد تحزب الناس فی محبته حتی يقول كل واحد انا علی الحق وانت لست علی دينه الفرزدق جعلت لاهل العدل عدلا ورحمة وبرؤا لاثار الجروح الكوالم

كما بعث الله النبي محمدا   على فترة والناس مثل البهائم   السيارى   الله قد ايد بالوحى محمدا ذا الامر والنهى
يامر بالعدل وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى **فصل** في اعجازه على بن ابرهيم بن هاشم مازال ابو كرز الخزاعى
يقفوا اثر النبي عليه السّلام فوقف على باب الحجر يعنى الغار فقال هذه قدم محمّد والله اخت القدم التى فى المقام
وقال هذه قدم ابى قحافة او ابنه وقال ماجازوا هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا فى السماء او دخلوا فى الارض
وجاء فارس من الملائكة فى صورة الانس فوقف على باب الغار وهو يقول لهم اطلبوه فى هذه الشعاب فليس
هاهنا وتبعه القوم فعمى الله اثره وهو نصب اعينهم وصدهم عنه وهم دهاة العرب وكان الغار ضيق الراس
فلما وصل اليه النبي عليه السّلام اتسع بابه فدخل بالناقة فعاد الباب وضاق كما كان فى الاوّل الواقدى لما
خرج النبي عليه السّلام الى الغار فبلغ الجبل وجده مصمتًا فانفرج حتى دخله رسول الله الغار زيد بن ارقم
وانس والمغيرة امر الله شجرة فنبتت فى وجه الغار وامر العنكبوت فنسجت فى وجهه وامر حمامتين وحشيتين
فوقفتا بفم الغار وروى انه انبت الله تعالى على باب الغار ثمامة وهى شجرة صغيرة الزهرى ولما قربوا من
الغار بقدر اربعين ذراعا تعجل بعضهم لينظر من فيه فرجع   الى اصحابه فقالوا له مالك لا تنظر
فى الغار فقال رايت حمامتين بفم الغار فعلمت ان ليس فيه احد وسمع النبي صلّى الله عليه واله ما قال فدعا لهن
وفرض جزاهن فاتخذن فى الحرم وراى ابو بكر واحدا يبول قبلهم فقال قد ابصرونا فقال النّبى لو ابصرونا لما استقبلونا بعوراتهم
الحميرى   حتى اذا قصد والباب مغارة   الفوا عليه نسيج غزل العنكب   صنع الاله له فقال فريقهم
ما فى المغار لطالب من مطلب   ميلوا فصدّهم المليك ومن يرد   عنه الدفاع مليكه لا يعطب   ولهم فصدّهم عن غاره عنكب له
على بابه سدى وشيج محوّدا   فقال زعيم القوم مافيه مطلب   ولم يظفر الرحمن منهم بريدا   القبر وانى
حمّت لديه حمام الوحش جاثمة   كيدا بكلّ غوىّ القلب مختبل   والعنكبوت اجادت حول حلتها   فما تخاف خلال النسج من خلل
قالوا وجات اليه سرحة سترت   وجه النبي باغصان لها هدل   وفى خطبة القاصعة عن امير المؤمنين عليه السّلام
ان النبي صلّى الله عليه واله قال ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الاخر وتعلمين انى رسول الله فانقلعى
بعروقك حتى تقفى بين يدى باذن الله فوالذى بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوى شديد
وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدى رسول الله مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على رسول الله و
ببعض اغصانها على منكبى وكنت عن يمينه فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوّا واستكبارا فمرها فلياتك نصفها
فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشدّه دويًا فكانت تلتف برسول الله صلّى الله عليه واله فقالوا
كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه فامره فرجع فقال القوم ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه ابن
عباس عن ابيه قال ابو طالب للنّبى عليه السّلام يا ابن اخ الله ارسلك قال نعم قال فارنى اية ادع لى تلك الشجرة
فدعاها حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق رسول يا على صل جناح ابن
عمك ابن عباس جاء اعرابى الى النبي عليه السّلام وساله اية فدعا النّبى العذق فجاء العذق ينزل من النخلة حتى

سقط فی الارض فجعل ینقر حتی اتی النبی صلی اللہ علیہ و آلہ فقال لہ عد الی مکانک فعاد الی مکانہ فاسلم الاعرابی وفی روایۃ فدعا العذق فلم یزل یاتی ویسجد حتی انتہی الی النبی علیہ السلام یتکلم وھو عائک بالاشجار حین تمشی بامرک فی اغصانہا اللہ وقلت عودی فعادت فی مثلہا تلک العروق باذن اللہ لم تمل وکان ابوجھل یقول لیت لمحمد الی حاجۃ فاسخر منہ واردہ اذا اشتری ابوجھل من رجل طاری بمکۃ ابلا فلواہ حقہ فاتی نادی قریش مستجیرا بہم فاحالوہ علی النبی علیہ السلام استہزاء بہ لقلۃ منعتہ عندہم فاتی الرجل مستجیرا بہ فمضی علیہ السلام معہ وقال قم یا اباجھل وادّ الی الرجل حقہ وانما کنّا اباجھل ذلک الیوم وکان اسمہ عمرو بن ھشام فقام مسرعا وادی حقہ فقال لہ بعض اصحابہ فعل ذلک فرقا من محمد قال ویحکم اعذرونی انما لما اقبل رایت عن یمینہ رجالا بایدیہم حراب تتلالا وعن یسارہ ثعبانان تصطک اسنانہما وتلمع النیران من ابصارہما لو امتنعت لم امن ان یبعجوا بالحراب بطنی ونفضنی الثعبانان ابن مسعود لما دخل النبی الطایف رای عتبۃ وشیبۃ جالسین علی سریر فقالا ھو یقوم قبلنا فلما قرب النبی علیہ السلام منہما خر السریر ووقعا علی الارض فقالا عجز سحرک عن اھل مکۃ فاتیت الطایف بیت والسرج بالشام لما جئتہا سجدت شم الدوایب من افنانہا الحنظل وکان النبی علیہ السلام یخبر بالسرایر وکان المنافقون لا یخوضون فی شیٔ من امرہ الا اطلعہ اللہ علیہ حتی کان بعضہم یقول لصاحبہ اسکت وکف فواللہ لو لم یکن عندہ الا الحجارۃ لاخبرتہ حجارۃ البطحاء وقال ابوسفین فی فراشہ مع ھند العجب یرسل یتیم ابی طالب ولا ارسل فقص علیہ النبی علیہ السلام من غدہ فہم ابوسفین بعقوبۃ ھند لافشاء سرہ واخبرہ النبی علیہ السلام بعزمہ فی عقوبتہا فتحیر ابوسفیان قتادہ قال ابی بن خلف الجمحی وفی روایۃ غیرہ صفوان بن امیۃ المخزومی لعمیر بن وھب الجمحی علی نفقاتک ونفقات عیالک ما دمت حیا ان سرت الی المدینۃ وقتلت محمدا فی نومہ فنزل جبرئیل بقولہ سواء منکم من اسر القول الایۃ فلما راہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ قال لم جئت فقال لفداء اسری عندکم قال وما بال السیف قال قبحہا اللہ وھل اغنت من شیٔ قال فما ذا اشرطت لصفوان بن امیۃ فی الحجر قال وما ذا اشرطت قال تحملت لہ بقتلی علی ان یقضی دینک ویعول عیالک واللہ حایل بینی وبینک فاسلم الرجل ثم لحق بمکۃ واسلم معہ بشر وحلف صفوان ان لا یکلمہ ابدا وضلت ناقتہ فی توجہ تبوک فتفرق الناس فی طلبہا فقال زید بن اللصیب انہ ینبئنا بخبر السماء وھو لا یدری این ناقتہ فقال علیہ السلام واللہ انی لا اعلم الا ما علمنی ربی وقد اخبرنی انہا فی وادی کذا متعلق زمامہا بشجرۃ فکان کما قال بیت واخبر الناس عما فی ضمایرہم مفصلا بجواب غیر محتمل الصادق علیہ السلام فی خبر انہ ذکر قوۃ اللحم عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ فقال ما ذقتہ منذ کذا فقرب الیہ فقیر جدی کان لہ فشواہ فانفذہ الیہ فقال النبی علیہ السلام کلوہ ولا تکسروا عظامہ فلما فرغوا اشار الیہ وقال انہض باذن اللہ فاحیاہ فکان یمر عند صاحبہ کما یساق واتی ابوایوب بشاۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ فی عرس فاطمۃ علیہا السلام فنہاہ جبرئیل عن ذبحہ فشق ذلک علیہ فامر علیہ السلام

ونہدین

لزيد بن جبير الانصاري فذبحه بعد يومين فلما طبخ امر الا يأكلوا الا باسم الله وان لا يكسروا عظامه ثم قال
ان ابا ايوب رجل فقير الهي انت خلقتها وانت افنيتها وانك قادر على اعادتها فاحيها يا حي لا اله الا انت فاحيا
الله وجعل فيها بركة لابي ايوب وشفاء المرضى في لبنها فسماها اهل المدينة المبعوثة وفيها قال عبد الرحمن
بن عوف ابياتا منها   الم تبصروا شاة بن زيد وحالها   وفي امرها للطالبين مزيد   وقد ذبحت ثم استقر اهابها
وفصّلها فيها هناك يزيد   وانضج منها اللحم والعظم والكلا   فهللها بالنار وهو هريد   فاحياه ذو العرش والله قادر
فعادت بحال ما يشاء يعود   وفي خبر عن سلمان انه لما نزل عليه السلام دار ابي ايوب لم يكن له سوى جدي وصاع
من شعير فذبح له الجدي وشواه وطحن الشعير وعجنه وخبزه وقدم بين يدي النبي عليه السلام فامر بان ينادي
الا من اراد الزاد فليأت الى دار ابي ايوب فجعل ابو ايوب ينادي والناس يهرعون كالسيل حتى امتلأت الدار
فاكل الناس باجمعهم والطعام لم يتغير فقال النبي عليه السلام اجمعوا الطعام فجمعوها فوضعها في اهابها ثم
قال قومي باذن الله تعالى فقام الجدي فضج الناس بالشهادتين امير المؤمنين عليه السلام قال لما غزونا
خيبر ومعنا من يهود فدك جماعة فلما اشرفنا على القاع اذا نحن بالوادي والماء يقلع الشجر ويدهده الجبال
قال فقدرنا الماء فاذا هو اربع عشرة قامة فقال بعض الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي
قدامنا فنزل النبي فسجد ودعا ثم قال سيروا على اسم الله قال فعبرت الخيل والابل والرجال عن الحسين ان رجلا
جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني قدمت من سفر لي فبينا بنية خماسية
تدرج حولي في حليها فاخذت بيدها وانطلقت بها الى وادي فلان فطرحتها فيه فقال النبي عليه السلام
انطلق معي فارني الوادي فانطلق معه فاراه الوادي فقال النبي عليه السلام لامها ما كان اسمها قالت فلانة
فقال عليه السلام يا فلانة اجيبي باذن الله فخرجت الصبية وهي تقول لبيك يا رسول الله وسعديك فقال
لها ان ابويك قد اساءا فان احببت ان اردك عليهما فقالت يا رسول الله لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي
منهما وقالت قريش لابي لهب ان ابا طالب هو الحايل بيننا وبين محمد ولو قتلته لم ينكر ابو طالب وانت بريء من
دمه ونحن نودي الدية وتسود قومك قال فاني اكفيكم فنزل ابو لهب اليه وتسلقت امرأته الحايط حتى وقفت
على رسول الله فصاح به ابو لهب فلم يلتفت اليه وهما كانا لا ينقلان قدما ولا يقدران على شيء حتى انفجر الصبح و
فرغ النبي عليه السلام من الصلوة فقال ابو لهب يا محمد اطلقنا قال لا اطلق عنكما او تضمنا لي انكما لا تؤذياني
قالا قد فعلنا فدعا ربه فرجعا جابر خرج النبي عليه السلام الى المسلمين وقال جدوا في الحفر فجدوا واجتهدوا
ولم يزالوا يحفرون حتى فرغ الحفر والتراب حول الخندق تل عال فاخبرته بذلك فقال لا تفزع يا جابر فسوف
ترى عجبا من التراب قال واقبل الليل ووجد تحت التراب جلبة وضجة عظيمة قايل يقول   انسفوا التراب والصعيدا
واستودعوه بلدا بعيدا   وعاونوا محمدا الرشيدا   قد جعل الله له عميدا   اخاه وابن عمه الصنديدا
فلما اصبحت لم اجد من التراب كفا واحدا امير المؤمنين عليه السلام   ان الذي قد اصطفى محمدا   واظهر الامر به وايدا

وسر من والى واكبا الحسدا   واحسن الذخر له ومهدا   وجاء بالنور المضئ المحمدا   وناصح الله وخاف الموعدا

فصل فيما ظهر من الحيوانات والجمادات سلمان قال لما قدم النبي عليه السلام الى المدينة تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبي عليه السلام يا قوم دعوا الناقة فهي مأمورة فعلى باب من بركت فانا عنده فاطلقوا زمامها وهي تهف في السير حتى دخلت المدينة فبركت على باب ابي ايوب الانصاري ولم يكن في المدينة افقر منه فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي عليه السلام فنادى ابو ايوب يا اماه افتحي الباب فقد قدم سيد البشر واكرم ربيعة ومضر محمد المصطفى والرسول المجتبى فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياء فقالت واحسرتا ليت كان لي عين ابصر بها الى وجه سيدي رسول الله فكان اول معجزة النبي عليه السلام في المدينة انه وضع كفه على وجه ام ايوب فانفتحت عيناها محمد بن اسحق في خبر طويل عن كثير بن عامر انه طلع من الابطح راكب ومن ورائه سبع عشرة ناقة محمله ثياب ديباج على كل ناقة عبد اسود يطلب النبي الكوير ليدفعها اليه بوصية من ابيه فاومى ابن ابي البختري الى ابي جهل وقال هذا صاحبك فلما دنا منه قال ما انت بصاحبي فما زال يدور حتى راى النبي عليه السلام فسعى اليه وقبل يديه ورجليه فقال له النبي عليه السلام أليس انت مليحا ناجي بن المنذر السكاكي قال بلى يا رسول الله قال فاين سبع عشرة ناقة محمّلة ذهبا وفضة ودرّا وياقوتا وجوهرا ووشيا وملحما وغير ذلك قال هي وراء مقبلة قال هي سبع عشرة ناقة على كل ناقة عبد اسود عليهم اقبية الديباج ومناطق الذهب واسماؤهم محرز ومنعم وبدر وشهاب ومنهاج وفلان وفلان قال بلى يا رسول الله قال سلّم المال وانا محمد بن عبد الله فاورد المال بجملته الى النبي عليه السلام فقال ابو جهل يا آل غالب ان لم تنصفوني وتنصروني عليه لاضعن سيفي في صدري وهذا المال كله للكعبة وركب فرسه وجرد سيفه ونفرت مكة اقصاها وادناها حتى اجابت ابا جهل سبعون الف مقاتل وركب ابو طالب في بني هاشم وبني عبد المطلب واحاطوا بالنبي عليه السلام ثم قال ابو طالب ما الذي تريدون قال ابو جهل ان ابن اخيك قد جنا علينا جنايات عظيمة ويحق للعرب ان تغضب وتسفك الدماء وتسبي النساء قال ابو طالب وماذاك فذكر قصة الغلام وان محمدا سحره ورده الى دينه واخذ منه المال وهو شئ مبعوث للكعبة فقال قف حتى امضي اليه واساله عن ذلك فلما اتى النبي عليه السلام وساله رد ذلك وقال لا اعطيه حبة واحدة قال خذ عشرة واعطه سبعة فابى ثم امر عليه السلام ان توقف الهدية بين يديه وتناديها سبع مرات فان كلمتها فالهدية هديتها وان كلمتني انا واجابتني فالهدية هديتي فاتى ابو طالب وقال ابن اخي قد اجابك الى النصفة وذكر مقال النبي عليه السلام والميعاد غدا عند طلوع الشمس فاتى ابو جهل الى الكعبة وسجد لهبل ورفع راسه وذكر القصة ثم قال اسئلك ان تجعل النوق تخاطبني ولا يشمت بي محمد وانا اعبدك من اربعين سنة وما سالتك حاجة فان اجبتني هذه لاضعن لك قبة من لؤلؤ ابيض وسوارين من الذهب وخلخالين من الفضة وتاجا مكللا بالجوهر وقلادة من العقيان ثم ان النبي عليه السلام حضر وكان منه المعجزات

احابه كل ناقة سبع مرات وشهد بنبوته بعد عجزه اتى ابي جهل فاخذ المال يعلى بن سيابه قال كنت مع النبي
عليه السلام في مسيرة فاراد ان يقضي حاجته فامر نخلتين ان تنضم احديهما الى الاخرى ثم امرهما بعد
انقضاء حاجته ان يرجعا الى منبتهما فرجعتا ومر عليه السلام في غزوة الطايف في كثير من طلح وسدر فغشيه
وهو وسن من النوم فاعترضه سدرة فانفرجت له بنصفين فمر بين نصفيها وبقيت منفرجة على ساقين الى
زماننا هذا يتبرك بها كل ما رويتمونها سدرة النبي عليه السلام وصيد سمكة فوجد على احد اذنيها
لا اله الا الله وعلى الاخرى محمد رسول الله وكتاب شرف المصطفى انه اتى بنخلة منقشة فنظرت الى بياض
شحمة اذنيها فاذا في احديهما لا اله الا الله محمد رسول الله وطعن عليه السلام ابيا في جربان الدرع بعنزة
في يوم احد فاعتنق فرسه فانتهى الى عسكره وهو يخور خوار الثور فقال ابو سفين ويلك ما اجزعك انما هو
خدش ليس بشيء فقال طعنني ابن ابي كبشه وكان يقول اقتلك فكان يخور الملعون حتى صار الى النار
وكان بلال اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله كان منافق يقول كل مرة حرق الكاذب يعني النبي عليه السلام
فقام المنافق ليلة ليصلح السراج فوقعت النار في سبابته فلم يقدر على اطفائها حتى اخذت كفه ثم مرفقه
ثم عضده حتى احترق كله البخاري ان النبي عليه السلام قال لمديون مر عليه والديان يطلبونه بالديون
صنف تمرك كل شيء على حدته ثم جاء فقعد عليه وكان لكل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كان لم يمس واستند
النبي عليه السلام على شجرة يابسة فاورقت واثمرت ونزل النبي عليه السلام بالجحفة تحت شجرة قليلة الظل و
نزل اصحابه حوله فتداخله شيء من ذلك فاذن الله تعالى لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظللت الجميع فانزل
الله تعالى ذكره الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا وقال اعرابي للنبي عليه السلام يا محمد انى
كنت واخ لي خلف هذا الجبل نحتطب حطبا فراينا الجموع قد زحف بعضها الى بعض فقلت لاخي اقعد حتى
ننظر لمن تكون الغلبة وعلى من تدور الدايرة فاذا قد كشف الله عن ابصارنا فراينا خيولا قد نزلت من
السماء الى الارض ارجلها في الارض واعنانها في السماء وعليها قوم جبارين ومعهم الويه قد سدت ما بين
الخافقين فاما اخي فانه انشقت مرارته فمات من وقته وساعته واما انا فقد جئتك لا سلم ومثل الملائكة الذين
ظهر واعلى الخيل البلق بالثياب البيض يوم بدر تقدمهم جبرئيل على فرس يقال له حيزوم معرض بن عبد الله
عن ابيه عن جده يتقدمهم معي اتى بصبي في خرقة الى النبي عليه السلام في حجة الوداع فوضعه في كفه ثم قال له
من انا يا صبي فقال انت محمد رسول الله صلى الله عليه واله قال صدقت يا مبارك فكنا نسميه مبارك اليمامة
واتى عامر بن كريز يوم الفتح رسول الله صلى الله عليه واله بابنه عبد الله بن عامر وهو ابن خمس او ست فقال يا
رسول الله حنكه فقال ان مثله لا يحنك واخذه وتفل في فيه فجعل يتشوق ريق رسول الله صلى الله عليه واله
ويتلمظه فقال عليه السلام انه المسقى فكان لا يعالج ارضا الا ظهر له الماء وله سقايات معروفة وله البناج في
الجحفة وبستان بن عامر ابن عباس والضحاك في قوله ويوم يعض الظالم نزلت في عقبة بن ابي معيط وابي بن

خلف وكان أتوا ان في النخلة فقدم عتبة من سفره واولم جماعة الاشراف وفيهم رسول الله فقال النبي عليه السلام
لا اكل طعامك حتى تقول لا اله الا الله واني رسول الله فتشهد الشهادتين فاكل من طعامه فلما قدم ابي بن خلف
عذله وقال صبات فحكى قصته فقال اني لا ارضى عنك او تكذبه فجاء الى النبي عليه السلام وتفل في وجهه عليه السلام
فانشقت التفله شقتان وعادتا الى وجهه فاحرقتا وجهه واثرتا ووعده النبي عليه السلام حيوته ما دام في
مكه فاذا خرج قتل بسيفه فقتل عتبة يوم بدر وقتل النبي عليه السلام بيده ابيا ابن عباس ان النبي عليه السلام
خلع خفيه وقت المسح فلما اراد ان يلبسهما تصوب عقاب من الهوا وسلبه وحلق في الهوا ثم ارسله فوقعت
من بينه حية فقال النبي اعوذ بالله من شر ما يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجلين ثم نهى ان يلبس الا
ان يستبرأ انس ان النبي عليه السلام سمع صوتا من قلة جبل اللهم اجعلني من الامة المرحومة المغفورة فاتى
رسول الله صلى الله عليه واله فاذا الشيخ اشيب قامته ثلثمائة ذراع فلما راى رسول الله صلى الله عليه واله فقام
ثم قال اني اكل في كل سنة مرة واحدة وهذا اوانه فاذا هو بمائدة انزل من السماء فاكلا وكان الياس عليه السلام
وكان اهل المدينة في جدب فلما اتى النبي عليه السلام استسقوه فرفع يديه واستسقى فما رد يديه الى نحره
حتى اتى المطر وكان يمطر اسبوعا فضجروا وقالوا الغرق في كثرته فقال عليه السلام حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب
عن السماء وظهرت الشمس في المدينه وكان يمطر في حواليها فظهرت البركات من قد وصر فقال عليه السلام
لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت به عيناه من ينشدنا قوله فقال عمر لعلك اردت وما حملت من ناقة فوق رحلها
ابر واوفى ذمة من محمد فقال هذا من قول حسان فقال امير المؤمنين لعلك اردت يا رسول الله وابيض يستسقى
الغمام بوجهه الابيات فقال اجل والسبب في ذلك انه كان قحط في زمن ابي طالب فقالت قريش اعتمد واللات
والعزى وقال اخرون اعتمد والمناة الثالثة الاخرى فقال ورقة بن نوفل انى تؤفكون وفيكم بقية ابرهيم وسلالة اسمعيل
ابو طالب فاستسقوه فخرج ابو طالب وحوله اغيلمة من بني عبد المطلب ووسطهم غلام كانه شمس دجنة تجلت
عنها غمامة فاسند ظهره الى الكعبة ولاذ باصبعه وبصبصت الاغلمة حوله فاقبل السحاب في الحال فانشا ابو طالب
اللامية ومنه حديث انس ان اعرابيا اتى الى النبي صلى الله عليه واله فقال لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا
صغير يغط الخبر بطوله **فصل** في المفردات من المعجزات قدم حيي بن اخطب المدينه وكان ملك خيبر وحضر
عند النبي عليه السلام وقال عجبت لمن يدخل في دينك فان مدة ملكك احد وسبعون سنة فسئل عن ذلك
فقال الم بحساب الجمل الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فذلك احد وسبعون سنة فقال يا محمد هل
غيرها فقال المص فقال هذا اثقل فالالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد سبعون فذلك مائة
واحد وستون سنة فقال هل غيرها قال الر فقال هذا اطول فهل غيرها قال المر فقال فهل غيرها قال نعم
كهيعص وحم عسق وطسم فقال حيي قد التبس علينا امرك وقال المامون للحكيم اتوذخواه ما شاء الله لما صح عنده
احكاما لم لا تؤمن نبينا وانت بهذا المحل من العلم والكياسة فقال كيف او من واصدق كاذبا وانا اعلم كذبه

في المفردات من المعجزات

والنبي لايكذب فقال المامون كيف قال قوله انا اخر نبي وخاتم الانبياء ولايكون بعدی نبی ابدا وهذا
الذی قال فی علی كذب لامحاله لانه ولد بالطالع الذی لو ولد فيه مولود لابدّ ان يكون نبيا فظهر لی بهذا
كذبه اذ قال لانبی بعدی فكيف اومن به واصدقه فخجل المامون من ذلك وتحير الفقهاء فقال متكلم من
ههنا قلنا انه صادق وانه خاتم الانبياء لان الحكماء كلهم اجتمعوا على ان نجمه عليه السلام كان المشترى
وعطارد والزهرة والمريخ ولايولد بها ولد الا ويموت من ساعته وان عاش فيموت لامحالة ولايجاوز يوم
السابع وهو قد عاش وبقی ثلثا وستين سنة فصح انه اية وقدانی من المعجزات الباهرة بما لم يات بمثله
احد قبله ولا بعده فاقر انه ذخواه واسلم فسمی ماشاء الله الحكيم فمن نظر المشترى له العلم والحكمة والفطنة
والسياسة والرياسة وفی نظر عطارد اللطافة والظرافة والملاحة والفصاحة والحلاوة ومن نظر
الزهرة الصباحة والهشاشة والبشاشة والحسن والطيب والجمال والبهاء والغنج والدلال ومن نظر
المريخ السيف والجلادة والقتال والقهر والغلبة والمحاربة فجمع الله فيه جميع المدائح وقال بعض المنجمين
موالد الانبياء السنبلة والميزان وكان طالع النبی عليه السلام الميزان وقال عليه السلام ولدت بالسماك وفی حساب
المنجمين انه السماك الرامح وروی انه اخذ بلال جمانة ابنة الزحاف الاشجعی فلما كان فی وادی النعام هجمت
عليه وضربته ضربة بعد ضربة ثم جمعت ماكان يعز عليها من ذهب وفضة فی سفره وركبت نجيرة من خيل
ابيها وخرجت من العسكر تسير علی وجهها الی شهاب بن مازن الملقب بالكوكب الدری وكان قد خطبها
من ابيها ثم انه انفذ النبی عليه السلام سلمان وصهيبا اليه لابطائه فراوه ملقی علی وجه الارض ميتا والدم
يجری من تحته فاتيا النبی عليه السلام واخبراه بذلك فقال النبی عليه السلام كفوا عن البكاء ثم صلی ركعتين
ودعا بدعوات ثم اخذ كفا من الماء فرشه علی بلال فوثب قايما وجعل يقبل قدم النبی عليه السلام فقال له
النبی عليه السلام من هذا الذی فعل بك هذا الفعال يا بلال فقال جمانة بنت الزحاف وانی لها عاشق
فقال ابشر يا بلال فسوف انفذ اليها واتی بها فقال النبی عليه السلام يا ابا الحسن هذا اخی جبرئيل يخبرنی
عن رب العالمين ان جمانة لما قتلت بلالا مضت الی رجل يقال له شهاب بن مازن وكان قد خطبها
من ابيها ولم ينعم له بزواجها وقد شكت حالها اليه وقد سار بجموعه ومر حربا لكم واقصده بالمسلمين فالله
تعالی ينصرك عليه وها انا راجع الی المدينة قال فعند ذلك سار الامام بالمسلمين وجعل يجد فی السير
حتی وصل الی شهاب وجاهده ونصر المسلمين فاسلم شهاب واسلمت جمانة والعسكر واتی بهم الامام الی
المدينة وجددوا الاسلام علی يدی النبی عليه السلام فقال النبی عليه السلام يا بلال ما تقول فقال يا
رسول الله قد كنت محبا لها فالان ابن شهاب احق بها منی فعند ذلك وهب شهاب لبلال جاريتين
وفرسين وناقتين وفی مسلم عن جابر ان ام مالك كانت تهدی الی النبی عليه السلام فی عكة لها سمنا فياتيها
بنوها فيسئلون الادم وليس عندهم شیء فتعمد الی الذی كانت تهدی فيه للنبی عليه السلام فتجد فيها

فصل فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته عليه السلام

سمينا فما زال يقيم طا ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي عليه السلام فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال
مقيما **فصل** فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته عليه السلام في حديث خزيم بن اوس سمعت النبي عليه السلام
يقول هذه الحيرة البيضا قد رفعت لي وهذه الشيماء بنت نفيله الاوزيه على بغلة شهباء معتجرة بخمار
اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما تصف فهي لي قال نعم هي لك قال فلما فتحوا
الحيرة تعلق بها وشهد له محمد بن مسيلمه ومحمد بن بشير الانصاريان بقول النبي فسلمها اليه خالد
فباعها من اخيها بالف دينار ابو هريرة قال عليه السلام اذا اهلك كسرى فلا كسرى بعده واذا اهلك
قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله جرير بن عبد الله قال النبي عليه السلام
تبنى مدينة بين دجله ودجيل والصراة وقطربل تجبى اليها خزائن الارض وفي رواية تسكنها جبابرة
الارض الخبر ابو بكرة قال النبي عليه السلام ان ناسا من امتي ينزلون بغايط يسمونه البصرة وعنده نهر يقال له
دجله يكون لهم عليها جسر ويكثر اهلها ويكون من امصار المهاجرين الخبر فضالة بن ابي فضالة الانصاري
وعثمان بن صهيب انه قال لعلي في خبر اشقى الاخرين الذي يضربك على هذه واشار الى يافوخه انس بن
الحارث قال سمعت النبي عليه السلام يقول ان ابني هذا يعني الحسين عليه السلام يقتل بارض من العراق
فمن ادركه منكم فلينصره قال فقتل انس مع الحسين عليه السلام وفيه حديث القارورة التي اعطى ام سلمه
وحديث الحسن بن علي انه سيصلح الله به فئتين وحديث فاطمة الزهراء عليها السلام وبكائها وضحكها عند
وفات النبي عليه السلام وحديث كلاب الحوئب وحديث عمار تقتلك الفئة الباغية حذيفة قال لواحد منكم
لما سمعت من رسول الله لرجمتموني قالوا سبحان الله نحن نفعل قال لواحد ثكم ان بعض امهاتكم تاتيكم في كتيبة
كثير عددها شديد باسها تقاتلكم صدقتم قالوا سبحان الله ومن يصدق بهذا قال تاتيكم امكم الحميرا في
كتيبة يسوق بها اعلاجها من حيث تسوء وجوهكم ابن عباس قال النبي عليه السلام ايتكن صاحبة الجمل الادبب
يقتل حولها قتلى كثيرة بعد ان كادت وقال عليه السلام اطولكن يدا اسرعكن لحوقا بي فكانت سودة اطولهن
يدا بالمعروف ابن عمر عن النبي عليه السلام يكون في ثقيف كذاب ومبير فكان الكذاب المختار والمبير الحجاج
ومنه اخباره عليه السلام باويس القرني حكى العقبي ان ابا ايوب الانصاري راى عند خليج قسطنطنية فسئل
عن حاجته قال اما دنياكم فلا حاجة لي فيها ولكن ان مت فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول يدفن عند سور القسطنطنية رجل صالح من اصحابي وقد رجوت ان
اكونه ثم مات فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فارسل قيصر في ذلك فقالوا صاحب نبينا وقد سالنا
ان يدفن في بلادك ونحن منفذون وصيته قال فاذا وليتم اخرجناه الى الكلاب فقالوا لو نبش من قبره ما ترك
بارض العرب نصراني الا قتل ولا كنيسة الا هدمت فبني على قبره قبة يسرج فيها الى اليوم وقبره الى الان يزار
في جنب سور القسطنطنية ابن عباس في قوله كما اخرجك ربك ان الصحابة فزعوا لما فات عير ابي سفيان

وادركهم القتال فيا توا ليلتهم فحلموا ولم يكن لهم ماء فوقعت الوسوسة فى نفوسهم لذلك فانزل الله المطر
قوله اذ يغشيكم النعاس فراى النبى عليه السلام فى منامه قلة قريش قوله اذ يريكهم الله فى منامك قليلا
فلما التقى الجمعان استحقر كل جيش صاحبه قوله اذا لقيتم وكانت المسلمون يخافون فنزل يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم فئة وقوله فلا تولوهم الادبار فزعم ابو جهل انهم جزر سيوفهم وكان النبى عليه السلام يحزن وعلى
عليه السلام يقول لا يخلف الله الميعاد فنزل يمددكم ربكم وقوله اذ يوحى ربك فساعدهم ابليس على صورة
سراقة فلما ادرك جبرئيل وميكائيل واسرافيل مع الملائكة نكص ابليس على عقبيه وقال انى برئ منكم
فكانت الملائكة يضربون فوق الاعناق وفوق البنان بعدهم ورمى النبى عليه السلام بقبضة من الحصى فى
وجوههم وقال شاهت الوجوه فاصاب عين كل واحد منهم فانهزموا فنزل لقد صدق الله وعده اذ تحسونهم
ووجد ابن مسعود اباجهل مصروعا من ضربة معاذ بن عمرو بن عفرا فكان يحز راسه وهو يقول يا رويعى الغنم
لقد ارتكبت مرتقى صعبا نزل النبى عليه السلام على فدك يحاربهم ثم قال لهم وما يامنكم ان يكونوا امنين فى
هذا الحصن وامضى الى حصونكم فافتحها فقالوا انها مقفلة وعليها من يمنع عنها ومفاتيحها عندنا فقال ع
ان مفاتيحها دفعت الى ثم اخرجها واراها القوم فاتهموا ديانهم انه صبا الى دين محمد عليه السلام ودفع المفاتيح
اليه فحلف ان المفاتيح عنده وانها فى سفط فى صندوق فى بيت مقفل عليه فلما فتش عنها ففقدت فقال
الديان لقد احرزتها وقرات عليها من التورية وخشيت من سحره واعلم الان انه ليس بساحر وان امره لعظيم
فرجعوا الى النبى عليه السلام وقالوا من اعطاكها قال اعطانى الذى اعطى موسى الالواح جبرئيل فتشهد الديان
ثم فتحوا الباب وخرجوا الى رسول الله واسلم من اسلم منهم فاقرهم فى بيوتهم واخذ منهم اخماسهم فنزل وات ذا القربى
حقه قال وما هو قال اعط فاطمة فدكا وهى من ميراثها من امها خديجة ومن اختها هند بنت ابى هالة فحمل اليها
النبى عليه السلام ما اخذ منه واخبرها بالاية فقالت لست احدث فيها حدثا وانت حى انت اولى بى من نفسى
ومالى لك فقال اكره ان يجعلوها عليك سبة فيمنعوك اياها من بعدى فقالت انفذ فيها امرك فجمع الناس
الى منزلها واخبرهم ان هذا المال لفاطمة ففرقه فيهم وكان كل سنة كذلك وياخذ منه قوتها فلما دنا وفاته دفعه اليه

فصل فيما خصه الله تعالى به عليه السلام فارق عليه السلام جماعة النبيين بمائة وخمسين خصلة
منها فى باب النبوة قوله وخاتم النبيين وقوله اعطيت جوامع الكلام وقوله ارسلت الى الخلق كافة وبقاء دولة
ليظهره على الدين كله والعجز عن الاتيان بمثل كتابه قل لئن اجتمعت الانس والجن وكان ممنوعا من الشعر
وروايته وما علمناه الشعر وتسهيل شريعته ما جعل عليكم فى الدين من حرج واضعاف ثواب الطاعة من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها ورفع العذاب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وفرض محبة اهل بيته قل لا اسئلكم
عليه اجرا وفى باب امته كنتم خير امة هو سماكم المسلمين انما المؤمنون الذين اصطفينا من عبادنا هو اجتباكم الله
ولى الذين امنوا هو الذى يصلى عليكم ويستغفرون للذين امنوا يعنى الملائكة وافشاء السلام واذا جاءك الذين

فيما خص الله نبيه عليه السلام



يؤمنون باياتنا وفى باب الطّهارة كان الوضوء والتّيمم والاستنجاء بالحجارة وان الماء مزيل للنّجاسات
وان لا يؤثر النجاسة فى الماء الكثير وقوله جعلت لى الارض مسجدا وترابها طهورا وكان ينام ثم يصلى ويقول
تنام عينى ولا تنام قلبى ويقال فرض عليه السّواك وهو قد سنه لنا وفى باب الصلوة الاذان والاقامة و
الجمعة والجماعة والركوع والسّجدتين والتّشهد والسّلام وصلوة اللّيل والوتر وصلوة الكسوفين والاستسقاء
وصلوة العشاء الاخرة وفى باب الزكوة حرم عليه الزكوة والصّدقة وهدية الكافر واحل له الخمس و
الانفال والغنيمة وجعل زكوة المال ربع الخمس لا ربع المال وفى باب الصيام شهر رمضان الّذى انزل
فيه القران وليلة القدر والعيدين وتحليل الطّعام والشراب واللمس ليالى الصّيام الى وقت الصبح و
حرم صوم الوصال وقالوا ابيح له الوصال فى الصوم وكتب عليه الاضحية وسنها لنا وكذلك الفطرة
على وجه فى باب الحج يقال احل له دخول مكة بغير احرام وعقد النّكاح وهو محرم وفى باب الجهاد بمدد كم
ربكم وقوله يضرب بالرّعب واحلت لى الغنايم وكان اذا لبس لامته لم ينزعها حتى يقاتل ولا يرجع اذا خرج
ولا ينهزم اذا لقى العدو وان كثروا عليه وانه افرس العالمين وخصّ بالحمى وفى باب النكاح حرم عليه
نكاح الاماء والذميات والامساك بمن كرهت نكاحه وحرم ازواجه على الخلق واختص باسقاط المهر و
العقد بلفظ الهبة والعدد ما شاء بعد التخيير والعزل عمن اراد وكان طلاقه زايدا على طلاق امته والواحدة
من نسائه اذا اتت بفاحشة ضعّف لها العذاب ابو عبد الله عليه السّلام فى قوله لا تحل لك النساء من بعد
يعنى قوله حرمت عليكم امهاتكم الاية وفى باب الاحكام تخفيف الامر على امته والقربان بغير الفضيحة
وتيسير التوبة بغير القتل وستر المعصية على المذنب ورفع الخطاء والنسيان وما استكره عليه والتخيير
بين القصاص والدية والعفو والفرق بين الخطاء والعمد والتوبة من الذنب دون ابانة العضو وتحليل
مجالسة الحايض والانتفاع بما فاته وتحليل تزويج نساء اهل الكتاب لامته وفى باب الاداب لم يكن له
خائنة الاعين يعنى الغمز بالعين والرمز باليد وحرم عليه اكل الثوم على وجه وفى باب الاخرة وذلك انه
اوّل من تنشق عنه الارض واوّل من يدخل الجنّة وانّه يشهد لجميع الانبياء بالاداء وله الشفاعة ولواء الحمد و
الحوض والكوثر ويُسأل فى غيره يوم القيمة وكل النّاس يسألون فى انفسهم وانّ ارفع النبيين درجة واكثرهم
امة وكان له من المعجزات ما لم يكن لغيره وذكروا ان له اربعة الاف واربعمائة واربعون معجزة ذكرت منها ثلثة
الاف تتنوع اربعة انواع ما كان قبله وبعد ميلاده وبعد بعثته وبعد وفاته واقواها وابقاها القران لوجوه
احدها ان معجز كل رسول موافق للاغلب من احوال عصره كما بعث الله موسى فى عصر السّحرة بالعصى فاذا هى
تلقف وفلق البحر يبسا وقلب العصى حية فابهر كل ساحر واذل كل كافر وقوم عيسى اطباء فبعثه الله بابراء
المرضى واحياء الموتى بما دهش كل طبيب واذهل كل لبيب وقوم محمّد بلغاء فصحاء فبعثه الله بالقران فى
ايجازه واعجازه بما عجز عنه الفصحاء واذعن له البلغاء وتبلد فيه الشعراء ليكون العجز عنه اقهر والتقصير فيه

اظہر والثانی ان المعجز فی کل قوم بحسب افہامہم علی قدر عقولہم واذہانہم وکان فی بنی اسرائیل من
قوم موسی وعیسی بلادة وغباوة لانہ لم ینقل عنہم من کلام جزل او معنی بکر وقالوا للنبی حین مروا علی قوم
یعکفون علی اصنام لہم اجعل لنا الہا والعرب اصح الناس افہاما واحدہم اذہانا فخصوا بالقران بما یدرکونہ
بالفطنة دون البدیہة لتخص کل امة بما یناسب کل طبعہا والثالث ان معجز القران ابقی علی الاعصار وانشر
فی الاقطار وما دام اعجازہ فہو اخص وبالاختصاص احق فانتشر ذلک بعدہ فی اقطار العالم شرقا و
غربا قرنا بعد قرن عصرا بعد عصر وقد انقرض القوم وہذہ سنة سبعین وخمسمائة من مبعثہ علیہ السلام
فلم یقدر احد علی معارضتہ الصاحب قالت من صاحب الدین الحنیف اجب فقلت احمد خیر السادة
الرسل قالت فہل معجز وافی الرسول بہ قلت القران وقد اعیا عن الاول القیر وانی اعجزت بالوحی ارباب
البلاغة فی عصر البیان فضلت اوجر الحیل سالتہم سورة من مثل محکمہ فتلہم عنہ حین العجز حین تلی
ابن حماد فمن ایاتہ القران یہدی کل من فکر ولو لم یک من ایاتہ الا الفتی من حیدر **فصل** فی ادابہ
ومزاحہ علیہ السلام اما ادابہ فقد جمعہا بعض العلماء والتقطہا من الاخبار کان النبی احکم الناس واحلمہم
واشجعہم واعدلہم واعطفہم لم تمس یدہ ید امرأة لا تحل واسخی الناس لا یثبت عندہ دینار ولا درہم فان فضل
ولم یجد من یعطیہ ویجنہ اللیل لم یاو الی منزلہ حتی یتبرء منہ الی من یحتاج الیہ لا یاخذ مما اتاہ اللہ الا
قوت عامہ فقط من یسیر ما یجد من التمر والشعیر ویضع سائر ذلک فی سبیل اللہ ولا یسئل شیئا الا اعطاہ
ثم یعود الی قوت عامہ فیؤثر منہ حتی ربما احتاج قبل انقضاء العام ان لم یاتہ شیئ وکان یجلس علی الارض
وینام علیہا ویاکل علیہا وکان یخصف النعل ویرقع الثوب ویفتح الباب ویحلب الشاة ویعقل البعیر
فیحلبہا ویطحن مع الخادم اذا اعیا ویضع طہورہ باللیل بیدہ ولا یتقدمہ مطرق ولا یجلس متکیا ویخدم فی مہنة
اہلہ ویقطع اللحم واذا جلس علی الطعام جلس محقرا وکان یلطع اصابعہ ولم یتجشی قط ویجیب دعوة الحر والعبد
ولو علی ذراع او کراع ویقبل الہدیہ ولو انہا جرعة لبن ویاکلہا ولا یاکل الصدقة ولا یثبت بصرہ فی وجہ
احد یغضب لربہ ولا یغضب لنفسہ وکان یعصب الحجر علی بطنہ من الجوع یاکل ما حضر ولا یرد ما وجد لا یلبس ثوبین یلبس
بردا حبرة یمنیة وشملة جبة صوف والغلیظ من القطن والکتان واکثر ثیابہ البیاض ویلبس العمامة تحت
العمامة یلبس القمیص من قبل میامنہ وکان لہ ثوب للجمعة خاصة وکان اذا لبس جدیدا اعطی خلق ثیابہ
مسکینا وکان لہ عباء یفرش لہ حیث ما ینقل تثنی ثنیتین یلبس خاتم فضة فی خنصرہ الایمن یحب البطیخ
ویکرہ الریح الردیة ویستاک عند الوضوء یردف خلفہ عبدہ او غیرہ یرکب ما امکنہ من فرس او بغلة او حمار
ویرکب الحمار بلا سرج وعلیہ العذار ویمشی راجلا وحافیا بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة ویشیع الجنائز ویعود
المرضی فی اقصی المدینة یجالس الفقراء ویؤاکل المساکین ویناولہم بیدہ ویکرم اہل الفضل فی اخلاقہم ویتالف
اہل الشرف بالبر لہم یصل ذوی رحمہ من غیر ان یؤثرہم علی غیرہم الا بما امر اللہ ولا یجفوا علی احد یقبل معذرة

فی ادابہ ومزاحہ علیہ السلام

المعتذر الیه وکان اکثر الناس تبسما ما لم ینزل علیه قرآن او لم تجر عظة وربما ضحك من غیر قهقهة
لا یرتفع علی عبیده وامائه فی ماکل ولا ملبس ما شتم احدا بشتمة ولا لعن امرئة ولا خادما بلعنة و لا
لاموا احدا الا قال دعوه ولا یاتیه احد حر او عبد او امة الا قام معه فی حاجته لا فظ و لا غلیظ ولا صخاب
فی الاسواق ولا یجزی بالسیئة السیئة ولکن یعفو ویصفح یبدأ من لقیه بالسلم ومن رام بحاجة صابره
حتی یکون هو المنصرف ما اخذ احد بیده فیرسل یده حتی یرسلها واذا لقی مسلما بداه بالمصافحة وکان لا یقوم و لا
یجلس الا علی ذکر الله وکان لا یجلس الیه احد وهو یصلی الا خفف صلوته واقبل علیه وقال الك حاجة و
کان اکثر جلوسه ان ینصب ساقیه جمیعا حیث یجلس حیث ینتهی به المجلس وکان اکثر ما یجلس مستقبل
القبلة وکان یکرم من یدخل علیه حتی ربما بسط ثوبه ویؤثر الداخل بالوسادة التی تحته وکان فی الرضا
والغضب لا یقول الا حقا وکان یاکل القثا بالرطب وبالملح وکان احب الفواکه الرطبة الیه البطیخ والعنب
واکثر طعامه الماء والتمر وکان یجمع اللبن بالتمر ویسمیها الاطیبین وکان احب الطعام الیه اللحم ویاکل الثرید باللحم و
کان یحب القرع وکان یاکل لحم الصید ولا یصیده وکان یاکل الخبز والسمن وکان یحب من الشاة
الذراع والکتف ومن القدر الدبا ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة ومن البقول الهندبا والباذروج
والبقلة اللینة وکان علیه السلام یمزح ولا یقول الا حقا قال انس مات نغیر لابی عمیر وهو ابن لام سلیم
فجعل النبی علیه السلام یقول یا عمیر ما فعل النغیر وکان حادی بعض نسوته خادمه انجشه فقال له یا انجشه
ارفق بالقواریر وفی روایة لا تکسر القواریر وکان له عبد اسود فی سفر فکان کل من اعیا القی الیه بعض
متاعه حتی حمل شیئا کثیرا فمر به النبی علیه السلام فقال انت سفینة فاعتقه وقال رجل احملنی یا رسول الله
فقال انا حاملوك علی ولد ناقة فقال ما اصنع بولد ناقة قال علیه السلام وهل یلد الابل الا النوق واستدبر
رجلا من ورائه واخذ بعضده وقال من یشتری هذا العبد یعنی انه عبد الله وقال علیه السلام لاحد لا تنس
یا ذا الاذنین زید بن اسلم انه قال لامرئة وذکرت زوجها اهذا الذی فی عینیه بیاض فقالت لا ما بعینیه بیاض
وحکت لزوجها فقال اما ترین بیاض عینی اکثر من سوادها ورای علیه السلام جملا علیه حنطة فقال تمشی
الهریسة ثم رای علیه السلام بلالا وقد خرج بطنه فقال علیه السلام ام حبین وام حبین ضرب من العضاه و
یقال انها الحربا وقال علیه السلام للحسین حبقة حبقة ترق عین بقه ابن عباس انه علیه السلام کسی بعض
نسائه ثوبا واسعا فقال لها البسیه واحمدی الله وجری منه ذیلا کذیل العروس وقالت عجوز من الانصار
للنبی علیه السلام ادع لی بالجنة فقال علیه السلام ان الجنة لا یدخلها العجز فبکت المرءة فضحك النبی علیه السلام
وقال اما سمعت قول الله تعالی انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابکارا وقال علیه السلام للعجوز الاشجعیة
یا اشجعیة لا تدخل العجوز الجنة فراها بلال باکیة فوصفها للنبی علیه السلام فقال والاسود کذلك فجلسا
یبکیان فراهما العباس فذکرهما له فقال والشیخ کذلك ثم دعاهم وطیب قلوبهم وقال ینشئهم الله کاحسن ما کانوا

وذکر انہم یدخلون الجنۃ شبابا منوّرین وقال ان اهل الجنۃ جرد مرد مکحلون وقال علیہ السّلام لرجل حین قال انت نبی اللہ حقا نعلم ودینک الاسلام دینا نعظم تبغی مع الاسلام شیئا نقضہ ونحن حول هذا ندندن یا علی اقض حاجتہ فاشبعہ علی علیہ السّلام واعطاہ ناقۃ وجلّۃ تمر وجاء اعرابی فقال یا رسول اللہ بلغنا ان المسیح یعنی الدجال یاتی الناس بالثرید وقد هلکوا جمیعا جوعا افتری بابی انت و امی ان اکف من ثریدہ تعففا وتزهدا فضحک رسول اللہ صم ثمّ قال بل یغنیک اللہ بما یغنی بہ المؤمنین وقبّل جدّ خالد القسری امرئۃ فشکت الی النبی علیہ السّلام فارسل فاعترف وقال ان شاءت ان تقتص فلتقتص فتبسم رسول اللہ صم واصحابہ وقال اولا تعود فقال لا واللہ یا رسول اللہ فتجاوز عنہ ورای علیہ السّلام صهیبا یاکل تمرا فقال علیہ السّلام اتاکل التمر وعینک رمدۃ فقال یا رسول اللہ انی امضغہ من هذا الجانب وتشتکی عینی من هذا الجانب ونهی علیہ السّلام ابا هریرۃ عن مزاح العرب فسرق نعل النبی علیہ السّلام ورهن بالتمر وجلس بحذائہ یاکل فقال علیہ السّلام یا ابا هریرۃ ما تاکل فقال نعل رسول اللہ صلّی اللہ علیہ والہ و قال سویبط المهاجری لنعیمان البدری اطعمنی وکان علی الزاد فی سفر فقال حتی تجی الاصحاب فمروا بقوم فقال لهم سویبط تشترون منی عبدا لی قالوا نعم قال انہ عبد لہ کلام وهو قائل لکم انی حرّ فان سمعتم مقالہ تفسدوا علی عبدی فاشتروہ بعشرۃ قلایص ثمّ جاؤا فوضعوا فی عنقہ حبلا فقال نعیمان هذا یستهزئ بکم وانی حر فقالوا قد عرفنا خبرک وانطلقوا بہ حتی ادرکہم القوم وخلصوا فضحک النبی علیہ السّلام من ذلک حینا لو کان یضمن هذا ایضا مزاحا فسمع مخرمۃ بن نوفل وقد کف بصرہ یقول الا رجل یعود نی حتی ابول فاخذ نعیمان بیدہ فلما بلغ مؤخر المسجد قال هیهنا فبل فبال فصیح بہ فقال من قادنی قیل نعیمان قال اللہ علیّ ان اضربہ بعصای هذہ فبلغ نعیمان فقال هل لک فی نعیمان قال نعم قال قم فقام معہ فاتی بہ عثمن وهو یصلی فقال دونک الرجل فجمع یدیہ بالعصا ثمّ ضربہ فقال الناس امیر المؤمنین علیہ السّلام فقال من قادنی قالوا نعیمان قال لا اعود الی نعیمان ابدا ورای نعیمان مع اعرابی عکۃ عسل فاشتراها منہ وجاء بها الی بیت عایشۃ فی یومها وقال خذوها فتوهم النبی علیہ السّلام انہ اهداها لہ ومرّ نعیمان والاعرابی علی الباب فلما طال قعودہ قال یا هؤلاء ردّوها علیّ ان لم تحضر قیمتها فعلم رسول اللہ صلّی اللہ علیہ والہ القصۃ فوزن لہ الثمن وقال لنعیمان ما حملک علی ما فعلت فقال رایت رسول اللہ صلّی اللہ علیہ والہ یحب العسل ورایت الاعرابی معہ العکہ فضحک النبی علیہ السّلام ولم یظهر لہ نکرا

فصل فی اسمائہ والقابہ علیہ السّلام سماہ فی القران باربع مائۃ اسم العالم وعلمک ما لم تکن تعلم الحاکم فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک الخاتم وخاتم النبیّین العابد واعبد ربّک الساجد وکن من السّاجدین الشاهد انّا ارسلناک شاهدا المجاهد یا ایها النبی جاهد الکفار الطاهر طٰه ما انزلنا الشاکر شاکرا لانعمہ الصابر واصبر وما صبرک الذاکر واذکر اسم ربّک القاضی اذا قضی اللہ ورسولہ الرّاضی لعلک ترضی الداعی وداعیا الی اللہ الهادی وانک لتهدی القاری اقرأ باسم ربک التالی یتلوا علیهم الناهی وما نهاکم عنہ الامر وامر اهلک الصادع فاصدع بما تؤمر

فی اسمائہ والقابہ صلوات اللہ علیہ

الصّادق ص والقرآن انّ انت امن هو فانت الحافظ یحفظونه من امر الله الغالب وان جندنا الغالب و
وجدك عائلا العائل ای یهدی به الضال ووجدك ضالا الکریم انه لقول رسول کریم الرّحیم رؤف
رحیم العظیم وانك لعلی خلق عظیم الیتیم الم یجدك المستقیم فاستقم کما امرت المعصوم والله یعصمك البشیر
انا ارسلناك بالحق البشیر النذیر بشیرا ونذیرا العزیز لقد جاءکم رسول الشهید وجئنا بك شهیدا الحریص حریص
علیکم القریب ق والقرآن الحبیب والمحب والمحبوب فی سبع مواضع حم النّبی یا ایّها النّبی القوی ذی قوة
الوحی وکذلك اوحینا الیك الامی النبی الامی الامین مطاع ثم امین المکین عند ذی العرش المبین و
قل انّی انا النذیر المذکر فذکّر انما انت المبشر ومبشرا برسول المنذر انما انت منذر المستغفر واستغفر
لذنبك المسبح فسبّح بحمد ربّك المصلّی فصلّ لربّك المصدق مصدّق لما معکم المبلغ یا ایّها الرّسول بلّغ
المحدث واما بنعمة ربّك المؤمن امن الرسول المتوکل وتوکل علی الحی المزمل یا ایّها المزمل المدثر یا ایها المدثر المتهجد
ومن اللّیل فتهجد المنادی سمعنا منادیا المهتدی وهداه الی صراط الحق قد جاءکم الحق الصدق و
الّذی جاء بالصّدق الذکر انا ارسلنا الیکم ذکرا البرهان قد جاءکم برهان الفضل قل بفضل الله
المرسل انّك لمن المرسلین المبعوث هو الّذی بعث المختار وربّك یخلق المعفو عفا الله عنك المغفور
لیغفر لك الله المکفی انا کفیناك المرفوع والرفیع ورفعنا لك المؤید هو الّذی ایدك المنصور وینصرك
الله المطاع مکین مطاع الحسنی وصدّق بالحسنی الهدی وما منع النّاس الرّسول یا ایها الرّسول الرؤف
بالمؤمنین رؤف النّعم یعرفون نعمة الله الرّحمة وما ارسلناك الا رحمة النور قد جاءکم من الله نور الفجر والفجر
ولیال المصباح فی زجاجة السّراج وسراجا منیرا الضّحی والضّحی واللیل النجم والنجم اذا هوی الشّمس ثم جعلنا
الشمس علیه دلیلا الظل الم تر الی ربك البشر بشر مثلکم الناس ام یحسدون الناس الانسان خلق الانسان
الرّجل علی رجل منکم الصاحب ما ضل صاحبکم العبد اسری بعبده المجتبی ولکن الله یجتبی المقتدی فبهداهم
اقتده المرتضی الا من ارتضی المصطفی الله یصطفی احمد من بعدی اسمه احمد محمد محمد رسول الله کهیعص یس طه
حم عسق کل حرف تدل علی اسم له مثل الکافی والهادی والعارف والسخی والطاهر وغیر ذلك واسمائه
فی الاخبار العاقب وهو الّذی یعقب الانبیاء الماحی الذی یمحی به الکفر ویقال یمحی به سیّئات من اتبعه
ویقال الذی لا یکون بعده احد الحاشر الّذی یحشر الناس علی قدمیه المقفی الذی قفی النّبیّین جماعة
الموقف یوقف النّاس بین یدی الله القثم وهو الکامل الجامع ومنها الناشر والتّامم والوفی والمطاع والنجی
والمامون والحنیف والحبیب والطبیب والسّید والمقرب والدّافع والشافع والشّفیع والحامد والمحمود و
الموجه والمتوکّل والغیث وفی التوریة مید مید ای غفور رحیم وقیل مید مید ای محمّد وقیل مرود مود وفی
حکایة ان اسمه فیهما موقوفا ای المحمود وفی الزبور قلیطا مثل ابی القاسم فقالوا ایلقیطا وقالوا الفاروق وقالوا احیاثا وفی الانجیل
طاب طاب ای احمد ویقال یعنی طیب طیب وفی کتاب شعیا نور الامم رکن المتواضعین رسول النور رسول
البلا وفی الصحف ملقیطا وفی صحف شیث طالیثا وفی صحف ادریس هبائیل وفی صحف ابرهیم مود مود

وفی السماء الدنیا المجتبی وفی الثانیۃ المرتضی وفی الثالثۃ المزکی وفی الرابعۃ المصطفی وفی الخامسۃ المنتجب
وفی السادسۃ المطہر والمجتبی وفی السابعۃ المقرب والحبیب ویسمیہ المقربون عبد الواحد والسفرۃ الاول
والبررۃ الاخر والکروبیون الصادق والروحانیون الطاہر والاولیاء القاسم والرضوان الاکبر والجنۃ
عبد الملک والحور عبد العطا واھل الجنۃ عبد الدیان ومالک عبد المختار واھل الجحیم عبد النجاۃ و
الزبانیۃ عبد الرحیم والجحیم عبد المنان وعلی ساق العرش رسول اللہ وعلی الکرسی نبی اللہ وعلی طوبی صفی اللہ
وعلی لواء الحمد صفوۃ اللہ وعلی باب الجنۃ خیرۃ اللہ وعلی القمر قمر الاقمار وعلی الشمس نور الانوار والشیاطین
عبد الطیبۃ والجن عبد الحمید والموقف الداعی والمیزان الصاحب والحساب الداعی والمقام المحمود
الخطیب والکوثر الساقی والعرش المفضل والکرسی عبد الکریم والقلم عبد الحق وجبرئیل عبد الجبار
ومیکائیل عبد الوہاب واسرافیل عبد الفتاح وعزرائیل عبد الثواب والسحاب عبد السلم والریح
عبد الاعلی والبرق عبد المنعم والرعد عبد الوکیل والاحجار عبد الجلیل والتراب عبد العزیز والطیور
عبد القادر والسبع عبد العطا والجبل عبد الرفیع والبحر عبد المؤمن والحیتان عبد المھیمن واھل
الروم الحلیم واھل مصر المختار واھل مکۃ الامین واھل المدینۃ المیمون والزنج ممت والترک صانح
والعرب الامی والعجم احمد **القابہ** حبیب اللہ صفی اللہ نعمۃ اللہ عبد اللہ خیرۃ اللہ خلق اللہ
سید المرسلین امام المتقین خاتم النبیین رسول الحامدین رحمۃ العالمین قاید الغر المحجلین خیر البریۃ
نبی الرحمۃ صاحب الملحمۃ محلل الطیبات محرم الخبائث مفتاح الجنۃ دعوۃ ابرہیم بشری عیسی خلیفۃ اللہ
فی الارض زین القیمۃ ونورھا وتاجھا صاحب اللوا یوم القیمۃ واضع الاصر والاغلال افصح العرب سید
ولد ادم ابن العواتک ابن الفواطم ابن الذبیحین ابن بطحا مکۃ العبد المؤید والرسول المسدد والنبی المھذب
والصفی المقرب والحبیب المنتجب والامین المنتجب صاحب الحوض والکوثر والتاج والمغفر والخطبۃ والمنبر
والرکن والمشعر والوجہ الانور والخد الاقمر والجبین الازھر والدین الاظھر والحسب الاطھر والنسب الاشھر محمد خیر
البشر المختار للرسالۃ الموضح للدلالۃ المصطفی للوحی والنبوۃ المرتضی للعلم والفتوۃ والمعجزات والادلۃ نور
فی الحرمین شمس بین القمرین شفیع من فی الدارین نورہ اشھر وقلبہ اطھر وشرایعہ اظھر وبرھانہ ازھر
وبیانہ ابھر وامتہ اکثر صاحب الفضل والعطا والجود والسخا والتذکرۃ والبکا والخشوع والدعا والانابۃ
والصفا والخوف والرجا والنور والضیا والحوض واللوا والقضیب والردا والناقۃ العضبا والبغلۃ الشھبا
قاید الخلق یوم الجزاء سراج الاصفیاء تاج الاولیاء امام الاتقیاء خاتم الانبیاء صاحب المنشور والکتاب
والفرقان والخطاب والحق والصواب والدعوۃ والجواب وقاید الخلق یوم الحساب صاحب القضیب العجیب
والفناء الرحیب والرای المصیب المشفق علی البعید والقریب محمد الحبیب صاحب القبلۃ الیمانیۃ والملۃ
الحنیفیۃ والشریعۃ المرضیۃ والامۃ المھدیۃ والعترۃ الحسنیۃ والحسینیۃ صاحب الدین والاسلام والبیت
الحرام والرکن والمقام والصلوۃ والصیام والشریعۃ والاحکام والحل والحرام صاحب الحجۃ والبرھان و

القابہ صلی اللہ علیہ وآلہ

الحكمة والفرقان والحق والبيان والفضل والاحسان والكرم والامتنان والمحبة والعرفان صاحب الخلق
الجلى والنور المضيء والكتاب البهى والدين الرضى الرسول النبى الامى صاحب الخلق العظيم والدين القويم
والصراط المستقيم والذكر الحكيم والركن والحطيم صاحب الدين والطاعة والفصاحة والبراعة والكرم والشجاعة
والتوكل والقناعة والحوض والشفاعة صاحب الدين الطاهر والحق الزاهر والزمان الباهر واللسان الذاكر
والبدن الصابر والقلب الشاكر والاصل الطاهر والاباء الاخاير والامهات الطواهر صاحب الضياء والنور
والبركة والحبور واليمن والسرور واللسان الذكور والبدن الصبور والقلب الشكور والبيت المعمور
كناه ابو القاسم وابو الطاهر وابو الطيب وابو المساكين وابو الدرتين وابو الريحانتين وابو السبطين و
فى التورية ابو الارامل وكناه جبرئيل بابى ابرهيم لما ولد له ابرهيم وانما يكنى بابى القاسم باول ولد يقال
له القاسم ويقال لانه يقسم الجنة يوم القيمة **صفاته** راكب الجمل اكل الذراع قابل الهدية محرم
الميتة حامل الهراوة خاتم النبوة **نسبه** العربى التهامى الابطحى اليثربى المكى المدنى القرشى الهاشمى
المطلبى فهو من جهة الاب هاشمى ومن جهة الام زهرى ومن الرضاع سعدى ومن الميلاد مكى ومن
الافنشاء مدنى **فصل** فى نسبه وحليته عليه السلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب سمى بذلك لان
هاشما دخل مكة وهو رديفه وعبد المطلب اسمه شيبة الحمد بن هاشم سمى بذلك لانه هشم الثريد للناس
فى الايام الغلا وهو عمرو بن عبد مناف سمى بذلك لانه غلا واناف واسمه المغيرة بن قصى واسمه زيد قصى
عن دار قومه لانه حمل من مكة فى صغره الى بلاد ازدشنوه فسمى قصيا ويلقب بالمجمع لانه جمع قبايل قريش
بعد ما كانوا فى الجبال والشعاب وقسم بينهم المنازل بالبطحا بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش وسمى النضر لان الله تعالى اختاره والنضر النضرة بن خزيمة وانما سمى
بذلك لانه خزم نور ابائه بن مدركة لانهم ادركوا الشرف فى ايامه وقيل لادراكه صيد الابيه وسمى اخوه طابخة
لطبخه لابيه بن الناس النبى عليه السلام وسمى بذلك لانه جاء على ناس وانقطاع بن مضر وسمى بذلك
لاخذه بالقلوب ولم يكن يراه احد الا احبه بن نزار واسمه عمرو وسمى بذلك لان معد نظر الى نور النبى صع
فى وجهه فقرب له قربانا عظيما وقال لقد استقللت هذا القربان وانه لقليل نزر ويقال انه اسم اعجمى وكان
رجلا هزيلا فدخل على بيستاسف فقال هذا نزار بن سعد وسمى بذلك لانه كان صاحب حروب وغارات
على اليهود وكان منصور بن عدنان لان اعين الحى كلها كانت تنظر اليه وروى عنه عليه السلام اذا بلغ
نسبى الى عدنان فامسكوا وعنه عليه السلام كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا قال
القاضى عبد الجبار بن احمد المراد بذلك ان اتصال الانساب غير معلوم فلا يخلوا اما ان يكون كاذبا او فى
حكم الكاذب وقد روى انه انتسب الى ابرهيم عليه السلام ام سلمه سمعت النبى عليه السلام يقول معد بن
عدنان بن ادد وسمى ادد لانه كان ماد الصوت كثير العز بن زيد بن ثرا بن اعراق الثرى قالت ام سلمه
زيد هميسع وثرا نبت واعراق الثرى اسمعيل بن ابرهيم قالت ثم قرء عليه السلام وعادا وثمود واصحاب

كناه ص

فى نسبه وحليته صلى الله عليه

الرس

الرس لآیة واعتمد النسابه واصحاب التواریخ ان عدنان هو ادبن ادد بن الیسع بن الهمیسع بن سلامان بن
بنت بن حمل بن قیدار بن اسمعیل وقال ابن بابویه عدنان بن ادبن ادد بن زید بن تقدد بن یقدم بن الهمیسع بن
بنت بن قیدار بن اسمعیل وقال ابن عبّاس عدنان بن ادّ بن ادد بن الیسع بن الهمیسع وقال ابن ناحین بن یحشب
بن منحز بن صابوغ بن الهمیسع بن بنت بن قیدار بن اسمعیل بن ابرهیم بن تارخ بن ناخور بن سروغ بن ارغو وهو
هود ویقال رفالغ بن غابر وهو هود بن ارفخشد بن متوشلخ بن سام بن نوح بن لمک بن احنوخ ویقال اخنوخ
وهو ادریس بن مهلایل ویقال مهائیل بن زبازد ویقال مارد ویقال ایاد بن قینان بن انوش ویقال
قینان بن اود بن انوش بن شیث وهو هبة الله بن ادم علیه السلام امه امنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة بن کلاب بن مرة الی اخر النسب ویقال انه ینسب الی ادم بتسعة واربعین ابا الترمذی فی الشمایل
والطبری فی التاریخ والزمخشری فی الفایق والفتال فی الروضة ووصفة النبی علیه السلام بروایات
کثیرة منها عن امیر المؤمنین علیه السلام وابن عبّاس وابی هریرة وجابر بن سمرة وهند بن ابی هاله
انه کان علیه السلام فخما مفخما فی العیون معظما وفی القلوب مکرما یتلألأ وجهه تلألؤ القمر لیلة البدر
ازهر منور اللون مشرب بالحمرة لم تزر به مقلة لم تعبه ثجلة اغرّ ابلج احور ادعج الکحل ازج عظیم الهامة رشیق
القامة مقصّد اواسع الجبین اقنی العرنین اشکل العینین مقرون الحاجبین سهل الخدین صلتهما طویل
الزندین شبح الذراعین عظیم مشاشة المنکبین طویل ما بین المنکبین شثن الکفین ضخم القدمین عاری
الثدیین خصان الاخمصین مخطوط المتنین اهدب الاشفار کث اللحیة ذا وفرة وافر السبلة اخضر
الشمط ضلیع الفم اشنب مفلج الاسنان سبط الشعر دقیق المسربة معتدل الخلق مفاض البطن عریض
الصدر کانّ عنقه جید دمیة فی صفاء الفضة سایل الاطراف منهوش العقب قصیر الحنک دانی الجبهة
ضرب اللحم بین الرجلین کان فی خاصرته انفتاق فعم الاوصال لم یکن بالطویل البائن ولا بالقصیر الشائن ولا
بالطویل الممغط ولا بالقصیر المتردد ولا بالجعد القطط ولا بالسّبط ولا بالمطهم ولا بالمکلثم ولا بالابیض الامهق
ضخم الکرادیس جلیل المشاش کنوز المنحر لم یکن فی بطنه ولا صدره شعر الا موصل ما بین اللبة الی السرّة کالخط
جلیل الکتد اجرد داسرهم وکان اکثر شیبه فی فودی راسه وکان کفه کف عطار مسها بطیب رحب الراحة
سبط العصب وکان اذا رضی وسر فکان وجهه المرآة وکان فیه شیء من صور یخطو تکفوا ویمشی الهوینا یبدر
القوم اذا سارع الی خیر واذا مشی یقلع کانما ینحدر فی صبب اذا تبسم یتبسم عن مثل المنحدر وعن بطون
الغمام واذا افترّ افترّ عن سنا البرق اذا تلألأ لطیف الخلق عظیم الخلق لین الجانب اذا طلع بوجهه علی النّاس
راوجبینه کانه ضوء السراج المتوقد کان عرقه فی وجهه اللؤلؤ وریح عرقه اطیب من ریح المسک الاذفر
بین کتفیه خاتم النبوة ابوهریرة کان یقبل جمیعا ویدبر جمیعا جابر بن سمرة کانت فی ساقه حموشة ابوجحیفة کان
قد سمط عارضاه وعنفقته بیضاء امرهانی رایت رسول الله صلی الله علیه واله ذا ظفائر اربع والصحیح انه کان
لم زوایتین ومبدءها من هاشم انس ماعددت فی راس رسول الله ولحیته الا اربع عشرة شعرة بیضاء ویقال

فی شمایله صلی الله علیه واله

سبع عشرة ابن عمر انما کان شیبه نحوا من عشرین شعرة بیضا البراء بن عازب کان یضرب شعره کتفیه انس له لمه تضرب اذنیه عایشه کان شعره فوق الوفره ودون الجمه وفی نهج البلاغه اختاره من شجرة الانبیاء ومشکاة الضیاء وذوابة العلیا وسرة البطحا ومصابیح الظلمه وینابیع الحکم ارسله علی حین فترة من الرسل وتنازع من الالسن فقفی به الرسل وختم به الوحی فجاهد فی الله المدبرین عنه والعادلین به ارسله بالضیاء وقدمه فی الاصطفا فرتق به المفاتق وساور به المغالب وذلل به الصعوبه وسهل به الحزونه حتی سرح الضلال عن یمین وشمال ارسله داعیا الی الحق وشاهدا علی الخلق فبلغ رسالات ربه غیر وان ولا مقصر وجاهد فی الله اعداءه غیر واهن ولا معذر امام من اتقی وبصر من اهتدی وفی سحر البلاغه صلی الله علی خیر مبعوث وافضل وارث وموروث خیر مولود دعا الی خیر معبود بشیر الرحمه والثواب ومنذر السطوة والعقاب ناسخ کل ملة مشروعة وفاسخ کل نحله متبوعه جانا بامته من الظلمات الی النور واوفی بهم الی الظل بعد الحرور وقد افرده بالزعامه وحده وختم بان لا نبی بعده ارسله الله قمرا منیرا وقدرا مبیرا

فصل فی اقربائه وخدامه علیه السلام

کان لعبد المطلب عشرة بنین الحارث والزبیر وحجل وهو الغیداق وضرار وهو نوفل والمقوم وابو لهب وهو عبد العزی وعبد الله وابو طالب وحمزه والعباس وهو اصغرهم سنا وکانوا من امهات شتی الا عبد الله وابو طالب فانهما کانا ابنا ام وامهما فاطمه بنت عمرو بن عاید واعقب منهم البنون اربعة ابو طالب وعباس والحارث وابو لهب وعماته ستة عاتکه امیمة البیضا وهی ام حکیم بن صفیه وهی ام الزبیر اروی ویقال دویده واسلم من اعمامه ابو طالب وحمزه والعباس ومن عماته صفیه واروی وعاتکه واخر من مات من اعمامه العباس ومن عماته صفیه وجدته لابیه فاطمه بنت عمرو المخزومی وجدته لامه برة بنت عبد العزی بن عثمن بن عبد الدار اخوته من الرضاعة عبد الله وانیسه وخدامه اولاد الحرث وکان له اخ فی الجاهلیه اسمه الحارث بن علقمه وکان النبی علیه السلام بقرطه واخوه ووزیره ووصیه وختنه علی وربیبه هند بن ابی هاله الاسدی من خدیجه وعمرو بن ابی سلمه وزینب اختهما من سلمه قال الصادق علیه السلام تزوج رسول الله صلی الله علیه وآله بخمس عشر امرءة ودخل بثلث عشرة منهن وقبض عن تسع المبسوط انه قال ابو عبیده تزوج النبی علیه السلام ثمانی عشرة امرءة وفی اعلام الوری ونزهة الابصار وامالی الحاکم وشرف المصطفی انه تزوج باحدی وعشرین امرءة وقال ابن جریر وابن مهدی واجتمع له احدی عشرة امرءة فی وقت ترتیب ازواجه تزوج بمکه اولا خدیجه بنت خویلد قالوا وکانت عند عتیق بن عابد المخزومی ثم عند ابی هاله زرارة بن نباش الاسیدی وروی احمد البلاذری وابو القاسم الکوفی فی کتابیهما والمرتضی فی الشافی وابو جعفر فی التلخیص ان النبی علیه السلام تزوج بها وکانت عذراء یؤکد ذلک ما ذکر فی کتابی الانوار والبدع ان رقیه وزینب کانت ابنتی هاله اخت خدیجه وسودة بنت زمعه بعد موتها بسنه وکانت عند السکران بن عمرو من مهاجری الحبشه فتنصر ومات بها وعایشه بنت ابی بکر وهی ابنة سبع قبل الهجرة بسنتین ویقال کانت ابنة ست ودخل بها بالمدینه فی شوال وهی ابنة تسع ولم یتزوج غیرها بکرا وتوفی النبی علیه السلام وهی ابنة ثمانیة عشر سنة وبقیت الی امارة معاویة

فی اقربائه وخدامه علیه صلوات الله وسلامه

ازواجه ص

وقد قاربت السبعين وتزوج بالمدينة ام سلمة واسمها هند بنت امية المخزومية وهى بنت عمة عاتكة بنت
عبد المطلب وكانت عند ابى سلمة بن عبد الاسد بعد وقعة بدر من سنة اثنتين من التاريخ وفى هذه
السنة تزوج بحفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن عبد الله بن حذافة السهمى فبقيت الى اخر خلافة
على عليه السلام وتوفيت بالمدينة وزينب بنت جحش الاسدية وهى ابنة عمته اميمة بنت عبد المطلب و
كانت عند زيد بن حارثة وهى اول من مات من نسائه بعده فى ايام عمر بعد سنتين من التاريخ وجويرية
بنت الحارث بن ضرار المصطلقية ويقال انه اشتراها فاعتقها وتزوجها وماتت فى سنة خمسين وكانت عند
مالك بن صفوان بن ذى السفرتين وام حبيبة بنت ابى سفين واسمها رملة وكانت عند عبد الله بن
جحش فى سنة ست وبقيت الى امارة معاوية وصفية بنت حيى بن اخطب النضرى وكانت عند سلام
بن مسلم ثم عند كنانة بن الربيع وكان ا تزوجها فى الحال واسربها فى سنة سبع وميمونة بنت الحرث الهلالية
خالة ابن عباس وكانت عند عمير بن عمرو الثقفى ثم عند ابى زيد بن عمرو العامرى خطبها للنبى عليه السلام
جعفر بن ابى طالب وكان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بشرف وهو على عشرة اميال من مكة فى سنة
سبع وماتت فى سنة ست وثلثين وقد دخل بهؤلاء والمطلقات او من لم يدخل بها او من خطبها
ولم يعقد عليها فاطمة بنت شريح وقيل بنت الضحاك تزوجها بعد وفات ابنته زينب وخيرها حين
انزلت عليه اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول انا الشقية اخترت
الدنيا وزينب بنت خزيمة بن الحرث ام المساكين من عبد مناف وكانت عند عبيدة بن الحرث بن عبد
المطلب واسماء بنت النعمان بن الاسود الكندى من اهل اليمن واسماء بنت النعمن لما دخلت عليه قالت
اعوذ بالله منك فقال اعذتك الحقى باهلك وكان بعض ازواجه علمتها وقالت انك تحظين عنده وقتيله
اخت الاشعث بن قيس الكندى ماتت قبل ان يدخل بها ويقال طلقها وتزوجها عكرمة بن ابى جهل وهو الصحيح
وام شريك واسمها غزية بنت جابر من بنى النجار وشنبا من بنت بنى الصلت سليم ويقال خولة بنت حكيم
السلمى ماتت قبل ان تدخل عليه وكذلك سراف اخت دحية الكلبى ولم يدخل بعمرة الكلابية واميمة بنت النعمن
الجونية والعالية بنت ظبيان الكلابية ومليكة الليثية واما عمرة بنت يزيد راى بها بياضا فقال دلستم
على فردها وليلى ابنة الحطيم الانصارية ضربت ظهره وقالت اقلنى فاقالها فاكلها الذئب وعمرة من العرطا
وصفها ابوها حتى قال انها لم تمرض قط فقال عليه السلام ما لهذه عند الله من خير والتسع اللاتى قبض عنهن
ام سلمه زينب بنت جحش ميمونة ام حبيبه صفيه جويريه سوده عايشه حفصه قال زين العابدين عليه السلام
والضحاك ومقاتل الموهوبة امرأة من بنى اسد وفيه ستة اقوال ومات قبل النبى عليه السلام خديجة و
ام هانى وزينب بنت خزيمة وافضلهن خديجة ثم ام سلمه ثم ميمونة مبسوط الطوسى انه اتخذ من الاماء
ثلثا عجميتين وعربية فاعتق العربية واستولد احدى العجميتين وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية
بنت شمعون القبطية وريحانة بنت زيد القرظية احديهما المقوقس صاحب الاسكندرية وكانت لما ديه

اخت اسمها سیرین فاعطاها حسان فولد عبد الرحمن وتوفیت ماریه بعد النبی علیه السلام بخمس سنین و
یقال انه اعتق ریحانه ثم تزوجها تاج التراجم ان النبی علیه السلام اختار من سبی بنی قریظه جاریة اسمها
تکانه بنت عمرو وکانت فی ملکه فلما توفی علیه السلام زوجها العباس وکان مهر نسائه اثنتا عشرة اوقیه
ونش اولاده ولد من خدیجه القاسم وعبد الله وهما الطاهر والطیب واربع بنات زینب ورقیه وهی
ام کلثوم وهی امنه وفاطمه وهی ام ابیها ولم یکن له ولد من غیرها الا ابرهیم من ماریه ولد بعالیة فی
قبیلة مازن فی مشربة ام ابرهیم ویقال ولد بالمدینه سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وعشرة
اشهر وثمانیة ایام وقبره بالبقیع وفی الانوار والکشف واللمع وکتاب البلاذری ان زینب ورقیه کانتا
ربیبتاه من جحش فاما القاسم والطیب فماتا بمکه صغیرین قال مجاهد مکث القسم سبع لیال واما
زینب فکانت عند ابی العاص القسم بن الربیع فولدت ام کلثوم وتزوج بها علی وکان ابو العاص اسر یوم
بدر فمن علیه النبی علیه السلام واطلقه من غیر فداء واتت زینب الطایف ثم اتت النبی علیه السلام بالمدینه
فقدم ابو العاص المدینه فاسلم وماتت زینب بالمدینه بعد مصیر النبی الیها بسبع سنین وشهرین
واما رقیه فتزوجها عتبه وام کلثوم تزوجها عتیق وهما ابنا ابی لهب فطلقاهما فتزوج عثمان رقیة
بالمدینه وولدت له عبد الله صبیا لم یحیا وست سنین وکان دیک نقره علی عینه فمات وبعدها
ام کلثوم فلا عقب للنبی علیه السلام الا من ولد فاطمه رفقاؤه علی وابناه وحمزه وجعفر وسلمان کتّابه ص
وابو ذر والمقداد وعمار وحذیفه وابن مسعود وبلال وابو بکر وعمر کتابه کان علی یکتب اکثر الوحی
ویکتب ایضا غیر الوحی وکان ابی بن کعب وزید بن ثابت یکتبان الوحی وکان زید وعبد الله بن الارقم
یکتبان الی الملوک وعلا بن عقبه وعبد الله بن ارقم یکتبان القبالات والزبیر بن العوام وجهم بن الصلت
یکتبان الصدقات وحذیفه یکتب صدقات التمر وقد کتب له عثمان وخالد وابان ابنا سعید بن
العاص والمغیرة بن شعبه والحصین بن نمیر والعلا بن الحضرمی وشرحبیل بن حسنه الطانجی وحنظلة بن
ربیع الاسدی وعبد الله بن سعد بن ابی سرح وهو الخاین فی الکتابه فلعنه رسول الله و قد ارتد وفی تاریخ
البلاذری انه انفذ النبی علیه السلام ابن عباس الی معاویه لیکتب له فقال انه یاکل ثم بعث الیه حاجبه ص
ولم یفرغ من اکله فقال النبی علیه السلام لا اشبع الله بطنه حاجبه انس بن مالک مؤذنه بلال وهو مؤذنه ص
اول من اذن له وعمرو بن ام مکتوم واسم ابیه قیس وزیاد بن الحرث الصداوی وابو محذوره اوس بن
مغیره کان لا یؤذن الا فی الفجر وعبد الله بن زیاد الانصاری وادرکه سعید القرظی فی مسجد قبا مناديه ابو مناديه ص
طلحه ومن کان یضرب اعناق الکفار بین یدیه علی والزبیر ومحمد بن مسلمه وعاصم بن الافلح والمقداد
حراسه سعد بن معاذ حرسه یوم بدر وهو فی العریش وقد حرسه ذکوان بن عبد الله وباحد محمد بن مسلمه حراسه ص
وبالخندق الزبیر ولیلة بنی نصیفه وهو بخیبر سعد بن ابی وقاص وابو ایوب وبلال بوادی القری وزیاد
بن اسد لیلة فتح مکه وکان عباد یلی حرسه فلما نزل والله یعصمک من الناس ترک الحرس ومن قدمهم للصلاة

فامیر المؤمنین کان یصلّی بالمدینة ایّام تبوک وفی غزوة تبوك الطایف وفدك وسعد بن عبادة علی
المدینة فی الابواء وودان وسعد بن معاذ فی بواط وزید بن حارثة فی سفوان وبنی المصطلق الی تمام سبع
مرات وابا سلمة المخزومی فی ذی العشیرة وابا لبابة فی بدر القتال وبنی قینقاع والسویق وعثمان فی بنی غطفان
وذی امر وذات الرقاع وابن ام كلثوم فی قرقرة الكدر وبنی سلیم واحد وحمرا الاسدی وبنی النضیر والخندق
وبنی قریظة وبنی لحیان وذی قرد وحجة الوداع والاكیدر وسباع بن عرفطة فی الحدیبیة ودومة الجندل
وابا ذر فی حنین وعمرة القضا وابن رواحة فی بدر الموعد ومحمّد بن مسلمة ثلث مرات وقد قدم عبد الرحمن
بن عوف ومعاذ بن جبل وابا عبیدة وعایشة بن محصن ومرثد الغنوی عمّاله وولّی عمرو بن حزم الانصاری
نجران وزیاد بن اسید حضرموت وخالد بن سعید بن العاص صنعا وابا امیة المخزومی کندة والصدق وابا
موسی الاشعری زبید وزمعة عدن والساحل ومعاذ بن جبل الجبلة والقضا من اعمال الیمن وعمرو بن العاص
عمان ومعه ابو زید الانصاری ویزید بن ابی سفیان علی نجران وحذیفة دبا وبلالا علی صدقات الثمار
وعباد بن بشیر الانصاری علی صدقات بنی المصطلق والاقرع بن حابس علی صدقات بنی دارم والزبرقان
بن بدر علی صدقات عوف ومالك بن نویرة علی صدقات بنی یربوع وعدی بن حاتم علی صدقات طی
واسد وعیینة بن حصن علی صدقات فزارة وابا عبیدة بن الجراح علی صدقات مزینة وهذیل وكنانة
رسله بعث حاطب بن ابی بلتعة الی المقوقس وشجاع بن وهب الاسدی الی الحارث بن شمر ودحیة الكلبی
الی قیصر وسلیط بن عمرو العامری الی هوذة بن علی الحنفی وعبد الله حذافة السهمی الی كسری وعمرو بن امیة
الضمری الی النجاشی المشهورین جعفر الطیار والحسن بن علی وقثم بن العباس وابو سفیان بن الحرث بن عبد المطلب وهاشم بن عبد المطلب
ومسلم بن معتب ابن ابی لهب والحسن بن علی من هاجر معه من مكة الی المدینة ابوبكر وعامر بن فهیرة ودلیلهم
عبد الله بن اریقط اللیثی وخلف علیّا علی الودایع فلما سلمها الی اصحابها لحق به مخرج الی الغار ومنها الی المدینة
وفی روایة انه ادرك النبی علیه السلام بقبا خدامه من الاحرار انس وهند واسماء ابنتا خارجة الاسلمیة وابو الحمرا
وابو خلف عیونه الخزاعی وعبد الله بن حذرد الذی حلق راسه یوم الحدیبیة خراش بن امیة الخزاعی وفی حجته
معمّر بن عبد الله بن حارثة بن نضر الذی حجمه ابو طیبة الذی شرب دم النبی علیه السلام فخطب فی الاشراف
وابو هند مولی فروة بن عمرو البیاضی الذی قال له النبی علیه السلام انما ابو هند رجل منكم فانكحوه وانكحوا الیه
وابو موسی الاشعری شعراؤه كعب بن مالك قوله   وانّی وان عنفتمونی لقایل   فدی لرسول الله نفسی ومالیا
اطعناه لم نعدل له فینا بغیره   شهابا لنا فی ظلمة اللیل هادیا ولهم   وفینا رسول الله نتبع امره   اذا قال فینا القول لا نتطلع
تدلّی علیه الروح من عند ربه   ینزل من جو السماء ویرفع   وعبد الله بن رواحة قوله   وكذاك قد ساد النبی محمّد
كل الانام وكان اخر مرسل   وحسان بن ثابت قوله   الم تر ان الله ارسل عبده   ببرهانه والله اعلی وامجد
فشق له من اسمه لیجله   فذو العرش محمود وهذا محمّد   نبی اتانا بعد یاس وفترة   من الرسل والاوثان فی الارض تعبد
تعالیت ربّ العرش من كل فاحش   فایاك نستهدی وایاك نعبد   وامره النبی علیه السلام ان یجیب ابا سفین فقال

عمال النبی صلی الله علیه

رسله صه

خدامه صلی الله علیه

شعراؤه صه

الا ابلغ ابا سفیان عنی | مغلغلة وقد برح الخفاء | بان سیوفنا ترکتک عبداً | وعبد الدار سادتها الاماء
اتهجوه ولست له بند | فشرکما لخیرکما الفداء | هجوت محمداً براً حنیفاً | امین الله شیمته الوفاء
امن یهجو رسول الله منکم | ویمدحه وینصره سواء | فان ابی ووالدی وعرضی | لعرض محمد منکم وقاء
والنابغة الجعدی فی قوله | اتیت رسول الله اذ جاء بالهدی | ویتلو کتاباً کالمجرة نیرا | بلغنا السماء مجدنا وسناونا
وانا لنرجو فوق ذلک مظهرا | فقال النبی علیه السلام الی این قال الجنة فقال علیه السلام اجل کعب بن زهیر
ان الرسول لنور یستضاء به | مهند من سیوف الله مسلول | فی فتیة من قریش قال قائلهم | ببطن مکة لما اسلموا زولوا
شم العرانین ابطال لبوسهم | من نسج داود فی الهیجا سرابیل | مهلا هداک الذی اعطاک نافلة | القرآن فیه مواعیظ وتفصیل
لا تاخذنی باقوال الوشاة ولم | اذنب ولو کثرت فی الاقاویل | نبئت ان رسول الله اوعدنی | والعفو عند رسول الله مامول
قیس بن صرمة من بنی النجار | ثوی فی قریش بضع عشرة حجة | یذکر لو یلقی صدیقاً مواتیا | ویعرض فی اهل المواسم نفسه
فلم یر من یووی ولم یر داعیاً | فلما اتاها اظهر الله دینه | فاصبح مسروراً وطیبة راضیا | والقی صدیقاً واطمانت به النوی
وکان لم یعونا من الله بادیا | یقص لنا ما قال نوح لقومه | وما قال موسی اذ اجاب المنادیا | ولم یقل لبید بعد اسلامه
الا کلمته | زال الشباب فلم احفل به بالا | واقبل الشیب والاسلام اقبالا | الحمد لله اذ لم یاتنی اجلی
حتی لبست من الاسلام سربالا | ابن الزبعری | یا رسول الملیک ان لسانی | راتق ما فتقت اذ انا بور
اذ اجاری الشیطان فی سنن الغی | ومن مال میله مثبور | شهد اللحم والعظام بربی | ثم قلبی الشهید انت النذیر
یعتذر من الهجاء فامر له النبی علیه السلام بحلة وله | ولقد شهدت بان دینک صادق | حقا وانک فی العباد جسیم
والله یشهد ان احمد مصطفی | مستقبل فی الصالحین کریم | ولی الان اخضع للنبی محمد | بید مطاوعة وقلب تایب
ومحمد اوفی البریة ذمة | واعز مطلوباً واظفر طالب | هادی العباد الی الرشاد وقائد | للمؤمنین تضوء نور ثاقب
انی رایتک یا محمد عصمة | للعالمین من العذاب الواصب | وامیة بن الصلت | واحمد ارسله ربنا
وعاش الذی عاش لم یهتضم | وقد علموا انه خیرهم | وفی بیتة ذی الندی والکرم | نبی الهدی طیب صادق
رحیم رؤف یوصل الرحم | عطاء من الله اعطیته | وخص به الله اهل الحرم | العباس بن مرداس
رایتک یا خیر البریة کلها | نشرت کتاباً جاء بالحق معلما | سننت لنا فیه الهدی بعد جورنا | عن الحق لما اصبح الحق مظلما
ونورت بالبرهان امراً مدمسا | واطفات بالبرهان جمراً مضرما | اقمت سبیل الحق بعد اعوجاجها | ودانت قدیماً وجهها قد تهدما
طفیل الغنوی | فانصرت الهدی وسمعت قولاً | کریماً لیس من شجع الانام | فصدقت الرسول وهان قوم
علی رموه بالبهت العظام | کعب بن نمط | وما حملت من ناقة فوق رحلها | ابر واوفی ذمة من محمد
ولا وضعت انثی لاحد مشبها | من الناس فی التقوی ولا فی التعبد | مالک بن عوف | ما ان رایت ولا سمعت بواحد
فی الناس کلهم شبیه محمد | قیس بن بحر الاشجعی | رسولا یضاهی الهدی یتلو کتابه | ولما اتی بالحق لم یتلعثم
عبد الله بن الحرب السهمی | فینا الرسول وفینا الحق نتبعه | حتی الممات ونصر غیر محدود | ابو دهبل الجمحی
ان البیوت معادن فنجاره | ذهب وکل نبوته ضخم | عقم النساء فلا یلدن شبیهه | ان النساء بمثله عقم

متهلل بنعم بلا متباعد ... سان منه الوقر والعدم ... بحيرا بن ابي سلمى ... الى الله وجهي والرسول ومن يقم

الى الله يوما وجهه لا يخيب ... واتى الاعشى مكة فقالت قريش ان محمدا يحرم الخمر والزنا فانصرف فسقط عن بعيره

ومات ويقال انه قال نبي يرى ما لا يرون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجدا ومن هجاته ابن الزبعرى السهمي

وهبيرة بن ابي وهب المخزومي ومسافع بن عبد مناف الجمحي وعمرو بن العاص وامية بن الصلت الثقفي

وابو سفيان بن ابي حرب ومن قوله ... فاصبحت قد راجعت حلمي وردني ... الى الله من طردت كل مطرد

اصد وانأى جاهدا عن محمد ... وادعى وان لم انتسب من محمد ... فضرب النبي عليه السلام يده في صدره وقال متى

طردتني يا ابا سفيان **فصل** في امواله ورقيقه عليه السلام افراسه الورد اهداه التميم الداري

الطرب سمي لبسوقه وحسن صهيله ويقال هو الظرف واللزاز وقد اهداه المقوقس سمي بذلك لانه

كان ملززا موثقا واللحيف اهداه ربيعة بن ابي البراء وسمي بذلك لانه كان كالمتلحف بعرفه والصحيح انه

الورد الذي اعطاه الداري وسماه للنبي اللحيف والمرتجز وقد صحفوه فقالوا المرتجز وهو المشترى من الاعرابي

الذي شهد فيه خزيمة والسكب وكان اول فرس ركبه واول ما غزا عليه في احد وكان ابتاعه من رجل

من فزارة ويقال اسمه بريدة الملاح ومنها اليعسوب والسبحة ونزوا لعقاب والملاوح وقيل مراوح بغاله

اهداه اليه المقوقس دلدل وكانت شهباء فدفعها الى علي ثم كانت للحسن ثم للحسين ثم كبرت وعميت و

هي اول بغلة ركبت في الاسلام وقال التاريخي اهدى اليه فروة بن عمرو الجذامي بغلة يقال لها فضة

حمرة اهداه له المقوقس ويعفور مع دلدل واعطاه فروة الجذامي عفير مع فضة ابله العضباء وكانت لا تسبق

والجدعاء والقصوى ويقال القصواء وهي ناقة اشتراها النبي عليه السلام من ابي بكر باربع مائة درهم وهاجر

عليها ثم نفقت عنده والصهباء ومنها البغوم والغيم والنوق ومروة وكان له عشر لقاح يحلبها يسار كل ليلة

قربتين عظيمتين يفرقها على نسائه منها مهرة ارسل بها سعد بن عبادة والشقراء والريا ابتاعهما بسوق

النبط والحباء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة وبردة وكانت منايح رسول الله سبع اعنز يرعاهن

ابن ام ايمن وهي عجوة وزمزم وسقيا وبركة وورسة واطلال واطراق وكانت له مائة من الغنم وكان مخيريق احد

بني النضير حبرا عالما اسلم وقاتل مع رسول الله واوصى بماله لرسول الله وهو سبع حوايط وهو المسبب والصابقة

والحسنى وبرقة والعواف والكلا ومشربة ام ابرهيم وكان له صفايا يليه مال بني النضير وخيبر وفدك واعطى

فدك والعوالي فاطمة عليها السلام وروى انه وقف عليها وكان له من الغنيمة الخمس وصفي يصطفيه من الغنم

ما شاء قبل القسم وسهم مع المسلمين كرجل منهم وكانت له الانفال وكان ورث من ابيه ام ايمن فاعتقها

وورث خمسة اجمال اوارك وقطعة غنم وسيفا ماثورا ورد فاسيوفه ذو الفقار والمخذم والرسوب ورثه

من ابيه والعضب اعطاه سعد بن عبادة واصاب من بني قينقاع تبارا وحتفا وسيفا قلعيا ورماحه اصاب

ثلثا من بني قينقاع ... وكان له رمح يقال له المستوفي وكان له عنزة يقال لها المثنى انفذه النجاشي

ويقال ان النجاشي اعطى للزبير عنزة فلما جاء الى النبي عليه السلام اعطاه اياها فكان بلال يحملها بين يديه

فی امواله و رقیقه صلی الله علیه واله

افراسه

بغاله

ابله

سیوفه ... علیه ... السلام

رماحه اصاب من بنی قینقاع

یوم العید ویخرج بها فی اسفاره فترکز بین یدیه یصلی الیها ویقولون هی التی تحمل المؤذنون بین یدی الخلفاء
درّ وعدذات الفضول اعطاها سعد بن عبادة والفضة ودرعان اصابهما من بنی قینقاع وهما السعدیه
وذات الوشاح ویقال کانت عنده درع داود التی لبسها لما قتل جالوت قسیة البیضا وکانت من شوحط و
الصفرا من نبع والروحا اصاب هذه الثلثة من بنی قینقاع والکرع ویقال کرار وکان له ترس یقال له الدلوق
وترس فیه تمثال راس کبش اذهبه الله وکان له جعبة یقال لها الکافوره ودخل مکة وعلی راسه مغفر یقال
له السبوع رایته العقاب ولواه ابیض وکان له قضیب یسمی الممشوق ومجرة ومحضرة تسمی العرجون ومنطقة
من ادیم منشور فیها ثلث حلق من فضة والابزیم والطرف من فضة وکان له قدح مضبب بثلث ضبات
فضة وتور من حجارة یقال له المخضب وقدح من زجاج ومغتسل من صفر وتطیفة وقصعة وخاتم فضة نقشه
محمد رسول الله واهدی له النجاشی خفین اسودین ساذجین فلبسهما وقالت عایشة کان فراش النبی علیه السلام
الذی یرقد فیه من ادم حشوه لیف وکانت ملحفة مصبوغة بورس او زعفران وکان یلبس یوم الجمعة بردة
الاحمر ویعتم بالسحاب ودخل مکة یوم الفتح علیه عمامة سودا وکانت له ربعة فیها مشط عاج ومکحلة ومقراض
وسواک ویقال ترک یوم مات عشرة اثواب ثوب حبرة وازارا عمانیا وثوبین صحاویین وقمیصا صحاریا و
قمیصا سحولیا وجبة یمنیة وخمیصة وکسا ابیض وقلانس صغار الاطبة ثلثا او اربعا وازارا طوله ثلثة اشبار
وتوفی فی ازار غلیظ من هذه الیمانیة وکسا یدعی بالملبدة وکان له سریر اعطاه اسعد بن زرارة وکان منبره
ثلثة مراقی من الطرفا استعملت امرأة لغلام لها اسمه نجار میمون وکان مسجده بلا منارة وکان بلال یؤذن
علی الارض وکان شعار اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله یا منصور امت وقال لمزینة ما شعارکم قالوا حرام
قال شعارکم حلال وکان شعار المهاجرین یوم احد یا بنی عبد الله والخزرج یا بنی عبد الرحمن والاوس یا بنی عبد الله
موالیه سلمان الفارسی وزید بن حارثة وابنه اسامة وابو رافع اسلم ویقال اسمه بند ویا الیجی وهبه العباس
واعتقه النبی علیه السلام لما بشر باسلام عباس وزوجه سلمی فولد له عبید الله کاتب امیر المؤمنین وبلال الحبشی
وصهیب الرومی وسفینة اسمه مفلح الاسود ویقال رومان البلخی وکان لام سلمة فاعتقه واشترطت علیه خدمة
النبی علیه السلام وثوبان الحمیری اشتراه النبی علیه السلام واعتقه وبقی فی خدمته وخدمته ولاده الی ایام
معویة ویسار النوبی اسر فی غزوة بنی ثعلبة فاعتقه وهو الذی قتله العرنیون وتنفران واسمه صالح بن عدی
الحبشی ورثه عن ابیه ویقال هو من اولاد دهاقین الری ومدعم الجشمی وهو هدیة فروة بنت عمرو الجذامی و
ابو مویهبة من مولدی مزینة اعتقه النبی علیه السلام وابو کبشة واسمه سلیم من مولدی ارض دوس او مکة
فاشتراه واعتقه مات فی اول یوم من جلوس عمر وابو بکرة هشام واسمه نفیع تدلی من الحصن علی بکرة ونزل
من حصن الطایف الی النبی علیه السلام فانعتق وابو ایمن واسمه رباح وکان اسود وکان یستاذن علی النبی صلی الله علیه
ثم صیره مکان یسار حین قتل وابو لبابة القرظی اشتراه النبی صلی الله علیه واله فاعتقه وفضالة وهبه رفاعة
بن زید الجذامی وقتل بوادی القری وانبسة بن کردی من العجم قتل فی بدر وقیل توفی فی ایام ابی بکر وکرکره

اهدی

اهدى له فاعتقه ويقال مات وهو مملوك ابو ضمرة كان مما افاء الله عليه من العرب وهو ابو ضميرة ويقال اشترته ام سلمة للنبى عليه السّلام فاعتقه ويقال هو واخ ابن سيرزاد من ولد كشاسف الملك وبنيه من مولده السراة واسلم الاصفر الرومى والحبشة الحبشى وماهر كان المقوقس اهداه اليه وابو ثابت وابو بيرز وابو سلمى و ابو عسيب وابو رافع الاصغر وابو لقيط وابو البشر ومهران وعبيد وافلح ورفيع ويسار الاكبر اماؤه حارثه بنت شمعون اهداها له ملك الحبشة وسلمى ورضوى وام ايمن اسمها بركة واسلمة وانسة وابو موهيبة و قيل هما من مواليه وكان له خصى يقال مابور

فصل فى احواله وتواريخه عليه السّلام حملت به امه فى ايام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى فى منزل عبد الله بن عبد المطلب ولد بمكة عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول بعد خمس وخمسين يوما من هلاك اصحاب الفيل وقالت العامة يوم الاثنين الثانى او العاشر منه لسبع بقين من ملك انوشيروان ويقال فى ملك هرمز لثمان سنين وثمانية اشهر مضت من ملك عمرو بن هند ملك العرب ووافق شهر الروم العشرين من سباط فى السنة الثانية من ملك هرمز بن انوشيروان وذكر الطبرى ان مولده كان لاثنى واربعين سنة من ملك انوشيروان وهو الصحيح لقوله ولدت فى زمن الملك العادل انوشيروان قال الكلينى فى شعب ابى طالب فى دار محمد بن يوسف فى الزاوية القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقال الطبرى فى بيت من الدار التى تعرف اليوم بدار يوسف وهو اخو الحجاج بن يوسف وكان قد اشتراها من عقيل وادخل ذلك البيت فى الدار حتى اخرجته خيزران واتخذ به مسجدا يصلى فيه الزهرة عن ابى عبد الله الطرابلسى البيت الذى ولد فيه رسول الله فى دار محمد بن يوسف وتوفى ابوه وهو ابن شهرين الواقدى وهو ابن سبعة اشهر الطبرى توفى ابوه بالمدينة ودفن فى دار النابغة ابن اسحق توفى ابوه وامه حامل به وماتت امه وهو ابن اربع سنين الكلبى وهو ابن ثمانية وعشرين شهرا محمد بن اسحق توفيت امه بالابواء منصرفه الى مكة وهو ابن ست ورباه عبد المطلب وتوفى عنه وهو ابن ثمانية سنين وشهران وعشرة ايام فاوصى به الى ابى طالب فرباه كتاب العروس وتاريخ الطبرى انه ارضعته ثويبة مولاة ابى لهب بلبن ابنها مسروح اياما وتوفيت مسلمة سنة سبع من الهجرة ومات ابنها قبلها ثم ارضعته حليمة السعدية فلبثت فيهم خمس سنين وكانت ارضعت قبله حمزة وبعده ابا سلمة المخزومى وخرج مع ابى طالب فى تجارته وهو ابن تسع سنين ويقال ابن اثنى عشرة سنة وخرج الى الشام فى تجارة لخديجة وله خمس وعشرون سنة وتزوج بها بعد اشهر قال يعقوب الكلينى تزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة ولبث بها اربعة و عشرين سنة واشهرا وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلثين سنة ابن عباس وانس اوحى الله اليه يوم الاثنين السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة ابن مسعود احد واربعون سنة ابن المسيب وابن عباس ثلث واربعون سنة وكان لاحدى عشرة خلون من ربيع الاول وقيل لعشر خلون من ربيع الاول وقيل بعث فى شهر رمضان لقوله شهر رمضان الذى انزل فيه القران اى ابتداء انزاله للسابع عشر او الثامن عشر عن ابن عباس والرابع والعشرين عن ابى الجلد قام يدعوا الناس فقام ابو طالب

اما والاصر غ صلى الله عليه واله قد اجمع الفريقين

بنصرته فاسلم خدیجه وعلیّ وزید واسری به بعد النبوّة بسنتین وقالوا بسنة وستة اشهر بعد رجوعه من الطایف الحلبی عن ابی عبدالله علیه السّلام قال اکتتم رسول الله صلی الله علیه وآله بمکة مستخفیاً خایفاً خمس سنین لیس یظهر وعلیّ معه وخدیجة ثم امره الله ان یصدع بما یؤمر فظهر واظهر امره وتوفی ابوطالب بعد نبوته بتسع سنین وثمانیة اشهر وذلک بعد خروجه من الشعب بشهرین وزعم الواقدی انهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلث سنین وفی هذه السنة توفی ابوطالب وتوفیت خدیجة بعده بستة اشهر وله ستّ واربعون سنة وثمانیة اشهر واربعة وعشرون یوماً ویقال وهو ابن سبع واربعون سنة وستة اشهر وایاماً ابوعبدالله سنده فی کتاب المعرفة انّ وفات خدیجة بعد موت ابی طالب بثلثة ایام المعرفة عن النسوی توفیت خدیجة بمکة قبل الهجرة من قبل ان تفرض الصّلوة علی الموتی وسمّی ذلک العام عام الحزن ولبث بعدهما بمکة ثلثة اشهر فامر اصحابه بالهجرة الی الحبشة فخرج جماعة من اصحابه باهالیهم وذلک بعد خمس من نبوته وکان حصار الشعب وکتبه الصحیفة اربع سنین وقیل ثلث سنین وقیل سنتین فلما توفی ابوطالب خرج الی الطایف واقام فیه شهراً وکان معه زید بن الحارث ثم انصرف الی مکة ومکث فیها سنة وستّة اشهر فی جوار مطعم بن عدی وکان یدعوا القبایل فی المواسم فکانت بیعة العقبة الاولی بمنی فبایعه خمسة نفر من الخزرج وواحد من اوس فی خفیة من قومهم بیعة النسا وهم جابر بن عبدالله وقطبة بن عامر بن حرام وعوف بن الحرث وحارثة بن ثعلبه ومرثد بن الاسد وابوامامه ثعلبة بن عمرو ویقال هو اسعد بن زراره فلما انصرفوا الی المدینة وذکروا القصه وقرأوا القران صدّقوه وفی السّنة القابلة وهی عقبة الثانیة انفذ وامعهم ستة اخری بالسلم والبیعة وهم ابوالهیثم بن التیهان وعبادة بن الصامت وذکوان بن عبدالله ونافع بن مالک بن العجلان وعباس بن عبادة بن فضله ویزید بن ثعلبه حلیف له ویقال مسعود بن الحرث وعویم بن ساعدة حلیف لهم ثم انفذ النبی علیه السّلام معهم ابن عمه مصعب بن هاشم فنزل دار اسعد بن زراره فاجتمعوا علیه واسلم اکثرهم الا دار امیة بن زید وحطم ووایل وواقف فانهم اسلموا بعد بدر واحد والخندق وفی السنة القابلة کانت بیعة الحارث کانوا من الاوس والخزرج سبعین رجلا وامرئتین واختار علیه السّلام منهم اثنی عشر نقیباً لیکونوا کفلا قومهم تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الخزرج اسعد وجابر والبراء بن معرور وعبدالله بن حرام وسعد بن عباده والمنذر بن قمر وعبدالله بن رواحه وسعد بن الربیع ومن القواقل عبادة بن الصامت ومن الاوس ابوالهیثم واسید بن خضیر وسعید بن خیثمه وبعث رسله الی الافاق فی سنة عشر وبین فتح مکه ووفاته کانت الوفود منهم بنوسلیم وفیهم العباس بن مرداس وبنوتمیم وفیهم عطارد بن حاجب بن زراره وبنوعامر وفیهم عامر بن الطفیل واربد بن قیس وبنوسعد بن بکر وفیهم ضمام بن ثعلبه وعبدالقیس والجارود بن عمرو وبنوحنیفه وفیهم مسیلمة الکذّاب وطی وفیهم زید الخیل وعدی بن حاتم وزبید وفیهم عمرو بن معدیکرب وکنده وفیهم الاشعث بن قیس ونجران وفیهم السّید والعاقب وابوالحارث والازد وبعثت حمیر الی رسول الله صلی الله علیه وآله باسلامهم وبعث فروة

الجذامي رسولا باسمه بنو الحارث بن كعب وفيهم قيس بن الحصين ويزيد بن عبد المدان وثقيف وسيّدهم
عبد نايل وبنو اسد واسلم وهاجر الى المدينة وامر اصحابه بالهجرة وهو ابن ثلث وخمسين سنة وكانت هجرته يوم
الاثنين وصار ثلثة ايّام في الغار ليخيب من قصد اليه وروى ستة ايام ودخل المدينة يوم الاثنين يوم
الثاني عشر من ربيع الاوّل وقيل الحادى عشر وهي السنة الاولى من الهجرة فردّ التاريخ الى المحرّم وكان نزل بقبا
في دار كلثوم بن الهدم ثمّ بدار خيثمة الاوسى ثلثة ايّام ويقال اثنا عشر يوما الى بلوغ علىّ واهل البيت وكان
اهل المدينة يستقبلون كل يوم الى قبا وينصرفون فاسّس بقبا مسجدهم وخرج يوم الجمعة ونزل المدينة وصلّى
في المسجد الّذى ببطن الوادى قال النسوى في تاريخه اوّل صلوة صلاها في المدينة صلوة العصر ثمّ نزل
على ابى ايّوب فلمّا اتى لهجرته شهر وايّام تمّت صلوة المقيم وبعد ثمانية اشهر آخا بين المؤمنين وفيها شرع
الاذان فلمّا اتى لهجرته سنة وشهران واثنان وعشرون يوما زوّج عليًا من فاطمة وروى انّها كانت بعد
سنة من مقدمه اليها قال الحسن نزل القران في ثمانية عشر سنة بمكة ثمانى سنين وبالمدينة عشر سنين
وقال الشعبي في عشرين سنة سئل الصادق عليه السّلام متى حوّلت القبلة قال عليه السّلام بعد رجوعه من
بدر قال انس وهم ركوع في صلوة الصبح فاستدار البخارى والواحدى ان النبى عليه السّلام صلى عند
قدومه المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس البخارى حج النبى عليه السّلام قبل النبوة وبعدها لا
يعرف عددها ولم يحج بعد الهجرة الا حجة الوداع وعن جابر الانصارى انه حج ثلث حجج حجتين قبل الهجرة وحجة
الوداع العلا بن رزين وعمرو بن يزيد عن ابى عبد الله عليه السّلام قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين
حجة الطبرى عن ابن عبّاس اعتمر النبى عليه السّلام اربع عمر الحديبية والقضا والجعرانة والتى مع حجته معاوية
بن عمار عن الصّادق عليه السّلام اعتمر رسول الله صلّى الله عليه وآله ثلث عمر متفرقات ثم ذكر الحديبية و
القضا والجعرانة واقام بالمدينة عشر سنين ثمّ حجّ حجة الوداع ونصب عليا اماما يوم غدير خم فلمّا دخل
المدينة بعث اسامة بن زيد وامره ان يقصد حيث قتل ابوه وجعل في جيشه وتحت رايته ابابكر وعمر
واباعبيدة وعسكر اسامه بالجرف فاشتكى شكواه الّتى توفّى فيها فكان يقول في مرضه نفذوا جيش اسامه
ويكرر ذلك فلما دخل سنة احدى عشرة اقام بالمدينة المحرم ومرض اياما وتوفى في الثانى من صفر يوم
الاثنين ويقال يوم الجمعة لثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول وكان بين قدومه المدينة ووفاته
عشر سنين وقبض قبل ان تغيب الشمس وهو ابن ثلث وستين سنة فغسّله علي عليه السّلام بثوبيه بوصية
منه وفي رواية ويؤدى بذلك وبقى غير مدفون ثلثة ايّام يصلى عليه النّاس وحفر له لحدا ابو طلحة زيد بن
سهل الانصارى ودفنه علي عليه السّلام وعاونه العباس والفضل واسامة فنادت الانصار يا علي نذكرك
الله وحقّنا اليوم من رسول الله ان يذهب ادخل منا رجلا فيه فقال ليدخل اوس بن خولى فلما دلاه حفرته قال
له اخرج وربع قبره **فصل** في معراجه الحمد لله العلىّ الاعلى الوفىّ الاوفى الولىّ الاولى ربّ الاخرة والاولى
خالق السموات العلى ومبدع الارضين السفلى له الاخرة والاولى الّذى خلق فسوى والّذى قدر فهدى

فصل في معراجه صلى الله عليه وآله

والّذی اخرج المرعی فجعله غثاء احوی بعث محمّدا صلّی الله علیه واله ذی النعم العظمی والمحبة الکبری الهادی الی الطریقة المثلی الداعی الی الخلیقة الحسنی وجعله خیر الخلق ما بین الثریا والثری ورفعه الی السّماء من ام القری بقوله بسم الله الرّحمن الرّحیم سبحان الّذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی اختلف النّاس فی المعراج فالخوارج ینکرونه وقالت الجهمیّة عرج بروحه دون جسمه علی طریق الرؤیا و قالت الامامیة والزیدیة والمعتزله بل عرج بروحه وبجسمه الی بیت المقدّس لقوله تعالی الی المسجد الاقصی وقال اخرون بل عرج بروحه وبجسمه الی السماوات روی ذلک عن ابن عباس وابن مسعود وجابر وحذیفه وانس وعایشه وام هانی ونحن لا ننکر ذلک اذا قامت الدلالة وقد جعل الله معراج موسی الی الطور وما کنت بجانب الطور ولابرهیم الی السّماء الدّنیا وکذلک نری ابرهیم ولعیسی الی الرابعة بل رفعه الله الیه و لادریس الی الجنّة ورفعناه مکانا ولمحمّد فکان قاب قوسین او ادنی وذلک لعلو همته فلذلک یقال المرء یطیر بهمته فتعجب الله من عروجه سبحان الّذی اسری واقسم بنزوله والنّجم اذا هوی فیکون عروجه ونزوله بین تاکیدین السدی والواقدی الاسراء قبل الهجرة بستة اشهر بمکة فی السّابع عشر من شهر رمضان لیلة السبت بعد العتمة من دار امّ هانی بنت ابی طالب وقیل من بیت خدیجه وروی من شعب ابی طالب الحسین وقتاده کان من نفس المسجد ابن عبّاس هی لیلة الاثنین فی شهر ربیع الاول بعد النبوه بسنتین فالاول معراج العجایب والثّانی معراج الکرامة ابن عبّاس فی خبران جبرئیل اتی النّبیّ علیه السّلام وقال ان ربی بعثنی الیک وامرنی ان اتیه بک فقم فان الله یکرمک کرامة لم یکرم بها احدا قبلک ولا بعدک فابشر وطب نفسا فقام صلی رکعتین فاذا هو بمیکائیل واسرافیل ومع کل واحد منهما سبعون الف ملک فسلم علیهم فبشروه فاذا معهم دابّة فوق الحمار ودون البغل خدّه کخدّ الانسان وقوایمه کقوایم البعیر وعرفه کعرف الفرس وذنبه کذنب البقر رجلاها اطول من یدیها وطا جناحان من فخذیه خطوتها مدّ البصر واذا علیها لجام من یاقوتة حمراء فلمّا اراد ان یرکب امتنعت فقال جبرئیل انه محمّد فتواضعت حتی لصقت بالارض فاخذ جبرئیل بلجامها ومیکائیل برکابها فرکب فلمّا هبطت ارتفعت یداها واذا صعدت ارتفعت رجلاها فنفرت العیر من دفیف البراق ینادی رجل فی اخر العیران یا فلان ان الابل قد نفرت وان فلانة القت حملها وانکسر یدها فلمّا کان ببطن البلقاء عطش فاذا لهم ماء فی انیة فشرب منه والقی الباقی فبینا هو فی مسیره اذ نودی عن یمین الطّریق یا محمّد علی رسلک ثم نودی عن یساره علی رسلک فاذا هو بامرءة استقبلته وعلیها من الحسن والجمال ما لم یر لاحد وقالت قف مکانک حتی اخبرک ففسر له ابرهیم الخلیل علیه السّلام لما راه جمیع ذلک فقال منادی الیمین داعیة الیهود فلو اجبته لتهودت امتک ومنادی الیسار داعیة النّصاری فلو اجبته لتنصرت امتک والمرءة المتزینة هی الدنیا تمثلت لک لو اجبتها لاختارت امتک الدنیا علی الاخرة فجاء جبرئیل الی بیت المقدّس فرفعها فاخرج من تحتها ثلثة اقداح قدحا من لبن وقدحا من عسل وقدحا من خمر فناوله قدح اللّبن فشرب ثم ناوله قدح العسل فشرب ثم ناوله قدح الخمر فقال قد رویت یا جبرئیل فقال اما انک لو شربته ضلّت امتک ابن عبّاس فی خبر

عجایب الاسری

صفت البراق

وهبط مع جبرئيل ملك لم يطا الارض قط معه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد يقرئك السلام ويقول هذه
مفاتيح خزائن الارض فان شئت فكن نبيا عبدا فان شئت فكن نبيا ملكا فقال بل اكون نبيا عبدا فاذا سلم
من ذهب قوايمه من فضة مركب باللؤلؤ والياقوت يتلألأ نورا واسفله على صخرة بيت المقدس وراسه
في السماء فقال لي اصعد يا محمد فلما صعد السماء راى شيخا قاعدا تحت الشجرة وحوله اطفال فقال جبرئيل هذا
ابوك آدم اذا راى من يدخل الجنة من ذريته ضحك وفرح واذا راى من يدخل النار من ذريته حزن وبكا و
راى ملكا باسر الوجه وبيده لوح مكتوب بخط من النور وخط من الظلمة فقال هذا ملك الموت ثم راى ملكا
قاعدا على كرسي فلم ير منه من البشر ما راى من الملائكة فقال جبرئيل هذا مالك خازن النار كان طلقا بشرا
فلما اطلع على النار لم يضحك بعد فساله ان يعرض عليه النار فراى فيها ما راى ثم دخل الجنة وراى ما فيها
وسمع صوتا آمنا برب العالمين قال هؤلاء سحرة فرعون وسمع لبيك اللهم لبيك قال هؤلاء الحجاج وسمع التكبير
قال هؤلاء الغزاة وسمع التسبيح قال هؤلاء الانبياء فلما بلغ الى سدرة المنتهى فانتهى الى الحجب فقال جبرئيل
تقدم يا رسول الله ليس لي ان اجوز هذا المكان ولو دنوت انملة لاحترقت ابو بصير قال سمعته يقول ان جبرئيل
احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى به الى مكان من السماء ثم تركه وقال له ما وطئ نبي قط مكانك
وروى انه راى في السماء الثانية عيسى ويحيى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون و
في السادسة الكروبيون وفي السابعة خلقا وملائكة وفي حديث ابي هريرة رايت في السماء السادسة موسى و
في السابعة ابرهيم ابن عباس وراى ملائكة الحجب يقرؤن سورة النور وخزان الكرسي يقرؤن آية الكرسي
وحملة العرش يقرؤن حم المؤمن قال فلما بلغت قاب قوسين نوديت بالقرب وفي رواية انه نودي الف مرة بالدنو
وفي كل مرة قضيت لي حاجة ثم قال لي سل تعط فقلت يا رب اتخذت ابرهيم خليلا وكلمت موسى تكليما واعطيت
سليمن ملكا عظيما فماذا اعطيتني فقال اتخذت ابرهيم خليلا واتخذتك حبيبا وكلمت موسى تكليما
على بساط الطور وكلمتك على بساط النور واعطيت سليمن ملكا فانيا واعطيتك ملكا باقيا في الجنة
وروى انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتلته انزل الى عبادي
فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك وروى انه لما
بلغ الى السماء السابعة نودي يا محمد انك لتمشي في مكان ما مشى عليه بشر فكلمه الله تعالى فقال آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه قال نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله فقال الله لا يكلف الله نفسا الآية فقال ربنا لا تؤاخذنا
السورة فقال قد فعلت ثم قال من خلفت لامتك من بعدك فقال الله اعلم قال ان علي بن ابي طالب امير
المؤمنين ويقال اعطاه الله تلك الليلة اربعة رفع عنها علم الخلق فكان قاب قوسين والمناجات فاوحى الى
عبده والسدرة اذ يغشى السدرة وامامة علي عليه السلام وقالوا المعراج خمسة احرف فالميم مقام الرسول
عند الملك الاعلى والعين عزه عند شاهد كل نجوى والراء رفعته عند خالق الورى والالف انبساطه مع
عالم السر واخفى والجيم جاهه في ملكوت العلى وروي انه فقده ابو طالب في تلك الليلة فلم يزل يطلبه ووجه

الى بنى هاشم وهو يقول يا لها من عظيمة ان لم ار رسول الله الى الفجر فبينا هو كذلك اذ تلقاه رسول الله وقد نزل
من السماء على باب ام هانى فقال له انطلق معى فادخل بين يديه المسجد فدخل بنو هاشم فسلّ ابو طالب
سيفه عند الحجر ثم قال اخرجوا ما معكم يا بنى هاشم ثم التفت الى قريش فقال والله لو لم اره ما بقى منكم عين
تطرف فقالت قريش لقد ركبت منا عظيما واصبح عليه السلام يحدثهم بالمعراج فقيل له صف لنا بيت المقدس
فجاء جبرئيل بصورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه فقالوا اين بيت فلان ومكان
كذا فاجابهم فى كل ما سألوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قوله وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون

الحسين الباخرزى

طلبت وصاله دهرا طويلا ... فولّدها القضا وراء ضده
فلما غبت عنه وغاب عنى ... اتانى طارقا من بعد بعده
مضت فقضت حوائجنا خيالا ... فسبحان الذى اسرى بعبده
غيره
عجبت لمن اسرى الاله بعبده ... من البيت ليلا نحو بيت المقدس
اخر
دنا فتدلى فاكتسى حلة البهاء ... وقال له سلنى فاعطيك ما تشا

الخبرزرزى

قلت للبدر حين اعتب زرنى ... واسمح الوصل بالرضا لا التجنى
قال انى مع العشاء ساتى ... فارتقبنى ولا تخف من خلافى
قلت يا سيدى فهلا نهارا ... فهو اعلى لرقية الايتلاف
قال لى لا اريد تغيير رسم ... انما البدر فى الظلام يوافى

فصل فى هجرته عليه السلام كان النبى عليه السلام يعرض نفسه على قبايل العرب فى الموسم فلقى رهطا
من الخزرج فقال الا تجلسون احدثكم قالوا بلى فجلسوا اليه فدعاهم الى الله وتلا عليهم القرآن فقال بعضهم
لبعض يا قوم تعلموا والله انه النبى الذى كان يوعدكم به اليهود فلا يسبقنكم اليه احد فاجابوه وقالوا له انا قد
تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر مثل ما بينهم وعسى ان يجمع الله بينهم بك فستقدم عليهم و
تدعوهم الى امرك وكانوا ستة نفر قال فلما قدموا المدينة فاخبروا قومهم بالخبر فما دار حول الا وفيها حديث رسول
الله حتى اذا كان العام المقبل اتى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوا النبى عليه السلام فبايعوه على بيعة
النساء الا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا الى اخرها ثم انصرفوا وبعث معهم مصعب بن عمير يصلى بهم وكان بينهم
بالمدينة يسمى المقرى فلم يبق دار فى المدينة الا وفيها رجال ونساء مسلمون الا دار امية وحطيم ووايل و
هم من الاوس ثم عاد مصعب الى مكة وخرج من خرج من الانصار الى الموسم مع حجاج قومهم فاجتمعوا فى الشعب
عند العقبة ثلثة وسبعون رجلا وامراتان فى ايام التشريق بالليل فقال عليه السلام ابايعكم على الاسلام
فقال له بعضهم نريد ان تعرفنا يا رسول الله ما لله علينا وما لك علينا وما لنا على الله قال اما لله عليكم
فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واما ما لى عليكم فتنصروننى مثل نسائكم وابنائكم وان تصبروا على عض
السيف وان يقتل خياركم قالوا فاذا فعلنا ذلك ما لنا على الله قال اما فى الدنيا فالظهور على من عاداكم
وفى الاخرة رضوانه والجنة فاخذ البراء بن معرور بيده ثم قال والذى بعثك بالحق لنمنعك بما نمنع
به ازرنا فبايعنا رسول الله فنحن والله اهل الحروب واهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر فقال ابو الهيثم
ان بيننا وبين الرجال حبالا وانا ان قطعناها او قطعوها فهل عسيت ان فعلنا ذلك ثم اظهرك الله
ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم

فى هجرته صلوات الله عليه

اجاربہ من حاربتم واسالم من سالمتم ثمّ قال اخرجوا الیّ منکم اثنی عشر نقیبا فاختاروا ثمّ قال ابایعکم کبیعة عیسی
بن مریم للحواریین کفلا علی قومہم بما فیہم وعلی ان تمنعونی ممّا تمنعون منہ نساءکم وابناءکم فبایعوہ علی
ذلک فصرخ الشیطان فی العقبة یا اهل الجباجب هل لکم فی محمّد والصّباة معہ قد اجتمعوا علی حربکم ثمّ نفر
النّاس من منی وفشا الخبر فخرجوا فی الطلب وادرکوا اسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو فاما المنذر فاعجز
القوم واما سعد فاخذوہ وربطوہ بنسع رحلہ وادخلوہ مکة یضربونہ فبلغ خبرہ الی جبیر بن مطعم والحارث
بن حرب بن امیة فاتیاہ وخلصاہ وکان النّبی علیہ السّلام لم یؤمر الا بالدعا والصبر علی الاذی والصفح عن
الجاهل فطالت قریش علی المسلمین فلما کثر عتوهم امر بالهجرة فقال علیہ السّلام ان الله قد جعل لکم دارا
واخوانا تامنون بها فخرجوا ارسالا حتی لم یبق مع النّبی الّا علی وابوبکر فحذرت قریش خروجہ وعرفوا انہ قد
اجمع لحربہم فاجتمعوا فی دار الندوة وهی دار قصیّ بن کلاب یتشاورون فی امرہ فتمثل ابلیس فی صورة
شیخ من اهل نجد فقال انا ذو رای حضرت لموازرتکم فقال عروة بن هشام نتربص بہ ریب المنون وقال ابن
البختری اخرجوہ عنکم تستریحوا من اذاہ وقال العاص بن وایل وامیة وابی ابنا خلف نبنی لہ علما نستودعہ
منہ فلا یخلص من الصباة فیہ احد وقال عتبة وشیبة وابوسفین نرحّل بعیرا صعبا ونوثق محمدا علیہ
کتافا وشدّا ثم یقصع البعیر باطراف الرماح فیوشک ان یقطعہ بین الدکادک اربا اربا فقال ابوجهل
اری لکم ان تعمد والی قبایلکم العشرة فتنتدبوا من کل قبیلة منہا رجلا نجدا ویاتونہ بیاتا فیذهب دمہ
فی قبایل قریش جمیعا فلا یستطیع بنوهاشم وبنوا المطلب مناهضة قریش فیہ فیرضون بالعقل فقال ابومرة
اصبت یا ابا الحکم هذا الرای فلا یعدلن بہ رایا فنزل واذ یمکر بک الایة فجاء جبرئیل الی النّبی علیہ السّلام
فقال لہ لا تبت هذہ اللیلة علی فراشک الّذی کنت تبیت علیہ فدعا علیّا وقال ان الله تعالی اوحی الیّ
ان اهجر دار قومی وان انطلق الی غار ثور الطحل لیلتی وانہ امرنی ان امرک بالمبیت علی مضجعی وان القی
علیک شبہی فقال علیّ او تسلم بمبیتی هناک قال نعم فتبسم علیّ ضاحکا واهوی الی الارض ساجدا فکان
اوّل من سجد لله شکرا واوّل من وضع وجہہ علی الارض بعد سجدتہ فلما رفع راسہ قال لہ امض لما امرت
فداک سمعی وبصری وسویدا قلبی قال فارقد علی فراشی واشتمل بردی الحضرمی ثمّ انی اخبرک یا علیّ ان الله
تعالی یمتحن اولیاءہ علی قدر ایمانہم ومنازلہم من دینہ فاشد النّاس بلاء الانبیاء ثم الامثل فالامثل وقد امتحنک
یا ابن عم وامتحننی فیک بمثل ما امتحن بہ خلیلہ ابرهیم والذبیح اسمعیل فصبرا صبرا فان رحمة الله قریب من
المحسنین ثمّ ضمہ الی صدرہ واستتبع رسول الله ابابکر وهند بن ابی هالة وعبدالله بن فهیرة ودلیلہم
اریقط اللیثی فامرهم بمکان ذکرہ ولبث هو مع علیّ یوصیہ ثمّ خرج فی جمة العشاء والرصّد من قریش قد
اطافوا بہ ینتظرون انتصاف اللیل وکان یقرء وجعلنا من بین ایدیہم سدّا الایة وکانت بیدہ قبضة تراب
فرمی بها فی رؤسہم ومضی حتی انتهی الیہم فنهضوا معہ حتی وصلوا الی الغار وانصرف هند وعبدالله
فهجم الکفار علی علیہ السّلام القصّة فرکب فی طلبہ الصعب والذلول وامهل علی حتی اذا اعتم من اللیلة

ص تصور ابلیس [illegible] النجدی

ص مبیت امیر المؤمنین علی علی الفراش

ص خروجہ صلی الله علیہ وآلہ الی الغار

القایل انطلق هو و هند حتی دخلا علی النبی علیه السّلام فی الغار فامر النبی علیه السّلام علیّاً باداء امانته حتی ادی الجمیع فکان مقام رسول الله فیه ثلثا و مبیت علی علی الفراش اول لیلة و لما ورد المدینة نزل فی بنی عمرو بن عوف بقبا تصدّ العلی علیه السّلام و کتب الیه یامره بالمسیر الیه علی یدی ابی واقد اللیثی فتهیّأ للهجرة وامر ضعفاء المؤمنین ان یتسلّلوا و یتخفّفوا اذا املاء اللیل بطن کل واد وخرج علیّا علیه السّلام الی ذی طوی بالفواطم و ایمن بن ام ایمن مولاة رسول الله صلی الله علیه و اله و غیر ذلک و ابو واقد یسوق بالرواحل فاعنف بهم فقال ارفق بالنسوة ابا واقد انهنّ من الضعایف قال انی اخاف ان یدرکنا الطلب فقال اربع علیک ان النبی علیه السّلام قال لی یا علی انهم لن یصلوا من الآن الیک بامر تکرهه ثمّ جعل علی یسوق بهن سوقا رفیقا و یرتجز لیس الا الله فارفع ظنکا یکفیک ربّ الناس ما اهمّکا فلمّا شارف ضجنان ادرکه الطلب بثمنة فوارس فانزل النسوة فاستقبلهم منتضیا سیفه فاقبلوا علیه فقالوا اظننت یا غدر انک ناج بالنّسوة ارجع لا ابالک قال فان لم افعل اترجعون راغمین و دنوا من النسوة فحال بینهم و بینها وقتل جناحا وکان یشد علی قوم شدّ الاسد علی فریسته و هو یقول خلوا سبیل الجاهد المجاهد الیت لا اعبد غیر الواحد فانتشروا عنه فسار ظاهرا قاهرا حتی ترک ضجنان فتلوّم بها قبل یوم و لیلته و یروی انه لحق به نفر من المستضعفین فصلی لیلته تلک هو و الفواطم و یذکرون الله قیاما و قعودا و علی جنوبهم حتی طلع الفجر فصلی بهم صلوة الفجر ثمّ سار لوجهه حتی قدم المدینة و قد نزل الوحی بما کان من شانهم قبل قدومهم الّذین یذکرون الله قیاما الی قوله او انثی فالذکر علیّ و الانثی فاطمة بعضکم من بعض یقول علی من الفواطم و هنّ من علی فالذین هاجروا و اخرجوا من دیارهم الی قوله حسن الثواب و تلا رسول الله صلی الله علیه و آله ان الله اشتری الآیة ثمّ قال یا علی انت اوّل هذه الامة ایمانا بالله و رسوله و اوّلهم هجرة الی الله و رسوله و اخرهم عهدا برسوله لا یحبک و الّذی نفسی بیده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه بالایمان و لا یبغضک الا منافق او کافر و روی انه کان اصحاب النبی صلی الله علیه و اله یستقبلونه و ینصرفون عند الظهیرة فدخلوا یوما فقدم النبی علیه السّلام فاوّل من راه رجل من الیهود فلما راه صرخ باعلی صوته یا بنی قیلة هذا جدکم قد جاء فنزل النبی علیه السّلام علی کلثوم بن هدم و کان یخرج فیجلس للناس فی بیت سعد بن خیثمة و کان قیام علی علیه السّلام بعد النبی ثلث لیال ثمّ لحق برسول الله فنزل معه علی کلثوم و کان ابو بکر فی بیت حبیب بن اساف فاقام النبی علیه السّلام بقبا یوم الاثنین و الثلثا و الاربعا و الخمیس و استس مسجده و صلی یوم الجمعة فی المسجد الّذی فی بطن الوادی وادی رانونا فکانت اوّل صلاة صلاها بالمدینة ثمّ اتاه غسّان بن مالک و عبّاس بن عبادة فی رجال من بنی سالم فقالوا یا رسول الله اقم عندنا فی العدد و العدّة و المنعة فقال خلوا سبیلها فانها مامورة یعنی ناقته ثمّ تلقاه زیاد بن لبید و فروة بن عمرو فی رجال من بنی بیاضة فقال کذلک ثمّ اعترضه سعد بن عبادة و المنذر بن عمرو فی رجال من بنی ساعدة ثمّ اعترضه سعد بن الربیع و خارجة بن زید و عبد الله بن رواحة فی رجال من بنی الحرث ابن الخزرج فانطلقت حتی اذا وازت دار بنی مالک

دخول النبی صلی الله علیه و اله بالمدینة بقبا حل بنی عمرو له

بن النجار بركت على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني النجار
فلما بركت ورسول الله لم ينزل وثبت فسارت غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه وآله واضع لها زمامها
لا يثنيها به ثم التفتت الى خلفها فرجعت الى مبركها لامره فبركت ثم تحلحلت وارزمت ووضعت جرانها
فنزل عنها رسول الله صلعم واحتمل ابو ايوب رحله فوضعه في بيته ونزل النبي عليه السلام في بيت ابي ايوب
وسأل عن المربد فاخبر انه لسهل وسهيل يتيمين لمعاذ بن عفرا فارضاهما معاذ وامر النبي عليه السلام
ببناء المسجد وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه فعمل فيه المهاجرون والانصار واخذ المسلمون
يرتجزون وهم يعملون فقال بعضهم لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل والنبي عليه السلام
يقول لا عيش الا عيش الآخرة اللهم ارحم الانصار والمهاجرة وعلي بن ابي طالب ع يقول لا يستوي من يعمل
المساجدا يدأب فيها قائما وقاعدا ومن يرى عن الغبار حائدا ثم انتقل من بيت ابي ايوب الى مساكنه التي
بنيت له وقيل كان مدة مقامه بالمدينة الى ان بنى المسجد وبيوته من شهر ربيع الاول الى صفر من السنة القابلة

فصل في غزواته عليه السلام لما كان بعد سبعة اشهر من الهجرة نزل جبرئيل بقوله اذن للذين يقاتلون
الآية وقلده في عنقه سيفا وفي رواية لم يكن له غمد فقال له حارب بهذا قومك حتى يقولوا لا اله الا الله اهل
السير ان جميع ما غزاء النبي عليه السلام بنفسه ست وعشرون غزوة على هذا النسق الابواء بواط العشيرة
بدر الاولى بدر الكبرى السويق ذي امره احد نجران بنو سليم الاسد بنو النظير ذات الرقاع بدر الآخرة دومة
الجندل الخندق بنو قريظة بنو لحيان بنو قرد بنو المصطلق الحديبية خيبر الفتح حنين الطائف تبوك
ويلحق بها بنو قينقاع قاتل في تسع وهي بدر الكبرى واحد والخندق وبني قريظة وبني المصطلق وبني لحيان
وخيبر والفتح وحنين والطائف واما سراياه فست وثلثون اولها سرية حمزة لقي اباجهل بسيف البحر في
ثلثين من المهاجرين وفي ذي القعدة بعث سعد بن ابي وقاص في طلب عير ثم عبيدة بن الحرث بعد سبعة
اشهر في ستين من المهاجرين نحو الجحفة الى ابي سفين فتراموا بالاحياء ابن اسحق وغزا في ربيع الآخر الى
قريش وبني ضمرة وكرز بن جابر الفهري حتى بلغ ابواط السنة الثانية في صفر غزا ودان حتى بلغ الابواء وفي
ربيع الاول غزوة العشيرة من بطن ينبع وادع فيها بني مدلج وضمرة واغار كرز بن جابر الفهري على سرح
المدينة فاستخلف على المدينة زيد بن حارثة وخرج حتى بلغ وادي سفوان بدر الاولى وحامل لوائه علي عم
ثم بعث في آخر رجب عبد الله بن جحش في اصحابه ليرصد قريشا فقتل واقد بن عبد الله التميمي لعمرو بن
الحضرمي وهرب الحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله واخوه واستأمن الباقون واستاقوا العير
الى النبي عليه السلام فقال والله ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام وذلك تحت النخلة فسمي غزوة النخلة
فنزل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فاخذ العير وفدى الاسيرين ثم غزا بدر الكبرى وهو يوم
الفرقان قوله كما اخرجك ربك السورة وقوله قد كان لكم آية وبدر ما بين مكة والمدينة وقال الشعبي
والثمالي بئر منسوبة الى بدر الغفاري وقال الواقدي هو اسم الموضع وذلك ان النبي عليه السلام خرج

فصل في غزواته صلى الله عليه وآله

سابع شهر رمضان ويقال ثالثه فى ثلثمائة وسبعة عشر رجلا فى عدة اصحاب طالوت منهم ثمانون راكبا
او سبعون ويقال سبعة وسبعين رجلا من المهاجرين ومائتى وثلاثين رجلا من الانصار وكان المقداد
فارسا فقط يعتقب النفر على البعير الواحد وكان بين النبى عليه السلام وبين ابى مرثد الغنوى بعير ويقال
فرس وكان معهم من السلاح ستة ادرع وثمانية سيوف قاصدا الى ابى سفيان وعتبة بن ابى ربيعه
فى اربعين من قريش او سبعين فاخبر النبى عليه السلام فاخذوا على الساحل واستصرخوا الى اهل مكه
على لسان ضمضم بن عمرو الغفارى قال عروة رات عاتكه بنت عبد المطلب فى منامها راكبا اقبل حتى
وقف بالابطح وصرخ انفروا يا آل عدى الى مصارعكم ثم نادى على ظاهر الكعبه ثم نادى على ابى قبيس
ثم ارسل صخرة فارفضت فما بقى فى مكه الا دخل منها فلذة قال ابن قتيبه خرجوا تسعمائة وخمسين
ويقال الف ومائتان وخمسون ويقال ثلثة الاف ومعهم مائتا فرس يقودونها والقيان يضربن
بالدفوف ويتغنين بهجاء المسلمين ولم يكن من قريش بطن الا اخرج منهم ناس الا من بنى زهره وبنى عدى
بن كعب واخرج فيهم طالب كرها فلم يوجد فى القتلى والاسرى وشاور النبى عليه السلام اصحابه فى
لقائهم او الرجوع فقال ابو بكر وعمر كلاما فاجلسهما ثم قال المقداد وسعد بن معاذ كلاما فدعا لهما وسر
ونزل سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب واصابهم المطر فبعثوا عمير بن وهب الجمحى حتى طاف على عسكر النبى
عليه السلام فقال نواضح يثرب فنزل وان جنحوا للسلم فاجنح لها وبعث النبى عليه السلام اليهم وقال يا معشر
قريش انى اكره ان ابدا بكم فخلونى والعرب وارجعوا فقال عتبه ما رد هذا قوم فافلحوا فقال ابو جهل جبنت وانتفخ
سحرك فلبس عتبه درعه فتقدم هو واخوه شيبة وابنه الوليد وقال يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فتطاولت
الانصار لمبارزتهم فدفعهم وامر عليا وحمزة وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن سبعين سنة بالبراز و
قال قاتلوا على حقكم الذى بعث الله به نبيكم اذ جاؤا بباطلهم ليطفؤا نور الله فلما راوهم قالوا اكفاء كرام فقتل على الوليد
وحمزة عتبة واصابت فخذ عبيدة ضربة فحمله على وحمزة الى رسول الله فقال يا رسول الله الست شهيدا قال
بلى انت اول شهيد من اهل بيتى فمات بالصفراء الكلبى وابو جعفر وابو عبد الله عليه السلام كان ابليس
فى صف المشركين اخذا بيد الحرث بن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث يا سراق اين تخذلنا على
هذه الحالة فقال له انى ارى ما لا ترون فقال والله ما نرى الا جعاسيس يثرب فدفع فى صدر الحرث وانطلق
وانهزم الناس فلما قدموا مكه قالوا هزم الناس سراقة فبلغ ذلك سراقة فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغنى هزيمتكم
فقالوا انك اتيتنا يوم كذا فحلف لهم فلما اسلموا علموا ان ذلك كان الشيطان السدى والكلبى انهم تثبطوا
خوفا من بنى بكر فتبدا لهم ابليس فى صورة سراقة بن جشعم المدلجى وقال انى جار لكم فلما راى الملائكة نكص على
عقبيه وقال انى برئ الايه وقال النبى عليه السلام فى العريش اللهم انك ان تهلك هذه العصابه اليوم لا تعبد
بعد اليوم فنزل اذ تستغيثون ربكم فخرج يقول سيهزم الجمع الايه فامده الله بخمسة الاف من الملائكة مسومين
وكثرهم فى اعين المشركين وقلل المشركين فى اعينهم فنزلت وهم بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل

والنبى

والنبي عليه السلام بالعدوة الدنيا عند القليب وقال علي وابن عباس في قوله مسومين كان عليهم عمائم
بيض ارسلوها بين اكتافهم وقال عروة كانوا على خيل بلق عليهم عمائم صفر الحسن وقتادة كانوا اعلموا بالصوف
في نواصي الخيل واذنابها ابن عباس وسمع غفاري في سحابة حمحمة الخيل وقايل يقول اقدم حيزوم البخاري
قال النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر هذا جبرئيل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب الحسن قال رجل يا رسول الله
اني رايت بظهر ابي جهل مثل الشراك فقال عليه السلام ذاك ضرب الملائكة ابن عباس لم يقاتل الملائكة الا يوم
بدر وانما اتوا بالمدد في غيرها الثعلبي وسماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وما رميت اذ رميت
ان النبي عليه السلام قال لعلي ناولني كفا من حصباء فناوله فرمى به في وجوه القوم فما بقي احد الا امتلأت
عينه من الحصباء وفي رواية غيره وافواههم ومناخرهم قال انس رمى بثلث حصبات في الميمنة والميسرة
والقلب وقال ابن عباس وليبتلي المؤمنين منه بلاء حسنا حتى يعني وهزم الكفار ليغنم النبي والوصي عليهما السلام
فقتل علي خلقا وقتل حمزه عتبة بن ربيعه والاسود بن عبد الاسود المخزومي وعبيدة بن سعيد بن عامر
وقتل عمار امية بن خلف وضرب معاذ بن عمرو الجموح الانصاري اباجهل فصرعه وقطع ابنه عكرمة
يمين معاذ فعاش الى زمن عثمان وكان الاسرى سبعين ويقال اربع واربعون منهم العباس وعقيل ونوفل
وعتبة بن ابي مجدر ففداهم العباس واسلموا واما عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث قتلهما النبي عليه السلام
بالصفراء صبرا ولم يوسر احد من المسلمين والشهداء كانوا اربعة عشر واخذ الفداء من كل مشرك اربعين اوقية
ومن العباس مائة وقالوا كانوا اكثر من اربعة الاف درهم فنزل عتابا في الفداء والاسرى ما كان لنبي ان
يكون له اسرى وقد كان كتب في اللوح المحفوظ لولا كتاب من الله سبق وكان القتال بالسابع عشر من شهر
رمضان وكان لواءه مع مصعب بن عمير ورايته مع علي ويقال رايته مع علي وراية الانصار مع سعد بن عبادة
كعب بن مالك   وعدنا ابا سفيان بدرا ولم نجد   لميعاده صدقا وما كان وافيا   فاقسم لو وافيتنا فلقيتنا
لابت ذميما وافتقدت المواليا   تركنا به اوصال عتبة وابنه   وعمرا اباجهل تركناه ثاويا   ولما رجع الى المدينة غزا بعد
سبع ليال بني سليم حتى بلغ ماء لهم يقال له الكدرة واقام عليه ثلاث ليال وفي ذي الحجة غزا غزوة السويق
وهو بدر الصغرى ماء لكنانة وكان موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام وقيل
غزوة السويق لان ابا سفيان كان نذر ان لا يمس راسه من جنابة حتى يغزو محمدا فخرج في مائة راكب واتى بني النضير
ليلا فلم يفتح له حيي بن اخطب ثم اتى الى سلام بن مسلم وشاره ثم اتى الى العريض فقتل انصاريين فتبعهم
النبي عليه السلام الى قرقرة الكدر فخشي ابو سفيان منه فالقى ما معه من الزاد والسويق ووافقوا السوق وكانت
لهم تجارات سنة ثلث في صفر غزوة غطفان وانمار وذي امر وذلك لما بلغه ان دعثور بن الحرث خرج في اربع
مائة رجل وخمسين رجلا ليصيب من اطراف المدينة نزل النبي عليه السلام ذا امر وعسكر به واصابهم مطر
كثير وبل ثياب النبي عليه السلام فنزعها ونشرها ليجف وقصده دعثور بسيفه القصة ثم كانت سرية زيد بن
حارثة وتدعى غزوة القردة ماء من مياه نجد لما بعثه الى عير قريش فيها ابو سفيان وقد سلكوا طريق العراق

غزوة احد

واستاجروا فرات بن حیان فاصابها زید فهربت قریش وفیها قتل کعب بن الاشرف وفی یوم السبت النصف من شوال علی راس شهرین من الهجرة غزوة بنی قینقاع وهی سوق فی نواحی المدینة ابن عباس نزل قوله قل للذین کفروا ستغلبون الواقدی نزل قوله فاما تثقفنهم الآیات فلما اتاهم النبی علیه السلام قال للیهود احذروا من الله مثل ما نزل بقریش من قوادع الله فاسلموا فانکم قد عرفتم نعتی وصفتی فی کتابکم فجاروه فی ذلک فکانت تقع بینهم المشاجرة فنزل قد کان لکم آیة الی قوله لاولی الابصار فحاصرهم النبی علیه السلام ستة ایام حتی نزلوا علی حکمه فترکهم بشفاعة عبد الله بن ابی سلول ونزل فی عبد الله وناس من بنی الخزرج یا ایها الذین امنوا لا تتخذوا الیهود الی قوله نادمین وفی شوال غزوة احد وهو یوم المهراس قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والربیع والسدی وابن اسحق نزل قوله واذ غدوت من اهلک وهو المروی عن ابی جعفر علیه السلام زید بن وهب ان الذین تولوا منکم فقالوا لم انهزمنا وقد وعدنا بالنصر فنزل ولقد صدقکم الله وعده ابن مسعود والصادق علیه السلام لما قصد ابو سفیان فی ثلثة الف من قریش الی النبی علیه السلام ویقال فی الفین منهم مائتا فارس والباقون رکب ولهم سبعمائة درع وهند ترتجز نحن بنات طارق نمشی علی النمارق والمسک فی المفارق والدر فی المخانق وکان استاجر ابو سفیان یوم احد الفین من الاحابیش یقاتل بهم النبی علیه السلام قوله ان الذین کفروا ینفقون اموالهم لیصدوا عن سبیل الله فرای النبی علیه السلام ان یقاتل الرجال علی افواه السکک والضعفاء من فوق البیوت فابوا الا الخروج فلما صار الی الطریق قالوا نرجع فقال ما کان لنبی اذا قصد قوما ان یرجع عنهم وکانوا الف رجل ویقال سبعمائة فانعزل عنهم عبد الله بن ابی بثلث الناس فهمت بنو حارثة وبنو سلمة بالرجوع وهو قوله اذ همت طائفتان منکم قال الجبائی هما به ولم یفعلاه فنزلوا دون بنی حارثة فاصبح وتحاز تیسیرا وجعل علی رایة المهاجرین علیا وعلی رایة الانصار سعد بن عبادة وقعد فی رایة الانصار وهو لابس درعین واقام علی الشعب عبد الله بن جبیر فی خمسین من رماة الانصار وقال لا تبرحوا مکانکم هذا وان قتلنا عن اخرنا فانما نوتی من موضعکم وقام باذائهم خالد بن الولید وصاحب لواء قریش کبش الکتیبة طلحة بن ابی طلحة فضربه علی علی مقدم راسه وروی الطبری عنه علیه السلام افاطم هاک السیف غیر ذمیم فلست برعدید ولا بلئیم لعمری لقد جاهدت فی نصر احمد وطاعة رب بالعباد رحیم وسیفی بکفی کالشهاب اهزه اجذ به من عاتق وصمیم فما زلت حتی فض ربی جمعهم وحتی تشفت نفس کل حلیم فانکب المسلمون علی الغنایم فترک اصحاب الشعب ورئیسهم فی اثنی عشر رجلا للغنائم وحمل علیه خالد فقتله وجاء من ظهر النبی علیه السلام وقال دونکم هذا الطلیق الذی یطلبونه فشانکم به فحملوا علیه حملة رجل واحد حتی قتل منهم خلقا وانهزم الباقون فی الشعب واقبل خالد بخیل المشرکین کما قال اذ تصعدون ولا تلوون علی احد والرسول الله یدعوهم فی اخریهم یا ایها الناس انی رسول الله ان الله قد وعدنی بالنصر فاین الفرار وکان النبی علیه السلام یرمی ویقول اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون فرماه ابن قمئة بقذافة فاصاب کفه ورماه عبد الله بن شهاب بقلاعة فاصاب مرفقه وضربه عتبة بن ابی وقاص اخو سعد علی

وجهه فشج راسه فنزل من فرسه وضربه ابن قمئة وقد ضرب علی جنبه وصاح ابلیس من جبل احد الا ان محمدا قد
قتل فصاحت فاطمه ووضعت یدها علی راسها وخرجت تصرخ وسایرها شمیه وقرشیه القصه فلما حمله
علی علیه السلام الی احد نادی العباس وکان جهوری الصوت فقال یا اصحاب سورة البقرة این تفرون
الی النار تهربون وقال وحشی قال لی جبیر بن مطعم ان علیا قتل عمی یوم بدر فان قتلت محمدا او حمزة
او علیا فانت حر وفی مغازی الواقدی ان هندا رات وحشیا الحبشی بعید واقبلها فقالت له انما ینفذ
حکمک علی اذا ثارت بابی واخی وعمی من علی او حمزة او محمد فقال لا اطمع فی محمد لشوکته وحذره ولا فی علی
لبسالته وبصارته ولعلی اصیب من حمزة غرة فازرق فقالت ان تقتله فقد ادرکت ثاری وقد کان علم
رمی الحراب بالحبشه وکان حمزة یحمل حملاته کاللیوث ثم یرجع الی موقفه فکمن وحشی تحت شجرة قال الصادق ع
فزرقه وحشی فوق الثدی فسقط وشدوا علیه فقتلوه فاخذ وحشی الکبد فشد بها الی هند فاخذتها
فطرحتها فی فیها فصارت مثل الداغصه فلفظتها ویقال صارت حجرا ورای الحلیس بن علقمه اباسفیان و
هو یشد الرمح فی شدق حمزة فقال انظروا الی من یزعم انه سید قریش ما یصنع بعمه الذی صار لحما وابوسفیان
یقول ذق یا عقق واتت هند وجدعت انفه واذنه وجعلت فی مخنقتها بالذیره مدة فوجدوا سبعین شهیدا
فلما رای النبی علیه السلام حمزة خنقته العبرة وقال لامثلن بسبعین من قریش فنزل وان عاقبتم فعاقبوا فقال
علیه السلام بل اصبر وفیه ضربت ید طلحه فشلت وانشا امیر المومنین ع

الحمد لله ربی الخالق الصمد / فلیس یشرکه فی حکمه احد
هو الذی عرف الکفار منزلهم / والمومنون سیجزیهم بما وعد
وینصر الله من والاه ان له / نصرا ویمثل بالکفار اذ عندوا
قومی وفوا الرسول واحتسبوا / شتم العرانین منهم حمزة الاسد

وانشا

رایت المشرکین بغوا علینا / ولجوا فی الغوایة والضلال
وقالوا نحن اکثر اذ نفرنا / غداة الروع بالاسل الطوال
فان یبغوا ویفتخروا علینا / بحمزة وهو فی الغرف العوالی
فقد اودی بعتبة یوم بدر / وقد ابلی وجاهد غیر آل
وقد غادرت کبشهم جهارا / بحمد الله حمزة فی المجال
فخر لوجهه ورفعت عنه / رقیق الحد حودث بالصقال

غزوة حمراء

ثم کانت غزوة حمراء الاسد قوله الذین استجابوا لله وللرسول الایه ذکر الفلکی المفسر عن الکلبی عن ابی صالح
عن ابن عباس وعن ابی رافع انها نزلت فی علی وذلک انه نادی یوم الثانی من احد فی المسلمین فاجابوه وتقدم
علی برایة المهاجرین فی سبعین رجلا حتی انتهی الی حمراء الاسد لیرهب العدو وهی سوق علی ثلثة امیال من
المدینة ثم رجع الی المدینة وخرج ابوسفیان حتی انتهی الی الروحا فلقی معبد الخزاعی فقال ما وراءک فانشده کادت تهد من الاصوات
راحلتی اذ سالت الارض بالجرد الابابیل تردی باسد کرام لا تنابلة عند اللقاء ولا خرق معازیل فقال ابو
سفیان لرکب من عبد القیس ابلغوا محمدا انی قتلت صنادیدکم واردت الرجعة لاستاصلکم فقال النبی ص
حسبنا الله ونعم الوکیل قال ابو رافع قال ذلک علی فنزل الذین قال لهم الناس الایه ورجع النبی ع الی المدینه
یوم الجمعة ثم کانت غزوة الرجیع ماء لهذیل وذلک انه قدم علی النبی علیه السلام من عضل والدیش وقالوا
ابعث معنا نفرا یعلمونا القران ویفقهونا فی الدین فبعث مرثد بن ابی مرثد الغنوی حلیف حمزة فی ستة

نفر فیهم خالد بن بکر و عاصم بن ثابت بن الافلح و خبیب بن عدی و زید بن دثنه و عبد الله بن طارق فلمّا بلغوا
بطن الرجیع قاتلوا القوم فقالوا لکم عهد الله و میثاقه الا نقتلکم فلم یزل امر ثد و خالد و عاصم یقاتلون حتی قتلوا
و کان عاصم یقول ابو سلیمان وضیع المقصد و مجنا من جلد ثور اجلد و امّا زید و خبیب و عبد الله اعطوا
بایدیهم فخرجوا الی مکه فانتزع عبد الله یده و استأخر عنهم فرموه بالحجارة حتی قتلوه و امّا زید فابتاعه صفوان
بن امیه لیقتله بابیه و اما خبیب فابتاعه حجیر بن اهاب التمیمی لعقبة بن الحرث لیقتله بابیه فلمّا احسّ قتله
و قال ذرونی اصلی رکعتین فترکوه فصلّی سجدتین فجرت سنة لمن قتل صبرا ان یصلّی رکعتین ثم قال
و ذلک فی ذات الاله و لو یشا یبارک فی اوصال شلو ممزّق و بعث محمّد بن مسلمة فی نفر فقتلهم المشرکون
الاحمد اظنوا انه قتیل سنة اربع کانت غزوة بئر معونة و نزل فی شهدائهم الذین قالوا لاخوانهم و قعدوا
محمّد بن اسحق قدم ابو براء عامر بن مالک بن جعفر ملاعب الاسنة و کانت سید بنی عامر بن صعصعه
علی رسول الله صلّی الله علیه و اله المدینه و اهدی له هدیة فقال له یا ابا براء لا اقبل هدیة مشرک فقال
فلو بعثت رجالا الی اهل نجد لا جابوک قال اخشی علیهم قال انا لهم جار فابعثهم فلیدعوا الناس الی امرک
فبعث المنذر بن عمرو اخا بنی ساعدة فی سبعین رجلا من خیار المسلمین منهم الحرث بن الصمة و حرام
بن ملحان و عروة بن اسماء السلمی و نافع بن بدیل بن ورقاء الخزاعی و عامر بن فهیرة و المنذر بن عمرو
الساعدی فخرج حرام بن ملحان بکتاب رسول الله صلّی الله علیه و اله الی عامر بن الطفیل فلم ینظر عامر الیه
فقال حرام یا اهل معونة انی رسول رسول الله الیکم و انی اشهد ان لا اله الّا الله و ان محمّدا رسول الله فامنوا
بالله و رسوله فطعنه رجل ثم استصرخ عامر بن الطفیل بنی عامر علی المسلمین فلم یجیبوه و قالوا لن نخفر
ابا براء و عقد لهم عقودا و جوارا فاستصرخ علیهم قبایل بنی سلیم عصیة و رعلا و ذکوان فاجابوه فخرج حتی
غشوا القوم فقاتلوهم حتی قتلوا عن اخرهم الا کعب بن زید فانهم ترکوه و به رمق فارتث من بین القتلی فعاش
حتی قتل یوم الخندق و کان رجلان فی سرح القوم فرایا الطیر تحوم حوم العسکر فاقبلا لینظرا الیه فاذا القوم فی
دمائهم و الخیل واقفة فقاتلهم الانصاری حتی قتل و اخذوا عمرو بن امیة اسیرا فلما اخبرهم انه من مضر اطلقه
عامر بن الطفیل و جز ناصیته و اعتقه فقدم عمرو علی النبی علیه السّلام و اخبره الخبر فقال هذا عمل ابی براء
فقال حسان بنی ام البنین الم یرعکم و انتم من ذوایب اهل نجد تهکّم عامر بابی براء لیخفره و ما خطأ کعمد و قال
کعب بن مالک لقد طارت شعاعا کل وجه خفارة ما اجار ابو براء فلما بلغ قولهما الیه حمل علی عامر بن الطفیل
و طعنه فخر عن فرسه فقال هذا عمل ابو براء فان مت فدمی لعمی و ان عشت فثاری فیه رأی قال فانزل الله
فی شهداء بئر معونة قرانا بلغوا عنا قومنا انا قد لقینا ربنا فرضی عنا و رضینا عنه ثم نسخت و رفعت و نزل و لا
تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله الایة غزوة بنی النضیر مجاهد فی قوله و اذا لقوا الذین امنوا قالوا امنا الایة
نزلت فی بنی قریظه و بنی النضیر و لما دخل النبی علیه السّلام المدینه صالحه بنوا النضیر علی ان لا تکونوا له و لا
علیه فلما غزا قالوا و الله انه النبی الذی وجدنا بعثه فی التوریة فلما انهزم المسلمون فی احد ارتابوا و نقضوا العهد

واجتمع

غزوة بئر معونة

غزوة بنی النضیر

واجتمع کعب بن الاشرف فی اربعین وابوسفین فی اربعین وتعاهد ابین الاستار والکعبة فنزل جبرئیل بسورة الحشر فبعث النبی علیه السلام محمد بن مسلمه بقتله فقتله باللیل ثم قصد علیه السلام الیهم وعمد علی حصارهم فضرب قبة فی بنی حطمه من البطحاء فلما اقبل اللیل اصاب القبة سهم فحولت القبة الی السفح وحوتها الصحابة فلما امسوا فقدوا علیا فقالوا فی ذلک فقال علیه السلام اراه فی بعض ما یصلح شانکم فلم یلبث ان جاء براس الرامی وهو غرور الیهودی واخذ من النبی علیه السلام عشرة فیهم ابو دجانة وسهل بن حنیف فما لبث ان جاء بتسعة رؤس فطرح فی ابارهم فی تلک اللیلة قتل کعب بن الاشرف ثم حاصرهم نیفا وعشرین یوما وامر بقطع نخلات قوله ما قطعتم من لینة او ترکتموها وهی البویرة فی قول حسان وهان علی سراة بنی لوی حریق بالبویرة مستطیر ثم امسک عن قطعها بمقالهم واصطلحوا ان یخرجوا قوله هو الذی اخرج الذین کفروا فخرجوا الی اذرعات واریحا وخیبر وحیرة وجعل لکل ثلثة منهم بعیرا واصطفی اموالهم وکانت اول صافیة قسمها بین المهاجرین الاولین وهم ثلثة ابو دجانة وسهل بن حنیف وحارث بن الصمة وامر علیا فحازها للنبی علیه السلام فجعله صدقة وکان فی یده حال حیوته وفی ید علی بعده وهو الذی فی ایدی ولد فاطمة علیها السلام الی الیوم غزوة بنی لحیان فی جمادی الاولی وکان بینهما الرمی بالحجارة وصلی فیها صلوة الخوف بعسفان ویقال فی بنی الرقاع مع عطفان سمیت بذلک لانه جبل یقع فیه حمرة وسواد وبیاض ویقال لان ستة نفر من اصحاب الصفة کانوا حفاة وکانوا یلفون الخرق علی اقدامهم من شدة الطریق وتسقط منهم الرقاع والخرق وکان ذلک بعد النضیر قال البخاری بعد خیبر ولم یکن حرب سنة خمس فی شوال غزوة الخندق وهی الاحزاب قوله اذ جاؤکم من فوقکم ای من قبل المشرق ومن اسفل منکم ای من المغرب الی قوله غرورا فخرج الیه ابو سفیان بقریش والحارث بن عوف فی بنی مرة ووبرة ابن طریف ومسعود بن جبله فی اشجع وطلیحة بن خویلد الاسدی فی بنی اسد وعیینة بن حصن الفزاری فی عطفان وبنی فزارة وقیس بن عیلان وابو الاعور السلمی فی بنی سلیم ومن الیهود حیی بن اخطب وکنانة بن الربیع وسلام بن ابی الحقیق وهوذة بن قیس الوالبی فی رجالهم وکانوا ثمانیة عشر الف رجل والمسلمون فی ثلثة الف فلما سمع النبی صلی الله علیه واله باجتماعهم استشار اصحابه فاجمعوا علی المقام بالمدینة وحربهم علی انقابها واشار سلمان بالخندق فاقاموا بضعا وعشرین لیلة لم یکن امرهم بینهم حرب الا مراماة فلما رای النبی علیه السلام ضعف قومه استشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فی المصالحة علی ثلث ثمار المدینة لعیینة بن حصن والحارث بن عوف فابیا فقال علیه السلام ان الله تعالی لن یخذل نبیه ولن یسلمه حتی ینجز له ما وعده فقام علیه السلام یدعوهم الی الجهاد ویعدهم النصر وکان الکفار علی الخیر والغنا والمدد والشوکة والمسلمون کان علی رؤسهم الطیر بمکان عمرو والنبی علیه السلام جاثی علی رکبتیه باسط یدیه باکی عینیه ینادی باشجی صوت یا صریخ المکروبین یا مجیب دعوة المضطرین اکشف همی وکربی فقد تری حالی عبد الله بن عوفی ودعا علیهم فقال اللهم منزل الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب فانتشر

للبراز عمرو بن ود وعکرمة بن ابی جهل المخزومی وضرار بن ابی الخطاب ومرداس الفهری قال الواقدی ونوفل بن عبد الله بن المغیرة حتی وقفوا علی الخندق وقالوا والله هذه مکیدة ما کانت العرب تکیدها فقال عمرو یا لک من مکیدة ما انکرک لابد للملهوب من ان یعبرک ثم ذعق علی فرسه فی مضیق فقفز به الی السبخة بین الخندق وسلع قال الطبری فخرج علی علیه السلام فی نفر من المسلمین حتی اخذ الثغرة وسلها الیهم ثم بارز عمرًا وقتله فبعث المشرکون الی النبی علیه السلام یشترون جیفة عمرو بعشرة الاف فقال النبی علیه السلام هو لکم لا ناکل ثمن الموتی ابن اسحق قتل فیه ستة من المسلمین وثلثة من المشرکین فنزل اذکروا نعمة الله علیکم اذ جاءتکم جنود السورة فارسل النبی علیه السلام حذیفة لیاتیه بخبرهم قال حذیفة فخرجت فاذا انا بنیران القوم قد طفیت وخمدت واقبل جند الله الاعظم ریح شدید فیها الحصی فما ترک لهم نارا الا اخمدها ولا خباء الا طرحها ولا رمحا الا القاها حتی جعلوا یترسون من الحصی وکنت اسمع وقع الحصی فی الترسة فصاحوا النجا النجا وذهبوا ابو الحسین المداینی لما نعی الی خنسا قالت من الذی اجتری علیه قالوا علی قالت قتل الابطال وبارز الاقران وکانت منیته علی ید کریم قومه ما سمعت افخر من هذا یا بنی عامر ثم انشات

لو کان قاتل عمرو غیر قاتله ... لکنت ابکی علیه اخر الابد

لکن قاتله من لا یعاب له ... من کان یدعی قدیما بیضة البلد

وروی عن اخته کبشة وعمرة وعن ابنته ام کلثوم

اسدان فی ضیق المکر تصاولا ... وکلاهما کفو کریم باسل

فتخالسا مهج النفوس کلاهما ... وسط المدار مخاتل ومقاتل

وکلاهما حضر القراع حفیظة ... لم یثنه من ذاک شغل شاغل

فاذهب علی فما ظفرت بمثله ... قول سدید لیس فیه تحامل

فالثار عندی یا علی ولیتنی ... ادرکته والعقل منی کامل

ذلت قریش بعد مقتل فارس ... فالذل مهلکها وخزی شامل

ثم قال والله لا ثارت قریش باخی ما حنت النیب بنو قریظة وانزل الذین ظاهروهم من اهل الکتاب الی قوله قدیرا کانت فی ذی القعدة وکانوا نقضوا العهد مع النبی علیه السلام الزهری وعروة لما دخل النبی علیه السلام المدینة وجعلت فاطمة علیها السلام تغسل راسه اذ قال له جبرئیل رحمک ربک وضعت السلاح ولم یضعه اهل السماء ما زلت اتبعهم حتی بلغت الروحا فقال النبی علیه السلام لا تصلوا العصر الا فی بنی قریظة وسال هل مر بکم الفارس انفا قالوا نعم فقالوا امر بنا دحیة الکلبی علی بغلة شهبا تحته قطیفة دیباج فقال علیه السلام لیس ذلک بدحیة ولکنه جبرئیل ارسل الی بنی قریظة لیزلزلهم ویقذف فی قلوبهم الرعب ثم اقدم علیا علیه السلام وقال سر علی برکة الله فان الله قد وعدکم ارضهم ودیارهم ومعه المهاجرون وبنو النجار وبنو الاشهل وجعل یسرب الیه الرجال فلما راوا علیا علیه السلام قالوا اقبل الیکم قاتل عمرو فقال علی الحمد لله الذی اظهر الاسلام وقمع الشرک فحاصرهم النبی علیه السلام خمسا وعشرین لیلة فقال کعب بن اسد یا معشر الیهود تبایع هذا الرجل وقد تبین انه نبی مرسل قالوا لا قال فیقتل ابنائنا ونسائنا ونخرج الیه مصلتین قالوا لا قال فثبت علیه وهو مامن علینا لانها لیلة السبت قالوا لا فاتفقوا علی ان ینزلوا علی حکم سعد بن معاذ وکان سعد اصاب اکحله نبلة فی الاحزاب فقال اللهم ان کنت ابقیت

فی بنی قریظة

من حروب قریش شیئاً فابقنی لحربهم وان کنت رفعتها فاجعلها لی شهادة ولا تمتنی حتی تقر عینی من بنی قریظة
قال الصادق علیه السلام فحکم فیه یعنی سعداً بقتل الرجال وسبی الزراری والنساء وقسمة الاموال وان
یجعل عقارهم للمهاجرین دون الانصار فقال النبی علیه السلام لقد حکمت فیهم بحکم الله فوق سبعة ارقعه
وفیه یقول الحمیری   قال الجوار من الکثیر بمنزل   یجری لدیه کنیسه المنتسب   فقضی بما رضی الاله لهم به
القتل والحرب المسلح المحرب   قتل الکهول وکل مرء منهم   وسقی عقایلهم بها کالربرب   وقضی عقارهم لکل مهاجر
دون الالی نصروا ولم یتهیب   فقتل منهم اربع مائة وخمسین رجلا وقسم الاموال واسترق الذراری وحبسوا
الاسری فی دار من دور بنی النجار فخرج النبی علیه السلام الی موضع هو السوق الیوم فخندق فیها خنادق وامر
بهم فاخرجوا ارسالا وکانوا تسع مائة رجل فقتل علی علیه السلام عشرا وقتل الزبیر عشرا وقل رجل من
الصحابة الا قتل الرجل او الرجلین الواقدی وکانت بنانه ارسلت الی خلال بن سوید بن ثعلبه حجرا
فامر النبی علیه السلام بقتلها ولم یقتل فیه من المسلمین غیر الخلال واصطفی النبی علیه السلام عمرة
ثم بعث علیه السلام عبد الله بن عقیل الی خیبر فقتل ابا رافع بن ابی الحقیق بنو المصطلق من خزاعة
وهو المریسیع غزاهم علی علیه السلام فی شعبان ورأسهم الحرث بن ابی ضرار واصیب یومئذ ناس من بنی
عبد المطلب فقتل علی علیه السلام مالکا وابنه فاصاب النبی علیه السلام سبیاً کثیراً وکان سبی علی
جویریة بنت الحرث بن ابی ضرار فاصطفاها النبی علیه السلام فجاء ابوها الی النبی علیه السلام بفداء
ابنته فسأله النبی صلی الله علیه واله عن جملین خبأهما فی شعب کذا فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله و
انک رسول الله والله ما عرفهما احد سوای ثم قال یا رسول الله ان ابنتی لا تسبی انها امرأة کریمة
قال فاذهب فخیرها قال قد احسنت واجملت وجاء الیها ابوها فقال لها یا بنیة لا تفضحی قومک فقالت قد
اخترت الله ورسوله فدعا علیها ابوها فاعتقها رسول الله وجعلها فی جملة ازواجه فلما سمع قومها
ذلک ارسلوا ما کان فی ایدیهم من بنی المصطلق فما علم امرءة اعظم برکة علی قومها منها وفی هذه الغزاة نزلت
ان الذین جاؤا بالافک وفیها قال عبد الله ابی یقولون لئن رجعنا الی المدینة سنة ست فی شهر ربیع
الاول بعث عکاشة بن محصن فی اربعین رجلا الی الغمرة فهربوا واصاب مائتی بعیر وفیها بعث ابا عبیدة
بن الجراح الی القصه فی اربعین رجلا فاغار علیهم وفیها سریة زید بن حارثة الی الجموم من ارض بنی سلیم
فاصابوا وصلوا الی بنی ثعلبة فی خمسة عشر رجلا فهربوا واصاب منهم عشرین بعیرا وغزوة زید الی
العیص فی جمادی الاولی وغزوة بنی قرد وذلک ان ناسا من الاعراب قدموا وساقوا الابل فخرج الیهم رسول
الله صلی الله علیه واله وقدم ابا قتادة الانصاری مع جماعة فاستردها منهم قال حسان اظن عتیبة اذ زارها
بان سوف یهدم منها قصورا فعفت المدینة اذ زرتها وانست للاسد فیها زئیرا وبعث محمد بن مسلمة
الی قوم من هوازن فکمن القوم لهم وافلت محمد وقتل اصحابه ذات السلاسل وهو حصین وذلک ان
اعرابیا جاء الی النبی صلی الله علیه واله فقال ان لی نصیحة قال وما نصیحتک قال اجتمع بنو سلیم بوادی

سریة زید بن حارثة
غزوة بنی قرد

الرمل عند الحرة على ان يبيتوك بها القصة وفيها غزوة علىّ بن ابى طالب الى بنى عبد الله بن سعد من اهل فدك
وذلك انه بلغ رسول الله صلّى الله عليه و اله ان لهم جميعا يريدون ان يمدوا يهود خيبر وفيها سرية عبد الرحمن
بن عوف الى دومة الجندل فى شعبان و سرية العرنيين الذين قتلوا راعى النبى عليه السّلام واستاقوا الابل
وكانوا عشرين فارسًا وفيها اخذت اموال ابى العاص الربيع وقد خرج تاجرا الى الشام ومعه بضايع قريش
فلقيته سرية لرسول الله صلّى الله عليه و اله واستاقوا عيره وافلت وفيها غزوة الغابة ثم اعتمر عمرة الحديبية
فى الف ونيف رجل وسبعين بدنة فهمت قريش فى صدّه وبعثوا اليه بكرز بن حفص وخالد بن الوليد
وصدّ والهدى فبعث النبى صلّى الله عليه و اله عثمان اليهم يرى انه معتمر فلما ابطا اخذ عليه السّلام البيعه
تحت شجرة السمرة على ان لا يفرّوا قال الزهرى فلما صار بذى الحليفه قلد النبى عليه السّلام الهدى واشعره
واحرم بالعمرة فلما بلغ غدير الاشطاط عند عسفان اتاه عيينة الخزاعى فقال ان كعب بن لوى وعامر بن لوى
جمعوا لك الجموع وهم مقاتلوك وصادّوك عن البيت فقال عليه السّلام روحوا فراحوا حتى اذا كان ببعض
الطريق قال عليه السّلام ان خالد بن الوليد بالغميم طليعة فخذوا ذات اليمين وسار حتى اذا كان بالثنية
بركت ناقته فقال ما خلات القصوى ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والله لا يسالونى خطة يعظمون
فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها قال فعدل حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد القصة فاتاهم بديل بن
ورقاء الخزاعى فى نفر من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلّى الله عليه و اله وقالوا كما قال العين فقال
النبى عليه السّلام انا لم نجئ لقتال احد ولكن جئنا معتمرين فى كلام له بين الصلح والحرب فقال بديل
سابلغهم ما يقول فاتى قريشا وقال ان هذا الرجل يقول كذا وكذا فقال عروة بن مسعود الثقفى انه قد عرض
عليكم خطة رشد فاقبلوها فقالوا ائته فاتى النبى عليه السّلام وسمع منه مثل مقالة لبديل وراى تعظيم
الصحابة له فلما رجع قال اى قوم والله لقد وفدت على قيصر وكسرى والنجاشى والله ما رايت ملكا قط يعظمه
اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا يقتتلون على وضوءه ويتبادرون لامره ويخفضون اصواتهم عنده وما
يحدّون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوه فقال رجل من بنى كنانة ائته فلما اشرف
عليهم قال النبى عليه السّلام هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها وبعثت له فاستقبله القوم
يلبّون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغى لهؤلاء ان يصدّوا عن البيت الحرام ثم جاء مكرز بن حفص
فجعل يكلم النبى عليه السّلام اذ جاء سهيل بن عمرو فقال عليه السّلام قد سهل عليكم امركم فجلس وضرع
الى النبى عليه السّلام فى الصلح ونزل عليه الوحى بالاجابة الى ذلك وان يكتب على عليه السّلام فقال النبى
عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم القصة ثم كتب باسمك اللهم واصطلحا على وضع الحرب عن الناس
سبع سنين يامن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض ويامن المجتازين من الفريقين وان العهد
بيننا عيبة مكفوفة فانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احبّ ان يدخل فى عقد محمد وعهده دخل ومن
احبّ ان يدخل فى عقد قريش وعهدهم دخل فيه على ان لا يشكره احد على دينه وعلى ان يعبد الله بمكة

غزوة الغابة

كتاب العهد بين النبى ص وبين اهل مكة

علانیة وعلی ان محمدا ینحر الهدی مکانه وعلی ان یخلیها له فی قابل ثلثة ایام فیدخلها بسلاح الراکب ویخرج قریش کلها من مکة الا رجل واحد من قریش یخلفونه مع محمد واصحابه ویلحق محمد واصحابه من قریش فان محمدا یردّه علیهم ومن رجع من اصحابه الی قریش فلا یردّون الیه فقال المسلمون فی ذلک فقال النبی علیه السلام من جائهم منا فابعده الله ومن جاء نا منهم رددناه الیهم فلو علم الله الاسلام من قلبه جعل له مخرجا اذ جاء ابو جندل بن سهیل بن عمرو یوسف فی قیوده فقال سهیل هذا یا محمد اول ما افاوضک علیه ان تردّه فقال علیه السلام انا لم نقض بالکتاب بعد قال والله لا اصالحک علی شیء ابدا فقال النبی علیه السلام فاجره لی قال ما انا بمجیره لک قال مکرز بلی اجرناه فقال النبی علیه السلام انه لیس علیه باس انما یرجع علی ابیه وامه فانی ارید ان اتم لقریش شرطها فقال عمر والله ما شککت منذ اسلمت الا یومئذ فنزل انا فتحنا لک فنحر رسول الله صلی الله علیه واله بدنه وامر بحلق شعره قال الصادق علیه السلام فما انقضت تلک المدة حتی کاد الاسلام یستولی علی اهل مکة ولما رجع علیه السلام الی المدینة انفلت ابو بصیر بن اسید بن حارثة الثقفی من المشرکین فبعث الاخنس بن شریق فی اثره رجلین فقتل احدهما فاتی النبی علیه السلام مسلما مهاجرا فقال علیه السلام مسعر حرب لو کان معه احد ثم قال شانک بسلب صاحبک واذهب حیث شئت فخرج ابو بصیر وتبعه خمسة نفر ایضا حتی کانوا بین العیص وذی المروة من ارض جهینة علی طریق عیرات قریش مما یلی سیف البحر وانفلت ابو جندل فی سبعین راکبا اسلموا فلحق بابی بصیر واجتمع الیهم ناس من غفار واسلم وجهینة حتی بلغوا ثلثمائة لا یمرّ بهم عیر لقریش الا اخذوها وقتلوا اصحابها واخذوا عیرا فیها ابو العاص صهر النبی علیه السلام فخلّوا سبیله ولم یقتلوا احدا منهم فارسلت قریش ابا سفین بن حرب الی النبی علیه السلام یتضرعون الیه ان یبعث الیهم فیقدموا علیه وقالوا من خرج منا الیک فامسکه غیر حرج سنة سبع قال الواقدی فتح خیبر فی المحرم لما دنا النبی علیه السلام منها رفع الیه وقال اللهم ربّ السموات السبع وما اظللن وربّ الارضین السبع وما اقللن وربّ الشیاطین وما اضللن اسئلک خیر هذه القریة وخیر ما فیها واعوذ بک من شرها وشر ما فیها ولما رات اهل خیبر عمل علی علیه السلام قال ابن ابی الحقیق للنبی علیه السلام انزل فاکلمک قال نعم فنزل وصالح النبی علیه السلام علی حقن دماء من فی حصونهم ویخرجون منها بثوب واحد فذلک فلما سمع اهل فدک قصتهم بعثوا محیصة بن مسعود الی النبی علیه السلام یسالونه ان یسیّرهم باثواب فلما نزلوا سالوا النبی علیه السلام ان یعاملهم الاموال علی النصف فصالحهم علی ذلک وکذلک فعل باهل خیبر وفیها غزوة بنی جذیمة وقد کانوا ادعوا الاسلام فردّ ما اخذ منهم وضمن دیة قتلاهم وفیها غزوة قتل نجد ثم بعث عبد الله بن رواحه فی ثلثین راکبا الی البشیر بن زارم الیهودی لما سمع غطفان وبعث غالب بن عبد الله الکلبی الی ارض من بنی مرة وبعث عیینة بن حصین البدری الی بنی العنبر وفی ذی القعدة اعتمر عمرة القضیة فی جمع الحدیبیة ودخل مکة وطاف بالبیت علی بعیره وبیده محجن وعبد الله

بن رواحه اخذ بخطامه و یقول خلوا بنی الکفار عن سبیله خلوا فکل الخیر فی رسوله قد انزل الرحمن فی تنزیله
نضربکم ضربا علی تاویله ضربا یزیل الهام عن مقیله یارب انی مؤمن بقیله فاقام بها ثلثة ایام سنة ثمان
فی جمادی الاولی وقعة موته وهم ثلثة الاف فی کتاب ابان قال الصادق علیه السلام انه استعمل علیهم
جعفرا فان قتل فزید فان قتل فابن رواحه ثم خرجوا حتی نزلوا معان فبلغهم ان هرقل قد نزل بماء رب فی
مائة الف من الروم ومائة الف من المستعربه فانحازوا الی ارض یقال لها المشارف وتنسب السیوف
المشرفیة الیها لانها طبعت لسلیمان بن داود علیهما السلام بها فاختلفوا فی القتال وفی اخبار النبی
بکثرتهم فقال ابن رواحه ما نقاتل الناس بکثره وانما نقاتلهم بهذا الدین فلقوا جمیعهم بقری البلغاء
ثم انحازوا الی موته وفی البخاری نعی النبی علیه السلام جعفرا و زیدا وابن رواحه قبل ان یجیء خبرهم و
عیناه تذرفان زید بن ارقم حارب جعفر علی اشقره حتی عقر وهو اول من عقر فرسه فی الاسلام فحارب
راجلا حتی قتل فضیل بن یسار عن الباقر علیه السلام قال اصیب یومئذ جعفر وبه خمسون جراحة خمس
وعشرون منها فی وجهه محمد بن جریر لما سقط الرایه اخذه رجل بالقریة لا بالامرة فاخذ منه خالد بن
الولید وجاء عبد الرحمن بن سمره الی النبی علیه السلام بالخبر محمد بن اسحق لما اقبل اهل موته تلقاهم
النبی علیه السلام فجعلت الصحابه یحثون علیهم التراب ویقولون یا فرار فررتم فی سبیل الله فقال
لیسوا بفرار ولکنهم الکرار غزوة الفتح للیلتین مضتا من شهر رمضان وقیل لثلث عشرة خلت منه
وذلک انه خرج فی نحو من عشرة الاف رجل واربعمائة فارس وکان نزل لتدخلن المسجد الحرام ثم نزل اذا
جاء نصر الله ونزل انا فتحنا لک واستصرخ خزاعه اجمع علی المسیر الیها وقال اللهم خذ العیون عن قریش
حتی نأتیها فی بلادها وکان المؤتمن علی هذا السر علی علیه السلام ثم نماه الی جماعة من بعد قال ابان لما
انتهی الخبر الی ابی سفیان وهو بالشام مشاجرة کنانه وخزاعه اقبل حتی دخل النبی علیه السلام فقال یا محمد
احقن دمک واحرس قریشا وزدنا فی المدة قال غدرتم یا سفین فلقی الشیخین فلم یوجرا فدخل علی ام
حبیبه فذهب لیجلس علی الفراش فطوته فقال یا بنیه ارغبة بهذا الفراش عنی قالت نعم هذا فراش رسول
الله ما کنت لتجلس علیه وانت رجس مشرک ثم استجار فاطمه والسبطین فلم یجب فقال لعلی انت امس
القوم بی رحما وقد التبست علی فانصح لی قال انت شیخ قریش فقم فاستجر بین الناس ثم الحق باهلک قال فتری
ذلک نافعی قال لا ادری فقال ایها الناس انی استجرت بکم ثم رکب بعیره وانطلق فقدم علی قریش فقالوا
ما وراک فقص علیهم فقالوا فهل اجاز محمد مقالة علی قال لا قال لعب بک الرجل ثم سار علیه السلام حتی
نزل مر الظهران فخرج فی تلک اللیلة ابو سفیان وحکیم بن حزام وبدیل بن ورقا هل یسمعون خبرا وقد
کان العباس یتلقی النبی علیه السلام ومعه ابو سفین بن الحرث وعبد الله بن امیة وقد تلقاه ثنیة
العقاب والنبی علیه السلام فی قبة فدخل العباس علیه وقال بابی انت وامی هذا ابن عمک قد جاء تائبا
وابن عمتک قال لا حاجة لی فیهما ان ابن عمی انتهک عرضی واما ابن عمتی فهو الذی یقول بمکه لن نؤمن لک

خبر قتل جعفر بن ابی طالب علیه السلام

غزوة الفتح

تفجر لنا من الارض ینبوعا و قالت ام سلمہ فیہما فنادی ابوسفیان کن لنا کما قال العبد الصالح لا تثریب علیکم
الیوم فدعا لہما و قبل منہما و قال العباس ہو واللہ ہلاک قریش ان دخلہا عنوۃ فرکب النبی علیہ السلام
البیضا لیطلب الحطابہ او صاحب لبن یامرہ ان یاتی قریشا فیرکبون الیہ و یستامنون الیہ فسمع اباسفیان
یقول لبدیل و حکیم ما ہذہ النیران قال ہذہ خزاعۃ قال الاخزاعۃ اقل من ہذہ فلعل ہذہ تمیم او ربیعۃ فعرف
العباس صوت ابی سفیان و ناداہ و عرفہ الحال قال فما الحیلۃ قال ترکب فی عجز ہذہ البغلۃ فاستامن
لک رسول اللہ صم ففعل فکان یجتاز علی نار بعد نار فانتہی الی عمر فسبقہما الی النبی علیہ السلام و قال ہذا
ابوسفیان قد امکنک اللہ منہ بغیر عہد فدعنی اضرب عنقہ فقال العباس یا رسول اللہ ابوسفیان وقد
اجرتہ قال ادخلہ فدخل فقام بین یدیہ فقال ویحک یا اباسفین اما آن لک ان تشہد ان لا الہ الا اللہ
وانی رسول اللہ و یتلجلج لسانہ و علی یقصدہ بسیفہ والنبی علیہ السلام محدق بعلی فقال العباس یضرب
واللہ عنقک الساعۃ او تشہد الشہادتین فاسلم اضطرارا فقال لہ النبی علیہ السلام عند من تکون اللیلۃ
قال عند ابی الفضل فسلم الیہ فلما اصبح سمع بلالا یوذن قال ما ہذا المنادی و رای النبی علیہ السلام
وہو یتوضا وایدی المسلمین تحت شعرہ یستشفون بالقطرات فقال تاللہ ان رایت کالیوم کسری و قیصر فلما
صلی النبی علیہ السلام قال یا رسول اللہ انی احب ان تاذن لی الی قومی فانذرہم وادعوہم الی الحق فاذن لہ
فقال العباس ان اباسفیان رجل یحب الفخر فلو خصصتہ بمعروف فقال علیہ السلام من دخل دار ابی سفیان
فہو امن ثم قال ومن اغلق بابہ فہو امن فلما ذہب ابوسفین قال النبی علیہ السلام للعباس ادرکہ واحبسہ
فی مضایق الوادی حتی تمر بہ جنود اللہ فرای خالد بن الولید فی المقدم والزبیر فی جہینہ واشجع و ابا عبیدہ
فی اسلم و مزینہ والنبی علیہ السلام فی الانصار و سعد بن عبادہ فی یدہ رایۃ النبی علیہ السلام فقال یا ابا
حنظلہ الیوم یوم الملحمہ الیوم تستحل الحرم یا معشر الاوس والخزرج ثارکم یوم الجبل فاتی العباس الی النبی
واخبرہ بمقالۃ سعد فقال علیہ السلام لیس بما قال سعد شیئ ثم قال لعلی ادرک سعدا فخذ الرایۃ منہ و ادخلہا
ادخالا رفیقا فقال سعد لولاک لما اخذ منی و قال ابوسفین یا ابا الفضل ان ابن اخیک قد کشف ملکا
عظیما فقال العباس ویحک ہذہ نبوۃ واقبل ابوسفیان من اسفل الوادی یرکض فاستقبلہ قریش و قالوا
ما وراک وما ہذا الغبار قال محمد فی خلق ثم صاح یا ال غالب البیوت البیوت من دخل داری فہو امن فعرفت
ہند فاخذت تطردہم ثم قالت اقتلوا الشیخ الخبیث من وافد قوم و طلیعۃ قوم قال ویلک انی رایت ذات
القرون و رایت فارس ابناء الکرام و رایت ملوک کندہ و فتیان حمیر یسلمون اخر النہار ویلک اسکتی فقد
واللہ جاء الحق و ذہبت البلیۃ و کان قد عہد النبی صلی اللہ علیہ و الہ ان لا یقتلوا منہا الا من قاتلہم
سوی عشرۃ الحویرث بن نفیل بن کعب و مقبس بن ضبابہ و قرینۃ المغنیۃ قتلہم امیر المؤمنین علیہ السلام
و عبد اللہ بن خطل قتلہ عمار او بریدۃ او سعید بن حبیب المخزومی و صفوان بن امیہ ہرب الی جدۃ فاستامنہ
عبد اللہ بن وہب وانفذ الیہ عمامۃ النبی علیہ السلام واسلم و عکرمۃ بن ابی جہل ہرب الی الیمن واسلم و عبد اللہ

ابن ابی سرح عرف امیر المؤمنین انه فی دار عثمان فاتی عثمن الی النبی علیه السلام شافعا فیشفع فلما انصرف قال النبی علیه السلام فی قتله فقال سعد بن عباده لو رمزت فقال علیه السلام لا رمز من النبی وساره مولاة بنی عبد المطلب وجدت قبیلا و هند ادخلت دار ابی سفیان فتکلم ابو سفین فی بیعة النسا وعاونته ام الفضل وقرات یا ایها النبی اذا جاءك المؤمنات فقبل منهن البیعة وقریبا انفلتت واستومن لها فرجها فرس بالابطح فی مارة عمر قال ابو هریرة رای النبی علیه السلام اوباش قریش فامر بحصدهم فقتل منهم وانهزم الباقون واستشهد من المسلمین ثلثة نفر دخلوا من اسفل مکه واخطاؤا الطریق فقتلوا بشیر البنا مرفوعا قال النبی علیه السلام عند من المفتاح قالوا عند ام شیبة قد عاشیبة فقال اذهب الی امك فقل لها ترسل بالمفتاح قالت له قتلت مقاتلینا وترید ان تاخذ منا مکرمتنا فقال لترسلن به اولا قتلنك فوضعته فی ید الغلام فاخذه و دعا عمر وقال هذا تاویل رؤیای ثم قام ففتحه وستره فمن یومئذ یستر ثم دعا الغلام فبسط رداه وجعل فیه المفتاح وقال رده الی امك واخذ بعضادتی الباب ثم قال لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده وکانت صنادید قریش یظنون ان السیف لا یرفع عنهم فامنهم ثم قال الا ان کل دم ومال وماثر کانت فی الجاهلیة فانه موضوع فی الجاهلیة فان موضوع تحت قدمی الا سدانة الکعبة وسقایة الحاج فانهما مردودتان الی اهلیها الا ان مکة محرمة بتحریم الله لم یحل لاحد کان قبلی ولم یحل لی الا ساعة من نهار فهی محرمة الی ان یقوم الساعة لا یختلی خلاها ولا یقطع شجرها ولا ینفر صیدها ولا یحل لقطها الا منشد ثم قال الا بئس جیران النبی کنتم لقد کذبتم وطردتم واخرجتم وفللتم ثم ما رضیتم حتی جئتمونی فی بلادی تقاتلونی فاذهبوا فانتم الطلقا قد خلوا فی الاسلام واذن بلال علی الکعبه فکره عکرمه فقال خالد بن اسید الحمد لله الذی اکرم اباعتاب من هذا الیوم وقال سهیل بن عمرو کلاما وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غیر هذا الغراب الاسود موذنا فقال ابو سفیان انی لا اقول شیئا والله لو نطقت لظننت ان هذه الجدر وتخبر به محمدا و بعث صلوات الله علیه الیهم فاخبرهم بما قالوا فاستغفر عتاب واسلم وولاه النبی علیه السلام بمکه وکان فیها ثلثمائة وستون صنما بعضها مسدودا ببعض بالرصاص فانفذ ابو سفیان من لیلته مناة الی الحبشه ومنها الی الهند فهیا والهادار امن مقناطیس فتعلقت فی الهواء الی ایام محمود سبکتکین فلما غزاها اخذها وکسرها ونقلها الی اصفهان وجعلت تحت مارة الطریق فلما دخل النبی علیه السلام قال اعطنی یا علی کفا من الحصی الخبر ثم بعث النبی علیه السلام الی بنی الدیل وبعبد الله بن سهیل الی بنی محارب وبخالد بن الولید الی بنجذیمة بن عامر وکانوا بالقصیصا فشن علیهم بعد العهد فاسر منهم فتبرء النبی علیه السلام من فعله حنین فی شوال لما امر النبی علیه السلام عتاب بن اسید علی مکه فات الحج من فساد هوازن فی وادی حنین فخرج علیه السلام فی الفین من مکه وعشرة الاف کانوا معه وکان النبی علیه السلام استعار من صفوان بن امیة مائة درع وهو رئیس جشم فعانهم ابو بکر لعجبه بهم فقال لن نغلب الیوم عن قلة فنزلت ویوم حنین اذ اعجبتکم الایه

حدیث حنین

بعض الطرقات ... عانهم ... علی عاغزم

واقبل مالك بن عوف النضرى فيمن معه من قبايل قريش وثقيف وسمع عبدالله بن جدرد عين رسول الله ص
ابن عوف يقول يا معشر هوازن انكم احدّ العرب واعدّة وان هذا الرجل لم يلق قوما يصدّقونه القتال فاذا القيتموه
فاكسروا جفون سيوفكم واحملوا عليه حمل رجل واحد قال الصّادق عليه السّلام كانوا مع هوازن دريد بن
الصمة خرجوا به شيخا كبيرا يتيمنون به فلما نزلوا باوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهش
ما لى اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير وثغاء الشاة وخوار البقر فقال لابن مالك فى ذلك
فقال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله فيقاتل عنهم قال ويحك لم تصنع شيئا قدمت بيضة هوازن
فى نحور الخيل وهل يرد وجه المنهزم شيئ انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه وان كان عليك
فضحت فى اهلك ومالك ثم قالت حرب عوان ليتنى فيها جذع اخبّ فيها واضع قال انك كبرت وذهب
علمك قال جابر كان القوم قد كمنوا فى شعاب الوادى ومضايقه فما راعنا الا كتايب الرجال فانهزم
ابو سليم وكانوا على المقدمة وانهزم من وراءهم وبقى علىّ ومعه الراية فقال مالك بن عوف ارونى محمدا
فاروه فحمل عليه فلقيه ايمن بن عبيد وهو ابن امّ ايمن فالتقيا فقتله مالك قال الشاعر وثوى ايمن الامين
من القوم شهيدا فاعتاض قرة عين فقال النبى ص للعبّاس وكان جهوريا ناد فى القوم وذكرهم العهد يعنى
قوله ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل فنادى يا اهل بيعة الشجرة الى اين تفرّون اذكروا العهد والقوم
على وجوههم وذلك فى اوّل ليلة من شوال قال فنظر النبىّ عليه السّلام الى النّاس ببعض وجهه فى الظلما
فاضاء كانّه القمر ليلة البدر وكان على بين الشعبين حتى لم يبق فيهما مقتول وعاونه بعض الانصار فقام
النّبى عليه السّلام فى ركاب سرجه حتى اشرف عليهم وقال الان حمى الوطيس انا النبى لا كذب انا ابن
عبد المطلب وما زال المسلمون يقتلون المشركين ويأسرون منهم حتى ارتفع النهار فامر النبى عليه السّلام
بالكف الصّادق عليه السّلام سبا رسول الله صلّى الله عليه واله يوم حنين اربعة الاف راس واثنى عشر الف
ناقة سوى ما لا يعلم من الغنايم قال الزّهرى ستة الاف من الذرارى والنساء ومن البهايم ما لا يحصى
ولا يدرى حرب اوطاس وخثعم وثقيف فاخذت ثقيف الى الطايف والاعراب الى اوطاس فبعث النّبى
عليه السّلام ابا عامر الاشعرى الى اوطاس فقاتل حتى قتل فاخذ الرّاية ابو موسى الاشعرى وهو ابن
عمه ففتح عليه وبعث ابا سفيان الى ثقيف فضربوه على وجهه فانهزم وتعلل ثم سار النّبى عليه السّلام
بنفسه الى الطايف فحاصرهم اياما ثم انفذ عليّا فى خيل فبرز شهاب بن عبيس فقام اليه على عليه السّلام
فوثب ابو العاص بن الرّبيع زوج بنت النّبى عليه السّلام فقال يكفاه ايها الامير فقال لا ولكن ان قتلت
فانت على النّاس فبرز اليه على فقتله ومضى حتى كسر الاصنام فلما انصرف الى النّبى عليه السّلام فاجاه
القصّة قال محمّد بن اسحق كان حاصرهم ثلثين ليلة فنزل منهم ابو بكره والمسعث وفدان فى جماعة و
اسلموا فلما قدم وفد الطايف قالوا ردّ علينا رقيقنا الّذين اتوك فقال عليه السّلام اولئك عتقاء الله
سنة تسع فى رجب نزل انفروا خفافا وثقالا الاية فخطب عليه السّلام ورغب فى المواساة لجيش العسرة

حرب اوطاس وخثعم وثقيف

فانفق العبّاس وعثمن وعبد الرّحمن وطلحة والزّبير وغيرهم فنزل واستغفر ليعلم ساير الصحابة بشدة القيظ وقلّة الماء واتساق الامر بلاقتال فقصد نحو الرّوم الى مدينة تبوك وقيل هو من البوك لانهم كانوا يبكون الارض للماء حتى ان بعضهم كان يقتل فرسه ويمصّ احشاه واستخلف عليّا عليه السّلام فى اهله وقال يا علىّ انّ المدينة لا تصلح الّا بى او بك وذلك لشفقته عليها من اعدائها ونصه عليه بالقيام بعده فعظم ذلك الا على الانصار فضرب النبى عليه السّلام عسكره فوق ثنية الوداع فابطا اكثرهم فنزل الّا تنفروا يعذبكم فسار حتى نزل الجرف فرجع عبد الله بن ابى بغير اذن فقال عليه السّلام هو الّذى ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم الاية ويقال انه حلف للتعذر فنزل سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم واستاذنه بعض بنى غفار فى التاخر فنزل وجاء المعذرون الى قوله كاذبين واستاذنه جدة بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهما من المنافقين وكانوا ثمانين رجلا وكان جدة بن قيس اظهر شبقه بالنساء فنزل ومنهم من يقول ائذن لى وقال منافق لصحبه لا تنفروا فى الحرّ فنزل قل نار جهنم اشد حرا وقال اخوانه اغره لحرب العرب ولا روم كذلك فنزل ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض واتاه البكاؤن وهم معقل بن يسار وصخر بن خنسا وعبد الله بن كعب وعاتية بن زيد وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل وسالوا دواب او بغالا او خفافا فلم يجد فانصرفوا وهم يبكون فنزل ولا على الّذين اذا ما اتوك لتحملهم وقال الزهرى نزل فى تخلف عبد الله بن كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربيعة وعلى الثلثة الّذين خلفوا وكان النّبى عليه السّلام نهى عن مكالمتهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فلما انتهى الى الجرف لحقه على عليه السّلام واخذ بغرز رجله وقال يا رسول الله زعمت قريش انما خلفتنى استثقالا او مقتا فقال عليه السّلام طال ما اذت الامم انبياها اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الخبر فقال قد رضيت وقال ارجع يا اخى الى مكانك وانه لا بد للمدينة منى او منك وانفذ معه الضّعفا والمرضى لقوله ليس على الضّعفا واخر ابوذر انتظار ناقته فمشى راجلا بزاده وسلاحه فاخبر النّبى عليه السّلام فى بعض المنازل ان راجلا يتبعنا فقال هو ابوذر رحم الله اباذر يعيش وحده الخبر فوصل الى تبوك فى شعبان يوم الثلثا وظهر النّفاق فى هذه السنة قال الحركوشى كانوا ينيفون على ثلثين الفا قال الواقدى منهم عشرة الاف فارس فاقام ثلثة عشر يوما فاتاه الرئيس وهو يحنة بن روبه فاعطاه الجزية وقبل للمستقبل فكتب النّبى عليه السّلام كتابا وهو عندهم وكتب ايضا لاهل جربا واذرح وبعث سعد بن عبادة الى ناس من بنى سليم وجموع من بلى فلما قاربهم هربوا وبعث خالدا فى ثلثمائة رجل ثم عبد الرّحمن بن عوف مع سبعمائة رجل الى الاكيدر صاحب دومة الجندل وجاء به الى النّبى عليه السّلام فى ثمانمائة راس والفى بعير واربعمائة درع واربعمائة رمح وخمسمائة سيف فصالحه النّبى عليه السّلام وبعث اباعبيدة ووفاعة بن روح الجذامى الى جمع من جذام فاصاب منهم وكان اخر غزواته عليه السّلام

فصل فى اللطايف ان كان لادم سجود الملائكة مرة فلمحمد صلوات الله والملائكة والناس اجمعين

حاشية: خاتمة غزوات العشرة

حاشية: الثلثة الّذين خلفوا

حاشية: فى اللطايف

اجمعين كل ساعة الى يوم القيمة وان كان ادم قبلة الملائكة فجعله الله امام الانبياء ليلة المعراج فصار اماما ادم وان خلق ادم من طين فانه خلق من نور قوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين وان كان ادم اول الخلق فقد صار محمد قبله قوله ان الله خلقنى من نور وخلق ذلك النور بالفى الفسنة وان كان ادم ابو البشر فمحمد سيد البشر قوله عليه السلام ادم ومن دونه تحت لوائى يوم القيمة وان كان ادم اول الانبياء فنبوة محمد اقدم منه قوله كنت نبيا وادم منجدل فى طينته وان عجزت الملائكة عن ادم فاعطى القران الذى عجز عنه الاولون والاخرون وان قيل لادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فقال له ليغفر لك الله وان دخل ادم فى الجنة فقد عرج به الى قاب قوسين او ادنى ادريس قوله ورفعناه مكانا عليا اى السماء وللنبى عليه السلام ورفعنا لك ذكرك وناجى ادريس ربه ونادى الله محمدا فاوحى الى عبده ما اوحى واطعم ادريس بعد وفاته وقد اطعمه الله فى حال حياته قوله عليه السلام انى لست كاحدكم انى ابيت عند ربى ويطعمنى ويسقينى نوح عليه السلام جرت له السفينة على الماء وهى تجرى للكافر والمؤمن ولمحمد جرى الحجر على الماء وذلك انه كان على شفير غدير ووراء الغدير تل عظيم فقال عكرمة بن ابى جهل يا محمد ان كنت نبيا فادع من صخور ذلك التل حتى يخوض الماء فيعبره فدعا بالصخرة فجعلت ياتى على وجه الماء حتى مثلت بين يديه فامرها بالرجوع فرجعت كما جائت واجيبت دعوته على قومه لاتذر على الارض فهطلت له السماء بالعقوبة واجيبت لمحمد بالرحمة حيث قال حوالينا ولا علينا فنوح رسول العقوبة ومحمد رسول الرحمة وما ارسلناك الا رحمة دعا نوح لنفسه ولنفر يسير رب اغفر لى ولوالدى و محمد دعا الامته من ولد منهم ومن لم يولد واعف عنا وقال له وجعلنا ذريتهم الباقين وقال لمحمد ذرية بعضها من بعض كانت سفينته سبب النجاة فى الدنيا وذرية محمد سبب النجاة فى العقبى قوله مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح الخبر وقال نوح ان ابنى من اهلى فقيل له انه ليس من اهلك ومحمد لما علنت من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم ينظر اليهم بعين المقة قال حسان وان كان نوح نجا سالما على الفلك بالقوم لما نجا فان النبى نجا سالما الى الغار فى الليل لما دجا هود عليه السلام انتصر من اعدائه بالريح قوله وفى عاد ارسلنا عليهم ومحمد نصره الله يوم الاحزاب والخندق بالريح والملائكة قوله بجنود لم تروها فزاد الله محمدا على هود بثلثة الاف ملك وفضله على هود بان ريح عاد ريح سخط و ريح محمد ريح رحمة قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم الاية وصبر هود فى ذات الله واعذر قومه اذ كذب والنبى عليه السلام صبر فى ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصا وعلاه ابو جهل بسلا شاة فاوحى الله الى جاجائيل ملك الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد فاتاه فقال له قد امرت لك بالطاعة فان امرت اطبقت عليهم الجبال فاهلكتهم بها قال انما بعثت رحمة اهد قومى فانهم لا يعلمون صالح عليه السلام خرجت لصالح ناقة عشراء من بين صخرة صما واخرج لنبينا عليه السلام رجل من وسط الجبل يدعوا له ويقول اللهم ارفع له ذكرا اللهم اوجب له اجرا اللهم احطط عنه وزرا وعقر ناقته

حدیث جری الشجر على الغدیر

وعقرا ولاد محمد ابو القاسم البارع لنا قة صالح فادت اناس وقد حسروا علی قتل الحسین وکان صالح ینذر
قومه فقیل له یا صالح ائتنا بعذاب الله ومحمد نبی الرحمة قوله وما ارسلناک الا رحمة والناقة لم تنا طقه
ولم تشهد له بالنبوة وقد تکلم مع النبی علیه السلام نوق کثیرة الحمیری

بعث الاله الی ثمود صالحا ... منه بنور رسالة لا یشکل
قالوا له اخرج لنا من صخرة ... عشرا نخلبها اذا ما ننزل
فتصدعت عن ناقة فتنوا بها ... وقضاء ربک لیس عنه نزحل
فی جحفل درتها القاح خلفها ... سبقت ویقدمها هناک ویتزل
لما راوها حافلا احفوا بها ... ودعوا اباوعیة وقالوا احملوا
حتی عتوا فتمردوا وسطوا بها ... بطرا فاسرع فی شواها المنصل
خضبوا فراستها بعان مجل ... فرغا هنالک بکرها فاستوصلوا
قبل الصباح بصیحة اخذتهم ... بعد الرقاد سری الیهم منهل

لوط علیه السلام

قال حسان بن ثابت

علی القوم فاستوصلوا بالبلا ... وان کان لوطا دعا وتبر
فان النبی بسید ردعا ... علی المشرکین بسیف الفنا
فناداه جبرئیل من قومه ... بلبیک لبیک سل ما تشاء

ابرهیم علیه السلام نظر من الملک الی الملک وکذلک نری ابرهیم والحبیب نظر من الملک الی الملک
الم تر الی ربک کیف مد الظل الخلیل طالب قال انی ذاهب الی ربی والحبیب مطلوب اسری بعبده
لیلا قال الخلیل والذی اطمع ان یغفر لی وقیل للحبیب لیغفر لک الله وقال الخلیل ولا تخزنی وللحبیب
یوم لا یخزی الله وقال الخلیل وسط النار حسبی الله وقیل للحبیب یا ایها النبی حسبک الله قال الخلیل
واجعل لی لسان صدق وقیل للحبیب ورفعنا لک ذکرک قال الخلیل وارنا مناسکنا وقیل للحبیب
لنریه الخلیل واجعلنی من ورثة جنة النعیم وللحبیب وللاخرة خیر لک الخلیل والذی هو یطعمنی وللحبیب
اطعمهم من جوع لاجلک الخلیل بخل علی اعدائه بالرزق وارزق اهله من الثمرات والحبیب سخا بها
علی الاعداء حتی عوتب ولا تبسطها کل البسط الخلیل اقسم بالله وتالله لاکیدن اصنامکم واقسم الله
بالحبیب لعمرک انهم واتخذ مقام الخلیل قبلة واتخذوا من مقام ابرهیم وجعل احوال الحبیب وافعاله
واقواله قبلة لقد کان لکم فی رسول الله اسوة الخلیل کسر اصنام قومه بالخفیه غضبا لله والحبیب
کسر عن الکعبة ثلثمائة وستین صنما واذل من عبدها بالسیف اصطفی الخلیل بعد الابتلاء ولقد
اصطفیناه واصطفی الحبیب قبل الابتداء الله یصطفی الخلیل بذل ماله لاجل الجلیل وخلق الجلیل
العالم لاجل الحبیب مقام الخلیل مقام الخدمه واتخذوا من مقام ابرهیم ومقام الحبیب مقام الشفاعة
عسی ان یبعثک والشفیع افضل من الخادم الخلیل طلب ابتداء الوصله قال هذا ربی والحبیب طلب
بقاء الوصل وامرت ان اکون من المسلمین والبقاء فضل علی الابتداء وصیر الله حر النار علی الخلیل
بردا وسلاما وصیر السم فی جوفه سلاما حین سمته الخیبریه ثم سخر له نار جهنم التی کانت نار الدنیا کلها
جزء منها کان الخلیل منادیا بالحج والقربان واذن فی الناس بالحج والحبیب منادیا بالاسلام والایمان منادیا للایمان
ان امنوا بربکم قال للخلیل اولم تومن وقال للحبیب امن الرسول قال للخلیل فانهم عدو لی وقیل للحبیب
لولاک لما خلقت الافلاک وقبل للخلیل وفدیناه بذبح عظیم والحبیب فدی ابوه عبد الله بمائة ناقة

وبارك فی اولاد الخليل حتی عفوا فامر داود فی ایامه باحصائهم فعجزوا عن ذلك فاوحى الله تعالى اليه لما اطاعنی بذبح ولده کثرت ذريته والحبيب لما ابتلى ايضا بذبح ابنه الحسين کثرت اولاده وصل الخليل الى الجليل بالواسطة وكذلك نری ابرهيم ووصل الحبيب بلا واسطة ثم دنی فتدلى اراد الخليل رضاء الملك فی رفع الكعبة واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واراد الله القبلة فی رضاء الحبيب فلنولينك قبلة ترضيها كان الابتلاء للخليل اولا والاجتبا اخرا واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والحبيب ابتداؤه بشارة ليظهره على الدين سال الخليل واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام وقال للحبيب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الجليل من نحالك والحبيب من نحاله فلا جرم ولسوف يعطيك ربك فترضى الخليل المريد والحبيب المراد الخليل عطشان والحبيب ريان قال صاحب المعين مخرج الحاء اقصى من مخرج الخاء بدرجة فان الخاء من الحلق والحاء من الفواد فاذا ذكرت الخليل لم تملأ فاك لانه من الحلق فاذا ذكرت الحبيب ملأت فاك وقلبك لانه من الفواد قالوا اظهر الله الخليل ولم يظهر الحبيب الجواب انه اظهر المحبة لمتبعيه فكيف المتبوع قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعونی يحببكم الله يعقوب عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا ومحمد كان له اثنا عشر وصيا وجعل الاسباط من سلالته صلبه ومريم بنت عمران من بناته والهداة فی ذريته قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا فی ذريتهما النبوة والكتاب ومحمد ارفع ذكرا من ذلك جعلت فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من ذريته واتاه الكتاب المحفوظ لا يبدل ولا يغير وصبر يعقوب على فراق ولده حتى كاد يحرض وصبر محمد على وفات ابرهيم وعلى ما علم من فحوى ما يجرى على ذريته يوسف عليه السلام ان كان له جمال فلمحمد ملاحة وكمال قوله عليه السلام كان يوسف احسن ولكننی املح وان كان يوسف فی الليل نورا فمحمد فی الدنيا والعقبى نور انی فی الدنيا يهدی الله لنوره وفی العقبى انظرونا نقتبس يوسف دعا لمالك بن دعر ليكثر ماله وولده قال النبی عليه السلام ستدرك ولدا لی يسمى الباقر فاذا لقيته فاقرئه منی السلام وقال لانس اللهم اطل عمره واكثر ماله وولده فبقی الى ايام عمر بن عبد العزيز وله عشرون من الذكور وثمانون من الاناث وكانت شجرة له كل حول ذوات ثمرتين صبر يوسف فی الجب والحبس فی الفرقة والمعصية ومحمد قاصی من كثرة الغربة والفرقة وحبس فی الشعب ثلث سنين وفی الغار ثلث ليال وكان ليوسف رؤياه ولمحمد لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام موسى عليه السلام اعطاه الله اثنتی عشر عينا قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ومحمد امر البراء بن عازب بغرس سهمه يوم الميضاه بالحديبية فی قليب جاف فتفجرت اثنتا عشرة عينا حتى كفت ثمانية الاف رجل وكان لموسى انفجار الماء من الحجر ولمحمد انفجار الماء من بين اصابعه وهذا اعجب وانزل الله لموسى عمودا من السماء تضیء لهم ليلتهم ويرتفع نهارهم ورسول الله اعطى بعض اصحابه عصى تضیء امامه وبين يديه واعطى قتادة بن النعمن عرجونا فكان العرجون يضیء امامه عشرا قوله ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات قال ابن عباس والضحاك اليد والعصا والحجر والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم يروى ان النبی عليه السلام استتر للوضوء فی بعض اسفاره الى الشام فاحاط به

الیهود بالسیوف فاثار الله من تحت رجله جرادا فاحترشتهم وجعلت تاكلهم حتى انت على جملتهم وكانوا اما ثنی
نفر وقال علیه السلام ان بین الركن والصفا قبور سبعین نبیا ما ماتوا الا بضر الجوع والقمل وتبعه قوم
یوما خالیا فنظر احدهم الى ثياب نفسه وفیها قمل ثم جعل بدنه یحکه فانف من اصحابه وانسل وابصر اخر وآخر
مثل ذلك حتى وجد كلهم من نفسه ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى ذلك عليهم فماتوا كلهم من خمسة
ايام الى شهرين وهم جماعة بقتله فخرجوا نحو المدينة من مكة فسلط الله على مزاودهم وروایاهم وسطحیهم
الجرذان فخرقتها ونقبتها وسال میاهها ثم عطشوا اشعروا فرجعوا القهقری الى الحیاض التی كانوا
تزودوا منها تلك المياه واذا الجرذان قد سبقتهم اليها فنقبت اصولها فسال فی الحرة میاهها فتما وتواولم
ینفلت منهم الا واحد لا یزال یقول یا رب محمد وال محمد قد تبت من اذاه ففرج عنی بجاه محمد وال محمد فورد
علیه قافلة فسقوه وحملوه وامتعه القوم فامن بالنبی علیه السلام فجعل رسول الله صلی الله علیه وآله
تلك الجمال والاموال واحتجم النبی علیه السلام مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابی سعید الخدری وقال
غیبه فذهب فشربه فقال ماذا صنعت به قال شربته قال اولم اقل لك غیبه فقال قد غیبته فی وعاء
حریز فقال ایاك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمی ولحمی
واستهزأ به اربعون نفرا من المنافقین فقال علیه السلام اما ان الله یعذبهم بالدم فلحقهم الرعاف الدایم
وسیلان دماء من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم یختلط بدمائهم فبقوا كذلك اربعین صباحا
ثم هلكوا قوله اسلك یدك فی جیبك تخرج بیضاء واعطی افضل منه وهو ان نورا كان عن یمینه حیث
ما جلس وكان یراه الناس كلهم وقد بقی ذلك النور الى قیام الساعة وكان یحب ان یاتیه الحسنان یناديهما
هلما الی فیقبلان نحوه من البعد قد بلغهما صوته فیقول باسبابته هكذا یخرجهما من الباب فتضیء لهما احسن
من ضوء القمر والشمس فیاتیان ثم تعود الاصبع كما كانت وتفعل فی انصرافهما مثل ذلك قوله وان الق عصاك
وله ما روی ان الزبیر بن العوام انكسر سیفه فی بعض الغزوات فاخذ النبی علیه السلام خشبة فسحها من
جانبیه فصارت سیفا اجود ما یكون واضربها فكان یقاتل به وان الله تعالى قلب جذوع سقوف یهود
فارغوه افاعی وهی اكبر من مائة جذع وقصدت نحوهم والتقمت صاع بینهم فمات منهم اربعة وخبل جماعة
واسلم اخرون وقالوا اللهم بجاه محمد الذی اصطفیته وعلی الذی ارتضیته واولیائهما الذین من سلم
لهم امرهم اجتنبته فانثر الله الاربعة قوله فاضرب بعصاك الحجر قال امیر المؤمنین علیه السلام خرجنا البحر
معه یعنی النبی علیه السلام الی خیبر فاذا نحن بوادی یشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا یا رسول الله
العدو من ورائنا والوادی امامنا كما قال اصحاب موسی انا لمدركون فنزل رسول الله صلی الله علیه وآله ثم
قال اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فارنی قدرتك وركب فعبرت الخیل لا تندی حوافرها والابل لا تندی
اخفافها فرجعنا فكان فتحها وفی روایة انس انه مطرت السماء ثلثة ایام ولیالیها بوادی الحزان فقالوا یا رسول
الله هول عظیم فقال ایها الناس اتبعونی وكنت اخر الناس ولقد رایت الماء ما بل اخفاف الابل قوله ولقد

فيه ان رسول الله صلعم اشرف من ساير الانبياء

اخذنا فرعون بالسنين وروى ان النبى عليه السّلام قال اللّهم العن رعلا وذكوان اللّهم اشدد وطاتك
على مضر اللّهم اجعل سنيهم كسنى يوسف ففى الخبر ان الرّجل كان منهم يلحق صاحبه فلا يمكنه الدنوّ
فاذا دنا منه لا يبصره من شدّة دخان الجوع وكان يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه لم
يصلوا به الى بيوتهم حتّى يتسوّس وينتن فاكلوا الكلاب الميتة والجيف والجلود ونبشوا القبور واحرقوا
عظام الموتى فاكلوها واكلت المرءة طفلها وكان الدخان متراكما بين السّماء والارض وذلك قوله
فارتقب يوم تاتى السّماء بدخان مبين يغشى النّاس هذا عذاب اليم فقال ابو سفيان ورؤساء قريش
يا محمّد اتامرنا بصلة الرّحم فادرك قومك فقد هلكوا فدعا لهم وذلك قوله ربنا اكشف عنا العذاب
انا موقنون فقال الله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون فعاد اليهم الخصب والدعة وهو قوله
فليعبدوا رب هذا البيت الاية انتقم الله لموسى من فرعون وانتقم لمحمد من الفراعنة سيهزم الجمع ويولون
الدبر كان لموسى عصا ولمحمد ذو الفقار خلف موسى هرون فى قومه وخلف محمّد عليًّا فى قومه انت
منى بمنزلة هرون من موسى وكان لموسى اثنا عشر نقيبًا ولمحمّد اثنا عشر اماما كان لموسى انفلاق البحر فى
الارض فانفلق فكان كل فرق ولمحمّد انشقاق القمر فى السّماء وذلك اعجب اقتربت السّاعة وانشق القمر
العصا بلغت البحر فانفلق فاضرب بعصاك البحر واشار بالاصبع الى القمر فانشق وقال موسى رب اشرح لى
صدرى وقال الله له الم نشرح لك صدرك وقال لموسى وهرون وقولا له قولا لينا وقال لمحمّد واغلظ
عليهم ولا تطع كلّ حلاف واعطى الله موسى المنّ والسّلوى واحل الغنايم لمحمّد ولامته ولم يحل لاحد قبله
وقال فى حقّ موسى وظللنا عليهم الغمام يعنى فى التيه والنبى عليه السّلام كان يسير الغمام فوقه وكلّم الله
موسى تكليما على طور سيناء وناجى الله محمّدا عند سدرة المنتهى وكان واسطه بين الحق وبين موسى ولم
يكن بين محمّد وربه احد فاوحى الى عبده وليس من مشى برجليه كمن اسرى بسره وليس من ناداه كمن ناجاه
ومن بعيد نودى ومن قريب نوجى ولم يكلم موسى الا بعد اربعين ليلة ومحمّد كان نايما فى بيت
ام هانى فعرج به ومعراج موسى بعد الموعود ومعراج محمّد بلا وعد واختار موسى قومه سبعين رجلا واختير
محمّد وهو فريد ولم يحتمل موسى ما راه فخرّ موسى صعقا واحتمل محمّد ذلك لقد راى من ايات ربه معراج موسى
نهارا ومعراج محمّد ليلا معراج موسى على الارض ومعراج محمّد فوق السموات السّبع اخبر بما جرى بينه وبين
موسى وكتم ما جرى بينه وبين محمّد فاوحى الى عبده ما اوحى قوله ولما جاء موسى لميقاتنا كانه جاء من عند فرعون
لقد جاءكم رسول كانه جاء من عند الله وقال لموسى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوّأ لقومكما بمصر بيوتا
واخرج النّبىء من مسجده ما خلا العترة وفى هذا تبيان قوله انت منى بمنزلة هرون من موسى حسان

لئن كلم الله موسى على	شريف من الطور يوم الندا	فان النبى ابا قاسم	وحى بالرسالة فوق السّما
وقد صار بالقرب من ربه	على قاب قوسين لما دنا	وان فجّر الماء موسى لكم	عيونا من الصخر ضرب العصا
فمن كف احمد قد فجرت	عيون من الما يوم الظما	وان كان هرون من بعده	حبى بالوزارة يوم الملا

فان الوزارة قد نالها | على بلا شك يوم الغدا | كعب بن مالك الانصارى | فان يك موسى كلم الله جهرة
على جبل الطور المنيف المعظم | فقد كلم الله النبى محمدا | على الموضع الاعلى الرفيع المسوم | داود عليه السلام كان له

سلسلة الحكومة ليميز الحق من الباطل ولمحمد القران ما فرطنا فى الكتاب من شئ وليست السلسلة كالكتاب ان السلسلة
قد فنيت والقران يبقى الى اخر الدهر وكان له النغم ولمحمد الحلاوة واذا سمعوا ما انزل الى الرسول وكان له ثلثون
الف حرس وكان حارس محمد هو الله تعالى والله يعصمك من الناس وسبحت له الوحوش والطيور والجبال
فالله تعالى وملائكته يشهدون لمحمد وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله وقال له والنا له الحديد والان قلب
محمد بالرحمة والشفاعة فبما رحمة من الله لنت لهم والان لهم الصم الصخور الصلوة وجعلها غارا وكان يحلب
الشاة المجهودة ويمسح ضرعها فيحلب منها كيف شاء وسخر له الجبال فكان يسبحن واخذ النبى عليه السلام
احجارا فامسكها فسبحن فى كفه وله الطير محشورة كل له اواب ولمحمد البراق وقال له وشددنا ملكه وشد
ملك محمد حتى نسخ بشريعته ساير الشرايع وقال لداود ولا تتبع الهوى وقال لمحمد ما ضل صاحبكم حسان
وان كان داود قد اوبت جبال له دير وطير الهوا ففى كف احمد قد سبحت بتقديس فى صغار الحصا سليما
سخرت له الريح غدوها شهر ورواحها شهر يقال انه غدا من العراق وقال بمرو وامسى ببلخ واكرم محمدا
بالبراق خطوته مد البصر وقال علمنا منطق الطير وروى ان الحمرة فجعت باحد ولدها فجائت الى النبى عليه السلم
وجعلت تذف على راس رسول الله صلعم فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضها فقال النبى
اردها ومنه كلام البعير والعجل والظبى والشاة والذئب والضب وسخرت له الجن والشياطين وقال للنبى
قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن وقوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وهم التسعة من اشراف الجن بنصيبين
واليمن من عمرو بن بنى عامر منهم شصاه ومصاه والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاه وهاضب و
عمرو وبايعوه على العبادات واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وسليمان كان يصفدهم لعصيانهم ونبينا
اتوه طايعين راغبين وسال سليمان ملكا دنيا رب هب لى ملكا وعرض مفاتيح خزاين الدنيا على محمد فردها
فشتان بين من يسال وبين من يعطى فلا يقبل فاعطاه الله الكوثر والشفاعة والمقام المحمود ولسوف يعطيك ربك
فترضى وقال لسليمان امنن او امسك بغير حساب وقال لنبينا ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا

حسان بن ثابت | وان كانت الجن قد ساسها | سليمن والريح تجرى رخا | فشهر غدو وبر دايبا
وشهر رواح بران يشا | فان النبى سرى ليلة | من المسجدين الى المرتقا | كعب بن مالك

وان تك نمل البر بالوهم كلمت   سليمان ذا الملك الذى ليس بالعمى   فهذا نبى الله احمد سبحت   صغار الحصى فى كفه بالترنم
يحيى عليه السلام قال الله تعالى له واتيناه الحكم صبيا وكان فى عصر لا جاهلية فيه ومحمد اوتى الحكم والفهم صبيا
بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان وكان يحيى اعبد اهل زمانه وازهدهم ومحمد ازهد الخلايق واعبدهم حتى
قيل طه ما انزلنا   حسان بن ثابت   وان كان يحيى بكت عينه صغيرا وطهره فى الصبى فان النبى بكى قايما حزينا
على الرجل خوف الرجا فناداه ان طه ابا قسم ولا تشق بالوحى لما اتى عيسى وابرئ الاكمه والابرص ونبينا اتاه معاذ

بن عفرا فقال يا رسول الله انى قد تزوجت وقالوا للزوجة ان بجنبي بياضا فكرهت ان تزف الى فقال اكشف لی
عن جنبك فكشف له عن جنبه فمسحه بعود فذهب ما به من البرص ولقد اتاه من جهينة اجذم يتقطع من
الجذام فشكا اليه فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرئ وابرء صاحب السلعة
واتته امرءة فقالت يا رسول الله ان ابنى قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التثاوب
فقام وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله ولى الله فانا رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا
واتاه رجل وبه ادرة عظيمة فقال هذه الادرة تمنعني من التطهير والوضوء فدعا بماء فبرك فيه ودعاه وتفل
فيه ثم امره ان يفيض عليه ففعل الرجل واغفا اغفاء وانتبه فاذا هی قد تقلصت وجاءت امرءة ومعها غلام
سمين واقط ومعها ابنة لها فقالت يا رسول الله ولدت هذه كمها فاخذ رسول الله صلعم عودا فمسح به عينيها
فابصرت ومنه حديث قتادة بن ربعي ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن انيس قوله واحى الموتى باذن الله قال
الكلبي كان عيسى يحيي الاموات بيا حي يا قيوم وقيل انه احيا اربعة انفس وهم عازر وابن العجوز وابنة العاشر
وسام بن نوح قال الرضا ع لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلعم فسالوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم على بن
ابى طالب ع فقال اذهب الى الجبانة فناد باسم هؤلاء الرهط الذين يسالون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا
فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله قوموا باذن الله فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش
تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به واحيى عليه السلام
النفر الذين قتلوا يوم بدر فخاطبهم وكلمهم وعيرهم بكفرهم قوله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون ومحمد صلعم
ينبئ باشياء كثيرة منها قصة حاطب بن ابى بلتعة وانفاذ كتابه الى مكة ومنها قصة عباس وسبب اسلامه ابن
جريح فی قوله ويعلمه الكتاب والحكمة ان الله تعالى اعطا عيسى تسعة اشياء من الخط ولسائر الناس جزءا وروی
عن النبی ع واوتيت القران ومثليه انشد وان كان من مات يحيى لكم بنا ديه عيسى برب العلى فان الذراع
لقد سمها يهود لاحد يوم القرى فنادته انى لمسمومة فلا تقربني وقيت الاذى **فصل فی النكت والاشارات**

فصل فی النكت والاشارات

اختير من اسمائه اثنا عشر اسما اسمان عبارة المزمل والمدثر واسمان اشارة المذكر والنذير واسمان بشارة
البشير والنذير واسمان كرامة النبی والرسول واسمان كناية طه ويس واسمان علامة محمد واحمد واختير
ايضا اربع الشمس لان من ايام عيسى الى ايامه كان العالم ظلمانيا من الكفر فبلغ شريعته شرقا وغربا اشرق
من الشمس والثانی النجم وهو هداية على البلاد والنبی ع هداية الى الرشاد والثالث السراج فالبيت الظلمانی
يضيئ بنوره فكذلك محبته تنور القلوب ويتوقد من سراج الف سراج ولا ينتقص وكذلك استنار العالم
من نوره ولم ينقص منه والضال فی المظلمة يهتدى به ويا من اهل الدار والرابع طه قبل الطاء طوله وقال اهل
الحسن وقتادة قالا طا ابتداء اسم طاهر وها اسم هادی فوضع فی ابتداء السورة حرفان من اسمائه حتى اذا قلت طه
جرى على لسانك اسمان من اسمائه وقالوا الطاء تسعة والهاء خمسة فجعلها اربعة عشر كالبدر والبدر اذا
طلع يشرق الدنيا ويسمى ايام البيض والنبی اشرق به قلوب المؤمنين ووجوههم يوم تبيض وجوه وقالت الانصار

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع وسماه النبي في ثلثة عشر موضعًا يا ايها النبي حسبك الله
يا ايّها النبي حرض المؤمنين يا ايها النبي قل لمن في ايديكم يا ايّها النبي جاهد الكفار يا ايّها النبي اتق الله يا ايها
النبي قل لازواجك ان كنتن يا ايّها النبي انا جعلناك يا ايها النبي انا ارسلناك يا ايها النبي انا احللنا لك يا ايها
النبي اذا جاءك المؤمنات يا ايّها النبي لم تحرّم يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك يا ايها النبي اذا طلقتم وقد
مدح الله الاثنا عشر من الانبياء باثني عشر نوعا من الطاعة مدح اسحق ويعقوب بالطاعة ووهبنا له اسحق
ويعقوب ولعيسى بالزهادة قيل له لو اتخذت منزلا واشتريت دابة فقال ما قال ولسليمان بالسخا وكان يطعم
كلّ يوم سبعماية جريب من الحوّائي وهو ياكل الخشكار ولابرهيم بالرحمة ان ابرهيم لحليم اوّاه منيبٌ وفيه
قصة المجوس الذين اسلموا من ضيافته ولنوح بالصلابة ربّ لا تذر في فردا وايضا من موسى وهرون ربنا
انّك اتيت فرعون فبالغ نبينا ءَ في هذه الخصال حتى نهاه عن ذلك الاستغفار استغفر لهم او لا تستغفر لهم
المجاهدة ولا تعجل بالقران العبادة طاها ما انزلنا الزهد لم تحرم ما احل الله لك وفي حديث ما ربه وعرض
عليه مفاتيح الدنيا فابى السخا ولا تجعل يدك مغلولة الرّحمة واغلظ عليهم وقال فلعلك باخع نفسك الصلابة
لست عليهم بمصيطر يا ايها النبي جاهد الكفار وفيه قصة ابن مكتوم الانذار نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
عيب الهتهم ولا تسبّوا الّذين يدعون من دون الله وانه تعالى اقسم لاجله بخمسة عشر قسما بهدايته والنجم اذا هوى
برسالته يس والقران الحكيم بولي عهدة والعاديات ضبحًا بمعراجه لتركبنّ طبقا عن طبق بشريعته والعصر
انّ الانسان لفي خسر بكتابه ق والقران المجيد بخلقه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم بخلقه ن والقلم
بزيادة نوافله طه ما انزلنا بطهارته فلا اقسم بما تبصرون ببلده لا اقسم بهذا البلد بمحبته والضحى والليل بتهديد
موذيه كلا لئن لم ينته بعقوبة اعدائه كلّا انهم عن ربهم يومئذ بعمره لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ومن شدة فرط
المحبّ ان يحلف بعمر حبيبه وكل ما سال الانبياء من الله تعالى اعطاه الله بلا سوال ادم وان لم تغفر لنا ولم يغفر
لك الله نوح لا تذر على الارض وله انا كفيناك المستهزئين ابرهيم ولا تخزني يوم يبعثون وله يوم لا يخزي الله
النبي شعيب ربنا افتح بيننا وله انّا فتحنا لك لوط ربّ انصرني على القوم وله وينصرك الله موسى قال ربّ اشرح لي
صدري وله الم نشرح لك موسى اخلفني في قومي وله انّما وليكم الله وكان له اثنان وعشرون خاصية كان احسن
الخلائق الّذي خلقك فسوّيك واجملهم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واطهرهم طه ما انزلنا وافضلهم
وكان فضل الله عليك كبيرا واعزهم لقد جاءكم رسول واشرفهم انا ارسلناك واظهر المعجزة قل لئن اجتمعت
الجن والانس واهيب الناس سنلقي في قلوب الّذين واكملهم سعادة عسى ان يبعثك ربك واكرمهم كرامة سبحان
الّذي اسرى واقربهم منزلة ثم دنا فتدلى واقواهم نصرة وينصرك الله نصرا واصحهم رؤيا لقد صدق الله
رسوله الرؤيا واكملهم رسالة الله نزّل احسن الحديث واحسنهم دعوة فبشّر عبادي الّذين واعصمهم عصمة
والله يعصمك وابعدهم صيتا ورفعنا لك ذكرك واحسنهم خُلقًا وانك لعلى خلق وابقاهم ولايته ليظهره
على الدين كله واعلاهم خاصية لعمرك واجلهم خليفة انّما وليكم الله ورسوله والّذين امنوا واطهرهم

اولاد انّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس وانّ الله تعم وضع ثلثة اشياء على هوى الرّسول عم الصلوة ومن
اللّيل فسبّح واطراف النّهار والشّفاعة ولسوف يعطيك ربّك والقبلة فلنولينّك قبلة كقول النّاس من
حبّ فلان لفلان انّه ان امره بتحويل القبله لحوّلها واعطى التورية لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود
وقال النّبي عم اوتيت السبع الطّوال مكان التورة والمائين مكان الانجيل والمثانى مكان الزبور وفضّلنى
ربى بالمفصل وانه شاركه مع نفسه فى عشرة مواضع ولله العزّة ولرسوله اطيعوا الله واطيعوا الرّسول
ومن يعص الله ورسوله انّ الذين يؤذون الله ورسوله استجيبوا لله وللرّسول وينصرون الله ورسوله
اذا نصحوا لله ولرسوله فاذنوا بحرب من الله ورسوله فامنوا بالله ورسوله ومن يتول الله ورسوله ومن
جلاله قدره انّ الله نسخ بشريعته سائر الشرايع ولم ينسخ شريعته ونهى الخلق ان يدعوه باسمه لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وانّما كان ينبغي ان يدعى له يا ايّها الرسول يا ايّها النّبي ولم ياذن بالجهر
عليه يا ايّها الّذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النّبي وان الله تعم ارسل سائر الانبياء الى طايفة دون اخرى
قوله وما ارسلنا من نبي الا بلسان قومه كما قال انا ارسلنا نوحًا الى قومه والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم
صالحا قرية واحدة لم يكمل له اربعين بيتا والى مدين اخاهم شعيبا ولم تكمل اربعين بيتا ثم ارسلنا موسى
واخاه هرون الى مصر وحدها وارسل ابرهيم بكوثى وهى قرية من السواد وكان بعده لاسحق ويعقوب فى
ارض كنعان ويوسف فى ارض مصر ويوشع الى بنى اسرائيل فى البرية والياس فى الجبال وارسل نبينا عم
الى النّاس كافة قوله نذيرا للبشر والى الجنّ ايضا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن والى الشّياطين ايضا قال عم
انّ الله اعانني على شيطان حتى اسلم على يدى قوله وما ارسلناك الا كافة وقال عم بعثت الى الاحمر والاسود
والابيض وقال عم بعثت الى الثقلين وانه علق خمسة اشياء باتباعه المحبة فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم والفلاح فاتبعوه لعلكم تفلحون والهداية فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى والرحمة فساكتبها
للذين الاية المقام اربعة مقام الشّوق لشعيب حيث بكى من خوف الله ومقام السّلم لابرهيم اذ جاء ربه بقلب
سليم ومقام المناجاة لموسى وقرّبناه نجيّا ومقام المحبّة للنّبي عم فكان قاب قوسين وسمى الله تعم نوحا شكورا
انه كان عبدا شكورا وابرهيم حليما انّ ابرهيم لحليم وموسى كليما وكلّم الله موسى تكليما وجمع له كما جمع لنفسه
فقال انّ الله بالنّاس لرؤف رحيم وله بالمؤمنين رؤف رحيم قيل هما واحد وقيل الرّؤف شدة الرّحمة رؤف بالطيعين
رحيم بالمذنبين رؤف باقربائه رحيم باصحابه رؤف بعترته رحيم بامته رؤف بمن راه رحيم بمن لم يره وانه
مدح كلّ عضو من اعضائه نفسه لا يكلّف الله الا نفسك راسه يا ايها المدثر شعره واللّيل اذا سجى عينه
ولا تمدّن عينيك بصره ما زاغ البصر اذنه ويقولون هو اذن لسانه فانّما يسّرناه بلسانك كلامه وما
ينطق عن الهوى وجهه قد نرى تقلب وجهك خده ولا تصعّر خدّك فواده ما كذب الفواد قلبه على قلبك
صدره الم نشرح لك صدرك ظهره الّذى انقض ظهرك يده ولا تجعل يدك قيامه حين يقوم صوته فوق
صوت النّبي رجله طه ما انزلنا يعنى طاء الارض بقدميك روحه لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون خلقه

وانك لعلى خلق عظيم ثوبه وثيابك فطهر علم وعلمك ما لم تكن تعلم صلوته فتهجد به نافلة لك صوم
ان لك فى النهار كتابه وانه لكتاب عزيز دينه دينهم الذى ارتضى لهم امته كنتم خير امة قبلته فلنولينك
قبلة بلده لا اقسم بهذا البلد قضاياه اذا قضى الله ورسوله جنده والعاديات ضبحا عزته ولله العزة ولرسوله
عصمته والله يعصمك من الناس شفاعته فلعلك ترضى صلاته براءة من الله ورسوله وصيه انما
وليكم الله ورسوله اهل بيته ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وانه سماه نورا لقد جاءكم من الله نور
وسماه ظلا الم تر الى ربك كيف مد الظل فنوره تضئ البلاد وبظله يعيش العباد وقال لساير الانبياء
فبهديهم اقتده وقال له وان تطيعوه تهتدوا وقوله ولله العزة الملوك لهم عيش بلا دين والملائكة لهم دين
بلا عيش فاعطاه الله عيش الملوك ودين الملائكة قوله طسم يقال طا شجرة طوبى وسين سدرة المنتهى
وميم محمد المصطفى وسئل ان الله تعالى سماه سراجا منيرا والشمس انور الجواب ان الشمع للاغنياء والسراج للفقرا
فلم يحرمهم من نوره والشمس للظاهر لا للباطن وتضئ بالنهار دون الليل ويخفى يوم الغيم والسراج تعم
جميع ذلك قوله الم يجدك يتيما فاوى من كنت له امينا فلا يكون يتيما اليس الله بكاف عبده وان مات
ابواك فانا الحى الذى لا اموت اربيك كالاتربيان قل من يكلؤكم بالليل وارزقك كالابوين نحن نرزقك
والعاقبة وهكذا للحفظ والله يعصمك وللمدح وسراجا منيرا وللنصرة هو الذى ايدك بنصره وللتزويج
يا ايها النبى انا احللنا لك وللمحبة بما ودعك ربك وللقربة ثم دنى فتدلى وللعفو ليغفر لك الله وللاخرة
وللاخرة خير لك من الاولى فاى الابوين تقيم بجميع ذلك ومع هذا جعلت الدارين تحت ختمك ليظهره
على الدين كله فى الدنيا وعسى ان يبعثك ربك فى العقبى قوله وخاتم النبيين جابر وابو هريرة ان النبى صلى
قال انما مثلى ومثل الانبياء كرجل بنا دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنه فجعل الناس يدخلونها
ويعجبون بها ويقولون هلا وضعت هذه اللبنه فانا اللبنة وانا خاتم النبيين قوله وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين لان كل نبى جاء بعقوبة كنوح وهود وشعيب وصالح وانه جاء بالرحمة فبحرمته سلم الكافر
من العقوبة والمنافق من السيف فى الدنيا فلا غرو ان ينجو المؤمن من النار فى العقبى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم قوله النبى الامى الذى يجدونه وقال ع نحن امة اميه لا نكتب ولا نحسب وقيل امى منسوبة
الى امه يعنى جماعة عامة والعامة لا يعلم الكتابه ويقال سمى بذلك لانه من العرب وتدعى العرب الاميون
قوله هو الذى بعث فى الاميين وقيل لانه يقول يوم القيمة امتى امتى وقيل لانه الاصل هو بمنزلة الام التى
يرجع الاولاد اليها ومنه ام القرى وقيل لانه لامته بمنزلة الوالدة الشفيقة بولدها فاذا نودى فى القيمه
يوم يفر المرء من اخيه تمسك بامته وقيل منسوبة الى امه وهى لا تعلم الكتابة من امارات الرجال لان الكتابه وقالوا انسب
الى امه يعنى الحلقه قال الاعشى وان معاوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم قال المرتضى فى قوله وما كنت
تتلوا من قبله من كتاب الاية ظاهر الاية يقتضى نفى الكتابه والقراءة بما قبل النبوة دون ما بعدها ولان التعليل
فى الاية يقتضى اختصاص النفى بما قبل النبوة لانهم انما يرتابون فى نبوته لو كان يحسنها قبل النبوة فاما بعدها

فلا تعلق له بالربية فيجوز ان يكون تعلمها من جبرئيل بعد النبوة ويجوز ان لم يتعلم فلا يعلم قال الشعبي وجماعة
من اهل العلم ما مات رسول الله حتى كتب وقرأ وفي حديث محمد بن علي الرضا عم في قوله هو الذي بعث في الاميين
فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال ثلثة وسبعين لسانا
وقد شهر في الصحاح والتواريخ قوله عم ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا قوله محمد رسول الله
قد سماه بهذا الاسم في اربعة مواضع وما محمد الا رسول ما كان محمد ابا احد وامنوا بما نزل على محمد ومحمد رسول
الله النبي عم اذا سميتم ولدكم محمدا فلا تسبوه ولا تضربوه بورك في بيت فيه محمد ومجلس فيه محمد ورفقة فيها
محمد وما اجتمع قوم قط في مشورة وفيهم رجل اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك فيهم قال اهل
الاشارات الميم ميثاق الله على الانبياء لاجله قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين والحاء حبه في قلوب
المرسلين وقلبه في اصلاب الطاهرين الذي يراك حين تقوم والميم الثاني مرتبته في كتب الانبياء النبي
الامي الذي يجدونه في التورية والانجيل والدال دولته الى الابد قوله انا دعوة ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا
امي وقيل الميم الاول فانه المعرفة اعطاه الله المعرفة بعلم الاولين والاخرين واما الحاء فان الله تعم احيى المسلمين
على يديه من الكفر بالاسلام حيث قال وكنتم امواتا فاحياكم والميم الثاني اعطاه الله مملكة لم يعط احد
مثل ذلك واما الدال فهو الدليل لجميع الخلائق الى الفردوس وقيل امح الشرايع ومد شرايعك وقيل محى
الشرك ومد الاسلام وقيل ميم ملكه الممدود وح حوضه المورود وميم مقامه المحمود دال دينه المشهود وقيل لم يكن
لموسى من اسمه الا حرفا فسلم من الغرق والنوح الا حرفا فسلم من الطوفان ولا لسليمن الا حرفا فوجد الملك
ولا لداود الا حرفا فوجد الملك فمن عرف له كذا كذا اسما الا ينجو من النار ولا يصل الى الجنة الا من باسرها وجد
حرفا من اسمه والامامية وجد واحرفين فاخذوا الشريعة بطرفيها وان الله خلق صورة بني ادم على صورة آسمه
فالراس بمنزلة الميم والحاء بمنزلة اليدين والميم بمنزلة البطن والدال بمنزلة الرجلين فلما خلق الخلق على
صورة اسمه اليوم فيرجى ان يحشرهم في زمرته غدا ويرحمهم بشفاعته ولسوف يعطيك ربك فترضى قال
سيبويه احمد على وزن افعل يدل على فضله على ساير الانبياء لانه الف التفضيل ومحمد على وزن مفعّل
فالانبياء محمودون وهو اكثر حمدا من المحمود والتشديد للمبالغة يدل على انه كان افضلهم انس قال رجل في
السوق يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله فقال الرجل انما ادعوا ذاك فقال عم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
ابوهريرة انه قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم وروي ان قريشا لما بنت البيت
وارادت وضع الحجر تشاجروا في وضعه حتى كاد القتال يقع فدخل رسول الله فقالوا يا محمد الامين قد رضينا بك فأمر
بثوب فبسط ووضع الحجر في وسطه ثم امر من كل فخذ منهم ان ياخذ جانب الثوب ثم رفعوا فاخذه رسول الله
بيده فوضعه ويروى انه كان يسمى الامين قبل ذلك بكثير وهو الصحيح وفي الحساب سيد النبيين صم ونم
المصطفى محمد رسول الله لان عدد كل واحد منهما استويا في سبع مائة واربعة عشر **فصل في وفاته عليه السلم**
ابن عباس والسدي لما نزل قوله تعم انك ميت وانهم ميتون قال رسول الله صم ليتني اعلم متى يكون ذلك

معرفة ز

شريعتك ل

فصل في وفاته صم

فنزل سورة النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة بعد نزولها فيقول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقيل له في ذلك فقال اما ان نفسي بعيت الي ثم بكا بكاء شديداً فقيل يا رسول الله او تبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فاين هول المطلع واين ضيقة القبر وظلمة اللحد واين القيمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السورة عاماً الاسباب والنزول عن الواحدي انه روى عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين وانزل الله سورة الفتح قال يا علي ابن ابي طالب ويا فاطمة اذا جاء نصر الله والفتح الى اخره السورة وقال السدي وابن عباس ثم نزلت لقد جائكم رسول من انفسكم الاية فعاش بعدها ستة اشهر فلما خرج الى حجة الوداع نزلت عليه في الطريق يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية فسميت اية الصيف ثم نزل عليه وهو واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها احدا وثمانين يوماً ثم نزلت عليه ايات الربا ثم نزلت بعدها واتقوا يوما ترجعون فيه وهي اخر اية نزلت من السماء فعاش بعدها احدا وعشرين يوماً قال ابن جريج تسع ليال وقال ابن جبير ومقاتل سبع ليال وقال الله تعالى تسلية للنبي ع وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افائن مت فهم الخالدون لما مرض النبي ع مرضه الذي توفي فيه وذلك يوم السبت او يوم الاحد من صفر اخذ بيد علي وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه الى البقيع ثم قال السلام عليكم اهل القبور وليهنكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها ان جبرئيل كان يعرض علي القران كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم خرج يوم الاربعاء معصوب الراس متكيا على علي بيمنى يديه وعلى الفضل باليد الاخرى فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فانه قد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كانت له عندي عدة فليأتني اعطه اياها ومن كان له علي دين فليخبرني به فقام رجل فقال يا رسول الله ان لي عندك عدة اني تزوجت فوعدتني ان تعطيني ثلثة اواق فقال انحلها يا فضل ثم نزل فلما كان يوم الجمعة صعد المنبر فخطب ثم قال معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتي الم يعفر جبيني الم تسال الدماء على حر وجهي الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى يا رسول الله قال ان ربي حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم فانشدكم الله اي رجل كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فالقصاص في دار الدنيا احب الي من القصاص في دار الاخرة على رؤس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل يقال له سوادة بن قيس فقال انك لما اقبلت من الطايف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فقال ع لبلال قم الى منزل فاطمة فاتني بالقضيب الممشوق فلما مضى اليها سالت فاطمة وما يريد به قال اما علمت انه يودع اهل الدين والدنيا فصاحت وهي تقول واغماه لغمك يا ابتاه فلما ورد اليه قال ابن الشيخ قال ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي فقال فاقتص حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك ثم قال اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال بموضع القصاص

من بطن رسول الله فقال اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد وقال ع لم تمت نبي وقط الا خلف تركته وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ثم دخل بيت ام سلمه قايلا رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب ابن بطه والطبري ومسلم والبخاري واللفظ له انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقال اشتد برسول الله وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بدوات وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا اهجر رسول الله وفي رواية مسلم والطبري قالوا ان رسول الله يهجر بونس الدلجي وصى النبي فقال قايلهم قد ظل يهجر سيد البشر البخاري ومسلم في خبر انه قال عمر النبي ع قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل ذلك البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول القول ما قال عمر فلما اكثر اللغط والاختلاف عند النبي ع قال قوموا فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم مسند ابي يعلى وفضايل احمد عن ام سلمه في خبر والذي تحلف به ام سلمه انه كان اخر عهد برسول الله صم علي ع وكان بعثه في حاجة قضاه علته قبض فكان يقول جاء علي ثلث مرات قال فجاء قبل طلوع الشمس فخرجنا من البيت لما عرفنا ان له اليه حاجة فاكب عليه فكان علي اخر الناس به عهدا وجعل يساره ويناجيه الطبري في الولاية والدارقطني في الصحيح والسمعاني في الفضايل وجماعة من رجال الشيعة عن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن وعبد الله بن عباس وابي سعيد الخدري وعبد الله بن الحرث واللفظ الصحيح ان عايشه قالت قال رسول الله صم وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راوه افرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه ولم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه احمد في مسنده ابن عباس لما مرض رسول الله صم مرضه الذي مات فيه قال ادعوا لي عليا قالت عايشه ندعوا لك ابا بكر قالت حفصه ندعوا لك عمر قالت ام الفضل ندعوا لك العباس فلما اجتمعوا رفع راسه فلم ير عليا فسكت فقال عمر قوموا عن رسول الله الخبر ومن طريقة اهل البيت عليهم السلام ان عايشه دعت اباها فاعرض عنه ودعت حفصه اباها فاعرض عنه ودعت ام سلمه عليا فناجاه طويلا ثم اغمي عليه فجاء الحسن والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله واراد علي ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله ثم قال يا علي دعهما اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني ثم جذب عليا تحت ثوبه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه فلما حضره الموت قال له ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبله وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل واخذ علي براسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فبكت فاطمه فاومى اليها بالدنو منه فاسر اليها شيئا تهلل وجهها القصه ثم قضى ومد امير المؤمنين اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسحه بها ثم وجهه ومد عليه ازاره واستقبل بالنظر في امره وروي انه قال جبرئيل ان ملك الموت يستاذن عليك وما استاذن احد قبلك ولا بعدك فاذن له فدخل وسلم عليه وقال يا احمد

ان الله تع بعثنی الیك لاطیعك اقبض او ارجع فامره فقبض الباقر ع لما حضر رسول الله صم الوفات نزل جبرئیل
فقال یا رسول الله ترید الرجوع الی الدنیا قال لا وقد بلغت ثم قال له یا رسول الله ترید الرجوع الی الدنیا قال لا
الرفیق الاعلی الصادق ع قال جبرئیل یا محمد هذا اخر نزولی الی الدنیا انما کنت انت حاجتی منها وروی انه اشتمل
علی ع من تحت ثیابه وقال عظم الله اجورکم فی نبیکم فقیل له ما الذی ناجاك به رسول الله تحت ثیابه فقال
علمنی الف باب من العلم فتح لی کل باب الف باب واوصانی بما انا به قایم ان شاء الله ابو عبد الله ماجه فی السنن
وابو یعلی الموصلی فی المسند قال انس کانت فاطمة علیها السلام تقول لما ثقل النبی ع یا ابتاه جبرئیل الینا ینعاه
یا ابتاه من ربه ما ادناه یا ابتاه جنة الفردوس مأواه یا ابتاه اجاب ربا دعاه الکافی اجتمعت نسوة بنی هاشم
وجعلن یذکرن النبی ع فقالت فاطمة اترکن التعداد وعلیکن بالدعاء وقال النبی ع یا علی من اصیب بمصیبة
فلیذکر مصیبته بی فانها من اعظم المصایب وانشا امیر المؤمنین علیه السلام   الموت لا والدا یبقی ولا ولدا
هذا السبیل الی ان لا تری احدا   هذا النبی ولم یخلد لامته   لو خلد الله خلقا قبله خلدا   للموت فینا سهام غیر خاطیة
من فاته الیوم سهم لم یفته غدا   الزهراء علیها السلام   اذا مات یوما میت قل ذکره   وذکر ابی مذ مات والله ازید
تذکرت لما فرق الموت بیننا   فعزیت نفسی بالنبی محمد   فقلت لها ان الممات سبیلنا   ومن لم یمت فی یومه مات فی غد
دیك الجن   تأمل اذا الاحزان فیك تکاثرت   اعاش رسول الله ام ضمه القبر   ابرهیم بن المهدی   اصبر لکل مصیبة وتجلد
واعلم بان المرء غیر مخلد   او ما تری ان الحوادث جمه   وتری المنیة للرجال بمرصد   فاذا ذکرت مصیبة فاشتجیها
واذکر مصابك بالنبی محمد   ولغیره   فلو کانت الدنیا یدوم بقاها   لکان رسول الله فیها مخلدا   تاریخ الطبری وابانة العکبری
قال ابن مسعود قیل للنبی ع من یغسلك یا رسول الله قال اهلی الادنی حلیة الاولیاء وتاریخ الطبری ان علی بن
ابیطالب کان یغسل النبی ع والفضل یصب الماء علیه وجبرئیل یعینهما وکان علی یقول اطیبك حیا ومیتا مسند
الموصلی فی خبر عن عایشه ثم خلوا بینه وبین اهل بیته فغسله علی بن ابیطالب ع واسامة بن زید الصفوانی فی الاحن
والمحن باسناده عن اسمعیل بن عبد الله عن ابیه عن علی ع قال اوصانی رسول الله صم اذا انا مت فاغسلنی بسبع
قرب من بئری بئر غرس ابانة ابن بطه قال یزید بن بلال قال علی اوصی النبی ع ان لا یغسله احد غیری فانه لا یری
احد عورتی الا طمست عیناه قال فما تناولت عضوا الا کانما کان یقلبه معی ثلثون رجلا حتی فرغت من غسله
وروی انه لما اراد علی غسله استدعی الفضل بن عباس لیعینه وکان مشدود العینین وقد امره علی بذلك
اشفاقا علیه من العمی الحمیری   هذا الذی ولیته عورته   ولو رای عورته سواه عمی وله من ذا تشاغل بالنبی غسله
ورای عن الدنیا بذاك عزاء   العبدی   من ولی غسل النبی ومن   لففه من بعد فی الکفن   التنوخی   غسله امام صدق وطاهر
من دنس الشرك واسباب الغیر   فاورث الله علیا علمه   وکان من بعد الیه یفتقر   غیره   کان یغسل النبی مشتغلا
فافتتنوا والنبی لم یقبر   وقال ابو جعفر ع قال الناس کیف الصلوة علیه فقال علی ان رسول الله امام حیا ومیتا
فدخل علیه عشرة عشرة فصلوا علیه یوم الاثنین ولیلة الثلثا حتی الصباح ویوم الثلثا حتی صلی علیه الاقرباء
والخواص ولم یحضر اهل السقیفه وکان علی انفذ الیهم بریده وانما تمت بیعتهم بعد دفنه وقال امیر المؤمنین ع

سمعت رسول الله صم يقول انما نزلت هذا الاية في الصلوة علي بعد قبض الله لي ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية وسئل الباقر ع كيف كانت الصلوة على النبي صم فقال لما غسله امير المؤمنين وكفنه سجاه وادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين في وسطهم فقال ان الله وملائكته الاية فيقول القوم مثل ما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي واختلفوا اين يدفن فقال بعضهم في البقيع وقال الاخرون في صحن المسجد فقال امير المؤمنين ان الله لم يقبض نبيه الا في اطهر بقاع فينبغي ان يدفن في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ودفن في حجرته تاريخ الطبري في حديث ابن مسعود قلنا فمن يدخلك قبرك يا نبي الله قال اهلي وقال الطبري وابن ماجه الذي نزل في قبر رسول الله صم علي بن ابي طالب والفضل وقثم وشقران وطذا قال امير المؤمنين ع

انا الاول انا الاخر الحيرى — وكفاه تغسيله وحده احمد ميتا — ووضعه في اللحيد العبدى — من كان صنوا النبي غير على
من غسل الطهر ثم واراها — العوفي من غسل الرسل اذ انزله — في لحده وعند للدين قضى — وانشا امير المؤمنين عليه السلم
نفسي على زفراتها محبوسة — يا ليتها خرجت مع الزفرات — لا خير بعدك في الحيوة وانما — اخشى مخافة ان تطول حياتي وله
امن بعد تكفين النبي ودفنه — باثوابه اسى على هالك ثوى — رزينا رسول الله فينا فلن نرى — بالك عبدا ما حيينا من الورى
وكان لنا كالحصن من دون اهله — لهم معقل في حرز من العدى — وكنا به شم الانوف بنحوه — على موضع لا يستطاع ولا يرى
فيا خير من ضم الجوانح والحشا — ويا خير ميت ضمه الترب والثرى — كان امور الناس بعدك ضمنت — سفينة موج البحر والبحر قد طمى
وضاق فضاء الارض عنهم برحبه — لفقد رسول الله اذ قيل قد قضى — فيا حزنا انا راينا نبينا — على حين تم الدين واشتد القوى
وكان الالى شبهته سفر ليلة — اضل الهدى لا نجم فيها ولا ضوء — وله الى الله اشكو لا الى الناس اشتكي — الى الارض تبقى والاخلاء يذهب
اخلاي لو غير الحمام اصابكم — عتبت ولكن ما على الموت معتب — وله الا طرق الباغي بليل فراعني — وارقني لما استقل مناديا
فقلت له لما سمعت الذي نعى — اغير رسول الله ان كنت ناعيا — فحقق ما اشفقت منه ولم ابل — وكان خليلي عزتي وجماليا
فوالله ما انساك احمد ما مشت — بي العيس في ارض وجاوزت واديا — وكنت متى اهبط من الارض تلعة — اجد اثرا منه جديدا وباليا
شجاع تشظى الخيل عنه كانما — نرمن به ليثا عليهن عاديا — وله عليه السلم — الا يا رسول الله كنت رجائنا
وكنت بنا برا ولم تك جافيا — كان على قلبي لذكر محمد — وما خفت من بعد النبي المكاويا — افاطم صلى الله رب محمد
على جدث امسى بيثرب ثاويا — فدى لرسول الله امي وخالتي — وعمي وزوجي ثم نفسي وخاليا — فلو ان رب العرش ابقاك بيننا
سعدنا ولكن امره كان ماضيا — عليك من الله السلام تحية — وادخلت جنات من العدن راضيا — وقالت الزهراء عليها السلم
قل للمغيب تحت اطباق الثرى — ان كنت تسمع صرختي وندائيا — صبت علي مصايب لو انها — صبت على الايام صرن لياليا
قد كنت ذات حمى بظل محمد — لا اخش من ضيم وكان جماليا — فاليوم اخشع للذليل واتقي — ضيمي وادفع ظالمي بردائيا
فاذا بكت قمرية في ليلها — شجنا على غصن بكيت صباحيا — فلاجعلن الحزن بعدك مونسي — ولاجعلن الدمع فيك وشاحيا
ماذا على من شم تربة احمد — ان لا يشم مدى الزمان غواليا — ولها كنت السواد لمقلتي — تبكي عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت — فعليك كنت احاذر — ولها نعت نفسها الدنيا اليكم واسرعت — ونادت الاجدال الرحيل وودعت
ولها عليها السلام وقد ضمنت ابياتا او تمثلت بها — قد كنت لي جبلا الوذ بظله — فاليوم تسلمني لاجرد ضاحي

عدلا احد

قد كنت جار حميتي ما عشت لي
حضرت منيته فاسلمني العزا
انى لاعجب من يروح ويغتدى
واذا بكت قمرية شجنا لها
ام سلمه فجعنا بالنبي وكان فينا
تنوح ونشتكي ما قد لقينا
صفيه بنت عبد المطلب
جميع قومي واهل البدو والحضر
افاطم بكي ولا تسامي
فيا عين ويحك لا تهجعي
كعب بن مالك
واصحاب اصحابه التابعينا
وفقد الملائكة المنزلينا
ميت بطيبة اشرفت بحيوته
لله ما ضمنت حفيرة قبره
ولا تمتحي الايات من دار حرمة
عرفت بها رسم الرسول وعهده

بفضل جراح وانت كنت جناحي
وتمكنت ريب المنون جراحي
والموت بين بكوره ورواحي
ليلا على غصن بكيت صباحي
امام كرام نعم الامام
ويشكوا فقدك البلد الحرام
يا عين جودي بدمع منك منحدر
ولا تملي بكاك الدهر معولة
فقد فاتك الماجد الطيب
وما بال دمعك لا يسكب
الا نعي النبي الى العالمينا
الا نعي النبي الى من هدى
حسان بن ثابت
ظلم البلاد ولمتهم او منجد
منير وما فقدت سوادي المسجد له بطيبة رسم للرسول ومعهد
بها منبر الهادي الذي كان يصعد
وقبرا بها واراه في الترب ملحد

واغض من طرفي واعلم انه
نشر الغراب على ريش جناحه
فاليوم اخضع للذليل واتقي
فالله صبرني على ما حل بي
وكان قوامنا والراس منا
فلا ابعد فكل فتى كريم
ولا تملي وبكي سيد البشر
عليه ما غرد القمري في السحر
جوى حل بين الحشا والشغاف
فمن ذلك الويل بعد الرسول
جميعا ولا سيما المسلمينا
من الجن ليلة اذ تسمعونا
ان الرزية لا رزية مثلها
والكوكب الدري اصبح افلا
وواضح ايات وباقي معالم
وما فقد الماضون مثل محمد

قد مات خير فوارسي وسلاحي
فظللت بين سيوفهم ورماحي
ذلي وادفع ظالمي بالراح
مات النبي قد انطفى مصباحي
فنحن اليوم ليس لنا قوام
ستدركه وان كره الحمام
بكي الرسول فقد هدت مصيبته
سالم بن زهير المحاربي
فخيم فيه فلا يذهب
يبكي من الناس او يندب
الا انعي النبي لاصحابه
لفقد النبي امام الهدى
ميت بطيبة مثله لم يفقد
بالنور بعد تبلج وتصعد
منير وقد تعفو الرسوم وتهمد
وربع له فيه مصلى ومسجد
ولا مثله حتى القيامة يفقد

زيارة قبره عليه السلام عن انس قال عليه السلام من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا
او شهيدا يوم القيامة

تم الجزء الاول من كتاب مناقب آل ابيطالب
وسيتلوه انشاء الله الجزء الثاني
اوله باب الامامة

فصل
في شرائطها

هذا

هو المجلد الثاني

كتاب مناقب آل ابي طالب

مما الفه واول ما جمعه العالم الرباني والكامل الصمداني
محقق مدقق فقيه محدث عابد زاهد تقي نقي غواص بحار
الاخبار الناشر لآثار ائمة الاطهار صلوات الله عليهم في آناء الليل
واطراف النهار فخر المحققين وسند المدققين علامة عصره وفريد دهره
ومن اثنى عليه مخالفيه فضلا عن مواليه

محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني

تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ولما كان هذا الكتاب المستطاب
قليل الحصول بل عسير الوصول رايت ان اشتهاره اقرب الى الصواب
وعلمت ان انتشاره يوجب عظيم الثواب سعيت في طبعه مقدما
له على جميع اموري وبذلت وسعي في تصحيحه حسب مقدوري واسئل الله
ان يجعل ذلك لي ولمن استفاد منه ذخيرة للمعاد ومونس ليوم التناد
والله تعالى عند ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده
وانا العبد المفتقر الى الله الغني الوفي الملي اقل ابناء
العلماء الراشدين الحاج شيخ علي المحلاتي الحائري

ثم اني طبعت هذا الكتاب للمعاد لا للمعاش و
ادخرته للدين لا للدنيا فاسئل الله تعالى
ان يجعله سبب نجاتي وحسناتي
ورفع درجاتي انه سميع
مجيب

DUTTPRASAD PRESS BOMBAY. TANDEL STREET

هذا هو المجلد الثاني من كتاب مناقب آل ابي طالب

للشيخ الجليل الفقيه علامة عصره وفريد دهره محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب الامامة

فصل في شرايطها مما يليق بهذا الكتاب اثباتها قوله اني جاعل في الارض خليفة
بدء بالخليفة قبل الخليقة والحكيم العليم يبدء بالاهم دون الاعم وقال فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها
بكافرين أولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده دليل على انه لايخلوا كل زمان من حافظ للدين اما
نبي او امام الصادق عليه السلام لاتخلوا الارض من عالم يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم ثم فسر قوله
اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن خالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما امركم به وفرض عليكم
سئل الرضا والصادق عليهما السلام تكون الارض ولا امام قال اذا لساخت . قال ابن بابويه كما جاء في قصة
الانبياء فلما جاء امرنا وفار التنور فاسر باهلك بقطع من الليل واعتزلكم وما تدعون وقال لنبينا
وما كان الله ليعذبهم عن النبي عليه السلام في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفون من هذا الدين
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ابو عبيده سالت اباجعفر عليه السلام عن قوله ائتوني
بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم بالكتاب التورية والانجيل وبالاثرة من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء
الانبياء امير المؤمنين عليه السلام لاتخلوا الارض من قايم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور
وفي رواية لايزال في ولدي مامور مامور العوفي ولولا حجة في كل وقت لاضحى الدين مجهول الرسوم
وصار الناس في ظلماء منها نجونا بالاهلة والنجوم ❊ وقال الآخر كواكب دجن كلما انقض كوكب بدوا انجلت
عنه الدجنة كوكب ❊ ومن الفاظ الرضا عليه السلام ❊ الامام زمام الدين ❊ ونظام امور المسلمين
وعز المؤمنين ❊ وبوار الكافرين ❊ واس الاسلام ❊ وسلاح الدنيا ❊ والنجم الهادي ❊ والسراج الزاهر ❊
والماء العذب على الظماء ❊ والنور الدال على الهدى ❊ والمنجي من الردى ❊ والسحاب الماطر والغيث
الهاطل ❊ والشمس الظليلة ❊ والارض البسيطة ❊ والعين الغزيرة ❊ والامين الرفيق والوالد الشفيق ❊

والاخ

والاخ الشقيق ❊ والام البرة بالولد الصغير ❊ وامين الله في خلقه ❊ وحجته على عباده ❊ وخليفته في بلاده ❊ الداعي الى الله ❊ والذاب عن حرم الله النبي عليه السلم من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية ❊ الحميري اذ لا يعرف الامام مفارقا للهدى وان زعما العيون والمحاسن ❊ قال هشام بن الحكم قلت لعمرو بن عبيد لي سؤال قال هات قلت الك عين قال نعم قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال تشم به الرائحة قلت فلك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز كلما ورد على هذه الجوارح حقه قلت ليس لها غنا عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قلت فانما اقامه الله لشك الجوارح قال نعم قلت فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح الصحيح ويتيقن لها ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم وتقيم لك اماما لجوارحك يرد اليك حيرتك وشكك بيت على الملوك تصلح الجماعة ان صلحوا او لا هم كالضا عة وقال متكلم لا يخلوا من اربعة اوجه اما ان علم النبي عليه السلم جميع امته الاولين والاخرين وجميع ما يحتاجون اليه في حيوته حتى استغنوا بعد وفاته او علمت الامة كلها بعده او استغنيت عن مؤدب معلم من الله او رفع التكليف عن الامة بعده كالبهايم وكل ذلك باطل لان التكليف لازم واللطف واجب والناس غير معصومين فلا بد من حافظ شرع معصوم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الافوه الاودي

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ❊ ولا سراة اذا جهالهم سادوا
البيت لا يبنى الا باعمدة ❊ ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
فان تجمع اوتاد واعمدة ❊ وساكن ادركوا الامر الذي كادوا
تهدى الامور باهل الراى ما صلحت ❊ فان تولت فبالاشرار تنقاد

العصمة قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين امر سبحانه امرا مطلقا بالكون مع الصادقين من غير تخصيص وذلك يقتضي عصمتهم لقبح الامر على هذا الوجه باتباع من لا يؤمن منه القبيح ومن حيث يؤدى ذلك الى الامر بالقبيح ❊ واذا ثبت ذلك فالاية تثبت تخصصها بامير المؤمنين واولاده المعصومين بالاجماع لان احدا من الامة لم يقل ذلك فيها الا خصها بهم ولانه لم تثبت هذه الصفات لغيرهم ولا ادعيت لسواهم قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يدل على عصمتهم لانه اخبر ان العلم يحصل بالرد الى اولى الامر كما يحصل بالرد الى الرسول والعلم لا يصح حصوله يقينا ممن ليس بمعصوم ولانه تعالى لا يجوز ان يامر باستفتاء من لا يؤمن منه القبيح من حيث كان في ذلك امره تعالى بالقبيح واذا اقتضت الاية عصمة اولى الامر ثبت امامتهم لان احدا لم يفرق بين الامرين واذا ثبت ذلك ثبت توجه الاية الى محمد عليه السلم ❊ وقد روى انها نزلت في الحجج الاثنى عشر قوله اني جاعلك للناس اماما فقال ابرهيم من عظم خطر الامامة عنده ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين ❊ وفي خبر انه قال ومن الظالم من ولدى قال من سجد لصنم من دوني فقال ابرهيم واجنبني

وبني ان نعبد الاصنام وقد ثبت ان النبي والوصيّ عليهما السلم ما عبدا الاصنام فانتهت الدعوة اليهما فصار محمد نبيا
وعليا وصيا ولما قال لا ينال عهدي الظالمين ؛ صار في الصفوة ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله عابدين
فلم يزل في ذريته يرثها بعض عن بعض حتى ورثها النبي عليه السلم فقال ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا فكانت له خاصة فقلدها عليا بامر الله على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته
الاصفياء الذين اوتوا الايمان والعلم قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان فهي في ولد علي الى يوم القيمة
عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في هذه الاية هم الائمه ومن تبعهم قال برهيم ومن ذريتي ومن للتبعيض
ليعلم ان فيهم من يستحقها ومن لا يستحقها ويستحيل ان يدعوا الا من هو مثله في الطهارة لقوله لا ينال عهدي الظالمين
وقال ومن تبعني فانه مني فيجب ان يكونوا معصومين ولما سئل الرزق قال وارزق اهله من الثمرات سئل سؤالا
عاما ولما سئل الامامة سال خاصا قال ومن ذريتي قال الصادق عليه السلم في قوله وجعلها كلمة باقية
في عقبه اي الامامة الى يوم القيمة قال السدى عقبه ال محمد عليه السلم العوني فقال من فرح يا رب عهدك في
ذريتي هل نقبه مونقد فقال ليس ينال الظالمين معا عهدي وعدي فيه للسلف والشرك ظلم عظيم والعكوف على
الاصنام لا يلحق التاميم عكفه فانظر الى الزمر والايما كيف اتى من لم يكن عبد الاصنام مصر وله لم يكن في جاله نبيا
ثم رسولا منذرا رضيا ثم خليلا صفوة صفيا ثم اماما هاديا مهديا وكان عند ربه مرضيا
فعندها قال ومن ذريتي قال له لا لن ينال رحمتي وعهدي الظالم من بيتي ابت الملكي ذالك وهذا نبتي
سبحان لا انال وهذا نبيا قوله اني مخلف فيكم الثقلين الخبر يقتضي عصمة المذكورين لانه امر على
جهة الخبر بالتمسك بهم على من الضلال وجواز الخطاء عليهم لا يؤمن معه ضلال المتمسك بهم ثم انه قرن بينهم
وبين الكتاب في الحجة ووجوب التمسك ثم انه اخبر انهم لا يفارقون الكتاب ووقوع الخطاء منهم يقتضي مفارقتهم
له وذلك ينافي نفسه واذا ثبتت عصمتهم ثبتت امامتهم وانهم المعينون بالخبر وقال ابو علي المحمودي
لابي الهذيل اليس من دينك ان العصمة والتوفيق لا يكونان للعبد من الله الا بعمل يستحقه به قال نعم قال فقوله
اليوم اكملت لكم دينكم قال قد اكمل لنا الدين فقال ما تصنع بمسالة لا تجدها في الكتاب والسنة وقول
الصحابه وحيلة الفقها قال هات فقال خبرني عن عشرة كلهم عنين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفوا العنة
فمنهم قد وصلوا الى بعض حاجته ومنهم من قارب بحسب الامكان منه افي خلق الله اليوم من يعرف حد الله
في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطية فيقيم عليه الحد في الدنيا ويطهره منه في الاخرة فافحم لو لم يكن
الامام معصوما لم يكن بتقديم الكل موسوما من خرج من غمار المامومين دخل في جملة المعصومين من افتقر
البشر اليه كانت العصمة ثابتة عليه من ظهرت معجزته ثبتت عصمته ؛ امير المؤمنين عليه السلم قال
النبيّ صلى الله عليه واله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ؛ قال المودة في قلوب
المؤمنين هي العصمة الناشية قد نصب الله لكم مرشد بالرشد العصمة مامون الغلط احاط بالعلم لا يصلح ان
يدعى اماما من يعلم لم يحط من مثلكم يا ال طاها ولكم في جنة الفردوس الخلد حظ حب سواكم نفل وحبكم

الاطلاق فاقتضى ذلك عصمتهم والا ادى الى كونه عز وجل امرا بالقبيح ثم انه قطع بامان المتمسك بهم صح

فرض من الله علينا مشترط   يا طودا فضا بعيد المرتقى   بحر علم ماله بحو به شط   كل الولا الا ولاكم باطل
وكل جرم بولاكم منحبط   النصوص قال الله تعالى في ادم ان الله اصطفى ادم وفي موضع اني جاعل في الارض
خليفة وفي ابرهيم ولقد اصطفيناه في الدنيا وفي موضع اني جاعلك للناس اماما وفي موسى اني اصطفيتك
على الناس وفي موضع واصطفيتك لنفسي وفي طالوت ان الله اصطفاه عليكم وفي ساير الانبيا والاوصيا
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وانهم عندنا لمن المصطفين
الاخيار ولقد اخترناهم على علم على العالمين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا مالك الملك توتي الملك من تشاء ويوتي الحكمة
من يشاء وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وانزل
عليك الكتاب والحكمة ذلك فضل الله يوتيه من يشاء قل ان الفضل بيد الله ولا تتمنوا ما فضل الله
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط والله فضل بعضكم على بعض ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات الحميري هبة وما وهب المليك لعبده يبقى ومهما لا يهب لا يوهب يمحوا ويثبت ما
يشاء وعنده ام الكتاب وعلم ما لم يكتب العوني في النص ليس من الفرقان منزلة يقرطوعا بها من لا يحرفه
منهن رمز وايماء وتسمية تلو به حق وتصريح بنفعه الرضا والصادق وامير المومنين عليهم السلام والحديث
مختصر ان ادم اوصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى شبان وشبان الى مجلث ومجلث الى محوق ومحوق
الى عثميشا وعثميشا الى اخنوخ وهو ادريس وادريس الى ناحور وناحور الى نوح ونوح الى سام وسام الى عثامر
وعثامر الى برعيثاثا وبرعيثاثا الى يافث ويافث الى بره وبره الى جفيسه وجفيسه الى عمران وعمران الى ابرهيم
وابرهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى بثريا وبثريا الى   برتياح ل
شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يوشع ويوشع الى داود وداود الى سليمان وسليمان الى اصف واصف
الى ذكريا وذكريا الى عيسى وعيسى الى شمعون وشمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سلمه وسلمه
الى برده ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله دفعها الي برده وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك
ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك لو لم يكن الامام منصوصا
لم يكن يعلم الله مختصا من حقوق ما منه بغير نص كان الناظر من غير فحص من ثبت النص عليه من ابيه كان مرضيه
ابن حماد رابت النص بفضح جاحده ويلجيهم الى ضيق الخناق ولو كان اجتماع القوم رشدا لما ادى الى طول افتراق
الناشي ومن لم يقل بالنص منه معاندا غدا عقله بالرغم منه يحاوله يعرفه حق الوصي وفضله على الخلق حتى تضمحل بواطله
الناشي يا مصرف النص جهلا عن ابي حسن باب المدينة عن ذي الجهل مقفول مولى الانام علي والولي معا كما
تفوه عن ذي العرش جبرئيل وسئل حمران بن اعين يحيى بن اكثم عن قول النبي حيث اخذ بيد علي واقامه للناس فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه ابامر من الله ذلك ام براية فسكت عنه حتى انصرف فقيل له في ذلك فقال ان قلت براية نصبه
للناس خالفت قول الله تعالى وما ينطق عن الهوى وان قلت بامر الله تعالى قال فلم خالفوه واتخذوا وليا غيره العوني
فما ترك النبي الناس شورى بلا هاد ولا علم مقيم ولكن سول الشيطان امرا فارد بالسوام بالمسيم

قال الصادق عليه السلم في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني يوصى امام الى امام عند
وفاته النبي من مات ولم يوص مات ميتة جاهليه وقال عليه السلم الوصية حق على كل مسلم وقال من مات ولم
يوص فقد ختم عمله بمعصيته ابن العودي النيلي وكل نبي جاء قبل وصيه مطاع وانتم للوصي عصيتم
ففعلكم في الدين اضحى منافيا لفعلي وامري غير ما قد امرتم وقلتم مضى عنا بغير وصيته الم اوص لوطا وعتم وعقلتم
وقد قلت من لم يوص من قبل موته نصبت لكم بعدي اماما يدلكم تمت جاهلا بل انتم قد جهلتم على الله فاستكبرتم وضللتم
وقد قلت في تقديمه وولايته عليكم بما شاهدتم وسمعتم على غدا مني ومحلا وقربه كهرون من موسى فمن عنه حلتم
على رسلي فاتبعوه فانه وليكم بعدي اذا غبت عنكم ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم في قوله ولقد اوحى
اليك الاية وذلك لما امر الله رسوله ان يقيم عليا عليه السلم ان لا يشرك مع علي شريكا الناشي
ولو امنوا بنبي الهدى وتالله ذي الطول ما خالفوا ولو ايقنوا بمعاد لما ازال النصوص ولا مانعوكا
ولكنهم كتموا الشك في اخيك النبي وابدوه فيكا لهم خلف نصر واقولهم ليبغوا عليك وما عاينوكا
اذا صح النص قالوا لنا تولى عن الخلق واستضعفوكا فقلنا لهم نص خير الورى يزيل الظنون وينفي الشكوكا
صفات الائمة عليهم السلم قد جاء في اخبار الامامية ان لامام الهدى خمسين علامة العصمة والنصوص
وان يكون اعلم الناس وافصحهم واحلمهم واحكمهم واتقاهم واشجعهم واشرفهم وانصحهم واوفاهم واصبرهم
وازهدهم واسخاهم واعبدهم واشفقهم عليهم واشدهم تواضعا لله واخذهم بما يامر الله به واكفهم عما
ينهى عنه واولى الناس منهم بانفسهم ويولد مختونا ويكون مطهرا ويلي ولادته ووفاته معصوم ويكون الاموال
تحت امره ويرى من خلفه ومن بين يديه للفراسة الصادقه ولا يكون له ظل لانه مخلوق من نور الله وكل من
ولد معه يكون مؤمنا واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا ينام قلبه
ويكون محدثا ويكون دعاؤه مستجابا ولا يرى له حدث لان الله تعالى وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ولا
يحتلم ولا يتثاءب ولا يتمطا وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له الدليل
والمعجز في خرق العادة واستجابة الدعوة واخباره بالحوادث التي تظهر قبل حدوثها بعهد معهود من النبي عليه السلم
ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويستوي عليه درعه ويكون عنده صحيفة فيها
اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة وعنده الجامعة وهي صحيفة طولها
سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم املاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط امير المؤمنين ع
ويكون عنده الجفر الاحمر وهو وعاء فيه سلاح رسول الله ولن يخرج حتى يخرج قائمنا عليه السلم والجفر الابيض
وعاء فيه توريه موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله المنزله ويكون له الهام وسماع ونقر في الاسماع
ونكت في القلوب ويسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطست وربما تاتيه صورة اعظم من جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وربما يعاين ويخاطب وقالوا من صفات الامام المعرفة بجميع الاحكام تقدم المفضول
يوجب تناقض الاصول من ثبت انتقاصه بطل اختصاصه عبد المحسن الصوري ال النبي هم النبي وانما
بالوحي فرق بينهم فتفرقوا ابت الامامة ان تليق بغيرهم ان الرسالة بالامامة اليق وائمتنا عليهم السلم خصوا
بالعلوم لانهم لن يدخلوا مكتبا ولا يعلموا من معلم ولا يتلمذوا الفقيه ولا يلقنوا من راوى وقد ظهرت

في صفات الامام

في فرق العالمين منهم العلوم ولم يعرف الامنهم لانهم اخذوا عن النبي عليه السلام وكذا كان حال جدهم عليه السلام حين علم منشاءه بين قريش لم يدخل مكتبا ولا اقرء على معلم ولا استفاد من حبر ولقى الناس بالقران العظيم بما فيه من اسرار الانبياء واخبار المتقدمين فعلم العقلا ان ذلك من عند الله تعالى وليس من تلقاء نفسه فاولاده توءم بنو الخلافة يشرقون وبلسان النبوة ينطقون وقد جمعوا ما رووا عنهم وسموا ذلك بالاصول سبعة مائة اصل ويزيد على ذلك ويتضمن علوم الدين والاداب والحكم والمواعظ وغير ذلك واما من قل منهم الروايات مثل الحسن والحسين عليهما السلام فلقلة ايامهما واما ابو الحسن وابو محمد عليهما السلام فقد كانا ممنوعين محبوسين بسر من راى فاذا ثبت علوم هولاء الذي لم ياخذوها عن رجال العامة ولا رائ احد منهم يختلف الى متقدم من اهل العلم وان كثيرا من فتاويهم يخالفنا عليه العا ولم يدع مدع قط انهم اختلفوا الى احد من مخالفيهم ليتعلموا منه والموافق لهم فمعلوم حاجتهم اليهم دل ذلك على ان الله تعالى افردهم ليكشف عن استحقاقهم الامامة وانهم احق بالتقدم لحاجة الناس اليهم وغنائهم عنهم وجرى في ذلك مجرى الرسول عليه السلام حين اغناه الله بما علموا علمهم من اخبار سوالف الامم واحكام شرايع الانبياء من غير ان لقى احدا من علماء تلك الاديان وجعل ذلك احدى الدلايل على نبوته قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى وقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ابو تمام الطائي اما سئل القوم الاولى ملكا يكن تشتبه الحلي ويطلب الوتر

فلما راوا اطالوه عنّا واسناهم   عليه وما يغني السنا ولا الفخر   وماذاك الا انهم كرهوا القنا   وهجر وغي يتلوه من بعد هجر

عمي وادنيا باوضحت مشكلة   وقيعة يوم النهر اذ ودد النهر   فرض الامامة لي من بعد احمد   كالدلو علقت التكريب والوذما

لا في بنوته كانوا ذوي ورع   ولا رعوا بعده الا ولا ذمما   لو كان لي جابر سرعان امرهم   خليت قومي فكانوا امة امما

وله

انا علي صاحب الصمصاما   وصاحب الحوض لدى القيامة   اخو نبي الله ذي العلامة

قد قال اذ عممني العمامة   انت اخي ومعدن الكرامة   ومن له من بعدي العلامة

فصل

في مفسداتها الاختيار عشرون مشية الله تعالى يرزق من يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيما تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء ويغفر لمن يشاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويفعل ما يشاء والله يضاعف لمن يشاء ولكن الله يزكي من يشاء يؤتي الحكمة من يشاء والله يؤيد بنصره من يشاء ولكن الله يمن على من يشاء يرفع درجات من يشاء يهدي الله لنوره من يشاء وربك يخلق ما يشاء ويختار نظيره الله يصطفي من الملائكة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله اهم يقسمون رحمة ربك الاية فما لكم كيف تحكمون الى قوله صادقين الاختيار في الامامة مدعاه الى عد الثلاثة لو كانت الامامة الى الامة بطل التوقيف من النبوة لو جاز للامة نصب امام صح منها وضع احكام مختارنا للهلاك ومختاره للملك مختارنا للحريق ومختاره للرحيق مختارنا للسعير ومختاره للسرير ومختاره للنعيم ومختارنا للجحيم مختارنا للملامة ومختاره للكرامة مختارنا للتبعيد ومختاره للتقريب محمد بن عبد الله الصادق (ن) غ الصادق عليه السلام في قوله يخلق ما يشاء ويختار قال اختار محمدا واهل بيته ابو هاشم باسناده عن الباقر عليه السلام قال قال الله تعالى لمحمد اني اصطفيتك وانتجبت عليا وجعلت منكما ذرية طيبة جعلت له الخمس ابن بطة الاثنا باسناده عن الاعمش

عن النبي ... عليهم السلام

في مفسداتها

عن ابي صالح عن ابي هريرة وابو صالح المؤذن في الاربعين والسمعاني في الفضائل باسنادهما عن عبد الرزاق
عن معمر عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس واللفظ له قال لما زوج النبي صلى الله عليه واله فاطمة من علي عليه السلم
قالت زوجتني لعايل لا مال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع على اهل الارض واختار منها رجلين احدهما
ابوك والاخر بعلك علي بن الجعد عن شعبة عن حماد بن سلمة عن انس قال النبي صلى الله عليه واله ان الله خلق ادم من
طين كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن
ابيطالب الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي
صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله يعني تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يا محمد يعلم
ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك ابن حماد

ترويم فساد دليل النصوص　ونصر الاجماع ما قد جمع　المر يسمع قوله صادقا　غداة الغدير بماذا صدع
الا ان هذا ولي لكم　اطيعوا فويل لمن لم يطع　وقال له انت مني اخي　كهرون من صنوه فاقتنع
وقال له انت باب الى　مدينة علمي لمن ينتجع　ويوم براءة نص الاله　جل عليه فلا تخدع
وسماه في الذكر نفس الرسول　في يوم باهل لما خشع　ففيم تخيرتم غيره من　تخيره ربكم واصطنع

اختار الله تعالى لموسى قوله وانا اخترتك فصار نجيا كليما وقربناه نجيا وكلم الله موسى تكليما واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا فصار اختياره واقعا على الافسد دون الاصلح الصاحب بالنص فاعقد ان عقدت ديانا

كن اعتقاد الاختيار ضنينا　مكن لقول الهنا تمكينا　واختار موسى قومه سبعينا

واجتمعت الامة على ان النبي عليه السلم شاور الصحابة في الاسارى فاتفقوا على قبول الفداء واستصوبه النبي عليه السلم وكان عند الله خطا فنزل
ما كان لنبي ان يكون له اسرى الى قوله عظيم ابن جرير الطبري لما كان النبي صلى الله عليه واله يعرض نفسه
على القبائل جاء الى بني كلاب فقالوا نبايعك على ان يكون لنا الامر بعدك فقال الامر لله فان شاء كان فيكم و
كان في غيركم فمضوا ولم يبايعوه وقالوا لا نضرب لحربك باسيافنا ثم تحكم علينا غيرنا الماوردي في اعلام النبوه
انه قال عامر بن الطفيل النبي عليه السلم وقد اراد به غيله يا محمد ما لي ان سلمت فقال عليه السلم لك ما للاسلام وعليك
ما على الاسلام فقال الا تجعلني الوالي من بعدك قال ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل تغزوا
في سبيل الله القصة وجملة الامر ان الله قد علمه والامر لله ليس لك من الامر شيء قبلي اخر الخبر اجمع فيما اختاخا لفتا
وفي اختيا سواه اللوم والشوم ابوذر عن النبي صلى الله عليه واله من استعمل غلاما في عصابة فيها من هو ارضى لله منه
فقد خان الله البشنوي قد خان من قدم المفضول على الفاضل ولا اله فيا لمفضول لو اخرى الوليد بن صبيح قال ابو عبد الله
عليه السلم ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله عمره وقال ابو الحسن الرضا عليه السلم لابن راهين الفقيه لما خرج النبي عليه السلم
من المدينة ما استخلف عليها احدا قال بلى استخلف عليا قال وكيف لم يقل لاهل المدينة اختاروا فانكم لا تجتمعون
على الضلال قال خاف عليهم الخلاف والفتنه قال فلو وقع بينهم فساد لاصلحه عند عودته قال هذا اوثق قال
فاستخلف احدا بعد موته قال لا قال فموته اعظم من سفره فكيف امن على الامة بعد موته ما خاف في سفره وهو حي
عليهم فقطعه العيدي وقالوا رسول الله ما اختار بعده اماما ولكنا لانفسنا اخترنا اقمنا اماما ان اقام على الهدى

اطعنا وان ضل الهداية قومنا
لنا يوم خم ما اعتدينا ولا حلنا
ودين على غير القواعد لا ينبنا

فقلنا اذا انتم امام امامكم
سيجمعنا يوم القيمة ربنا
ونحن على نور من الله واضح

محمد من الرحمن فيهم وما فيهنا
فتجزون ما قلتم ونجزي الذي قلنا
فيا رب زدنا منك نورا وثبتنا

ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا
هدمتم بايديكم قواعد دينكم
نهج البلاغة لئن كانت الامامة

لا تنعقد حتى يحضرها عامة الناس ما الى ذلك لسبيل ولكن اهلها يحكمون على من غاب عنها ثم ليس الشاهد ان يرجع ولا للغايب ان يختار يحيى بن الوزير المغربي

فمن اين للامة الاختيار | لولا عقولهم المستحيله
اذا كان لا يعرف الفاضلين | الا شبيهم في الفضيلة

ابن هانی المغربي

وقد بين الله ابن الهدى | فما عرفوا الحق لما استبانا
عجبت لقوم اضلوا السبيل | ولا ابصروا الرشد لما بدا

اضل الحلوم اتباع الهوى | وما خفي الرشد لكنما

غيره

قد بين الله ما يرضى ويسخطه | منا وفرق بين الغي والرشد
نور الهداية لا يخفى على احد | لولا اتباع الهوى والغي والحسد
ان الامامة رب العرش ينصبها | مثل النبوة لم تنقص ولم تزد
باحمد المصطفى الهادي وعترته | من هدي بهديهم واستقام هدي
والله يختار من يرضا ليس لنا | نحن اختيار كما قد قال فاقصد

الوصف سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال كل من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا ابو خالد القماط اخبر ابا عبد الله عليه السلام ان رجلا قال لي ما منعك ان تخرج مع زيد قلت له ان كان احد في الارض مفروض الطاعة فالخارج والداخل موسع لهما زرارة بن اعين قال لي زيد بن علي عند الصادق عليه السلام ما تقول في رجل من ال محمد استنصرك فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل فقال ابو عبد الله عليه السلام لما خرج زيد اخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا ابو مالك الاحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق انك تزعم في ال محمد اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم وكان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه فيتناول المضغة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه انه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار فيقول لي اذا انا مت فاسمع واطع لاخيك محمد الباقر ابني فانه الحجة عليك ولا يدعني اموت ميتة جاهلية فقال كره ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجيا لله فيك المشية وله فيك الشفاعة ثم قال انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف منك على محمد ان هو اخبرك بموضعه من قلبه وبما خصه الله به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته فبلغ الصادق عليه السلام مقالته فقال والله ما خاف غيره وقال زيد بن علي ليس الامام منا من ارخى عليه ستره ان الامام من اشتهر سيفه فقال له ابو بكر الحضرمي يا ابا الحسين اخبرني عن علي بن ابي طالب اكان اماما وهو مرخي عليه ستره اولم يكن اماما حتى خرج وشهر سيفه فلم يجبه زيد فرد عليه ذلك ثانيا وثالثا كل ذلك لا يجيبه بشيء فقال ابو بكر ان كان علي بن ابي طالب اماما فقد يجوز ان يكون بعده امام وهو مرخي عليه

حاشیه: زید بن علی بن محمد بن عبد الله الطاق

ستره وان كان علي لم يكن اماما وهو رضي عليه ستره فانت فما جاء بك هيهنا وسال زيدي الشيخ المفيد واراد
الفتنه فقال باي نباء استجزت انكار امامة زيد فقال انك قد ظننت علي ظنا باطلا وقولي في زيد لا يخالفني
فيه احد من الزيدية فقال وما مذهبك فيه فقال اثبت من امامته ما ثبتت الزيدية وانفي عنه من ذلك ما
ينفيه واقول كان اماما في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها
العصمة والنص والمعجز فهذا ما لا يخالفني عليه احد ابن الحجاج اهلا وسهلا بالاعز من المياميين الغرر
اهلا وسهلا يا ابن زمزم والمشاعر والحجر يا ابن الذي لولاه ما اقتربت لا انشق القمر
يا ابن الذي نزلت عليه المحكمات من السور وابن الذي هو والنبي محمد خير البشر ومن استجار خلاف ذلك او رواه
فقد كفر الرضي اذا ذكروه للفخار لم تزل تطلع من شوق رقاب المنابر اذا عد والمجد التليل تنحلوا
على تتبر امر عقود الخناصر جريون لا ان تصدر ماحهم ضنيون لا بالعلى والمفاخر المبرد موسى بن عبد الله
بن حسن بن حسن ومعتب في مصادف موليا الصادق عليه السلم في خبر انه لما دخل هشام بن الوليد المدينه
اتاه بنو العباس وشكوا من الصادق عليه السلم انه اخذ تركات ماهر الخصي دوننا فخطب ابو عبد الله
فكان مما قال ان الله تعالى لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه واله وكان ابونا ابو طالب المواسي له بنفسه
والناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه ويوليان عليه شياطين الكفر وابوكم يبغي الغوايل ويقود
اليه القبايل في بدر وكان في اول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب الحرب له
ثم قال فكان ابوكم طليقنا وعتيقنا واسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته
منا بقوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء في كلام له ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه
اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله صلى الله عليه واله وامنا فاطمة احرزت ميراثه واستدل الفضل بن
شاذان بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اذا وجب لله للاقرب برسول الله الولاية وحكم بانه اولى
من غيره فان عليا اولى بمقام النبي عليه السلم من كل احد لان الامامة فرع الرسالة فاما العباس فان الله تعالى
لم يذكر الاقرب به دون ان علقه بوصف فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم الاية فشرط في الاولية
الايمان والهجرة ولم يكن العباس مهاجرا بالاجماع ثم ان امير المومنين كان اقرب الى النبي صلى الله عليه واله
من العباس واولى بمقامه ان ثبت ان المقام موروث وذلك ان عليا كان ابن عمه لابيه وامه والعباس عمه
لابيه خاصه ومن يقرب بسببين كان اقرب ممن يقرب بسبب واحد ولو لم تكن فاطمة عليها السلم موجودة
بعد الرسول عليه السلم لكان علي احق بتركته من العباس ولو ورث مع الولد غير الابوين والزوج والزوجة فكان
امير المومنين احق بميراثه مع فاطمة من العباس بما قدمت من انتظام القرابة من جهتين واختصاص عباس لها
من جهة واحدة قال سعيد بن جبير لابن عباس رجل مات وخلف عمه وابنته قال ابن عباس المال بينهما
نصفان قال سعيد فما بال فاطمة احرزت ميراث النبي دون العباس قال ما احرزته دونه ولقد ورثاه
جميعا قال فهل عندك سلاحه ولامته وسيفه وقضيبه وخاتمه وبغلته وغير ذلك من تراثه قال اما هذا

فلا قال فما الذي ورث العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل المعتصم احمد بن حنبل كان ابو بكر افضل الصحابة ام علي قال ابو بكر افضل الصحابة وعلي افضل اهل البيت قال اترجح ابن العم على العم قال ابن حمزة والعباس قال ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله يوم امر بسد الابواب وسأل الشيخ المفيد عباسي بحضر اجلتهم من كان الامام بعد النبي عليه السلام قال من دعاه العباس ان يمد يده ليبعته على حرب من حارب وسلم من سالم قال ومن هذا قال علي بن ابي طالب حيث قال له العباس في اليوم الذي قبض فيه النبي عليه السلام بما اتفق عليه اهل النقوى ابسط يدك يا ابن اخي ابايعك فيقول الناس عم رسول الله بايع ابن عمه فلا يختلف عليك اثنان قال فما كان الجواب من علي قال كان الجواب ان النبي عليه السلام عهد الي ان لا ادعو احدا حتى ياتوني ولا اجرد سيفا حتى يبايعوني فانما انا كالكعبة اُقصَدُ ولا اَقصُدُ ومع هذا فلي برسول الله شغل فقال العباسي كان العباس اذا على خطاء في دعائه الى البيعة قال لم يخطى العباس فيما قصد لانه عمل على الظاهر وكان عمل امير المومنين على الباطن وكلاهما اصابا بالحق قال فان كان علي هو الامام بعد النبي عليه السلام فقد اخطأ الشيخان ومن تبعهما قال فان ستعظمت تخطئة من ذكرت فلا بد لك من تخطئة علي والعباس من قبل انهما تاخرا من بيعة ابي بكر ولم يرضيا بتقدمه عليهما ولا رايهما ابو بكر ولا عمر اهلا ان يشاركاهما في شيء من امورهما خاصة ما صنعه عمر يوم الشورى لما ذكر عليا عابه ووصفه بالدعابة تارة وبالحرص على الدنيا اخرى وامر بقتله ان خالف عبد الرحمن وجعل الحق في خبر عبد الرحمن دونه وفضله عليه وذكر من يصلح للامامة في الشورى ومن يصلح للاختيار فلم يذكر العباس في احد الطائفتين وقد اخذ من علي والعباس وجميع بني هاشم الخمس وجعله في السلاح والكراع فان كنت ايها الشريف تنشط للطعن على علي والعباس بخلافهما للشيخين وتاخرهما عن بيعتهما وترى من العقد ما سن الشيخان في التاخير لهما عن شريف المنازل والحط من اقدارهما فصر الى ذلك فانهما الضلال ابو طالب المحسن الحسيني النصيبي وقد كان في الشورى من القوم ستة ولم يك للعباس ثم دخول نفاه ابو حفص ولم يرض لها اصاب ام اخطا اي ذاك تقول وجمع المكتفي بين بهرون الشاري واحمد القرمطي صاحب لدكة وقال تناظرا في الامامة فقال الشاري من الامام بعد النبي عليه السلام قال علي قال باي حجة كان كان بالوراثة فالعباس فان كان بالاجماع فابو بكر فقال القرمطي اما ابو بكر ما اختلفوا في نزاعه وانه بايع بعد عواك ولم يبايع هو واصحابه الا بعد ما خشوا الفتنة فاما العباس فلا يام الطلقا بالمهاجرين فقال الشاري صدقت الا انه احدث نظم ففرق بينهما الى مجلسهما

من ورث المصحف والبغلة والسيف جميعا والردى سوى علي المرتضى فطالب العباس مولاي بذا وادعى فاحتكما الى عتيق فرأى ان الولاء لعلي فقضى

الرد على الغلاة قال الله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق معقل بن يسار قال النبي صلى الله عليه واله رجلان من امتي لا تنالهما شفاعتي امام ظلوم غشوم وغال في الدين مارق منه الاصبغ بن بناتة قال امير المومنين عليه السلام اللهم اني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم ابدا ولا تنصر منهم احدا الصادق عليه السلام الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس

والذي اشركوا ولنا فلا تدخلن في علي الانبياء وفي الاوصياء بجهل غلوا ولا تنسين الذي قال له وجعلنا لكل نبي
عدوا وكان النبي عليه السلام قد اخبر بذلك روى احمد بن حنبل في المسند وابو السعادات في فضايل
العشره ان النبي عليه السلام قال يا علي مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا فيه
وابغضه قوم فافرطوا فيه قال فنزل الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ابو سعد
الواعظ في شرف النبي صلى الله عليه واله لولا اني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت
اليوم فيك مقالة لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا تراب نعليك وفضل وضوءك ليستشفون به ولكن حسبك
ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك الخبر رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام الالفيه

لولا مخافة مفتر من امتي ما في ابن مريم يفتري النصارى اظهرت فيه مناقبا في فضلها قلب الاديب يظل كالحيران
ولسارع الاقوام منك الاخذ ما وطيته منك الثرى العقبان متبركين بذاك ثم أمة لهم شم المعاطس ايما ديمان

غيره فلو ابصر الغسال ما تحت ثوبه لها موا به من طيبه وتمسحوا امير المومنين عليه السلام يهلك في اثنان
محب غال ومبغض قال وعنه عليه السلام يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس لي ومبغض يحمله شنأني
على ان يبهتني عبد الله بن سنان ان عبد الله بن سبا كان يدعي النبوه ويزعم ان امير المومنين عليه السلام هو الله فبلغ
ذلك امير المومنين عليه السلام فدعاه وسأله فاقر بذلك وقال انت هو فقال له ويلك قد سخر منك الشيطان
فارجع عن هذا ثكلتك امك وتب فلما ابا حبسه واستتابه ثلثة ايام فاحرقه بالنار وروى ان سبعين رجلا
من الزط اتوه عليه السلام بعد قتال اهل البصره يدعونه الها بلسانهم وسجدوا له فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما
انا مخلوق مثلكم فابوا عليه فقال لئن لم ترجعوا عما قلتم فيّ وتتوبوا الى الله لاقتلنكم قال فابوا فخدّ عليه السلام
لهم اخاديد واوقد نارا فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثم قال اني اذا ابصرت امرا منكرا

اوقدت نارا ودعوت قنبرا احتفرت حفرا فحفرا وقنبر يحطم حطما منكرا السيد قوم غلوا في علي لا ابا لهم
وجشموا انفسا في حبه تعبا قالوا هو الله جل الله خالقنا من ان يكون ابن ام او يكون ابا فمن دار امور الخلق بينهم

اذ كان في المهد او في البطن محتجبا ثم احيا ذلك رجلا اسمه محمد بن نصير النميري البصري زعم ان الله تعالى لم يظهر الا
في هذا العصر وانه علي وحده في الشرذمة النصيريه ينتمون اليه وهم قوم اباحيه تركوا العبادات والشرعيات
واستحلت المنهيات والمحرمات ومن مقالهم ان اليهود على الحق ولسنا منهم وان النصارى على الحق ولسنا منهم وفينا



ذل قوم بنصير انتصروا وعموا في امرهم ما نظروا اسرفوا في بغيهم وانهمكوا دمجوا فيها ترى ام خسروا
فاقرأن في حقهم ما قاله كيف يهدي الله قوما كفروا الرد على السبعيه اختلف الامة بعد النبي عليه السلام
في الامامة بين النص والاختيار فصح لاهل النص عن طرق المخالف والموالف بان الائمة اثنا عشر وتبعت السبعيه
بعد جعفر الصادق عليه السلام وادعوا دعوى فارقوا بها الامة باسرها وكان الصادق عليه السلام قد نص على
ابنه موسى عليه السلام واشهد على ذلك ابنيه اسحق وعليا والمفضل بن عمر ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن
بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وحمران بن اعين وابا بصير وداود الرقي ويونس بن ظبيان

وبريد بن سليط وسليمان بن خالد وصفوان الجمال والكتب بذلك شاهده وكان الصادق عليه السلام
اخبر بهذه الفتنه بعده واظهر موت اسمعيل وغسله وتجهيزه ودفنه وتشيع في جنازته بلا حذاء وامر بالحج
عنه بعد وفاته انفذ ابو جعفر الباقر عليه السلم لعكاشة بن محصن الاسدي بصرة الى ذر ميمون بشراء جارية
من صفتها كذا للصادق عليه السلم فلما اتى النخاس قال لا ابيعها الا بسبعين فجعل يفتح الصرة فقال لا
تفتح لا تكون حبة اقل منه فلما فتح كان كذلك قال فاورد بالجارية الى الصادق فقال ما اسمك قال حميده
فقال حميدة في الدنيا ومحمودة في الاخرة حميده مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الملائكة
تحرسها حتى اديت الى كرامة من الله وللحجة من بعدي ثم سالها ابكر انت ام ثيب قالت بكر قال واني تكونين
من ايدي النخاسين قالت لما كان هم بي ياتيه شيخ وما زال يلطمه على حر وجهه حتى تركني ولما اشتراها النخاس
رأته امرأة من اهل الكتاب وقالت سيولد منك خير الخلق على الارض ابن بابويه بالاسناد عن منصور بن حازم
قال كنت جالسا مع ابي عبد الله عليه السلم على الباب معه اسمعيل اذ مر علينا موسى وهو غلام فقال اسماعيل
سبق بالخير ابن الامة ابن بابويه بالاسناد عن الوليد بن صبيح قال رايت اسمعيل بن جعفر في قوم يشربون
فخرجت مغموما فجئت الحجر فاذا اسمعيل متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه فرجعت سيرا فاذا اسمعيل
جالس مع القوم فرجعت فاذا هو اخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلم
فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته وقد روي ان الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي
زرارة بن اعين قال دعا الصادق عليه السلم داود بن كثير الرقي وحمران بن اعين وابا بصير ودخل عليه المفضل
بن عمر واتى بجماعة حتى صاروا ثلثين رجلا فقال يا داود اكشف عن وجه اسمعيل فكشف عن وجهه فقال تامله
يا داود فانظر احي هو ام ميت فقال بل هو ميت فجعل يعرض على رجل رجل حتى اتى على اخرهم فقال عليه السلم
اللهم اشهد ثم امر بغسله وتجهيزه ثم قال يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال احي هو ام ميت
انظروه اجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال شهدتم بذلك وتحققتموه قالوا نعم وقد تعجبوا من فعله
فقال اللهم اشهد عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه فكشف
فقال للجماعة انظروا احي هو ام ميت فقالوا بل ميت يا ولي الله فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون
يريدون اطفاء نور الله ثم اومى الى موسى عليه السلم وقال والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حثوا
عليه التراب ثم اعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا اسمعيل
ولدك فقال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى فقال هو حق والحق معه ومنه الى ان يرث الله الارض ومن
عليها عنبسة العابد قال لما توفي اسمعيل بن جعفر قال الصادق عليه السلم ايها الناس ان هذه الدنيا
دار فراق ودار التوا لا دار استواء في كلام له ثم تمثل بقول ابي خراش فلا تحسبن اني تناسيت عهده
ولكن صبري يا اميم جميل كحسن في حديثه حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله عليه السلم جالس عنده
ثم قال بعد كلام كتب على حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله وروي عن الصادق عليه السلم

انه استدعى بعض شيعته واعطاه دراهم وامره ان يحج بها عن ابنه اسمعيل وقال له انك اذا حججت عنه لك تسعة
اسهم من الثواب ولاسمعيل سهم واحد انشد . داود بن القاسم الجعفري لما انبرى لي سائل الجيبه
موسى احق بها ام اسمعيل قلنا الدليل معي عليك وما على ما تدعيه للامام دليل موسى اطيل له البقاء فحازها
ارثا ونصا والرواة تقول ان الامام الصادق بن محمد عزي باسمعيل وهو جديل وانى الصادق عليه بشئ ناجلا
اجعفري وقته معزول سألنا ملحد اثبات دين فعاندنا ولج في دليله وارعد ثم ابرق ثم ولى
يبادر بالمقال الى خليله حكمت عليهم بالكفر حقا لقد كفروا وضلوا عن سبيله الرد على الخوارج في حلية
الاولياء قال ابو مجلز قال علي بن ابي طالب عابوا على بحكم الحكمين وقد حكم الله في طائر حكمين ابا ابي عبد الله
ابن بطه ناظر ابن عباس جماعة الحرورية فقال ماذا نقمتم على امير المومنين قالوا ثلثا انه حكم الرجال في دين الله
فكفروا بانه قاتل ولم يغنم ولم يسب ومحى اسمه من امرة المؤمنين فقال ان الله حكم رجالا في امر الله مثل قتل صيد
فقال يحكم به ذوا عدل منكم وفي الاصلاح بين الزوجين قال فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها واما انه قاتل ولم يسب ولم يغنم افتسبون امكم عايشه ثم تستحلون منها ما يستحل من غيرها فلئن
فعلتم لقد كفرتم وهي امكم وان قلتم ليست بامنا فقد كذبتم لقوله وازواجه امهاتكم واما انه محى اسمه من امير
المومنين لقد سمعتم بان النبي عليه السلم اتاه سهيل بن عمرو وابو سفيان للصلح يوم الحديبية فقال اكتب
هذا ما صالح عليه محمد رسول الله القصة والله لرسول الله خير من علي وما خرج من النبوة بذلك فقال
بعضهم هذا من الذين قال الله تعالى بل هم قوم خصمون وقال وتنذر به قوما لدا احتجاج قريش عليهم قال ورجع
منهم خلق كثير وناظر عبد الله بن يزيد الاباضي هشام بن الحكم قبل الرشيد فقال هشام انه لا مسئلة للخوارج
علينا فقال الاباضي كيف ذاك قال لانكم قوم قد اجتمعتم معنا على ولاية رجل وتعديله والاقامة
بامامته وفضله ثم فارقتمونا في عداوته والبراءة منه فنحن على اجماعنا وشهادتكم لنا وخلافكم لنا غير قادح في
مذهبنا ودعواكم غير مقبولة علينا اذ الاختلاف لا يقابل بالاتفاق وشهادة الخصم لخصمه مقبوله وشهادته
عليه مردودة غير مقبولة فقال يحيى بن خالد قد قربت قطعه ولكن جاره شيئا فقال هشام ربما انتهى الكلام
الى حد يغمض ويدق عن الافهام والانصاف بالواسطة والواسطة ان كان من اصحابي لم يؤمن عليه العصبية لي وان
كان من اصحابك لم اجبه في الحكم علي وان كان مخالفا لنا جميعا لم يكن مامونا على ولا عليك ولكن يكون رجلا من
اصحابي ورجلا من اصحابك فينظران فيما بيننا قال نعم فقال هشام لم يبق معه شيء ثم قال ان هؤلاء القوم لم
يزالوا معنا على ولاية امير المومنين حتى كان من امر الحكمين ما كان فاكفروه بالتحكيم وضللوه بذلك والان هذا
الشيخ قد حكم رجلين مختلفين في مذهبهما احدهما يكفره والاخر يعدله فان كان مصيبا في ذلك فامير المومنين
اولى بالصواب وان كان مخطئا فقد اراحنا من نفسه بشهادته بالكفر عليها والنظر في كفره واتمامه اولى من
النظر في اكفاره عليا فاستحسن الرشيد وامر له بجائزة وقال الطاقي للضحاك الشاري لما خرج من الكوفة
محكما وتسمى بامرة المومنين لم تبرأتم من علي بن ابي طالب واستحللتم قتاله قال لانه حكم في دين الله قال وكل من

الرد على الخوارج

حكم في دين الله استحللتم قتله قال نعم قال فاخبرني عن الدين الذي جئت به اناظرك عليه لا ادخل فيه معك ان علمت حجتك حجو
قال فمن يشهد للمصيب بصوابه لا بد لنا من عالم يحكم بيننا قال لقد حكمت يا هذا في الدين الذي جئت به اناظرك فيه قال نعم
فاقبل الطائي على اصحابه فقال ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشانكم به فضربوا الضحاك باسيافهم وقال القاضي التنوخي
في جواب ابن المعتز وعبت عليا في الحكومة بينه وبين ابن حرب في الطغاة الاشايب وقد حكم المبعوث يوم قريظة
ولا عيب في فعل الرسول لعائب ابن العودي وقالوا علي كان في الحكم ظالما ليكثر بالدعوى عليه التظلم وقالوا دما الناس ظلما اراقها
وقد كان في القتلى بريء ومجرم **فصل في** مسائل سئل الباقر لاي علة ترك امير المؤمنين فدك لما ولي الناس فقال للاقتداء
برسول الله لما فتح مكة وقد باع عقيل داره فقيل الا ترجع الى دارك فقال هل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع
شيئا يؤخذ منا ظلما وفي خبر لان الظالم والمظلوم قد كانا قدما على رسول الله واثاب الله المظلوم وعاقب الظالم وقال ضرار
لهشام بن الحكم الا دعا علي الناس عند وفاة النبي الى الايتمام به ان كان وصيا قال لم يكن واجبا عليه لانه قد دعاهم الى
موالاته والايتمام به النبي يوم الغدير ويوم تبوك وغيرهما فلم يقبلوا منه ولو كان ذلك جائزا لجاز على آدم ان يدعو
ابليس الى السجود له بعد اذ دعاه ربه الى ذلك ثم انه صبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وسئل ابو حنيفة للطاقي فقال له
لم يطلب علي بحقه بعد وفاة الرسول ان كان له حق قال اخاف ان يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة وقيل
لعلي بن ميثم لم قعد عن قتالهم قال كما قعد هرون عن السامري وقد عبدوا العجل قيل فكان ضعيفا قال كان كهرون حيث يقول
يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكنوح اذ قال اني مغلوب فانتصر وكلوط اذ قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد
وكموسى وهرون اذ قال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي وهذا المعنى قد اخذه من قول امير المؤمنين ع لما اتصل
اليه الخبر انه لم ينازع الاولين فقال عليه السلم لي بستة من الانبياء اسوة اولهم خليل الرحمن اذ قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله
فان قلتم انه اعتزلهم من غير مكروه فقد كفرتم وان قلتم انه اعتزلهم لما راى المكروه منهم فالوصي اعذر وبلوط اذ قال لو ان لي
بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت لهم بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر وبيوسف اذ قال
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم طالب بالسجن بغير مكروه يسخط الله فقد كفرتم وان قلتم انه دعي الى ما يسخط الله ربه
فالوصي اعذر وبموسى اذ قال ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم انه فر من غير خوف فقد كفرتم وان قلتم فر منهم لسوء ارادوه به فالوصي اعذر
وبهرون اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم
استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم والوصي اعذر وبمحمد عليه السلم اذ هرب الى الغار وخلفني على فراشه ووهبت
مهجتي لله فان قلتم انه هرب من غير خوف اخافوه فقد كفرتم وان قلتم انه اخافوه فلم يسعه الا الهرب الى الغار فالوصي اعذر فقال الناس
صدقت يا امير المؤمنين العوني كم من نبي غدا مستضعفا وله رب السموات بالاملاء يدفعه لله في الارض مكر ليس يامنه
الا الكفور شقي الجد مقرفه وفي نهج البلاغة فنظرت فاذا ليس لي معين الا اهل بيتي فضننت بهم عن الموت
فاغضيت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من طعم العلقم وفي الخصال في اداب
الملوك انه قال علي عليه السلم ولي في موسى اسوة وفي خليلي قدوة وفي كتاب الله عبرة وفيما اودعني رسول الله
برهان وفيما عرفت تبصرة ان يكذبوني فقد كذبوا الحق من قبلي وان ابتلي به فلان سنتي المهجة العظمى والسبيل المقتصر
لمن لزمها من النجاة لم ازل عليها لا ناكلا ولا مبدلا لئلا اضيع بين كتاب الله وعهد ابن عمي به في كلام له ثم قال

لن اطلب العذر في قومي وقد جهلوا فرض الكتاب ونالوا كلما حرما حمل الأثقال من بعد احمال الابيات ومن كلام له عليه السلام رواه
محمد بن سلام فنزل بي من وفات رسول الله صلى الله عليه واله ما لم يكن الجبال لو حملته لحملته ورايت
اهل بيته بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل ما نزل به قد اذهب الجزع صبره
واذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام وبين القول والاستماع ثم قال بعد كلام وحملت نفسي على
الصبر عند وفاته ولزمت الصمت والاخذ فيما امرني به من تجهيزه الخبر قوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه
كان قتل واحد على وجه الدفع فاصبح في المدينة خائفا فخرج منها خائفا ففررت منكم لما خفتكم رب
اني قتلت منهم نفسا فاخاف فكيف لا يخاف علي وقد وترهم بالنهب وافناهم بالحصد واستاء سوهم
فلم يدع قبيلة من اعلاها الى ادناها الا وقد قتل صناديدهم مهيار تركت امرا ولو طالبته لدنت
معاطس اغمه كيف تجدع صبرت تحفظ امر الله اذ اطرحوا ذباعن الدين فاستيقظت اذ هجعوا ليشرقن بحلو اليوم مر غد
اذا حصلت لهم في الحشر ما زرعوا قيل لامير المؤمنين في جلوسه عنهم قال اني ذكرت قول النبي عليه السلام ان القوم
نقضوا امرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الامر فانهم سيغدرون
بك وانت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني وان هذه ستخضب من هذا
وسئل الصادق عليه السلام ما منع عليا ان يدفع او يمتنع فقال منع عليا من ذلك انه من كتاب الله تعالى
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله ودايع مؤمنين في اصلاب قوم كفار ومنافقين
فلم يكن علي ليقتل حتى تخرج الودايع فلما خرج ظهر على من ظهر وقتله ابن حماد اغرك امهال الاله لمن بغى
عليه من شان الامام الوصي المهذب ولو شاء اذ سئل العذاب اليهم لما صدعن ذاك خيل ولا رجل ولكنه ابقى عليهم لعترة
ولو هلك الاباء لانقطع النسل زرارة بن اعين قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منع امير المؤمنين عليه السلام ان يدعو
الناس الى نفسه ويجرد في عدوه سيفه فقال الخوف ان يرتدوا فلا يشهدوا ان محمدا رسول الله الناشي
يا ذا الذي قبل الوصية ما اتى غير الذي يرضى الاله وما اعتدى اصلحت حال الدين بالامر الذي اضحى لحالك في الرياسة مفسدا
وعلمت انك ان اردت قتالهم ولوا عن الاسلام خوفك شردا فجمعت شملهم بترك خلافهم وارعيت من الخلاف مبعدا
لتتم دينا قد امرت بحفظه وجمعت شملا كاد ان يتبددا وسئل صدقة بن مسلم العمري فليس الماصر عن جلوس علي
في الدار فقال ان عليا في هذه الامة كان فريضة من فرايض الله اداها نبي الله الى قومه مثل الصلوة والزكاة والصوم
والحج وليس على الفرايض ان تدعوهم الى شيء انما عليهم ان يجيبوا الفرايض وكان علي عذره من هرون لما ذهب
موسى الى الميقات فقال لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فجعله رقيبا عليهم وان
نبي الله نصب عليا لهذه الامة علما ودعاهم اليه فعلي في عذره لما جلس في بيته وهم في حرج حتى يخرجوه
فيضعوه في الموضع الذي وضعه فيه رسول الله فاستحسن منه جعفر الصادق عليه السلام تقول العوني
لولم تقاتلهم هناك على حق ليدفع عنه الضيم مرهفه ام كيف امهل من لو سل صارمه في وجهه لرايت الطير تخطفه
نقلت من مثبت في العقل حكمته فلا اعتراض عليه حين نصفه لم عمر الله ابليسا وسلطه على ابن ادم في الافات يعرفه

لو امهل الله فرعونا يقول لهم / املى لهم فتمادوا في غوايتهم
اني انا الله محيي الخلق متلفه / ان الغوى لذى الدنيا لتوفز
في مجلس لو اراد الله كان به / وهل خلا حجة لله يحك من
وبالاولى نصرته كان يخيفه / حبا رسوه على الباسا يعطفه

ومن كلام امير المومنين عليه السلم وقد سئل عن امرهما وكنت كرجل له على الناس حق فان عجلوا له ماله اخذه و
حمدهم وان اخروه اخذهم غير محمودين وكنت كرجل ياخذ بالسهوله وهو عند الناس محزون الهدى بقله من
ياخذه من الناس فاذا سكت فاعفوني وقال عليه السلم لعبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ان لنا حقا ان اعطيناه
اخذناه وان منعناه ركبنا اعجاز الابل وان طال بنا السرى وسئل متكلم لم لم يقاتل الاولين على حقه وقاتل الاخرين فقال
لم يقاتل رسول الله على ابلاغ الرساله في حال الغار ومدة الشعب وقاتل بعدهما وقال ابان بن تغلب لعبد الله
بن شريك لما هزمهم امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل قال لا تتبعوا مدبرا ولا تجيزوا على جريح ومن غلق بابه فهو
امن فلما كان يوم صفين قتل المدبر واجاز على الجريح هذه سيرتان مختلفان فقال ان اهل الجمل قتل طلحة والزبير
وان معاوية كان قائما بعينه وهو قايدهم ابو بكر الحضرمي قال الصادق عليه السلام لسيرة علي بن ابي طالب في اهل
البصره كان خير لشيعته مما طلعت عليه الشمس انه علم ان القوم دوله فلو سباهم سبيت شيعته وقال بعض النواصب
لصاحب الطاق كان علي يسلم على الشيخين بامرة المؤمنين افصدق ام كذب قال اخبرني انت عن الملكين الذين
دخلا على داود فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة كذب ام صدق فانقطع الناصبي
وسئل سليمان بن حريز هشام بن الحكم اخبرني عن قول علي لابي بكر يا خليفة رسول الله اكان صادقا ام كاذبا فقال
هشام وما الدليل على انه قاله ثم قال وان كان قاله فهو كقول ابرهيم اني سقيم وكقوله بل فعله كبيرهم وكقول يوسف
ايتها العير انكم لسارقون وقال ابو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم
كثرتنا وقلتكم مع كثرة اولاد علي وادعائهم فقال هشام لستا يانا اردت بهذا القول انما اردت الطعن على نوح
عليه السلم حيث لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى النجاة ليلا ونهارا وما امن معه الا قليل وقال
امير المؤمنين عليه السلم سرت في اهل البصره بسيرة رسول الله في اهل مكة وقيل لعلي بن ميثم لم صلى علي خلف
القوم قال جعلهم بمنزلة السواري قيل فلم ضرب الوليد بن عقبة بين يدي عثمان قال لان الحد له واليه فاذا امكنه
اقامته اقامه بكل حيلة قيل فلم اشار على ابو بكر وعمر قال طلبا منه ان يحيى احكام الله فان يكون دينه القيم
كما اشار يوسف عليه السلم على ملك مصر نظرا منه للخلق ولان الارض والحكم فيها اليه فاذا امكنه ان يظهر
مصالح الخلق فعل وان لم يمكنه ذلك بنفسه توصل اليه على يدي من يمكنه طلبا منه لاحياء امر الله قيل
لم قعد في الشورى قال اقتدارا منه على الحجة وعلما بانهم ان ناظروا وانصفوه كان هو الغالب ومن كان له
دعوى فدعى الى ان يناظر عليه فان ثبتت له الحجة لعطته فان لم يفعل بطل حقه وادخل بذلك الشبهة
على الخلق وقد قال عليه السلم يومئذ اليوم ادخلت في باب اذا انصفت فيه وصلت الى حقي يعني ان
الاول استبد بها يوم السقيفه ولم يشاوره قيل فلم زوج عمر ابنته قال لاظهاره الشهادتين واقراره بفضل
رسول الله واراد ته استصلاحه وكفه عنه وقد عرض نبي الله لوط بناته على قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالتهم
فقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ووجدنا اسيه بنت مزاحم تحت فرعون وسئل الشيخ المفيد لم اخذ عطاهم

تصلي خلفهم ونكح سبيتهم وحكم في مجالسهم فقال اما اخذه العطاء فاخذ بعض حقه واما الصلوة خلفهم فهو الامام من تقدم بين يديه فصلاته فاسدة على ان كل مؤمن يحضره واما نكاحه من سبيهم فمن طريق المعاندة ان الشيعة روت ان الحنفية زوجها امير المؤمنين محمد بن مسلم الحنفي واستدلوا على ذلك بان عمر بن الخطاب لما رد من كان ابو بكر سباه لم يرد الحنفية فلو كانت من السبي لردها ومن طريق المناكحة انه لو نكح من سبيهم لم يكن لكم ما اردتم لان الذين سباهم ابو بكر كانوا عندكم مرتدين في نبوة رسول الله كفارا فنكاحهم حلال لكل احد ولو كان الذين سباهم يزيد وزياد وانما كان يسوغ لكم ما ذكرتموه اذا كان الذين سباهم مرتدين في امامته ثم نكح امير المؤمنين واما حكمه في مجالسهم فانهم لو قدروا ان لا يدعهم يحكمون حكما لفعل اذ الحكم اليه وله دونهم وفي كتاب الكر والفر قالوا وجدنا عليا ياخذ عطاء الاول ولا ياخذ عطاء ظالم الا ظالم قلنا فقد وجدنا دانيال ياخذ عطاء بخت النصر وقالوا قد صح ان عليا لم يبايع ثم بايع ففي ايهما اصاب وفي ايهما اخطأ في الاخرى قلنا وقد صح ان النبي عليه السلام لم يدع في حال ودعا في حال ولم يقاتل ثم قاتل وقال رجل للمرتضى اي خليفة قاتل ولم يسب ولم يغنم فقال ارتد غلاثة في ايام ابي بكر فقتلوه ولم يعرض ابو بكر لماله وروى مثل ذلك في مرتد قتل في ايام عمر فلم يعرض لماله وقتل علي عليه السلام مسعود العجلي ولم يعرض لماله فالقتل ليس بامارة على تناول المال وقال رجل لشريك اليس قول علي لابنه الحسين يوم الجمل يا بني يود ابوك انه مات قبل هذا اليوم بثلثين سنة يدل على ان في الامر شيئا فقال شريك ليس كل حق يشتهي ان يتعب فيه قد قالت مريم في حق لا يشك فيه يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ولما قيل لامير المؤمنين في الحكمين شككت قال عليه السلام انا اولى بان لا اشك في ديني ام النبي صلى الله عليه واله او ما قال الله تعالى لرسوله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين وسال هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال اخبروني حين بعث الله محمدا ابعثه بنعمة تامة وبنعمة ناقصة قالوا بنعمة تامة قال فايما اتم ان يكون في اهل بيت واحد نبوة وخلافة او يكون نبوة بلا خلافة قالوا بل يكون نبوة وخلافة قال فلما ذا جعلتموها في غيرهما فاذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف فافحموا

الصاحب

	من كان الوصي على عند سابقه		
والقوم ما بين تضليل وتشويه	من كان الوصي على عند مشكله	وعنده البحر قد فاضت نواحيه	من كان الوصي على عند محمصة
قد جاد بالقوت ايثارا لعافيه	يا يوم بدر تجشم ذكر موقعه	فاللوح يحفظه والوحي يمليه	وانت يا احد قل ما في الورى احد
يطيع جبنا لما قد قاله فيه	بواعقا سر سل في القول وانبسط	فقد لبست حيا لا من تو ليه	باب في امامة الائمة
الاثنى عشر عليهم السلام	فصل في الخطب نسب الى علم الهدى رحمه الله		الحمد لله باري النسم
مقدر الرزق قاسم القسم	الواحد الماجد المفيض	على عباده من سوابق النعم	رب توالت فنون نعمته
كما توالت هواطل الديم	نحمده شاكرا لانعمه	حيث هدانا للدين القيم	وارسل المرسلين قاطبة
بكتبه حجة على الامم	وانبعث المصطفى وفضله	بافضل الكتب اشرف الكلم	محمد خير من سعى ودعى
وحج بيتا بكعبة الحرم	صلى عليه الاله ما زهرت	شوابك النجم في دجى الظلم	ثم علي المرتضى وزوجته
وابنيه ثم الامام ذي الحرم	ثم علي باقر وجعفر الكاظم	ثم الرضا ذوي الهمم	ثم ابنه والنقي والحسن

باب في امامة الائمة الاثنا عشر

المسموم

المسموم ثم الامام ذي العلم
ملئت بالجور بالعدل خير مقتسم
في جنة الخلد باري النسم
الحمد لله ذي الافضال والكرم
يجري مالكه سلطان حكمته
وانظر الى الارض فوق الما طافية
نفسا عجيبا بلا عيب تجاوره
فيها دمي حليف العقل مدكره
هذا بعرفان بمحض القول شرفني في
اختار من خلقه ما شاء مغتنيا
جلت مناصبه عزت مناسبها
ثم الصلوة على من بعد خلف
ثم الصلوة على نجل له فطن
ثم الصلوة على زين العباد زمنا
ثم الصلوة على المامول جعفرنا
ثم الصلوة على المظلوم سيدنا
ثم الصلوة على البدر النقي
ثم الصلوة على المهدي قائمنا

القائم العادل المجدد دين
هم عصمتي في الورى لاثم
واغفر لنا سياتنا وقنا
رب البرايا ولي الطول والنعم
ماشاء يخرجه خلق على العدم
محفوظة بالرواسي الشم والامم
قداً جميلا مكين الساق والقدم
هذا الحكيم اللطيف النطق والكلم
هذا بتوحيد رب العرش في نعم
حي تعالى رفيع الشان والعلم
فاحت طايبه في الحل والحرم
عند الخليفة حقا كاسر الصنم
اعني به الحسن المختار ذي الهمم
اعني عليا على الفضل والخيم
الصادق الطاهر الخالي من التهم
علي بن موسى الرضا المحفظ الذمم
نجل التقي امام الخلق محتشم
محمد حسن الكشاف للغمم

المصطفى الخير سيد النسم
خير قرين وخير معتصم
هول عذاب الجحيم والالم
ابدا صنا بعين من غيب قدرته
انظر الى قبة الخضراء عالية
اما ترى شخصك الميمون ابدعه
فالبو والعين والاذنان ظاهرة
هذا مراتب فعال مسيرة
سبحان منشئها سبحان مبدعها
واختار منهم رسول الله سيدنا
صل عليه اله الخلق متصلا
اخو الرسول امير المومنين
ثم الصلوة على نجل له ندس
ثم الصلوة على المعصوم باقرنا
ثم الصلوة على المنصوص كاظمنا
ثم الصلوة على الصدر النقي
ثم الصلوة على معصومنا الحسن
عليهم صلوات الله زاكية

من يملاء الارض بعد ما
سهل وتيسر لنا لقا بهم

ولعلي بن الحسين

تزهو بدايعها كالروض في الديم
قد زانها الانجم الزهراء في الظلم
من نطفة مكنت في ظلمة الرحم
والقلب والروح والاحشاء في ظلم
هذا مفتح مخزون ومنكتم
اعجب بصنعته في كل ذي قيم
محمد افضل الاحياء والنسم
ما انحل وبل على القيعان والاكم
ولي الله خير عباد الله كلهم
اعني الحسين كريم الخيم والشيم
محمد بن علي سيد الامم
الكاظم الغيظ غيظ الحل والحذم
محمد بن علي عالم فهم
الزاكي الوفي الامام الطاهر الحرم
ما فارب المسكين الذي في اللمم

ولغيره

الحمد لله خالق السموات والارض وجاعلها اطباقا بعضها فوق بعض خالق الرفع والخفض والابرام والنقض المنزه عن الطول والعرض الله نور السموات والارض خالق المساء والصباح فالق الاصباح منشر الرياح باعث الارواح اهل الجود والسماح مثل نوره كمشكوة فيها مصباح مخرج البيض من الدجاج ومنزل الماء من المزن بعضها عذب وبعضها اجاج وصف في قلوب المومنين سراجه فقال المصباح في زجاجة الزجاجة رب العالمين عليم علي وفيما وعد للمومنين وفي ضرب لنا مثلا ومثله سني فقال كانها كوكب دري يعطي الجزيل من الثواب غير ممنونه وانزل التوريه والانجيل في صحف مكنونه وانزل القران في اوقات ميمونه يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاجوهريه ولاعرضيه ولاسمائية ولاارضيه لافوقيه ولاتحتيه لاشرقية ولاغربيه فمن عرفه لم يلحقه اثم ولاعلة ومن جحده صار الى النار ومن هرب من عذابه لاتنجيه دار ولاغار وهو الله الواحد القهار النافع الضار يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار ومن جاله سرور في سرور ومن كاله حبور في حبور وفي جناته قصور في قصور وفي كتابه

نور على نور له العزة والبهاء والقدرة والسناء يهدي الله لنوره من يشاء فمن عرفه دفع عنه العقوبة والباس
والقنوط والياس ويضرب الله الامثال للناس وهو الملك القديم الرحمن الرحيم وهو بكل شيء عليم فصل
في الآيات المنزلة فيهم عليهم السلام تظاهرت الروايات عن النبي عليه السلام في قوله الله نور السموات انه
قال يا علي النور اسمي والمشكوة انت يا علي مصباح المصباح الحسن والحسين الزجاجة علي بن الحسين كانها
كوكب دري محمد بن علي يوقد من شجرة جعفر بن محمد مباركة موسى بن جعفر زيتونة علي بن موسى
لا شرقية محمد بن علي ولا غربية علي بن محمد يكاد زيتها الحسن بن علي يضيء القائم المهدي كتاب التوحيد
عن ابن بابويه باسناده عن الباقر عليه السلام في قوله كمشكوة فيها مصباح قال نور العلم في صدر النبي عليه السلام
المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي صار علم النبي الى صدر علي علم النبي عليه السلام عليا يوقد من
شجرة مباركة نور العلم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
قال يكاد العلم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور اي امام مؤيد بنور العلم والحكمة في اثر امام
من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله خلفائه في ارضه
وحجته على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وقالوا شجرة الرضوان والبيعة للنبي عليه السلام
وللصحابة لقد رضي الله عن المؤمنين وشجرة النور والمباركة وهي الائمة الاثنا عشر يوقد من شجرة الشجرة الملعونة
بنو امية عن الباقر عليه السلام وابن المسيب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة الآية الحميري
غرس نخيل من سلالة آدم شرفا فطاب بفخر طيب المولد زيتونة طلعت فلا شرقية تلقى ولا غربية في المحتد
مازال يشرق نورها من تينها فوق السهول وفوق صم الجلمد وسراجها الوهاج احمد والذي يهدي الى نهج الطريق الازهد
الزاهي فهم في الكتاب زيتونة النور وفيها من غير نار وقود وهم النخل باسقات كما قال سوار لهن طلع نضيد وباسما
انا ذكر الله باسما اقترن او كيد جابر الجعفي عنه عليه السلام في تفسير قوله والفجر وليال عشر يا جابر والفجر جدي
وليال عشر عشرة ائمة والشفع امير المؤمنين والوتر اسم القائم ابن الحجاج اقسمت بالشفع وبالوتر
والنجم والليل اذا يسري اني امرؤ قد ضقت ذرعا بما اطوي من الهم على صدري الحميري الفجر فجر الصبح
والعشر عشر الفجر والشفع النجيبان محمد وابن ابي طالب والوتر رب العزة الثاني مقاتل فرهذا كذي
تفسير ذي صدق وايمان اعني ابن عباس وكان امرأ صاحب تفسير وتبيان الرضا عليه السلام في تفسير قوله
الله نور السموات والارض قال هدى من في السموات هدى من في الارض وفي رواية هادي لاهل السموات
وهادي لاهل الارض الصادق عليه السلام هو مثل ضربه الله لنا ويقال اي مزينهما وذكر صاحب مصباح
الواعظ ان الله تعالى زين كل شيء باثني عشر شيئا السماء بالبروج وزينا السماء الدنيا والسنة بالشهور
ان عدة الشهور عند الله والبحار بالجزائر وهي اثنا عشر والارض بمكان الائمة من اولاد علي وفاطمة عليهم السلام
للحديث المروي عن زيد الرقاشي عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله صلوة الفجر فلما انفتل
من الصلوة اقبل علينا بوجهه الكريم فقال معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر ومن افتقد القمر

فليستمسك

فليستمسك بالزهره ومن افتقد الزهره فليستمسك بالفرقدين فسئل عن ذلك فقال انا الشمس وعلي القمر وفاطمة
الزهره والحسن والحسين الفرقدان ذكره النطنزي في الخصايص وفي رواياتنا روى القاسم عن سلمان الفارسي
فاذا فقد تم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهره ثم قال واما النجوم الزاهره فهم الائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع
مهديهم الخبر وقد سمى الله تعالى اثنا عشر شيئا نورا نفسه الله نور السموات ونبيه قد جائكم من الله
نور ووليه نور على نور والائمة اثنا عشر يريدون ليطفئوا نور الله والايمان مثل نوره كمشكوة والنهار وجعل
الظلمات والنور والقمر وجعل القمر فيهن نورا والسعادة يسعى نورهم والنار مثلهم كمثل الذي والعلم ليخرجكم من الظلمات
الى النور والتوريه انا انزلنا التوريه فيها هدى ونور والقران واتبعوا النور الذي والعدل واشرقت الارض
بنور ربك جابر بن يزيد الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال سالت النبي عليه السلام عن قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول عرفنا الله ورسوله فمن اولى الامر قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابيطالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوريه بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني
السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي
وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده بن الحسن بن علي الذى يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها ذاك
الذي يغيب عن شيعته غيبته لا يثبت على القول في امامته الا من امتحن الله قلبه بالايمان ابو بصير عن الباقر
في هذه الاية قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة الكوفي نص على ست وست بعده
كل امام راشد برهانه صلى عليه ذو العلى والابل يغشاه منه ابدا رضوانه جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر
في خبر طويل في قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم الاية
فقال ان قوم موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل
ذلك جاء المومنون الى جدي رسول الله صلى الله عليه واله قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال عليه السلم
وساق الحديث الى قوله فانك اذا زوجت عليا من فاطمة خلقت منهما احد عشر اماما من صلب علي يكونون مع
علي اثنا عشر اماما كلهم هداة لامتك يهتدون بها كل امة بامام منها ويعلموا كما علم قوم موسى شربهم قوله واذ
اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح واذ اخذ الله ميثاق النبيين واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني
عشر نقيبا الصادق عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله ان الله اخذ ميثاقي وميثاق اثني عشر اماما بعدي وهم
حجج الله على خلقه الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قيس بن ابي حازم
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين
علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين حمزه وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنى عشر بعدي الباقر عليه السلم
في قوله ومن يطع الله والرسول المراد بالانبياء المصطفى وبالصديقين المرتضى وبالشهداء الحسن والحسين
وبالصالحين تسعة من اولاد الحسين عليهم السلم وحسن اولئك رفيقا المهدي كتاب النبوة عن ابن بابويه
باسناده عن المفضل بن عمر قال سالت الصادق عليه السلم عن قوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات

قال التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب سئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن
والحسين الا تبت على فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت ما يعنى بقوله فاتمهن قال اتمهن
الى القائم اثنى عشر اماما الباقر والصادق عليه السلام فى قوله والشمس وضحيها قال هو رسول الله
والقمر اذا تليها على بن ابيطالب والنهار اذا جليها الحسن والحسين وال محمد قال والليل اذا يغشيها عتيق
وابن ضحاك وبنوا اميه ومن تولاهما الكافي قال الصادق عليه السلام الشمس رسول الله به اوضح الله
عز وجل للناس دينهم والقمر اذا تليها ذاك امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه واله
ونقبه بالعلم نقبا والليل اذا يغشيها ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون ال الرسول و
جلسوا مجلسا كان الرسول صلى الله عليه واله اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال
والليل اذا يغشيها والنهار اذا جليها ذاك الامام من ذرية فاطمة يسئل عن دين رسول الله فحكى الله عز وجل
قوله فقال والنهار اذا جليها كتاب كشف الحيرة قال امير المومنين عليه السلام انشدكم بالله اتعلمون ان الله
انزل فى سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله
من هؤلاء الذين انت عليهم شهيدا وهم الشهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم فى الدين
من حرج ملة ابرهيم قال النبي عليه السلام عنى بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان
بينهم لنا يا رسول الله قال انا واخى على واحد عشر من ولدى قالوا اللهم نعم الخبر جابر بن يزيد الجعفى
عن الباقر عليه السلام فى قوله ان عدة الشهور الاية قال قال شهورها اثنى عشر وهو امير المومنين
وعدد الائمة بعده ثم قال بعد كلام طويل فى قوله منها اربعة حرم اربعة منهم باسم واحد على امير المومنين
وابى على بن الحسين وعلى بن موسى وعلى بن محمد فلا تظلموا فيهن انفسكم اى قولوا بهم جميعا تهتدوا وفى خبر
اخر اربعة حرم على والحسن والحسين والقائم بدلالة قوله ذلك الدين القيم وقال سلمان القصري سئل
الحسن بن على عليهما السلام فقال عددهم عدد الشهور الحول شعر الحمرى اقصران يقضى بالبطالة والسرور
فروح بالخسران من دنياه فى يوم النشور فافزع الى مولى ذوى الانعام والفضل الكبير وتوسل باحمد وصيه البر الطهور
السادة الابرار والانوار فى عدد الشهور فهم الهداة لنا على مر الليالى والدهور الاصبغ بن نباته عن امير المومنين عليه السلام فى خبر ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه واله
وانا عنده عن الائمة فقال والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالى والايام والشهور
يزيد بن عبد الملك عن زين العابدين عليه السلام انه قال فى قول الله تعالى بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا
بما انزل الله بغيا قال من ولاية على امير المومنين والاوصياء من ولده مسلم بن قيس عن امير المومنين عليه السلام
فى خبر طويل فى قوله ووالد وما ولد قال اما الوالد فرسول الله وما ولد يعنى هؤلاء الاوصياء وروى
فى قوله واولوا العلم قائما بالقسط هم الائمة اماما بعد امام وحكى فى قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون
انهم الائمة الاثنى عشر بوضحه قول النبى عليه السلام النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض
الخبر فالضال فى البرية يهتدى بها والضال فى الدين يهتدى بهم وجاء فى تفسير قوله تعالى ايود احدكم ان

تكون له جنة من نخيل الاية ان صاحب البستان رسول الله والبستان شريعة والاشجار الائمة والانهار
علوم العلماء والكبر وصول الرسول عليه السلام الى الله تعالى والذرية اولاده والنار الفتن والايتام الا
ابو القسم الكوفي قال روى في قوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ان الراسخون في العلم من قرنهم الرسول
عليه السلام بالكتاب واخبر انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفي اللغة الراسخ هو اللازم الذي لا يزول
عن حالة ولن يكون كذلك الا من طبعه الله على العلم في ابتداء نشوه كعيسى في وقت ولادته قال ابى عبد الله
اتاني الكتاب الاية فاما من يبقى السنين الكثيرة لا يعلم ثم يطلب العلم فيناله من جهة غيره على قدر ما يجوز ان
يناله منه فليس ذلك من الراسخين يقال رسخت عروق الشجر في الارض ولا يرسخ الا صغيرا وقال امير المؤمنين
اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا وحسدا لنا ان رفعنا الله سبحانه ووضعهم
واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى ويستجلي العمى لا بهم ابو الصباح الكناني وابو بصير كلاهما
عن الصادق عليه السلام وروى الفضيل بن يسار وبريد بن معاوية العجلي كلاهما عن الباقر عليه السلام واللفظ
للكافي نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون
الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله بيت اقول بتوحيد رب العلي وان
الائمة اثنى عشر **فصل في النصوص الواردة على سادتنا عليهم السلام** الروايات في هذا الباب نوعان
منها المتناقل قبل ادم ومنها المروي قبل شرع الاسلام ومنها ما تظاهرت به الروايات عن النبي صلى الله عليه واله
وذلك نوعان منها ما دونته العامة ومنها ما دونته الخاصة فما جاء قبل ادم نحو حديث الميثاق وحديث
الاصل وحديث الاسماء المكتوبة على العرش وحديث الكلمات وغير ذلك فلتؤخذ من مواضعها في هذا
الكتاب واما ما جاء قبل الاسلام خبر اليهودي الذي سال عمر بن الخطاب وهو خبر طويل ذكرنا بعضه
فيه وحدثني ابو علي الطبرسي في اعلام الورى قال حدثني من اثق به كانت بشارة موسى بالنبي عليه السلام
في السفر الاول من التورية لاشموعيل شمعيتيخوا هني بيراختا وتواهفريتا ويوهيريتا وتوايموق زبيوود
شينيم عوسور نسيم يولدون ثايتو الغوذ كوذك وتفسيره اسمعيل قبلت صلواته وباركت فيه وانميته وكثرت
عدده بولد اسمه محمد يكون اثنين وتسعين في الحساب وساخرج اثنى عشر اماما من نسله واعطيه قوما كثير العدد
وقال القاضي الكراجكي في الاستبصار هذا في التورية العتيقة يوجد عند اليونانيين وروى الشيخ المفيد حديث
الخضر ومجيئه الى امير المؤمنين وسؤاله عن مسايل وامره لولده الحسن عليه السلام بالاجابة عنها فلما اجاب عن
الخضر عليه السلام بحضرة الجماعة فقال اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار بيده الى امير المؤمنين
ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار بيده الى الحسن عليه السلام انه وصي ابيه والقائم
بحجته بعده واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيه والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر
الحسين واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي

واشهد

في النصوص الواردة على سادتنا

واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد ان رجلا من ولد الحسين لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر الله امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته وروى الكلبي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية وانشد شعرا يقول

يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت قد فدا وآلا فآلا
جابت البيد والمهامه حتى غالها من طوى السرى ما غالا
ايضا انبأ الاولون باسمك فينا وباسماء بعده تتتالا

فقال رسول الله صلى الله عليه واله افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي فقال الجارود كلنا يا رسول الله نعرفه غير اني من بينهم عارف بخبره واقف على اثره فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادٍ من اندية اياد الى ضحضح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب السماوات الارفعة والارضين الممرعة بحق محمد والثلثة المحاميد معه والعليين الاربعة وفاطم والحسنين الابرعة وجعفر وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة دارسة الاناجيل ومحاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادقي القيل عدد نقباء بني اسرائيل فهم اول البداية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا ثم قال ليتني مدركهم ولو بعد لاي من عمري ومحياي ثم انشا يقول

اقسم قس قسما ليس به مكتتما لو عاش الفي سنة لم يلق منها ساما
حتى يلاقي احمدا والنجباء الحكما هم اوصياء احمد افضل من تحت السما
يعمى الانام عنهم وهم ضياء للعما لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما

قال الجارود فقلت يا رسول الله انبئني انبأك الله بخبر هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من قد ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت على ما بعثوا قال بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم عرفني الله تعالى بهم وباسمائهم ثم ذكرهم رسول الله صلى الله عليه واله للجارود واسمائهم واحدا واحدا الى المهدي عليه السلم قال لي الرب تبارك وتعالى هؤلاء اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي يعني المهدي فقال الجارود

اتيتك يا ابن امنة رسولا لكي بك اهتدي النهج السبيلا
فقلت وكان قولك قول حق وصدق ما بدا لك ان تقولا
وبصرت العما من عبد شمس وكل كان من شمس ظليلا
وانبأناك عن قس الايادي مقالا انت ظلت به جديلا
واسماء عمت قالت الى علما وكن بها جهولا

وقد ذكر صاحب الروضة ان هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين وشهادة سلمان الفارسي بمثل ذلك مشهور وقال الشعبي قال لي عبد الملك بن مروان وجد وكيلي في مدينة الصفر التي بناها سليمان بن داود على سورها ابياتا منها

ان مقاليد اهل الارض قاطبة والاوصياء له اهل المقاليد
هم الخلائف اثنى عشر حججا من بعده الاوصياء السادة الصيد
حتى يقوم بامر الله قائمهم من السماء اذا ما باسمه نودي

فقال عبد الملك للزهري هل علمت من امر المنادي باسمه من السماء شيئا قال الزهري اخبرني علي ابن الحسين ان هذا المهدي من ولد فاطمة

فقال عبد الملك كذبتما ذاك رجل منا يا زهرى هذا القول لا يسمعه احد منك واذا كانت النصوص على سادتنا
منا ناصرة والاخبار بعددهم قبل وجودهم متظاهرة وقد ذكرهم الله فى الكتب السالفة واعلمت الانبياء عليهم السلام
بهم الامم الماضية دل على كونهم ائمة الزمان وحجج الله على الانس والجان قبل الحجج على جميع البشر الائمة الاثنا عشر

فصل فيما روته العامة حدثنا جماعة عن الكشميهني عن الفربرى عن البخارى قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبى عليه السلام يقول يكون اثنى عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها
فقال ابى انه قال كلهم من قريش اخرجه الخطيب فى تاريخه وحدثنا الفراوى عن ابى الحسين الفارسى عن ابى احمد الجلودى
عن ابى اسحق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابى
على النبى عليه السلام فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنى عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفى
على قال فقلت لابى ما قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنى ابن ابى عمير عن سفيان عن عبد
الملك بن عمير عن جابر بن سمره قال سمعت النبى صلى الله عليه واله يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم
اثنى عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت على فسالت ابى ماذا قال رسول الله قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد
قال مسلم واخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمره مثله الا انه لم يذكر لا يزال
امر الناس ماضيا وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنا هداب بن خالد الازدى قال حدثنا حماد بن خالد
الازدى قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمره يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابى فقال كلهم من قريش
وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنى ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن داود عن الشعبى عن جابر
بن سمره قال قال النبى صلى الله عليه واله لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثنى عشر خليفة قال ثم تكلم بشئ لم افهمه
فقلت لابى ما قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنى قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابى شيبه حدثنا
حاتم وهو ابن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابى وقاص قال كتبت الى جابر بن سمره مع غلامى نافع ان
اخبرنى بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال فكتب الى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يوم الجمعة عشية رجم الاسلمى يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش
اخرجه ابو يعلى الموصلى فى المسند وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنى نصر بن على الجهضمى قال حدثنا يزيد بن
زريع قال حدثنا ابن عون ح وحدثنا احمد بن عثمان النوفلى واللفظ له قال حدثنا ازهر قال حدثنا ابن عون
عن الشعبى عن جابر بن سمره قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه واله ومعى ابى فسمعته يقول لا يزال هذا الدين
عزيزا منيعا الى اثنى عشر خليفة فقال كلمة صمنيها الناس فقلت لابى ما قال قال كلهم من قريش اخرجه السجستانى
فى السنن وحدثنى ابو القاسم الشحامى عن ابى سعيد الكنجروذى عن ابى عمرو الحيرى عن ابى يعلى الموصلى فى مسنده
عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبى عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود
فساله رجل يا عبد الرحمن هل سالتم رسول الله صلى الله عليه واله كم يملك امر هذه الامة خليفة فقال ابن مسعود

في النصوص من طرق العامة

امير أ فقال كلمة لم اسمعها

ما سألني عنها احد منذ قدمت العراق قبلك قال نعم فسالت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اثنا عشر
مثل نقباء بني اسرائيل اخرجه ابن بطة في الابانه واحمد في مسنده بن مسعود وقد رواه عثمان بن ابي شيبة وابو سعيد
الاشج وابو كريب محمود بن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد عبد الرحمن بن ابي حاتم كلهم جميعاً عن ابي
اسامة عن مجالد عن الشعبي وحدثني الفراوي عن اسمعيل بن عبد الله الجوهري عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل
عن ابيه عن عبد الله بن بطة العكبري مسنداً الى الابانه عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن
علاقه وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثني عشر
اميراً وتكلم بكلمة فسالت ابي فقال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال ابن بطه روى الثوري عن عبد الملك
بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي عليه السلام لا يزال امر الناس صالحاً حتى يقوم اثني عشر اميراً من قريش
وبهذا الاسناد عن عبد الله بن امية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال النبي عليه السلام لا يزال هذا الدين
قائماً الى اثني عشر من قريش فاذا مضوا ساخت الارض باهلها وبهذا الاسناد عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي
بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثني عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج
وبهذا الاسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقه وحصين بن عبد الرحمن عن ابن سمرة عن النبي عليه السلام
قال قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وحدثني عبد الرحمن
بن زريق القزاز البغدادي عن ابي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد قال حدث حماد بن سلمة عن ابي الطفيل
قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا طفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي عليه السلام ثم يكون بعد ذلك النقف
والنقاق وفي رواية عبد الله بن اوفى ثم يكون رداره وما رواه الليث بن سعد بن خالد بن يزيد عن سعيد
بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفيق الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثني عشر خليفة وما رواه سهل بن حماد عن يونس
بن ابي يعقوب قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال لا يزال
امر امتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وما رواه ابو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث
باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون منا اثني عشر خليفة ينصرهم الله على
من ناواهم ولا يضرهم من عاداهم الخبر وروى عن ابي الطفيل انه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال اثني عشر من بني كعب وكاتبني ابو المؤيد المكي الخطيب بخوارزم بكتاب الاربعين بالاسناد
عن الحسين بن علي عليهما السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي
ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى
من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة وحدثني ابو سعيد عبد اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد
عن ابي نعيم الاصفهاني مسنداً الى حلية عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي عليه السلام يخطب فسمعته

يقول يكون من بعدي اثنى عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش
وروى باسناده عن السدي عن زيد بن ارقم وعن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ابي الطفيل عن زيد
بن ارقم وعن عكرمة وعن سلمة بن كهيل كليهما عن ابن عباس انه قال النبي صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوتي
ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي
فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين منهم صلتي لا انالهم الله
شفاعتي وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة باربع وثلثين طريقا منهم عامر بن سعد وسماك
بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني وعبد الملك بن عمير وعامر الشعبي وابو خالد الوالبي مثل ما روينا من
الصحيحين وغيرهما عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن احمد بن وهب بن منصور عن ابي قبيصة شريح بن
محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انا نذير امتي وانت هاديها
والحسن قايدها والحسين سايقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر
محصيها وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن علي قايدها وسايقها وعلي بن
محمد سايرها وعالمها والحسن بن علي باديها ومعطيها والقائم الخلف ساقيها وباسدها وشاهدها ان
في ذلك لايات للمتوسمين وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام الاعمش عن ابي اسحق
عن الحارث بن سعيد بن قيس عن علي بن ابي طالب وعن جابر الانصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا
وارد كم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الرايد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر
وجعفر بن محمد السايق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي
منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور والحسن بن علي سراج اهل الجنة
يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى وروى محمد بن زكريا
الغلابي عن سليمان بن اسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال حدثني ابي قال كنت عند الرشيد
فذكر المهدي وعدله فقال الرشيد اني احسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس
عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم يملك من ولدي اثنى عشر خليفة
ثم تكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة فيملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا ويمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال وروى محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي قال حدثني ابو
موسى عيسى بن احمد بن عيسى عن المنصوري قال حدثني ابو الحسين علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن موسى عن آبائه عليهم السلام عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يلقى الله عز وجل
آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول بنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد وموسى وعليا ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ثم المهدي وهو خاتمهم الخبر ولو اشبعنا القول
في هذا الباب لطال الكتاب ومن اراد الزيادة فليطلب ايضاح دفاين النواصب مما يتضمن النص على الائمة الاثنا عشر

فقد اوضح رسول الله صلى الله عليه واله الائمة الاثنى عشر ونصه على اسمائهم وعددهم وذكر استخلافهم وهو وان لم يشتهر بين المخالفين ولا يتواتر على السنتهم فقد وافقوا فيه المتواترين فيه بمثله ووجبت الحجة على السنة اعدائهم واذا ثبت بهذه الاخبار هذا العدد المخصوص ثبت امامتهم لان من خالفهم لا يقتصر الامامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة عليها وليس في الامة من ادعى هذا العدد سوى الامامية وما ادى الى خلاف الاجماع يحكم بفساده

فصل

فيما رواه الخاصة وذلك نوعان منها ما روي عن النبي عليه السلم ومنها ما نص الاباء على الابنا وهذا انما يجيء في باب كل امام ان شاء الله فاما ما روي عن النبي عليه السلم فكفاك كتاب الكفاية في النصوص عن الخزاز القمي نزيل الري وذلك انه روى مائة وخمسا وخمسين خبرا من طرق كثيرة من جهة اصحاب النبي عليه السلم مثل ابن عباس روى عنه سعيد بن جبير وابو صالح ومجاهد وطاوس والاصبغ وعطاء ومثل ابن مسعود روى عنه عطا بن السائب عن ابيه ومسروق وقيس بن عبيد وحنش بن المعتمر ومثل ابي سعيد الخدري روى عنه عطية العوفي وابو هرون العبدي وسعد بن المسيب وابو الصديق الناجي ومثل ابي ذر روى عنه ابو الحرث حنش بن المعتمر وابن المسيب ومثل سلمان الفارسي روى عنه سليم بن قيس الهلالي وابو حازم والسايب بن اوفي وابو مالك والقاسم بن عليم الازدي ومثل جابر الانصاري روى عنه جابر الجعفي وواثلة بن الاصقع والقاسم بن حسان ومحمد الباقر عليه السلم ومثل ابي ايوب الانصاري روى عنه اناس بن سلمة بن الاكوع ويزيد بن هرون عن مشيخة عنه ومثل عمار بن ياسر روى عنه ابو الطفيل وابو عبيد ومحمد بن عمار ومثل حذيفة بن اليمان روى عنه احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام ومثل حذيفة بن اسيد روى عنه ابو الطفيل وابو جحيفة وهشام ومثل زيد بن ارقم روى عنه محمد بن زياد ويزيد بن حسان وابو الضحى ومثل واثلة بن الاصقع روى عنه مكحول والاجلح وخالد بن معدان وابو سليمان الضبي وابن هيثم ابي غلبة وسمي لهما ومثل زيد بن ثابت روى عنه القسم بن حسان وابو الطفيل ومثل ابي امامة اسعد بن زرارة روى عنه الاجلح الكندي والقاسم وابو سليمان الضبي ومثل عمران بن حصين روى عنه مطرف بن عبد الله والاصبغ وابو عبد الله الشامي ومثل سعد بن مالك روى عنه سعيد بن المسيب ومثل جابر بن سمرة روى عنه زياد بن عقبة وعبد الملك بن عمير والشعبي وسماك بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني ومثل انس روى عنه هشام ويزيد وانس بن سيرين وابو الغالية وحفصة بنت سيرين والحسن البصري ومثل ابي هريرة روى عنه سعيد المقبري وعبد الرحمن الاعرج وابو صالح السمان وابو مريم وابو سلمة ومثل ابي قتادة روى عنه ومثل عمر بن خطاب روى عنه المفضل بن حصين وعبد الله بن مالك وعمرو وعثمان بن عفان ومثل عايشة روى عنها شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ابي سلمة وروى هشام بن جابر عن ابي سلمة ومحمد بن ابرهيم عن ابي سلمة وابو بشير محمد بن المكندر عن ابي سلمة عنها ومثل فاطمة الزهراء عليها السلم روى عنها زينب بنت علي وابو ذر وسهل الساعدي وجابر الانصاري والحسين بن علي عليهما السلم وعباس بن سعد الساعدي ومثل ام سلمة روي عنها عمار الدهني وابن جبير ومقلاص ومن التابعين مثل

في النصوص على الائمة من طريق الخاصة

زيد بن علي والائمة الاحدى عشر واحد واحد فما اخبرت منها ما رواه الاصبغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ابن السايب عن ابن مسعود قال النبي عليه السلم الائمة بعدي اثنى عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم حبش بن المعتمر عن ابي مسعود قال النبي عليه السلم الائمة بعدي اثنى عشر كلهم من قريش عطية العوفي عن الخدري قال النبي عليه السلم للحسين صلى الله عليه انت الامام ابن الامام تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم ابو ذر قال النبي عليه السلم الائمة بعدي اثنى عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال الا ان مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل سلمان الفارسي عليه السلم قال النبي عليه السلم الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل كانوا اثنى عشر ثم وضع يده على صلب الحسين وقال من صلبه تسعة ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فالويل لمبغضيهم جابر الانصاري قال يا رسول الله وجدت في التورية الباً يقطوا شبرا وشبيرا فلم اعرف اساميهم فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اساميهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم الخبر المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب سمعت النبي عليه السلم يقول الائمة بعدي اثنى عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش انس قال النبي صلى الله عليه واله الائمة بعدي من عترتي فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك فقال عدد نقباء بني اسرائيل فاطمة عليها السلم سالت ابيها عن قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال قال هم الائمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين فهم رجال الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من انكرهم وينكرونه لا يعرف الله تعالى الا على سبيل معرفتهم ابو امامة قال النبي صلى الله عليه واله لما عرج بي الى السماء رايت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ثم بعده الحسن والحسين ورايت عليا عليا عليا ورايت محمدا محمدا مرتين وجعفرا وموسى والحسن والحجة اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور فقلت يا رب اسامي من هؤلاء الذين قرنتهم بي فنوديت يا محمد هم الائمة بعدك والاخيار من ذريتك ومما ذكرا بوجعفر القمي في كمال الدين عن سماعة بن مهران وابو بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا نحن اثنى عشر محدثا ابو بصير عن ابي جعفر تكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم سعيد بن جبير عن ابن عباس قال النبي عليه السلم ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر اولهم واخوهم ولدي الخبر ابن عباس عن سليم بن قيس الهلالي انه جرى بين عبد الله بن جعفر ومعاوية كلام فقال عبد الله سمعت رسول الله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين الاكبر اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا جابر ثم تكمله اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين ليستشهد الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمه واسامة بن زيد فشهد واله بذلك وروى ذلك ايضا سلمان وابو ذر والمقداد وذكر في كتاب مولد فاطمة عليها السلم انه اخبرني ابي سمع محمد بن

حديث اللوح

موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن زياد الهمداني باسانيدهم ان جابر بن عبد الله قال للباقر عليه السلم هنات فاطمة بولادة الحسين عليهما السلم وفي يديها لوح عليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غيري عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك عليا على الاوصياء فاكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن حكمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة فهو اكرم من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاقرن عينه باشياعه وانصاره واحبائه بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون ابدا الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت له الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كل قد وجبت له النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين ابن الحسن عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلزال وارفع الآصار والاغلال اولئك هم المهتدون

ثم روى ان الباقر عليه السلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي واملاء رسول الله مكتوب فيه حديث اللوح ثم روى عن الصادق عليه السلم انه قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي وذكر مثله وروى المفيد محمد بن النعمن وابو جعفر الكليني والحسن بن حمزة العلوي عن الباقر عليه السلم عن جابر انه قال دخلت على فاطمه عليها السلم وذكر حديث اللوح ومن روايات الكليني عن ابن اذينة عن زرارة عن قال ابو جعفر عليه السلم من آل محمد اثني عشر اماما كلهم محدث ورسول الله وعلي هما الوالدان وعنه عن الخدري وابي الطفيل ان ابنا من هرون اتى الى عمر يسأله عن مسائل فدله على علي عليه السلام فكان فيما سأله اخبرني عن اوصياء محمد وعن منزله في الجنة ومن معه فيها فقال عليه السلم ان لهذه الامة اثنا عشر اماما من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة فهي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله

فهولاء الاثنا عشر من ذريته الخبر وروى جل مشايخنا عن النبي الائمة بعدي اثنى عشر اولهم انت يا علي واخرهم
القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها الباقر عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال امنوا
بليلة القدر فانه ينزل فيها امر السنة وان لذلك الامر ولاة من بعدي علي بن ابيطالب واحد عشر من ولده
عليهم السلم وقد روى نحوا من ذلك جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلم وروى ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلم
قريبا منه ابن هاني المغربي فيه تنزل كل وحي منزل ولاهل بيت الوحي فيه سناء وقال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله انزل على عبده كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهل بيتك فقال يا جبرئيل
ومن النجيب من اهل بيتي فقال علي ابن ابيطالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي الى امير المؤمنين
وامره ان يفك خاتما منه ويعمل ما فيه ففكه عليه السلم وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ففك خاتما وعمل
بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر
نفسك لله ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفع الى ابنه محمد بن علي ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن
الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وانشر
علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله وانت في حرز وامان ففعل ذلك وهو دافعه الى موسى
وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي وقد روى نحو هذا الخبر ابو بكر بن ابي
شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وروى في حديث
حبابة الوالبية انها قالت قلت لعلي عليه السلم يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة قال ايتيني بتلك الحصاة فاتيته
بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدعي الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض
الطاعة والامام لا يعزب عنه ما يريده فجئت الى الحسن بعد وفاته فقال لي يا حبابة الوالبية قلت نعم قال هات
ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ثم اتيت الحسين فقال لي اتريدين دلالة الامامة هات
ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها ثم رايت علي بن الحسين وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشر سنة فرايته
يتعبد فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي ثم قال هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا
جعفر فطبع لي فيها وهكذا الى الرضا وعاشت بعد ذلك تسعة اشهر فهذه نبذ مما نقلته الخاصة عن النبي عليه السلم
وهي في قسم التواتر لاتفاق معانيها وتماثل مدلولها وان اختلفت لفاظها ويوضح ذلك ان هذه الاخبار مضمنه
اكثرها في كتب سلفهم المعروفة بالاصول عندهم مما قد اصاب مولفوها قبل الغيبة وكمال عدة الائمة وكان الامر موافقا لما
رووه من غير اختلاف والاخبار بالكائن قبل كونه لا يكون الا من الله تعالى ولا يؤخذ الا عن رسوله عليه السلم فصل
في النكت والاشارات ان الله تعالى قد اشار الى عددهم واسمائهم باشياء كما قال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق من ذلك ما صرح بذكرهم في الكتب ومنها ما اظهر عددهم في المخلوقات ومن احب شيئا
اكثر ذكره قوله فبهديهم اقتده وقوله سنة من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال انس قال النبي صلى الله عليه واله

في النكت والاشارات

في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل وهي التي لا يجوز ان تغير ولا تبدل النبي عليه السلم كائن في امتي ما
كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة كان فيهم اثني عشر نقيبا قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
سلمان وابو ايوب وابن مسعود ووائله وحذيفة بن اسيد وابو قتاده وابو هريره وانس انه سئل النبي عليه السلم
كم الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل وفي حديث الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلم قال فاخبرني يا رسول الله
هل يكون بعدك نبي فقال لا انا خاتم النبيين لكن يكون بعدي ائمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني اسرائيل الخبر
وفي حديث ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اهل بيتي اثني عشر نقيبا محدثون
مفهمون منهم القائم بالحق يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وقال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وقد اخبرنا بانهم كانوا اثني عشر قوله وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا فيجب ان يكون عدد خلفائنا كذلك لانه تعالى شبههم بهم بكاف التشبيه ولا شبهة ان النقباء هم الخلفاء
مجاهد عن الشعبي عن ابن مسروق عن مسعود قال النبي عليه السلم الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل
وفيهم اثنا عشر حواريا قوله اذ قال الحواريون يا عيسى هشام بن زيد عن انس قال سالت النبي عليه السلم من حواريك
يا رسول الله فقال الائمة من بعدي اثني عشر من صلب علي وفاطمة وهم حواريي وانصار ديني عليهم من الله التحية
والسلم وفيهم الاسباط اولاد يعقوب هم اثني عشر قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما ابو صالح السمان
عن ابي هريره قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله فقال معاشر الناس من اراد ان يحيى حيوتي ويموت
ميتتي فليتول علي بن ابيطالب وليقتد بالائمة من بعده فقيل فكم الائمة بعدك فقال عدد الاسباط وانفجرت
لموسى عليه السلم اثنتا عشرة عينا قوله فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وقوله اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين وقع التعبير على ان يقع له احد عشر اخا الثاني عشر الذي هو يوسف وشعوب بني اسرائيل
اثنا عشر شعبا وقوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب
ويونس وهرون واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك
وكلم الله موسى تكليما ذكر فيها اثني عشر نبيا منصور بن حازم قال للصادق عليه السلم اكان رسول الله
صلى الله عليه واله يعرف الائمة فقال نعم ونوح ثم تلا شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاية وقد جاء
عددهم في القران رمزا كانه اقسم باسمائهم كما اقسم بالنبي عليه السلم في قوله لعمرك فقال تعالى والصافات
والذاريات والمرسلات والنازعات والنجم والطور والسماء ذات البروج والسماء والطارق والفجر
والشمس والليل والضحى والتين قال الباقر عليه السلم والتين الحسن والزيتون الحسين وطور سينين امير المؤمنين
وهذا البلد الامين ذاك رسول الله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال حين اخذ الله ميثاق لمحمد
واوصيائه بالولاية وقد جاء اسماؤهم في التورية وهي ميذ ميذ ايليا فندوران اربيل مشطو مشمو
وذوحر مشوذ هرا ذ شموبك لنشطور يوقش اقيموا وروى عبد الله بن عياش في المقتضب نوعا اخر هو
شموعل شماعيشخوا وهشي بر حتى اشويما بذشيم عوشور بشم بولية وثيرالغوى قويوم كوذوا عان الاسد

وهوى واسمائهم فی الانجیل من المقتضب یضا تفوبیث فید وادبیرا مقشورا مشموعوا ذوموه مشوهد اذ
یثموا بطون نوقش فیذموا وان الله تعالی وضع کلمة التوحید علی اثنی عشر حرفا وهی لا اله الا الله العونی
وفی اخر التوحید ایات حکمته بهن عن التوحید تنفیان فمنهن سبع واثنتان اربع منافی اصول ایة بمثانی
وجلتها اثنی عشر وهی واحد ها یلك فی الاعداد یجتسبا محمد رسول الله اثنا عشر حرفا قال الله تعالی ورفعنا لك
ذکرك یعنی اذا ذکرت ذکرت معی فالمنکر لاخرهم کالمنکر لاولهم وکلمة الشهادتین لا نقطة علی حرف منها یدل
علی انه لا مثل لهم ولا یشبههم احد اسماء الله تعالی علی عددهم الواحد القدیم الحلیم العلیم الرحمن الرحیم السمیع
البصیر اللطیف الخبیر خالق العالمین مالك یوم الدین المالك القادر الخالق الرازق المحیی الممیت الدائم
الباقی الله لا اله الا هو الحمد لله شکرا الحمد لله حقا الله ولی الدین توکلت علی الله حسبی الله وکفی
وحده لا شریك له ایات علی عددهم اعطیناك الکوثر ای اولاده ورفعنا لك ذکرك ای باولاده وعلم
ادم الاسماء وذلك انه رای سمائهم مکتوبات علی العرش وجعلناهم ائمة فبهدیهم اقتده سنریهم ایاتنا
اذا فرغت فانصب اذکرنی عند ربك مدح النبی علی عددهم النبی المصطفی الولی المجتبی افضل
العالمین خاتم المرسلین البشیر النذیر السراج المنیر الصادق المقال الشریف الخصال الحاکم بالعدل
القاضی بالفضل الهادی المرشد الشفیع المنقذ محمد رسول الله محمد حبیب الله محمد امین الله محمد جاء بالشرع
محمد خص بالوحی محمد صاحب الحق محمد صفوة الرب محمد سید الرسل محمد خیر البشر محمد سید العرب
محمد نبی الهدی محمد ابو القسم اسماء الانبیاء علی عددهم ادم والد البشر ادم خلیفة الله نوح ذو السفینة
نوح ذو الطوفان ابرهیم الخلیل ادم نوح ابرهیم موسی عیسی محمد موسی والتورىة موسی کلیم الله عیسی
والانجیل عیسی کلمة الله محمد والفرقان اولو العزم خمسه خاتمهم افضلهم القاب علی علیه السلام علی عددهم
علی وصی الرسول علی زوج البتول علی قامع الشرك علی دامغ الافك علی قالع الباب علی راد الاحزاب علی
عالم الامة علی ابو الائمة علی فارج الکرب علی خلیفة الرب علی ذو العجائب علی ذو الغرائب علی خلیفة الله
حیدره ابو تراب علی بن ابیطالب امیر المؤمنین ذکر ائمتنا علی عددهم الائمة من قریش النبی والامام علی واولاده
حق فاطمة الزهراء الحسن والحسین الحسن المسموم الحسین الشهید والحسین بن علی علی ذو الثفنات الامام
الباقر الامام الصادق الامام الکاظم الرضا وصی موسی ابو جعفر التقی البر الوصی النقی الحسن العسکری
الحجة المنتظر اثنی عشر خلیفة اثنی عشر اماما اثنی عشر نقیبا اثنا عشر اسباطا الحج اثنا عشر الائمة اثنا عشر
اصحاب الاعراف ذریة نبی الهدی اهل بیت الرسول العترة الزکیة کتاب الله عترة المنصوص علیهم
صلی الله علیهم ولیهم فی الجنة اعداهم فی النار ربیت قد اتانا فی خبر بانهم اثنا عشر وسیلتی فی المحشر
ائمتی اثنا عشر کلمات حق علی عددهم انهم الصدیقون الهدی دین الحق ائمة امناء الله العقل حجة الله
الشرع دین الله الدین الاسلام النجاة الایمان العماد القران الوعد والوعید الحیوة والموت البعث
والنشور محاسبة العباد الجنة والجحیم الثواب الدائم العقاب الدائم من تفقر استبصر لا عمل الا بنیة

الطهر وضوء وغسل الوضوء غسل ومسح الكعبة القبلة الصلوات الخمس الزكوة والصوم لاج الابعرة الصفا
والمروة الطواف والسعي المشعر الحرام استخراج اسمائهم من الحروف يستخرج اثنا عشر من حا محمد من داله
وكذلك من دال ادم وحا حوا ونوح بابسم والف لله وحاء الرحمن والف الرحيم فيكون اثنا عشر وفى بسم الله
ثلاث ميمات وفيهم ثلث محمد وفيه اربع لامات وفيهم اربع على وفيه باء يدل على الحسين وسين ونون يدل
على الحسن وفيه راء يدل على جعفر وفيه سين يدل على موسى شاعر خمس منها وعينان وعينان وفا
معهما جيم وحاآن وحا شفعاء يوم ألقا ونعم الشفعا واعظم سورة الاخلاص فيها عددهم اربع مرات ات
الم وحم فى القران اثنا عشر وقالت المفسرون حروف المعجم فى اوايل السور سر الله وكذلك يستخرج من كهيعص
اسم على وفاطمة وفى حم ثلثة احرف من محمد وفى طه حرفان من فاطمة وفى يس حرفان من الحسن والحسين نظم
باربعة كل يسمى محمد واربعة اسماؤهم كلهم على وبالحسنين وجعفر وموسى اجرني انني لهم ولي
وحروف اسمائهم اثنان واربعون المكرر منها ثمانية وعشرون وغير المكرر اثنا عشر وهي على حسن محمد وفى
وحروف المنقط من محمد الى محمد اثنا عشر بيت عليان موسى جعفر حسنان محمدان عليان الرضا والقائم
ومنها ما اظهر فى العلوم الاعراض على ضربين احدهما فعل لله تعالى والاخر فعل لنا فافعال الله تعالى
اثنا عشر حيوة قدرة شهوة بقاء لون طعم رايحة حرارة برودة رطوبة يبوسة فنا ويدل ذلك على ان الامام
من فعله نصا ولا يكون اختيارا ولهم اثنا عشر بناء اصول الفقه اثنا عشر الخطاب الاوامر النواهي العموم الخصوص
المجمل البيان النسخ الاخبار الافعال الاجماع القياس الاجتهاد الحظر الاباحة نحو اسم فعل حرف ويا من
حروف الندا وهي اثنا عشر لفظا اثني عشر مرتين اخواتها معربة شرفت على اخواتها كما شرفت الائمة بعد
النبي عليه السلام على ساير الخلق الثلاثي اثنا عشر بناء وذلك ان للفاء فتحة وضمة وكسرة وللعين فتحة
وضمة وكسرة وسكون فهذه ثلثة فى اربعة فيكون اثني عشر فالفاء المفتوح تضربها فى الاربعة الاوجه فى العين
فيخرج فعل فعل فعل فعل ثم يعرف ضم الفاء فى الاربعة الاوجه فى العين فيخرج فعل فعل فعل فعل وتكسر
الفاء فيخرج فعل فعل فعل فعل عشرة مستعملة واثنان مهملان وهما فعل وفعل وقال الاخفش جا
الدئل وقال الليث والوعيل فى الوعل فصار احدى عشر مستعملا وبقى واحد مهملا وهو بمنزلة المنتظر
تكبيرات الركعتين اثنا عشر وتكبيرات صلوة العيد اثنا عشر ووعد الجنة باثني عشر شرطا فى قوله وعباد
الرحمن الايه وفرض الصلوة فى اليوم والليلة سبع عشرة ركعة فاثنتا عشرة منها يدل على المعصومين
وخمسة يدل على اصول الخمس اعلام مكة اثنا عشر القارن والمفرد اذ يحجان من اربع جوانب البيت على
اثنا عشر ميلا ابواب مسجد النبي عليه السلام اثنا عشر وكان لوح موسى اثنا عشر ذراعا وجاء فى تفسير
قوله واذا راوا تجارة او لهوا انه بقى مع النبي عليه السلام اثني عشر رجلا وفى رواية ثمانية وسئل امير المؤمنين
عن طول الكواكب وعرضها فقال اثني عشر فرسخا فى اثنا عشر فرسخا ويقال يقطع المشتري الفلك
فى اثنا عشر سنه وقالوا الفرسخ اثني عشر الف ذراعا الجهات الاربع الشرق والشمال والغرب والجنوب الرياح

الاربع الصبا والدبور والشمال والجنوب الحمل والمريخ الثور والزهره الجوزا وعطارد السرطان القمر الاسد
بيت الشمس الجوزا وعطارد السابع للزهره الثامن للمريخ القوس للمشتري العاشر بيت زحل برج الدلو
لزحل الحوت للمشتري المعري حسد من اربع يلحظه سبعة دائنة في اثنى عشر مستشار خابر في نصح وامين ناصح
لم ينتشر قوله والسماء ذات البروج وهي حمل وثور جوزا سرطان اسد سنبله ميزان عقرب قوس
جدى ودلو حوت الشعر قوم النجوم في البروج منيره في برج ثاني العشر حل قرانها ومنازل القمر المنير عليهم
سعد السعود وغيرهم ديرانها شرفت بوطيهم البقاع وان علوا قل المنابر شرفت عيدانها سل عنهم الليل البهيم فانهم
في كل حندس ليلة رهبانها حساب على عددهم ومن الحجة على عباده بعد الرسل وزنه علي بن ابي طالب امامنا
ووصي مصطفى بعده وعدد كل واحد منهما ثمانمائة وثلثه ومن يكون القدوه القائم بالحجة بعد علي بن ابي طالب
وزنه الحسن علي النقي عدد كل واحد منهما ثمانمائة واثنان وخمسون ومن الحجة بعد النقي الحسن بن علي
وزنه البر المقتول الحسين بن علي وعدد كل واحد منهما الف ومائة واحد وسبعون ومن هو الحجة بعد الحسين بن علي
وزنه الزكي علي بن الحسين بن علي وعدد كل واحد منهما خمس مائة وواحد وخمسون ومن قام بعد السيد علي بن
الحسين وزنه قيم القائم محمد بن علي وعدد كل واحد منهما سبع مائة وتسعة وثلثون فمن قام بعد الباقر محجة
وزنه الصادق جعفر بن محمد وعدد كل واحد منهما سبعمائة وتسعة وثلثون ومن هو الامام القدوة القيم بالحجة بعد
الصادق وزنه الامين وصي الاوصياء موسى بن جعفر وعدد كل واحد منهما ثمان مائة وثمانية وتسعون ومن
في الارض بعد موسى حجة وزنه الرضا علي بن موسى حجة وعدد كل واحد منهما الف وثلاثمائة وستة وثلثون
من كان القائم بالحق بعد علي بن موسى الحجة وزنه محمد بن علي الثقة وعدد كل واحد منهما ثمانمائة وواحد
وتسعون فمن الحجة بعد محمد بن علي وزنه ولد الصالح الزكي علي بن محمد وعدد كل واحد منهما خمسمائة
وسبعة واربعون ومن القدوة ومن القائم بالحجة بعد الناصح علي بن محمد وزنه الخالص الحسن بن علي
وعدد كل واحد منهما الف ومائتان وستون نوع اخر على الايات ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
يوافق ذلك وذرية نبي الله من فاطمة وامير المومنين وهم احد عشر منهم مهديهم القائم بالحق حساب كل
واحد منهما ثلثة الاف ومائة وسبعة وخمسون وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيد يوافق ذلك هولاء هم الائمة الامناء الاثنا عشر العلماء اهل بيت المصطفى
واصحاب الاعراف يوم القيمة صلى الله عليهم حساب كل واحد منهما ثلثة الاف وستة وتسعون كنتم
خير امة اخرجت للناس يوافق ذلك وهم النبي رسول الله والائمة الاثنا عشر اهل البيت امناء الله
سلام الله عليهم حساب كل واحد منهما الفان وسبعمائة واحد واربعون ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يوافق ذلك هم العلماء من اهل بيت محمد الرسول الاثنى
عشر العدول صلى الله عليهم حساب كل واحد منهما الفان وثمانمائة وتسعة عشر يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يوافق ذلك ولياء امر الامة ال نبي الرحمة الاثنى عشر الائمة

حساب كل واحد منهما الف وتسعمائة واربعة وثمانون فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
يوافق ذلك الشهود بعد النبي على الائمة اثنا عشر برا حساب كل واحد منهما الفان وسبعة وعشرون انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون يوافق ذلك ذلك
علي بن ابيطالب امير المؤمنين الذي يكون في عقبه احد عشر اماما هاديا مهديا عليهم السلم حسابا كل
واحد منهما ثلثة الاف وخمسمائة وسبعون وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يوافق ذلك هم
بعد نبينا اثنا عشر حساب كل واحد منهما الف ثلاثمائة واثنان رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه
حميد مجيد يوافق ذلك الرسول واثني عشر برا زكيا بعده حسابا كل واحد منهما الف وسبعمائة وسبعون انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يوافق ذلك ربنا الطاهر في الائمة محمد علي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وابنه الهادي المهدي صلوات الله عليهم
حساب كل واحد منهما الفان وسبعمائة وسبعة وسبعون قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
يوافق ذلك هو ذو الاثني عشر حساب كل واحد منهما الف وستمائة وثلاثة وثمانون ومنها ما اظهر في الازمان
قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا داود الرقي قال ابو عبد الله عليه السلم يا سماعة بن مهران ائتيني
تلك الصحيفة فاتاه بصحيفة بيضاء فدفعها الي وقال اقرأ هذه قال فقرأتها فاذا فيها سطران السطر الاول لا اله
الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم علي بن ابيطالب والحسن بن علي والحسين بن علي الى قوله
والخلف الصالح منهم الحجة لله ثم قال لي يا داود اتدري اين كان ومتى كان مكتوبا قلت يا ابن رسول الله
الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق ادم بالفي عام ان الله تعالى قد ذكر فيها انها الدين القيم والتدين
بها واجب والتحويل عنها كفر ولا خلاف ان معرفة الشهور والسنين ليست بواجبة غير شهر رمضان او ذي
الحجة لمن وجب عليه الحج وان من مات ولم يعرف الشهور والاعوام ليس يلحقه ذم ومن مات ولم يعرف الائمة
مات ميتة جاهلية لعبده ائمتي سادات البرايا عددا كعدة الشهور ولغيره ذخيرتي للحشر والنشور
ائمتي في عدد الشهور قالوا الشهور هلالية اليوم والليلة الصباح والمسا الازمنة الاربعة الشتا والربيع
والصيف والخريف ومنها ما ظهر في الاعظمين روى الصقر بن ابي دلف في خبر طويل قلت لابي الحسن العسكري عليه السلم
يا سيدي حديث يروى عن النبي عليه السلم لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم
ما معناه فقال نعم الايام ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله والاحد كناية عن امير المؤمنين
والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة عدد ساعات النهار
اثني عشر وعدد ساعات الليل اثني عشر ومنها ما ظهر في الافعال انهار الجنة اثنا عشر فيها انهار من
ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ويسقون فيها

كاسًا كان مزاجها كافورا عينا فيها تسمى سلسبيلا انا اعطيناك الكوثر يسقون من رحيق مختوم ومزاجه من تسنيم
فيهما عينان تجريان فيهما عينان نضاختان وفی الخبر فقال جبرئيل كيف لو رايت اسرافيل وله اثنا عشر
جناحًا النور اثنا عشر نوعا حجري شجري شمسي قمري نجمي جوهري بري بحري شرقي غربي ظاهري باطني
العناصر اربعة ماء تراب ريح نار وهي اثنی عشر حرفا كان الله خالقها على عددهم البحرات الكبار اثنی عشر وهي
معروفة ابو المضاء الرضا عليه السلام فی قوله والى الجبال كيف نصبت قال الاوصياء ظاهر العالم على اثنی عشر
حشيش بقول رياحين حبوب اشجار مثمره غير مثمره حشرات سباحه طياره سباع بهائم انس للنواحی اثنا عشر
حاله زهرتها ورقها حملها قوتها نضجها ريحها طعمها شراؤها بيعها اكلها استحالتها الاجساد اثنا عشر ذهب
فضه رصاص اسرب شبه صفر نحاس تبر واكبريت زيبق حديد الجواهر الخالص اثنا عشر لؤلؤ ياقوت لعل
فيروزج عقيق بدخش جزع زمرد الماس يشب بسد لازورد اصول العطر اثنا عشر عنبر مسك كافور عود
ماورد ند غاليه زعفران زباد مخلوطات احسن الرياحين اثنا عشر ورد نرجس سوسن بنفسج خيری شنبليذ
نيلوفر منثور ياسمين ريحان ازريون اصول الحلاوی اثنا عشر قصب السكر عسل عنب تمر ترنجبين من كرنجبين
فرصاد بطيخ موز خرنوب عناب ومنها ما اظهر فی نفس بنی ادم خلق الادمی على اثنی عشر طبقة شعر
ظفر جلد لحم شحم مخ دم عروق عصب منی بول حدث وفی انفسكم افلا تبصرون ونشونا من اثنی عشر
سلالة علقة مضغة عظام لحم رضيع فطيم صبی شاب كهل شيخ ميت وقد خلقكم اطوارا اثنا عشر عضوا
يجمعها الجوف وهی مجری الهوا ومجری الطعام والشراب والقلب والكبد والبرية والطحال والكليتان
والمرارة والمثانه والمعدة العليا والمعدة السفلى الاعضاء المتصلة اثنا عشر قدم ساق فخذ يد
بطن صدر ظهر عنق راس وهو بمنزلة النبی عليه السلام فجعله رئيسا لهم الاعضاء المنفصلة المزدوجة
اثنا عشر قدمان ساقان فخذان عضدان ذراعان كفان المناقد والخروق اثنا عشر عينان اذنان
منخران فم ثديان سره سوئتان نحن خلقناهم وشددنا اسرهم يعنی قوينا منافذهم وفی الوجه اثنا عشر
جزء جبهه حاجبان عينان خدان انف فم شفتان لسان فتبارك الله احسن الخالقين عظام الاصابع
من كل يد ورجل سوى الاباهيم اثنا عشر اثنا عشر والابهام بمنزلة النبی عليه السلام والابهام خير المراتب
محمد فصلی عليه الواحد المتكبر وخصال القلوب اثنا عشر ذهن انتباه سرح حيوة حيا بصر فهم يقين
عقل معرفة خوف رجا والقلب بمنزلة النبی عليه السلام ان فی جسد ابن ادم المضغة الخبر

فصل

فی الالفاظ فيهم محمد نبی الجبار علی كرار غير فرار الحسن مسموم الفجار الحسين قتيل الكفار السجاد شمس الابرار الباقر
انس الاخيار الصادق سيد الاحرار الكاظم خير الاخيار الرضا قدس الاسرار النقی المبرا من العار النقی الولی البار الزكی المطهر
من الشنار المهدی لولی البار محمد خاتم الانبياء علی سيد الاوصياء الحسن ولی الاصفياء الحسين
امام الشهداء السجاد زين الاتقيا الباقر علم الاولياء الصادق ظهير الفقراء الكاظم مونس الضعفا
الرضا معلم الفقها التقی ميراث النقباء النقی مزين الامراء الزكی ولی الحنفاء المهدی اخر الخلفاء

محمد ركن الاعلام علي حصن الاسلام الحسن شرف الكرام الحسين زين الانام السجاد فخر الانام الباقر ذكر الاعلام
الصادق السيد الامام الكاظم مزين المقام الرضا بدر التمام النقي بلد الحرام النقي افضل الصيام الزكي راشد
الاقوام المهدي الخلف الاعلام محمد سراج الدين علي امير المؤمنين الحسن مفتاح اليقين الحسين مصباح المتقين
السجاد زين العابدين الباقر باقر علم النبيين الصادق مقتدى الصادقين الكاظم راحم المساكين الرضا
مقدم المنفقين التقي امام المحققين النقي مولى المشتاقين الزكي دليل السابقين المهدي خليفة الله في العالمين
محمد النبي علي الوصي الحسن الرضي الحسين الوفي السجاد الحيي الباقر السخي الصادق الوفي الكاظم الولي
الرضا العلي المتقي الصفي النقي الجلي العسكري الزكي القايم المهدي اللهم صل على السراج الوهاج والغيث
الثجاج المكرم ليلة المعراج الداعي الى افضل شرع ومنهاج وصل على سيد العرب وحائز الفخر والحسب
الحسن الاغلب والاعز المهذب وصل على سلالة المصطفى وحليلة المرتضى ابنة رسول رب الارض
والسماء سيدة النساء فاطمة الزهراء وصل على الحجة النبوي العلوي الفاطمي الامام الزكي الحسن بن علي وصل
على السيد الرشيد الفارس الصنديد ذي الباس الشديد الحسين الشهيد وصل على زين العباد وفخر الزهاد
وامان اهل البلاد المعروف بالسجاد وصل على محيي سنن الاوصياء المصطفى بالنفس والاباء المرتضى للابتداء
والانتهاء باقر علم الانبياء وصل على النور المشرق والشجاع المطرق العسل المروق والكوكب المتالق ابي عبد الله
جعفر الصادق وصل على الامام المطهر والليث الغضنفر السيد على البشر ابي الحسن موسى بن جعفر
وصل على الطود الاشم والبحر الخضم السيد المحترم امام العرب والعجم علي بن موسى المعظم وصل على الامام الوفي
والبطل الكمي ذي الحسب العلي محمد بن علي التقي وصل على العالم الالد والامام المسدد المعصوم المجرد
علي بن محمد وصل على السراج المضيء والشرف العلي الامام الزكي الحسن العسكري وصل على الامام الحاكم
العامل العالم الثائر المنتقم الحجة القائم اللهم صل على النذير المبين الصادق الامين خاتم النبيين ورسول
رب العالمين النجم الثاقب الرفيع المراتب الكثير المناقب غالب كل غالب علي بن ابي طالب وزوجته الغراء
الانسية الحوراء البتول العذراء المزوجة في السماء فاطمة الزهراء السيد المعصوم والسيد المسموم
الرضا المؤتمن ابو محمد الحسن السيد الامين الواضح الجبين الركن الركين المبرأ من كل شين ابي عبد الله الحسين
عصمة المسلمين وامام الصابرين ورئيس البكائين وافضل القانتين وسيد المجتهدين علي بن الحسين
زين العابدين القمر الباهر والنجم الزاهر والبحر الزاخر والنور الظاهر والامام الطاهر محمد بن علي الباقر
الفرع الباسق واللسان الناطق قامع كل مارق جعفر بن محمد الصادق السيد العالم والعادل الحاكم
والسيف الصارم القادر القايم موسى بن جعفر الكاظم الشرف والحجى والضياء المستضيء والنور المصفى
قتيل طوس بالقضاء علي بن موسى الرضا النور المضيء والبطل الكمي والفارس الجري والسمح الزكي
والمنهل الروي محمد بن علي التقي الامامين العادلين وارثي المشعرين وامامي الحرمين المدفونين بسر
من رأى علي والحسن الخلف المفضال الاكرم الاخيار ومبيد عصمة الكفار محمد بن الحسن الهادي المهدي

في الاشعار التي تدل على انحصار الائمة في اثني عشر

اللهم صل على دعوة النبوية والمجد الحيدرية والاعلام الحسنية والصلابة الحسينية والعبادة السجادية والعلوم الباقرية والمآثر الجعفرية والاسرار الكاظمية والحجج الرضوية والنور المحمدية والشروح العربية والهيبة العسكرية والخلف الصالح المنتظرية اللهم بحق محمد وامته وعلى وشيعته وفاطمة وعترتها والحسن ودعوته والحسين وشهادته والسجاد وزهادته والباقر وجلالته والصادق واستقامته والكاظم وانابته والرضا وآيته والتقي وجلالته والنقي وهدايته والزكي ونهايته والمهدي وغيبته

فصل في الاشعار فيهم لابي تمام

ربي الله والامين نبيي	صفوة الله والوصي امامي	ثم سبطا محمد تالياه	وعلي وباقر العلم حامي
والتقي الزكي جعفر الطيب	ماوى المعتر والمقام	ثم موسى ثم الرضا علم	الفضل الذي طال سائر الاعلام
والمصفى محمد بن علي	والمعرى من كل سوء وذام	والامام الزكي معيلة القا	مولى الانام نور الظلام
ابرزت منه رافة الله بالناس	لترك الظلام بدر التمام	فرع صدق نمى الى رتبة القصوى	وفرع النبي لاشك نامي
فهو ماض على البدية بالفيصل	من اى هبر زي همام	عالم بالامور غادر فلم تنجم	وماذا يكون في الانجام
هؤلاء الاولى اقام بهم	حجته ذو الجلال والاكرام	الرضى سقى الله الذ من محل	لباب الماء بالنطف العذاب
وجاد على البقيع وساكنيه	رخي الذيل ملآن الوطاب	واعلام الغري وما استباحت	معالمها من الحسب اللباب
وقبر بالطفوف يضم شلوا	قضى ظمأ الى برد الشراب	وبغداد وسامرا وطوس	هطول الودق منخرق العباب
فنور تنطف العبرات فيها	كما نطف الصبير على الروابي	صلوة الله تحقق كل يوم	على تلك المعالم والقباب
وله معشر منهم رسول الله	الكاشف الكرب اذ الكرب عري	صهره الباذل عنه نفسه	وحسام الله في يوم الوغي
اول الناس الى الداعي الذي	لم يقدم غيره لما دعا	ثم سبطاه الشهيد ان قدا	بحسا السم وهذا بالظبا
وعلي وابنه الباقر والصادق	القول وموسى والرضا	وعلى وابوه وابنه	والذي ينتظر القوم غدا
يا جبال المجد عزا وعلا	وبدور الارض نورا وسنا	انتم الشافون من داء العما	وغدا الساقون من حوض الروا
المصطفى حيدرة والحسنان بعد	ثم علي وابنه محمد	وجعفر الصادق وابن جعفر	موسى ويتلوه على السيد
اعني الرضا ثم ابنه محمد	ثم على ابنه المسدد	والحسن الثاني ويتلو تلوه	محمد بن الحسن المفتقد
الامير ابو فراس شافعي	احمد ومولاي في البعث	على والبنت والسبطان	وعلي وباقر العلم والصادق
ثم الامين ذو التبيان	وعلي والخيران على و	على العسكري القريب الدانى	والامام المهدي في يوم
لا ينفع الاغفران ذي الغفران	وله لست ارجو النجاة من كل	ما احشاه الا باحمد وعلي	وابن بنت النبي فاطمة الطهر
وسبطيه والامام على	والتقي النقي باقر علم	الله فينا محمد بن علي	وابنه جعفر وموسى مولاي
على اكرم به من علي	وابي جعفر سمي رسول الله	ثم ابنه الزكي علي	وابنه العسكري والقائم
المظهر حقي محمد وعلي	فيهم ارتجى بلوغ الاماني	يوم عرضي على الامام علي	حسام الدولة
ابو الشول فارس بن محمد	بالغ امير المؤمنين تحيتي	واذكر له حبي وصدق تودّدي	وزر الحسين بكربلاء وقل له

ياابن الوصي ويا سلالة احمد
والثاوين منكم في بقيع الغرقد
النقي نجل النقي والسودد
بهم يبيض يوم الحشر وجهي
ومنهم من سقته العرس سما
وزين العابدين معا عليا
ومنهم مخبرا ما كان قدما
وتاسعهم محمد ذو سناء
وحادي عشرهم حسنا امامي
والثالث المقتول بالعدوان
امامنا موسى العظيم الشان
متى يلوح البدر للعينان
اهل الندى اهل الحجى
السادة العلماء والحلماء
انتم عداد شهورنا ونجومنا
ومحمد منكم وجعفر وابنه
ذاك المميت الجور بالعدل الذي
فرميت من قطب السماء بهاوية
اثنان ثم اثنان ثم ثمانية
ابقى على البيت المطهر اهله
سلام وريحان وروح ورحمة
سلام على صنو النبي وصهره
سلام على المعروف بالحلم والتقى
سلام على الطهر المطهر جعفر
سلام على من اكمل العشر اسمه
سلام على من سر من رأى محله
ذو النور في التفسير والتاويل
واذكر عليا والذي اطهر

سلام على المتشخط الطاهر المطهر ص

مني السلام عليك يا ابن محمد
وبارض بغداد على موسى وفي
بالعسكريين اعتصاما من لظى
واقبض باليمين على الكتاب
فغص ابو محمد بالشراب
وباقر كل علم بالصواب
ومخبر ما يكون بلا ارتياب
مقيم عند موسى في القباب
ابو القمر المغيب في الحجاب
وبعده الساجد للمنان
وابنه الثامن في نوقان
متى يقوم قايم الزمان
اهل النهى اهل التقى الزهاد
والفقهاء والحكماء والعباد
وبكم تصح وتستوي الاعداد
وكذلك موسى في العلى شاد
فيه لمن يبغي الرشاد رشاد
وبرئت من حب ابن بنت محمد

البشنوي

ببوت قريش للديانة طالبا
على علم الدين المتوج بالفخر
اباحسن اكرم بذاك من صهر
سلام على المقتول والبيض والسمر
سلام على موسى الى اخر الدهر
سلام من الباري على الهادي العشر
سلام على المرجو في محكم الزبر
في منسله الزاكي بشير بشر
في الخلق علوما ثم ابدا ونشر

ابدا يروح مع الزمان ويغتدي
طوس على ذاك الرضا المفرد
وبقائم من ال احمد في غد
فاولهم ابو حسن امامي
ومنهم ثاويا بالطف اضحى
ابو عبد الاله به ادجي
امير المعجزات ومن تبدى
وعاشرهم ابو حسن رجائي
وله احب للغاضي الكوفان
وباقر العلوم ذو التبيان
وابنه التاسع في بغدان
وله الطيبون الطاهرون الغر
اهل الروايات والسياسة والنفاسة
الانجم الصبحاء والفصحاء
منكم علي والحسين وقبله
ثم الرضا ومحمد وعليه

عضد الدولة

وحشرت من قبري بحب معوية
البنة دبي بالهدى متمسكا

العوني وينسب الى عياش

سلام على بحر النهى لجة الحجى
سلام على الطهر الزكية فاطم
سلام على السجاد ثم على ابنه
سلام وريحان وروح على الرضا
سلام على الطهر المسمى بجده
وله خليفة الله ابو الخلائق
الاول المسموم والثاني الذي
ذا الثفنات لعابد السجاد

وعلى ابيك وجدك المختار
وبسر من راى السلام على

السوسي

امام هدى برى مثل الشهاب
قبيلا بالصفايح والحراب
نجاتي في الحساب وفي الكتاب
لنا بالعلم والعجب العجاب
ابو الحسن المرجى للمآب
وابنه المسموم بالديفان
وجعفر امحبر الاذهان
والعسكري وابنه الغفران
الفاضلون السادة الامجاد
والشر استر في الاولى شداد
والرجحاء والسمحاء والنقاد
حسن اخوه ومنكم السجاد
وابو الذي الدنيا له تنقاد
ان كنت جئتك في الهوى متعمدا
ان الائمة بعد احمد عندنا
باثني عشر بعد النبي مراقبا
سلام على هاد خير الورى خاتم النذر
على مهبط الاملاك والذكر والذكر
سلام على اولادها الانجم الزهر
محمد ذي العلم المشتهر بالبقر
سلام على تاليه كالكوكب الدري
سلام حزين القلب عبرته تجري
الشم الغرانين البهاليل الزهر
بقتله رهط ملاعين كفر
حتى قص من بين جنبيه الدبر

ثم اذكر الباقر للعلم الا
ثم الرضا اعني عليا خيرة
من سبل الحق ومن بعدهما
يملأها عدلا كما ملئت جورا
سلام كلما سجع الحمام
امير المؤمنين هو الامام
له بيت المشاعر والمقام
به للدين والدنيا قوام
يبهجه زهها البدر التمام
بارض الطوس نحطوا رحلها
يحن لفقده البلد الحرام
محمد الزكي به اعتصام
وحبي للخوامس والسلام
وحب المرتضى من يوم شين
علي بن الحسين ومن كبرين
ما فوز من الجنان بحليتين
وثقت بان انال فضيلتين
له حسن قتيلي العسكرين
صلى الاله على علي ذي العلى
وسقى قبورا بالطفوف ميزه

وله

ولسبطيهما وللسجاد
وعلى الرضا نعم والجواد
وعليهم يوم المعاد اعتمادي
الهي بحق الحق من آل هاشم
بجاه علي ذي التقى بمحمد
وبالحسن الميمون القائم الذي
بحقهم يا ذا المعارج نجني

يا جد امن باقر وما بقر
الله ويمتيه الى المجد خير
فالحسن المجبوب بالبر الطهر
وذو العزة بعطية الظفر
اليسوا في السماء هم نجوم
رسول الله يوم غدير خم
وثالثه الحسين فليس يخفى
وخامسهم محمد ارتضاه
وموسى سابع وله مقال
وتاسعهم تزيد بني البغايا
وحادي العشر مصباح المعالي
سيظهر عاجلا نورا خفيا

الخطيب

بفاطمة البتول ابالك رشدا
وان الباقرين على ركني
وكاظم غيظه الطهر موسى
كذاك وبالزكي امنت يوما
نجاب به وحب الكل جمعا
ما نال طيرا وعلى اغصانا
وسقى قبورا ضمنت بغدانا
انا مولى للسادة الامجاد
انا مولى لباقر العلم والصادق
انا مولى للعسكرين حقا
ومولاتهم نجاة من النار
بصفوتك الصفو الهداة الاكارم
بجعفر رب المعجزات العظايم
غدا خير مامول واكرم قائم
وخذ لي بعفو من عظيم الجرايم

ثم اذكر الصادق اعني جعفرا
ثم افتقاه في الهدى محمد
السيد المهدي والقائم

الحميري

وهم اعلام عز لا يرام
اناف به وقد حضر الانام
سنا بدر اذا اختلط الظلام
له في المأثرات اذا اقام
تقاصر عن ادانيه الكرام
محمد الزكي له حسام
منير ضوءه الحسن الامام
ويفنى الامور به اعتصام

الباهر بن القراد مطيري

وبالحسن الزكي وبالحسين
محمد وهو ركن الامتين
الى ربي جعلت وسيلتين
محمد من اليم عقوبتين
هو المهدي ارجي خصلتين
وسقى المدينة والبقيع ومشهدا
وسقى مقابر سر من رأى والذي
اهل بيت التقى وباب الرشاد
ذي الفضل والتقى والسداد
ثم للقايم الامام الهادي
وحصني من هول يوم المعاد
باحمد المختار بالقرم حيدر
بموسى المصفى بالرضا بمحمد
باثنا عشر صفيتهم وارتضيتهم

وله

مثل ابي موسى بخير من ذكر
ثم علي فاتانا ما ذخر
في الارض الذي غيب فهو المنتظر
على آل الرسول واقربيه
فيا من قد تحير في ضلال
وثاني امره الحسن المرجى
ورابعهم علي ذو المساعي
وجعفر سادس النجباء بدل
علي ثامن والقبر منه
وعاشرهم علي وهو حصن
وثاني العشر حان له القيام
اولئك في الجنان لهم مساعي
بدين المصطفى ارجو نجاتي
بزين العابدين بلت حبلي
وكهفي جعفر الصادق عليا
واني بالرضا علي بن موسى
وحسبي بالامام علي وابن

ابن حماد

حلى الغري الطهر من كوفانا
من طوس اصبح ثاويا نوقانا
انا مولى لاحمد وعلي
انا مولى لكاظم الغيظ موسى
معشر طاب مولدي بولاهم

وله

بسبطيه بالطهر البتولة فاطم
بحق علي ذي العلى والاكارم
وطهرتهم من نسل ولاد آدم
يا علي المرتضى لست ابغي عوضا

منك وعنك لا احاشيكا بالمنحرف
سلام على صفوة المصطفى
سلام من الله ما غردت
سلام على الحسن المرتجى
سلام على ساجد عابد
سلام على جعفر بعده
سلام على مفرد قبره
سلام على عاشر جوده
سلام عليكم بني احمد

عبيد الله الحسيني

رسما من الدين حد طوس
لجاوجيها ضحوة بتشميس
يشوب تطبيقه بتجنيس
برحمة نورت بتقديس
اذا حللتم تربته المدينه
حتى اذا ما وعدتم الى الغري
وابلغوا القتلى بارض الطف
وباقر العلم اخا باقر
فبلغوهم من سلام النامي
فبلغوا مني سلاما ما ذا بنا
حيوه عني ما اضاء كوكب
واعتم واعسكر سامراء

وله

ما لا يبيد مدة الايام
سلم على خير الورى النبي الحسن
اهد سلامي احسن الاهدا
فثم ارض الشرف الرفيع
قد ملأ البلاد والمواطنا

انا مولى حيدر وبنيه العشره
محمد المنهج الاقوم
حمام على النباء الاعظم
كنوز بدا في دجى مظلم
هداه المهيمن عن اظلم
سلام كتب به مغرم
بطوس وطوس به تحتمي
اسمح من السيل بالمرتم
واولاد حيدرة الاكرم
يا طيب نفح النسيم في شجر
واعرها بالغري وازمة
واقصر ببغداد من ازمتها
وازحف الى طوس واقض محتسبا

الصاحب

بخير ارض وبخير طينه
فسلموا مني على الوصي
يحيني الفا بعد الف
ومعدن العليا والمفاخر
ما لا يزول مدة الايام
سلام من يرى الولا واجبا
وما اقام بليل وكبكب
اهد واسلامي احسن الاهدا
يا زائرا قد قصدوا المشاهدا
حتى اذا عدت بارض الكوفه
ثمت سر نحو بقيع الفرقد
بخير من قد ضمه الصعيد
هناك زين العابدين الازهر
واجنب الى بغداد بعد العسيا

والامام القائم المنتظر المستخلف
سلام على ابن ابي طالب
سلام على حره بعلها
سلام على من سقته العدى
سلام على باقر علمه
سلام على كاظم نوده
سلام على تاسع مجده
سلام على حادي عشرهم
سلام عليكم بني فاطم
عرج على طيبة بتغليس
تتلم اضحاكها بتعبيس
بروصبداها بطول تعريس
حقوق ذاك الغريب في طوس
يا زائرين اجتمعوا جموعا
فابلغوا محمد الزكيا
وبعد بالبقيع في خير وطن
ثمت عودوا ببقيع الفرقد
وكنز علم الله في الخلايق
حتى اذا عدتم الى بغداد
وواصلوا السر ونوروا طوسا
وسلموا بعد على محمد
نحو على طاهر المطهر
وقطع الجبال والفدافد
مدينة الطاهرة المعروفه
مسلما على ابي محمد
ذاك الحسين سيد الشهيد
وباقر العلم ثم جعفر
مسلما على الزكي موسى

ابو الفتح محمد البستي
اخي الحرب بالفارس المعلم
سبيل النجاة لمن قد عمي
كؤوسا امر من العلقم
بفجر كالجدول المفعم
توقد كالسبعة الانجم
تعلق كالعلم المعلم
سلام على قائم القيم
سلام محب لكم مكرم
وزر بقيعا بما تحد به
وطف بها بالطفوف مد
وحص سامرة بمر تجز
مشاهد اذ وجت مراقدها
وكلهم قد ازمعوا الرجوعا
عني السلام طيبا زكيا
اهد واسلامي نحو مولاي الحسن
نحو علي بن الحسين سيدي
جعفر الصادق التقي صادق
بمشهد الزكا والرضوان
نحو علي ذي العلى بن موسى
بارض بغداد بازكى مشهد
والحسن المحسن نسل حيدر
فابلغ النبي من سلامي
وصرت بالغري في خير وطن
وعد الى الطف بكربلاء
واجنب الى الصحراء بالبقيع
ابلغهم عني السلام ها هنا
واعجل الى طوس على اهدى سكم

مبلغاً تحيتي ابو الحسن
سلم على علي المطهر
ومن اليهم كل يوم مرجعي
قول الصادع الجاهر محمد
الرضا ونور الورى محمد الطاهر
يا رب مالي شفيع يوم منقلبي
والمجتبى الحسن الميمون غرته
والصادق البر في شيء يفوه به
ثم النقي ابنه والعسكري بما
ويشرق الارض من لالاء غرته
مشى على الارض من خاف ومنتعل
من بعده لامير المومنين علي
والكاظم الغيظ لم ينقض برديه
ثم النقي ابنه والعسكري ومن
تنشق ظلمة ظلم الارض عن قمر
علي ولي الله وابن المهذب
وريحانتا من طاب طيب
به يهتدي في كل عمياء غيهب
ابو جعفر الزاكي التقي المطيب
عداه ابير بالحسام المشطب
واذهب في اعدائهم كل مذهب
وكذا على الزهراء صلى سرمدا
وعلي علي ذي التقى ومحمد
الصادق المأثور عنه علم ما
وعلى خليفته الذي لكم به

غيره

في كربلاء والزاهد المتعبد
والحجة المهدي الامام السيد

وعد ببغداد بطير اسعد
والحسن الرضا في احواله
وانشد المهذب ابو طاهر القمي لنفسه اقول
وعلي والبتولة والسبطين
والعسكري وابن الحسن الزاكي
الا الذين اليهم ينتهي نسبي
ثم الحسين اخوه سيد العرب
والكاظم الغيظ في مستوقد الغضب
لي في شفاعتهم غير القوم من ارب
كالبدر يطلع في داج من السحب
من دينه ينسخ الاديان اجمعها
من بعد ابنا وابنا بنت سيدنا احمد
ثم الرضا سيد لم يوف من نبل
يطهر الارض من رجس ومن دخل
اشراق دولته ياتي على الدول
به قام للدين الحنيف عموده
فسيدنا السجاد اكرم من مشى
وموسى امين الله ثم ابنه الرضا
وخير البرايا العسكري وابن بعده
يقوم على اسم الله قد حان امره

محمد بن حبيب الضبي

رب بواجب حقها علام
صلى فكل سيد وهمام
فيكم به يتمسك الاقوام
ثم النظام فكان فيه تمام
الهي بحق المصطفى ووصيه
وبباقر علم التقى وبجعفر
اغفر ذنوبي واعف عن جرمي غدا

سلم على كنز التقى محمد
من منبع العلوم في اقواله
والسيد السجاد والباقر
ارومته والحجة الباهر
المصطفى وهو جدي ثم فاطمة
ثم ابنه سيد العباد فاطمة
ثم الرضي المرتضى في الخلق سيرته
ثم الذي يملأ الدنيا باجمعها

وله

ودود ملته عفى على الملل
ثم زين العابدين علي والباقر العلم عن اسرار حكمته
ثم النقي فتى عاف لا نام معا
القائم العدل والحاكي بطلعته

ولنا

وصار رفيعا ذا رواق مطنب
على الارض طرا من تقي ومغرب
زكي بنته واعتم في خير منصب
اماما مهديا في كل مشعب
فيملأ عدلا كل شرق ومغرب
صلى الاله على النبي محمد
وعليه صلى ثم بالحسن ابتدى
وعلى المهذب والمطهر جعفر
وكذا على موسى ابيك وبعده
فهو المومل ان يعود به الهدى
وبفاطمة الزهراء ابنة احمد
وبجود موسى والرضا ومحمد
فوسيلتي يا رب ال محمد

وارض سامراء ارض العسكر
فانهم دون الامام مفرجي
اني عبد لاعقا له لا ال ياسين
وجعفر وابنه موسى حافده
وانشد ابو الرضا الحسني لنفسه
امي وشيخي علي الخير وهو ابي
وباقر العلم مكشوفا عن الحجب
ثم التقي نقيا غير ما كذب
عدلا وقسطا باذن الله عن كتب
محمد خير مبعوث وافضل من
ثم الامامة مهداة مرتبة
والصادق البر لو يكذب ولم يحل
قولا وفعلا فلم يفعل لم يقل
طلوع بدر الدجى في دامس الظلل
الا ان خير الناس بعد نبينا
ومن بعده نجلاه سبطا محمد
وباقر علم الدين والصادق الذي
فسيد ساداة الانام محمد
وقائمنا الهدى لا بد قابل
لهم اتولى مومنا متيقنا
وعلت عليا نضره ووسام
وعلى الحسين لوجهه الاكرام
ازكى الصلوة وان بي الاقوام
عم البلاد لفقده الاظلام
باق وان يستوسق الاحكام
يا رب بالحسن الزكي ومن ثوى
وعلى الهادي وبالحسن النقي

آخر

صلى عليك الصلاة ودام
وعلى محمد الزكي وجعفر
وعلى موسى الرضا ... الحسن
وعلى ... ما ... كلام

وعرفت قبلي النبي محمدا
وعرفت بعد الصنو بالحسن التقي
وعرفت سجادا سجدت لنوره
وعرفت موسى والرضا ومحمدا
اشباح نور في هبا كل حكمة
والعلم السجاد مصباح العرب
والعسكرين وباقي محتجب
وعليهم محمد وبجعفر ارضا وموسى
فلقد دعوتك بالذين جعلتهم مناسا شموسا
بمحمد ووصيه وابنيهما
ارجوا النجاة من المواقف كلها
الطاهرين وسيد العباد
وعلي المسموم ثم الهادي
قد تبرأت من الجبتين تيم وعدي

وله

بهم ارجوا خلودي في الجنان
بنجل الرضا والعسكري والمهدي
اولئك آل المصطفى عترة الهدى
ورحمته الحجة الواسعة
اعددت قوما لدنياي واخرتي

محمد الموسوي

حجتهم باطنة ظاهرة
اعددت للدنيا وللاخرة
والدالاسباط انوار قلبي
وقتيل الطف يالهف قلبي
ثم مدفون ببغداد يغشي
وسمي المصطفى يا ال نجد
واخو الاحسان اعني امامي

حبي وذا ذخري وعند نزاعي
وعرفت كيف حقيقة الابداع
اكرم به من ساجد وركاع
وعلي والحسن الكريم الساعي
ارواح قدس في صدور سباع
وابنه الباقر والصادق

ابو العم عبد الملك البعلبكي

وبمن بطوس قبره بابي وامي من بطوسا
كدعاء آدم اذ دعا فلم يخف انك ذا البوسا
وبعابد وبباقرين وكاظم
حتى اصير الى نعيم دائم
ومحمد وبجعفر بن محمد
حسن واتبع بعده بامام
ومن الشيخ العتل المستحل لاموري
نبي والوصي سيدان
كشاحم نبي شفيعي والبتول وحيدر

غيره

فافعالهم حق واقوالهم حجة
واهل العباء وال الحسين
هم النجاة فحل اللوم بالايم
آمنت بالله وبالمصطفى
ميلاد من والاهم طاهر
مالي الى غيرهم حاجة
في مسائي بهم وابتكاري
لقتيل قلبي فيه اصطباري
قبره مني بطيب المزار
طال حزني بعده وافتكاري
حسنا والركن ذو المستجار

وعرفت مولاي عليا صنوه
وعرفت مولاي الحسين مفوها
وعرفت باقر علمهم والصادق
وعرفت مولاي الامام القائم

سلامة الحنبلي

والمرتضى موسى الكما المنتجب
بمحمد ووصيه وابنيهما قسما غموسا
وثلثة من بعدهم ورابع ياتي بعيسى
الا غفرت خطيئتي وكفيتني بوءسا وبوسا
ثم الرضا وبمحمد ثم ابنه

وله

سمي المبعوث بشاطي الوادي
للقائم المبعوث بالمرصاد
انا الا اعرف لا ادهن قبرا بالغري
وذين العابدين وباقران
وسبطا والسجاد والباقر المجدي
علي وابناه وبحران واللجنة

عنبره

اولي الامر والحجة التاسعة
علي وابنيه موسى جعفر
والمرتضى والعترة الطاهرة
وام من عاداهم غاهرة
بعد نبي الله في الساهرة
منهم المسموم اذ لله دعوه
والفتى السجاد والباقر الامجد
والرضا فارض بهم ثم بولده
وعلي صاحب العسكري
ثم مهدي اليه اشتياقي

علم الهدى ومذل كل شجاع
ابدا بدائي وانه استرجاعي
الميمون ثدي لعالم الرضاع
القوام قادع باب كل قراع
انا مولى جد وابنيه
والرضا ثم ابي جعفر
وبمن بجيدة الوصي المرتضى اضحت عروسا
جلي بعفولي يا الهي واكفني بوءسا وبوسا

الصاحب

والعسكري المتقي والقائم
بمحمد ووصيه وابنيهما
وعلي الطوسي ثم محمد

وله

وثمانا بعد سبطيه ومنصوص حقي
وموسى والرضا والفاضلان
بجعفر بموسى بالرضا بمحمد
وموسى وطهراه وبران والحجة
اعوذ بذي العرش مما جنيت

آخر

حسنا محمد او عليا والرضا القائم
هم خمسة يتلوهم سبعة
وكنا ثلثة اربعة خمسة

الزاهي

بذ غاف السم لذع الشراد
والصادق خدن الوقار
وابكه بالطلاطات الغزار
المفرج لي يابا بفرط ادكار
طال من عهدي به انتظار

قل خرد

وله

ووالدهم من كان للحق ناصرا
غدا قلبها مظنى على الوجد صابرا
رماح الاعادي والسيوف البواترا
امام هدى نلقاه بالعدل آمرا
طفقت حزينا للهموم مسامرا
تمام الحادي العشر ظل مجاورا
يا الهي على رضاك اعني
وعلي والطاهر ابن موسى
فبهم سيدي سألت مالي
وشبليه والزهراء مفتقر العلا
وولده المشهور بالحسن الكفل
بمن صبر جبرئيل لهم اذ العلى دم
وبالسجاد والباقر الصادق والكا
الله ربي ليس ينكره الا
والصفوتان حسين قبل حسن
اذا قرات برات كنت واحده
كانوا الموسى نجي الله فانفقت
وفي الحواميم ايضا ذكر ودهم
وعلي لي ذخري ليوم معادي
وبحبل موسى قد شددت عمادي
رب البرايا جميع بلاد
وبالمدفون في ارض الغري
وممنوعا من الماء الروي
من الرحمن نور جعفري
وبالمسموم في الماء الهني
بسرداب حوى ابن العسكري
والارض والفلك المظل الدائر

هم الآل آل الله والقطب التي
على امير المؤمنين سيد
ومنهم قتيل السم ظلما ومنهم
ومنهم لدى المحراب سجاد ليله
وسابعهم موسى ابو العلم الرضا
وتاسعهم زين الانام محمد
واخرهم مهدي دين يليه
وتفضل علي بالغفران
والذي حل نازح الاوطان
شافع غيرهم وغير القران
وحبل علي وابنه ثم جعفر

ابن قرط امير الموصلي

بخير الخلق خاتم النبيين ابي القاسم
وبالمدفون في طوس علي ابن العا
جهول عمي باري النسم
حبل متين عقد خير منتظم
في شرح معنى الشهور الحرم
اعدادهم عدة الابراج للنجم
وذكر فضلهم في النون والقلم
والحسن المسموم والمقتول بالنهر
ثم الرضا الطهر الامام محمد
اثني عشرهم كالنجوم ائمتي
وبالزهراء سيدة البرايا
وبالسجاد للرحمن طوعا
بحرمة ابنه موسى الكريم
بحق علينا بدا تلالا
وبالمهدي قائم آل طه
اني باحمد والوصي وزوجه

بها فاز التوحيد اصبح دائرا
الى قرنه بالسيف ما زال باترا
امام له جبرئيل يكدح زائرا
وقوم لفضل العلم اصبح باقرا
ومن لم يزل بالعلم للخلق عامرا
ابو علم للقوم اصبح عاشرا
امام لعقد الفاطميين آخرا
فشفيعي محمد وعلي
وابنه واللذان في تربة

محمد بن حمزة الحسيني

وكاظم والمرتضى وابن العدل
الهي بالميامين محمد من بني هاشم
وبالهادي علي وحوراء النساء فاطم
بحق العسكري وبالمنتظر القائم
وفاطم خير نسوان بها فطمت
وتسعة كملت عد الشهور بهم
وقبلها سورة الاعراف في
وفي النساء اذا ما كنت تتلوها

لغيره

ابن ظلما والفتى السجاد
وعلي عاشر سادتي والحادي
ما مثلهم في حاضر او باد
وبالمسموم بالرطب الجني
وباقر علمه البر التقي
كليم الله حسبك من سمي
من الاشباح في الافق العلي
ودار من ذكر حقهم المضي
وابنيهما وبنيهم والباقر

ائمة حق خاتم الرسل جدهم
وامهم الزهراء اكرم برة
قتيل بارض الطف روت ماؤه
وسادسهم باقر العلم العقد جعفر
وثامنهم ثاو بطوس ومن بهم
ومنهم امام سر من رأى محله

غيره

والبتول الطهر والحسنان
العسكر والقائم الخفي المكان
بحبل رسول الله والبر حيدر
وحبل علي بن الزكي محمد
بانوارك في خلقك الحجج في العالم
وبالمسموم والمقتول ظلما لعن الظالم
محمد بن ابي نعمان خليفه
اشياعها من عظيم السخط والنقم
على بيان من القرآن منتظم
قصص الانبياء عن نبأ سادة بهم
فرض لطاعتهم من بارئ النسم
الله ربي ثم احمد شافعي
وبباقر للعلم دنت وجعفر
والقائم المهدي الذي يحيى به
انشد سالتك بالاله وبالنبي
وبالمقتول ظلما واعتداء
بصادق عصره قسما يمينا
وبالمدفون في اكناف طوس
وبالحسن المقيم بسر من رأى
انشد يا ذا المعارج والسموات الطباق
وبجعفر والقرم موسى والرضا

ومحمد البحر الخضم الزاخر
نص الرسول عليه عين الطاهر
شفيعي اليك ابو الحسن الوري
وباقر علم الانبياء وجعفر
وبالحسن الميمون تمت شفاعتي

ولغيره

وبالحسنين المفردين عن المثل
وبالعسكريين الامامين بالكل
بحق جلال وجهك بالنبي
وبالسبطين اعني ابني علي
وحق القائم المهدي لما
وطي الحصا واجل من اصف
في الحشر يوم تنشر الصحف
كفي بحبل ولاية الزلف
اكرم بهم من معشر سلفوا
مثواهم المطالة الوكف
وعلي والحسنان ابنا فاطم
والكاظم الميمون موسى والرضا
والعسكريين اللذين بحبهم
ثم بالثالث شفعم لك العرش الوري
وعلي وعلي وعلي وعلي
سألتك يا اله العالمينا
بحق بتوله طهرت وطابت
بمولانا الحسين شهيد طف
بحرمة جعفر وبفضل موسى
بحق محمد ثاوي قبورا
بحق محمد المهدي بقوم

وبعسكريين النقي ونجله
متوسل بهم اليك مهتد
وسول لخير الخلق والمرتضى علي
وموسى خير الناس في رشد علي
وبالقائم المهدي ينجى الى علي
اجرني فاني قد اتيتك صادقا
وبالزاهد السجاد ثم محمد
وبالخلف الباقي عليك بحبهم
بحق الهاشمي الابطحي
وامها ابنة البر الزكي
غفرت خطيئة العبد المسيء
وعلي البطل الامام ومن
وشفاعة السجاد يشملني
وبحب جعفر اقوى الملى
منهم علي وابنه وعلي

ابن مكي

للمؤمنين الفائزين الشيعة
علم الهدى عند النواعدني
ارجوا انا ابصرت وجد النجت
والمرتجى الحسن ثم المرتجى حسين
شفعاهم لعمري شفعائي الوري
وبالمحيي جميع المؤمنينا
فقد فاقت نساء العالمينا
قتيل بني زياد المارقينا
محل العلم زين الكاظمينا
ببغداد ليشوقنا خبينا
الى الايمان كانوا راغبينا

الحسن الزكي وبالامام الثاني
بهديهم عن طيب اصل طاهم
وسبطاه والزهراء بنت محمد
ومولاي من بعد الكرام الى الوري
ائمة رشد لا فضيلة بعدهم
بحق النبي المصطفى خاتم الرسل
وبالصادق المعروف بالعلم والفضل
تفضل بما قد جئت فيه بلا مطل
وبالقرآن اذ يوحى اليه
وحق ائمة سلفوا جميعا

زيد المرزكي

وارى غرايب فضله النجف
وبها من الآثام اكتنف
ولشقوتي في ظله كنف
وابنه ومحمد الخلف
ومحمد يوم القيمة شافع
وعلي بن العابدين وباقر العلم
ومحمد الهادي الى سبل الهدى

غيره

وشفيع الخير مولاي الحسين بن علي
وبهم كربي لعمري سوف عني ينجلي
بحرمة احمد المبعوث فينا
وبالحسن الذي سموه ظلما
بحق علي سجاد ونسك
بمنزلة الرضا اعني عليا
بحرمة عسكريين اقاما
اجرني من عذابك يا الهي

بالقائم الخلف المبارك والذي
ابو الواثق العنبري
ومن فاق اهل الارض في زهده علي
محمد المحمود ثم ابنه علي
سلالة خير الخلق افضلهم علي
وبالسيد المولى علي وفاطم
وبموسى ومولاي الرضا بمحمد

آخر

وحق وصيه البطل الكمي
على منهاج جدهم النبي
منهم رسول الله اكرم من
وعلي على الحسنين متكلي
وبباقر العلم الذي علقت
ووسيلتي موسى وعترته
صلى الاله عليهم وسقى
للمؤمنين وكل عبد مقنت
النقي وجعفر هو منيتي
وعلي المهدي جعلت ذخيرتي
ليس المصطفى ثم سم المصطفى
وبموسى ذي المساعي وابنه جعفر

آخر

بمولانا امير المؤمنينا
بنو هند تعدوا ظالمينا
وفضل محمد في الباقرينا
بطوس شلوه اضحى دفينا
بسامرا مقام القاطنينا
بهم وبجدهم في السالفينا

قال ابراهيم بن السماك سمعت ليلة عند روضة الجندل هاتف يهتف من الجبال نادى من طيبه مثواه وفي طيبة جلاه

الحلم خ

احمد المبعوث بالحق عليه الله صلى وعلى ال التالي في الفضل المخصوص فضلا وعلى سبطيه المسموم والمقتول قبلا وعلى التسعة منهم محمد اطابوا صلا
هم منار الحق للخلق واما الخلق ضلا نادهم يا حجج الله على العالم كلا كلما الله تمت بكم صدقا وعدلا **باب درجات امير المومنين**
صلوات الله عليه وعلى عترته الطاهرين **فصل في** مقدماتها اجتمعت الائمة على ان ليس لها تولية رجل بالاختيار
والشورى الا بعد ان يجدوا في الكتاب والسنة ما يدل على رجل باسمه وفعله فاذا وجدوه ولوه عليهم واجتمعت
المعتزلة على ان الخصال المستحقة لصاحبها التعظيم الذي هي في علي اوفر مما في غيره وذلك العلم والجهاد والزهد والجود واما الدليل
السمعي الذي يوجب كثرة ثوابه وفضله على غيره ففي حديث الطير وحديث تبوك ونحوهما ومن افتقر البشر اليه كانت
العصمة ثابتة عليه ثم اجمع الكل على ان افضل الفضايل السبق الى الاسلام ثم القرابة ثم العلم ثم الهجرة ثم الجهاد
ثم النفقة في سبيل الله ثم الزهد والورع ثم رضاء رسول الله صلى الله عليه واله عنه يوم مات وقد سبق
علي الكل في ذلك على ما يجيء بيانه انشاء الله واما رضاء رسول الله صلى الله عليه واله فقد تفرق في عدة
مواضع من هذا الكتاب واما القرابة فلا يشك فيه مسلم وان قالوا حمزة وجعفر والحسن والحسين والعباس
وغيرهم من حرم الله عليهم الصدقة لقرباهم من رسول الله فكان علي اخصهم به باشياء كثيرة و
سئل الصادق عليه السلام عن فضيلة خاصة لامير المومنين فقال فضل الاقربين بالسبق وسبق
الابعدين بالقرابة ديك الجن قرابته ونصرته وسابقته هذه المعالي والصفات الفايقة ابن حماد ما سبق
الناس الى غاية الاحوى السبق على سبقه الحميري اما امير المومنين فانه سبق الهداة ولم يكن مسبوقا
اختاره رب العلى واقامه علما الى سبل الورى وطريقا ثم وجدنا فضايل علي عليه السلام على ثلاثة انواع ما علي
الصحابة فيما شاركهم فيه وما اجتمع فيه ما تفرق في الكل وما تفرد به قال جابر الانصاري كانت لاصحاب النبي صلى الله عليه واله
ثمانية عشر سابقة خص منها علي بثلثة عشر وشركنا في الخمس الفضايل عن العكبري قال عبد الله بن شداد بن
الهاد قال ابن عباس كان لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد في هذه الامة مثلها ابن بطة في الابانة
عن عبد الرزاق عن ابيه قال فضل علي بن ابي طالب اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله بماة منقبة وشاركهم
في مناقبهم كتاب ابي بكر بن مردويه قال نافع بن الازرق لعبد الله بن عمر اني ابغض عليا فقال ابغضك الله
اتبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها الحميري لئن كان بالسبق للسابقين
مزية فضل على السابقينا لقد فضل الله ال الرسول لفضل الرسول على العالمينا الحصكفي
يا ابن ياسين وطاسين وحاميم ونون يا ابن ما انزل فيه السابقون السابقونا الحميري ابن الجهاد وابن فضل قرابة
والعلم بالشهاب والتفضيل ابن التقدم بالصلوة وكلهم للات يعبد جهرة ويحول ابن الوصية والقيام بوعده
وبدا بيدا ان غرك المحصول ابن الجواد بمسجد غير حينا بيت فاين يحول هل كان فيهم ان نظرت مناصحا
لابي الحسين مقاسط وعديل **فصل في المسابقة بالاسلام** استفاضت الرواية ان اول من اسلم
علي ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم ابوذر ثم عمرو بن عنبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية ام عمار
ثم عبيدة بن الحرث ثم حمزة ثم خباب بن الارث ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله ابن مسعود في جماعة

فيما تفرد به على امير المومنين

في مسابقته علي بالاسلام

ثم ابو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وصهيب وبلال
تاريخ الطبري ان عمر اسلم بعد خمسة واربعين رجلا واحدى عشر امراة وانساب الصحابة عن الطبري
التاريخي والمعارف عن القتيبي ان اول من اسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم ابو بكر يعقوب النسوي في التاريخ
قال الحسن بن زيد كان ابو بكر الرابع في الاسلام وقال القرظي اسلم علي قبل ابي بكر واعترف الجاحظ في العثمانية
بعد ما كره فران زيدا وجنابا اسلما قبل ابي بكر ولم يقل احد انهما اسلما قبل علي وقد شهد ابو بكر
لعلي عليه السلام بالسبق الى الاسلام روى ابو زرعة الدمشقي وابو اسحق الثعلبي في كتابيهما انه قال ابو بكر
يا اسفي على ساعة تقدمني فيها علي بن ابي طالب فلو سبقته لكان لي سابقة الاسلام معارف القتيبي
وفضائل السمعاني ومعرفة النسوي قال معاذة العدوية سمعت عليا عليه السلام يقول على منبر البصرة
انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم عمر تاريخ الطبري قتادة عن سالم
بن ابي الجعد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قلت لابي اكان ابو بكر اولكم اسلاما فقال لا ولقد اسلم قبله
اكثر من خمسين رجلا ولكن كان افضلنا اسلاما وقال عثمان لامير المؤمنين عليه السلام انك ان تربصت بي فقد
تربصت بمن هو خير مني ومنك قال ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله
قبلكم وعبدته بعدكم فاما شعر حسان بان ابا بكر اول من اسلم فهو شاعر وعناده لعلي ظاهر واما رواية
ابي هريرة فهو من الخاذلين وقد ضربه عمر بالدرة الكثيرة لكثرة روايته وقال انه كذوب واما رواية ابراهيم
النخعي فانه ناصبي جدا تخلف عن الحسين عليه السلام وخرج مع ابن الاشعث في جيش عبيد الله بن زياد الى
خراسان وكان يقول لا خير الا في النبيذ الصلب واما الروايات في ان عليا اول الناس اسلاما فقد صنف
فيه كتب منها ما رواه السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون
فقال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن عباس انما نزلت في امير المؤمنين
سبق والله كل اهل الايمان الى الايمان ثم قال والسابقون كذلك يسبق العباد يوم القيمة الى الجنة كتاب
ابي بكر الشيرازي مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين
عليه السلام سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين
مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروى عن جماعة من المفسرين انها نزلت في علي وقد ذكر في خمسة
عشر كتابا فيما نزل في امير المؤمنين عليه السلام بل في اكثر التفاسير انه ما انزل الله تعالى في القران ايه يا ايها
الذين امنوا الا وعلي اميرها لانه اول الناس اسلاما النطنزي في الخصايص العلوية بالاسناد عن ابراهيم
بن اسمعيل عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اول المسلمين اسلاما واول المؤمنين ايمانا ابو يوسف
النسوي في المعرفة والتاريخ روى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي اول من امن بي وصدقني ابو نعيم في حلية الاولياء والنطنزي في الخصايص بالاسناد عن الخدري ان النبي

قال لعلي وضرب يده بين كتفيه يا علي بسبع خصال لا يحاجك فيهن احد يوم القيمة انت اول المومنين بالله
ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واراءفهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية واعظمهم مزية
يوم القيمة اربعين الخطيب باسناده عن مجاهد عن ابن عباس وفضايل احمد وكشف الثعلبي باسنادهم الى
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال النبي عليه السلم ان سباق الامم ثلثة لم يكفروا طرفة عين علي بن
ابيطالب وصاحب ياسين ومؤمن ال فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم فردوس الديلمي قال ابوبكر
قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين هما من هذه الامة محمد بن فرات
عن الصادق عليه السلم في هذه الاية ثلة من الاولين ابن ادم المقتول ومؤمن ال فرعون وقليل من الآخرين
علي بن ابيطالب شرف النبي عن الخركوشي انه اخذ النبي صلى الله عليه واله بيد علي فقال الا ان هذا
اول من يصافحني يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل و
هذا يعسوب المسلمين والمال يعسوب الظالمين جامع الترمذي وابانة العكبري وتاريخ الخطيب والطبري
انه قال زيد بن ارقم وعليم الكندي اول من اسلم علي بن ابي طالب محمد بن سعد في كتاب الطبقات و
احمد في المسند قال ابن عباس اول من اسلم بعد خديجة علي تاريخ الطبري واربعين الخوارزمي قال
محمد ابن اسحاق اول ذكر امن برسول الله صلى الله عليه واله وصلى معه وصدقه بما جاء من عند الله
علي عمرون وعبد الرحمن التيمي قالا مكث الاسلام سبع سنين ليس فيه الا ثلثة رسول الله وخديجة وعلي
فضايل الصحابة عن العكبري واحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علي عليه السلم اسلمت قبل الناس
بسبع سنين كتاب ابن مردويه الاصفهاني والمظفر السمعاني وامالي وسهل بن عبد الله عن مروزى
عن ابي ذر وانس واللفظ لابي ذر انه قال النبي صلى الله عليه واله ان الملائكة صلت علي وعلى علي سبع
سنين قبل ان يسلم بشر تاريخ بغداد والرسالة القواميه ومسند الموصلي وخصايص النطنزي
انه قال حبه العرني قال علي عليه السلم بعث النبي صلى الله عليه واله يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثاء
تاريخ الطبري وتفسير الثعلبي انه قال محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابوحازم المدني و
محمد بن السايب الكلبي وقتاده ومجاهد وابن عباس وجابر بن عبد الله وزيد بن ارقم وعمرو بن مرة وشعبة
بن الحجاج علي من اول من اسلم وقد روى وجوه الصحابة وخيار التابعين واكثر المحدثين ذلك منهم
سلمان وابوذر والمقداد وعمار وزيد بن صوحان وحذيفة وابو الهيثم وخزيمة وابوايوب والخدري
وابي رافع وام سلمه وسعد بن ابي وقاص وابوموسى الاشعري وانس بن مالك وابو الطفيل وجبير
بن مطعم وعمرو بن الحمق وحبة العرني وجابر الحضرمي والحارث الاعور وعباية الاسدي ومالك بن
الحويرث وقثم بن العباس وسعيد بن قيس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبه ومحمد بن كعب وابن مجاهد
والشعبي والحسن البصري وابو البختري والواقدي وعبد الرزاق ومعمر والسدي والكتب بروايتهم
مشحونة وقال امير المومنين عليه السلم وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والنكد الحميري

من فضله انه قد كان اول من صلّى وامن بالرحمن اذ كفروا سنين سبعا واياما محرمة مع النبي على خوف وما شعروا

وله

من كان وحّد قبل كل موحّد يدعوا الاله الواحد القهارا من كان صلى القبلتين وقومه مثل النواهق تحمل الاسفارا

ولقد كان اسلامه عن فطرة واسلامهم عن كفر وما يكون عن الكفر لا يصلح للنبوة وما يكون من الفطرة يصلح لها ولهذا قوله عليه السلام الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته ولذلك قال بعضهم وقد سئل متى اسلم علي قال ومتى كفر الا انه جدد الاسلام تفسير قتاده وكتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن عباس قال والله ما من عبد امن بالله الا وقد عبد الصنم فقال وهو الغفور لمن تاب من عبادة الاصنام الا علي بن ابيطالب فانه امن بالله من غير ان عبد صنما فذلك قوله وهو الغفور الودود يعني المحب لعلي بن ابيطالب اذا امن به من غير شرك سفين الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الذين امنوا يا محمد الذين صدقوا بالتوحيد قال هو امير المؤمنين ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي ولم يخلطوا نظيرها لم يلبسون الحق بالباطل يعني الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس والله ما من احد الا اسلم بعد شرك ما خلا امير المؤمنين اولئك لهم الامن وهم مهتدون يعني عليا الكافي ابو بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه واله هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه عليه السلم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد روى المخالف والموالف عن طرق مختلفة منها عن ابي صبرة ومصقلة بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلم قال لو وزن ايمان علي بايمان امتي وفي رواية وايمان امتي لرجح ايمان علي على ايمان امتي الى يوم القيمة وسمع ابو رجاء العطاردي قوما يسبون عليا فقال مهلا ويلكم اتسبون اخا رسول الله وابن عمه واول من صدقه وامن به والله لمقام علي مع رسول الله ساعة من نهار خير من اعمالكم باجمعها العبدي

اشهد بالله لقد قال لنا محمد والقوم منه ما حقا لو ان ايمان جميع الخلق ممن سكن الارض ومن حل السما يجعل في كفة ميزان لكي يوفي بايمان علي ما وفى

وانه غير مقطوع على باطنه لانه ولي الله بما ثبت في اية التطهير واية المباهله وغيرهما واسلامهم على الظاهر الشيرازي في كتاب التنزول عن مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك في قوله ان الذين امنوا نزلت في علي صدق اول الناس برسول الله الخبر الواحدي في اسباب نزول القران في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في حمزة وعلي فويل للقاسية قلوبهم ابو لهب واولاده الباقر عليه السلم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اعداء اولياء من دون المومنين علي بن ابيطالب وعنه عليه السلم في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار واصحاب لهم والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة نزلت في علي وهو اول مؤمن واول مصل رواه الفلكي في ابانة ما في التنزيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعنه عليه السلم في قوله انما يستجيب الذين

يسمعون

یسمعون والموتی یبعثهم الله ثم الیه ترجعون نزلت فی علی لانه اول من سمع والمیت الولید بن عقبه وعنه
فی قوله انما کان قول المؤمنین اذا دعوا الی الله ان المعنی بالایة امیر المؤمنین الشیرازی فی نزول القرآن
عن عطا عن ابن عباس والواحدی فی الاسباب والنزول وفی الوسیط ایضا عن ابن ابی لیلی عن حکم عن سعید
بن جبیر عن ابن عباس والخطیب فی تاریخه عن نوح بن خلف وابن بطه فی الابانه واحمد فی الفضائل عن الکلبی
عن ابی صالح عن ابن عباس والنطنزی فی الخصایص عن انس والقشیری فی تفسیره والزجاج
فی معانیه والثعلبی فی تفسیره وابو نعیم فیما نزل من القرآن فی علی علیه السلام عن الکلبی عن ابی صالح وعن ابی
لهیعه عن عمرو بن دینار عن ابی العالیه عن عکرمه وعن ابی عبیدة عن یونس عن ابی عمرو عن مجاهد کلهم
عن ابن عباس وقد روی صاحب الاغانی وصاحب تاج التراجم عن ابن جبیر وابن عباس وقتاده وروی
عن الباقر علیه السلام واللفظ له انه قال الولید بن عقبه لعلی علیه السلام انا احد منک سنانا وابسط لسانا واملأ
حشوا للکتیبه فقال امیر المؤمنین علیه السلام لیس کما قلت یا فاسق وفی روایات کثیره اسکت فانما انت فاسق
فنزلت الایات افمن کان مومنا علی بن ابی طالب کمن کان فاسقا الولید لا یستوون اما الذین امنوا وعملوا
الصالحات الایه نزلت فی علی واما الذین فسقوا نزلت فی الولید فانشأ حسان انزل الله والکتاب عزیز
فی علی وفی الولید قرآنا فتبوأ الولید من ذاک فسقا وعلی مبوأ ایمانا لیس من کان مومنا عرف الله
کمن کان فاسقا خوانا سوف یجزی الولید خزیا ونارا وعلی لاشک یجزی جنانا الحمیری من کان فی القرآن
سمی مومنا فی عشر ایات جعلن خیارا وانه علیه السلام بقی بعد النبی صلی الله علیه وآله ثلثین سنه فی خیراته
من الاوقاف والصدقات والصیام والصلوات والتضرع والدعوات وجهاد البغات وبث الخطب والمواعظ
وبین السیر والاحکام وفرق العلوم فی العالم وکل ذلک من مزایا ایمانه تفسیر یوسف بن موسی القطان و
وکیع بن الجراح وعطاء الخراسانی انه قال ابن عباس انما المؤمنون الذین امنوا صدقوا بالله وبرسوله ثم لم یرتابوا
یعنی لم یشکوا فی ایمانهم نزلت فی علی وحمزه وجعفر وجاهد والاعداء فی سبیل الله فی طاعته باموالهم وانفسهم
اولئک هم الصادقون فی ایمانهم فشهد الله لهم بالصدق والوفاء قال الضحاک قال ابن عباس فی قوله الذین
امنوا بالله ورسوله ثم لم یرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فی سبیل الله ذهب علی بن ابی طالب بشرفها و
روی عن النبی علیه السلام ان رجلین کانا متواخیین فمات احدهما قبل صاحبه فصلی علیه النبی علیه السلام ثم
مات الاخر فمثل الناس بینهما فقال علیه السلام فاین صلوة هذا من صلوته وصیامه بعد صیامه لما بینهما کما بین
السماء والارض الحمیری بعث النبی فما تلبث بعده حتی تحنف غیر یوم واحد صلی ووحد واستسر بدینه
من کل عم مشفق او والد حججا یکاتم دینه فاذا خلا صلی ومجد ربه بمحامد صلی ابن تسع وارتدی فی برجد
ولدا تم تسعون بین براجد قال ابن البیع فی معرفة اصول الحدیث لا اعلم خلافا بین اصحاب التواریخ ان علی
بن ابی طالب اول الناس اسلاما وانما اختلفوا فی بلوغه فاقول هذا طعن منهم علی رسول الله صلی الله علیه
وکان قد دعاه الی الاسلام وقبل منه وهو بزعمهم غیر مقبول منه ولا واجب علیه بل ایمانه فی صغره من فضایله

وكان بمنزلة عيسى عليه السلام وهو ابن ساعة يقول في المهد اني عبد الله آتاني الكتاب بمنزلة يحيى وآتيناه الحكم صبيا فالحكم
درجته بعد الاسلام الحميري وصي محمد وابا بنيه ووارثه وفارسه الوفيا وقد اوتي الهدى والحكم طفلا
كيحيى يوم اوتيه صبيا وقد رويتم في حكم سليمان ووصيه وفي دانيال وصاحب جريج وشاهد يوسف و
صبي الاخدود وصبي العجوز وصبي مشاطة ابنة فرعون واخذتم الحديث عن عبد الله بن عمر وامثاله من الصحابة
وان النبي عليه السلام قال ليؤمكم اقرأكم وقد ام عمرو بن سلمة وهو ابن ثمان سنين قال وكانت علي بردة اذا
سجدت انكشفت فقالت امرأة من القوم واروا سوءة امامكم وكان امير المؤمنين عليه السلام ابن تسع في قول
الكلبي قال السيد وصدق ما قال النبي محمد وكان غلاما حين لم يبلغ العشرا وقال الشافعي حكمنا باسلامه
لان اقل البلوغ تسع سنين وقال مجاهد ومحمد بن اسحق وزيد بن اسلم وجابر الانصاري كان ابن عشر فانه
عاش بقول العامة ثلثا وستين سنه فعاش مع النبي عليه السلام ثلثا وعشرين سنه وبقي بعده تسعا
وعشرين سنه وستة اشهر وقال بعضهم ابن احدى عشرة سنة وقال ابو طالب الهروي ابن اثنتي عشرة
سنه وقالوا ابن ثلث عشرة سنة وقال ابو الطيب الطبري وجدت في فضايل الصحابة عن احمد بن حنبل انه
روي ان عليا عليه السلام اسلم وله خمس عشرة سنة ورواه النسوي في التاريخ وقد روي نحوه عن الحسن
البصري قال قتادة اما بينه غلاما ما بلغت وان حلي انما قال قد بلغت الحميري فانك كنت تعبده غلاما
بعبد امن اساف ومنات ولا وثنا عبدت ولا صليبا ولا عزى ولم تسجد للات وله وعلي اول الناس اهتدى
بهدى الله وصلى واذكر وحد الله ولم يشرك به وقريش اهل عود وحجر وله وصي محمد وابو بنيه
واول ساجد لله صلى بمكة والبرية اهل شرك واوثان لها البدنات تهدى وله
وصي رسول الله والاول الذي اناب الى دار الهدى حين ايفعا غلاما فصلى مستسرا بدينه مخافة ان يبغى عليه فيمنعا
بمكة اذ كانت قريش وغيرها تظل للاوثان سجودا وركعا وله هاشمي مهذب احمدي
من قريش القرى واهل الكتاب خازن الوحي والذي اوتي الحكم صبيا طفلا وفصل الخطاب كان لله ثاني اثنين سرا
وقريش تدين للانصاب العوني غضني رسول الله احكم غرسه فعل الغصون نضارة وتماما
والله البسه المهابة والحجى وربا به ان تعبد الاصناما ما نال بغذوه بدين محمد كهلا وطفلا ناشيا وغلاما

فصل في المسابقة بالصلاة ابو عبد الله المرزباني وابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن
في علي عليه السلام والنطنزي في الخصايص عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى اصحابنا عن الباقر
عليه السلام في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابي طالب وهما اول من صلى و
ركع المرزباني عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي خاصة وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبي عليه السلام تفسير
السدي عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه و
ثلثه وطائفة من الذين معك فاول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب تفسير القطان

في مسابقته علي بالصلاة

عن وكيع عن سفيان عن السدى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله يا ايها المدثر يعنى محمدا يدثر بثيابه قم فانذر
اى فصل وادع على بن ابيطالب الى الصلوة معك وربك فكبر مما تقول عبدة الاوثان تفسير يعقوب بن
سفيان قال حدثنا ابوبكر الحميدى عن سفين بن عيينة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس فى خبر
يذكر فيه كيفية بعثة النبى ثم قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله قائم يصلى مع خديجة اذ طلع عليه علي
ابن ابي طالب فقال له ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فامن به وصدقه ثم كانا يصليان ويركعان
ويسجدان فابصرهما اهل مكة ففشى الخبر فيهم ان محمدا قد جن فنزل نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة
ربك بمجنون شرف النبى عن الخركوشى قال وجاء جبرئيل با على مكة وعلمه الصلوة فانفجرت من الوادى
عين حتى توضى جبرئيل بين يدى رسول الله وتعلم رسول الله صلى الله عليه واله منه الطهاره ثم
امر به عليا عليه السلم تاريخ الطبري والبلاذري وجامع الترمذي وابانة العكبري وفردوس
الديلمي واحاديث ابى بكر بن مالك وفضايل الصحابة عن الزعفرانى عن يزيد بن هرون عن شعبة عن عمرو
بن مرة عن ابى حمزة عن زيد بن ارقم ومسند احمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قالا اول من صلى مع النبى صلى الله
عليه واله اول من صلى معى علي تاريخ النسوى قال زيد بن ارقم اول من صلى مع رسول الله علي جامع الترمذي و
مسند ابي يعلى الموصلي عن انس وتاريخ الطبرى عن جابر قالا بعث النبي صلى الله عليه واله يوم الاثنين فصلى على يوم
الثلثا ابو يوسف النسوى فى المعرفة وابو القاسم عبد العزيز بن اسحق فى اخبار ابى رافع من عشر بن طريقه
عن ابي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه واله اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى على
يوم الثلثا من الغد احمد بن حنبل في مسند العشرة وفى الفضائل ايضا والنسوى فى المعرفة والترمذى
فى الجامع وابن بطة فى الابانة روى على بن الجعد عن شعبة عن سهل بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا
يقول انا اول من صلى مع رسول الله عليه السلم ابن حنبل فى مسند العشرة وفي فضايل الصحابة ايضا عن سهل
بن كهيل عن حبة العرني في خبر طويل انه قال على عليه السلم اللهم لا اعترف ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي
غير نبيك ثلث مرات الخبر وفي مسند ابى يعلى ما اعلم احدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر
كعب بن زهير صهر النبى وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور صلى الصلوة مع الامى قبلهم قبل العباد
ورب الناس مكفور ابو الاسود الديلمي وان عليا لكم مفخر يشبه بالاسد الاسود اما انه ثانى العابدين بمكة والله
لم يعبدا حسين بن على عليهما السلم فى قوله تريهم ركعا سجدا نزلت فى على بن ابيطالب وروى جماعة انه نزل
فيه الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون تفسير القطان قال ابن مسعود قال على يا رسول الله
ما اقول فى السجود فى الصلوة فنزل سبح اسم ربك الاعلى قال فما اقول فى الركوع فنزل فسبح باسم ربك العظيم فكان
اول من قال ذلك العونى على خير الورى بعد النبى ومن فى الشرق والغرب مضروب به المثل على صام وصلى
القبلتين وقد فى الجاهليه قوم دينهم هبل الزاهى صنو النبى المصطفى والكاشف الغما عنه والحسام المخترط الى
من صام وصلى سابقا الى المعالى وعلى السبق غبط وانه عليه السلم صلى قبل الناس كلهم سبع سنين واشهرا

مع النبي عليه السلم وصلّى مع المسلمين اربع عشرة سنة وبعد النبي ثلثين سنة ابن فياض في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي عليه السلم يقول لقد صلت الملائكة على وعلى على بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قول الله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وفي رواية زياد بن المنذر عن محمد بن علي عن امير المؤمنين عليه السلم لقد مكثت الملائكة سنين لا يستغفر الا لرسول الله ولي وفينا نزلت والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا الى قوله الحكيم وروى جماعة عن انس وابي ايوب وروى شيرويه في الفردوس عن جابر قالوا قال النبي صلى الله عليه واله لقد صلت الملائكة على وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قبل الناس وذلك انه كان يصلي ولا يصلي معنا غيرنا وفي رواية لم يصلي فيها غيري وغيره وفي رواية لم يصل معي رجل غيره سنن ابي ماجه وتفسير الثعلبي عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه ان عليا عليه السلم صلى مستخفيا مع النبي عليه السلم سبع سنين واشهر تاريخ الطبري وابن ماجه قال عباد بن عبد الله سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت مع رسول الله سبع سنين مسند احمد وابي يعلى قال حبة العرني قال علي عليه السلم صليت قبل ان يصلي الناس سبعا

الحميري

وهؤلاء ومن في حزب دينهم ... ووحد الله رب الشمس والقمر ... الا يصلي على قبلهم حججا
قوم صلوتهم للعزى والحجر ... وكفاه بانه سبق الناس ... بفضل الصلوة والتوحيد
حججا قبلهم كوامل سبعا ... بركوع لديه او بسجود ... وله اليس علي كان اول مؤمن
واول من صلى غلاما ووحدا ... فما زال في سر يروح ويغتدي ... فرقا بشيرا وحرا مصعدا
يصلي ويدعوا ربه فيهما ... مع المصطفى مثنى وان كان واحدا ... سنين ثلثا بعد خمس واشهر
كوامل صلّى قبل ان يتمردا ... وله ... الرؤيت الهدى والناجي
فوحد ربه الاحد العليا ... وصلّى ثانيا في حال خوف ... سنين تجرمت سبعا اسبا
وله ... وصلى ولم يشرك سنين واشهر ... ثمانية من بعد سبع كوامل
شاعر اما الاميري ... اقام الصلوة وتوحيده ... سرا وثم شكونا
وليشهدن لا اله سوى ... ربنا احسن الخالقينا ... سنينا كوامل سبعا ببيت
بتاج الاله له مستكينا ... بذلك فضله ربنا ... على اهل فضلكم اجمعينا

وهو اول من صلى القبلتين صلى الى بيت المقدس اربع عشرة سنة والمحراب الذي كان النبي صلى الله عليه واله يصلي ومعه علي وخديجة معروف وهو على باب مولد النبي عليه السلم في شعب بني هاشم قد روينا عن الشيرازي ما رواه عن ابن عباس في قوله والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين عليه السلم سبق الناس كلهم بالايمان وصلى القبلتين وبايع البيعتين الحميري

وصلى القبلتين وال تيم ... واخوتها عدي جاهدونا ... وصلى الى الكعبة تسعا وثلثين سنة تاريخ الطبري تبلغ ظط وابانة العكبري اربع عشر ق وكتاب المبعث عن محمد بن اسحق والتاريخ عن النسوي وتفسير الثعلبي وكتاب الماوردي ومسند ابي يعلى الموصلي ويحيى بن معين وكتاب ابي عبد الله محمد بن زياد النيسابوري عن عبد الله بن احمد بن حنبل باسانيدهم عن ابن مسعود وعلقمة البجلي واسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه

عن جده ان كل واحد منهم قال راى عفيفا خو الاشعث بن قيس الكندى شابا يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه
ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال للعباس هذا امر عظيم قال ويحك هذا محمد وهذا علي وهذه خديجة
ان ابن اخي هذا احدثني ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين والله ما ظهر على الارض على هذا
الدين غير هؤلاء الثلثة وفي كتاب النسوي انه كان عفيف يقول بعد اسلامه لو كنت اسلمت يومئذ كنت
ثانيا مع علي بن ابي طالب وفي رواية محمد بن اسحق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة اذا انا بشاب جميل على فرس
فقال يا عفيف ما رايت في سفرك هذا فقصصت عليه فقال لقد صدقك العباس والله ان دينه لخير
الاديان وان امته افضل الامم قلت فلمن الامر من بعده قال لابن عمه وختنه على بنته يا عفيف الويل كل الويل
لمن يمنعه حقه ابن فياض في شرح الاخبار عن ابي الجحاف عن رجل ان امير المومنين عليه السلم قال في خبر هجم على
رسول الله صلى الله عليه واله يعني ابا طالب ونحن ساجدان قال افعلتماها ثم اخذ بيدي فقال انظر
كيف تنصره وجعل يرغبني في ذلك بحضني عليه الخبر وفي كتاب الشيرازي ان النبي صلى الله عليه واله
لما نزل الوحي عليه الى المسجد الحرام وقام يصلي فيه فاجتاز به علي وكان ابن تسع سنين فناداه يا علي الي اقبل فاقبل
اليه ملبيا قال اني رسول الله خاصة والى الخلق عامة فقال يا علي فقف عن يميني فصل معي فقال يا رسول الله
حتى امضي واستاذن ابا طالب والدي قال اذهب فانه سياذن لك فانطلق يستاذن في اتباعه فقال يا
ولدي تعلم ان محمدا والله امين منذ كان امض واتبعه ترشد وتفلح وتشهد فاتى علي ورسول الله قائم يصلي
في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما ابو طالب وهما يصليان فقال يا محمد ما تصنع قال اعبد اله
السموات والارض ومعي اخي علي يعبد ما اعبد يا عم وانا ادعوك الى عبادة الله الواحد القهار فضحك ابو طالب
حتى بدت نواجذه وانشا يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اغيب في التراب دفينا الابيات
تاريخ الطبري وكتاب محمد بن اسحق ان النبي صلى الله عليه واله كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب
مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا من قومه فيصليان الصلوات فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك ما
ثم روى الثعلبي معهما ان ابا طالب راى النبي وعليا يصليان فسئل عن ذلك فاخبره النبي عليه السلم ان هذا
دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم في كتاب له فقال علي يا ابه امنت بالله وبرسوله
وصدقته بما جاء به وصليت معه لله فقال له اما انه لا يدعو الا الى خير فالزمه الصادق عليه السلم قال
اول جماعة كانت ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يصلي وامير المؤمنين معه اذ مر ابو طالب به وجعفر
معه فقال يا بني صل جناح ابن عمك فلما احس به رسول الله تقدمهما فانصرف ابو طالب مسرورا وهو

يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبي ولا
يخذله من بني ذو حسب اجعلهما عرضة العدى واذا اترك ميتا انمى الى حسبي لا تخذلا وانصرا ابن عمكما
اخي لامي من بينهم وابي الحميري البر لما دعاه الرسول اصاب النبي ولم يدهش
فصلى هنيئا له القبلتين على انه غير مستوحش ونزل فيه قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم خاشعون

وقيل الخاشع في الصلوة من تكون نفسه في المحراب وقلبه عند الملك الوهاب ابن عباس والباقر عليه السلام في قوله واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين والخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها يعني رسول الله وامير المومنين ابو الفضل صبيح عن الرضا عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله في هذه الاية على منهم وجاء انه لم يقدر احد ان يحكى صلوة رسول الله صلى الله عليه واله الا على ولا صلوة على الا على الحسين تفسير وكيع والسدى وعطا انه قال ابن عباس اهدى الى رسول الله صلى الله عليه واله ناقتان عظيمتان سمينتان فقال للصحابه هل فيكم احد يصلى ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما لا يهتم فيهما من امر الدنيا بشيء ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدى اليه احدى هاتين الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلثه لم يجبه احد من اصحابه فقام امير المومنين فقال انا يا رسول الله اصلى ركعتين اكبر تكبيرة الاولى والى ان اسلم منهما لا احدث نفسى بشيء من امر الدنيا فقال يا علي صل صلى الله عليك فكبر امير المومنين ودخل في الصلوة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل على النبي عليه السلم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك اعط احدى الناقتين فقال رسول الله اني شارطته ان يصلى ركعتين لا يحدث فيهما بشيء من الدنيا اعطيه احدى الناقتين ان صلاهما وجلس في التشهد فتفكر في نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك تفكر ايهما ياخذها اسمنهما واعظمهما فينحرها ويتصدق بها لوجه الله فكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله صلى الله عليه واله واعطاه كليهما وانزل الله فيه ان في ذلك لذكرى لعظة لمن كان له قلب عقل او القى السمع يعنى يستمع امير المومنين باذنيه الى ما تلاه بلسانه من كلام الله وهو شهيد يعنى وامير المومنين حاضر القلب لله في صلوته لا يتفكر فيها بشيء من امر الدنيا

البرقي

ومن حدّ الله من قبلهم ... ومن كان صام وصلى صمّا
وزكى بخاتمه في الصلوة ... ولم يلط طرفة عين عصيّا
لقد فاز من كان مولى لهم ... وقد نال خيرا وحظا سنيا
وخاب الذي قد يعاديهم ... ومن كان في دينه ناصبيا

بعض الاعراب

الا ان خير الناس بعد محمد ... علي وان لام العذول وفندا
وان عليا خير من وطئ الحصى ... سوى المصطفى اعني النبي محمدا
هما اسلما قبل الانام وصليا ... اغار لعمري في البلاد وانجدا

آخر

علي وصي المصطفى وابن عمه ... واول من صلى ووحد فاعلم

فصل في المسابقة بالبيعة كان للنبي عليه السلم بيعة عامة وبيعة خاصة فالخاصة بيعة الجن ولم يكن للانس فيها نصيب وبيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب وبيعة العشيرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء وقد تفرد على بهما واخذ بطرفيهما واما البيعة العامة فهى بيعة الشجرة وهى سمرة او اراك عند بئر الحديبية ويقال لها بيعة الرضوان لقوله لقد رضى الله عن المومنين والموضع مجهول والشجرة مفقود فيقال انها بروحا فلا يدرى اروحا مكة عند الحمام او روحا في طريقها وقالوا الشجرة ذهبت السيول بها وقد سبق امير المومنين عليه السلام الصحابة كلهم في هذه البيعة ايضا باشياء منها انه كان من السابقين فيه ذكر ابو بكر الشيرازى في كتابه عن جابر الانصارى ان اول من قام للبيعة امير المؤمنين ثم ابو سنان عبد الله بن وهب

سبقه علي في البيعة

الاسدي ثم سلمان الفارسي في اخبار الليث ان اول من بايع عمار يعني بعد علي ثم انه اولى الناس بهذه
الاية لان حكم البيعة ما ذكره الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران الاية
ورووا جميعا عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه واله على الموت وفي معرفة
النسوي انه سئل سلمة على اي شيء كنتم تبايعون تحت الشجرة قال على الموت وفي احاديث البصري عن
احمد قال احمد بن يسار ان اهل الحديبية بايعوا رسول الله صلى الله عليه واله على ان لا يفروا وقد صح انه
لم يفر في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله تعالى علق الرضا في الاية بالمؤمنين وكان اصحاب البيعة
الفا وثلاثمائة عن ابن ابي اوفى والفا واربعمائة عن جابر بن عبد الله والفا وخمسمائة عن ابن المسيب والفا و
ستمائة عن ابن عباس ولا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس وعبد الله بن ابي سلول
ثم ان الله تعالى علق الرضا في الاية بالمؤمنين الموصوفين باوصاف قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة
عليهم ولم ينزل السكينة على ابي بكر في اية الغار قوله فانزل الله سكينته عليه قال السدي ومجاهد فاول من رضي الله عنه
من بايع علي فعلم في قلبه الصدق والوفاء ثم ان من حكم البيعة ما ذكره الله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية وانما سميت بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم
بالجنة للزومهم في الحرب الى النصر وقال ابن عباس اخذ النبي صلى الله عليه واله تحت شجرة السمرة
بيعتهم على ان لا يفروا وليس احد من الصحابة الا نقض عهده في الظاهر ومقول وقد ذمهم الله فقال
في يوم الخندق ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وفي يوم حنين وضاقت عليكم الارض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين وفي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في
اخريكم وانهزم ابو بكر وعمر في يوم خيبر بالاجماع وعلي عليه السلام في وفائه اتفاق فانه لم يفر قط وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه واله حتى نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولم يقل كل المؤمنين
فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر يعني عليا بيت علي موفي العهد وما كان
بغدار السوسي ذاك الامام المرتضى ان غدر القوم وفا اوكد اليوم صفا
فهو له مطاول. مونسهم في حد صبا في شدة حقا مجلي كربته والكرب كرب شامل ثم ان الله تعالى
قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان على يد علي بالاتفاق وقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصة
في الاول والثاني لما قصدوا في تلك السنة الى بلاد خيبر فانهزم الشيخان ثم انهزموا كلهم في يوم حنين
فلم يثبت منهم تحت رايته الا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف قال الشيخ المفيد رحمه الله
في الارشاد وهم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله صلى الله عليه واله والفضل بن العباس
بن عبد المطلب عن يساره وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ممسك بسرجه عند ثفر بغلته وامير المؤمنين

علی ابی طالب علیه السلام بین یدیه یقاتل بسیفه ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وربیعة بن الحرث بن عبد المطلب
وعبد الله بن الزبیر بن عبد المطلب عتبة ومعتب ابنا ابی لهب بن عبد المطلب حوله وقال العباس
نصرنا رسول الله فی الحرب تسعة وقد فر من قد فر منهم فاقشعوا مالك بن عباده لو یواس النبی غیر بنی هاشم
عند السیوف یوم حنین حروب الناس غیر تسعة رهط فهم یهتفون بالناس این والتاسع ایمن بن عبید قتل بین یدی
النبی علیه السلام العوف وهل بیعة الرضوان الا امانه فاول من قد خانها السلفان ثم ان النبی علیه السلام انما کان
یاخذ البیعة لنفسه ولذریته وروی الحافظ بن مردویه فی کتابه بثلثة طرق عن الحسین بن زید بن علی بن الحسین
عن جعفر بن محمد علیهما السلام قال اشهد لقد حدثنی ابی عن ابیه عن جده عن الحسین بن علی علیهما السلام قال لما جاءت الانصار
تبایع رسول الله صلی الله علیه واله علی العقبة قال قم یا علی فقال علی علی ما ابایعهم یا رسول الله قال علی ان یطاع الله
فلا یعصی وعلی ان یمنعوا رسول الله واهل بیته وذریته مما یمنعون منه انفسهم وذراریهم ثم انه کان الذی
کتب الکتاب بینهم ذکر احمد فی الفضایل عن جبیر العرنی وعن ابن عباس عن الزهری ان کاتب الکتاب یوم الحدیبیه
علی بن ابی طالب وذکر الطبری فی تاریخه باسناده عن البراء بن عازب عن قیس النخعی وذکر القطان ووکیع والثوری
والسدی ومجاهد فی تفسیرهم عن ابن عباس فی خبر طویل ان النبی علیه السلام قال ما کتبت یا علی حرفا الا وجبرئیل تفاسیرهم خ ل
ینظر الیك ویفرح ویستبشر بك واما بیعة العشیرة قال النبی بعثت الی اهل بیتی خاصه والی الناس عامة وقد
کان بعد مبعثه بثلث سنین علی ما ذکره الطبری فی تاریخه والخرکوشی فی تفسیره ومحمد بن اسحق فی کتابه عن
ابی مالك عن ابن عباس وعن ابن جبیر انه لما نزل قوله وانذر عشیرتك الاقربین جمع رسول الله صلی الله علیه واله
بنی هاشم وهم یومئذ اربعون رجلا وامر علیا ان ینضج رجل شاة وخبز لهم صاعا من طعام وجاء بعس
من لبن ثم جعل یدخل علیه عشرة عشرة حتی شبعوا وان منهم لمن یاکل الجذع ویشرب الفرق وفی روایة مقاتل
عن الضحاك عن ابن عباس انه قال وقد رایتم هذه الایة ما رایتم وفی روایة البراء بن عازب وابن عباس انه بدرهم ابو لهب فقال هذا
ما سحرکم به الرجل ثم قال لهم النبی علیه السلام انی بعثت الی الاسود والابیض والاحمر ان الله امرنی ان انذر
عشیرتی الاقربین وانی لا املك لکم من الله شیئا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب الهذا دعوتنا
ثم تفرقوا عنه فنزلت تبت یدا ابی لهب وتب ثم دعاهم دفعة ثانیة واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم یا بنی
عبد المطلب اطیعونی تکونوا ملوك الارض وحکامها وما بعث الله نبیا الا جعل له وصیا اخا ووزیرا
فایکم تکون اخی ووزیری ووصیی ووارثی وقاضی دینی وفی روایة طبری عن ابن جبیر وابن عباس فایکم
یوازرنی علی هذا الامر علی ان یکون اخی ووصیی وخلیفتی فیکم فاحجم القوم وفی روایة ابی بکر الشیرازی
عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وفی مسند العشرة وفضایل الصحابة عن احمد باسناده عن ربیعة
بن ناجد عن علی علیه السلام فایکم یبایعنی علی ان یکون اخی وصاحبی فلم یقم الیه احد وکان علی اصغر القوم یقول
انا فقال فی الثالثة اجل وضرب بیده علی یدی امیر المؤمنین وفی تفسیر الخرکوشی عن ابن عباس
وابن جبیر وابی مالك وفی تفسیر الثعلبی عن البراء بن عازب فقال علی وهو اصغر القوم انا یا رسول الله

فقال انت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد أمّر عليك وفي تاريخ الطبري فاحجم القوم فقال علي انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون فيقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع وفي رواية حرث بن نوفل وابي رافع وعباد بن عبد الله الاسدي عن علي عليه السلم فقلت انا يا رسول الله قال انت وادناني اليه وتفل في فيّ فقاموا يتضاحكون ويقولون بئس ما حبا ابن عمه اذ اتبعه وصدقه وفي تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجد ان رجلا قال لعلي يا امير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال عليه السلم بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت من اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي قال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وفي حديث ابي رافع انه قال ابوبكر للعباس انشدك الله تعلم ان رسول الله جمعكم وقال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبيا الا جعل له من اهله وزيرا واخا ووصيا وخليفة في اهله فمن يقم منكم يبايعني على ان يكون اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي فبايعه علي على ما شرط له واذا صح هذه الجملة وجبت امامته بعد النبي عليه السلم بلا فصل

الحميري

وقيل له انذر عشيرتك الاولى   وهم من شبابٍ اربعين وشيب   فقال لهم اني رسول اليكم
ولست واني عندكم بكذوب   وقد جئتكم من عند رب مهيمن   جزيل العطايا للجزيل وهوب   فايكم يقفوا مقالي فامسكوا
فقال الا من ناطق فيجيبني   ففاز بها منهم علي وسادهم   وما ذال من عاداته يتقرب

وله

انت اولى الناس بالناس وخير الناس دينا   كنت في الدين اخاه يوم يدعوا الاقربينا   ليجيبوه الى الله فكانوا اربعينا
بين عم وابن عم حوله كانوا عزينا   فورثت العلم منه والكتاب المستبينا

وله

انذر عشيرتك الادنين ان لهم   فقام يدعوهم من دون امته   فما تخلف عنه منهم بشر   ويوم قال له جبرئيل قد علموا
فمنهم اكل في مجلس جذعا
وشارب مثل عس وهو محتضر   فصدهم عن نواحي قصعة شبعا   فيها من الحب صاع فوق الوذر   فقال يا قوم ان الله ارسلني
اليكم فاجيبوا الله وادكروا   فايكم يجتبي قومي ويؤمن بي   اني نبي رسول فانبري عذر   فقال تبا اتدعونا لتلفتنا
عن ديننا ثم قام القوم فانشمروا   من الذي قال منهم وهو احدثهم   سنا وخيرهم في الذكر اذ سطروا   آمنت انك قد اعطيت نافلة
لم يعطها احد جن ولا بشر   وانما قلته حق وانهم   ان لم يجيبوا فقد خانوا وقد خسروا   ففاز منهم بها والله اكرمه
فكان سباق غايات اذا ابتدروا

وله

ابو حسن غلام من قريش   ابرهم واكرمهم نصابا
دعاهم احمد لما اتته   من الله النبوة فاستجابا   فادبه وعلمه واملى   عليه الوحي يكتبه كتابا
فاحصى كل ما املى عليه   وبينه له بابا فبابا

وله

لانذر امته الاولين
هدى ولاحدهم مولدا   دعاه ابن امنة المصطفى   وكان رشيد الهدى مرشدا   الى ان يوحد رب السماء
تعالى وجل وان يعبدا   فلباه لما دعاه اليه   ووحده مثل ما وحدا   واخبره انه مرسل
فقال صدقت وما فندا   فصلى الصلوة وبما الصبا   غلاما ووافى الوغى امردا   فلم يريوما كاتامه

ولامثل مشهده مشهدا
وانزل بالسور المحكمات
فلاح الهدى واضمحل العمى

وله

بالحق من عند مليك مقتدر
دنس يوما بسجود لحجر
طاف ومن حج بنسك واعتمر
اعني الذي نصر النبي محمدا
اعني الموحد قبل كل موحدا
الى الله سرا دعاه رفيقا
وكان لحمل اذاه مطيقا

العوني

عليه كتاب مبين منير
وولى الضلال وعيف الغرور
ان رسول الله مصباح الهدى
فكان من اول من صدقه
فذاكم اول من آمن بالله

دعبل

قبل البرية ناشيا ووليدا
لاعابدا وثنا ولاجلمودا
ولاطفهم عارضا نفسه
ووحد من قبلهم سابقا

تخيره الله من خلقه
واغشاه نورا وناداه قم
فوصى عليا فنعم الوصي
وحجة الله على كل البشر
وصيه وهو ابن ماثغر
ومن جاهد قبيه ونصر
سقيا لبيعة احمد ووصيه
اعني الذي كشف الكروب ولم يكن

وغيره

على قوم خيرة عقوقا
وكان الى كل فضل سبوقا

فحمله الذكر وهو الخبير
وانذر فانت البشير النذير
ونعم الولي ونعم النصير
فجاء بفرقان مبين ناطق
ولم يكن اشرك بالله ولا
اول من صلى من القوم ومن
اعني الامام ولينا المحسودا
في الحرب عند لقائها رعديدا
فلما دعى المصطفى اهله
فبايعه دون اصحابه

فصل في المسابقة بالعلم

سفين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله والذين اوتوا العلم والايمان قال قد يكون مؤمنا ولايكون عالما فوالله لقد جمع لعلي كلاهما العلم والايمان مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان علي يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرايضه ويجاهد في سبيله الصفواني في الاحن والمحن عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عسق علم علي سبق كل جماعة وتعالى كل فرقة محمد بن مسلم وابو حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر عليه السلم وعلي بن فضال والفضل بن يسار وابو بصير عن الصادق عليه السلم واحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلم وقد روى عن موسى بن جعفر عليه السلم وعن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه وعن ابي سعيد الخدري وعن اسمعيل السدي انهم قالوا في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب هو علي بن ابيطالب صلى الله عليه واله الثعلبي في تفسيره باسناده عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس وروى عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر انه قيل لهما زعموا ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال ذاك علي بن ابيطالب عليه السلم ثم روى ايضا انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا فكيف وهذه سورة مكية وقد روى عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن ابيطالب لقد كان عالما بالتفسير والتاويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروى عن ابن الحنفية علي بن ابيطالب عنده علم الكتاب الاول والاخر رواه النطنزي في الخصايص ومن المستحيل ان الله تعالى يستشهد بيهودي ويجعله ثاني نفسه وقوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب موافقا لقوله كلا انزل في امير المؤمنين علي وعدد حروف كل واحد منهما ثمان مائة وسبعة عشر

العوني

ومن عنده علم الكتاب وعلم ما
يكون وما قد كان علما مكتما

ابو مقاتل بن الداعي العلوي

في مسابقة امير المؤمنين بالعلم

وانه عنده

وان عندك علم الكون اجمعه ماكان من سالف منه ومؤتنف — نصر بن المنتصر — ومن حوى علم الكتاب كله

علم الذى ياتى وعلم ما مضى وقد ظهر علمه على ساير الصحابة كانوا ياخذون العلم من اربعة علي وابن عباس و

ابن مسعود وزيد بن ثابت وقال طايفة وعمر بن الخطاب ثم اجمعوا على ان الاربعة كانوا اقرأ لكتاب الله من عمر

وقال عليه السلام يؤم بالناس اقراهم فسقط عمر ثم اجمعوا على ان النبي عليه السلام قال الائمة من قريش فسقط ابن مسعود

وزيد وبقى عليا وابن العباس اذا كانا عالمين فقيهين قرشيين فاكثرهما سنا واقدمهما هجرة فسقط ابن العباس

وبقي على احق بالامامة بالاجماع وكانوا يسالونه ولم يسال هو احدا وقال النبي ع اذا اختلفتم في شئ فكونوا مع

على بن ابي طالب عبادة بن الصامت قال عمر كنا امرنا اذا اختلفنا فى شئ ان نحكم عليا ولهذا تابعه المذكورون

بالعلم من الصحابة نحو سلمان وعمار وحذيفه وابى ذر وابى بن كعب وجابر الانصارى وابن عباس وابن مسعود

وزيد بن صوحان ولم يتاخر الا زيد بن ثابت وابو موسى ومعاذ وعثمان وكلهم معترفون له بالعلم مقرون له

بالفضل النقاش في تفسيره قال ابن عباس علي علم علما علمه رسول الله ورسول الله علمه الله فعلم النبي من علم الله و

علم علي من علم النبي وعلي من علم علي وما علي وعلم اصحاب محمد في علم علي الا كقطرة في سبعة ابحر الضحاك عن

ابن عباس قال اعطى علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقى امالى الطوسى مر امير المؤمنين

بملاء فيهم سلمان فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزه هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم صلى الله عليه واله غيره امالى ابن

بابويه قال محمد بن المنذر سمعت ابا امامه يقول كان علي اذا قال شيا لم نشك فيه وذلك انا سمعنا رسول الله ص

يقول خازن سري بعدي علي — الحميري — وعلى خازن الوحي الذى كان مستودع امانات السور

يحيى بن معين باسناده عن عطا بن ابى رباح انه سئل هل يعلم احدا بعد رسول الله اعلم من على فقال لا والله

ما اعلم فاما قول عمر بن الخطاب في ذلك فكثير رواه الخطيب في الاربعين قال عمر العلم ستة اسداس لعلي من ذلك

خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم منا به عكرمه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب

قال له يا ابا الحسن انك لتعجل في الحكم والفصل للشئ اذا سالت عنه قال فابرز علي كفه وقال كم هذا فقال عمر

خمسه فقال عجلت يا ابا حفص قال لم يخف علي فقال علي وانا اسرع فيما لا يخفى علي واستعجم عليه شئ ونازع عبد الرحمن

فكتبا اليه ان تجشم بالحضور فكتب اليهما العلم يؤتى ولا ياتي فقال عمر هناك شيخ من بني هاشم واثاره من علم

يؤتى اليه ولا ياتي فصار اليه فوجده متكيا على مسحاه فساله عما اراد فاعطاه الجواب فقال عمر لقد عدل

عنك قومك وانك لاحق به فقال عليه السلام ان يوم الفصل كان ميقاتا يونس بن عبيد قال الحسن ان عمر بن الخطاب

قال اللهم اني اعوذ من عضيهة ليس لها علي عندي حاضر ابانه ابن بطه كان عمر يقول فيما يساله عن علي

فيفرج عنه لا ابقاني الله بعدك تاريخ البلاذري لا ابقاني الله لمعضلة ليس لها ابو حسن الابانه والفايق اعوذ

بالله من معضلة ليس لها ابو حسن وقد ظهر رجوع عمر الى علي عليه السلام في ثلث وعشرين مسئله حتى

قال لولا علي لهلك عمر وقد رواه الخلق منهم ابو بكر بن عياش وابو المظفر السمعاني الصاحب على مثل قولك

اذ قالوا مجاهرة لولا علي هلكنا في فتاوينا خطيب خوارزم اذا عمر تخطأ في جواب ونبهه علي بالصواب يقول

حتى اعترفوا بعلمه وتابعوه قال الجاحظ اجتمعت الامة على ان الصحابة [illegible]

بعد لم لولا علي هلكت في ذاك الجواب وقد اشتهر عن ابي بكر قوله فان استقمت فاتبعوني وان زغت
فقوموني وقوله اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وقوله في الكلالة اقول فيها برائي فان اصبت فمن الله
وان اخطات فمني ومن الشيطان الكلالة ما دون الولد والوالد وعن عمر سئوال صبيغ عن الذاريات وقوله لا تنجعوا
من امام اخطأ وامرءة اصابت ناضلت اميركم فنضلته ومسئلة الحماريه واية الكلالة وقضاؤه في الجد وغير
ذلك وقد شهد له رسول الله بالعلم قوله علي عيبة علمي وقوله علي اعلمكم علما واقدمكم سلما وقوله اعلم امتي
من بعدي علي بن ابي طالب رواه علي بن هاشم وشيرويه الديلمي باسنادهما الى سلمان ان النبي عليه السلم اعطى
عليا من الفضل جزءاً لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءاً لو قسم على اهل الارض لوسعهم
حلية الاولياء سئل النبي عليه السلام عن علي بن ابيطالب فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى علي تسعة
اجزاء والناس جزءاً واحداً ربيع بن خثيم ما رايت رجلا من يحبه اشد حبا من علي ولا من يبغضه اشد بغضا
من علي ثم التفت فقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واستدل بالحساب فقالوا اعلم الامة
علي بن ابي طالب تفقا في مائتين وثمانية عشر وكذلك قولهم اعلم الامة جمال الائمة علي بن ابيطالب سيد
النجباء اتفقا في ثلاثمائة وسبعين ديان الجن هو الذي سمي بالبيان صدقت قد اصبت بالبيان وهو
ابو العلم الذي لا يعلم من قوله قولوا ولا تحجوا ولقد اجمعوا على ان النبي عليه السلم قال اقضاكم علي ورويناه
عن سعيد بن ابي الخضيب وغيره انه قال الصادق عليه السلم لابن ابي ليلى اتقضي بين الناس يا عبد الرحمن
قال نعم يا بن رسول الله قال باي شي تقضي قال بكتاب الله قال فما لم تجد في كتاب الله قال من سنة رسول الله
صلى الله عليه واله وما لم اجده فيهما اخذته عن الصحابة بما اجتمعوا عليه قال فاذا اختلفوا فبقول من تاخذ
منهم قال بقول من اردت واخالف الباقين قال فهل تخالف عليا فيما بلغك انه قضى به قال ربما خالفته
الى غيره منهم قال ابو عبد الله عليه السلم ما تقول يوم القيمة اذا رسول الله قال اي رب ان هذا بلغه عني
قولي فخالفه قال واين خالفت قوله يا بن رسول الله قال فبلغك ان رسول الله قال اقضاكم علي قال نعم قال
فاذا خالفت قوله لم تخالف قول رسول الله فاصفر وجه ابن ابي ليلى وسكت الا بانه قال
ابو امامه قال رسول الله اعلم بالسنة والقضاء بعدي علي بن ابيطالب كتاب الجلا و
الشفا والاحن والمحن قال الصادق عليه السلام قضى علي عليه بقضية باليمن فاتوا النبي عليه السلم
فقالوا ان عليا ظلمنا فقال عليه السلم ان عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم وان عليا وليكم بعدي
والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه الا الكافر ولا يرضى به الا المؤمن واذا ثبت ذلك فلا ينبغي لهم ان يتحاكموا
بعده الى غير علي والقضاء يجمع علوم الدين فاذا يكون هو الاعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه
لانه يقبح تقديم المفضول على الفاضل الاصفهاني

وله يقول محمد اقضاكم ... هذا واعلم بذوي الاذهان
اني مدينة علمكم واخي له ... باب وثيق الركن مصراعان
فاتوا بيوت العلم من ابوابها ... فالبيت لا يؤتى من الحيطان

العوني

امن سواه اذا اتى بقضية ... طرد الشكوك واخرس الحكاما
فاذا راى رايا يخالف دابه

قوم وان كد والدالا فهاما … نزل الكتاب برايه فكانما … عقد الاله برايه الاحكاما … ابن حماد

علم بما قد كان او هو كائن … وما هو دون قوة في الشرايع واجب … مسمى محللا في الصحايف كلها … فسل اهلها واسمع تلاوة من تلو

ولولا قضاياه التي شاع ذكرها … لعطلت الاحكام الفرض والنفل … الحميري … من كان اعلمهم واقضاهم ومن

جعل الرعية والرعاء سوا … الباقر وامير المؤمنين عليهما السلام في قوله وليس البر بان تاتوا البيوت الاية وقوله تعالى

واذ قلنا ادخلوا هذه القرية نحن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه

فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها

وقال النبي عليه السلام بالاجماع انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب رواه احمد من ثمانية

طرق وابرهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطة من ستة طرق والقاضي الجعاني من خمسة طرق وابن

شاهين من اربعة طرق والخطيب التاريخي من ثلثة طرق ويحيى بن معين من طريقين وقد رواه السمعاني والقاضي

والماوردي وابو منصور السكري وابو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر

وهذا يقتضي وجوب الرجوع الى امير المؤمنين لانه كنى عنه بالمدينة واخبر ان الوصول الى علمه من جهة علي

خاصة لانه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل اليها الا منه ثم اوجب ذلك الامر به بقوله فليات الباب

وفيه دليل على عصمته لان من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدي

الى ان يكون عليه السلام قد امر بالقبيح وذلك لا يجوز ويدل ايضا انه اعلم الامة يؤيد ذلك ما قد علمناه

من اختلافها ورجوع بعضها الى بعض وغناه عليه السلام عنها وابان عليه السلام ولاية علي وامامته وانه لا يصح

اخذ العلم والحكمة في حيوته وبعد وفاته الا من قبله وروايته عنه كما قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها

وفي الحساب علي بن ابي طالب باب مدينة الحكمة استويا في مائتين وثمانية عشر … البشنوي

فمدينة العلم التي هو بابها … اضحى قسيم النار يوم مآبه … فعدوه اشقى البرية في لظى … ووليه المحبوب يوم حسابه

وله … مدينة العلم ما عن بابها عوض … لطالب العلم اذ ذو العلم مسئول … الصاحب

كان النبي مدينة هو بابها … لو اثبت النصاب ذات المرسل … وله … باب المدينة لا تبغوا سواه له

لتدخلوها فخلوا جانب البيت … الحميري … من كان باب مدينة العلم الذي … ذكر النزول وفسر الانباء

ابن حماد … باب الاله تعالى لم يصل احد … اليه الا الذي من بابه يلج … وله

هذا الامام لكم بعدي يسددكم … رشدا ويوسعكم علما وادابا … اني مدينة علم الله وهو بها … باب فمن رامها فليقصد البابا

خطيب منيح … انا دار الهدى والعلم فيكم … وهذا بابها للداخلينا … اطيعوني بطاعته وكونوا

بحبل ولائه متمسكينا … خطيب خوارزم … ان النبي مدينة لعلومه … وعلي الهادي لها كالباب

افلا يكون اعلم الناس وكان مع النبي عليه السلام في البيت والمسجد يكتب وحيه ومسائله ويسمع فتاويه ويساله

وروي انه كان النبي عليه السلام اذا نزل عليه الوحي ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا واذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس

حتى يخبر به عليا ومن المشهور انفاقه الدينار قبل مناجاة الرسول عليه السلام وساله عن عشر مسايل فتح له

منها الف باب فتحت كل باب الف باب وكذلك حين وصى النبي عليه السلام قبل وفاته ابو نعيم الحافظ باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال علمني رسول الله الف باب يفتح كل باب الى الف باب وقد روى ابو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من اربع وعشرين طريقة وسعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات من ستة وثلثين طريقة ابو عبد الله عليه السلام كان في ذوابة سيف النبي عليه السلام صحيفة صغيرة هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف فما خرج منها الاحرفان حتى الساعة وفي رواية ان عليا عليه السلام دفعها الى الحسن فقرء منها حرفا ثم اعطاها الحسين فقرءها ايضا ثم اعطاها محمدا فلم يقدر على ان يفتحها قال ابو القاسم البستي وذلك نحو ان يقول الربا في كل مكيل في العادة اي موضع كان وفي كل موزون واذا قال يحل من البيض كل ما دق اعلاه وغلظ اسفله واذا قال يحرم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير ويحل الباقي وكذلك قول الصادق عليه السلام كل ما غلب الله عليه من امره فالله اعذر لعبده

الحميري

حدثه في مجلس واحد الف حديث معجب عاجب
كل حديث من احاديثه يفتح الفا عدة الحاسب
فتلك قد تمت الف لها فيها اجماع المحكم الصائب

وله

وكفاه بالف الف حديث قد وعاهن من وحي مجيد
قد وعا في مجلس معانيها واسر بها وقت الحدود

وله

علي امير المؤمنين اخو الهدى وافضل ذي نعل ومن كان حافيا
اسر اليه احمد العلم جملة وكان له دون البرية واعيا
ودونه في مجلس منه واحد بالف حديث كلها كان هاديا
وكل حديث من اولئك فاتح له الف باب فاحتواها كما هيا

الشريف الرضي

يا بني احمد انا دينكم اليوم وانتم غدا لرد جوابي
الف باب اعطيتم ثم افضى كل باب منها الى الف باب

اكرم الامر كله واليكم ولديكم يؤول فصل الخطاب ابان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفري واسمعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه واله الممات دخل على علي عليه السلام فادخل راسه معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب تهذيب الاحكام فخذ بجامع كفني واجلسني ثم اسئلني عما شئت فوالله لا تسئلني عن شيء الا اجبتك فيه وفي رواية ابي عوانة باسناده قال علي ففعلت فانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة جميع بن عمير التيمي عن عائشة في خبر انها قالت وسالت نفس رسول الله صلى الله عليه واله في كفه ثم ردها في فيه وبلغني عن الصفواني انه قال حدثني ابو بكر بن مهرويه باسناده الى ام سلمة في خبر قالت كنت عند النبي عليه السلام فدفع الي كتابا فقال من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدي فادفعيه اليه ثم ذكرت قيام ابي بكر وعمر وعثمان وانهم ما طلبوه ثم قالت فلما بويع علي نزل عن المنبر ومر وقال لي يا ام سلمة هاتي الكتاب الذي دفع اليك رسول الله فقالت قلت له انت صاحبه فقال نعم فدفعته اليه قيل ما كان في الكتاب قالت كل شيء دون قيام الساعة وفي رواية ابن عباس فلما قام علي اتاها فطلب الكتاب ففتحه فنظر فيه ثم قال هذا علم لا ابد قال ابو عبد الله عليه السلام يمصون الثماد ويدعون النهر الاعظم فسئل عن معنى ذلك فقال علم النبيين باسره اوعاه الله الى محمد فجعل محمد ذلك كله عند علي وكان عليه السلام يدعي في العلم دعوى ما سمع قط من احد وروى حنش الكناني انه سمع عليا عليه السلام يقول والله

لقد علمت بتبليغ الرسالات وتصديق العدات وتمام الكلمات وقوله ان بين جنبي لعلما جما لو اصبت له حملة وقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا

ابن العودي

ومن ذا يساميه بمجد ولم يزل ... يقول سلوني ما يحل ويحرم
سلوني ففي جنبي علم ورثته ... عن المصطفى ما فات مني به الفم
سلوني عن طرق السموات انني ... بها عن سلوك الطرق في الارض اعلم
ولو كشف الله الغطاء لم ازدد به ... يقينا على ما كنت ادري وافهم

الزاهي

ما زلت بعد رسول الله منفردا ... بحرا يفيض على الوراد زاخره
امواجه العلم والبرهان لجته ... والحلم شطاه والتقوى جواهره

وروى ابن ابي البختري من ستة طرق وابن المفضل من عشر طرق وابراهيم الثقفي من اربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم والاصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن ام الطويل وزر بن حبيش وعباية بن ربعي وعباية بن رفاعة وابو الطفيل ان امير المؤمنين عليه السلام قال بحضرة المهاجرين والانصار واشار الى صدره كيف ملئ علما لو وجدت له طالبا سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقا فاسئلوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة ثم اجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينادي كل كتاب بان عليا حكم في حكم الله فيّ وفي رواية حتى ينطق الله التورية والانجيل وفي رواية حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب يقول يا رب ان عليا قضا بقضائك ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليلة انزلت او في نهار انزلت مكيها ومدنيها وسفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها لاخبرتكم وفي غرر الحكم عن الآمدي سلوني قبل ان تفقدوني فاني بطرق السموات اخبر منكم بطرق الارض وفي نهج البلاغة فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا نبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت موتا وفي رواية لو شئت اخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت وعن سلمان انه قال عليه السلام عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر ودولة الدول فسلوني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان قبلي وعلى عهدي والى ان يعبد الله قال ابن المسيب ما كان في اصحاب رسول الله عليه السلام احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب وقال ابن شبرمة ما احد قال على المنبر سلوني غير علي وقال الله تعالى تبيانا لكل شيء وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاذا كان ذلك لا يوجد في ظاهره فهل يكون موجودا الا في تأويله كما قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وهو الذي عنى عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني ولو كان انما عنى به في ظاهره فكان في الامة كثير يعلم ذلك ولا يخطي فيه حرفا ولم يكن عليه السلام ليقول من ذلك على رؤس الاشهاد ما يعلم انه لا يصح من قوله وان غيره يساويه فيه او يدعي شيئا منه معه فاذا ثبت انه لا نظير له في العلم صح انه اولى بالامامة

العوني

وكم علوم مقفلات في الورى	قد فتح الله به اقفالها	حرم بعد المصطفى حرامها	كما احل بنيهم حلالها
وكم بحمد الله من قضية	مشكلة حل لهم اشكالها	حتى اقترت نفس القوم ان	لولا الوصي ارتكبت ضلالها
وله	ومن كب الاعواد يخطب في الورى	وقال سلوني قبل فقدي فيهما	ابن حماد
قلت سلوني قبل فقدي ان لي	علما وما فيكم له مستودع	وكذاك لو ثني الوساد حكمت	بالكتب التي فيها الشرايع تشرع
وله	سلوني ايها الناس قبل فقدي	فعندي علم ما كان وما ياتي تماما	شهدنا انك العالم في علمك بالذي
وقلت الحق يا حق ولم ينطق به من	وله	فهل سمعتم بقايل قبله قال	سلوني من قبل ان تفقدوني
من قال بالبصرة للناس سلوني	قبل ان افقد عن طرق السماء	زيد المرزكي	مدينة العلم علي بابها
وكل من حاد عن الكتاب جهل	ام هل سمعتم قبله من قايل	قال سلوني قبل ادراك الاجل	شاعر
قال اسئلوني قبل فقدي فحي	ابانه عن علمه الباهر	لو شئت اخبرت بمن قد مضى	وما بقي في الزمن الغابر

ومن عجب امره في هذا الباب انه لا شيء من العلوم الا واهله يجعلون عليا قدوة فصار قوله قبلة في الشريعة فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازي في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك كان النبي يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه وقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته علينا ان علينا جمعه وقرآنه قال ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد رسول الله علي بن ابي طالب قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله بستة اشهر وفي اخبار ابي رافع ان النبي عليه السلام قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي جلس علي فالفه كما انزل الله وكان به عالما وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان النبي امر عليا بتاليف القرآن فالفه وكتبه جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين قال لو ثني لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله ورويتم ايضا انه انما ابطا علي عن بيعة ابي بكر لتاليف القرآن ابو نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله اقسمت وحلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلاة حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاع مع البيه فقالوا لامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلام الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولهذا قرأ ابن مسعود ان عليا جمعه وقرأه فاذا

اثبات ان امير المؤمنين اتى بالقرآن بعد تاليفه فلم يقبلوه القوم

قراءه فاتبعوا قراءته التي | جامع وحي الله اذ فرقه | من رام جمع آية فما ضبط | اشكله لشكله بجهله
فاستحسنت احرفه حين نقط | العوني | لما راى الامر قبيح المدخل | حرّد في جمع الكتاب المنزل
الصاحب | هل مثل جمعك للقرآن تعرفه | لفظا ومعنى وتاويلا وتبيينا | خطيب منيح
على جامع القرآن جمعا | يقصر عنه جمع الجامعينا

فاما ما روي جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر اقر
لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه
وادعى علي ان النبي امره بالتاليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحرث
بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه في القرآن يكون جمع هولاء جميعهم ومنهم العلماء بالقراءات احمد بن حنبل
وابن بطه وابو يعلى في مصنفاتهم عن الاعمش عن ابي بكر بن ابي عياش في خبر طويل انه قرأ رجلان ثلثين
اية من الاحقاف فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما اقرأه فذهبت بهما الى النبي
فغضب و علي عنده فقال علي رسول الله يامركم ان تقرؤا كما علمتم وهذا دليل على علم علي بوجوه القراءات المختلفة
وروي ان زيدا لما قرا التابوه قال علي اكتبه التابوت فكتبه كذلك و القراء السبعة الى قراءته يرجعون فاما
حمزه والكسائي فيعولان على قراءة علي وابن مسعود وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما انما يرجعان الى علي
ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب وقد قال ابن مسعود ما رايت احدا اقرأ من علي بن ابي طالب للقرآن
فاما نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم قراآتهم يرجع الى ابن عباس و ابن عباس قرأ على ابي بن كعب و علي والذي
قراءة هؤلاء القراء يخالف قراءة ابي فهو اذا ماخوذ عن علي واما عاصم فقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وقال ابو عبد الرحمن
قرأت القرآن كله على علي بن ابي طالب فقالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره
ويحقق من الهمز ما لينه غيره و يفتح من الالفات ما اماله غيره والعدد الكوفي في القرآن منسوب الى علي عليه السلام
وليس في الصحابة من ينسب اليه العدد غيره وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين ومنهم المفسرون
كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب و زيد بن ثابت و هم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش
قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن ابي طالب و ابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها
الا وله ظهر و بطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن فضائل العكبري قال الشعبي ما احد اعلم بكتاب الله
بعد نبي الله من علي بن ابي طالب تاريخ البلاذري و حلية الاولياء وقال علي عليه السلم والله ما نزلت آية الا
وقد علمت فيما نزلت واين نزلت ابليل نزلت ام بنهار نزلت في سهل او جبل ان ربي وهب لي قلبا عقولا
ولسانا سئولا قوت القلوب قال علي عليه السلم قال لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب
ولما وجد المفسرون قوله لا يأخذون الا به سال ابن الكوا وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرياح
فقال وما الحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك قال فالمقسمات امرا قال الملائكة
فالمفسرون كلهم على قوله وجهلوا تفسير قوله ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل هو اول بيت قال
لا قد كان قبله بيوت و لكنه اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى و الرحمة والبركة واول من بناه ابراهيم

القراء

المفسرون

ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم وبنته قريش وانما استحسن قول ابن عباس فيه
لانه قد اخذ منه احمد في المسند لما توفي النبي كان ابن عباس ابن عشر سنين وقد كان قرأ المحكم يعني المفصل الصبا
هل مثل علمك لو وزنوا وان وهنوا   وقد هديت كما اصبحت تهدينا ومنهم الفقهاء فهو افقههم فانه ما ظهر عن
جميعهم ما ظهر منه ثم ان جميع فقهاء الامصار اليه يرجعون من بحره يغترفون اما اهل الكوفة وفقهاؤهم سفيان
الثوري والحسن بن صالح بن حي شريك بن عبد الله وابن ابي ليلى وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا
قياس قول علي ويترجمون الابواب بذلك واما اهل البصرة ففقهاؤهم الحسن وابن سيرين وكلاهما كانا ياخذان
عمن اخذ عن علي وابن سيرين يفصح بانه اخذ عن الكوفيين وعن عبيدة السلماني وهو اخص الناس بعلي واما
اهل مكة فانهم اخذوا عن ابن عباس وعن علي عليه السلم وقد اخذ عبد الله معظم علمه عنه واما اهل المدينة فعنه
اخذوا وقد صنف الشافعي كتابا مفردا في الدلالة على اتباع اهل المدينة لعلي وعبد الله وقال محمد بن الحسن
الفقيه لولا علي بن ابي طالب ما علمنا حكم اهل البغي ولمحمد بن الحسن كتاب يشتمل على ثلثمائة مسائل في قتال
اهل البغي بناء على فعله مسند ابي حنيفة قال هشام الحكم قال الصادق عليه السلم لابي حنيفة من اين اخذت
القياس قال من قول علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت حين شاهدهما عمر في الجد مع الاخوة فقال له علي لو ان
شجرة تشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان ايما اقرب الى احد الغصنين اصاحبه الذي يخرج معه
ام الشجرة فقال زيد لو ان جدولا انبعث فيه ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان ايما اقرب احد الساقيتين
الى صاحبها ام الجدول ومنهم الفرضيون وهو اشهرهم فيها فضايل احمد قال عبد الله ان اعلم اهل
المدينة بالفرايض علي بن ابي طالب قال الشعبي ما رايت افرض من علي ولا احسب منه وقد سئل عنه
وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرءة وابوين وابنتين كم نصيب المرءة فقال صار ثمنها تسعا فلقبت
بالمسئلة المنبرية شرح ذلك للابوين السدسان وللبنتين الثلثان وللمرءة الثمن عالت الفريضة فكان لها
ثلث من اربعة وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعا فان ثلثة من سبعة وعشرين
تسعها ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية للابوين سواء قال هذا على الاستفهام او على قولهم صار
ثمنها تسعا او على مذهب نفسه او بين كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الجواب والحساب والقسمة
والنسبة ومنه المسألة الدينارية وصورتها ومنهم اصحاب الروايات نيف وعشرون رجلا منهم ابن عباس
وابن مسعود وجابر الانصاري وابو ايوب وابو هريرة وانس وابو سعيد الخدري وابو رافع وغيرهم وهو
اكثرهم رواية واتقنهم حجة ومامون الباطن لقوله علي مع الحق الترمذي والبلاذري وقيل لعلي عليه السلم ما بالك
اكثر اصحاب النبي عليه السلم حديثا قال كنت اذا سالته انبأني واذا سكت عنه ابتدأني كتاب ابن مردويه
انه قال كنت اذا سالت اعطيت واذا سكت ابتديت   محمد الاسكافي   حبر عليم بالذي هو كائن
واليه في علم الرسالة يرجع   اصفاه احمد من خفي علومه   فهو البطين من العلوم الانزع   ومنهم المتكلمون وهو الاصل
في الكلام قال النبي عليه السلم علي رباني هذه الامة في الاخبار ان اول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة الى

الفقهاء

الفرضيون

حل مسئلة المنبرية

المتكلمون

الحق على وقد ناظر الملحدة في مناقضات القرآن واجاب مشكلات مسائل الجاثليق حتى اسلم ابو بكر مردويه في
كتابه عن سفين انه قال ما حاج على احداً الا حجه ابو بكر الشيرازي في كتابه عن مالك عن انس عن ابن شهاب وابو
يوسف بن يعقوب بن سفين في تفسيره واحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب اخبرني علي
بن الحسين ان اباه الحسين بن علي اخبره ان علي بن ابيطالب اخبره ان النبي طرقه وفاطمة بنت رسول الله فقال الا
تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا يبعثنا اي يكثر اللطف بنا فانصرف حين قلت
ذلك ولم يرجع الي ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه يقول وكان الانسان يعني علي بن ابيطالب اكثر شيء
جدلا يعني متكلما بالحق والصدق وقال لرأس الجالوت لما قال له لم تلبثوا بعد نبيكم الا ثلثين سنة حتى
ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال عليه السلم وانتم لم تجف اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم لموسى اجعل
لنا الها كما لهم آلهة وارسل اليه اهل البصرة كليبا الجرمي بعد يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في امره فذكر له
ما علم انه على الحق ثم قال له بايع فقال اني رسول القوم فلا احدث حدثا حتى ارجع اليهم فقال ارايت لو ان
الذين وراك بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلاء والماء فقال فامدد اذا يدك
قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة علي فبايعته وقوله عليه السلم اول معرفة الله توحيده واصل توحيده
نفي الصفات عنه الى آخر الخبر وما اطنب المتكلمون في الاصول انما هو زيادة لتلك الجمل وشرح لتلك الاصول فالامامية
يرجعون الى الصادق عليه السلم وهو الى آبائه والمعتزلة والزيدية يرويه لهم القاضي عبد الجبار بن احمد عن ابي عبد الله
الحسين البصري وابي اسحق عباس عن ابي هاشم الجبائي عن ابيه ابي علي عن ابي يعقوب الشحام عن ابي الهذيل
العلاف عن ابي عثمان الطويل عن واصل بن عطا عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه محمد بن الحنفية
عنه عليه السلم الوراق القمي على هذا الناس قد بين الذي هم اختلفوا فيه ولم يتوجه على اعاش الدين وفاه حقه
ولولاه ما افضى الى عشر درهم ومنهم النحاة وهو واضع النحو لانهم يروونه عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمرو
الثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلا عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابي الاسود
الدولي عنه عليه السلم والسبب في ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم
حتى ان بنتا لخويلد الاسدي كانت متزوجة في الانباط فقالت ان ابوي مات وترك علي مال كثير فلما راوا فساد لسانها اسس
النحو وروي ان اعرابيا سمع من سوقي يقرء ان الله بريء من المشركين ورسوله فشج راسه فخاصمه الى امير المؤمنين
فقال له في ذلك فقال انه كفر بالله في قرائته فقال عليه السلم انه لم يتعمد بذلك وروي ان ابا الاسود كان
في بصره سوء وله بنية تقوده الى علي عليه السلم فقالت يا ابتاه ما اشد حر الرمضاء تريد التعجب فنهاها عن مقالها
فاخبر فقال امير المؤمنين بذلك فاسس وروي ان ابا الاسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من
المتوفي فقال الله ثم انه اخبر عليا عليه السلم بذلك فاسس فعلى اي وجه كان دفعه الى ابي الاسود وقال ما
احسن هذا النحو احش له بالمسائل فسمي نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلثة اشياء اسم وفعل
وحرف جاء لمعنى فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى في غيره وكتب علي بن ابي طالب

علي بن ابو طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا ابو طالب اسمه كنيته وقالوا هذا تركيب مثل دراحنا وحضرموت قال
الزمخشري في الفايق ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لانه اشتهر بذلك عرف فجرى مجرى المثل الذي
لا يغير ومنهم الخطباء وهو اخطبهم الا ترى الى خطبه مثل التوحيد والشقشقية والهداية والملاحم واللؤلؤة والغرا
والقاصعة والافتخار والاشباح والدرة اليتيمة والاقاليم والوسيلة والطالوتية والقصبية والنخيلة والسلمانية
والناطقة والدامغة والفاضحة بل الى نهج البلاغة عن الشريف الرضي وكتاب خطب امير المؤمنين عن اسمعيل
بن مهران السكوني عن زيد بن وهب ايضا الحميري من كان اخطبهم وانطقهم قد كان يشفي حوله البرحا
من كان انزعهم من الاشراك وللعلم كان البطن منه خفاء من ذا الذي امروا اذ اختلفوا بان يرضوا به في امرهم قضا
من قيل لولاه ولولا علمه هلكوا وغاثوا فتنة صماء ومنهم الفصحاء والبلغاء وهو اوفرهم حظا قال الرضا
كان امير المؤمنين مشرع الفصاحة وموردها ومنشاء البلاغة ومولدها ومنه ظهر مكنونها وعنه اخذت
قوانينها الجاحظ في كتاب الغرة كتب علي الى معاوية غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك
فعلك تهدا بهذا وقال عليه السلم من امن امن وروى الكلبي عن ابي صالح وابو جعفر بن بابويه باسناده عن الرضا
عن ابائه عليهم السلم انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا ان الالف اكثر دخولا في الكتاب فارتجل عليه السلم الخطبة المونقة
التي اولها حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت
قضيته الى اخرها ثم ارتجل خطبة اخرى من غير نقط التي اولها الحمد لله ومواه وله اوكد الحمد واحلاه واسرع
الحمد واسراه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد واولاه الى اخرها وقد اوردتهما في المخزون المكنون ومن كلامه تخففوا
تلحقوا فانما ينتظر باولكم اخركم وقوله ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم بيد واحدة ويقبض منهم عنه
ايد كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة وقوله من جهل شيئا عاداه مثله بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه وقوله المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر مثله ولتعرفنهم في لحن القول وقوله قيمة كل امرء ما يحسن مثله
ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله القتل يقل القتل مثله ولكم في القصاص
حيوة ومنهم الشعراء وهو اشعرهم الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي كتاب فضائل بني هاشم ايضا والبلاذري
في انساب الاشراف ان عليا اشعر الصحابة وافصحهم واخطبهم واكتبهم تاريخ البلاذري كان ابو بكر يقول الشعر
وعمر يقول الشعر وعثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة ومنهم العروضيون ومن داره خرجت العروض
روي ان الخليل بن احمد اخذ رسم العروض عن رجل من اصحاب محمد بن علي الباقر او علي بن الحسين فوضع لذلك
اصولا ومنهم اصحاب العربية وهو احكمهم ابن الحريري البصري في درة الغواص وابن فياض في شرح الاخبار
ان الصحابة قد اختلفوا في المؤدة فقال لهم علي عليه السلم انها لا يكون مؤدة حتى ياتي عليها التارات السبع
فقال له عمر صدقت اطال الله بقاك اراد بذلك المبينة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة الاية
فاشار انه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد ومنهم الوعاظ وليس لاحد من الامثال والعبر والمواعظ
والزواجر ما له نحو قوله من زرع العدوان حصد الخسران من ذكر المنية نسي الامنية من قعد به العقل قام به

الخطباء
الفصحاء
الشعراء
العروضيون
الادباء
الوعاظ

الجهل

الجهل يا اهل الغرور ما الجهل بدار خيرها زهيد وشرها عتيد ونعيمها مسلوب وعزيزها منكوب ومسالمها محروب مالكها مملوك وتراثها متروك وصنف عبد الواحد الآمدي غرر الحكم من كلامه عليه السلام ومنهم

الفلاسفة وهو اجمهم قال عليه السلام انا النقطة انا الخط انا الخط انا النقطة والخط فقال جماعة ان القدرة هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم لان النقطة هي الاصل والخط حجابه ومقامه والحجاب غير الجسد الناسوتي وسئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر اوايل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ابو علي سينا لم يكن شجاع فيلسوفا قط الا علي عليه السلام الشريف الرضي من سمع كلامه لا يشك انه كلام من قبع في كسر بيت او انقطع في سفح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن بانه كلام من ينغمس في الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما ويقطر مهجا وهو مع ذلك زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه من فضايله العجيبة وخصايصه التي جمع بها بين الاضداد السوسي

سيان ذاك وذا في الخطب والخطب | في فيه سيف حكاه سيف راحته | عضا مدله من ذلك السبب | في كفه سبب الموت الوحي من
للشمس قال الطلعي بالليل لم تغب | اوقال لليل كن صبحا لكان ولو | اوقال للميت عش ما مات من رب | لو قال للحي مت لم يحي من هب
ان ثاب خطب بنيت عضب كل نيب | ذاك الامام الذي جبريل خادمه | هانت عليه بلا كد ولا تعب | او مد كفا الى الدنيا ليقلبها
ملوك يطيعانه في كل منتدب | رضوان راض به مولى ومالك | بقل امت نايمت وهيبته | وعزرائيل مطواع له فتى

ومنهم المهندسون وهو اعلمهم حفص بن غالب مرفوعا قال بينا رجلان جالسان في زمن عمر اذ مر بهما عبد مقيد فقال احدهما ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامراته طالق ثلثا وحلف الاخر بخلاف مقاله فسئل مولى العبد ان يحل قيده حتى يعرف وزنه فابا فارتفعا الى عمر فقال لهما اعتزلا نساءكما وبعث الى علي وساله عن ذلك فدعا باجانة فامر الغلام ان يجعل رجله فيها ثم امر ان يصب الماء حتى غمر القيد والرجل ثم علم في الاجانة علامة وامره ان يرفع رجله وقيد عن الماء عن العلامة ثم امر العبد فادخل رجله في الماء ودعا بالحديد فوضعه في الاجانة حتى تراجع الماء الى موضعه ثم امر ان يوزن الماء فوزن فكان وزنه بمثل وزن القيد واخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر التهذيب قال رجل لامير المومنين اني حلفت ان ازن الفيل فقال لم تحلفون بما لا تطيقون فقلت قد ابتليت فامر عليه السلام بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم صنع الماء بقدر ما عرف صنع الماء قبل ان يخرج القصب ثم صير الفيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صنع الماء اولا ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال هذا وزن الفيل ويقال وضع كلكا وعمل المجداف واجرى على الفرات ايام صفين ومنهم المنجمون وهو اكيسهم سعيد بن جبير انه استقبل امير المومنين دهقان وفي رواية قيس بن سعد انه مرجان بن شاسوا استقبله من المداين الى جسر بوران فقال له يا امير المومنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفا ويومك هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان وانكفى فيه الميزان وانقدح

الفلاسفة

المهندسون

المنجمون

من برجك النيران ولبس الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين عليه السلام ايها الدهقان المنبئ بالآثار المخوف من الاقدار ما كان البارحة صاحب الميزان وفي اي برج كان صاحب السرطان وكم الطالع من الاسد والساعات في الحركات وكم بين السراري والذراري سانظر في الاسطرلاب فتبسم امير المؤمنين وقال له ويلك يا دهقان انت مسير الثابتات ام كيف تقضي على الجاريات واين ساعات الاسد من المطالع وما الزهرة من التوابع والجوامع وما دور السراري المحركات وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات فقال لا علم لي بذلك يا امير المؤمنين فقال له يا دهقان هل نتج علمك ان انتقل بيت ملك الصين واحترقت دور بالزنج وخمد بيت نار فارس وانهدمت منارة الهند وغرقت سرانديب وانقض حصن الاندلس ونتج بترك الروم بالرومية وفي رواية البارحة وقع بيت بالصين وانفرج برج ماچين وسقط سور سرانديب وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود بايلة وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين وفي رواية اظنك حكمت باختلاف المشتري وزحل انما انار لك بالشفق ولاح لك شعاع المريخ في السحر واتصل جرمه بجرم القمر ثم قال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عام سبعون الفا والليلة يموت مثلهم واومى بيده الى سعد بن مسعدة الخارجي وكان جاسوسا للخوارج في عسكره فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فلما افاق قال امير المؤمنين الم اروك من عين التوفيق فقال بلى فقال انا وصاحبي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح من برجك النيران وظهر منه السرطان فكان الواجب ان تحكم به لي لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهبه فذهب عني وهذه مسئلة عقيمة احسبها ان كنت حاسبا فقال الدهقان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله ومنهم الحساب هو اوفرهم نصيبا ابن ابي ليلى ان رجلين تغديا في سفر ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة واكلهما ثالث فاعطاهما ثمانية دراهم عوضا فاختصما وارتفعا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال هذا امر فيه دناءة والخصومة فيه غير جميلة والصلح احسن فابى صاحب الثلثة الا مر القضا فقال عليه السلام اذا كنت لا ترضى الا بمر القضا فان لك واحدا من ثمانية ولصاحبك سبعة اليس كان لك ثلاثة ارغفة ولصاحبك خمسة قال بلى قال فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت منه ثمانية والضيف ثمانية فلما اعطى كل الثمانية الدراهم كان لصاحبك سبعة ولك واحدة ومنهم اصحاب الكيميا وهو اكثرهم حظا سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الصنعة فقال هي اخت النبوة وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها بالظاهر واني لاعلم ظاهرها وباطنها هي والله ما هي الا ماء جامد وهواء راكد ونار جايلة وارض سايلة وسئل عليه السلام في اثناء خطبته هل الكيميا تكون فقال الكيميا كان وهو كائن وسيكون فقيل من اي شيء هو فقال انه من الزيبق الرجراج والاسرب والزاج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر الحبور الا توقف على غابرهن فقيل فهمنا لا يبلغ الى ذلك فقال اجعلوا البعض ارضا واجعلوا البعض ماء وافلحوا الارض بالماء وقد تم فقيل زدنا يا امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فان الحكماء القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب به الناس ابن رزيك على الذي قد كان ناظر قلبه يرعى عيانا ما دوا العواقب

الحساب

الكيمياء

حل مسئلة عقيمة بالعلم على ...

الاطباء

علي الذي قد كان افرس من علا   على صهوات الصافنات الشوازب   ومنهم الاطباء وهو اكثرهم فطنة ابو عبد الله عليه السلم
كان امير المؤمنين عليه السلم يقول اذا كان الغلام ملتاث الازره صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجا خيره ويؤمن
شره واذا كان الغلام شديد الازره كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجا خيره ولا يؤمن شره وعنه انه قال يعيش
الولد لستة اشهر ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية اشهر وعنه لبن الجارية وبولها يخرج من مثانة امها ولبن
الغلام يخرج من العضدين والمنكبين وعنه يشب الصبي كل سنة اربع اصابع باصابع نفسه وسئل رجل امير المؤمنين
عن الولد ما باله تارة يشبه اباه وامه وتارة يشبه خاله وعمه فقال للحسن اجبه فقال عليه السلم اما الولد فان الرجل
اذا اتى اهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فان علت نطفة الرجل
نطفة المرءة جاء الولد يشبه اباه وان علت نطفة المرءة نطفة الرجل شبه امه واذا اتاها بنفس منزعجة وجوارح
مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم ويسرته فان سقطت عن يمنة الرحم سقطت
على عروق الاعمام والعمات فشبه اعمامه وعماته وان سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الاخوال والخالات فشبه
اخواله وخالاته فقام الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروى انه كان الخضر عليه السلم وسئل
النبي عليه السلم كيف تؤنث المرءة وكيف يذكر الرجل قال يلتقي الماءان فاذا علا ماء المرءة ماء الرجل انثت وان
علا ماء الرجل ماء المرءة اذكرت ومنهم من تكلم في علم المعاملة على طريق السوقية وهم يعترفون انه الاصل في علومهم
ولا يوجد لغيره الا اليسير حتى قالت مشايخهم لو تفرغ الى اظهار ما علم من علومنا لاعنا في هذا الباب ومن فرط
حكمته ما روى عن اشاس بن زيد وابي رافع في خبر ان جبرئيل عليه السلم نزل على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد الا
ابشرك بخبيئة الذ بتك فخذ ثم ثيبان التورية وقد وجدها رهط من اهل اليمن بين حجرين اسودين وسماهم له فلما قدموا
على رسول الله قال لهم كما انتم حتى اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم وانكم وجدتم التورية وقد جئتم بها معكم فدفعوها اليه واسلموا
فوضعها النبي عليه السلم عند راسه ثم دعا الله باسمه فاصبحت عربية ففتحها ونظر فيها ثم دفعها الى علي بن ابي طالب
وقال هذا ذكر لك ولذريتك من بعدي امير المؤمنين عليه السلم في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا
لم نقصصهم عليك بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته وكتب معوية الى ابي ايوب الانصاري اما بعد فاجبك
بما لا تنسى شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلم اخبره انه من قتله عثمان وان من قتل عنده مثل الشيبا فان الشيبا
لا تنسى قاتل بكرها ولا ابا عذرها ابدا ومن وفور علمه انه عبر منطق الطير والوحوش والدواب ذرارة عن ابي عبد الله
قال قال امير المؤمنين عليه السلم علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود عليهما السلم وكل دابة في بر وبحر ابن عباس
قال قال علي عليه السلم نقيق الديك اذكروا الله يا غافلين وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك
الكافرين ونهيق الحمار ان يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان ونقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في
لجج البحار واسق القبرة اللهم العن مبغضي ال محمد   العبد وعلمك الذي علم البوايا   والعلم الذي لا يعلمونا
فزادك في الورى شرفا وعزا   ومجدا فوق وصف الواصفينا   وروى سعيد بن طريف عن الصادق عليه السلم وروى
ابو امامة الباهلي كلاهما عن النبي صلى الله عليه واله في خبر طويل واللفظ لابي امامة ان الناس دخلوا على النبي

منطق الطير والوحوش والدواب

وهنوه بمولوده ثم قام رجل في وسط الناس فقال بابي انت وامي يا رسول الله وابنا من علي عجبا في هذا اليوم قال وما رايتم قال اتينا لنسلم عليك ونهنيك بمولود الحسين عليه السلم فحجبنا عنك واعلمنا انه هبط عليه مائة الف ملك واربعة وعشرون الف ملك فعجبنا من احصائه وعدده الملائكة فقال النبي عليه السلم واقبل بوجهه عليه متبسما ما علمك انه هبط علي مائة واربعة وعشرون الف ملكا قال بابي انت وامي يا رسول الله سمعت مائة الف لغة واربعة وعشرين الف لغة فعلمت انهم مائة واربعة وعشرون الف ملك قال زادك الله علما وحلما يا ابا الحسن الفايق في الزمخشري انه سئل شريح عن امرءة طلقت فذكرت انها حاضت ثلث حيض في شهر واحد فقال شريح ان شهدت ثلث نسوة من بطانة اهلها انها كانت تحيض قبل ان طلقت في كل شهر فالقول قولها فقال علي عليه السلم قالون اي اصبت بالرومية وهذا اذا اتهمت المرءة بصاير الدرجات عن سعد القمي ان امير المؤمنين عليه السلم حين اتى اهل النهر نزل قطقطانا فاجتمع اليه اهل بادوريا فشكوا ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا منهم واقل خراجا فاجابهم بالنبطية زعرا وطابه من زعرا ومعناه دخن صغير خير من دخن كبير وروى انه قال عليه السلم لابنة يزدجرد ما اسمك قالت جهان بانويه فقال عليه السلم بل شهربانويه اجابها بالعجمية وانه عليه السلم قد فسر صوت الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الواعظ الحارث الاعور وزيد وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سيره والاصبغ بن نباته وجابر بن سرجيل ومحمود بن الكوا انه قال عليه السلم يقول سبحان الله حقا حقا ان المولى صمد يبقى يحلم عنا رفقا رفقا لولا حلمه كنا نشقى حقا حقا صدقا صدقا ان المولى يسائلنا ويوافقنا ويحاسبنا يا مولانا لا تهلكنا وتداركنا واستخدمنا واستخلصنا حلمك عنا قد جرانا يا مولانا عفوك عنا ان الدنيا قد غرتنا واستعلينا واستهوتنا واستهلتنا واستغوتنا يا بن الدنيا جمعا جمعا يا بن الدنيا مهلا مهلا يا بن الدنيا دقا دقا وزنا وزنا تفني الدنيا قرنا قرنا من يوم يمضي عنا الا يهوي منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى تفني الدنيا قرنا قرنا قرنا قرنا كلا موتا كلا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا فيها موتا نقلا نقلا دفنا دفنا يا بن الدنيا مهلا مهلا زن ما ياتي وزنا وزنا لولا جهلي ما ان كانت عندي الدنيا الا سجنا خيرا خيرا شرا شرا شيئا حزنا حزنا ماذا من ذا كم ذا امر ذا هذا اسنا ترجوا تنجو تخشى تردى عجل قبل الموت الوزنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهن منا ركنا ان المولى قد انذرنا انا نحشر غرلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الدير ذلك واسلم وقال اني وجدت في الكتاب ان في اخر الانبياء من يفسر ما يقول الناقوس اجمعوا على ان خيرة الله من خلقه هم المتقون لقوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم اجمعوا على ان خير المتقين الخاشون لقوله وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد الى قوله منيب ثم اجمعوا على ان اعظم الناس خشية العلماء لقوله انما يخشى الله من عباده العلماء واجمعوا على ان اعلم الناس اهداهم الى الحق واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله يحكم به ذوا عدل منكم واجمعوا على ان اعلم الناس بالعدل ادلهم عليه واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فدل كتاب الله وسنة نبيه واجماع الامة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها علي عليه السلم فصل في المسابقة الى الهجرة واولها الى الشعب وهو شعب ابي طالب وعبد المطلب والاجماع

تفسير صوت الناقوس

في المسابقة الى الهجرة

الهم كانوا بني هاشم وقال الله تعالى فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وثانيها هجرة الحبشة في معرفة النسوي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه واله ان ننطلق مع جعفر الى ارض النجاشي فخرج في اثنين وثمانين رجلا الواحدي نزل فيهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب حين لم يتركوا دينهم ولما اشتد عليهم الامر صبروا وهاجروا وثالثها الانصار الاولين وهم العقبيون باجماع اهل الاثر وكانوا سبعين رجلا واول من بايع فيه ابو الهيثم بن التيهان ورابعها للمهاجرين الى المدينة والسابق فيه مصعب بن عمير وعمار بن ياسر وابو سلمة المخزومي وعامر بن ربيعة وعبد بن جحش وابن ام مكتوم وبلال وسعد ثم ساروا ارسالا قال ابن عباس نزل فيهم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ذكر المومنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين وفضل عليهم كلهم فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فعلي عليه السلم سبقهم بالايمان ثم بالهجرة الى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلثة الرتب بكونه من ذوي الارحام فاما ابو بكر فقد هاجر الى المدينة الا ان لعلي مزايا فيها علم وذلك ان النبي عليه السلم اخرجه مع نفسه او خرج هو لعلة وترك عليا للمبيت باذلا مهجته فبذل النفس اعظم من الاتقاء على النفس في الهرب الى الغار وقد روى ابو المفضل الشيباني باسناده عن مجاهد قال فخرت عايشة بابيها ومكانه مع رسول الله صلى الله عليه واله في الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد فاين انت من علي بن ابي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكتت ولم تحر جوابا وشتان بين قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وبين قوله لا تحزن ان الله معنا وكان النبي عليه السلم معه يقوي قلبه ولم يكن مع علي وهو لم يصبه وجع وعلي يرمى بالحجارة وهو مختفي في الغار وعلي ظاهر للكفار واستخلفه الرسول لرد الودايع لانه كان امينا فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت الرفيع يا ايها الناس هل من صاحب امانة هل من صاحب وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله صلى الله عليه واله فلما لم يات احد لحق بالنبي وكان ذلك دلالة على خلافته وامانته وشجاعته وحمل نساء الرسول عليه السلم خلفه بعد ثلثة ايام وفيهن عايشة فله المنة على ابي بكر بحفظ ولده ولعلي عليه السلم المنة عليه في هجرته وعلي ذو الهجرتين والشجاع هو الباييت بين اربعمائة سيف وانما ابات على فراشه ثقة بنجدته فكانوا محدقون به الى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبايل قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن هشام وابي سفيان ومن بني نوفل طعمة بن عدي وجبير بن معطم والحرث بن عامر ومن بني عبد الدار النضر بن الحارث ومن بني اسد ابو البختري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم ابو جهل و من بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قريش ووصى اليه فيما له واهله وولده فانامه منامه واقامه مقامه بهذا دلالة على انه وصيه تاريخي الخطيب والطبري والتفسيري الثعلبي والقزويني في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا والقصة مشهورة جاء جبرئيل الى النبي عليه السلم فقال له لا تبت

هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه فقال لعلي نم على فراشي واتشح ببردي
الحضرمي الاخضر وخرج النبي ع قالوا فلما دنوا من علي عرفوه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري او رقيب كنت عليه
امرتموه بالخروج فخرج اخبار ابي رافع ان النبي ع قال يا علي ان الله قد اذن لي بالهجرة واني امرك ان تبيت على فراشي وان قريشا
اذا راوك لم يعلموا بخروجي الطبري والخطيب والقزويني والثعلبي ونجى الله ورسوله من مكرهم وكان مكر الله تعالى بيات
علي على فراشه عمار وابو رافع وهند بن ابي هالة ان امير المومنين وثب واشتد عليهم بسيفه فانحازوا عنه محمد بسلم
في حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام ومضى رسول الله صلى الله عليه واله
واضطجعت في مضجعه انتظر مجيء القوم الي حتى دخلوا علي فلما استوى بي وبهم البيت نهضت اليهم بسيفي فدفعتهم
عن نفسي بما قد علمه الناس فلما اصبح عليه السلم امتنع بياسه وله عشرون سنة واقام بمكة وحده مراغما لاهلها
حتى ادى الى كل ذي حق حقه محمد الواقدي وابو الفرج النجدي وابو الحسن البكري واسحق الطبراني ان
عليا عليه السلم لما عزم على الهجرة قال له العباس ان محمدا ما خرج الا خفيا وقد طلبته قريش اشد طلب وانت
تخرج جهارا في اثاث وهوادج ومال ورجال ونساء يقطع بهم السباسب والشعاب من بين قبايل
قريش ما ارى لك ان تمضي الا في خفارة خزاعة فقال علي عليه السلم ان المنية شربة مورودة لا تجزعن وشد
للرحيل ان ابن امنة النبي محمدا رجل صدوق قال عن جبريل ارخ الزمام ولا تخف من عائق فالله يرديهم عن
التنكيل اني بربي واثق وباحمد سبيله متلاحق بسبيلي قالوا فكمن مهلع غلام حنظلة بن ابي سفين في طريقه
بالليل فلما راه سل سيفه ونهض اليه فصاح علي صيحة خر على وجهه وجلله بسيفه فلما اصبح توجه نحو المدينة
فلما شارف ضجنان ادركه الطلب بثمانية فوارس وقالوا يا غدار ظننت انك ناج بالنسوة القصة وكان الله تعالى
قد فرض على الصحابه الهجرة وعلى علي عليه السلم المبيت ثم الهجرة ثم انه تعالى قد كان امتحنه بمثل ما امتحن به ابراهيم
باسمعيل وعبد المطلب بعبد الله ثم ان التفدية كانت دابة في الشعب فان كان بات ابو بكر في الغار ثلث ليال
فان عليا عليه السلم بات على فراش النبي عليه السلم في الشعب ثلث سنين وفي رواية اربع سنين العكبري في
فضايل الصحابة والفنجكردي في سلوة السبعة ان عليا عليه السلم قال وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن
طاف بالبيت العتيق وبالحجر محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت اراعيهم وما يثبتونني
وقد صبرت نفسي على القتل والاسر وبات رسول الله في الغار امنا وذلك في حفظ الاله وفي ستر اردت

به نصر الاله تبتلا واضمرته حتى اوسد في قبري الحجر ومن قبلها قد بات فوق فراشه وادنى وساد المصطفى فتوسدا
وخمر منه وجهه بلحافه ليدفع عنه كيد من كان اكيدا فلما بدا صبح يلوح تكشفت له قطع من هالك اللون اسودا
ودارت به احراسهم يطلبونه وبالامس ما سب النبي واوعدا اتوا طاهرا والطيب الطهر قد مضى الى الغار يخشى فيه ان يتوردا
فهموا به ان يقتلوه وقد سطوا بايديهم ضربا مقيما ومقعدا وله وليلة كاد المشركون محمدا
شرى نفسه لله اذ بات لا تشرى فبات مبيتا لم تكن لمبيته ضعيف عمود القلب منتفخ السحر وله
باتوا وبات على الفراش ملفعا فيرون ان محمدا لم يذهب حتى اذا طلع الشميط كانه في الليل صفحة خد ادهم مغرب

صاد والاخذ اخي الفراش فصادفت
حتى تغيب عنهم في مدخل
عند انقطاع مواثق ومعاهد
ابيات آل محمد بمراصد
فتعاودوه وخاب كيد الكايد
وبات على فراش اخيه فردا
فلما ان اضاء الصبح جاءت

ابن علويه

فوق الفراش يغط كالنعسان

المرزكي الواسطي

ولما سرى الهادي النبي مهاجرا
فوافوا بياتا والدجى متقوض
فصال علي بالحسام عليهم
فكان مكان المكرمين ذوي الرضا
والليل قد طافت به احراسه
يمنعهم عن قربه خماسه
حتى اذا ما اتاه القوم عاجلهم

ابن دريد الازدي

ومها دخير الناس مهمهده
وهو المقيم على فراش محمد

مهيار

حذر العدى فوق الفراش وفادى
واتاه في خم وارتضاه خليفة بعده
وهو الذي لا يقتضي في موقف
ثانيه في كل الامور وحصنه
وكانما اجم العوالي غيله

العوني

وكان لباب الحصن بالكف قالعا

غير الذي طلبت كف الحبيب
صل الاله عليه من متغيب
واتى النبي فبات فوق فراشه
حتى اذا ما الصبح لاح كانه
فوقاه بادره الحتوف بنفسه
بقيه من الحدثات الطالبينا
غزا بهم جميعا مخلفينا
امن شرى لله مهجته نفسه

الصاحب

ونام على الفراش له فداء
وقد مكر الاعداء والله امكر
وقد لاح مفترق من الصبح اشقر
كما سال في الغرتين ليث غضنفر
من الله لما كان بالقوم يمكر
حتى اذا ما هجم القوم على

الناشي

بقلب ليث في الرشد وجبا
اولم يبت عنه ابو حسن
فوقى النبي ببذل مهجته
حتى وقاه كايدا ومكيدا
واحق بالتمييز عند محمد

العبدي

الاجل المرتضى

اقدام نكص به اقدام
في النائبات وركنه ودعام
وكانما هو بينما ضرغام
اين لي من مكان مقدم في الوغى
ومن باع منهم نفسه وقيا بها

فوقاه بادره الحتوف بنفسه

وله

متدثرا بدثاره كالبدر قد
سيف تحرق عند غمد الغامد
ولقد تنول باسره بجلاله
وقد كمنت رجال من قريش
فلما انصروه تجنبوه
دون النبي عليه فانكلوه
هل مثل فعلك في ليل الفراش وقد
وانتم في مضاجعكم رقود
ونام علي في الفراش بنفسه
فالفوا ابا شبلين شاكي سلاحه
فولوا سراعا نافرين كانما

الزاهي

مستيقظ بنصله اشماسه
وقى النبي بنفس كان سيدها
وسايلوه عن الهادي فشاجرهم
والمشركون هناك رصده
وباعين الكفار مخده
وهو المقدم عندك الندى
من كان منهم منكبيه راقيا
ما لعلي سوى اخيه محمد الوصي نظير
وهو الذي ما كان دين ظاهر
ووقى الرسول على الفراش بنفسه
لله در بلا تردد فاعم
طلبوا مداه فقاتهم سيفا الى
بمهجته عن حجر احمد دافعا
نبي الهدى في الفرش افدى بافعا

حذرا عليه من العدى المجلب
وسرى النبي وخاف ان يسطاهم
وذكت عيون المشركين ونطقوا
ثاروا وظنوا انهم ظفروا به

وله

باسنيا الحين اذا انتضينا
وما زالوا له متجنبينا
هذا جاد غير اخيه ثم بنفسه
فديت بالروح ختام النبيينا

ابن طوطي

وبات ربيط الجاش كالليث عم
له ظفر من صايل الدم احمر
هم حمر من قسور الغاب تنفر
بات على فرش النبي امنا
ثار اليهم فتولوا من قا
دون النبي قرير العين محتسبا
تخوفوه فلما خافهم وثبا
متلففا ببرد كيد هم

دعبل

ما ليس ينكر طارفا وطريفا
من بات عند موقيا حوباءه
فداه اذا قبلت في الليل عليه في فرشه الاسرار
في الناس لولا رحمه وحسامه
لما اراد حمامه اقوامه
واليوم يغشي الدارعين قتامه
امد يشق على الرجال مرامه
اين لي من في القوم جدم رحبا
وقد تقصف طرا بحيث مبيته

خ ل
تليد

الشاعر قریشاً تحت المرهفات القواطعا ومولای یقظان یری کل فعلهم فما کان مختراً عامر القوم قانعا

ولیلته فی الفرش اذ صمّمت له عصابة الانا الواعلیه نجامها فلما تراآه وذو الفقار بکفه اطار بها خوف الردی اهامها

ولو کسرته عن جده احمد لم تزل بفرحنا قدماً ما یبقی اهتمامها کل ما کان المحنة اغلظ کان الاجر اعظم وادل علی شدة الاخلاص

وقوة البصیرة والفارس یمکنه الکر والفر والروغان والجولان والراجل قد ارتبط دوحه واوثق نفسه والجأ بدنه

محتسباً صابراً علی مکروه الجراح وفراق المحبوب فکیف لنایم علی الفراش بین الثیاب الریاش نزل قوله ومن الناس

من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله فی علی علیه السلام حین بات علی فراش رسول الله رواه ابرهیم الثقفی

والفلکی الطوسی بالاسناد عن الحکم عن السدی وعن ابی مالک وعن ابن عباس ورواه ابو المفضل الشیبانی

باسناده عن زین العابدین وعن الحسن البصری عن انس وعن ابی زید الانصاری عن ابی عمرو العلا ورواه الثعلبی عن ابن

عباس والسدی ومعبد انها نزلت فی علی علیه السلام بین مکة والمدینه لما بات علی فراش رسول الله فضایل

الصحابه عن عبد الملک العکبری وعن ابی المظفر السمعانی باسنادهما عن علی بن الحسین علیهما السلام قال اول من

شری نفسه لله علی بن ابیطالب کان المشرکون یطلبون رسول الله صلی الله علیه واله فقام من فراشه وانطلق

هو وابو بکر واضطجع علی علی فراش رسول الله صلی الله علیه واله فجاء المشرکون فوجدوا علیاً ولم یجدوا

رسول الله الثعلبی فی تفسیره وابن عقب فی ملحمته وابو السعادات فی فضایل العشره والغزالی فی الاحیاء

وفی کیمیاء السعادة ایضاً برواياتهم عن ابی الیقظان وجماعة من اصحابنا ومن ینتمی الینا نحو ابن بابویه وابن شاذان

والکلینی والطوسی وابن عقده والبرقی وابن فیاض والعبدلی والصفوانی والثقفی باسانیدهم عن ابن عباس

وابی رافع وهند بن ابی هاله انه قال رسول الله صلی الله علیه واله اوحی الله الی جبرئیل ومیکائیل انی

اخیت بینکما وجعلت عمر احدکما اطول من عمر صاحبه فایکما یؤثر اخاه فکلاهما کرها الموت فاوحی الله الیهما الا

کنتما مثل ولیی علی بن ابیطالب اخیت بینه وبین محمد نبیی فاثره بالحیوة علی نفسه ثم ظل او رقد علی فراشه یقیه

بمهجته اهبطا الی الارض جمیعاً فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئیل فجلس عند راسه ومیکائیل عند رجلیه

وجعل جبرئیل یقول بخ بخ من مثلک یا ابن ابیطالب والله یباهی بک الملائکة فانزل الله ومن الناس من

یشری نفسه ابتغاء مرضات الله الشاعر یجود بالنفس اذ ضن الجواد بها والجود بالنفس اقصی غایة الجود

ابن حماد باهی به الرحمن املاک العلی لما انثنی من فرش احمد یهجع یا جبرئیل ومیکائیل فانی

اخیت بینکما وفضلی اوسع افان بدا فی واحد امری فمن یفدی اخاه من المنون فیقنع فتوثقا کل یضن بنفسه

قال الاله انا الاعز الارفع ان الوصی فدا اخا بنفسه ولفعله زلفی لدی وموضع فلتهبطا ولتمنعا من رامه

امّن له بمکیده یتسرع خطیب خوارزم علی فی مهاد الموت غاد واحمد مکتس غار اغتراب

یقول الروح بخ بخ یا علی فقد عرضت وحلک لانتهاب

فصل فی المسابقة بالجهاد اجتمعت الامة ووافق

الکتاب والسنة ان لله خیرة من خلقه المتقون قوله اکرمکم عند الله اتقیکم وان خیرته من المتقین المجاهدون

قوله فضل الله المجاهدین باموالهم وانفسهم علی القاعدین درجة وان خیرته من المجاهدین السابقون

فی المسابقة بالجهاد

وان لله خیرة من خلقه

الى الجهاد قوله لا يستوى من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية وان خيرتهم من المجاهد بين اكثرهم عملا فى الجهاد واجتمعت الامة على ان السابقين الى الجهاد هم البدريون وان خيرة البدريين على فلم يزل القران يصدق بعضه بعضا باجماعهم حتى دلوا بان عليا خيرة هذه الامة بعد نبيها العلوى البصرى ولو يستوى بانهم سوا الجلوس لما بين الله فضل الجهاد قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبي عليه السلم الكفار فى حيوته وامر عليا عليه السلم بجهاد المنافقين قوله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وحديث خاصف النعل وحديث كلاب الحوئب وحديث تقتلك الفئة الباغيه وحديث ذى الثديه وغير ذلك هذا من صفات الخلفاء ولا يعارض ذلك بقتال اهل الرده لان النبي عليه السلم كان امر عليا بقتال هؤلاء باجماع اهل الاثر وحكم المسلمين باهل الرده لا يخفى على منصف المعروفون بالجهاد على وحمزه وجعفر وعبيدة بن الحرث والزبير وطلحة وابو دجانه وسعد بن ابى وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاد ومحمد بن مسلمة وقد اجتمعت الامة على ان هولاء لا يقاس بعلى فى شوكته وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازى فما وجدنا لهما فيه اثرا البته وقد اجتمعت الامة ان عليا كان المجاهد فى سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه واله المقدم فى ساير الغزوات اذا لم يحضر النبي صلى الله عليه واله اذا حضر فهو تاليه والصاحب الراية واللواء معا وما كان قط تحت لواء احد ولا فر من زحف وانهما فرا فى غير موضع وكانا تحت لواء جماعة واستدل اصحابنا بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله ان المعنى بها امير المؤمنين لانه كان جامعا لهذه الخصال بالاتفاق ولا قطع على كون غيره جامعا لها ولهذا قال الزجاج والفرا انها مخصوصة بالانبياء والمرسلين الزاهى اجعل سيد الثقلين شبيها لمن لا يرتضيه له غلاما الى من قط لم يهزم شجاعا ولم يحل بقبضته حساما ابن عباس فى قوله وله اسلم من فى السموات والارض قال سلت الملائكة فى السموات والمؤمنون فى الارض واولهم على اسلاما ومع المشركين قتالا وقاتل من بعده المقاتلين ومن اسلم كرها تفسير عطاء الخراسانى قال ابن عباس فى قوله ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك اى قوى ظهرك بعلى بن ابيطالب ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد فى قوله هو الذى ايدك بنصره اى قواك بامير المؤمنين وجعفر وحمزه وعقيل وقد روينا نحو ذلك عن الكلبى عن ابى صالح عن ابى هريره كتاب ابى بكر الشيرازى قال ابن عباس وقل رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق يعنى مكة واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاه واعطاه على بن ابى طالب سلطانا ينصره على اعدائه العكبرى فى فضايل الصحابه عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله يوم فتح مكة متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الى من بنى عمى من يعضدنى فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد وليس قد ايدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على اعداء الله يعنى بذلك على بن ابيطالب ابو المضا صبيح مولى الرضا عن الرضا عن ابائه عليهم السلم فى قوله لننصرن رسلنا والذين امنوا قال منهم على الناشى

ابا ناصر المصطفى احمد تعلمت نصرته من ابيكا وناصبت نصابه عنوة فلعنت بى على ناصبيكا

ولوا منو منبي الهدى وبالله ذي الطول ما ناصبوا ولغيره كان نصره له سيف الرشاد انتضى
سل على كل من عن امره اعرضا قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وكان
عليه السلام اذا صف في القتال كانهم بنيان مرصوص وما قتل المشركين قتله احد سفيان الثوري كان علي بن ابي طالب
كالجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به المشركين العوني فلك النجاة وباب للجنان غدا
وملتجي وصراط غير ذي جنف جنب عزيز بلوذ اللايذين به حبل متين قوي محكم الطرف فيقال انه نزل فيه وجاهدوا
في الله حق جهاده هو اجتباكم ابو جعفر و ابو عبد الله عليهما السلام نزلت قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة في
امير المومنين عليه السلام وفي حديث خيبر انا اول من امن به واول من جاهد معي واول من تنشق عنه القبر وكان
النبي عليه السلام اذا خرج من بيته تبعه احداث المشركين يرمونه بالحجارة حتى ادموا كعبه وعرقوبه فكان علي يحمل
عليهم فيهزمون فنزل كانهم حمر مستنفره فرت من قسورة لا خلاف ان اول مبارز في الاسلام علي وحمزه وابو عبيدة
بن الحارث في يوم بدر قال الشعبي ثم حمل علي على الكتيبة مصمما وحده واجمعت الامة انه ما بارز احد دعيت له
الامام عمل في الجهاد ما عمل علي عليه السلام قال الله تعالى ولا يطاؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو
نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ولقد فسر قوله ولقد كنتم تمنون الموت يعني عليا لان الكفار كانوا يسمونه
الموت الاحمر سموه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته العوني من اسمه الموت في القران فهل يسبقه في الحرب من هربا
ومن راى حدة مبارزة الا راى الموت منه والعطبا قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل المسلمون
فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي عليه السلام له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا
ولا تذكرون محاسننا فقال علي عليه السلام الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك
العاني فانزل الله تعالى ردا على العباس ووفاقا لعلي بن ابي طالب عليه السلام ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله
الايه ثم قال انما يعمر مساجد الله الاية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في
سبيل الله وروى اسمعيل بن خالد عن عامر وابن جريج عن عطا عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس والسدي عن ابي
صالح وابن ابي خالد وزكريا عن الشعبي انه نزل هذه الاية في علي بن ابي طالب الثعلبي والقشيري والجبائي
والفلكي في تفاسيرهم والواحدي في اسباب نزول القران عن الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن كعب
القرظي ورويناه عن عثمان بن ابي شيبه ووكيع بن الجراح وشريك القاضي ومحمد بن سيرين ومقاتل بن
سليمان والسدي وابي مالك ومرة الهمداني وابن عباس انه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال
انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحجيج فانا افضل من علي بن ابي طالب وقال فقال شيبة بن عثمان وطلحة الدارى
او عثمان وانا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل وسمعهما علي عليه السلام وهما يذكران ذلك
فقال عليه السلام انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين وفي رواية سبع سنين وانا اجاهد في
سبيل الله وفي رواية الحسكاني عن ابي بريده ان عليا عليه السلام قال استجيبت لكل فقدا وتبت على
صغرى ما اوتيتما فقال وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله وبرسوله

فشكا العباس ذلك الى النبي عليه السلم فقال ماحملك على ما استقبلت به عمك فقال صدمته بالحق فمن
شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل هذه الاية الناشي اذ فاخر العباس عم المصطفى لعلى المختار صهر محمد
بعمارة البيت المعظم شانه وسقاية الحجاج وسط المسجد فاتى بها جبرئيل عن رب السما يقرى السلم على النبي المهتدي
اجعلتم سقي الحجيج وما يرى من ظاهر الاستاد فوق الجلمد كالمؤمنين الضاربي هام العدى وسط العجاج بساعد لم يرعد
البشنوي يا قاري القران مع تاويله مع كل محكمة اتت في حال اعمارة البيت المحرم مثله
وسقاية الحجاج في الامثال هل كان في حال من الاحوال ام مثل البتي ام عديهم لا والذي فرض على وداده
ما عندي العلماء كالجهال خطيب منيح وقال اجعلتم السقيا لمن لا يزال مجاهدا لا يستوونا
الفا بن قادوس المصري يا سيد العالم طرا بدوهم والحضر ان عظموا سقي الحجيج فانت ساقي الكوثر انت الامام المرتضى شفيعنا في المحشر
في بعض التفاسير انه نزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الايه في على عليه السلم لانه قتل
عشيرته مثل عمرو بن عبد ود والوليد بن عتبه في خلق قال ابقراط النصراني اماد عمرا ابو مسلع بباتر
كان على جنبيه لطخ العنادم وعاد ابن معدي نحو احمد خاضعا كشارب ثل في خطام الغمايم وعادت في الله القبايل كلها
ولم تخش في الرحمن لومة لائم وكنت اخو الناس بعد محمد وليس جهول القوم في كل عالم **فصل في المسابقة**
بالسخاء والنفقة في سبيل الله المشهور من الصحابه بالنفقة في سبيل الله على وابو بكر وعثمان وعبد الرحمن
وطلحة ولعلى في ذلك فضايل لان الجود جودان نفسي ومالي قال جاهدوا باموالكم وانفسكم وقال النبي عليه السلم
اجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله الخبر فصار قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا الية بعلى عليه السلم لانه جمع بينهما ولم يجمع لغيره وقولهم
ان ابا بكر انفق على النبي عليه السلم اربعين الفا فان صح هذا الخبر فليس فيه انه كان دينارا او درهما واربعون الف درهم
هو اربعة الاف دينار ومال خديجة اكثر من ماله ونفع ذلك للمسلمين عام وقد شرحت ذلك في كتاب المشهود
فاما قوله فاما من اعطى واتقى عموم ويعارض بقوله ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة وروى انه نزلت
في على عليه السلم وفيه يقول العبدي ابو كم هو الصديق امن واتقى واعطى وما اكدى وصدق بالحسنى الضحاك
عن ابن عباس نزلت في على ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية ابن عباس والسدي ومجاهد و
الكلبي وابو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيري والثمالي والنقاش و
القتال وعبيد الله بن الحسين وعلى بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند
على ابن ابي طالب اربعة دراهم من الفضة فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا
وبواحد جهارا فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل الاية فسمى كل درهم مالا وبشره بالقبول رواه النطنزي
في الخصايص تفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي عليه السلم ما حملك على هذا قال حملني
ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله الا ان ذلك لك فنزل الله هذه الاية الحميري
وانفق ماله ليلا وصبحا واسرارا وجهر الجاهرينا وصدق ماله لما اتاه الفقير بخاتم المتختمينا

في المسابقة بالسخاء والنفقة

الضحاك عن ابن عباس قال لما انزل الله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية بعث عبد الرحمن بن عوف بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي بن ابيطالب في جوف الليل بوسق من تمر فكان احب الصدقتين الى الله صدقة علي وانزلت الاية وسئل النبي عليه السلام اى الصدقة افضل في سبيل الله فقال الجهد من مقل تاريخ البلاذري وفضايل احمد انه كانت غلة علي اربعين الف دينار فجعلها صدقة وانه باع سيفه وقال لو كان عندى عشاء ما بعته شريك والليث والكلبي وابو صالح والضحاك والزجاج ومقاتل بن حسان ومجاهد وقتاده وابن عباس قالوا كانت الاغنياء يكثرون مناجاة الرسول عليه السلام فلما نزل قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة انتهوا فاستقرض علي عليه السلام دينارا وتصدق به فناجى النبي عليه السلام عشر نجوات ثم نسخته الاية التى بعدها امير المؤمنين عليه السلام كان لى دينار فبعته بعشرة دراهم فكان كلما اردت ان اناجي رسول الله صلى الله عليه واله قدمت درهما فنسخها الاية الاخرى الواحدى في اسباب نزول القران وفي الوسيط ايضا والثعلبي في الكشف والبيان ما رواه علي بن علقمة ومجاهد ان عليا عليه السلام قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلى ولا عمل بها احد بعدى ثم تلا هذه الاية جامع الترمذى وتفسير الثعلبي واعتقاد الاشنهى عن الاشجعي والثورى وسالم بن ابي حفصه وعلي بن علقمة الانمارى عن علي عليه السلام في هذه الاية فبي خفف الله ذلك عن هذه الامة وفي مسند الموصلي فبي خفف الله عن هذه الامة وابو القاسم الكوفي في الروايات ان الله تعالى امتحن الصحابة بهذه الاية فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول عليه السلام فكان الرسول صلى الله عليه واله احتجب في منزله عن مناجاة احد الا من تصدق بصدقة فكان معى دينار وساق عليه السلام كلامه الى ان قال فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالاية فنسخت ولو لم اعمل بها حتى كان علي بها سببا للتوبة عليهم لنزل العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها وقال القاضي الطبرسي انه عصوا في ذلك الا عليا فنسخه عنهم يدل عليه قوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم ولقد استحقوا العذاب لقوله ءاشفقتم وقال مجاهد ما كان الا ساعة وقال مقاتل ابن حيان كان ذلك ليالي عشرا وكانت الصدقة مفوضة اليهم غير مقدرة سفين باسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله فبما استطعت تصدقت وروى الثعلبي عن ابي هريرة وابن عمر انه قال عمر الخطاب كان لعلي ثلث لو كان لى واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاه الراية يوم خيبر واية النجوى

الوراق القمي:

على الذى ناجا بالوحى احمد فعلمه ابواب سلم مسلم

الاصفهاني:

وبالفحوى ابكم ناجي اخي فيهن دونكم اخي ناجاني
ولكل حرف الف باب شرحه عندى بفضل حكومة وبيان

وانفق على ثلث ضيفان من الطعام قوت ثلث ليال فنزل فيه ثلثين اية ونص على عصمته وستره ومرايه وقبول صدقته وكفاك من جوده قوله عينا يشرب بها عباد الله الاية واطعام الاسير خاصة وهو

عدة في الدين العوني:

من اطعم المسكين واليتيم والاسير لله ثلثا وطوى

وحدثنا ابو هريرة انه كان في المدينة مجاعة ومر بي يوم وليلة لم اذق شيئا وسالت ابا بكر اية كنت اعرف بتاويلها منه ومضيت

الى بابه رددعني وانصرفت جائعا يومي واصبحت وسالت عمر اتيه كنت اعرف منه بها فصنع كما صنع ابوبكر فجئته

يوم الثالث الى علي ع وسالت ما يعلمه فقط فلما اردت ان اصرف عاني الى بيته فاطعمني رغيفين وسمنا فلما شبعت

انصرفت الى رسول الله فلما بصر بي ضحك في وجهي وقال انت تحدثني او احدثك ثم قص علي ما جرى وقال لي جبرئيل

عرفني ورأى امير المومنين عليه السلام حزينا فقيل لم حزنك قال لسبع ات لم يضف الينا ضيف تفسير

ابي يوسف يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد باسانيدهم عن ابن عباس وابي هريرة وروى

جماعة عن عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فشكا اليه

الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه واله الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال عليه السلام من لهذا الرجل

الليلة فقال امير المومنين عليه السلام انا يا رسول الله واتا فاطمه وسالها ما عندك يا ابنت رسول الله فقالت

ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نوثر ضيفنا به فقال علي يا ابنت محمد نومي الصبية واطفي المصباح وجعلا يمضغان

بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج فوجد الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح صلى مع النبي صلى الله

عليه واله فلما سلم النبي صلى الله عليه واله من صلوته نظر الى امير المومنين وبكا بكاء شديدا وقال

يا امير المومنين لقد عجب الرب من فعلكم البارحة اقرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة و

من يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمه والحسن والحسين فاولئك هم المفلحون الحميري قائل للنبي اني غريب

جائع قد اتيتكم مستجيرا فبكى المصطفى وقال غريب لا يكن للغريب عندي ذكورا من يضيف الغريب قال علي

انا للضيف نطلق واجوا ابنة العم عند ناشي من الزاد فقالت اراه شيئا يسيرا كف بر قال اصنعيه فان الله

يجعل من القليل كثيرا ثم اطفى المصباح لايراه فاخلى طعامه موفورا جاهد بلطه الاصابع والضيف

يراه الى الطعام مشيرا عجبت منكم ملائكة الله وارضيتم للطيف الخبيرا ولهم قال يوثرون على انفسهم

نال ذلك فضلا كبيرا وله واثر ضيفه لما اتاه وظل واهله يتلظونا

فسماه الاله بما اتاه من الايثار باسم المفلحينا كتاب ابي بكر الشيرازي باسناده عن مقاتل عن مجاهد

عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله بغير حساب قال هو والله امير المومنين

ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي عليه السلام اعطى عليا يوما ثلاثمائة دينار اهداها اليه قال علي فاخذتها

وقلت والله لاتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الاخرة مع

رسول الله اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد فاستقبلتني امرءة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس

بالغد يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار على امرءة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت الليلة

القابلة صلوة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها

ربي مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه بالدنانير فاصبح اهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة

دينار على رجل سارق فاغتممت غما شديدا وقلت والله لاتصدقن الليلة صدقة يتقبلها الله مني فصليت

العشاء الاخرة مع رسول الله صلى الله عليه واله ثم خرجت من المسجد ومعي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطيتها

ابا هاقلما اصبحت قال اهل المدينة تصدق على الباسرحة بماة دينار على رجل غنى فاغتممت غما شديدا
فاتيت رسول الله صلى الله عليه واله فخبرته فقال لى يا على هذا جبرئيل يقول لك ان الله عز وجل قد قبل
صدقاتك وزكى عملك ان الماة دينار التى تصدقت بها اول ليلة وقعت فى يدى امرأة فاسده فرجعت
الى منزلها وتابت الى الله عز وجل من الفساد وجعلت تلك الدنانير راس مالها وهى فى طلب بعل تتزوج
به وان الصدقة الثانية وقعت فى يدى سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير
راس ماله يتجر بها وان الصدقة الثالثه وقعت فى يدى رجل غنى لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى
منزله ووبخ نفسه وقال شحًا عليك يا نفس هذا على بن ابى طالب تصدق على بماة دينار ولا مال له
وانا فقد اوجب الله على مالى الزكوة لاعوام كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكوة ماله كذا وكذا دينارا
وانزل الله فيك رجال لا تلهيهم تجارة الاية ابو الطفيل رايت عليا عليه السلم يدعو اليتامى فيطعمهم العسل
حتى قال بعض اصحابه لوددت انى كنت يتيما المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلم انى ظلة بنى ساعدة
فى ليلة قد رشت السماء ومعه جراب فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى اتى
على اخره الحميري ومن ذا كان للفقراء كنزا اذا نزل الشتاء بهم كنينا محمد بن الصمة عن ابيه عن عمه
قال رايت فى المدينة رجلا على ظهره قربة وفى يده صحيفة يقول اللهم ولى المؤمنين واله المؤمنين وجار
المؤمنين اقبل قرباتى الليلة فما امسيت املك سوى ما فى صحيفتى وغير ما يوارينى فانك تعلم انى
منعته نفسى مع شدة سغبى اطلب القربة اليك غنما اللهم فلا تخلق وجهى ولا ترد دعوتى فاتيته حتى
اعرفه فاذا هو على بن ابيطالب فاتى رجلا فاطعمه عبد الله بن على بن الحسين يرفعه ان النبى عليه السلم اتى مع جماعة
من اصحابه الى على عليه السلم فلم يجد على شيا يقربه اليهم فخرج ليحصل لهم شيأ فاذا هو بدينار على الارض
فتناوله وعرف به فلم يجد له طالبا فقومه على نفسه واشترى به طعاما واتى به اليهم واصاب عوضه و
جعل ينشد صاحبه فلم يجده فاتى به النبى عليه السلم واخبره بالخبر فقال يا على انه شئ اعطاكه الله لما اطلع
على نيتك وما اردته وليس هو شئ للناس ودعا له بخير الحميري فما الى ادناهم منه بتعا
توسم فيه خيرا بتوسم فقال له بعنى طعاما فاعذ جبيل المجالس منه التهجم فكان له حابه ثم رده اليه
واوذاق العباد تقسم فاب برزق ساقه الله نحوه الى اهله والقوم للجوع رذم فلا ذلك الدنيا واحمى تبوة تفينا
واما الحب فالله اعلم امن زدع ارض كان ام حب حبة حباه به من ناله منه انعم بعثه جبرئيل اطهر مع فاى
ابادى الخير من تلك اعظم تكلم جبرئيل الامين فانه لافضل من يمشى ومن يتكلم دون الخاصه والعامة منهم
ابن شاهين المروزي شيرويه الديلمى عن الخدرى وابى هريره ان عليا اصبح ساغبا فسال فاطم طعاما
فقالت ما كانت الاما اطعمتك منذ يومين اثرت به على نفسى وعلى الحسن والحسين فقال الا اعلمتني
فاتيتكم بشيء فقالت يا ابا الحسن انى لاستحيي من الهي ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج واستقرض عن النبي
دينارا فخرج يشترى به شيا فاستقبله المقداد قايلا ما شاء الله فناوله على عليه السلم الدينار ثم

المسجد فوضع راسه فنام فخرج النبي عليه السلم فاذا هو به فحركه وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه فلما قضى النبي عليه السلم صلاته قال يا ابا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه فنميل معك فاطرق لا يحير جوابا حياء منه و كان الله اوحى اليه ان يتعشى تلك الليله عند علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسال علي عليه السلم انى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فوضع النبي كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال يا علي هذا بدل دينارك ثم استعبر النبي عليه السلم باكيا وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت في ابنتي ما راى زكريا لمريم وفي رواية الصادق عليه السلم انه انزل الله فيهم ويؤثرون على انفسهم

الحميري

وحدثنا عن حارث الاعور لكي　　نصدق في القول منه ما يروي
بان رسول الله نفسي فداؤه　　واهلي ومالي بات طاوي الحشا لكي
لجوع اصابه المصطفى فغدى الى　　كريمته والناس لاهون في سهو
فصادفها وابني علي وبعلها　　وقد اطرقوا من شدة الجوع كالنضو
فقال لها يا فطم قومي تناولي　　ولم يك فيما قال ينطق بالهزو
هدية ربي انه متراحم　　فقامت الى ما قال تشرع في الخطو
فجاءت عليها الله صلى بجفنة　　مكومة باللحم وا على جزؤا
فسموا وظلوا يطعمون جميعهم　　فبخ بخ لهم نفسي الفداء ومالحوى
فقال لها ذاك الطعام هدية　　من الله جبريل اتاني به يهوى
ولم يك منه طاعما غير مرسل　　وغير وصي خصه الله بالصفو

وفي رواية حذيفة ان جعفرا اعطى النبي صلى الله عليه وآله الفرع من الغاليه والقطيفه فقال النبي صلى الله عليه وآله لادفعن هذه القطيفه الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله واعطاها علي عليه السلم ففصل على القطيفه سلكا سلكا فباع الذهب فكان الف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين كلها فلقيه النبي عليه السلم ومعه حذيفة وعمار وسلمان وابوذر والمقداد فساله النبي عليه السلم الغداء فقال حياء منه نعم فدخلوا عليه فوجدوا الجفنه

وفي حديث ابن عباس ان المقداد قال له انا منذ ثلثة ايام ما طعمت شيئا فخرج امير المومنين عليه السلم وباع درعه بخمسمائة ودفع اليه بعضها وانصرف متحيرا فناداه اعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراها بمائة درهم ومضى الاعرابي فاستقبله اخر وقال بعني هذه بمائة وخمسين درهما فباع وصاح يا حسن ويا حسين امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب فراه النبي عليه السلم فقال وهو يتبسم يا علي الاعرابي صاحب الناقة جبرئيل والمشتري ميكائيل يا علي المائة على الناقة والخمس والخمسين التي دفعتها الى المقداد ثم تلا ومن يتق الله يجعل الاية

الحميري

اليس المؤثر المقداد لما　　اتاه مقويا في المقوينا
بدينار وما يحوى سواه　　وما كل الافاضل مؤثرونا

الوراق

على غدا يبتاع قوتا لاهله　　فبايعه جبرئيل بيع المحكم

وسمع امير المومنين عليه السلم اعرابيا يقول وهو اخذ بحلقة الباب البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف قرى فاجعل قراي منك في هذه الليلة المغفرة فقال يا اعرابي هو والله اكرم من ان يرد ضيفه بلا قرى وسمعه الليلة الثانية قائلا يا عزيزا في عزك بعز من عز عزك انت انت لا يعلم احد كيف انت الا انت اتوجه اليك بك واتوسل بك اليك واسالك بحقك عليك وبحقك على ال محمد اعطني ما لا يملكه غيرك واصرف عني ما لا يصرفه سواك يا ارحم الراحمين فقال عليه السلم هذا اسم الله الاعظم بالسريانيه وسمعه الليلة الثالثة يقول يا زين السموات

والارض ارزقني اربعة الاف درهم فضرب يده على كتف الاعرابي ثم قال قد سمعت ما طلبت وما سالت ربك فما الذي تصنع باربعة الاف درهم قال الف صداق امرأتي والف ابني بها دارا والف اقضي بها ديني والف التمس بها المعاش قال انصفت يا اعرابي اذا قدمت المدينة فسئل عن علي بن ابي طالب قال فلما اتى الاعرابي المدينة قال للحسين قال لابيك صاحب الضمان بمكة فدخل فاخبره قال اي والله يا حسين ائتني بسلمان فلما اتاه قال يا سلمان اجمع لي التجار فلما اجتمعوا قال لهم اشتروا مني الحايط الذي غرسه لي رسول الله بيده فباعه منهم باثني عشر الف درهم فدفع الى الاعرابي اربعة الاف فقال يا اعرابي كم انفقت في طريقك قال ثلثة عشر درهما قال ادفعوا اليه ستا وعشرين درهما حتى يصرف الاربعة الاف حيث سأل وصب بين يديه الباقي فلم يزل يعطي قبضة قبضة حتى لم يبق منها درهم فلما اتى فاطمة ذكر بيع الحايط قالت فاين الثمن قال دفعته والله الى عيون استحييت منها ان احوجها الى ذل المسأله فاعطيتهم قبل ان يسألوني فقالت لا افارقك او يحكم بيني وبينك ابي اذ انا جايعة وابناي جايعان لم يكن لنا في اثني عشر الف درهم درهم ياكل به الخبز فقال يا فاطمة لا تلوميني وخلي سبيلي فهبط جبرئيل الى النبي عليه السلام فقال السلام يقرء عليك السلم ويقول بكت ملائكة السماوات للزوم فاطمة عليا فاذهب اليهما فجاء اليهما وقال يا بنية ما لك تلزمين عليا فقصت عليه القصة فقال خلي سبيله فليس على مثل علي يضرب يد ثم خرجا من الدار فما لبث ان رجع النبي عليه السلام فقال يا فاطمة رجع اخي فقالت لا فاعطاها سبعة دراهم سود هجرية وقال قولي لهم يبتاع لكم بها طعاما فلما اتاها اعطته الدراهم فاخذها فقال بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا من فضل الله فذهب الى السوق فاذا سائل يقول من يقرض الله الملي الوفي فقال يا ابن انسمع ما يقول قرض الله ثم مضى ليستقرض من احد فاذا بشيخ معه ناقة فقال يا علي ابتع مني هذه الناقة فقال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك بثمنها فابتاعها بمائة درهم ثم اشتريها خر القصة المحبره

امن طوى يومين لم يطعم لم تطعم حليلته ولا الحسنان فمضى لزوجته ببعض ثيابها ليبيعه في السوق كالعجلان
يهوى ابتياع جرادق لعياله من بين ساغبة ومن سغبان اذ جاء مقداد يخبر انه مذ لم يذق اكلا له يومان
فهوى له ثمن المثال فصبه من كفه بيض في يدي ثنان فطرا من الاعراب يقود ناقة حسنا تاجرة له معسان
نادى الا تشتريها فقال وكيف لي بشرى البعير وما معي فلسان قال الفتى ابتعها فانا منظر فيما به الكفان تصطفقان
فمرا له رجل فقال بايع مني بعيرك انت يا ربا حي اخبر شراك اهن بحك قال ها مائة فقال فهاكها مائتان
واتى النبي معجبا فاهابه واليه قيل قد انتهى الخبران نادى يا احسن ابد بالذي اقبلت تخبرنيه ام تبدأني
قال الوصي له فانبئني به اني اتجرت فتاح لي ربحان ربح لاخرتي وربح عاجل وكلاهما لي يا اخي فخران
فانبئه بما في الضمير وقال هل تدري فداك احبتي من ذان جبرئيل صاحب بيعها والمشتري ميكال طب وانجح السعيان
والناقة الكوماء كانت ناقة ترعى بدار الخلد في بطنان وانه عليه السلم طلب منه صدقة فاعطى خاتما فنزل انما

وليكم الله وفيه يضرب المثل في الصدقات يقال في الدعاء يقبل الله منه كما يقبل توبة ادم وقربان ابرهيم وحج المصطفى وصدقة امير المؤمنين وكان عليه السلم ياخذ من الغنائم لنفسه وفرسه ومن سهم ذي القربى وينفق

جمیع ذلک فی سبیل وتوفی علیه السلام ولم یترک الا ثمان مائة درهم **فصل** فی المسابقة فی الشجاعة وصف الله تعالی اصحاب محمد علیه السلام فقال والذین معه اشداء علی الکفار ثبت هذه الصفة لعلی علیه السلام دون من یدعون له لشدة علی علیه السلام علی الکفار وقال تعالی فی قصة طالوت ان الله اصطفاه علیکم وزاده بسطة فی العلم والجسم واجمعت الامة ان علیا علیه السلام اشد من ابی بکر واجمعت ایضا علی علمه واختلفوا فی علم ابی بکر ولیس المجمع علیه کالمختلف فیه الباقر والرضا علیهما السلام فی قوله لینذر باسا شدیدا من لدنه الباس الشدید علی بن ابی طالب وهو لدن رسول الله یقاتل معه عدوه ویروی انه نزل فیه والصابرین فی الباساء والضراء وحین الباس حیص بیص وانزع من شرک الرجال مرابطین من الاحکام جم النوافل سدید مضاء الباس نعنی بلاؤه اذا رجموه بالقنا والقبایل علی بن جعد عن شعبة عن قتادة عن الحسین عن ابن عباس ان عبد الله بن ابی سلول کان یتنحی من النبی علیه السلام من المنافقین فی ناحیة من العسکر لیخوضوا فی امر رسول الله فی غزوة حنین فلما اقبل راجعا الی المدینة رای جعالا وهو مسلم لطم للجمعاء وهو منافق فغضب بن ابی سلول وقالوا لو کففتم اطعام هؤلاء لتفرقوا عنه یعنی عن النبی صلی الله علیه واله والله لئن رجعنا من غزوتنا هذه الی المدینة لیخرجن الاعز منها الاذل یعنی نفسه والنبی علیه السلام فاخبر زید بن زید بن ارقم للنبی علیه السلام بمقاله فاتی ابن ابی سلول فی اشراف الانصار الی النبی علیه السلام یعذرونه ویکذبون زیدا فاستحیا زید فکف عن اتیان رسول الله صلی الله علیه واله فنزل هم الذین یقولون لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ینفضوا ولله خزائن السموات والارض ولکن المنافقین لا یعلمون یقولون لئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنین یعنی القوم والقدرة لامیر المؤمنین واصحابه علی المنافقین فاخذ رسول الله صلی الله علیه واله باذن زید وعرکها وقال ابشر یا صادق فقد صدق الله حدیثک واکذب صاحبک المنافق وهو المروی عن ابی جعفر وابی عبد الله عجبا لمن یقاس بمن لم یصب محجمة من دم فی جاهلیة او اسلام مع من علم انه قتل فی یوم بدر خمسا وثلثین مبارزا دون الجرحی علی قول العامة وهو الولید بن عتبة والعاص بن سعید بن العاص وطعیمة بن عدی بن نوفل وحنظلة بن ابی سفین ونوفل بن خویلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر بن الحارث بن عبد الدار وعمیر بن عثمان بن کعب عم طلحة وعثمن ومالکا اخوی طلحة ومسعود بن ابی امیة بن المغیرة وقیس بن الفاکهة بن المغیرة وابو القیس بن الولید بن المغیرة وعمرو بن مخزوم والمنذر بن ابی رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمی والعاص بن منبه وعلقمة بن کلدة وابو العاص بن قیس بن عدی ومعاویة بن المغیرة بن ابی العاص ولوذان بن ربیعة وعبد الله بن المنذر بن ابی رفاعة ومسعود بن امیة بن المغیرة والحاجب بن السایب بن عویمر واوس بن المغیرة بن لوذان وزید بن ملیص وعاصم بن ابی عوف وسعید بن وهب ومعاویة بن عامر بن عبد القیس وعبد الله بن جمیل بن زهیر والسایب بن سعید بن مالک وابو الحکم بن الاخنس وهشام بن ابی امیة ویقال قتل بضعة واربعین رجلا وقتل علیه السلام فی یوم

احد كبش الكتيبه طلحة بن ابي طلحه وابنه ابا سعيد واخوته خالدا ومخلدا وكلده والمحالس وعبد الرحمن بن حميد بن زهره والحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي والوليد بن ارطاه وامية بن ابي حذيفه وارطاه بن شرجيل وهشام بن اميه ومسافع وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك المغافري وصواب مولى عبد الدار وابا حذيفة بن المغيره وقاسط بن شريح العبدري والمغيرة بن المغيره سوى من قتلهم بعد ما هزمهم ولا اشكال فی هزیمة عمر و عثمان وانما الاشكال فی ابی بکر هل ثبت الی وقت الفرج او انهزم وقتل علیه السلم یوم الاحزاب عمرو بن عبد ود وولده ونوفل بن عبد الله بن المغيره ومنبه بن عثمان العبدری وهبیرة بن ابی هبیرة المخزومی وهاجت الرياح وانهزم الکفار وقتل علیه السلم یوم حنین اربعین رجلا وفارسهم ابو جرول وانه قدّه عظما بنصفين بضربة فی الخوذة والعمامة والجوشن والبدن الی القربوس وقد اختلفوا فی اسمه ووقف علیه السلم یوم حنین فی وسط اربعة عشر من الفاضا رب سیفه الی ان ظهر المدد من السماء وفی غزاة السلسله قتل السبعة الاشداء وكان اشدهم اخرهم وهو سعد بن مالك العجلي وفی بنی النظیر قتل احد عشر منهم غرورا وفی بنی قریظه ضرب اعناق رؤساء اليهود مثل حی بن اخطب وكعب بن الاشرف وفی غزوة بنی المصطلق قتل مالکا وابنه الفايق كانت لعلي علیه السلم ضربتان اذا تطاول قدّ واذا تقاصر قطّ وقالوا كانت ضرباته ابكارا اذا اعتلى قدّ واذا اعترض قط واذا اتی حصن هدّ وقالوا كانت ضرباته مبتكرات لوعونا يقال ضربه بكر اى قاطعه لاتثنی والعون التی وقعت مختلسة فاحوجت الی المعاوده ويقال انه كان يوقعها على شدة فی الشدة لم يسبق الى مثلها بطل زعمت الفرس ان اصول الضرب ستة وكلها ماخوذة عنه وهو علوية وسفلية وغلبه ومالة ومحا وجرهام وفی یوم الفتح قتل فاتك العرب اسد بن عويلم وفی غزوة وادی الرمل قتل مبارزيهم وبخيبر قتل مرحبا وذا الخمار وعنكبوتا وفی الطایف هزم خيل ضيغم وقتل شهاب بن عيس ونافع بن عيلان وقتل مهلعا وجناحا وقت الهجره وقتاله لاحداث مكة عند خروج النبي علیه السلم من داره الى المسجد ومبيته على فراشه ليلة الهجره وله المقام المشهور فی الجمل حتی بلغ الی قطع يد الجمل ثم قطع رجليه حتی سقط وله ليلة الهرير ثلاثمائة تكبيرة اسقط بكل تكبيرة عدوا وفی رواية خمسمائة وثلاث وعشرون رواه الاعثم وفی رواية سبعمائة ولم يكن لدرعه ظهر ولا لمركوبه كر وفر وفيما كتب امير المؤمنين علیه السلم الی عثمان بن حنیف لو تظاهرت العرب علی قتالی لما ولیت عنها ولو امكنت الفرصة من رقابها لسارعت اليها وفی الفایق ان عليا علیه السلم حمل على المشركين فما زالوا ببقطون يعني تعادوا الی الجبال منهزمين وكانت قريش اذا راوه فی الحرب تواصت خوفا منه وقد نظر اليه رجل وقد شق العسكر فقال علمت بان ملك الموت فی الجانب الذی فيه علی

ان الشجاع	هام ملك الموت ذا يأدى فی كل	
لذاك الموت يقضي حاجا فی صفوف العبد	ولا يبرح حتى يولج المرهف فی الغمد	ولا يفشل الاكل ليث باسل نجد
ولا يتبع من ولى من العرب الى العبد		
وقد سماه رسول الله صلى الله عليه واله كرارا غير فرار فی حديث خيبر الصاحب		قد كان كرارا فسمى غيره
فی الوقت فرارا فهل من معدل	غيره	نفسي فداء علي من امام هدى
مجاهد فی سبيل الله كرار	ابن الحجاج	انا مولى الكرار يوم حنين
والطبي بعد تحكمت فی النحور		انا مولى لمن برا فتح الاسلام

حصني قريظة والنظير والذي علّم الاراملَ نجرٌ بكدّ على المشركين خر السعود من مضت ليلة الهرير قتلاه
جزافا يحصون بالتكبير وكان النبي عليه السلم يهدد الكفار به عليه السلم روى احمد بن حنبل في الفضايل
عن شداد بن الهاد قال لما قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وفد من اليمن لبسرح فقال رسول الله
اللهم ليقيمن الصلوة اولابعثن اليكم رجلا يقتل المقاتل ويسبي الذرية قال ثم قال رسول الله اللهم انا او هذا
وانتشل بيده على تاريخ النسوى قال عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه واله لاهل الطايف
في خبر والذى نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتوتن الزكوة اولابعثن اليكم رجلا مني وكنفسي فليضربن اعناق
مقاتليهم وليسبين ذراريهم قال فراى الناس انه ابا بكر وعمر فاخذ بيد علي بن ابيطالب فقال هذا صحيح الترمذي
وتاريخ الخطيب وفضايل السمعاني انه قال عليه السلم يوم الحديبيه لسهيل بن عمرو يا معشر قريش لتنتهوا
وليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين الخبر ولذلك فسر الرضا عليه السلم قوله والذين معه اشدا
على الكفار ان عليا منهم وقال معاوية يوم صفين اريد منكم والله ان يشجروه بالرماح فتريح العباد والبلاد
منه قال مروان والله لقد ثقلنا عليك يا معوية اذ كنت تامرنا بقتل حية الوادي والاسد العادي ونهض
مغضبا فانشاء الوليد بن عقبة يقول لنا معوية بن حرب اما فيكم لوا تركم طلوب يشد على ابي حسن علي
واسم لا تهجنه الكعوب فقلت له اتلعب يا بن هند فانك بيننا رجل غريب اتامرنا بحية بطن واد
يتاح لنا به اسد مهيب كان الخلق لما عاينوه خلال النقع ليس لهم قلوب فقال عمرو والله ما يعير احد
بفراره من علي بن ابيطالب ولما نعي بقتل امير المومنين عليه السلم دخل عمرو بن العاص على معاويه مبشرا
فقال ان الاسد المفترس ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه فقال معاوية قل للارانب تربع حيث ما سلكت وللظباء بلا خوف
ولا حذر الصاحب اسد ولكن الكلاة تعاورته بالنبلج لم تعرفوا لضلالهم فضل الزبرج على الضبا ابو العلاء السروي
تخاله اسدا يحمي العرين اذا يوم الهياج بابطال الوغى حففا يظله النصر والرعب اللذان هما كانا له عادة اذا سارا ووقفا
شواهد فرضت في الخلق طاعته بزعم كل حسود مال وانحرفا وقد اسر زيد بن ركانه اشجع العرب وعمرو بن معدي كرب
حتى فتح الله به بلاد العجم وقتل بنهاوند السوسي فتى قد عمرا حين خشد قومهم عمرو ساق بن معدي كرب بالعمامة اذ
مهيا ر وتفكروا في امر عمرو اولا وتفكروا في امر عمرو ثانيا اسدان كانا من فرايس صيده
ولقل ما هما باسواه منا ويا الناشي وفي علي وعمرو في وقايعه حتى اذا ما راه حار واضطربا
واستعمل الصمت حتى ما لها عمرو فقال يومي اليه هو قد عنا هذا احاديثه من عظمها اكلت كل الاحاديث حتى اندرهبا
هذا الذي ترك الالباب حايره وابلس العجم بالاقدام والعربا في كفه كنت ماسورا فاطلقني فقد غدت وعلى شكري له حدبا
ابو السعادات في فضايل العشرة روى ان عليا عليه السلم كان يحارب رجلا من المشركين فقال المشرك يا بن
ابي طالب هبني سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يا بن ابيطالب في مثل هذا الوقت تدفع الي سيفك فقال
يا هذا انك مددت يد المسئلة الي وليس من الكرم ان يرد السايل فرمى الكافر نفسه الى الارض وقال هذه
سيرة اهل الدين فباس قدمه واسلم وقال له جبرئيل عليه السلم لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ودوي الخلق

خ د
لامه
هديته عطائه
سيفه الى المشرك
في حال القتال

ان یوم بدر لم یکن عند الرسول علیه السلم ماء فمرّ علیّ یحمل الماء الی وسط العدوّ وهم علی بئر بدر فیما بینهم وجاء الی البئر ونزل
وملاء السطیحه ووضعها علی راس البئر فسمع حسا واشار لمن یقصده فبرک فی البئر فلما سکن صعد فرای الماء مصبوبا
ثم نزل ثانیا فکان مثل ذلک فنزل ثالثا وحمل الماء ولم یصعد به بل صعد به حاملا للماء فلما حمل الی النبی ص
ضحک النبی علیه السلم فی وجهه وقال انت تحدث او انا فقال بل انت یا رسول الله فکلاما حلی فقص علیه ثم
قال له کان ذلک جبرئیل بحرب وبری الملائکه بثبات قلبک ابن رذیک ماجردت من علی ذو الفقار بذ الا
واغمده فی هامة ابطل لم یقرب یوم حرب للکمیة الا وقربته مدة الاجل کم کربه لاخیه المصطفی فرجت به
وکان رهین الجاد ثا الجلل محمد بن ابی السری التمیمی عن احمد بن الفرج عن النهدی عن عروه عن ابن عباس قال
لما خرج النبی علیه السلم الی بنی المصطلق نزل بقرب وادی وعر فلما کان اخر اللیل هبط علیه جبرئیل یخبره ان کفارا
من الجن قد استنبطوا الوادی یریدون کیده فدعا امیر المؤمنین وقال اذهب الی هذا الوادی وتفذ
معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم کونوا معه وامتثلوا امره فتوجه الی الوادی فلما قارب شفیره
امر اصحابه ان یقفوا بقرب الشفیر ولا یحدثوا شیئا حتی یاذن لهم ثم تقدم فوقف علی شفیر الوادی
وتعوّذ بالله من اعدائه وسمّاه باحسن اسمائه ثم امر اصحابه ان یقربوا منه ثم امر بالهبوط الی الوادی فاعترضت
ریح عاصف کاد القوم یقعون علی وجوههم لشدتها فصاح انا علی ابن ابی طالب بن عبد المطلب وصیّ
رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم وظهر اشخاص مثل الزط یخیل فی ایدیهم شعل النار وقد اطمانوا بجنبا
الوادی فتوغل امیر المومنین بطن الوادی وهو یتلو القران ویومی بسیفه یمینا وشمالا فما لبثت الاشخاص
حتی صارت کالدخان الاسود وکبر امیر المومنین ثم صعد فقال کفی الله کیدهم وکفی المسلمین شرهم وسیسبقنی بقیتهم
الی النبی علیه السلم فیومنوا به قال فلما وافی النبی علیه السلم قال له لقد سبقک یا علی الی من اخافه الله بک واسلم
وهذا کما رویتم عن ابن مسعود قصة لیلة الجن وتصح محاربة الجن باسماء الله تعالی ابو الفتح محمد النسابوری فی
الجن فصل وفی حرفهم اعاجیب علم لمستعلم ابو الحسن کبتها من قاتل الجن غیر حیدرة وصاح فیهم بصوت الجهود
فصوته قد علا عن بفهم اذ قال هات الحسام یا قنبر فانهزموا ثم مزقت شیعا منه الغفار بت خیفه بذعر
ابو الحسن الاسدی من قاتل الجن الطغاة فاسلموا فی البئر کرها یا اولی الالباب من هز خیبر هزة فتساقطت
ابراجها لما حی بالباب محمد بن اسحق عن یحیی بن عبد الله بن الحارث عن ابیه عن ابن عباس وابو عمرو وعثمان بن
احمد عن محمد بن هرون باسناده عن ابن عباس فی خبر طویل انه اصاب الناس عطش شدید فی الحد بیبة فقال
النبی علیه السلم هل رجل یمضی مع السقاة الی بئر ذات العلم فیاتینا بالماء واضمن له علی الله الجنة فذهب
جماعة فیهم سلمة بن الاکوع فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا احسا وحرکة شدیدة وقرع طبول وراوا نیرانا
تتقد بغیر حطب فرجعوا خائفین ثم قال هل من رجل یمضی مع السقاة فیاتینا بالماء اضمن له علی الله الجنة
فمضی رجل من بنی سلیم وهو یرتجز امن عزیف ظاهر نحو السلم ینکل من وجهه خیر الامم من قبل ان یبلغ ابار العلم
فیستقی واللیل مبسوط الظلم ویامن الذم وتوبیخ الکلم فلما وصلوا الی الحس رجعوا وجلین فقال النبی علیه السلم

حدیث قتال الجن

حدیث ماجوی فی بئر ذات العلم

هل من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فياتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فلم يقم احد واشتد بالناس العطش وهم صيام ثم قال لعلی سر مع هولاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود انشاء الله فخرج علی قائلا

اعوذ بالرحمن ان اميلا   من عزف جن اظهروا تاويلا   واوقدت نيرانها تغويلا   وقرعت مع عزفها الطبولا

قال فداخلنا الرعب فالتفت علی الينا وقال اتبعوا اثری ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضائركم انشاء الله ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا بنيران تضطرم بغير حطب واصوات هائلة ورؤس مقطعة لها ضجة وهو يقول اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا ولا شمالا فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء بن عازب دلوه فی البئر واستقى دلوا او دلوين ثم انقطع الدلو فوقع فی القليب والقليب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا فی اسفل القليب قهقهة وضحكا شديدا فقال علی عليه السلام من يرجع الى عسكرنا فياتينا بدلو ورشا فقال اصحابه من يستطيع ذلك فاتزر بمئزر ونزل فی القليب وما تزداد القهقهة الا علوا وجعل ينحدر فی مراقی القليب اذ زلت رجله فسقط فيه ثم سمعنا وجبة شديدة واضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق ثم نادى علی الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو رسول الله هلموا قربكم فافعمها واصعدها على عنقه شيا فشيا ومضى بين ايدينا فلم نر شيا فسمعنا صوتا

ای فتى ليل اخی روعات   وای سباق الى الغايات   لله در الغرر السادات   من هاشم الهامات والقامات
مثل رسول الله ذی الايات   او كعلی كاشف الكربات   كذا يكون المرء فی الحاجات   فارتجز امير المومنين عليه السلام
الليل هول يرهب المهيبا   ويذهل المشجع اللبيبا   فاننی اهول منه ذيبا   ولست اخشى الروع والخطوبا
اذا هززت الصارم القضيبا   ابصرت منه عجبا عجيبا   وانتهى الى النبی عليه السلام وله رجل فقال رسول الله ماذا

رايت فی طريقك يا علی فاخبره بخبره كله فقال ان الذی رايته مثل ضربه الله لی ولمن حضر معی فی وجهی هذا قال علی اشرحه لی يا رسول الله فقال عليه السلام اما الرؤس التى رايتم لها ضجة ولالسنتها لجلجة فذلك مثل قوم معی يقولون بافواههم ما ليس فی قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما النيران بغير حطب ففتنة تكون فی امتى بعدی القائم فيها والقاعد سوى لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما الهاتف الذی هتف بك فذاك سلقعة وهو سملقة بن عزاف الذی قتل عدو الله مسعر شيطان الاصنام الذی كان يكلم قريشا منها ويشرع فی هجاء عبد الله بن سالم ان النبی عليه السلام بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية فرجع رعبا من القوم ثم بعث اخر فنكص فزعا ثم بعث عليا فاستقى ثم اقبل بها الى النبی عليه السلام فكبر ودعا له بخير   العبدی

من قاتل الجن فی القليب ومن   قلع الباب ثم ادحاها
من كان فی الحرب فارس بطل   اشدهم ساعدا اقواها
ابو الحسن نور به   العونی

من قاتل الجن على الماء ومن   ردت له الشمس فصلى وسوى
على هبط الجب وجنح الليل كالغار   السروجی

وادلى الوارد منها دلوه   والبئر لما عندها محمد
هل وللبئر لهيب قد سعر   فعاد مقطوعا الى حيث انجدر
واظهرت نارا فولى هاربا   عنها وفی اعقابه رمی الحجر
فعندها وافى وصی احمد   صلى عليه من عفا ومن غفر
ومر فيها نازلا حتى اذا   صار الى النصف به الحبل انبتر
فطال فيها البشر ثم النعق

لسانه بقرء القران والسور فاغترف لناس واستقي وسقي والماء فيه من دم الجاني عكر وهل ثبت مثل ذلك لكرديٍ من الفرس مثل رستم واسفنديار وكستاسف وبهمن ولفرسان من العرب مثل عنتر العبسي وعامر بن الطفيل وعمرو بن عبدود ولمبارز من الترك مثل افراسياب وشبهه فهو الفارس الذي يفرق العسكر كفرق الشعر ويطويهم كطي السجل الحرب دابه والجد دابه والنصر طبعه والعدو غنمه جرى خطاه وجسور هضاره ما السيف الا الرقاب شراب انه لو حضر لكفى الحضر ويقال له غالب كل غالب علي بن ابيطالب

وقد روتم على كان اشجعهم واشجع الجمع بالاعداء اتقفهم
السروجي
فقلت اما علي ابن خلقت والله اظهرها للناس في دجل
مخيفة يعلي شمر الحقها بذي الفقار وفيه قبضة الاجل
ماسله ورحاء الحرب دايره الا واغمده في هامة البطل
يا صاح في الجيش صوتا ثم اتبعه انا علي تولى الجيش منخذل
الزاهي
هذا الذي ادرى الوليد وعتبه والعامري وذا الخمار ومرحبا
هذا الذي هشمت يداه فوارسا قسرا ولم يك خائفا مترقبا
في كل منبت شعرة من جسمه اسد يمد الى الفريسة مخلبا
دعبل
سنان محمد في كل حرب اذا نهلت صدور السمهري
واول من يجيب الى براز اذا زاغ الكمي عن الكمي
مشاهد لم تفل سيوف فيهم بهن ولا سيوف بني عدي
ابن حماد
ذالك الفتى النجد الذي اذا بدا بمعرك القتال الا فتيا نه
ليث لوى الليث الجري لها اطار من هيبته جنانه
~~ذالك الشجاع اذ بدا بمعرك~~ تفرقت من خوفه شجعانه
تبكي الطلا ان ضحكت اسيافه وترتوي ان عطشت سنانه
صقر ولكن صيده صيد الوغى ليث ولكن فرسه فرسانه
ترى سباع البيد تقفوا اثره لانها يوم الوغى ضيفانه
يقربها رواح الكماة بالردى كذالك خاضت دونه اقرانه
وكم كمي قد سقاه في الوغى وليس تخبوا للقرى نيرانه
ومن قوله
مجلي الكرب يوم الحرب في بدر وفي احد اذا الهيجا هماج لها بقلب غير مرتعد
ترى الابطال بالطلة لخوف القالي من سد فانفسهم موددة لها بنفس الصعداء
وقد خفقوا الخفية فليست تخش من احد فلا صوت بغير البيض فوق البيض والزرد
سقي عمرا منيته وعمرا قادني الصفد امير النحل مولى الخلق غير الواحد الصمد
فلم تلد النسا شبها اله كلا ولم تلد شبيه المصطفى في الفضل لم ينقص ولم يزد
جوهمة لا انتصبا صهر النبي فذا الله اكرم اذا اصطفا وذا الصبر طلح
لا يسلم القرن منه ان لم يبتغ ولا يبهنا وان عداؤه كثروا
من دام صولته افنت منيته لا يدفع الشكل عن اقران الحدثان

فصل في المسابقة بالزهد والقناعة المعروفون من الصحابة بالورع علي وابو بكر وعمر وابن مسعود وابو ذر وسلمان وعمار المقداد وعثمان بن مظعون وابن عمر ومعلوم ان ابا بكر توفي وعليه لبيت مال المسلمين نيف واربعون الف درهم وعمر مات وعليه نيف وثمانون الف درهم وعثمان مات وعليه ما لا يحصى كثرة وعلي مات وما ترك الا سبعمائة درهم فضلا عن عطائه اعدها الخادم

السوسي

من فارق الدنيا وما افاد منها درهما ولم يكن منهما كغيره مستاكل

وقد ثبت من زهده انه لم يحفل بالدنيا ولا الرياسة فيها دون ان عكف على غسل رسول الله صلى الله عليه واله وتجهيزه وقول اولئك منا امير ومنكم امير الى ان تقمصها ابو بكر وقال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقال

فى المسابقة بالزهد و القناعة

تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الاية واجمعت الامة على انه من فقراء المهاجرين واجمعوا على ان ابا بكر كان
غنيا وكان عليه السلم جلي الصفحة نقي الصحيفة ناصح الجبت نقي الذيل عذب المشرب عفيف المطلب لم يتدنس
بحطام ولم يتلبس باثام وقد شهد النبي عليه السلم بزهده قوله على لا يرزء من الدنيا ولا ترزء الدنيا منه
امالي الطوسي في حديث عمار يا علي ان الله قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك
بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزء منها شيا ولا ترزء منك شيا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى
بهم اتباعا ويرضون بك اماما اللؤلؤيات قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا كان في هذه الامة ازهد
من علي بن ابيطالب بعد النبي عليه السلم قوت القلوب قال ابن عيينة ازهد الصحابة علي بن ابيطالب سفين
بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا هو علقمة بن الحرث بن عبد الدار
واما من خاف مقام ربه علي بن ابيطالب خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي
الماوى خاصا لعلي ومن كان على منهاجه هكذا عاما قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله ان للمتقين
مفازا هو علي بن ابيطالب سيد من اتقاه عن ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير الى قوله جزاء من ربك لاهل
بيتك خاصا لهم وللمتقين عاما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفين عن مجاهد وابن عباس ان المتقين
في ظلال وعيون من اتقى الذنوب علي بن ابيطالب والحسن والحسين في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ
طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لله اهل بيت
محمد في الجنة وجاء في تفسير قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون علي بن ابيطالب الحلية
قال سالم بن الجعد رايت الغنم تبعر في بيت المال في زمن امير المؤمنين عليه السلم وفيها عن الشعبي قال كان
امير المؤمنين ينضحه ويصلي فيه وروى ابو عبد الله بن حمويه البصري باسناده عن سالم الجحدري قال
شهدت علي بن ابيطالب اتى بمال عند المسا فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين
فاخره الى غد فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد قالوا ما ذا بايدينا فقال لا تؤخروه حتى تقسموه
ويروى انه كان ياتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلثة دراهم يشتري بها ازارا وما يحتاج اليه ثم تقسيم
كل ما في بيت المال على الناس ثم يصلي فيه ويقول الحمد لله الذي اخرجني منه كما دخلته وروى ابو جعفر
الطوسي ان امير المؤمنين عليه السلم قيل له اعط هذه الاموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره الى
معوية فقال عليه السلم اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء
نجم والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وانما هو اموالهم واتى اليه بمال فكوم كومة من ذهب و
كومة من فضة وقال يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري غيري هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده
الى فيه العبدي وكان يقول يا دنيا غري سوى فلست من اهل الغرور ولم
يشتمل قلبه الدنيا بغرور بل قال غري سوى محتقر الباقر عليه السلم في خبر ولقد ولي خمس سنين وما وضع
آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء ابن بطة عن سفين الثوري ان عليا

نبعت فی بعض ماله فبشر بذلك فقال علیه السلام بشر الوارث وسماها عین ینبع   ابن حماد
لقد نبعت له عین فطلت   تفور کانها عنق البعیر   فوافاه البشیر بها مغذا   فقال علی ابشر یا بشیر
فقد صیرتها وقفا مباحا   لوجه الله ذی العز القدیر   الفائق عن الزمخشری ان علیا علیه السلام اشتری قمیصا
فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال للرجل حط کفافه خصال الکمال عن ابی الجیش البلخی انه اجتاز بسوق الکوفة
فتعلق به کرسی فتخرق قمیصه فاخذه بیده ثم جاء به الی الخیاطین فقال خیطوا لی ذا بارك الله فیکم الاشعث
العبدی قال رایت علیا اغتسل فی الفرات یوم جمعة ثم ابتاع قمیصا کرابیس بثلثة دراهم فصلی بالناس
الجمعة وما خیط جربانه بعد هم عن شبیکه قال رایت علیا علیه السلام یأتزر فوق سرته ویرفع ازاره الی
انصاف ساقیه الصادق علیه السلام کان علی علیه السلام یلبس القمیص الزابی ثم یمد یده فیقطع مع اطراف
اصابعه وفی حدیث عبد الله بن الهزیل کان اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله کان مع نصف الذراع
علی بن ربیعه رایت علیا یأتزر فرایت علیه ثیابا فقلت له فی ذلك فقال وای ثوب استر منه للعورة
ولا انشف للعرق وفی فضایل احمد رای علی علی ازار غلیظ اشتراه بخمسة دراهم ورای علیه ازار مرقوع فقیل
له فی ذلك فقال علیه السلام یقتدی به المؤمنون ویخشع له القلب وتذل به النفس ویقصد به المبالغ وفی
روایة اشبه بشعار الصالحین وفی روایة اخص لفرجی وفی روایة هذا ابعد لی من الکبر واجدر ان یقتدی
به المسلم مسند احمد انه قال الجعدی بن نعجة الخارجی اتق الله یا علی انك میت قال بل والله قتلا ضربة علی
هذا قضاء مقضیا وعهدا معهودا وقد خاب من افتری فکان کمه لا یجاوز اصابعه ویقول لیس للکمین علی
الیدین فضل ونظر علیه السلام الی فقیر انخرق کم ثوبه فخرق کم قمیصه والقاه الیه امیر المؤمنین ما کان لنا
الا اهاب کبش ابیت مع فاطمة باللیل ونعلف علیها الناضح بالنهار مسند الموصلی الشعبی عن الحرث
عن علی علیه السلام قال ما کان لیلة اهدی لی فاطمة شیء ینام علیه الا جلد کبش واشتری علیه السلام ثوبا
فاعجبه فتصدق به الغزالی فی الاحیاء کان علی بن ابیطالب یمتنع من بیت المال حتی یبیع سیفه ولا یکون له
الا قمیص واحد فی وقت الغسل لا یجد غیره ورای عقیل بن عبد الرحمن الخولانی علیا علیه السلام جالسا علی
برذعة حمار مبتلة فقال لاهله فی ذلك فقالت لا تلوموني فوالله ما یری شیئا ینکره الا اخذه فطرحه
فی بیت المال فضایل احمد قال زید بن محجن قال علی من یشتری سیفی هذا فوالله لو کان عندی ثمن
ازار ما بعته الاصبغ وابو مسعده والباقر علیه السلام انه اتی البزازین فقال لرجل بعنی ثوبین فقال الرجل
یا امیر المؤمنین عندی حاجتك فلما عرفه مضی عنه فوقف علی غلام فاخذ ثوبین احدهما بثلثة دراهم و
الاخر بدرهمین فقال یا قنبر خذ الذی بثلثة فقال انت اولی به تصعد المنبر وتخطب الناس وقال وانت
شاب ولك شره الشباب وانا استحیی من ربی ان اتفضل علیك سمعت رسول الله صلی الله علیه واله
یقول البسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تاکلون فلما لبس القمیص مد کم القمیص فامر بقطعه واتخاذه قلانس
للفقراء فقال الغلام هلم اکفه قال دعه کما هو فان الامر اسرع من ذلك فجاء ابو الغلام فقال ان ابنی

لم يعرفك وصذان درهمان بحجهما فقال ماكنت لافعل قد ماكست وماكسني وانفقنا على رضى رواه احمد في
الفضائل ابو ايوب المورياني نيشر ديباجا على صحبه وهم اذا ما نشروا واكرسوا على بن ابي عمران قال خرج ابن الحسن
بن على عليهما السلم وعلىّ في الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابنى هذا قالوا نعم قال فدعاه فشقه
عليه واخذ الطوق منه فجعله قطعا قطعا عمرو بن نجيح السكوني قال اتى على بدابة دهقان ليركبها فلما وضع
رجله في الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس زلت يده من الصفة فقال ادباج هي قال نعم فلم
يركب الاحياء عن الغزالي انه كان له سويق في اناء مختوم يشرب منه فقيل له اتفعل هذا بالعراق مع كثرة
طعامه فقال اما انى لا اختمه بخلا به ولكنى اكره ان يجعل فيه ما ليس منه واكره ان يدخل بطنى غير طيب معوية بن عمار
عن الصادق عليه السلم قال كان على لا ياكل مما هنا حتى يؤتى به من ثم يعنى الحجاز الاصبغ بن نباته قال على عليه السلم
دخلت بلادكم باشمالى هذه ورحلتى وراحلتى ها هي فان انا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فانني من الخائنين
وفي رواية يا اهل البصرة ما تنقمون منى ان هذا من غزل اهلى واشار الى قميصه رواه سويد بن غفله وهو
ياكل رغيفا يكسره بركبته ويلقيه في لبن خازر يجد ريحه من حموضته فقال ويحك يا فضه اما تتقون الله تعالى
في هذا الشيخ فتخلون له طعاما لما ارى فيه من النخالة فقال امير المومنين بابى وامى لم ينخل له طعام ولم
يشبع من خبز البر حتى قبضه الله وقال لعقبة بن علقمه يا ابا الجنوب ادركت رسول الله ياكل ايبس من هذا ويلبس اخشن
من هذا فان انا لم اخذ به خفت ان لا الحق به وترصد غذاء عمرو بن حريث فاتت فضة بجراب مختوم فاخرج منه خبزا
متغيرا خشنا فقال عمرو يا فضه لو نخلت هذا الدقيق وطيبتيه قالت كنت افعل فنهانى وكنت اضع في جرابه طعاما
طيبا فختم جرابه ثم ان امير المومنين عليه السلم فته في قصعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسر عن ذراعه فلما
فرغ قال يا عمرو لقد حانت هذه ومد يده الى محاسنه وحسرت هذه ان ادخلها النار من اجل الطعام و
هذا يجزيني رواه عدى بن حاتم وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح فقال انى لا ارى
لك يا امير المومنين لتظل نهارك طاويا مجاهدا وبالليل ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك فقال عليه السلم
علل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها وقال سويد بن غفلة دخلت عليه يوم عيد فاذا عنده
فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة فقلت يا امير المومنين يوم عيد وخطيفة فقال انما هذا
عيد من غفر له ابن بطة في الابانة عن جندب ان علياء قدم اليه لحم غث فقيل له نجعل لك فيه سمنا فقال
عليه السلم انا لا ناكل ادمين جميعا واجتمع عنده في يوم عيد طعم فقال اجعلهما ناجا وخلط بعضها ببعض فصار
كلمته مثلا العربي وضع خوان من فالوذج بين يديه فوجا باصبعه حتى اسفله ثم سلها ولم ياخذ منه شيا وتلمظ
باصبعه وقال طيب طيب وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسى بما لم اعودها وفي خبر عن الصادق ع انه مد يده
اليه ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول الله ص انه لم ياكله قط فكرهت ان اكله وفي خبر اخر عن الصادق
انه قالوا له تحرمه قال لا ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسى ثم تلا اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا الباقر ع في خبر كان
ليطعم خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت والخل فضائل احمد قال على عليه السلم
ما اصبح بالكوفة احد الا ناعما ان ادناهم منزلة لياكل البر ويجلس في الظل ويشرب من ماء الفرات

الحميري وكان طعامه خبزا وزيتا ويؤثر باللحوم الطارقينا الشريف المرتضی
واذا الامور تشابهت وابهمت فجلاؤها وشفاؤها احكامه واذا التفت الی التقی صادفته من كل بر وافرا اقسامه
فالليل فيه قيامه متهجدا يتلوا الكتاب وفی النهار صيامه يعفی الثلاث تعففا وتكرما حتی يصادف زاده معتامه
فمضی بريئا لم تشنه ذنوبه يوما ولا ظفرت به اثامه حيص بيص صد وقع عن الزاد الشهی فؤاده
رغيب لی زاد التقی والفضل بليا جری الی قول الصواب لسانه اذا ما الفتی اقحمت بالمسائل اعيدت له شمس الاصيل حلاله
وقد حال ثوب الصبح فی ارض بابل ابو صادق عن علی عليه السلم انه تزوج ليلی فجعل له حجلة فهتكها وقال حسب ال علي
ما هم فيه الحسن بن صالح بن حی قال بلغنی ان عليا تزوج امرءة فنجدت له بيتا فابی ان يدخله كلاب علی العامری
قال زفت عمتی الی علی عليه السلم علی حمار باكناف تحتها قطيفة وخلفها قفة معلقة ابن عباس ومجاهد وقتادة فی قوله
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات الاية نزلت فی علی وابی ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم انهم
اتفقوا علی ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا علی الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب
ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا فی الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبی عليه السلم وقال ما
بال اقوام حرموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما انی لست امركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا
فانه ليس فی دينی ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتی ورهبانيتهم الجهاد الی اخر الخبر
ابو عبد الله عليه السلم نزلت فی علی وبلال وعثمان بن مظعون فاما علی فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله
واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا مهيار
كلا ولا اغنته عفة نفسه عن عاجل يرضی سواه حاضر والقاؤه شهواته ببصيرة معصومة عنها بذيل طاهر
وفيما كتب الی سهل بن حنيف اما علمت ان امامكم قد اكتفی من دنياه بطمريه ويسد فاقة جوعه بقرصيه
ولا ياكل الفلذة فی حوليه الا فی سنة اضحية يستشرف الافطار علی ادميه ولقد اثر اليتيم علی سبطيه
ولم تقدروا علی ذلك فاعينونی بورع واجتهاد والله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها
وفرا ولا اعددت لبالی ثوبی طمرا ولا تحرت من اقطارها شبرا وما افتات منها الا كقوت اتان دبرة ولهی
فی عينی اهون من عفصة ولقد رقعت مدرعتی هذه حتی استحييت من راقعها فقال قائل القها فقلت الآن
لا تو تضی لبراذعها فقلت اعزب عنی فعند الصباح يحمد القوم السری ابن رزيك هو الزاهد الموفی علی كل زاهد
فما قطع الايام بالشهوات بايثاره بالقوت يطوی علی الطوی اذا امه المسكين فی الازمات تقرب للرحمن اذ كان راكعا
بخاتمة فی جملة القربات تاريخ الطبری والبلاذری ان العباس قال لعلی عليه السلم ما قدمتك الی شی الا تاخرت
عنه اشرت عليك عند وفات رسول الله صلی الله عليه واله تساله فيمن هذا الامر فابيت واشرت عليك بعد
وفاته ان تعاجل الامر فابيت واشرت عليك حين سماك عمر فی الشوری لا تدخل معهم فابيت فما الحيلة دخل ابن عباس
الی امير المؤمنين عليه السلم قال ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلا قال اما والله لهما احب الی
من امركم هذا الا ان اقيم حدا او ادفع باطلا وكتب عليه السلم الی ابن عباس اما بعد فلا يكن حظك فی ولايتك مالا تستفيده

ولا غيظا تشفيه ولكن اماتة باطل واحياء حق وقال عليه السلم يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة لي فيك وله عليه السلم طلق الدنيا ثلاثا واتخذ زوجا سواها انها زوجة سوء لا تبالي من اتاها الصاحب من كمولانا علي اذا زهدا طلق الدنيا ثلاثا ووفى ابن زيك ذاك الذي طلق الدنيا لعمري عن زهد وقد سفرت عن وجهها الحسن واوضح المشكلات الخافيات وقد دقت عن الفكر واعتاصت على الفطن جمل انساب الاشراف ان امير المومنين عليه السلم مر على قذر بمزبلة وقال هذا ما بخل به الباخلون ويروى ان امير المومنين عليه السلم كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة فهجمت عليه امرءة من اجمل النساء فقالت يا ابن ابي طالب ان تزوجني اغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت قال لها فمن انت حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا فقال عليه السلم ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شاني فاقبل على مسحاته وانشا لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بباطل اتتنا على زي العروس بثينة وزينتها في مثل تلك الشمايل فقلت لها غري سواي فانني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل وما انا والدنيا وان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل وهبها اتتني بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبايل اليس جميعا للفناء مصيرها ويطلب من خزانها بالطوايل فغري سواي انني غير راغب لما فيك من عز وملك ونايل وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشانك يا دنيا واهل الغوايل فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابا دائما غير زائل الباقر عليه السلم انه ما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذه باشدهما على بدنه وقال معاوية لضرار بن ضمرة صف لي عليا قال كان والله صواما بالنهار قواما بالليل يحب من اللباس اخشنه ومن الطعام اخشبه وكان يجلس فينا ويبتدي اذا سكتنا ويجيب اذا سالنا يقسم بالسويه ويعدل في الرعيه لا يخاف الضعيف من جوره ولا يطمع القوي في ميله والله لقد رايته ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو يتململ في المحراب تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ولقد رايته مسبلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه فيقول يا دنيا ابي تشوقت ولي تعرضت لا حان حينك فقد بتتك ثلثا لا رجعة لي فيك فعيشك قصير وخطرك يسير اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ابن بطة في الابانه وابو بكر بن عياش في الامالي عن ابي داود عن السبيعي عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي عليه السلم وعلي الى جنبه اذ قرء النبي عليه السلم هذه الاية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي عليه السلم فضرب النبي عليه السلم على كتفيه وقال ما لك يا علي قال قرات يا رسول الله هذه الاية فخشيت ان ابتلى بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيمة الحميري وانك قد ذكرت لذي مليك بذل لعزة المتجبرينا فخر لوجهه صعقا وابدى لرب الناس رهبة راهبينا وقال لقد ذكرت الذي الهي فابدى ذلة المتواضعينا حسان بن ثابت جزا الله خيرا والجزاء بكفه ابا حسن عنا ومن كابي حسن سبقت قريشا بالذي انت اهله فصدرك مشروح وقلبك ممتحن فصل في المسابقة بالتواضع الاصبغ عن علي عليه السلم في قوله وعباد الرحمن

في المسابقة بالتواضع

قال فینا نزلت هذه الآیة ابو الجارود سالت اباجعفر علیه السلام عن قوله الذین هم من خشیة ربهم مشفقون الی قوله راجعون الصادق علیه السلام کان امیر المؤمنین صلی الله علیه واله یحطب ویستقی ویکنس وکانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز الابانة ابن بطة والفضائل عن احمد انه اشتری علیه السلام تمرا بالکوفة فحمله فی طرف ردائه فتبادر الناس الی حمله وقالوا یا امیر المؤمنین نحن نحمله فقال علیه السلام رب العیال احق بحمله قوت القلوب عن ابی طالب المکی کان علی علیه السلام یحمل التمر والملح بیده ویقول لا ینقص الکامل من کماله ما جر من نفع الی عیاله زید بن علی علیه السلام انه کان یمشی فی خمسة حافیا ویعلق نعلیه بیده الیسری یوم الفطر والنحر والجمعة وعند العیادة وتشییع الجنازة ویقول انها مواضع الله واحب ان اکون فیها حافیا زاذان انه کان علیه السلام یمشی فی الاسواق وحده وهو ذاک یرشد الضال ویعین الضعیف ویمر بالبیاع والبقال فیفتح علیه القرآن ویقرء تلک الدار الآخرة نجعلها الآیة الصادق خرج امیر المؤمنین علیه السلام علی اصحابه وهو راکب فمشوا معه فالتفت الیهم فقال الکم حاجة قالوا لا ولکنا نحب ان نمشی معک فقال لهم انصرفوا وارجعوا النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة القلوب النوکی وترجل دهاقین الانبار له واسندوا بین یدیه فقال علیه السلام ما هذا الذی صنعتموه قالوا اخلق منا نعظم به امرائنا فقال والله ما ینتفع بهذا امراؤکم وانکم لتشقون به علی انفسکم وتشقون به فی آخرتکم وما اخسر المشقة وراءها العقاب وما اربح الراحة معها الامان من النار ابو عبد الله علیه السلام قال افتخر رجلان عند امیر المؤمنین علیه السلام فقال اتفتخران باجساد بالیة وارواح فی النار ان یکن له عقل فان لک خلقا وان لم یکن له تقوی فان لک کرما والا فالحمار خیر منکما ولست بخیر من احد الحسن العسکری علیه السلام فی خبر طویل ان رجلا وابنه وردا علیه فقام الیهما واجلسهما فی صدر مجلسه وجلس بین ایدیهما ثم امر بطعام فاحضر فاکلا منه ثم اخذ الابریق لیصب علی ید الرجل فتمرغ الرجل فی التراب فقال یا امیر المؤمنین کیف الله یرانی وانت تصب علی یدی قال اقعد واغسل فان الله یرانی اخوک الذی لا یتمیز منک ولا ینفصل عنک ویرید بذلک خدمه فی الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنیا وعلی حسب ذلک فی ممالکه فیها فقعد الرجل وغسل یده فلما فرغ ناول الابریق محمد بن الحنفیة وقال یا بنی لو کان هذا الابن حضرنی دون ابیه لصببت علی یده ولکن الله یابی ان یسوی بین ابن وابیه اذا جمعهما مکان قد صب الاب علی الاب فلیصب الابن علی الابن حلیة الاولیاء ونزهة الابصار انه مضی علیه السلام حکومة الی شریح مع یهودی فقال للیهودی الدرع درعی لم ابع ولم اهب فقال الیهودی الدرع لی وفی یدی فساله شریح البینة فقال هذا قنبر والحسین یشهدان لی بذلک فقال شریح شهادة الابن لا تجوز لابیه وشهادة العبد لا تجوز لسیده وانهما یجران الیک فقال امیر المؤمنین علیه السلام ویلک خطات من وجوه اما واحدة فانا امامک تدین الله بطاعتی وتعلم انی لا اقول باطلا فرددت قولی وابطلت دعوی ثم سالتنی البینة فشهد عبد واحد سید شباب اهل الجنة فرددت شهادتهما ثم ادعیت انهما یجران الی نفسهما اما انی لا اعاقبک

الا ان تقضی بین الیهود ثلاثة ایام اخرجوا فخرجا الی قبا فقضی بین الیهود ثلثا ثم انصرف فلما سمع الیهودی ذلک قال هذا امیر المؤمنین جاء الی الحاکم والحاکم حکم علیه فاسلم ثم قال الدرع درعک سقطت یوم صفین من جمل اورق فاخذتها وفی الاحکام الشرعیة عن الخزاز القمی ان علیا ع کان فی مسجد الکوفة فمر به عبد الله بن قفل التمیمی ومعه درع طلحة اخذت غلولا یوم البصرة فقال هذه درع طلحة اخذت غلولا یوم البصرة فقال ابن قفل یا امیر المؤمنین اجعل بینی وبینک قاضیا فحکم شریحا فقال علی هذه درع طلحة اخذت غلولا یوم البصرة فالتمس شریح البینة فشهد الحسن بن علی علیهما السلم بذلک فسال اخر فشهد قنبر بذلک فقال هذا مملوک ولا اقضی بشهادة المملوک فغضب علی ع ثم قال خذوا الدرع فقد قضی بجور ثلث مرات فسال الرجل ذلک فقال ع انی لما قلت لک انها درع طلحة اخذت غلولا یوم البصرة فقلت هات علی ما قلت بینة فقلت رجل لم یسمع الحدیث وقد قال رسول الله صلی الله علیه واله حیث ما وجد غلول اخذ بغیر بینة ثم اتیتک بالحسن فشهد فقلت هذا شاهد ولا اقضی بشاهد حتی یکون معه اخر وقد قضی رسول الله صلی الله علیه واله بشاهد ویمین فهذان اثنتان ثم اتیتک بقنبر فقلت هذا مملوک ولا باس بشهادة المملوک اذا کان عدلا فهذه الثالثة ثم قال یا شریح ان امام المسلمین یؤتمن فی امورهم علی ما هو اعظم من هذا الباقر فی خبر انه رجع علی علیه السلم الی داره فی وقت القیظ فاذا امرءة قائمة تقول ان زوجی ظلمنی واخافنی وتعدی علی وحلف لیضربنی فقال یا امة الله اصبری حتی یبرد النهار ثم اذهب معک انشاء الله فقالت یشتد غضبه وحرده علی فطاطا راسه ثم رفعه وهو یقول لا والله او یؤخذ للمظلوم حقه غیر متعتع این منزلک فمضی الی بابه فوقف فقال السلام علیکم فخرج شاب فقال علی یا عبد الله اتق الله فانک قد اخفتها واخرجتها فقال الفتی وما انت وذاک والله لاحرقنها لکلامک فقال امیر المؤمنین امرک بالمعروف وانهاک عن المنکر تستقبلنی بالمنکر وتنکر المعروف قال فاقبل الناس من الطرق ویقولون سلام علیکم یا امیر المؤمنین فسقط الرجل فی یدیه فقال یا امیر المؤمنین اقلنی عثرتی فوالله لاکونن لها ارضا تطأنی فاغمد علی سیفه وقال یا امة الله ادخلی منزلک ولا تلجئی زوجک الی مثل هذا وشبهه وروی الفنجکردی فی سلوة الشیعة له علیه السلم

ودع التجبر والتکبر یا اخی ان التکبر للعبید وبیل
واجعل فؤادک للتواضع منزلا ان التواضع بالشریف جمیل

فصل فی المسابقة بالعدل والامانة عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطا عن ابن مسعود فی قوله انا جعلنا ما علی الارض زینة لها لنبلوهم ایهم احسن عملا قال زینة الارض الرجال وزینة الرجال علی بن ابی طالب حمزة بن عطا عن ابی جعفر علیه السلم فی قوله هل یستوی هو ومن یامر بالعدل قال هو علی صراط مستقیم وروی نحوا منه ابو المضا عن الرضا علیه السلم فضایل احمد بن حنبل قال علی علیه السلم احاج الناس یوم القیمة بتسع باقام الصلوة وایتاء الزکوة والامر بالمعروف والنهی عن المنکر والعدل فی الرعیة والقسم بالسویة والجهاد فی سبیل الله واقامة الحدود واشباهه الفائق انه بعث العباس بن عبد المطلب وربیعة بن الحارث ابنیهما الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربیعة یسئلانه ان یستعملهما علی الصدقات فقال علی والله لا یستعمل منکم احدا علی الصدقة فقال له ربیعة هذا امرک نلت صهر رسول الله ص

فی المسابقة بالعدل والامانة

بن ابی طالب یامر بالعدل وهو علی ع

فلم يخسدل عليه فالقى على رداه ثم اضطجع عليه فقال انا ابو الحسن القرم والله لا اريم حتى يرجع اليكما ابناكما بحور
ما بعثتما به قال صلى الله عليه واله ان هذه الصدقة اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد قال
الزمخشري الحور الخيبة نزل بالحسن بن علي عليهما السلم ضيف فاستقرض من قنبر رطلا من العسل الذي جاء من
اليمن فلما قعد علي ليقسمها قال يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث قال صدق فوك واخبره الخبر فهم بضرب الحسن
وقال ما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيتناه رددناه قال فداك ابوك
وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه واله
يقبل ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما وقال اشتر به اجود عسل تقدر عليه قال الراوي
فكاني انظر الى يدي علي عليه السلم على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده ويقول اللهم اغفرها للحسن
فانه لا يعرف التهذيب قال علي بن رافع وكان على مال امير المومنين ع اخذت مني ابنته عقد لؤلؤ عارية مضمونة
مردودة بعد ايام ثلثة في ايام الاضحى فراه عليها فعرفه فقال لي اتخون المسلمين فقصصت عليه وقلت قد
ضمنته من مالي فقال رده من يومك هذا واياك وان تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتي ثم قال لو كانت
ابنتي اخذت هذا العقد على غير عارية مضمونة لكانت اذا اول هاشمية قطعت يدها على سرقة فقال ابنته
في ذلك مقالا فقال يا بنت علي بن ابيطالب لا تذهبن بنفسك عن الحق اكل نساء المهاجرين تتزين في هذا
العيد بمثل هذا فضايل احمد ام كلثوم يا ابا صالح لو رايت امير المومنين عليه السلم واتي باترج فذهب
الحسن والحسين يتناول اترجة فنزعها من يده ثم امر به فقسم بين الناس ان رجلا من خثعم راى الحسن والحسين
عليهما السلم ياكلان خبزا وبقلا وخلا فقلت لهما اتاكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها فقالا ما اغفلك عن
امير المومنين عن زاذان ان قنبرا قدم الى امير المومنين جامات من ذهب وفضة في الرحبة وقال انك
لا تترك شيئا الا قسمته فخبات لك هذا فسل سيفه وقال ويحك لقد احببت ان تدخل بيتي نارا ثم استعرضها
بسيفه فضربها حتى انتثرت من بين اناء مقطوع بضعة وثلثين وقال علي بالعرفا فجاؤا فقال هذا بالحصص
وهو يقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه حمل انساب الاشراف انه اعطيه الخادمة في بعض
الليالي قطيفة فانكر دفاها فقال ما هذه قالت الخادمة هذه من قطيفة الصدقة قال اصردتمونا بقية ليلتنا
وقدم عليه عقيل فقال للحسن اكس عمك فكساه قميصا من قمصه ورداء من ارديته فلما حضر العشا فاذا
هو خبز وملح فقال عقيل ليس الا ما ارى فقال اوليس هذا من نعمة الله وله الحمد كثيرا فقال اعطني ما
اقضي به ديني وعجل سراحي حتى ارحل عنك قال فكم دينك يا ابا يزيد قال مائة الف درهم قال لا والله ما هي
عندي ولا املكها ولكن اصبر حتى يخرج عطاي فاواسيكه ولولا انه لا بد للعيال من شيء لاعطيتك كله
فقال عقيل بيت المال في يدك وانت تسوفني الى عطائك وكم عطاؤك وما عساه يكون ولو اعطيتنيه كله
فقال ما انا وانت فيه الا بمنزلة رجل من المسلمين وكانا يتكلمان فوق قصر الامارة مشرفين على صناديق
اهل السوق فقال له علي ان ابيت يا ابا يزيد ما اقول فانزل الى بعض هذه الصناديق فاكسر اقفاله وخذ

حال عقيل بن ابي طالب مع علي عليه

وخذ ما فيه فقال وما في هذه الصناديق قال فيها اموال التجار قال اتامرني ان اكسر صناديق
قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها اموالهم فقال امير المومنين اتامرني ان افتح بيت مال المسلمين
فاعطيك اموالهم وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت اخذت سيفك واخذت سيفي
وخرجنا جميعا الى الحيرة فان بها تجارا مياسير فدخلنا على بعضهم فاخذنا ماله فقال او سارقا جئت قال تسرق من واحد خير
من ان تسرق من المسلمين جميعا قال له افتاذن لي ان اخرج الى معاوية فقال له قد اذنت لك قال
فاعنّي على سفري هذا فقال يا حسن اعط عمك اربعمائة درهم فخرج عقيل وهو يقول
سيغنيني الذي اغناك عني ويقضي ديننا رب قريب وذكر عمرو بن العلا ان عقيلا لما سال عطاءه من بيت
المال قال له امير المومنين تقيم الى يوم الجمعة فاقام فلما صلى امير المومنين الجمعة قال لعقيل ما تقول
فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل ذاك قال فانت تامرني ان اخون هؤلاء واعطيك ومن خطبة
له عليه السلام ولقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني في عشر وسق من شعيركم
يقضمه جياعا وكاد يطوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ولقد رايت اطفاله شعث الالوان
من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من قرّهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني
اوتغ ديني واتبع ما اسره احميت له حديده لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا يصبره ثم ادنيتها من جسمه فضج من
المه ضجيج دنف يئن من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقه في لظى ادنى له من عدمه فقلت له ثكلتك
الثواكل يا عقيل اتئن من اذى ولا ائن من لظى وعن ام عثمان ام ولد علي قال جئت عليا وبين يديه قرنفل
مكتوب في الرحبة فقلت يا امير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة فقال هكذا او نفذ بيده الى
درهما فانما هذا للمسلمين اولا فاصبري حتى ياتينا حظنا منه فنهب لابنتك قلادة وسال عبد الله بن
زمعه مالا فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء المسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم
كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم وجاء اليه عاصم بن ميثم وهو يقسم مالا فقال
يا امير المومنين اني شيخ كبير مثقل قال والله ما هو بكد يدي ولا بتراثي عن والدي ولكنها امانة وعيتها
ثم قال رحم الله من اعان شيخا كبيرا مثقلا تاريخ الطبري وفضايل امير المؤمنين عن ابن مردويه انه لما
اقبل من اليمن تعجل الى النبي ع واستخلف على جنده الذين معه رجلا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فكسى كل رجل من القوم
حلة من البز الذي كان مع علي ع فلما دنا جيشه خرج علي ليتلقاهم فاذا هم عليهم الحلل فقال ويلك ما هذا قال كسوتهم
ليتجملوا به اذا قدموا في الناس قال ويلك من قبل ان تنتهي الى رسول الله ص قال فانتزع الحلل من الناس وردها في البز واظهر
الجيش شكاية لما صنع بهم ثم روي عن الخدري انه قال شكا الناس عليا ع فقام رسول الله ص خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا
عليا فوالله انه لاخشين في ذات الله وسمعت مذاكرة انه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال فطفى السراج
وجلس في ضوء القمر ولم يستحل ان يجلس في الضوء بغير استحقاق ومن كلام له فيما رده على المسلمين
من قطايع عثمان والله لو وجدته قد تزوج بالنساء وملك به الاماء لرددته فان في العدل سعة

ومن ضاق علیه العدل فالجور علیه اضیق ومن کلام له لما ارادوه الناس علی البیعة بعد قتل عثمان دعونی والتمسوا غیری فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لایقوم لها القلوب ولاتثبت علیه العقول وان الافاق قد اغامت والمحجة قد تنکرت واعلموا انی اجبتکم رکبت بکم ما اعلم ولم اصغ الی قول القایل وعتب العاتب وفی روایة عن ابی الهیثم ابن التیهان وعبد الله بن ابی رافع ان طلحة والزبیر جاءا الی امیر المؤمنین علیه السلم وقالا لیس کذلک کان یعطینا عمر قال فما کان یعطیکما رسول الله فسکتا قال الیس کان رسول الله صلی الله علیه واله یقسم بالسویة بین المسلمین قالا نعم قال فسنة رسول الله صلی الله علیه واله اولی بالاتباع عندکم ام سنة عمر قالا سنة رسول الله یا امیر المؤمنین لنا سابقة وعناء وقرابة قال سابقتکما اسبق ام سابقتی قالا سابقتک قال فقرابتکما ام قرابتی قالا قرابتک قال فعناؤکما اعظم من عنای قال عناؤک قال فوالله ما انا واجیری هذا الا بمنزلة واحدة واومی بیده الی الاجیر کتاب ابن الحاشر باسناده الی مالک بن اوس بن الحدثان فی خبر طویل انه قام سهل بن حنیف فاخذ بید عبده فقال یا امیر المؤمنین قد اعتقت هذا الغلام فاعطاه ثلثة دنانیر مثل ما اعطی سهل بن حنیف وبساله علیه السلم بعض موالیه مالا فقال تخرج عطای فاقاسمک هو فقال لا اکتفی وخرج الی معاویة فوصله فکتب الی امیر المؤمنین یخبره بما اصاب من المال فکتب الیه امیر المؤمنین اما بعد فان ما فی یدک من المال قد کان له اهل قبلک وهو صایر الی اهل من بعدک فانما لک ما مهدت لنفسک فاثر نفسک علی احوج ولدک فانما انت جامع لاحد رجلین اما رجل عمل فیه بطاعة الله فسعد بما شقیت واما رجل عمل فیه بمعصیة الله فشقی بما جمعت له ولیس من هذین احد باهل ان تؤثره علی نفسک ولاتبرد له علی ظهرک فارج لمن مضی رحمة الله وثق لمن بقی برزق الله حکیم بن اوس کان علی علیه السلم یبعث الینا بزقاق العسل فیقسم فینا ثم یامران یلعقوه واتی الیه باجمال فاکهة فامر ببیعها وان یطرح ثمنها فی بیت المال سعید بن المسیب رایت علیا علیه السلم بنی للضوال مربدا فکان یعلفها علفا لا یسمنها ولا یهزلها من بیت المال فمن اقام علیها بینة اخذه والا اقرها علی حالها عاصم بن میثم انه اهدی الی علی سلال خبیص له خاصة فدعا بسفرة فنثره علیه ثم جلسوا احلقتین یاکلون ابو حریز ان المجوس هدوا الیه یوم النیروز جامات من فضة فیها سکر فقسم السکر بین اصحابه وحسبها من جزیتهم وبعث الیه دهقان بثوب منسوج بالذهب فابتاع منه عمرو بن حریث باربعة الاف درهم الی العطا الحلیة وفضایل احمد عاصم بن کلیب عن ابیه انه قال اتی علی بمال من اصفهان وکان اهل الکوفة اسباعا فقسمه سبعة اسباع فوجد فیه رغیفا فکسره بسبعة کسر ثم جعل علی کل جزء کسرة ثم دعا امراء الاسباع فاقرع الیهم فضایل احمد انه رای حبلا فی بیت المال فقال اعطوه الناس فاخذه بعضهم مجالس ابن مهدی انه تخایر غلامان فی خطیهما الی الحسن علیه السلم فقال انظر ما تقول فانه حکم وکان علیه السلم قوالا للحق قواما بالقسط اذا رضی لم یقل غیر الصدق وان سخط لم تیحا وزجانب الحق مهیلا

بنفسی من کانت مع الله نفسه اذا قل یوم الحق من لم یجار ابا حسن ان انکر القوم فضله علی انه والله انکا عارف

اذا ما غزوا دنيا فاول عابد وان اقسموا دنيا فاول عاف واعزى بك الحساد انك لم تكن على صنم فيما رووه بعاكف

اسر لمن والاك حب موافق وابدى لمن عاداك سخط مخالف **فصل** في حلمه وشفقته عليه السلام مختار التمار

عن ابي مطر البصري ان امير المومنين عليه السلام مر باصحاب التمر فاذا هو بجارية تبكى فقال يا جاريه

ما يبكيك فقالت بعثني مولاى بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته به ابا ان يقبله

قال يا عبد الله انها خادم وليس لها امر فاردد اليها درهمها وخذ التمر فقام اليه الرجل فلكزه فقال الناس

هذا امير المومنين فربا الرجل واصفر واخذ التمر ورد اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عنى

فقال ما ارضاني عنك ان اصلحت امرك وفي فضايل احمد اذا وفيت الناس حقوقهم ودعا عليه السلام

غلاما مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال ما حملك على ترك اجابتي قال كسلت عن

اجابتك وامنت عقوبتك فقال الحمد لله الذي جعلني ممن يامنه خلقه امض فانت حر لوجه الله انشد

الاشجع ولست بخايف لابي حسين ومن خاف الاله فلن يخافا ابو نواس قد كنت خفتك ثم امنني

من ان اخافك خوفك الله امنني منه ومن خوفه عنبره خيفة من خشية الباري

وكان على عليه السلام في صلوة الصبح فقال ابن الكوا من خلفه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن

اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت على عليه السلام تعظيما للقران حتى فرغ من الاية ثم عاد

ابن الكوا الاية فانصت على ايضا ثم قرء فاعاد ابن الكوا فانصت على عليه السلام ثم قال فاصبر ان وعد الله حق

ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم اتم السوره وركع وبعث امير المومنين عليه السلام الى لبيد بن العطارد

التميمي في كلام بلغه فمر به امير المومنين عليه السلام في بني اسد فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدى فافلته

فبعث اليه امير المومنين عليه السلام فاتوه به وامر به ان يضرب فقال له نعم والله ان المقام معك

لذل وان فراقك لكفر فلما سمع ذلك منه قال قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول ادفع بالتي هي

احسن السيئه اما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها واما قولك ان فراقك لكفر فحسنة

اكتسبتها فهذه بهذه ومرت امرءة جميلة فرمقها القوم بابصارهم فقال امير المؤمنين عليه السلام

ان ابصار هذه الفحول طوامح فان ذلك سبب هبابها فاذا نظر احدكم الى امرءة تعجبه فليلمس اهله فانما

هي امرءة كامرءة فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما افقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال عليه السلام

رويدا انما هو سب بسب او عفو عن ذنب وجاء ابو هريره وكان يكلم فيه واسمعه في اليوم الماضي

وساله حوايجه فقضاها فعاتبه اصحابه على ذلك فقال اني لاستحيي ان يغلب جهله علمي وذنبه عفوي

ومسألته جودي ومن كلامه الى كم اغضي الجفون على القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل

وعسى العقد ونزهة الابصار قال قنبر دخلت مع امير المومنين عليه السلام على عثمان فاحب الخلوه واومى

الى بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتبه وهو مطرق راسه واقبل اليه عثمان فقال ما لك لا تقول

فقال عليه السلام ليس جوابك الا ما تكره وليس لك عندي الا ما تحب ثم خرج قايلا ولو انني جاوبته لامضه

في حلمه وشفقته عليه السلام

نوا قد تولى واخصا جوانبي ولكنني اغضي على مضض الحشا ولو شئت قد ما لانشب نابي واسر مالك الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه عليه السلام واطلقه وقالت عايشه يوم الجمل ملكت فاسجح فجهزها احسن الجهاز وبعث معها بتسعين امرءة وسبعين واستامنت لعبد الله ابن الزبير على لسان محمد بن ابي بكر فامنه وامن معه ساير الناس وجئ موسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له قل استغفر الله واتوب اليه ثلث مرات وخلى سبيله وقال اذهب حيث شئت وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح او كراع فخذه واتق الله فيما تستقبله من امرك واجلس في بيتك ابن بطة العكبري وابو داود السجستاني في عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام اذا اخذ اسيرا في حروب الشام اخذ سلاحه ودابته واستحلفه ان لا يعين عليه ابن بطه باسناده عن عرفجة عن ابيه قال لما قتل علي اصحاب النهرجاء بما كان في عسكرهم فمن كان يعرف شيئا اخذه حتى بقيت قدر ثم رايتها بعد قد اخذت الطبري لما ضرب علي طلحة العبدري بركه فكبر رسول الله صلى الله عليه واله وقال لعلي ما منعك ان تجهز عليه قال ان ابن عمي ناشدني الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييته ولما ادرك عمرو بن عبدود لم يضربه فوقعوا في علي عليه السلام فرد عنه حذيفه فقال النبي عليه السلام مه يا حذيفه فان عليا سيذكر سبب وقفته ثم انه ضربه فلما جاء ساله النبي عليه السلام عن ذلك فقال قد كان شتم امي وتفل في وجهي فخشيت ان اضربه لحظ نفسي فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله وانه عليه السلام لما امتنع من البيعة جرت من الاسباب ما هو معروف فاحتمل وصبر وروى انه لما طالبوه بالبيعة قال له الاول بايع قال فان لم افعل فمه قال والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك قال فالتفت علي عليه السلام الى القبر فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني الجاحظ في البيان والتبيين ان اول خطب خطبها امير المؤمنين قوله قد مضت امور لم تكونوا فيها بمحمودي الراي ما لو اشاء ان اقول لقلت ولكن عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه تاويله لو قص جناحه وقطع راسه لكان خيرا له وقد روى الكافه عنه عليه السلام اللهم اني استعديك على قريش فانهم ظلموني الحجر والمدر ابرهيم الثقفي عن عثمان بن ابي شيبه والفضل بن دكين باسنادهما قال علي عليه السلام ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه عليه السلام الى يوم هذا وروى ابرهيم باسناده عن المسيب بن نجبه قال بينما يخطب علي واعرابي يقول وامظلمتاه فقال علي عليه السلام ادن فدنى فقال لقد ظلمت عدد المدر والوبر وفي رواية كثير بن اليمان ومما لا يحصى ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن حريث قال ان عليا عليه السلام لم يقم مرة على المنبر الا قال في اخر كلامه قبل ان ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه عليه السلام وكان عليه السلام بشره دائم وثغره باسم غيث لمن رغب وغياث لمن رهب مال الامل وثمال الارامل يتعطف على رعيته ويتصرف على مشيته ويكفنه بحجبه ويكفيه بمهجته ونظر عليه السلام الى امرءة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسالها عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب صاحبي الى بعض الثغور فقتل وترك

على صبيانا يتامى وليس عندي شيء فقد الجأتني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما
اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال من يحمل وزري عني يوم القيمة فاتى وقرع
الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذي حمل معك القربة فافتحي فان معي شيئا للصبيان
فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب فدخل وقال اني احببت اكتساب الثواب فاختاري
بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللين الصبيان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن
شأنك والصبيان فعللهم حتى افرغ من الخبز قال فعمدت الى الدقيق فعجنته وعمد علي عليه السلم الى اللحم
فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر وغيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل
علي بن ابي طالب في حل مما امر في امرك فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله اسجر التنور فبادر لسجره فلما
اشعله ولفح في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فرأته امرأة تعرفه فقالت
ويحك هذا امير المؤمنين قال فبادرت المرأة وهي تقول واحيائي منك يا امير المؤمنين فقال بل
واحيائي منك يا امة الله فيما قصرت في امرك

الناشي

يا ايها الكامل الذي شانا بها لكم … فلقد يئسنا بعده ان يوجدا
هتك حجوب الصالحات فابها … اضحى لاجل مذ نابت مسودا

فصل في المسابقة بالهيبة والهمة ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله اولئك يسارعون في الخيرات الاية قال علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه لم يسبقه احد وروي عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين اذا اطرق هبنا ان نبتدئه بالكلام وقيل
لامير المؤمنين بم غلبت الاقران قال بتمكن هيبتي في قلوبهم النطنزي في الخصائص عن سفيان بن عيينة عن
شقيق بن سلمة قال كان عمر يمشي فالتفت الى ورائه وعدا فسألته عن ذلك فقال ويحك اما ترى الهزبر
بن الهزبر القثم بن القثم الفلاق للبهم الضارب على هامة من طغى وظلم ذا السيفين وراية فقلت هذا
علي بن ابي طالب فقال ثكلتك امك انك تحقره بايعنا رسول الله صلى الله عليه واله يوم احد ان من فر منا فهو
ضال ومن قتل فهو شهيد ورسول الله يضمن له الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا وهذا كان يحاربهم
وحيدا حتى انسل نفس رسول الله وجبرئيل ثم قال عاهدتموه وخالفتموه ورمى بقبضة رمل وقال
شاهت الوجوه فوالله ما كان منا الا واصابت عينه رملة فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين الله الله يا ابا الحسن
اقلنا اقالك الله فالكر والفر عادة العرب فاصفح وقل ما اراه وحيدا الا خفت منه وقال النبي عليه السلم
من قتل قتيلا فله سلبه وكان امير المؤمنين عليه السلم يتورع عن ذلك وانه لم يتبع منهزما وتاخر
عمن استغاث ولم يكن يجهز على جريح بعض السادة لم يهتك العورة يبغي سلبا ولا خطا متبعا المنهزم ولا
نضى يوما على جريحه ولا استباح محرما وما ظلم غيره امام لا يراه الله يوما يحيف على اليتيمة واليتيم
ولا ولي على عقب غداة الجلاد ولا اجاز على كليم ولا عرف العباد مع قريش بغير الواحد الصمد القديم
ولما ادرك عليه السلم عمروا قال عمرو يا ابن عم ان لي اليك حاجة لا يكشف سوءة ابن عمك ولا تسلبه سلبه فقال
عليه السلم ذاك اهون علي وفيه يقول عليه السلم وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي محمد بن

في المسابقة بالطيب والهمة

اسحق قال له عمر هلا سلبت درعه وانها تساوي ثلثة الاف وليس للعرب مثلها قال اني استحييت ان
اكشف ابن عمي وروي انه جائت اخت عمرو ورأته في سلبه فلم تحزن وقالت انما قتله كريم وقال عليه السلم
يا قنبر لا تعرّ فرايسي اراد لا يسلب قتلاي من البغاة ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب
لا السلب وساله اعرابي شيئا فامر له بالف فقال الوكيل من ذهب او فضة فقال كلاهما عندي حجران فاعط
الاعرابي انفعهما له وقال له ابن الزبير اني وجدت في حساب ابي ان له على ابيك ثمانين الف درهم فقال له
ان اباك صادق فقضى ذلك ثم جاء فقال غلطت فيما قلت انما كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك
فقال والدك في حل والذي قبضته مني هو لك بيت له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر
له راحة لو ان معشار جودها على البر صار البر اندى من البحر فصل في المسابقة باليقين والصبر ابو معاوية
الضرير عن الاعمش عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين
يقول يا محمد لا يكذبك علي بن ابيطالب بعد ما امن بالحساب وقال امير المؤمنين عليه السلم في مقامات
كثيرة انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضا وسفينة النجاة من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق وقال ايضا انا شجرة الندى وحجاب الورى صاحب الدنيا وحجة الانبياء واللسان
المبين والحبل المتين والنباء العظيم الذي عنه تعرضون وعنه تسالون وفيه تختلفون وقال عليه السلم
فوعزتك وجلالك وعلو مكانك في عظمتك وقدرتك ما هبت عدوا ولا تملقت وليا ولا شكرت
على النعماء احدا سواك وفي مناجاته اللهم اني عبدك ووليك اخترتني وارتضيتني ورفعتني و
كرمتني بما اورثتني من مقام اصفيائك وخلافة اوليائك واغنيتني وافقرت الناس في دينهم
ودنياهم الي واعززتني واذللت العباد الي واسكنت قلبي نورك ولم تحوجني الى غيرك وانعمت علي
وانعمت بي ولم تجعل منة علي لاحد سواك واقمتني لاحياء حقك والشهادة على خلقك وان لا ارضى
ولا اسخط الا لرضاك وسخطك ولا اقول الا حقا ولا انطق الا صدقا فانظر الى جسارته على الحق وخذلان
جماعة كما تكلموا بما روي عنهم في حلية الاولياء وغريب الحديث وغيرهما وكان عليه السلم يطوف بين
الصفين بصفين في غلالة فقال الحسن ما هذا زي الحرب فقال يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع
الموت عليه وكان عليه السلام يقول ما ينتظر اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ولما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب
الكعبة فقد قال الله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم الاية فان كان الذي لا يبالي بالموت ملاقيه
لا ابالي تخوفني ومن صبره ما قال الله تعالى فيه والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين
بالاسحار والدليل على انها نزلت فيه انه قام الاجماع على صبره مع النبي عليه السلم في شدائده من
صغره الى كبره وبعد وفاته وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين في قوله والصابرين في البأساء والضراء
وحين البأس اولئك الذين صدقوا وهذا صفته بلا شك مجمع البيان وتفسير علي بن ابرهيم وابان بن
عثمان انه اصاب عليا يوم احد ستون جراحة تفسير القشيري قال انس بن مالك انه اتي رسول الله صلى الله عليه واله

في كلامه في السابقة باليقين والصبر

بعلي وعليه نيف وستون جراحة قال ابان امر النبي عليه السلم ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا عليه فدخل النبي عليه السلم والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة فجعل النبي صلى الله عليه واله يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله لقد ابلى واعذر فكان يلتئم فقال علي الحمد لله الذي لم افر ولم اول الدبر فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القران وهو قوله تعالى سيجزي الله الشاكرين وسيجزي الله الشاكرين سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني بالشاكرين صاحبك علي بن ابي طالب ع والمرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا الجنة بما صبروا يعني صبر علي بن ابي طالب عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا انهم هم الفائزون وقال علي بن عبد الله بن عباس في وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب في لما نعى رسول الله صلى الله عليه واله عليا بحال جعفر في مرض موته قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات الاية وقال رجل لله اني والله لاحبك في الله فقال عليه السلم ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا وجلبابا

الحميري

ان كنت من شيعة الهادي ابي حسن   حقا فاعد لريب الدهر تجفافا

ان البلاء مصيب كل شيعته   فاصبر ولا تك عند الهم مقصافا

قال ابو عبيد وتغلب اي استعد جلبابا من العمل الصالح والتقوى يكون لك جنة من الفقر يوم القيمة وقال اخرون اي فليرفض الدنيا وليزهد فيها وليصبر على الفقر يدل عليه قول امير المؤمنين ومالي لا ارى منهم سيماء الشيعة قيل وما سيماء الشيعة يا امير المومنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكا قال كشاجم

زعموا ان من احب عليا   ظل للفقر لابسا جلبابا

كذبوكم احبه من فقير   فتردى من الغنى اثوابا

حرفوا منطق الوصي لمعنا   خالفوا اذ تاولوه الصوابا

انما قال ارفضوا عنكم الدنيا   اذا كنتم لنا احبابا

في مسند ابي يعلى واعتقاد الاشنهي ومجموع ابي العلاء الهمداني عن انس وابي برزه وابي رافع وابي ابانه ابن بطه من ثلثة طرق ان النبي عليه السلم خرج يتمشى الى قبا فمر بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة فقال النبي عليه السلم حديقتك يا علي في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم اهوى اليه فاعتنقه فبكا وبكى علي عليهما السلم ثم قال علي ما الذي ابكاك يا رسول الله قال ابكي لضغاين في صدور قوم لن تبدوا لك الا من بعدي قال يا رسول الله كيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر تلق جهدا وشدة قال يا رسول الله اتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حيوة دينك

الحميري

وقد كان في يوم الحدائق عبرة   وقول رسول الله والعين تدمع

فقال علي مم تبكي فقال من   ضغاين قوم شرهم اتوقع

عليك وقد يبدونها بعد ميتتي   فماذا هديت الله في ذاك يصنع

العوني

وقد قال في يوم الحدائق معلنا   اليهم بما في فعلهم هو الحب

ستعذر بعدي من قريش عصابة   بعهدك دهرا اعظم الغدر

سيبدون اسرارا توت في صدورهم   فذبها من الاضغان والاحنات   سيفتن قوم عندها اي فتنة   وانت سليم غير ذي فتنات
وبوسع عذرا منكم بعهوده   ويملا غيظا قبل حين ممات   ويوجد صبارا شكورا مسلما   كظوما الغيظ النفس ذا حسنات

وقال امير المومنين عليه السلام ما رايت منذ بعث الله محمدا رخاءا لحمد لله ولقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا قاتل المشركين واعادي المنافقين حتى قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرى فلم ازل محاذرا وجلا اخاف ان يكون ما لا يسعني فيه المقام فلم ار بحمد الله الا خيرا حتى مات عمر فكانت اشياء ففعل الله ما شاء ثم اصيب فلان فما زلت بعد فيما ترون دائبا اضرب بسيفي صبيا حتى كنت شيخا الخبر عمرو بن حريث في حديثه قال امير المومنين كنت احسب ان الامراء يظلمون الناس فاذا الناس يظلمون الامراء الحميري ما زال مذ سلك السبيل محمد ومضى لغيرهن له مظلوما ضامته امته وضيمهم له قد كان صغرها يكون عظيما ابو الفتح الحفار باسناده ان عليا عليه السلام قال ما زلت مظلوما منذ كنت قيل له عرفنا ظلمك في كبرك وما ظلمك في صغرك فذكر ان عقيلا كان به رمد فكان لا يذر دهما حتى يبدؤا بي ابن الحجاج وقد يما كان العليل يداوى وسوى ذلك العليل عليل حيث كانت تذر عين علي كلما التاث واشتكى عقيل

فصل في المسابقة بصالح الاعمال

الباقر عليه السلام في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المومنين وشيعته فلهم اجر غير ممنون محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابائه والسدي عن ابي مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر عليه السلام في قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله والله لهو علي بن ابيطالب السدي وابو صالح وابن شهاب عن ابن عباس في قوله تعالى ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات قال يبشر محمد بالجنة عليا وجعفرا وعقيلا وحمزة وفاطمة والحسن والحسين الذين يعملون الصالحات قال الطاعات قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة بن الحرث كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد الصادق عليه السلام انه اعتق الف نسمة من كد يده جماعة لا يحصون كثرة الحميري واعتق القائم من صلب ماله   اراد بهم وجه الاله وشيبا   وله واعتق من كد يديه الف نفس   فاضحوا بعد رق معتقينا   فقال له رجل وراى عنده وسق نوى ما هذا يا ابا الحسن قال مائة الف عبد ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة فهو من اوقافه ووقف مالا بخيبر وبوادي القرى ووقف مال ابي نيزر والبغيبغة وارباحا وادينة ورعد ورزينا ورباحا على المومنين وامر بذلك اكثر ولد فاطمة من ذوي الامانة والصلاح واخرج مائة عين بينبع جعلها للحجيج وهو باق الى يومنا هذا وحفر ابارا في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة وعند مقابل قبر حمزة وفي الميقات وفي الكوفة وجامع البصرة وفي عبادان وغير ذلك وكان يصوم النهار ويصلي بالليل الف ركعة وعمر طريق مكة وصام مع النبي سبع سنين وبعده ثلثين سنة وحج مع النبي عليه السلام عشر حجج وجاهد في ايام الكفار وبعد وفاته البغاة وبسط الفتاوى وانشاء العلوم واحياء السنن واماتة البدع ولبعض السادة مفرق الاحزاب ضراب الطلى مكسر الاصنام كشاف الغم الزاهد العابد في محرابه الساجد الراكع في جنح

في المسابقة بصالح الاعمال

الظلام صام هجيرا وعلى سايلة جاد بافطار الصيام ثم تم   العبدى   وكم غمرة للموت فى الله خاضها
ولجة بحر فى الحكوم اقامها   وكم ليلة لبلاء الله قامها   وكم صبحة مشجوزة الحر صامها   ابو يعلى فى المسند انه قال
ما تركت صلوة الليل منذ سمعت قول النبي صلى الله عليه واله صلوة الليل نور فقال ابن الكوا ولا ليلة
الهرير قال ولا ليلة الهرير اباند العكبرى سليمان بن المغيرة عن امه قالت سالت ام سعيد سرية على عن صلوة
على فى شهر رمضان فقالت رمضان وشوال سواء يحيى الليل كله النيسابورى فى روضة الواعظين
انه قال عروة بن الزبير سمع بعض التابعين انس بن مالك يقول نزلت فى على امن هو قانت اناء الليل
ساجدا وقائما الاية قال الرجل فاتيت عليا وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرء القران الى ان طلع الفجر ثم
جدد وضوئه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر ثم قعد فى التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده
الناس فجعل يقضى بينهم الى ان قام الى صلوة الظهر فجدد الوضوء ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد
فى التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم كان يحكم بين الناس ويفتيهم الى ان غابت الشمس وفى تفسير القشيرى
انه كان عليه السلام اذا حضره وقت الصلوة تلون وتزلزل فقيل له مالك فيقول جاء وقت امانة عرضها
الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان فى ضعفى فلا ادرى احسن اذا
ما حملت ام لا عروة بن الزبير قال تذاكرنا صالح الاعمال فقال ابو الدرداء اعبد الناس على بن ابيطالب
سمعته قايلا بصوت حزين ونغمة شجية فى موضع خال الهى كم من موبقة حلمت عنى فقابلتها بنعمتك وكم من
جريرة تكرمت على بكشفها بكرمك الهى ان طال فى عصيانك عمرى وعظم فى الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير
غفرانك ولا انا براج غير رضوانك ثم ركع ركعات فاخذ فى الدعاء والبكاء فمن مناجاته الهى افكر فى
عفوك فتهون على خطيئتى ثم اذكر العظيم من اخذك فيعظم على بليتى ثم قال آه ان انا قرءت فى الصحف سيئة
انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملا اذا
اذن فيه بالنداء آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى ثم
انغمر فى البكا فلم اسمع له حسا فقلت غلب عليه النوم اوقظه لصلوة الفجر فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة
فحركته فلم يتحرك فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله على بن ابى طالب قال فاتيت
منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلم ما كان من شانه فاخبرتها فقالت هى والله الغشية
التى تاخذه من خشية الله تعالى ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الى وانا ابكى فقال مما بكاؤك
يا ابا الدرداء فكيف ولو رايتنى ودعى بى الى الحساب وايقن اهل الجرايم بالعذاب واحتوشتنى ملائكة
غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدى الملك الجبار قد اسلمتنى الاحبا ورحمنى اهل الدنيا اشد
رحمة لى بين يدى من لا يخفى عليه خافية واخذ زين العابدين بعض صحف عباداته فقرء فيها يسيرا ثم
تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة على بن ابيطالب انس بن مالك قال نزلت الايات الخمس
فى طس امن جعل الارض قرارا انتفض على انتفاض العصفور فقال له رسول الله صلى الله عليه واله مالك

یا علی قال عجبت یا رسول الله من کفرهم وحکم الله تعالی عنهم فسحه رسول الله صلی الله علیه واله بیده ثم قال ابشر فانه لا یبغضك مؤمن ولا یحبك منافق ولولا انت لم یعرف حزب الله صاحب الحلیة واحمد فی الفضائل عن مجاهد وصاحب مسند العشیرة وجماعة عن محمد بن کعب القرظی انه رای امیر المؤمنین اثر الجوع فی وجه النبی علیه السلم فاخذ اهابا فجوی وسطه وادخله فی عنقه وشده وسطه بخوص نخل وهو شدید الجوع فاطلع علی رجل یستقی ببکره فقال هل لك فی کل دلوة بتمرة فقال نعم فنزح له حتی امتلأ کفه ثم ارسل الدلو فجاء بها الی النبی علیه السلم الحمیری

حدثنا وهب وکان امرء   یصدق بالمنطق عن جابر

ان علیا غاین المصطفی   ذا الوحی من مقتدر قادر   عاینه من جوعه مطرقا   صلی علیه الله من صابر

فظل کالواله مما رای   بصهره ذی النسب الفاخر   یجول اذ مر بکن حایط   یسقی بدلو غیر مستاجر

قال له ما انت لی جاعل   بکل دلو منزع ظاهر   فقال ما عندی سوی تمرة   بکل دلو غیر ما غادر

فانتزع الدلو امام الهدی   یسقی به الماء من الخاسر   حتی استقی عشرین دلوا علی   عشر بقول العالم الخابر

ثم اتی بالتمر یسعی به   الی اخیه غیر مستاثر   فقال ما هذا الذی جئتنا   به هداك الله من زایر

فاقتص ما قد کان من امره   فی عاجل الامر وفی الاخر   فضمه ثم دعا ربه   له بخیر دایم ماطر

وله

فقام یسعی حتی استقی فلا   کهنه یسعی به ابو حسن

صلاته ادن لی تخبرنی   من این هذا فقص قصته   علیه مستعبرا جوی حزن   فضمه احمد کوامقه

ما السمن وامق وتحتضن   فقال ذا للبتول فاطمة   اوثرها مرة وتؤثرنی   وهاك هذا فانت اول من

اثرنی ذو العلی واکرمنی

فصل فی الاستنابة والولایة ولاه رسول الله صلی الله علیه واله فی اداء سورة برائة وعزل بها ابا بکر باجماع المفسرین ونقلة الاخبار رواه الطبری والبلاذری والترمذی والواقدی والشعبی والسدی والثعلبی والواحدی والقرظی والقشیری والسمعانی واحمد بن حنبل وابن بطه ومحمد بن اسحق وابو یعلی الموصلی والاعمش وسماك بن حرب فی کتبهم عن عروة بن الزبیر وابی هریرة وانس وابی رافع وزید بن نفیع وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما نزل برائة من الله ورسوله الی تسع ایات انفذ النبی علیه السلم ابا بکر الی مکة لادائها فنزل جبرئیل علیه السلم فقال انه لا یؤدیها الا انت او رجل منك فقال النبی علیه السلم لامیر المؤمنین ارکب ناقة العضباء والحق ابا بکر وخذ برائة من یده قال ولما رجع ابو بکر الی النبی علیه السلم جزع وقال یا رسول الله انك اهلتنی لامر طالت الاعناق فیه فلما توجهت له رددتنی عنه فقال علیه السلم الامین هبط الی عن الله تعالی انه لا یؤدی عنك الا انت ورجل منك وعلی منی ولا یؤدی عنی الا علی وفی خبر ان علیا علیه السلم قال له انی لخطیب انا حدیث السن فقال لابد من ان تذهب بها او اذهب بها قال اما اذا کان کذلك وانا اذهب بها یا رسول الله قال اذهب فسوف یثبت الله لسانك ویهدی قلبك ابو بصیر عن ابی جعفر علیه السلم قال خطب علی الناس فاخترط سیفه وقال لا یطوفن بالبیت عریان ولا یحجن البیت مشرك ومن کان له مدة فهو الی مدته ومن لم یکن له مدة فمدته اربعة اشهر

زيادة في مسند الموصلي ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وهذا هو الذي امر الله تعالى به ابراهيم حين قال وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فكان الله تعالى امر ابرهيم الخليل بالنداء اولا قوله فاذن في الناس بالحج وامر الولي بالنداء اخر قوله واذان من الله ورسوله قال السدي وابو مالك وابن عباس وزين العابدين الاذان علي بن ابيطالب الذي نادى به تفسير القشيري ان رجلا قال لعلي بن ابيطالب فمن اراد منا ان يلقى رسول الله في بعض الامر بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد قال علي بلى لان الله تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجره الى اخر الاية وفي حديث عن الباقرين عليهما السلام قالا قام خداش وسعيد اخو عمرو بن ود فقالا وما يسيرنا على اربعة اشهر بل برينا منك ومن ابن عمك فليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدانا بك فقال علي عليه السلام هلم ثم قال واعلموا انكم غير معجزي الله الى قوله الى مدتهم تفسير الثعلبي قال المشركون نحن نبرء من عهدك وعهد ابن عمك الا من الطعن والضرب وطفقوا يقولون اللهم انا منعنا ان نبرءك وفي رواية عن النسابة ابن الصوفي ان النبي عليه السلام قال في خبر طويل ان اخي موسى ناجى ربه على جبل طور سيناء فقال في اخر الكلام امض الى فرعون وقوم القبط وانا معك لا تخف فكان جوابه ما ذكره الله تعالى اني قتلت منهم نفسا واخاف ان يقتلوني وهذا علي قد انفذته ليسترجع براءة ويقرءها على اهل مكة وقد قتل منهم خلقا عظيما فما خاف ولا توقف ولم تاخذه في الله لومة لائم وفي رواية فكان اهل الموسم يتلهفون عليه وما فيهم الا من قتل اباه او اخاه او حميمه فصدهم الله عنه وعاد الى المدينة وحده سالما وكان عليه السلام انفذه اول يوم من ذي الحجة سنة تسع من الهجرة واداها الى الناس يوم عرفة ويوم النحر

الحميري

من كان اذن منهم ببراءة — في المشركين فانذر الكفارا — منكم برينا اجمعين فاشهدوا — في الارض سيروا كلكم فرارا

وله

من كان ارسله النبي بسورة — في الحج كانت فيصلا وقضا — وكان بان يبلغها ضنينا — وله براءة حين ردها زريقا

وقال له رسول الله اني — يؤدي الوحي الا الاقربونا

ابن حماد

بعث النبي براءة مع غيره — فاتاه جبرئيل يحث بوضع — قال ارتجعها فاعطها اولى الورى — باداءها وهو البطين الانزع

فانظر الى ذي النص من رب العلى — والله يخفض من يشاء ويرفع

وله

لما اتيت عليا بالبلاغ وفي — الفت شمل الهدى بالسيف مجتهدا — لولا لم تك في حال بموتلف — وفي براءة اعطيت الاداء لها

الصاحب

سورة التوبة من وليها — بينوا الحق ومن ذا صرفا

وله

اذكر اهل براءة واصدقاني من تلاها — واذكر امن زوج الزهراء كريما منجبا

ابن علوية الاصفهاني

ام ايهم فخر الانام بخصلة — طالت طوال فروع كل عنان — من بعد اذ بعث النبي الى منى — مرءة من كان بالخوان — فيها فاتبعه رسولا رده — يعد ادبر القصوى كالسرحان — كانت لوحي منزل واتى به — الروح الامين فقص عن تبيان — اذ قال لا عني يؤدي حجتي

شاعر

الا انا اولى نسيب دان — واعلم اصحاب النبي محمد — واقضاهم من بعد علم وخبرة — براءة اداها الى اهل مكة — بامر الذي اعلا السماء بقدرة

واما القول الجاحظ انه كان عادة العرب في عقد الحلف وحل العقد انه كان لا يتولى ذلك الا السيد منهم او رجل من رهط فانه اراد ان يذهب فمدحه

واجمع اهل السیر وقد ذکره البخاری ان النبی بعث خالدا الی الیمن یدعوهم الی الاسلام فیهم البراء بن عازب قال فاقام ستة اشهر فلم یجبه احد فساء ذلک علی النبی وامره ان یقفل خالد فلما بلغ امیر المومنین القوم صلی بهم الفجر ثم قرء علی القوم کتاب رسول الله فاسلم همدان کلها فی یوم واحد وتتابع اهل الیمن علی الاسلام فلما بلغ ذلک رسول الله خر لله ساجدا وقال السلام علی همدان السلام علی همدان ومن ابیات لامیر المومنین علیه السلام فی یوم صفین ولو ان یوما کنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام واستنابه لما انفذه الی الیمن قاضیا علی ما اطبق علیه الولی والعدو وعلی قوله وضرب علی صدره وقال اللهم سدده ولقنه فصل الخطاب قال فما شککت فی قضاء بین اثنین بعد ذلک الیوم رواه احمد بن حنبل وابو یعلی فی مسندیهما وابن بطه فی الابانه من اربعة طرق واستنابه حین انفذه الی المدینه لهم شرعی ذکره احمد فی المسند والفضایل وابو یعلی فی المسند وابن بطه فی الابانه والزمخشری فی الفایق واللفظ لاحمد قال علی علیه السلم کنا مع رسول الله صلی الله علیه واله فی جنازة فقال من یاتی المدینه فلا یدع قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا کسره فقام رجل فقال انا ثم هاب اهل المدینه فجلس فانطلقت ثم جئت فقلت یا رسول الله لم ادع بالمدینه قبرا الا سویته ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا کسرته قال فقال علیه السلم من عاد فصنع شیا من ذلک فقد کفر بما انزل الله علی محمد الخبر واستنابه فی ذبح باقی ابله فیما زاد علی ثلاثة وستین روی اسمعیل البخاری وابو داود السجستانی والبلاذری وابو یعلی الموصلی واحمد بن حنبل وابو القاسم الاصفهانی فی الترغیب واللفظ عن جابر وابن عباس قال اهدی رسول الله مأة بدنه فقدم علی من المدینه فاشرکه فی بدنه بالثلث فنحر رسول الله صلی الله علیه واله ستا وستین بدنه وامر علیا فنحر اربعا وثلاثین وامره النبی علیه السلم من کل جزور ببضعه فطبخت فاکلا من اللحم وحسیا من المرق وفی روایة مجاهد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن علی علیه السلم قال امرنی رسول الله ان اقوم علی البدن قال فاذا نحر بها فتصدق بجلودها وجلالها وبشحومها وفی روایة ان لا اعطی الجازر منها قال نحن نعطیه من عندنا کما فی الکلینی قال ابو عبد الله علیه السلم نحر رسول الله صلی الله علیه واله بیده ثلثا وستین ونحر علی علیه السلم ما غبر تهذیب الاحکام ان النبی صلی الله علیه واله لما فرغ من السعی قال هذا جبرئیل یامرنی بان امر من لم یسق هدیا ان یحل ولو استقبلت من امری ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتکم ولکنی سقت الهدی وکان علیه السلم ساق الهدی ستا وستین واربعا وستین وجاء علی من الیمن باربع وثلثین او ست وثلثین وقال لعلی بما اهللت قال یا رسول الله هلالا کاهلال النبی فقال النبی علیه السلم کن علی احرامک مثلی وانت شریکی فی هدیی فلما رمی الجمره نحر رسول الله صلی الله علیه واله منها ستا وستین ونحر علی اربعا وثلثین الحمیری

حدا هاهدا یا عام حج نوداعا	شریک رسول الله فی البدن التی
هدایا الله قد ساقها مأة معا	فلم یعد ان وافی الهدی محله دعا بالهدی ما شعرت فصرعا
جدا ثم الغی ما اجتنی منه جمعا	بکعبته ستا بعد ستین بکرة
	ومفاز علی الخیر منه بانوق ثلثین بل زادت علی ذال اربعا
	فنحرها ثم اهتک من جمیعها
ترانی باذن الله اصنع فاصنعا	بقدر فاغلاها فلما اتت لی بها قد تهری لحمها وتمتعا
	فقال له کل واحس منها ومثل ما

ولم یطعها

ولم یطعما خلقا من الناس بضعة ولا حسوة من ذا الحسی تضلعا واستنابه فی التضحی الحاکم بن البیع فی معرفة علوم الحدیث حدثنا ابو نصر سهل الفقیه عن صالح بن محمد بن الحبیب عن علی بن حکیم عن شریک عن ابی الحسناء عن الحکم بن عتیبه عن زید بن خنیس قال کان علی یضحی بکبشین بکبش عن النبی وبکبش عن نفسه قال وکان امرنی رسول الله صلی الله علیه واله ان اضحی عنه فانا اضحی عنه ابدا ورواه احمد فی الفضائل واستنابه فی اصلاح ما افسده خالد وروی البخاری ان النبی علیه السلام بعث خالد فی سریة فاغار علی حی ابی زاهر الاسدی وفی روایة الطبری انه امر بکتفهم ثم عرضهم علی السیف فقتل منهم من قتل فاتوا بالکتاب الذی امر رسول الله امانا له ولقومه الی النبی علیه السلام جمیعا ان النبی علیه السلام قال اللهم انی ابرء الیک مما صنع خالد وفی روایة الخدری اللهم انی ابرأ من خالد ثلثا ثم قال علیه السلام اما متاعکم فقد ذهب فاقتسمه المسلمون ولکنی ارد علیکم مثل متاعکم ثم انه قدم علی رسول الله صلی الله علیه واله ثلث رزم من متاع الیمن فقال یا علی فاقض ذمة الله وذمة رسوله ودفع الیه الرزم الثلاث فامر علی بنسخة ما اصیب لهم فکتبوا فقال خذوا هذه الرزمة فقوموها بما اصیب لکم فقالوا سبحان الله هذا اکثر مما اصیب لنا فقال خذوا هذه الثانیه فاکسوا عیالکم وخدمکم لیفرحوا بقدر ما حزنوا وخذوا الثالثه بما علمتم وما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله فلما قدم علی علی رسول الله اخبره بالذی کان منه فضحک رسول الله صلی الله علیه واله حتی بدت نواجذه وقال ادی الله عن ذمتک کما ادیت عن ذمتی ونحو ذلک روی ایضا فی بنی جذیمة الحمیری

من ذا الذی وصی الیه محمد یقضی العداة فانفذ الاقضاء وقد ولاه فی رد الودایع لما هاجر الی المدینه استخلف علیا فی اهله وماله فامره ان یؤدی عنه کل دین وکل ودیعة واوصی الیه بقضاء دیونه الطبری باسناده له عن عباد عن علی انه قال قال رسول الله من یؤدی عنی دینی ویقضی عداتی ویکون معی فی الجنة قلت انا یا رسول الله فردوس الدیلمی قال سلمان قال علیه السلام علی بن ابی طالب ینجز عداتی ویقضی دینی احمد فی الفضائل عن ابن آدم السلولی وحبشی بن جنادة السلولی قال النبی علی منی وانا منه ولا یقضی عنی دینی الا انا او علی وقوله علیه السلام یقضی دینی وینجز وعدی وقوله انت قاضی دینی فی روایات کثیره قتاده بلغنا ان علیا علیه السلام نادی ثلثة اعوام بالموسم من کان له علی رسول الله شیء فلیأتنا نقضی عنه وروت العامة عن حبشی بن جنادة انه اتی رجل ابا بکر فقال رسول الله صلی الله علیه واله وعدنی ان یحثوا الی ثلث حثیات من تمر فقال یا علی فاحثها له فعدها ابو بکر فوجد فی کل حثیة ستین تمرة فقال صدق رسول الله سمعته یقول یا ابا بکر کفی وکف علی فی العدد سواء وعن النبی علیه السلام انما کان عداته وهی ثمانون الف درهم فاداها

الحمیری

وادیت عنه کل عهد وذمة ... وقد کان فیها واثقا بوفاء

فقلت له اقضی دیونک کلها ... واقضی بانجاز جمیع عداتکا

ثمانین الفا او تزید قضیتها ... فابرأته منها بحسن قضائکا

وله ایضا

ادی ثمانین الفا عنه کاملة ... لا بل یزید فلم یعرم تقدمها ... یدعوا الیها ولا یدعوا ابتیه

وله ایضا

انا الوصی الذی لا یحمل الذمما ... حتی یخلص منها بعد منه ... لا بل یصدق فیها زعم من زعما

قضيت ديونه عنه فكانت   ديون محمد ليست بعزم   ثمانين الف اباع فيها تلادة   موقرة ارباتها لم تهضم
فما زال يقضي دينه وعداته   ويدعوا اليها قائما كل موسم   يقول لاهل الدين اهلا ومرحبا   مقالة لا من ولا متجهم
وينشد هاحتى تخلص ذمة   ببذل عطايا ذي ندى متقسم   ومما قضى عنه الدين دين الله الذي هو اعظم وذلك
ما كان افترضه الله عليه فقبض صلوات الله عليه قبل ان يقضيه واوصى عليا بقضائه عنه وذلك قول الله
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار في حيوته وامر عليا بجهاد المنافقين بعد وفاته فجاهد
الناكثين والقاسطين والمارقين وقضا بذلك دين رسول الله الذي كان لربه عليه وانه عليه السلام
جعل طلاق نسائه اليه ابو الدرعل المرادي وصالح مولى التومة عن عايشه ان النبي عليه السلام جعل
طلاق نسائه الى علي الاصبغ بن نباتة قال بعث علي عليه السلام يوم الجمل الى عايشه ارجعي والا تكلمت بكلام
تبرين من الله ورسوله وقال امير المومنين عليه السلام للحسن اذهب الى فلانه فقل لها قال لك امير المومنين
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن لم ترحلي الساعة لابعثن عليك بما تعلمين فلما اخبرها الحسن بما قال
امير المومنين قامت ثم قالت رحلوني فقالت لها امرءة من المهالبه اتاك بن عباس شيخ بني هاشم
وحاورته وخرج من عندك مغضبا واتاك غلام فاقلعت قالت ان هذا الغلام ابن رسول الله فمن اراد ان ينظر
الى مقلتي رسول الله فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث الي بما علمت قالت فاسئلك بحق رسول الله عليك
الا اخبرتينا بالذي بعث اليك قالت ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت
منه في الاخرة وفي رواية كان النبي عليه السلام يقسم نفلا في اصحابه فسألنا ان يعطينا منه شيئا و
الححنا عليه في ذلك فلامنا علي فقال حسبكن ما اضجرتن رسول الله فتجهمنا فغضب النبي عليه السلام
مما استقبلنا به عليا ثم قال يا علي اني قد جعلت طلاقهن اليك فمن طلقتها منهن فهي باينة ولم
يوقت النبي عليه السلام في ذلك وقتا في حيوة ولا موت فهي تلك الكلمة فاخاف ان ابين من رسول الله

خطيب خوارزم   علي في النساء له وصي   امين لم يمانع بالحجاب   واستنابه في مبيته على
فراشه ليلة الغار واستنابه في نقل الحرم الى المدينة بعد ثلثة ايام واستنابه في خاصة امره وحفظ
سره مثل حديث مارية لما قرفوها واستنابه على المدينة لما خرج الى تبوك واستنابه في قتل
الصناديد من قريش وولاه عليهم عند هزيمتهم وولاه حين بعثه الى فدك وولاه الخروج الى نجران هو
وولاه يوم احد في اخذ الراية وكان صاحب راياته دونهم وولاه على نفسه عند وفاته وعلى
غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وقد روى عنه عليه السلام انا اهل بيت النبوة والرسالة
والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولادتنا القوابل وان الامام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله
ودفنه الا امام مثله فتولى ولادته رسول الله وتولى وفاة رسول الله علي وتولى امير المومنين ع
ولادة الحسن والحسين وتوليا وفاته ووصى اليه امر الامة على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى وقد
استنابه يوم الفتح في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفيه وتعلق بسطح البيت وصعد وكان يقلع

الاصنام بحيث تهتز حيطان البيت ويرمى بها فتنكسر ورواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلى فى مسنديهما
وابو بكر الخطيب فى تاريخه ومحمد بن الصباح الزعفرانى فى الفضايل والخطيب الخوارزمى فى اربعينه وابو عبد الله
النطنزى فى الخصايص وابو المضا صبيح مولى الرضا عليه السلم قال سمعته يحدث عن ابيه عن جده فى قوله
ورفعناه مكانا عليا قال نزلت فى صعود على عليه السلم على ظهر النبى صلى الله عليه واله لقلع الصنم ابو بكر الشيرازى
فى نزول القران فى شان امير المومنين عن قتاده عن ابن المسيب عن ابى هريرة قال قال لى جابر بن عبد الله
دخلنا مع النبى عليه السلم مكة وفى البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله صلى الله
عليه واله فالقيت كلها لوجوهها وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبى الى على وقال له
يا على تركب علىّ او اركب عليك لالقى هبل عن ظهر الكعبه قلت يا رسول الله بل تركبنى فلما جلس
على ظهرى لم استطع حمله لثقل الرساله قلت يا رسول الله بل اركبك فضحك ونزل وطاطا لى ظهره
واستويت عليه فوالذى فلق الحبة وبرى النسمة لو اردت ان امسك السماء لمسكتها بيدى فالقيت هبل
عن ظهر الكعبه فانزل الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل وروى احمد بن حنبل وابو بكر الخطيب
فى كتابيهما بالاسناد عن نعيم بن حكيم المداينى قال حدثنى ابو مريم عن على بن ابيطالب قال انطلق بى رسول الله
الى الاصنام فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه واله على منكبى ثم قال
لى انهض بى الى الصنم فنهضت به فلما راى ضعفى عنه قال اجلس فجلست وانزلته عنى وجلس لى رسول الله
ثم قال لى اصعد يا على فصعدت على منكبه ثم نهض بى رسول الله فلما نهض بى خيّل لى انّى لو شئت نلت السماء وصعدت
على الكعبه وتنحى رسول الله فالقيت صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد
الى الارض الخبر وفى رواية الخطيب فانه يخيّل الى انى لو شئت لنلت افق السماء وحدثنى ابو الحسن على بن
احمد العاصمى عن اسمعيل بن احمد الواعظ عن ابى بكر البيهقى باسناده عن ابى مريم عن امير المومنين عليه السلم
قال قال رسول الله احملنى لنطرح الاصنام عن الكعبه فلم اطق حمله فحملنى فلو شئت تناول السماء فعلت وفى خبر والله
لو شئت ان انال السماء بيدى لنلتها وروى القاضى ابو عمرو عثمان بن احمد عن شيوخ باسناده عن ابن عباس
قال قال النبى عليه السلم لعلى صلوات الله عليه قم بنا الى الصنم فى اعلى الكعبه لنكسره فقاما جميعا فلما
اتياه قال له النبى عليه السلم قم على عاتقى حتى ارفعك عليه فاعطاه على ثوبه فوضعه رسول الله صلى الله
عليه واله على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فاخذ على عليه السلم الصنم وهو من نحاس فرمى به من
فوق الكعبة فنادى رسول الله انزل فوثب من اعلى الكعبة كانما كان له جناحان ويقال ان عمر كان تمنى
ذلك فقال عليه السلم ان الذى عبده لا يقلعه ولما صعد ابو بكر المنبر نزل مرقاة فلما صعد عمر نزل مرقاة
فلما صعد عثمان نزل مرقاة فلما صعد على صعد الى موضع يجلس عليه رسول الله فسمع من الناس ضوضا
فقال ما هذه الذى اسمعها قالوا لصعودك الى موضع رسول الله لم يصعده الذى تقدمك فقال سمعت رسول الله يقول
من قام مقامى ولم يعمل بعملى اكبه الله فى النار وانا والله العامل بعمله الممتثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا ثم

ذكر في خطبته معاشر الناس فمت مقام اخي وابن عمي لانه اعلمني بسري ومايكون مني فكانه قال انا وفي سوى الف هذان
قدمي على خاتم النبوة فما هذه الاعواد انا من محمد ومحمد مني وقال عليه السلام في خطبة الافتخار انا كسرت عمرو الخشيان
انا رفعت الاعلام ... بيت الاسلام وقال ابن نباته حتى شد به اطناب الاسلام وهد به احزاب الاصنام فاصبح الايمان
فاشيا باقباله والبهتان متلاشيا بصياله ولمقام ابراهيم شرف على كل حجر لكونه
قدم على اكرم من رؤس اعدائه لان مقامه كتف النبوة والغاليه والمشبه يقول الحجر مقاما القدم ابراهيم فيجب ان يكون اكثر من هذا كما انشد شاعرهم

وقد روى عن ابي نواس
حاد ذوا الجهل الى عسل
مدحت على الطهر قلت لهم
الشريف المرتضى
البيت الحرام وزعزع اصنا
فمن اية الباب يوم اليهود
وهدم نبي الله اصنامهم
في مجمع للمسلمين كثيف
مثل ما كان قد جرى من علي
فهل طهره شيخا كما بطنا

وله

اذا ما الحرب قامت فوق ساق
رقى كتف النبي الى يساق
ما شان عمرهم وكيف تاهلوا
الى الاصنام بالبيت فاقلع
سما الله اومت النجوم انت معي

الناشي

والدين مقرون به انباسه
طهرا ذ فارقه انجاسه
عن هبل القمي
على كاسر الاصنام لما
من سخطها المشول الحيشا
صنوه ما اجل نبالك رقيا

قيل لي قل في علي المرتضى
وعلي واصغا رجلا له
كل امتداح جميع الارض معا
ولنا من البيت المحرم كلما
وهما علينا اطلعا شمس الهدى
ومن صبا الجن يوم الخسيف
بمراى عيون عليه عكوف

ابن الحجاج

من امام الهدى على الاوثان

وله

امير المؤمنين ابو تراب
وجاهد في سبيل الله ان

وله

دون الورى وكاهل الاملا
وطاطا له حتى اعتلا فوق ظهره

دعبل

مكسر الاصنام في اليوم الذي
ونكس اللات والقى هبلا

ابن رزيك

على تعالى منكب النبي احمد
على كتف النبي بلا احتجاب
فحناه ثقل النبوة حتى
فاماط الاوثان عن طابة الكعبة

كلمات تطف نار اموقدة
بمكان وضع الله يده
ماذا اقول لمن حطت له قدم
طافت به في موسم اقدامه
حتى استنار حلاله وحرامه
ومن جمع الدين في يوم بدر

ابو الحسن الفقهي

حاوز الروم والنصارى

العوني

كسرت اصنام اهل الشرك وبهم
بنا الاسلام بالبيض الرقاق
يجاهد في الجهاد ولايتاقى
ومن ارتقى كتف النبي محمد

وله

فاحلل بهذا من مقام وارفع
علي رقى كتف النبي محمد
اريح عن وجه الهدى غماسه
مهشما بقليبه انتكاسه
اما علي علت رجلاه كا
فاهوى له بالصليب المهشم

المفجع

كادنيا دحته مشينا
بنفي الارجاس عنها نقيا

قلت لا يبلغ قولي رجلا
وانشد اخر قالوا
موضع وضع الرحمن يمناه
لم يجد نا و بصنوه وحيث عن

مهيار

واحد يغري ... ب هاشم
والمرتقى كتف النبي بان نظير
يخانون بمقتل الصدر عليك
على علا ظهر النبي توطنت
لما علوت من الهادي على الكتف
غياث محمد في كل كرب
على كاسر الاصنام لما
وكذاك ابناء فاطمة الزهراء
فهذا وبوالفتح نادى محمد الامم
فقال على اوا شاتلت عندها
فهل كسر الاصنام خلق سوى على
رقى على الكاهل من خير الورى
وقلت مولاى على البيت وقد
هل خير الخلق حتى ازال العز

خطيب خوارزم

دام حمل النبي كي يقلع الاصنام
فارتقى منكب النبي علي
ولو ان الوصي حاول مس

وحمزة وطهروا يامزصبا
كتابا فهموا ما الجنت لها
لاهه السروجي
من كعبة الله سريعا وانحدر
ولكن رسول الله علاه عامدا
فشرفه خير الانام بحمله
ابعجز عنه من دحى باب خيبر
يداه من فتح مكة هبلا
هناه ذو العرش ما بر كفلا
واسر... عليا قريش نزانها
عن ظهر المسيب منبح
فى كتال فغادر مستهينا
الى لها من المنجبينا

المرزوقى ويقال للحصكفى
كتف المؤيد بالرسالة سلما
رقى على ظهر النبى حيدر
الناشى
على كتفيه كى لا تتناهى فضائله
فبورك محمولا وبورك حامله
ويحمله افراسه ورواحله
علا على كاهل النبى ولو

وله
فاصبح بعد المصطفى الطهر فى محن
ومن نهض النبى به فاضحى
ولم يسجد لها من قبل طوعا
غيره

يارب بالقدم التى اوطاتها
اجعلها ربى اليك وسيلتى
من دون جمع بين يدى وحضو
امام على من خاتم الرسل كاهلا
وذلك يوم الفتح والبيت قبله
فلما دحى الاصنام اودى بكفر

وله
رام احتمالا لاحمد حملا
وكسر اصناما الذى فتح مكة
يعادونه اذ اخفت الكفر سيفه
باصنام البنية مستهينا
كما كانوا بمكة ساجدينا
ومن على ظاهر النبى وا رتقى

من قاب قوسين المحل الاعظما
فى يوم حشر ان اروز جهنما
حتى علاء البيت والفتى هيلا
وقد كان على يحمل الطهر كاهله
ومن حوله الاصنام والكفر شامله
فكادت تنال الافق منه اناملة
اقام دين الاله اذ كسرت
ولو اراد النجوم لامسها
اوثان حقدا كل من عبد الوثن
واضحى به الدين الحنيفى قد علن
رحى باللات والعزى جميعا
اجيب دعاء ابرهيم فيه
وكسر الاصنام بالنصر

لى حديث الارتقا مثل حديث المعراج سوا وقد روى كل واحد منهما من وجهين فى زمانين مختلفين فيدل هذا على ان كل واحد منهما كان مرتين مسند ابويعلى ابو مريم قال على انطلقت مع رسول الله ليلا حتى اتينا الكعبة فقال لى اجلس فجلست فصعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على منكبى ثم نهضت به فلما راى ضعفى عنه قال اجلس فجلست فنزل رسول الله صلى الله عليه واله وجلس لى وقال اصعد على منكبى ثم صعدت عليه ثم نهض بى حتى انه ليخيل الى لو شئت نلت افق السماء وصعدت على البيت فاتيت صنم قريش وهو تمثال رجل من صفر او نحاس الحديث وروى اسمعيل بن محمد الكوفى فى خبر طويل عن ابن عباس انه كان صنم لخزاعه من فوق الكعبة فقال له النبى عليه السلم يا ابا الحسن انطلق بنا نلقى هذا الصنم عن البيت فانطلقا ليلا فقال له يا ابا الحسن ارق على ظهرى وكان طول الكعبة اربعين ذراعا فحمله رسول الله فقال انتهيت يا على قال والذى بعثك بالحق لو هممت ان امس السماء بيدى لمسستها واحتمل الصنم وجلد به الارض فتقطع قطعا ثم تعلق بالميزاب وتخلا بنفسه الى الارض فلما سقط ضحك فقال النبى صلى الله عليه واله ما يضحكك يا على اضحك الله سنك قال ضحكت يا رسول الله تعجبا من انى رميت بنفسى من فوق البيت الى الارض فما المت ولا اصابنى وجع فقال كيف تالم يا ابا الحسن او يصيبك وجع انما رفعك محمد وانزلك جبرئيل عليه السلم و فى اربعين الخوارزمى فى خبر طويل فانطلقت انا والنبى وخشينا ان يرانا احد من قريش وغيرهم فقذفته فتكسر وتردت من فوق الكعبة ابن الاسود الكاتب

امسى يسرى معه سواء عندما   مضيا بعون الله يبتدران
نحو البنية بيته العالى الذى   ما زال فيه شامخ البنيان
حتى اذا اتيتها بسدفه   وبها لما قصد اله وحلان

ويفرق الكفار عن اركانه	وخلا المقام وهو قوم الخبا	اهوى ليحمله فراه وصبه	قوى ...
ان النبوة لم يكن ليقيلها	الا نبي ابن آل النهضان	فحنى النبي له مطاه وقال قم	فاركب ...
فعلاه وهو له مطيع سامع	بابي المطيع مع المطاع الحاني	ولو انه منه يروم بنانه	نجما لنال مطالع الدير...
فتناول الصنم الكبير فزجه	من فوقه ورماه بالكذان	حتى تحطم منكبا وراسه	وهي القوائم والتقى الطرفان
وتحاصم جلامدا واوثانهم	قاباوها بالكسر في الايمان	وغدا عليه الكافرين بحسرة	وهم بلا صنم ولا اوثان
الحميري	وليلة خرجا فيها على وجل	وهنا يجويان دون الكعبة الظلما	حتى اذا انتهيا قال النبي له
انا نحاول ان نستنزل الصنما	من فوقها فاعل ظهري ثم قام به	خير البرية ما استحيا وما احتشما	حتى اذا ما استوت رجلا ابي حسن
اهوى به لقرار الارض فانحطما	ناداه احمد ان ثب يا علي لقد	اصفت بارك ربي فيك فاقتحما	وله
وليلة قاما يمسيان بظلمة	يحويان جلبابا من الليل غيهبا	الى صنم كانت خزاعة كلها	توقره كي يكسراه ويهربا
فقال اعل ظهري يا علي	وحط به خير الانام مركبا	يغادره فضلا جذاذا قال ثب	جزالة به ربي جزاء موربا

فهذه دلالات ظاهرة على انه اقرب الناس اليه واخصهم لديه وانه ولي عهده ووصيه على امته من بعده وانه عليه السلم لم يستنب المشايخ في شيء الا ما روي في ابي بكر انه استنابه في الحج وفي قول عايشه مروا ابا بكر ليصلي بالناس وكلا الموضعين فيه خلاف ولعلي بن ابي طالب عليه السلم مزايا فانه لم يول عليه احدا وما اخرجه الى موضع ولا تركه في قوم الا ولاه عليهم وكان الشيخان تحت ولاية اسامة وعمرو بن العاص وغيرهما منصور النميري
ماكان ولى احمد واليا على علي فيولوا عليه قل لابي القاسم ان الذي وليت لم يترك وما في يديه

فصل في المسابقة بالجزم وترك المداهنة تفسير الثعلبي والقشيري والواحدي والقزويني ومعاني الزجاج ومسند الموصلي واسباب نزول القرآن عن الواحدي انه لما دخل النبي عليه السلم مكه يوم الفتح غلق عثمان بن طلحة العبدي باب البيت وصعد السطح فطلب النبي عليه السلم المفتاح منه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فصعد علي بن ابي طالب عليه السلم السطح ولوى يده واخذ المفتاح منه وفتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وآله البيت فصلى فيه ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح فنزل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فامر النبي صلى الله عليه واله ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه فقال له عثمان يا علي اكرهت وآذيت ثم جئت برفق قال لقد انزل الله عز وجل في شانك وقرء عليه الاية فاسلم عثمان فاقره النبي عليه السلم في يده وفي رواية صاحب النزول انه جاء جبرئيل عليه السلم فقال ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانه في يد اولاد عثمان وهو الى اليوم في ايديهم وفي الصحيحين والتاريخين والمسندين واكثر التفاسير ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هشام اتت النبي صلى الله عليه واله من مكه مسترفدة فامر عليه السلم بني عبد المطلب باسدائها فاعطاها حاطب بن ابي بلتعة عشرة دنانير على ان تحمل كتابا بخبر وفود النبي صلى الله عليه واله الى مكه وكان عليه السلم اسر ذلك ليدخل عليهم بغتة فاخذت الكتاب واخفته في شعرها وذهبت فاتى جبرئيل عليه السلم وقص القصه على رسول الله صلى الله عليه واله فانفذ عليا والزبير ومقدادا وعمار

في المسابقة بالجزم وترك المداهنة

وعمر وطلحة والزبير خلفها فادركوها بروضة خاخ فطالبوها بالكتاب فانكرت وما وجدوا معها
كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله
لاضربن عنقك فاخرجته من عقيصتها فاخذ امير المومنين عليه السلام الكتاب ثم جاء الى النبي صلى الله
عليه واله فدعا بحاطب بن ابي بلتعة وقال له ما حملك على ما فعلت قال كنت رجلا عزيزا في اهل مكة اي غريبا
ساكنا بجوارهم فاحببت ان اتخذ عندهم بكتابي اليهم مودة ليدفعوا عن اهلي بذلك فنزل قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال السدي ومجاهد في تفسيرها
عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة بالكتاب والنصيحة لهم وقد كفروا
بما جاءكم ايها المسلمون من الحق يعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني وهم اخرجوا
امير المومنين عليه السلام ان يومنوا بالله ربكم وكان النبي وعلي صلى الله عليهما وخاطب ممن اخرج من مكة
مخافة رسول الله صلى الله عليه واله لايمانه ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي ايها المومنون
تسرون اليهم بالمودة تخفون اليهم بالكتاب بخبر النبي وتتخذون عندهم النصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من اخفاء
الكتاب الذي كان معها وما اعلنتم وما قاله امير المومنين عليه السلام للزبير والله لا صدقت المرءة ان ليس
معها كتاب بل الله اصدق ورسوله فاخذ منها ثم قال ومن يفعله منكم عند اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل وقد اشتهر عنه
قوله انا فقات عين الفتنة ولم يكن ليفقاها غيري وقال الطبري ومجاهد في تاريخهما جمع عمر بن الخطاب الناس يسالهم من اي يوم نكتب
فقال علي عليه السلام يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه واله ونزل ارض الشرك فكان اشار ان لا تبتدعوا
بدعة وتورخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله صلى الله عليه واله لانه لما قدم النبي عليه السلام المدينة
في شهر ربيع الاول امر بالتاريخ فكانوا يورخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة ذكره التاريخي
عن ابن شهاب ولقد كان يجري سياسته مجرى المعجزات لصعوبته وتعدده وذلك ان اصحابه كانوا فرقتين
احدهما ان عثمان قتل مظلوما ويتولاه ويتبرا من اعدائه والاخرى وهم جمهور الحرب واهل الغناء والباس
يعتقدوا ان عثمان قتل لاحداث اوجبت عليه القتل ومنهم من يصرح بتكفيره وكل من هاتين الفرقتين يزعم
ان عليا موافق له على رايه وكان يعلم انه متى وافق احدى الطائفتين باينته الاخرى واسلمته وتولت
عنه وخذلته يستعمل في كلامه ما يوافق كل واحدة من الطائفتين فيقول والله قتل عثمان قتل ولم تاريخ الطبري
قال ابا بكر الهذلي اجتمع اهل همدان والري ونهاوند وقومس واصفهان وتظاهروا على ابي بكر فقال طلحة
فضلا ثم قال عثمان تلقاهم في اهل الشام واليمن واهل الكوفة والبصرة فقال امير المومنين عليه السلام ان
اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم وان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت
الحبشة الى ذراريهم وان اشخصت من هذين الحرمين انتقضت العرب عليك من اطرافها واكنافها حتى
يكون ما يدع وراء ظهرك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك واما ذكرك كثرة العجم ورهبتك من
جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه واله بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر وما اجتماعهم

على المسير الى المسلمين فان الله تعالى بمسيرهم اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان العجم اذا نظروا قالوا هذا الرجل العرب فان قطعتموه قطعتم العرب فكان اشد لكلبهم وكنت البت على نفسك وامدهم من لم يكن يمدهم ولكن ارى ان لا يقرها ولا في امصارهم ويكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم فرقة منهم على ذراريهم حرساً لهم ولتقم فرقة في اهل عهدهم لئلا ينقضوا ولتسر فرقة منهم الى اخوانهم مدداً لهم ابو بريدة الاسلمي كفى بعلي قايلاً لذوي النهى وحرزاً من المكروه والحدثان بربع اليه ان الملت مسلمة علينا ونرضى قوله ببيان يبين اخفاء النفوس التي لها من الهلك والوسواس ها حسان وروى عن الصادق عليه السلام مجال وخود النار في بيت ظلمة وان يهتدي في ظل جيران جاير فلا تطمعوا في العدل من غير اهله ولا في هدى من غير اهل البصاير تفسير مجاهد وابي يوسف يعقوب بن ابي سفيان قال ابن عباس في قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائماً ان دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند احجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه فبقوا الناس اليه الا علي والحسن والحسين وفاطمه صلى الله عليهما وسلمان وابو ذر والمقداد وصهيب وتركوا النبي صلى الله عليه واله قائماً يخطب على المنبر فقال النبي عليه السلام لقد نظر الله يوم الجمعة الى مسجدي فلولا الفئة الذين جلسوا في مسجدي لا نضرمت المدينة على اهلها ناراً وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ونزل فيهم رجال لا تلهيهم تجارة الاية تاريخ الطبري ان امير المومنين عليه السلام نزل بقباء على ام كلثوم بنت هدم وقت الهجرة ليلتين او ثلثا فراءها تخرج كل ليلة نصف الليل الى طارق وتاخذ منه شيئاً فسالها عن ذلك فقالت هذا سهل بن حنيف قد عرف اني امراة لا احد لي فاذا امسى غدا على اوثان قومه فكسرها ثم جاني بها وقال احتطبي بهذا فكان امير المومنين يحترمه بعد ذلك الحسن الحسيني في كتاب النسب انه راى امير المومنين علي ع يوم بدر عقيلاً في فد فصد عنه فصاح به يا ابن ام علي اما والله لقد رايت مكاني ولكن عمداً فصد عني فاتى علي الى النبي صلى الله عليه واله وقال يا رسول الله هل لك في ابي يزيد مشد ود يداه الى عنقه بنسعة فقال انطلق بنا اليه قوت القلوب قيل لعلي بن ابيطالب عليه السلام انك خالفت فلاناً في كذا فقال خيرنا اتبعنا لهذا الدين وضاف رجل ثم خاصم اليه رجلاً فقال تحول عنا فان رسول الله صلى الله عليه واله نهانا ان يضيف رجلاً الا وان يكون خصمه معه وبوشه الحرث الاعور فقال قد جئتك على ان تضمن لي ثلث خصال لا يدخل علينا شيئاً من خارج ولا يخرج عنا شيئاً في البيت ولا تجحف بالعيال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب ثلثان حفظتهن وعملت لهن كفتك ما سواهن فان تركتهن لم ينفعك شيء سواهن قال وما هن يا ابا الحسن قال اقامة الحدود على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط والقسم بالعدل بين الاحمر والاسود فقال له عمر لعمري لقد اوجزت وابلغت زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اقيم عبيد الله بن عمر وقد شرب الخمر فامر به عمر ان يضرب فلم يتقدم اليه احد يضربه حتى قام علي عليه السلام بنسعة مثنية فضربه بها اربعين زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول ان الوليد بن عقبة حين شهد عليه بشرب الخمر قال عثمان لعلي عليه السلام اقض بيني وبين هؤلاء الذين يزعمون انه شرب الخمر فامر علي عليه السلام ان يضرب بسوط له شعبتان اربعين

جلدة واخذ عليه السلم رجلا من بنى اسد فى حدّ فاجتمعوا قومه ليكلموا فيه وطلبوا الى الحسن ان يصحبهم فقال ائتوه
فهو اعلى بكم عينا فدخلوا عليه وسالوه فقال لا تسالونى شيئا املك الا اعطيتكم فخرجوا يرون انهم قد انجحوا
فسالهم الحسن فقالوا أتيناخير ماتى وحكوا له قوله فقال ما كنتم فاعلين اذا جلد صاحبكم فاصنعوه فاخرجه على عليه السلم
فحدّه ثم قال هذا والله لست املكه تهذيب الاحكام انه اتى اميرالمؤمنين بالنجاشى الشاعر وقد شرب الخمر فى
شهر رمضان فضربه ثمانين جلدة ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا
اميرالمؤمنين هذا ضربتنى ثمانين جلدة فى شرب الخمر وهذه العشرين ما هى قال هذا لتجرّيك على شرب الخمر
فى شهر رمضان وبلغ معاوية ان النجاشى هجاه فدسّ قوما شهدوا عليه عند على عليه السلم انه شرب الخمر
فاخذه على فحدّه فغضب جماعة على علىّ عليه السلم فى ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدى فقال يا اميرالمؤمنين
ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة عند ولاة العقل ومعادن الفضل سيّان فى
الجزاء حتى ما كان من صنيعك باخى الحرث يعنى النجاشى وغرت صدورنا وشتت امورنا وحملتنا على الجادة
التى كنا نرى ان سبيل من ركبها النار فقال على صلوات الله عليه انها لكبيرة الا على الخاشعين يا اخابنى نهد
هل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فاقمنا عليه حدّها زكوة له وتطهيرا يا اخابنى نهد انه
من اتى حدّا فاقيم كان كفارته يا اخابنى نهد ان الله عز وجل يقول فى كتابه العظيم ولا يجرمنكم شنان
قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج طارق والنجاشى معه الى معاوية ويقال انه
رجع مطر الوراق وابن شهاب الزهرى فى خبر انه لما شهد ابو زينب الاسدى وابو مورع وسعيد بن مالك
الاشعرى وعبد الله بن خنيس الازدى وعلقمة بن زيد البكرى على الوليد بن عقبة انه شرب الخمر امر عثمان
باقامة الحد عليه جهرا ونهى سرّا فرأى اميرالمؤمنين عليه السلم انه يدرأ عليه الحد قام والحسن معه ليضربه فقال
نشدتك الله وبالقرابة قال اسكت ابا وهب فانما هلكت بنو اسرائيل بتعطيلهم الحد ودفضربه فقال
ليدعونى قريش بعد هذا جلادها الرشيد الوطوا المصطفى قال فى رهط وفى عدد لكن واحدا الا كفى ابو الحسن
هذا هو المجد من تبغونه عوجا ان العلى خشن يبقا للخشن وروى انه ضرب لرجل فسق بغلام اما ضربه بالسيف او
هدم حايط عليه او الحرق بالنار فاختار النار لشدة عقوبتها وسئل النظرة لركعتين فلما صلى رفع راسه الى
السماء وقال يا رب انى اتيت بفاحشة واتيت الى وليك تائبا واخترت الاحراق لاتخلص من نار يوم
القيمة فبكى علىّ وبكى من حوله فقال على اذهب فقد غفر الله لك فقال رجل يا اميرالمؤمنين تعطل حدّا من
حدود الله تعالى فقال له ويلك ان الامام اذا كان من قبل الله ثم تاب العبد من ذنب بينه وبين الله
فله ان يغفر له اتت امرءة الى على يستعدى على زوجها انه احبل جاريتى فقال انها وهبتها الى فقال
على للرجل ائتنى بالبينة والا رجمتك فلما رأت المرءة انه الرجم ليس دونه شئ اقرت انها وهبتها له
فجلدها على واجاز له ذلك ولما حث اميرالمؤمنين عليه السلم على حرب صفين قام اربد بن ربيعة الفزارى
فقال يا على اتريد ان تقتل اهل البصرة كما قتلنا اهل الشام قتلة الغوغا فقال ابو علاقة التيمى اعوذ بربى

ان يكون منيتي كامات في سوق البرازين ارند بغا وره قرأونا نبعا لهم اذا رفعت يديها وقعت يده فجعل امير المؤمنين ع

ديته على بيت المال الصاحب من لولا ان عليا مفتيا خضع الكل له معترفا وله

تولى امور الناس لم يستقلهم الا ربما ابو تراب من تقلد ولم يك محتاجا الى علم غيره اذا احتاج قوم في القضايا تبلدوا

فحذوه من ابا له فيما شاركهم فيه فتجمع فيه ما تفرق في ساير الصحابة فتبين رجحانه على جميعهم والتقدم على الافضل خطاء

الصاحب تجمع فيه ما تفرق في الورى من الخلق والاخلاق والفضل والعلى ولغيره الرشيد وطواط

وقد تجمع في الهادي ابي الحسن ما قد تفرق في الاصحاب من حسن ولم يكن في جميع الناس من حسن ما كان

في الضيغم العادي ابي الحسن علي بن هارون المنجم وهل خصلة من سودد لم يكن بها ابو حسن من بينهم ناهضا قدما

فما فاتهم منها بما سلموا له وما شاركوه كان اوفرهم قسما كتاب ابي موسى الحامض النحوي انه عرض عباسي للسيد

الحميري ان اشعر الناس من قال محمد خير من يمشي على قدم وصاحباه وعثمان بن عفان فقال السيد بأحدث على

اهلك بالعداوة فقال السنة فقال السيد هذه حجة انا اشعر من هذا حيث اقول سايل قريشا ان

كنت ذا عمة من كان اثبتهم في الدين اوتادا من كان اولها سلما واكثرها علما واطيبها اهلا واولادا

من كان اعدلهم حكما واقسطهم فينا واصدقهم وعدا وايعادا من صدق الله اذ كانت مكذبة يدعوا مع الله اوثانا وانداد ا

ان يصدقوك فلن تعدو ابا حسن ان انت لم تلق للابرار حسادا ابن حماد هو النبأ الاعلى الذي يسئل الورى

عنه اذ يبلوا به الله من يبلوا فذاك هو الذكر الحكيم وانه هو المثل الاعلى الذي ما له مثل هو العروة الوثقى هو الجنب الذي

يفرط فيه الخاسر العمه العقل هو القبلة الوسطى ترى الوفد حولها لها حرم الله المهيمن والحل وآيته الكبرى وحجته التي

اقيمت على من كان منه له عقل هو الباب اعني باب حطة لم يكن لخلق الى الرحمن من غيره وصل نعم وصراط الله

ينجوا وليه ويهلك من زلت عليه به الرجل **فصل** في منزلته عليه الصلوة والسلم عند الميزان والكتاب

والحساب ونحوها ابن دراج عن ابي عبد الله ع في قوله تع ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الرسل والائمة

من اهل بيت محمد ص وفي رواية ابرهيم في هذه الاية قال الانبياء والاوصياء الامامان الجعفران عليهما السلم في

قوله تع فاما من ثقلت موازينه فهو امير المؤمنين ع فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه وانكر

ولاية علي ع فامه هاوية فهي النار جعلها الله له اما وماواه الحميري ره وقوله الميزان بالقسط وما

غير علي في غد ميزانه ويل لمن خف لديه وزنه وفوز من سعده رجحانه ابو حمزة عن ابي جعفر ع في قوله

واما من اوتي كتابه بيمينه علي بن ابي طالب ع تاريخ بغداد وفردوس الديلمي وخصايص النطنزي بالاسناد

عن محمد بن شهاب عن انس قال سمعت رسول الله ص يقول عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب ع

محمد بن السمرقندي آل النبي ذريعتي وهم اليه وسيلتي ارجوا بان اعطى غدا بيد اليمين صحيفتي

الشيرازي في كتابه وابو معاوية الضرير عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا

كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع وامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمانية ويقول يا ميكائيل

مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب الميزان تحت العرش وناد يا محمد قرب امتك للحساب ثم

في منزلته عليه السلام عند الميزان والكتاب والحساب

يامر الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك قيام فيسئلون هذه الامة نساؤهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية علي ابن ابي طالب وحب اهل محمد عليهم السلام فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيت نبيه سقط على ام راسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا وعلى القنطرة الثانية يسئلون عن الصلوة وعلى الثالثة يسئلون عن الزكوة وعلى القنطرة الرابعة عن الصيام وعلى الخامسة عن الحج وعلى السادسة عن العدل فمن اتى بشيء من ذلك جاز كالبرق الخاطف ومن لم يات عذب وذلك قوله وقفوهم انهم مسئولون يعني معاشر الملائكة قفوهم يعني العباد على القنطرة الاولى عن ولاية علي وحب اهل البيت وسئل الباقر عليه السلام عن هذه الاية قال يقفون فيسالون ما لكم لا تناصرون في الاخرة كما تعاونتم في الدنيا على علي عليه السلام قال يقول الله بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتلاومون الى قوله مجرمين محمد بن اسحق والشعبي والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس وابو نعيم الاصفهاني والحاكم الحسكاني والنطنزي وجماعة اهل البيت عليهم السلام وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي ابن ابي طالب وحب اهل البيت الرضا عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله قرا ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فسئل عن ذلك فاشار الى الثلاثة فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا واشار الى علي ابن ابي طالب ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله تعالى وقفوهم انهم مسئولون الاية تفسير وكيع بن سفيان عن السدي في قوله فوربك لنسالنهم اجمعين عن ولاية امير المؤمنين ثم قال عما كانوا يعملون عن اعمالهم في الدنيا ابو جعفر عليه السلام في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي بن ابي طالب التنوير في معاني التفسير الباقر والصادق النعيم ولاية امير المؤمنين شاعر

مواهب الله عندي جاوزت املي وليس يبلغها قولي ولا عملي لكن اشرفها عندي وافضلها ولايتي لامير المؤمنين علي

الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القاسم القشيري في تفسيره عن الحاكم الحافظ عن ابي برزه وابن بطه في اباشه باسناده عن ابي سعيد الخدري كلهم عن النبي صلى الله عليه واله قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسال عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت اربعين المكي وولاية الطبري فقال له فما اية حبكم من بعدكم فوضع يده على راس علي وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا منقبة المطهرين عن ابي نعيم فقال عمر وما اية حبكم يا رسول الله قال حب هذا ووضع يده على كتف علي وقال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا ابن عباس قال النبي عليه السلام والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب انشد

ولا ينجي من الرحمن شيء ومن هول القيمة والحساب ومن نار تلهب في جحيم سوى حب الامام ابي تراب شفيع الخلق في يوم التلاقي هو المنعوت في ام الكتاب

صحيفة اهل البيت عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام فينا نزلت هذه الاية ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا وما كان لنا نهبه لهم ثم قرء هذه الاية ابو الحكم يا اية الله التي قدرها

لبيس له في الخلق من قادر ويا صراط لم يجزه سوى كل تقي مؤمن ضامر ويا عجبا با ليس من غيره
الى الله العرش من صابر لا يغفر الله لمن لم يكن له غداة البعث من غافر وانشا خبرزاد نختار فيه المزيد
حب ال النبي والتوحيد فهم عدتي اذا شمل العالم يوم الحساب امر شديد واتت من ضجيجها كل نفس
معها سائق لها وشهيد سئل محمد بن مسلم الباقر عليه السلم عن قوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
فقال يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله هو الذي يتولى حسابه لا يطلع
على حسابه احد من الناس فيعرفه بذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول
الناس اما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يامر الله به الى الجنة فهذا تاويل الاية في المذنبين من شيعتنا و
اذا حشر الناس يوم المعاد ولاقوا قبيح الذي قدموه فحسبي الاله وحسبي النبي وحسبي الوصي وحسبي بنوه
ابو هريره سمعت ابا القاسم يقول يوم يفر المرء من اخيه ومن امه ومن ابيه وصاحبته وبنيه الا من تولى
علي بن ابي طالب فانه لا يفر من والاه ولا يعادي من احبه ولا يحب من ابغضه الخبر الحميري وانك امن من كل خوف
اذا كان الخلائق خائفينا وانك حزبك الادنون حزبي وحزبي حزب رب العالمينا وحزب الله لا خوف عليهم
ولا نصب ولا هم يحزنونا النبي عليه السلم في خبر واول من يدخل الجنة وعنه عليه السلم في خبر منزلك في الجنة حذا منزلي
كمنزل الاخوين وعنه عليه السلم منزلك في الجنة تجاه منزلي تكسي اذا كسيت وتحيا اذا حييت الحميري
وانك في جنان الخلد جاري منازلها بها متواجهونا وانك في جوار الله كاس وجيران المهيمن امنونا
امير المومنين عليه السلم ان في الجنة احدى وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي ومن باب
واحد ساير الناس النبي عليه السلم في خبر قال للعباس دخلت الجنة فرايت حور علي عليه السلم اكثر من ورق الشجر
وقصور علي بعدد البشر **فصل** في انه جواز الصراط وقسيم الجنة والنار محمد بن الصباح الزعفراني
عن المزني عن الشافعي عن مالك عن حميد عن انس قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله تعالى فلا اقتحم
العقبة ان فوق الصراط عقبة كؤدا طولها ثلاثة الاف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب
وحيات والف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب وقال بعد
كلام لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته الخبر عبد الله بن سالم عن ابيه في خبر عن الصادق عليه السلم نحن
والله العقبة من اقتحمها فك رقبة من النار الباقر عليه السلم نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ثم قال فك رقبة الناس
كلهم عبيد النار ما خلا نحن وشيعتنا فك الله رقابهم من النار الصادق عليه السلم فك رقبة يعني ولاية امير المؤمنين
فان ذلك فك رقبته تفسير مقاتل عن عطا عن ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي لا يعذب الله محمدا والذين
امنوا معه لا يعذب علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفرا نورهم يسعى يضيء على الصراط لعلي و
فاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين ايديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونها فيمضي اهل بيت محمد و
الزمرة على الصراط مثل البرق الخاطف ثم قوم مثل الريح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم يمضي قوم مثل المشي
ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف يجعله الله على المؤمنين عريضا وعلى المذنبين دقيقا قال الله تعالى يقولون

فيما انه قسيم الجنة والنار صلوات الله عليه

ربنا اتمم لنا نورنا حتى نجتاز به على الصراط قال فيجوز امير المؤمنين في هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمه
على نجيب من الياقوت الاحمر حولها سبعون الف ملك حورا كالبرق اللامع ابن عباس وانس عن النبي عليه السلم
قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك
قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وحدثني ابي شهر اشوب باسناده الى النبي عليه السلم لكل شئ جواز
وجواز الصراط حب علي بن ابيطالب تاريخ الخطيب ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبي عليه السلم
يا رسول الله للناس جواز قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن ابيطالب في حديث وكيع قال ابو سعيد يا رسول الله
ما معنى براءة على قال لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله وسئل النبي جبرئيل عليه السلم كيف تجوز امتي الصراط
فمضى وعاد وقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول انك تجوز الصراط بنوري وعلي بن ابيطالب يجوز الصراط
بنورك وامتك تجوز الصراط بنور علي فنور امتك من نور علي ونور علي من نورك ونورك من نور الله وفي
الخبر وهو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله وعلى شماله امير المومنين ويأتيهما النداء من الله القيا
في جهنم كل كفار عنيد الحسن البصري عن عبد الله عن النبي عليه السلم في خبر وهو جالس على كرسيه من نور
يعني عليا يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة
ويدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار الحميري

ولدى الصراط ترى عليا واقفا   يدعوا اليه وليه المنصورا
الله اعطاء ذا على كله   وعطاء ربي لم يكن محظورا

ابن حماد

لا يجوز الصراط الا من اعطى   براءة وبالنجاة استخصا

وله ايضا

واناس يعلون في الدرجات   واناس يهوون في الدركات
لا يجوز الصراط الا امرء   من عليه ابو كم ببرات

وله ايضا

وهو الصراط عليه يجتاز الورى   طرا ومن ساغ عليه وفاكب

الكاتب

انا وجبرئيل وانت يا اخي   يوم الحساب وذو الجلال يراني
لعلى الصراط فلا مجاز لجائز   الا لمن من ذي الجلال اتاني
ببرءة فيها ولايتك التي   ينجوا بها من ناره الثقلان

الباقر عليه السلم سئل النبي
عن قوله تعالى القيا في جهنم الاية فقال يا علي ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا
وانت على يمين العرش ويقول الله يا محمد ويا علي قوما والقيا من بغضكما وخالفكما وكذبكما في النار الرضا ع
عن النبي عليهما السلم نزلت فيّ وفي علي هذه الاية شريك القاضي وعبد الله بن حماد الانصاري قال كل واحد
منهما حضرنا الاعمش في علته التي قبض فيها وعنده ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فقال ابو حنيفة يا ابا محمد
اتق الله وانظر لنفسك فانك في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في علي
باحاديث لو تبت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا قال مثل حديث عباية الاسدي ان عليا قسيم النار
قال اقعد وفي سند وفي حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف امام بني اسد عن عباية بن ربعي امام الحي
قال سمعت عليا عليه السلم يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل
الناجي في امرة الحجاج عن ابي سعيد الخدري قال النبي عليه السلم اذا كان يوم القيمة يامر الله عز وجل فاقعد انا
وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من امن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما وفي لفظ

القيا في النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وفي رواية غيرهما وحدثنا ابو وايل قال حدثني ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يامر الله عليا ان يقسم بين الجنة والنار فيقول للنار خذي ذا عدوي وذري ذا وليي قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه وقال قوموا بنا لا يجيئ ابو محمد باعظم من هذا قال فما امسى الاعمش حتى توفي شيرويه في الفردوس قال حذيفة قال النبي صلى الله عليه واله علي قسيم النار الصفواني في الاحن والمحن في خبر طويل عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن ابائه عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله وينزل الملكان يعني رضوان ومالك فيقول مالك ان الله امرني بلطفه ومنه ان اسعر النيران فسعرتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان اتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي ثم يقول رضوان ان الله امرني بلطفه ومنه ان ازخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان اتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي فينزل علي وفي يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار فيقف على حجرتها وياخذ بزمامها وقد تطاير شررها وعلا زفيرها وتلاطمت امواجها فتناديه النار جزني يا علي فقد اطفا نورك لهبي فيقول لها علي اتركي هذا وليي وخذي هذا عدوي وان جهنم يومئذ لا طوع لعلي من غلام احدكم لصاحبه قال الزمخشري في الفايق معنى قول علي انا قسيم النار اي مقاسمها ومساهمها يعني ان القوم على شطرين مهتدون وضالون فكانه قاسم النار اياهم فشطر لها وشطر معه في الجنة ولقد صنف محمد بن سعد كتاب من روى في علي

انه قسيم النار السيد
قال قسيم النار من قبله

وله

ولا تفرحي من كان حزني تظلمي
يقاسمها فينصفها فترضى

العوني

يسوق الظالمين الى جحيم
وخلى من يواليني فهذا
بعفو لمن نار تلظى شموسها
بان امير المؤمنين قسيمها

دعبل

فكم من لعين طريدكم
يا سيدي يا بن ابي طالب

غيره

قسيم النار هذا لي فكفي عنه لا تضيري
خذي عدوي وذري ناصري
علي قسيم النار من قبله جنتي

وله ايضا

مقاسمها المعادل غير عاد
امامي قسيم النار محنا اهلها
فويل للظلوم الناصبي
وفيتي في الجنان ذا وليي
اباحسن لو كان حبك مدخلي

البشنوي

قسيم الجحيم فهذا له
فمن ناكثين ومن قاسطين
يا عصمة المعتف والجاد
علي حبه قسيم النار والجنة

وهذا لك يا نار فيه لجوزي الفاجر الاثيم
ذا لعلي بن ابي طالب
ذري ذا وهذا فاشربي منه واطعمي
قسيم النار ذا لك ها وذا لي
كما انتقد الدراهم صيرفي
ولا بد للجنات للنار من اهل
يقول لها خذي هذا فهذا

وله

جهنم كان الفوز عند جحيمها
وكيف يحرقني نار الجحيم اذا
وهذا لها باعتدال القسم
ومن مارقين ومن مجترم
لا تجعلن النار لي مسكنا
وصي المصطفى حقا امام الانس والجنة

وله

صهر النبي المصطفى لطاهم
خذي بالشوى من نصيبك منهم
ذريه انه لي ذو وداد
ينقي الزايفات من الجياد

وله

عدي في البلا علي الشقي
واني لارجوا يا الهي سلامة
وكيف يخاف النار من هو موقن
كان القسيم لها مولى ذا الحسب
يذود عن الحوض اعداؤه

الزاهي

يا قاسم الجنة والنار
قال عمرو بن شمر اجتمع الكلبي

والاعمش فقال الکلبی ای شیء اشد ما سمعت فی مناقب علی علیه السلام فحدث بحدیث عبایة انه قسیم النار فقال الکلبی وعندی اعظم مما عندک اعطی رسول الله صلی الله علیه واله کتابا فیه اسماء اهل الجنه واسماء اهل النار،
عبد الصمد بن بشیر عن الصادق علیه السلام فی خبر طویل یذکر فیه حدیث الاسراء ثم قال فاوحی الی عبده ما اوحی قال دفع الیه کتابا یعنی الی النبی صلی الله علیه واله فیه اسماء اصحاب الیمین واصحاب الشمال فاخذ کتاب الیمین بیمینه ونظر الیه فاذا فیه اسماء اهل الجنه واسماء اباءهم وقبایلهم فقال الله تعالی امن الرسول بما انزل الیه من ربه فقال النبی علیه السلام والمؤمنون کل امن بالله الایة ثم رسول الله صلی الله علیه واله ربنا لا تواخذنا ان نسینا او اخطانا فقال تعالی قد فعلت فقال النبی ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الی اخر السوره کل ذلک یقول الله تعالی قد فعلت ثم طوی الصحیفة فامسکها بیمینه وفتح صحیفة اصحاب الشمال فاذا فیها اسماء اهل النار واسماء اباءهم وقبائلهم ثم ساق جعفر الصادق الکلام الی ان قال ثم نزل ومعه الصحیفتان فدفعهما الی علی بن ابی طالب الصفوانی باسناده الی موسی بن جعفر علیهما السلام عن النبی صلی الله علیه واله فی خبر طویل قال فبینا انا کذلک اذ اقبل ملکان احدهما رضوان والاخر مالک فیصعد رضوان فیقول السلام علیک یا نبی الله فاقول وعلیک السلام ایها الملک الطیب الریح الحسن الوجه الکریم علی من انت فیقول انا رضوان خازن الجنان ان الله امرنی بطفه ان ادفع الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فغلقتها واتیک بمفاتیحها فخذها یا احمد فاقول قد قبلت من ربی فله الحمد علی ما انعم به علی ادفعه الی اخی علی فیدفعه الی علی الخبر وفی روایة محمد بن زکریا الغلابی والحدیث مختصر ان رضوان ینادی ان الله امرنی ان ادفع مفاتیح الجنان الی محمد وان محمدا امرنی ان ادفعها الی علی بن ابی طالب فاشهد والی علیه ثم یقوم خازن جهنم وینادی الا ان الله عز وجل امرنی ان ادفع مفاتیح جهنم الی محمد وان محمدا امرنی ان ادفعها الی علی هالک فاشهد والی علیه فیاخذ مفاتیح الجنة والنار وتاخذ حجزتی واهل بیتک یاخذون حجزتک وشیعتک یاخذون حجزة اهل بیتک قال فصفقت کلتی یدی وقلت الی الجنة یا رسول الله فقال ای ورب الکعبه محمد الفتال فی روضة الواعظین قال النبی علیه السلام حلقة باب الجنه ذهب فاذا دقت الحلقة علی الصحیفة طنت قالت یا علی خصائص النطنزی قیس بن ابی حازم عن ابن مسعود قال رسول الله صلی الله علیه واله علی بن ابی طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة

فصل فی انه علیه السلام الساقی والشفیع ابن جبیر وابن عباس سئل النبی صلی الله علیه واله عن الکوثر فقال یا علی الکوثر نهر تجری تحت عرش الله مائه اشد بیاضا من الثلج واحلی من العسل والین من الزبد حصباؤه الدر والزبرجد والیاقوت والمرجان حشیشه الزعفران ترابه المسک الاذفر قواعده تحت عرش الله ثم ضرب یده علی جنب علی وقال ان هذا النهر لی ولک ولمحبیک من بعدی الحافظ ابو نعیم باسناده الی عطیه عن انس قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه واله فقال قد اعطیت الکوثر فقلت یا رسول الله وما الکوثر قال نهر فی الجنة عرضه وطوله ما بین المشرق والمغرب لا یشرب احد منه فیظما ولا یتوضی احد منه فیشعث لا یشربه انسان اخفر ذمتی ولا قتل اهل بیتی النبی یذود علی عنه یوم القیمة من لیس من شیعته ومن شرب

فی انه علیه السلام الساقی والشفیع

منه يظماء ابدا طارق قال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لاقمعن بيدي هاتين عن الحوض اعداءنا ولاوردنّه احبّائنا وروى احمد في الفضايل نحوا منه عن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي وفي اخبار ابي رافع من خمسة طرق قال النبي عليه السلام يا علي ترد على الحوض انت وشيعتك رواء مرويّين ويرد عليك عدوّك ظماء مقمحين وجاء في التفسير قوله تعالى وسقيهم ربهم يعني سيّدهم علي بن ابيطالب والدليل على ان الرب بمعنى السيد قوله اذكرني عند ربك الفائق انّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي انت الزايد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذاد الاصيد البعير الصادي اي الذي به الصيد والصيد

داء يلوي عنقه الحميري اومل في حبه شربة من الحوض تجمع امنا وريا اذا ما وردنا غدا حوضه
فادني السعيد وذاد الشقيا متى يدن مولاه منه يقل رد الحوض واشرب هنيئا مريئا وان يدن منه عدوّ له
يذده على مكانا قصيّا وله الا ايها اللاحي علينا على الخنا فما انت من تانيبه بمصوّب
اتلحى امير الله بعد امينه وصاحب حوض شربه خير مشرب وحافاته دُرّ ومسك ترابه وقد حازها من لجين ومذهب
متى ما يرد مولاه يشرب وان يرده عدو له يرجع بخزي ويضرب وله ايضا فانك تلقاه لدى الحوض قائما
مع المصطفى بالجسر جسر جهنم يجيران من والاهما في حياته الى الروح والظل الظليل المكرّم وله
يذب عنه بن ابي طالب ذبك جربى ابل تشرع اذا دنوا منه لكي يشربوا قيل لهم تبا لكم فارجعوا
ورواه كم فالتمسوا منهلا يرويكم او مطعما يشبع هذا لمن والى بني احمد ولم يكن غيرهم يتبع
وله ايضا والحوض حوض محمد ووصيه يسقي محبيه ويمنع العدى وله
وصاحب الحوض يسقي من الورى من الخلايق لا اخبا ولا رفقا قسيم نار يرتضي يقول لها ذا لي وذلك قسم لم يكن علقا
ابن حماد والحوض حوضك ليس ثم مدافع في الحشر تسقي من تشا وتمنع عجبا لاعمى عن هداه ونوره
كالشمس واضحة تضيئ وتلمع وله وهم سقاة الحوض من والاهم يسقى بكاس لذة للشارب
وله وان الحوض حوضك في البرايا اليك لدى القيمة مهطعينا وتحت لوائك المحمود تضحى
جميع الخلق دونك خاشعينا العوني يسقي الظماة على حوض النبي غدا للمؤمنين بمملوء من الحلب
الزاهي بدر الدجى وزوجته شمس الضحى في فضلها وابناه للعرش القرط
ومن له الكوثر حوض في غد والنار ملك والفراديس خطط يا ساقي الشيعة من كاسه عند ورود الكوثر الجاري
في يوم يتلو النفس ما قدمت لسيد في الحكم جبار والنار في الموقف قد سعرت لاخذن نصّاب وفجّار
حسان بن ثابت له الحوض لا شك يحيى به فمن شاء اسقى برغم العدا ومن ناصب القوم من يسقه

ويدعوا الى الورد للاولياء على بن الجعد عن شعبه عن قتادة عن ابي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال يعني ما تنفع كفار مكة شفاعة الشافعين ثم قال اول من يشفع يوم القيمة رسول الله في امّته صح واول من يشفع في اهل بيته وولده امير المؤمنين واول من يشفع في الروم المسلمين صهيب واول من يشفع في مؤمن الحبشة بلال حمران بن اعين قال الصادق ع والله لنشفعن لشيعتنا والله لنشفعن لشيعتنا والله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس فما لنا من شافعين

صدیق حمیم فردوس الدیلمی ابوهریره قال النبی علیه السلام الشفعاء خمسة القران والرحم والامانه ونبیکم واهل بیت نبیکم تفسیر وکیع قال ابن عباس فی قوله ولسوف یعطیك ربك فترضی یعنی ولسوف یشفعك یا محمد یوم القیمه فی جمیع اهل بیتك فتدخلهم کلهم الجنة ترضی بذلك عن ربك الباقر علیه السلام فی قوله وتری کل امة جاثیة الایة قال ذال النبی علیه السلم علی ویقوم علی کوم قد علا الخلایق فیشفع ثم یقول یا علی اشفع فیشفع الرجل فی القبیله ویشفع الرجل لاهل البیت ویشفع الرجل للرجلین علی قدر عمله فذلك المقام المحمود ابوعبدالله علیه السلم وبشر الذین امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولایة امیرالمومنین علیه السلم ویقال لهم قدم صدق قال شفاعة النبی والذی جاء بالصدق شفاعة علی اولئك هم الصدیقون شفاعة الائمة النبی صلے الله علیه واله انی لاشفع یوم القیمه فاشفع ویشفع علی فیشفع ویشفع اهل بیتی فیشفعون الخبر نقش الصاحب علی خاتمه

نقش اخر

شفیع اسماعیل فی الاخرة
محمد والعترة الطاهرة

شفیعی الی الله قوم بهم
یمیز الخبیث من الطیب

الزاهی

یحبهم صرت مستوجبا
لما الیس غیری بمستوجب

ابا حسن جعلتك لی ملاذا
ویجعل دار قدسك لی مقاما

الوذ به ویشملنی الزماما
فکن لی شافعا فی یوم حشری

ابو نواس

لانی لم اکن من نعشلی
ولا اهوی عتیق ولا دلاما

یارب ان عظمت ذنوبی کثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم

ان کان لا یرجوك الا محسن
فمن الذی یرجوا ویدعو المجرم

ادعوك رب کما امرت تضرعا
فاذا رددت یدی فمن ذا یرحم

مالی الیك وسیلة الا الرجا
وجمیل ظنی ثم انی مسلم

متمسکا بمحمد وباله
ان الموفق من بهم یستعصم

ثم الشفاعة من نبیك احمد
ثم الحمایة من علی اعلم

ثم الحسین وبعد اولاده
سادتنا حتی الامام المکتم

سادات حرملجأ مستعصم
بهم الوذ فذا الحصن محکم

انشد

من کان فی الحشر له شافع
فلیس لی فی الحشر من شافع

سوی النبی المصطفی احمد
ثم المزکی الخاشع الراکع

غیره

من کان فی الحشر له شافع
فشافعی المظلوم من هاشم

اخو النبی العربی الذی
صدق فی المسجد بالخاتم

انشد

انشد

رضیت لی شافعا من العالم
من جاد عند الرکوع بالخاتم

ولما علمت بما قد جنیت
واشفقت من سخط العالم

نقشت شفیعی علی خاتمی
اما ما تصدق بالخاتم

انشد

یا ذا المعارج ان قصرت فی عملی
وغرنی فی زمانی کثرة الامل

فشافعی احمد وابناء ابنته
برحمة الله ارجوا الصفح عن زللی

انشد

ثم الیك امیرالمومنین علی
یعفوه لا بما قدمت من عملی

انشد

محمد وامیرالمومنین علی
الهی قد سترت علی ذنبی

ومن یکن لی شفیعا فی المعاد سوی
فمالی شافع الا نبیی

وانشد

انشد

ودینی واعتقادی بالائمة
ولا شیء منهم فی القیمة نفع

ماکرمی بعفوك فی القیمة
فمن غیرهم لی فی القیمة یشفع

فلا دین الا حب ال محمد
والله جل جلاله لی راحم

اذا انا لم اهوی النبی واله
ان کان قد عظمت ذنوبی کثرة

لا باس لی انی بحد طامع
والعدل والتوحید دینی جامع

انشد

انشد

ورسوله صلی علیه شافع
لا اشك فی جنات عدن نافع

اهل الکتاب مجتبی اباهم
انا بالنبی محمد وباله

انشد

وانا تمکا ملت العدیانة لا امر

لتفضل الملك المهيمن باجى	يوم القيمة والقلوب خوافق	والخلق قد وقفوا على منهاجي	اعطاكم الله ما لم يعطه احدا
حتى دعيتم لعظم الفضل اربابا	اشباحكم كن فى بدو الظلال له	دون البرية خدا ما وحجابا	وانتم الكلمات اللاى لقنها
جبرئيل ادم عند الذنب اذ تابا	وانتم قبلة الدين التى جعلت	للقاصدين الى الرحمن محرابا وله	فجدكم احمد المصطفى
ووالدكم حيدر لا نزع	ولاحت لادم اسماؤكم	على العرش زاهرة تلمع	زرعت هواكم بارض النجاة
لاحصد فى البعث ما ازرع	وله ايضا	ولاحت الاسماء على العرش له	ثم بهالما عصى الله دعا
فتاب ذو العرش عليه هم	من بعد ما عيرهم بما عصا	الناشي	هم الكلمات والاسماء لاحت
لادم حين عزله المتاب	بعض شعر الموصل	وبهم ادم توسل لما	ضل عن رشده عن التضليل
اذ تلقى من ربه كلمات	ادم فاستخصه بالقبول	وانارت بروح شيث ونوح	ثم افضت الى النبى الخليل
وجرت فى محل كل زكى	ورضى من نسل اسمعيل	ثم صارت محمدا وعليا	وهما فى الفخار اصل الاصول
ارسل الله احمد من لله	رحمة بالكتاب والتنزيل	وعلى اخصه الله بالعلم	وفصل الخطاب والتاويل

فى القرابة

فصل فى القرابة محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر عليه السلم فى قوله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل هى رحم ال محمد عليهم السلم المرزبانى باسناده عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام نزلت فى رسوله واهل بيته عليهم السلم وذوى ارحامه وذلك ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من سببه ونسبه زيد بن على عليهم السلم فى قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال ذلك على بن ابى طالب كان مهاجرا ذا رحم تفسير جابر عن زيد بن الامام عليه السلم اثبت الله تعالى بهذه ولاية على بن ابيطالب لان عليا كان اولى برسول الله من غيره لانه كان اخوه فى الدنيا والاخرة لانه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهبا وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القران كله نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وكان يعلم الناس من بعد النبى صلى الله عليه واله ولم يعلمه احد وكان يسئل ولا يسئل احدا عن شيء من دين الله وان الله اصطفى كنانه من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانه واصطفى هاشما من قريش ولم يكن للمشايخ فى الذي هو صفوة الصفوة نصيب ثم انه هاشمي من هاشميين لم يكن فى زمانه غيره وغير اخويه وغير ابنيه ابوه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم امه فاطمه بنت اسد بن هاشم وفى حديث انه اختلف امر رسول الله الى معد بن عدنان ثلاث وعشرين قرابه تفضل برسول الله صلى الله عليه واله من جهة الامهات ولا احد يشارك فى ذلك والنبى عليه السلم ابن عمه من وجهين من عبد الله ومن ابى طالب من اتصال امر رسول الله من تلك الجهات فى الامهات من صار على ابنه من وجهين اولهما انه رباه حتى قالت فاطمه بنت اسد كنت مريضة فكان محمد يمص عليا لسانه فى فيه فيرضع باذن الله والثانى انه ختن الرجل ابنه ولهذا يضحى الرجل ان ولد له بنت فيقال هنا الختن ببيت صنو النبى وصنوه وربيبه واخوه عند تعذر الاخوان ثم ابناه ابنا رسول الله حكما وشرعا لقوله صلى الله عليه واله انا ابوهما اعقل عنهما ولهذا كان على يقول فى محمد بن الحنفيه

ابني

ابنی ويقول فيهما ابنا رسول الله وفي خبر فقيل له الحسن والحسين ابناء من رسول الله في هذه النسبة وفي رواية

لان رسول الله صلى الله عليه واله ادعى فيكما واذا قال ابناء رسول الله وانا لا انازع في شيء ادعى النبي استحيي

ان ادعى فيه خصم وبي فصيره لنبي بنت النبي بانه هو عليه الصلوة والسلام سيد النبيين وصهره سيد الوصيين

وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين وابناه سيدا شباب اهل الجنة وعمه حمزة سيد الشهداء واخوه

جعفر النبي ملكي سيد الطيور في الجنة يطير مع الملائكة وابوه سيد العرب حامي رسول الله ورئيس مكة جده

وجد جده هاشم سيد العرب وصهرته ام المؤمنين واول من اسلمت وصلت وانفقت ومنها نسل النبي

وامه فاطمة بنت اسد اول هاشمية من هاشميين نهج البلاغة وقال قايل انك يا ابن ابي طالب على هذا

الامر لحريص فقلت بل انتم والله احرص وابعد وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا لي وانتم تحولون بيني وبينه

وتضربون وجهي دونه فلما قرعته بالحجة في الملاء الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني العزة عن الجاحظ

اربعة داوا رسول الله في نسق عبد المطلب وابو طالب وعلي والحسن وروى الثقات عن النبي عليه السلم انه قال

يا علي للناس اشياء ليست لي منها ان لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها ولك ولدين من صلبك وليس

لي مثلهما من صلبي ولك مثل خديجة ام اهلك وليس لي مثلها حماة ولك صهر مثلي وليس لي صهر مثلي

ولك اخ في النسب مثل جعفر وليس لي مثله ولك ام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها

سلمان وابو ذر والمقداد ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال النبي عليه السلم فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم

واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما وفي خبر

واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وفي خبر اخوانت فضل امتي فضلا ابو الحسن المدايني انه كتب معوية اليه يا ابا الحسن ان

لي فضايلا كثيرة كان ابي سيد في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب

الوحي فلما قرأ امير المؤمنين الكتاب قال يا ابا الفضايل يفخر علينا ابن اكلة الاكباد يا غلام اكتب اليه واملأ عليه

محمد النبي اخي وصهري　　وحمزة سيد الشهداء عمي　　وجعفر الذي يضحي ويمسي　　يطير مع الملائكة ابن امي

وبنت محمد سكني وعرسي　　مشوب لحمها بدمي ولحمي　　وسبطا احمد ولداي منها　　فمن منكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الاسلام طرا　　غلاما ما بلغت اوان حلمي　　انا البطل الذي لن تنكروه　　ليوم كريهة وليوم سلم

واوجب لي ولايته عليكم　　رسول الله يوم غدير خم　　فهل فيكم له قدم كقدمي　　واوصى لامته لحكمي　　فويل ثم ويل ثم ويل

لجاحد طاعتي من غير جرمي　　فلما قرأ معوية الكتاب قال لمن قربا غلام لا يقرأه اهل الشام فيميلون معه نحو ابن ابي طالب

وتذاكر الفخر عند عمر فانشأ عليه السلم　　الله اكرمنا بنصر نبيه　　وبنا اقام دعائم الاسلام　　وبنا اعز نبيه وكتابه

واعزنا بالنصر والاقدام　　في كل معترك نطير سيوفنا　　منه الجماجم عن فراخ الهام　　ويزورنا جبرئيل في ابياتنا

بفرايض الاسلام والاحكام　　فنكون اول مستحل حله　　ومحرم لله كل حرام　　نحن الخيار من البرية كلها

ونظامها وزمام كل زمام　　خطيب خوارزم　　هل فيهم من له زوج كفاطمة لا　　وان ما غيثا كل ذي حسن

هل فيهم من له من ولده ولد　　مثل الحسين شهيد الطف والحسن　　هل فيهم من له عم يوازره　　كمثل حمزة في اعمام ذي الزمن

واكرمهم ولدا

هل فيهم من له صنو كأنفه كجعفر ذي المعالي لباسق الفنن وليس في العقل والشرع تبعيد القريب وتقريب البعيد الا
للكفر وللفسق اخذتم عن القربى خلاف احمد وصيرتموها بعده في الاجانب وابن على التحقيق تيم بن مرة
لو اخترتم الانصاف من آل طالب قدمتم تيما بآرائكم ولهاشم الابرام والنقض أكاهله الاصحاب عندكم
فاذا النوافل مثلها الفرض **فصل في آثار حمله وكيفية ولادته** خطب ابو طالب في نكاح فاطمة بنت اسد
الحمد لله رب العالمين رب العرش العظيم والمقام الكريم والمشعر والحطيم الذي اصطفانا اعلاما وسدنة وعرفا
خلصا وحجبة بهاليل اطهارا من الخنا والريب والاذى والعيب واقام لنا المشاعر وفضلنا على العشائر نخب
آل ابراهيم وصفوته وزرع اسماعيل في كلام له ثم قال وقد تزوجت فاطمة بنت اسد وسقت المهر ونفذت
الامر فاسألوه واشهدوا فقال اسد زوجناك ورضينا بك ثم اطعم الناس فقال امية بن الصلت
اغمرنا عرس ابي طالب وكان عرسا لين الحالب اقراؤه البدو باقطاره من راجل خف ومن راكب
فنازلوه سبعة احصيت اياديها للرجل الحاسب شيخ السنة القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد في خبر طويل
ان فاطمة بنت اسد رأت النبي عليه السلام يأكل تمرا له رائحة تزداد على كل الاطائب من المسك والعنبر من نخلة لا شماريخ لها
فقالت ناولني انل منها قال عليه السلام لا تصلح الا ان تشهدي معي ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله فشهدت الشهادتين فناولها فاكلت فازدادت رغبتها وطلبت اخرى لابي طالب فعاهدها ان لا
تعطيه الا بعد الشهادتين فلما جن عليها الليل اشتم ابو طالب نسيما ما اشتم مثله قط فاظهرت ما معها فالتمسه
منها فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين غير انه سألها ان تكتم عليه
لئلا تعيره قريش فعاهدته على ذلك فاعطته ما معها وآوى الى زوجته فعلقت بعلي عليه السلام في تلك
الليلة ولما حملت بعلي ازداد حسنها فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم علي مع جعفر فغشي عليه فالتفت الاصنام
خرت على وجوهها فمسحت على بطنها وقالت يا قرة العين تخدمك الاصنام داخلا فكيف شأنك خارجا وذكرت
لابي طالب ذلك فقال هو الذي قال لي اسد في طريق الطائف الشاعر وقد روي عن امه فاطمة
ذات التقى والفضل من بين النسا بانها كانت ترى اصنامهم نصبا على الكعبة او بين الصفا فيهما وامتسجودا كالذي
كانت مرارا من قريش ترقلا وهي به حاملة فيغتدي منتصبا يمنعها مما تشا عن يزيد بن قعنب وجابر الانصاري
انه كان راهب يقال له المثرم بن دعيب قد عبد الله مائة وتسعين سنة ولم يسأله حاجة فسأل ربه ان يريه وليا له
فبعث الله بابي طالب اليه فسأله عن مكانه وقبيلته فلما اجابه وثب اليه وقبل رأسه وقال الحمد لله الذي لم
يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا ان الله الهمني ان ولدا يخرج من صلبك هو ولي الله اسمه علي فان
ادركته فاقرئه مني السلام فقال ما برهانه قال ما تريد قال طعام من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك
فما استتم دعاءه حتى اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطب وعنب ورمان فتناول رمانة فتحولت ماء في صلبه
فجامع فاطمة فحملت بعلي وارتجت الارض وزلزلت بهم اياما وعلت قريش الاصنام الى ذروة ابي قبيس فجعل
ترتج ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الآلهة على وجوهها فصعد ابو طالب

في آثار حمله وكيفية ولادته

الجبل وقال ايها الناس ان الله قد احدث في هذه الليله حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه وتقروا بولايته
وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم فاقروا به فرفع يده وقال الهي وسيدي اسئلك بالمحمدية المحمودية وبالعلوية العالية
وبالفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرافة والرحمة وكانت العرب تدعوا بها في شدايدها في الجاهلية وهي لا
تعلمها فلما قربت ولادته اتت فاطمة الى بيت الله وقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب مصدقة
بكلام جدي ابراهيم فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي فانفتح البيت ودخلت
فيه فاذا هي بحوا ومريم واسيه وام موسى وغيرهن فصنعن مثل ما صنعن برسول الله وقت ولادته فلما ولد سجد
على الارض يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا وصي محمد رسول الله
بمحمد يختم الله النبوة وبي تتم الوصية وانا امير المؤمنين ثم سلم على النساء وسأل عن احوالهن واشرقت السماء بضيائها
فخرج ابو طالب يقول ابشروا فقد ظهر ولي الله يختم به الوصيين وهو وصي نبي رب العالمين ثم اخذ عليا فسلم على
عليه فساله عن النسوة فذكر له ثم قال فالحق بالمثرم وخبره بما رايت فانه في كهف كذا من جبل لكام فخرج حتى اتاه
فوجده ميتا جسدا ملفوفا في مدرعة مسجى فاذا هناك حيتان فلما بصرتا به غربتا في الكهف فدخل ابو طالب
فقال السلم عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته فاحيا الله المثرم فقام يمسح وجهه ويقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله والامام بعد نبي الله فقال علي ابشر فان عليا قد طلع الى الارض
فسأله عن ولادته فقص عليه القصه فبكى المثرم ثم سجد شكرا ثم تمطى فقال غطني بمدرعتي فغطاه فاذا هو
ميت كما كان فاقام ابو طالب ثلاثا وخرج الحيتان وقال السلام عليك يا ابا طالب الحق بولي الله فانك احق بصحبته
وحفظه من غيرك فقال من انتما قالتا نحن عمله نذب عنه الاذى الى ان تقوم الساعة فحينئذ يكون احدنا سائقه والاخر قائده
الى الجنة فانصرف ابو طالب وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب وفي رواية الحسن بن محبوب
عن الصادق عليه السلم والحديث مختصر انه انفتح البيت من ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة والتصقت
وبقيت فيه ثلاثة ايام فاكلت من ثمار الجنة فلما خرجت قال علي السلم عليك يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم تنحنح
وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المومنون الاية فقال رسول الله صلى الله عليه واله قد افلحوا بك انت والله اميرهم
تميرهم من علمك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك والله يهتدون ووضع رسول الله صلى الله عليه واله لسانه في فيه
فانفجر اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما كان من غد وبصر علي برسول الله سلم عليه وضحك
في وجهه وجعل يشير اليه فاخذه رسول الله فقالت فاطمة عرفه فسمي ذلك اليوم عرفة فلما كان يوم الثالث وكان
يوم العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذانا جامعا وقال هلموا الى وليمة ابني علي ونحر ثلاثمائة من الابل
والف راس من البقر والغنم واتخذوا وليمة وقال هلموا وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا وسلموا على علي ولدي
ففعل الناس من ذلك وجرت به السنة ولما تم امر بين يدي النبي عليه السلم ففتح فاه بلسانه وحنكه واذن
في اذنه اليمنى واقام في اليسرى فعرف الشهادتين وولد على الفطرة   ابو الفضل سكا   نطقت دلايله بفضل صفاته
بين القبايل وهو طفل رضيع   ابو علي همام دفعه انه لما ولد علي عليه السلم اخذ ابو طالب بيده فاطمه وعلي على صدره وخرج

الی الابطح ونادی یارب یا ذا الغسق الدجی والقمر المبتلج المضیّ بیّن لنا من حلمك المقضیّ ماذا تری فی اسم ذا الصبیّ قال فجاء شیئ یدب علی الارض کالسحاب حتی حصل فی صدر ابی طالب فضمه مع علیّ الی صدره فلما اصبح اذا هو بلوح اخضر فیه مکتوب خصصتما بالولد الزکی والطاهر المنتجب الرضی فاسمه من شامخ علی علیّ اشتق من العلیّ قال فعلقوا اللوح فی الکعبة وما زال هناك حتی اخذه هشام بن عبد الملك فاجتمع اهل البیت انه فی الزاویة الایمن من ناحیة البیت فالولد الطاهر من النسل الطاهر ولد فی الموضع الطاهر فاین توجد هذه الکرامة لغیره فاشرق البقاع الحرم واشرف الحرم المسجد واشرف بقاع المسجد الکعبة ولم یولد فیه مولود سواه فالمولود فیه فیکون فی غایة الشرف ولیس المولود فی سید الایام یوم الجمعة فی الشهر الحرام فی البیت الحرام سوی امیر المومنین ع الحمیری ولدته فی حرم الاله وامنه والبیت حیث فناؤه والمسجد بیضاء طاهرة الثیاب کریمة طابت وطاب ولیدها والمولد فی لیلة غابت نحوس نجومها وبدت مع القمر المنیر الاسعد مالف فی خرق القوابل مثله الا ابن آمنة النبی محمد محمد بن منصور السرخسی ولدته منجبة وکان ولادها فی جوف کعبة افضل الاکناف وسقاه ریقته النبی وبالها من شربة تغنی عن الالبان حتی ترعرع سید سند رضی اسد شدید القلب غیر جبان عبد الاله مع النبی فانه قد کان یعبد فی الصبیا فلذاك زوجه الرسول بتوله وغدا وصی الانس ثم الجان شهدت له آیات سورة هل اتی بمناقب جلت عن التبیان

فصل فی الطهارة والرتبة نزلت فیه بالاجماع انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا الفردوس قال علی علیه السلم قال النبی صلی الله علیه واله انا اهل بیت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال النبی علیه السلم فی قوله تعالی واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الیّ والی علی وفی خبر انا دعوة ابرهیم وانما عنی بذلك الطاهرین لقوله نقلت من اصلاب الطاهرین الی ارحام الطاهرات لم یمسسنی سفاح الجاهلیة واهل الجاهلیة کانوا یسافحون وانسابهم غیر صحیحة وامورهم مشهورة عند اهل المعرفة یزید بن هرون عن جریر بن عثمان عن عوف بن مالك قال جاء رجل الی عمر بن الخطاب فقال له ان علیّ نذرا ان اعتق نسمة من ولد اسمعیل فقال والله ما اصبحت لی ثوة الا ما کان من حسن وحسین وعبد المطلب فانهم من شجرة رسول الله وسمعته یقول هم بنی بنوا ابی الحمیری طبت کهلا وغلاما ورضیعا وجنینا ولدی المیثاق طینا یوم کان الخلق طینا کنت مامونا وجیها عند ذی العرش مکینا فی حجاب النور حیا طیبا للطاهرینا وله وقد قال النبی لکم وانتم حضور للمقالة شاهدونا عباد الله انا اهل بیت برانا الله کلا طاهرینا وله ایضا اشهد بالله والآیة والمرء عما قال مسئول ان علی بن ابی طالب علی التقی والبر مجبول وانه کان الامام الذی له علی الامة تفضیل یقول بالحق ویعنی به ولیس تلهیه الاباطیل بعض لنصائحه علی ولی المؤمنین بذمتی ومالی سواه فی الائمة مطمع له الشرف الاعلا والنسب الذی یقربها هذا الخلایق اجمع بان علیا افضل الناس کلهم واورعهم بعد النبی واشجع فلو کنت اهوی ملة غیر ملتی لما کنت الا مسلما اتشیع واجمع اهل البیت بادلة قاطعة وبراهین ساطعة

بانه معصوم واجتمع الناس انه لم يشرك قط وانه بايع النبي عليه السلام في صغره وترك ابويه تاريخ الخطيب انه قال جابر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل ياسين وعلي بن ابي طالب وآسية
امرأة فرعون تفسير وكيع حدثنا سفين بن مرة الهمداني عن عبد خير قال سألت علي بن ابي طالب عن قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل بهذا غير اهل بيت محمد نحن ذكرنا الله فلا ننساه ونحن شكرناه فلا
نكفره ونحن اطعناه فلن نعصيه فلما نزلت هذه الآية قالت الصحابة لا نطيق ذلك فانزل الله فاتقوا الله ما استطعتم
قال وكيع يعني ما اطقتم ثم قال واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يأمرونكم
به ووجدنا به ووجدنا العامة اذا ذكروا عليا في كتبهم او اجروا ذكره على السنتهم قالوا كرم الله وجهه يعنون
بذلك عن عبادة الاصنام وروى انه اعترف عبد رجل محصن انه قد زنى مرة بعد مرة وهو يتجاهل حتى اعترف الرابعة
فامر بحبسه ثم نادى في الناس ثم اخرجه بالغلس ثم حفر له حفيرة ووضعه فيها ثم نادى ايها الناس ان هذه حقوق الله
لا يطلبها من كان عليه مثله فانصرفوا ما خلا علي بن ابي طالب وابنيه فرجمه ثم صلى عليه وفي التهذيب ان محمد بن
الحنفية كان ممن رجع وعلي بن ابي طالب كان ممن صفاه الله تعالى في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ثم قال
ومن ذريتنا امة مسلمة لك فنظرنا في امر الظالم فاذا الامة قد فسروه انه عابد الاصنام وان من عبدها فقد
لزمه الذل وقد نفى الله ان يكون الظالم بقوله لا ينال عهدي الظالمين   شاعر   وما عبد الاصنام والقوم سجد
لها وهو في اثر النبي محمد   الحميري   لم يتخذ وثنا ربا كما اتخذوا   ولا اجال لهم في مشهد لما
صلى ووحد اذ كانت صلوتهم   للات تجعل والعزى وما اتخذوا   كم شرف في مجده معشر شرفوا ابنوه هل   ووالى من في فتكه سماه ذو العرش الفتى
لم يعبد الاصنام قط ولا الام ولا عتبا   ثبتا اذا قدسوه الى الهها وفي لنا   ثقل الهدى وكنا بعد النبي تشتتنا   واحشرنا من نيلهم وخضوعهم واحسرتا
طال الحيوة عليهم حتى متى والى متى   ثم انه لم يشرب الخمر قط ولم يأكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق وقريش ملوثون
بها وكذلك يقول القصاص ابو فلان وفلان والظاهر على تفسير القطان عن عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن
الحسن البصري قال اجتمع عثمان بن مظعون وابو طلحة وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهل بن بيضا وابو دجانة في منزل
سعد بن ابي وقاص فاكلوا شيئا ثم قدم اليهم شيئا من الفضيخ فقام علي وخرج من بينهم فقال عثمان في ذلك فقال
علي لعن الله الخمر والله لا اشرب شيئا يذهب بعقلي ويضحك بي من رآني وازوج كريمتي من لا اريد وخرج من بينهم
فاتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الآية يا ايها الذين آمنوا يعني هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد انما الخمر والميسر
الآية فقال علي تبا لها والله يا رسول الله لقد كان بصري فيها نافذ منذ كنت صغيرا قال الحسن والله الذي
لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط   شاعر   على علي الاسلام والدين قد نشا   وما عبد الاوثان قط ولا انتشا
وقد عبد الرحمن طفلا ويافعا   وذلك فضل الله يؤتيه من يشأ   ثم انه عليه السلام لم يأت بفاحشة قط ونزل فيه قد افلح
المؤمنون الآيات في التاريخ من ثلاثة طرق عن عمار بن ياسر وذكره جماعة بطرق كثيرة عن بريدة الاسلمي في
حديثه انه قال النبي عليه السلام قال لي جبرئيل عليه السلام يا محمد ان حفظة علي بن ابي طالب تفتخر على الملائكة انهما لم
تكتب على علي خطيئة منذ صحبته   العبدي   وان جبرئيل الامين قال لي   عن ملكيه الكاتبين مذ نا

له شهد الكتاب فلا تمروا الحميري الطهر على ذلة ولا خنا انهما ما يكتب قط على
ثم انه كان ابو طالب و وسمي مؤمنا فيه زكيا بتطهير اميط الرجس عنه على ابائه صمّا عميا
فاطمة بنت اسد ربيا النبي عليه السلم وربي النبي صلى الله عليه واله وخديجة لعلي صلوات الله عليهما وسمعت مذاكرة انه لما ولد علي عليه السلم لم يفتح عينيه ثلاثة ايام فجاء النبي عليه السلم ففتح عينيه ونظر الى النبي فقال صلوات الله عليه خصني بالنظر وخصصته بالعلم تاريخ الطبري والبلاذري وفي تفسير الثعلبي والواحدي وشرف النبي واربعين الخوارزمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد بن اسحق ومعرفة ابي يوسف النسوي انه قال مجاهد كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله لحمزة والعباس ان ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترون من هذه الازمة فانطلقوا بنا نخفف من عياله فدخلوا عليه وطلبوه بذلك فقال اذا تركتم لي عقيلا فافعلوا ما شئتم فبقي عقيل عنده الى ان مات ابو طالب ثم بقي في وحده الى ان اخذ يوم بدر واخذ حمزة جعفرا فلم يزل معه في الجاهلية والاسلام الى ان قتل حمزة واخذ العباس طالبا وكان معه الى يوم بدر ثم فقد فلم يعرف له خبر واخذ رسول الله صلى الله عليه واله عليا وهو ابن ست سنين كسنه يوم اخذه ابو طالب فربته خديجة والمصطفى الى ان جاء الاسلام وتربيتهما احسن من تربية ابي طالب وفاطمة بنت اسد فكان مع النبي عليه السلم الى ان مضى وبقي علي بعده وفي رواية ان النبي صلى الله عليه واله قال اخترت من اختار الله لي عليكم عليا وذكر ابو القاسم في اخبار ابي رافع من ثلاثة طرق ان النبي صلى الله عليه واله حين تزوج خديجة قال لعمه ابي طالب اني احب ان تدفع الي بعض ولدك يعينني على امري ويكفيني واشكر لك بلاءك عندي فقال ابو طالب خذ ايهم شئت فاخذ عليا عليه السلم نهج البلاغة وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه واله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله به صلى الله عليه واله من لدن كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه ويامرني بالاقتداء به ومن خطبة القاصعة ولم يجمع بيت في الاسلام غير رسول الله وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم روح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه فمن استقى عروقه من منبع النبوة ورضعت شجرته ثدي الرسالة وتهدلت اغصانه من نبعة الامامة ونشاء في دار الوحي وربي في بيت التنزيل ولم يفارق النبي صلى الله عليه واله في حال حيوته الى حال وفاته لا يقاس بسائر الناس واذا كان عليه السلم في اكرم ارومة واطيب مغرس والعرق الصالح ينمي والشهاب الثاقب يسري وتعليم الرسول ناجع ولم يكن الرسول ليتولى تاديبه ويتضمن حضانته وحسن تربيته الا على ضربين اما على التفرس فيه او بالوحي من الله تعالى فان كان بالتفرس فلا تخطئ فراسته ولا يخيب ظنه وان كان بالوحي فلا منزلة اعلا ولا حال ادل على الفضيلة والامامة منه نظم
ومن كفل النبي له صبيا صغير السن عام المستبينا وغذاه بحكمته فاضحى يفوق بها جميع الخاطبينا

في المصاهرة

فصل في المصاهرة ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة والسدي وابن سيرين والباقر في قوله
تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا وجعله نسبا وصهرا قالوا هو محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام
وكان ربك قديرا القائم في آخر الزمان لانه لم يجتمع النسب والسبب في الصحابة والقرابة الا له فلاجل ذلك
استحق الميراث بالنسب والسبب في رواية البشر الرسول والنسب فاطمة والصهر علي تفسير الثعلبي قال
ابن سيرين نزلت في النبي وعلي زوج ابنته فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا ابن الحجاج
بالمصطفى وبصهره ووصيه يوم الغدير كعب بن زهير صهر النبي وخير الناس كلهم الصادق عليه السلام اوحى الله
تعالى الى النبي صلى الله عليه وآله قل لفاطمة لا تعصي عليا لانه ان غضب غضبت لغضبه عوتب النبي عليه السلام
في امر فاطمة فقال لو لم يخلق الله علي بن ابي طالب لما كان لفاطمة كفو وفي خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه
الارض المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لولا ان الله تعالى خلق امير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو على
وجه الارض ادم ومن دونه   الصاحب   كفو البتول ولا كفو سواه لها   والامر يكشفه من بواريه
وله   يا كفو بنت محمد لولا لما   رقت الى بشر مدى الاحقاب   يا اصل عترة احمد لولا لم
بل احمد المبعوث ذا اعقاب   وله   وفي اي يوم لم يكن شمس يومه   اذا قيل هذا يوم تقضى المآرب
افي خطبة الزهراء لما استخصه   كفى لها والكل من قبل طالب   وله   هل مثل فاطمة الزهراء سيدة
زوجتها يا جمال الفاطميينا   هل مثل نجليك في مجد وفي كرم   اذكونا من سلالة المجد تكوينا   وزوجة الزهراء خير كريمة
لخير كريم فضلها ليس يجحد   ابن حماد   لو لم يكن خير الرجال لم تكن   زوجة فاطمة خير النساء
وقالوا تزوج النبي عليه السلام من الشيخين وزوج من عثمان بنتين قلنا التزويج لا يدل على الفضل وانما هو مبني على
اظهار الشهادتين ثم انه عليه السلام تزوج في جماعة واما عثمان ففي زواجه خلاف كثيرة وانه عليه السلام كان زوجهما
من كافرين قبله وليس حكم فاطمه مثل ذلك لانها ولدت في الاسلام ومن اهل العبا والمباهله والمهاجرة
في اصعب وقت وورد فيها اية التطهير وافتخر جبرئيل بكونه منهم وشهد الله لهم بالصدق ولها امومة
الائمة الى يوم القيمة ومنها الحسن والحسين وعقب الرسول وسيدة النساء وهي سيدة نساء العالمين
وزوجها من صلبها وليس باجنبي واما الشيخان فقد توسلا الى النبي صلى الله عليه وآله بذلك واما
علي فتوسل النبي صلى الله عليه وآله اليه بعدما رد خطبتهما والعاقد بينهما هو الله تعالى والقابل جبرئيل والخاطب
راحيل والشهود حملة العرش وصاحب النثار رضوان وطبق النثار شجرة طوبى والنثار الدر والياقوت
والمرجان والرسول هو المشاطة واسما صاحبة الحجلة وولد هذا النكاح الائمة عليهم السلام   ابن بنانة
وكذا الانزال او يظهر القائم   خير الورى لنسلك نسلا   ابن شاهين المروزي في كتاب فضايل فاطمه عليها السلام
باسناده عن الحسين بن واقد عن ابي بريدة عن ابيه والبلاذري في التاريخ باسانيده ان ابا بكر خطب الى
النبي عليه السلام فاطمه فقال انتظر لها القضاء ثم خطب اليه عمر فقال انتظر لها القضاء الخبر مسند احمد
وفضايله وسنن ابي داود وابانة بن بطة وتاريخ الخطيب وكتاب ابن شاهين واللفظ له بالاسناد عن خالد

الخذا وابي ايوب عكرمة وابي نجيح وعبيدة بن سليمان كلهم عن ابن عباس انه لما زوج النبي عليه السلام فاطمة عليا عليه السلام قال له النبي صلعم اعطها شيا قال ما عندي شيء قال فاين درعك الحطمية وفي رواية غيره انه قال علي عندي قال فاعطها اياها

السوسي　　وزوج بالطهر البتولة فاطم　　ورد سواه كاشف البال مخفر　　وخاطبها جبرئيل لما اتى بر
ومن شهد الاملاك بالقطن مانثر　　تناثر ياقوت و دُرّ وجوهر　　ومسك وكافور من الخلد قد نثر　　وقولا له يا خاطبها بحسرة
تزوجت الشمس المنيرة بالقمر　　ويطلع من شمس الضحى قمر الدجى　　كواكب قد لاحت لنا احد عشر　　ابن حماد
وقصد القوم لما اقبلوا طمعا　　كفاطم من رسول الله خطابا　　قالوا نسوق اليك المال تكرمة　　وارغبوا في عظيم المال رغابا
فقال مافي يدي من امرها سبب　　والله اولى بها امرا واسبابا　　وجاء المرتضى من بعد يخطبها　　فارتد مستحيا منه وقد هابا
وقام منصرفا قال النبي له　　وقد كسي من حيا الطهر جلبابا　　اجئتني تخطب الزهراء قال نعم　　فقال حبا واكراما وايجابا
هل في يديك لها مهر فقال له　　ماكنت اذخر اموالا وانشابا　　فقال ما فعلت هاتيك درعك　　الطهر ها هي ذا للخطب ان نابا
فقال نرضى بها مهرا فزوجه　　وفاز من فاز لما خاف من خابا　　ولـه ايضا　　من خص بالزهراء فاطمة التقى
فضلا من الله العلي الواجب　　حيث به وحي بها ولقد نوى　　عنها سواه بكل ظن خائب　　اكرم بمن كان الاله وليها
وخطيبها اكرم بها من خاطب　　العوني　　زوجك الله يا امامي بفاطم الزكية　　وردّ من رامها جميعا باوجه تخزية
اليس قد نافقوا الامام وللقوم جاهلية　　الحميري　　انا مولا من حباه ربه　　بالرضى فاطمة زين العرب
لست مولا الخاطب لو عدا الذي　　رد بالخيبة لما ان خطب　　غيره　　وفاطمة الزهراء لم يك كفوها

سواه من الخطاب في كل غمرة　　**فصل** في الاخوة صارا اخوين من ثلاثة اوجه اولها لقوله عليه السلام فما زال ينقله من الاباء الاخاير الخبر والثاني ان فاطمة بنت اسد ربته حتى قال هذه امي وكان عند ابي طالب من اعز اولاده رباه في صغره وحماه في كبره ونصره باللسان والمال والسيف والاولاد والهجرة والاب ابوان اب ولادة و اب افادة ثم ان العم والد قوله تعالى حكاية عن يعقوب ما تعبدون من بعدي الاية واسمعيل كان عمه وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه اذر قال الزجاج اجمع النساب ان اسم ابي ابراهيم تارخ والثالث اخاه في عدة مواضع يوم بيعة العشيرة حين لم يبايعه احد بايعه علي على ان يكون له اخا في الدارين وقال في مواضع كثيرة منها يوم خيبر انت اخي ووصيي وفي يوم المواخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحته وقد رواه ابن بطة من ستة طرق وروى انه كان النبي صلى الله عليه واله بالنخيلة وحوله سبعمائة واربعون رجلا فنزل جبرئيل وقال ان الله تعالى اخا بين الملائكة وبيني وبين ميكائيل وبين اسرافيل وبين عزرائيل وبين دردائيل وبين راحيل فاخا النبي عليه السلام بين اصحابه وروى خطيب خوارزم في كتابه بالاسناد عن ابن مسعود قال النبي ص اول من اتخذ علي بن ابي طالب اخا اسرافيل ثم جبرائيل الخبر تاريخ البلاذري والسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره لما نزل قوله تعالى انما المؤمنون اخوة اخا رسول الله صلى الله عليه واله بين الاشكال والامثال فاخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وبين طلحة والزبير وبين ابي عبيدة وسعد بن معاذ وبين مصعب بن عمير وابي ايوب الانصاري وبين ابي ذر وابن مسعود وبين

في الاخوة

سلمان وحذیفه وبین حمزه وزید بن حارثه وبین ابی الدردا وبلال وبین جعفر الطیار ومعاذ بن جبل وبین المقداد وعمار وبین عایشه وحفصه وبین زینب بنت جحش و میمونه وبین ام سلمه وصفیه حتی اخا بین اصحابه باجمعهم علی قدر منازلهم ثم قال انت اخی وانا اخوک یا علی محمد بن اسحق قال اخا النبی علیه السلم بین اصحابه من المهاجرین والانصار اخوین اخوین ثم اخذ بید علی بن ابی طالب قال هذا اخی تاریخ البلاذری قال علی یا رسول الله اخیت بین اصحابک وترکتنی فقال انت اخی اما ترضی ان تدعی اذا دعیت و تکسی اذا کسیت و تدخل الجنة اذا دخلت قال بلی یا رسول الله الترمذی والسمعانی والنطنزی انه قال ابن عمر و زید بن حارثه اخا رسول الله صلی الله علیه واله بین اصحابه وجاء علی تدمع عیناه فقال یا رسول الله اخیت بین اصحابک لم تواخ بینی وبین احد فقال النبی ع انت اخی فی الدنیا والاخرة وفی فضایل احمد انما ترکتک لنفسی انت اخی وانا اخوک وفیه بروایة زید بن اوفی والذی بعثنی بالحق ما اخرتک الا لنفسی وانت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی الخبر الاربعین عن الخوارزمی قال ابو رافع ان رسول الله صلی الله علیه واله التفت الی علی فقال انت اخی فی الدنیا والاخرة ووزیری ووارثی اعتقاد اهل السنة روی محمد بن زید الذهلی ان النبی علیه السلم لما اخا بین المسلمین اخذ بید علی فوضعها علی صدره وقال یا علی انت منی وانا منک بمنزلة هرون من موسی الخبر شیخ السنه القاضی ابو عمر و باسناده عن شرحبیل فی خبر ان علیا علیه السلم قال فانا یا رسول الله من اخی قال والذی بعثنی بالحق ما اخرتک الا لنفسی وانت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی وانت اخی فی الدنیا والاخرة وفی فضایل العشرة عن ابن عباس قال النبی علیه السلم اذا کان یوم القیمه نودیت من بطنان العرش یا محمد نعم الاب ابوک ابرهیم ونعم الاخ اخوک علی بن ابی طالب فضایل السمعانی روی ابو الصلت الهروی باسناده عن طاوس عن جابر ان النبی علیه السلم رای علیا فقال هذا اخی وصاحبی ومن باهی الله به ملائکته من یدخل الجنة بسلام فردوس الدیلمی عن حذیفه قال النبی علیه السلم علی اخی وابن عمی المناقب عن ابی اسحق العدل قال ابو یحیی ما جلس علی علی المنبر الا قال انا عبد الله واخو رسول الله لا یقولها بعدی الا کذاب الصادق علیه السلم لما اخا رسول الله صلی الله علیه واله بین الصحابه وترک علیا فقال له فی ذلک فقال له النبی علیه السلم انما اخرتک لنفسی انت اخی وانا اخوک فی الدنیا والاخرة فبکا علی عند ذلک وقال

افدیک بنفسی ایها المصطفی الذی ... هدانا به الرحمن من عمه الجهل
وافدیک حوبائی وما قدر مهجتی ... لمن انتمی منه الی الفرع والاصل
ومن ضمنی مذ کنت طفلا ویافعا ... وانعشنی بالبر والعل والنهل
ومن جده جدی ومن عمه عمی ... ومن اهله امی ومن بنته اهلی
ومن حین اخا بین من کان حاضرا ... دعانی واخانی وبین من فضلی
لک الفضل انی ما حییت شاکر ... لاتمام ما اولیت یا خاتم الرسل

الفجر الکردی فی سلوة الشیعه جابر بن عبد الله الانصاری قال سمعت علیا علیه السلم ینشد و رسول الله یسمع

انا اخو المصطفی لاشک فی نسبی ... معه ربیت وسبطاه هما ولدی
جدی وجد رسول الله منفرد ... وفاطم زوجتی لا قول ذی فند
والحمد لله شکرا لاشریک له ... البر بالعبد والباقی بلا امد

قال فتبسم رسول الله صلی الله علیه واله وقال صدقت محمد بن اسحق فبقی الناس ما شاء الله یتوارثون فی المدینه بعقد الاخوة دون ولی الارحام وانزل الله فیهم

ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين ووا ونصروا اولئك بعضهم
اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ وبقى ميراث من لم يهاجر من المومنين بمكة على القرآن
حتى انزل الله والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
فصار الميراث لاهل الارحام تفسير القطان وتفسير وكيع عن سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس كانوا في النبي
يتوارثون بالاخوة فلما نزل قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم واولى الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين وهم الذين اخا بينهم النبي عليه السلم ثم قال النبي عليه السلم من مات منكم وعليه
دين فالى قضاه ومن مات وترك مالا فلورثته فنسخ هذا الاول فصارت المواريث للقرابات الادنى فالادنى
ثم قال الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا الوصية من ثلث مال اليتيم فقال النبي عليه السلم عند نزولها الست
اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى يا رسول الله قال الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه الدعا الا من ترك دينا او ضيعة فالى ومن ترك مالا فلورثته تفسير جابر بن يزيد عن الامام الصادق ع
قال في هذه الاية فكانت لعلي من رسول الله صلى الله عليه واله الولاية في الدين والولاية في الرحم فهو
وارثه كما قال عليه السلم انت اخي في الدنيا والاخرة وانت وارثي السمعاني في الفضايل عن بريدة قال النبي عليه السلم
لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي وقالوا واما العباس فلم يرث لقوله تعالى والذين امنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شي وبالاتفاق انه لم يهاجر العباس ابن بطه في الابانة انه قيل لقثم بن العباس
باي شئ ورث علي النبي عليه السلم دون العباس قال لانه كان اشدنا به لصوقا واسرعنا به لحوقا ابن حماد

ويوم المواخاة نادى به احول انا اليوم بي فاقنع وله واخا لاحمد اذ واخا صحابته
وكنت انت له دون الانام كفى زوجت فاطمة الزهرا اذ خطبت ورد خطابها بالرغم والاسف وله ايضا
واخاه من دون الانام فيالها غنيمة فوز ما اجل اغتنامها العوني علي اخوه المصطفى قد روينه
وشيخا كما قد قلتما اخوان السوسي هل من اخ لرسول الله نعرفه سوى علي فهل بالامر منه خفا
ابو العلا من في الورى احد اخوه محمد اكرم بذلك من النبي اخا الحميري
فتى اخواه المصطفى خير مرسل وخير شهيد ذو الجناحين جعفر ابن طوطي اليس رسول الله اخا بنفسه
عليا صغير السن يومئذ طفلا ابو هاشم الجعفري فلا سواه كان اخا وفيهم اذا ما عددت الشيخ والكهل والاطفالا
فهل ذاك الا انه كان مثله فالا جعلتم في اختياركم الملا اليس رسول الله اكد عقده فكيف ملكتم بعده العقد والحلا
محمد بن علي العلوي وهو اخوه يوم اخا صحبه ونفسه في المحكم المنزل فان اردت صدق ما اوضحته
وجدته في سورة المزمل الحماني واخاهم مثلا لمثل فاصبحت اخوته كالشمس ضمت الى البدر
فاخا عليا دونكم واصاره لكم علما بين الهداية والكفر لم يكونا اخوين من النسب تحقيقا وانما قال ذلك فيه ابانة

لمنزلته وفضله وامامته على ساير المسلمين لئلا يتقدم احد منهم ولا يتامر عليه بعد ما اخا بينهم اجمعين
الاشكال وجعله شكلا لنفسه والعرب يقول للشي انه اخو الشئ اذا اشبهه او قاربه او وافق معناه ومنه قوله تعالى

ان هذا اتخی له تسع وتسعون نجمة وکان جبرئیل ومیکائیل وقوله تعالی یا اخت هرون فلما کان علی وصی رسول الله
فی امته کان اقرب الناس شبها فی المنزلة به والاخوة لا توجب للک انه قد یکون المومن اخا للکافر والمنافق
فثبت امامته **فصل** فی الجواز حدیث سد الابواب رواه نحو ثلاثین رجلا من الصحابة منهم زید بن ارقم
وسعد بن ابی وقاص وابو سعید الخدری وام سلمه وابو رافع وابو الطفیل عن حذیفة بن اسید الغفاری وابو حازم
عن ابن عباس والعلا عن ابن عمر وشعبه عن زید بن علی عن اخیه الباقر عن جابر وعلی ابن موسی الرضا علیهم السلم و
قد تداخلت الروایات بعضها فی بعض انه لما قدم المهاجرون الی المدینه بنوا حوالی مسجده بیوتا فیها ابواب
شارعة فی المسجد ونام بعضهم فی المسجد فارسل النبی علیه السلم معاذ بن جبل فنادی ان النبی علیه السلم یامرکم
ان تسدوا ابوابکم الا باب علی فاطاعوه الا رجل قال فقام رسول الله صلی الله علیه واله فحمد الله واثنی علیه
ثم قال ما حدثنی به ابو الحسن العاصمی الخوارزمی عن ابی البیهقی عن احمد بن جعفر عن عبد الله بن احمد بن حنبل
عن ابیه عن محمد بن جعفر عن عون عن عبد الله بن میمون عن زید بن ارقم انه قال النبی علیه السلم اما بعد فانی
امرت بسد هذه الابواب غیر باب علی فقال فیه قائلکم وانی والله ما سددت شیئا ولا فتحته ولکن امرت
بشیئ فاتبعته ذکره احمد فی الفضایل مسند ابی یعلا عن سعد بن ابی وقاص انا ما فتحته ولکن الله فتحه خصایص
العلویه عن بریدة الاسلمی یا ایها الناس ما انا سددتها وما انا فتحتها بل الله عز وجل سدها ثم قرء والنجم
اذا هوی الی قوله ان هو الا وحی یوحی مسند ابی یعلی وفضایل السمعانی وحلیة الاولیا عن ابی نعیم بطریقین
عن ابی صالح عن عمرو بن میمون قال ابن عباس قال رسول الله صلی الله علیه واله سدوا ابواب المسجد کلها
الا باب علی وفی روایة عن ابن عباس سدوا هذه الابواب الا باب علی قبل ان ینزل العذاب تاریخ بغداد
فیما اسنده الخطیب الی زید بن علی عن اخیه محمد بن علی علیهما السلم انه سمع جابر بن عبد الله یقول سمعت
رسول الله صلی الله علیه واله یقول سدوا الابواب کلها الا باب علی واومی بیده الی باب علی الفردوس
عن الکیا شیرویه سدوا الابواب کلها الا باب علی جامع الترمذی عن شعبه عن ابی بلج یحیی بن ابی سلیم عن عمرو
ابن میمون عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه واله امر بسد الابواب الا باب علی مسند العشرة عن
احمد بن عبد الله بن الرقیم الکنانی قال خرجنا الی المدینة زمن الجمل فلقینا سعد بن مالک یقول امر رسول الله
صلی الله علیه واله بسد الابواب الشارعة فی المسجد وترک باب علی تاریخ البلاذری ومسند احمد قال عمرو بن میمون
فی خبر خلا ابن عباس مع جماعة ثم قام یقول اف اف وقعوا فی رجل قال له رسول الله صلی الله علیه واله من کنت
مولاه فعلی مولاه وقال له من کنت ولیه فعلی ولیه وقال له انت منی بمنزلة هرون من موسی الخبر وقال له لادفعن
الرایة الی رجل الخبر وسد الابواب الا باب علی ونام مکان رسول الله لیلة الغار وبعث براءة مع ابی بکر ثم
ارسل علیا فاخذها الابانة عن ابی عبد الله العکبری والمسند عن ابی یعلا واحمد وفضایل احمد وشرف المصطفی
عن ابی سعید النیسابوری واللفظ له قال عبد الله بن عمر ثلاثة اشیاء لو کان لی واحدة منهن لکان احب الی من حمر
النعم احدها اعطاء الرایة ایاه یوم خیبر وتزویجه فاطمة ایاه وسد الابواب الا باب علی قالوا فخرج العباس یبکی

وقال یا رسول الله اخرجت عمک واسکنت ابن عمک فقال ما اخرجتک ولا اسکنته ولکن الله اسکنه وروی ان العباس قال لفاطمة علیها السلام انظروا الیها کانها البوة بین یدیها جرواها نظن ان رسول الله یخرج عمه ویدخل ابن عمه وجاء حمزه یبکی ویجر عباه الاحمر فقال له کما قال للعباس وقد ذکرنا جواب احمد بن حنبل للمعتصم فی ذلک فقال عمر دع لی خوخة اطلع منها الی المسجد فقال لا ولا بقدر اصبعه فقال ابوبکر دع لی کوة انظر الیها فقال ولا راس ابرة فسئل عثمان مثل ذلک فابی الفایق عن الزمخشری قال سعد لما نودی لیخرج من المسجد الا آل رسول الله وآل علی خرجنا نجر قلاعنا هو جمع قلع وهو الکنف فضایل السمعانی روی جابر عن ابن عمر فی خبر انه ساله رجل فقال ما قولک فی علی وعثمان فقال اما عثمان فکان الله قد عفا عنه فکرهتم ان یعفوا عنه واما علی فابن عم رسول الله وختنه وهذا بیته واشار بیده وبیته حیث ترون امر الله تعالی نبیه ان یبنی مسجده فبنی فیه عشرة ابیات تسعة لبنیه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها لعلیؑ وفاطمة وکان ذلک فی اول سنة الهجرة وقالوا کان فی آخر عمر النبیؐ والاول اصح واشهر وبقی علی کونه فلم یزل علی وولده فی بیته الی ایام عبد الملک بن مروان فعرف الخبر فحسد القوم علی ذلک واغتاض وامر بهدم الدار وتظاهر انه یرید ان یزاد فی المسجد وکان فیها الحسن بن الحسن فقال لا اخرج ولا امکن من هدمها فضرب بالسیاط وتصایح الناس واخرج عند ذلک وهدمت الدار وزید فی المسجد وروی عیسی بن عبد الله ان دار فاطمه علیها السلام حول تربة النبی علیه السلام وبینهما حوض وفی منهاج الکراجکی انه مابین البیت الذی فیه رسول الله وبین الباب المحاذی لزقاق البقیع فتح له باب وسد علی سایر الاصحاب

من قلع الباب کیف یسد علیه الباب قلع باب الکفر من النجوم فتح له ابواب من العلوم

الحمیری

وخص رجال من قریش بانبی | لهم حجرا فیه وکان مسددا | فقیل له اسدد کل باب فتحته | سوی باب ذی التقوی علی فسددا

وله

جاروا علی احمد فی جاره | والله قد اوصاه بالجار | هو جاره فی مسجد طاهر | ولم یکن من عرصة الدار
اربی بما کان واربی بما | فی کل اعلان واسرار | واخرج الباقین منه معا | بالوحی من انزال جبار

وله ایضا

من کان ذا جار له فی مسجد | من نال منه قرابة وجوارا | والله ادخله واخرج قومه | واختاره دون البریة جارا

وله

واسکنه فی مسجد الطهر وحده | وزوجه والله من شاء یرفع | فجاوره فیه الوصی وغیره | وابوابهم فی مسجد الطهر شرع
فقال لهم سدوا عن الله صادقا | فضنوا بها عن سدها وتمنعوا | فقام رجال یذکرون قرابة | وما ثم فیما یبتغی القوم مطمع
فعاتبه فی ذاک منهم معاتب | وکان له عما وللعم موضع | فقال له اخرجت عمک کارها | واسکنت هذا ان عمک یجزع
فقال له یا عم ما انا بالذی | فعلت بکم هذا بل الله فاقنعوا

العبدی

سد ابوابهم سوی بابه ثم اکثرت منهم السودد | وقال ما تبتغوه فیه وهو علیم بکل الصدد | ما انا سددتها ولکن سدها الواحد الفرد | یا قوانی امتثلت امر من بنا العالم العفو | یا هذا له دلیل بانه وحده ظهیرا

وله وقیل للمفجع

من خیر نعت جاز فخرا بفضله بشرحیا حاز شبها | لسکناه فی المسجد حتما من امره

وله

بابه فی شروع باب رسول | الله اذ کان مستخصا خطیبا | حین سدت ابوابهم وهو یغشی | بابه شارعا منیفا بهیا

الصاحب

ولا سد عن خیر المساجد بابه | وابوابهم اذ ذاک عنه تسدد

خطیب خوارزم

فتح البشر باب مسجده له　　اذ سد فیه سایر الابواب
شاعر
وقد سد ابوابهم تاركا　　علیا الباب علی طریقها
اخر
محمد قد یری للفضل بابا له　　اذ سد ابواب الصحابة کلها
الفی علی له سد النبی کفاهم　　وباب علی وحده لم یردم

وفی روایة ابی رافع انه علیه السلم صعد المنبر وقال ان رجالا یجدون فی انفسهم ان سکن علی فی المسجد وخرجوا والله ما فعلت ذلك الا عن امر ربی ان الله تعالی اوحی الی موسی ان یسکن مسجده فلا یدخل جنب غیره وغیر اخیه هرون وذریته واعلموا رحمکم الله ان علیا منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی ولو کان لکان علیا جابر بن عبد الله کنا ننام فی المسجد ومعنا علی فدخل علینا رسول الله صلی الله علیه واله فقال قوموا فلا تناموا فی المسجد فقمنا لنخرج فقال اما انت یا علی فنم فقد اذن لك ابو صالح الموذن فی الاربعین وابو العلاء العطار الهمدانی فی کتابه بالاسناد عن ام سلمة انه قال یا علی رافعا صوته الا ان هذا المسجد لا یحل لجنب ولا حایض الا للنبی وازواجه وفاطمة بنت محمد وعلی الا بینت لکم ان تضلوا ترمذی جامع الترمذی ومسند ابی یعلی ابو سعید الخدری قال النبی علیه السلم یا علی لا یحل لاحد ان یجنب فی هذا المسجد غیری وغیرك وفی روایة یا علی لا یحل لاحد من هذه الامة غیری وغیرك وفی روایة ولا یحل ان یدخل غیری مسجدی جنب غیری وغیره وغیر ذریته فمن شاء فهنا واشار بیده نحو الشام فقال المنافقون لقد ضل وغوی فی امر ختنه فنزل ما ضل صاحبکم وما غوی الحمیری

فیا اول من صلی ومن زکی ومن کبر　　ویا جار رسول الله فی مسجد الاکبر
حلال فیه ان تجنب لا تلحی ولا تزجر
وله
صهر النبی وجاره فی مسجد　　طهر بطیبه الرسول مطیب
سیان فیه علیه غیر محرم　　ممشاه ان جنبا وان لم یجنب
ابن الاسود
هل ارض مسجده طوطا منهم　　من بعد ذاك سواهما جنبان
اذ ذاك اذهب کل رجس عنهم　　ذلی وطهرهم من الادران
اتزال فی شك له من انه　　للفضل خص بفتحه بابان
خصوصیتهما بفتح بابیهما دلیل علی زیادة درجاتهما رضی الله عنهما وجواز الاستطراق والمقام فی المسجد جنبان دلیل علی طهارتهما وعصمتهما

فصل فی الاولاد المرء ویشرف بان یکون فی عقبه اولاد کبار کما شرف الله ابرهیم علیه السلم بان جعل النبوة والامامة فی عقبه الی یوم القیمة ومثله لعلی علیه السلم قال الله تعالی وجعلها کلمة باقیة فی عقبه وروی فی الحلیة عن انس وابی برزة عن النبی علیه السلم وهو الکلمة التی الزمتها المتقین من احبه احبنی ومن ابغضه ابغضنی یعنی علیا علیه السلم ولما توفی ابراهیم بن النبی علیه السلم هجاه عمرو بن العاص وسماه الابتر فنزلت انا اعطیناك الکوثر وهو مبالغة فی الکثرة یعنی کثرة اولاده وجعل اجماع ذریته حجة علی الخلق واولاده هم الائمة یصلحون لها وفی اولاده ان الصلوة واجبة علیهم فی الصلوات وقولهم حجة فی الدین وکذلك قول صهره وصهرته وزوجته وابنیه لشمول العصمة لهم فی الدین وفی ولده نسل المصطفی الی یوم التناد وفی اولاده لطیفة هما ابنا صلبه وسبطا رسول الله بالولادة وابناه بینی الشریعة وابنا بنته ولا یوجد فی العالم جد هو اب فی الحکم والشرع مع انه سبط وابن العم وابن البنت ولو لدیه ان النبی علیه السلم اب لهما کاب الصلب کما قال علیه السلم کل بنی بنت فهو ابن ابیه الخبر وافتخر جبرئیل یوم المباهلة انه منهم والناس یسمون اولاده باهل البیت وال محمد وعترة

في الاولاد

النبي واولاده الرسول وال طه وال يس ويلقبونهم بالسيد وبالشريف والناس يتمنون ان يكونوا منهم حتى وضع
لذلك علم الانساب وكتب الشجره ويجرون ذوابب المدعيين احترامالهم ولايحكم عليهم الانقباؤهم مع فقرهم و
عجزهم والاعدا يتبركون اكابرهم ويتبركون باصاغرهم ويقبلون احياهم ويحظون بزيارة امواتهم ويخربون
دورهم ويزورون قبورهم كانهم يعادونهم للدنيا ويعدونهم للاخرة تبرك عمر بن الخطاب بهما في الاستسقاء
وغمس يديهما في الدعاء مع جهده في اطفاء نور بني هاشم الاصمعي لما كان عام رمادة قال عمر لابي عبيده
خذ هذا البعير بما عليه فات اهل البيت فانحره بينهم ومرهم ان يقددوا اللحم ويحملوا الشحم وليلبسوا الغراير
وليعدوا اماء حارا فان احتاجوا الى اللحم امدوه ثم خرج يستسقي فسقي وانهم اعرق الناس نسبا واخصهم فضلا
الا ترى ان العربي من ولد يعرب بن قحطان والقرشي من ولد النضر بن كنانه والهاشمي من ولد عبد المطلب
والطالبي من ولد علي وجعفر والعلوي من الحسن والحسين ومحمد والعباس وعمر اولاد امير المؤمنين والفاطمي
اولاد الحسن والحسين انشد محمد بن احمد بن عيسى بن زيد على قوم ذكر والانساب ان العباد تفرقوا من واحد
فلاحمد السبق الذي هو افضل هل كان يرتحل البراق ابوكم ام كان جبرئيل عليه ينزل وقد خص بالذرية التي
ابا الله ان يخرجها الا من خير اد ومن خلقها قال النبي عليه السلم قد صاهرني رجال من بني عبد مناف منهم ابو العاص
بن الربيع وعتبة بن ابي لهب وعثمان بن عفان وكان هو المصطفى بكرم النجار وطيب المغرس ثم ان اولاده يزوجون
في الناس ولا يزوجون فيهم الا اضطرارا اجتهد عمر بن الخطاب في خطبة ام كلثوم اجتهادا وروي في ذلك اخبار
وتزوج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر فاستاجل منه سنة حتى خلص نفسه من اذاه وتزوج المامون بفاطمة بنت محمد
بن علي التقي عليه السلم والكبراء يزوجونهم رغبة فيهم كما زوج المامون ابنته ام الفضل من محمد بن علي بن موسى بن جعفر
ورغب عبد الملك بن مروان في زين العابدين عليه السلم فابى وزوج الصاحب من شريف معدم فقيل له في ذلك فقال
الحمد لله حمدا دايما ابدا اذ صار سبط رسول الله لي ولدا وفي الحساب علا الانساب لنسب فاطمه لانهما استويا
في العدد وهما مائتان وسبعة واربعون ولا يوجد في اولاد الصحابة من المهاجرين والانصار مشهورا بالعلم
او موسوما بالملل مثل ما يوجد في اولاده مثل الرضي والمرتضى قال ابو الحسن بن محفوظ الرضي اشعر الناس
لانه مجيد مكثر وما اجتمع في قرشي ذلك المرتضى قد انجم علماء الامة بالحجج والادله فكيف بمثل محمد بن الحنفية
اشجع اهل زمانه وكان النبي عليه السلم ذكر اسمه وكنيته فبلغ من فضله حتى قالت الكيسانية انه المهدي وهو
الراوي عن ابيه علوما ومنهم ايمة الزيدية الذين لا يرون كل خارج اماما مثل زيد ويحيى والناصر والقاسم
سبعة عشر ومن يرى كل خارج اماما فثلاثة عشرون ومنهم خلفاء مصر نحو العاضد والفايز والظافر
والحافظ والمستعلي والمستنصر والظاهر والحاكم والعزيز والمنصور والقايم والمهدي ومنهم الملوك ملوك
مكة والمدينه والجبل وبيهق ومنهم الملوك الماضين نحو الداعي الكبير الحسن بن زيد واخوه محمد ومنهم الرؤساء
والنقباء في كل مدينه فكيف بالائمة المعصومين مثل الحسن والحسين وزين العابدين والباقر والصادق
والكاظم والرضا والتقي والنقي والزكي والمهدي عليهم السلم الذين قد ظهرت العلوم في فرق العالمين منهم

حتى اخذ من زين العابدين مثل طاوس اليماني وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وابن شهاب الزهري واخذ كل نوع من العلوم من محمد بن علي حتى سمي باقر علم النبيين واخذ من مشهوري اهل العلم من جعفر بن محمد اربعة آلاف انسان فيهم ابو حنيفة ومالك ومحمد وقد روى عنه الشافعي واحمد وصنف من جواباته اربعمائة كتاب وهي معروفة بكتب الاصول وكذلك حال موسى بن جعفر الى ان حبس وظهر عن علي بن موسى عليهما السلام علوم وكذلك عن ابنه ابي جعفر ما لا يخفى على محصل وانما قلت عن الرواية عن ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام لانهما كانا محبوسين في عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط في الفتيا المرزكي النحوي ابا لائمي في حب اولاد فاطم

اهل لرسول الله غيرهم عقب هم اهل ميراث النبوة والهدى وقاعدة الدين الخفي والقطب ابوهم وصي المصطفى وابن عمه
ووارث علم الله والبطل الندب الصاحب وبالحسنين المجد مد دوافه ولولاهما لم يبق للمجد مستهد
تفرعت الانوار للارض منهما فلله انوار بدت يتجدد هم الحجج الغر التي قد توضحت وهم سرج الله التي ليس تخمد
ابن حماد الا انني مولى لآل محمد فلا تحسن الفحشاء مني ولا اللهو اولئك قوم لا يحاط بفضلهم
وليس لهم في الخلق شبه ولا شكل هم امناء الله في الارض والسماء وهم عينه والاذن والجنب والحبل وهم انجم الدين الذي صار ضوءها
على ظلم الاشراك فهي لها تجلو وفي كتب الله القديمة نعتهم وقد نطقت عن عظيم فضلهم الرسل فروع رسول الله احمد اصلها
لقد طاب فرع والنبي لها اصل على امير المؤمنين ابوهم فهل لعلي في فضائله مثل ابن الحجاج
فاسلم اهل البيت كان فيه بامر الله جبرئيل ليس على فخاركم مزيد ليس الى مرامكم سبيل ابوك ابو ائمتنا علي وامك ام سادتنا البتول فمن يرجو امدائك وكيف ليس يلحق السطر ابوا فيه والرسول

ابن دريد الازدي ان البرية خيرها انسابا ان عد اكرمها واجده نسب معظمه محمدة وكفاه تعظيما محامده ليست اذا كتب الزناد مما يكبو اذا ما نص ازنده واخو النبي فرد محتده لم يكبه في القدح مصلده حل البلاد بها على شرف يتكاد الراقين صعدوه فصل في المشاهد ما وجدنا العظماء الخلف والسلف في الارض اثرا مذكورا وخبرا مشهورا يتقرب الناس اليها كما لم نجد في الامم الماضية نحو كسرى وانوشروان وفرعون وهامان وشداد ونمرود ووجدنا اهل البيت عليهم السلام امتلأت اقطار الارض وآثارهم وبنوا المساجد والمشاهد باسمائهم واتفق لسكان الامصار من اجلال مشاهدهم بعد خمول شاهدهم وعزة معاندهم وقصدهم في الآفاق البعيدة تقربا الى الله بجاه تربهم وكلما تطاولت الدهور زاد محلها سموا وذكرها نموا ويرى الناس فيها العجايب عيانا ومنا ما كما نجد في آثار الانبياء والاوصياء عليهم السلام مثل الحطيم ومقام ابرهيم وميزاب اسماعيل وربوة موسى وصخرة عيسى وباب حطة بني اسرائيل وعند موالدهم ومحاضرهم ومجالسهم فظهر الحق وزهق الباطل الحصكفي هل لكم مشهد يزار كما مشاهد التابعين متبعة يسطع نورها على بعد طرق من زارها اذا سطعه

الحصكفي قوم اتى في هل اتى مدحتهم ماشك في ذلك الا ملحد
قوم لهم في كل ارض مشهد لا بل لهم في كل قلب مشهد غيره عمروا باطراف البلاد مقابرا
اذ خربوا من يثرب وطانا هذا امير المؤمنين عليه السلام اكبر مشاهده اليوم مسجد ولد في الكعبة وربي في دار خديجة وهي اليوم مسجد ومصلاهم عند باب مولد النبي عليه السلام في شعب بني هاشم والموضع الذي بايع رسول الله

بيعة العشيرة و داره التي نزل فيها اية التطهير وموضع بيعة الغدير ومصلاه في رقة وموضع سكونه في صفين
ومسجد الاحرام للميقات من بنائه ومسجد براثا في بغداد من ظهاده ومسجد الذئب عند الفرات عن اياته و
مسجد الشمس في الحلة من معجزاته ومسجد الجمجمة في بابل من دلايله ومسجد السمكة عند النيل من فضايله و
مشهد النار والفرج والمنطقة في المدائن من قدرته ومسجد السوط في السوق العتيق في بغداد من اخباره
بالغيب و مشهد الكف بالكوفة وفي تكريت وفي الموصل وفي رقة من اعجازه ومشهد الشعر في بلدة من عجايبه
ومسجد المجذاف وعرقل والنور في رقة من براهينه ومشهد الكحيل في الموصل من حججه ومشهد الغلث بين
بغداد وسامرا من بركاته ومشهد البوق عند رحبة الشام من كراماته ومشهد الصخرة في الشام من سلطانه
ومشهد كوثى عند بغداد وقبلته جامع البصرة وقتل في جامع كوفة الذي بناه نوح وصلى فيه الف نبي و
الف وصي ودفن في الغري وهو اليوم مسجد ومنازله كلها لما توجه الى البصرة مساجد النخيلة وزاوطه
والشرط ومذار ومطارا وركبه وعند مشهد عزير وفوق البصرة على اربع فراسخ وعند قلعة البصرة
وابله وبلجان والمحرزي و عبادان ودقله وقرية عبد الله وكوخ زادوا ومن طريق العراق في المداين و بغداد
والانبار وتحت الحديثة وعند الجب و صند ودبا وعانه وبين الرحبة وعانه وفي الرحبة وزيليبا وبلج ورقة
وصفين وكذلك مشاهد اولاده عليهم السلام ومشاهد اولاده الطاهرين في المدينة وكربلا وبغداد وسامرا
وطوس واما مشاهد العلويين في افاق الارض مثل كواكب السما   الناشي   فزوروا بالغري وكربلاء

وبغداد وسامرا القبور	ويثرب تدحون منهم	وطوس قبور ائمة تحط الوزرا	المرزكي
حفر بطيبة والغري وكربلا	وبطوس والزوراء وسامرا	ماجئتهم في كربة الا انجلت	وتبدل الضراء بالسراء
قوم بهم غفرت خطيئة ادم	وجرت سفينة نوح فوق الما	غيره	بطيبة نفسي والبقيع وكربلا
وطوس وسامرا وبغداد والنجف	قبور متى يلم بها تستدرجها	سوالف معنى مصطفاها وموتنف	اخر
بطيبة والغري وارض طف	وبغداد وطوس سر من را	قبور ائمتي وهم هداتي	عليهم رحمة الرحمن تترا
عضد الدولة	سقى الله قبرا بالغري وحوله	قبور ابمثوى الطهر مشتملات	ورمسا بطوس لابنه وسميه
سقته السحاب الغر صفو فرات	وام القرى فيه قبور منيرة	عليها من الرحمن خير صلات	وفي ارض بغداد قبور زكية

وفي سر من راى معدن البركات   فصل في ظلامة اهل البيت عليهم السلام ابو جعفر عليه السلام في قوله تعالى وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصيا من مخافة عدوهم خطب امير المومنين فقال ما لنا
ولقريش وما تنكر منا قريش غير انا اهل بيت شيد الله بنيانهم بنيا ننا واعلا الله فوق رؤسهم رؤسنا
واختارنا الله عليهم فنقموا علينا ان اخترنا عليهم شركناهم في حريمنا وعرفناهم الكتاب والسنة وعلمناهم
الفرايض والسنن وحفظناهم الصدق والدين وورثناهم الدين فوثبوا علينا وجحدوا فضلنا ومنعونا
حقنا والتوونا اسباب اعمالنا واعلامنا اللهم اني استعديك على قريش فخذ لي بحقي منها ولا تدع مظلمتي لها وطالبهم
يا رب بحقي فانك الحكم العدل فان قريشا صغرت قدري استحلت المحارم مني واستخفت بعرضي وعشيرتي

في ظلامة اهل البيت عليهم السلام

وقهرتني على ميراثي من ابن عمي واغروا بي اعدائي وتروا بيني وبين العرب سلبوني ما مهدت لنفسي من لدن صباي بجهدي وكدي ومنعوني ما خلفه اخي وجسمي وشقيقي وقالوا انك لحريص متهم اليس بنا اهتدوا من مشا الكفر ومن عمي الضلاله وغي الظلماء اليس انقذتهم من الفتنة الظلماء والمحنة العميا ويلهم الم اخلصهم من نيران الطغاة وسيوف البغاة ووطاة الاسد ومقارعة الطماطمة ومجادلة القماقمة الذين كانوا عجم العرب وغنم الحرب وقطب الاقدام وحبال القتال وسهام الخطوب وسيل السيوف اليس بي تسنموا الشرف ونالوا الحق والنصف الست اية نبوة محمد ودليل رسالاته وعلامة رضاه وسخطه الذي كان يقطع الدرع الدلاص ويصطلم الرجال الحراص وبي كان يبري جماجم البهم وهام الابطال الى ان فزعت تيم الى الفرار وعدي الى الانتكاص اما واني لو اسلمت قريشا للمنايا والحتوف وتركتها لحصدتها سيوف الغواة ووطئتها الاعاجم وكرات الاعادي وحملات الاعالي وطحنتهم سنابك الصافنات وحوافر الصاهلات في مواقف الازل والقول في طلاب لاعنة وبريق الاسنة ما بقوا الهضم ولا عاشوا الظلم ولما قالوا انك لحريص ثم قال بعد كلام انما انطق لكم العجماء ذات البيان وافسد الخرساء ذات البرهان الا واني فتحت الاسلام ونصرت الدين وعززت الرسول وبنيت اعلامه واعليت مناره واعلنت اسراره واظهرت اثره وحاله وصفيت الدوله ووطات للماشي والراكب ثم قدتها صافية على اني بها مستاثر ثم قال بعد كلام سبقني اليها التيمي والعدي كسباق الفرس احتيالا وخدعة واغتيالا وغيله ثم قال بعد كلام يا معشر المهاجرين والانصار اين كانت سبقة تيم وعدي الى سقيفة بني ساعده خوف الفتنة يوم الابواء اذ تكاثفت الصفوف وتكاثفت الحتوف وتقارعت السيوف ام هلا خشيا فتنة الاسلام يوم عبد ود اذ نفخ بانفه وطمح بصره ولم يشفقا على الدين واهله يوم بواط اذا سود لون الافق واعوج عظم العنق وانحل سيبه ولم يشفقا يوم رضوى اذ السهام تطير والمنايا تسير والاسد تزار وهلا بادرا يوم العشيرة اذ الاسنان تصطك والاذان تستك والدروع تهتك وهلا كانت مبادرتهما يوم بدر اذ الارواح في الصعداء ترتقي والجياد بالصناديد ترتدي والارض من دماء الابطال ترتوي ولم لم يشفقا على الدين يوم بدر الثانية والدعاس ترعب والاوداج تشخب والصدور تخضب وهلا بادرا يوم ذات الليوث وقد ابيح الطولب واصطلم الشوقب وادلهم الكوكب والعيون تدمع والمنيه تلمع والصفايح تربع ثم عدد وقايع النبي عليه السلام وفرعها فانهما كانا في النظاره ثم قال يا هذه الله هما والدهيا التي وردت علينا من قريش انا صاحب هذه المشاهد وابو هذه المواقف وابن هذه الافعال الحميده الى اخر الخطبه النباشي

فلم يشهدوا ببدر وقد ... تبلت من القوم اذ بادروكا

ولم عردوا اذ شجبت لعلك ... بمهراس احد ولم نازلوكا

ولم احجموا يوم سلع وقد ... ثبت لهم ولم اسلموكا

ولم يوم خيبر لم يثبتوا ... براية احمد واستركبوكا

فلاقيت مرحب والعنكبوت ... واسدا يحامون ذا وجهوكا

فدكدكت حصنهم قاهرا ... وطوحت بالباب اذ حاجزوكا

ولم يحضروا بحنين وقد ... صككت بنفسك جيشا صكوكا

فانت المقدم في كل ذاك ... فلله درك لم اخروكا

ومن نهج البلاغة اللهم اني استعديك على قريش فانهم قد قطعوا رحمي وكفروا اياتي واجمعوا على منازعتي حقا كنت اولى به من غيري وقالوا الا ان في الحق

خطبة الشقشقية

ان يا خذه في الحق ان يمنعه فاصبر مغموما او مت متاسفا فنظرت فاذا ليس لي رافد ولا ذاب ولا مساعد الا اهل بيتي
فضننت بهم على المنية فاغضيت على القذى وجرعت ريقي على الشجي وصبرت على الاذى ووطنت نفسي على كظم الغيظ
وما هو امر من العلقم والم من حز الشفار الشقشقية المقمصة اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي
منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا
وطفقت ارتائي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح
مؤمن حتى يلقى ربه فرايت الصبر على هاتي احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجي ارى تراثي نهبا
حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ثم تمثل شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر
فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها
ويكثر العثار فيها والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس
وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض
الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغى رجل لضغنه ومال الآخر
لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل
نبتة الربيع الى ان انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وانكب به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع
ينثالون علي من كل وجه حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر
نكثت طائفة ومرقت اخرى وقسط اخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه وتعالى يقول تلك الدار الآخرة نجعلها
الاية بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظة ظالم
ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة
عنز فتناول كتابا فجعل يقرء فلما فرغ من قرائته قال ابن عباس يا امير المومنين لو اطردت مقالتك من حيث
افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت ودخلت ام سلمة على فاطمة عليها السلام
فقالت لها كيف اصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله قالت اصبحت بين كمد وكرب فقد النبي وظلم الوصي هتك
والله الذي من حجبه اصبحت امامته مقتصة على غير ما شرع الله في التنزيل وسنها النبي في التاويل ولكنها
احقاد بدرية وترات احدية كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لامكان الوشاة فلما استهدف الامر ارسلت
علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق فيقطع وتر الايمان من قسي صدورها ولبئس على ما وعد الله من حفظ
الرسالة وكفالة المومنين احرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممن فتك باباءهم في مواطن الكرب
ومنازل الشهادات وقالت عليها السلام لما تكلمت مع الاول معاشر المسلمة المسرعة الى قيل الباطل المغضية
على الفعل الخاسر افلا تتدبرون القران ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم بتتابع سيآتكم فاخذ سمعكم
وابصاركم ولبئس ما تأولتم وساء ما به اشرتم وشر ما منه اعتضتم لتجدن والله محملها ثقيلا وغبها وبيلا

اذا كشف لكم الغطاء وبان وزاد وبه الصراط وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون ثم قالت للانصار معاشر النقباء واعضاد البقية وانصار الدين والملة وحضنة الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والاعراض عن ظلامتي اما كان رسول الله صلى الله عليه واله قال المرء يحفظ في ولده لسرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة وبكم بما حاورت طاقة اتقولون مات محمد فخطب لعمري جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه وانظلمت لديكم والله الارض وتكدرت الصفوة واحليت القرحة وتفرحت السلعة والثابت خيرة الله وخشعت الجبال واكدت الامال وضيع الحريم واديلت المحرمة هي والله النازلة هي الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا باقية عاجلة اهلزلها كتاب الله في افنيتكم ممساكم ومصحكم هتافا وصراخا وتلاوة والحانا ولقبله ما حلت بانبياء الله ورسله وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين ابني قيلة اهضم تراث ابيه وانتم بمرأ ومسمع تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة وفيكم العدة والعدد وبكم الدار والجنن تقرع صيحتي اذانكم فلا تجيبون وتسمعون صرختي فلا تغيثون وانتم نجبة الله الذي انتخب وخيرته الذي انتحل لنا اهل البيت فنابذتم العرب وناجزتم البهم وكافحتم الامم لا نبرح وتبرحون نامركم فتاتمرون حتى دارت لنا بكم رحا الاسلام ودر حلب البلاد وهدأت رعوة الهرج وسكنت فورة الشراب وطفيت جمرة الكفر وقر نفار الحق واستوسق نظام الدين فانى حرتم بعد القصد ونكصتم بعد الاقدام عن قوم نكصوا ايمانهم الى قوله مؤمنين الا والله لقد اخلدتم الى الخفض وكلفتم بالدعة ومججتم بالذي وعيتم فان تكفروا انتم ومن في الارض الاية الا وقد قلت الذي قلت عن عرفة مني بالخذلة التي خامرتكم ولكنها فيضة للنفس وهيضة للعظم وكضة الصدر ونفثة الغيظ وخور القنا ومعذرة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة الشنار موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة والحاكم الواحد الاحد ومن كلام لها عليها السلام تشربون حسوا في ارتغا وتمشون لاهله وولده في الخمر والضراء ونصبر منكم على مثل حز المدى وخفر السنان في الحشى ولما انصرفت من عند ابي بكر اقبلت على امير المومنين عليه السلام فقالت له يا بن ابي طالب اشتملت مشيمة الجنين وقعدت حجرة الظنين فقصدت قاصدت الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافة قد ابتزني نحيلة ابي وبليغة ابني والله لقد اجد في ظلامتي والد في خصامي حتى منعني القيلة والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا مانع ولا دافع خرجت والله كاظمة وعدت راغمة ليتني ولا خيار لي مت قبل ذلتي وتوفيت قبل منيتي قديري فبالله حاميا ومنك داعيا ويلاه في كل شارق ويلاه مات المعتمد ووهن العضد شكواي الى ربي وعدواي الى ابي اللهم انت اشد قوة فاجابها امير المومنين لا ويل لك بل الويل لشانئك نهنهي عن غربك يا بنت الصفوة وبقية النبوة فوالله ما ونيت في ديني ولا اخطات مقدوري فان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مامون وما اعد لك خير مما قطع عنك فاحتسبي فقالت حسبي الله ونعم الوكيل ولها عليها السلام ترثي اباها

قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما فقدت وكل الارث قد غصبوا
وكل قوم له قربى ومنزلة عند الاله وللادنين مقترب
تجهمتنا رجال واستخف بنا

فصل في مصايب اهل البيت [عليهم السلام] يوم القيمة عينا كيف ينقلب سيعلم المتولي ظلم خاصتنا جهرا وقد ادركونا بالذي طلبوا

عثمان بن ابان قال سالت الصادق عليه السلم عن قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الاية قال نحن ذلك عبدوس الهمداني وابن فورك الاصفهاني وشيروية الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ما يلقى بعده قال فبكى علي وقال اسئلك بحق قرابتي وصحبتي الا دعوت الله ان يقبضني اليه قال يا علي تسئلني ان ادعو الله لاجل مؤجل الخبر وذهب كثير من اصحابنا الى ان الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا بقول الصادق عليه السلم والله ما منا الا مقتول شهيد امير المؤمنين عليه السلم قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله اذا التفت الي فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنه الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين راى امير المؤمنين في المنام قايلا يقول

اذا ذكر القلب هبط النبي — وسبي النساء وهتك الستر
وذبح الصبي وقتل الوصي — وقتل شبير وسم الشبر
ترقرق في العين ماء الفواد — ويجري على الخد منه الدرر
فيا قلب صبرا على حزنهم — فعند البلايا تكون العبر

وكان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر كثيرا ما يقول

تعز فكم لك من اسوة — تسكن عنك قليل الحزن
بموت النبي وخذل الوصي — وذبح الحسين وسم الحسن
وجر الوصي وغصب التراث — واخذ الحقوق وكشف الاحن
وهدم المنار وبيت الاله — وخرق الكتاب وترك السنن

وله

اذا ما المرء لم يعطاه مناه — واضناه التفكر والتحول
ففي ال الرسول له عزاء — وما لاقته فاطمة البتول

واجمع الفقهاء ان النبي كان يقسم الخمس من الغنايم في بني هاشم واورد الشافعي عن ابي حنيفة باسناده عن عبد الله بن ابي ليلى ان في عهد عمر اتى بمال كثير من فارس وسوش والاهواز فقال يا بني هاشم لو اقرضتموني حقكم من هذه الغنايم لاعوض عليكم مرة اخرى فقال علي عليه السلم يجوز فقال العباس اخاف فوت حقنا فكان كما قال مات عمر وما رد علينا وفات حقنا وسئل علي عليه السلم عن الخمس فقال الخمس لنا فمنعنا فصبرنا وكان عمر بن عبد العزيز رده الى محمد الباقر ورده ايضا المامون فمن حرمت عليه الصدقة وفرضت له الكرامة والمحبة يتكففون صرادا يهلكون فقرا يرهن احدهم سيفه ويبيع اخر ثوبه وينظر الى فيئه بعين مريضه ويتشدد على دهره بنفس ضعيفة ليس له ذنب الا ان جده النبي واباه الوصي المرضي رمونا كما نرمي الظاعن روايد وزادونا عن ارث جد والذي بنا لهم الماضون اساس هذه فعلوا على بنيان تلك القواعد

دعبل

ارى فيئهم في غيرهم متقسما — وايديهم من فيئهم صفرات

ابو نواس

الحق مهتضم والدين مخترم — وفي ال رسول الله مقتسم

الصاحب

ايا امة اعمى الضلال عيونها — واخطاها نهج من الرشد لاحب
ءاسلافكم وادوا بال محمد — حروبا سيبدي كيف منها العواقب
وانتم على اثارهم واختيارهم — تميتونهم جوعا فهذا المصائب
دعوا حقهم ما يبتغون جدالكم — وخلوا لهم عن فيئهم لا تشاغبوا
الا سله ذا عار على الدين ظاهرا — يسر البعيد الاجنبي المجانب
اذا كانت الدنيا لال محمد — واولاد عرفي بلبها المحاذب
ومن كثرة الظلم دفن الامام عليه السلم فاطمة عليها السلم ليلا

في مصائب اهل البيت عليهم السلام

الله وسلامه عليهم اجمعين

واوصى بان نفسه سرا ولقد هدم سعيد بن العاص دار علي والحسن وعقيل عليهم السلام من قبل يزيد وهدم عبد الملك بن مروان بيت علي عليه السلام الذي كان في مسجد المدينه وامر المتوكل بتحرير قبر الحسين عليه السلام واصحابه وكرب موضعها واجراء الماء عليها وقتل زوارها وسلط قوما من اليهود حتى تولوا ذلك الى ان قتل المتوكل فاحسن المنتصر سيرته واعاد التربة في ايامه والمعتز حرق المشهد بمقابر قريش على ساكنه السلام وكان الصادق عليه السلام يتمثل لال المصطفى في كل عام تجدد بالاذى فرحديد

الحميري

تولى النبي عليه السلام فلما تغيب في الملحد ... ازالوا الوصية عن اقربيه الى الابعد الابعد الابعد ... وكادوا مواليه من بعده فيا عين جودي ولا تجمدي ... واولاد بنت رسول الاله يضامون فيها ولم تكمد ... فهم بين قتلى ومستضعف ومنعفر في الثرى مقصد

الزاهي

ابن بني المصطفى الذين على الخلق جميعا هواهم فرضا ابن المصابيح للظلام ومن على في الذرجهم عرضا ابن البحار الذي محضت لها وحق مثلي لودها محضا ابن بنوا الصوم والصلوة ومن براهم في الاله ما انقضا ابن الجبال الذي يضيق بها عند اتساع العلوم كل فضاء تشتتوا في الورى فاصبحت الاجفان قرحى بدمعها فضضا وذبحوا سجدا على ظما فانحط نحر الغراء فانخضضا الرضى ضربوا بسيف محمد اولاده ضرب الغرائب عدن بعد ديارها

ولد

على فتح فعل الاخرين بوابد
فكان ال محمد اعداؤه
فبكم الا يا من عجيب وذم
كل من امكنه الظلم ظلم

وله

كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر
يا من الطير والوحوش ولا
ضربت بال محمد امثالها
تنام الحمام الورق عند هجوعها
لم يهد خلق الى فرض ولا سنن
بالنبلة البيض والهند بين اللدن
ظلما وشنوا بسم لابن الحسن
ال الرسول عبا ديد السيوف فمن

محمد الموسوي

وسبي عبرتها الابرار وصالك
ومن قبل موت المصطفى كان صحبه

طبعنا لهم سيفا فكنا نجده

محمد بن شاذان بن تاذان

وكانما الاعداء ال محمد
وعجيبا ان حقا بكم

دعبل

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت

كثير

يا من ال النبي عند المقام

الحميري

ونومهم عند الرقاد زفير
مشتتين حيارى لا نصير لهم
هذا بان رسول الله جدهم
واشهروا ويلهم راس الحسين علي
هاوعلى وجهه خوفا ومسجون
ماذا يقولون في يوم الحساب غدا
ستعلمون غدا يا امة تبعت
اذا قال قولا صدقوه وحققوا

ضرابيب عن ايمانهم والسوء علل
بمحمد سلوا سيوف محمد

الشوري

قام في الناس وفيكم لم يقم
وبث الزمان بكم فشتت منكم ما الفا
يوما وال رسول الله ان قهروا
طبت بنيا وطاب هلك اهلا

العبدي

اليس عجيب ان ال محمد

العلوي البصري

مشردين عن الاهلين والوطن
اوصى بحفظهم في السر والعلن
ودح بطانه في سائر المدن
ونافر ببلاد الهند مطلق
لجده خبرها حين تلقاك
فعل المضلين جهلا سوء مسلك
فلما اقضى خانوه في اهل بيته

الا ليس فعل الاولين وان علا
ضربوا بها هامات ال محمد
يا بني الزهراء ما ذا اكلت
ثم صارت سنة جارية
ولو ان ايديكم تمد الى انا لاتكفا
مشردون نفوا عن عقر دارهم
اهل بيت النبي والاسلام
وانا ارى في العالمين مصيبة
قتيل وباقي هايم واسير
اهل النبي الذي لولا هدايتهم
في كل يوم ارى في وسط دارهم
جاؤا بقتل علي وسط قبلته

الجوهري الجرجاني

ولا يذبحاك اويبغون
بقتل ابنائه من بعد سفهها

غيره

وشمل بنيه بالاسنة مزقوا

الزاهي

بين العباد وشمل الناس مجتمع
ما للمصايب عنكم ليس تدع
وداع بدم اللبات مندع
قبر ولا مشهد بانية مرتدع
وجار عليكم من لكم كان يخضع
تذكر هند بنك عند الخطوب
ونال البتول بموت الرسول
وما نال موسى والباقرين
ليسهل كل عسير عليك

ابن الرومي

وتصبر للسيف الكمي المدجج
كفا لخير الخلق ال محمد

وله

لم يبق الا طالما هاضما
فكانما كانت لهم قربانا
يا دهر ما انصفت ال محمد
لم تخلهم من محنة وفجيعة
ومجدل ظامي ومنفرس على

وله ايضا

تسقي المنايا بالمهند الخذم
يا ال بيت محمد حزني بكم
من كل ناحية عليكم نايح
اعلى قتيل الملجمي وقد سوى
ام للعطاش مجدلين على الثرى
ام للسبايا من بنات محمد
ابكي لمنبوش ومصلوب ومحروق

يا ال احمد ما ذا كان جرمكم
ويستباحون اقمارا منكسة
منكم طريد ومقتول على ظما
ومقصد من جدار ظل منكدرا
بنو المصطفى يفنون بالسيف عنوة
فما بقعة في الارض شرقا ومغربا
منال قريش من المصطفى
ونال عليا امام الهدى
ونال علي بن موسى الرضا
ويجلوا بقلبك مر القضا
بني احمد لا يبرح المرء منكم
اكلا اوان للنبي محمد
اصابهم سهم اصاب فاوجعا
باي ارض شئت او بلدة
سنوا القتال عليهم
وتغلغلوا في قتلهم حتى بنوا
في سالف من امرهم وقريب
مصيبة ما بين مهتضم فقد حبيب
اعواد جذع بالكناس صليب
على من ابكي من بني بنت احمد
واصحابه صرعى على الترب ما لهم
فهل عنه تصبري وتجلدي
بنعاكم في ماتم متجدد
متخضبا بدمائه في المسجد
من بين كهل سيد مسود
تسبى ممتكة كسبي الاعبد
مذرا في الرياح مبدد

فكل اردواحكم بالسيف تنتزع
فهوى وارؤسها بالسمر تنتزع
ومنكم دنف بالسم منصرع
واخر تحت ردم فوقه بقيع
ويسلمني طيف الهجوع فاهجع
والا لكم فيه قتيل ومصرع
وما نال في موته جعفرا
ونال الحسين ومن قبله
ومن مات فيهم خفي المكان
لانكم من بني ادم
تبل على حر الجبين فيبهج
قتيل ذكي بالدماء مضرج
وقفت على ابياتهم فرايتها
لم توفها لهم ما تمنا
بالغضب والتشريد والعدوانا
جهرا على احيائهم بغيا فانا
في كل يوم لا تزال تخصهم
ما بين مقتول وما سور جرى
ولقد وقفت بكربلا فهيجت
على من سقى كاس المنية في الثم
من الخلق زوار سوى الطلس والعصم
ما للنوائب نشبت انيابها
من ذا انوح له ومن ابكي ترى
ام للذي في السم سقي عامدا
ام للرؤس السايرات على القنا
الذا ابكي ام لمصلوب على

تلقى جموعكم شتى مغرقة
ما للحوادث لا تجري بظالمكم
وهارب في اقاصي الغرب مغترب
ومن محرق جسم لا يزار له
ظلمتم وذبحتم وقسم فيئكم

منصور الفقيه

وفي احد حمزة المرتضى
اخاه ومسلما المجتبى
بعيد المحل حذار العدى
وحال بني ادم ما ترى
كذا لبني العباس تصبر منكم

ابن حماد

بيا تاخرا با قفرة الجو بلقعا
حتى تولى منهم هارب
حتى استهل حريمهم ودماؤهم

وله ايضا

بمصائب ونوائب وخطوب
عمدا الى ما سم في مشروب
تلك المواقف لو عتي وكربي
ام المفرد العطشان في طف كربلا

وله ايضا

فيكم فبين مهضم ومشرد
ينعاكم يا ال بيت محمد
ام للقريب النازح المتفرد
مثل البدر اذا اسرتي الاسعد
اعواده وسط الكناس مجرد

فصل في الاختصاص نقد على من قال ان قوله تعالى

وانفسنا وانفسكم اراد به نفسه لان من المحال ان يدعوا الانسان نفسه فالمراد به من يجري مجرى نفسنا ولو

في اختصاص

يرد عليا وقد حمله مع نفسه لكان للكفار ان يقولوا حملت من لم تشترط وخالفت شرطك وانما يكون للكلام معنى ان يريد به مجرى نفسنا واما شبهة الواحدى فى الوسيط ان احمد بن حنبل قال اراد بالانفس ابن العم والعرب تخبر من بنى العم بانه نفس ابن عمه وقال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اراد اخوانكم من المومنين ضعيفة لانه لا يحمل على المجاز الا لضرورة وان سلمنا ذلك فانه كان للنبى عليه السلم بنو الاعمام فما اختار منهم الا عليا لخصوصيته فيه دون غيره وقد كان اصحاب العبا نفس واحده وقد بين بكلمات اخر قال ابن سيرين قال النبى لعلى بن ابى طالب انت منى وانا منك فضايل السمعانى وتاريخ الخطيب وفردوس الديلمى عن البراء وابن عباس واللفظ لابن عباس على منى مثل راسى من بدنى وقوله عليه السلم انت منى كروحى من جسدى وقوله عليه السلم انت منى كالضوء من الضوء ابن حماد من ترى قال النبى له انت مثل الروح فى البدن ديك الجن

عضو النبى المصطفى وروحه وشمه وذوقه وريحه وقوله انت زرى من قميصى ابن حماد
وسماه رب العرش فى الذكر نفسه فحسبك هذا القول ان كنت ذا خبر وقال لهم هذا وصيى ووارثى ومن شد رب العالمين به ازرى
على كزرى من قميصى اشارة بان ليس يستغنى القميص عن الزر وسئل النبى عن بعض اصحابه فذكر فيه فقال له قايل فعلى فقال انما سالتنى عن الناس ولم تسالنى عن نفسى وفى حديث بريدة وحديث براءة وحديث جبرئيل وانا منكما العونى والحقه يوم البهال بنفسه
بامر اتى من رافع السموات فمن نفسه منكم كنفس محمد نبى الافك والبهتان والفجرات الحمانى
وانزله منه النبى لنفسه رواية ابرار تادت الى بر فمن نفسه فيكم كنفس محمد الا بابى نفس المطهر الطهر ابن حماد
وقال ما قد رويتم ثم الحقه بنفسه عند تاليف بولفه ونفس سيدنا اولى النفوس بنا
حقا على يا طل النصاب بقولهم ولهم الله سماه نفس احمد فى القرآن يوم البهال اذ ندبا فكيف شبهته
بطايفة تشبهها ذو المعارج نشبا السوسى من نفسه من نفسه وجنسه من جنسه وعرسه من عرسه فهل له معادل
البخارى قال النبى عليه السلم لعلى انت منى وانا منك فردوس الديلمى عن عمران بن الحصين قال النبى عليه السلم على منى وانا منه وهو ولى كل مومن بعدى وقد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس عبد الله بن شداد ان النبى قال لوفد لتقيمن الصلوة وتوتن الزكوة او لابعثن عليكم رجلا كنفسى ابان رسول الله صلى الله عليه واله ولايته وانه ولى الامة من بعده كتاب الحدائق بالاسناد عن انس قال كان النبى عليه السلم اذا اراد ان يشهر عليا فى موطن او مشهد علا على راحلته وامر الناس ان يتخفضوا دونه وفى شرف المصطفى انه كان للنبى عليه السلم عمامة يعتم بها يقال لها السحاب وكان يلبسها فكساها بعد على بن ابى طالب فكان ربما اطلع على فيها فيقول اتاكم على فى السحاب الباقر عليه السلم اخرج رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وهو راكب وخرج على وهو يمشى فقال النبى اما ان تركب واما ان تنصرف ثم ذكر مناقبه ابو رافع ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا ياخذ بيده غير على وان اصحاب النبى كانوا يعرفون ذلك له فلا ياخذ بيد رسول الله غيره الحمانى فى حديثه كان النبى عليه السلم اذا جلس اتكا على على سر الادب عن ابى منصور الثعالبى انه عوذ عليا عليه السلم حين ركب وصفن ثيابه فى سرجه وروى انه سافر عليه السلم ومعه على عليه السلم وعايشه فكان النبى عليه السلام

بینهما فی لحاف حلیة الاولیاء ومسند ابی یعلا وعبد الرحمن بن ابی لیلا عن علی علیه السلام قال اتانا رسول الله حتی وضع رجله بینی وبین فاطمه انساب الاشراف قال رجل لابن عمر حدثنی عن علی بن ابیطالب فقال ترید ان تعلم ما کانت منزلته من رسول الله صلی الله علیه واله فانظر الی بیته من بیوت رسول الله البخاری وابوبکر بن مردویه قال ابن عمر هو ذاك بیته اوسط بیوت النبی علیه السلام خصایص النطنزی قال ابن عمر سال رجل عمر بن الخطاب عن علی فقال هذا منزل رسول الله صلی الله علیه واله وهذا منزل علی بن ابیطالب وهذا المنزل فیه صاحبه وکان النبی علیه السلام اذا عطش قال علی علیه السلام رفع الله ذکرك یا رسول الله فقال النبی علیه السلام اعلی الله کعبك یا علی وکان النبی علیه السلام اذا غضب لم یجترا احد ان یکلمه غیر علی واتاه یوما نائما فما ایقظه خطیب منیح

ونزا لبرة الزهراء یوما   رسول الله خیر الزائرینا
فجائت توقظ الهادی علیا   وکان موسدا فی النائمینا
فقال لها دعیه ولا تریکی   له الایقاظ فیمن توقظینا

لاشك ان النبی علیه السلام کان اکبر سنا واکثر جاها من علی فلما کان یحترم هذا الاحترام اما انه کان من الله تعالی او من قبل نفسه وعلی الحالین جمیعا اظهر للناس درجته عند الله تعالی ومنزلته عند رسول الله صلی الله علیه واله ومن تحننه ما جاء فی امالی الطوسی عن ابن مسعود قال رایت رسول الله صلی الله علیه واله وکفه فی کف علی وهو یقبلها فقلت ما منزلة علی منك قال منزلتی من الله وحدثنا ابو العلاء الهمدانی باسناده الی عایشه قالت رایت رسول الله صلی الله علیه واله التزم علیا علیه السلام وقبله ویقول بابی الوحید الشهید بابی الوحید الشهید وقد ذکره ابو یعلا الموصلی فی المسند عن ابن مینا عن ابیه عن عایشه ابو بصیر فی حدیثه عن الصادق انه اخذ یمسح العرق عن وجه علی ویمسح به وجهه ابو العلاء العطار باسناده الی عبد خیر عن علی علیه السلام قال اهدی الی النبی علیه السلام موز فجعل یقشر الموزه ویجعلها فی فمی فقال له قایل انك تحب علیا قال اوما علمت ان علیا منی وانا منه الحمیری

انت ابن عم الذی قد کان یعدل بی   اذ غاب عنی ابی حاضنا وابا
ما ان عرفت سوی عمی ابیك ابا   ولا سواك اخا طفلا ولا شیبا
کم فرجت یداك الیمنی بذی شطب   فی مارق خرج عن وجهی الکربا
وهؤلاء اهل شر لا خلاق لهم   من مات کان لنار اوقدت حطبا

تاریخ الخطیب فقد رسول الله صلی الله علیه واله وقت انصرافه من بدر فنادت الرفاق بعضهم بعضا افیکم رسول الله صلی الله علیه واله حتی جاء رسول الله ومعه علی علیه السلام فقالوا یا رسول الله فقدناك فقال ان ابا الحسن وجد مغصا فی بطنه فتخلفت معه علیه وروی انه جرح راسه عمرو بن ود یوم الخندق فجاء الی رسول الله صلی الله علیه واله فشده ونفث فیه فبرء وقال این اکون اذا خضب هذه من هذه وکان علی ینام مع النبی علیه السلام فی سفره فاسهرته الحمی لیلة اخذته فسهر النبی علیه السلام لسهر علی فبات لیلته بینه وبین مصلاه یصلی ثم یاتیه یسائله وینظر الیه حتی اصبح باصحابه الغداة فقال اللهم اشف علیا وعافه فانه اسهرنی اللیلة مما به وفی روایة قم یا علی فقد برأت وقال ما سالت ربی شیئا الا اعطانیه وما سالت شیئا الا سالته لك الحمیری

من لیلة بات موعوکا ابو حسن   فیها یکابد من حمی ومن الم
اذ قال من بعد ما صلی النبی له   ابشر فقد الت من علة ومن سقم
وما سالت لنفسی قط من املة   من فضل علم ولا حلم ولا فهم
الا سالتك مثل الذی ظفرت   کفی به ذا الذی الالاء والکرم

ابو الزبير عن انس قال كنت امشي خلف حمار رسول الله صلى الله عليه واله وهو يكلم الحجر والحمار يكلمه وهو يريد
الغابة والغيظة فلما دنى منهما قال اللهم ادني اياه وقال في الرابعة اللهم ادني وجهه فاذا علي قد خرج من بين
النخل فانكب على النبي عليه السلم وانكب رسول الله صلى الله عليه واله يقبله الخبر وكان النبي عليه السلم يقول

اذا لم يلق عليا ابن حبيب الله وحبيب رسوله العلي — اما حبيب المصطفى بعل فاطم فناصيك بعلا بالجليلة والجل
عنبره — حبيب رسول الله ثم ابن عمه وزوجة الزهراء من اطهر الطهر — فضايل احمد جابر الانصاري

كنا مع النبي عليه السلم عند امرءة من الانصار فصنعت له طعاما فقال النبي صلى الله عليه واله يدخل عليكم
رجل من اهل الجنة فرايت النبي صلى الله عليه واله يدخل راسه تحت الوادي ويقول اللهم ان شئت فجعله
عليا فدخل علي فهنيته جامع الترمذي وابانة العكبري ومسند احمد وفضايله وكتاب ابن مردويه عن ام عطيه
وابي هريره وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ان النبي صلى الله عليه واله بعث عليا في سرية قال فرايته
رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا الاربعين عن الخطيب ان النبي قال يوم الخندق اللهم انك
اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي فلا تذرني فردا وانت

خير الوارثين خطيب سمح — وكان اذا مضى يوما علي — لحرب عداته المنظا فرينا — يقول لربه لا قول سخط
ولكن قوله المتضرعينا — اخذت عبيدة مني ببدر — فالم اخذه القلب الحزينا — وفي احد لحمزة قد اصابت
طوايلها اكف الطالبينا — وجعفر يوم موتة قد سقته — كوس الموت ايدي الكافرينا — وقد ابقيت لي منهم عليا
بكابد دوني الحرب الزبونا — الهي لا تذرني منه فردا — وانت اليوم خير الوارثينا — فلا تقدم على الموت حتى
اراه قد اتى في القادمينا — حيص بيص — قوم اذا اخذ المديح قصائدا — اخذوه عن طاها وعن ياسين
واذا انطوى ارق الاضالع قوموا — ميسورا وادهم على المسكين — واذا عصى امر الموالي خادم — نفذت اوامرهم على جبرين
واذا تفاخرت الرجال بسيد — فخروا بانزع في العلوم بطين — ملقي عمرو الشرك بعد قيامه — ومزيع دين الله بعد كمون
والمستغاث اذا تصافحت القنا — وغدت صفوف الخيل غير صفوف — ما اشكلت يوم الجدال قضية — الا وبدل شكها بيقين
مستودع السر الخفي وموضع — الحق الجلي وفتنة المفتون — ومن افشاء الاسرار عليه ما روى شيرويه في الفردوس

قال ابن عباس قال النبي عليه السلم صاحب سري علي بن ابي طالب الترمذي في الجامع وابو يعلا في المسند و
ابو بكر بن مهدويه في الامالي والخطيب في الاربعين والسمعاني في الفضايل مسند الى جابر قال ناجى النبي
يوم الطايف عليا عليه السلم فاطال نجواه فقال احد الرجلين للاخر لقد اطال نجواه مع ابن عمه وفي رواية الترمذي
فقال الناس لقد اطال نجواه فبلغ ذلك النبي عليه السلم وفي رواية غيره ان رجلا قال اتناجيه دوننا فقال
النبي عليه السلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه ثم قال الترمذي اي امرني ان انتجي معه العبدي — وكان بالطايف انتجاه

فقال اصحابه الحضور — اطلت نجواك مع علي — فقال ما ليس فيه زور — ما انا ناجيته ولكن
ناجاه ذو العزة الخبير — الحميري — وفي يوم ناجاه النبي محمد — ليسر اليه ما يريد ويطلع
فقالوا اطال اليوم نجوى ابن عمه — مناجاته يغي ويبغي مصرع — فقال لهم لست الغداة انتجبته — بل الله ناجاه فلم يتورعوا

وله
وقد وقف المسلمون المطيا
بل الله ادناه منه نجيا
بما حث فيه عليه حفيا
غداة انجاك ويوم المطي
على فم احمد يوحى اليك
لما اراد الى تبوك مضيا
دون الثنية واقفون مطيا

ويوم الثنية يوم الوداع
فظنوا ولولا الشك اهل النفاق
على فم احمد يوحى اليه
وله ايضا
باكوارهم اذهم قد داروكا
واهل الضغاين مستشرفوكا
يوصيه حين بدا استخلافه
من قبلهم لقد انتجاه لحادث

واذ مع نحو تبوك المضيا
ظنونا وقالوا مقالا فريا
كلاما بليغا ووحيا خفيا
وكنت الخليفة دون الانام
يزال نجيا له المسلمون
وله
قولا يسر الى اخيه خفيا
بل كان قربه الاله نجيا

تنحى يودعه خاليا
وقالوا يناجيه دون الانام
فكان به دون اصحابه
على اهله يوم يغزوا تبوكا
وكان لا اله الذى ينتجيكا
واذكر غداة خلابه فى معرك
والمسلمون ومن تابس منهم
الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس

عن النبى صلى الله عليه واله فى خطبة الوداع سمونى اذنا وزعموا انه لكثرة ملازمته اياى واقبالى عليه وقبوله منى حتى انزل الله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو اذن ودخل امير المومنين عليه السلم على رسول الله وجلس عنده يمنه فتناجى عند ذلك اثنان فقال النبى عليه السلم لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يؤذى المؤمن فنزل اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الايه وقوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الايه وامره عليه السلم ان لا يفارقه عند وفاته ذكره الدارقطنى فى الصحيح والسمعانى فى الفضايل ان النبى عليه السلم لم يزل يخصنه حتى قبض يعنى عليا الاعمش عن ابى سلمة الهمدانى وسلمان قالا قبض رسول الله صلى الله عليه واله فى حجر على ابوبكر بن عياش وابن الحجاف وعثمان بن سعيد كلهم عن جميع بن عمير عن عايشه انها قالت ولقد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه واله فى كف على فردها على فيه الحميرى
وسالت نفس احمد فى يديه فالزمها المحيا والجبينا وعن المغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذى احلف به ان كان على لاقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه واله ثم ذكرت بعد كلام قالت فانكب عليه على فجعل يساره ويناجيه ومن ذلك انه قسم له النبى عليه السلم حنوطه الذى نزل به جبرئيل عليه السلم من السما الحميرى

ان جبرئيل اتى ليلا الى طاهر من بعد ما كان هجع بحنوط طيب من جنة فى مراحل منه فسطع
قد عا احمد من كان به واتقا عند معضات الجزع اوثق الناس معا فى نفسه عند مكروه اذا الخطب وقع
قسم الصرة اثلاثا فلم يال عن تسوية القسم الشرع قال جزو لى وجزو لا بنتى وللث الثالث فاقبضها جمع
فاذا مت فحنطنى بها ثم حنطها بهذا الاتدع انها اسرع اهلى ميتة ولحاقا بى فلا تكثر جزع

وكان من الثقة به انه جعله لمصالح حرمه روى التاريخى فى تاريخه والاصفهانى فى حليته عن محمد بن الحنفيه ان الذى فرقت به مارية وهو خصى اسمه مابور وكان المقوقس هداه مع الجاريتين الى النبى عليه السلم فبعث رسول الله صلى الله عليه واله عليا وامره بقتله فلما راى عليا وما يريد به تكشف حتى بين لعلى عليه السلم انه اجب لا شئ معه مما يكون مع الرجال فكف عنه عليه السلم حلية الاولياء محمد بن اسحق باسناده فى خبر انه كان ابن عم لها يزورها فانفذ عليا ليقتله فقلت يا رسول الله اكون فى امرك اذا ارسلتنى كالسكة

خ ل الى

الحياة وفي رواية كالمسمار المحمي في الوبر لا يستثنى شيء حتى امضي لما ارسلتني به والشاهد يرى ما لا يرى الغايب فقال بل الشاهد قد يرى ما لا يرى الغايب فاقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما اقبلت نحوه عرف اني اريده فاتى نخلة فرقاها فرمي بنفسه على قفاه وشعر رجليه فاذا هو اجب امسح ماله مما للرجل قليل ولا كثير فغمدت سيفي ثم اتيت الى النبي عليه السلم فاخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا اهل البيت الامتحان عن ابن بابويه عن الصادق عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلم في احتجاجه على ابي بكر بثلاث وعشرين خصلة نشدتكم بالله هل علمتم ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه واله ان ابرهيم ليس منك وانه من فلان القبطي فقال يا علي فاذهب فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثتني اكون كالمسمار المحمي في الوبر اما امر تتي المعنى سوا البخاري عن سهيل بن سعد الساعدي وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي ياتي بالماء بترسه فاخذ حصير فحرق فحشى به يعني النبي عليه السلم يوم احد تاريخ الطبري لما كان من قعتر احد ما قد كان بعث النبي عليه السلم علي بن ابي طالب فقال اخرج في اثار القوم فانظر ماذا يصنعون وما يريدون في كلام له قال علي عليه السلم فخرجت في اثار القوم انظر ما يصنعون فلما اجنبوا الخيل وامتطوا الابل وتوجهوا الى مكة اقبلت اصيح يعني بانصرافهم المفسرون في قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد انه لما سحر النبي عليه السلم لبيد بن اعصم اليهودي في بئر ذروان فمرض النبي عليه السلم فجاء اليه ملكان واخبراه بالرمز فانفذ عليه السلم عليا عليه السلم والزبير وعمارا فنزحوا ماء تلك البئر كانه نقاعة الحمى ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الخف فاذا فيه مشاطة راسه واسنان مشطه واذا وتر معقود فيه احد عشر عقدة مغروزة فحلها على قبل النبي عليه السلم ان صح هذا الخبر فليتاول والا فليطرح ومن ذلك ما دعا له عليه السلم في مواضع كثيرة منها يوم الغدير قوله اللهم وال من والاه الخبر ودعا له يوم خيبر اللهم قه الحر والبرد ودعا له يوم المباهلة اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ودعا له عليه السلم لما مرض اللهم عافه واشفه وغير ذلك ودعاؤه له عليه السلم بالنصر والولاية لا يجوز الا لولي الامر فبان بذلك امامته وكان عليه السلم يكتب الوحي والعهد وكاتب الملك اخص اليه لانه قلبه ولسانه ويده فلذلك امره النبي بجمع القران بعده وكتب له الاسرار وكتب يوم الحديبية بالاتفاق وقال ابو رافع ان عليا عليه السلم كان كاتب النبي عليه السلم الى من عاهد ووادع وان صحيفة اهل نجران كان هو كاتبها وعهود النبي عليه السلم لا توجد قط الا بخط علي ومن ذلك قال ما رواه ابو رافع ان عليا عليه السلم كانت له من رسول الله صلى الله عليه واله ساعة من الليل بعد العتمة لم تكن لاحد غيره تاريخ البلاذري انه كانت لعلي عليه السلم دخلة لم تكن لاحد من الناس مسند الموصلي عبد الله بن يحيى عن علي عليه السلم قال كانت لي من رسول الله صلى الله عليه واله ساعة من السحر اتيه فيها فكنت اذا اتيت استاذنت فان وجدته يصلي سبح فقلت ادخل مسند احمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابي بكر بن عياش باسانيدهم عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي عليه السلم قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه واله مدخلان مدخلا بالليل ومدخلا بالنهار وكنت اذا دخلت عليه

وهو یصلی تخنح لی وقال عبد المؤمن الانصاری سالت انس بن مالک من کان اثر الناس عند رسول الله صلی الله
علیه واله قال ما رایت احدا بمنزلة علی بن ابی طالب علیه السلم انه کان یبعث الیه فی جوف اللیل فیتخلی به حتی
یصبح هذا عنده الی ان فارق الدنیا الحمیری وکان له من احمد کل شارق قبیل طلوع الشمس اوحین تنجم
اذا ما بدت مثل الصلاة تطلّه بقوم فیاتی بابه فیسلم یقول اذا جاء السّلام علیکم ورحمة ربی انه مترحم
فیلقی بترحیب یجلس ساعة ویؤتی بفضل من طعام فیطعم ویدعوا ببسطه حیانا اورقة فیدنیهما منه قریب بکرم
یضمهما ضم الحبیب حبیبه الی صدره ضما وشما فیلثم ومن ذلک انه قال علیه السلم لا تجمعوا بین اسمی وکنیتی
انا ابو القاسم الله یعطی وانا اقسم وفی خبر سمّوا باسمی وکنّوا بکنیتی ولا تجمعوا بینهما ثم انه رخص فی ذلک لعلی
ولابنه الثعلبی فی تفسیره والسمعانی فی رسالته وابن البیع فی اصول الحدیث وابو السعادات فی فضایل
العشرة والخطیب والبلاذری فی تاریخهما والنطنزی فی الخصایص باسانیدهم عن علی قال قال رسول الله ص
ان ولد لک غلام نحلته اسمی وکنیتی وفی روایة السمعانی واحد فسمه باسمی وکنه بکنیتی وهی له رخصة
دون الناس ولما ولد محمد بن الحنفیة قال طلحة قد جمع علی لولده بین اسم رسول الله وکنیته فجاء علی بمن یشهد
ان رسول الله صلی الله علیه واله رخص لعلی علیه السلم وحده فی ذلک وحرمهما علی امته من بعده وکذلک
رخص فی ذلک للمهدی علیه السلم لما اشتهر قوله صلی الله علیه واله لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد
لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج رجل من ولدی اسمه اسمی وکنیته کنیتی الصاحب اما عرفتم سمو منزله
اما عرفتم علو مثواه اما رایتم محمدا حدبا علیه قد حاطه ورباه واختصه یافعا واثره
واعتامه مخلصا واخاه زوجة بضعة النبوة اذ راه خیر امرء واتقاه ثم انه کان ذخیرة النبی ع
للمهمات قال انس بعث النبی صلی الله علیه واله علیا الی قوم عصوه فقتل المقاتلة وسبی الذریة وانصرف
بها فبلغ النبی علیه السلم قدومه فتلقاه خارجا من المدینة فلما لقیه اعتنقه وقبل بین عینیه وقال بابی
وامی ومن شد الله به عضدی کما شد عضد موسی بهرون علیهما السلم وفی حدیث جابر انه قال لوفد
هوازن اما والذی نفسی بیده لیقیمن الصلوة ولیؤتن الزکوة او لابعثن الیهم رجلا هو منی کنفسی فلیضربن
اعناق مقاتلیهم ولیسبین ذراریهم هو هذا واخذ بید علی فلما اقروا بما شرط علیهم قال ما استعصی
علی اهل مملکة ولا امة الا رمیتهم بسهم الله علی بن ابی طالب بعثته فی سریة الا رایت جبرئیل عن یمینه
ومیکائیل عن یساره وملکا امامه وسحابة تظله حتی یعطی الله حبیبی النصر والظفر وروی الخطیب
فی الاربعین نحوا من ذلک عن مصعب بن عبد الرحمن انه قال النبی علیه السلم لوفد ثقیف الخبر وفی روایة انه قال
مثل ذلک لبنی ولیعة ثم انه علیه السلم کان عیبة سره روی الموفق المکی فی کتابه فی خبر طویل عن ام سلمة
انه دخل رسول الله صلی الله علیه واله وهو مخلل اصابعه فی اصابع علی علیه السلم فقال یا ام سلمة اخرجی
من البیت واخلیه فخرجت واقبلا یتناجیان بکلام لا ادری ما هو فاقبلت ثلاث مرات فاستاذن
ان الج والنبی علیه السلم یابی واذن فی الرابعة وعلی واضع یدیه علی رکبتی رسول الله صلی الله علیه واله

قد ادنی فاه من اذن النبی وفم النبی علی اذن علی یتساران وعلی یقول افامضی وافعل والنبی یقول نعم فقال النبی ص
یا ام سلمه لا تلومینی فان جبرئیل اتانی من الله بامر ان اوصی به علیا من بعدی وکنت بین جبرئیل
وعلی وجبرئیل عن یمینی فامرنی جبرئیل علیه السلم ان امر علیا بما هو کائن الی یوم القیمة الخبر ومن ذلک
ان النبی علیه السلم اعطاه درعه وجمیع سلاحه وبغلته وسیفه وقضیبه وبرده وغیر ذلک **باب**
ذکره عند الخالق وعند المخلوقین **فصل** فی تحف الله عز وجل احمد بن یحیی الازدی عن ابو هیثم النخعی
انه قال لما اسری برسول الله صلی الله علیه واله هتف به هاتف فی السموات یا محمد ان الله عز وجل یقرء
علیک السلم ویقول لک اقرء علی علی بن ابیطالب منی السلم ابن حماد واهبط بالسلام الیک لطفا
اله الخلق جبریلا امینا قنبر کنت مع امیر المومنین علیه السلم علی شاطی الفرات فنزع قمیصه ودخل الماء
فجاءت موجه فاخذت القمیص فخرج امیر المومنین علیه السلم فلم یجد القمیص فاغتم بذلک غما شدیدا واذا بهاتف
یهتف یا ابا الحسن انظر عن یمینک وخذ ما تری فاذا منیز عن یمینه وفیه قمیص مطوی فاخذه ولبس فسقط عن جنبه
رقعة فیها مکتوب هدیة من الله العزیز الحکیم الی علی بن ابیطالب هذا قمیص هرون بن عمران واورثناها قوما آخرین
وفی حدیث الحسن بن ذکردان الفارسی ان علیا مشی مع النبی وهو راکب حتی وصل الی غدیر ماء فتوضیا وصلیا
قال علی فبینا انا ساجد وراکع اذ قال یا علی ارفع راسک انظر الی هدیة الله الیک فرفعت راسی فاذا انا بشیء من
الارض واذا علیها فرس بسرجه ولجامه فقال هذه هدیة الله الیک ارکبه فرکبته وسرت مع النبی صلی الله علیه واله
امالی ابی عبد الله النیسابوری انه دخل الکاظم علی الصادق علیه السلم والصادق علی الباقر والباقر علی
زین العابدین وزین العابدین علی الشهید وکلهم فرحون وقایلون انه ناول النبی علیه السلم علیا تفاحة فسقط من
یده وصارت بنصفین فخرج فی وسطه مکتوب فیه من الطالب الغالب الی علی بن ابی طالب کتاب الخطیب الخوارزمی
عن ابن عباس انه هبط جبرئیل ومعه اترجة فقال ان الله تعالی یقرئک السلم ویقول لک هذه هدیة علی بن ابیطالب
فدعاه النبی علیه السلم فدفعها فلما صارت فی کفه انفلقت الاترجة فاذا فیها حریرة خضراء مکتوب فیها
سطران نضرة هدیة من الطالب الغالب الی علی بن ابیطالب یقال کان ذلک لما قتل عمرو الاعمش عن ابی سفیان
عن ابی ایوب الانصاری قال نزل النبی صلی الله علیه واله داری فنزل علیه جبرئیل من السماء بجام من
فضه فیه سلسلة من ذهب فیه ماء من الرحیق المختوم فناول النبی علیه السلم فشرب ثم ناول علیا فشرب
ثم ناول فاطمه فشربت ثم ناول الحسن فشرب ثم ناول الحسین فشرب ثم ناول الاول فانضم الکاس
فانزل الله لا یمسه الا المطهرون وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون ابن عباس قال جاع النبی جوعا شدیدا
فاخذ باستارها وقال یا رب محمد لا تجع محمدا اکثر مما اجعته فهبط جبرئیل ومعه لوزة فقال ان الله جل ذکره
یامرک ان تفک عنها قال فاذا فی جوفها ورقة خضراء نضرة مکتوب علیها محمد رسول الله ایدته بعلی
ارتضیت له علیا وارتضیته لعلی ما انصف الله من نفسه من اتهمه فی قضائه واستبطاه فی رزقه
ثابت عن انس لما خرج النبی علیه السلم الی غزوة الطایف فبینما نحن بغمامة فادخل یده تحتها فاخرج رمانا

فی تحف الله عز وجل لعلی علیه السلم وما انزل الله صلوات الله

فجعل ياكل ويطعم عليا ثم قال للقوم ومقوه بابصارهم هكذا يفعل كل نبي بوصيه وفى رواية الباقر ان النبي م
مصها ثم دفعها الى علي فمصها حتى لم يترك منها شيا فقال النبي عليه السلم انه لايذوقها الا نبي او وصي
نبي محمد بن عمير ومحمد بن مسلم وزراره عن ابيجعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنه
فاعطاهما اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى واعطى عليا نصفها فاكله ثم قال الرمانة التى اكلها فهى النبوة ليس
لك فيهاشي واما الاخرى فهى العلم فانت شريكي فيها عيسى بن الصلت عن الصادق عليه السلم فى خبر فاتواجل
ذباب فجلسوا عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه واله راسه فاذا رمانة مدلاة فتناولها رسول الله
ففلقها فاكل واطعم عليا منها ثم قال يا ابابكر هذه رمانة من رمان الجنة لاياكلها فى الدنيا الا نبي اووصي
نبي ابان بن تغلب عن ابى الحمرا انه قال عليه السلم يافلان ما انا منعتك من هذه الرمانه ولكن الله اتحفني بها
ووصيي وحرمها على غير نبي ووصي فى دار الدنيا فسلم الامر لربك تطعم فى الاخرة ان قبلت وصدقت ان
كذبت فحجدت فويل يومئذ للمكذبين ان عليا وشيعته فى ظلال وعيون الى قوله يومئذ للمكذبين بهذا
وقد روينا من حديث الرمان عند الخروج الى العقيق فان نزول المنديل من السماء فيه رمان معجز ثم فقد الرمان من كمه عند مشا
الثانى معجزتان ثم وجدناه بعد ذلك معجز ثالث ابن حماد من اكل الطير الذي لم يستطع خلق له جحد ولا كتما نا
من اكل القطف الجني على جوى واليه اهدى ربه رمانا من ذاله يوم الغدير فضيلة اذلا نطيق لفضله جحدا نا
ام فروه كانت ليلتي من امير المؤمنين عليه السلم فرايته يلفظ من الحجرة طعام من طعام قد نثر ويقول يا ال علي
قد سبقتم ابو محمد الفحام بالاسناد عن محمد بن جرير باسناده عن انس وابن خشيش التميمي بالاسناد عن
حماد بن سلمه عن ثابت عن انس واللفظ له ان رسول الله صلى الله عليه واله ركب يوما الى جبل كذا فقال
يا انس خذ البغله وانطلق الى موضع كذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصي فاقرءه مني السلم واحمله على البغله
فأتت به الى قال فلما ذهبت وجدت عليا كذلك فقلت ان رسول الله يدعوك فلما اتى رسول الله
قال له اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه الانبياء احد الا وانا
خير منه وقد جلس مع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال فرايت غمامة
بيضاء وقد اظلتهما فجعلا ياكلان منه عنقود عنب وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله الي ثم اليك
ثم شربا شيا ثم ارتفعت الغمامة ثم قال يا انس والذى خلق ما يشاء لقد اكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلثة عشر
نبيا وثلاثمائة وثلاث عشر وصيا ما فيهم نبي اكرم على الله مني ولا وصي اكرم على الله من علي العبدي
عن ابن حماد حدثنا الشيخ الثقه محمد عن صدقه رواية متسقه عن انس عن النبي رايته على حرى
مع النبي ذى النهى يقطف قطفا فى الهوى شيا كمثل العنب فاكلا منه معا حتى اذا ما شبعا وايتر تفعا
فقال منه نجبي كان طعام الجنة انزله ذو العزة هدية من الصفوة من الهدا يا النخب
واكله قطف العنب مع النبي المنتخب من السماء المقترب وهذه دلايل الرضا عليه السلم قال النبي
ادخلت الجنه وناولني جبرئيل عليه السلم سفرجله فانفلقت فخرجت منها جارية فقلت من انت فقالت انا

الراضية المرضية خلقني الله لاخيك ولابن عمك علي بن ابيطالب الوراق على الذي اهدى السفرجل ربه
اليه فالقاه تحية منعم على لدى الاستار حباه ذوالعلى بكاغدة في لوزة لم توسم وقد تقدم حديث اشتراء الحب
من جبرئيل الحميري ابتاع من جبرئيل حبا قد زكى في جنة لم يحتفر الانهارا جبرئيل بايعه واحمد ضيفه
خير الانام مركبا وتجارا وله فانقص دينارا طريحا فلم يزل مشيرا به كفا ينادي ويسمع
فمال به والليل يغشى سواده وقد هم اهل السوق ان يتصدعوا الى بيع سمح اليدين مباول توسم فيه الخير والخير يتبع
فقال له بعني طعاما فباعه وقال لك الدينار والحب اجمع فلا ذلك الدينار احمى تبره ولا الحب مما كان في الارض يزرع
فبيعه جبرئيل والضيف احمد فثم تناهى الخير والبراجع وله وبايع جبرئيل ونعم البيع المشترى
بدينار من الحب فلم يبك ولم يخسر الناشي وبايع الحنطة جبرئيل الذي من جنة الفردوس بالحب هبط
لم تلمس الدينار كف طابع ولا اجتنا الحنطة دفاع النبط دينارك الله تولى نقشه كذلك الحنطة من خير الحنطة
ابن حماد ولكم من تحفة اتحفه بها تعلو اجمع التحف كم لفي الطور والنجم وهل اتى من وصف له في الزخرف والسبكل ذكرا وثنا
ليهبطن نحوك بالالطاف والتحف والقطف والحب والدينار اهبطه لطف من الله ذي الاحسان واللطف **فصل في محبة الملائكة**
اياه احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش الاية قال انس قال رسول الله
لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابيطالب قائما امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه قلت
يا جبرئيل سبقني علي بن ابيطالب قال لا ولكني اخبرك اعلم يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على علي بن ابيطالب
فوق عرشه فاشتاق العرش الى علي بن ابيطالب فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن ابيطالب عليه السلام
تحت عرشه لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثوابا لشيعة علي بن ابيطالب واهل
بيتك يا محمد طاوس عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسرى بي الى السماء فصرت انا وجبرئيل
الى السماء السابعة قال جبرئيل يا محمد هذا موضعي ثم زج بي في النور زجة فاذا انا بملك من ملائكة الله تعالى
في صورة علي عليه السلام اسمه علي ساجد تحت العرش يقول اللهم اغفر لعلي وذريته ومحبيه واشياعهم واتباعهم والعن
مبغضيه واعاديه وحساده انك على كل شيء قدير مجاهد عن ابن عباس والحديث مختصر لما عرج بالنبي عليه السلام
الى السماء راى ملكا على صورة علي حتى لا يفاوت منه شيئا فظنه عليا فقال يا ابا الحسن سبقتني الى هذا المكان
فقال جبرئيل عليه السلام ليس هذا علي بن ابيطالب هذا ملكا على صورته وان الملائكة اشتاقوا الى علي بن ابيطالب فسالوا
ربهم ان يكون من علي صورته فيرونه وفي حديث حذيفة انه راه في السماء الرابعة الوراق القمي
على الذي لما تشوق في السماء الى وجهه سكانها شوقهم على خلقه ذو العرش صور ملكا وقال لهم زوروا ولي المطهم
العبدي يا من شكت شوقه الاملاك اذ شغفت بحبه وهواه غاية الشغف فصاغ شبهك رب العالمين فما
ينفك من زائر منها ومعتكف وله لقد اعطيت ما لم يعط خلقا هنيئا يا امير المؤمنينا
اليك اشتاقت الاملاك حتى تحنت من تشوقها حنينا هناك برا لها الرحمن شخصا كشبهك لا يغادره يقينا
وله ايضا صور الله للاملاك العلى مثله اعظمه في الشرف وهي ما بين مطيف زائر

في محبة الملائكة لامير المؤمنين علي صلوات الله عليه

ومقيم حوله معتكف هكذا شاهد المبعوث في ليلة المعراج فوق الرفرف العوني

وفی خبر صحت روایته لهم عن المصطفى لا شك فيه فيستبرا بان قال لما ان عرجت الى السما رايت بها الاملاك ناظرة شزرا

الى نحو شخص حين يبدی وبينه لعظم الذی عاينته منه لی خبرا فقلت حبيبی جبرئيل من الذی تلاحظه الاملاك قال لك البشرا

فقلت وما من ذاك قال على الرضا وما خصه الرحمن من نعم فخرا تشوقت الاملاك اذ ذاك شخصه فصوره الهادی على صور اخرا

فمال الى نحو ابن عم و وارث على جذل منه بتحقيقه خبرا الاعمش عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله تعالى ولما ضرب
بن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال كان جبرئيل عليه السلام جالسا عند النبی عليه السلام عن يمينه اذ اقبل
امير المومنين عليه السلام فضحك جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد هذا على بن ابی طالب قد اقبل قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا جبرئيل واهل السموات يعرفونه قال يا محمد والذی بعثك بالحق نبيا ان اهل السموات لاشد معرفة له من اهل
الارض ما كبر تكبيرة فی غزوة الا كبرنا معه ولا حمل حملة الا حملنا معه ولا ضرب بالسيف الا ضربنا معه يا محمد
ان اشتقت الى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى وطاعته وملك سليمان وسخاوته فانظر الى وجه على بن ابی طالب
وانزل الله تعالى ولما ضرب بن مريم مثلا يعنی شبها لعلى بن ابی طالب وعلى بن ابی طالب شبها لعيسى بن مريم اذا قومك منه يصدون
يعنی يضحكون ويعجبون تفسير ابی يوسف يعقوب بن سفيان عن سفيان الثوری عن الاعمش عن ابی صالح عن ابن عباس
انه لما تمثل ابليس لكفار مكة يوم بدر على صورة سراقة بن مالك وكان سايق عسكرهم الى قتال النبی عليه السلام فامر الله
تعالى جبرئيل عليه السلام فهبط على رسول الله صلى الله عليه واله ومعه الف من الملائكة فقام جبرئيل عن يمين
امير المومنين عليه السلام فكان اذا حمل على حمل معه جبرئيل فبصر به ابليس لعنه الله فولى هاربا وقال انی اری ما لا
ترون قال ابن مسعود والله ما هرب ابليس الا حين رای امير المومنين عليه السلام فخاف ان ياخذه ويستاسره ويعرفه
الناس فهرب فكان اول منهزم وقال انی اری ما لا ترون انی اخاف الله فی قتاله والله شديد العقاب لمن حارب
امير المومنين السمعانی فی فضايل الصحابه عن ابن المسيب عن ابی ذر ان النبی صلى الله عليه واله قال يا ابا ذر على
اخی وصهری وعضدی ان الله لا يقبل فريضة الا بحب على بن ابی طالب يا ابا ذر لما اسری بی الى السماء مررت
بملك جالس على سرير من نور على راسه تاج من نور احدی رجليه فی المشرق والاخری فی المغرب بين يديه
لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل
من هذا فما رايت فی ملائكة ربی جل جلاله اعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه
فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبی ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك على بن ابی طالب
فقلت وهل تعرف ابن عمی قال وكيف لا اعرفه وان الله جل جلاله وكلنی بقبض ارواح الخلايق ما خلا روح
وروح على بن ابی طالب فان الله يتوفاكما بمشيته كتاب الخطيب الخوارزمی عن ابی عبد الله النطنزی قال ابو عبيد
صاحب سليمان بن عبد الملك بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما انتقصوا بعلى بن ابی طالب فصعد المنبر فقال حدثنی
غزال بن مالك الغفاری عن ام سلمه قالت بينا رسول الله صلى الله عليه واله عندی اذا اتاه جبرئيل عليه السلام
فناداه فتبسم رسول الله ضاحكا فلما سری عنه قلت ما اضحكك قال اخبرنی جبرئيل انه مر بعلى وهو يرعى ذودا له

وهو

وهو نايم قد بدا بعض جسده قال فردت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه وقد وصل الى قلبي امالي ابي جعفر القمي في خبر طويل ان النبي عليه السلم قال يوما معاشر الناس بكم ينهض الى ثلاثة نفر قد الوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة فاحجم الناس فقال ما احسب علي بن ابي طالب فيكم فاخبر امير المؤمنين عليه السلم بذلك فجاء وقال انا لهم سرية وحدي فدرعه وعممه وقلده من نفسه فاركبه فرسه فخرج امير المؤمنين فمكث ثلاثة لا يصل خبر من السماء ولا من الارض فاقبلت فاطمة عليها السلم الحسن والحسين عليهما السلم على وركيها وهي تقول اوشك ان يؤتم هذين الغلامين فاسبل النبي عليه السلم عينيه يبكي ثم قال معاشر الناس من ياتيني بخبر علي فابشره بالجنة فتفرق الناس في طلبه واقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي فاقبل امير المؤمنين عليه السلم ومعه اسيران وراس وثلاث ابقر وثلاثة افراس وقال لما صرت في الوادي رايت هؤلاء ركبانا على الاباعر فنادوني من انت فقلت علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله فشد هذا علي هذا المقتول ودارت بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قطعت لك جربان درعه فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء فسمعت صوتك فيها يا رسول الله قلبت لك الدرع عن فخذه فضربته ووكزته فقال الرجلان صاحبنا هذا يعد بالف فارس فلا تعجل علينا وقد بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه فقال النبي صلى الله عليه واله اما الصوت الاول فصوت جبرئيل والاخر فصوت ميكائيل فعرض النبي عليه السلم عليهما الاسلم فابيا فامر بقتلهما فهبط جبرئيل عليهما السلم وقال لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قوم فقال النبي عليه السلم يا علي امسك فان هذا رسول ربي يخبرني انه حسن الخلق سخي في قوم فقال الرجل والله ما ملكت درهما مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي رواية الاصبغ ان عليا عليه السلم مضى من المدينة وحده فاتى عليه سبعة ايام فرأى النبي عليه السلم يبكي ويقول اللهم رد الي عليا قرة عيني وقوة ركني وابن عمي ومفرج الكرب عن وجهي ثم ضمن الجنة لمن اتى بخبر علي فركب الناس في كل طريق فوجده الفضل بن العباس فبشر النبي بقدومه فاستقبله فما زال يفتش عن يمين علي وعن يساره وعن راسه وعن بدنه فقلت تفتش عليا كانه كان في الحرب فاخبرني عن جبرئيل ان اقواما من المشركين يقصدونك من الشام فاخرج اليهم عليا وحده فخرج معه جبرئيل عليه السلم في الف ملك وميكائيل عليه السلم في الف ملك ورايت ملك الموت يقاتل دون علي اربعين الخطيب في شرح ابن الفياض واخبار ابي رافع في خبر طويل عن حذيفة بن اليمان انه دخل امير المؤمنين عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه واله وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن الخلق والنبي عليه السلم نايم فقال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فوضع راسه في حجره فلما استيقظ النبي عليه السلم ساله عن الرجل قال كان كذا وكذا فقال النبي عليه السلم ذاك جبرئيل عليه السلم كان يحدثني حتى خف عني وجعي في خبر ان النبي عليه السلم كان ينزل عليه جبرئيل فقام علية السلم فامره بكتابة الوحي لنا ومن الله حب الطهر به

انبه حفص علينا ما غلط	ومن الله حب الطهر به
نبينا رسول الله يملي اذا	الجبر به
في الفضل اذ قال له الله الفظ	انا طهر الطهر به مواخيا
فلما انجلا عنه النعاس كانه	من الوحي ابيات بها كان اتيا
فاملى عليه جبرئيل مكانه	نعاس فاغفى ساعة متجافيا

هل ادل سرعنه الغيوم سواديا تلا بعض ما خلت من الخير كفه وكان لما اوحی من العلم تاليا فقال علی قال انت محمد
بل الروح املاه عليك مباديا اتانی به جبرئيل يمليه مغربا عليك فلم يغفل ولم يك ناسيا ابن حماد
ثم لما هب نادی قد اسود السجل انني قلت جبرئيل الله كان يمل ولد ناجا ربّ العلی شفاها
فی الارض من غير توجان المحبره امن عليه الوحي املا واتقا جبرئيل وهو اليه ذو اطمنان
اذ قال احمد يا علی اكتب ولا تلح واناك ما الامين اتانی من ذی الجلال فانی عنكما متبرز فی هذه الغيطان
وخلا خليل خليله بجليله وبداه عند الوحي يكتنفان ووعت مسامعه حلاوة وحيه ووداه رؤية غيرها رويان

التهذيب والكافی قال ابو عبد الله ع لما هبط جبرئيل عليه السلم بالاذان علی رسول الله صلی الله عليه واله وسلم
كان راسه فی حجر علی عليه السلم فاذن جبرئيل واقام فلما انتبه رسول الله صلی الله عليه واله قال يا علی سمعت
قال نعم قال حفظت قال نعم قال ادع بلالا فعلمه فدعی علی عليه السلم بلالا فعلمه محمد بن عمرو باسناده عن جابر بن عبد الله
انه قال قال رسول الله صلی الله عليه واله ما عصانی قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله قيل وما سهم الله
يا رسول الله قال علی بن ابی طالب ما بعثته فی سرية ولا ابرزته لمبارزة الا رايت جبرئيل عليه السلم عن يمينه وميكائيل
عن يساره وملك الموت عليه السلم امامه وسحابة تظله حتی يعطيه الله خير النصر والظفر ابو هريرة لما قسم رسول الله
المغنم فی غزاة تبوك خلف عليا علی اهله دفع اليه سهمين فتكلموا فی ذلك فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله
ورسوله الم تروا الفارس الذی حمل علی المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الی فقال لی يا محمد لی
معك سهما وقد جعلته لعلی وهو جبرئيل عليه السلم معاشر الناس ناشدتكم بالله ورسوله هل رايتم
الفارس الذی حمل علی المشركين من يسار العسكر فهزمهم ثم رجع الی فكلمنی وقال لی يا محمد ان لی معك سهما
وقد جعلته لعلی وهو ميكائيل عليه السلم فوالله ما دفعت الی علی الا سهم جبرائيل وميكائيل عليهما السلم
فكبر وكبر الناس باجمعهم العونی علی حوی سهمين من غير ان غزا غزاة تبوك حبذا سهم مسهم اركبه رسول الله
يوم خيبر وعممه بيده والبسه ثيابه واركبه بغلته ثم قال امض يا علی جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن
يسارك وعزرائيل امامك واسرافيل وراك ونصر الله فوقك ودعائی خلفك وخبر النبی عليه السلم رميه
باب خيبر اربعين ذراعا فقال عليه السلم والذی نفسی بيده لقد اعانه عليه اربعون ملكا ويقول علی عليه السلم
فی كتابه والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية ولا بحركة غذائية لكنی ايدت بقوة ملكوتية ونفس بنور
ربها مضيئة الحميری ولله جل الله فی فتح خيبر عليه ايادی نعمة بعد نعم مشی بين جبرئيل وميكال حوله
ملائكة مشی الهزبر المصمم فصمم ظام الدين تهودوا بارعن ممن يعبد الله مؤمن العونی وله من كان جبرئيل يقوم يمينه
فينا وميكال يقوم يسارا من كان ينصره ملائكة السما باتونه مددا له انصارا الحميری يا رايته جبرئيل صار امامها
قدما واتبعها النبی دعاء الله فضله بها ورسوله والله ظاهر عند الالاء ابن فياض فی شرح الاخبار حوله
روی محمد بن الجنيد باسناده عن سعيد بن المسيب قال اصاب عليا عليه السلم يوم احد ست عشرة ضربة وهو بين
يدی رسول الله صلی الله عليه واله يذب عنه كل ضربة يسقط الی الارض فاذا سقط رفعه جبرئيل عليه السلم خصائص العلوی

قيس بن سعد عن ابيه قال على عليه السلم اصابني يوم احد ست عشرة ضربة سقطت الى الارض في اربعة
منهن فاتاني رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح فاخذ بضبعي فاقامني ثم قال اقبل عليهم فانك في طاعة الله و
طاعة رسول الله وهما عنك راضيان قال على فاتيت النبي عليه السلم فاخبرته فقال يا على اقر الله عينك ذاك
جبرئيل العيون والمحاسن باسناده عن ابي عبد الله العنزي قال انا جالس مع على بن ابيطالب عليه السلم
يوم الجمل اذا جاء الناس يهتفون به يا امير المومنين لقد نالنا النبل والنشاب فسكت ثم جاء اخرون فذكروا
مثل ذلك وقالوا قد جرحنا فقال عليه السلم من يعذرني من قوم يامرون بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة
فقال انا الجلوس اذ هبت ريح طيبة من خلفنا والله لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب فضرب
امير المومنين عليه السلم درعه ثم قام الى القوم فما رايت فتحا كان اسرع منه وروى عن عامر بن سعد انه لما
جاء ابو اليسر الانصاري بالعباس فقال والله ما اسرني الا ابن اخي على بن ابيطالب فقال النبي عليه السلم
صدق عمي ذلك ملك كريم فقال قد عرفته بحليته وحسن وجهه فقال النبي عليه السلم ان الملئكة الذين ايد الله
بهم على صورة على بن ابيطالب ليكون ذلك اهيب في صدور الاعداء وقال ابو اليسر الانصاري رايت العباس نوفلا
وعقيلا معهما رجل على فرس ابلق عليه ثياب بيض يقود العباس وعقيلا فدفعهما الى على وقال يا على هذا
عمك واخوك قد ونكهما فانت اولى بهما فحكى ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله فقال ذلك جبرئيل عليه السلم
دفعهما اليك فضايل العشرة ان جنيا كان جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فدخل على عليه السلم
لو غبت عنه حضور على فقال يا رسول الله ان عليا جرحني قال وكيف ولم تظهر الا في زمن سليمان ثم قال ان الله
خلق ملكا على صورة على يقاتل مع الانبياء الفصول والعيون والمحاسن عن المفيد قال الصادق عليه السلم
في حديث بدر لقد كان يسال الجريح من المشركين فيقال من جرحك فيقول على بن ابيطالب فاذا قالها مات الجريح
لقد رويتم له الاملاك ناصرة تكران كرمتها ما تحففه وكان ذا في مارات الامام وما يزال يجمعها فيه مشرفه
العوني من كان جبرئيل في الهيجاء يسعده وكان يعضده ميكال اذ حملوا غيره
قاتل الروح من راحت بايات علي فضايل الصحابة عن احمد وخصايص العلوية عن النطنزي قال الحارث لما كانت ليلة بدر
قال النبي صلى الله عليه واله من يستقي لنا من الماء فاحجم الناس فقام على فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر
مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلم تاهبوا لنصرة محمد عليه السلم وحزبه
فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من يسمعه فلما حاذوا البئر فسلموا عليه من عند اخرهم اكراما وتبجيلا محمد بن ثابت
باسناده عن ابن مسعود والفلكي المفسر باسناده عن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله
عليا في غزوة بدر ان ياتيه بالماء حين سكت اصحابه عن ايراده فلما اتى القليب وملاء القربة فاخرجها جاءت
ريح فهرقته ثم عاد الى القليب وملاء القربة فجاءت ريح فاهرقتها وهكذا في الثالثة فلما كانت الرابعة ملاها
فاتى بها النبي عليه السلم واخبره بخبره فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما الريح الاولى فجبرئيل في الف
من الملائكة سلموا عليك والريح الثانية ميكائيل في الف من الملائكة سلموا عليك والريح الثالثة اسرافيل في الف

نغاب الجني فلما خرج على عاد الجني الى مكانه فقال له النبي

من الملائكة سلموا عليك في رواية وما اتوك الا ليحفظوك وقد رواه عبد الرحمن بن صالح باسناده عن الليث
وكان يقول كان لعلي عليه السلم في ليلة واحدة ثلاث الاف منقبة وثلاث مناقب ثم يروى هذا الخبر الحميري

وسلم جبرئيل وميكال ليلة عليه وحياه سرافيل معربا احاطوا به في روعة جاء يستقي وكان على الف بها قد تحزبا
ثلاثة الاف ملايك سلموا عليه فادناهم وحيا ومرحبا ذاك الذي سلم في ليله عليه ميكال وجبريل
ميكال في الف وجبريل في الف ويتلوهم سرافيل العوني بابي من خفق المسمع به طاير
في الجو في الليل الدجي بابي من هبط الحب والرجس من هوا له مع من خشي فاتى جبرئيل مع ميكال مع عزرائيل
على ما قد روى بيرباطلال الصفوف هبطوا كيف يقضون حقوق المستقي وله ايضا وعليه سلم جبرئيل وجنده
واخوه ميكائيل والحيتان اذا قبلت بحر فصدت وجهه وهراق نطفة شنة بحيان الجماني جابر كنتا ماشي

امير المؤمنين ومن سلم جبرئيل عليه ليلة الجد عليه السلم على الفرات اذ خرجت فوجة عظيمة حتى استترعني ثم انحسرت
عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت سالته عن ذلك قال ورايت ذلك قلت نعم قال انما الملك الموكل
بالماء مخرج فسلم على واعتنقني الوراق على الذي اهدى الى الماء صحبه بحيث بلوح الدين المتبسم
عبد الله بن عباس وحميد الطويل عن انس قالا صلى رسول الله صلى الله عليه واله فلما ركع ابطا في ركوعه
حتى ظننا انه نزل عليه وحى فلما سلم واستند الى المحراب نادى بن على بن ابى طالب كان في اخر الصف
يصلى فاتاه فقال يا على لحقت الجماعة فقال يا نبي الله عجل بلال الاقامة فناديت الحسن بوضوء فلم ار احدا
فاذا انا بهاتف يهتف يا ابا الحسن اقبل عن يمينك فالتفت فاذا انا بقدس من ذهب مغطى بمنديل اخضر
معلقا فرايت ماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد واطيب ريحا من المسك فتوضات
وشربت وقطرت على راسي قطرة وجدت بردها على فوادى ومسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء يصب
على يدى وما ارى شخصا ثم جئت يا نبي الله ولحقت الجماعة فقال النبي عليه السلم القدس من اقداس الجنة
والماء من الكوثر والقطرة من تحت العرش والمنديل من الوسيلة والذى جاء به جبرئيل والذى ناولك
المنديل ميكائيل وما زال جبرئيل واضع يده على ركبتي يقول يا محمد قف قليلا حتى يجئ على فيدرك معك

الجماعة خطيب منبج ومن وافاه جبرئيل بما من الفردوس فعل الكرم بينا وصب عليه اسرافيل منه
وكان به من المطهرينا الناشي والسطل والمنديل حين اتى به جبريل حسبك خدمة الاملاك
القمي على اسكا فور الصلاة فجاءه وضوء بمنديل كما قيل معلم ابن حماد
ايها الناصب جهلا انت عن شدة غفلة من اليه جاء جبرئيل بمنديل وسطل عميت عيناك قل لي على قلبك قفل وله ايضا
اعطى في الفضل ما لم يعطه احد كما روى خلف عن شاعر السلف كالجام والسطل والمنديل يحمله جبريل ما احد فيه بمختلف
امامي الذى حال ما طهوره هو الروح جبرئيل الامين الى الرسل هو الاية الكبرى هو الحجة التى بها احتج بارئها على الخلق في الظلل
فكم له من اية معجزة لا يستطيع مبطل ابطالها من قدس يهبط او نجم هوى او دعوة قاربها او نالها
كالطاير المجنود ومن قدمه قد قبض الله له اشكالها كالمسخ والثعبان وكالنار في الاحزاب يوما صالها وحالها

وروى مشاهدته لجبرئيل عليه السلم على صورة دحية الكلبي حين سماه بتلك الاسامي حين وضع راس رسول الله
في حجره وقال انت اخو نبيه ووصيه وحين كان يملي الوحي ونعس النبي عليه السلم وحين اشترى الناقة من الاعرابي
بمائة درهم وباعها من اخر بمائة وستين وحين غسل النبي عليه السلم وغير ذلك روى نحوا منه احمد
في الفضائل الحميري ويسمع حس جبرئيل اذا ما اتاه بالوحي خير الواطئينا وقد خدم جبرئيل عليه السلم
في عدة مواضع روى علي بن الجعد عن شعبه عن قتادة عن بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى تنزل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام لقد صام رسول الله صلى الله عليه واله سبع
رمضانات وصام علي بن ابيطالب معه مكان كل ليلة القدر فينزل فيها جبرئيل عليه السلم على علي فيسلم
عليه من ربه وروي عن الباقر في خبر بن كرمية وفات النبي عليه السلم انه اتاهم ات لا يرونه ويسمعون
كلامه فقال السلم عليكم ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودرك لما فات
كل نفس ذائقة الموت الاية ان الله عز وجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه
واودعكم حكمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الذنوب و
امنكم من الفتنة فتعزوا بعزاء الله فان الله عز وجل لا ينزع عنكم نعمته ولا يزول عنكم بركته في كلام طويل فقيل
للباقر عليه السلم من كانت التعزية فقال من الله تعالى على لسان جبرئيل عليه السلم وقد روى نحوا من ذلك
سفين بن عيينه عن الصادق عليه السلم وقد احتج امير المؤمنين عليه السلم يوم الشورى فقال هل فيكم من غسل
رسول الله صلى الله عليه واله غيري وجبرئيل يناجي واجد حس يده معي حدثنا بوعوانه عن الحسن بن علي بن عفان
عن محمد بن الصلت عن مندل بن علي عن اسمعيل بن زياد عن ابرهيم بن شمر عن ابي الضحاك الانصاري قال كان
على مقدمة النبي ع يوم حنين علي ع فقال النبي ع وددت ان عليا قال من دخل الرجل فهو امن قال فقال علي من دخل الرجل فهو
امن قال فضحك جبرئيل فقال النبي عليه السلم قال بوعوانه فذكر حديثا لم احفظه ثم قال قال علي وقد بلغ من حرب
ما يحببني جبرئيل فقال رسول نعم ومن هو جبرئيل يحببك الله تبارك وتعالى خلقه الملائكة على صورته ومحبتهم
الى زيارته ونصرته وانهم في مكالمته وكونهم في خدمته يدل على انه اكرم خليقته بعد النبي عليه السلم الملائكة
جنوده والحاذيان عبيده كفو الملك وكان في الخلق انبى ملك **فصل في مقاماته مع الانبياء والاوصيا**
عليهم السلم عباية بن ربعي الاسدي قال دخلت على امير المومنين عليه السلم وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين
يكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسى عليه السلم عبد الرحمن
بن كثير الهاشمي عن الصادق عليه السلم في خبر ان امير المومنين عليه السلم توضى واذن في صفين فانفلق الجبل عن
هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلم عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم
النبيين وقائد الغر المحجلين والاعز المامون والفاضل الفائز بثواب الصديقين سيد الوصيين فقال له عليك
يا اخي شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا منتظر روح الله ينزل لا
اعلم احدا اعظم بلاء ولا احسن غدا ولا ارفع ثوابا منك اصبر يا علي على ما انت فيه حتى تلقا الحبيب غدا فقد رايت

في مقامات امير المؤمنين مع الانبياء والاوصياء

اصحابك يعني الاوصياء بالامس ما لقوا من بني اسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب الى اخر كلامه الاصبغ بن نباتة
قال كان امير المؤمنين عليه السلم يصلي اذا اقبل عليه رجل عليه بردان اخضران وله عقيصتان سوداوان ابيض
اللحية فلما سلم امير المؤمنين عليه السلم من صلاته اكب على راسه فقبله ثم اخذ بيده فذهبا قال فخرجنا نحوهما
مسرعين فسألناه عنه فقال هذا اخي الخضر اكب علي وقال لي انك في مدرة يعني الكوفة لا يريدها جبار
بسوء الا قصمه الله واحذر الناس فخرجت معه لا شيعه لانه اراد الظهر وروى حمزة وسعد بن طريف عن
الاصبغ انه جاءه ثانية فاذا ميثم يصلي الى تلك الاسطوانة فقال يا صاحب السارية اقرء صاحب الدار السلم يعني
عليا واعلم اني بدأت به فوجد ثم ناسا جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم عن جده عن امير المؤمنين عليهما السلم قال
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءات يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلم عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المحروم
من حرم الثواب والسلم فقال علي عليه السلم تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلم وروى محمد بن يحيى قال بينا علي
يطوف بالكعبة اذا رجل متعلق بالاستار وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من
لا يبرمه الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال علي عليه السلم يا عبد الله دعاؤك هذا قال وقد
سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلوة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم
السماء وقطرها وحصباء الارض وترابها الغفر لك اسرع من طرفة عين عبد الله بن الحسن بن الحسين عن ابيه عن جده
عن امير المؤمنين عليهم السلم كان في مسجد الكوفة يوما فلما جن الليل اقبل رجلا من باب الفيل عليه ثياب بيض
فجاء الحرس وشرطة الخميس فقال لهم امير المؤمنين ما تريدون فقال رأينا هذا الرجل قبل الينا فخشينا
ان يغتالك فقال كلا فانصرفوا رحمكم الله تحفظوني من اهل الارض فمن يحفظني من اهل السماء ومكث الرجل عنده
مليا يسائله فقال يا امير المؤمنين لقد البست الخلافة فربها وزينتها وكما لم تلبسك لقد افتقرت اليك امة
محمد ما افتقرت اليها ولقد تقدمك قوم وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله وانك لزاهد في الدنيا وعظيم
في السموات والارض وان لك في الاخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك وانك لسيد الاوصياء
واخوك سيد الانبياء ثم ذكر الائمة الاثني عشر وانصرف واقبل امير المؤمنين على الحسن والحسين عليهما السلم
فقال تعرفانه قالا ومن هو يا امير المؤمنين قال هذا اخي الخضر عليه السلم وفي الخبران خضرا وعليا عليهما السلم
تداجتمعا فقال له علي قل كلمة حكمة فقال ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء قربة الى الله فقال امير المؤمنين
واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله فقال الخضر ليكتب هذا بالذهب امالي المفيد النيسابوري
وتاريخ بغداد قال الفتح بن شخرف رأيت امير المؤمنين الخضر عليهما السلم في المنام فسألته النصيحة قال فاراني كفه فاذا
فيها مكتوب بالخضرة قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قليل تعود ميتا فان دار البقاء بيتا
ودع لدار الفناء بيتا عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اخرج علي عليه السلم ملببا وقف
عند قبر النبي عليه السلم فقال يا ابن عم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني قال فخرجت يد من قبر رسول الله

یعرفون انها یده وصوت یعرفون انه صوته نحو الاول یقول یا هذا اکفرت بالذی خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا عبد الله بن سلیمان و زیاد بن المنذر والعباس بن الجریش الوادی کلهم عن ابی جعفر علیه السلام وابان بن تغلب و معاویة بن عمار وابو سعید المکاری کلهم عن ابی عبد الله علیه السلام ان امیر المؤمنین علیه السلام لقی الاول فاحتج علیه ثم قال اترضی برسول الله صلی الله علیه واله بینی و بینك فقال وکیف لی بذلك فاخذ بیده واتی به مسجد قبا فاذا رسول الله فیه فقضی له علی الاول القصة زیارة الانبیاء والاوصیا بعد غیبتهم او وفاتهم یدل علی جلالة قدر المزور وانه لا نظیر له فی زمانه **فصل** فی احواله علیه السلام مع ابلیس و جنوده علل الشرایع عن ابن بابویه سلمان فی خبر انه مر ابلیس بنفر یسبون علیا علیه السلام فقال تبا لکم عبدت الله فی الجان اثنی عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شکوت الی الله الوحدة فعرج بی الی السماء الدنیا فعبدت الله فیها اثنی عشر الف سنة اخری فی جملة الملائکة فبینا نحن کذلك اذ مر بنا نور شعشعانی فخر واسجدا فاذا بالندا من قبل الله تعالی ما هذا نور ملك مقرب ولا نبی مرسل هذا نور طینة علی بن ابی طالب علیه السلام جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال رسول الله یا علی ائت الواد فدخل الوادی و دار فیه فلم یر احدا حتی اذا صار علی بابه لقیه شیخ فقال ما تصنع هنا قال ارسلنی رسول الله صلی الله علیه واله قال تعرفنی قال ینبغی ان یکون انت الملعون فقال ما تری اصارعك فصارعه فصرعه علی فقال قم عنی حتی ابشرك فقام منه فقال بم تبشرنی یا ملعون قال اذا کان یوم القیمة صار الحسن عن یمین العرش والحسین عن یسار العرش یعطون شیعتهم الجواز من النار فقام الیه فقال اصارعك مرة اخری فقال نعم فصرعه مرة اخری امیر المؤمنین فقال قم عنی حتی ابشرك فقام عنه قال لما خلق الله تعالی ادم اخرج ذریته علی ظهره مثل الذر فاخذ میثاقهم الست بربکم قالوا بلی فاشهدهم علی انفسهم فاخذ میثاق محمد ومیثاقك فعرفت وجهك الوجوه و روحك الارواح فلا یقول لك احد ... یحبك الا عرفته ولا یقول لك یبغضك الا عرفته قال قم صارعنی ثالثة قال نعم فصارعه فاعتنقه ثم صارعه فصرعه امیر المؤمنین قال یا علی لا تنقضنی قم عنی حتی ابشرك قال بلی وابرا منك والعنك قال والله یا بن ابی طالب ما احد یبغضك الا شرکت اباه فی رحم امه وولده وماله اما قرأت کتاب الله و شارکهم فی الاموال والاولاد الایة تاریخ الخطیب و کتاب النطنزی باسنادهما عن ابن جریج عن مجاهد عن ابن عباس و باسناد الخطیب عن الاعمش عن ابی وایل عن عبد الله عن علی بن ابیطالب علیه السلام وفی ابانة الخرکوشی باسناده عن الضحاك عن ابن عباس وقد رواه القاضی ابو الحسن الاشنانی عن اسحق الاحمر وروی عن اصحابنا جماعة منهم ابو جعفر بن بابویه فی الامتحان و لفظ الحدیث للخرکوشی قال ابن عباس کنت انا ورسول الله وعلی بن ابیطالب علیهم السلام بفناء الکعبة اذا اقبل شخص عظیم مما یلی الرکن الیمانی کفیل فقال رسول الله وقال لعنت فقال علی ما هذا یا رسول الله قال او ما تعرفه ذاك ابلیس اللعین فوثب علی واخذ بناصیته وخرطومه وجذبه فازاله عن موضعه وقال لاقتلنه یا رسول الله فقال رسول الله اما علمت یا علی انه قد اجل له الی یوم الوقت المعلوم فترکه فوقف ابلیس و قال یا علی دعنی ابشرك فما لی علیك و لا علی شیعتك سلطان والله ما یبغضك احد الا شارکت اباه فیه کما هو فی القران وشارکهم فی الاموال والاولاد فقال النبی علیه السلام

فی احواله علیه
و [illegible]
مع ابلیس

دعه يا علي فتركه الوراق القمي: علي اخو الكرار صارع عتلا اباه مرة الغاوي بكف مصك كتاب ابرهيم روى ابو سارة
الشامي باسناده وكتاب ابن فياض روى اسمعيل بن ابان باسناده كلاهما عن ام سلمة في حديث انه خرج
علي ومعه بلال يقفوان اثر رسول الله صلى الله عليه واله حتى انتهيا الى الجبل فانقطع الاثر عنهما فبينا هما كذلك
اذ وقع لهما رجل متكى على عصى له كساء على عاتقه كانه داعي من هذه الرعاة فقال علي عليه السلم لبلال اجلس حتى
اتيك بالخبر وتوجه قبل الرجل حتى اذا كان قريبا منه قال يا عبد الله رايت رسول الله فقال الرجل وهل لله
من رسول فغضب علي وتناول حجرا ورماه فاصاب بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض كلها سواد بين خيل و
رجل حتى اطافوا به ثم اقبل علي فبينا هو كذلك اذا اقبل طايران من قبل الجبل فاخذ احدهما يمنة والاخر يسرة
فما ذا الا يضربانهم باجنحتهما حتى ذهب ذلك السواد ورجع الطايران حتى اخذا في الجبل فقال لبلال انطلق
حتى نتبع هذين الطايرين فصعد على الجبل وبلال فاذا هما برسول الله صلى الله عليه واله وقد اقبل من خلف
الجبل فتبسم في وجه علي فقال يا علي مالي اراك مذعورا فقص عليه الخبر فقال وتدري ما الطايران قال
لا قال ذاك جبرئيل وميكائيل عليهما السلم كانا عندي يحدثاني فلما سمعا الصوت عرفا انه ابليس فاتياك
يا علي ليعيناك الناخوري: وكيف يرى ابليس معشار ما ارى ... وقد فتحت عينان لي وهو اعور وفي حديث ابي بكر
هبة الله العلاف باسناده الى ابن عباس في خبر طويل انه اجتمع النبي وعلي وجعفر عند فاطمة عليهم السلم وهي
في صلاتها فلما سلمت ابصرت عن يمينها رطبا على طبق وعلى يسارها سبعة اغرفة وسبع طيور مشويات
وجام من لبن وطاس من عسل وكاس من شراب الجنة وكوز من ماء معين فسجدت وحمدت وصلت على ابيها
وقدمت الرطب فلما فرغوا عن اكله قدمت المايدة فاذا بسايل ينادي من وراء الباب اهل بيت الكرم هل
لكم في اطعام المسكين فمدت فاطمة يدها الى رغيف ووضعت عليه طيرا وحملت بالجام واردت ان تدفع الى
السايل فتبسم نبي الله في وجهها وقال انها محرمة على هذا السايل ثم نبأها بانه ابليس وانه لو واسينا لصار
من اهل الجنة فلما فرغوا من الطعام خرج علي من الدار وواجه ابليس وبكته ووبخه وقال له الحكيم بيني وبينك
السيف لا تعلم بفناء من نزلت بالعين شوشت ضيا قد نور الله في ارضه في كلام له فقال النبي عليه السلم كل امرء
الى ديان يوم الدين فقال ابليس يا رسول الله اشتقت الى رؤيته علي فجئت اخذ منه الحظ الاوفر وايم الله اني
من اوده واني لا واليه ابو صالح المؤذن في الاربعين باسناده عن زينب بنت جحش في حديث دخول
النبي عليه السلم على فاطمة وقوله لهما هاتي ذاك الطوبان وكان من موايد الجنة فاذا بسايل قال السلم عليكم اهل
البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي يطعمك الله يا عبد الله فجاء مرة اخرى فرده الى اخر الخبر كتاب ابي اسحق
العدل الطبري عن عمر بن علي عن ابيه امير المؤمنين عليه السلم قال دعانا رسول الله صلى الله عليه واله انا و
علي وفاطمة والحسن والحسين ثم نادى بالصحفة فيها طعام كهيئة السكنجبين كهيئة الزبيب الطايفي الكبار
فاكلنا منه فوقف سايل على الباب فقال له رسول الله اخسأ ثم قال ادفع ما فضل فرفعه فقالت فاطمة عليها السلم
يا رسول الله لقد رايتك صنعت اليوم شيئا ما كنت تفعله فسأل سايل فقلت اخسأ ورفعت فضل الطعام

ولم ارك طعما ماقط رفعت فقال ان الطعام كان من طعام الجنة وان السايل كان شيطانا تهذيب الاحكام انه
لما هم علي عليه السلم بغسل النبي عليه السلم سمعنا صوتا في البيت ان نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه فقال علي
اخس عدو الله فانه امرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنة قال ثم نادى منادٍ اخر غير تلك النغمة يا علي بن ابي طالب
استر عورة نبيك لا تنزع القميص كافي الكليني جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال بينا امير المؤمنين عليه السلم على المنبر
اذا قبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المومنين ان كفوا فكفوا واقبل
الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين فاشار امير المومنين في خطبته ثم اقبل عليه
فقال له من انت فقال انا عمير بن عثمان بن خليفتك من على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك واستطلع
رايك فقد اتيتك فما تامرني به وما ترى فقال له امير المومنين عليه السلم اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم
مقام ابيك فانت خليفتي عليهم وفي حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي انه لقى ابليس وساله فقال له من انت
فقال انا من ولد ادم فقال لا اله الا الله انت من قوم يزعمون انهم يحبون الله ويعصونه ويبغضون ابليس ويطيعونه
فقال من انت فقال انا صاحب الميسم الاسم الكبير والطبل العظيم وانا قاتل هابيل وانا الراكب مع نوح في الفلك انا
عاقر ناقة صالح انا صاحب نار ابرهيم انا مدبر قتل يحيى انا ممكن قوم فرعون من النيل انا مخيل السحرة وقايدها الى
موسى انا صانع العجل لبني اسرائيل انا صاحب منشار زكريا انا السائر مع ابرهة الى الكعبة بالفيل انا المجمع لقتال
محمد يوم احد وحنين انا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين انا صاحب الهودج يوم الخريبة والبعير
انا صاحب الواقف في عسكر صفين انا الشامت يوم كربلا بالمؤمنين انا امام المنافقين انا مهلك الاولين
انا مضل الاخرين انا شيخ الناكثين انا ركن القاسطين انا ظل المارقين انا ابو مرة مخلوق من نار لا من طين انا
الذي غضب الله عليه رب العالمين فقال الصوفي بحق الله عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله واستعين
به على نوائب دهري فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف واستغن على الاخرة بحب علي بن ابي طالب وبغض
اعدائه فاني عبدت الله في سبع سمواته وعصيته في سبع ارضيه فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الا
وهو يتقرب بحبه قال ثم غاب عن بصري فاتيت ابا جعفر عليه السلم فاخبرته بخبره فقال عليه السلم امن الملعون بلسانه و
كفر بقلبه مناقب ابي اسحق الطبري وابانة الفلكي قال ابو حمزة الثمالي كان رجل من بني تميم يقال له خيثمة فلما
حكموا الحكمين خرج هاربا نحو الجزيرة فمر بواد مخيف يقال له مبا فارقين فهتف به من الوادي يا ايها الساري
باميافارقين مخالفا للحق دين الصادق تابعت دينا ليس دين الخالق بل دين كل احمق منافق فقال خيثمه
لما رايت القوم في الخصوم فاقت دين احمق لئيم حتى يعود الدين في الصميم فقال اسمع لقولي ثم دعه رشد
ان عليا كالحسام الاصيد منهاج دين النبي المهتدي فارجع الى دين وصي احمد فخالف المراق فيه والله هدى
فرجع الى علي عليه السلم ولم يزل معه حتى قتل وفي بعض كتب الاخبار عن بعض صالحات الجن ممن كانت تدخل على اهل البيت
عليهم السلم انها قالت رايت ابليس على صخرة جزيرة مائلا وهو يقول شفيعي الى الله اهل العبا وان لم يكونوا شفيعي فمن
شفيعي النبي شفيعي الوصي شفيعي الحسين شفيعي الحسن شفيعي التي احصنت فرجها فصلى عليهم اله المنن

وهذه من عجائبه عليه السلام لان الخلايق يخافون من ابليس وجنوده ويتعوذون منه وهم يخافون من على بن ابيطالب
ويحبونه ويتوسلون به لعلو شانه وسمو مكانه **فصل** فى ذكره عليه السلام فى الكتب ابو القسم الكوفى فى الرد
على اهل التبديل ان حساد على عليه السلام شكوا فى مقال النبى عليه السلام فى فضايل على عليه السلام فنزل فان كنت
فى شك مما انزلنا اليك يعنى فى على فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعنى اهل الكتاب عما فى كتبهم من
ذكر وصى محمد فانكم تجدون ذلك فى كتبهم مذكورا ثم قال لقد جائك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين يعنى بالايات هيهنا الاوصياء المتقدمين والمتاخرين
الكافى محمد بن الفضل عن ابى الحسن عليه السلام قال ولاية على مكتوبة فى صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله رسولا
الا بنبوة محمد صلى الله عليه واله ووصية على عليه السلام صاحب شرح الاخبار قال ابو جعفر عليه السلام فى قوله تعالى
ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية على وفى بعض
الاصول قال سلمان والذى نفسى بيده لو اخبرتكم بفضل على فى التورية لقالت طائفة منكم انه لمجنون
ولقالت طايفه اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان روضة الواعظين عن النيسابورى ان فاطمة بنت اسد
حضرت ولادة رسول الله فلما كان وقت الصبح قالت لابى طالب رايت الليلة عجبا يعنى حضور الملائكة وغيرها فقال انتظرى
سبتا تاتين بمثله فولدت امير المؤمنين بعد ثلاثين سنة كتاب مولد امير المؤمنين لابن بابويه انه رقد ابو طالب
فى الحجر فراى فى منامه كان بابا انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمله فانتبه لذلك واتى راهب الجحفة فقص عليه
فانشاء الراهب يقول ‏ ابشر ابا طالب عن قليل ‏ بالولد الحلاحل النبيل ‏ يا ال قريش فاسمعوا تاويلى
هذان نوران على سبيل ‏ كمثل موسى واخيه السئول ‏ فرجع ابو طالب الى الكعبة وطاف حولها وانشد
اطوف للاله حول البيت ‏ ادعوك بالرغبة محيى الميت ‏ بان يرينى السبط قبل الموت ‏ اغر نورا يا عظيم الصوت
منصلتا يقتل اهل الجبت ‏ وكل من دان بيوم السبت ‏ ثم عاد الى الحجر فرقد فيه فراى فى منامه كانه البس اكليلا من ياقوت
وسربالا من عبقرى كان قايلا يقول اباطالب قرت عيناك وظفرت يداك وحسنت رؤياك فانى لك بالولد ومالك البلد وعظيم
التلد على رغم الحسد فانتبه فرحا فطاف حول الكعبة قايلا ادعوك رب البيت والطواف والولد المحبوب بالعفاف تعيننى
بالمنن اللطاف دعاء عبد بالذنوب واف وسيد السادات والاشراف ثم عاد الى الحجر فرقد فراى فى منامه عبد مناف
يقول ما يثبتك عن ابنة اسد فى كلام فلما انتبه تزوج بها وطاف بالكعبة قايلا قد صدقت رؤياك بالتعبير ولست بالمرتاب
فى الامور ادعوك رب البيت والنذور دعاء عبد مخلص فقير فاعطنى يا خالقى سرورى بالولد الحلاحل المذكور يكون
للمبعوث كالوزير يا لهما يا لهما من نور قد طلعا من هاشم البدور فى فلك عال على البحور فيطحن الارض على الكرور
طحن الرحا للحب بالتدوير ان قريشا بات بالتكبير منهوكة بالغى والثبور ومالها من موئل مجير من سيفه المنتقم المبير وصفوة الناموس
فى السفير حسام الخاطف للكفور ابو هشم النخعى عن علقمة عن ابن عباس فى خبر انه اتى براهب قرقيسيا الى امير المؤمنين فلما راه قال
مرحبا بحيراء الاصغر اين كتاب شمعون الصفا قال وما يدريك يا امير المؤمنين قال ان عندنا علم جميع الاشياء وعلم جميع تفسير المعانى فاخرج
الكتاب وامير المؤمنين واقف فقال عليه السلام امسك الكتاب معك ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم قضا فيما قضا وسطر فيما كتب انه باعث

في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ و ذكر من صفاته واختلاف امته
بعده الى ان قال ثم يظهر رجل من امته بشاطي الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق و ذكر من سيرته
ثم قال ومن ادرك ذلك لعبد الصالح فلينصره فان نصرته عبادة والقتل معه شهادة فقال امير المومنين الحمد لله
الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الابرار فقتل الرجل في الصفين امالي ابي الفضل
الشيباني واعلام النبوة عن الماوردي والفتوح عن الاعثم في خبر طويل ان امير المومنين عليه السلم لما نزل بليخ
من جانب الفرات نزل اليه شمعون بن يوحنا وقرء عليه كتابا من املاء المسيح عليه السلم وذكر بعثة النبي عليه السلم
وصفته ثم قال فاذا توفاه الله اختلف امته ثم اجتمعت لذلك ما شاء الله ثم اختلف على عهد ثالثهم فقتل فلا
ثم يصير امرهم الى وصي نبيهم فيبغوا عليه وتسل السيوف من اغمادها وذكر من سيرته وزهده ثم قال فان طاعته
طاعة الله ثم قال ولقد عرفتك ونزلت اليك فسجد امير المومنين وسمع منه يقول شكرا للمنعم شكرا عشرا ثم قال
الحمد لله الذي لم يجعلني ذكري ولم يجعلني عنده منسيا فاصيب الراهب ليلة الهرير الكليني في الكافي عن
الصادق عليه السلم في خبر طويل يذكر فيه انه اتي اليه بجماعة افطروا في يوم من شهر رمضان فقال لهم عليه السلم
ايهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا بل مسلمون قال فبكم علة قالوا لا قال تشهدون ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال عليه السلم ان اقررتم والا قتلتكم
بالدخان فلما ابوا قتلهم بالدخان فجاء في جماعة من اليهود وقالوا ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد
فقال عليه السلم انشدتك الله بالتسع ايات التي انزلت على موسى عليه السلم بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس و
القدس وبحق المشهت الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفات موسى عليه السلم شهدوا ان لا اله الا الله
ولم يقروا بان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة قال اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى ثم اخرج من
قبائه كتابا فدفعه الى امير المومنين عليه السلم ففضه فنظر فيه وبكا فقال اليهودي ما يبكيك يا بن ابي طالب
فقال عليه السلم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي اريني اسمك في هذا الكتاب قال فاراه عليه السلم اسمه في الصحيفة
وقال اسمي اليا فاسلم اليهودي في قومه فقال امير المومنين عليه السلم الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار
والمبشرون به باب يطول في ذكره نحو سلمى وقس بن ساعدة وتبع الملك وعبد المطلب وابو طالب وابو الحارث
بن اسعد الحميري وهو القائل قبل البعثة بسبع مائة سنة شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا وله ابن عم وكنت عذابا على المشركين اسقيهم كاس حتف وغم
وله حاله الزهر ولو شيء قال اهاها ذكره في كتب الله دراها من دراها امنا موسى وعيسى قد تلاها فاسئلاها
العبدي اسمائه في المثاني كثيرة للذكور في صحف موسى وعيسى مكنونة في الزبور ما زال في اللوح سطرا يلوح بين السطور
تزول املاك دنيا منه بخير مزيد هذا علي حبيبي اخو البشير النذير ذكر الحبر في الكتب السالفة لا يكون الا للاولياء الاصفياء
ولا يعني به الامور الدنياويه فاذا قد صح لعلي الامور الدينية كلها وذلك لا تصح الا لنبي وامام واذا لم يكن نبيا
لا بد ان يكون اماما **فصل** في اخباره بالغيب ابانة عن سلمان الفارسي في خبر طويل ان جاثليقا جاء في نفر

في اخباره صلوات الله عليه بالغيب

من النصارى الى ابى بكر وساله مسايل عجز عنها ابو بكر فقال عمر كف ايها النصرانى عن هذا العنت الا ابحاد ملك فقال الجاثليق يا هذا عدل على من جاء مسترشدا طالبا دلونى على من اساله عما احتاج اليه فجاء على واستقساله فقال النصرانى اسالك عما سالت عنه هذا الشيخ خبرنى امومن انت عند الله ام عند نفسك فقال عليه السلم انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن فى عقيدتى قال اخبرنى عن منزلتك فى الجنة ما هى قال منزلتى مع النبى الامى فى الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك ولا اشك فى الوعد به من ربى قال فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التى ذكرتها قال بالكتاب المنزل وصدق النبى المرسل قال فبما عرفت صدق نبيك قال بالايات الباهرات والمعجزات البينات قال فخبرنى عن الله تعالى اين هو قال ان الله تعالى يجل عن الاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم كذلك ولم يتغير من حال الى حال قال فخبرنى عنه تعالى أمدرك بالحواس فيسلك المسترشد فى طلبه الحواس ام كيف طريق المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك قال الله تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار او تدركه او يقاس بالناس والطريق الى معرفته صنايعه الباهرة للعقول الداله لذوى الاعتبار بما هو منها مشهور ومعقول قال فخبرنى عما قال نبيكم فى المسيح وانه مخلوق فقال اثبت له الخلق بالتدبير الذى لزمه والتصوير والتغيير من حال الى حال والزيادة التى لم ينفك منها والنقصان ولم انف عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتائيد قال فبما ابنت بها العالم عن الرعية الناقصة عنك قال بما اخبرتك به من علمى بما كان وما يكون قال فهلم شيئا من ذلك لتحقق به دعواك قال اخرجت ايها النصرانى من مستقرك مستفزا لمن قصدك لسؤالك له مضمرا خلاف ما اظهرت من الطلب والاسترشاد فارايت فى منامك مقامى وحدثت فيه بكلامى وحذرت فيه من خلافى وامرت فيه باتباعى قال صدقت والله وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصى رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم الذين كانوا معه فقال عمر الحمد لله الذى هداك ايها الرجل غير انه يجب ان تعلم ان علم النبوه فى اهل بيت صاحبها والامر من بعده لمن خاطبته اولا برضا الامة قال قد عرفت ما قلت وانا على يقين من امرى وفى حديث صالح بن الافلح قال ضلت لى فرس نصف الليل فاتيت باب امير المومنين عليه السلم فلما وصلت الباب خرج الى قنبر فقال لى يا بن الافلح الحق فرسك فخذه من عوف بن طلحة السعدى ابرهيم بن عمر رفعه الى امير المومنين عليه السلم انه قال لى وجدت رجلا ثقه يبعث معه هذا المال الى المداين الى شيعته فقال رجل فى نفسه انا اخذه واخذ طريقا المكرجبر فجاء اليه فقال يا امير المومنين انا اذهب بهذا المال الى المداين قال فرفع راسه فقال اياك عنى فاخذ طريق المكرجبر غريب الحديث والفايق ان عليا عليه السلم قال اكثروا الطواف بهذا البيت فكانى برجل من الحبشه اصلع اسمع جالس عليه وهو يهدم صاحب الحليه عن الحرث بن سويد قال سمعت عليا عليه السلم يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكانى انظر الى حبشى اسمع اقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال سمع على ضوضاء فى عسكره فقال ما هذا فقيل قتل معويه فقال كلا ورب الكعبة لا يقتل حتى تجتمع عليه الامة قالوا له يا امير المومنين فلم تقاتله قال التمس العذر بينى وبين الله النضر بن شميل عن عوف عن مروان الاصفر قال قدم راكب من الشام وعلى بالكوفه فنعى معويه فادخل على على فقال له على انت شهدت موته قال نعم وحثوت عليه

قال

قال انه كاذب قيل وما يدريك يا امير المؤمنين انه كاذب قال انه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا اعمال عملها في سلطانه فقيل له فلم تقاتله وانت تعلم هذا قال للحجة المحاضرات عن الراغب انه قال عليه السلم لا يموت ابن هند حتى يعلق الصليب في عنقه وقد رواه الاحنف بن قيس وابن شهاب الزهري و الاعثم الكوفي وابو حيان التوحيدي وابو الثلاج في جماعة فكان كما قال عليه السلم عمار بن عباس انه لما صعد عليه السلم المنبر قال لنا قوموا فتخللوا الصفوف ونادوا هل من كاره فتصارخ الناس من كل جانب اللهم قد رضينا وسلمنا واطعنا رسولك وابن عمه فقال يا عمار قم الى بيت المال فاعط الناس ثلاثة دنانير لكل انسان وادفع لي ثلاثة دنانير فمضى عمار وابو الهيثم مع جماعة من المسلمين الى بيت المال ومضى امير المومنين عليه السلم الى مسجد قبا يصلي فيه فوجدوا فيه ثلاثمائة الف دينار ووجدوا الناس مائة الف فقال عمار جاء والله الحق من ربكم والله ما علم بالمال ولا بالناس وان هذه لاية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل فابى طلحة والزبير وعقيل ان يقبلوها القصة ونقلت المرجئة والناصبة عن ابي الجهم العدوي وكان معاديا لعلي عليه السلم قال خرجت بكتاب عثمان والمصريون قد نزلوا بذي خشب الى معوية وقد طويته طيا لطيفا وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت عن الطريق وتوخيت سواد الليل حتى كنت بجانب الجرف اذا رجل على حمار مستقبل ومعه رجلان يمشيان امامه فاذا هو علي بن ابي طالب قد اتى من ناحية البدو فاثبتني ولم اثبته حتى سمعت كلامه فقال اين تريد يا صخر قلت البدو فادع الصحابة قال فما هذا الذي في قراب سيفك قلت لا تدع مزاحك ابدا ثم جزته الاصبغ بن نباتة قال اتى رجل الى امير المومنين عليه السلم وقال اني احبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير المومنين عليه السلم بعود كان في يده في الارض ساعة ثم رفع راسه فقال كذبت والله ثم اتاه رجل اخر فقال اني احبك فنكت بعود في الارض طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة وقال ابو جعفر انا لنعرف الرجل اذا رايناه وبحقيقة الايمان وحقيقة النفاق علي بن النعمان ومحمد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم في خبر طويل انه انفذت عايشة رجلا شديد العداوة لعلي عليه السلم بكتاب اليه فقال ابو عبد الله عليه السلم فمضى فاستقبله راكبا فناوله الكتاب ففض خاتمه ثم قرءه قال تبلغ الى منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا ونكتب جواب كتابك قال هذا والله لا يكون فثنى رجله فنزل واحدق به اصحابه ثم قال له اسئلك قال نعم قال وتجيبني قال نعم قال انشدتك الله اقالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل فاتيت بك فقالت لك ما بلغت من عداوتك لهذا الرجل فقلت كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي واني ضربته ضربة بالسيف ليسبق السيف الدم فقال اللهم نعم قال فانشدك الله اقالت لك اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعنا كان او مقيما اما انك ان رايته ظاعنا رايته راكبا بغلة رسول الله صلى الله عليه واله متنكبا قوسا معلقا كنانته بقربوس سرجه اصحابه خلفه كانهم طير صواف قال اللهم نعم قال فانشدك الله هل قالت لك ان عرض عليك طعامه وشرابه فلا تنالن منه شيئا فان فيه السحر قال اللهم نعم قال فمبلغ عني قال اللهم نعم فاني قد تاتيك وما في الارض خلق ابغض الي منك وانا الساعة ما في الارض خلق احب الي منك فمرني بما شئت فقال ادفع كتابي هذا وقل لها ما اطعت الله ورسوله حيث امرك الله بلزوم بيتك الخبر قال فبلغ الرجل رسالته ثم

رجع الى امير المؤمنين عليه السلام الاصبغ قال صلينا مع امير المؤمنين عليه السلام الغداة فاذا رجل عليه ثياب السفر قد اقبل
فقال من اين قال من الشام قال ما اقدمك قال لي حاجة قال اخبرني والا اخبرتك بقضيتك قال اخبرني بها يا
امير المؤمنين قال نادى معاوية يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا من يقتل عليا فله عشرة آلاف
دينار فوثب فلان وقال انا قالت فلما انصرف الى منزله ندم وقال اسير الى ابن عم رسول الله وابي ولديه فاقتله
ثم نادى مناديه يوم الثاني من يقتل عليا فله عشرون الف دينار فوثب آخر فقال انا فقال انت ثم انه
ندم واستقال معاوية فاقاله ثم نادى مناديه يوم الثالث من يقتل عليا فله ثلاثون الف دينار
فوثبت انت وانت رجل من حمير قال صدقت قال فما رأيك تمضي الى ما امرت به او ماذا قال لا ولكن انصرف
قال يا قنبر اصلح له راحلته وهيئ له زاده واعطه نفقته اسحق بن حسان باسناده عن الاصبغ قال امرنا
امير المؤمنين عليه السلام بالمسير من الكوفة الى المدائن فسرنا يوم الاحد وتخلف عنا عمرو بن حريث والاشعث
بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي مع خمسة نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يقال له الخورنق والسدير وقالوا
اذا كان يوم الجمعة لحقنا عليا قبل ان يجمع الناس فصلينا معه فبينا هم جلوس وهم يتغدون اذ خرج عليهم
ضب فاصطادوه فاخذه عمرو بن حريث فبسط كفه وبايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه الثمانية ثم افلتوه
وارتحلوا وقالوا ان علي بن ابي طالب يزعم انه يعلم الغيب فقد خلعناه وبايعنا مكانه ضبا فقدموا المدائن
يوم الجمعة فدخلوا المسجد وامير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر فقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسر
الي حديثا كثيرا في كل حديث باب يفتح كل باب الف باب ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز يوم ندعوا كل اناس بامامهم
وانا اقسم بالله ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر من هذه الامة امامهم ضب لو شئت ان اسميهم لفعلت فتغيرت الوانهم
وارتعدت فرايصهم وكان عمرو بن حريث ينتفض كما ينتفض السعفة جبنا وفرقا عبد الله بن ابي رافع قال حضرت
امير المؤمنين عليه السلام وقد وجه ابا موسى الاشعري فقال له احكم بكتاب الله ولا تجاوزه فلما ادبر قال كاني به
وقد خدع قلت يا امير المؤمنين فلم توجهه وانت تعلم انه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج
عليهم بالرسل مسند العشرة عن احمد بن حنبل انه قال ابو الوضئ عبادا كنا عامدين الى الكوفة مع علي بن ابي طالب عليه السلام
فلما بلغنا مسيرة ليلتين او ثلاث من حروراء شذ منا اناس كثير فذكرنا ذلك لامير المؤمنين فقال لا يهولنكم
امرهم فانهم سيرجعون فكان كما قال عليه السلام لطلحة والزبير وقد استاذناه في الخروج الى العمرة والله ما تريدان
ابا العمرة وانما تريدان البصرة وفي رواية انما تريدان الفتنة وقال عليه السلام لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بوجه غادر
ولا القاهما الا في كتيبة واخاف بهما ان يقتلان وفي رواية ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن رافع ولقد انبئت
بامركما واريت مصارعكما فانطلقا وهو يقول وهما يسمعان فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقالت صفية بنت الحارث
الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي عليه السلام يوم الجمل بعد الوقعة يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة فقال عليه السلام
اني لا الومك ان تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد وزوجك الآن ولو كنت قاتل الاحبة
لقتلت من في هذه البيوت ففتش فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير الاعمش بروايته عن رجل من همدان قال كنا

مع علي عليه السلام فهزم اهل الشام ميمنة العراق فهتف بهم الاشتر ليتراجعوا فجعل امير المؤمنين عليه السلام يقول لاهل الشام يا ابا مسلم خذهم ثلاث مرات فقال الاشتر اوليس ابو مسلم معهم قال لست اريد الخولاني وانما اريد رجلا يخرج في آخر الزمان من المشرق يهلك الله به اهل الشام ويسلب عن بني امية ملكهم الحميري

نادى علي فوافا فوق منبره ... فاسمع الناس اني سيد الشيب
وان في وخير القول اصدقه ... لستر من نبي الله ايوب
والله لي جامع شملي كما جمعت ... كفاه بعد شتات شمل يعقوب
والله لي واهب من فضل رحمته ... ما ليس الا الذي حي بموهوب
والله منبعثا من عترتي رجلا ... بفني امية وعدا غير مكذوب
هذا حديث عجيب عن ابي حسن ... يروى وقد كان ياتي بالاعاجيب

وروى عن الحسن بن علي عليه السلام في خبر ان الاشعث بن قيس الكندي بنى في داره ميذنة فكان يرقى اليها اذا سمع الاذان في اوقات الصلوات في مسجد جامع الكوفة فيصيح من على ميذنته يا رجل انك لكذاب ساحر وكان ابي يسميه عنق النار وفي رواية عرف النار فيسال عن ذلك فقال ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن الا وهو فحمة سوداء فلما توفي نظر سائر من حضر الى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدود حتى احرقته وهو يصيح ويدعوا بالويل والثبور ابن بطة في الابانة وابو داود في السنن عن ابي مجلد في خبر انه قال ع في الخوارج مخاطبا لاصحابه والله لا يقتل منكم عشرة ولا ينفلت منهم عشرة وفي رواية ولا ينفلت منهم عشرة ولا يهلك منا عشرة فقتل من اصحابه تسعة وانفلت منهم تسعة اثنان الى سجستان واثنان الى عمان واثنان الى بلاد الجزيرة واثنان الى وواحد مؤذن الخوارج في هذه المواضع منهم وقال الاعثم المقتولون من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام رويبة بن وبر العجلي وسعد بن خالد السبيعي وعبد الله بن حماد الارحبي والفياض بن خليل الازدي وكيسوم بن سلمة الجهني وعبيد بن عبيد الخولاني وجميع بن حشم الكندي وضب بن عاصم الاسدي قال ابو الجوائز الكاتب حدثنا علي بن عثمان قال حدثنا المظفر بن الحسن الازدي السلال قال حدثنا الحسن بن ذكردان وكان ابن ثلثمائة وخمس وعشرين سنة قال رايت عليا عليه السلام في النوم وانا في بلدي فخرجت اليه الى المدينة فاسلمت على يده وسماني الحسن وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلها فقلت له يوما من الايام يا امير المؤمنين ع ادع الله لي فقال يا فارسي انك ستعمر وتحمل الى مدينة يبنيها رجل من بني عمي العباس تسمى في ذلك الزمان بغداد ولا تصل اليها تموت بموضع يقال له المدائن فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المدائن مات مسعدة بن اليسع عن الصادق عليه السلام في خبر ان امير المؤمنين عليه السلام مر بارض بغداد فقال ما تدعى هذه الارض قالوا بغداد قال نعم تبنى ههنا مدينة وذكر وصفها ويقال انه وقع من يده سوط فسال عن ارضها فقالوا بغداد فاخبر انه يبنى ثم مسجد يقال له مسجد السوط وفي تاريخ بغداد انه قال المفيد ابو بكر الجرجاني انه قال ابو الدنيا في ايام ابي بكر وانه قال اني خرجت مع ابي الى لقاء امير المؤمنين عليه السلام فلما صرنا قريبا من الكوفة عطشنا عطشا شديدا فقلت لوالدي اجلس حتى ادور ذلك الصحراء فلعلي اقدر على ماء فقصدت اليه فاذا انا ببئر شبه الركية او الوادي فاغتسلت منه وشربت منه حتى رويت ثم جئت الى ابي فقلت قم فقد فرج الله عنا وهذه عين ماء قريب منا ومضينا فلم نر شيئا فلم يزل يضطرب حتى مات فدفنته وجئت الى امير المؤمنين وهو خارج الى صفين وقد

اخرج له البغلة فجئت ومسكت له بالركاب التفت اليّ فانكببت اقبّل الركاب فشججت في وجهي شجة قال ابو بكر المفيد
ورايت الشجة في وجهه واضحة ثم سالني عن خبري فاخبرته بقضيتي فقال عين لم يشرب منها احد الا وعمر عمرا طويلا
فابشر فانك ستعمر وسماني بالمعمر وهو الذي يدعى بالاشج وذكر الخطيب انه قدم بغداد في سنة ثلاثمائة بها
وكان معه شيوخ من بلده فسألوا عنه فقال هو مشهور عندنا بطول العمر وقد بلغني انه مات في سنة
سبع وعشرين وثلثمائة بنحو ذلك ذكر شيخنا في الامالي وفاتر الحارث الاعور وعمرو بن سعيد وابو ايوب عن امير المؤمنين
انه لما رجع من وقعة الخوارج نزل يمنا السواد فقال له راهب لا ينزل هيهنا الا وصي نبي يقاتل في سبيل الله فقال
علي فانا سيد الاوصياء وصي سيد الانبياء قال فاذا انت اصلع قريش وصي محمد خذ علي الاسلام اني وجدت
في الانجيل نعتك وانت تنزل مسجد براثا بيت مريم وارض عيسى قال امير المؤمنين فاجلس يا حباب قال وهذه
دلالة اخرى ثم قال فانزل يا حباب من هذه الصومعة وابن هذا الدير مسجدا فبنا حباب الدير مسجدا ولحق امير المؤمنين
الى الكوفة فلم يزل بها مقيما حتى قتل امير المؤمنين فعاد حباب الى مسجده ببراثا وفي رواية ان الراهب قال قرأت
انه يصلي في هذا الموضع ايليا وصي البارقليطا محمد نبي الاميين الخاتم لمن سبقه من انبياء الله ورسله في كلام
كثير فمن ادركه فليتبع النور الذي جاء به الا وانه يغرس في اخر الايام بهذه البقعة شجرة لا يفسد ثمرها وفي
رواية زادان قال امير المؤمنين ومن اين شربك قال من دجلة قال ولم لم تحفر عينا تشرب منها قال قد حفرتها فخرج
مالحا قال فاحفر الان بئرا اخرى فاحتفر فخرج ماؤها عذبا فقال يا حباب ليكن شربك من هيهنا ولا يزال هذا المسجد
معمورا فاذا خربوه وقطعوا نخله حلت بهم او قال بالناس داهية وفي رواية محمد بن القيس فاتى امير المؤمنين ع
موضعا من تلك الحلبة فركلها برجله فانبجست عين خرارة فقال هذه عين مريم ثم احتفروا هاهنا سبعة عشر ذراعا
فاحتفروا فاذا صخرة بيضا فقال هيهنا وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت هيهنا فنصب امير المؤمنين عليه السلم
الصخرة وصلى اليها واقام هناك اربعة ايام وفي رواية الباقر عليه السلم قال هذه عين مريم التي انبعت لها واكشفوا
هيهنا سبعة ذراعا فكشف فاذا صخرة بيضا الخبر وفي رواية هذا الموضع المقدس صلى فيه الانبياء وقال ابو جعفر ع
ولقد وجدنا انه صلى فيه قبل عيسى وفي رواية اخرى صلى فيه الخليل عليه السلم وروي ان امير المؤمنين عليه السلم صاح
فقال يا بئر بالعبراني اقترب الي فلما عبر الى المسجد وكان فيه عوسج وشوك عظيم فانتضا سيفه وكسح ذلك كله وقال
ان هيهنا قبر نبي من انبياء الله وامر الشمس ان رجعي فرجعت وكان معه ثلاثة عشر رجلا من اصحابه فاقام القبلة بخط
الاستوا وصلى اليها العوني

وقلت براثا كان بيت المريم وذاك ضعيف في الاسانيد اعوج
ولكنه بيت لعيسى بن مريم وللانبياء الزهر مثوى ومدرج
وللاوصياء الطاهرين مقامهم على غابر الايام والحق ابلج
بسبعين موصي بعد سبعين مرسل جباههم فيها سجود تنشج
واخرهم فيها صلوة امامنا على ذا جاء الحديث المنهج

وفي رواية ان امير المؤمنين ع
قال يا وشا ادن مني قال فدنوت منه فقال امض الى محلتكم تجد على باب المسجد رجلا وامرأة يتنازعان فأتني بهما قال
فمضيت فوجدتهما يختصمان فقلت ان امير المؤمنين يدعوكما فسرنا حتى دخلنا عليه فقال يا فتى ما شانك وهذه
الامرأة قال يا امير المؤمنين اني تزوجتها وامهرت واملكت وزففت فلما قربت منها رات الدم وقد حرت في امري

فقال علیه السلم هی علیک حرام ولست لها باهل فماج الناس فی ذلک فقال لها هل تعرفینی فقالت سماع اسمع
بذکرک ولم اراک فقال ما انتی فلانة بنت فلان من آل فلان فقالت بلی والله فقال الم تتزوجین بفلان بن فلان
متعة سرا من اهلک لم تحلی منه حملا ثم وضعته غلاما ذکرا سویا ثم خشیت قومک اهلک فاخذتیه وخرجت لیلا حتی
اذا صرت فی موضع خال وضعتیه علی الارض ثم وقفت مقابلته فحننت علیه فعدت اخذتیه ثم عدت طرحتیه
حتی بکی خشیت الفضیحة فجائت الکلاب فانبحت علیک فخفت فهرولت فانفرد من الکلاب کلب فجاء الی ولدک فشمه ثم
نهشه لاجل رایحة الزهوکة فرمیت الکلب اشفاقا فشججتیه فصاح فخشیت ان یدرکک الصباح فیشعر بک فولیت
منصرفة وفی قلبک من البلابل فرفعت یدیک نحو السماء وقلت اللهم احفظه یا حافظ الودایع قالت بلی والله کان
هذا جمیعه وقد تحیرت فی مقالتک فقال هات الرجل فجاء اکشف عن جبینک فکشف فقال للمرأة هاء الشجة فی قرن
ولدک وهذا الولد ولدک والله تعالی منعه من وطیک بما اراه منک من الایة التی صدقته والله قد حفظ
علیک کما سالتیه فاشکری الله علی ما اولاک وحباک الحارث الاعور وابو ایوب الانصاری وجابر بن یزید
ومحمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلم وعیسی بن سلیمان عن ابی عبد الله علیه السلم ودخل بعض الخبر فی بعض ان علیا علیه السلم
کان یدور فی اسواق الکوفة فلعنته امرأة ثلاث مرات فقال یا سلقلقیة کم قتلت من اهلک قالت سبعة عشر
او ثمانیة عشر فلما انصرفت قالت لامها ذلک فقالت السلقلقیة من ولدت بعد حیض ولا یکون لها نسل
فقالت یا اماه انت هکذی قالت بلی الخبر وفی روایة عن الباقر علیه السلم انها قالت وقد حکم علیها ما قضیت بالسویة
ولا تعدل فی الرعیة ولا قضیتک عند الله بالمرضیة فنظر الیها ثم قال یا خزیه یا بذیه یا سلفع او یا سلسع فولت
تولول وهی تقول واویلی لقد هتکت یا بن ابیطالب سترا کان مستورا وفی خصایص النطنزی قال علی علیه السلم
الله اکبر قال رسول الله صلی الله علیه واله لا یبغضک من قریش الا سفحی ولا من الانصار الا یهودی ولا من
العرب الا دعی ولا من سایر الناس الا شقی ولا من النساء الا سلقلقیة فقالت المرأة یا علی وما السلقلقیة قال
التی تحیض من دبرها فقالت المرأة صدق الله ورسوله اخبرتنی بشیء هو فی یا علی لا اعود الی بغضک ابدا فقال
اللهم ان کانت صادقة فحول طمثها حیث تطمث النساء فحول الله طمثها وقال الحارث الاعور فتبعها عمرو بن حریث
وسالها عن مقاله فیها فصدقته فقال عمرو انه ساحرا وکاهنا او مخدوم ما قالت بئس ما قلت یا عبد الله
لکنه من اهل بیت النبوة فاقبل ابن حریث الی امیر المؤمنین فاخبره بمقالهما فقال علیه السلم لقد کانت المرأة احسن
قولا منک ابن حماد ولقد قضی فیما دروه قضیة فیها عجائب مثلها لا یسمع جاءته امرأة تخاصم بعلها
فقضی علی بالذی هو اودع قالت قضیت بغیر حق قال لا یا سلفع یا مهیع یا قردع فهناک ولت لا تلبث فانثنی
فی اثرها رجس لئیم یتبع قال انظری اترین سحرا عنده قالت له مهلا فخذ الاضرع بل ذاک علم رسالة ونبوة
ومضت وقد عاد وقلبه متلدغ قال الامام له اساءت واحسنت فینا وکل حاصد ما یزدع وقال له علیه السلم حذیفة بن الیمان
فی زمن عثمان انی والله ما فهمت قولک ولا عرفت تاویله حتی بلغت لیلتی اتذکر ما قلت لی بالحرة وانی مقبل کیف انت
یا حذیفة اذا ظلمت العیون العین والنبی علیه السلم بین اظهرنا ولم اعرف تاویل کلامک الا البارحة رایت عتیق ثم عمر

تقدّ ما عليك وفي اول اسمها عين فقال يا حذيفة نسيت عبد الرحمن حيث مال بها الى عثمان وفي رواية وسيضم اليهم عمرو بن العاص مع معاوية بن اكلة الاكباد فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي روى زيد وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه ذكر بين يديه الديلم من ارض فارس لا سقف قد اتت عليه عشرون ومائة سنة ان رجلا قد فسر الناقوس يعنون عليا عليه السلام فقال سيروا بي اليه فاني اجده انزع بطينا فلما وافا امير المؤمنين عليه السلام قال قد عرفت صفته في الانجيل وانا اشهد انه وصي ابن عمه فقال له امير المؤمنين جئت لتؤمن ام زيدك رغبة في ايمانك قال نعم قال عليه السلام انزع مدرعتك فاري اصحابك الشامة التي بين كتفيك فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وشهق شهقة فمات فقال امير المؤمنين عليه السلام عاش في الاسلام قليلا ونعم في جوار الله كثيرا ابن عباس انه قال عليه السلام يوم الجمل لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين وفي رواية لنفتحن البصرة وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية الاف رجل وبضع ثلاثون رجلا فكان كما قال وفي رواية ستة الاف وخمسة وستون ومن حديث ابن عباس في سبب مجيئها واويس القرني في صفين اصحاب السير عن جندب بن عبد الله الازدي لما نزل امير المؤمنين عليه السلام النهروان فانتهينا الى عسكر القوم فاذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القران وفيهم اصحاب البرانس فلما ان رايتهم دخلني من ذلك شيء فتنحيت وقمت اصلي وانا اقول اللهم ان كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فاذن فيه وان كان ذلك معصية الله فارني ذلك فانا في ذلك اذا اقبل علي فلما حاذاني قال نعوذ بالله يا جندب من الشك ثم نزل يصلي اذ جاءه فارس فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم وقطعوا النهر فقال عليه السلام كلا ما عبروا فجاء اخر فقال قد عبر القوم فقال كلا ما فعلوا قال والله ما جئت حتى رايت الرايات في ذلك الجانب والاثقال فقال عليه السلام والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم وفي رواية لا يبلغون الى قصر بوري بنت كسرى فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هي قال فاخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا الازد ما تبين لك الامر فقلت اجل يا امير المؤمنين سفين بن عيينة عن طاوس اليماني انه قال عليه السلام لحجر المدري يا حجر كيف بك اذا اوقفت على منبر صنعا وامرت بسبي والبراءة مني قال فقلت اعوذ بالله من ذلك قال والله انه كاين فاذا كان ذلك فسبني ولا تتبرأ مني فانه من تبرء مني في الدنيا برئت منه في الاخرة قال طاوس فاخذه الحجاج على ان يسب عليا فصعد المنبر وقال يا ايها الناس ان اميركم هذا امرني ان العن عليا الا فالعنوه لعنه الله امثال ابي عبد الله عليه السلام انه اثنى عليه رجل متهم فقال عليه السلام انا دون ما تقول وفوق ما تظن في نفسك بني الناس له في كل نفس سهم تبنى عن العقد فتسقي الرجين بالغي ويخطي البر بالرشد

فصل في اخباره بالمنايا والبلايا والاعمار الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فيكون كما قال وكان عليه السلام قد علم رشيد الهجري من ذلك فكانوا يلقبونه رشيد البلايا واخبر عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام فضل بن الزبير عن ابي الحكم عن مشيخته ان امير المؤمنين عليه السلام قال سلوني قبل ان تفقدوني قال رجل اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر قال عليه السلام ان على كل طاقة في راسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان يستفزك وان في

في اخباره بالمنايا والبلايا والمغيبات عليه السلام

بيتك لسخل يقتل ابن رسول الله وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذى سالت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به
وكان ابنه عمر يومئذ صبى وكان قتل الحسينؑ على يده وهو مستفيض فى اهل العلم عن الاعمش وابن محبوب عن الثمالى
والسبيعى كلهم عن سويد بن غفلة وقد ذكره ابو الفرج الاصفهانى فى اخبار الحسن انه قيل لامير المومنين عليه السلام
عن خالد بن عرفطة قد مات فقال عليه السلام انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار
فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين والله انى لك لشيعة وانى لك لمحب وانا حبيب بن حمار قال اياك
ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب ومى بيده الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان
توجه عمر بن سعد برايه وقاصد لى قتاله كان خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب رايته فصار
بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ابو حفص عمر بن محمد الزيات فى خبر ان امير المؤمنين عليه السلام قال للمسيب بن نجبة
يا تيكم راكب الدغيلة يشد حقوها بوضينها لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فيقتلوه يريد بذلك الحسينؑ وقال عليه السلام يخاطب اهل
الكوفة كيف انتم اذا نزل بكم ذرية نبيكم فعمدتم اليه فقتلتموه قالوا معاذ الله لئن اتانا الله فى ذلك لنبلون عذرا فقال عليه السلام
هم اوردوه فى الغرور وغرروا وارادوا نجاة لا نجاة ولا عذر اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور العابد عن اسمعيل بن زياد
قال ان عليا عليه السلام قال للبراء بن عازب يا براء يقتل ابنى الحسين وانت حى لا تنصره فلما قتل الحسينؑ كان البراء يقول صدق والله امير المؤمنين
وجعل يتلهف مسند الموصلى روى عبد الله بن يحيى عن ابيه ان امير المومنينؑ حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين نادى صبرا
يا ابا عبد الله بشط الفرات فقلت وماذا فذكر مصرع الحسينؑ بالطف جويرية بن مسهر العبدى لما دخل علىؑ الى صفين وقف
بطفوف كربلا ونظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال والله ينزلون هيهنا ولم يعرفوا تاويله الا وقت قتل الحسين عليه السلام
الشافى فى الانساب قال بعض اصحابه فطلبت ما اعلم به الموضع فما وجدت غير عظم جمل قال فوديته فى الموضع فلما قتل الحسينؑ
وجدت العظم فى مصارع اصحابه واخبر عليه السلام بقتل نفسه روى الشاذكونى عن حماد عن يحيى عن ابن عتيق عن ابن سيرين
قال ان كان احد عرف اجله فعلى بن ابيطالب الصادق عليه السلام ان عليا عليه السلام امر ان يكتب له من يدخل الكوفة فكتب
له ناس ورفعت اسماؤهم فى صحيفة فقراها فلما مر على اسم ابن ملجم وضع اصبعه على اسمه ثم قال قاتلك الله قاتلك الله
ولما قيل له فاذا علمت انه يقتلك فلم لا تقتله فيقول ان الله تعالى لا يعذب العبد حتى يقع منه المعصية وتارة يقول
فمن يقتلنى الاصبغ بن نباتة انه خطب عليه السلام فى الشهر الذى قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور
واول السنة وفيه تدور رحاء الشيطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك انى لست فيكم الصفوانى
فى الاحن والمحن قال الاصبغ سمعت عليا عليه السلام قبل ان يقتل بجمعة يقول الا من كان ههنا من بنى عبد المطلب فليدن
منى لا تقتلوا غير قاتلى الا لا الفينكم غدا تخبطون الناس باسيافكم تقولون قتل امير المومنين عثمان بن المغيرة
انه لما دخل شهر رمضان كان عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسنؑ وليلة عند الحسينؑ وليلة عند عبد الله بن عباس
والاصح عند عبد الله بن جعفر وكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له فى ذلك فقال ياتينى امر ربى وانا خميص انما
هى ليلة او ليلتان فاصيب فى تلك الليلة وكذلك اخبر عليه السلام بقتل جماعة منهم حجر بن عدىؓ رشيد الهجرى و
كميل بن زياد وميثم التمار ومحمد بن اكتم وخالد بن مسعود وحبيب بن المظاهر وجويرة وعمرو بن الحمق وقنبر ومزرع وغيرهم

ووصف قاتلیهم وکیفیة قتلهم علی ما یجیء بیانه انشاء الله عبد العزیز بن صهیب عن ابی العالیة قال حدثنی مزرع بن عبد الله قال سمعت امیر المؤمنین یقول اما والله لیقبلن جیش حتی اذا کان بالبیداء خسف بهم فقلت هذا غیب قال والله لیکونن ما خبرنی به امیر المؤمنین ولیؤخذن رجلا فلیقتلن ولیصلبن بین شرفتین من شرف هذا المسجد فقلت هذا ثانی قال حدثنی الثقة المامون علی بن ابی طالب قال ابو العالیه فما اتت علینا جمعة حتی اخذ مزرع وصلب بین الشرافتین المعرفة والتاریخ عن الفسوی قال زر بن الغافقی سمعت علی بن ابی طالب یقول یا اهل العراق سیقتل منکم سبعة نفر بعذرا مثلهم کمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه وذکر علیه السلام من بعده الفتن خطب علیه السلام بالکوفة لما رای عجزهم فقال مع ای امام بعدی تقاتلون وای دار بعد دارکم تمنعون اما انکم ستلقون بعدی ذلا شاملا وسیفا قاطعا واثرة قبیحة یتخذها الظالمون علیکم سنة وقال لاهل الکوفة اما انه سیظهر علیکم رجل رحیب البلعوم مندحق البطن یاکل ما یجد ویطلب ما لا یجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سیامرکم بسبی والبراءة منی فاما السب فسبونی واما البراءة منی فلا تتبرؤا منی فانی ولدت علی الفطرة وسبقت علی الاسلام والهجرة یعنی معاویة وقال علیه السلام لاهل البصرة ان کنت قد ادیت لکم الامانة ونصحت لکم بالغیب فاتهمتمونی فکذبتمونی فسلط الله علیکم فتی ثقیف قالوا وما فتی ثقیف قال رجل لا یدع لله حرمة الا انتهکها یعنی الحجاج واخبر علیه السلام بخروج الترک والزنج رواه الرضی فی نهج البلاغة فقال علیه السلام فی الترک کانی اراهم قوما کان وجوههم المجان المطرقة یلبسون الاستبرق والدیباج ویعتقبون الخیل العتاق ویکون هناک استحرار قتل حتی یمشی المجروح علی المقتول ویکون المفلت اقل من الماسور ثم قال فی الزنج یا احنف کانی به وقد سار بالجیش الذی لا یکون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خیل یثیرون الارض باقدامهم کانها اقدام النعام وذکر محمود بن الفائق قوله علیه السلام ان من ورائکم امورا متماحلة ردحا وبلاء مبلحا وذکر علیه السلام فی خطبة اللؤلؤیة الا وانی ظاعن عن قریب ومنطلق للمغیب فارهبوا الفتن الامویة والمملکة الکسرویة ومنها فکم من ملاحم وبلاء متراکم تقتل مملکة بنی العباس بالروع والیاس وتبنی لهم مدینة یقال لها الزوراء بین دجلة ودجیل ثم وصفها ثم قال فتوالت فیها ملوک بنی شیصبان اربعة وعشرون ملکا علی عدد سنی الکدید فاولهم السفاح والمقلاص المنصور والجموح (المهدی) والمجروح (الهادی) وفی روایة المخدوع والمظفر (الرشید) والمؤنث (محمد بن زبیدة الامین) والنظار (المامون) والکبش (المعتصم) والمتهور (الواثق) والمستظلم (المنتصر) والمستصعب (المستعین) وفی روایة المستضعف (المستعین) والعلام (المعتز) والمختطف (المعتمد) والغلام الزواء (المعتضد) والمترف (المکتفی) والکدیر والاکدر وفی روایة والاکتب (المقتدر) والاکلب (القاهر) والمشرف (الراضی) والوشیم (المتقی) والصلام (المستکفی) والعشوق وفی روایة والرکاز والعینوق ثم الفتنة الحمراء والقلادة الغبراء فی عقبها قایم الحق وقوله علیه السلام فی خطبة الغراء لاهل الارض اذا دعی علی منابرهم باسم الملتجی والمستکفی ولم یعرف الملتجی فی القابهم ولکن لما بینا صفتهم وجدنا الملقب بالمتقی الذی التجا الی بنی حمدان ثم یذکر الرجل من ربیعة الذی قال فی اول اسمه سین ومیم ویعقب برجل فی اسمه دال وقاف ثم یذکر صفته وصفة ملکه وقوله علیه السلام وان منهم الغلام الاصفر الساقین اسمه احمد وقوله علیه السلام وینادی منادی الجرحی علی القتلی ودفن الرجال وغلبة الهند علی السند وغلبة القفص علی السعیر وغلبة القبط علی اطراف مصر وغلبة اندلس علی اطراف افریقیه وغلبة الحبشة علی الیمن وغلبة الترک

علی خراسان وغلبة الروم علی الشام وغلبة اهل ارمینیة علی ارمینیة وصرخ الصارخ بالعراق هتك الحجاب وافتضت العذراء وظهر علم اللعین الدجال ثم ذکر خروج القایم علیه السلام وذکر فی خطبة الاقالیم فوصف ما یجری فی کل اقلیم ثم وصف ما یجری بعد کل عشر سنین من موت النبی علیه السلام الی تمام ثلاثمائة وعشر سنین من فتح قسطنطنیة والصقالبة والاندلس والحبشة والنوبة والکرك والترك وملّ وحابسل وتاویل وتارسیس والصین واقاصی مدن الدنیا وقوله علیه السلام فی خطبة القصیة من قوله العجب کل العجب بین جمادی ورجب وقوله وای عجب اعجب من اموات یضربون هامات الاحیاء وقوله علیه السلام فی خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء ان من السنین ستون جوائح تجدع فیها انف غطارفة وهراقلة یقتل فیها رجال وتسبی فیها نساء ویسلب فیها قوم اموالهم واولادهم وتخرب وتحرق دورهم وقصورهم وتملك علیهم عبیدهم واراذلهم وابناء امائهم یذهب منها مسالك ملوك الظلمة وقضاة الخونة ثم قال بعد کلام ثلاث سنون عشر کوامل ثم قوله ان ملك ولد بنی العباس من خراسان یقبل ومن خراسان یذهب وقوله علیه السلام فی المعتصم یدعا له علی المنابر بالمیم والعین والصاد فذلك جلی صاحب فتوح ونصر وظفر وهو الذی تخفق رایاته بارض الروم وسیفتح الحصینة من مدنها ویعلوا العقاب الخشن من عقابها بعقب هرون وجعفر وبتخذ المؤتفکة بیتا ودارا ویبطل العرب ویتخذ العجم عجم الترك اولیاء وزراء وقوله علیه السلام ویبطل حدود ما انزل الله فی کتابه علی نبیه محمد صلی الله علیه واله ویقال رای فلان وزعم فلان یعنی اباحنیفة والشافعی وغیرهما ویتخذ الاراء والقیاس وینبذ الاثار والقران وراء الظهور فعند ذلك تشرب الخمر وتسمی بغیر اسمها ویضرب علیها بالعرطبة والکوبة والقینات والمعازف ویتخذ انیة الذهب والفضة وقوله علیه السلام یشیدون القصور والدور ویلبس الدیباج والحریر ویسقر الغلمان فیشفونهم ویقرطقونهم وینطقونهم وقوله علیه السلام فیاخذ الروم ما اخذ منها وتزداد یعنی الساحل ونحوها وتاخذ الترك ما اخذ منها یعنی کاشغر وما وراء النهر ویاخذ القفص ما اخذ منها یعنی تفلیس ونحوها ویاخذ القلقل ما اخذ منها ثم یؤدی فیها من العجائب ویسبی مکة مدینة ویلعن بعض ویصرح بعض حتی یقول الویل لاهل البصرة اذا کان کذا وکذا الویل لاهل الجبال اذا کان کذا وکذا والویل لاهل الدینور والویل لاهل اصفهان من جالوت عبدالله الحجام والویل لاهل العراق الویل لاهل الشام والویل لاهل مصر الویل لاهل فلانة ثم یقول من فراعنة الجبال فلان فاذا الغز قال فی اسمه حرف کذا حتی ذکر العساکر التی یقتل بین حلوان والدینور والعساکر التی تقتل بین ابهر وزنجان ویذکر الثائر من الدیلم وطبرستان وروی ابن الاحنف عن ملوك بنی امیة فسماهم خمسة عشر ومن خطبة له علیه السلام ویل هذه الامة من رجالهم الشجرة الملعونة التی ذکرها ربکم تعالی اولهم خضراء واخرهم هزماء ثم یلی بعدهم امر امة محمد رجال اولهم ارافهم وثانیهم افتکهم وخامسهم کبشهم وسابعهم اعلمهم وعاشرهم اکفرهم یقتله اخصهم به وخامس عشرهم کثیر العناء قلیل الغناء سادس عشرهم اقضاهم للذمم واوصلهم للرحم کانی اری ثامن عشرهم تفحص رجلاه فی دمه بعد ان یاخذ جنده بکظمه من ولده ثلاث رجال سیرتهم سیرة الضلال الثانی والعشرین منهم الشیخ الهرم تطول اعوامه وتوافق الرعیة ایامه السادس والعشرون منهم یشرد الملك منه شرود النقنق ویعضده الهرزة المتفیهق لکانی

اراه علی جسر الزوراء قتیلا ذلك بما قدمت یداك وان الله لیس بظلام للعبید ومنها سیخرب العراق بین جبلین
یکثر بینهما الجریح والقتیل یعنی طرلیك والدیلم لکانی اشاهد به دماء ذوات الفروج بدماء اصحاب السروج
ویل لاهل الزوراء من بنی قنطوره ولکانی منهما اری منبت الشیخ علی ظاهر اهل الحصر قد وقعت به وقعتان
یخسر فیهما الفریقان یعنی وقعة الموصل حتی سمی باب الاذان وویل للطین من ملابسة الاشراك وویل للعرب
من مخالطة الاتراك ویل لامة محمد اذا لم تحمل اهلها البلدان وعبر بنو قنطوره نهر جیحان وشربوا ماء دجله
هموا بقصد البصره والابله وایم الله لتغرقن بلدتکم حتی کانی انظر الی جامعها کجؤجؤ سفینة او نعامة جاثمة
واخبر علیه السلم عن خراب البلدان روی قتاده عن سعید بن المسیب انه سئل امیر المومنین عن قوله تعالی وان
من قریة الا نحن مهلکوها قبل یوم القیمة او معذبوها فقال علیه السلم فی خبر طویل انتخبنا منه تخریب سمرقند
وجاج وخوارزم واصفهان والکوفة من الترك وهمدان والری من الدیلم والطبریه والمدینه وفارس بالقحط
والجوع ومکة من الحبشه والبصرة والبلخ بالغرق والسند من الهند والهند من تبت وتبت من الصین و
بذشجان صاغانی وکرمان وبعض الشام بسنابك الخیل والقتل والیمن من الجراد والسلطان وسجستان
وبعض الشام بالریح وشومان بالطاعون ومرو بالرمل وهرات بالحیات ونیسابور من قبل انقطاع النیل واذربیجان بسنابك
الخیل والصواعق وبخارا بالغرق والجوع وخلم وبغداد یصیر عالیها سافلها الناشی امام یفضل العالم بالعلم وبالزهد
هو البحر الذی طیاره احلا من الشهد وفیه المسك والعنبر والکافور والند الا یا ال یسین واهل الکهف والرعد اعرفتم بما یحدث فی الزنج وفی الهند
وعلم الابحر السبعة ذات الجزر والمد وجابرقا وجابرصا وکم فی الصین من بلد وما یحدث بالاقطار من فتح ومن سد ومن قحط ومن زهف ومن هد
ومن فتق ومن رتق ومن دهش ومن ملد وما یفسد من دین وما یسلم من عقد وقیل للباقر علیه السلم قد رضی ابوك امامتهما لما استحل من سبهما
فاشار علیه السلم الی جابر الانصاری فقال جابر رایت الحنفیه عدلت الی تربة رسول الله صلی الله علیه واله فرنت و
زفرت ثم نادت السلم علیك یا رسول الله وعلی اهل بیتك من بعدك هذه امتك سبتنا سبی الکفار وما کان
لنا ذنب الا المیل الی اهل بیتك ثم قالت ایها الناس لم سبیتمونا وقد اقررنا بالشهادتین فقال الزبیر لحق الله
فی اید یکم منعتمونا قالت هب الرجال منعوکم فما بال النسوان فطرح طلحة علیها ثوبا وخالد ثوبا فقالت یا ایها
الناس لست بعریانة فتکسونی ولا سایلة فتتصدقون علی فقال الزبیر انهما یریدانك فقالت لا یکونان لی ببعل
الا من خبرنی بالکلام الذی قلته ساعة خرجت من بطن امی فجاء امیر المومنین صلوات الله علیه ونا داه یا خوله
اسمعی الکلام وعی الخطاب لما کانت امك حاملة بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمنی من
هذا المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاة فلما وضعتك نادیت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله
یا اماه لم تدعین علی وعما قلیل سیملکنی سید یکون لی منه ولد فکتبت ذلك الکلام فی لوح نحاس فدفنته
فی الموضع الذی سقطت فیه فلما کانت فی اللیلة التی تغیبت امك فیها اوصت الیك بذلك فلما کان فی وقت
سبیك لم یکن لك همة الا اخذ ذلك اللوح فاخذتیه وشددتیه علی عضدك هاتی اللوح فانا صاحب ذلك
اللوح وانا امیر المومنین وانا ابو ذلك الغلام المیمون واسمه محمد فدفعت اللوح الی امیر المومنین علیه السلم

نقر نہ عثمان لابی بکر فواللہ ما زاد علیؑ فی اللوح حرفا واحدا ولا نقص فقالوا باجمعہم صدق اللہ و رسولہ اذ قال انا مدینۃ العلم وعلی بابہا فقال ابو بکر خذہا یا ابا الحسن بارک اللہ لک فیہما فانفذ ہا علیؑ الی اسماء بنت عمیس فقال خذی ہذہ المرءۃ فاکرمی مثواہا واحفظیہا فلم تزل عندہا الی ان قدم اخوہا فزوجہا منہ وامہرہا امیر المومنین وتزوجہا نکاحا وہذہ کلہا اخبار بالغیب افضی الیہ النبی صلی اللہ علیہ والہ بالسر مما اطلعہ اللہ عز و علا علیہ کما قال اللہ تعالی عالم الغیب فلا یظہر علی غیبہ احدا الا من ارتضی من رسول فانہ یسلک من بین یدیہ ومن خلفہ رصدا لیعلم ان قد بلغوا رسالات ربہم واحاط بما لدیہم واحصی کل شیٔ عددا ولم لیشح النبی علی وصیہ بذلک کما قال تعالی وما ہو علی الغیب بضنین ولا ضن علی علیہ السلم علی الائمۃ من ولدہ علیہم السلم وایضا لا یجوز ان یخبر بمثل ہذا الا من اقام رسول اللہ مقامہ من بعدہ **فصل فی اجابۃ دعواتہ علیہ السلم** عبد اللہ مسعود قال لا تتعرضوا الدعوۃ علی فانہا لا ترد الاعثم فی الفتوح ان علیا علیہ السلم رفع یدہ الی السماء وہو یقول اللہم ان طلحۃ بن عبد اللہ اعطانی صفقۃ یمینہ طایعا ثم نکث بیعتی اللہم فعاجلہ ولا تمہلہ اللہم وان الزبیر بن العوام قطع قرابتی ونکث عہدی وظاہر عدوی وہو یعلم انہ ظالم لی فاکفنیہ کیف شئت وانی شئت تاریخ الطبری قال امیر المومنین علیہ السلم ومن العجب انقیادہما لابی بکر وعمر وخلافہما علی واللہ انہما یعلمان انی لست بدون رجل ممن قد مضی اللہم فاحلل ما عقدا ولا تبرم ما احکما فی انفسہما وارہما المساۃ فیما قد عملا فضایل العشرہ واربعین الخطیب روی زاذان انہ کذبہ رجل فی حدیثہ فقال علیہ السلم ادعوا علیک ان کنت کذبتنی ان یعمی اللہ بصرک قال نعم فدعا علیہ فلم ینصرف حتی ذہب بصرہ جمیع بن عمیر قال اتہم علی رجلا یقال لہ العیزار برفع اخبارہ الی معاویہ فانکر ذلک وجحد فقال علیہ السلم اتحلف باللہ یا ہذا انک ما فعلت قال نعم وبدر فحلف فقال لہ امیر المومنین علیہ السلم ان کنت کاذبا فاعمی اللہ بصرک فما دارت الجمعۃ حتی خرج اعمی یقاد تاریخ البلاذری وحلیۃ الاولیا وکتب اصحابنا عن جابر الانصاری انہ استشہد امیر المومنین انس بن مالک والبراء بن عازب والاشعث وخالد بن یزید قول النبی علیہ السلم من کنت مولاہ فعلی مولاہ فکتموا فقال لانس لا اماتک اللہ حتی تبتلیک ببرص لا تغطیہ العمامۃ وقال للاشعث لا اماتک اللہ حتی یذہب بکریمتیک وقال لخالد لا اماتک اللہ الا میتۃ جاہلیۃ وقال للبراء لا اماتک اللہ الا حیث ہاجرت فقال جابر واللہ لقد رایت انسا وقد ابتلی ببرص یغطیہ بالعمامۃ فما تسترہ ورایت الاشعث وقد ذہبت کریمتیہ وہو یقول الحمد للہ الذی جعل دعاء امیر المومنین علی بالعمی فی الدنیا ولم یدع علی فی الاخرۃ فاعذب واما خالد فانہ لما مات دفنوہ فی منزلہ فسمعت بذلک کندہ فجاءت بالخیل والابل فعقرتہا علی باب منزلہ فمات میتۃ جاہلیۃ واما البراء فانہ ولی من جہۃ معاویۃ بالیمن فمات بہا ومنہا کان ہاجر وہی السراۃ الولید بن الحارث وغیرہ انہ قال ان علیا علیہ السلم لما بلغہ قتل بسر بن ارطاۃ من شیعتہ بالیمن حین ولی علیہم من جہۃ معاویہ قال اللہم ان بسرا باع دینہ بالدنیا فاسلبہ عقلہ فاختلط بسر فکان یدعوا بالسیف فاتخذ لہ سیفا من خشب فکان یضرب بہ حتی یغشی علیہ فاذا افاق فیقول السیف فلم یزل ذلک دابہ حتی مات ودعا علیہ السلم علی رجل

فی اجابۃ دعواتہ صلوات اللہ علیہ وسلامہ

في غزاة بني زبيد وكان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى اسود بها وجهه كله وقوله لرجل ان كنت كاذبا فسلط الله عليك غلام ثقيف قالوا وما غلام ثقيف قالوا غلام لا يدع لله حرمة الا انتهكها وادرك الرجل الحجاج فقتله وحكم عليه السلام بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت والله يا علي فقال ان كنت كاذبا فغير الله صورتك فصار راسه راس خنزير وذكر الصاحب في رسالة الفراعين ابي العيناء انه لقي جد ابي العيناء الاكبر امير المؤمنين فاساء مخاطبته فدعا عليه وعلى اولاده بالعمى فكل من عمي من اولاده فهو صحيح النسب ويقال انه دعا عليه السلام وابيصة بن معبد الجهني كان من اهل الصفة بالوقر لما قال له فتنت اهل العراق وجئت تفتن اهل الشام بالعمى والخرس والصمم وداء السوء فاصابه في الحال والناس الى اليوم يجيئون المنارة التي كان يؤذن عليها ابوها عبد الله بن محمد بن الحنفية ان عليا عليه السلام دعا على ولد العباس بالشتات فلم ير وابني ام ابعد قبورا منهم فعبد الله بالمشرق ومعبد بالمغرب وقثم بسمرقند بنفعة الرواح والثمامة بالارجوان ومتمم بالخازر وفي ذلك يقول كثير

دعا دعوة ربه مخلصا   فيالك من قسم ما ابرا
دعا بالنوى فنات بهم   معادنة الدار برا وبحرا
فمن مشرق ظل ثاويه   ومن مغرب منهم ما اضرا

فضايل العشرة وخصايص العلوية قال ابن مسكين مررت انا وخالي ابو امية على دار في حمل حي من مراد فقال اترى هذه الدار قلت نعم قال فان عليا مر بها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا ان لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة قال فكنت تمر عليها لا تشبه الدور وفي حديث الطرماح بن عدي وصعصعة بن صوحان ان امير المؤمنين عليه السلام اختصم اليه خصمان فحكم لاحدهما على الاخر فقال المحكوم عليه ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فقال امير المؤمنين عليه السلام اخسأ يا كلب فجعل في الحال يعوي ابن حماد وصاح بالمرتاب في حكمه   اذ قال ذا حكم امرء جاير اخسأ فالفاه على اربع كلبا فيا لهفا لك الدامر ولما قال الا واني اخو رسول الله وابن عمه ووارث علمه ومعدن سره وعيبة ذخره ما يفوتني ما علمه رسول الله الا ما طاب لا يعزب علي ما دب ودرج وما هبط وما عرج وما غسق وانفرج كل ذلك مشروح لمن سال مكشوف لمن وعى قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك وتعمق الى ان قال فكن يا ابن ابي طالب بحيث الحقايق واحذر حلول البوايق فقال امير المؤمنين عليه السلام هب الى سقر فوالله ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب الابقع يعني الابرص واصاب دعاه جماعة منهم زيد بن ارقم فانه قد عمي وبلغا بن قيس فانه برص عبد الله بن ابي رافع سمعته يقول اللهم ارحني منهم فرق الله بيني وبينكم ابدا النبي الله به خيرا منهم وابدلهم شرا مني فما كان الا يومه حتى قتل وفي رواية اللهم اني قد كرهتهم وكرهوني وماللتهم وملوني فارحني وارحهم فمات تلك الليلة وروى حديث الطير جماعة منهم الترمذي في جامعه وابو نعيم في حلية الاولياء والبلاذري في تاريخه والخركوشي في شرف المصطفى والسمعاني في فضايل الصحابة والطبري في الولاية وابن البيع في الصحيح وابو يعلى في المسند واحمد في الفضايل والنطنزي في الخصايص وقد رواه محمد بن اسحق ومحمد بن يحيى الازدي وسعيد والمازني وابن شاهين والسدي وابو بكر البيهقي ومالك واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وعبد الملك بن عمير ومسعر بن كدام وداود بن علي بن عبد الله بن عباس وابو حاتم الرازي باسانيدهم عن انس وابن عباس وام ايمن ورواه ابن بطة في الابانة من طريقين والخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد من سبعة طرق وقد صنف احمد

بن محمد بن سعيد كتاب الطير وقال القاضي احمد وقد صح عندي حديث الطير ومالي لفظه وقال ابو عبد الله البصري ان طريقة ابي عبد الله الجبائي في تصحيح الاخبار يقتضي القول بصحة هذا الخبر لايراده عليه السلام يوم الشورى فلم ينكر قال الشيخ قد استدل به امير المومنين عليه السلام على فضله في قصة الشورى بمحضر من اهلها فما كان فيهم الا من عرفه واقر به والعلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها فصار متواترا وليس في الائمة على اختلافها من دفع هذا الخبر وحدثني ابو العز كادش العكبري عن ابي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين الواعظ في كتابه ما قرب سنده قال حدثنا نصر بن ابي القاسم الفرايضي قال محمد بن عيسى الجوهري قال قال نعيم بن سالم بن قنبر قال قال انس بن مالك الخبر وقد اخرجه علي بن ابرهيم في كتاب قرب الاسناد وقد رواه خمسة وثلثون رجلا من الصحابة عن انس وعشرة عن رسول الله فقد صح ان الله تعالى والنبي عليه السلام يحبانه وما صح ذلك لغيره فيجب الاقتداء به ومن غريب خبر الطاير واليه قصد الامامة عليه ومجمع الحديث ان انسا تعصب تعصبا بذ فسئل عنها فقال هذه دعوة علي قيل وكيف ذلك قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه واله طاير مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فدعا رسول الله ثانيا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فدعا رسول الله ثالثا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فرفع علي صوته وقال وما يشغل رسول الله عني وسمعه رسول الله فقال يا انس من هذا قلت علي بن ابي طالب قال ائذن له فلما دخل قال له يا علي اني قد دعوت الله ثلاث مرات ان ياتيني باحب خلقه اليه واليه ان ياكل معي هذا الطير ولو لم تجيئني في الثالثة لدعوت الله باسمك ان ياتيني بك فقال يا رسول الله اني قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني انس ويقول رسول الله عنك مشغول فقال لي رسول الله ما حملك على هذا قلت احببت ان يكون رجلا من قومي فرفع علي يديه الى السماء فقال اللهم ارم انسا بوضح لا يستره من الناس وفي رواية لا تواريه العمامة ثم كشف العمامة عن راسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي الحميري

اما اتى في خبر الابجل في طاير اهدى الى المرسل
سفينة مكن في رشده وانس خان ولم يحصل
في رده سيد كل الورى مولاهم في المحكم المنزل
فصده ذو العرش عن رشده ثم غرى بالبرص الا نكل

وله

نبئت ان ابانا كان عن انس يروي حديثا عجيبا معجبا
في طاير جاء مشويا به بشر يوما وكان رسول الله محتجبا
ادناه منه فلما راه دعا ربا قريبا لاهل الخير منتجبا
ادخل الي احب الخلق كلهم طرا اليك فاعطاه الذي طلبا
فاعتز بالباب مغترا فقال له من ذا فكان وراء الباب مرتقبا
من ذا فقال علي قال ان له شانا له اهتم منه اليوم فاحتجبا
فقال لا تحجبن مني ابا حسن يوما وابصر في اسراره الغضبا
من رده المرة الاولى وقال له لج واحمد الله واقبل كل ما وهبا
اهلا وسهلا بمخلصا وذي ثقة ومن له الحب من رب السماء وجبا
وقال ثم رسول الله يا انس ماذا اضاربك التخليط مكتسبا
ماذا دعاك الى ان صار خالصتي وخير قومي لديك اليوم محتجبا
فقال يا خير خلق الله كلهم اردت حين دعوت الله مطلبا
بان يكون من الانصار ذاك لكي يكون ذاك لنا في قومنا حسبا
فقد دعا ربه المحجوب في انس بان يحل به سقم حوى كربا
فناله السوء حتى كان يرفعه في وجهه الدهر حتى مات منتقبا

وله

وفي طائر جاءت به ام ايمن بيانا لمن بالحق يرضى ويقنع
فقال الهي ات عبدك بالذي يحب وحب الله اعلا وارفع
لياكل من هذا معي وينا له

فجاء علي من يصد ويمنع
فهوى بتائيد الى الباب يقرع
واخرى واخرى كل ذلك ادفع
من الناس الا مؤمن متورع
في قصة الطاير المشوي حين دعا
فجاء من بعد خير الورى رجل
فقال ترجع ولا تصغر ابا حسن
فقال احمد من هذا تحاوره
حتى اذا ما راته عين احمد

وله

ودنا فسلم راضيا مرضيا
علي له في الطير ما طار ذكره
قولا بنير بشر جم الاقفان
والشاهدان بقوله عدلان
بابي وامي ذلك الحدثان
ايا رب ابعث الي احب
ثلاث مرار فلما انتهى
نخبره انه جائه
فاورثه برصا فاحشا
حين اتوه طايرا مشويا
وايكم طار في فرشه

الجبري

وفي الطاير المشوي وفادلالة

فقال له ان النبي ورده
فاسمع القرع الوصي لبابه
فسر رسول الله اكل وصيه
وبقلاك الا كافر ومنافق
محمد ربه دعوات مبتهل
عليه يقرع باب البيت في مهل
فان عنك رسول الله في شغل
بالباب ادخله لابورك من رجل
حيا وقربه تقريب محتفل
ادخل الي احب الخلق كلهم
حيا ورحب مرحبا باحبهم
وقامت به اعدائه وهي تشهد
يا رب جئ باحب خلقك كلهم
فبدا علي كالهزبر وجهه

ابن حماد

خلقك يامن اليه الفزع
الى الباب دافعه وافترع
ثلاثا ودافعه من دفع
فظل وفي الوجه منه بقع
اذا دعا الله ان يسوق احب
اذا القوم مهجته طالبونا
الطاير المشوي نص ظاهر
لو استيقظوا من غفلة وسبات

على حاجة فارجع وكل ليرجع
فقال له ادخل بعد ما كان رجع
وانف الذي لا يشتهي فيه يجدع
يفارق في الحق الانام ويخلع
ادخل الي احب الخلق كلهم
فقال مخبرا من ذاله انس
فانحاز غير بعيد ثم اعطفه
فقام مبتدرا للباب يفتحه
فقال ما بك قل لي يا ابا حسن
حبا اليك كان ذاك عذبا
حبا الى ملك العلى والبا

الاصفهاني

شخصا اليك وخير من يغشاني
كالبدر يلمع ايما لمعان
وفي قصة الطير لما دعا
فلم يستتم النبي الدعا
فقال النبي له ادخل فقد
فقطب في وجه من رده

المفجع

الخلو طار اليه سوقا وحيا
ومن شارك الطهر في طاير
فتيقظي يا ويك من عميا له

ابن العطاء الواسطي الهاشمي

فعاد ثلاثا كل ذاك يرده
وقال له يشكو القد جئت مرة
وقال له ما ان يحبك صادق

وله

طر اليك فمنه واجعلنه ولي
فقال جاء علي جد يفتحك لي
دعا النبي فدق الباب في رسل
وحيدر قايم بالباب لم يزل
اجلس فداك ابي يا مونسي فكل
لما بدت لا خير سحنة وجهه

الصاحب

امن له في الطير قال نبيه
كيما يواكلني ويونس وحشتي
فتواكلا واستانسا وتحدثا
النبي الاله وابد الضرع
انا يا امام الهدى قد رجع
طلت احتباسك يا ذا الصلع
وانكر من باخيه صنع
كان رسول النبي لما تمنى

الصوري

وانتم بذاك له شاهدونا

ابن رزيك

ولقد راينا الله افضل خلقه

في الطاير المشوي لما ان دعا ومن دعا له ؏ ام عبد الله بن جعفر قالت مررت بعلي وانا حبلى فدعا لي ثم مسح على بطني وقال اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا فولدت غلاما انتباه الخركوشي ان امير المومنين عليه السلام سمع في ليلة الاحرام مناديا باكيا فامر الحسين عليه السلام بطلبه فلما اتاه وجد شابا يبس نصف بدنه فاحضره فسأله علي عليه السلام عن حاله فقال كنت رجلا ذا بطر وكان ابي ينصحني فكان يوما في نصحه اذ ضربته فدعا علي بهذا الموضع انشا شعرا فلما تم كلامه يبس نصفي فندمت وتبت وطيبت قلبه فركب على بعير لياتي بي الى ههنا ويدعو الي فلما انتصف

البادية نفر البعير من طيران طاير ومات والدي فصلى على عليه السلام اربعا ثم قال قم سليما فقام صحيحا فقال صدقت لو لم يرض عنك لما سمعت وسمع ضرير دعا امير المؤمنين عليه السلام اللهم انى اسئلك يا رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسئلك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها وبطاعة الاجساد الملتئمة الى اعضائها وبانشقاق القبور عن اهلها وبدعوتك الصادقة فيهم واخذك بالحق بينهم اذا برز الخلايق ينتظرون قضائك ويرون سلطانك ويخافون بطشك ويرجون رحمتك يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم اسئلك يا رحمن ان تجعل النور فى بصرى واليقين فى قلبى وذكرك بالليل والنهار على لسانى ابدا ما ابقيتنى انك على كل شئ قدير قال فسمعها الاعمى وحفظها ورجع الى بيته الذى ياويه فتطهر للصلوة وصلى ثم دعا بها فلما بلغ الى قوله ان تجعل النور فى بصرى ارتد الاعمى بصيرا باذن الله عقد المغربي ان عمر اراد قتل الهرمزان فاستسقى فاتى بقدح فجعل ترعد يده فقال له فى ذلك فقال انى خائف ان تقتلنى قبل ان اشربه فقال اشرب ولا باس عليك فرمى القدح من يده فكسره فقال ما كنت لاشربه ابدا وقد امنتنى فقال قاتلك الله لقد اخذت امانا ولم اشعر به وفى رواياتنا انه شكى ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فدعا الله تعالى فصار القدح صحيحا مملوا من الماء فلما راى الهرمزان المعجز اسلم واستجابة الدعوات المتواترات من الايات الباهرات فى خلق الله المنشر العادات التى لا يغيرها الا الخطب عظيم واقامة حق يقين وذلك خصوصية للانبياء والائمة عليهم السلام

فصل واما نقض العادة فعلى سبعة انواع منها ما كان من قوته وشوكته شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب والحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق عليه السلام فى خبر قالت فاطمة بنت اسد فشددته وقمطته بقماط فنتر القماط ثم جعلته قماطين فنترهما ثم جعلته ثلثة واربعة وخمسة وستة منها اديم وحرير فجعل ينترها ثم قال يا اماه لا تشدى يدى فانى احتاج ان ابصبص لربى باصبعى انس عن عمر بن الخطاب ان عليا عليه السلام راى حية تقصده وهو فى مهده وقد شدت يداه فى حال صغره فحول نفسه فاخرج يده واخذ بيمينه عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت فلما رأت ذلك امه نادت واستغاثت واجتمع الحشم ثم قالت كان له حيدرة اللبوة اذا غضبت من قبل اذى اولادها

الحميري

ويا من سمه فى الكتب معروف به حيدر   وسمته به امه له صادقة المخبر

دعبل

ابوتراب حيدرة ذاك الامام قسورة   مبيد كل الكفرة ليس له مناصل

مبارز ما يهب وضيغم ما يغلب   وصادق لا يكذب وفارس محاول

سيف النبى الصادق ومبيد كل فاسق   بمرهف ذى بارق اخلصه الصياقل

جابر الجعفى قال كان ظئرة على عليه السلام التى ارضعته امرأة من بنى هلال خلفته فى خبائها مع اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنا بسنة وكان عند الخباء قليب فمر الصبى نحو القليب ونكس راسه فيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه اما اليد ففى فمه واما الرجل ففى يديه فجاءت امه فادركته فنادت فى الحى يا للحى من غلام ميمون امسك على ولدى فمسكوا الطفل من راس القليب وهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته امه مباركا وكان الغلام فى بنى هلال يعرف بمعلق ميمون وولده الى اليوم العوني

واسم اخيه فى بنى هلال   فاسئل بهم ان كنت ذا سئول

معلق الميمون ذا المعالى   يذكره القوم على الليالى

موهبة خص بها صبيا

وكان ابو طالب يجمع ولده وولد اخوته ثم يامرهم بالصراع وذلك خلق فى العرب فكان على يحسر عن ذراعيه وهو

فى نقض العادة علىٰ صلوات الله عليه

حيدره

طفل ويصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا العوني
هذا وقد لقبه ظهيرا ابوه اذ عاينه صغيرا يصرع من اخوته الكبرا مشمرا عن ساعد تشميرا
تراه عبلا فتلا قويا فلما ترعرع عليه السلام كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه ويعلق بالجبار بيده ويجذبه
فيقتله وربما قبض على مراق بطنه ورفعه الى الهواء وربما يلحق بالحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبيه
وكان عليه السلام يأخذ من راس الجبل حجرا ويحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل والرجلان
والثلاثة على تحريكه حتى قال ابو جهل فيه يا اهل مكة ان الذبح عندكم هذا علي الذي قد جل في النظر
ما ان له مشبه في الناس قاطبة كانه النار ترمي الخلق بالشرر كونوا على حذر منه فان له يوما سيظهره في البدو والحضر
وانه عليه السلام لم يمسك بذراع رجل قط الا امسك بنفسه فلم يستطع يتنفس ومنه ما ظهر بعد النبي عليه السلام قطع
الاميال وحملها الى الطريق سبعة عشر ميلا تحتاج الى اقويا حتى تحرك ميلا منها قطعها وحده ونقلها
ونصبها وكتب عليها هذا ميل علي ويقال انه كان يتابط باثنين ويدي واحدا برجله وكان منه في ضرب
يده في الاسطوانة حتى دخل ابهامه في الحجر وهو باق في الكوفة وكذلك مشهد الكف في تكريت والموصل
وقطيعة الدقيق وغير ذلك ومنه اثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبي عليه السلام واثر رمحه في جبل من جبال
البادية وفي صخرة عند قلعة خيبر ومنه ختم الحصا قال ابن عباس صاحب الحصاة ثلاثة ام سليم وارثة الكتب طبع
في حصاتها النبي والوصي عليهما السلام ثم ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية ثم ام غانم الاعرابية اليمانية
وختم في حصاتهما امير المؤمنين عليه السلام وذلك مثل ما روي ان سليمان عليه السلام كان يختم على النحاس للشياطين وعلى الحديد
للجن فكان كل من رأه يقر له طاعة ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري وعبد الله بن عباس في خبر طويل انه قال
لخالد بن الوليد اتى الاصلع يعني عليا عليه السلام عند منصرفي من قتال اهل الردة في عسكري وهو في ارض له
وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد وقعقعة الرعد فقال لي ويلك اكنت فاعلا فقلت اجل فاحمرت
عيناه وقال يا ابن اللخنا امثلك يقدم على مثلي او يجسر ان يديرا سمي في لهواته في كلام له ثم قال فنكسني والله
عن فرسي ولا يمكنني الامتناع منه فجعل يسوقني الى رحا للحارث بن كلدة ثم عمد الى قطب الرحا الحديد الغليظ
الذي عليه مدار الرحا فمده بكلتي يديه ولواه في عنقي كما يفتل الاديم واصحابي كانهم نظروا الى ملك الموت
فاقسمت عليه بحق الله ورسوله فاستحيى وخلى سبيلي قالوا فدعا ابو بكر جماعة الحدادين فقالوا ان فتح هذا القطب
لا يمكننا الا ان نحميه بالنار فبقي في ذلك اياما والناس يضحكون منه فقيل ان عليا جاء من سفره فاتى به
ابو بكر الى علي ليشفع اليه في فكه فقال علي انه لما رأى تكاثف جنوده وكثرة جموعه اراد ان يضع مني في موضعي فوضعت
منه عند ما خطر بباله وهمت به نفسه ثم قال واما الحديد الحديد الذي في عنقه ولعله لا يمكنني في هذا الوقت
فكه فنهضوا باجمعهم فاقسموا عليه فقبض علي على راس الحديد من القطب فجعل يفتل عنه بيمينه شبرا شبرا فرمى به
وهذا كقوله تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد ابن عباس وسفيان بن عيينة والحسن
بن صالح ووكيع بن الجراح وعبيدة بن يعقوب لا سيك وفي حديث غيرهم لا يفعل خالد ما امرته وفي حديث ابي ذر

ان امير المؤمنين ع اخذه باصبعيه السبابة والوسطى فعصره عصرة فصاح خالد صيحة منكرة واحدث في ثيابه وجعل يضرب برجليه وفي رواية عمار فجعل يقمص قماص البكر فاذا له رغا واساغ ببوله في المسجد وروى في الكتاب البلاذري ان امير المؤمنين ع اخذ باصبعيه السبابة والوسطى في حلقه وشاله بهما وهو كالبعير عظما فضرب به الارض فدق عصعصه واحدث مكانه اهل السير عن حبيب بن الجهم وابي سعيد التميمي والنطنزي في الخصايص والاعثم في الفتوح والطبري في كتاب الولاية باسناده عن محمد بن القسم الهمداني وابو عبد الله البرقي عن شيوخه عن جماعة من اصحاب علي عليه السلام انه نزل امير المؤمنين ع بالعسكر عند وقعة صفين عند قرية صندوديا فقال مالك الاشتر ينزل الناس على غير ماء فقال يا مالك ان الله سيسقينا في هذا المكان احتفر انت واصحابك فاحتفروا فاذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجين فعجزوا عن قلعها وهم مائة رجل فرفع امير المؤمنين ع يده الى السماء وهو يقول طاب طاب يا عالم يا طيبو ثابو ثه شميا كويا حانوثا توديثا برجوثا آمين امين يا رب العالمين يا رب موسى وهرون ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا فظهر ماء اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفا من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثوا عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفي مكانها علينا فاذا راهب مستقبل من صومعة فلما بصر به امير المؤمنين قال شمعون قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه الا الله ثم انت قال وما تشا يا شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا عين زاحوما في لسخة راجوه وهو من الجنة شرب منها ثلاثمائة وثلاث عشر وصيا وانا اخر الوصيين شربت عنه قال هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل وهذا الدير بني على قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها ولم يدركه عالم قبلي غيري وقد رزقنيه الله واسلم وفي رواية انه جب شعيب ثم رحل امير المؤمنين والراهب يقدمه حتى نزل صفين فلما التقى الصفان كان اول من اصابته الشهادة فنزل امير المؤمنين وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيمة وفي رواية عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو محمد شيبان حدثنا ابو عوانه عن الاعمش عن ابي سعيد التميمي قال فسرنا فعطشنا فقال بعض القوم لو رجعنا فشربنا قال فرجع اناس وكنت فيمن رجع قال فالتمسنا فلم نقدر على شيء فاتينا الراهب قال فقلنا اين العين التي هيهنا قال اية عين قلنا التي شربنا منها واستقينا وسقينا فالتمسناها فلما قدرنا قال الراهب لا يستخرجها الا نبي او وصي

الحميري

ولقد سرا فيما يسير بليلة بعد العشا بكربلا في موكب حتى اتى متبتلا في قائم القى قواعده بقاع مجدب

ياتوه ليس بحيث يلقى عامرا الا الوحوش وغير اصلع اشيب فدنا فصاح به فاشرب ماثلا كالنسر فوق شظية من مرقب

هل قرب قائمك الذي بوئته ماء يصاب فقال ما من مشرب الا بغاية فرسخين ومن لنا بالماء بين نقا وفي سبسب

فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى ملساء تبرق كاللجين المذهب قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ترووا ولا تروون ان لم تقلب

فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب حتى اذا اعيتهم اهوى لها كفا متى ترم المغالب تغلب

فكانها كرة بكف حزور عبل الذراع دحا بها في ملعب قال اشربوا من تحتها متسلسلا عذبا يزيد على الالذ الاعذب

حتى اذا شربوا جميعا ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل في فضله وفعاله لم يكذب

وله — من قال للماء انفجر فتفجرت — ما كلفت كفاه تحفارا — حتى تروى جند من مائها

لما جرى فوق الحضيض وفارا — وبكربلا اثار اخرى مثلها — احيا بها الانعام والاشجارا — واتاه راهبها فاسلم طايعا

معه واثنى الفارس المغوارا — ابن حماد — من صاحب الجب الذي وافا بعسكره — فلم يزل قاصدا للجب محتاجا

حتى اذا ماراوه زج صخرته — السروجي — فحاله القوم بالمدحاة لعابا — وصخرة الراهب عن قليبه

اقلبها كمثل شيء يحتقر — حتى اذا ماشربوا اوردها — الى المكان عاجلا بلا ضجر — فابصر الراهب امرا قد علا

عن بشر بفعله فعال القدر — امن بالله تعالى واتى — الى الامام تارك الدين ستر — تفسير امام الحسن العسكري ع

ان ابي بن ابي سلول وجد بن قيس اتخذا له دعوة عند حايط بستان ثلاثون ذراعا طوله في خمسة وعشرين ذراعا

سمكه في ذراعين غلظه وتشاعن اصلها واوقفا رجالا خلفا لحايط فتلقاه عليه السلم بيسراه حتى اكل فاكلوا في تعبه

فقال عليه السلم لست اجد له من التعب بيساري الا اقل ما اجد من ثقل هذه اللقمة بيميني ومن قلع باب خيبر روى احمد

بن حنبل عن مشيخته عن جابر الانصاري ان النبي صلى الله عليه واله دفع الراية الى علي عليه السلم في يوم خيبر بعد ان دعا

له فجعل يسرع السير واصحابه يقولون له ارفق حتى انتهى الى الحصن فاجتبذ بابه فالقاه على الارض ثم اجتمع منا سبعون رجلا

وكان جهدهم ان اعادوا الباب ابو عبد الله الحافظ باسناده الى ابي رافع لما دنى علي من القموص اقبلوا يرمونه

بالنبل والحجارة فحمل حتى دنا من الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا

فما اطاقوه الحميري — والقى باب حصنهم بعيدا — ولم يك يستقل باربعينا ابو القسم محفوظ البستي في

كتاب الدرجات انه حمل بعد قتل مرحب عليهم فانهزموا الى الحصن فتقلعه الى باب الحصن وضبط حلقته وكان

وزنها اربعين منا وهز الباب فارتعد الحصن باجمعه حتى ظنوا زلزلة ثم هزه اخرى فقلعه ودحا به في الهوى اربعين ذراعا

ابو سعيد الخدري وهز حصن خيبر حتى قالت صفية قد كنت اجلست على طاق كما تجلس العروس فوقعت على

وجهي فظننت لزلزله فقيل هذا علي هز الحصن يريد ان يقلع الباب وفي حديث ابان عن زرارة عن الباقر عليه السلم

فاجتذبه اجتذابا وتترس به ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاما واقتحمت المسلمون والباب على ظهره وفي الارشاد

قال جابر ان عليا عليه السلم حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جربوه بعد ذلك فلم يحملوه اربعون

رجلا رواه ابو الحسن الوراق المعروف بغلام المصري عن ابن جرير الطبري التاريخي وفي رواية جماعة خمسون رجلا

وفي رواية احمد بن حنبل سبعون رجلا ابن جرير الطبري صاحب المسترشد انه حمله بشماله وهو اربعة اذرع في

خمسة اشبار في اربع اصابع عمقا حجرا اصلد دون يمينه فاثرت فيه اصابعه وحمله بغير مقبض ثم تترس به

فضارب الاقران حتى هجم عليهم ثم زجه من ورائه اربعين ذراعا — ديك الجن — سطا يوم بدر بابطاله

وفي احد لم يزل يحمل — وعن باسه فتحت خيبر — ولم ينجها بابها المقفل — دحا اربعين ذراعا به

هزبر به دانت الاشبل — وفي رامش افزاي كان طول الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرون فوضع

جانبا على طرف الخندق وضبط جانبا بيده حتى عبر عليه العسكر وكانوا ثمانية الف وسبعمائة رجل وفيهم

من كان يتردد ويخف عليه نظم وقد زج باب الحصن عنه بكفه وظل لاجساد اليهود يهبر وعبر جيش العز من فوق

زنده وما مسه منه هنالك تضجر ابو عبد الله الجدلي قال له عمر لقد حملت منه ثقلا فقال ما كان الا مثل جنتي التي في يدي وفي رواية ابان فوالله ما لقي علي من الناس تحت الباب اشد ما لقي من قلع الباب الارشاد لما انصرفوا من الحصون اخذه علي بيمناه فدحا به اذرعا من الارض وكان الباب يغلقه عشرون رجلا منهم علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في خبر طويل وكان لا يقدر على فتحه الا اربعون رجلا تاريخ الطبري قال ابو رافع سقط من شماله ترسه فقلع بعض ابوابه وتترس بها فلما فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها روض الجنان قال بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله من قوته في حمله ورميه واتراسه وانما عجبنا من اجساره واحدى طرفيه على يده فقال النبي عليه السلام كلاما معناه يا هذا انظرت الى يده فانظر الى رجليه قال فنظرت الى رجليه فوجدتهما متعلقين فقلت هذا عجب رجلاه على الهواء فقال عليه السلام ليستا على الهواء وانما هما على جناحي جبرئيل فانشا بعض الانصار يقول

اذا امرء حمل الرتاج بخيبر	يوم اليهود بقدرة لمؤيد	حمل الرتاج رتاج باب قموصها	والمسلمون واهل خيبر شهد
فرمى به ولقد تكلف رده	سبعون كلهم له متشدد	رده بعد تكلف ومشقة	ومقال بعضهم لبعض ازدد
الجبري	والباب حين دحابه عن حصنهم	عشرين باعا في قضاء كذلك	الناشي
على رما باب لمدينة خيبر	ثمانين شبرا وافيا لم يثلم	ابن حماد	امن دحا باب القموص من علا
في الحرب مرحب بالحسام ألقاه	ابن مكي	فهزها فاهتز من حولهم	حصنا بنوه حجرا جلمدا
ثم دحا الباب على نعدت	تمسح خمسين ذراعا عددا	وعبر الجيش على راحته	حيدرة الطاهر لما وردا
والعوني	ودنا الى باب المشيد هزه	هزة رايت الارض منه ترجف	ورواية اخرى بان دحا به
سبعين باعا والقتام مسجف	الحميري	واذكر تحمله الدبار ولا تكن	ليهود خيبر لا تكون نسيا
حمل الرتاج رتاج باب قموصها	فحسبته يمشي بها بحيثا	ما رده سبعون حتى الهشوا	سبعون مو تنفل الشباب قويا
ابن علويه	مرام اقل الخبير الباب الذي	عيا به نفر من الاعوان	هل هد حلقته فصبر متنه
ترسا يقل به شبا القضبان	ترسا يصك به الوجوه ملثفي	حرب بها حمى الوطيس عوان	ابن رزيك
والباب لما دحاه وهو في سغب	من الصيام وما يخفى تعبده	وقلقل الحصن فارتاع اليهود له	وكان اكثرهم عمدا يفنده
نادى باعلا العلى جبرئيل ممتدحا	هذا الوصي وهذا الطهر احمده	الزاهي	واقتلع الباب فتلاعا معجزا
ليسمع في دوية ارتجاسه	كانه شرارة لموقد	اخرجها من ناره مقباسه	تاج الدوله
واقتلع الباب غداة خيبر	فكبر الناس به وقد دحا	وقالت الاملاك لا سيف سوى	سيف علي وسواه لا فتى
وعبر الجيش على راحته	والباب جسرا فوق يمنا يدا	شاعر	ودحا الباب بكف صافحت
كف جبرائيل من غير اختلال	فتباهت به املاك العلى	وهي في فلاكها عن نبي الجلال	وهذا كله خرق العادة لا يتيسر

الا للنبي او وصي واذا لم يجز ان يكون نبيا لا بد ان يكون وصيا **فصل** في معجزاته في نفسه عليه السلام ومن عجائبه طول ما لقي من الحروب لم ينهزم قط ولم يناله فيها شين ولا جراح سوء ولم يبارز احدا الا ظفر به ولا نجا من ضربته احد فصلح منها ولم يفلت منه قرن ولم يجرح في حروبه الا وهو ماش يهرول طوال الدهر بغير جند الى العدو وما قدمت

في معجزاته في نفسه صلوات الله عليه

رایة فوق تل تحتها علی الا انقلبوا صاغرین الحمیری	ما امر یوما وغاز حفایرانته	الا تضعضع ثم انصاع منهزما
اوبل مفرق من لم ینجح هرب بابیض منه من دم القلاة دما	اونال مهجته طعنا بافذة	بخلا تفزع من تحت الحجاب فما

ویروی وتبته اربعون ذراعا الی عمرو ودجوهما الی خلف عشرون ذراعا وذلک خارج من العادة وروی ضربه علی رجلیه وقطعهما بضربة واحدة مع ما کان علیه من الثیاب والسلاح وروی انه ضرب مرحب الکافر یوم خیبر علی راسه فقطع العمامة والخودة والراس والحلق وما علیه من الجوشن من قدام وخلف الی ان قده بنصفین ثم حمل علی سبعین الف فارس فبددهم وتحیر الفریقان من فعله فانهزموا الی الحصن واصل مشهد البوق عند رحبة الشام انه علیه السلام اخبر ان الساعة خرج معاویة فی خیله من دمشق وضرب البوق وسمع ذلک من مسیرة ثمانیة عشر یوما وهو خرق العادة ابو العباس وجیال رحبة مالک صغی الی نعرات بوق فی دمشق تقعقع فاهتز من طرب وقال لصحبه هذا ابن هند للرحیل لموضع ومنه الذکر المشهورة فی الکوفة التی یقال انه رأ امنها مکه وسلم علیها وذلک مثل قولکم یا ساریة الجبل ومسجد المجذاف فی الرقه وهو انه لما طلب الزواریق لحمل الشهداء قالوا الزواریق ترعی فقال علیه السلام کلا مکم غث وقمصا نکم رث لا شد الله بکم صف و لا اشبعکم الا علی قتب وعمل جایزه عظیمة بمنزلة المجذاف وحمل الشهداء علیها فخربت الرقة وعمرت الرافقة ولا یزالون فی ضنک العیش وروت الغلاة انه علیه السلام صعد الی السماء علی فرس وینظر الیه اصحابه وقال لو اوردت لحملت الیکم ابن ابی سفیان وذلک نحو قوله ورفعناه مکانا علیا وخرج غزا ابی ذهرة وقطع مسیرة ثلاثة ایام بلیلة واحدة واصبح عند الکفار وفتح علیه فنزل والعادیات ضبحا وروی انه رمی الی الحصن ذات السلاسل فی المنجنیق ونزل علی حایط الحصن وکان الحصن قد شد علی حیطانه سلاسل فیها غرایر من تبن وقطن حتی لا یعمل فیها المنجنیق اذا رمی الحجر فقالت الغلاة فمر فی الهواء والترس تحت قدمیه ونزل علی الحایط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت الغرایر وفتح الحصن وروت الغلاة انه نزلت فیه وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حیث لم یحتسبوا وذلک ان صح مثل صعود الملائکة ونزولهم واسراء النبی علیه السلام العونی

من الذی الی الذین حسبوا	حصونهم مانعة من الردا	من حیث لم یحتسبوا فایقنوا	لما اتاان الحمام قد اتا
السروجی	وسارعتها بعد ذا م تحلا	فی یومه عن المسیر مافتر	حتی اتی الحصن علی شا هقه
یظنه الناظر نجما قد زهر	وماله باب سوی سلسلة	توخی مع الصبح وفی اللیل نحر	فلم یجد منه النبی حیلة
وظلت الافکار فیه قد تحر	ورمی الی ذاک علیا فی الهوی	بالمنجنیق فی امان المقتدر	وکانت الرمیة غیر واصل
ثم یمشی فی الهوی حتی انحدر	فجدل الابطال فیه بعد ما	صار الی الدین الحنیفی انفر	هذا وفی حصر الغراب قد جری
معرکة مرامها صعب الخطر	فحازا موالا وخیلا واما	غیر اسیر فی الجبال قد قطر	ویوم تکریت انا قلعتها
من جانب الماء لنقب قد حفر	ومر فی الجرف الیها طالعا	وکان عند القوم من ذا الخبر	فبادروه عاجلا بصخرة
لها دوی الصوت عند المنحدر	فردها بکفه ثم ارتقی	فی مطلع مابین ضیق وعر	فاستسلموا الماداوا فعاله
تجل قدرا عن افاعیل البشر			

تفسیر ابی محمد الحسن العسکری علیه السلام انه رأ علیه السلام ثابت بن قیس بن شماس الانصاری

فى بئر عادية ورجال يرمونه بالاحجار فوقع فيها فقالوا اردنا واحدا فصار اثنين فارسلوا صخرة مقدار مائتى من فخضه على وجعل راس ثابت الى صدره وانحنى عليه فوقعت الصخرة على مؤخر راس على فما كانت الا كترويحة بمروحة ثم ارسلوا ثانية وثالثة ثم قالوا لو كان لهما مائة الف روح ما نجت واحدة منها فاذن الله لشفير البئر فانحط و لقرار البئر فارتفع فخرجا سالمين خطيب منبج ومن كانت له بالشعب لما اتاه الجن فيه داجينا فظلته المطوق جبرئيل وميكائيل خير مظللينا وفيا ارادت الفجرة ليلة العقبة قتل النبى عليه السلام ومن بقى فى المدينة قتل على عليه السلام فلما تبعه وقص عليه بغضاهم فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الخبر فحفر واله حفيرة طويلة وغطوها فلما انصرف وبلغها انطق الله فرسه فقال سر باذن الله فطفرت ثم امر بكشفه فراه عجبا مسند احمد وفضائله وسنن ابن ماجه قال عبد الرحمن بن ابى ليلى كان امير المومنين عليه السلام يلبس فى البرد الشديد الثوب الرقيق وفى الحر الشديد القبا والثوب الثقيل و كان لا يجد الحر والبرد فكان النبى عليه السلام دعا له يوم خيبر فقال كفاك الله الحر والبرد وفى رواية اللهم قه الحر والبرد وفى رواية اللهم اكفه الحر والبرد الاصفهانى

ام من له فى الحر والبرد استوت ۔ منه بنعمة ربه الحالات
فتراه يلبس فى الشتاء غلالة ۔ وتراه طول السيف فى خفتان
هل كان ذاك لامر من قبله ۔ او بعده فابانه العصران
الصاحب
وكم دعوة للمصطفى فيه حققت ۔ واما من عادى الوصى خوايب
فمن رمدا ذا جلاه داعيا ۔ لساعته والريح فى الحر عاصب
ومن سطوة للحر والبرد دفعت ۔ بدعوته عنه وفيها عجائب

وقال له عليه السلام يونانى عالج صفارك ولا علاج فى دقة ساقيك فساله عما يزيد فى الصفا فقال شعيرتان من هذا وقد رجته منه تقتل قال كم هذا قال قد رمثقالين فتناوله وقمحه فعرق وجعل الرجل يرتعد فتبسم عليه السلام وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الان لم يضرنى ما زعمت انه سم فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح ونظر الى وجه على فاذا هو ابيض احمر وقال زال الصفا بسمك ثم ضرب بيده الى اسطوانة عظيمة على راسها سطح مجلسه الذى هو فيه وفوقه حجرتان فاحتملها مع الحيطان فغشى على اليونانى فلما افاق قال عليه السلام هذه قوة الساقين الدقيقين وروى حبيب بن حسن العتكى عن جابر الانصارى قال صلى بنا امير المومنين عليه السلام صلوة الصبح ثم اقبل علينا فقال معاشر الناس اعظم الله اجوركم فى اخيكم سلمان فقالوا فى ذلك فلبس عمامة رسول الله صلى الله عليه واله ودراعته واخذ قضيبه وسيفه وركب على العضباء وقال لقنبر عد عشرا قال ففعلت فاذا نحن على باب سلمان قال زاذان فلما ادركت سلمان الوفاة قلت له من المغسل لك قال من غسل رسول الله صلى الله عليه واله فقلت انك بالمدائن وهو بالمدينة فقال يا زاذان اذا شددت لحيى تسمع الوجبة فلما شددت لحييه سمعت الوجبة وادركت الباب فاذا انا بامير المومنين عليه السلام فقال يا زاذان قضى ابو عبد الله سلمان قلت نعم يا سيدى فدخل فكشف الرداء عن وجهه فتبسم سلمان الى امير المومنين فقال له مرحبا يا ابا عبد الله اذا لقيت رسول الله فقل له ما مر على اخيك من قومك ثم اخذ فى تجهيزه فلما صلى عليه كنا نسمع من امير المؤمنين تكبيرا شديدا وكنت رايت معه رجلين فقال احدهما جعفر اخى والاخر الخضر عليهما السلام ومع كل واحد سبعون صفا من الملائكة فى كل صف الف الف ملك ابو الفضل التميمى سمعت منى يسيرا من عجايبه وكل امر على لم يزل عجبا ۔ ادريت فى ليلة سار الوصى الى ۔ ارض المداين لما ان لها طلبا ۔ فالحد الطهر سلمانا وعاد الى

عراض یثرب والاصباح ما قربا کاصف قبل رد الطرف من سباء بعرش بلقیس وافا تخرق الحجبا ففی آصف لم تقل انت بلی انا بحید رغال اورد الکذبا ان کان احمد خیر المرسلین فذا خیر الوصیین اذ کل الحدیث هبا وقلت ما قلت من قول الغلاة فما ذنب الغلاة اذا قالوا الذی وجبا وقد ذکرنا مصادعته مع ابلیس واخذه عند الحرم ومحاربته الجن عند وادی بنی المصطلق وفی بئر ذات العلم وغیر ذلک الادیب العادی من کان صنو النبی غیر علی من غسل الطهر ثم واراها من کان جبرئیل معه یقدمه وکان میکائیل وسط بیداها من قاتل الجن فی القلیب تری من قلع الباب ثم ارداها من شیل فی المنجنیق ثم دحی غیر علی وقد تولاها وقد خطا فی السماء مبتسما ثم ملا حصنهم بقتلاها حتی ادانوا واشتبوا جزعا ان اله السماء مولاها ابن حماد حدث بلا حرج عن اللیث الذی تغنی لهیبته اللیوث وتخشع حدث ولا حرج عن البحر الذی فیه عجائب کلها مستبدع کم کربة قد فرجتها کفه عن وجه احمد والقوابع تقرع ویذکره عرج الادمیین منادیا فی الافق یجهر بالنداء ویصدع لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی المستعد الا صلع لو رام یذبل کادیذبل هیبة او رام رضوی لانثنی یتضعضع ما فاه قایم سیفه فی کفه الا رایت له الفوارس ترکع سیف مضاربة الغوارب ماله الا العالی علی مطلع اسد فرایسه الفوارس فی الوغا وکذا حماه هو الحمی المتشرع ومن کثرة فضایله وفرط معجزاته ما غلوا فیه ولولا مباینته لجمیع الامة بالبینونة التی لا تلحق والفضیلة التی لا تدرک والا عجوبة التی لا تنال ما کان مخصوصا من الغلو والافراط فی القول الشاعر

یا ویل نصابة الانام لقد تتابعوا فی الضلال بل تاهوا قاسوا عتیقا بحیدر سفها عیونهم بالذی به فاهوا کم بین من شک فی هدایته وبین من قیل انه الله

فصل فی انقیاد الحیوانات له ابن وهبان والفتال مضینا بغابة فاذا باسد بارک فی الطریق واشباله خلفه فلویت بدابتی لارجع فقال علیه السلام الی این اقدم یا جویریة بن مسهر انما هو کلب الله ثم قال وما من دابة الا هو آخذ بناصیتها الایة فاذا بالاسد قد اقبل نحوه متبصبص بذنبه وهو یقول السلام علیک یا امیر المومنین ورحمة الله وبرکاته یا ابن عم رسول الله فقال وعلیک السلام یا ابا الحارث ما تسبیحک فقال اقول سبحان ربی سبحان من البسنی المهابة وقذف فی قلوب عباده منی المخافة الباقر علیه السلام قال امیر المومنین علیه السلام لجویریة بن مسهر وقد عزم علی الخروج اما انه سیعرض لک فی طریقک الاسد قال فما الحیلة قال تقرئه السلام وتخبره انی اعطیتک منه الامان فبینا هو یسیر اذا اقبل نحوه اسد فقال یا ابا الحرث ان امیر المومنین یقرئک السلام وانه قد امننی منک قال فولی وهمهم خمسا فلما رجع حکی ذلک لامیر المومنین فقال علیه السلام فانه قال لک فاقرء وصی محمد منی السلام وعقد بیدک خمسا وذکر ذلک المفضل الشیبانی نحو ذلک عن جویریة ورأی اسدا اقبل نحوه یهمهم ویمسح براسه الارض فتکلم معه بشیء فسئل عنه علیه السلام فقال انه یشکو الحبل ودعا لی وقال لا سلط الله احدا منا علی اولیائک

ابن عضد الدولة من کلم الثعبان اذ کلمه واللیث قد کلمه لیث الشراء قایل وجائه الجان علی منبر الکوفة یسعی سعی مستأثر ابن علویة اویعلمون بما البصیر کذی العمی تاویل ایة قصة الثعبان اذ جاء وهو علی مراتب منبر من قبل ذاک مناجیا للجان یعطی العباد مبارک العیان فاسر نجواه الیه ولم یروا سال الحکومة بین حربی قومه عنه ودان لحکمه الجریان عمرو بن حمزة العلوی فی فضایل الکوفة انه کان امیر المومنین

ذات يوم في محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل للوضوء فمضى نحو رحبة الكوفة يتوضى فاذا بافعى قد لقيه في طريقه
ليلتقمه فهرب من بين يديه الى امير المؤمنين فحدثه بما لحقه في طريقه فنهض امير المؤمنين عليه السلام حتى وقف على باب
الثقب الذى فيه الافعى فاخذ سيفه وتركه في باب الثقب وقال ان كنت معجزة مثل عصى موسى فاخرج الافعى فما
كان الا ساعة حتى خرج ليساره ثم رفع راسه الى الاعرابي وقال انك ظننت انى رابع اربعة لما قمت بين يديك فقال
هو صحيح ثم لطم على راسه واسلم الوراق على مناجى الافعوان جبيشه حواليه من جاءت اليه وجثم
في الامتحان عمار بن ياسر وجابر الانصارى كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في البرية فرايته قد عدل عن الطريق فتبعته
فرايته ينظر الى السماء ثم تبسم ضاحكا فقال احسنت ايها الطير اذ صفرت بفضله فقلت له مولاى اى الطير
فقال في الهواء اتحب ان تراه وتسمع كلامه فقلت نعم يا مولاى فنظر الى السماء ودعا بدعاء خفى فاذا الطير
يهوى الى الارض فسقط على يد امير المؤمنين فمسح يده على ظهره فقال انطق باذن الله وانا على بن ابى طالب
فانطق الله الطير بلسان عربى مبين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال
له من اين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة القفراء التى لا نبات فيها ولا ماء فقال يا مولاى اذا جعت
ذكرت ولايتكم اهل البيت فاشبع واذا عطشت فابرء من اعدائكم فاروى فقال بورك فيك فطارت وهذا
مثل قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير الصبا الى الطير لما قد دعا فاجابه وقد رده عنى مواربه انى يوم خم
اذا شاد بذكره وقد سمع الايصاجاى وذاهب محمد بن هبان الازدى الديلمى في معجزات النبوة عن البراء بن عازب في خبر
عن امير المؤمنين ع انه عبر في السماء خيط من الاوز طائرا على راس امير المؤمنين ع فصرصرن وصرخن فقال امير المؤمنين ع
قد سلمن على وعليكم فتغامز اهل النفاق بينهم فقال امير المؤمنين يا قنبر ناد باعلا صوتك ايها الاوز اجيبوا امير المؤمنين
واخا رسول رب العالمين فنادا قنبر بذلك فاذا الطير ترفرف على راس امير المؤمنين فقال قل لها انزلن فلما قال لها رايت
الاوز وقد ضربت بصدورها الى الارض حتى صارت في صحن المسجد على رض واحد فجعل امير المؤمنين عليه السلام يخاطبها بلغة
لا تعرفها وهن يلوذن باعناقهن اليه ويصرصرن ثم قال لهن انطقن باذن الله العزيز الجبار قال فاذا هن ينطقن بلسان عربى مبين السلام
عليك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين الخبر وهذا كقوله تعالى يا جبال اوبى معه والطير علل الشرايع عن على بن حاتم القزوينى باسناده عن
الاعمش عن ابرهيم بن على ابن ابى طالب ان امير المؤمنين عليه السلام خرج ذات يوم فوقف على الفرات وقال يا هناش هناش
فاطلع الجرى راسه فقال له على عليه السلام قال انا من امة بنى اسرائيل عرضت على ولايتكم فلم اقبلها فمسخت جريا المعجزات والروضه
ودلايل ابن عقده ابو اسحق السبيعى والحرث الاعور راينا شيخا باكيا وهو يقول اشرفت على المائة وما رايت العدل
الا ساعة فسئل عن ذلك فقال انا حجر الحميرى وكنت يهوديا ابتاع الطعام قدمت يوما نحو الكوفة فلما صرت بالقبه
بالمسجد فقدت حمرى فدخلت الكوفة الى الاشتر فوجهنى الى امير المؤمنين عليه السلام فلما رانى قال يا اخا اليهود ان عندنا
علم البلايا والمنايا ما كان او يكون اخبرك ام تخبرنى بما ذا جئت فقلت بل تخبرنى فقال اختلست الجن مالك في القبه
فما تشا قلت ان تفضلت على امنت بك فانطلق معى حتى اتى القبه وصلى ركعتين ودعا بدعاء وقرء يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران الاية ثم قال يا عبد الله ما هذا العبث والله ما على هذا بايعتمونى وعاهدتمونى

یا معشر الجن فرایت مالی یخرج من القبر فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انّ علیا ولی الله ثم انی لما قدمت الان وجدته مقتولا قال ابن عقده انّ الیهودی من سوراة المدینه الوراق القمی

علی دعا جنا بکوفان لیلة	وقد سرقوا مال الیهودی عمر	علی نقض عهد او برد متاعه	فردوا علیه ماله لم یقسم

وحکی محمد بن الحنفیه انقضاض غراب علی خفه وقد نزعه لیتوضی وضوء الصلوة فانساب فیه اسود فحمله الغراب حتی سار به فی الجو ثم القاه فوقع منه الاسود ووقاه الله من ذلك وفی الاغانی انه قال المداینی ان السید الحمیری وقف بالکناس وقال من جاء بفضیلة لعلی بن ابی طالب لم اقل فیها شعرا له فرسی هذا وما علی فجعلوا یحدثونه وینشد فیهم حتی روی رجل عن ابی الرعل المرادی انه قدم امیر المؤمنین علیه السلام فتطهر للصلوة فتطهر خفه فانسابت فیه افعی فلما دعا لیلبسه انقضت غراب فحلقه ثم القاها فخرجت الافعی منه قال فاعطاه السید ما وعده وانشا یقول

الا یا قوم للعجب العجاب	لخف ابی الحسین وللحباب	عدو من عداة الجن عبد	بعید فی المراد من صواب
کریها اللون اسود ذو بصیص	حدید الناب ازرق ذو لعاب	اتی خفا له فانساب فیه	لینهش رجله منها بناب
فقض من السماء له عقاب	من العقبان او شبه العقاب	فطار به فحلق ثم اهوی	به للارض من دون السحاب
فصك بخفه فانساب منه	ولی هاربا حذر الحصاب	ودوفع عن ابی حسن علی	نقیع سمامه بعد انسیاب
وله ایضا	کمن فی خف الوصی حیة	سبسبها کواقی فیه بالحیل	فارسل الله الیه ملکا
فی صورة الطیر الغداف المنجل	فحلق الخف واحداق الوری	تراه فی حجر الغداف معتقل	حتی هوی من جوفه نضاضة
تنضح سما باللعاب المنسدل	الرضی	اما فی باب خیبر معجزات	تصدق او مناجاة الحباب
ارادت کیده والله یابی	فجاء النصر من قبل الغراب	فطار به فحلق ثم اهوی	یصیبك الارض من دون السحاب
الناشی	ومن فی خفه طرح الاعادی	حبابا کی تلسعه الحباب	فحین اراد لبس الخف وافا
تمانع عن الخف الغراب	وطار بروا قلبه وفیه	حباب فی الصعید له انسیاب	ابن علویه
کقصة الافعی التی فی خفه	کمنت ومنها نصرف النابا	رقشا تنفث بالسموم ضئیلة	صما عادیة لها فرنان
یدعی الحباب لو تسعهم امره	من عابنی بهوی الوصی شفانی	ماذا دعاه الی الولوج لحینه	وضلالة فی ذلك الشیحان
لما تیمم لبسه الوی به	فی الجو منقض من الغربان	حتی اذا ارتفعا به وتقلبا	اهواه مثل مکابد حردان
فهوی الریح بن فرخه	منقطعا فلقا علی الصوان		

کتاب هواتف الجن محمد بن اسحق عن یحیی بن عبد الله بن الحرث عن ابیه قال حدثنی سلمان الفارسی فی خبر کنا مع رسول الله صلی الله علیه واله فی یوم مطیر ونحن ملتفتون نحوه فهتف هاتف السلام علیك یا رسول الله فرد علیه السلام وقال من انت قال عرفطة بن شمراخ احد بنی نجاح قال اظهر لنا رحمك الله فی صورتك قال سلمان فظهر لنا شیخ ازب اشعر قد لبس وجهه شعر غلیظ متکاثف قد واراه وعیناه مشقوقتان طولا وفمه فی صدره فیه اینیاب بادیه طوال واظفاره کمخالب السباع فقال الشیخ یا نبی الله ابعث معی من یدعو قومی الی الاسلام وانا اردّه الیك سالما فقال النبی علیه السلام ایکم یقوم معه فیبلغ الجن عنی وله الجنه فلم یقم احد فقال ثانیه وثالثه فقال علی انا یا رسول الله فالتفت النبی علیه السلام الی الشیخ فقال وافنی

الى الحرة فى هذه الليلة ابعث معك رجلا يفصل حكمى وينطق بلسانى ويبلغ الجن عنى قال فغاب الشيخ ثم اتى فى الليل و
هو على بعير كالشاة ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس فحمل النبى علياً عليه وحملنى خلفه وعصب عينى وقال لا تفتح
عينيك حتى تسمع علياً يؤذن ولا يروعك ما تسمع فانك آمن فثار البعير فدفع سائراً يدق كدفيف النعام وعلى
يتلو القرآن فسرنا ليلتنا حتى اذا طلع الفجر اذّن على واناخ البعير وقال انزل يا سلمان فحللت عينى ونزلت فاذا
ارض فوراء فاقام الصلوة وصلى وبنا ولم ازل اسمع الحس حتى اذا سلم على التفت فاذا خلق عظيم واقام على يسبح
ربه حتى طلعت الشمس ثم قام خطيبا فخطبهم فاعترضته مردة منهم فاقبل على عليه السلام فقال ابالحق تكذبون وعلى
القرآن تصدفون وبآيات الله تجحدون ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم بالكلمة العظمى والاسماء الحسنى
والعزائم الكبرى والحى القيوم ومحيى الموتى ومميت الاحياء ورب الارض والسماء يا حرسة الجن ورصدة الشياطين
وخدام الله الشرهاليين وذوى الارواح الطاهرة اهبطوا بالجمرة التى لا تطفأ والشهاب الثاقب والشواظ
المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم ويس ونون والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم اذا
هوى والطور وكتاب مسطور فى رق منشور والبيت المعمور والاقسام العظام ومواقع النجوم لما اسرعتم الانحدار
الى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين آثار رب العالمين قال سلمان فاحسست بالارض من تحتى ترتعد وسمعت
فى الهواء دويا شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن وخرت على وجهها مغشيا عليها وسقطت
انا على وجهى فلما افقت اذا دخان يفور من الارض فصاح بهم على ارفعوا رؤسكم فقد هلك الله الظالمين ثم عاد الى
خطبته فقال يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبنى شمراخ والنجاج وسكان الآجام والرمال والقفار وجميع الشياطين
البلدان اعلموا ان الارض قد ملئت عدلا كما كانت مملوءة جورا هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون
فقالوا آمنا بالله وبرسوله وبرسول رسوله فلما دخلنا المدينة قال النبى عليه السلام لعلى عليه السلام ماذا صنعت قال اجابوا
واذعنوا وقص عليه خبرهم فقال عليه السلام لا يزالون كذلك هائبين الى يوم القيمة

ابن حماد

وليلة الجن مضا وبنيهم امضى القضا حتى اذا الفجر اضا اقبل محمود السرا ‖ الزاهى من هبط الجب ولم يخش الردا والما منحل السقا فجا
من احرق الجن برجم شبهه ‖ اشوطه يقدمها نحاسه ‖ حتى انثنت لامره مذعنة ‖ ومنهم بالعق ذا احتراسه
على فرا يوم القليب بسيفه ‖ على دين ذى الاحى هلمم ‖ على دعا بالجن فى ارض يثرب ‖ الوراق القمى
جماجم كفار لها ميم ظالم

وحدثنى ابو منصور باسناده الاصفهانى باسناده الى رجل قال كنت انا وعلى بن ابى طالب عليه السلام
بصفين فرأيت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى على عليه السلام
فوضع مشفره ما بين راس على ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال على والله انها لعلامة بينى وبين رسول الله صلى الله
عليه واله قال فجد الناس فى ذلك اليوم واشتد قتالهم وحدثنى ابو العز بن كادش العكبرى باسناده الى داود ان رجلا
من ناحية اذربيجان كان له ابل قد استصعبت عليه فجاء امير المومنين عليه السلام فاخبره بذلك وشكا اليه فقال
اذا انصرفت فصر الى الموضع الذى هى فيه وقل اللهم انى اتوجه اليك بنبيك نبى الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم
على علم على العالمين اللهم فذلل لى صعوبتها وحزانتها واكفنى شرها فانك الكافى المعافى والغالب القاهر

فانصرف الرجل فلما كان من قابل عاد ومعه حمله من اثمانها قد حمله الى امير المومنين فقال له عليه السلام انه لما صرفت اليها جائتك لا بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحدا فواحدا قال صدقت يا امير المومنين كانك كنت حاضرا معي فتفضل علي بقبول ما جئتك به فقال امير المؤمنين عليه السلام امض راشدا بارك الله لك فيه فبورك للرجل في ماله حتى ضاق عليه رحاب بلده وفي حديث عمار لما ارسل النبي عليه السلام عليا الى مدينة عمان في قتال الجلندي بن كركر وجرى بينهما حربا عظيما وضربا وجيعا دعا الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال له ان انت خرجت الى صاحب العمامة السودا والبغلة الشهبا فتاخذه اسيرا او تطرحه مجدلا عفيرا ازوجك بنتي التي لم انعم لاولاد الملوك بزواجها فركب الكندي الفيل الابيض وكان مع الجلندي ثلاثون فيلا وحمل بالافيلة والعسكر على امير المومنين عليه السلام فلما نظر الامام عليه السلام اليه نزل عن بغلته ثم كشف عن راسه فاشرقت الفلاة طولا وعرضا ثم ركب ودنا من الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الادميون واذا بتسعة وعشرين فيلا قد دارت رؤسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى وصلتهم الى باب عمان ثم رجعت وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس يا علي كلنا نعرف محمدا ونؤمن برب محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف محمدا ولا ال محمد فزعق الامام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضربه الامام بذي الفقار ضربة رمى راسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل العظيم واخذ الكندي من ظهره فاخبر جبرئيل النبي عليه السلام فارتقى على السور فنادى يا ابا الحسن هبه لي فهو اسيرك فاطلق علي سبيل الكندي فقال يا ابا الحسن ما حملك على اطلاقي قال ويلك مد نظرك فمد عينيه فكشف الله عن بصره فنظر النبي ع على سور المدينة وصحابته فقال من هذا يا ابا الحسن فقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله فقال كم بيننا وبينه يا علي قال مسيرة اربعين يوما فقال يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبي كريم مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقتل علي الجلندي وغرق في البحر منهم خلقا كثيرا وقتل منهم كذلك واسلم الباقون وسلم الحصن الى الكندي وزوجه بابنة الجلندي واقعد عندهم قوما من المسلمين يعلمونهم الفرايض وفي حديث صالح بن سماعة الطايفي انه قال اعرابي عن تيم للقارصي بعد ما ساله مسايل اني قدمت بابن لي الحمس له جلا من العلم فلقنه خبرا قال ادن يا غلام فامر يده على ذوابته فلا انسى برد جمضتها على ام دماغيه قال لي اتعلم قلت بابي وما اعلم قال من ربك قلت الله ربي قال من نبيك قلت محمد قال فاين قبلتك قلت ها هي ذه تجاهيه واومات الى الكعبة قال لي احب الصلاة اذا غربت في اليوباه واذكر ربك ناشيا وان ركبت الجلعباه ثم تركني فنهضت مع ابيه حتى قدمنا الحي وما شي احب الي من الصلاة ثم سالت عن القارصي قالوا ذاك علي بن ابي طالب واخذ عليه السلام البيعة على الجن بوادي العقيق بان لا يظهروا في رجالاتنا وجواد المسلمين وقضى منه ومن رسول الله وضلت مائة ناقة حمرا انتظر في سواد وترعى في سواد فشكت الجن ماكلهم فقال اوليس قد ابحت لكم البقيل والعظام قالوا يا امير المومنين على ان لا يستجر بها فقال لكم ذلك فقالوا يا امير المؤمنين فان الشمس تضر باطفالنا فامر امير المومنين ع الشمس ان ترجع فرجعت واخذ عليه العهد وان لا تضروا اولاد المومنين من الجن والانس ومنه الحديث الملك الذي تضمن كلمته ابن حماد وهي

ولقد غدا يوما الى الهادي اذ بالباب معترضا شجاع اقرع فسعى الى مولاي يلحس ثوبه

كالمستجير به يلوذ ويضرع
ن له من ذي المعارج موضع
واشفع فانك شافع ومشفع
عبدا ان وجه منهما واطوع
راه الناس فانخلوا بعب
فكلمه علي مستطيلا
انا ملك سخت وانت مولى
فاقبل داعيا واتى اخوه
نبته بريش طاوس عليه

الصنوبري

الى تنصر والثعبان مستشفعا

حتى اذا بصر النبي بكمه
خطا فاهبط من علو مكانه
فدعا علي والنبي فاخلصا

وله

واغلقت المسالك والرحاب
فاقبل لا يخاف ولا يهاب
دعاؤك ان مننت به عجاب
يؤمن في الدعاء له انسكاب
جواهر زانها التبر المذاب
وشافع الملك الراجي شفاعته
الى الله والمعصوم بالحيث الحسا

ويزوده بالرفق عنه ويدفع
فانا بجاهك شافع ومشفع
فعلا الشجاع يصيح هو يجعجع
ومن ناجاه ثعبان عظيم
فلما ان دنا منه على
ورنا رنة وانساب فيه
اتيتك تائبا فاشفع الى من
فلما ان اجيب اظل يعلوا
يقول لقد نجوت باهل بيت
اذ جاءه ملك في خلق ثعبان
فعاد كطاوس بطير كانه

ناداه رفقا يا علي فان ذا
فادع الاله له ليغفر ذنبه
لله من عبدين ليس لربنا
بباب الطهر القته السحاب
تداناه الناس وانخشد الحباب
يقول وقد تسترة الشاب
اليه من جنايتي المتاب
كما يعلوا لدى الجو العقاب
بهم يصلي لظى وبهم ثياب

ابن مكي

تعشر في الاملاك فاستوجب الحبا

تفسير ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام لما ناظرت اليهود عليا عليه السلام في النبوة نادى جمال اليهود ايتها الجمال اشهدي لمحمد ووصيه فنطقت جمالهم وثيابهم كلها صدقت يا علي ان محمدا رسول الله وانت يا علي حقا وصيه وامن بعضهم وخزي اخرون فنزل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الكتاب امير المؤمنين والمتقين شيعته ابو بكر الشيرازي في نزول القران في شان علي عليه السلام بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى انا عرضنا الامانة عرض الله امانتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها بالثواب والعقاب لكنا نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض امانتي وولايتي على الطيور فاول من امن بها البزاة والبيض والقنابر واول من جحدها البوم والعنقا فلعنهما الله من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقا فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض امانتي على الارضين فكل بقعة امنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين وامامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم وقال امير المؤمنين لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ولد حام الطيور المختارة عندنا خمس الراعبي والورشان والقنبر والهدهد والبوم والسبب في سكونها الخراب انه لما قتل الحسين عليه السلام دارت عليه وقال لا سكنت بين قوم يقتلون ابن رسول الله ودخلت الخراب قال يا بومة القبة الخضراء انت روحي بقربك نلت تشبع البوم وبا مثيرا شجا في نغمتها حاشاك ما فيك تشويه ولا شوم نهدت في زخرف الدنيا فاسكنك الزهد الخراب فمن يدنيك مذموم ففي حنينك في وقت الظلام وقد نام الانام دليل الشوق موسوم تاريخ البلاذري قال ابو سحيله مررت انا وسلمان بالربذة على ابي ذر فقال انه سيكون فتنة فان ادركتموها فعليكم بكتاب الله وعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله

يقول علي اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو يعسوب المؤمنين وقال النبي عليه السلام يا علي انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين اغاني ابي الفرج في حديث المعلى بن طريف قال ما عندكم في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل فقال بشان النحل المعهود قال هيهات يا ابا معاذ النحل بنو هاشم ثم يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يعني العلم الرضا عليه السلام في هذه الاية قال النبي صلى الله عليه واله علي اميرها فسمي امير النحل ويقال ان النبي عليه السلام وجه عسكرا الى قلعة بني ثقل فحاربهم اهل القلعة حتى نفذ اسلحتهم فارسلوا اليهم كوار النحل فعجز عسكر النبي عليه السلام عنها فجاء علي فذلت النحل له فذلك سمي امير النحل وروى انه وجد في غار النحل فلم يطيقوا به فقصده علي وشار منه عسلا كثيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه واله امير النحل واليعسوب يقال هو يعسوب الاخرة وهذا في الشرف في اقصى ذروته واليعسوب ذكر النحل وسيدها تتبعه ساير النحل قال ابو حنيفة الدينوري متى عجز اليعسوب عن الطيران حملته النحل حملا بقيت النحل لا تغسل بعده وجعل يطير مع وجه الارض سرحي والنحل اضحى لعلي طايعا ممتثلا لامره لما انزجر والصحيح انه انزل الله تعالى الملائكة النحليين فكان اميرهم العوني

على امير النحل والنحل جنده	فهل لك علم بالامير وبالنحل	الوراق	على وبيت الله ابة احمد
ويعسوب دين المؤمن المتحرم	الصاحب	يعسوب دين الله صنو نبيه	ومن حبه فرض من الله واجب
مكانك من فوق الفراقد لايح	ومجدك من اعلا السماك ومراتب	وسيفك جيد في الاعادي قلايد	فلا بد يعكف عليهن ثاقب

فصل في طاعة الجمادات له عليه السلام روى ابو بكر بن مردويه في المناقب وابو اسحق الثعلبي في تفسيره وابو عبد الله بن منده في المعرفة وابو عبد الله النطنزي في الخصايص والخطيب في الاربعين وابو احمد الجرجاني في تاريخ الجرجان رد الشمس لعلي عليه السلام ولابي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس ولابي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس ولابي القسم الحسكاني مسئلة في تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس ولابي الحسن شاذان كتاب بيان رد الشمس على امير المومنين وذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ام هاني هذا الحديث مستوفا ثم قال الحسن عقب هذا الخبر وانزل الله عز وجل ايتين في ذلك قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا يعني هذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكر فرضا اونام عليه او اراد شكورا وانزل ايضا يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وذكر ان الشمس ردت عليه مرارا الذي رواه سلمان ويوم البساط ويوم الخندق ويوم حنين ويوم خيبر ويوم قرقيسيا ويوم براثا ويوم الغاضرية ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ويوم صفين وفي النجف وفي بني مازن وبوادي العقيق وبعد احد وروى الكليني في الكافي انها رجعت بمسجد الفضيخ من المدينة واما المعروف مرتان في حياة النبي ع بكراع الغميم وبعد وفاته ببابل فاما في حال حياته عليه السلام ما روت ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر الانصاري وابو ذر وابن عباس والجندري وابو هريرة والصادق ع ان رسول الله صلى الله عليه واله صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي وجاء علي عليه السلام وهو على ذلك الحال فاسنده الى ظهره فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس والقران ينزل على النبي عليه السلام فلما تم الوحي قال يا علي صليت قال لا وقص عليه فقال ادع ليرد الله عليك الشمس فسال الله فردت عليه بيضاء

في طاعة الجمادات له صلوات الله عليه

في رد الشمس لامير المومنين عليه السلام

نصته وفي رواية ابي جعفر الطحاوي ان النبي عليه السلام قال اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس
فردت فقام علي عليه السلام وصلى فلما فرغ من صلوته وقعت الشمس وبدا الكواكب وفي رواية ابي بكر مهرويه قالت
اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب قال وذلك بالصهبا في غزاة خيبر
وروى انه صلى ايماء فلما ردت الشمس اعادة الصلوة بامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصاحب ان
ينشد في ذلك فانشا لا تقبل التوبة من تائب الا بحب ابن ابي طالب اخي رسول الله بل صهره والصهر لا يعدل
بالصاحب يا قوم من مثل علي وقد ردت عليه الشمس من غائب المفجع البصري وعلي اذ نال راس رسول الله

من حجره وسادا وطيا
بوقطه الى ان كان شخصا منحيا
لم يزل شطر يومه مغشيا
ردت عليه الشمس لما فاته
وعليه قد ردت ببابل مرة
وله
فصار لها في اول الليل مطلع
وشرقت له اخرى ببابل بعدما
لما توكى وهو حان يركع
وقد ابتدت زهر الكواكب تطلع
وخم غدير ليس ينكر فضله
وعليه قد ردت ليوم المصطفى

اذ يحال النبي لما اتاه
قد عابه فانجزم الميعاد
فاردد الشمس كي يصلي في الوقت
وقت الصلوة وقد دنت للمغرب
اخرى وما ردت لخلق معرب
فلما قضى وحي النبي دعا له
وله ايضا
افت وتدلت عينها للغروب
سماه رب العرش نفس محمد
وببابل ردت عليه ولم يكن
الا نبيه فاجو كفاد
يوما وفي مذاجوت اخباد

الوحي مغمى عليه او مغشيا
من كان وعده ما تيا
فعاد الغشا بعد مضيا
حتى تبلج نورها في فقها
الا ليوشع او له من بعده
ولم يك صلى العصر والشمس تنزع
على عليه ردت الشمس مرة
ابن حماد
يوم البهال وذاك مالا يدفع
والله خير من علي يوشع
من ذا عليه الشمس بعد مغيبها
حاز الفضايل والمناقب كلها

فتراخت عنه الصلاة ولم
قال هذا اخي بحاجة ربي
الحميري
للعصر ثم هوت هوى الكوكب
ولردها تاويل امر معجب
وردت عليه الشمس بعد غروبها
بطيبة يوم الوحي بعد مغيب
وقرن الاله ولائه بولائه
فالشمس قد ردت عليه بخيبر
علي بن احمد
ردت ببابل نبيي يا حاسر
اني بحيط بمدحه الاشعار

واما بعد وفاته عليه السلام ما روى جويرية بن مسهر وابو رافع والحسين بن علي ع ان امير المؤمنين ع لما عبر الفرات ببابل صلى بنفسه
في طايفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت صلوة العصر الجمهور فتكلموا في ذلك
فسال الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه فكانت في الافق فلما سلم القوم غابت فسمع لها وجيب شديد هال
الناس ذلك واكثروا التهليل والتسبيح والتكبير ومشهد الشمس بالصاعدية من ارض بابل شايع ذايع وعن ابن عباس
بطرق كثيرة انه لم ترد الشمس الا لسليمان وصي داود وليوشع وصي موسى ولعلي بن ابي طالب وصي محمد صلوات الله
عليهم اجمعين قدامة السعدي

طوعا بتلبية هاها على عجل
وهل يكون لنور الله من بدل
بمنتشر وادى من النور ممتع
وردت لك الشمس في بابل

ردا لوصي لنا الشمس التي غربت
فتلك اية فينا وحجته
حسبي ابو حسن مولى ادين به
فذلت بالصهبا وقد رجعت له
فسا ميت يوشع لما سمى

حتى قضينا صلوة العصر في مهل
فهل له في جميع الناس من مثل
ومن به دان رسل الله في الاول
ببابل ايضا رجعة المتطوع
ويعقوب ما كان اسباطه

لانه حين يدعوها فتبعه
اقسمت لا ابتغي يوما به بدلا
ولا تنس يوم الشمس اذ رجعت له
ابن حماد
كنجليك سبطى نبي الهدى

السروجی
ساق فادمی نحوها رد النظر
الاله بعد الحجاب المسدل

والشمس لم تعدل بیوم بابل
فلم تزل واقفة حتی قضی
وببابل والقوم فوض دونه

ولا تعدت امره حین امر
صلاته ثم هوت نحو المقر
تبقادعون ورود المنهل

جاءت صلوة العصر والحرب علی
من لم ترد الشمس بعد نبیه
لله معجزة اتت لولیه

بین الملأ بعد النبی المرسل فاما طعن الملاحدة انّ ذلک یبطل الحساب والحرکات فمحال لان الله تعالی ردّها وردّ معها الفلک فلا یختلف الحساب والحرکات وفی یقول بردّها ثم یحدث فیها من السیر ما یظهر وتلحق بموضعها ولا یظهر علی الفلک ذلک یبنی علی حدث العالم واثبات المحدث واما اعتراض ابن فورک فی کتاب الفصول من تعلیق الاصول انه لو کان ذلک صحیحا لراه جمیع الناس فی جمیع الاقطار فالانفصال منه بما اجیب عنه من اعترض علی انشقاق القمر للنبی علیه السلم

صبحا علی بعد من الاصباح	ردت علیه الشمس بعد ضوءها	الرضی	
سیدک الذی رجعت له شمس النهار کانما	ابن الحجاج	ورزن الجبال القود بالاشبح	من فاس ذا شرف به فکانما
لم یزل شانک عند الله یعلو ویجل	یا امام ماله الا رسول الله شکل	ابن حماد	ودعا فطابر البسط کما دعینا فی الخبر
لو علم الناس ای شان	ردت له الشمس وهو شان	وله	وعلیک الشمس ردت ودجی اللیل مطل
ولو لم تعد کان فی رایة	علیه وقد جنحت للطفل	ومن ردّ خالقنا شمسه	کشاجم
وابن القسیم النار فی یوم المواقف والحساب	ان الذی ردت علیه الشمس فی یوم الحجاب	الحمانی	وفی وجهه من سبا هابل
صلاته غیر ماساه ولا وان	ردت له الشمس فی افلاکها فقضی	الصنوبری	مولاهم یوم الغدیر برغم مرتاب وآب
وله	بعد الافول کان الشمس لم تغب	ذا الذی رجعت شمس النهار له	العونی
وله انی انا عبد لمن ردت له شمس الضحی عند الغروب فانحرف		فردت له من بعد ما غربت عصرا	اما فی کلیم الشمس عند غروبها
کان النبی مدینة العلم التی	الصاحب	ردت له حتی اقام فریضة للظهر صلی والضیا لم ینکشف	

حوت الکمال وکنت افضل باب
اولی الناس صلاة جعل القوی حلاها
کسی الظلام معاطف الجزران
یترجحون ترجح السکران
امن علیه الشمس کرت بعد ما غربت
ثمت توارت بالحجاب حثیثه
بعد الافول وقد تقضی المطلع
من فضله ولکن البصیرة مقنع
ابن الرومی
بیضاء تلمع وقدة وتوهجا
وله معجزة مشهورة

ردت علیه الشمس وهی فضیلة
ردت الشمس علیه بعد ما غاب سناها
حتی قضی ما فات من صلوته
ثم انثنت لمغیبها منحطة
والبسها الظلام شعارا
جعل الاله یسیرها مقدارا
حتی اذا صلی الصلاة لوقتها
ابن رزیک
وله عجایب یوم سار بجیشه
غیره
حین رد الشمس من بعد الزوال

ظهرت فلم تستر بکف نقاب
الاصفهانی
فی دبر یوم مشرق ضحیان
کالسهم طار بریشه الظهران
حتی تلا فی العصر فی اوقاتها
ابو الفضل الاسکافی
افلت ونجم عشا الاخیرة تطلع
من ردت الشمس بعد المغیب له
یبغی لقصد النهروان المخرجا
من له اخی النبی المصطفی
لا ومن امری وفتی وحیا فی یدیه

وله
امن علیه الشمس ردت بعدما
والناس من عجب باؤه وعاینوا
الحمیری
والله اثره بها ایثارا
من ذا له شمس النهار تراجعت
فی دون ذلک للانام کفایة
فادرک الفضل والاملال تشهد
ردت علیه الشمس بعد غروبها
یوم خم بالوفا دون الاهال
لا توالیت سوی من ردت الشمس علیه

محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام عن جابر قال کلمت الشمس علی بن ابیطالب علیه السلام سبع مرات فاول مرة قالت له یا امام المسلمین اشفع لی الی ربی ان لا یعذبنی والثانیه قالت له مرنی احرق مبغضیک فانی اعرفهم بسیماهم والثالثه ببابل وقد فاتته العصر فکلمها وقال لها ارجعی الی موضعک فاجابته بالتلبیه والرابعة قال یا ایتها الشمس هل تعرفین لی خطیئة قالت وعزة ربی لو خلق الله الخلق مثلک لم یخلق النار والخامسة فانهم اختلفوا فی الصلاة فی خلافة ابی بکر فخالفوا علیا فکلمت الشمس ظاهرة فقالت الحق له وبیده ومعه سمعته قریش ومن حضره والسادسه حین دعاها فاتته بسطل من ماء الحیاة فتوضی للصلاة فقال لها من انت فقالت انا الشمس المضیئة والسابعة عند وفاته حین جائت وسلمت علیه وعهد الیها وعهد الیه حدثنی شیرویه الدیلمی وعبدوس الهمدانی والخطیب الخوارزمی من کتبهم واجازنی جدی الکیا شهراشوب و محمد الفتال من کتب اصحابنا نحو ابن قولویه والکشی والعبدکی عن سلمان وابی ذر وابن عباس وعلی بن ابیطالب انه لما فتح مکه وانتهینا الی هوازن قال النبی قم یا علی وانظر کرامتک علی الله کلم الشمس اذا طلعت فقام علی وقال علیه السلام ایتها العبد الدائب فی طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهی تقول وعلیک السلام یا اخا رسول الله ووصیه وحجة الله علی خلقه فانکب علی ساجدا شکرا لله تعالی فاخذ رسول الله بیده یقیمه ویمسح وجهه ویقول قم حبیبی فقد ابکیت اهل السماء من بکائک وباهی الله بک حملة عرشه ثم قال الحمد لله الذی فضلنی علی سایر الانبیاء وایدنی بوصیی سید الاوصیاء ثم قرء وله اسلم من فی السموات والارض طوعا وکرها الایة الناشی

مکلم الشمس بما قال لها رب السماء تسمع منه الکلما وهی له تقاول

العونی	امامی کلیم الشمس راجع نورها	فهل لکلیم الشمس فی القوم من مثل	ابن حماد
فرد حین اظلمت شمس الضحی	وسلمت علیه اذ تکلمت	بکل ما یجلوا العشاء وله	ورجعت الشمس حین تکلمت
وابدت من اسماء الامام خاصها	من کلمة الشمس لما سلمت	جهرا علیه وکل شیء یسمع	یا اولا یا آخرا یا ظاهرا یا باطنا
فی الحجب سرا مودع	ابن هانی المغربی	والشمس حاسرة القناع وودها	لو تستطیع الارض والتقبیلا
وعلی امیر المؤمنین غمامة	نشأت تظلل تاجه تظلیلا	ومدیها من حیث شاء ظلالها	زاجت تحت ظلاله جبرئیلا
ومنه ما تضمن کلمة ابن حماد	وعن هیثم التمار فی مسنده الاکبر	بان الشمس لم تطلع لنا عشرا ولم تظهر	فجئنا نسأل المرسل ما للشمس لم تظهر
فقال المصطفی اخبرکم بالیها العشر	علی کان بالعتب علی فاطم مستشعر	فغابت عنکم الشمس رضا للفتی حیدر	فلما ان رضی عادت ولولم یرض لم تظهر

واصاب الناس زلزلة علی عهد ابی بکر ففزع الی علی علیه السلام فی اصحابه فقعد علی تلعة وقال کانکم قد هالکم وحرک شفتیه وضرب الارض بیده ثم قال مالک اسکنی فسکنت ثم قال انا الرجل الذی قال الله تعالی اذا زلزلت الارض الایات فانا الانسان الذی اقول لها مالک یومئذ تحدث اخبارها الذی ایای تحدث وفی خبر آخر انه قال لو کانت الزلزلة التی ذکرها الله فی کتابه لاجابتنی ولکنها لیست بتلک وفی روایة سعید بن المسیب عبایة بن ربعی ان علیا علیه السلام ضرب الارض برجله فتحرکت فقال اسکنی فلم یان لکی ثم قرء یومئذ تحدث اخبارها شکی ابو هریره الی امیر المؤمنین شوق اولاده فامره علی علیه السلام بغض الطرف فلما فتحها کان فی المدینه داره فجلس فیها هنیئة فنظر الی علی علیه السلام فی سطحه وهو یقول هلم ننصرف فغض طرفه فوجد نفسه فی الکوفة فاستعجب ابو هریره فقال امیر المؤمنین علیه السلام ان آصف اورد تختا من مسافة شهرین بمقدار طرفة عین الی سلیمان وانا وصی رسول الله صلی الله علیه وآله

وروی عن الصادق عن ابیه علیهما السلام قال عرض لعلی بن ابی طالب خصومة فجلس فی اصل جدار فقال رجل یا امیر المؤمنین الجدار یقع فقال له علی امض کفی بالله حارسا فقضی بین الرجلین وقام وسقط الجدار و وجد علیه السلام مؤمنا لازمه منافق بالدین فقال اللهم بحق محمد واله الطاهرین لما قضیت عن عبدک هذا الدین ثم امره بتناول حجر ومدر فانقلبت له ذهبا احمر فقضی دینه وکان الذی بقی اکثر من مائة الف درهم وروی جماعة عن خالد بن الولید انه قال رایت علیا علیه السلام یسرد حلقات درعه بیده ویصلحها فقلت هذا کان لداود علیه السلام فقال یا خالد الان الله الحدید لداود فکیف لنا صالح بن کیسان وابن رومان رفعاه الی جابر الانصاری قال جاء العباس الی علی علیه السلام یطالبه بمیراث النبی فقال له ما کان لرسول الله شیء یورث الا بغلته دلدل وسیفه ذو الفقار ودرعه وعمامته السحاب وانا ادفعها بلک ان تطالب بما لیس لک فقال لابد من ذلک وانا احق عمه ووارثه دون الناس کلهم فنهض امیر المؤمنین و معه الناس حتی دخل المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسیف والبغلة فاحضر فقال للعباس یا عم ان اطقت النهوض بشیء منها فجمیعه لک فان میراث الانبیاء لاوصیائهم دون العالم ولاولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق لک فیه قال نعم فالبسه امیر المؤمنین الدرع بیده والقی الیه العمامة والسیف ثم قال انهض بالسیف والعمامة یا عم فلم یطق النهوض فاخذ السیف منه وقال له انهض بالعمامة فانها اثر من نبینا صلی الله علیه واله فاراد النهوض فلم یقدر علی ذلک وبقی متحیرا ثم قال له یا عم وهذه البغلة بالباب لها بی خاصة ولولدی فان اطقت رکوبها فارکبها فخرج ومعه عدوی فقال له یا عم رسول الله خدعک علی فیما کنت فیه فلا تخدع نفسک فی البغلة اذا وضعت رجلک فی الرکاب فاذکر الله وسم واقرء ان الله یمسک السموات والارض ان تزولا قال فلما نظرت البغلة الیه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صیاحا ما سمعناه منها قط فوقع العباس مغشیا علیه واجتمع الناس وامر بامساکها فلم یقدر علیها ثم ان علیا علیه السلام دعا البغلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذلیلة فوضع رجله فی الرکاب ووثب علیها فاستوی علیها راکبا فاستدعی ان یرکب الحسن والحسین فامرهما بذلک ثم لبس علی الدرع والعمامة والسیف ورکبها وسار علیها الی منزله وهو یقول هذا من فضل ربی لیبلونی أأشکر انا وهما ام تکفر انت یا فلان

الحمیری

رجل حوی ارث النبی محمد ... قسما له من منزل الاقسام
بوصیة افضت بها مخصوصة ... دون الاقارب من ذوی الارحام
ولقد دعا العباس عند وفاته ... بقبولها فاصبح بالاعدام
فحبا الوصی بها فقام بحقها ... لما حباه بها علی الاعمام
وقد ورث النبی رداءه ... وبرده ولا بکته اللجام

وله

وارث السیف والعمامة والرایة ... مطویة وذات القیود
منه والبغلة التی کان علیها ... والحرب یلقاه یوم الوفود

ابو جعفر الطوسی فی الامالی عن ابی محمد الفحام بالاسناد عن ابی مریم عن سلمان قال کنا جلوسا عند النبی اذ اقبل علی بن ابی طالب فناوله النبی حصاة فلما استقرت الحصاة فی کفه نطقت بلا اله الا الله محمد رسول الله رضیت بالله ربا وبمحمد نبیا وبعلی ولیا فقال النبی من اصبح منکم راضیا بولایة علی فقد امن خوف الله وعقابه العوفی من صاحب المنیل والسطل من فی کفه سبح الله الحصا ابی

من سبحت فی کفه بیض الحصا ... لیکون ذاک لفضله تبیانا
من فیه انزل هل اتی رب العلی ... وجزاه حور العین والولدانا

دیک الجن

اشنا علیا وتفنید الغلاة له ... وفی غد یعرف الافاک والاشر
من ذا الذی کلمته البید والشجر

وسلم الترب اذ ناداه الحجر
حتى اذا ابصروا الاحيا من يمن
بوا بها امنوا من بعد ما كفروا
الحى ابلج والاعلام واضحة

لو آمنت انفس الشانين لو نظروا جابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن العباس وابو هرون العبدى عن عبد الله بن عثمان وحمدان بن المعافا عن الرضا عليه السلام ومحمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عليه السلام ولقد انبأنى ايضا شيرويه الديلمى باسناده الى موسى بن جعفر عن ابائه قال امير المومنين عليه السلام قالوا كنا مع النبى صلى الله عليه واله فى طرقات المدينة اذ جعل خمسه فى خمسى امير المؤمنين عليه السلام فوالله ما راينا خمسين احسن منهما اذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة اختها هذا محمد المصطفى وهذا على المرتضى فاجتزناهما فصاحت ثانية بثالثه هذا نوح النبى وهذا ابرهيم الخليل فاجتزنا بهما فصاحت ثالثه برابعه هذا موسى واخوه هرون فاجتزناهما فصاحت رابعه بخامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا على سيد الوصيين فتبسم النبى صلى الله عليه واله ثم قال يا على سم نخل المدينة صيحانيا فقد صاحت بفضلى وبفضلك روى انه كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلى ابن حماد

فتكلم النخل الذى فى وسطه
بفصاحة تتعجب الثقلان
من نخلة قالت هناك لاختها
هذان اكرم من مشى هذان
هذا ابن عبد الله هذا صنوه
هذا على عالم الربانى
قد صاح هذا النخل يشرفضلهم
فلاجل ذلك سمى الصيحانى

الحرث الاعور قال خرجنا مع امير المومنين عليه السلام حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو باصل شجرة وقد وقع عنها لحاها وبقى عودها ثم ضربها بيده ثم قال ارجعى الى باذن الله خضرا نضرة مثمرة واذا هى تهتز باغصانها حملها الكمثرى فقطعنا منه واكلنا وحملنا معنا فلما كان من الغد غدونا اليها فاذا نحن بها خضرا واذا فيها الكمثرى وجه رسول الله صلى الله عليه واله عليا الى اليمن وللمصالحة فلما اشرف على اليمن فاذاهم باسرهم مقبلون مشرعون رماحهم مسنون اسنتهم منتكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فنادى باعلا صوته يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئك السلم فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتج بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلم فاضطربت قوايم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا اليه مسرعين فاصلح بينهم الزاهى مكلم الشمس ومن ردت له

ببابل والغرب منها قد قبط
وراكض الارض ومن انبع للعسكر
ماء العين فى الوادى القحط
بحر الذى به كل بحر جدول
يعرف من تيابه اذا اغتمط
وليس غاب كل ليث عنده
بنظره العقل صغيرا اذ قلط
باسط علم الله فى الارض ومن
نخبه الرحمن للرزق بسط
سيف لو ان الطفل يلقى سيفه
بكفه فى يوم حرب لشمط
يخطوا الى الحرب به مدرعا

فكم به قد قد من رجس قط وراه عليه السلام انصاريا ياكل قشور الفاكهة وقد اخذها من المزبلة فاعرض عنه لئلا يخجل منه فاتا منزله واتى اليه بقرصى شعير من فطوره وقال اصب من هذا كلما جعت فان الله يجعل فيه البركة فامتحن ذلك فوجد فيه لحما وشحما وحلوا ورطبا وابطيخا وفواكه الشتا وفواكه الصيف فارتعدت فرايض الرجل وسقط لوجهه فاقام على عليه السلام وقال ما شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف الله لى عن السموات والحجب فابصرت كلما تعدان به وتوعدان به فزال عنى الشك واخذ العدوى من بيت المال الف دينار فجاء سلمان على السان امير المؤمنين فقال رد المال الى بيت المال فقد قال الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة فقال العدوى ما اكثر سحر اولاد عبد المطلب ما عرف بهذا قط احد واعجب من هذا انى رايته يوما وفى يده قوس محمد

مسخرت منه فرمامطن بدہ و قال خذ عدوا لله فاذا هی ثعبان مبین یقصد الی مخلفته حتی اخذها وصادت قوسا مهیاد ولما دران الله اخوانه لدیك فی اظهار معجزها سر فکنت عصی موسیٰ فلقفت بابها البیضا ما افك السحر وقعد علی علیه السلام للحاجة فتراه المنافقون فقال یا قنبر اذهب الی تلك الشجرة والتی تقابلها وکان بینهما اکثر من فرسخ فنادا بها ان وصی محمد یامرکما ان تتلاصقا فانضما بامره فلما رات المخالفون خلفه فامرهما بالعودة فانطلقتا کل واحدة تفارق الاخری بالمرتهم ثم قعد فلما دفع ثوبه اعمی الله ابصادهم وانفذ امیرالمؤمنین ع میثم التمار فی امر فوقف علی باب دکانه فاتی رجل یشتری التمر فامره بوضع الدرهم ودفع التمر فلما انصرف میثم وجد الدرهم بهرجا فقال فی ذلك فقال امیرالمؤمنین علیه السلام فاذا یکون التمر مرا فاذا هو بالمشتری رجع وقال هذا التمر مر تفسیر الامام ابی محمد الحسن العسکری علیه السلام کتب من الشام الی امیرالمؤمنین علیه السلام انا بعیالی متقل وعلیهم ان اخرج خایف وباموالی الذی خلفها ضنین واحب اللحاق فجد لی یا امیرالمؤمنین فبعث الیه اجمع اهلك وعیالك وحصل عندهم مالك وصلی علی ذلك کله علی محمد واله الطیبین ثم قل اللهم هذه کلها ودایعی عندك بامر عبدك وولیك علی بن ابی طالب ثم قم وانهض الی ففعل الرجل ذلك واخبر معاویة بهزیمته واراد ان تسبی عیاله وینهب ماله فذهبوا فالقی الله علیهم شبه عیال معاویة واخص حاشیته لیزید یقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا واما عیاله فقد استرقیناهم وبعثناهم الی السوق ومسخ الله المال عقارب وحیات فکلما قصد لصوص لیاخذوا منه لدغوا فمات منهم قوما وقضوا اخرون فقال علی علیه السلام یوما للرجل اتحب ان یاتیك مالك وعیالك فقال بلی اللهم اتی بهم فاذا هم بحضرة الرجل فاخبروه بالقصة فقال علیه السلام ان الله تعالی ربما اظهر ایة لبعض المؤمنین لیزید فی بصیرتهم ولبعض الکافرین لیبالغ فی الاعذار الیه واستفاض بین الخاص والعام ان اهل الکوفة فزعوا الی امیرالمؤمنین علیه السلام من الغرق لما زادت الفرات فاسبغ الوضوء وصلی منفردا ثم تقدم الی الفرات متوکیا علی قضیب بیده حتی ضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن ومشیته فقاض الماء حتی بدت الحیتان فنطق کثیر منها بالسلام علیه بامرة المؤمنین ولم ینطق منها اصناف من السمك وهی الجری والمارماهی والزمار فتعجب لناس لذلك سالوه عن علة ما نطق وصموت ما صمت فقال انطق الله ما طهر من السموك واصمت عنی ما حرمه ونجسه وابعده وفی روایة ابی محمد قیس بن احمد البغدادی واحمد بن الحسن القطیفی عن الحسن بن ذکوان الفارسی الکندی انه ضرب بالقضیب فقال اسکن یا اباخالد فنقص ذراعا فقال احسبکم قالوا زدنا فبسط وطاه وصلی رکعتین وضرب الماء ضربة ثانیه فنقص الماء ذراعا فقالوا حسبنا یا امیرالمؤمنین فقال والله لو شئت لاظهرت لکم الحصا وذلك کحنین الجذع وکلام الذئب للنبی علیه السلام العونی

ثم دعی الله

علی علا فوق الفرات قضیبه	وجنباه بالتیار یلتطمان	ففی الضربة الاولی تقوض شطره	وفی اختها ما قوض الثلثان
ولم	من خاطب الحیتان لما بدت	مذعنة یوم العراق بالولا	من لجة الماء فقاض طایعا
لامره من بعد ما کان طغا	ولم	اما فی فلاق الفرات بعوده	وقالع باب الحصن بالساعد العبل
اما فی ضراب الجماجم فی الوغا	مدبر رحا الهیجاء بالاسر والقتل	السروجی	واذکر له یوم الفرات انها

اعجوبة معجزة ذات خطر
وغاض ثلثاه وقد كان زخر
ويوم صفين عن القلب خطر
فعاد الى الغرب خوف العقاب
ما بين باكية اليه وباكي
طوعا باذن الله طاغي ماكي
وفي الفرات حيث اذ طغى فاتي

خطيب منبج

وظل الناس منه امينا
فهنا لغار لوقته مذ للا
الماء علاه بقضيب ثم قال
ولو ذكرت بالفرات ماجي

ابو الفتح

ووحت الى كوم مفخم
قالوا اغثنا يا وصي المصطفى
فاغاضه حتى بدت حصباؤه
كل اليه لخوف لهلك بقصده
وحين طغى الفرات وجاش ماؤه
ولغيره
واساخ من امواجه والانا
اسكن بمن سبع سموات فطر
ووقعة البصره اظهر العبر
فلما طغى الماء ماء الفرات

الحميري

فالماء يوذينا بوشك هلاك
من تحت ياسخه من الاسماك
فقال للماء غض طوعا فبان لهم
وبات له الورى متخوفينا
واتى الفرات وقد طمت امواجه
واليه اقبل كل ذاك مكلما
فالتطمت امواجه في قعره
والنهروان ما نزلت ماشيا
زجرت به زجر مستعلم
والماء حين طغى الفرات فاقبلوا
فاما الفرات وقال يا ارض ابلعي

ابن رزيك

حصبائه حين واتاه يهدده
اتاه فرده وعاد يبسا
فعلاه ضربا بالعصا غضبانا
حيتانه فاستنطق الحيتانا

وزعم اهل العراق في حديث النجف انه كان بحيرة تسمى ان من كثرة خويرها فقال امير المؤمنين عليه السلام ان جف فسمى النجف ه

سهل بن حنيف في حديثه انه لما اخذ معاوية مورد فرات امر امير المؤمنين عليه السلام لمالك الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم علي اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معاوية يامركم ان تفرجوا عن الماء فقال معاوية لعمرو انك لتاتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة الاف فانفذ امير المؤمنين مالكا فنادى مثل الاول فمال حجل عن الشريعة فورد اصحاب علي واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضر حجلا وقال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال معوية فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ولو اتيتك حتى تاخذ خاتمي فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين لمالك مثل ذلك فراى حجل معوية واخذ منه خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معاوية فدعاه وقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب معوية يده على يده فقال نعم وان هذا من دواهي علي وحدثني محمد الشوهاني باسناده انه قدم ابو الضمضام العبسي الى النبي صلى الله عليه واله وقال متى يجئ المطر واي شيئ في بطن ناقتي هذه واي شيئ يكون غدا ومتى اموت فنزل ان الله عنده علم الساعة الايات فاسلم الرجل ووعد النبي عليه السلام ان ياتي باهله فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي ضمضم العبسي عليه وعنده وفي ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابو الضمضام ثم جاء في قوم من بني عبس كلهم مسلمين وسئل عن النبي عليه السلام فقالوا قبض قال فمن الخليفة من بعده فقالوا ابو بكر فدخل ابو الضمضام المسجد وقال يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله صلى الله عليه واله ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز فقال يا اخا العرب سالت ما فوق العقل والله ما خلف رسول الله الا بغلته الدلدل وحماره اليعفور

وسيفه ذو الفقار و درعه الفاضل اخذها كلها على بن ابى طالب و خلف فينا فدك فاخذناها بحق و نبيّنا عليه السلم
لا يورث فصاح سلمان كرديد و نكرديد وحق ازامير به برديد ردّوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابى الضمضام
فاقامه الى منزل على بن ابى طالب عليه السلم فقرع الباب فنادى على ادخل يا سلمان ادخل انت و ابو الضمضام
فقال ابو الضمضام هذه اعجوبة من هذا الذى سمّانى باسمى ولم يعرفنى فعدّ سلمان فضايل على عليه السلم
فلما دخل و سلم عليه قال يا ابا الحسن انّ لى على رسول الله صلى الله عليه واله ثمانين ناقة و وصفها فقال
على ءامعك حجة فدفع اليه الوثيقة فقال على يا سلمان ناد فى الناس الا من اراد ان ينظر الى دين رسول الله فليخرج غدا
الى خارج المدينة فلما كان الغد خرج الناس و خرج على عليه السلم واسرّ الى ابنه الحسن عليه السلم سرّا و قال امض يا
ابا الضمضام مع ابنى الحسن الى الكثيب من الرمل فمضى عليه السلم ومعه ابو الضمضام فصلى الحسن عليه السلم ركعتين
عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندرى ما هى و ضرب الكثيب بقضيب رسول الله صلى الله عليه واله
فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثانى لا اله الا الله محمّد
رسول الله فضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن اقتد يا ابا الضمضام فاقتاد ابو الضمضام
ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرايف اليمن و نقط الحجاز و رجع الى على بن ابى طالب عليه السلم
فقال استوفيت يا ابا الضمضام قال نعم قال فسلّم الوثيقة فسلمها الى على بن ابى طالب عليه السلم فاخذها وخرقها ثم قال
هكذا اخبرنى اخى وابن عمى رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عزّ وجل خلق هذه النوق فى هذه الصخرة قبل
ان يخلق ناقة صالح بالفى عام فقال المنافقون هذا من سحر على قليل السيد نفسى فدا لمن قضى لا ريبه
دين النبى وانجز الموعود فقضى المتاع على الجمال بفضله من صخرة فاذكره بالتمجيد من ذا يقاس بفضله وبقدده
ايقيس عبد من يكن معبود العبدى حملت عمن بغى قدما عليك الى ان ظن انك عنه غير منتصف
لو شئت تمسخهم فى دارهم مسخوا او شئت قلت بهم يا ارض فانخسف لكن لهم مدة ما زلت تعلمها تقضى الى اجل اذ ذاك لم تقف
واين منك مقر الهاربين اذا قادتهم نحوك الاملاك بالعنف

فصل فى اموره عليه السلم مع المرضى والموتى

الباقر عليه السلم
مرض رسول الله صلى الله عليه واله مرضة فدخل على عليه السلم المسجد فاذا جماعة من الانصار فقال لهم ايسرّكم ان تدخلوا
على رسول الله صلى الله عليه واله قالوا نعم فاستاذن فدخلوا وجاء على فجلس عند راس رسول الله صلى الله عليه
واله فاخرج يده من اللحاف وبين صدر رسول الله صلى الله عليه واله فاذا الحمى تنفضه نفضا شديدا فقال ام
ملدم اخرجى عن رسول الله وانتهرها فجلس رسول الله صلى الله عليه واله وليس به باس وقال يا ابن ابى طالب
لقد اعطيت من خصال الخير حتى ان الحمى لتفزع منك مقصورة العبدى ويوم عاد المرتضى الهادى فقد
كان رسول الله حم واشتكى فمس صدر المصطفى بكفه فكادت يحرقها فوط الحمى فقال يا اخى كذا فعلك
بالطهر فزالت خيفة من البنان قال النبى الحمد لله لقد اعطاك ربى يا اخى اهنا العطا اكل شئ خايف باسك
حتى هذه الحمى وعوفى وبرا العبدى من زالت الحمى عن الطهر به من ردت الشمس له بعد العشا
من عبر الجيش على الماء ولم يخش عليه بلل ولا ندا عبد الواحد بن زيد كنت فى الطواف اذ رايت جارية

تكلم سلمان بلسان الفارسى عند جماعة من الصحابة

فصل فى اموره عليه السلم مع المرضى والموتى

تقول لا اخفيها ولا حق المنتخب بالوصية الحاكم بالسوية العادل في القضية العالي البنية ذوج فاطمة المرضية ما كان كذا فقلت تعرفين عليا قالت وكيف لا اعرفه من قتل ابي بين يديه في يوم صفين وانه دخل الى امي ذات يوم فقال لها كيف انت يا ام الايتام فقالت بخير ثم اخرجتني انا واختي هذه اليه وكان قد ركبني من الجدري ما ذهب له بصري فلما راني تأوه ثم قال ما ان تأوهت من شيء رزيت به كما قال تأوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم في النايبات وفي الاسفار والحضر ثم امر يده المبارك على وجهي فانفتحت عيني لوقتي واني لانظر الى الجمل الشارد في الليلة الظلماء الخبر ابن مكي اما ردّ كفا لعبد بعد انقطاعها اما ودعينا بعد ما طمست طمسيا تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام في قوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا الاية ان اليهود قالوا يا محمد ان كان دعاؤكم مستجاب فادعوا لابن رئيسنا هذا ليعافيه الله من البرص فقال النبي عليه السلام يا ابا الحسن ادع الله له بالعافية فدعا فعوفي وصار اجمل الناس فشهد الشهادتين فقال ابوه كان هذا وفاق صحته فادع علي فقال اللهم ابله ببلاء ابنه فصار في الحال ابرص اجذم اربعين سنة اية للعالمين الخاتمي باسناده عن ابن عباس انه دخل اسود الى امير المومنين عليه السلام واقرّ انه سرق فساله ثلاث مرات قال يا امير المؤمنين طهرني فاني سرقت فامر عليه السلام بقطع يده فاستقبله ابن الكوا فقال من قطع يدك فقال ليث الحجاز وكبش العراق ومصارم الابطال المنتقم من الجهال كريم الاصل شريف الفصل محل الحرمين وارث المشعرين ابو السبطين اول السابقين واخر الوصيين من ال يسين المويد بجبرائيل المنصور بميكائيل الحبل المتين المحفوظ بجند السماء اجمعين ذاك والله امير المومنين على رغم الراغمين في كلام له قال ابن الكوا قطع يدك وتثني عليه قال لو قطعني اربا اربا ما ازددت له الا حبا فدخل على امير المومنين واخبره بقصة الاسود فقال يا ابن الكوا ان محبينا لو قطعتهم اربا اربا ما ازدادوا لنا الا حبا وان في اعدائنا من لو العقناهم السمن والعسل ما ازدادوا لنا الا بغضا وقال للحسن عليهم السلام عليك بعمك الاسود فاحضر الحسن الاسود الى امير المؤمنين فاخذ يده ونصبها في موضعها وتغطى بردائه وتكلم بكلمات يخفيها فاستوت يده وسار يقاتل بين يدي امير المومنين الى ان استشهد بالنهروان ويقال كان اسم هذا الاسود افلح المشتاق

فجز يميني العبد من حد قطعها ومن بعد حمد الله مولاي فاقتلني فقال له اني جنيت فحدني
ومرّ بها راض على المرتضى يثني فقال له تمدح لمن لك قاطع وذا عجب ليسرى به الناس في الملا فقال لهم ما كان مولاي جايرا
اقام حدود الله بالعدل وانصفني فمرّ وانحو المرتضى بخبره ند فقال نعم يستبشر واشيعتي مني ولو انني قطعتهم في محبتي
لما زال منهم بالولا احد عني فالزق كف العبد مع عظم زنده وعاد كايام الوفاء لبستني ومر ينادي انني عبد حيدر
على ذاك يحيي الاله ويقبرني وابين احدى يدي هشام بن عدي الهمداني في حرب صفين فاخذ علي يده وقرء شيئا والصقها فقال امير المومنين ما قرءت قال فاتحة الكتاب كانه استقلها فانفصلت يده نصفين فتركه علي ومضى ابن مكي
ردّ الكف جهرا بعد قطع كرد العين من بعد الذهاب وجمجمة الجلندي وهو عظم رميم جاوبته عن الخطاب
وروى ابن بابويه في كتاب معرفة الفضايل وكتاب علل الشرايع ايضا عن حنان بن سدير عن الصادق عليه السلام في خبر وقد سئل لم اخرا امير المؤمنين عليه السلام العصر في بابل قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين ع

قضية ملك الجمجمة

فقال يا ايتها الجمجمة من اين انت فقال انا فلان بن فلان ملك بلد ال فلان قال لها امير المؤمنين فقصّي على الخبر وما كنت من كان في عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها وما كان في عصرها من خير ومن شر فاشتغل بها حتى غابت الشمس مكلمها بثلاثة احرف من الانجيل لئلا تفقه العرب كلام القصه وقالت الغلاة نادى عليه السلم الجمجمة ثم قال يا جلندى بن كركر اين الشريعة فقال ههنا فبنى هناك مسجدا وسمى مسجد الجمجمة وجلندى هذا ملك الحبشة صاحب الفيل الهادم للبيت بعهد وقال شاعرهم من كلم الاموات في يوم الفرات من القبور اذ قال هل في مائكم عبر الملتمس العبور قالوا الذات انت العليم بكنه تصريف الامور فعلام تسأل اعظما رمما على مر الدهور انت الذي انوار قدسك قد تمكن في الصدور انت الذي نصب النبي لقومه يوم الغدير انت الصراط المستقيم وانت نورا فوق نور وقالت ايضا انه عليه السلم نادى لسمكة يا ميمونة اين الشريعة فاطلعت راسها من الفرات وقالت من عرف اسمي في الماء لا تخفى عليه الشريعة امالى الشيخ قال رشيد الهجري كنت في بعض الطريق مع على بن ابى طالب اذا التفت فقال يا رشيد ترى ما ارى قلت لا يا امير المومنين وانه ليكشف لك الغطا ما لا يكشف لغيرك قال انى ارى رجلا في ثبج من نار يقول يا على استغفرلي لا غفر الله له كتاب ابن بابويه و ابى القاسم البستى والقاضى ابو عمر بن احمد عن جابر وانس ان جماعة تنقصوا عليا عند عمر فقال سلمان اوما تذكر يا عمر اليوم الذى كنت فيه وابو بكر وانا وابو ذر عند رسول الله صلى الله عليه واله وبسط لنا شملة واجلس كل واحد منا على طرف واخذ بيد على واجلسه في وسطها ثم قال قم يا ابا بكر وسلم على على بالامامة وخلافة المسلمين وهكذا كل واحد منا ثم قال قم يا على وسلم على هذا النور يعنى الشمس فقال امير المؤمنين ايتها الاية المشرقة السلام عليك فاجابه القرصه وارتعدت وقالت وعليك السلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم انك اعطيت لاخى سليمان صفيك ملكا وريحا غدوها شهر ورواحها شهر اللهم ارسل تلك لتحملهم الى اصحاب الكهف وامرنا ان نسلم على اصحاب الكهف فقال على يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا عند الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب فقام على فقال السلم عليكم اهل الكهف فسمعنا وعليك السلام يا وصى محمد انا قوم محبوسون ههنا من زمن دقيانوس فقال لهم لا تردوا سلام القوم فقالوا نحن فتية لا نرد الا على نبى او وصى نبى وانت وصى خاتم النبيين وخليفة رسول رب العالمين ثم قال خذوا مجالسكم فاخذنا مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهوا فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا ثم ركض برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضا وتوضانا ثم قال ستدركون الصلوة مع النبى او بعضها ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فاذا نحن في مسجد رسول الله وقد صلى من الغداة ركعة وقال انس فاستشهدني على وهو على منبر الكوفة فداهنت فقال ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله اياك فرماك الله ببياض في جسمك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما برحت حتى برصت وعميت وكان انس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا غيره والبساط اهدى اهل هرقل والكهف في بلاد الروم في موضع يقال له اركدى وكان في ملك باهتدف وهو اليوم اسم الضيعم في خبران الكسا اتى بدخطى بن الاشرف اخو كعب فلما راى معجزات على عليه السلم اسلم وسماه النبى عليه السلم محمدا خطيب منبج ومن جملته ريح الله حتى اتى اهل الرقيم الراقدينا

ومن نادى باهل الكهف حتى | اقروا بالولاية مفرجينا | العونى | على كليم القوم في الكهف فاعلما

وقد صم من شيخا كما الصديان
ومن حملته الريح فوق بساطه
فما اجابوا في الندا سوى الوصي المرتضى

البرقي

عبدوا الاله وتابعوا السنا
الانبيا كان اوصياء
فجرت رخا بالبساط مطيعة
قال السلام عليك فتبادروا

ابن الاطيق

من كلم الفتية في الكهف فلم
على الرغم من معطس الاولم
فذاك عظيم لمستعظم

وله

فاسمع اهل الكهف حين تكلما

وله

حتى اذا يئسوا جواب سلامهم
قالوا عليك من الاله تحية

الحميري

امر الاله حثيثة الايشاك
بالرد بعد الصمت والامساك
وطارق الباب على كهفهم
يكلموا حقا سواه اذ دعا
غداة ليسلم في صحبهم
على طارق الكهف باعلان واجهار

الحميري

وسل فتية الكهف الذين اتاهم
قام الوصي اليهم ابدا
تهدى اليك رحمة رضيا
والريح اذ مرت فقيل لها احملي
حتى اذا بلغ الرقيم بصحبه
عن غيره فبدت ضغاين صدذى
في الخبر المشهور عن جابر

ابو الفتح

سلام الضحاة على النوم

وله

له البساط اذ سرى وفتية الكهف دعا
فايقظ في رد السلام منامها
قال السلام عليكم من فتية
انا منعنا ان نكلم ها تفا
طوعا وصي الله فوق قراك
ليزيل عنه مرية الشكاك
حق لستر نفاقه هناك

ابن العضد

وفي الكهف منقبة حسنها
فنادوه اجمع عليك السلم

كتاب العلوي البصري ان جماعة من اليمن توا النبي ع فقالوا نحن من بقايا الملل المتقدمة من ال نوح وكان لنبيا وصي اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل نبي معجزا وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار عليه السلام بيده نحو علي فقالوا يا محمد ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال ع نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي وبايديهم صحف الى ان دخل الى محراب رسول الله صلى الله عليه واله داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام فضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلالا وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سرته وصلى على علي عليه السلام وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرء من صحفه سورة فاخذ في قرائته حتى تمم السورة ثم سلم على علي ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلم وامنوا وانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله منيب سلمان شلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين ع كانت له خؤلة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خال ان اخي وتربي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا فقال له تشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج وتقنع برداء رسول الله صلى الله عليه واله المستجاب فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول وميكا بلسان الفرس فقال له علي الم تمت وانت رجل من العرب فقال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا وروى رواية اخرى تضمنت ابيات الحميري

والميت حين دعا بني صخر فاجابه وابدت حين دعاك

العوني

امامي الذي احيا بصرصر ميتا وقالع باب الحصن في وقته قهرا

وله

من في الذي احياله رب العلى

بصرصر ميتا دفينا في الثرا	وله	ولاحيائه بصرصر الميت	فلا فيه كالمسيح فريق
المروزي	ردت له شمس الضحى بعدما	هوت هو الكوكب الغابر	ثمت احيا ميتا بالسما
فقام منشورا من الحافر	الحميري	فقال له فرمان عيسى بن مريم	بزعمك يحيي كل ميت ومقبر
فماذا الذي اعطيت قال محمد	لمثل الذي اعطيه ان شئت فانظر	الى مثل ما اعطى فقالوا الكفر بهم	الا ارنا ما قلت غير معذر
فقال رسول الله قم لوصيهم	فقام وقد ما كان غير مقصر	ورداه بالمنجاب والله خصه	وقال اتبعوه بالدعاء المبور
فلما اتى ظهر البقيع دعا به	فرجت قبور بالورى لم تغير	فقالوا له يا وارث العلم عفنا	ومن علينا بالرضى منك واغفر

ابراء المرضى واحياء الموتى على ايدي الانبياء والاوصياء عليهم السلم من فعل الله تعالى قال عيسى عليه السلام وابرء الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وقوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني واذ تخرج الموتى باذني وقال ابرهيم عليه السلم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير الايات وقال في عزيرا وارميا او كالذي مر على قرية الى قوله قدير وكذلك في قصة بني اسرائيل وهم الوف حذر الموت فاحياهم **فصل** فيمن غير الله حالهم وهلكهم ببغضه عليه السلم او شبه الاعمش عن رواية عن حكيم بن جبير عن عقبة الهجري عن عمه وعن ابي يحيي قال شهدت عليا عليه السلم على منبر الكوفة يقول انا عبد الله واخو رسوله وورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين واخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس لا يحسن ان يقول انا عبد الله واخو رسوله فلم يبرح مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله الى باب المسجد العياشي باسناده الى الصادق عليه السلم في خبر قال النبي عليه السلم يا علي اني سالت الله ان يوالي بيني وبينك ففعل وسالته ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالته ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجل لصاع من تمر في شن بالي خير مما سأل محمد ربه هلا سأل ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به على فاقته فانزل الله تعالى فلعلك باخع نفسك الاية وفي رواية اصاب لقائله علة ابو بصير عن الصادق عليه السلم لما قال النبي صلى الله عليه واله يا علي لولا انني اخاف ان يقول فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذ التراب من تحت قدمك الخبر قال الحرث بن عمرو الفهري لقوم من اصحابه ما وجد محمد لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم يوشك ان يجعله نبيا من بعده والله ان الهتنا التي كنا نعبد خير منه فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الى قوله وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعوني هذا صراط مستقيم وفي رواية انه نزل ايضا ان هو الا عبد انعمنا عليه الاية فقال النبي صلى الله عليه واله يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن ابي طالب فقال اذا كنت رسول الله وعلي وصيك من بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين والحسن والحسين ابناك سيدا شباب اهل الجنة وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة والسقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش وهم ولد ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب لكن الله فعله بهم فقال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة

فيمن غير الله حالهم وهلكهم ببغضه علي صلوات الله عليه

من السماء الایۃ فانزل الله تعالی وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم ودعا رسول الله الحرث فقال اما ان تتوب او ترحل عنا قال فان قلبی
لا یطاوعنی الی التوبه لکنی ارحل عنك فرکب راحلته فلما اصحر انزل الله علیه طیرا من السماء فی منقاره حصاة مثل العدسة فانزلها
علی هامته وخرجت من دبره الی الارض ففحص برجله فانزل الله تعالی علی رسوله سئل سائل بعذاب واقع بولایة علی بن ابی طالب علیه السلام قال الله
تزل به جبرئیل علیه السلام العبدی شبهه عیسی فصد قوم کفروا وقالوا ضل فیه واعتدی فجاء الوحی بتکذیبهم وقال ما کان حدیثا
یفتری علم الله الذی کان وما یکون فی العالم جهرا وخفی الحمیری هو مولی له فاستطار ونادی وبه باستکانة وانتصاب
رب ان کان ذا هو الحق من عندك تجزی به عظیم الثواب رب مطر من السماء بالحجا علینا او اتنا بعذاب
ثم ولی وقال دونکموه ان ربی مصیبة بشهاب فاطلبوه اذا تغیب عنکم فسعوا یطلبونه فی الثیاب
فاذا سئلوا طریح علیه لعنة الله بین تلك الروابی زیاد بن کلیب کنت جالسا فی نفر فمر بنا محمد بن صفوان
مع عبید الله بن زیاد فدخلا المسجد ثم رجعا الینا وقد ذهب عینا محمد بن صفوان فقلنا ما شانه فقال انه قام
فی المحراب وقال انه من لم یسب علیا بنیة فانه یسبه بنیة فطمس الله بصره وقد رواه عمرو بن ثابت عن ابی معشر
البلاذری والسمعانی والماطری والنطنزی والفلکی انه مر بسعد بن مالك رجل یشتم علیا علیه السلام فقال ویحك
ما تقول قال اقول ما تسمع فقال اللهم ان کان کاذبا فاهلکه فخبط جمل بختی فقتله ابن المسیب صعد مروان المنبر وذکر
علیا علیه السلام فسبه قال سعید فهومت عینای فرایت کفا فی منامی خرجت من قبر رسول الله صلی الله علیه واله
عاقده علی ثلاث وستین وسمعت قائلا یقول یا اموی یا شقی اکفرت بالذی خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا قال فما مرت بمروان الا ثلاث حتی مات مناقب اسحق العدل انه کان فی خلافة هشام خطیبا
یلعن علیا علی المنبر قال فخرجت کف من قبر رسول الله صلی الله علیه واله یری ولا یری الذراع عاقده علی
ثلاث وستین واذا کلام من قبر النبی علیه السلام ویلك من اموی اکفرت بالذی خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا والقت ما فیها واذا دخان ازرق قال فما نزل عن منبره الا وهو اعمی یقاد قال وما مضت له
ثلاثة ایام حتی مات وروی علماء واسطانه لما رفعوا اللعاین جعل خطیب واسط یلعن فاذا هو بثور عبر
الشط وشق السوق ودخل المدینه واتی الجامع وصعد المنبر ونطح الخطیب فقتله بها وغاب عن اعین الناس
فسدت الباب الذی دخل منه واثره ظاهر وسمی باب الثور وقال هاشمی رایت رجلا بالشام قد اسود نصف
وجهه وهو یغطیه فسالته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت ان لا یسالنی احد عن ذلك الا اخبرته کنت شدید
الوقیعة فی علی ابن ابی طالب کثیر الذکر له بالمکروه فبینا انا ذات لیلة نایم اذا تانی ات فی منامی فقال
انت صاحب الوقیعة فی علی فضرب شق وجهی فاصبحت وشق وجهی اسود کما تری شمر بن عطیه قال کان ابی ینال
من علی فاتی فی المنام فقیل له انت الساب علیا فخنق حتی احدث فی فراشه ثلاث لیال وکان بالمدینة رجل
ناصبی ثم تشیع بعد ذلك فسئل عن السبب فی ذلك فقال رایت فی منامی علیا یقول لی لو حضرت صفین مع
من کنت تقاتل قال فاطرقت افکر فقال علیه السلام یا خسیس هذه مسئله تحتاج الی هذا فکر العظیم اعطوا قفاه
فصفعت حتی انتبهت وقد ورم قفائی فرجعت عما کنت علیه ابو جعفر المنصور کان قاص اذا فرغ من قصصه

ذكر عليا فشتمه فبينما هو كذلك اذ ترك ذلك فسئل عن سببه فقال والله لا اذكر له شيئا ابدا بينا انا نايم والناس قد جمعوا فياتون النبي عليه السلام فيقول لرجل اسقهم حتى وردت على النبي عليه السلام فقال له اسقه فطردني فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اسقه فسقاني قطران واصبحت وانا اتجشاه وابوله الاعمش انه حدثه المنصور وقع عمامة رجل فاذا راسه راس خنزير فساله عن قصته فقال كنت مؤذنا ثلاثين سنه وكنت العن عليا بين الاذان والاقامه مائة مرة كل يوم خمس مائة مرة ولعنته ليلة جمعة الف لعنة فبينما انا نايم وقد لحقني العطش فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله وعلى والحسن والحسين فقلت للحسنين اسقياني فلم يكلماني فدنوت من علي فقلت يا ابا الحسن فلم يسقني ولم يكلمني فدنوت من النبي عليه السلام فقلت اسقيني فرفع راسه فبصرني وقال انت اللاعن عليا في كل يوم خمسمائة مرة وقد لعنته البارحة الف مرة فلم احر اليه جوابا فتفل في وجهي وقال اخس يا خنزير فوالله ما اصبح الا ووجهه وراسه كخنزير الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع كان ابرهيم بن هاشم المخزومي واليا على المدينه وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر ويشتم عليا عليه السلام فلصقت بالمنبر فاغفيت فرايت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي يا ابا عبد الله لا يحزنك ما يقول قلت بلى والله قال افتح عينيك انظر ما يصنع الله به واذا هو قد ذكر عليا عليه السلام فرمى به من فوق المنبر فمات عثمان بن عفان السجستاني ان محمد بن عباد قال كان في جواري صالح فراى النبي عليه السلام في منامه على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة فاستسقيت انا فابيا علي فاتيت النبي عليه السلام اساله فقال لا تسقوه فان في جوارك رجلا يلعن عليا فلم تمنعه فدفع الي سكينا وقال اذهب فاذبحه قال فخرجت وذبحته ودفعت السكين اليه فقال يا حسين اسقه فسقاني واخذت الكاس بيدي ولا ادري اشربت ام لا فانتبهت واذا انا بولولة ويقولون فلان ذبح على فراشه واخذ الشرط الجيران فقمت الى الامير فقلت اصلحك الله هذا انا فعلته والقوم براء وقصصت عليه الرؤيا فقال اذهب جزاك الله خيرا عبد الله بن السايب وكثير بن الصلت قالا جمع زياد بن ابيه اشراف الكوفه في مسجد الرحبه ليحملهم على سب امير المومنين عليه السلام والبراءة منه فاغفيت فاذا انا بشخص طويل العنق اهدل اهدب قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا النقاد ذو الرقبه طاعون بعثت الى زياد فانتبهت فزعا وسمعنا الواعية عليه وانشات اقول قد جشم الناس امرا ضاق ذرعهم بحمله حين ناداهم الى الرحبة يدعوا على ناصر الاسلام حين له على المشركين الطول والغلبة ما كان منتهيا عما اراد به حتى تناوله النقاد والرقبة فاسقط الشق منه ضربة عجبا كما تناول ظلما صاحب الرحبة وكان مجنون يتشيع والصبيان يرمونه بالحجاره فصعد يوم الجمعه المنبر فقال نواصب قد لاموا على سفاهة عجب على امر من لام زانية فان تركوا لومي تركت هجاهم وان شتموا عرضي شتمت معوية فصل فيما ظهر بعد وفاته احاديث علي بن الجعد عن شعبه عن قتادة ومجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ان السماء والارض لتبكي على المومن اذا مات اربعين صباحا وانها لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين سنه وان السماء والارض ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنه قال ابن عباس لقد قتل امير المومنين على الارض بالكوفه فامطرت السماء ثلثة ايام



دما ابو حمزة عن الصادق عليه السلام وقد روى ايضا عن سعيد بن المسيب انه لما قبض امير المومنين لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط اربعين الخطيب في تاريخ السندي انه سال عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة يوم قتل علي قال ما رفع حصاة من بيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط ولما ضرب عليه السلام في المسجد سمع صوت لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك فلما توفي سمع في داره افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة الاية ثم هتف اخر مات رسول الله ومات ابوكم الصفواني في الاحن والمحن والكليني في الكافي انه لما توفي امير المؤمنين عليه السلام جاء شيخ يبكي وهو يقول اليوم انقطعت علاقة النبوة حتى وقف بباب البيت الذي فيه امير المؤمنين فاخذ بعضادتي الباب فقال رحمك الله فلقد كنت اول الناس اسلاما وافضلهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم من الله واطوعهم لنبي الله وافضلهم مناقبا واكثرهم سوابقا واشبههم به خلقا وخُلقا وسيماء وفضلا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم طودا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واشجعهم قلبا واحسنهم عملا واقواهم يقينا حفظت ما ضيعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا ووقفت اذا اسرعوا وادركت اوتار ما ظلموا كنت على الكافرين عذابا واصبا وللمؤمنين كهفا وحصنا كنت كالجبل الراسخ لا تحركك العواصف ولا تزيلك القواصف كنت للطفل كالاب الشفيق وللارامل كالبعل العطوف قسمت بالسوية عدلت في الرعية واطفات النيران وكسرت الاصنام واذللت الاوثان وعبدت الرحمن في كلام له كثير فالتفتوا فلم يروا احدا فسئل الحسن عليه السلام من كان الرجل قال الخضر عليه السلام وفي اخبار الطالبيين ان الروم اسروا قوما من المسلمين فاتي بهم الى الملك فعرض عليهم الكفر فابوا فامر بالقائهم في الزيت المغلي واطلق منهم رجلا يخبر بحالهم فبينما هو يسير اذ سمع وقع حوافر الخيل فوقف فنظر الى اصحابه الذين القوا في الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك فنادى منادي من السماء في شهد البر والبحر ان علي بن ابي طالب قد استشهد في هذه الليلة فصلوا عليه فصلينا عليه ونحن راجعون الى مصارعنا ابو زرعة الرازي باسناده عن منصور بن عمار انه سئل عن اعجب ما راه قال ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طاير مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى واقفا تقيا راسا ثم تقيا يدا وهكذا عضوا عضوا ثم تلتام الاعضا بعضها الى بعض حتى يستوى انسانا قاعدا ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام نقره نقرة فاخذ راسه ثم اخذه عضوا عضوا كما قاءه قال فلما طال على ذلك ناديته يوما ويلك من انت ثم التفت الى وقال هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب عليه السلام وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه الى يوم القيمة وزعم انهم ليسمعون العواء من قبره واخذ المسترشد من مال الحاير وكربلا وقال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد وسئل ابو مسكان الصادق عليه السلام عن القايم المايل في طريق الغري فقال نعم انما لما جازوا بسرير امير المؤمنين عليه السلام انحنا اسفا وحزنا على امير المؤمنين عليه السلام وفي المنارة اذ حنت عليك فسالت اية حار منها كل معتجب قال الغزالي ذهب الناس الى ان عليا دفن على النجف ولنهم حملوه على

الناقة فسارت حتى انتهيت الى موضع قبره فبركت فجهد وا ان تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه ابو بكر الشيرازى فى كتابه عن الحسن البصرى قال اوصى على عند موته للحسن والحسين وقال لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند راسى حنوطا من الجنة وثلاثة اكفان من استبرق الجنة فغسّلونى وحنّطونى بالحنوط وكفنونى قال الحسن عليه السلم فوجدنا عند راسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدرا من سدر الجنة فلما فرغوا من غسله وتكفينه اتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه وكان قال فسياتى البعير الى قبرى فيقف عنده فاتى البعير حتى وقف على شفير القبر فوالله ما علم احد من حفره فالحد فيه بعد ما صلى عليه واظلت الناس غمامة بيضا وطيور بيض فلما دفن ذهبت الغمامة والطيور ومن طريقة اهل البيت عليهم السلم ما جاء فى تهذيب الاحكام عن سعد الاسكاف قال حدثنى ابو عبد الله عليه السلم قال لما اصيب امير المومنين عليه السلم قال للحسن والحسين عليهما السلم غسّلانى وكفّنانى وحنّطانى واحملانى على سريرى واحملا موخره تكفيان مقدمه فانكما تنتهيا الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحدانى واشرجا اللبن على وارفعا لبنة مما يلى راسى فانظرا ما تسمعان وعن منصور بن محمد بن عيسى عن ابيه عن جده زيد بن على عن ابيه عن جده الحسين بن على عليهم السلم فى خبر طويل يذكر فيه اوصيكما وصية فلا تظهرا على امرى احد فامرهما ان يستخرجا من الزواية اليمنى لوحا وان يكفناه فيما يجدان فاذا غسلاه وضعاه على ذلك اللوح واذا وجدا السرير يشال مقدمه يشيلان مؤخره وان يصلى الحسن مرة والحسين مرة صلوة امام ففعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذخره نوح النبى صلى الله عليه لعلى بن ابى طالب عليه السلم واصابا الكفن فى دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد اضاء نوره على نور النهار وروى انه قال الحسين وقت الغسل اما ترى الى خفة امير المومنين فقال الحسن يا ابا عبد الله ان معنا قوما يعينوننا فلما قضينا صلوة العشاء الاخرة اذا قد شيل مقدم السرير ولم نزل نتبعه الى ان وردنا الى الغرى فاتينا الى قبر على ما وصف امير المؤمنين عليه السلم ونحن نسمع خفق اجنحة كثيرة وضجة وجلبة فوضعنا السرير وصلينا على امير المؤمنين كما وصف لنا ونزلنا قبره فاضجعناه فى لحده وقصدنا عليه اللبن وفى الخبر عن الصادق عليه السلم فاخذ اللبنة من عند الراس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس فى القبر شئ واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لالحق النبى بالوصى وفى خبر عن ام كلثوم بنت على عليه السلم فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساحة مكتوب عليها بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حفره نوح عليه السلم لعلى بن ابى طالب وصى محمد صلى الله عليهما قبل الطوفان بسبعمائة سنة فانشق القبر فلا ندرى سلام على قبر تضمن جيدا * ونوحا وعنهم وادم غير غائب وعنهما رضى الله عنهما انه لما دفن عليه السلم سمع ناطق يقول احسن الله لكم العزا فى سيدكم وحجة الله على خلقه التهذيب فى خبر انه نفذ اسمعيل بن عيسى غلاما له اسود شديد الباس يعرف بالجمل فى ذى الحجة سنة ثلاث و تسعين ومائتين فى جماعة وقال امضوا الى هذا القبر الذى قد افتتن به الناس ويقولون انه قبر على حتى

تنشبون الى قعره فحفروا حتى نزلوا خمسة اذرع فبلغوا الى موضع صلب عجزوا عنه فنزل الحبشى فضرب ضربة
سمع طنينها فى البر ثم ضرب ثانية وثالثة ثم صاح صيحة وجعل يستغيث فاخرجوه بالحبل فاذا على يده
من اطراف اصابعه الى ترقوته دم فحملوه على البغل ولم يزل يتناثر من عضده وسائر شقه الايمن
فرجعوا الى العباسى فلما راه التفت الى القبله وتاب من فعله تولى وتبرا ومات الغلام من
وقته وركب فى الليل الى على بن مصعب بن جابر فساله ان يعمل على القبر صندوقا قال ابو جعفر الطوسى
حدثنى ابو الحسن محمد بن تمام الكوفى قال حدثنى ابو الحسن بن الحجاج قال راينا هذا الصندوق وذلك قبل ان
يبنى عليه الحايط الذى بناه الحسن بن زيد وفى الامالى انه خرج بعض الخلفاء يتصيد فى ناحية الغريين
والثوية وارسل الكلاب فلجاءت الظباء الى اكمه ورجعت الكلاب ثم ان الظباء هبطت منها وصنعت الكلاب
مثل الاول فسأل شيخا من بنى اسد فقال ان فيها قبر على بن ابى طالب عليه السلام جعله الله حرما لا ياوى
اليه شئ الا امن ومن ذلك تسخير الجماعة اضطرارا الى نقل فضائله مع ما فيها من الحجة عليهم حتى ان انكره
واحد رد عليه صاحبه وقال هذا فى التواريخ والصحاح والسنن والجوامع والسير والتفاسير مما اجمعوا
على صحته فان لم يكن واحد يكن فى اخر ومن جملة ذلك ما اجمعوا عليه وروى مناقبه خلق كثير منهم حتى صار
علما ضروريا كما صنف ابن جرير الطبرى كتاب الغدير وابن شاهين كتاب المناقب وكتاب فضايل فاطمة عليها السلام
ويعقوب بن شيبة تفضيل الحسن والحسين عليهما السلام ومسند امير المؤمنين واخباره وفضايله عليه السلام والجاحظ
كتاب العلوية وكتاب فضل بنى هاشم على بنى اميه وابو نعيم الاصفهانى منقبة المطهرين فى فضايل
امير المومنين وما نزل فى القران فى امير المومنين عليه السلام وابو المحاسن الرويانى الجعفريات والموفق المكى
كتاب قضايا امير المؤمنين وكتاب رد الشمس لامير المومنين عليه السلام وابو بكر محمد بن مؤمن الشيرازى كتاب
نزول القران فى شان امير المؤمنين وابو صالح عبد الملك المؤذن كتاب الاربعين فى فضايل الزهراء عليها السلام
واحمد بن حنبل مسند اهل البيت وفضايل الصحابه وابو عبد الله محمد بن احمد النطنزى الخصايص العلوية على
ساير البريه وابن المغازلى كتاب المناقب وابو القاسم البستى كتاب المراتب وابو عبد الله البصرى كتاب الدرجات
والخطيب ابو تراب كتاب الحدائق مع الكتمان والميل وذلك خرق العادة شهد بفضايله معادوه واقر بمناقبه
جاحدوه شاعر شهد الانام بفضله حتى العدا والفضل ما شهدت به الاعداء اخر
تروى مناقبهم لنا اعداؤهم لا فضل الا ما رواه حسود ومن جملة ذلك كثرة مناقبه مع ما كانوا يدفنونها وتتبعهم
على رواتها روى مسلم والبخارى وابن بطه والنطنزى عن عايشه فى حديثها بمرض النبى عليه السلام فقالت فى
جملة ذلك فخرج النبى عليه السلام بين رجلين من اهل بيته احدهما الفضل ورجل اخر يخط قدماه عاصبا راسه يعنى
عليا عليه السلام وقال معاويه لابن عباس انا كتبنا فى الافاق ننهى عن ذكر مناقب على عليه السلام فكف لسانك
قال افتنهانا عن قراءة القران قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال افنقرءه ولا نسأل قال سل عن غير
اهل بيتك قال انه منزل علينا افنسأل غيرنا اتنهانا ان نعبد الله فاذا تهلك الامة قال اقرأوا ولا ترووا ما انزل الله

فيكم يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ثم نادى معويه ان برئت الذمه ممن روى حديثا من مناقب علي حتى قال عبد الله بن شداد الليثي وددت اني اترك ان احدث بفضايل علي بن ابي طالب يوما الى الليل وان عنقي ضربت فكان المحدّث يحدث بحديث في الفقه او يأتي بحديث المبارزه فيقول قال رجل من قريش وكان عبد الرحمن بن ابي ليلا يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وكان الحسن البصري يقول قال ابو زينب سئل ابن جبير عن حامل اللواء فقال كانك رخي البال وقال الشعبي لقد كنت اسمع خطباء بني اميه يسبوا عليا على منابرهم فكانما يسال بضبعه الى السماء وكنت اسمعهم يمدحون اسلافهم يكشفون عن جيفه وراى اعرابيّة في مسجد الكوفه تقول يا مشهورا في السموات ويا مشهورا في الارضين ويا مشهورا في الاخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخمال ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء ونماء ولو كره المشركون فقيل لمن تصفين قالت ذاك امير المؤمنين عليه السلم فالتفت فلم ار احدا ابن نباته نشرت حلة قريش فزادت الى صبحة القيمة فتلا ومن ذلك ما طبقت الارض بالمشاهد لا ولاده وفشت المنامات من مناقبه فيبرئ الزمنى ويفرج المبتلا وما سمع هذا لغيره عليه السلم

تم الجزء الثاني من كتاب مناقب آل ابي طالب مما جمعه العالم العلامه محمد علي بن شهر اشوب السروي المازندراني رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه ويتلوه ان شاء الله تعالى الجزء الثالث اوله باب قضايا امير المؤمنين اعلم ان احكامه على خمسة وجوه



هذا

هو المجلد الثالث من كتاب

مناقب آل ابی طالب

مما الفه واول ما جمعه العالم
الربانی والكامل الصمدانی محقق مدقق فقيه محدث عابد
زاهد تقی نقی غواص بحار الاخبار الناشر لآثار ائمة الاطهار صلوات الله
عليهم فی اناء الليل واطراف النهار فخر المحققين وسند المدققين علامة عصره
وفريد دهره ومن اثنى عليه مخالفيه فضلا من موالفيه

محمد بن علی بن شهر آشوب المازندرانی

تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ولما كان هذا الكتاب
المستطاب قليل الحصول بل عسير الوصول رأيت ان اشتهاره اقرب الى
الصواب وعلمت ان انتشاره يوجب عظيم الثواب سعيت فی طبعه مقدما على جميع
اموری وبذلت وسعی فی تصحيحه حسب مقدوری واسئل الله ان يجعل ذلك
لی ولمن استفاد منه ذخيرة للمعاد ومؤنة ليوم التناد والله تعالى عند
ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده وانا العبد المفتقر
الى الله الغنی الوفی الملی اقل ابناء العلماء الراشدين
الحاج شيخ علی المحلاتی الحائری

DUTTPRASAD PRESS TANDEL St., BOMBAY.



هذا هو الجزء الثالث من كتاب مناقب آل ابيطالب للعالم العلامة محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب قضايا امير المؤمنين عليه السلام

اعلم ان احكامه على خمسة اوجه فى زمن النبى عليه السلام وزمن ابى بكر وزمن عمر وزمن عثمان وفى زمانه عليه السلام فامّا فى حال حيوة النبى عليه السلام تفسير يوسف القطان عن وكيع الثورى عن السدى قال كنت عند عمر بن الخطاب اذا قبل كعب بن الاشرف ومالك بن الصيفى وحيى بن احطب فقالوا انّ فى كتابكم وجنّة عرضها السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيمة اين تكون فقال عمر لا اعلم فبينما هم فى ذلك اذ دخل على عليه السلام فقال فى اىّ شئ انتم فالتفت اليهودى وذكر المسئله فقال عليه السلام لهم خبّرونى انّ النهار اذا اقبل الليل اين يكون والليل اذا اقبل النهار اين يكون فقال له فى علم الله يكون قال على ع كذلك الجنان تكون فى علم الله فجاء علىّ الى النبى عليه السلام واخبره بذلك فنزل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الواقدى واسحق الطبرى انّ عمير بن وابل الثقفى امره حنظلة بن ابى سفيان ان يدعى على عليه السلام ثمانين مثقالا من الذهب وديعة عند محمد وانه هرب من مكة وانت وكيله فان طلب بينة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه واعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل لهند فجاء وادعى على على عليه السلام فاعتبر الودايع كلها ورأى عليها اسامى اصحابها ولم يكن لما ذكره عمير خبر فنصح له نصحا كثيرا فقال ان لى من يشهد بذلك وهو ابو جهل وعكرمه وعقبة بن ابى معيط وابو سفيان وحنظله فقال ع مكيدة تعود الى من دبرها ثم امر الشهود ان يقعدوا فى الكعبة ثم قال لعمير يا اخا ثقيف اخبرنى الآن حين دفعت وديعتك هذه الى رسول الله اى الاوقات كان قال ضحوة نهار فاخذها بيده ودفعها الى عبده ثم استدعى بابى جهل وسأله عن ذلك قال ما يلزمنى ذلك ثم استدعى بابى سفيان وسأله فقال دفعها عند غروب الشمس واخذها من يده وتركها فى كمّه ثم استدعى حنظله وسأله عن ذلك فقال كان عند وقت وقوف الشمس فى كبد السماء وتركها بين يديه الى وقت انصرافه ثم استدعى بعقبه وسأله عن ذلك فقال تسلمها بيده وانفذها فى الحال الى داره وكان وقت العصر ثم استدعى بعكرمه وسأله عن ذلك فقال كان بزوغ الشمس اخذها فانفذها من ساعته الى بيت فاطمه ثم اقبل على عمير وقال له اراك قد اصفر لونك وتغيرت

احوالك قال اقول الحق ولا يفلح غادر وبيت الله ما كان لى عند محمد وديعة وانهما حملانى على ذلك وهذه
دنانيرهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب ثم قال على ايتونى بالسيف الذى فى زاوية الدار فاخذه وقال اتعرفون
هذا السيف فقالوا هذا لحنظله فقال ابو سفيان هذا مسروق فقال عليه السلام ان كنت صادقا فى قولك
فما فعل عبدك مهلع الاسود قال مضى الى الطائف فى حاجة لنا فقال هيهات ان تعود تراه ابعث اليه
احضره ان كنت صادقا فسكت ابو سفيان ثم قام عليه السلام فى عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقعة
عرفها فاذا فيها العبد مهلع قتيل فامرهم باخراجه فاخرجوه وحملوه الى الكعبه فسأله الناس عن سبب قتله
فقال ان اباسفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحثاه على قتلى فكمن لى فى الطريق ووثب على ليقتلنى فضربت
راسه واخذت سيفه فلما بطلت حيلتهم ارادوا الحيلة الثانيه بعمير فقال عمير اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ابو داود وابن ماجه فى سننهما وابن بطه فى الابانه واحمد فى فضايل الصحابه
وابوبكر بن مردويه فى كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن ارقم انه قيل للنبى عليه السلام اتى الى على عليه السلام باليمن ثلاثة
نفر يختصمون فى ولد لهم كلهم يزعم انه وقع على امه فى طهر واحد وذلك فى الجاهليه فقال على عليه السلام
انهم شركاء متشاكسون فقرع على الغلام باسمهم فخرجت لاحدهم فالحق الغلام به والزمه ثلثى الديه لصاحبيه
وزجرهما عن مثل ذلك فقال النبى عليه السلام الحمد لله الذى جعل فينا اهل البيت من يقضى على سنن داود
احمد بن حنبل فى المسند واحمد بن منيع فى اماليه باسنادهما الى حماد بن سلمة عن سماك عن حنش بن المعتمر
وقد رواه محمد بن قيس عن ابيجعفر عليه السلام واللفظ له انه قضى امير المؤمنين عليه السلام فى اربعة نفر اطلعوا على زبية
الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثانى واستمسك الثانى بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى عليه السلم
بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الديه لاهل الثانى وغرم اهل الثانى لاهل الثالث ثلثى الدية وغرم اهل الثالث لاهل
الرابع الدية كاملة وانتهى الخبر الى النبى عليه السلام بذلك فقال لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله فوق عرشه
ابو عبيد فى غريب الحديث وابن مهدى فى نزهة الابصار عن الاصبغ بن نباته انه قضى عليه السلام فى القارصة
والقامصة والواقصة وهن ثلاث جوار كن يلعبن فركبت احديهن صاحبتها فقرصتها الثالثة فقمصت المركوبة فوقعت
الراكبة فوقصت عنقها فقضى بالديه اثلاثا واسقط حصة الراكبة لما اعانت على نفسها فبلغ ذلك النبى عليه السلام
فاستصوبه وقضى عليه السلام فى قوم وقع عليهم حائط فقتلهم وكان فى جماعتهم امرأة مملوكة واخرى حرة وكان للحرة
ولد طفل من حر وللجارية المملوكة طفل من مملوك فلم يعرف الحر من الطفلين من المملوك فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج
سهم الحرية عليه وحكم فى ميراثهما بالحكم فى الحر ومولاه فامضى النبى عليه السلام ذلك مصعب بن سلام عن الصادق عليه السلام
ان رجلين اختصما الى النبى عليه السلام فى بقرة قتلت حمارا فقال عليه السلام اذهبا الى ابى بكر واسألاه عن ذلك فلما سألاه
قال بهيمة قتلت بهيمة لاشئ على ربها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاشار بهما الى عمر فقال كما قال ابو بكر
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال اذهبا الى على فكان قوله عليه السلام ان كانت البقرة دخلت على
الحمار فى مامنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة فى مامنها فقتلته فلا غرم على صاحبها

فقال رسول الله صلى الله عليه واله لقد قضى بينكما بقضاء الله في احاديث البصريين عن احمد قال معوية بن قره
عن رجل من الانصار ان رجلا اوطى بعيره ادحى نعام فكسر بيضها فانطلق الى علي عليه السلم فسأله عن ذلك فقال
له علي عليه السلام عليك بكل بيضة جنين ناقة او ضراب ناقة فانطلق الى رسول الله فذكر ذلك له فقال رسول الله
قد قال علي بما سمعت ولكن هلم الى الرخصة عليك بكل بيضة صوم يوم او طعام مسكين جابر وابن عباس
ان ابي بن كعب قرأ عند النبي صلى الله عليه واله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النبي عليه السلم لقوم
عنده وفيهم ابو بكر وعبيده وعمر وعثمان وعبد الرحمن قولوا الان ما اول نعمة غرسكم الله بها وبلاكم بها
فخاضوا في المعاش والرياش والذرية والازواج فلما امسكوا قال يا ابا الحسن قل فقال عليه السلم ان الله خلقني
ولم اكن شيئا مذكورا وان احسن بي فجعلني حيا لا مواتا وان انشأني فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب
وان جعلني متفكرا واعيا لا ابله ساهيا وان جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت وجعل في سراجا منيرا
وان هداني لدينه ولن يضلني عن سبيله وان جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها وان جعلني ملكا مالكا لا
مملوكا وان سخر لي سمائه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه وان جعلنا ذكرانا قواما على حلائلنا لا اناثا
وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فما بعد هذا فقال علي عليه السلم
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وقال ليهنك الحكمة ليهنك العلم
يا ابا الحسن انت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي الخبر الحلية ابو صالح الحنفي عن علي
قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قال قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب فقال عليه السلم ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا فضائل
احمد اسماعيل بن عياش باسناده عن علي عليه السلم قضى في عهد رسول الله صلى الله عليه واله
فاعجب رسول الله فقال الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا اهل البيت ولنا العلم قالوا العلي ولا ملك له
واستكبروا بيتها ما سلموا لله في نصه قل لمن الارض ومن فيها الحميري وان عليا قال في الصيد قبل ان
ينزل في التنزيل ما كان اوجبا قضى فيه قبل الوحي خير قضية فانزلها الرحمن حقا مرتبا على قاتل الصيد الحرام كمثله
من النعم المفروض كان معقبا الى البيت بيت الله معتمدا اذا تعمده كيلا يعود فيعطبا **فصل في عهد ابي بكر**
الخاصه والعامه ان ابا بكر اراد ان يقيم الحد على رجل شرب الخمر فقال الرجل اني شربتها ولا علم لي بتحريمها
فارتج عليه فارسل الى علي عليه السلم يسأله عن ذلك فقال عليه السلم مر نقيبان من رجال المسلمين يطوفان
به على مجالس المهاجرين والانصار وينشدانهم هل فيهم احد تلا عليه اية التحريم او اخبره بذلك عن
رسول الله فان شهد بذلك رجلان منهم فاقم الحد عليه وان لم يشهد احد بذلك فاستتبه وخل
سبيله فكان الرجل صادقا في مقاله فخلا سبيله وساءله اخر عن رجل تزوج بامرأة بكر فولدت
عشية فحاز ميراثه الابن والام فلم يعرف فقال علي عليه السلم هذا رجل له جارية حبلى منه فلما تمخضت
مات الرجل وجاء اخر برجل فقال ان هذا ذكر انه احتلم بامي فدهش فقال عليه السلم اذهب به فاقمه في الشمس

في قضاياه في عهد ابي بكر

وحد ظلمه فان الحلم مثل الظل ولكنا سنضر به اذ ذاك حتى لا يعود يؤذى المسلمين ابو بصير عن ابى عبد الله
قال اراد قوم على عهد ابى بكر ان يبنوا مسجدا بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا اليه فسئلوه
فخطب وسال الناس وناشدهم ان كان عند احد منكم علم هذا فليقل فقال امير المؤمنين عليه السلام احتفروا
فى ميمنته وميسرته فى القبلة فانه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما انا رضوى واختى حبا متنا لا نشرك بالله
العزيز الجبار والجريدتان فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا
ذلك فكان كما قال عليه السلام ابن حماد وقال للقوم امضوا الان فاحتفروا اساس قبلتكم تفضوا الى حزن
عليه لوح من العقيان محتفر فيه بخط من الياقوت مندفن نحن ابنتا تبع ذى الملك من يمن حبا ورضوى بغير الحق لم نذت
متنا على ملة التوحيد لم تك من صلى الى صنم كلا ولا وثن وساله نصرانيان ما الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما
واحد وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد فاشار الى عمر فلما سألاه اشار الى على فلما
سألاه عن الحب والبغض قال ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام فاسكنها الهوا فمهما تعارف هناك
اعترف ههنا ومهما تناكر هناك اختلف ههنا ثم سألاه عن الحفظ والنسيان فقال ان الله تعالى خلق ابن ادم وجعل
لقلبه غاشيه فمهما مر بالقلب والغاشيه منفتحة حفظ وحصى ومهما مر بالقلب والغاشيه منطبقة لم يحفظ
ولم يحص ثم سألاه عن الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها
سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقى سلطانه فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن
فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن فاسلما على يديه وقتلا معه يوم
صفين ابن جريج عن الضحاك عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه واله اشترى من اعرابى ناقة باربعمائة درهم
فلما قبض الاعرابى المال صاح الدراهم والناقة لى فاقبل ابو بكر فقال اقض فيما بينى وبين الاعرابى فقال
القضيه واضحة تطلب البينه فاقبل عمر فقال كالاول فاقبل على فقال اتقبل بالشاب المقبل قال نعم فقال
الاعرابى الناقة ناقتى والدراهم دراهمى فان كان يجد شيئا فليقم البينة على ذلك فقال عليه السلام خل عن الناقة
وعن رسول الله ثلث مرات فاندفع فضربه ضربة فاجتمع اهل الحجاز انه رمى براسه وقال بعض اهل العراق
بل قطع منه عضوا فقال يا رسول الله نصدقك على الوحى ولا نصدقك على اربعمائة درهم وفى خبر عن
غيره فالتفت النبى عليه السلام اليهما فقال هذا حكم الله لا ما حكمتما به ذكره ابن بابويه فى الامالى ومن لا يحضره
الفقيه وروايته اخرى فى حكومة اعرابى اخر تسعين درهما عن الصادق عليه السلام قال رسول الله يا على اقتلت
الاعرابى قال لانه كذبك يا رسول الله ومن كذبك فقد حل دمه فتيا الجاحظ وتفسير الثعلبى انه سئل
ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وابا فقال اى سماء تظلنى واية ارض تقلنى ام اين اذهب ام كيف اصنع اذا
قلت فى كتاب الله بما لم اعلم اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وفى روايات اهل البيت عليهم السلام
انه بلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله وفاكهة وابا اعتداد من الله
على خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما يحيى به انفسهم وسأل رسول ملك الروم ابا بكر عن رجل لا يرجو

الجنة ولا یخاف النار ولا یخاف الله ولا یرکع ولا یسجد و یاکل المیتة والدم ویشهد بما لا یری ویحب الفتنة ویبغض الحق فلم یجبه فقال عمر ازددت کفرا الی کفرک فاخبر بذلک علی علیه السلام فقال هذا رجل من اولیاء الله لا یرجو الجنة ولا یخاف النار ولکن یخاف الله ولا یخاف الله من ظلمه وانما یخاف من عدله ولا یرکع ولا یسجد فی صلوة الجنازه و یاکل الجراد والسمک و یاکل الکبد ویحب المال والولد انما اموالکم واولادکم فتنة ویشهد بالجنة والنار وهو لم یرها ویکره الموت وهو حق وفی مقال لی ما لیس لله فلی صاحبة وولد ومعی ما لیس مع الله معی ظلم وجود ومعی ما لم یخلق الله فانا حامل القران وهو غیر مفتری واعلم ما لم یعلم الله وهو قول النصاری ان عیسی ابن الله وصدق النصاری والیهود فی قولهم وقالت الیهود لیست النصاری علی شیء الایة وکذب الانبیاء والمرسلین کذب اخوة یوسف حیث قالوا اکله الذئب وهم انبیاء الله ومرسلون الی الصحراء وانا احمد النبی احمده وانا علی علی فی قومی وانا ربکم ارفع واضع رب کمی ارفعه واضعه وسأله علیه السلام راس الجالوت بعد ما سئل ابا بکر فلم یعرف ما اصل الاشیاء فقال علیه السلام هو الماء لقوله تعالی وجعلنا من الماء کل شیء حی وما جمادان تکلما فقال هما السماء والارض وما شیئان یزیدان وینقصان ولا یری الخلق ذلک فقال هما اللیل والنهار وما الماء الذی لیس من ارض ولا سماء فقال الماء الذی بعث سلیمان علیه السلام الی بلقیس وهو عرق الخیل اذا هی اجریت فی المیدان وما الذی یتنفس بلا روح فقال والصبح اذا تنفس وما القبر الذی سار بصاحبه فقال ذاک یونس علیه السلام لما سار به الحوت فی البحر

ابن حماد
علم الذی قد کان وهو کائن ۞ والعلم فیه مقسم ومجمع
کم مشکل اعیا علی حسّاده ۞ حتی اذا بلغوا به وتسکعوا
لجاؤا الیه اذ لّه فانار ه ۞ حتی غدت ظلماؤه تتقشع
وهو الغنیّ بعلمه عن غیره ۞ والخلق مفتقر الیه اجمع
وکیف یعدله قوم وان علموا ۞ علما وما بلغوا معشار ما علما
او کیف یعدله فی الحرب معتدل ۞ قوم اذا نکلوا عنها مضی قدما

فصل فی عهد عمر اثبات النص ان غلاما طلب مال ابیه من عمر وذکر ان والده توفی بالکوفة والولد طفل بالمدینة فصاح علیه عمر وطرده فخرج یتظلم منه فلقیه علی اتونی به الی الجامع حتی اکشف امره فجیء به فسأله عن حاله فاخبره بخبره فقال علی علیه السلام لاحکمن فیکم بحکومة حکم الله بها من فوق سبع سماء وانه لا یحکم بها الا من ارتضاه لعلمه ثم استدعی بعض اصحابه وقال هات مجرفة ثم قال سیروا بنا الی قبر والد الصبی فساروا فقال احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا الی ضلعا من اضلاعه فدفعه الی الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من منخریه فقال علیه السلام انه ولده فقال عمر بانبعاث الدم تسلم الیه المال فقال انه احق بالمال منک ومن سائر الخلق اجمعین ثم امر الحاضرین بشم الضلع فشموه فلم ینبعث الدم من واحد منهم فامر ان عید الیه ثانیة وقال شمه فلما شمه انبعث الدم انبعاثا کثیرا فقال علیه السلام انه ابوه فسلم الیه المال ثم قال والله ما کذبت ولا کذبت واتی الیه برجل وامرأة فقال الرجل لها یا زانیة فقالت انت ازنی منی فامر بان یجلدا فقال علی علیه السلام لا تعجلوا علی المرأة حدان ولیس علی الرجل شیء منها حد لفریتها وحد لاقرارها علی نفسها لانها قذفته الا انها تضرب ولا تضرب بها الغایة عمرو بن داود عن الصادق علیه السلام ان عقبة بن ابی عقبة مات فحضر جنازته علی وجماعة من اصحابه وفیهم عمر فقال علی لرجل

فی قضایاه علیه السلام فی زمن عمر

كان حاضرا انّ عقبه لما توفی حرمت امرأتك فاحذر ان تقربها فقال عمر كل قضاياك يا ابا الحسن عجيب وهذه
من اعجبها يموت الانسان فتحرم على اخ امرأته فقال نعم ان هذا عبد كان لعقبه تزوّج امرأة حرة وهى اليوم ترث
بعض ميراث عقبه فقد صار بعض زوجها رقّا لها وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه وتزوجها فقال
عمر لمثل هذا نسئلك عمّا اختلفنا فيه روض الجنان عن ابى الفتوح الرازى انه حضر عنده اربعون نسوة وسئلته
عن شهوة الادمى فقال للرجل واحد وللمرأة تسعة فقال ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسرارى بجزء من
تسعة ولا يجوز لهنّ الا زوج واحد مع تسعة اجزاء فافحم فرفع ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فامر ان تاتى كل واحدة
منهنّ بقارورة من ماء وامرهنّ بصبها فى اجانة ثم امر كل واحدة منهنّ تعرف ماءها فقلن لا يتميز ماؤنا
فاشار عليه السلام ان لا يفرق بين الاولاد والا لبطل النسب والميراث وفى رواية يحيى بن عقيل ان عمر قال لا
ابقانى الله بعدك يا على وجاءت امرأة اليه فقالت ما ترى اصلحك الله واثرى لك اهلا فى فتاة ذات بعل اصبحت تطلب بعلا
بعد اذن من ابيها اترى فى ذلك حلا فانكر ذلك السامعون فقال امير المومنين عليه السلام احضرينى بعلك فاحضرته فامره بطلاقها
ففعل ولم يحتج لنفسه بشئ فقال عليه السلام انه عنّين فاقرّ الرجل بذلك فانكحها رجلا من غير ان تقضى عدة ابو بكر
الخوارزمى اذا عجز الرجال عن الامتاع فتطليق الرجال الى النساء الرضا عليه السلام قضى امير المؤمنين عليه السلام فى امرءة
محصنة فجر بها غلام صغير فامر عمر ان ترجم فقال عليه السلام لا يجب الرجم انما يجب الحد لان الذى فجر بها ليس بمدرك
وامر عمر برجل يمنى محصن فجر بالمدينه ان يرجم فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجب عليه الرجم لانه غائب عن
اهله واهله فى بلد اخر انما يجب عليه الحد فقال عمر لا ابقانى الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن عمرو بن شعيب
والاعمش وابو الضحى والقاضى وابو يوسف عن مسروق اتى عمر بامراءة انكحت فى عدتها ففرق بينهما وجعل
صداقها فى بيت المال وقال لا اجيز مهرا ردّ نكاحه وقال لا تجتمعان ابدا فبلغ عليا عليه السلام فقال وان
كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من
الخطاب فخطب عمر الناس فقال ردّوا الجهالات الى السنة ورجع عمر الى قول على ومن ذلك ذكر الجاحظ
عن النظام فى كتاب الفتيا ما ذكره عمر بن داود عن الصادق عليه السلام قال كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال
لها فضة فصارت من بعدها لعلى عليه السلام فزوّجها من ابى ثعلبة الحبشى فولدها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبه
وتزوّجها من بعده سليك الغطفانى ثم توفى ابنها من ابى ثعلبه فامتنعت من سليك ان يقربها فاشتكاها
الى عمر وذلك فى ايامه فقال لها عمر ما يشتكى منك سليك يا فضة فقالت انت تحكم فى ذلك وما يخفى عليك
قال عمر ما اجد لك رخصه قالت يا ابا حفص ذهب بك المذاهب ان ابنى من غيره مات فاردت ان استبرئ
نفسى بحيضة فاذا انا حضت علمت ان ابنى مات ولا اخ له وان كنت حاملا كان الولد فى بطنى اخوه فقال عمر
شعرة من ال ابى طالب افقه من عدى الاصبغ بن نباتة ان عمر حكم على ستة نفر فى زنا بالرجم فخطاه امير المؤمنين
فى ذلك وقدم واحدا فضرب عنقه وقدم الثانى فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف
الحد خمسين جلدة وقدم الخامس فعزره فقال عمر كيف ذلك فقال عليه السلام اما الاول فكان ذميا زنى بمسلمة

فخرج عن ذمته واما الثانی فرجل محصن زنی فرجمناه واما الثالث فغیر محصن فضربناه الحد واما الرابع فعبد زنی فضربناه نصف الحد واما الخامس فمغلوب علی عقله مجنون فعزرناه فقال عمر لا عشت فی امة لست فیها یا ابا الحسن حدائق ابی تراب الخطیب کما فی الکافی و تهذیب ابی جعفر عن عاصم بن ضمرة ان غلاما وامرأة اتیا عمر فقال الغلام هذه والله امی حملتنی فی بطنها تسعا وارضعتنی حولین کاملین فانتفت منی وطردتنی وزعمت انها لا تعرفنی فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعین قسامة یشهدون لها ان هذا الغلام مدع ظلوم یرید ان یفضحها فی عشیرتها وانها بخاتم ربها لم یتزوج بها احد فامر عمر باقامة الحد علیه فرای علیا علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین احکم بینی وبین امی فجلس علیه السلام موضع النبی علیه السلام فقال لکی ولی قالت نعم هؤلاء الاربعة اخوتی فقال حکمی علیکم جایز وعلی اختکم قالوا نعم قال اشهد الله واشهد من حضر انی زوجت هذه الامراءة من هذا الغلام باربعمائة درهم والنقد من مالی یا قنبر علی بالدراهم فاتاه بها فقال خذها فصبها فی حجر امراتک وخذ بیدها الی المنزل فصاحت المرأة الأمان الأمان یا بن عم رسول الله هذا والله ولدی زوجونی اخوتی هجینا فولدت منه هذا فلما بلغ وترعرع انفوا وامرونی ان انتفی منه وخفت منهم فاخذت بید الغلام وانطلقت به فنادی عمر لولا علی لهلک عمر ابن حماد قال الامام قولینی ولا لکی

اقر ر الحکم قالت انت تملکنی فقال قومی لقد زوجتم بک قم فادخل بزوجک یا هذا ولا تشن فحین شد علیها کفه هتفت

استحل تری یا بنی تزوجنی انی من اشرف قومی نسبة وابو هذا الغلام مهین فی العشیرة دنی فکنت فی وجته سترا فاولدنی

هذا ومات وامری فیه لم یبن فظلت اکتمه اهلی ولو علموا لکان کل امری منهم یعیرنی وروو انه اتی بحامل قد زنت

فامر برجمها فقال له امیر المؤمنین علیه السلام هب لک سبیل علیها فهل لک سبیل علی ما فی بطنها والله تعالی یقول ولا تزر وازرة وزر اخری قال فما اصنع بها قال احتط علیها حتی تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من یکفله

فاقم الحد علیها فلما ولدت ماتت فقال عمر لولا علی لهلک عمر الاصفهانی وبرجم اخری مثقل فی بطنها

طفل سوی الخلق او طفلان نودوا الا انتظروا فان کانت زنت فجنینها فی البطن لیس بزانی المنهال عن عبد الرحمن بن عابد الازدی قال اتی عمر بن الخطاب بسارق فقطعه ثم اتی به الثانیة فقطعه ثم اتی به الثالثه فاراد قطعه فقال علی لا تفعل قد قطعت یده ورجله ولکن احبسه احیاء علوم الدین عن الغزالی ان عمر قبل الحجر ثم قال انی لاعلم انک حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انی رایت رسول الله یقبلک لما قبلتک فقال علی علیه السلام بل هو یضر وینفع فقال وکیف قال ان الله تعالی لما اخذ المیثاق علی الذریة کتب الله علیهم کتابا ثم القمه هذا الحجر فهو یشهد للمؤمن بالوفا ویشهد علی الکافر بالجحود قیل فذلک قول الناس عند الاستلام اللهم ایمانا بک وتصدیقا بکتابک ووفاء بعهدک هذا ما رواه ابو سعید الخدری وفی روایة شعبة عن قتاده عن انس فقال له علی علیه السلام لا تقل ذلک کان رسول الله صلی الله علیه واله ما فعل فعلا ولا سن سنة الا عن امر الله نزل علی حکمه وذکر باقی الحدیث فضایل العشرة انه اتی عمر بابن اسود انتفی منه ابوه فاراد عمر ان یعزره فقال علی للرجل هل جامعت امه فی حیضها قال نعم قال فلذلک سوده الله فقال عمر لولا علی لهلک عمر وفی روایة الکلبی قال امیر المؤمنین علیه السلام فانطلقا فانه ابنکما

ومنها ما نقله الدر المنظم الحبر القاضی النعمان فی شرح الاخبار عن عمر بن حماد القناد باسناده عن انس قال کنت مع عمر
بمنی اذ اقبل اعرابی ومعه ظهر فقال لی عمر سله هل یبیع الظهر فقمت الیه فسألته قال نعم فقام الیه فاشتری منه
اربعة عشر بعیرا ثم قال یا انس الحق هذا الظهر فقال الاعرابی جرّدها من احلاسها واقتابها فقال عمر انما اشتریتها
باحلاسها واقتابها فاستحکما علیا فقال علیه السلام کنت اشترطت علیه اقتابها واحلاسها فقال عمر لا قال فجرّدها
له فانما لک الابل فقال عمر یا انس جرّدها وادفع اقتابها واحلاسها الی الاعرابی والحقها بالظهر ففعلت وفیه عن
زید بن ابی خالد باسناده الی طلحة بن عبد الله قال اتی عمر بمال فقسمه بین المسلمین ففضلت منه فضلة
فاستشار فیها من حضره من الصحابة فقالوا خذها لنفسک فانک ان قسمتها لم یصب کل رجل منها الا ما یلتفت
الیه فقال علی علیه السلام اقسمها اصابهم من ذلک ما اصابهم فالقلیل فی ذلک والکثیر سواء ثم التفت الی علی
فقال ویدلک مع ایاد لم اجزک بها وفیه وقال ابو عثمان النهدی جاء رجل الی عمر فقال انی طلقت امرأتی
فی الشرک تطلیقة وفی الاسلام تطلیقتین فما تری فسکت عمر فقال له الرجل ما تقول قال کما انت حتی یجیئ علی
بن ابیطالب فجاء علی فقال قص علیه قصتک فقص علیه القصة فقال علی علیه السلام هدم الاسلام ما کان قبله
هی عندک علی واحدة ابو القاسم الکوفی والقاضی النعمن فی کتابیهما قالا رفع الی عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله فدعاه
علی علیه السلام فقال له اقتلت مولاک قال نعم قال فلم قتلته قال غلبنی علی نفسی واتانی فی ذاتی فقال لاولیاء المقتول ادفنتم
ولیکم قالوا نعم قال ومتی دفنتموه قالوا الساعة قال لعمر احبس هذا الغلام فلا تحدث فیه حدثا حتی تمر ثلاثة ایام
ثم قال لاولیاء المقتول اذا مضت ثلاثة ایام فاحضرونا فلما مضت ثلاثة ایام حضروا فاخذ علی علیه السلام بید عمر
وخرجوا ثم وقف علی قبر الرجل المقتول فقال علی لاولیائه هذا قبر صاحبکم قالوا نعم قال احفروا فحفروا حتی انتهوا
الی اللحد فقال اخرجوا میتکم فنظروا الی اکفانه فی اللحد ولم یجدوه فاخبروه بذلک فقال علی الله اکبر الله اکبر والله
ما کذبت ولا کذبت سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول من یعمل من امتی عمل قوم لوط ثم یموت علی
ذلک فهو مؤجل الی ان یوضع فی لحده فاذا وضع فیه لم یمکث اکثر من ثلاث حتی تقذفه الارض الی جملة قوم لوط المهلکین
فیحشر معهم وذکر فیها عمر بن حماد باسناده عن عبادة بن الصامت قال قدم قوم من الشام حجاجا فاصابوا ادحی
نعامة فیه خمس بیضات وهم محرمون فشووهن واکلوهن ثم قالوا ما ارانا الا وقد اخطأنا واصبنا الصید ونحن محرمون
فاتوا المدینة وقصوا علی عمر القصة فقال انظروا الی قوم من اصحاب رسول الله ص فاسئلوهم عن ذلک لیحکموا
فیه فسألوا جماعة من الصحابة فاختلفوا فی الحکم فی ذلک فقال عمر اذا اختلفتم فههنا رجل کنا امرنا اذا اختلفنا
فی شیئ فیحکم فیه فارسل الی امراة یقال لها عطیة فاستعار منها اتانا فرکبها وانطلق بالقوم معه حتی اتی علیا
وهو بینبع فخرج الیه علی فتلقاه ثم قال له هلا ارسلت الینا فنأتیک فقال عمر الحکم یؤتی فی بیته فقص علیه
القوم فقال علی لعمر مرهم فلیعمدوا الی خمس قلایص من الابل فلیطرقوها الفحل فاذا انتجت اهدوا ما نتج منها
جزاء عما اصابوا فقال عمر یا ابا الحسن ان الناقة قد تجهض فقال علی وکذلک البیضة قد تمرق فقال عمر فلهذا
امرنا ان نسئلک وروی من اختلافهم فی امرأة المفقود فذکروا ان علیا حکم بانها لا تتزوج حتی یجیئ نعی موته

وقال هی امرأة ابتلیت فلتصبر وقال عمر تتربص اربع سنین ثم یطلقها ولیّ زوجها ثم تتربص اربعة اشهر وعشرا
ثم رجع الی قول علیؑ وکان الهیثم فی جیش فلما جاء جائت امرأته بعد قدومه بستة اشهر بولد فانکر ذلک منها
وجاء به عمر وقص علیه فامر برجمها فادرکها علیؑ من قبل ان ترجم ثم قال لعمر اربع علی نفسک انها صدقت ان الله تعالی
یقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات یرضعن اولادهن حولین کاملین فالحمل والرضاع ثلثون
شهرا فقال عمر لولا علی لهلک عمر وخلی سبیلها والحق الولد بالرجل شرح ذلک اقل الحمل اربعون یوما وهو
زمن انعقاد النطفة واقله لخروج الولد حیا ستة اشهر وذلک ان النطفة تبقی فی الرحم اربعین یوما ثم تصیر علقة
اربعین یوما ثم تصیر مضغة اربعین یوما ثم تتصور فی اربعین یوما وتلجها الروح فی عشرین یوما فذلک ستة
اشهر فیکون الفصال فی اربعة وعشرین شهرا فیکون الحمل فی ستة اشهر وروی شریک وغیره ان عمر
اراد بیع اهل السواد فقال له علی علیه السلام ان هذا مال اصبتم ولن تصیبوا مثله وان بعتهم فبقی من یدخل فی الاسلام
لاشیٔ له قال فما اصنع قال دعهم شوکة للمسلمین فترکهم علی انهم عبید ثم قال علی علیه السلام فمن اسلم منهم فنصیبی منه
حر احمد بن عامر بن سلیمان الطائی عن الرضا علیه السلام فی خبر انه اقر رجل بقتل ابن رجل من الانصار فدفعه عمر الیه
لیقتله به فضربه ضربتان بالسیف حتی ظن انه هلک فحمل الی منزله وبه رمق فبرئ الجرح بعد ستة اشهر
فلقیه الاب وجره الی عمر فدفعه الیه عمر فاستغاث الرجل الی امیر المؤمنین فقال لعمر ما هذا الذی حکمت به
علی هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال الم تقتله مرة قال قد قتلته ثم عاش قال فیقتل مرتین فبهت ثم قال
فاقض ما انت قاض فخرج علیه السلام فقال للاب الم تقتله مرة قال بلی فیبطل دم ابنی قال لا ولکن الحکم ان تدفع الیه فیقتص
منک مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنک قال هو والله الموت ولا بد منه ان یاخذ بحقه قال فانی قد صفحت
عن دم ابنی ویصفح لی عن القصاص فکتب بینهما کتابا بالبراءة فرفع عمر یده الی السماء وقال الحمد لله انتم اهل بیت
الرحمة یا ابا الحسن ثم قال لولا علی لهلک عمر العامة والخاصة ان قدامة بن مظعون شرب خمرا فاراد عمر ان یحده
فقال انه لا یجب علیّ الحد لقوله تعالی لیس علی الذین امنوا وعملوا الصالحات جناح فیما طعموا الایة فدرأ عنه
الحد فبلغ ذلک امیر المؤمنین علیه السلام فقال لیس قدامة من اهل هذه الایة ولا من سلک سبیله فی ارتکاب
ما حرم الله ان الذین امنوا وعملوا الصالحات لا یستحلون حراما فاردد قدامة واستتبه مما قال فان تاب
فاقم الحد علیه وان لم یتب فاقتله فقد خرج من الملة فعرف قدامة الخبر فاظهر التوبة فحده عمر ثمانین الحسن
عطا وقتادة وشعبة واحمد ان مجنونة فجر بها رجل وقامت البینة علیها بذلک فامر عمر بجلدها
فعلم بذلک امیر المؤمنین علیه السلام فقال ردوها وقولوا له اما علمت ان هذه مجنونة آل فلان وان النبی صلی الله علیه وآله
قال رفع القلم عن المجنون حتی یفیق انها مغلوبة علی عقلها ونفسها فقال عمر فرج الله عنک لقد کدت
اهلک فی جلدها واشار البخاری الی ذلک فی صحیحه وروی جماعة منهم اسمعیل بن صالح عن الحسن انه
استدعی امرأة کان تتحدث عندها الرجال فلما جائتها رسله ارتاعت وخرجت معهم فاملصت فوقع الی
الارض ولدها یستهل ثم مات فبلغ عمر ذلک فسال الصحابة عن ذلک فقالوا نراک مؤدبا ولم ترد الاخیرا

ولا شیء علیك فی ذلك فقال اقسمت علیك یا ابا الحسن لتقولن ما عندك فقال علیه السلام ان کان القوم قاربوك فقد غشوك وان کانوا ارتاؤا فقد قصروا والدیة علی عاقلتك لان القتل الخطاء للصبی یتعلق بك فقال انت والله نصحتنی والله لا تبرح حتی تجری الدیة علی بنی عدی ففعل ذلك امیر المؤمنین علیه السلام وقد اشار الغزالی الی ذلك فی الاحیاء عند قوله ووجوب الغرم علی الامام اذا کما نقل من اجهاض المراۃ جنینها خوفا من عمر و روو ان امرأتین تنازعتا علی عهده فی طفل ادعته کل واحدۃ منهما ولدا لها بغیر بینة فغم علیه وفزع فیه الی امیر المؤمنین علیه السلام فاستدعی المرأتین ووعظهما وخوفهما فاقامتا علی التنازع فقال علیه السلام ائتونی بمنشار فقالتا ما تصنع به قال اقده بنصفین لکل واحدۃ منکما نصفه فسکتت احدیهما وقالت الاخری الله الله یا ابا الحسن ان کان لابد من ذلك فقد سمحت له بها فقال الله اکبر هذا ابنك دونها ولو کان ابنها لرقت علیه واشفقت فاعترفت الاخری بان الولد لها دونها وهذا حکم سلیمان علیه السلام فی صغره قیس بن الربیع عن جابر الجعفی عن تمیم بن حزام الاسدی انه دفع الی عمر منازعة جاریتین تنازعتا فی ابن وبنت فقال این ابو الحسن مفرج الکرب فدعی له به فقص علیه القصة فدعا بقارورتین فوزنهما ثم امر کل واحدۃ فحلبت فی قارورۃ ووزن القارورتین فرجحت احدیهما علی الاخری فقال الابن للتی لبنها ارجح والبنت للتی لبنها اخف فقال عمر من این قلت ذلك یا ابا الحسن فقال لان الله جعل للذکر مثل حظ الانثیین وقد جعلت الاطباء ذلك اساسا فی الاستدلال علی الذکر والانثی وصبت امراۃ بیاض البیض علی فراش ضرتها وقالت قد بات عندها رجل وفتش ثیابها فاصاب ذلك البیاض وقص علی عمر فهم ان یعاقبها فقال امیر المؤمنین ائتونی بماء حار قد اغلی غلیانا شدیدا فلما اتی به امرهم فصبوا علی الموضع فانشوی علی ذلك البیاض فرمی به الیها وقال انه من کیدکن ان کیدکن عظیم امسك علیك زوجك فانها حیلة تلك التی قذفتها فضربها الحد تهذیب الاحکام زرارۃ عن ابی جعفر علیه السلام قال جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبی صلعم فقال ما تقولون فی الرجل یاتی اهله فیخالطها فلا ینزل فقالت الانصار الماء من الماء وقال المهاجرون اذا التقی الختانان فقد وجب علیه الغسل فقال عمر ما تقول یا ابا الحسن فقال علیه السلام اتوجبون علیه الرجم والحد ولا توجبون علیه صاعا من ماء اذا التقی الختانان وجب علیه الغسل ابو المحاسن الرویانی فی الاحکام انه ولد فی زمانه مولدان ملتصقان احدهما حی والاخر میت فقال عمر یفصل بینهما بحدید فامر امیر المؤمنین ان یدفن المیت ویرضع الحی ففعل ذلك فتمیز الحی من المیت بعد ایام وهم عمر ان یاخذ حلی الکعبة فقال علی علیه السلام ان القران انزل علی النبی صلعم والاموال اربعة اموال المسلمین فقسمها بین الورثة فی الفرائض والفیء فقسمه علی مستحقه والخمس فوضعه الله حیث وضعه والصدقات فجعلها الله حیث جعلها وکان حلی الکعبة یومئذ فترکه علی حاله ولم یترکه نسیانا ولم یخف علیه مکانه فاقره حیث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك لافتضحنا وترك الحلی بمکانه الواحدی فی البسیط وابن مهدی فی نزهة الابصار بالاسناد عن ابن جبیر قال لما انهزم اسفندهیار قال عمر ما هم بیهود ولا نصاری ولا لهم کتاب وکانوا مجوسا فقال علی بن ابی طالب

بلى كان لهم كتاب ولكنه رفع وذلك ان ملكا لهم سكر فوقع على ابنته او قال على اخته فلما افاق قال كيف الخروج منها قال تجمع اهل مملكتك فتخبرهم انك ترى ذلك حلالا وتامرهم ان يحلوه فجمعهم واخبرهم ان يتابعوه فابوا ان يتابعوه فخد لهم خدودا في الارض واوقد فيها النيران وعرضهم عليها فمن ابى قبول ذلك قذفه في النار ومن اجاب خلى سبيله وروى جابر بن يزيد وعمرو بن اوس وابن مسعود واللفظ له ان عمر قال لا ادري ما اصنع بالمجوس اين عبد الله بن عباس قالوا ها هو ذا فجاء فقال ما سمعت عليا يقول في المجوس فان كنت لم تسمعه فاساله عن ذلك فمضى ابن عباس الى علي عليه السلام فساله عن ذلك فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم افتاه واتي اليه بامراءة تزوج بها شيخ فلما ان واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادعوا بنوه انها فجرت فامر برجمها فرآها امير المؤمنين عليه السلام فقال هل تعلمون اي يوم تزوجها وفي اي يوم واقعها وكيف كان جماعه لها قالوا لا قال ردوا المرءة فلما ان كان من الغد بعث اليها فجاءت ومعها ولدها ثم دعا امير المؤمنين بصبيان اتراب فقال لهم العبوا حتى اذا الهاهم اللعب صاح بهم امير المؤمنين عليه السلام فقام الصبيان وقام الغلام فاتكا على راحتيه فدعا به امير المؤمنين وورثه من ابيه وجلد اخوته المفترين حدا حدا وقال عرفت ضعف الشيخ باتكاء الغلام على راحته حين اراد القيام اربعين الخطيب ان امراة شهد عليها الشهود انهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطاها ليس ببعل لها فامر عمر برجمها فقالت اللهم انت تعلم اني بريئة فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ايضا فامر امير المؤمنين عليه السلام ان يسئلوها فقالت كان لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي وحملت معي ماء ولم يكن في ابلي لبن وخرج معي خليط وكان في ابله لبن فنفذ مائي فاستسقيته فابى ان يسقيني حتى امكنه من نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج امكنته من نفسي فقال امير المؤمنين عليه السلام الله اكبر فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فلا اثم عليه ابن الاصفهاني في كلمته

لا يهتدون لما اهتدى الهادي له   لما به الحكمان يشتبهان
في رجم جارية زنت مضطرة   خوف الممات بعلة العطشان
اذ قال ردوها فردت بعدما   كادت تحل عساكر الموتان
وبرجم اخرى والداعي بنته   فاتى بقصتها من القرآن
اذا قبلت حبلى لها اختها   حذرا على حد الفوارس ...

الخطيب في الاربعين قال ابن عباس كنا في جنازة فقال علي لزوج ام الغلام امسك عن امراتك فقال له عمر ولم يمسك عن امراته اخرج مما جئت به قال نعم تريد ان تستبرئ رحمها فلا يلقي فيها شيء فيستوجب به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا علي لها وفي تهذيب الاحكام انه استودع رجلان امراءة وديعة وقالا لها لا تدفعيها الى واحد منا حتى نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء احدهما اليها فقال اعطيني وديعتي فان صاحبي قد مات فابت حتى كثر اختلافه فاعطته ثم جاء صاحبه فقال هاتي وديعتي فقالت المرءة اخذها صاحبك وذكر انك قد مت فارتفعا الى عمر فقال لها عمر ما اراك الا قد ضمنت فقالت المرأة اجعل عليا بيني وبينه فقال علي عليه السلام هذه الوديعة عندي وقد امرتماها ان لا تدفعها الى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فأتني بصاحبك فلم يضمنها وقال انما ارادا ان يذهبا بمال المرأة وفي اربعين الخطيب قال ابن سيرين ان عمر سئل الناس وقال كم يتزوج المملوك وقال لعلي عليه السلام اياك اعني يا صاحب المغافري رداء

في قضاياه عليه في عهد الثالث

كان عليه فقال عليه السلم ثنتين وفي غريب الحديث عن ابي عبيد الله ايضا قال ابو صبرة جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى حلقة فيها رجل صلع فساله فقال اثنتان فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسالناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل فسالته فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي ورواه مصقلة بن عبد الله • العبدي

انا روينا في الحديث خبرا يعرفه سابر من كان يروي
ان ابن خطاب اتاه رجل فقال كم عدة تطليق الاما
فقال يا حيدر كم تطليقه للامة اذكره فاومى المرتضى
باصبعيه فثنى الوجه الى سائله قال اثنتان وانثنى
قال له تعرف هذا قال لا قال له هذا علي ذو العلا

فصل في عهد عثمان العامة والخاصة ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فسال عثمان المرأة هل اقتضك الشيخ وكانت بكرا فقالت لا فامر بالحد فقال امير المؤمنين عليه السلم ان للمرأة سمين سم الحيض وسم البول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم المحيض فحملت منه فقال الرجل قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها بالاقتضاض فقال امير المؤمنين الحمل له والولد له وارى عقوبته على الانكار له كشاف الثعلبي واربعين الخطيب وموطأ مالك باسانيدهم عن بعجة بن بدر الجهني انه اتي بامرأة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال امير المؤمنين ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ثم قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فحولين مدة الرضاع وستة اشهر مدة الحمل فقال عثمان ردوها ثم قال ما عند عثمان بعد ان بعث اليها ترد الخاصة والعامة ان رجلا كان له سرية فاولدها ثم اعتزلها وانكحها عبدا له ثم توفا فعتقت بملك ابنها لها فورث زوجها ولدها ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا اليه يختصمان تقول هذا عبدي ويقول هو امرأتي ولست مفرجا عنها فقال هذه مشكلة وامير المؤمنين عليه السلم حاضر فقال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو اعلم انه فعل ذلك لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تعتقه او تسترقيه او تبيعه فذلك لك ورووا ان مكاتبة زنت على عهده وقد عتق منها ثلاثة ارباع فسأل عثمان امير المؤمنين عليه السلم فقال تجلد بحساب الحرية وتجلد منها بحساب الرق فقال زيد بن ثابت تجلد بحساب الرق قال امير المؤمنين عليه السلم كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق ثلاثة ارباعها وهلا جلدتها الحرية لان فيها اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية فقال امير المؤمنين عليه السلم اجل ذلك واجب فافحم زيد سفيان بن عيينة باسناده عن محمد بن يحيى قال كان لرجل امرأتان امرأة من الانصار وامرأة من بني هاشم فطلق الانصارية ثم مات بعد مدة فذكرت الانصارية التي طلقها انها في عدتها وقامت عند عثمان البينة بميراثها منه فلم يدر ما يحكم به وردهم الى علي عليه السلم فقال تحلف انها لم تحض بعد ثلاث ان طلقها ثلث حيض وترثه فقال عثمان للهاشمية هذا قضاء ابن عمك قالت قد رضيته فلتحلف وترث فتحرجت الانصارية من اليمين وتركت الميراث وكانت

یتیمة عند رجل فتخوفت المرأة ان یتزوجها فدعت بنسوة حتی امسکوها واخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها رمت المرأة لیتیمة بالفاحشة واقامت البینة من جاراتها فدفعوا ذلک الی عثمان او الی عمر فجاء بهم الی علی علیه السلم فسألها البینة فقالت جیرانی هؤلاء فاخرج امیر المؤمنین السیف من غمده فطرحه بین یدیه ثم دعا امرأة الرجل فادارها بکل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها ودعا باحدی الشهود وجثا علی رکبتیه ثم قال تعرفینی انا علی بن ابی طالب هذا سیفی وقد قالت امرأة الرجل ما قالت اعطیتها الامان وان لم تصدقینی لاملأن السیف منک فقالت الامان علی الصدق قال فاصدقی فقالت لا والله انها رأت جمالا وهیبة فخافت فساد زوجها فسقتها المسکر ودعتنا فامسکناها فافتضتها باصبعها فقال علیه السلم الله اکبر انا اول من فرق الشاهدین بعد دانیال النبی علیه السلم فالزمها علیه السلم حد القاذف والزمهم جمیعا العقر وجعل عقرها اربع مائة درهم وامر المرأة ان تنفی من الرجل فطلقها زوجها وزوجه الجاریة وساق عنه علیه السلم فقال عمر یا ابا الحسن فحدثنا بحدیث دانیال فحکی علیه السلم ان ملکا من ملوک بنی اسرائیل کان له قاضیان وکان لهما صدیق وکان رجلا صالحا وکان له امرأة جمیلة فوجه الملک الرجل الی موضع فقال الرجل للقاضیین اوصیکما بامرأتی خیرا فقالا نعم فخرج الرجل وکان القاضیان یاتیان باب الصدیق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فابت فقالا لنشهدن علیک عند الملک بالزنا ثم لنرجمنک فقالت افعلا ما احببتما فاتیا الملک فشهدا عنده بانها بغت فدخل علی الملک من ذلک امر عظیم وقال للوزیر ما لک فی هذا من حیلة فقال ما عندی فی هذا شیء ثم خرج فاذا هم بغلمان یلعبون وفیهم دانیال فقال دانیال یا معشر الصبیان تعالوا حتی اکون انا الملک وتکون انت یا فلان العابدة ویکون فلان وفلان القاضیین الشاهدین علیها ثم جمع ترابا وجعل سیفا من قصب ثم قال للصبیان خذوا هذا فنحوه الی مکان کذا وکذا وخذوا بید هذا الی موضع کذا ثم دعا باحدهما فقال له قل حقا فان لم تقل حقا قتلتک بما تشهد قال اشهد انها بغت قال متی قال یوم کذا وکذا قال مع من قال مع فلان بن فلان وقال واین قال موضع کذا وکذا قال ردوه الی مکانه وهاتوا الآخر فلما جاء قال له بما تشهد فقال اشهد انها بغت قال متی قال یوم کذا وکذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال فاین قال فی موضع کذا وکذا فخالف صاحبه فقال دانیال الله اکبر شهدا بزور یا فلان نادی فی الناس انما شهدا علی فلانة بالزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزیر الی الملک مبادرا فاخبره الخبر فحکم الملک فی القاضیین فاختلفا فقتلهما مسند احمد وابی یعلی روی عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمی انه اصطاد اهل الماء حجلا فطبخوه وقدموا الی عثمان واصحابه فامسکوا فقال عثمان صید لم نصده ولم نامر بصیده اصطاده قوم حل فاطعموناه فما به باس فقال رجل ان علیا علیه السلم یکره هذا فبعث الی علی علیه السلم فجاء وهو غضبان ملطخ بدنه بالخبط فقال له انک لکثیر الخلاف علینا فقال علیه السلم اذکر الله من شهد النبی علیه السلم اتی بعجز حمار وحشی وهو محرم فقال انا محرمون فاطعموه اهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة ثم قال اذکر الله رجلا شهد النبی علیه السلم اتی بخمس بیضات من بیض النعام فقال انا محرمون فاطعموا اهل الحل فشهد

(۱۵)

فی قضایا امام علی صلوات الله علیه وقت خلافت ظاهری

اثنا عشر رجلا من الصحابه فقام عثمان و دخل فسطاطه و ترك الطعام على اهل الماء   ابو الحسن المرادی
یا سائلی عن علیّ و الاولى علموا   به من السوء ما قالوا و ما فعلوا   لم یعرفوه فعادوه لجهلهم   والناس کلهم اعداء ما جهلوا
فصل فیما بعد بیعة العامة من لا یحضره الفقیه انه عبر امیر المؤمنین علیه السلام بعد قتال البصرة على امرأة وجنینها مطروحین على الطریق فسأل عن ذلك فقالوا كانت حاملا ففزعت حین رأت القتال والهزیمة قال فسألهم ایهما مات قبل صاحبه قالوا ابنها فدعا بزوجها ابی الغلام المیّت فورّثه من ابنه ثلثی الدیة وورّث امه ثلث الدیه ثم ورّث الزوج من امرأته المیته نصف ثلث الدیة التی ورثته من ابنها المیت وورث قرابة المیت الباقی قال ثم ورث الزوج ایضا من دیة المرأة المیته نصف الدیة وهو الفان وخمسمائة درهم وذلك انّها لم یکن لها ولد غیر الذی رمت به جنین فزعت قال وادّى ذلك من بیت مال البصرة
الاحكام الشرعیة عن الخزاز القمی قال سلمة بن کهیل قال اتی امیر المؤمنین علیه السلام برجل قد قتل رجلا خطاءً فقال له علیه السلام من عشیرتك وقرابتك قال قرابتی بالموصل قال فسأل عنه امیر المؤمنین علیه السلام فلم یجد له قرابة فکتب الى عامله بالموصل اما بعد فانّ فلان بن فلان وحلیته كذا وكذا قتل رجلا من المسلمین خطاء فذکر انه من اهل الموصل وانّ له بها قرابة واهل بیت وقد بعثت به الیك مع رسولی فلان بن فلان وحلیته كذا وكذا فاذا ورد علیك انشاء الله وقرأت کتابی فافحص عن امره وسل عن قرابته من المسلمین فان كان من اهل الموصل ممن ولد بها واصبت له بها قرابة من المسلمین فاجمعهم ثم انظر ان كان منهم رجل یرثه له سهم فی الکتاب لا یحجبه عن میراثه احد من قرابته وكانوا قرابته سواء فی النسب وكان له قرابة من قبل ابیه وعلى قرابته من قبل امه من الرجال المذکورین من المسلمین ثم اجعل على قرابته من قبل ابیه ثلثی الدیة وعلى قرابته من قبل امه ثلث الدیة وان لم یکن له قرابة من قبل ابیه ففض الدیة على قرابته من قبل امه من الرجال المذکورین المسلمین ثم خذهم بها واستأدهم الدیة فی ثلاث سنین فان لم یکن له قرابة من قبل امه ولا قرابة من قبل ابیه ففض الدیة على اهل الموصل ممن ولد بها ونشأ فلا تدخل فیهم غیرهم من اهل البلد ثم استأد ذلك منهم فی ثلاث سنین فی كل سنة نجم حتى تستوفیه انشاء الله وان لم یکن لفلان بن فلان قرابة من اهل الموصل ولا یکون من اهلها فردّه الیّ مع رسولی فلان بن فلان انشاء الله وانا ولیه والمؤدی عنه ولا ابطل دم امرئ مسلم وقضى علیه السلام فی عین فرس فقئت بربع ثمنها یوم فقئت عینها عدی بن حاتم عن امیر المؤمنین ع قال یوم التقى هو ومعویة بصفین فرفع بها صوته لیسمع اصحابه والله لاقتلن معویة واصحابه ثم یقول فی اخر قوله انشاء الله یخفض بها صوته وكنت قریبا منه فقلت یا امیر المؤمنین انك حلفت على ما فعلت ثم استثنیت فما اردت بذلك فقال ان الحرب خدعة وانا عند المؤمن غیر کذوب فاردت ان احرض اصحابی علیهم لکی لا یفشلوا ولكن یطمعوا فیهم فافقههم ینتفعوا بها بعد الیوم انشاء الله الصادق عن امیر المؤمنین علیهما السلام فی رجل امر عبده ان یقتل رجلا فقال ع وهل العبد عند الرجل الا کسوطه او کسیفه یقتل السید ویودع العبد السجن قال ولی ثلاثة قتلا فدعوا الى علیّ اما واحد منهم امسك رجلا واقبل الاخر فقتله والثالث وقف فی الرؤیة یراهم

فقضی فی الذی کان فی الرؤیة ان تسمل عیناه وفی الذی امسک ان یسجن حتی یموت کما امسک وفی الذی قتله ان یقتل نقلة الاخبار وذکر صاحب فضایل العشرة انه ولد علی عهد امیر المومنین علیه السلم مولود له راسان وصدران علی حقو واحد فسأل علیه السلم کیف یورث قال یترک حتی ینام ثم یصاح به فان انتبها جمیعا کان له میراث واحد وان انتبه احدهما وبقی الآخر کان له میراث اثنین وفیما اخبرنا به ابو علی الحداد باسنادنا الی سلمة بن عبد الرحمن فی خبر قال اتی عمر ابن الخطاب برجل له راسان وفمان وانفان وقبلان ودبران واربعة اعین فی بدن واحد ومعها اخت فجمع عمر الصحابة وسألهم عن ذلک فعجزوا فأتوا علیا علیه السلم وهو فی حایط له فقال قضیته ان ینوم فان غمض الاعین او غط من الفمین جمیعا فبدن واحد وان فتح بعض الاعین او غط احد الفمین فبدنان هذه قضیته واما القضیة الاخری فیطعم ویسقی حتی یمتلی فان بال من المبالین جمیعا وتغوط من الغایطین جمیعا فبدن واحد وان بال او تغوط من احدهما فبدنان وقد ذکره الطبری فی کتابه عماد الذهبی عن ابی الضحیا قال قام ابن الکوا الی علی علیه السلم وهو علی المنبر وقال انی وطئت دجاجة میتة فخرجت منها بیضة فاکلها قال لا قال فان استحضنتها فخرج منها فرخ اکله قال نعم قال فکیف قال لانه حی خرج من میت وتلک میتة خرجت من میتة الحسن بن علی العبدی عن سعد بن طریف عن شریح ان امرأة اتت الیه فقالت ان لی ما للرجال وما للنساء فقال ان امیر المؤمنین یقضی علی المبال فانی ابول بهما وینقطعان معا فاستعجب شریح قالت واعجب من هذا جامعنی زوجی فولدت منه وجامعت جاریتی فولدت منی فضرب شریح احدی یدیه علی الاخری متعجبا ثم جاء الی امیر المؤمنین فقالت هو کما ذکر فقال لها من زوجک قالت فلان فبعث الیه فدعاه وسأله عما قالت قال هو کذلک فقال له علیه السلم لانت اجری من صاید الاسد حین تقدم علیها بهذه الحال ثم قال یا قنبر ادخلها مع اربع نسوة فعدا اضلاعها فقال زوجها لا آمن علیها رجل ولا ائتمن علیها امرأة فامر به دینار الخصی ان یشد علیه ثیابها واخلاه فی بیت ثم ولج وامر بعد اضلاعه فکانت من الجانب الایمن ثمانیة ومن الجانب الایسر سبعة فلبسها ثیاب الرجال والحقها بهم فقال الزوج یا امیر المؤمنین ابنة عمی وقد ولدت منی تلحقها بالرجال فقال انی حکمت فیها بحکم الله ان الله تعالی خلق حوا من ضلع آدم الایسر الاقصی فاضلاع الرجال تنقص واضلاع النسآء تمام وروی بعض اهل النقل ان امیر المومنین علیه السلم امر عدلین ان یحضرا بیتا خالیا واحضر الشخص معهما وامر بنصب مرآتین احدیهما مقابلة لفرج الشخص والاخری مقابلة للمرآة الاخری وامر الشخص ان یکشف عن عورته فی مقابلة المرآة حیث لا یراه العدلان وامر العدلین بالنظر فی المرآة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الشخص من الفرجین اعتبر حاله بعد اضلاعه اسمعیل بن موسی باسناده ان رجلا خطب الی رجل ابنة له عربیة فانکحها اباه ثم بعث الیه بابنة له امها اعجمیة فعلم بذلک بعد ان دخل بها فاتی معویة وقص علیه القصة فقال معضلة لها ابو الحسن فاستأذنه واتی الکوفة وقص علی امیر المؤمنین علیه السلم فقال علی ابی الجاریة ان یجهز الابنة التی انکحها اباه بمثل صداق التی ساق الیه فیها ویکون صداق التی ساق منها لاختها بما اصاب

من فرجها وامره ان لا یمس التی توف الیه حتی تنقضی عدتها ویجلدا بوها نکالا لما فعل التهذیب فی خبر عن امیر المؤمنین علیه السلم انه لما نهی عن اکل الطحال قال قصاب یا امیر المؤمنین ما الکبد والطحال الا سواء فقال له کذبت یا لکع ائتنی بتور من ماء انبئک بخلاف ما بینهما فاتی بکبد وطحال وتور من ماء فقال شق الکبد من وسطه والطحال من وسطه ثم رماهما فی الماء جمیعا فابیضت الکبد ولم ینقص منه شیء ولم یبض الطحال وخرج ما فیه کله وصار دما کله وبقی جلدا وعروقا فقال له هذا خلاف ما بینهما هذا لحم وهذا دم ابن بطه وشریک باسنادهما عن ابن ابجر العجلی قال کنت عند معویة فاختصم الیه رجلان فی ثوب فقال احدهما ثوبی واقام البینة وقال الاخر ثوبی اشتریت من السوق من رجل لا اعرفه فقال معویة لو کان لها علی بن ابیطالب فقال ابن ابجر فقلت له قد شهدت علیا قضی فی مثل هذا وذلک انه قضی بالثوب للذی اقام البینة وقال للاخر اطلب البایع فقضی معویة بذلک بین الرجلین وبهذا الاسناد ان علیا ع دفع الیه مملوک قتل حرا قال یدفع الی اولیاء المقتول فدفع الیهم فعفوا عنه فقال له الناس قتلت رجلا وصرت حرا فقال لا هو رد علی موالیه جابر بن عبد الله بن یحیی قال جاء رجل الی علی ع فقال یا امیر المؤمنین انی کنت اعزل عن امرأتی وانها جاءت بولد فقال علیه السلم وانا اشدک الله هل وطئتها ثم عاودتها قبل ان تبول قال نعم قال فالولد لک وسئل امیر المؤمنین ع عن علة ما یصلی فیه من الثیاب فقال ان الانسان اذا کان فی الصلوة فان جسده وثیابه وکل شیء حوله یسبح وقال علیه السلم فرض الله تعالی الایمان تطهیرا من الشرک والصلاة تنزیها عن الکبر والزکوة تسبیبا للرزق والصیام ابتلاء لاخلاص المحقق والحج تقویة للدین والجهاد عز الاسلم والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهی عن المنکر ردعا للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترک شرب الخمر تحصینا للعقل ومجانبة السرقة ایجابا للعفة وترک الزنا تحقیقا للنسب وترک اللواط تکثیرا للنسل والشهادات استظهارا عن المجاحدات وترک الکذب تشریفا للصدق والسلم امانا من المخاوف والامانة نظاما للامة والطاعة تعظیما للسلطان وسئل ع عن الوقوف بالحل لم لا یکون بالحرم فقال لان الکعبة بیته والحرم داره فلما قصدوا وافدین وقفهم بالباب یتضرعون الیه قیل له فالمشعر الحرام لم صار فی الحرم قال لانه لما اذن لهم بالدخول اوقفهم بالحجاب الثانی فلما طال تضرعهم اذن لهم بتقریب قربانهم فلما قضوا تفثهم وتطهروا بها من الذنوب التی کانت حجابا بینهم وبینه اذن لهم بالزیارة له علی الطهارة قیل له فلم حرم الصیام ایام التشریق قال لان القوم زوار الله وهم فی ضیافته ولا یجمل لمضیف ان یصوم اضیافه فقیل له والتعلق باستار الکعبة لای معنی هو قال مثله مثل رجل له عند اخر جنایة وذنب فهو یتعلق به یتضرع الیه ویخضع له رجاء ان یتجافاه عن ذنبه محمد بن قیس عن ابیجعفر علیه السلم قال قضی امیر المؤمنین علیه السلم فی اربعة نفر اطلعوا فی زبیة الاسد فخر احدهم فاستمسک بالثانی فاستمسک بالثالث فاستمسک بالرابع فقضی فی الاول فریسة الاسد وغرم اهله ثلث الدیة للثانی وغرم الثانی لاهل الثالث ثلثی الدیه وغرم الثالث لاهل الرابع الدیة کاملة ابن مهدی فی نزهة الابصار والزمخشری فی المستقصی عن ابن سیرین وشریح القاضی ان

امیرالمؤمنین علیه السلام شابا یبکی فسأله عنه فقال ان ابی سافر مع هؤلاء فلم یرجع حین رجعوا وکان ذا مال عظیم فرفعتهم الی شریح فحکم علی فقال علیه السلام متمثلا اوردها سعد وسعد مشتمل یا سعد ما تروی علی هذا الابن ثم قال ان اهون الشقا التشریع ای کان ینبغی لشریح ان یستقصی فی الاستکشاف عن خبر الرجل ولا یقتصر علی طلب البینة وروی ابو جعفر فیمن لا یحضره الفقیه والکلینی فی الکافی والطوسی فی التهذیب وابن فیاض فی شرح الاخبار انه قال انی احکم بحکم داود علیه السلام ونظر فی وجوههم ثم قال ما تظنون تظنون انی لا اعلم ما صنعتم بابی هذا الفتی انی اذا لقلیل العلم ثم فرق بینهم ودعا واحدا واحدا یقول اخبرنی ولا ترفع صوتک وسأله عن ذهابهم ونزولهم وعامهم وشهرهم ویومهم ومرض الرجل وموته وغسله وتکفینه والصلوة علیه ودفنه وموضع قبره وامر عبد الله بن ابی رافع بکتابة قوله فلما کتب کبر کبروا الناس معه فظن الآخرون انه اخبرهم بذلک ثم امر برد الرجل الی مکانه ودعا باخر فسأل عما سأل الاول فخالفه فی الکلام کله فکبر ایضا ثم دعا بثالث ثم برابع فکان یتلجلج فوعظه وخوفه فاعترف انهم قتلوا الرجل واخذوا ماله وانهم دفنوه موضع کذا بالقرب من الکوفة فکان یستدعی بعد ذلک واحدا واحدا ویقول اصدقنی عن حالک والا نکلت بک فقد وضح لی الحق فی قضیتکم فیعترف الرجل مثل صاحبه فامر برد المال وانهاک العقوبة وعفا الشاب عن دمائهم فسألوه عن حکم داود فقال ان داود مر بغلمان یلعبون وینادون واحدا منهم ای مات الدین فقال داود ومن سماک بهذا الاسم قال امی قال انطلق بنا الی امک فقال یا امة الله ما اسم ابنک هذا وما کان سبب ذلک قالت ان اباه خرج فی سفر له ومعه قوم وانا حامل بهذا الغلام فانصرف قومی ولم ینصرف زوجی فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما ترک مالا فقلت لهم اوصاکم بوصیة قالوا نعم زعم انک حبلی وان ولدت جاریة او غلاما فسمیه مات الدین فسمیته کما وصی فقال لها فهل تعرفین القوم قالت نعم قال انطلقی معی الی هؤلاء فاستخرجهم من منازلهم فلما حضروا حکم فیهم بهذه الحکومة فثبت علیهم الدم واستخرج منهم المال ثم قال یا امة الله سمی ابنک هذا بعاش الدین ابن المسیب انه کتب معویة الی ابی موسی الاشعری یسئله ان یسئل علیا عن رجل یجد مع امرأته رجلا یفجر بها فقتله ما الذی یجب علیه قال ان کان الزانی محصنا فلا شیء علی قاتله لانه قتل من یجب علیه القتل وفی روایة صاحب الموطا فقال انا ابو الحسن فان لم یقم اربعة شهداء فلیعط برمته السکونی ان ستة نفر لعبوا فی الفرات فغرق واحد منهم فشهد اثنان منهم علی ثلثة منهم انه غرقوه وشهد الثلثة علی الاثنین انهما غرقاه فالزم الاثنین ثلاثة اخماس الدیة والزم الثلاثة خمسی الدیة بحساب الشهادة محمد بن قیس عن الباقر قضی امیرالمؤمنین علیه السلام فی اربعة نفر شربوا فسکروا فاخذ بعضهم علی بعض السلاح فاقتتلوا فقتل اثنان وجرح اثنان فامر بالمجروحین فضرب کل واحد منهم ثمانین جلدة وقضی دیة المقتولین علی المجروحین وامر ان یقاس جراح المجروحین فرفع من الدیة وان مات من المجروحین احد فلیس علی اولیاء المقتول شیء وفی روایة انه قال دیة المقتولین علی قبایل الاربعة بعد مقاصة الحیین منهما بدیة جراحهما لانه لعل کل احد منهما قتل صاحبه ونفذ رجل غلاما مع ابنه الی الکوفة فتخاصما فضربه الابن فنکل عنه الغلام وسبه حتی

ادعى انه مملوكه فتحاكما الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لقنبر اثقب في الحائط ثقبين ثم قال لاحدهما ادخل راسك
في هذا الثقب ثم قال يا قنبر علي بالسيف سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عجل اضرب رقبة العبد منهما
قال فاخرج الغلام راسه مبادرا ومكث الاخر في الثقب فادب الغلام على ما صنع ثم رده الى مولاه وقال
لئن عدت لاقطعن يدك. الصادق عليه السلام تزوج رجل من الانصار امراة على عهد امير المؤمنين فلما كان
ليلة البناء بها عمدت المراة الى رجل صديق لها فادخلته الحجلة فلما دخل الزوج يباضع اهله ثار الصديق واقتتلا
في البيت فقتل الزوج الصديق وقامت المراة فضربت الزوج ضربة فقتلته بالصديق فقال ع تضمن المراة
دية الصديق وتقتل بالزوج. الاصبغ وصى رجل ودفع الى الوصي عشرة الاف درهم وقال اذا ادرك
ابني فاعطه ما احببت منها فلما ادرك استعدى عليه امير المؤمنين قال له كم تحب ان تعطيه قال الف درهم
قال اعطه تسعة الاف درهم فهي التي احببت وخذ الالف. وقضى عليه السلام في ثلثة نفر اشتركوا في بعير فاخذه احد
الثلاثة فعقله وشد يديه جميعا ومضى في حاجة فجاء الرجلان فحلا يدا واحدة وتركا واحدة وتشاغلا عنه
فقام البعير ومشى على ثلاث قوائم فتردى في بئر فانكسر البعير فادركوا ذكوته فنحروه ثم باعوا لحمه فاتاهم الرجل
فقال لم حللتموه حتى اجئ واحفظه او يحفظه احد كا فقضى ع على شريكيه الثلث من اجل انه كان قد وثق حصته
وعقل البعير فحلاه فنظروا في ثمن لحم البعير فاذا هو ثلثا الثمن بقدر ما كان للرجل الثلث فاخذه كله بحقه وخرج
الرجلان صفرا فذهب حظه بحظهما. وروى ان امراة تشبهت لرجل بجاريته واضطجعت على فراشه ليلا
فوطئها فامر امير المؤمنين باقامة الحد على الرجل سرا وعلى المراة جهرا. ابو عبيد في غريب الحديث ان امراة جاءته
فذكرت ان زوجها ياتي جاريتها فقال عليه السلام ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت
ردوني الى اهلي غيرى نغرة معناه ان جوفها يغلي من الغيظ والغيرة. وروى ان ابن مسعود قال فيمن خشى جارية
امراته لا حد عليه فقال ع ابا عبد الرحمن انما كان هذا قبل ان تنزل الحدود. وشهد اثنان على رجل بالسرقة
انه سرق درعا فجعل الرجل يناشده لما نظر في البينة وجعل يقول لو كان رسول الله ع ما قطع يدي ابدا قال
ولم قال يخبره ربه انى برئ فدعاء للشاهدين وقال لهما اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلما وناشدهما ثم
قال ليقطع احدهما يده ويمسك احدهما يده فلما تقدما الى المصطبة ليقطعوه اضطرب الناس حتى اختلطوا
فلما اختلطوا ارسلا الرجل في غمار الناس وفرا حين اختلط الناس فاخبروا امير المؤمنين ع فقال من يدلني على
الشاهدين انكلهما. وحكم ع في وصية بجزء من مال انه السبع من قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم. وفي وصية
بسهم انه الثمن من قوله انما الصدقات. وفي قول واحد عتق عني كل عبد قديم في ملكي ان يعتق ما في ملكه ستة
اشهر من قوله تعالى والقمر قدرناه منازل. وفي نذر حينا ان يصوم ستة اشهر من قوله تؤتي اكلها كل حين
وفي نهج البلاغة ان امير المؤمنين رفع اليه رجلان سرقا من مال الله تعالى احدهما عبد من مال الله والاخر من عرض
الناس فقال ع اما هذا فهو من مال الله ولا حد عليه مال الله اكل بعضه بعضا واما الاخر فعليه الحد الشديد
فقطع يده. يحيى بن سعد عن عمر بن سعد الرقي قال قال الصادق ع مات عقبة بن عامر الجهني وترك خيرا كثيرا من

ومواشی وعبد وکان له عبدان یقال لاحدهما سالم والاخر میمون فوبرثه ابن عم له واعتقوا العبدین وجاءت امرأة الی علی علیه السلم فذکرت انها امرأة عقبه وانکرها بنو العم فشهد لها سالم ومیمون عدلا وذکرت المرأة انها حامل فقال علیه السلام بوقف نصیب المرأة فان جاءت بولد فلا شیئ لها ولا لولدها من المیراث لانه انما شهد لها علی قولهما عبدان لها وان لم تات بولد فلها الربع لانه قد شهد لها بالزوجیه حران قد اعتقهما من یستحق المیراث وقضی فی رجل ضرب علی صدره فادعی انه نقص نفسه فقال ان النفس یکون فی المنخر الایمن وفی الایسر ساعة فاذا طلع الفجر یکون فی المنخر الایمن الی ان تطلع الشمس وهو ساعة فاقعد المدعی من حین یطلع الفجر الی طلوع الشمس وعد انفاسه واقعد رجل فی سنه یوم الثانی من وقت طلوع الفجر الی طلوع الشمس وعد انفاسه ثم اعطی المصاب بقدر ما نقص من نفسه عن نفس الصحیح وحکم علیه السلام فیمن ادعی انه ذهب بصره ان یربط عینه الصحیحة ببیضه ویدنوا منه رجل فیبصره بعینه المصابة ثم یتنحی عنه الی الموضع الذی ینتهی بصره الیه وکتب ملک الروم الی معویه یساله عن خصال فکان فیما ساله اخبرنی عن لاشیئ فتحیر فقال عمرو بن العاص وجه فرسا فارها الی معسکر علی لیباع فاذا قیل للذی هو معه بکم یقول بلاشیئ فعسی ان تخرج المسئله فجاء الرجل الی عسکر علی اذ مر به علی علیه السلم ومعه قنبر فقال یا قنبر ساومه فقال بکم الفرس قال بلاشیئ قال یا قنبر خذه منه قال اعطنی لاشیئ فاخرجه الی الصحراء واراه التراب فقال ذلک لاشیئ قال اذهب فخبره قال اما سمعت یقول الله تعالی یحسبه الظمآن ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئا الاصبغ کتب ملک الروم الی معویه اذا جبتنی عن هذه المسائل حملت الیک الخراج والا حملت انت فلم یدر معویه فارسلها الی امیر المؤمنین علیه السلم فاجاب عنها فقال اول ما اهتز علی وجه الارض النخله واول شیئ صح علیها واد بالیمن وهو اول واد فار فیه الماء والقوس امان لاهل الارض کلها عند الغرق مادام یری فی السماء والمجرة ابواب فتحها الله علی قوم ثم اغلقها فلم یفتحها قال فکتب بها معویه الی ملک الروم فقال والله ماخرج هذا الامن کنز نبوة محمد فحمل الیه الخراج الرضا عن ابائه علیهم السلم سئل امیر المؤمنین علیه السلم عن المد والجزر ماهما فقال علیه السلم ملک موکل بالبحار یقال له رومان فاذا وضع قدمه فی البحر فاض واذا اخرجها غاض وساله علیه السلم این الکواکب بین السماء والارض فقال علیه السلم دعوة مستجابة قال وما طعم الماء قال طعم الحیوة وکم بین المشرق والمغرب فقال علیه السلم مسیرة یوم للشمس وما اخوان ولدا فی یوم وماتا فی یوم وعمر احدهما خمسون ومائة سنة وعمر الاخر خمسون سنه فقال علیه السلم ولد عزیر وعزره اخوه لان عزیرا اماته الله مائة عام ثم بعثه وعن بقعة ماطلعت علیها الشمس الا لحظة واحدة فقال علیه السلم ذلک البحر الذی فلقه الله لبنی اسرائیل وعن انسان یاکل ویشرب ولا یتغوط قال علیه السلم ذلک الجنین وعن شیئ شرب وهو حی واکل وهو میت فقال علیه السلم ذلک عصا موسی شربت وهو فی شجرتها غضة واکلت لما التقفت حبال السحرة وعصیهم وعن بقعة علت علی الماء فی ایام طوفان فقال علیه السلم ذلک موضع الکعبه لانها کانت ربوة وعن مکذوب علیه لیس من الجن ولا من الانس فقال علیه السلم ذلک الذئب

اذا کذب علیه اخوة یوسف وعن من اوحی الیه لیس من الجن ولا من الانس فقال علیه السلم واوحی ربک
الی النحل وعن اطهر بقعة من الارض ولا تجوز الصلوٰة علیها فقال علیه السلم ذلک ظهر الکعبة وعن رسول لیس
من الجن والانس والملئکة والشیاطین فقال علیه السّلام الهدهد اذهب بکتابی هذا وعن مبعوث لیس من
الجن والانس والملئکه والشیاطین فقال علیه السلام ذلک الغراب فبعث الله غرابا وعن نفس فی نفس لیس
بینهما قرابة ولا رحم فقال علیه السلام ذلک یونس النبیؑ فی بطن الحوت ومتی القیمة قال علیه السلم عند حضور
المنیه وبلوغ الاجل وما عصا موسی فقال علیه السّلم کان یقال لها الاربیه وکان من عوسج طولها سبعة اذرع
بذراع موسیؑ وکانت من الجنّه انزلها جبرئیل علیه السّلم علی شعیبؑ ابن عباس انّ اخوین یهودیین سألا
امیر المؤمنین علیه السّلم عن واحد لاثانی له وعن ثانی لاثالث له الی مائة متصلّه نجدها فی التوریة والانجیل
وهی فی القرآن تتلونه فتبسم امیر المؤمنین علیه السّلم وقال امّا الواحد فالله ربنا الواحد القهار لاشریک له
وامّا الاثنان فادم وحوا لانهما اول اثنین وامّا الثلٰثة فجبرائیل ومیکائیل واسرافیل لانهم رأس الملئکة
علی الوحی وامّا الاربعة فالتوریة والانجیل والزبور والفرقان وامّا الخمسه فالصلوٰة انزلها الله علی نبینا
وعلی امته ولم ینزلها علی نبی کان قبله ولا علی امة کانت قبلنا وانتم تجدونه فی التوریة وامّا الستة
فخلق الله السموات والارض فی ستة ایام وامّا السبعة فسبع سموات طباقا واما الثمانیه ویحمل عرش ربک
فوقهم یومئذ ثمانیة وامّا التسعة فایات موسی التسع واما العشرة فتلک عشرة کاملة واما الاحد عشر فقول
یوسف لابیه انی رایت احد عشر کوکبا واما الاثنی عشر فالسنة اثنا عشر شهرا واما الثلاثة عشر قول یوسف
لابیه والشمس والقمر رایتهم لی ساجدین فالاحد عشر اخوته والشمس ابوه والقمر امّه واما الاربعة عشر قندیلا
من النور معلقة بین السماء السابعة والحجب تسرج بنور الله الی یوم القیمة واما الخمسة عشر فانزلت الکتب جملة
منسوخة من اللوح المحفوظ الی سماء الدنیا الخمسة عشر لیلة مضت من شهر رمضان واما الستة عشر فستة عشر
صفا من الملائکة حافین من حول العرش وامّا السبعة عشر فسبعة عشر اسما من اسماء الله مکتوبة بین الجنة
والنار لولا ذلک لذفرت ذفرة احرقت من فی السموات والارض واما الثمانیة عشر فالثمانیة عشر حجابا
من نور معلقة بین العرش والکرسی ذلک لذابت الصم الشوامخ واحترقت السموات والارض وما بینهما
من نور العرش واما التسعة عشر فتسعة عشر ملکا خزنة جهنم واما العشرون فالان الله لداود فیها الحدید
واما فی اثنین وعشرین فاستوت سفینة نوحؑ واما الثلثه وعشرون ففیه میلاد عیسیؑ ونزول
المائدة علی بنی اسرائیل واما فی اربع وعشرین نزد الله علی یعقوبؑ بصره واما خمسة وعشرون
فکلم الله موسی تکلیما بواد المقدس کلمه خمسة یوما واما ستة وعشرین فمقام ابرهیمؑ فی النار اقام فیها
حیث صارت بردا وسلاما واما سبعة وعشرون فرفع الله ادریس مکانا علیا وهو ابن سبع وعشرین سنة
واما ثمان وعشرون فمکث یونسؑ فی بطن الحوت واما الثلثون فواعدنا موسی ثلاثین لیلة واما الاربعین
تمام میعاده واتممناها بعشر واما الخمسون خمسون الف سنه واما الستون کفارة الافطار فمن لم یستطع

فاطعام ستین مسکینا واما السبعون سبعون رجلا لمیقاتنا واما الثمانون فاجلدوهم ثمانین جلدة واما التسعون فتسع وتسعون نعجة واما المائة فاجلد واکل واحد منهما مائة جلدة فلما سمعا ذلک سلما فقتل احدهما فی الجمل والاخری فی صفین وقال علیه السلم فی جواب سائل اما الزوجان الذی لابد لاحدهما من صاحبه ولاحیوة لهما فالشمس والقمر واما النور الذی لیس من الشمس ولا من القمر ولا النجوم ولا المصابیح فهو عمود ارسله الله تعالی لموسی ع فی التیه واما الساعة التی لیس من اللیل ولا من النهار فهی الساعة التی قبل طلوع الشمس واما الابن الذی اکبر من ابیه وله ابن اکبر منه فهو عزیر بعثه الله وله اربعون سنه ولابنه مائة وعشر سنین وما لاقبلة له فی الکعبة وما لا اب له فالمسیح وما لاعشیرة له فادم وسئل ع کیف اصبحت فقال اصبحت وانا الصدیق الاول والفاروق الاعظم وانا وصی خیر البشر وانا الاول وانا الاخر وانا الباطن وانا الظاهر وانا بکل شیء علیم وانا عین الله وانا جنب الله وانا امین الله علی المرسلین بنا عبد الله ونحن خزان الله فی ارضه وسمائه وانا احیی وانا امیت وانا حی لاموت فتعجب الاعرابی من قوله فقال علیه السلم انا الاول اول من امن برسول الله صلی الله علیه واله وانا الاخر اخر من نظر فیه لما کان فی لحده وانا الظاهر ظاهر الاسلام وانا الباطن بطین من العلم وانا بکل شیء علیم فانی علیم بکل شیء اخبره الله به نبیه فاخبرنی به فاما عین الله فانا عینه علی المومنین والکفرة واما جنب الله فان تقول نفس یاحسرتا علی ما فرطت فی جنب الله ومن فرط فی فقد فرط فی الله ولم یجز لنبی نبوة حتی یاخذ خاتما من محمد فلذلک سمی خاتم النبیین محمد سید النبیین فانا سید الوصیین واما خزان الله فی ارضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله صلی الله علیه واله بقول صادق وانا احیی احیی سنة رسول الله وانا امیت وامیت البدعة وانا حی لاموت لقوله تعالی ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون کتاب ابی بکر الشیرازی ان امیر المومنین خطب فی جامع البصره فقال فیها معاشر المومنین المسلمین ان الله عز وجل اثنی علی نفسه فقال هو الاول والاخر یعنی قبل کل شیء والاخر یعنی بعد کل شیء والظاهر علی کل شیء والباطن لکل شیء سواء علمه علیه سلونی قبل ان تفقدونی فانا الاول وانا الاخر الی اخر کلام فبکا اهل البصره کلهم وصلوا علیه العبدی

لک قال النبی هذا علی | اول اخر سمیع علیم | ظاهر باطن کما قالت الشمس جهادا وقولها مکتوم
محمد بن ابی نعمان | جسد طهره رب البرایا واجتباه | واصطفاه من علی وارتضاه وحبا لما لطفت عن کل معنی
وصفی وصیی وامام عادل بعد النبی | وهو فی الباطن مکنون سر او صدی | اول فی الکون من قبل البرایا اخر الاخری فهو فی الظاهر شخص بشر
ناطق من جسم رب ادمی | وهو فی الباطن جسم ملکی | ابطحی قرشی هاشمی ولی الزاهی
وهو لکل الاوصیاء اخو | یضبط التوحید فی الخلق انضبط | باطن علم الغیب والظاهر فی کشف الاشارات وقطب المغتبط
محیی بجدی سیف الدین کما | امات ما ابدع ارباب الغلط | وقال علیه السلم انا دحوت ارضها وانشات جبالها و

فجرت عیونها وشققت انهارها وغرست اشجارها واطعمت ثمارها وانشات سحابها واسمعت رعدها ونورت برقها واضحیت شمسها واطلعت قمرها وانزلت قطرها ونصبت نجومها وانا البحر القمقام الزاخر

وسكنت طوادها وانشات جواري الفلك فيها واشرقت شمسها وانا جنب الله وكلمته وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا غفر لكم خطاياكم وازيد المحسنين وبي وعلى يدي تقوم الساعة وفيّ يرتاب المبطلون وانا الاول والظاهر والباطن وبكل شئ عليم شرح ذلك عن الباقر عليه السلام انا دحوت ارضها يقول انا وذريتي الارض التي يسكن اليها وانا ارسيت جبالها يعني الائمة ذريتي هم الجبال الرواسي التي لا تقوم الا بهم وفجرت عيونها يعني العلم الذي ثبت في قلبه وجرى على لسانه وشققت انهارها يعني منه انشعب الذي من تمسك بها نجا وانا غرست اشجارها يعني الذرية الطيبة واطعمت اثمارها يعني اعمالهم الزكية وانا انشات سحابها يعني ظل من استظل بفنائها وانا انزلت قطرها يعني حياه ورحمة وانا اسمعت رعدها يعني لما يسمع من الحكمة ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد واضحيت شمسها يعني القائم منا نور على نور ساطع واطلعت قمرها يعني المهدي من ذريتي وانا نصبت نجومها يهتدى بنا ويستضاء بنورنا وانا البحر القمقام الزاخر يعني انا امام الامة وعالم العلماء وحكم الحكماء وقايد القادة يفيض علمي ثم يعود الي كما ان البحر يفيض ماءه على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا انشات جواري الفلك فيها يقول اعلام الخير وائمة الهدى مني وسكنت طوادها يقول فقات عين الفتنة واقتل اصول الضلالة وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله يعني من توجه الى الله غفر له وقوله بي وعلى يدي تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيمة بنصر الله في ذريتي المؤمنين والى المقام المشهود ابو العلا وهل بنا كرت الاحلام وانقلبت فيهم فاصبح نور الله منكشفا الا اضاء لهم عنها ابو حسن بعلمهم وكفاهم حرها وشفا وهل نظير له في الزهد نبئهم ولو اصاح الدنيا او بها كلفا وهل اطاع النبي المصطفى بشر من قبله وخذا اثارهم وقفا باب النصوص على امامته عليه السلام

فصل في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجمعت الامة ان هذه الاية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه وهو راكع لا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والرازي والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبرسي في تفاسيرهم عن السدي ومجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية الربعي وعبد الله بن عباس وابي ذر الغفاري وذكره ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب والواحدي في اسباب نزول القران عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضايل الصحابة عن حميد الطويل عن انس وسلمان بن احمد في معجمه الاوسط عن عمار وابو بكر البيهقي في المصنف ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وابي صالح والشعبي ومجاهد وزرارة بن اعين عن محمد بن علي والنطنزي في الخصايص عن ابن عباس والابانة عن الفلكي عن جابر الانصاري وناصح التميمي وابن عباس والكلبي في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني وفي اسباب النزول عن الواحدي ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وقالوا ان قومنا لما راونا رفضونا ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا فنزلت هذه الاية فخرج النبي صلى الله عليه واله الى المسجد فرأى سائلا

باب النصوص على امامته صلوات الله عليه

فقال هل اعطاك احد شيئاً قال نعم خاتم فضة وفی روایة خاتم ذهب قال من اعطاكه قال اعطانيه هذا الراكع
تفسیر الثعلبی فی روایة ابی ذر ان السائل قال اللهم اشهد انی سألت فی مسجد رسول الله صلی الله علیه واله
ولم یعطنی احد شیئا وكان علی راكعا فاومی بخنصره الیمنی فاقبل السائل حتی اخذه من خنصره وذلك بعین رسول الله
فلما فرغ رسول الله من صلوته رفع راسه الی السماء فقال اللهم ان اخی موسی سالك فقال رب اشرح لی
صدری الی قوله امری فانزلت علیه قرانا سنشد عضدك باخیك ونجعل لكما سلطانا فلا یصلون
الیكما اللهم وانا محمد نبیك وصفیك اللهم اشرح لی صدری ویسر لی امری واجعل لی وزیرا
من اهلی علیا اشدد به ظهری قال ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله صلی الله علیه واله الكلمة حتی نزل جبرئیل
من عند الله فقال یا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما ولیكم الله ورسوله الایة ابو جعفر علیه السلم ان رهطا
من الیهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسید وثعلبه وابن یامین وسلام وابن صوریا فقالوا یا
رسول الله ان موسی اوصی الی یوشع بن نون فمن وصیك یا رسول الله ومن ولینا بعدك فنزلت هذه
الایة ثم قال رسول الله صلی الله علیه واله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا السائل خارج فقال یا سائل
ما اعطاك احد شیئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانیه ذلك الرجل الذی یصلی قال علی ای
حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبی علیه السلم وكبر اهل المسجد فقال علیه السلم علی بن ابی طالب ولیكم بعدی
فقالوا رضینا بالله ربا وبالاسلام دینا وبمحمد نبیا وبعلی ولیا فانزل الله تعالی ومن یتول الله ورسوله
الایة كتاب ابی بكر الشیرازی انه سئل السائل وضعها علی ظهره اشاره الیه ان ینزعها فمد السائل یده ونزع
الخاتم من یده ودعا له فباهی الله تعالی ملائكته بامیر المومنین علیه السلم وقال ملائكتی اما ترون عبدی جسده
فی عبادتی وقلبه معلق عندی وهو یتصدق بماله طلبا لرضای اشهد كم انی رضیت عنه وعن خلفه
یعنی ذریته ونزل جبرئیل بالایة وفی المصباح تصدق به یوم الرابع والعشرین من ذی الحجة وفی روایة
ابی ذر انه كان علیه السلم فی صلوة الظهر وروی انه كان فی نافلة الظهر امالی ابن بابویه قال عمر بن الخطاب
لقد تصدقت باربعین خاتما وانا راكع لینزل فی ما نزلت فی علی بن ابی طالب علیه السلم فما نزل الباقر علیه السلم
فی قوله تعالی ومن یتول الله ورسوله والذین امنوا الایة اسباب النزول عن الواحدی ومن یتول الله
یعنی یحب الله ورسوله والذین امنوا یعنی علیا فان حزب الله یعنی شیعة الله ورسوله وولیه هم الغالبون
یعنی هم العالون علی جمیع العباد فبدا فی هذه الایة بنفسه ثم بنبیه ثم بولیه كذلك فی الایة الثانیة وفی الحساب
انما ولیكم الله ورسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزكوة وهم راكعون ووزنه محمد المصطفی
رسول الله وبعده المرتضی علی بن ابی طالب وعترته وعدد حساب كل واحد منهما ثلثة الاف وخمس مائة
وثمانون الكافی جعفر بن محمد عن ابیه عن جده علیهم السلم قال لما نزلت انما ولیكم الله ورسوله اجتمع نفر من اصحاب
رسول الله علیه السلم فی مسجد المدینة وقال بعضهم لبعض ما تقولون فی هذه الایة قال بعضهم ان كفرنا بهذه
الایة نكفر بسایرها وان امنا فان هذا ذل حین یسلط علینا علی بن ابی طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادقا

فيما يقول ولكن بشوالاه ولا نطع عليا فيما امرنا فنزل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بولاية علي علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلم في قوله تع واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابا اوحى الله اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك فقوله تعالى والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اثبت الولاية لمن جعله وليا لنا على وجه بالتخصيص ونفى معناها عن غيره ويعني بوليكم القائم باموركم ومن يلزمكم طاعته واذا ثبت ذلك ثبت امامته لان لا احد يجب له التصرف في الامة وفرض الطاعة بعد النبي عليه السلم الا من كان اماما لهم وثبتت ايضا عصمته لانه سبحانه اذا وجب له من فرض الطاعة مثل ما اوجبه لنفسه ولنبيه صلى الله عليه واله اقتضى ذلك طاعته في كل شيء وهذا برهان عصمته لانه لو لم يكن كذلك لجاز منه الامر بالقبيح فيقبح طاعته واذا قبحت كان تعالى قد وجب فعل القبيح وفي علمنا ان ذلك لا يجوز عليه سبحانه دليل على وجوب العصمة والدليل على ان لفظة ولي في الاية تفيد الاولى ما ذكره المبرد في كتاب العبارة عن صفات الله ان الولي هو الاولى وقال النبي عليه السلم ايما امراة نكحت بغير اذن وليها ومنه اولياء الدم وفلان ولي امر الرعية ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب وما يعترض بالسائل فلا يلتفت اليه واختصاص الاية ببعض المؤمنين حيث وصفهم بايتاء الزكوة يوجب خروج من لم يؤتها ومن حيث خص ايتاءهم بحال الركوع ولم يحصل ذلك لجميع المؤمنين من حيث انفي الولاية عن غير المذكورين في الاية بادخال لفظة انما وايتاء الزكوة في حال الركوع لم يدع لاحد غيره والرواية متواترة من طريق الشيعة وظاهرة من طرق المخالفين وتجرى الاخبار بلفظ الجمع وهو واحد مجرى الاخبار بذلك عن الواحد قوله تع الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية وقوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات وقوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة الاية ثم ان قوله والذين امنوا اه ليس على العموم بل بعضهم لانه وصف باقامة الصلوة وايتاء الزكوة في حال الركوع خزيمة بن ثابت

فديت عليا امام الورى — سراج البرية ماوى التقى
وصي الرسول وزوج البتول — امام البرية شمس الضحى
فصدق خاتمه راكعا — فاحسن بفعل امام الورى
ففضله الله رب العباد — وانزل في شانه هل اتى

وله

ابا حسن تفديك نفسي واسرتي — وكل بطي في الهدى ومسارع
ايذهب مدح من محبك ضايعا — وما المدح في جنب الاله بضايع
فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا — على فدتك النفس يا خير راكع
فانزل فيك الله خير ولاية — وبينها في محكمات الشرايع

وانشاء حسان بن ثابت وهو في ديوان الحميري

على امير المؤمنين اخو الهدى — وافضل ذي نعل ومن كان حافيا
واول من ادى الزكوة بكفه — واول من صلى ومن صام طاويا
فلما اتاه سائل مد كفه — اليه ولم يبخل ولم يك جافيا
فدس اليه خاتما وهو راكع — وما زال اواه الى الخير داعيا
فبشر جبرئيل النبي محمدا — بذاك وجاء الوحي في ذاك صاحيا

الحميري

من كان اول من تصدق راكعا — يوما بخاتمه وكان مشيرا
من ذاك قول الله ان وليكم — بعد الرسول ليعلم الجمهورا

وله

واول مؤمن صلى وزكى — بخاتمه على رغم الكفور

وله

وقد وجب الولاء له علينا — بذلك في الجهار وفي الضمير
نفسي الفداء لراكع متصدق

يوما بخاتمه فاب سعيدا
ووقاه كيد مغاشر وكيدا
وانزل فيه رب الناس ايا
ومن يتول رب الناس يوما
لما اتحد والنذور رفاء
فاتابه ذو العرش منه ولاء
اهدا البدر يكسف بالرياحي
وولاية لعليه ان تجحد
فامتد طوعا بالذراع وباليد
من حاز مثل فخاره فليعدد
والله ليس يخلف فی الموعد
من انزل الله فيه هل اتی وله
علی السائل المعنا اذ جاء قانعا
ذاك المصدق فی الصلوة بخاتم
فاثنی عليه الله فی محكم الذكر
من كان بالنذر وفا
من كان زكی راكعا

الصاحب

حكم الغدير له علی الاصحاب
هل مثل بذله للمعالی الاسير
بخاتمه سرا ولم يتجهم
يا من بخاتمه تصدق راكعا

نصر بن المنتصر

فی الخلد لا تنكره فی هل اتی
حتی تقربه بعد نبيه
فالاول الصمد المقدس ذكره
هذی الولايتان تعود عليهما
بمنعرج الصيام والطوی

اعنی الموحد قبل كل موحد
سبق الانام الی الفضايل كلها
اقربت من مواليه العيونا
فانهم لعمری فايزونا
من خمسة جبرئيل سادسهم

الرضی

وهذا الشمس تطمس للضباب
بولاية المختار من خير الذی
فتناول المسكين منه خاتما
ان الاله وليكم ورسوله

العونی

فضل كفضل رسول الله متصل
وجاد به سرا فنشاه ربه
وبقوته للمسكين السارب

ابن حماد

اولبتيم اسعقا
بخاتم تواضعا
ان تعلموا ان الوصی هو الذی

وله

وللطفل الصغير وقد اعطيت مسكينا
فلما اتاه سائل مد كفه
انی ذخرتك للقيامة شافعا
ومن اقام خاشعا صلوته

الاصفهانی

بولاية بشواهد ومعانی
ونبيه ووصيه النبعان
من بعده من عقد هاقسمان
من من بالخاتم منه راكعا

لا عابدا صنما ولا جلمودا
سبق الجواد لذی الرهان بليدا
باتی والنبی لكم ولی

وله ايضا

وقد مد النبی علی الجميع عباء
ومن سمحت بخاتمه يمين

دعبل

بعد النبی الصادق المتودد
هبط الكريم الاجود الاجود
والمؤمنين فمن يشا فليجحد
ومن بخاتمه منهم تصدق فی

وله

وبين من كان المصدق راكعا

وله

وانزل فيه الله وحيا مفصلا
فانظر بما ذا اتحفا
لذی الجلال خاشعا
اتاه الزكوة وكان فی المحراب
هل مثل برك فی حال الركوع وما

الوراق

فلم يستوی حتی حباه بخاتم
الله عرفنی وبصرنی به
يؤتی الزكوة راكعا لمن اتا
افمن تصدق بخاتمه راكعا
بولاية فی نبأ لولا تها
هل فی تلاوتها بای ذوی هدی

ابو الحسين

للطالب المرفد عطاء وحبی

اعنی الذی نصر النبی محمدا

وله

ويؤتون الزكوة وراكعونا
من انزل الرحمن فيهم هل اتی
من ذا بخاتمه تصدق راكعا
تضن بكل عالية الكعاب
نطق القران بفضل ال محمد
اذ جاءه المسكين حال صلوته
فاختصه الرحمن فی تنزيله
يكن الاله خصيمه فيها غدا
وقت الصلوة فقد سئلوا وما بذلوا
ابن لی من فی القوم جاد بخاتم

العبدی

تصدق بالخاتام لله راكعا
لك هل اتی اذ قال يوفون بالنذر
اذا قرات هل اتی
فانزلت الای الولا
الم تعلموا ان الوصی هو الذی
بتركبرك ترا المركبينا
علی ابو السبطين صدق راكعا

الصفی البصری

فمضيت فی دينی بصيرا سامعا
ومن له ملك كبير ناعم
يرجو بذلك رضا القريب الدانی
نزلت جصاهم واحد واثنان
من قبل ثالث اهلها يليان
من جاد للمسكين بالقوت ولم

شاعر

فصل في قوله تعالى والنجم اذا هوى

وفا الصّلوة مع الزكوة اقامها   والله يرحم عبده الصبارا   من ذا بخاتمه تصدق راكعا   واسرّه في نفسه اسرارا

بعض الادبا   ليس كالمصطفى ولا كعلّى   سيد الاوصياء من يدعيه   من يوالى غير الامام على

رغبة منه فالتراب بفيه   هذه انما وليكم الله   انت بالولا من الله فيه   فاذا ما اقتضى به اللفظ معنى

الجمع كانت من بعده لبنيه **فصــل** في قوله تعالى والنجم اذا هوى ابو جعفر بن بابويه في الامالى بطرق كثيرة عن جويبر عن الضحاك عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي وعن ابي اسحق الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام كلهم عن ابن عباس وروى عن منصور بن الاسود عن الصادق عن ابائه عليهم السلام واللفظ له قال لما مرض النبي عليه السلام مرضه الذي توفي فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فلم يجبهم جوابا وسكت منهم فلما كان اليوم الثانى اعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شئ مما سالوه فلما كان اليوم الثالث قالوا يا رسول الله ان حدث بك حادث فمن لنا بعدك ومن القائم لنا بامرك فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي فيكم من بعدي والقائم بامرى ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل واحد منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم اذ انقض نجم من السماء قد علا ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة على فماج القوم وقالوا لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله في ذلك والنجم اذا هوى الايات ويقال ونزل قد جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم وفي رواية نوف البكالى انه سقط في منزل على نجم اضاءت له المدينة وما حولها والنجم كانت الزهرة وقيل بل الثريا   ابن حماد   قال الامام هو الذي في داره   ينقض نجم الليل ساعة يطلع

فانقض في دار الوصى فغاضهم   وغدت له الوانهم تتمقع   وله   قالوا امال به الهوى في ضوءه

وتوازروا الباً عليه وشنعوا   نص عليه احمد في خبر   لا يجحد والقوم كل يشهدوا   وله

قال لهم وما افترى   من ذا هوى نجم الافق   في داره عند الغسق   فهو الامام المستحق لا تقعدوا

عنه بطا قالوا بدا في حكمه   هواه لابن عمه يجعلها ابن عمه   فقال والنجم اذا في تلكم الدار هوى ماضل ذا ولا غوى

صاحبكم كما ادعى   بل هو حق قد اتا   وله   يقول محمد في النجم لما   هوى في دار حيدرة الاثير

خطيب منبج   ويوم للنجم حين هوى   فقاموا على اقدامهم متململينا   فقالوا اضل هذا في على

وصار له من المتعصبينا   وانزل ذو العلا في ذاك وحيا   تعالى الله خير المنزلينا   بان محمدا ما ضل فيه

ولكن اظهر الحق المبينا   العونى   ومن هوى النجم الى حجرته   فانزل الله اذا النجم هوى

ابن علويه   اوتعلمون حديث نجم اذ هوى   في داره من دون كل مكان   قالوا اشر نحو النبي بنعمة

نسمع له ونطعه بالاذعان   قال النبي ستكفروا ان انتم   ملتم عليه بخاتم العصيان   وستعلمون من المبين بفضله

ومن المشار عليه بالادنان   قالوا ابنه فلم نخالف امره   فيما يجيء به من البرهان   فاليه اوم فقال ان علامة

فيها الدليل على مراد العانى   فابغوا الثريا في السطوح فانها   من سطح صاحبكم كلمع يمانى   سكنت رواعده وقل وميضه

ثبنیة جسایا العوران فضلا عن العین البصیر بقلبه والمبصر الاشیاء بالاعیان حتی اذا صدعت حقایق امره
نفروا ونفور طرایدا لیهران زعموا ان نبینا اتبع الهوی واتاهم بالافك والعدوان کذبوا وویب محمد وتبدلوا
وجروا الی عمه وضد بیان مهیا سر انا الذی لو سجد النجم لکم ما کشعر تا باو لا مستکبرا
تاریخی الخطیب والبلاذری وحلیة ابی نعیم وابانة العکبری سفین الثوری عن الاعمش عن الثوری عن علقمة
عن ابن مسعود قال اصاب فاطمة صبیحة یوم العرس رعدة فقال لها النبی صلی الله علیه واله یا فاطمة زوجتك
سیدا فی الدنیا وانه فی الاخرة لمن الصالحین یا فاطمة لما اراد الله تعالی ان املکك بعلی امر الله تعالی
جبرئیل فقام فی السماء الرابعة فصف الملائکة صفوفا ثم خطب علیهم فزوجك من علی ثم امر الله سبحانه شجر الجنان
فحملت الحلی والحلل ثم امرها فنثرته علی الملائکة فمن اخذ منهم یومئذ شیئا اکثر مما اخذ غیره افتخر به الی یوم القیمة
قالت ام سلمة لقد کانت فاطمة علیها السلام تفتخر علی النساء لانها من خطب علیه جبرئیل علیه السلم تاریخ
بغداد وشرف المصطفی وشرح الالکائی عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن عبد الله عن النبی صلعم انه
نظر الی علی بن ابی طالب علیه السلم فقال انت سید فی الدنیا سید فی الاخرة من احبك فقد احبنی ومن
احبنی فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض الله حلیة الاولیاء وفضایل السمعانی وکتاب
الطبرانی والنطیری بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابی لیلا عن الحسن بن علی علیهما السلم قال رسول الله صلی الله
علیه واله ادعوا الی سید العرب یعنی علیا فقالت عایشه الست سید العرب قال انا سید ولد ادم وعلی
سید العرب فلما جاء ارسل الی الانصار فقال معاشر الانصار علی ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعده قالوا بلی
یا رسول الله قال هذا علی فاحبوه لحبی واکرموه لکرامتی فان جبرئیل امرنی بالذی قلت لکم عن الله عز وجل
ورواه ابو بشر عن سعید بن جبیر عن عایشه فی کتاب السود وفی روایة فقالت عایشه وما السید قال من
افترضت طاعته کما افترضت طاعتی ابو حنیفة باسناد له الی فاخته ام هانی قال النبی علیه السلم لعلی انت
سید الناس فی الدنیا وسید الناس فی الاخرة الحلیه قال الشعبی قال علی علیه السلم قال النبی صلی الله علیه واله
مرحبا بسید المسلمین وامام المتقین الخبر وفی الخبر المسند انا سید النبیین وعلی سید الوصیین وفی الخبر الصحیح
انت السید وابن السید واخو السید وفی الحساب سید النجبا جمال الائمة اتفقا فی مائة واحدی وستین
وهکذا قولهم جمال النجبا سید الائمة استویا فی العدد اذا قلت سید النجبا جمال الائمة یکون وزنه السید علی
بن ابی طالب وکذلك اذا قلت جمال النجبا سید الائمة الصباحین سید النا صحین هذه حین تذکره لعن الله کل من رد
هذا وانکره هو غیض لناصبین وحتف لحجره وله ایا ابن عم رسول الله افضل من ساد الانام وساس الهاشمیین
انت الامام ومنظور الانام فمن یرد ما قلته یقمع براهینا ولکه حب علی علوهمه لانه سید الائمة

فصل الامة علی قولین فی معنی یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم
احدهما انها فی ائمتنا علیهم السلم والثانی انها فی امراء السرایا واذا بطل احد الامرین ثبت الاخر والا خرج
الحق عن الامة والذی یدل علی انها فی ائمتنا علیهم السلم ان ظاهرها یقتضی عموم طاعة اولی الامر من حیث عطف

الامر

فی معنی کریمة یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله الایة

الامر بطاعتهم على الامر بطاعته وطاعة رسوله ومن حيث اطلق الامر بطاعتهم ولم يخص شيا من شئ لانه سبحانه
لو اراد خاصا لتبينه وفي فقد البيان منه تعالى دليل على ارادة الكل واذا ثبت ذلك ثبتت امامتهم لانه
لا احد تجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبي الا الامام واذا اقتضت وجوب طاعة اولى الامر على العموم
لم يكن بد من عصمتهم والا ادى ان يكون تعالى قد امر بالقبيح لان من ليس بمعصوم لا يؤمن منه وقوع القبيح
فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا واذا ثبت دلالة الاية على العصمة وعموم الطاعة بطل توجهها الى امراء السرايا
لارتفاع عصمتهم واختصاص طاعتهم وقال بعضهم هم علماء امة العامة وهم مختلفون وفي طاعة بعضهم عصيان
بعض واذا اطاع المؤمن بعضهم عصى الاخر والله تعالى لا يامر بذلك ثم ان الله تعالى وصف اولى الامر بصفة تدل
على العلم والامرة جميعا قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر الى الخوف والامر للاستنباط للعلما ولا يجتمعان الا لامير عالم الشعبي قال
ابن عباس هم امراء السرايا وعلى اولهم وسال الحسن بن صالح بن حي جعفر الصادق عليه السلام عن ذلك فقال
الائمة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله تفسير مجاهد انما نزلت في امير المؤمنين عليه السلام حين خلفه
رسول الله صلى الله عليه واله بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني بين النساء والصبيان فقال يا على
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين قال له اخلفني في قومي واصلح فقال بلى والله واولى الامر منكم
قال على بن ابي طالب عليه السلام ولاه الله امر الامة بعد محمد حين خلفه رسول الله صلى الله عليه واله بالمدينة
فامر الله العباد بطاعته وترك خلافه وفي ابانة الفلكي انها نزلت لما شكى ابو بردة من على عليه السلام الخبر الحميري
اوليس قد فرضت علينا طاعة لاولي الامور فهل لها تاويل ماكان خبرنا بذاك محمد خبرا له في المسندات اصول
ان الخليفة بعده هذا الذي فيها عليه من الخطاب دليل وله وقال الله في القران قولا
يرد عليكم ما تدعونا اطيعوا الله رب الناس ربا واحمد والاولي المتامرينا فذلكم ابو حسن على
وسبطاه الولاة الفاضلونا وتحل ابن الجهم هذا المعنى للمتوكل فقال كفاكم بان الله فوض امره اليكم واوحى ان اطيعوا اولى الامر
ولم يسئال الناس النبي محمد سوى ود ذى القربى القريبة من اجر ولا يقبل الايمان الا بحبكم وهل يقبل الله الصلوة بلا طهر
واما الخبر انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقد اخرجه الشيخان في صحيحهما والنطنزى في الخصايص انه
سئل رجل شافعي عن على بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انت منى بمنزلة هرون
من موسى الا النبوة وصنف احمد بن محمد بن سعد كتابا في طرقه قد تلقته الامة بالقبول اجماعا وقد قال ع ذلك
مرارا منها لما خلفه في غزاة تبوك على المدينة والحرم فريدا لان تبوك بعيدة منها فلم يامن ان يصيروا اليهما وانه
قد علم انه لا يكون هناك قتال وخرج في جيش ار بعين الف رجل وخلف جيشا وهو على وحده وقد قال الله
في غيره رضوا بان يكونوا مع الخوالف الاية فما ظنك بالمدينة ليس فيها الا منافق او امرءاة قال ابو سعيد الخدري
فلما وصل النبي صلى الله عليه واله الى الجرف اتاه على عليه السلام فقال يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني
انك استثقلتني وتخففت منى فقال عليه السلام كذبوا انما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى

يا على ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فرجع على عليه السلم وفى روايات كثيرة الا انه لا نبى بعدى ولو كان لكنته رواه الخطيب فى التاريخ وعبد الملك العكبرى فى الفضايل وابو بكر بن مالك وابن الثلاج وعلى بن الجعد فى احاديثهم وابن فياض فى شرح الاخبار عن عماد بن مالك عن سعيد عن ابيه ووجه الدليل هذا الخبر ان هرون لما كان تاليا لموسى فى رتبة الفضل فكذلك امير المؤمنين عليه السلم يجب ان يتلوا النبى عليه السلم فى الفضل الا ما استثناه من رتبة النبوة فيجب القطع على انه افضل الصحابة ثم انه عليه السلم اوجب لامير المؤمنين جميع منازل هرون من موسى الا النبوة وما علم انفا من الاخوة ولا شبهة ان من جملة منازله منه انه كان خليفته له على قومه ومفترض الطاعة عليهم ومستحقا للمقام من بعده فيهم وفى هذا ثبوت امامة امير المؤمنين عليه السلم وثبوت عصمته لان ايجاب طاعته على الاطلاق يقتضى انه لا يقع منه القبيح دخول الاستثناء فى الخبر يبطل حمل المخالف له على منزلة واحدة وهو استخلافه له على المدينة لان من حقه ان يخرج من الكلام ما لولاه لدخل تحته فيجب تناوله لجملة يصح ان يخرج الاستثنا بعضها ولان الحال التى فيها ينفى المستثنى فيها يجب ان يثبت المستثنى منه لوجوب المطابقة بينهما واذا نفى عليه السلام بالاستثنا النبوة بعد وفاته وجب ان يكون ما عدا ما ثابتا فى تلك الحال وعلى هذا كانه قال انت منى بعد وفاتى بمنزلة هرون من موسى فى حيوته واذا ثبت ذلك لم يجز حمل الخبر على ما ادعوه ان ذلك يختص بحال الحيوة ثم انه يوجب الاستثناء انه لو كان بعدى نبى لكان على واذا كان لم يجز بعده نبى يكون اخوه ووزيره وخليفته لقوله واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى ولقوله اخلفنى فى قومى ومن خصه محمد بمنزلة هرون تنزه ان يختلج فى تقديمه الظنون وفى كاملة ديك الجن

ان النبى لم يزل يقول والخبر ما قاه به الرسول
انك منى يا على ويا اخى بحيث من موسى هرون النبى لكنه ليس نبى بعدى فانت خير العالمين عندى

شاعر

كما هرون كان وزير موسى وكان له اخا وامين غيب
على الوحى المنزل حين يوحى وكان لاحمد الهادى وزيرا
وصى محمد وابو بنيه واول ساجد لله صلى

ابن علويه

دخل النبى الى تبوك وانه لمخلف عنه بامر المانى حذرا على اموالها وضعافها وكرايم النسوان والصبيان
من ماكرين منافقين تخلفوا فمشوا الى اهليه صرف عنان ولكا شحيه عداوة فى تركه خوض بالامرض ولا انسان
فاتى النبى مبادر وفؤاده متخلع من لاعج الرجفان لم يا امين الله انت مخلفى عنها ولست عن الجهاد بوان
اولم تجدنى ذا بلاء فى الوغا حسن بحيث تناطح الكبشان قال النبى له فداك اجنتى لم توت من نسام ولا استرزان
بابى ابا حسن اما ترضى بان بؤيت اكرم منزل ومكان اصبحت منى يا على كمثل بن عمران الا النبوة انها محظورة
من ان تصير اخى فى انسان

ابن مكى

الم تعلموا ان النبى محمد بجيد اوصى لم يكن الرمسا
وقال لهم والقوم فى خم حضرا ويتلوا الذى فيه وقد همسوا همسا
على كزرى من قميصى وانه نصيرى ومنى مثل هرون من موسى

الزاهى

غداه دعاة المصطفى وهو مزمع لقصد تبوك وهو للسير مضمر فقال اقم دونى بطيبة واعلمن
بانك للفجار بالحق مبهر فلما مضى الطهر النبى تظاهرت عليه رجال بالمقال فاجهروا فقالوا على قد قلاه محمد
وذا الامن الارجا افك ومنكر

فالقيته

فالقيته دون العرين فانثنى
فقال رسول الله هذا امامكم
وقد سار بالجيش يبغي تبوكا
تؤدي الى سمعه لفظ فيكا
جعلت الوزير جعلت الشريكا
نص النبي على الهادى ابي الحسن
وانما قال هذا حين خلفه
وهو الخليفة ان لقيت حماما
ماغاب موسى سيدا واماما
اما رويت يا بعيد الذهن
فاسئلهم لمن خالفوا الوصيا
انزله فى نفسه المصطفى
فارجع الى الاعراف حتى ترى
هل فى رسول الله من اسوة

الجمانى

كهرون لازلتم على ظلل الكفر
انت اخي انت وصيي كما
لان حكمك بالتوفيق مقرون
اشهدان لا اله الا
وان هرون مرتضانا
كهرون موسى فابحثوا وتبلوا
فان عليا شرفته المناقب
كهرون من موسى اخ لي وصاحب

وقالوا على قد اتاك يكفر
له الله ناجي ايها المتحير
فقال اناس قلاه النبى
الم ترض انا على زعمهم
ولكنني خاتم المرسلين
نصا على صدقه اجمعت امتى
ان انصفت فاقنع
منى كما هرون من موسى فلا
فهو الخليفة والامام ومن
ماقاله احمد كاملهني

محمد بن نصر بن بشام

منزلة لم تك بالدون
ماصنع القوم بهرون
لو يقتدي القوم بما سن فيه
وانزله منه على رغمه العدى

ابن الاطيس

هرون من موسى فى الامر
ال الرسول خيار الناس كلهم
الخالق الرازق الكبير
فى العلم ما ان له نظير
وله حالة هرون فافهماها
وقول رسول الله والحق قوله

الصنوبري

فعلاك خير الخلق من فوق شاهق

الناشى

فصرت الى الطهر اذا خفضوكا
كموسى وهرون اذا وافقوكا
وانت الخليفة ان طاوعوكا
فى قوله لك مني اليوم منزلة

العونى

قالوا الحق اما مكم اعظاما
امضى القضاء وحتف الاقواما
انت كهرون لموسى مني
ان عليا لم يزل محنة
صيره هرون فى قومه

وزال من الله العلى مقدر
فلا سيما حين واخيته
فقال النبي جوابا لما
ولو كان بعدى نبي كما

ابن حماد

كانت لهرون من موسى فلا نوع
هذا اخي مولاكم وامامكم
ان كان هرون النبي لقومه

وله

اذ قال موسى لاخيه اخلفني
لرايح الدين ومعنون
نعاجل الدين وللدين

الرئيس ابو يحيى بن الوزير ابو القاسم المغربي

اخوك هل خولفت فيه كما
كهرون من موسى على قدمهم الدهر
من قال فيه المصطفى معلنا

منصور النمري

وخير آل رسول الله هرون
محمد عبده رسول

الصاحب

زيد بن على عليه السلام

وان زعمت هند انوف كواذب
اليس من حل منه فى اخوته

خالف موسى قومه فى اخيه
فمن كان فى اصحاب موسى وقومه
انت لدى الحوض لدى الحشر
رضيت حكمك لا ابغي به بدلا

ابان اللاحقى

جاء بحق عليه نور
وصيره هرونه بين قومه
ومن شرف الاقوام يوما برايه
بانك منى يا على معالنا
محل هرون من موسى بن عمران

فصل فى قصة يوم الغدير

الحمد لله الذى امال عنا عنان البلاء فاحسن ما لته الرحمن الذى ازال عنا الاذى فاتم ازالته الرحيم الذى اقال لنا الذنب فاحسن اقالته رجا العبيد وخوفهم فاظهر جلاله وجلالته وارسل النبي فاوضح لنا دلالته امره بالدعوة وتكفل له بالعصمة فاحسن كفالته وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته الواحدى فى اسباب نزول القران باسناده عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري وابو بكر الشيرازي فيما نزل من القران فى امير المؤمنين عليه السلام

فى قصة يوم الغدير

بالاسناد عن ابن عباس والمرزبانی فی کتابه عن ابن عباس قال نزلت هذه الایة یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک یوم غدیر خم فی علی بن ابی طالب تفسیر ابن جریج وعطا والثوری والثعلبی انها نزلت فی فضل علی بن ابی طالب علیه السلم ابرهیم الثقفی باسناده عن الخدری وبریدة الاسلمی ومحمد بن علی انها نزلت یوم الغدیر فی علی علیه السلم تفسیر الثعالبی قال جعفر بن محمد معناه بلغ ما انزل الیک من ربک فی فضل علی بن ابی طالب فلما نزلت هذه الایة اخذ النبی علیه السلم بید علی فقال من کنت مولاه فعلی مولاه وعنه باسناده عن الکلبی انه لما بلغ فیه فاخذ رسول الله صلی الله علیه واله بید علی فقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقوله یا ایها الرسول فیه خمسة اشیاء کرامة وامر وحکایة وعزل وعصمة امر الله نبیه ان ینصب علیا اماما فتوقف فیه لکراهته تکذیب القوم فنزلت فلعلک باخع نفسک الایة فامرهم رسول الله صلی الله علیه واله ان یسلموا علی علی بالامرة ثم نزل بعد ایام یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک وجاء فی تفسیر قوله تع فاوحی الی عبده ما اوحی لیلة المعراج فی علی فلما دخل وقته قال بلغ ما انزل الیک من ربک وما اوحی ای بلغ ما انزل الیک فی علی لیلة المعراج

المرتضی

لله در الیوم ما اشرفا ... ودر ما کان به اعرفا
ساق الینا فیه رب العلا ... ما امرض الاعداء واتلفا
وخص بالامر علیا وان ... بدل من بدل او حرفا
ان کان قولا کافیا فالذی ... قال لنجم وحده قد کفی
قیل له بلغ فان لم یکن ... مبلغا عن ربه ما وفا

الزاهی

من قال احمد فی یوم الغدیر له ... بالنقل فی خبر بالصدق ماثور
قم یا علی فکن بعدی لهم علما ... واسعد بمنقلب فی البعث محمود
مولاهم انت والموفی بامرهم ... نص بوحی علی الافهام مسطور
وذاک ان اله العرش قال له ... بلغ وکن عند امری خیر مامور
فان عصیت ولم تفعل فانک لم ... بلغت امری ولم تصدع بتذکیر

المجبر

قام النبی له بشرح ولایة ... نزل الکتاب بها من الدیان
اذ قال بلغ ما امرت به وثق ... منهم بعصمة کالی حنان
فدعا الصلوة جماعة وافاه ... علما بفضل مقالة وبیان
نادی الست ولیکم قالوا بلی ... حقا فقال فذا الولی الثانی
فدعا له ولمن اجاب بنصره ... ودعا الاله علی ذوی الخذلان

ابن حماد

وقیل له بلغ من الله عزمة ... فقال عشا والضحی قد تصعدت
بکف علی رافعا اخذا بها ... یدل لهم اکرم بها من یدیلها
فنادی بها نادی به من وکلا ... علی کل من صلی وصام وجلا

وله

وقال لاحمد بلغ قریشا ... اکن لک عاصما ان تستکینا
فان لم تبلغ الانباء عنی ... فما انت المبلغ والامینا
فابرز کفه للناس حتی ... تبینها جمیع الحاضرینا
فاکرم بالذی رفعت یداه ... واکرم بالذی رفع الیمینا
فقال لهم وکل القوم مصغی ... لمنطقه وکل یسمعونا
الا هذا اخی ووصیی حقا ... وموفی العهد والقاضی الدیونا
الا من کنت مولاه فهذا ... له مولی فکونوا قابلینا
تولی الله من والی علیا ... وعادی مبغضیه الشانئینا
فان لم تحفظوا المیثاق بعدی ... فندعوه رجعتم کافرینا

الباقر والصادق علیهما السلم فی قوله تعالی الم نشرح لک صدرک الم نعلمک من وصیک فجعلناه ناصرک ومذل عدوک الذی انقض ظهرک واخرج منه سلالة الانبیاء الذین یهتدون ورفعنا لک ذکرک فلا اذکر الا ذکرت معی فاذا فرغت من دنیاک فانصب علیا للولایة تهتدی به الفرقة عبد السلام بن صالح عن الرضا علیه السلم الم نشرح

لك صدرك يا محمد الم نجعل عليا وصيك ووضعنا عنك وزرك بقتل مقاتله الكفار واهل التاويل بعلي ورفعنا لك بذلك ذكرك اى رفعنا مع ذكرك يا محمد له زينة ابى حاتم الرازى ان جعفر بن محمد عليهما السلم قرأ فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم عليا اماما الحمد لله الذى كون الاشياء فخص من بينها تكوينكم الرحمن الذى انزل عليه السكينة فضمن فيها تسكينكم لين قلوبكم بقبول معرفته فالطف تاييدكم ولقنكم كلمة توحيده فاحسن تلقينكم وعلم اذان الشهادة فاذن بلطفه تاذينكم وملككم فى دار الدين على سر الاسلام فاتم دينكم ابو سعيد الخدرى وجابر الانصارى قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم قال النبى صلى الله عليه واله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتى وولاية على بن ابيطالب بعدى رواه النطنزى فى الخصايص العباسى عن الصادق عليه السلم اليوم اكملت دينكم باقامة حافظه واتممت عليكم نعمتى بولايتنا ورضيت لكم الاسلام دينا اى تسليم النفس لامرنا الباقر والصادق عليهما السلم نزلت هذه الاية يوم الغدير وقال يهودى لعمر لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس واى يوم اكمل من هذا لعيد ابن عباس ان النبى عليه السلم توفى بعد هذه الاية باحد وثمانين يوما السدى لم ينزل الله بعد هذه الاية حلالا ولا حراما وحج رسول الله صلى الله عليه واله فى ذى الحجة والمحرم قبض وروى انه لما نزل انما وليكم الله ورسوله امره الله تعالى ان ينادى بولاية على فضاق النبى عليه السلم بذلك ذرعا لمعرفته بفساد قلوبهم فانزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ثم انزل اذكروا نعمة الله عليكم ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم وفى هذه الاية خمس بشارات اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرحمان واهانة الشيطان وياس الجاحدين قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم وعيد المؤمنين فى الخبر الغدير عيد الله الاكبر ابن عباس اجتمعت فى ذلك اليوم خمسة اعياد الجمعة والغدير وعيد اليهود والنصارى والمجوس ولم يجتمع هذا فيما سمع قبله وفى رواية الخدرى انه كان يوم الخميس العورى اما قال ان اليوم اكملت لكم دينكم واتممت بالنعماء منى عليكم وقال اطيعوا الله ثم رسوله تفوزوا ولا تعصوا اولى الامر منكم الطاهر عبد فى يوم الغدير المسلم

وانكر العبد عليه المجرم يا جاحد الموضع واليوم ما فاه به المختار تبا لكم فانزل الله تعالى جده

اليوم اكملت لكم دينكم واليوم اتممت عليكم نعمتى وان من نصب الامام المنعم الحميري

ومن اكملتم الايمان فارضوا عبادنا الله فى الاسلام دينا وقال ولا وربك لا يفنوا اليك ولا يكونوا مؤمنينا

بعد ما قام خطيبا معلنا يوم خم باجتماع المحفل قال ان الله قد اخبرني فى معاريض الكتاب المنزل

انه اكمل دينا قيما بعلى بعد ان لم يكمل وهو مولاكم فويل للذي يتولى غيره مولاه الولى

وهو سيفي ولساني ويدي ونصيري ابدا لم يزل ووصيي وصفيي والذي حبه فى الحشر خير العمل

نوره نوري ونوري نوره وهو بي متصل لم يفصل وهو فيكم من مقامي بدل ويل لمن بدل عهد المبدل

قائل اى عذر للناس عموا من رسول الله ما قال بخم قال قال الله فى تنزيله ان دين الله فى ذى اليوم تم

العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف فى تاويله ذكره محمد بن اسحق واحمد البلاذري ومسلم بن الحجاج

وابو نعیم الاصفهانی وابو الحسن الدارقطنی وابو بکر بن مردویه وابن شاهین وابو بکر الباقلانی وابو المعالی الجوینی وابو اسحق الثعلبی وابو سعید الخرکوشی وابو المظفر السمعانی وابو بکر بن شیبه وعلی بن الجعد وشعبة والاعمش وابن عباس وابن الثلاج والشعبی والزهری والاقلیشی وابن البیع وابن ماجه وابن عبد ربه واللالکائی وابو یعلی الموصلی من عدة طرق واحمد بن حنبل من اربعین طریقا وابن بطه من ثلث وعشرین طریقا وابن جریر الطبری من نیف وسبعین طریقا فی کتاب الولایة وابو العباس بن عقدة من مائة وخمس طرق وابو بکر الجعابی من مائة وخمس وعشرین طریقا وقد صنف علی بن هلال المهلبی کتاب الغدیر واحمد بن محمد بن سعد کتاب من روی غدیر خم ومسعود الشجری کتابا فیه رواة هذا الخبر وطرقها واستخرج منصور اللائی الرازی فی کتابه اسماء رواتها علی حروف المعجم وذکر عن الصاحب الکافی انه قال روی لنا قصة غدیر خم القاضی ابو بکر الجعابی عن ابی بکر وعمر وعثمان وعلی وطلحة والزبیر والحسن والحسین وعبد الله بن جعفر وعباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عباس وابو ذر وسلمان وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن وابو قتاده وزید بن ارقم وجریر بن حمید وعدی بن حاتم وعبد الله بن انیس والبراء بن عازب وابو ایوب وابو برزة السلمی وسهل بن حنیف وسمرة بن جندب وابو الهیثم وعبد الله بن ثابت الانصاری وسلمة بن الاکوع والخدری وعقبة بن عامر وابو رافع وکعب بن عجرة وحذیفة بن الیمان وابو مسعود البدری وحذیفة بن اسد وزید بن ثابت وسعد بن عبادة وخزیمة بن ثابت وحباب بن عتبه وجندب بن سفیان وعمر بن ابی سلمه وقیس بن سعد وعبادة بن الصامت وابو زینب وابو لیلا وعبد الله بن ربیعه واسامة بن زید وسعد بن جناده وحباب بن سمره ویعلا بن مره وابن قدامة الانصاری وناجیة بن عمیره وابو کاهل وخالد بن الولید وحسان بن ثابت والنعمان بن عجلان وابو رفاعه وعمر بن الحموق وعبد الله بن یعمر ومالک بن الحویرث وابو الحمراء وضمرة بن الحبیب ووحشی بن حرب وعروة بن ابی الجعد وعامر بن النمیری وبشیر بن عبد المنذر ورفاعة بن عبد المنذر وثابت بن ودیعة وعمرو بن حریث وقیس بن عاصم وعبد الاعلا بن عبد عبدی وعثمان بن حنیف وابی بن کعب ومن النساء فاطمة الزهراء علیها السلم وعایشه وام سلمه وام هانی وفاطمه بنت حمزة وقال صاحب الجمهرة فی الخاء والمیم خم موضع نص النبی علیه السلم فیه علی علی علیه السلم وذکره عمرو بن ابی ربیعه فی مفاخرته وذکره حسان فی شعره وفی روایة عن الباقر علیه السلم قال لما قال النبی صلی الله علیه واله یوم خم غدیر بین الف وثلاثمائة رجل من کنت مولاه فعلی مولاه الخبر الصادق علیه السلم نعطی حقوق الناس بشهادة شاهدین وما اعطی امیر المؤمنین حقه بشهادة عشرة الاف نفس یعنی الغدیر والغدیر فی وادی الاراک علی عشرة فراسخ من مکه وعلی عشرة فراسخ من المدینه وعلی اربعة امیال من الجحفه عند شجرات خمس دوحات عظام انشد الکمیت عند الباقر

ویوم الدوح دوح غدیر خم ... ابان له الولایة لو اطیعا
ولکن الرجال تبایعوها ... فلم ار مثلها خطرا منیعا
ولم ار مثل هذا الیوم یوما ... ولم ار مثله حقا اضیعا
فلم اقصد بهم لعنا ولکن ... اساء بذاک اولهم صنیعا
فصار لذاک اقربهم لعدل ... الی جور واحفظهم مضیعا
اضاعوا امر قائدهم فضلوا ... واقربهم لدی الحدثان ریعا
تناسوا حقه فبغوا علیه

بلاترة وكان لهم قريعا   مهيار   واسالهم يوم خم بعدما عقدوا   له الولاية لم خانوا ولم خلعوا
قول صحيح ونيات بها دغل   لا ينفع السيف صيقل تحته طبع   انكارهم يا امير المومنين لها   بعد اعترافهم عار بذا ادرعوا
ونكثهم بك ميلا عن وصيته   شرع لعمرك ثاني بعده شرعوا   والمجمع عليه ان الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم فامر
النبي عليه السلم مناديا فنادى الصلوة جامعة وقال من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال اللهم اشهد
ثم اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله ويؤكد ذلك انه استشهد به امير المومنين عليه السلم يوم الدار حيث عدد فضائله
فقال افيكم من قال له رسول الله عليه السلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقالوا لا فاعترفوا بذلك وهم جمهور الصحابة
ومن خطبة للصاحب   الجليل الذي كفله صغيرا وربا وبالعلم والحكمة غذاه وعلى كتفه رقاه وساهم في المسجد
وساواه وقام بالغدير وناداه ورفع ضبعه واعلاه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وقال حسان بن ثابت   يناديهم يوم الغدير نبيهم   بخم واسمع بالنبي مناديا   يقول فمن مولاكم ووليكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا   الهك مولانا وانت ولينا   ولا تجدن منا لك اليوم عاصيا   فقال له قم يا علي فانني
رضيتك من بعدي اماما وهاديا   فمن كنت مولاه فهذا وليه   فكونوا له انصار صدق مواليا   هناك دعا اللهم وال وليه

ولكن للذي عاد عليا معاديا   قيس بن سعد   قلت لما بغى العدو علينا   حسبنا ربنا ونعم الوكيل
حسبنا ربنا الذي فتق البصرة   بالامس والحديث طويل   وعلي امامنا وامام   لسوانا اتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه   فهذا مولاه خطب جليل   انما قاله النبي على الامة   حتما ما فيه قال وقيل
الصاحب   وقالوا علي علا قلت لا   فان العلى بعلي علا   ولكن اقول كقول النبي
وقد جمع الخلق كل الملا   الا ان من كنت مولى له   يوالي عليا والا فلا   ابو الفرج
تجلى الهدى يوم الغدير على الشبه   وبونا برز البيان عن الشبه   واكمل رب العرش للناس دينهم   كما نزل القران فيه فاعرب به
وقام رسول الله في الجمع جاذبا   بضبع علي ذي التعالي من الشبه   وقال الا من كنت مولى لنفسه   فهذا له مولى فنال المنقبه
ابن الرومي   يا هند لم اعشق ومثلي لا يرى   عشق النساء ديانة وتحرجا   لكن حبي للوصي مخيم
في الصدر يسرح في الفؤاد تولجا   فهو السراج المستنير ومن به   سبب النجاة من العذاب لمن نجا   واذا تركت له المحبة لم اجد
يوم القيمة من ذنوبي مخرجا   قل لي اأترك مستقيم طريقه   جهلا واتبع الطريق الاعوجا   واراه كالتبر المصفى جوهرا
واري سواه لناقديه مبهرجا   ومحله من كل فضل بين   عال محل الشمس او بدر الدجا   قال النبي له مقالا لم يكن
يوم الغدير لسامعيه مجمجا   من كنت مولاه فذا مولى له   مثلي واصبح بالفخار متوجا   وكذاك اذ منع البتول جماعة
خطبوا واكرمه بها اذ زوجا   ابن حماد   يوم الغدير لاشرف الايام   واجلها قدرا على الاسلام
يوما اقام الله فيه امامنا   اعني الوصي امام كل امام   قال النبي بدوح خم رافعا   كف الوصي يقول للاقوام
من كنت مولاه فذا مولى له   بالوحي من ذي العزة العلام   هذا وزيري في الحيوة عليكم   فاذا قضيت فذا يقوم مقامي
يارب وال من اقر له الولا   وانزل بمن عاداه سوء حمام   ابو العلاء   علي امامي بعد الرسول

سيشفع في عرصة الحق بي
ولكن امام بنص جلي
فمولاه من غير شك علي
ومن قال في يوم الغدير محمد
فقال لهم من كنت مولاه منكم

الامير ابو الفراس

منه النبي من المقال اتاه
فقال الا من كنت مولاه منكم

الملك الصالح

مولى اتاني به امرا يوكده
اليس بخم قد اقام محمّد
فقال الهي كن ولي وليّه
غدير خم عقودا بعد ايمان
واعف الرسالة عن شرح وتبيان
ووارثي دون اصحابي واخواني
امامي له يوم الغدير اقامة
الا ان هذا المرتضى بعل فاطم
سمعتم اطعتم هل وعيتم مقالتي

وله

ياحبذا هو من مولى ويا بابي
نحن كهاتين واومى باصبع
يارب والي من توالى حيدرا

وله

واوّل من صلى واوّل من نصر
بجحدوا ما قاله في صنوه
نعتي هو مولاه لمن
قال قولا فيه لم يفتعل
ماء صبر بنقيع الحنظل

ولا ادّعي لعليّ سوى
وقول الرسول له اذا اتى

القاضي التنوخي

وقد خاف من غدر العداة النواصب
فهذا اخي مولاه بعدي وصاحبي
تباً لقوم بايعوا اهواهم
اذ قال في يوم الغدير معالنا
فهذا له مولى بجد فاتى
ويوم خم وقد قال النبي له
من كان يخذله فالله يخذله
عليا باحضار الملا والمواسم
وعادا عاديه على رغم راغم
وقد جزيت بضبعي خير من وطى
هذا علي لمولى من بعثت له
هذا الحل اذا قايست من بدني
نبي الهدى مابين من انكر الامرا
علي الوصي صهري فاكرم به صهرا
فقالوا جميعا ليس نعدو له امرا
من قال احمد في يوم الغدير له

ومن قصايد الحميري

من كفه عن كفه لم تنفصل
وعاد من عاداه واخذل من خذله
الم يسمعوا يوم الغدير مقاله
وليكم بعدي فوالوا وليه
يوم خم بين دوح منتظم
كنت مولاه قضاء قد حتم
انما مولاكم بعدي اخي
فطبوا في وجهه واتهموا

فضايل في العقل لم تشكل
له سيما الفاضل المفضل
وزير النبي المصطفى ووصيه
اما انني اولى بكم من نفوسكم
اطيعوه طرا فهو مني بمنزل
فما يسؤهم في غد عقباه
من كنت مولاه فهذا مولاه
اخي ووصيي وابن عمّي ووارثي
بين الحضور وشالت عضده يده
اوكان يعضده فالله يعضده
فقال لهم من كنت مولاه منكم

الجوهري

البطحا من مضر العليا وعدنان
مولى وطابوسري فيه اعلاني
محلّ هرون من موسى بن عمران
وقام خطيبا فيهم اذا قام
ووارث علمي والخليفة فيكم
سمعنا اطعنا ايها المرتضى فكن
من كنت مولاه من عجم ومن عرب
وقال هذا فيكم خليفتي
لا تبغوا بالطهر بعدي بدلا
ياخا الفتى تلعب ما نزله
يا مرخير الناس عودا ومعتصر
وكونوا لمن عادى عدوا لمن كفر
ايها الناس فمن كنت له

وله

حان موتي ودنا مرتحل
بينهم فيه با مر معضل

ولا ادعي انه مرسل
الا ان من كنت مولى له
ومشبهم في شيمة وظرايب
فقالوا بلى ريب المريب الموارب
كهرون من موسى الكليم المخاطب
اتراهم لم يسمعوا ما خصّه

دعبل

وقاضي ديوني من جميع عداتي
من كنت مولى له هذا يكون له

بقراط النصراني

فمولاكم بعدي علي بن فاطم
اما اخذت عليكم اذ نزلت بكم
وقلت ولي الله بابا انّا فصل
هذا ابن عمي ووالي منبري واخي

العوني

ومن بعد حمد الله قال لهم جهرا
الى الله من اعدائهم كلهم ابراء
علي تقدمنا وقد جادلوا عذبا
فان هذا له مولى ومنذرها
ومن عليه في الامور المتكل
فليس فيكم لعلي من بدل
الى جبرئيل وعنه لم احل
يقول الا هذا ابن عمي ووارثي

وله

واليا يوجب حقي في القدم
احمد الخير باعلا صوته
ابن عمي ووزيري فسقوا

وله ايضا

منحت الهوى المحض مني الوصيا
فعاديت فيه و واليته
الا ذا اذا امت مولاكم
والوذي في وديقة صيخود
ووزيري ووارثي وعقيدي
بن عمران من اخيه الودود
فارجع الى الله والق الهوى
جهدك ان تسلبه اليوم
اقام من بين اصحابه
فقال من والاه يا ذا العلى
كف علي لهم تلمع
مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
وقد ناداهم الست لكم بمولى
فعادا الله من عاداه منكم
من كنت مولاه في سر واجهار
واركسه في درك الخزي والعار
انت الرسول ونحن الشاهدون على
هذا ابركم برا واكثركم
ومنها
وحفوا حول دوحته جنيا
وكن لوليه ربي وليا
وانصب ابا حسن لقومك انه
جعل الولاية بعده لمهذب
غداة يضمهم وهو الغدير
بنا منا وانت لنا نذير
ومولاكم هو الهادي الوزيرا
وقابله لدى الموت السرور
وقد شهدوا عيد الغدير وسمعوا

ولا امنح الود الا عليا
وكنت لمولاه فيه وليا
فافهمه العرب والاعجميا
رافعا كفه بيمني يديه
وابن عمي الا فمن كنت مولاه
ومنها
ان الهوى في النار ماويه
ما كان رسول الله اعطاه
وهم حواليه فسماه
وعاد من قد كان عاداه
رافعا للناس اكرم بها
ومنها
عباد الله فاستمعوا اليا
به كان بمن تولاه حفيا
هذا اخي ووصيي في الامور ومن
ومنها
ان قد نصحت وقد بينت بنيانا
علما واولكم بالله ايمانا
وقام محمد بغدير خم
الا من كنت مولاه فهذا
ومنها
ها دوما بلغت ان لم تنصب
ما كان يجعلها لغير مهذب
فمن اولى بكم منكم فقالوا
فقال لهم علانية جهارا
وزيري في الحيوة وعند موتي
وعادا الله من عاداه منكم
مقال رسول الله من غير كتمان

دعاني النبي عليه السلام
اقام بخم بحيث الغدير
ومنها
يا يحيا باسمه بصوت مديد
فهذا مولاه فادعوا عهودي
يا بايع الدين بدنياه
من اين ابغضت علي الرضى
من ذا الذي احمد من بينهم
هذا علي بن ابي طالب
ومنها
كفا وبالكف التي ترفع
به وصى النبي غداة خم
فمن ذا كنت مولاه فاني
ومنها
يقوم فيكم مقامي عند تذكرة
اذ قال للناس من مولاكم قبلا
هذا وليكم بعدي امرت به
هذا له قربة مني ومنزلة
فنادى معلنا صوتا نديا
له مولى وكان به حفيا
وبخم اذ قال الاله بعزمه
فدعاه ثم دعاهم فاقام
ومنها
مقالة واحد وهم الكثير
مقالة ناصح وهم حضور
ومن بعدي الخليفة والامير
وحل به لدى الموت النشور
الست بكم اولى من الناس كلهم

الى حبه فاجبت النبيا
فقال فاسمع صوتا نديا
يوم قام النبي في ظل دوح
ايها المسلمون هذا خليلي
وعلي مني بمنزلة هرون
ليس بهذا امر الله
واحمد قد كان يرضاه
يوم غدير الخم ناداه
مولى لمن قد كنت مولاه
فقام ماموراً وفي كفه
من كنت مولاه فهذا له
جميع الناس لو حفظوا النبيا
جعلت له ابا حسن وليا
يوم الغدير وكل القوم قد حضروا
يا رب عاد الذي عاداه من بشر
يوم الغدير فقالوا انت مولانا
حتما فكونوا له حزبا واعوانا
كما كانت لهرون من موسى بن عمرانا
لمن وافاه من عرب وعجم
الهي عاد من عادى عليا
قم يا محمد لا تقصر واخطب
لهم بنين مصدق ومكذب
لقد سمعوا مقالته بخم
جميعا انت مولانا واولى
فان وليكم بعدي علي
فقال الله من والاه منكم
الشبنوي
فقالوا بلى يا افضل الانس والجان

فقام خطيبا بين اعواد منبر … ونادى باعلا الصوت جهرا باعلان … بحيدته والقوم خرس اذلة … قلوبهم ما بين خلف عينان

فلب مجيبا ثم اسرع مقبلا … بوجه كمثل البدر في غصن البان … فلاقاه بالترحيب ثم ارتقى به … اليه وصار الطهر للمصطفى ثان

وشال بعضديه وقال فقد رضي … الى القوم اقضى القوم تالله والذان … علي اخي لا افرق بيني وبينه … كهرون من موسى الكليم بن عمران

وورث علي الخليفة في غد … على امتي بعدي اذا زرت جثمان … فيا رب من والى عليا فواله … ودان عدا بيه ولا تنصر الشان

وله … اترك مشهور الحديث وصدقه … غداة بخم قام احمد خاطبا … الست لكم ومثلي وليكم

علي فوالوه وقد قلت واجبا … شاعريه … وفي خم اذ شال النبي بضبعته … بحضرة اصحاب له ذات كبرة

فمن كنت مولاه فهذا وليه   فهل بعد هذا من بيان وشهرة   فضايل احمد واحاديث ابي بكر بن مالك وابانة ابن بطة وكشف الثعلبي عن البرا قال لما اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى ان الصلوة جامعة وكسح النبي عليه السلم تحت شجرتين فاخذ بيد علي فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال اولست اولى بكل مؤمن بنفسه قالوا بلى قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال فلقيه عمر بن الخطاب فقال هنيئا لك يا بن ابي طالب اصبحت مولى كل مومن ومؤمنة ابو سعيد الخدري في خبر ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا قوم هنوني هنوني ان الله تعالى خصني بالنبوة وخص اهل بيتي بالامامة فلقي عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلم طوبى يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الخركوشي في شرف المصطفى عن البراء بن عازب في خبر قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا بن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ذكر ابو بكر الباقلاني في التمهيد متاولا له السمعاني في فضايل الصحابة باسناده عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لعمر بن الخطاب انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال انه مولاي

الحميري

وقال محمد بغدير خم … عن الرحمن ينطق باعتزام … بصير وقد اشار اليه فيكم … اشارة غير مصنع للكلام

الا من كنت مولاه فهذا … اخي مولاه فاستمعوا كلامي … فقام الشيخ يقدمهم اليه … وقد حصدت يداه من الرخام

ينادي انت مولاي ومولى … الانام فلم عصي مولى الانام … وله … فقلت اخذت عهدكم على ذا

فكونوا للوصي مساعدينا … لقد اصبحت مولانا جميعا … ولسنا عن ولاك راغبينا … وله ايضا

قام النبي يوم خم خاطبا … بجانب الدوحات وحيالها … فقال من كنت له مولى فذا … مولاه رب شهد مرادا قالها

ان رجالا بايعته انما … بايعت الله فلم بدا لها … قالوا سمعنا واطعنا اجمعا … واسرعوا بالالسن اشتقالها

وجاءهم مشيخة تقدمهم … شيخ يهني حبذا منا لها … قال له بخ بخ من مثلك … قد اصبحت مولى المومنين بالها

العوني … حتى لقد قال ابن خطاب له … لما تفوض من هناك وقاما … اصبحت مولاي ومولى كل من

صلى لرب العالمين صاما … وقال … نادى لم يلك كاذ بابخ بخ ابا حسن … تربع الشيب والشبان

اصبحت مولى المؤمنين جماعة … مولى اناثهم مع الذكران … خطيب منيح … وقال لهم رضيتم بي وليا

فقالوا يا محمد قد رضينا … فقال وليكم بعدي علي … ومولاكم فكونوا عارفينا … فقال لقوله عمر سريعا

وقال له مقال الواصفينا   هنيئا يا علي انت مولى   علينا ما بقيت وما بقينا   معاوية بن عمار عن الصادق ع
في خبر لما قال النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه قال العدوي لا والله ما امره بهذا وما هو
الا شيء يتقوله فانزل الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل الى قوله على الكافرين يعني محمدا وانه لحق
اليقين يعني به عليا حسان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم في خبر فلما راوه رافعا يده يعني رسول الله ص قال
بعضهم انظروا الى عينيه يدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم لما الى اخر السورة الحميري   فقال الا من كنت مولاه منكم   فمولاه من بعدي علي فاذعنوا
فقال شقي منهم لقرينه   وكم من شقي يستزل ويفتن   يمد بضبعيه عليا وانه   لما بالذي لم يؤته لمزين
كان لم يكن في قلبه ثقل ربه   فيا عجبا اني ومن اين يوقن   عمر بن يزيد سال ابا عبد الله عليه السلم عن قوله تعالى
قل انما اعظكم بواحدة قال بالولاية قلت وكيف ذلك قال انه لما نصبه للناس قال من كنت مولاه فعلي
مولاه ارتاب الناس فقالوا ان محمدا ليدعونا في كل وقت الى امر جديد وقد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا
ثم قرا قل انما اعظكم بواحدة فقد اديت لكم ما افترض عليكم وبكم ان تقوموا لله مثنى وفرادى اما مثنى فيعني
طاعة الامام من ذريتهما من بعده لا والله يا ثابي ما عني غيرك المرتضى قال في التنزيه ان النبي صلى الله عليه واله
لما نص على امير المؤمنين صلى الله عليه واله بالامامة في ابتداء الامر جاءه قوم من قريش قالوا له يا رسول الله
ان الناس قريبوا عهد بالاسلام ولا يرضوا ان تكون النبوة فيك والامامة في ابن عمك فلو عدلت بها الى
حين لكان اولى فقال لهم النبي عليه السلم ما فعلت ذلك برايي فاتخير فيه ولكن الله امرني به وفرضه علي فقالوا
له فاذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف على ربك فاشرك معه في الخلافة رجلا من قريش يسكن اليه الناس ليتم
لك الامر ولا تخالف الناس عليك فنزل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين عبد العظيم الحسني
عن الصادق عليه السلام في خبر قال رجل من بني عدي اجتمعت الى قريش فاتينا النبي عليه السلم فقالوا يا رسول الله
انا تركنا عبادة الاوثان واتبعناك فاشركنا في ولاية علي فنكون شركاء فهبط جبرئيل ع على النبي صلى الله عليه واله
فقال يا محمد لئن اشركت ليحبطن عملك الاية قال الرجل فضاق صدري فخرجت هاربا لما اصابني من الجهد فاذا انا
بفارس قد تلقاني على فرس اشقر عليه عمامة صفراء يفوح منه رايحة المسك فقال يا رجل لقد عقد محمد عقدة
لا يحلها الا كافر او منافق قال فاتيت النبي صلى الله عليه واله فاخبرته فقال هل عرفت الفارس ذاك
جبرئيل ع عرض عليهم الولاية ان حللتم العقد او شككتم كنت خصمكم يوم القيمة   الحميري
وقام محمد بغدير خم   فنادى معلنا صوتا بديا   الا من كنت مولاه فهذا   له مولى وكان به حفيا
الهي عاد من عادى عليا   وكن لوليه مولى وليا   فقال مخالف منهم عتل   لا ولاهم به قولا خفيا
لعمر ابيك لو يستطيع هذا   لصير بعده هذا نبيا   فنحن لسوء رايهما نعادي   بني تيم ولا نهوى عديا
الباقر عليه السلم قال قام ابن هند وتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري وبيساره
على المغيرة بن شعبة وهو يقول والله لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر عليا بولايته فنزل فلا صدق ولا صلى

الآيات فهم به رسول الله صلى الله عليه وآله ان يرده فيقتله فقال له جبرئيل لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلم في قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله ذلك قول اعداء الله لرسوله من خلفه وهم يرون انه لا يسمع قولهم لو انه جعلنا ائمة دون علي او بدلنا آية مكان آية قال الله عز وجل ردا عليهم قل ما يكون لي ان ابدله الآية وقال ابو الحسن الماضي ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي عليه السلم ليس الا فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا نفعا قل اني لن يجيرني من الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا وعنه عليه السلم في قوله تعالى واصبر على ما يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا وعن بعضهم عليهم السلام في قوله تعالى ويل للمكذبين يا محمد بما اوحى اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب ابو عبد الله عليه السلم ويستنبؤنك احق هو ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين

العوني

اليس قام رسول الله يخطبهم ... يوم الغدير وجمع الناس محتفل
وقال من كنت مولاه فذاك له ... من بعد مولى فواخاه وما فعلوا
لو سلموها الى هادي ابي حسن ... كفى البرية لمن تستوحش السبل
هذا يطالبه بالضعف محتقبا ... وتلك يجحد ايمانها في محفل جلل

الحميري

من كنت مولاه فهذا له ... مولى فلا تابوا بتكفار

ابن حماد

الا ان هذا ولي لكم ... اطيعوا فويل لمن لم يطع

ابو عبيد والثعلبي والنقاش وسفيان بن عيينه والرازي والقزويني والنيسابوري والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم انه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد اتى الحارث بن النعمان الفهري وفي رواية ابو عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري فقال يا محمد امرتنا عن الله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبالصلوة والصوم والحج والزكوة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحارث بن بدر احلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله وانزل الله تعالى سال سائل بعذاب واقع الآية وفي شرح الاخبار انه نزل افبعذابنا يستعجلون ورواه ابو نعيم الفضل بن دكين

العوني

يقول رسول الله هذا لامتي ... هو اليوم مولى رب ما قلت فاسمع
فقام جحود ذو شقاق منافق ... ينادي رسول الله من قلب موجع
اعن ربنا هذا ام انت اخترعته ... فقال معاذ الله لست بمبدع
فقال عدو الله لاهم ان يكن ... كما قال حقا بي عذاب فاوقع
فعوجل من فوق السماء بكفره ... بجندله فانكب ثاو بمصرع

وفي الخبر ان النبي عليه السلم كان يخبر عن وفاته بمدة ويقول قد حان مني خفوق من بين اظهركم وكانت المنافقون يقولون لئن مات محمد ليخرب دينه فلما كان موقف الغدير

قالوا بطل کیدنا فنزلت الیوم یئس الذین کفروا الایة المرتضی اما الرسول فقد بان ولایتہ لو کان ینفع حایر ان ینذرا
امضی مقالا لم یقله مؤمنا   اوشاد ذکرا لم یشده معذرا   وثنی الیه رقابهم واقامه   علما علی باب النجاة مشهرا
ولقد شفی یوم الغدیر معاشرا   ثلجت نفوسهم واودی معشرا   فلقت به احقادهم تموجع   نفسا ومانع انه ان یجهرا
الجهری   قد قام یوم الدوح خیر الوری   بوجهه للناس مستقبل   لکن تواصوا بعلی الهدی
ان لا یوالوه وان یخذلوا   ابو تمام الطائی   ویوم الغدیر استوضح الحق اهله   بفیها وما فیها حجاب ولا ستر
اقام رسول الله یدعوهم بها   لیقربهم عرفا وینهاهم نکر   یمد بضبعیه ویعلم انه   ولی ومولاکم فهل لکم خبر
یروح ویغدو بالبیان لمعشر   یروح بهم بکر ویغدو بهم عمر   اخیه رب العالمین ووارث   النبی الاعهد فی ولاء امر
فکان لهم جهر باثبات حقه   وکان لهم فی بزه حقه ستر   الشنبوی فقال کبیرهم ما الرای فیما   ترون یرد ذا الامر الجلی
سمعتم قوله قولا بلیغا   واوصی بالخلافة فی علی   فقالوا حیلة نصبت علینا   ورای لیس بالعقد الوفی
تدبر غیر هذا فی امور   تنال بها من العیش السنی   سنجعلها اذا مامات شوری   لتیمی هناک او عدی

وروی ان النبی صلی الله علیه واله لما فرغ من غدیر خم وتفرق الناس اجتمع نفر من قریش یتاسفون علی ما جری فمر بهم ضب فقال بعضهم لیت محمدا امر علینا هذا الضب دون علی فسمع ذلک ابوذر فحکی ذلک لرسول الله فبعث الیهم واحضرهم وعرض علیهم مقالهم فانکروا وحلفوا فانزل الله تعالی یحلفون بالله ما قالوا الایه فقال النبی ص ما اظلت الخضراء الخبر وفی روایة ابی بصیر عن الصادق علیه السلم فی خبر ان النبی صلی الله علیه واله قال اما جبرئیل نزل علی واخبرنی انه یؤتی یوم القیمة بقوم امامهم ضب فانظروا ان لا تکونوا اولئک فان الله تعالی یقول یوم ندعوا کل اناس بامامهم ابن طوطی

ویوم غدیر قد امروا بفضله   وفی کل وقت منهم العذر اضمروا   اری دوح خم والنبی محمد
ینادی باعلا الصوت منهم ویجهر   الست اذن اولی بکم من نفوسکم   فقالوا بلی والقوم فی الجمع حضر   فقال لهم من کنت مولاه منکم
فمولاه بعدی حیدر المتخیر   فوال موالیه وعاد عدوه   ایا رب انصره لمن ظل ینصر   فلما مضی الهادی لحال سبیله
ابانوا له العذر القبیح واظهروا   من نص علیه یوم الغدیر   کان الامام بلا تخییر

قوله من کنت مولاه لفظة مولی تفید الاولی بالتدبیر والتصرف فرض الطاعة لانه علیه السلم عقب قوله الست اولی بکم من انفسکم ولو کان غیر ذلک لکان معمیا فی کلامه واذا ثبت ذلک فلا یکون الا الامام ثم ان ظاهره یقتضی ایجاب موالاته ونصرته وتحریم خذلانه وعداوته بالاطلاق من حیث جعل موالاة الله ونصرته لناصره علیه السلم وموالیه وخذلانه وعداوته لخاذله ومعادیه ذلک دلیل عصمته لان جواز القبیح علیه صحة وقوعه فاذا وقع اوجب خلاف ما حکم به النبی علیه السلم واوجبه وهذا لا یجوز علیه امالی ابی عبد الله النیسابوری وامالی ابی جعفر الطوسی فی خبر عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن الرضا علیه السلم انه قال علیه السلام حدثنی ابی عن ابیه ان یوم الغدیر فی السماء اشهر منه فی الارض ان الله تعالی فی الفردوس قصر لبنة من فضة ولبنة من ذهب فیه مائة الف قبة حمراء ومائة الف خیمة من یاقوتة خضراء ترابه المسک والعنبر فیه اربعة انهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حوالیه اشجار جمیع الفواکه علیه الطیور وابدانها من لؤلؤ واجنحتها من یاقوت تصوت بالوان الاصوات اذا کان

یوم الغدیر وردالی ذلک القصر اهل السموات یسبّحون الله ویقدّسونه ویهلّلونه فتطایر تلک الطیور فتقع فی ذلک الماء وتتمرغ علی ذلک المسک والعنبر فاذا اجتمع الملائکة طارت فینفض ذلک علیهم وانهم فی ذلک الیوم لیتهادون نثار فاطمة علیها السلام فاذا کان اخر الیوم نودوا انصرفوا الی مراتبکم فقد امنتم من الخطر والزلل الی قابل فی هذا الیوم تکرمة لمحمد وعلی الخبر مصباح المتهجد فی خطبة الغدیر ان امیر المؤمنین علیه السلام قال ان هذا یوم عظیم الشان فیه وقع الفرج ورفع الدرج وصحت الحجج وهو یوم الایضاح والافصاح عن المقام الصراح ویوم کمال الدین ویوم العهد المعهود ویوم الشاهد والمشهود ویوم تبیان العقد عن النفاق والجحود ویوم البیان عن حقایق الایمان ویوم دحو الشیطان ویوم البرهان هذا یوم الفصل الذی کنتم توعدون هذا یوم الملأ الاعلی الذی انتم عنه معرضون هذا یوم الارشاد ویوم المحنة للعباد ویوم الدلیل علی الذواد هذا یوم ابداء خفاء الصدور ومضمرات الامور هذا یوم النصوص علی اهل الخصوص هذا یوم شیث هذا یوم ادریس هذا یوم یوشع هذا یوم شمعون

الشمنوی

یوم الغدیر الذی لولاه عید ولذی النواصب فضله مجحود
یوم یوسم فی السماء بانه العهد فیه ذلک المعهود
والارض بالمیراث اضحت وسمه لو طاع موطود اوکف حسود

الشاعر

یوم الغدیر سوی العبد نبی عید یوم یسر به الساداة والصید
نال الامامة فیه المرتضی وله فیه من الله تشریف وتمجید

الفنجکردی

لا تنکرن غدیر خم انه کالشمس فی اشراقها بل اظهر
فیه امامة حیدر وکماله وجلاله حتی القیامة تذکر

شاعر

وناصبی شدید النصب قابلنی یوم الغدیر بوجه غیر ذی جذل
فقال قل لی ماذا الیوم قلت له الیوم عید امیر المؤمنین علی

فصل فی خاصف النعل صحیح الترمذی ان النبی صلی الله علیه واله قال یوم الحدیبیة لسهیل بن عمرو وقد ساله رد جماعة فروی ان النبی صلی الله علیه واله قال یا معشر قریش لتنتهوا او لیبعثن الله علیکم من یضرب رقابکم علی الدین امتحن الله قلبه بالایمان قالوا من هو یا رسول الله قال هو خاصف النعل وکان اعطی علیا علیه السلام نعله یخصفها الخطیب فی التاریخ والسمعانی فی الفضایل ان النبی صلی الله علیه واله قال لا تنتهوا یا معشر قریش حتی یبعث الله رجلا امتحن قلبه بالایمان الحدیث سواء وروی ابن بطه فی الابانة حدیث خاصف النعل بسبعة طرق منها ما رواه ابو سعید الخدری قال رسول الله صلی الله علیه واله ان منکم من یقاتل علی تاویل القران کما قاتلت علی تنزیله فقال ابو بکر انا هو یا رسول الله قال لا قال عمر انا هو یا رسول الله قال لا ولکنه خاصف النعل فابتدرنا ننظر فاذا هو علی یخصف نعل رسول الله صلی الله علیه واله وکاتبنی الخطیب فی الاربعین باسناده عن الخدری ما روینا باسناد عن جابر بن زید عن الباقر علیه السلام ان النبی صلی الله علیه واله انقطع شسع نعله فرفعها الی علی لیصلحها فقال علیه السلام ان منکم من یقاتل علی تاویل القران کما قاتلت علی تنزیله قال ابو سعید فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلی الله علیه واله فلم یکترث به فرحا کانه قد سمعه ذکره احمد فی الفضایل البخاری ومسلم ولفظه لمسلم عن الخدری قال رسول الله صلی الله علیه واله فرقتان فیخرج من بینهما فرقة ثالثة یلی قتلهم اولاهم بالحق فانظر الی تسمیة علی بانه اولی بالحق ابن علویه وله اذا ذکر الفخار فضیلة بلغت مدی الغایات باستیقان

فی ان علیا سلام الله علیه خاصف النعل

اذ قال احمد ان خاصف نعله	لمقاتل بتاوّل القرآن	قوما كما قاتلت عن تنزيله	فاذا الوصىّ بكفه نعلان
هل بعد ذاك على الرشاد دلالة	من قائم بخلافه ومعان	العونى	وقال انى على التنزيل قلت لكم
محارباذاك قولا لا احرّفه	وذاك بعدى على التاويل حربكم	من فى يديه قبال النعل يخصفه	فمن له علم تاويل الكتاب بها
اولى مكلفه رعيا مكلفه	وله	على خاصف النعل يقول غير مهتد	الحميرى
وفى خاصف النعل البيان وعبرة	لمعتبر اذ قال والنعل يرقع	لاصحابه فى جمع ان منكم	وانفسكم شوقا اليه تطلع
اما ما على تاويله غير جائر	يقاتل بعدى لا يضل ويهلع	فقال ابوبكر انا هو قال لا	فقال ابو حفص انا هو فاسفع
فقال لهم لا لا ولكن اخى	وخاصف نعلى فاعرفوه المرقع	وله	ومن خاصف نعل النبى محمد
ارضى الاله بفعله الغفارا	وله	هل مثل فعلك عند النعل تخصفها	لو لم يكن جاحدوا التفضيل لاهينا
الصاحب	وفى خصفه للنعل لما احله	بحيث براته النجوم الثواقب	ابو هاشم
الم تسمعوا قول النبى محمّد	غداة على قاعد يخصف النعلا	فقال عليه بالامامة سلّموا	فقد امر الرحمن ان تفعلوا كلا
فيا ايها الحبل المتين الذى به	تمسكت لا ابغى سواحبله حبلا	العبدى	لما اتاه القوم فى حجراته
والطهر يخصف نعله ويرقع	قالوا له ان كان امر امن لنا	خلف اليه فى الحوادث نرجع	قال النبى خليفتى هو خاصف
النعل الزكى العالم المتورع	الوراق	على الذى قد كان للنعل خاصفا	وفى الحرب مقداما الى كل معلم
الشبنوى	خير البرية خاصف النعل الذى	شهد النبى بحقه فى المشهد	وبعلمه وقضائه وبسيفه
شهد الرسول مع الملائك فاشهد	ابن الحجاج	انا مولاى على ذو العلا	ليس مولاى عتيقا ودلاما

انوالى خاصف النعل الذى   لم يكن ياكل اموال اليتاما

فصل فى انه عليه السلام الوصى الولىّ لا يجوز ان يمضى

رسول الله صلّى الله عليه واله بلا وصىّ لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الآيات ولقوله تعم من مات بغير وصيّة مات ميتة جاهليّة وقال الله تعم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الاية ولانّ الانبياء كلهم مضوا بالوصيه وقال الله تعالى فبهديهم اقتده الطبرى باسناده عن ابى الطفيل انه قال لاصحاب الشورى انا شدكم الله هل تعلمون ان لرسول الله صلى الله عليه واله وصيّا غيرى قالوا اللّهم لا سفين الثورى عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسى قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه واله يقول انّ وصيّى وخليفتى وخير من اترك بعدى ينجز موعدى ويقضى دينى على بن ابى طالب عليه السلم الطبرى باسناده عن سلمان قال قلت لرسول الله يا رسول الله انه لم يكن نبى الا وله وصىّ فمن وصيّك قال وصيّى وخليفتى فى اهلى وخير من اترك بعدى مؤدى دينى ومنجز عداتى على بن ابى طالب عليه السلم مطر بن خالد عن انس وقيس بن ماناه وعبادة بن عبد الله عن سلمان كلهما عن النبى صلى الله عليه واله يا سلمان سألتنى من وصيى من امتى فهل تدرى لمن كان وصّى اليه موسى ع قلت الله ورسوله اعلم قال اوصى الى يوشع لانه كان اعلم امته ووصيّى واعلم امتى على بن ابى طالب وروى قريبا منه احمد فى فضايل الصحابه ابو رافع قال لما كان اليوم الذى توفى فيه رسول الله صلّى الله عليه واله غشى عليه فاخذت بقدميه اقبلهما وابكى فافاق وانا اقول من لى ولولدى بعدك يا رسول الله

فرفع الى راسه وقال عليه السلم الله بعدى ووصيّ صالح المؤمنين زيد بن على عن ابيه عليه السلم ان ابا ذر لقيه على عليه السلم فقال ابو ذر اشهد لك بالولاء والوخاء والوصيّه وروى ابو بكر مردويه مثل ذلك عن سلمان والمقداد وعمار عكرمة عن ابن عبّاس ان جبرئيل نزل الى على عليه السلم فقال هلما وصيّك الاعمش عن عباية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله اتاه جبرئيل وعنده على فقال هذا على خير الوصيين النبى صلى الله عليه واله خلق الله تع مائة الف نبى واربعة وعشرين الف نبى وانا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصىّ واربعة وعشرين الف وصى فعلى اكرمهم على الله المسعودى عن عمر بن زياد الباهلى من شريك بن الفضيل بن سلمة عن امّ هانى بنت ابى طالب قال قلت يا رسول الله ان ابن امّى علي يوذينى تعنى عليا عليه السلم فقال النبى عليه السلم ان عليا لا يؤذى مؤمنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقى يا امّ هانى انه امير فى الارض امير فى السماء ان الله جعل لكل نبيّ وصيا فشيث وصىّ ادم ويوشع وصى موسى واصف وصىّ سليمان وشمعون وصيّ عيسى ع على وصيّ ع هو خير الاوصياء فى الدنيا والاخرة وانا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الداعى وهو المؤدى حلية ابى نعيم وولاية الطبرى قال النبى عليه السلم يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المومنين ع سيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيّين قال انس قلت اللّهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء على فقال من هذا يا انس قلت على فقام مستبشرا واعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه فقال على يا رسول الله لقد رايتك صنعت بى شيئا ما صنعته بى قبل قال وما يمنعنى وانت تؤدى عنى وتسمعهم صوتى وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى وهذا من قول الله عزّ وجلّ وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيّن لهم الذى اختلفوا فيه فاقام على لبيان ذلك ع قد تقدم حديث الوصيّه فى بيعة العشيرة بالاتفاق واستدلّ بالحساب على انه وصى فقالوا على بن ابى طالب ميزانه فى الحساب اعزا لاوصياء لاتفاقهما فى مائتين وسبعة عشر ومن كلام الصاحب صنوه الذى واخاه واجابه حين دعاه وصدقه قبل الناس ولبّاه وساعده وواساه وشيد الدين وبناه وهزم الشرك واخذاه وبنفسه على الفراش فداه ومانع عنه وحماه وارغم من عاداه وقلاه وغسله وواراه وادى دينه وقضاه وقام بجميع ما اوصاه ذلك امير المومنين لا سواه ابن حماد

اوصى النبى وفيها مقنع لهم لو انهم يكونوا له بابهت غصّابا وقال انت كهرون الخليفة من موسى على قومه بالحق اذ غابا

وقال انت اخى اذ كان بينهم اخا وقارب اشباها واضرابا وقال فى يوم نجران اباهلهم باكرم الخلق اخوانا واصحابا

انى مدينة علم الله وهو لها باب فمن رامها فليقصد البابا وقال انى ساعطيها غدا رجلا ما كان فى الحرب فرارا وهيابا

والاجماع فى حديث ابن عباس فى وفاة رسول الله صلى الله عليه واله قال النبى عليه السلم يا عباس يا عمّ رسول الله تقبل وصيّتى وتنجز عدتى وتقضى دينى فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تبادى الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك فاقبل على على فقال تقبل وصيتى وتنجز عدتى وتقضى دينى فقال نعم يا رسول الله فقال ادن منّى فدنا منه وضمّه اليه ونزع خاتمه من يده وقال له خذ هذا فضعه فى يدك ودعا بسيفه ودرعه ويروى انّ جبرئيل ع نزل بهما من السّماء يجئ بها اليه فدفعها الى على عليه السلم فقال له اقبض

هذا فی حیوتی ودفع الیه بغلته وسرجها وقال امض علی اسم الله الی منزلک ثم اغمی علیه القصه ابن عبد ربه فی العقد
بل دوته الامة باجمعها عن ابی رافع وغیره ان علیّا نازع العباس الی ابی بکر فی ردّا النبی علیه السلم وسیفه وفرسه فقال
ابو بکر این کنت یا عباس حین جمع رسول الله صلی الله علیه واله بنی عبد المطلب وانت احدهم فقال ایکم یوازرنی
فیکون وصیّی وخلیفتی فی اهلی وینجز موعدی ویقضی دینی فقال له العباس فما اقعدک مجلسک هذا تقدمته
وتامرت علیه فقال ابو بکر اعذر یا بنی عبد المطلب وقال متکلم لهرون الرشید ارید ان اقرر هشام بن الحکم
بان علیا کان ظالما فقال له ان فعلت فلک کذا وکذا وامر به فلمّا حضر المتکلم فقال المتکلم یا ابا محمد روت الامة
باجمعها ان علیّا نازع العباس الی ابی بکر فی ردا النبی علیه السلم وسیفه وفرسه قال نعم قال فایهما الظالم لصاحبه
فخاف من الرشید فقال لم یکن فیهما ظالم قال فیختصم اثنان فی امرهما جمیعا محقان قال نعم اختصم الملکان
الی داود ولیس فیهما ظالم وانما ارادا ان ینبهاه علی الحکم کذلک هذان تحاکما الی ابی بکر لیعرفاه ظلمه ابن علویة

ختن النبی وعمه اکرم به   ختنا وصنوا نبیه فی الصنوان   خصمان مؤتلفان مالم یحضرا   باسا وعند الناس یختلفان
جهر الباطن بغیره ولباطن   منها الی الصدیق یختصمان   لم یجهلا حکم القضیة فی الذی   جاء الی الفاروق یصطحبان
لکن للازم حجة کانا بها   ذهبا علی الاقوام تتخذان   قولا به مکرا کما دخلا علی   داود قالا لاتخف خصمان
عتبة بن ابی لهب یخاطب بها عائشه اعائش خلی عن علی وعتبه بما لیس فیه انما انت والده وصی رسول الله من دون اهله
فانت علی ماکان من ذاک شاهده   الاشعث بن قیس کتب فی جواب امیر المؤمنین علیه السلم   اتانا الرسول رسول الوصی
علیّ المهذب من هاشم   وصی النبی وذو صهره   وخیر البریة فی العالم   کثیر عزة
وصی النبی المصطفی وابن عمه   وفکاک اغلال وقاضی مغارم   الحمیری   وصی النبی المصطفی وابن عمه
واول من صلی لذی العزة العالی   وناصره فی کل یوم کریهة   اذا کان یوم ذو هریر وزلزال   وله
انت الوصی وصی المصطفی نزلت   من ذی العلا فیک من قرآن یونا   وانت من احمد الهادی بمنزلة   قد کان اثبتها موسی لهرونا
اتاک من عنده علما حباک به   فکنت فیه امینا فیه مامونا   وله   هذا الامام الذی الیه
اسند خیر الوری الوصیّه   حکمت حکم النبی ولم تجروط فی قضیته   انت شبیه النبیّ حقا فی الحکم والخلق والسجیة
وله   هذا وصیّ فیکم وخلیفتی   لا تجعلوه فترجعوا کفارا   وله محمد خیر بنی غالب
وبعده ابن ابی طالب   هذا نبیّ ووصیّی له   وتعرال العالم فی جانب   الحسین بن النضر الفهری
ان النبی محمدا ووصیّه   فی کلّ سابقة هما اخوان   قمران تسلمها النجوم فثاقب   منها وخاف خامد اللمعان
جریر بن عبد الله البجلی   علیّ وصیّ له بعده   خلیفتنا القائم المنتقم   له الفضل والسبق والمکرمات
وسیت النبوة والمدعم   انشد   علی وصیّ المصطفی ووزیره   واوّل من صلی لذی العرش واتقی
غیرم الله بذنبی بحب نبیه   واعزنی بولا بنی لوصیه   قال الله تعالی هنالک الولایة لله الحق فلاحظّ فیها لاحد
الا من ولاه سبحانه کما قال تعالی انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الایة وقال فانّ الله هو مولاه الایة وقال
النبیّ اولی بالمومنین من انفسهم وقال النبی علیه السلم لعلی علیه السلم من کنت مولاه فعلی مولاه والمولی بمعنی الاولی

بدلیل قوله تعو ماویکم النار هی مولاکم قال لبید فغدت کلی الفرجین تحسب انه مولی المخافة خلفها وامامها
ابو سعید الخدری وعبد الله بن عباس وبریدة الاسلمی وزید بن ارقم قال النبی صلی الله علیه واله من
کنت ولیه فعلی ولیه ذکره احمد فی الفضایل والالکانی فی الشرح محمد بن اسحق والاجلح بن عبد الله وعبد الله بن بریده
والباقر علیه السلام قال النبی علیه السلام علی ولیکم بعدی عمران بن الحصین وبریده وابن عباس وجابر الانصاری
وعمر بن علی قال النبی صلی الله علیه واله علی منی وانا منه وهو ولی کل مؤمن بعدی الثعلبی باسناده عن عطا
عن ابن عباس قال رسول الله صلی الله علیه واله ربی ولا امارة لی معه وعلی ولی من کنت ولیه ولا امارة
لی معه قالوا من سماه ولیا کان بالنص حریا فهذا یقتضی ان علیا ولی الله الصاحب ان المحبة للوصی فریضة
اعنی امیر المؤمنین علیا قد کلف الله البریة کلها واختاره للمؤمنین ولیا ولد علی ولی المؤمنین لدیکم
ومولاکم من بین کهل ومعظم علی من الغصن الذی فیه احمد ومن سایر الاشیاء والاولاد الفضل بن عباس
وکان ولی الامر بعد محمد علی وفی کل المواطن صاحبه وصی رسول الله حقا وصهره واول من صلی وما ذم جانبه
الکمیت ونعم ولی الامر بعد نبیه ومنتجع التقوی ونعم المؤدب ابو العلاء البعلبکی
علی مولی لجمیع الوری لا شک فی هذا ولا مریه بذاک جاء النص عن احمد متصلا کالماء فی الجریه
فمن رایتم انفه راغما فصیروا فی انفه خربه **فصل** فی انه امیر المؤمنین والوزیر والامین روی
جماعة من الثقات عن الاعمش عن عبایة الاسدی عن علی علیه السلام واللیث عن مجاهد والسدی عن ابی مالک
وابن ابی لیلی عن داود بن علی عن ابیه وابن جریح عن عطا وعکرمه وسعید بن جبیر کلهم عن ابن عباس وروی
العوام بن حوشب عن مجاهد وروی الاعمش عن زید بن وهب عن حذیفه کلهم عن النبی صلی الله علیه واله انه
قال ما انزل الله تعالی ایة فی القران فیها یا ایها الذین امنوا الا وعلی امیرها وشریفها وفی روایة حذیفه الا کان لعلی
بن ابیطالب لبها ولبابها وفی روایات الا علی راسها وامیرها وفی روایة یوسف بن القطان ووکیع بن الجراح امیرها
وشریفها لانه اول المؤمنین ایمانا وفی روایة ابراهیم الثقفی واحمد بن حنبل وابن بطة العکبری عن عکرمه عن ابن عباس
الا علی راسها وشریفها وامیرها وفی صحیفة الرضا علیه السلام لیس فی القران یا ایها الذین امنوا الا فی حقنا ولا
فی التوریة یا ایها الناس الا فینا وفی تفسیر مجاهد قال ما کان فی القران یا ایها الذین امنوا فان لعلی سابقة ذلک
الایة لانه سبقهم الی الاسلام فسماه الله فی تسع وثمانین موضعا امیر المؤمنین وسید المخاطبین الی یوم الدین
الصادق علیه السلام واوفوا بعهد الله الی اربع ایات نزلت فی ولایة علی وما کان من قوله علیه السلام سلموا علی علی
بامرة المؤمنین محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی ولو القی معاذیره قال نزلت فی رجل امره رسول الله
ان تسلم علی علی بامرة المؤمنین فلما قبض رسول الله صلی الله علیه واله ترک ما امره به وما وفی وروی علماؤکم کالمنقری
باسناده الی عمران بن بریدة الاسلمی وروی یوسف بن کلیب المسعودی باسناده عن داود عن بریده وروی عباد بن
یعقوب الاسدی باسناده عن داود السبیعی عن ابی بریده انه دخل ابوبکر علی رسول الله صلی الله علیه واله فقال اذهب
وسلم علی امیر المؤمنین فقال یا رسول الله وانت حی قال وانا حی ثم جاء عمر فقال له مثل ذلک وفی روایة السبیعی انه

فی انه صلوات الله علیه امیر المؤمنین

قال عمر ومن امير المؤمنين قال علي بن ابي طالب قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ابراهيم الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن الصادق عليه السلم ان بريدة كان غايبا بالشام فقدم وقد بايع الناس ابا بكر فاتاه في مجلسه فقال يا ابا بكر هل نسيت تسليمنا على علي بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله قال يا بريدة انك غبت وشهدت وان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن الله تعالى يجمع لاهل هذا البيت النبوة والملك الثقفي والسري بن عبد الله باسنادهما ان عمران بن الحصين وابا بريدة قالا لابي بكر قد كنت انت يومئذ فيمن سلم على علي بامرة المؤمنين فهل تذكر ذلك اليوم ام نسيته قال بل اذكره فقال بريدة فهل ينبغي لاحد من المسلمين ان يتامر على امير المؤمنين فقال عمر ان النبوة والامامة لا تجمع في بيت واحد فقال له ابو بريدة ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال فغضب عمر ومازلنا نعرف في وجهه الغضب حتى مات وانشد ابو بريدة الاسلمي

امر النبي معاشرا هم اسوة   ولهازم ان يدخلوا فيسلموا   تسليم من هو عالم مستيقن   ان الوصي هو الامام القائم

الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس عن النبي عليه السلم قال لام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين بشير الغفاري والقاسم بن جندب وابو الطفيل عن انس بن مالك فخبر اتيت النبي عليه السلم بوضوء فقال لي يا انس يدخل عليك من هذا الباب الساعة امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس فدخل علي عليه السلم ابن عباس قال علي ع السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته قال يا رسول الله انت حي وتسميني امير المومنين قال نعم انما سماك جبرئيل من عند الله وانا حي يا علي مررت بنا امس وانا وجبرئيل في حديث فلم تسلم علينا فقال ما بال امير المؤمنين لم يسلم علينا اما والله لو سلم لسررنا ولرددنا عليه وروى الخلق منهم ابن مخلد عن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فوجدته نائما وراسه في حجر دحية الكلبي فسلمت عليه فقال دحيه وعليكم السلم يا امير المؤمنين ويا فارس المسلمين ويا قائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين او قال امام المتقين ثم قال له تعال خذ راس نبيه في حجرك فانت احق بذلك فلما دنوت من رسول الله صلى الله عليه واله ووضعت راسه في حجري لم ار دحيه ففتح رسول الله عينيه وقال يا علي من كنت تكلم قلت دحيه وقصصت عليه القصه فقال لم يكن دحيه وانما كان جبرئيل اتاك ليعرفك ان الله سماك بهذه الاسماء الحارث بن الخزرج صاحب راية الانصار قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم لا يتقدمك الا كافر ولا يتخلف عنك الا كافر وان اهل السموات يسمونك امير المؤمنين خطيب منبج

ومن بالامرة اجتمعت عليه   ملائكة السماء مسلمينا   وسلم فيه جبرئيل عليه   علانية برغم الساخطينا

ولم يجوزا صحابنا ان يطلق هذه اللفظ لغيره من الائمة عليهم السلام وقال رجل للصادق عليه السلم يا امير المومنين فقال مه فانه لا يرضى بهذه التسميه احد الا ابتلا ببلاء ابي جهل ابان بن الصلت عن الصادق عليه السلم سمي امير المؤمنين انما هو من ميرة العالم وذلك ان العلماء من علمه امتاروا ومن ميرته استعملوا سلما رسل

البنی علیه السلم فقال انه یمیرهم العلم یمتار وامنه ولا یمتار من احد وقد ذکرنا هذا المعنی فی باب مولده علیه السلم
وقال ابن عباس انما سمی امیر المومنین لانه اول الناس ایمانا امالی ابن سهل احمد القطان وکافی الکلینی
باسنادهما الی جابر الجعفی قال قال لی ابو جعفر علیه السلم لو علم الناس متی سمّی امیر المؤمنین ما انکروا ولایته
قلت رحمک الله ومتی سمی قال ان ربک عزّ وجلّ حین اخذ من بنی ادم من ظهورهم ذریاتهم واشهدهم
علی انفسهم قال الست بربکم وان محمدا رسولی وانّ علیا امیر المؤمنین الحمیری بابی انت وامی یا امیر المؤمنینا
بابی انت وامی وبرهطی اجمعینا وباهلی وبمالی وبناتی والبنینا وفدتک النفس منی یا امام المتقینا وامین الله والوارث علم الاولینا
ووصی المصطفی احمد خیر المرسلینا وولی الحوض والراید عند المحدثینا ولغیره فرض الاله علی الانام ولاءه
وعلیه فی القران حث وحضا والله علم العلوم باسرها مما ابان لخلقه واغمضا سمی امیر المؤمنین کرامة
من ربنا لامامنا العدل الرضا شاعر هذا الامام لمن ظللت نبیه فارضوا امیرکم بلا رزیان
هذا امیر المؤمنین فسلموا طرا علیه بامرة السلطان ذکر الخطیب فی ثلثة مواضع من تاریخ بغداد ان النبی صم
قال یوم الحدبیه وهو اخذ بید علی هذا امیر البررة وقاتل الکفرة منصور من نصره ومخذول من خذله یمد
بها صوته احمد فی مسند الانصار وابو یوسف النسوی فی المعرفة والتاریخ والالکانی وابو القسم الالکائی
فی الشرح عن بریده والبراقالا بعث رسول الله صلی الله علیه واله بعثین الی الیمن علی احدهما علی بن ابی طالب وعلی
الاخر خالد بن الولید وقال علیه السلم اذا التقیتم فعلی علی الناس واذا افترقتما فکلّ واحد علی جنده فکان علیه السلم
یؤمره علی الناس لا یؤمر علیه احد الحمیری علی امام رضی النبی بمحضرهم قد دعاه امیرا
وکان الخضیض به فی الحیوة فصاهره واجتباه عشیرا ابو بکر الشیرازی فیما نزل من القران فی امیر المؤمنین علیه السلم
عن مقاتل عن عطا فی قوله تعالی ولواتینا موسی الکتاب کان فی التوریة یا موسی انی اخترتک ووزیرا هو اخوک
یعنی هرون لابیک وامک کما اخترت لمحمد الیا هو اخوه ووزیره ووصیه والخلیفة من بعده طوبی لکما من
اخوین وطوبی لهما من اخوین الیا ابو السبطین الحسن والحسین ومحسن الثالث من ولده کما جعلت لاخیک هرون
شبرا وشبیرا ومشبرا العونی سمی الیا ابن ملکان الذی یعرف فی توریة موسی بالکبر وفی منقبة المطهرین
وفیما نزل من القران فی امیر المؤمنین تصنیف ابی نعیم الاصفهانی وخصایص العلویة عن النطنزی ما روی شعبة
بن الحکم عن ابن عباس قال اخذ النبی علیه السلم ونحن بمکة بیدی وبید علی علیه السلم فصعد بنا الی ثبیر ثم صلی بنا
اربع رکعات ثم رفع راسه الی السماء فقال اللهم ان موسی بن عمران سألک وانا محمد نبیک اسألک ان تشرح لی
صدری وتیسر لی امری وتحلّل عقدة من لسانی لیفقهوا قولی واجعل لی وزیرا من اهلی علی بن ابی طالب اخی اشدد
به ازری واشرکه فی امری قال ابن عباس فسمعت منادیا ینادی یا احمد قد اوتیت ما سألت وفی روایة
واجعل لی وزیرا من اهلی علیا اخی اشدد به ازری الایات تفسیر القطان ووکیع بن الجراح وعطاء الخراسانی
واحمد فی الفضایل انه قال ابن عباس سمعت اسما بنت عمیس تقول سمعت رسول الله صلی الله علیه واله
یقول اللهم انی اقول کما قال موسی بن عمران اللهم اجعل لی وزیرا من اهلی یکون لی صهرا وختنا السمعانی

فى فضايل الصحابة بالاسناد عن مطر عن انس قال رسول الله صلى الله عليه واله ان خليلى ووزيرى وخليفتى فى اهلى وخير من اترك بعدى من ينجز موعدى ويقضى دينى على بن ابى طالب فى امالى ابى الصلت الاهوازى بالاسناد عن انس قال النبى صلى الله عليه واله ان اخى ووزيرى ووصيى وخليفتى فى اهلى على بن ابى طالب وفى خبر انت الامام بعدى والامير انت الصاحب بعدى والوزير وما لك فى امتى من نظير والوزير من الوزر وهو الملجا وبه سمى الجبل العظيم ومن الاوزار وهى الامتعة والاسلحة لانه مقلد خزاين الملك ومن الوزر الذى هو الذنب لانه يتحمل اثقال الملك ومن الازر وهو الظهر معناه اشدد به ظهرى ابن الحجاج

انا مولى محمد وعلى — والامامين شبر وشبير
انا مولى وزير احمد يامن — قد حبا ملكه بخير وزير

الحميرى

وكان له اخا وامين غيب — على الوحى المنزل حين يوحى
وكان لاحمد الهادى وزيرا — كما هرون كان وزير موسى

الاستاذ ابو العباس الضبى

لعلى الطهر الشهير مجد اناف على بشير — صنو النبى محمد ووصيه يوم الغدير

شاعر

من كان صاهره وكان وزيره — وابا بنيه محمدا مختارا

اخر

وزير النبى وذو صهره — وسيف المنية فى الظالمينا

الباقر عليه السلم فى قوله تعالى اولئك لهم الامن وهم مهتدون نزلت فى على عليه السلم الحميرى

وصى محمد وامين غيب — ونعم اخو الامامة والوصية

وله

اشهد بالله والائه — والمرأ ماجور على صدقه
ان عليا بن ابى طالب — كان امين الله فى خلقه

دعبل

صيره هارونه فى قومه امينه — فقد قضى دينه ولم يكن مماطل

محمد بن على العلوى

ذاك امين الله والباب الذى — يهلك يوم البعث من لم يدخل
منه الى مدينة العلم التى — قال الرسول بابها الهادى على

جرير بن عبد الله البجلى

امين الاله وبرهانه — ونور البرية والمعتصم

شاعر

من لم يكن بامين الله معتصما — فليس بالصلوات الخمس ينتفع

اخر

والله صيرهم امان عباده — فيها وليس سواهم بامان

باب تعريف باطنه عليه السلام **فصل** فى انه احب الخلق الى الله تعالى والى رسوله عليه السلام منها اللهم ائتنى باحب الخلق اليك والى ياكل معى من هذا الطاير ومنها لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ومنها ادعوا الى خليلى فدعوا فلان بن فلان فاعرض فاذا ثبت ان عليا كان احب الخلق الى الله والى رسوله عليه السلم فلا يجوز لغيره ان يتقدم عليه وقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ابانة ابن بطه وفضايل احمد فى خبر عن عكرمة عن ابن عباس قال ولقد عاتب الله اصحاب محمد فى غير اى من القران وما ذكر عليا الا بخير وذلك نحو قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وقوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية وقوله تعالى فى اية المناجاة فاذ لم تفعلوا فتاب الله عليكم البخارى توفى النبى صلى الله عليه واله وهو عنه راض يعنى عن على عليه السلم وقد ذكرنا انه اولى الناس لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة لانه قد صح انه لم يفر قط من زحف وما ثبت ذلك لغيره الكميت

اذا الرحمن يصدع بالمثانى — وكان له ابو حسن مطيعا
حطوطا فى مسرته ومولى — اذا مرضاه خالفه سريعا

قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا قال النبى صلعم على بن ابى طالب على دين ابراهيم ومنهاجه وسننه اولى الناس به عبد الله بن التخير عنه عليه السلم قال على اولى بالمؤمنين بعدى المسعودى باسناده عن

باب تعريف باطنه عليه صلوات الله عليه

ابی سعید الخدری قال النبی صلی الله علیه واله افضل امتی علی وفی روایة علی بن ابی طالب علیه السلام افضل
امتی عبد الرزاق عن معمر قال سالت سفین عن افضل الصحابه قال علی علیه السلام الناشی وافضل خلق الله بعد محمد
ووارثه علم الغیوب غاسله وغیبة علم الله والصادق الذی یقول بمر القول ان قال قائله علیم بما لا یعلم القول مظهر
من العلم من کل البریة جاهله یجیب بحکم الله فی کل شبهة فیهرب الغی منه دلائله اذا قال قولا صنف الوحی قوله
وکذب دعوی کل رجس یناضله ابن الحجاج قاتل الله من یفضل خلقا علی علی وتندی بمن علمت بدا فی الاهل

فصل فی انه مع الحق والحق معه عن الباقرین علیهما السلام فی قوله والذین اتیناهم الکتاب یفرحون بما انزل الیک
وهو الحق علی بن ابی طالب فی قرائة ابن مسعود والذی انزل علیک الکتاب هو الحق ومن یؤمن به یعنی علی بن
ابی طالب یؤمن به ومن الاحزاب من ینکر بعضه انکر وامن تاویله ما انزل فی علی وال محمد وامنوا ببعضه
واما المشرکون فانکر واکله محمد بن مروان عن السدی عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله تعالی
افمن یعلم انما انزل الیک من ربک الحق قال علی کمن هو اعمی قال الاول ابو الورد عن ابی جعفر علیه السلام افمن یعلم
انما انزل الیک من ربک الحق قال علی بن ابی طالب علیه السلام جابر عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی یا ایها
الناس قد جاءکم الحق من ربکم فامنوا خیرا لکم یعنی بولایة علی وان تکفروا بولایته فان لله ما فی السموات والارض
الباقر علیه السلام وقل جاء الحق من ربکم فمن شاء فلیؤمن یعنی بولایة علی بن ابی طالب ومن شاء فلیکفر وعنه علیه السلام
فی قوله ویستنبئونک احق هو لیسالونک یا محمد علی وصیک قل ای وربی انه لوصیی وعنه علیه السلام فی قوله تعالی
یا اهل الکتاب لم تلبسون الحق بالباطل من عادا امیر المؤمنین وتکتمون الحق الذی امرهم به رسول الله صلی الله
علیه واله فی علی علیه السلام زید بن علی فی قوله تعالی افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع کان علی علیه السلام یسأل
ولا یسال وقوله تعالی ولئن اتبع الحق علیا ان لم یکن معصوما الضحاک عن ابن عباس فی قوله تعالی والعصر ان
الانسان لفی خسر یعنی ابا جهل الا الذین امنوا وعملوا الصالحات ذکر علی وسلمان ویروی انه قرء رسول الله
صلی الله علیه واله فی علی والعصر الی اخرها ابی بن کعب نزلت والعصر فی امیر المؤمنین واعدائه بیانه الا الذین
امنوا لقوله انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الایة وقوله وعملوا الصالحات لقوله تعالی ویقیمون الصلوة
ویؤتون الزکوة وقوله وتواصوا بالحق لقوله الحق مع علی وعلی مع الحق وتواصوا بالصبر لقوله والصابرین
فی الباساء والضراء وحین الباس واخبرنا الحداد عن ابی نعیم باسناده قال ابن عباس وتواصوا بالصبر
علی بن ابی طالب تفسیر الثعالبی فی قوله تعالی طسم تلک ایات الکتاب ان من الایات منادی ینادی
من السماء فی اخر الزمان الا ان الحق مع علی وشیعته مسند ابی یعلی عبد الرحمن بن ابی سعید الخدری
عن ابیه قال مر علی بن ابی طالب فقال النبی علیه السلام مع ذا الحق مع ذا وسئل ابو ذر عن اختلاف الناس
عنه فقال علیک بکتاب الله والشیخ علی بن ابی طالب فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول علی
مع الحق والحق معه وعلی لسانه والحق یدور حیث ما دار علی وسلم محمد بن ابی بکر یوم الجمل علی عائشه فلم
تکلم فقال اسالک بالله الذی لا اله الا هو الا سمعتک تقولین الزم علی بن ابی طالب علیه السلام فانی سمعت رسول الله

فی انه مع الحق والحق معه

يقول الحق مع علی وعلی مع الحق لايفترقان حتی يردا علی الحوض قالت بلی قد سمعت ذلك منه وانا عبدالله ومحمد ابنا يدی الی عايشه وناشدها بذلك فاعترفت وقد ذكر السمعانی فی الفضايل الصحابة الا انه قال علی مع الحق والحق مع علی الخبر اعتقاد اهل السنة روی سعد بن ابی وقاص عن النبی صلی الله عليه واله علی مع الحق والحق مع علی والحق يدور حيث ما دار علی وروی عبيدالله بن عبدالله حليف بنی امية ان معوية قال لسعد انت الذی لاتعرف حقنا من باطل غيرنا فنكون معنا او علينا فجری بينهما كلام فروی سعد هذا الخبر فقال معوية لتجيئنی بمن سمعه معك او لافعلن قال ام سلمة فدخلوا عليها قالت صدق فی بيتی قاله وروی مالك بن جعونة العرنی نحو هذا الخطيب فی تاريخه عن ثابت مولی ابی ذر قال دخلت علی ام سلمة فرأيتها تبكی وقالت سمعت رسول الله صلی الله عليه واله يقول علی مع الحق والحق مع علی ولن يفترقا حتی يردا علی الحوض يوم القيمة الاصبغ سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ويل لمن جهل معرفتی ولم يعرف حقی الا ان حقی هو حق الله الا ان حق الله هو حقی عبدالله بن رزين الغافقی انه جاء علی ورجلان يختصمان الی عمر فقال يا ابا الحسن الحق لمن فقال عليه السلام خذ حقك

بيت

علی بلا شك مع الحق لم يزل بر الحق مقر ونا كسنين فی فم

انشد

ليس من الغرب الی الشرق مثل علی سيد الخلق لو رجع الحق الی اهله لكان اولی الناس بالحق

واستدلت المعتزله بهذا الخبر فی تفضيل علی عليه السلام وقالت الامامية ظاهر الخبر يقتضی عصمته ووجوب الاقتداء به لانه صلی الله عليه واله لايجوز ان يخبر علی الاطلاق بان الحق معه والقبيح جايز وقوعه منه لانه اذا وقع كان الخبر كذبا وذلك لايجوز عليه

فصل فی انه الخليفة والامام والوارث

تفسير ابی عبيدة وعلی بن حرب الطائی قال عبدالله بن مسعود الخلفاء اربعة ادم انی جاعل فی الارض خليفة وداود يا داود انا جعلناك خليفة فی الارض يعنی بيت المقدس وهرون قال موسی اخلفنی فی قومی وعلی وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات يعنی عليا ليستخلفنهم فی الارض كما استخلف الذين من قبلهم ادم وداود وهرون وليمكنن لهم دينهم الذی ارتضی لهم يعنی الاسلام وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعنی اهل مكة يعبدوننی لا يشركون بی شيا ومن كفر بعد ذلك بولاية علی بن ابی طالب عليه السلام فاولئك هم الفاسقون يعنی العاصين لله ولرسوله وقال امير المومنين عليه السلام من لم يقل انی رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ثم ذكر نحو هذا المعنی ابو عبدالله عليه السلام اذا كان يوم القيمة نودی اين خليفة الله فی ارضه فيقوم داود فيقال لسنا اردناك وان كنت خليفة الله فی ارضه فيقوم امير المؤمنين فياتی النداء يا معشر الخلايق هذا علی بن ابی طالب خليفة الله فی ارضه وحجته علی عباده فمن تعلق بحبله فی دار الدنيا فليتعلق بحبله فی هذا اليوم ليستضئ بنوره وبشيعه الی الجنة كتاب ابی بكر مردويه ومحمد السمعانی باسنادهما عن عبدالرزاق عن ابيه عن ميناء عن ابن مسعود قال كنت مع النبی عليه السلام وقد تنفس الصعداء فقلت مالك يا رسول الله قال نعيت الی نفسی يا ابن مسعود قلت استخلف قال من قلت ابا بكر فسكت ثم مضی ساعة ثم تنفس فقلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الی نفسی فقلت استخلف قال من قلت عمر فسكت ثم مضی ساعة ثم تنفس فقلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الی نفسی قلت فاستخلف

فی انه الخليفة والامام والوارث صلوات الله عليه

قال من قلت علی بن ابی طالب فسکت ثم قال والذی نفسی بیدہ لئن اطاعوہ لیدخلن الجنۃ اجمعین اکتعین و نہی هرون الرشید ان یقال لعلی علیہ السلام خلیفۃ قال ابو معویۃ الضریر یا امیر المؤمنین قالت تیم منا خلیفۃ رسول اللہ وقالت بنوا امیہ منا خلیفۃ الخلفا فاین حظکم یا بنی هاشم من الخلافۃ واللہ ما حظکم منها الا علی بن ابی طالب علیہ السلام فرجع الرشید عما کان یقول الحمیری

اشهد باللہ والامر | والمرء عما قالہ یسئال | ان علی بن ابی طالب
خلیفۃ اللہ الذی یعدل | وانہ قد کان من احمد | کمثل هرون ولا مرسل
لکن وصیا خازنا عندہ | علم من اللہ بہ یعمل | الصاحب
علی امیر المومنین خلیفۃ | شهدت لہ بالجنۃ الثعالیہ | وانی لارجو من ملیکی کرامۃ
یجب علی یوم اعطی کتابیہ | الالفیہ | لمن الخلافۃ والوزارۃ هل هما
الالہ وعلیہ یتفقان | اوما هما فیما تلاہ الهکم | فی محکم الایات مکتوبان
ادلوا بحجتکم وقولوا قولکم | ودعوا حدیث فلانکم وفلان | هیهات ضل ضلا الکرام لیقتدوا
وتفهموا المقطع السلطان | ابن طوطی | خلیفۃ رب العرش بعد محمد
رضیہ لہ واللہ اعلا واکبر | وما الیق بہ قول یزید بن مزید فی محمد وحمر | خلافۃ اللہ فی هرون ثابتۃ وفی بنیہ
الی ان ینفخ الصور | ارث النبی لکم من دون غیرکم | حق من اللہ فی القران مسطور

امالی ابن بابویہ قال الباقر علیہ السلام لما انزل قولہ تعم وکل شئ احصیناہ فی امام مبین قام رجلان من مجلسهما فقالا یا رسول اللہ هو التوریۃ قال لا قالا هو الانجیل قال لا قالا فهو القران قال لا فاقبل علی علیہ السلام فقال النبی صلی اللہ علیہ والہ هذا هو الامام الذی احصی اللہ تعالی فیہ کل شئ ویعنی بقولہ تعالی واجعلنا للمتقین اماما کانہ امام المتقین لا غیر والجنۃ اعدت للمتقین معجم الطبرانی عن علیم الجهنی وفی اخبار اهل البیت علیہم السلام عن اسعد بن زرارہ عن النبی علیہ السلام قال لیلۃ اسری بی ربی فاوحی الی فی علی بثلاث انہ امام المتقین وسید المرسلین وقاید الغر المحجلین وفی روایۃ ابی الصلت الاهوازی یا علی انک سید المسلمین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین ویعسوب المؤمنین یوسف القطان فی تفسیرہ عن شعبہ عن قتادہ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس فی قولہ تعم یوم ندعوا کل اناس بامامهم قال اذا کان یوم القیمۃ دعا اللہ عز وجل ائمۃ الهدی ومصابیح الدجی واعلام التقی امیر المؤمنین والحسن والحسین ثم یقال لهم جوزوا الصراط انتم وشیعتکم وادخلوا الجنۃ بغیر حساب ثم یدعوا ائمۃ الفسق وان واللہ یزید منهم فیقال لہ خذ بید شیعتک الی النار بغیر حساب الخاص والعام عن الرضا عن ابائہ علیہم السلام عن النبی صلی اللہ علیہ والہ قال یدعی کل اناس بامام زمانهم وکتاب ربهم وسنۃ نبیهم الصادق ع الا تحمدون اللہ اذا کان یوم القیمۃ یدعی کل قوم الی من یتولونہ وفزعنا الی رسول اللہ صلعم وفزعتم انتم الینا فالی این ترون ان تذهب بکم الی الجنۃ ورب الکعبۃ قالها ثلاثا

اماما ان اماما واحدا فعلی الهدی | واخر یدعوا للضلالۃ کاذب | العونی
هو الحق الامام بغیر شک | فهل تدری ما معنی الامام | هو المولی الولی وقد اتاکم
بہ الفرقان من غیر احتشام | ام اتخذوا هنالک اولیاء | بل اللہ الولی بلا اکتهام
قلیس بن سعد | هذا علی وابن عم المصطفی | اول من اجابہ ممن دعا
هذا الامام لانبالی من غوی | شاعر | حب الامام علی الانام فریضۃ
اعنی امیر المؤمنین علیا | فرض الالہ علی البریۃ حبہ | واختارہ للمؤمنین ولیا
انشد اشهد باللہ والالہ | شهادۃ یعلمها ربی

ان علیا بعد خیر الوری   امام اهل الشرق والغرب   من لم یقل مثل الذی قلته   جاءت به الرعنا فی الذنب

قوله تعم ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثین انبانی الحافظ ابو العلا باسناده عن شریك بن عبد الله عن ابی ربیعه عن ابی بریده عن ابیه قال النبی ع لکل نبی وصی ووارث وان علیا وصیی ووارثی وفضایل الصحابة عن احمد عن زید بن ابی اوفا قال ع فی خبر وانت بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی وانت اخی ووارثی قال وما ارث منك یا رسول الله قال ما ورث الانبیاء قبلی قال وما ورث الانبیاء قبلك قال کتاب الله وسنة نبیه زراره عن ابی جعفر ع قال ورث علی ع علم رسول الله صلی الله علیه واله وورثت فاطمه علیها السلم ترکته والخبر المشهور انت وارث علم الاولین والاخرین ابن حماد

ذاك علی المرتضی العالی الذی   نجم قد فخرت عدنانه
صنو النبی هدیه کهدیه   اذ کل شیء شکله عنوانه
وصیه حقا وقاضی دینه   اذا اقتضت دیونها دیانه
ناصح النبی ناصره حقا اذ غدا   سواه ضد سره اعلانه
ووارث علم الهدی امینه   فی اهله وزیره خلصانه
ال النبی المصطفی ائمتی   ومعدن المیراث والنبوة

فصل فی انه خیر الخلق بعد النبی ص ابن مجاهد فی التاریخ والطبری فی الولایة والدیلمی فی الفردوس واحمد فی الفضایل والاعمش عن ابی وابل وعن عطیه عن عایشه وقیس عن ابی حازم عن جریر بن عبد الله قالوا قال رسول الله ص علی خیر البشر فمن ابا فقد کفر ومن رضی فقد شکر ابو الزبیر وعطیة العوفی وجواب قال کل واحد منهم رایت جابرا یتوکأ علی عصاه وهو یدور فی سکك المدینه ومجالسهم وهو یروی هذا الخبر ثم یقول معاشر الانصار ادبوا اولادکم بلی حب علی فمن ابا فلینظر فی شان امه الداری باسناده عن الاصبغ بن نباته عن جمیع التیمی کلیهما عن عایشه انها لما روت هذا الخبر قیل لها فلم حاربته قالت ما حاربته من ذات نفسی الا حملنی طلحه والزبیر وفی روایة امر قدر وقضاء غلب ابو وابل ووکیع وابو معویه والاعمش وشریك ویوسف القطان باسانیدهم انه سأل جابر وحذیفه عن علی ع فقالا علی خیر البشر لا یشك فیه الا کافر وروی عطا عن عایشه مثله ورواه سالم بن الجعد عن جابر باحد عشر طریقا الطبری فی تاریخه ان المامون لما اظهر القول بخلق القران وتفضیل علی بن ابی طالب ع وقال هو افضل الناس بعد رسول الله صلی الله علیه واله فی شهر ربیع الاول سنة اثنی وعشرین ومایتین وقالت البغدادیون واکثر البصریین من المعتزله افضل الخلق بعد رسول الله علی بن ابی طالب علیه السلام وهو اختیار ابی عبد الله البصری ابو الطفیل الکنانی

اشهد بالله والائه   وآل یس وال الزمر
ان علی بن ابی طالب   بعد رسول الله خیر البشر
لو یسمعوا قول نبی الهدی   من حاد عن حب علی کفر

الحسن بن حمزة العلوی

جاء الینا فی الخبر   بانه خیر البشر
فمن ابا فقد کفر   بفضل من بفاضل

خطیب خوارزم

ان علیا سید الاوصیاء   مولی ابا بکر ومولی عمر
اقصر عن اسیافه قیصر   وان کسری عن قناه انکسر
انجرت اساد یوم الوغی   لما اکتسی للحرب جلد النمر
لم یتقلد سیفه فی الوغی   الا ونادی الدین جاء الظفر
وهل اتی مدح فتی هل اتی   لغیره فی هل اتی اذ نذر
فیا لها من سیر فی العلی   تتلی علی الناس کمثل السور

ابو بکر الهذلی عن الشعبی ان رجلا اتی رسول الله صلی الله علیه واله فقال یا رسول الله علمنی شیئا ینفعنی الله به قال علیك بالمعروف فانه ینفعك فی عاجل دنیاك واخرتك اذ اقبل علی فقال یا رسول الله فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا

فصل فی انه خیر الخلق بعد النبی صلوات الله

یا رسول الله قال هذا من الذین قال الله فیہم ان الذین امنوا و عملوا الصالحات اولئک ہم خیر البریۃ ابن عباس وابو برزہ وابن شراحیل والباقرم قال النبی صلی الله علیه واله لعلی مبتدیا ان الذین امنوا وعملوا الصالحات اولئک ہم خیر البریۃ انت وشیعتک ومیعادی ومیعادکم الحوض اذا حشر الناس جئت انت وشیعتک غراء محجلین ابونعیم الاصفہانی فیما نزل من القران فی علی علیہ السلم بالاسناد عن شریک بن عبد الله عن ابی اسحق عن الحرث قال علی م نحن اهل بیت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتی ابن عباس فاخبرہ بذلک فقال صدق علی اولیس النبی لا یقاس بالناس وقد نزل فی علی ان الذین امنوا وعملوا الصالحات اولئک ہم خیر البریہ ابوبکر الشیرازی فی کتاب نزول القران فی شان امیر المومنین علیہ السلم انہ حدث مالک ابن انس عن حمید عن انس بن مالک قال ان الذین امنوا نزلت فی علی صدق اول الناس برسول الله صلعم وعملوا الصالحات تمسکوا باداء الفرایض اولئک ہم خیر البریہ یعنی علیا افضل الخلیفۃ بعد النبی علیہ السلم الی اخر السورۃ الاعمش عن عطیۃ عن الخدری روی الخطیب عن جابر انہ لما نزلت هذہ الایۃ قال النبی م علی خیر البریہ وفی روایۃ جابر کان اصحاب رسول الله صلعم اذا اقبل علی قالوا جاء خیر البریہ

تجد فیها خسار الناصبیۃ	الا اقرا لم یکن وتاملها	البیادی
بان المرتضی خیر البریہ	فلم انکرتم لو قلت یوما	له العلیا والرتب السنیۃ امیر المومنین لنا امام
من قال لیس المرتضی خیر الوری	ابو الحسین فارشاہ	اتاہ ردی حسم للمنیہ ستذکر بعضہ وقلاہ یوما
علی خلفہ الطالب الغالب	حلفت برب الوری المعتلی	القاسم بن یوسف بعد النبی فهو فی معرلظی
ویعتزل الناس فی جانب	فهذا النبی وهذا الوصی	ومن بعدہ ابن ابی طالب لاحمد خیر بنی غالب

الحمیری اشهد بالله والائه والله عما قلته سائلی ان علی بن ابی طالب اخیر ما حاف وما اتا عل خطیب خوارزم ان علی بن ابی طالب خیری الوری الطالب الغالب خیر الوری والطالب الغا بعد النبی ابن ابی طالب یا طالبا مثل علی هل فی الخلق مثل لفتی الطالب البلاذری فی التاریخ قال عطیہ قلنا لجابر بن عبد الله اخبرنا عن علیؑ قال کان خیر الناس بعد رسول الله صلعم ابن عبدوس الهمدانی والخطیب الخوارزمی فی کتابیہما بالاسناد عن سلمان الفارسی قال علیہ السلام ان اخی ووزیری وخیر من اخلفہ بعدی علی بن ابی طالب تاریخ الخطیب روی الاعمش عن عدی علی زرعن عبید الله عن علی علیہ السلم قال قال رسول الله صلی الله علیہ واله من لم یقل علی خیر البشر فقد کفر وعنہ فی التاریخ بالاسناد عن علقمۃ عن عبد الله قال رسول الله صلی الله علیہ واله خیر رجالکم علی بن ابی طالب وخیر شبابکم الحسن والحسین وخیر نسائکم فاطمۃ بنت محمد م الحمیری العریک خیرهم اهلا وولدا وافضلهم معالا ینکوننا العریک اهله خیر الانام وسبطاہ رئیس الفائزینا الطبریین فی الولایۃ والمناقب باسنادهما الی مسروق عن عایشہ سمعت رسول الله صلعم یقول ہم شر الخلق والخلیقۃ یقتلہم خیر الخلق والخلیقۃ واقربہم الی الله وسیلہ ای المخدج واصحابہ ودخل سعد بن ابی وقاص علی معویۃ بعد مصالحۃ الحسن علیہ السلم فقال معویۃ مرحبا بمن لا یعرف حقنا فیتبعہ ولا باطلا فیجتنبہ فقال اردت ان عینک علی علی بعد ما سمعت النبی م یقول لابنتہ فاطمۃ انت خیر الناس ابا وبعلا الفضل عتبہ الا ان خیر الناس بعد محمد مهیمنہ التالیہ فی العرف والنکر

ابن ابی لهب   واول من صلی وطوبلیه   واول من ردی الغواة لدی بدر   احمد بن یوسف
خیر من صلی وصام ومن مسح الارکان والحجا ووصی المصطفی واخ دون ذی القربی وان قربا وامیر المومنین به
تاثر الاخبار والکتبا وروی عن سلمان انه قال قال رسول الله ص خیر هذه الامة علی بن ابی طالب الطالقانی
عن الولید بن المسلم عن حنظل بن ابی سفیان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر بن الخطاب الدیوان بدأ
بالحسن وبالحسین علیهما السلم فملاها حجرهما من المال فقال ابن عمر تقدمهما علی ولی صحبته وهجرة دونهما فقال
عمر اسکت لا ام لك ابوهما خیر من ابیك وامهما خیر من امك   عمر النوقانی   اشهد بالله والائه شهادة بالحق لا
بالمرا ان علی بن ابی طالب   خیر الوری من بعد خیر الوری   المفجع الکاتب   ایها اللائمی بحبی علیا
قم ذمیما الی الجحیم خزیا   الخیر الانام قصرت لا ذلت   مذودا عن الهدی فریا   ابن حجاج
ابعد سبعین ماشوقتنی املی   الاغرور ابتعلیل المنی املی   هیهات قد ابصرت عینی محجتها   فی قصد اجرای فیما لی علی ولی
فمذهبی ان خیر الناس کلهم   بعد النبی امیر المؤمنین علی   الناشی   ان الامام علی عند خالقه
غداة فینا اخوة فاعرف لذنبا   هذا نبی وهذا خیر امته   دینا واعلا البرایا کلهم نسبا   دیك الجن
ان علیا خیر اهل الارض   بعد النبی فاربعی وامضی .   ان علیا خیر من علیها   بعد النبی المصطفی الیها

فصل فی انه السبیل والصراط المستقیم والوسیله الباقر علیه السلم فی قوله تعالی فضلوا فلا یستطیعون الی
ولایة علی سبیلا وعلی هو السبیل جعفر ع ابو جعفر علیه السلم فی قوله ان الذین کفروا یعنی بنی امیة وصدوا عن
سبیل الله عن ولایة علی بن ابی طالب ابو حمزه وزرارة بن اعین ان ابا جعفر علیه السلم قال هذه سبیلی ادعوا
الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعنی قال علی بن ابی طالب وفی روایة وال محمد الباقر علیه السلم قال هذه سبیلی
یعنی نفسه رسول الله وعلی من شیعة ال محمد وفی روایة یعنی بالسبیل علی ولاینال ما عند الله الا بولایته هرثی
بن الجهم وجابر عن ابی جعفر علیه السلم فی قوله فاغفر للذین تابوا من ولایة جماعة وبنی امیه واتبعوا سبیلك امنوا
بولایة علی وعلی هو السبیل ابراهیم الثقفی باسناده الی ابی بریدة الاسلمی قال قال رسول الله صلی الله علیه واله
ان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله سالت الله ان یجعلها لعلی ففعل
ابو الحسن الماضی ع قال اذا جائك المنافقون بولایة وصیك قالوا نشهد انك لرسول الله والله یعلم انك لرسوله
والله یشهد ان المنافقین لکاذبون اتخذوا ایمانهم جنة فصدوا عن سبیل الله والسبیل هو الوصی انهم ساء
ما کانوا یعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك وکفروا بولایة وصیك فطبع الله علی قلوبهم فهم لا یفقهون
واذا قیل لهم تعالوا یستغفر لکم رسول الله ارجعوا الی ولایة علی یستغفر لکم النبی من ذنوبکم لووا رؤسهم
ورایتهم یصدون عن ولایة علی وهم مستکبرون علیه ابو ذر عن النبی ع فی خبر فی قوله واتبعوا سبیلك یعنی
علیا ابن عباس فی قوله فمن اظلم ممن افتری علی الله کذبا الایات ان سبیل الله فی هذا الموضع علی بن ابی
طالب قوله وانها لبسبیل مقیم فی الخبر هو الوصی بعد النبی وفی الخبر المشهور عن النبی ع ستفترق امتی علی ثلاث
وسبعین فرقة احدیهما ناجیه وسایرها هالکة زاذان عن امیر المؤمنین ع والذی نفسی بیده لتفترقن هذه الامة

فی انه علیه السلام السبیل والصراط المستقیم

على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعين فى النار وواحدة فى الجنة وهم الذين قال الله ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتى وروى عن الباقرين عليهما السلم انهما قالا نحن هم شرف الدولة

اذا افترقت فى الدين سبعون فرقة ونيف على ماجاء فى سالف النقل اى الفرقة الهلاك ال محمد امالفرقة اللاتى نجت منهم قل لى

اذا كان مولى القوم منهم فاننى رضيت بهم لازال فى ظلهم ظللى فخل عليا لى اماما واله وانتم من الباقين فى اوسع الحل

ومن تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثورى عن السدى عن اسباط ومجاهد عن عبد الله بن عباس فى قوله اهدنا الصراط قال قالوا معاشر العباد ارشدنا الى حب النبى واهل بيته تفسير الثعلبى وكتاب ابن شاهين ره عن رجاله عن مسلم بن حيان عن ابى بريدة فى قول الله اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد واله الباقرين عليهما السلم اهدنا الصراط المستقيم قالا دين الله الذى نزل به جبرئيل على محمد صراط الذين انعمت عليهم فهديتهم بالاسلام وبولاية على بن ابى طالب ولم تغضب عليهم ولم يضلوا المغضوب عليهم اليهود والنصارى والشكاك الذين لا يعرفون امامة امير المؤمنين والضالين عن امامة على بن ابى طالب ع وقال ابوجعفر الهارونى فى قوله وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم وام الكتاب الفاتحة يعنى ان فيها ذكره قوله اهدنا الصراط المستقيم السورة الاعمش عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوى هو والله محمد واهل بيته ومن اهتدى فهم اصحاب محمد الخصايص بالاسناد عن الاصبغ عن على عليه السلم وفى كتبنا عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا ابو عبد الله ع فى قوله افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى اى اعداؤهم امن يمشى سويا على صراط مستقيم قال سلمان والمقداد وعمار واصحابه وفى التفسير وان هذا صراطى مستقيما يعنى القران وال محمد على بن عبد الله بن عباس عن ابيه وزيد بن على بن الحسين عليهم السلام والله يدعوا الى دار السلام يعنى به الجنة ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم يعنى به ولاية على بن ابى طالب ع جابر بن عبد الله ان النبى ع هيا اصحابه عنده اذ قال واشار بيده الى على هذا صراط مستقيم فاتبعوه الاية فقال النبى ع كفاك يا ندوى ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه واله يحكم وعلى بين يديه مقابلته ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال ع اليمين والشمال مضلة والطريق المستوى الجادة ثم اشار بيده وان هذا صراط على مستقيم فاتبعوه الحسن قال خرج ابن مسعود فوعظ الناس فقام اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اين الصراط المستقيم فقال الصراط المستقيم طرفه فى الجنة وناحيته عند محمد وعلى وحافتاه دعاة فمن استقامت له الجادة تا محمدا ومن زاغ عن الجادة تبع الدعاة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلم فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية على ع وهو الصراط المستقيم ومعنى ذلك ان على بن ابى طالب ع الصراط الى الله كما يقال فلان باب السلطان اذا كان يوصل به الى السلطان ثم ان الصراط هو الذى عليه على يدل ذلك وضوحا على ذلك قوله صراط الذين انعمت عليهم يعنى نعمة الاسلام لقوله واسبغ عليكم نعمه والعلم وعلمك ما لم تكن تعلم والذرية الطيبة لقوله ان الله اصطفى ادم الاية واصلاح الزوجات لقوله فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه فكان على فى هذه النعم فى اعلا ذراها الحميرى

سماجبا والسما صراط حق فيما فقال فى الذكر ما كان شاكيا فيه

هذا صراطی فاتبعوا وعنهم لاتخدعوا فتخالفوا امّا سمعوا والخلف من شرو عا واجمعوا واتفقوا وعاهدوا ثم اتقوا
ان مات عنهم وبقوا ان یهدموا ما قد بنا ولہ وانت صراط الهادی الیه وغیرک ما ینجی الماسکینا
وله علی ذا صراط هدی فطوبی من الیه هدی الحمیری وله صراط الله دون عباده
من یهده یرزق تقی ووقارا فی الکتب مسطور ابجلی باسمه وبنعته فاسال به الاخبارا العونی
امامی صراط الله منهاج قصده اذا ضل من اخطا الصواب عن السبل وقال امیر المومنین علیه السلم فابتغوا الیه الوسیلة
انا وسیلته وانا وولدی ذریته الصاحب العدل والتوحید والائمة والمصطفی المبعوث من تهامة
وسیلتی فی عرصة القیامة ابن الخشاب الکاتب حب علی بن ابی طالب وسیلة تسعف بالمغفرة
فصل فی انه حبل الله والعروة الوثقی وصالح المؤمنین والاذن الواعیة والنباء العظیم الباقر علیه السلم
فی قوله تعالی ضربت علیهم الذلة اینما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس کتاب من الله وحبل من الناس علی بن ابی طالب ع
ابو جعفر الصایغ سمعت الصادق علیه السلم یقول فی قوله تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا قال نحن الحبل محمد
بن علی الغیری باسناده عن النبی ع انه سئل اعرابی عن هذه الایة فاخذ رسول الله صلعم یده فوضعها علی کتف
علی فقال یا اعرابی هذا حبل الله فاعتصم به فدار الاعرابی من خلف علی والتزمه ثم قال اللهم انی اشهدک انی
اعتصمت بحبلک فقال رسول الله ص من سره ان ینظر الی رجل من اهل الجنة فلینظر الی هذا وروی نحوا
من ذلک الباقر والصادق علیهما السلم الحمیری انا وجدنا له فیما نخبره بعروة العرش موصولا بها سببا
حبلا متینا بکفیه له طرق سدا لعواج الیه العقد والکربا من یعتصم بالقوی من حبله فلا ان لایکون غدا فی حال من عطبا
العونی امامی حبل الله عروة حقه فطوبی طوبی من تمسک بالحبل سفیان بن عیینه عن الزهری عن انس بن مالک
فی قوله تعالی ومن یسلم وجهه الی الله قال نزل فی علی کان اول من اخلص وجهه لله وهو محسن ای مؤمن مطیع
فقد استمسک بالعروة الوثقی قول لا اله الا الله والی الله عاقبة الامور والله ما قتل علی بن ابی طالب الا علیها
وروی فقد استمسک بالعروة الوثقی یعنی ولایة علی ع الرضا علیه السلم قال النبی صلی الله علیه واله من احب ان
یتمسک بالعروة الوثقی فلیتمسک بحب علی بن ابی طالب ابن حماد هو العروة الوثقی هو الجنب انما
یفرط فیه الخاسر العمه الغفل وله علی علی القدر عند ملیکه وان اکثرت فیه الغواة ملاها وعروة الوثقی التی من تمسکت
یداه بها لم یخش قط انفصامها تفسیر ابی یوسف یعقوب بن سفیان النسوی والکلبی ومجاهد وابی صالح والمغربی
عن ابن عباس انه رات حفصة النبی ع فی حجرة عایشه وبشرتهما من تحریم ماریه فکلمت عایشه النبی ع فی ذلک فنزل
واذا اسر النبی الی بعض ازواجه حدیثا الی قوله هو مولاه وجبریل وصالح المؤمنین قال صالح المؤمنین والله
علی یقول الله والله حسبه والملائکة بعد ذلک ظهیر البخاری وابو یعلی الموصلی قال ابن عباس سألت عمر بن الخطاب
من المتظاهرین قال حفصه وعایشه السری عن ابی مالک عن ابن عباس وابو بکر الحضرمی عن ابی جعفر علیه السلم
والثعلبی بالاسناد عن موسی بن جعفر علیهما السلم وعن اسماء بنت عمیس عن النبی صلی الله علیه واله قال وصالح
المؤمنین علی بن ابی طالب زید بن علی والناصر للحق وصالح المؤمنین علی بن ابی طالب رواه نعیم الاصفهانی فی

فی انه ع حبل الله والعروة الوثقی والنباء العظیم

بالاسناد عن اسماء بنت عمیس ابن عباس عن النبی ص ان علیاً باب الهادی بعدی والداعی الی ربی وهو صالح المؤمنین ومن احسن قولا ممن دعا الی الله وعمل صالحا الایة وقال امیر المؤمنین علی المنبر انا اخو المصطفی خیر البشر من هاشم سنامها الاکبر ونباء عظیم جری به القدر وصالح المومنین مضت به الایات والسور واذا ثبت انه صالح المؤمنین فینبغی کونه اصلح من جمیعهم بدلالة العرف والاستعمال کقولهم فلان عالم قومه وشجاع قبیلته الناشی

اذا اسر النبی فیه حدیثا | عند بعض الازواج ممن یلیه
نبأتها به واظهره الله | علیه وجاء من قبل فیه
یسئل المصطفی فعرف بعضا | بعض اطبان بعضه لیتحیه
وغدا یعتب اللتین بقصد | ایدیا سره الی حاسدیه
فاباه الله ان یتوبا الی الله | فقد صاغ قلب من یتقیه
او تجیا تظاهرا فهو مولاه | وجبریل ناصر فی ذویه
ثم خیر الوری اخوه علی | ناصر المؤمنین من ناصریه
الوراق | علی دعاه الله فی الذکر صالحا
کما قاله الرحمن فی المتحرم

ابو نعیم فی حلیة الاولیاء روی عمر بن علی بن ابی طالب عن ابیه علیه السلم والواحدی فی اسباب النزول القران عن ابی بریده وابو القاسم بن حبیب فی تفسیره عن زر بن حبیش عن علی بن ابی طالب واللفظ له قال علی بن ابی طالب ضمنی رسول الله صلی الله علیه واله وقال امرنی ربی ان ادنیك ولا اقصیك وان تسمع وتعی تفسیر الثعلبی فی روایة بریده وان اعلمك وتعی وحق علی الله ان تسمع وتعی فنزلت وتعیها اذن واعیه ذکره النطنزی فی الخصایص اخبار ابی رافع قال علیه السلم ان الله تعالی امرنی ان ادنیك ولا اقصیك وان اعلمك ولا اجفوك وحق علی ان اطیع ربی فیك وحق علیك ان تعی محاضرات ابو القسم الراغب قال الضحاك وابن عباس وفی امالی الطوسی قال الصادق علیه السلم وفی بعض کتب الشیعه عن سعید بن طریف عن ابی جعفر قالوا وتعیها اذن واعیه اذن واعیه الباقر علیه السلم قال النبی صلی الله علیه واله لما نزلت هذه الایة والله اذنیك یا علی کتاب الیاقوت عن ابی عمر وغلام ثعلب والکشف والبیان عن الثعلبی قال عبد الله بن الحسن فی کتاب الکافی واللفظ له عن میمون بن مهران عن ابن عباس عن النبی صلعم لما نزلت وتعیها اذن واعیه قلت اللهم اجعلها اذن علی فما سمع شیأ بعده الا حفظه سعید بن جبیر عن ابن عباس وتعیها اذن واعیة علی بن ابی طالب ثم قال قال النبی ص ما زلت اسال الله تعالی منذ انزلت ان تکون اذنیك یا علی تفسیر القشیری وغریب العزیزی لما نزلت هذه الایه قال النبی صلی الله علیه واله لعلی بن ابی طالب ع انی دعوت الله ان یجعل هذه اذنك جابر الجعفی وعبد الله الحسین ومکحول قال رسول الله انی سالت ربی ان یجعلها اذنك یا علی اللهم اجعلها اذنا واعیة اذن علی ففعل فما نسیت شیأ سمعته بعد

الوراق القمی | علی وعت اذناه ما قال احمد | لدعوته فیه ولم تتضمم
الحمیری | وصی محمد وامین غیب | ونعم اخو الامامة والوزیر
اذا ما ایة نزلت علیه | یضیق بها من القوم الصدور
وعاها صدره وحنت علیها | اضالعه واحکمها الضمیر
المحیره | به تنزل ان اذنی وحیه | للعلم واعیة فمن ساوانی

تفسیر القطان عن وکیع عن سفیان عن السدی عن عبد خیر عن علی بن ابی طالب علیه السلم قال اقبل صخر بن حرب حتی جلس الی رسول الله صلی الله علیه واله فقال یا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن قال یا صخر الامر بعدی لمن هو بمنزلة هرون من موسی قال فانزل الله تعالی

عم یتسائلون عن النباء العظیم الذی هم فیه مختلفون منهم المصدق بولایته وخلافته ومنهم المکذب بولایته وخلافته ثم کلا وهو رد علیهم سیعلمون خلافته بعدک انها حق ثم کلا سیعلمون یقول یعرفون ولایته وخلافته اذ یسالون عنها فی قبورهم فلا یبقی میت فی شرق ولا غرب ولا فی بر ولا فی بحر الا ومنکر ونکیر یسالانه عن الولایة لامیر المومنین بعد الموت یقولان للمیت من ربک وما دینک ومن نبیک ومن امامک روی علقمة انه خرج یوم صفین رجل من عسکر الشام وعلیه سلاح ومصحف فوقه وهو یقول عم یتسائلون فاردت البراز فقال علی ع مکانک وخرج بنفسه وقال اتعرف النباء العظیم الذی هم فیه مختلفون قال لا قال والله انی انا النباء العظیم الذی فی اختلفتم وعلی ولایتی تنازعتم وعن ولایتی رجعتم بعد ما قبلتم وببغیکم هلکتم بعد ما بسیفی نجوتم ویوم غدیر قد علمتم قد علمتم ویوم القیمة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسیفه فرمی راسه ویده ثم قال

ابا الله الا ان صفین دارنا ودارکم ما لاح فی الافق کوکب
وحتی نموتوا او نموت ومالنا وما لکم عن حومة الحرب مهرب

وفی روایة الاصبغ والله انی انا النباء العظیم الذی هم مختلفون کلا سیعلمون حین اقف بین الجنة والنار فاقول هذا لی وهذا لک الخبر ابو المضا صبیح عن الرضا علیه السلم قال علی ع ما لله نبأ اعظم منی اعظم منی وروی انه لما هربت الجماعة یوم احد کان علی یضرب قدامه وجبرئیل علی یمین النبی ومیکائیل عن یساره فنزل قل هو نبأ عظیم انتم عنه معرضون العونی

یا ایها النباء العظیم کفاک ان سماک ربک فی القران عظیما
انی لا اعلم ان من والاکم والی الاله الواحد القیوما

وله

هو النباء العالی العظیم الذی دعا تطل البرایا فی نباه اختصامها
فهل یصطفی الکفار انوار فضله ورب العلی قد مدها وادامها

قائل

یا من هو النباء الاعلی العلی ومن لم یخف عن علمه غیب ولم یغب
اذا نادت صوارمه سیوفا فلیس لها سوی نعم جواب

السوسی

طعام سیوفه مهج الاعادی وفیض دم الرقاب لها شراب
وبین سنانه والدرع صلح وبین البیض والبیض اصطحاب
هو النباء العظیم وفلک نوح وباب الله وانقطع الخطاب

فصل فی انه النور والهدی والهادی

الواحدی فی الوسیط وفی الاسباب النزول قال عطا فی قوله تعالی افمن شرح الله صدره للاسلام فهو علی نور من ربه نزلت فی علی وحمزه فویل للقاسیة قلوبهم فی ابی جهل وولده ابو جعفر وجعفر علیهما السلم فی قوله لیخرجکم من الظلمات الی النور یقول من الکفر الی الایمان یعنی الی الولایة لعلی ع الباقر ع فی قوله والذین کفروا بولایة علی بن ابی طالب اولیاؤهم الطاغوت نزلت فی اعدائه ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور والنور ولایة علی ع فصاروا الی الظلمة ولایة اعدائه وقد نزل فیهم والذین امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذی انزل معه وقوله تعالی یریدون لیطفؤا نور الله بافواههم ویابی الله الا ان یتم نوره ولو کره الکافرون وقال ابو الحسن الماضی یریدون ان یطفؤا ولایة امیر المؤمنین بافواههم والله متم نوره والله متم الامامة مالک بن انس عن ابن شهاب عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله وما یستوی الاعمی ابو جهل والبصیر امیر المؤمنین ولا الظلمات ابو جهل ولا النور امیر المؤمنین ولا الظل یعنی ظل امیر المؤمنین ع فی الجنة ولا الحرور یعنی جهنم ثم جمعهم جمیعا فقال ما یستوی الاحیاء علی وحمزه وجعفر والحسن والحسین وفاطمه

فی انه علیه السلام النور والهدی والهادی

وخد يحيه ولا الاموات كفار مكه ابو خالد الكابلي عن الباقر ع في قوله امنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزل يا ابا خالد النور والله الائمة من ال محمد قوله اتمم لنا نورنا الحق بنا شيعتنا الصادق ع في قوله
انظرونا نقتبس من نوركم قال ان الله تعالى يقسم النور يوم القيمه على قدر اعمالهم ويقسم المنافق فيكون في ابهام رجله
اليسرى فيطفوا نوره الخبر ثم قرأ الصادق ع فينادون من وراء السور الم نكن معكم قالوا بلى ولنا
قلبي المخمور من صهبائكم فاشفوا ذا الخمر عن مخموركم طور سينا انتم يا سادتي يا متى ميعادنا في طوركم
يا امير المؤمنين المرتضى انظرونا نقتبس من نوركم قد طلبنا فضلكم قبل النوى انظروا طولا الى ما ملوكم
الوامق اذا اظلمت طرق الرشاد عن الهدى قال رسول الله كانت مصابحا سليل علي المرتضى وابن فاطم
معاشر كانوا للغواية واضحا وليس يوالي اهل بيت محمد سوى عاقلا في دينه ظل راجحا وحدثني شيرويه الديلمي و
ابو الفضل الحسيني السروي بالاسناد عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب
ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب ابن رزيك هو النور نور الله والنور مشرق
علينا ونور الله ليس يزول سما بين املاك السموات ذكره نبيه فما ان يعتريه خمول ابن علويه
نور يضيئ به البلاد وجنة للخائفين وعصمة اللهفان بحر تلاطم حافتاه بنايل فيه القريب ومن نأى سيان
الوراق علي هو النور الذي كان ولا مع المصطفى قبل المصور ادم ابن حماد
لله في ارضه نور به ثبتت على بريته الاحكام والحجج ابو بكر الشيرازي في كتابه وابو صالح في تفسيره عن مقاتل عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ذلك الكتاب يعني القران وهو الذي وعد الله موسى وعيسى انه ينزله على محمد
في اخر الزمان هو هذا لاريب فيه اي لاشك فيه انه من عند الله نزل هدى يعني تبيانا ونذرا للمتقين علي بن
ابي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين واخلص لله العباده يبعث الى الجنة بغير حساب هو وشيعته
الباقر عليه السلم في سورة البقرة الم اسم من اسماء الله ثم اربع ايات في نعت المومنين وايتان في نعت
الكافرين وثلثة عشرة اية في نعت المنافقين ابو الحسن الماضي ع هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق قال هو الذي ارسل رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الاديان عند
قيام القائم يقول الله والله متم نوره ولاية القايم ولو كره الكافرون لولاية علي وعنه ع في قوله تعالى
لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا
رهقا ابو الورد عن ابي جعفر ع وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال في امر علي بن ابي طالب
الزمخشري في الكشاف واللالكائي في شرح حجج اهل السنه يحكى عن الحجاج انه قال للحسن ما رايك في ابي تراب
قال ان الله جعله من المهتدين قال هات لما تقوله برهانا قال ان الله تعالى يقول في كتابه وما جعلنا
القبلة التي كنت عليها الى قوله الا على الذين هدى الله فكان علي هو اول من هدى الله مع النبي ع وروي
انه نزل فيه وقالوا ان نتبع الهدى معك وقوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى كشاجم
فكم شبهة بهداه حلا وكم حجه بحجاه فصل ومن اطفاء الله نار الضلالة وهي ترمي الهدى بالشعل

الوراق   علی هدی فاختاره الله وبه   لصفوته ذا علی کل مسلم   صنف احمد بن محمد بن سعد کتابا
فی قوله انما انت منذر ولکل قوم هاد نزلت فی امیر المؤمنین ع ابن العباس والضحاک والزجاج انما انت منذر
رسول الله ولکل قوم هاد علی امیر المؤمنین الحسکانی فی شواهد التنزیل والمرزبانی فیما نزل من القران فی
امیر المؤمنین ع قال ابو برزه دعا لنا رسول الله صلی الله علیه واله بالطهور وعنده علی بن ابی طالب فاخذ بید
علی بعد ما تطهر فالصقها بصدره ثم قال انما انا منذر ثم رددها الی صدر علی ثم قال ولکل قوم هاد
ثم قال انت منار الانام ورایة الهدی وامین القرا واشهد علی ذلک انک کذلک الحافظ ابو نعیم بثلاثة
طرق عن حذیفة بن الیمان قال النبی ع ان تستخلفوا علیا وما اریکم فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یحملکم علی المحجة
البیضاء وعنه فیما نزل فی امیر المؤمنین ع بالاسناد عن عطا بن السایب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس وعن
شیرویه فی الفردوس عن ابن عباس واللفظ لابی نعیم قال رسول الله صلی الله علیه واله انا المنذر والهادی
علی یا علی بک یهتدی المهتدون رواه الفلکی المفسر الثعلبی فی الکشف عطا بن السایب عن سعید بن جبیر عن
ابن عباس قال لما نزلت هذه الایه وضع رسول الله ص یده علی صدره وقال انا المنذر واومی بیده
الی منکب علی بن ابی طالب ع فقال انت الهادی یا علی بک یهتدی المهتدون بعدی عبد الله بن عطا
عن ابی جعفر علیه السلم قال النبی ع انا المنذر وعلی الهادی ابو هریره عن النبی صلی الله علیه واله قال انا
المنذر وانت الهادی لکل قوم سعید بن المسیب عن ابی هریره قال سالت رسول الله ص عن هذه الایة
فقال لی هادی هذه الامة علی بن ابی طالب الثعلبی عن السدی عن عبد خیر عن علی بن ابی طالب ع قال المنذر
النبی ع والهادی رجل من بنی هاشم یعنی نفسه الحافظ ابو نعیم بالاسناد عن عبد خیر عن سعید بن جبیر
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا المنذر والهادی رجل من بنی هاشم وفی الحساب انما انت منذر
وزنه خاتم الانبیاء الحجة محمد المصطفی عدد حروف کل واحد منهما الف خمسمائة وثلثة وثلثون وباقی الایة ولکل قوم
هاد وزنه علی وولده بعده وعدد کل واحد منهما مائتان واثنان واربعون ابو معویة الضریر عن الاعمش عن
مجاهد عن ابن عباس فی قوله وممن خلقنا امة یعنی من امة محمد یعنی علی بن ابی طالب ع یهدون بالحق یعنی یدعو
بعدک یا محمد الی الحق وبه یعدلون فی الخلافة بعدک ومعنی الامة العلم فی الخیر لقوله ان ابراهیم کان امة یعنی علما
فی الخیر وهذا اسم من اسماء الله تعالی اجری علیه وهو کذلک فانا علمنا بعصمته ان ظاهره کباطنه وانه یلزمنا
موالاته ظاهرا وباطنا کما یلزم فی النبی السلم وانه لا یضل احدا ولا یضل عن الحق ابدا فهو هادی مهدی
ثابت البنانی فی قوله وانی لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدی قال الی ولایة علی واهل البیت علیهم السلم
وفی الحساب الا من تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدی وزنه الی ولایة المرتضی علی والائمة بعده وعدد
حروف کل واحد منهما الف وثمان مائة اثنان وخمسون   الحمیری   هما اخوان ذا هادیا الی ذا
وذا فینا لامته نذیر   فاحمد منذر واخوه هاد   دلیل لا یضل ولا یحیر   کسابق حلبة وله مظل
امام الخیل حیث یری البصیر   وله   علی هادینا الذی نحن من   بعد عمانا فیه نستبصر

لما دجی الدین رق الهدی وجا زاهل الارض واستکبروا وله من کان فی الدین نور یستضاء
وکان من جهلا با لعلم شافیها کان النبی بوحی الله منذرها وکان ذا بعده لاشک هادیها **فصل** فی انه الشاهد
والشهید والشهداء وذو القرنین والبئر المعطلة والقصر المشید الطبری باسناده عن جابر بن عبد الله
عن علی ع وروی الاصبغ وزین العابدین والباقر والصادق والرضا علیهم السلام انه قال امیر المومنین صلوات الله
علیه افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد انا الحافظ ابو نعیم بثلثة طرق عن عبادة بن عبد الله الاسدی
فی خبر قال سمعت علیا ع یقول افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه رسول الله ع علی بینة من ربه
وانا الشاهد ذکره النطنزی فی الخصائص حماد بن سلمة عن ثابت عن انس افمن کان علی بینة من ربه
قال هو رسول الله ویتلوه شاهد منه قال علی بن ابی طالب کان والله لسان رسول الله صلعم کتاب
فصیح الخطب انه سأله ابن الکوا فقال وما انزل فیک قال قوله افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه
وقد روی زاذان نحوا من ذلک الثعلبی عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد
منه الشاهد علی وقد رواه القاضی ابو عمرو عثمان بن احمد وابو نصر القشیری فی کتابیهما والفلکی المفسر رواه عن
مجاهد وعن عبد الله بن شداد الثعلبی فی تفسیره عن حبیب بن یسار عن زاذان وعن جابر بن عبد الله کلیهما عن علی ع
قال افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه فرسول الله علی بینة من ربه ویتلوه وانا شاهد منه وفی الحساب
افمن کان علی بینة من ربه وزنه رسول الله سید الانبیاء احمد الامین حروف کل واحد منهما سبعمائة وستة عشر
وتمام الایة ویتلوه شاهد منه وزنه علی بن ابی طالب شاهد بر زکی وفی وعدد حروف کل واحد منهما
ثمان مائة واثنان وستون ابن حماد ذا علی البیان یتلوه منه شاهد ناب عنه کل مناب
ذا نذیر وذاک هاد فهل یجهد ذا غیر جاهل مرتاب وقرأ ابن مسعود افمن اوتی علم من ربه ویتلوه شاهد
منه علی ان شاهد النبی ع علی امته بعده فشاهد النبی ع یکون اعدل الخلایق فکیف یتقدم علیه دونه
الحمیری من عنده علم الکتاب وحکم من شاهد یتلوه منه نذا علم البلایا والمنایا عندهم فصل الخطاب نمی الیه صادا
البشنوی التالی التنزیل غضا هکذا قال النبی الطهر والادنا قوله تعالی فکیف اذا جئنا
من کل امة بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا فالانبیاء شهداء علی اممهم ونبینا شهید علی الانبیاء وعلی
شهید للنبی ص ثم صار فی نفسه شهید قوله تعالی قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم الایة وقد بینا صحته
فیما تقدم سلیم بن قیس الهلالی عن علی ع ان الله تم ایانا عنی بقوله شهیدا علی الناس فرسول الله شاهد
علینا ونحن شهداء الله علی خلقه وحجته فی ارضه ونحن الذین قال الله تعالی وکذلک جعلناکم امة وسطا لتکونوا
شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا ویقال انه المعنی وجیئ بالنبیین والشهداء مالک بن انس عن سمی
بن صالح فی قوله ومن یطع الله ورسوله فاولئک مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهدا
قال الشهداء یعنی علیا وجعفرا وحمزة والحسن والحسین هؤلاء سادات الشهداء والصالحین یعنی سلمان وابا ذر والمقداد
وعمار وبلال وخباب حسن اولئک رفیقا یعنی فی الجنة ذلک الفضل من الله وکفی بالله علیما ان منزل

علي وفاطمة والحسن والحسين ومنزل رسول الله صلى الله عليه واله واحدا بو عبيد في غريب الحديث ان النبي ع قال لامير المؤمنين ان لك بيتا في الجنة وانك لذوا قرنيها سويد بن غفله وابو الطفيل قال امير المؤمنين ان ذا القرنين كان ملكا عادلا فاحبه الله وناصح الله فنصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليهم فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الاخر بالسيف فذلك قرناه وفيكم مثله يعني نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين احدهما يوم الخندق والثاني ضربة ابن ملجم الرضا في مجازات الاثار النبوية عنى راس الامة ان ذا القرنين انما يكونان فيه وهذا يدل على انه كان راس امة ورئيس اسرته ويقال اي كذي القرنين اي الاسكندر الرومي ويدل ايضا على سيادته لانه كان اخذ بازمة الملوك وان اراد اسم نبي من الانبياء فهو افضل اهل زمانه كما كان ذو القرنين في زمانه وقال ثعلب كان وصفه ببلوغ غايات المثابين في الجنة كانه اخذ طرفي الجنة وقال ثعلب ايضا اي ذو جبليها يعني الحسن والحسين وقال اي طرفي الامة اي انت امام في الابتداء فالمهدي ولدك امام في الانتهاء ويجوز من قولهم عصرت الفرس قرنا او قرنين اي استخرجت عرقه بالجري مرة او مرتين وكانه ع ذو اقتباس العلم الظاهر واستخراج العلم الباطن

الحميري

وهو فينا كذي القرنين فيهم   برجعته له لون نظير

ونادى اعرابي النبي عليه السلم فخرج اليه في رداء ممشق فقال الاعرابي فخرجت الي فكانك فتى قال نعم يا اعرابي انا الفتى وابن الفتى واخو الفتى فقال انت الفتى وكيف غير ذلك فقال ع اما سمعت الله يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فانا ابن ابراهيم واما اخو الفتى فان مناديا ينادي من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فعلي اخي وانا اخوه

الباخرزي

لا فتى في الانام الا علي   فاروه هذا الحديث ان شئتم عنا

غيره

انا مولى لفتى انزل فيه هل اتى   الى متى اكتمه الى متى

خطيب خوارزم

فنوى رسول الله ان لا فتى   الا علي بن ابي طالب

ذو الفقار الغضب لم يحكم   سيف وان السيف بالضارب

قد اصطفى الغالب زوج البتول   بعد ابيها من بني غالب

احمد بن حميد الهاشمي قال وجد في كتاب الجامع جعفر الصادق ع في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال رسول الله ص القصر المشيد والبئر المعطلة علي علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وقالوا انما مثل به عليا ع لانه مرتفع مثل القصر المشيد والبئر المعطلة التي لا يستقى منها الماء

السوسي

هو البئر والقصر المشيد حطة   فمن نالها يسعد ومن لم ينل خسر

العوني

هو القصر والبئر المعطلة التي   متى فتحت تروي الانام من الشرب

فمن دخل القصر المشيد بناؤه   فلا ظماء يلقى هناك ولا تعب

الناشي

هو البئر والقصر المشيد بناؤه   وعين اله الخالق والجنب والاذن

اذا ما اشترى المرء الجنان بحبه   عذا رابحا في البعث ما فاته الغبن

ابن حماد

صاحب البئر التي قد عطلت   وهو ذو القصر المشيد المشرف

ليس من جوهره جوهرة   مثل من جوهره من خزف

شاعر

بئر معطلة وقصر مشرف   مثل لال محمد مستطرف

فالقصر فضلهم الذي لا يرتقى   والبئر علمهم الذي لا ينزف

فصل في انه الصديق والفاروق والصدق والصادق والمعنى بقوله سيجعل

فى انه علي الصديق والفاروق والصدق والصادق

لهم الرحمن وذا علی بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس فی قوله تعالی والذین امنوا بالله ورسله اولئك هم الصدیقون قال صدیق هذه الامة علی بن ابی طالب هو الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس وهم علی وحمزة وجعفر فهم صدیقون وهم شهداء الرسل علی اممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم عند ربهم علی التصدیق بالنبوة ونورهم علی الصراط مالك بن انس عن سمی عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله ومن یطع الله ورسوله فاولئك مع الذین انعم الله علیهم من النبیین یعنی محمدا والصدیقین یعنی علیا وکان اول من صدقه والشهداء یعنی علیا وجعفرا وحمزة والحسن والحسین علیهم السلام النبیون کلهم صدیقون ولیس کل صدیق نبیا والصدیق کلهم صالحون ولیس کل صالح صدیقا ولا کل صدیق شهید وقد کان امیر المؤمنین صدیقا شهیدا صالحا فاستحق ما فی الایتین من وصف سوی النبوة وکان ابوذر یحدث شیئا فکذبوه فقال النبی ع ما اظلت الخضراء الخبر فدخل وفتید علی ع فقال الان هذا الرجل المقبل فانه الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم ابن بطة فی الابانة واحمد فی الفضایل عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن ابیه وشیرویه فی الفردوس عن داود بن بلال قال النبی صلی الله علیه واله الصدیقون ثلاثة علی بن ابی طالب وحبیب النجار ومؤمن ال فرعون یعنی حزقیل وفی روایة علی بن ابی طالب هو افضلهم وذکر امیر المؤمنین ع مرادا انا الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم ابن عباس عن النبی ع ان علیا صدیق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وانه هارونها ویوشعها واصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفینة نجاتها انه طالوتها وذو قرنیها کعب الحبر انه سئل عبد الله بن سلام قبل ان یسلم یا محمد ما اسم علی فیکم قال عندنا الصدیق الاکبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله انا نجد فی التوریة محمد نبی الرحمة وعلی مقیم الحجة

السید شهیدک الله یا صدیق هذه الامة الاکبر بانی لك صافی الود فی فضلك لا استر وله صدیقنا الاکبر فاروقنا فاروق بین الحق والباطل وله ففاروق بین الهدی والضلا وصدیق امتنا الاکبر

العتبی علی هو الصدیق علانة الوری وفاروقها بین الحطیم وزمزم غیره اذا کذبت اسماء قوم علیهم فاسمك صدیق له شاهد عدل انشد اول من صدق به وهو مجلی کربه ابو سخیلة سألت اباذر نقلت انی قد رایت اختلافا فاذا تأمرنی قال علیك بهذه الخصلتین کتاب الله والشیخ علی بن ابی طالب ع فانی سمعت رسول الله یقول هذا اول من امن بی واول من یصافحنی یوم القیمة وهو الصدیق الاکبر وهو الفاروق الذی یفرق بین الحق والباطل الحسن عن ابی لیلا الغفاری قال رسول الله ص ستکون من بعدی فتنة فاذا کان کذلك فالزموا علی بن ابی طالب فانه الفاروق بین الحق والباطل استخرجه شیرویه فی الفردوس وسمی فاروقا لانه یفرق بین الجنة والنار وقیل لان ذکره یعرف بین محبه ومبغضه ابن حماد وهو المفرق بین اهل الکفر والا یمان فادع الصادق الفاروق الحمیری ویا فاروق بین الحق والباطل فی المصدر شاعر فقال من الفاروق ان کنت عالما فقلت الذی قد کان للدین مظهر علی ابو السبطین علامة الوری ومازال للاحکام یبدی وینشر انشد اجل عباد الله بعد ابن عمه وافضل انسان علا فوق منبر انشد حب علی بن ابی طالب للناس مقیاس ومعیار

يخرج ما في القلب غشا كما يخرج غش الذهب النار انشد اذا ما التبر حك على المحك تبين غشه من غير شك وفينا الغش والذهب المصفى على بيننا شبه المحك علماء اهل البيت عن الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد بن علي عليهم السلم في قوله تعـ والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قالوا هو علي ع وروت العامة عن ابراهيم الحكم عن ابيه عن السدي عن ابن عباس وروى عبيدة بن حميد عن منصور عن مجاهد وروى النطنزي في الخصايص عن ليث عن المجاهد وروى الضحاك انه قال ابن عباس فرسول الله جاء بالصدق وعلي صدق به امير المومنين فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق الصديق علي بن ابي طالب ع الصادق والرضا عليهما السلم قالا انه محمد وعلي الكلبي وابو صالح عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اي كونوا مع علي بن ابي طالب ذكره الثعلبي في تفسيره عن جابر عن ابي جعفر ع وعن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وذكره ابراهيم الثقفي عن ابن عباس والسدي وجعفر بن محمد عن ابيه ع تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان حدثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قال امر الله الصحابة ان يخافوا الله ثم قال وكونوا مع الصادقين يعني مع محمد واهل بيته شرف النبي ع عن الخركوشي والكشف عن الثعلبي قالا روى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهم السلم في هذه الاية قال محمد وعلي وقال امير المومنين نحن الصادقون عشرة وانا اخوه في الدنيا والاخرة وفي التفسير المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن علي ع قال فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فانا والله المنتظر وما بدلت تبديلا ابو الورد عن ابي جعفر ع من المومنين رجال صدقوا قال علي وحمزه وجعفر فمنهم من قضى نحبه قال عهده وهو حمزه وجعفر ومنهم من ينتظر قال علي بن ابي طالب وقالت المتكلمون ومن الدلالة على امامة علي ع قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا عليا بهذه الصفة لقوله والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس يعني الحرب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع بان عليا اولى بالامامة من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير موضع ابو ورق عن الضحاك وشيعة عن الحكم عن عكرمة والاعمش عن سعيد بن جبير والعزيزي السجستاني في غريب القران عن ابي عمر كلهم عن ابن عباس انه سئل عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا فقال نزل في علي لانه ما من مسلم الا ولعلي في قلبه محبة ابو نعيم الاصفهاني وابو المفضل الشيباني وابن بطة العكبري بالاسناد عن محمد بن الحنيفه وعن الباقر في خبر قالا لا يلقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي بن ابي طالب ع ولاهل بيته عليهم السلم زيد بن علي ان عليا ع اخبر رسول الله ص انه قال رجل اني احبك في الله تعالى فقال لعلك يا علي اصطنعت اليه معروفا قال لا والله ما اصطنعت اليه معروفا فقال الحمد لله الذي جعل قلوب المومنين تتوق اليك بالمودة فنزل هذه الايات وروى الثعلبي وزيد بن علي والاصبغ بن نباته عن امير المومنين ع وحمزة الثمالي عن الباقر ع وعبد الكريم الخزاز وحمزة الزيات عن البراء بن عازب كلهم عن النبي ص انه قال لعلي ع قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المومنين ودا فقالهما علي وامن رسول الله ص فنزلت هذه الايه رواه الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب ورواه النطنزي في الخصايص عن البراء وابن عباس ومحمد بن علي عليهما السلم وفي رواية قال عليه السلم ان الذين امنوا وعملوا

الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا فانما یسرناه بلسانك لتبشر به المتقین قال هو علی وتنذر به قوما لدا قال بنوامیه قوم ظلمة

فصل فی انه الایمان والاسلام والدین والسنه والسلام والقول

ابوحمزة عن ابی جعفر ع فی قوله تعالی یا ایها الذین امنوا لاتتخذوا اباءکم واخوانکم اولیاء ان استحبوا الکفر علی الایمان قال فان الایمان ولایة علی بن ابیطالب ابوعبدالله ع حبب الیکم الایمان علی بن ابی طالب وکره الیکم الکفر والفسوق والعصیان الاول والثانی والثالث الباقر علیه السلم وزید بن علی ومن یکفر بالایمان قال بولایة علی علیه السلم الباقر والصادق علیهما السلم فی قوله تعالی ان الذین کفروا ینادون لمقت الله اکبر من مقتکم انفسکم اذ تدعون الی الایمان فتکفرون الثعلبی فی تفسیره وقد روی ابوصالح عن ابن عباس ان عبدالله بن ابی واصحابه تملقوا مع علی ع فی الکلام فقال علی یا عبدالله اتق الله ولا تنافق فان المنافق اشر خلق الله فقال مهلا یا اباالحسن والله ان ایماننا کایمانکم ثم تفرقوا فقال عبدالله کیف رایتم مافعلت فاثنوا علیه فنزل واذا لقوا الذین امنوا قالوا امنا الایه تفسیر الهذیل ومقاتل عن محمد بن الحنفیه فی خبر طویل والحدیث مختصر انما نحن مستهزؤن بعلی بن ابی طالب واصحابه فقال الله تعالی الله یستهزئ بهم یعنی یجازیهم فی الاخرة جزاء استهزائهم بامیر المؤمنین قال ابن عباس فی ذلك انه اذا کان یوم القیمة امر الله الخلق بالجواز علی الصراط فیجوز المومنون الی الجنة ویسقط المنافقون فی جهنم فیقول الله یا مالك استهزئ بالمنافقین فی جهنم فیفتح مالك بابا فی جهنم الی الجنة وینادیهم معشر المنافقین ههنا ههنا فاصعد وامن جهنم الی الجنة فیسبح المنافقون فی نار جهنم سبعین خریفا حتی اذا بلغوا الی ذلك الباب وهموا بالخروج اغلقه دونهم وفتح لهم بابا الی الجنة فی موضع اخر فینادیهم من هذا الباب فاخرجوا الی الجنة فیسبحون مثل الاول فاذا وصلوا الیه اغلق دونهم ویفتح فی موضع اخر وهکذا ابد الابدین الباقر ع فی قوله ان الدین عندالله الاسلام قال التسلیم لعلی بن ابی طالب بالولایه ابن طوطی

ومظهر دین الله بالسیف عنوة ۝ وماکان دین الله لولاه یظهر ۝ ولولاه ماصلی لذی العرش مسلم ۝ ولکن سبیل الحق یعفوا ویدثر

ابن حماد

یا سیدی یا امامی یا اباحسن ۝ والله ما عبد الرحمن لولاکا

الادیب

والله لولا الامام حیدره ۝ ماتلیت سورة ولا طاها ۝ ولم یصوموا ولم یصلوا ولا ۝ حج بیت الطاهر الاها

السروجی

کلا وحق امیر النحل حیدرة ۝ صنو النبی امیر المؤمنین علی ۝ خیر البریة اباء واشرفها ۝ قدرا واسمحها کفا لمبتذل ۝ لولاه ماقام للاسلام قائمة ۝ ولا استقام طریق غیر مشتکل

الباقر والصادق علیهما السلم فی قوله تعالی انما توعدون لصادق وان الدین لواقع قال الدین علی بن ابی طالب الباقر ع ان الذین امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غیر ممنون علی بن ابی طالب قلت فما یکذبك بعد بالدین قال الدین امیر المؤمنین وعنه ع فی قوله ان الله اصطفی لکم الدین فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولایة علی روی انه نزل فیه ذلك الدین القیم وقوله وذلك الدین القیم العونی

دلیل محمد حقا علی ۝ وقتال الجبابرة القروم ۝ وخازن علمه وابو بنیه ۝ ووارثه علی رغم المليم ۝ وکان له اخا صدقا رضیا ۝ به احفی من الام الرؤم

قوله تعالی سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحویلا ومن سنتهم اقامة الوصی کما

حب علی بن ابی طالب هو الذی یهدی الی الجنة ان کان تفضیلی له بدعة فلعنة الله علی السنة
الا لفیه احیا له سنن النبی وعدله فاقام دار شرایع الایمان وسقی موات الدین من صوب الهدی
بعد الجذ وب فقرن فی العمران وتفرجت کرب النفوس بذکره لما استفاض واشرق الحرمان صلی الاله علی ابن عم محمد
منه صلوة تغذ بحنان زین العابدین وجعفر الصادق علیهما السلم قالا ادخلوا فی الاسلام لانه فی ولایة
علی ولا تتبعوا خطوات الشیطان قال لا تتبعوا غیره وقال شریک وابو حصین وجابر ادخلوا فی السلم کافة فی ولایة
علی ابو جعفر علیه السلم ادخلوا فی السلم کافة فی ولایة علی محمد بن الفضیل عن ابی الحسن الماضی ع انه لقول رسول
کریم قال یعنی جبرئیل عن الله فی ولایة علی قلت وما هو بقول شاعر قلیلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا کذاب
علی ربه وما امره الله بهذا فی علی فانزل الله بذلک قرانا فقال ان ولایة علی تنزیل من رب العالمین ولو
تقول علینا محمد بعض الاقاویل الایات ابو حمزة عن ابی جعفر علیه السلم فی قوله انکم لفی قول مختلف فی امر
الولایة یؤفک عنه من افک من الولایة افک من الجنة عبد الله بن جندب سالت ابا الحسن ع عن قوله ولقد
وصلنا لهم القول قال امام الی امام ابو عبد الله ع فی قوله وهدوا الی الطیب من القول قال ذلک حمزة
وجعفر وعبیده وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار وهدوا الی امیر المؤمنین **فصل** فی انه حجة الله
وذکره وآیته وفضله ورحمته ونعمته تاریخ الخطیب والاحن والمحن روی انس انه نظر النبی ع الی علی فقال انا و
هذا حجة الله علی خلقه الفردوس عن الدیلمی قال ع انا وعلی حجة الله علی عباده وفی الحساب کمال حجی بعلی اتفقا
فی مائة واثنی عشر من الحجة علی خلقه ووصی المصطفی علی اهله وزنه المرتضی علی بن ابی طالب ع عدد کل واحد
منهما الف وستمائة وثمانیة وتسعون ابن حماد یا حجة الله والدلیل علی الحق الیک السبیل قد وضحا
وحجة لتی ثبتت وقامت علینا یا ابا حسن وفینا وله هو الحجة العظمی الذی بولائه
تبین اولاد الحلال من العمر ابو صالح عن ابن عباس فی قوله تع ومن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا
ای من ترک ولایة علی اعماه الله واصمه عن الهدی ابو بصیر عن ابی عبد الله ع یعنی ولایة امیر المؤمنین قلت
ونحشره یوم القیمة اعمی قال یعنی اعمی البصیرة فی الاخرة اعمی القلب فی الدنیا عن ولایة امیر المؤمنین
قال وهو متحیر فی الاخرة یقول لم حشرتنی اعمی وقد کنت بصیرا قال کذلک اتتک ایاتنا قال الایات الائمة
فنسیتها وکذلک الیوم تنسی یعنی ترکتها وکذلک الیوم تترک فی النار کما ترکت الائمة فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال وکذلک
نجزی من اسرف ولم یؤمن بایات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقی کذلک نجزی من اشرک بولایة امیر المؤمنین
الخبر کتاب ابن دمیح قال ابو جعفر م قل ما اسئلکم علیه من اجر وما انا من المتکلفین ان هو الا ذکر للعالمین قال
امیر المؤمنین وقال ابن عباس فی قوله ذکرا رسولا ذکر النبی ع ذکر من الله وعلی ذکر من محمد کما قال وانه لذکر لک
ولقومک تفسیر الثعلبی قال علی ع فی قوله فاسئلوا اهل الذکر نحن اهل الذکر ابانة ابی العباس الفلکی قال علی ع
الا ان الذکر رسول الله صلعم ونحن اهله ونحن الراسخون فی العلم ونحن منار الهدی واعلام التقی ولنا ضربت
الامثال الباقر ع ان النبی ورث علم النبیین وعلم الوصیین وعلم من هو کائن الی ان تقوم الساعة ثم تلا هذا

فصل فی انه علیه السلام حجة الله وذکره وآیته

ذكر من معي وذكر من قبلي يعني النبي ع ابن مكي ذكره في القران عمر السفر والتورية ثم الانجيل ثم الزبور
حصنه الله بالعلوم فاضحى وهو ينبي بسر كل ضمير حافظ العلم عن اخيه عن الله
خبرا عن اللطيف الخبير عنبره امامي هو المذكور في الذكر والذي اشار اليه بالولا خاتم الرسل
الباقر عليه السلم في قوله تعالى لو ان الله هداني لكنت من المتقين قال لو لاية علي فرد الله عليهم بلى قد جائتك
اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين وكان امير المؤمنين يقول ما لله اية اكبر مني الحميري
وانك اية للناس بعدي تحيرا نهم لا يوقنون شاعر تولى الشباب جاء المشيب
فايقظني فعرفت الطريقا فتممته قاصدا للذي له اخذ الله اخذا وثيقا واكده المصطفى موجبا
له كل وقت عليه حقوقا وواخاه من دون اصحابه وكان بذلك منه حقيقا وزوجه المصطفى فاطما
وكان عليه عطوفا شفيقا ابو الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب ع
وكذا كان يقرا ابن مسعود فان تولوا اعداءه واتباعهم فاني اخاف عليهم عذاب يوم عظيم ابو معوية الضرير
عن الاعمش عن ابي صالح في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال فضل الله محمدا بالعلم والعقل
الباقر والصادق عليهما السلم في قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده وفي قوله ولا
تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض انهما نزلا فيهم ابو الحسين فانشا قد ارتضاه للوصاة واصطفى
لانه الافضل بعد المصطفى من لم يفضله على البرية فهو لغير رشده سويه في تاريخ بغداد انه روى
السدي والكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بفضل الله يعني النبي وبرحمته علي الباقر ع فضل الله
الاقرار برسول الله ورحمته الاقرار بولاية علي ابن عباس في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
فضل الله محمد ورحمته علي وقيل فضل الله علي ورحمته فاطمه الباقر عليه السلم يدخل من يشاء في رحمته الرحمة
علي بن ابي طالب ابن علوية هذا الذي دون الجبلة نصه بالنفس منه ما حواه وقاني فضل الاله انا ورحمة ربكم
هذا وافة طاعة الشيطان الباقر ع في قوله تعالى يعرفون نعمة الله قال عرفهم ولاية علي وامرهم بولايته ثم انكروا
بعد وفاته مجاهد في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الكفرة بنو امية بمحمد واهل بيته الباقر ع
في خبر ان بعضهم قال لقد افتتن علي ورسول الله حتى لا يوامرهم شيء فنزل ن والقلم وما يسطرون
الى قوله المفتون تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله الم يجدك يتيما عند ابي طالب فاوى الى ابي طالب
يحفظك ويربيك ووجدك في قوم ضلال فهداهم بك الى التوحيد ووجدك عائلا فاغنى بمال
خديجة فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث اظهر القران وحدثهم بما انعم الله
به عليك قال الحسن واما بنعمة ربك فحدث يا محمد حدث العباد بمن ابي طالب عليك حدثهم بفضائل علي
في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته اشتهر انه نزل في يوم الغدير واتممت عليكم نعمتي الحميري ونعمتي الكبرى على الخلق من غدا
لها شاكرا وامت واعطى تمامها الناشي يا نعم الله التي نشكرها يبسط من رزق الانام ما بسط جبرئيل اضحى بكم مفتخرا
بذكركم بين البرايا مغتبط **فصل** في انه الرضوان والاحسان والجنة والفطرة ودابة الارض والقبلة

في انه صلوات الله عليه الرضوان والاحسان والجنة

والبقيه والساعة واليسر والمقدم الباقر ع فی قوله تعالٰی ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه
فاحبط اعمالهم قال كرهوا عليا وكان امر الله بولايته يوم بدر وحنين ويوم بطن نخله ويوم الترويه ويوم عرفه
نزلت فيه خمس عشرة اية فی الحجة التی صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة وخم وعنی بقوله تعالٰی واتبعوهم
باحسان رضی الله عنهم ورضوا عنه عليا عليه السلام وقد تقدم فی كتابنا هذا ان المعنی بقوله تعالی ان الله يامر بالعدل
والاحسان علی وولده الناشی حميد رفيع القدر عند مليكه رفيع وجيه لا ترد وسائله
وخلصان رب العرش نفس محمد وقد كان من خير الوری من يباهله ابن زاذان وابو داود السبعی عن ابی عبد الله الجدلی
قال امير المؤمنين ع فی قوله من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزی الا مثلها يا
ابا عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا تفسير الثعلبی الا انبئك بالحسنة التی من جاء بها دخل الجنة والسيئة التی
من جاء بها اكبه الله فی النار ولم يقبل معها عملا قلت بلی قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا الباقر ع الحسنة
ولاية علی وحبه والسيئة عداوته وبغضه ولا يرفع معها عمل وقال ع ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال
المودة لعلی بن ابی طالب وقد رواه الثعلبی عن ابن عباس ابن حجاج فانت امامنا المهدی فينا
وليس لمن يخالفنا امام وانت العروة الوثقی امرت فليس لها من الله انفصام الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام
فی قوله تعالٰی فطرة الله التی فطر الناس عليها قال هو التوحيد ومحمد رسول الله وعلی امير المؤمنين الی ههنا
التوحيد ابو جعفر ع انه جاء رجل الی رسول الله صلی الله عليه واله فقال يا رسول الله من قال لا اله الا الله
مؤمن قال ان اعدائنا تلحق باليهود والنصاری انكم لا تدخلون الجنة حتی تحبونی وكذب من زعم انه يحبنی
ويبغض هذا يعنی عليا ع امالی الطوسی والقمی ومسند ابی الفتح الحفار وابن شبل الوكيل روی علی بن بلال عن
الرضا ع عن ابائه عليهم السلام عن النبی صلی الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلام عن اللوح عن
القلم قال يقول الله تعالٰی ولاية علی بن ابی طالب حصنی فمن دخل حصنی امن عذابی قال الرضا بشروطها وانا من شروطها
دعبل اعد لله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها صادقا عساه بها
يرحمه فی القيمة الله الله مولاه والنبی ومن بعدهما فالوصی مولاه الشبوی
ولست ابالی بای البلاد قضی الله بحی اذا ما قضا ولا اين حطت اذا مضجعی ولا من جفاه ولا من قلاه
اذا كنت اشهد ان لا اله هو الله والحق فيما قضاه وان محمد المصطفی نبی وان عليا اخاه
وفاطمة الطهر بنت الرسول رسولا هدانا الی ما هداه وابناها فهما سادتی فطوبی لعبدهما سيداه
قال الرضا ع فی قوله تعالٰی تتبعها الرادفة قال زلزلة الارض فاتبعها خروج الدابة وقال عليه السلام اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم قال علی ابو عبد الله الجدلی قال امير المؤمنين ع انا دابة الارض حلية الاولياء
روی انس وابو برزه عن النبی ع قال ان رب العالمين عهد لی عهدا فی علی بن ابی طالب فقال انه راية الهدی
ومنار الايمان وامام اوليائی ونور جميع من اطاعنی العونی دابة الله التی توسم كل الانام
بميسم فی الجبهة فيعرف الاراذل الحميری وهو الذی يوسم الوجوه بميسم حتی تلاقی عدوه موسوما

اذا خرجت دابة الارض لم تدع عدوا له الا خطمه بميسم حتى يرها من ليس من اهل وده من الانس والجن العفارية تخطيم

ابو عبد الله ع فی خبر ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ابو الفضل هو قبلة الله التی اظهرها لنا وشهاب نور للهداية تلمع

لولا لم یك للنبی دلالة وملة الاسلام باب شرع العونی امامی محراب الهدی معشر التقی

سماه المعالی منبر العلم والفضل هو القبلة الوسطى تری الوفد حولها وهو حجة الله المهيمن والحل واية الكبرى وحجته التی

اقيمت علی من كان منار عقل قوله تعالی بقية الله خير لكم نزلت فيه وفی اولاده عليهم السلم العونی

واية بقية لدينا مرضية وحجة سنية يصبوا اليها العاقل علی بن حاتم فی كتاب الاخبار لابی الفرج بن شاذان

انه نزل قوله تعالی بل كذبوا بالساعة يعنی كذبوا بولاية علی ع وهو المروی عن الرضا عليه السلم الباقر ع فی قوله تعالی

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر امير المؤمنين العسر فلان وفلان هو المقدم فی الحسب والنسب

والعلم والادب والايمان والحرب والام والاب العونی ومن كشف الهيجاء عن وجه احمد

وما زال قدما فی الحروب مقدما ابن طوطی انا م علی عهد النبی محمد ولم يتغير بعده اذ تغيروا

فصل فی انه المعنی بالانسان والرجل والرجال والعبد والعباد والوالد جاء فی تفسير اهل البيت عليهم السلم

ان قوله هل اتی علی الانسان حين من الدهر يعنی به عليا ع وتقدير الكلام ما هل اتی علی الانسان زمان من

الدهر الا وكان فيه شيا مذكورا وكيف لم يكن مذكورا وان اسمه مكتوب علی ساق العرش وعلی باب الجنة

والدليل علی هذا القول قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ومعلوم ان ادم لم يخلق من النطفة ابو عبد الله

فی قوله كلا انها تذكرة الی قوله سفرة قال الائمة كرام بررة قتل الانسان ما اكفره قال الانسان امير المؤمنين

تقول ما اكفره عندهم حتی قتلوا وقيل ما الذی فعل حتی قتلوه ابو الحسن الماضی ان ولاية علی لتذكرة للمتقين

للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة علی الكافرين وان ولايته لحق اليقين الحميرة

امن علی المسكين جاد بقوته ومع اليتيم مع الاسير العانی حتی تلا التالون فيهم سورة عنوانها هل اتی علی الانسان

الحاكم الحسكانی بالاسناد عن ابی الطفيل عن امير المؤمنين ورجلا سالما لرجل قال انا ذلك الرجل

السلم علی رسول الله ص العياشی بالاسناد عن ابی خالد عن الباقر ع قال الرجل السالم حقا علی وشيعته

الحسن بن زيد عن ابائه ورجلا سالما لرجل هذا مثلنا اهل البيت وقال السدی كل موضع روی عبد الرحمن بن ابی

ليلا يقول حدثنی رجل من اصحاب رسول الله صلی الله عليه واله او قال رجل من البدريين انما يعنی

علی بن ابی طالب ع وكان اصحابه يعرفون ذلك ولا يسالونه عن اسمه وقد ثبت ان قوله رجال صدقوا ما

عاهدوا الله عليه وقوله تعالی وعلی الاعراف رجال نزلتا فيه الكميت نفسی فدا رسول الله قال له

منی ومن بعده ادنی لتقليل الحازم الامر والميمون طائره والمستضاء به والصادق القيل اخبرنا ابو طاهر احمد

بن محمد بن غشيم العدل باسناده عن ابن عباس قال رسول الله صلی الله عليه واله لعلی انت اخی و

صاحبی قوله تعالی ان هو الا عبد انعمنا عليه الاية نزلت فيه امير المؤمنين فی خطبة البصرة انا عبد الله و

اخو رسول الله ص وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم لا يقوله غيری الا كذاب فهو عبد الله علی معنی

الافتخار كما قال كفى لي فخرا ان اكون لك عبدا ابو فراس اقراوا عن القران ما في فضله وتاملوه واعرفوا فحواه
لو لم ينزل فيه الا هل اتى من دون كل منزل لكفاه من كان اول من حوى القران من نطق النبي ولفظه وحكاه
من بات فوق فراشه متنكرا لما اظل فراشه اعداه من ذا اراد الهنا بمقاله الصادقون القانتون سواه
من خص جبريل من رب العلى بتحية من جنة وحباه انسيتم يوم الكساء وانه ممن حواه مع النبي كساه
اذ قال جبريل بهم متشرفا انا منكم قال النبي كذا ابان بن تغلب عن الصادق ع وبالوالدين احسانا قال
الوالدان رسول الله ص وعلي عليهما السلام سلم الجعفي عن ابي جعفر ع وابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم نزلت
في رسول الله وفي علي وروى مثل ذلك في حديث ابن جبله وروى ابو المضاصيح عن الرضا ع قال النبي صلعم
انا وعلي الوالدان وروى عن بعض الائمة عليهم السلم في قوله ان اشكر لي ولوالديك انه نزل فيهما النبي ع
انا وعلي ابوا هذه الامة انا وعلي مولیا هذه الامة وعن بعض الائمة ع لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد
ووالد وما ولد قال امير المومنين وما ولد من الائمة الثعلبي في ربيع المذكرين والخركوشي في شرف النبي
عن عمار وجابر وابي ايوب وفي الفردوس عن الديلمي وفي امالي الطوسي عن ابي الصلت باسناده
عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه واله قال حق علي على الامة كحق الوالد على الولد وفي كتاب الخصايص عن انس
حق علي بن ابي طالب على المسلمين كحق الوالد على الولد مفردات ابي القسم الراغب قال النبي ع يا علي انا وانت
ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار
ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار قال القاضي ابو بكر احمد بن كامل يعني ان حق على كل مسلم لا يعصيه
ابدا ولنا كذلك قال رفع الله قدره انا وانت ابوا هذه الامة ابو الطفيل الكناني وقلنا علي لنا والد
ونحن له في ولاة الولد جارية تزفل اثر السعد من حقه عندي كحق الوالد ذاك علي كاشف الاوابد
خير امام راكع وساجد السوسي انت الاب البر صلى الله خالقنا عليك من مشفق برنا حدب نحن التراب بنا كناك احمد يا
ابا تراب لمعنى ذاك لا لقب فصل في تسميته بعلي والمرتضى وحيدرة وابي تراب وغير ذلك رايت في مصحف ابن مسعود ثمانية موضع
اسم علي ع ورا[illegible] كتاب الكافي عشرة مواضع فيها اسمه تفصيلها ابو بصير عن ابي عبد الله ع قوله تعالى
ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت ابو بصير عنه عليه السلم
فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث اتاكم رسالة ربي في علي والائمة من بعده هكذا
انزلت ابو بصير عنه ع في قوله سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا
والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله عمار بن مروان عن منخل عنه عليه السلم قال نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا على عبدنا في علي نورا مبينا جابر عنه ع نزل جبرئيل بهذه
الاية على محمد ص هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي بن ابي طالب فاتوا بسورة من مثله حمزة
عن ابي جعفر ع نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا جابر عنه ع قال هكذا نزلت
هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم وعنه ع ونزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل جاء الحق

في تسميته صلوات الله عليه بعلي والمرتضى وحيدرة وابي تراب

من ربکم فی ولایة علی فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر انا اعتدنا للظالمین کال محمد نارا وعنه ع قال نزل جبرئیل بهذه الایة هکذا ان الذین ظلموا ال محمد حقهم لم یکن الله لیغفر لهم ولا لیهدیهم طریقا الا جهنم خالدین فیها ابدا وکان ذلک علی الله یسیرا ثم قال یا ایها الناس قد جائکم الرسول بالحق من ربکم فی ولایة علی فامنوا خیرا لکم وان تکفروا بولایة علی فان لله ما فی السموات والارض محمد بن سنان عن الرضا ع فی قوله کبر علی المشرکین بولایة علی ما تدعوهم الیه یا محمد من ولایة علی هکذا فی الکتاب مخطوط ابو الحسن الماضی فی قوله انا نحن نزلنا علیک القران بولایة علی تنزیلا ووجدت فی کتاب المنزل الباقر بئسما اشتروا به انفسهم ان یکفروا بما انزل الله فی علی وعنه علیه السلام فی قوله واذا قیل لهم ماذا انزل ربکم فی علی قالوا اساطیر الاولین وعنه ع والذین کفروا ولایة علی بن ابی طالب اولیائهم الطاغوت قال نزل جبرئیل بهذه الایة کذا وعنه ع فی قوله ان الذین یکتمون ما انزلنا من البینات فی علی بن ابی طالب قال نزل جبرئیل بهذه الایة هکذا عیسی بن عبد الله عن ابیه عن جده فی قوله یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک فی علی وان لم تفعل عذبتک عذابا الیما فطرح عدوی اسم علی التهذیب والمصباح فی دعاء الغدیر واشهد ان الامام الهادی الرشید امیر المؤمنین الذی ذکرته فی کتابک فقلت وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم وروی الصادق عن ابیه عن جده علیهم السلام قال قال یوما الثانی لرسول الله انک لا تزال تقول لعلی انت منی بمنزلة هرون من موسی فقد ذکر الله هرون فی ام القران ولم یذکر علیا فقال ع یا غلیظ یا جاهل ما سمعت الله یقول هذا صراط علی مستقیم وقری مثله فی روایة جابر ابو بکر الشیرازی فی کتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة قال سمعت الحسن البصری یقراء هذا الحرف هذا صراط علی مستقیم قلت ما معناه قال هذا طریق علی بن ابی طالب ودینه طریق دین مستقیم فاتبعوه وتمسکوا به فانه واضح لا عوج فیه الباقر ع فی قوله ان الینا ایابهم ان الینا ایاب هذا الخلق علیا حسابهم ابو بصیر عن الصادق فی خبر ان ابراهیم ع کان قد دعا الله ان یجعل له لسان صدق فی الاخرین فقال الله تعالی ووهبنا له اسحق ویعقوب کلا جعلنا نبیا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علیا یعنی علی بن ابی طالب فی مصحف ابن مسعود حقیق علی علی ان لا یقول علی الله الا الحق

العونی

هذا وتسمیته جائت مصرحة لصاحب الامر للالباب تکشفه
ان جعلنا لهم من فوز رحمتنا لسان صدق علیا ثم یردفه
بقوله هو فی ام الکتاب لدی البادی علی حکیم لا یعنفه
الا ضعیف اساس العقل باطله عن احتمال صریح الحق مضعفه

وله

الله قال فاستمع ما قاله اذ شرف الاباء والانساله
قال ابراهیم فاذو الاله انا وهبنا لهم افضاله
لسان صدق منهم علیا

وقیل لم یسم احد من ولد ادم الا ان الرجل من العرب کان یقول ان ابنی هذا علی یرید به العلو لا انه اسمه

ابن حماد

الله سماه علیا عنده فما علا علاه خلق علا

العونی

هو المثل الاعلی کفاک بانه علی علا فی الاسم والباء والحسب

ابن حماد

سلام علی احمد المرسل سلام علی الفاضل المفضل
سلام علی من علا فی العلا فسماه رب علی علا

وقیل لانه اعلی من ساجله فی الحرب من قوله وانتم الاعلون والعلی الفرس الشدید المجری والشدید من کل شیء یا علی لقد علوت علی الخلق

وسماك ذو الجلال عليا وقيل لان داره في الجنان تعلوا حتى تحاذی منازل الانبياء وليس نبی يعلو منزله على
منزل على ومنه الدرجات العلى ابن حماد يا خير ناء وخير دان يا صاحب الذكر والمثانی يا حجة الله في البرايا
نورك باق على الزمان يا صاحب الحوض والمسمّى بقاسم النار والجنان يا عروة فاز ما سكوها
في عرصة الحشر بالامان سماك ربّا العلى عليا اذ لم تزل عالی المكان يا سيّد ما له نظير
ولا شبيه ولا مدان وقيل لانه زوّج في اعلى السموات ولم يزوّج احد من خلق الله في ذلك الموضع غيره العونی
على على عند ذی العرش عاليا علىّ تعالى عن شبيه وعن ندّ سما العدى بحر الندى علم الهدى بعيد المدى من خص بالعلم والرشد
له زوّج المختار للطهر فاطم وردّ سواه مرغما اقبح الردّ وقيل لانه علا على منكب رسول الله ص بقدميه طاعة لله
عند حطّ الاصنام من سطح مكة ولم يعل احد على ظهر نبی غيره بيت انا مولى لعلىّ وعلىّ لی ولیّ بابی اسم علىّ
بابی ذكر علىّ وقيل لانه مشتق من اسم الله قوله تعالى وهو العلىّ العظيم ابن حماد الله سماه عليا باسمه
فسما علوا فی العلىّ وسموقا واختاره دون الورى واقامه علما الى سبل الهدى وطريقا اخذ الاله على البرية كلها
عهدا له يوم الغدير وثيقا وغداة واخا المصطفى اصحابه جعل الوصیّ له اخا وشفيقا وقيل لان له علوا فی كل شیء
على النسب على الاسلام على العلم على الزهد على السخا على الجهاد على الاهل على الولد على الصهر على فی المواقف كلها
ولكنهم قد خانهم فيه مولد وهذه الجمله انما تكون من اسماء الافعال وقد جمع العونی هذه الروايات فی قوله
انّ عليا عند اهل العلم اوّل من سمّی بهذا الاسم سبقا كذا فی الفضل عد مليا وقال قوم قد علا نوارا
اقرانه بتبرّزها ابرازا فهو علی اذ علا العدیّا وفرقة قالت على الدار فی جنة الخلد مع الابرار
اذ نال منه المنزل العلويا وقال قوم بل علا مكانا ظهر النبیّ اذ حطم الاوثانا فنال منه المرتقا العليا
وفرقة قالت علیّ انما معناه اذا ملك فی اعلا السما خص بها الولاء آدميا وفرقة قالت علاهم علما
وكان اعلاهم ابا واُمّا فوال كهف الكرم الفتيا وفی خبر ان النبی ع سماه المرتضى لان جبرئيل هبط اليه وقال
يا محمد انّ الله تعالى قد ارتضى عليا لفاطمة وارتضى فاطمة لعلی وقال ابن عباس كان علی يتبع فی جميع امره مرضات الله
تع ورسوله فلذلك سمی المرتضى وقال جابر الجعفی الحيدر هو الحازم النظار فی دقايق الاشياء وقيل هو الاسد
وقال ع انا الذی سمّتنی امّی حيدره ابن عباس قال لما نكل المسلمون عن مقارعة طلحة العبدری تقدم
اليه امير المؤمنين ع فقال طلحة من انت فحسر عن لثامه فقال انا القضم انا علی بن ابيطالب بيت
يدعو انا القضم القضاضة والذی يحمی العدو اذا دنا الزحفان ورايت فی كتاب الرد على اهل التبديل ان
فی مصحف امير المؤمنين ع يا ليتنی كنت ترابيا يعنی من اصحاب علی وفی كتاب ما نزل فی اعداء آل محمّد
فی قوله ويوم يعضّ الظالم على يديه رجل من بنی عدی ويعذّبه على فيعضّ على يديه ويقول العاص و
هو رجل من بنی تيم يا ليتنی كنت ترابا ای شيعيا ابن بابويه فی علل الشرايع عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله ص يقول اذا كان يوم القيمة وراى الكافر ما اعدّ الله تبارك وتعالى لشيعة علی من الثواب
والزلفى والكرامة قال يا ليتنی كنت ترابا ای يا ليتنی كنت من شيعة علی البخاری و مسلم والطبری

وابن البيع وابو نعيم وابن مردويه انه قال بعض الامراء لسهل بن سعد سب عليا فابى فقال اما اذ ابيت فقل
لعن الله ابا تراب فقال والله انه انما سماه رسول الله ص بذلك وهو احب الاسماء اليه البخاري والطبري
وابن مردويه وابن شاهين وابن البيع في حديث ان عليا ع غضب على فاطمة عليها السلام وخرج فوجده رسول الله
فقال قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب الطبري وابن اسحق وابن مردويه انه قال عمار خرجنا مع النبي ص في غزوة
العشيرة فلما نزلنا منزلا فنمنا فما انبهنا الا بكلام رسول الله ص لعلي ع يا ابا تراب لما راه ساجدا معفرا وجهه
في التراب تعلم من اشقى الناس اشقى الناس اثنان احيمر ثمود الذي عقر الناقة واشقاها الذي يخضب هذه
ووضع يده على لحيته علل الشرايع عن القمي في حديث ابن عمر انه نظر النبي ص الى علي وهو يعمل في الارض فاغبار
فقال ما الوم الناس في ان يكنوك ابا تراب فتمعر وجه علي فاخذ بيده وقال انت اخي ووزيري وخليفتي
في اهلي الخبر وقال الحسن بن علي عليهما السلام وسئل عن ذلك فقال ان الله يباهي بمن يصنع كصنيعك الملائكة
والبقاع تشهد له قال فكان ع يعفر خده ويطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيمة فكان اذا
راه والتراب في وجهه يقول يا ابا تراب افعل كذا ويخاطبه بما يريد وحدثني ابو العلاء الهمداني بالاسناد
عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في حديث ان عليا خرج مغضبا فتوسد ذراعه فطلبه النبي ص حتى وجده
فوكزه برجله فقال له قم فما صلحت ان تكون الا ابا تراب اغضبت علي حين اخيت بين المهاجرين والانصار
ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الخبر وجاء في رواية انه كني
بابي تراب لان النبي ص قال يا علي اول من ينفض التراب عن راسه انت وروى عن النبي صلى الله عليه واله
انه كان يقول انا كنا نمدح عليا اذا قلنا له ابا تراب السوسي انا وجميع من فوق التراب فدا لتراب نعل ابي تراب
امام مدحه ذكري ودابي وقلبي نحوه ما عشت صابي وله خدي فداء لنعل كان يلبسها ابو تراب من خدي على التراب
لو كنت احسن اذ اخدي بمهجته لخاصف النعل لم اعدله ثم اغني ويسمونه اصلع قريش من كثرة لبس الخوذ على الراس قال
ابن عباس كان علي ع انزع من الشرك بطين من العلم وذلك مدح له علل الشرايع عن القمي قال امير المؤمنين ع
اذا اراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحاتت الشعر من راسه وها انا قال البحتري ذكرتهم سيماه سيما علي
اذ غدا اصلعا عليهم بطينا ابو نواس وبدا من خمرخانة قرقف صفراء فات تلهب وتشعشع
رقت كدين الناصبي وقد صفت كصفا الولي الخاشع المتشيع بأكفهم اوجلت نشوة مجها وامض درتها كدرة مرضع
في فتية رفضوا العتيق وثعثلا وعنوا بارفع في العلوم مشرع وتيقنوا ان ليس ينفع في غد غير البطين الهاشمي الانزع
وقال امير المؤمنين ع انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه ابن البيع في اصول الحديث والخركوشي
في شرف النبي وشيرويه في الفردوس واللفظ له باسانيدهم انه كان الحسن والحسين في حيوة رسول الله ص يدعوانه يا ابه
ويقول الحسن لابيه يا ابا الحسين والحسين يقول يا ابا الحسن فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله دعواه
يا ابانا وفي رواية عن امير المؤمنين ع ما سماني الحسن والحسين يا ابه حتى توفي رسول الله ص وقيل ابو الحسن مشتق
من اسم الحسن النطنزي في الخصايص قال داود بن سليمان رايت شيخا على بغلة قد احتوشته الناس فقلت من

باب مختصر من مغازيه صلوات الله عليه

باب مختصر من مغازيه جهاده نوعان في حال حيوة النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته ففي حال حيوته ما كانت حرب الا وكان له اثر فيها قال ابو تمام الطائي اخوه اذا عد الفخار وصهره فلا مثله اخ ولا مثله صهر وشد به ازر النبي محمد كما شد من موسى بهارونه الازر وما زال لباساً وياجير غمرة ممزقها عن جهة الفتح والنصر هو السيف سيف الله في كل موطن وسيف الرسول لا ذكان ولا دثر فاي يد للظلم لم يبر زندها هذا قالوا هذا شاه لشاه العرب هذا علي بن ابي طالب

و وجد ضلالا ليس فيه له اثر
وتعاض من ارض العدو به الثغر
وبالخندق الثاني بعفوته عمرو
وقاد جروا الامر ملتبس امر
وببدر حين ولوا فلالا بعد فلل
ولا انثنى قلبه عن قرنه فشل
حسبت بدر الدجى في كفه زحل
جلالة ملك ذا الشخص او رجل
ما واصل السيف ضربا منه متصلا
وللرؤس بكا منه ولا مقل
والرعب مقتبل والضرب مختبل
والسمهرية عند الطعن تشتعل
يلمعن فيه نجوم ثم او شعل
وذا يبارز اجز اليس مختبل
صلدا تو كذاك منه ذلك الجبل
وقد جدل في خيبر الا فابلا عل
وقالع اسد من سرو جهم قهرا
وشد ازر النبي الطهر قبل به
واسئل بخيبر اذ ولى براية
ويوم سلع فسل عمرا غداة
ويوم بدر سلوا الرايات خافقة
والنهروان فسل عنه الشراة لقد
انصفت فرقة بين الليث والضبع
من بعد كسواه بادر لا يسام

ثوى ولا هل الدين من يجده
باحد وبدر حين هاج برجله
سما للمنايا الحمر حتى تكشفت

العلوي

ولنا يوما بصفين يوما جمل
من وجهه قمر في خطه قدر
ما زال في الارض ابطال فمذ نشأ
سل سله البيض مرسل النفوس بها
حسام تيثني عند هزته
والموت لو مات لم ينصب البيد
والبيض ان واصلت بيض الرؤس غدت
والخيل راكعة في النقع ساجدة
هناك تلقى به سيفا بمضربه
والليث يفرس وحش البيد من قوم

الناشي

ولا ولى كمن ولى ولا مال عن القصد
وشيبة اوداه ومرحب بعده
وجدلا بابي السبطين مزونة
انى اليهود بضرب السيف التبر
منه يجد على الرمضاء منعفر
صاف القوم من هربت الشد في
ضحوا اضحايا فوق الترب كالجابر
ويوم خيبر قد اخرجت ذنكست
قط الطلي وقطفا الرؤس

وللواصين الدين في جده اثر
ففرسانه احد وهاج بهم بدر
واسيافهم حمر وارماحهم حمر
سا يلنا عما قريشا ولياليناالا ولى

السوسي

في سخطه اجل من عفوه امل
الوصي يبطلهم يوم الوغا بطلوا
ومن تحظت به الحظية الاسل
لانه من طلى اعدائه ثمل
يجد له غير سيف المرتضى بدل
لها الرؤس عن الاجساد تنتقل
لها من الدم ثوب مسبل خضل
جهد على معشر للحق قد جهلوا
ومن فريسته هذا الفارس البطل
وقد اطاق بجد الاسر

العوني

واردى بجد المشرفي الفتى عمرا
فاسئل به يوم بدر والقليب دما
وقل لرايات قوم وحده وهم
وقاد منهم من معك في تمامته
ويوم صفين اذ ملت صفوفهم

الكوفي

يا للذل رايته والجيش الضرع
ومن في الحنين صلاب من

يسد به الثغر المخوف من الردى
ويوم حنين والنظير وخيبر
مشاهد كان الله شاهد كربها
نحن اصحاب حنين والمنايا تتصل
ذلك الامام الذي ما شابه بخل
اذا مشى الخيزلي والسيف في يده
بني بدر فقال المبصرون له
تراه يقطع اجال الكماة اذا
لليس في يده ضحك وليس فم
سائله في الوغا والموت يقدمه
والمشرفية عند الضرب مشرفة
والنقع ليل وهاتيك الاسنة قد
والليث يختل اذلا في فريسته
فان شار بسيراه الى جبل
عمرا الليث من معدي
امامي الذي اردى الفوارس منهم

ابن حماد

سواء كان الى الهيجا بمبتدر
مرحيفة القتل قد ولوا على الدبر
مطوقا منه طوق الذل والصغر
واجعل القوم خوف الموت كالحمر
وسل ببدر واحد والنظير فان

وله

لا فتاه كالليث ممعنا في الفرس

من يبارز سمي لعمرو وعمر بحامي حماه اسد الخليس فعلاه بضربة قد منها قده مسرعا مع القربوس

ومن قصايد الصاحب هو البدر في الهيجا بدر غيره فرايضه من ذكر السيف ترعد وكم خبر في خيبر قد روييتم

ولكنكم مثل النعام تشردوا وفي احد قد ولى رجال وسيفه يسود وجه الكفر هو مسود ويوم حنين حين للفل بعضكم

وصار هم غصب الغرار هند ومن اخرى من كم ولانا علي والوغى يحمي لظاها اذكروا افعال بدر

لست اعني ماسواها اذكروا اطلة احد انه شمس ضحيها ومن اخرى وفي يوم بدر غنية وكفاية

وقد ذللت من مضربيك المصاعب وفي احد لما انثنت بعضهم وان سئلوا اصرحت اسوان هارب وفي يوم عمرو اي لعمري مناقب

مبينه ما مثلهن مناقب وفي مرحب لو يعلمون قناعة وفي كل يوم للوصي مراحب وفي خيبر اخباره الغر بينت

حقيقتها والليث بالسيف لاعب شاعر اذا الحرب قامت على ساقها وشبت وخلى الصديق الصديقا

وضاع الزمام وطاب الحمام ولم يبلع الليث في الحلق ريقا رايت عليا امام الهدى يميت فريقا ويحيي فريقا

وتلك له عادة لم تزل به منذ كان لبيبا خليقا فاول حرب جرت للرسول فاضرب في جانبيها حريقا

بقهقهة في كفه ذو الفقار واسمع للهام منه شهيقا فضعضع اركانه ضربة كان براحته منجنيقا

وكم من قتيل وكم من اسير فداه فاطلق بدعي الطليقا انشد قد عمرا ومرحبا وسبيعا

ذو الخمار الغضنفر الجحلولا واتا بالهمام عمرو بن معدي في يديه من بعد عز ذليلا انشد

ليس الحروب اذا الكروب تجللت يسقي بكاس الموت من لاقاه كم من عزيز قد اذل بسيفه وازال عنه عزه وعلاه

سل عنه يوم بني النضير وخيبر وباحد كم من فارس ارداه ويسلع عمرو والعامري اباده لما اتى جهلا يروم لقاه

واتا بعمرو في العمامة خاضعا كالعبد يخشع في يدي مولاه وابا وشيبة والوليد وعتبة ولذي الخمار بذي الفقار علا

فصل فيما نقل عنه في يوم بدر في الصحيحين انه نزل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزه وعبيده وعلي والوليد وعتبة وشيبة وقال البخاري وكان ابو ذر يقسم بالله انها نزلت فيهم وبه قال عطا وابن خيثم وقيس بن عباد وسفيان الثوري والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس ثم قال ابن عباس والذين كفروا يعني عتبه وشيبه والوليد قطعت لهم ثياب من نار الايات وانزل في امير المؤمنين عليه السلم وحمزه وعبيده ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات الى قوله صراط الحميد اسباب النزول روى قيس بن سعد بن عباده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال فينا نزلت هذه الايه وفي مبارزتنا يوم بدر الى قوله عذاب الحريق وروى جماعة عن ابن عباس نزل قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات يوم بدر في هؤلاء الستة شعبه وقتاده وابن عباس في قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اضحك امير المؤمنين وحمزه وعبيده يوم بدر والمسلمين وابكى كفار مكة حتى قتلوا ودخلوا النار الباقر في قوله وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في حمزه وعلي وعبيده تفسير ابي يوسف النسوي وقبيصة بن عقبة عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي وحمزه وعبيده كالمفسدين في الارض عتبه وشيبه والوليد الكلبي نزلت

فيما نقل عنه في يوم بدر

في بدر يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اورده النطنزي في الخصايص عن الحداد عن ابي نعيم
والصادق والباقر عليهما السلام نزلت في علي ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة المؤرخ وصاحب الاغاني
ومحمد بن اسحق كان صاحب راية رسول الله ص يوم بدر علي بن ابي طالب ع لما التقى الجمعان تقدم عتبة و
شيبة والوليد قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبطا وولت الانصار لمبارزتهم فدفعهم النبي ص وامر
عليا وحمزة وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة
على ساقه فاطنها فسقطا جميعا وحمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيف حتى انثلما وحمل علي على الوليد فضربه
على حبل عاتقه فخرج السيف من ابطه وفي ابانة الفلكي ان الوليد كان اذا رفع ذراعه ستر وجهه من عظمها
وغلظها ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى هذا الكلب بهر عمك فحمل علي عليه ثم قال يا عم
طاطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه علي فطرح نصفه
ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وكان حسان قال في قتل عمرو بن عبد ود   ولقد رايت غداة بدر عصبة
ضربوك ضربا غير ضرب المحضر   اصبحت لا تدعى ليوم كريهة   يا عمرو او لجسيم امر منكر   فاجابه بعض بني عامر
كذبتم وبيت الله لم تقتلوننا   ولكن بسيف الهاشميين فافخروا   بسيف ابن عبد الله احمد في الوغا   بكف علي نلتم ذاك فاقصروا
ولم تقتلوا عمرو بن عبد ود ولا ابنه   ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر   علي الذي في الفخر طال ثناؤه   فلا تكثروا الدعوى عليه فتحجروا
ببدر خرجتم للبراز فردكم   شيوخ قريش جهرة وتاخروا   فلما اتاهم حمزة وعبيدة   فجال علي حوله هاشمية
فدمرهم لما عتوا وتكبروا   وفي مجمع البيان انه قتل سبعة وعشرين مبارزا وفي الارشاد قتل خمسة وثلثين
وقال زيد بن وهب قال امير المؤمنين ع وذكر حديث بدر قتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين
محمد بن اسحق اكثر قتلى المشركين يوم بدر كان لعلي ع الزمخشري في الفائق قال سعد بن ابي وقاص رايت
عليا يحمحم فرسه وهو يقول   بازل عامين حديث سني   سنحنح الليل كاني جني   لمثل هذا ولدتني امي
المرزباني في كتاب اشعار الملوك والخلفاء ان عليا اشجع العرب حمل يوم بدر وزعزع الكتيبة   وهو يقول
لن ياكلوا التمر بظهر مكة   من بعدها حتى تكون الركة   عبد الله بن رواحة   ليهن علي يوم بدر حضوره
ومشهده بالخير ضربا مرعبلا   وكاين له من مشهد غير خامل   يظل له راس الكمي مجدلا   وقاد كبش القوم في القاع ثاويا
تخال عليه الزعفران المعللا   صريعا تنوبوا القشعمان براسه   وتدنوا اليه الضبع طورا لتاكلا   وقالت هند في عتبة وشيبة
ايا عين جودي بدمع سرب   على خير خندف لم ينقلب   تداعى له رهطه غدوة   بنو هاشم وبنو المطلب
يذيقونه حد اسيافهم   يعرونه بعدما قد شجب   ووجدت في كتاب المقنع قول هند   ابي وعمي وشقيق بكري
اخي الذي كان كضوء البدر   بهم كسرت يا علي ظهري   وكان اسيد بن اياس يحرض المشركين مشركي قريش
على علي ويقول في كل مجمع غايته اجزاكم جذع ابر على المذاكي القرح   لله دركم الما تنكروا   قد ينكر الحر الكريم ويستحي
هذا ابن فاطمة الذي افناكم   ذبحا وقتلة قعصة لم تذبح   اعطوه خرجا واتقوا بضريبة   فعل الذليل وبيعة لم تربح
اين الكهول واين كل دعامة   في المعضلات واين زين الابطح   افناهم قعصا وضربا يفتري   بالسيف يعمل حده لم يصفح

الحميري من كان اول من اباد بسيفه كفار بدر واستباح دماء من ذاك نوه جبرئيل باسمه في يوم بدر يسمعون نداء
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على رفعة وعلاء انشد وفي يوم بدر حين بارز شيبة
بعصب حسام والاسنة تلمع فبادره بالسيف حتى اذاقه حمام المنايا والمنيات تكرع وصيره نهبا الذيب قشعم
عليه من الغربان سود وبقع انشد وله ببدر وقعة مشهورة كانت على اهل الشقاء دمارا
فاذاق شيبة والوليد منية اذا صبحاه جحفلا جرارا واذاق عتبة مثلها اهوى لها عصفا صقيلا مرهفا بتارا
الصاحب عجبت ملائكة السماء لحربه في يوم بدر والجهاد جهاد فحكاه عنه جبرئيل لاحمد
اسنادمجد ليس فيه سناد صرع الوليد لموقف شاب الوليد لهوله وتهاوت الاعضاد واذاق عتبة بالحسام عقوبة
حسمت بها الادواء وهي تلاد احلاف حرب ضعوا اخلافها فكانهم لحروبهم اولاد ماكان في قتلاء الاباسل
فكانما صمصامه نقاد المحبرة وله ببدر ان ذكرت بلائه يوما يشيب وايب الولدان
كم من كمي حل عقدة باسه فيه وكان ممنع الاركان فرأ به هصرا يهاب جنانه كالضيغم المتبتل الغضبان
يسقي ماصعم بكاس منية شيبت بطعم الصاب والخطبان اذ من ذوي الرايات جدل عصبة كانوا كاسد الغاب من خفان
فصل فيما ظهر منه يوم احد ابن عباس في قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة
منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم نزلت في علي ع غشية النعاس يوم الاحد والخوف مسهر والامن منيم
كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله واستفزز من استطعت
منهم بصوتك قال صاح ابليس يوم احد في عسكر رسول الله ص ان محمدا قد قتل واجلب عليهم بخيلك
ورجلك قال والله لقد اجلب ابليس على امير المؤمنين كل خيل كانت في غير طاعة الله والله ان كل
راجل قاتل امير المؤمنين كان من رجالة ابليس تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني انه كان صاحب لواء قريش
كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة العبدري نادى معاشر اصحاب محمد انكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم
الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل منكم من احد يبارزني قال قتادة فخرج اليه علي ع وهو يقول
انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب اوفي بميعادي واحمي عن حسب قال فضربه علي فقطع رجله فبدت
سوأته وهو قول ابن عباس والكلبي وفي روايات كثيرة انه ضربه في مقدم رأسه فبدرت عيناه وقال
انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه ومات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم اخذ باللواء
صواب عبد حبشي لهم فضرب علي يده فاخذه باليسرى فضرب عليها فاخذ اللواء وجمع المقطوعتين على صدره فضرب
على ام رأسه فسقط اللواء قال حسان بن ثابت فخرتم باللواء وشر فخر لواء حين رد الى صواب
فسقط اللواء فاخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار فصرعت وانهزموا وقال حسان بن ثابت
ولولا لواء الحارثية اصبحوا يباعون في الاسواق بالثمن الوكس فانكب المسلمون على الغنائم ورجع المشركون فهزموهم
زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس الا علي وابو دجانة وسهل بن حنيف قال انهزموا الا علي وحده
وثاب اليهم اربعة عشر عاصم بن ثابت وابو دجانة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان

بن الشرید والمقداد وطلحہ وسعد والباقون من الانصار **الشد** وقد ترکوا المختار فی الحرب مفردا
وفر جمیع الصحب عنہ واجمعوا وکان علی غایص فی جموعہم لها ماتهم بالسیف یفری یقطع عکرمہ قال الحنفی من
الجزع ما لم املك نفسی و کنت امامه اضرب بسیفی فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما کان رسول الله لیفر
وما رأیته فی القتلی واظنه رفع من بیننا فکسرت جفن سیفی وقلت فی نفسی لاقاتلن به حتی اقتل
وحملت علی القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله ص قد وقع علی الارض مغشیا علیه فوقفت علی راسه فنظر
الیّ وقال ما صنع الناس یا علی قلت کفروا یا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك تاریخ الطبری
واغانی الاصفهانی ومغازی بن اسحق واخبار ابی رافع انه ابصر رسول الله الی کتیبة فقال احمل علیهم
فحمل علیهم وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحی ثم ابصر کتیبة اخری فقال رد عنی فحمل علیهم ففرق
جماعتهم وقتل شیبة بن مالك العامری وفی روایة ابی رافع ثم رای کتیبة اخری فقال احمل علیهم
فحمل علیهم فهزمهم وقتل هاشم بن امیة المخزومی فقال جبرئیل یا رسول الله ان هذه لهی المواساة
فقال رسول الله ص انه منی وانا منه فقال جبرئیل وانا منکما فسمعوا صوتا لا سیف الا ذو الفقار ولا
فتی الا علی ونادا بن اسحق فی روایته فاذا بتم هالکا فابکوا الوفا واخی الوفا وکان المسلمون لما اصابهم
من البلاء اثلاثا ثلث جریح وثلث قتیل وثلث منهزم تفسیر القشیری وتاریخ الطبری انه انتهی انس
بن النضر الی عمر وطلحة فی رجال وقالوا ما یجلسکم قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون بالحیوة بعده قوموا
فموتوا علی ما مات علیه رسول الله ص ثم استقبل القوم فقاتل حتی قتل وروی ان ابا سفین رأی النبی ع مطروحا
علی الارض فقال بذلك ظفر وحث الناس علی النبی ع فاستقبلهم علی وهزمهم ثم حمل النبی ع الی احد ونادی
معاشر المسلمین ارجعوا ارجعوا الی رسول الله فکانوا یثوبون ویثنون علی علی ویدعون له وکان قد انکسر
سیف علی ع فقال النبی ص خذ هذا السیف فاخذ ذو الفقار وهزم القوم وروی عن ابی رافع بطرق کثیرة
انه لما انصرف المشرکون یوم احد بلغوا الروحا قالوا لا الکواعب اردفتم ولا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك
رسول الله فبعث فی آثارهم علیا فی نفر من الخزرج فجعل لا یرتحلون المشرکون من منزل الا انزله
علی فانزل الله تعالی الذین استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وفی خبر ابی رافع ان النبی ع
تفل علی جراحه ودعا له وبعثه خلف المشرکین فنزل فیه الایة **الحجاج بن علاط السهمی** لله ای مذبب عن حرمه

اعنی بن فاطمة المعم المخولا … حادت یداك له بعاجل طعنة … ترکت طلیحة للجبین مجندلا … وشددت شدة باسل فکشفتهم
بالسیف اذ یهوون احول احولا … وعللت سیفك بالدماء ولم تکن … لترده حران حتی ینهلا … **ابو العلاء السروی**
وهل عرفنا وهل قالوا سواه فتی … بذی الفقار والحاز انه ذلفا … یدعو النزال وعجل القوم محتبس … والسامری بکف العجل قد ترفا
مفرج عن رسول الله کربته … یوم الطعان اذا قلب الجبان هفا … **العاوی الحمانی** … وواقع یوم احد بهم جلاد
یزایل بین اعضاء الشؤون … فلم یترك لعبد الدار قدما … یقیم لواء طاغیة اللعین … فافضوا باللواء الی صواب
فعانقه معانقة الوضین … فجدله ابو حسن فاهوی … صریعا للیدین وللجبین … ونودوا لا فتی الا علی

وعلى يديه يفتح الله بعدما
فهوى الى عينيه تبفل فيهما
فاتاه بالفتح النجيح ولم يكن
كما علمت لخوف الموت هرابا
غير الوصي فقل ان كنت مرتابا
هناك قال رسول الله سوف غدا
من بعد ما قلعت كفاه بابهم

ولہ ايضاً

ملبا يوفي حقها وزمامها
برايته والنصر يسري امامها
واوسع اناف اليهود ارغامها
فتى غير فرار ولا يتزعزع
فاذهب عنه الحر والبرد اجمع
وقد حان ما قد كان في الحصن يجمع
اين الذي احبته ويحبه
وتحصنوا منه بباب خديهم

ومنها

خيول المشركين وقد ضربنا
وليس يدين دين المحاربينا
ففل بها جموع الخيبرينا
غراة بالدماء مزملينا
ساعطيها غدا رجلا امينا
بها جليش الكتيبة لا يولي
فداوى احمد بالتفل عيني
فلم اجز بحمد الله حتى

ومنها

قد صادفوه هوايلا غوارا
لا ينثني حتى يبيح ديارا

وانا النبي يردها الوجلان
وعليهما قد اطبق الجفنان
يأتي بمثل فتوحه العمران
فقال اني ساعطيها غدا رجلا

وله

يمضي بها رجل لم يؤت من جزع
ولم يكن قط لولاه بمقتلع
وصاحب يوم الفتح والراية التي
وقال له خذ رايتي وامض راشدا
فزج بباب الحصن عن اهل خيبر
ومنها وفي خيبر في يوم لاقاه مرحب
تقيا يحب الله والله ربه
فناداه بالسيف الحسام ولم يزل

ومنها

الرجس امتحن الغداة فلو اتى
فدحا به قلعا فكان هباء
ويوم الحصن اذ فجات رجال
فقال لهم رسول الله اني
بكر فلا يهلل حين يلقى
وايده الاله بجند صدق

ومنها

برئ الصدر من كذب واثم
ولا يلقى بها غير قدم
واكرم مني برايته ابن عم
صممت يهود خيبر اي صمم
من ذا الذي فجع اليهود بمرحب
قال النبي لاحبون برايتي
فدعا ابا حسن فجاء وعينه

فدعى علي وهو ارمد لا يرى
فمضى بها مستبشرا وكانما

ابن حماد

ما كان في الحرب فرارا وهيابا
ويوم خيبر قد اخربت من نكست
فحين اوردها مولاي اصدرها
وخلف العنكبوت الحمل مطرحا
برجعتها اخذ الاله ذلامها
فما كنت اخشى من لديك انهزامها
وسقى الاعادي حتفها وحمامها
وقد فر منه معشر فتصدعوا
اشد له حبا وبالشكر يولع
يقتل اهل الشرك قدما ويقلع
من ذا الذي قال الرسول بخيبر
حتى يكون ولم يفر ولم يزل
واجتث دابرهم وفل جموعهم
فوارس خيبر مستسلمينا
ساحبوا فتى امينا
اذا رعبت قلوب الخائفينا
من الملاء الكرام الكاتبينا
محمد النبي وقال اخي
يحب الله ليس بذي ارتياب
فلما كان من غده دعاني
وشيعني واوصاني بتقوى
دخلت حصونها وقتلت من
اذ هابرعم وفر فرارا
من عاش لا نكسا ولا خوارا
رمداء اشهره به اشهادا

ان تستمر بمشيه الرجلان
من ريقه عيناه مرا آتان
ويوم خيبر اذ عادوا براية
يحبه الله فانظر هل دعا احدا
بالذل رايته والجبن والضرع
بالعز والنصر والاجلال والمنع
فرا ومرحب للعقبان والجمع
وقال ساعطيها غدا رجلا نبيها
فمر امير المؤمنين مستمرا
وجدل فيها مرحبا وهو كبشها
فقال رسول الله احبوا برايتي
وكان عليا ارمدا فدعا له
واب بنصر الله والفتح غانما
والحرب مضرمة تريد صلاء
يفري الرقاب بسيفه افراء
وسبى من النسوان والابناء
فولى المسلمون وتبعتهم
يحب الله وهو له محب
فناولها ابا حسن عليا
فغادر مرحبا وبني بنيه
سادفعها الى يقظان شهم
جميع القلب ياخذها ويحمي
وفي العينين من رمد وغم
المحي في الذي ابدى واكمى
بها من ساكنيها كل قرم
واتا بجبن صحبه وجميعهم
رجلا احب اطهر واجبه
فشفاه مما قد دهاه بتفلة

ومنها
بسيف علي بن ابيطالب وانت وما دانت له عنوة
ذا الا الذي ما شئت خيبر حتى بذ هدى عن سياسة الاكمى

واجاده منها فعاش مجاورا | فما بخیبر واستباح حریمهم | واخجلهم من اصلهم وابادا | ومنها
ساعطی امرء انشاه ذوالعرش ربه | قویا امینا مستقلا بها غدا | محب الهی والا له یحبه | لدا الحرب میمون النقیبة اصیدا
ففاز بها منه علی ولم یزل | علی معانا فی الامور مؤیدا | علی عادة منه جرت فی عدوه | وکل امرئ جاری علی ما تعودا

شاعر
واعطاه دون الناس رایة خیبر | ولم ینصرف الا بفتح ونصرة | اخر

خذ الرایة الصفرا انت امیرها | وانت اکشف الکرب عن الحرب تذهب | وانت غدا فی الحشر لا شک حامل | لوائی وکل الخلق نحوک تنظر
فصاد فرشو البیتر مرحب | علی فرس عالی من الخیل اشقر | فجدله فی ضربة مع جواده | واهوی ذباب السیف فی الارض یحفر
وراموا امین الله فی المجی قائلا | وقد اظهر التسبیح وهو مکبر | بلا سیف الا ذو الفقار ولا فتی | لمعرکة الا علی الغضنفر

اخر
فسل عنه فی خیبر مرحبا | غداة الصهاکی منه دعر | فمرا بو حسن حیدد
کلیث العرین افاما انحدر | فزج ببابهم عنوة | فکم قدا باد وکم قد اسر

فصل فی قتاله فی یوم الاحزاب ابن مسعود والصادق ع فی قوله تعم وکفی الله المؤمنین القتال بعلی بن ابی طالب فی قتله عمرو بن عبد ود وقد رواه ابو نعیم الاصفهانی فیما نزل من القران فی امیر المؤمنین بالاسناد عن سفیان الثوری عن رجل عن مرة عن عبد الله وقال جماعة من المفسرین فی قوله اذکروا نعمت الله علیکم اذ جائکم جنود انها نزلت فی علی یوم الاحزاب لما عرف النبی ع اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان وامر بنزول الذراری والنساء فی الاکام وکانت الاحزاب علی الخمر والغنا والمسلمون کان علی رؤسهم الطیر لمکان عمرو بن عبد ود العامری الملقب بعماد العرب وکان فی مائة ناصیة من الملوک والف مقرعة من الصعالیک وهو یعد بالف فارس فقیل فی ذلک عمرو بن ود کان اول فارس جزع من المذاد وکان فارس یلیل سمی فارس یلیل لانه اقبل فی رکب من قریش حتی اذا کان بیلیل وهو واد عرضت لهم بنو بکر فقال لاصحابه امضوا فمضوا وقام فی وجوه بنی بکر حتی منعهم من ان یصلوا الیه وکان الخندق المذاد وقال ولما انتدب عمرو للبراز جعل یقول هل من مبارز والمسلمون یتجاوزون عنه فرکز رمحه علی خیمة النبی ص وقال ابرز یا محمد فقال ع من یقوم الی مبارزته فله الامامة بعدی فنکل الناس عنه قال حذیفه قال النبی ع ادن منی یا علی فنزع عمامته السحاب من راسه وعممه بها تسعة اکوار واعطاه سیفه وقال امض لشانک ثم قال اللهم اعنه وروی انه لما قتل عمروا انشد

ضربته بالسیف فوق الهامة | بضربة صارمة هدامة | انا علی صاحب الصمصامة | وصاحب الحوض لدی القیامة
اخو رسول الله ذی العلامة | قد قال اذ عممنی عمامه | انت الذی بعدی له الامامة | محمد بن اسحق انه لما رکز

عمرو رمحه علی خیمة النبی ع وقال یا محمد ابرز ثم انشا یقول | ولقد بححت من النداء | بجمعکم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن الشجاع | بموقف البطل المناجز | انی کذلک لم ازل | متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة والسماحة | فی الفتی خیر الغرائز | فی کل ذلک یقوم علی لیبارزه فیامره النبی ع بالجلوس لمکان بکا فاطمة علیها السلم علیه من جراحاته فی یوم احد وقولها ما اسرع ان یاتم الحسن والحسین باقتحامه الهلکات فنزل جبرئیل ع عن الله تعم ان یامر علیا بمبارزته فقال النبی ع یا علی ادن منی وعممه بعمامته واعطاه

سیفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعنه فلما توجه الیه قال النبی ع خرج الایمان سایره الی الکفر سایره السروجی
ویوم عمرو العامری اذاتی فی عسکر ملأ الفضا قد انتشر فکان من خوف اللعین قبل ذا محمد الخندق قد احتفر
نادی بصوت قد علا من جهله یدعوا علیا للبراز فابتدر الیه شخص فی الوغا عاداته سفك دم الاقران بالعضب الذکر
فعندها قال النبی معلنا والدمع فی خده کامثال الدرر هذا هو الاسلام کل بارز الی جمیع الشرك یا من قد حضر
قال محمد بن اسحق فلما لاقاه علی ع انشأ یقول لا تعجلن فقد اتاك مجیب صوتك غیر عاجز نو نیة بصیرة والصبر منجا کل فایز
انی لارجو ان اقیم علیك نایحة الجنایز من ضربة نجلاء یبقی ذکرها عند الهزاهز ویروی له ع فی امالی النیسابوری
یا عمرو قد لاقیت فارس بهمة عند اللقاء معاود الاقدام یدعوا الی دین الاله ونصره والی الهدی وشرایع الاسلام
الی قوله شهدت قریش والبراجم کلها ان لیس فیها من یقوم مقامی وروی ان عمروا قال ما اکرمك
قرنا الطبری والثعلبی قال علی ع یا عمرو انك کنت فی الجاهلیة تقول لا یدعونی احد الا الی ثلثه الا قبلتها او واحدة
منها قال اجل قال فانی ادعوك الی شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تسلم لرب العالمین
قال اخر عنی هذه قال اما انها خیر لك لو اخذتها ثم قال ترجع من حیث جئت قال لا تحدث نساء قریش بهذا ابدا
قال تنزل تقاتلنی فضحك عمرو وقال ما کنت اظن احدا من العرب یرومنی علیها وانی لاکره ان اقتل الرجل
الکریم مثلك وکان ابوك لی ندیما قال لکنی احب ان اقتلك قال فتنا وشا فضربه عمرو فی الدرقة فقدها واثبت
فیه السیف واصاب راسه فشجه وضربه علی عاتقه فسقط وفی روایة حذیفة ضربه علی رجلیه بالسیف
من اسفل فوقع علی قفاه قال جابر فثار بینهما فترة فما رایتهما وسمعت التکبیر تحتها وانکشفنا صحابه حتی
ظفرت خیولهم الخندق وتبادر المسلمون یکبرون فوجدوه علی فرسه برجل واحدة یحارب علیا علیه السلام
ورمی رجله نحو علی فخاف من هیبتها رجلان ووقعا فی الخندق قال الطبری ووجدوا نوفلا فی الخندق
فجعلوا یرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل من هذه ینزل بعضکم لقتالی فنزل الیه علی ع فطعنه فی ترقوته
بالسیف حتی اخرجه من مراقه ثم جرح منبه بن عثمان العبدری فانصرف ومات بمکة وروی ولحق هبیرة
فاعجزه فضرب علی قربوس سرجه وسقط درعه وفر عکرمه وضرار فانشا امیر المومنین ع یقول
وکانوا علی الاسلام البا ثلثة وقد فر من تحت الثلاثة واحد وفر ابو عمرو هبیرة لم یعد الینا وذو الحرب المجرب عاید
نهتهم سیوف الهند ان یقفوا لنا غداة التقینا والرماح القواصد قال جابر شبهت قصته بقصة داود ع قوله تعالی
فهزموهم باذن الله الایة قالوا فلما خر راسه من قفاه بسوال منه قال علی ع اعلی تقتحم الفوارس هکذا
عنی وعنهم خبروا اصحابی نصر الحجارة من سفاهة رأیه ونصرت رب محمد بصوابی الیوم تمنعنی الفرار حفیظتی
ومصمم فی الهام لیس بنابی اردیت عمرا اذ طغی بمهند صافی الحدید مجرب قصاب لا تحسبن الله خاذل دینه
ونبیه یا معشر الاحزاب عمرو بن عبید لما قدم علی براس عمرو استقبله الصحابة فقبل ابو بکر راسه و
قال المهاجرون والانصار رهین شکرك ما بقوا الواقدی والخطیب الخوارزمی عن عبد الرحمن السعدی
باسناده عن بهز بن حکیم عن ابیه عن جده عن النبی ع قال لمبارزة علی بن ابی طالب لعمرو بن عبد ود

افضل من عمل امتى الى يوم القيمة ابو بكر بن عياش لقد ضرب علي على ضربة ما كان في الاسلام اعز منها وضرب ضربة ما كان فيه اشأم منها ويقال ان ضربة ابن ملجم وقعت على ضربة عمرو ومن كلمات السيد

وفي يوم جاء المشركون بجمعهم وعمرو بن عبد في الحديد مقنع فجدله شلوا صريعا لوجهه وهينا بقاع حوله الضبع يجمع
واهلكهم ربي وردّ وبغيظهم كما اهلكت عاد الطغاة وتبع وعمرو وقد سقى كاسا بسلح ومنها
اقب كانه اسد بغير فنادى هل يرى حسب بزّ وهل عند امرء حق نكير ومنها
ويوم سلع اذ اتى غاديا عمرو بن عبد مصلتا يخطر يخطر بالسيف مدلا كما يخطر فحل الصرمة الدوسر
اذ جلل السيف على راسه ابيض عضبا حده مبتر فخر كالجذع واوداجه يثعب منها جمل احمر
ينفث من فيه دما مجلا كانما ناظره العصفر ومنها عمرو بن عبد قد مترشوانه
بابيض مصقول الغرارين فصال كان على اثوابه من نجيعه عصير البرايا او نضيح جريال غداة مشى الاكفال من ال هاشم
الى عبد شمس في سرابيل اهوال كانهم والسابغات عليهم مصاحب اجمال مشت تحت اجمال ابن حماد
من دعاه المصطفى عند انقطاع الجبل يوم سلع والوغى ترمي بمثل الشعل حين كان القوم من عمرو والكمي البطل اين صنوا ابن صهر اين من هو بدلي
اين من يكشف عني كل خطب جلل عندها القى عمرو باقتراب الاجل بحسام من كمي فالق للقلل ثم القاه لقى الجسم تريب الحلل
وانثنى نحو اخيه غير ما محتفل وغدا في الجو جبرئيل مليا يسيل رافع الصوت ينادي لا فتى الا علي وله
وسل عنه في سلع عن عظم فعله بعمرو ونار الحرب تذكي اضطرامها وافئدة الابطال ترجف خيفة وقد احقب الرعب الشديد كلامها
فقام اليه من اقام بسيفه حلايلة تكلى تطيل التزامها ابن حجاج فديت فتى دعاه جبرئيل
وهم بين الخنادق في نحصار وعمروا قد سقاه الموت صرفا ذباب السيف مشحوذ الغرار دعاان لا فتى الا علي
وان لا سيف الا ذو الفقار المرزكي وفي الاحزاب جائتهم جيوش تكاد الشامخات لها تميد
فنادى المصطفى فيه عليا وقد كادوا بثيرب ان يكيدوا فانت لهذه ولكل يوم تذل لك الجبابرة الاسود
فسقى العامري كووس حتف فهزمت الجحافل والجنود غيره ووقعت الاحزاب اذ طار لها
من خيفة الابطال عقل المبطل والناس مالهم في حيرة حول رسول الله عند الدلل وقد بدا عمرو وعمرو وبطل
تخافه نفس الكمي البطل فذاق من سيف علي ضربة انسه ما طعم الرحيق السلسل **فصل فيما ظهر منه في**
غزاة السلاسل اسماء ابو القاسم بن شبل الوكيل وابو الفتح الحفار باسنادهما عن الصادق ومقاتل والزجاج ووكيع والثوري والسدي وابو صالح وابن عباس انه انفذ النبي ع ابا بكر في سبعمائة رجل فلما صار الى الوادي واراد الانحدار خرجوا اليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا فلما قدموا على النبي ع بعث عمر فرجع منهزما فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فان الحرب خدعة ولعلي اخدعهم فبعثه فرجع منهزما وفي رواية انه انفذ خالدا فعاد كذلك فساء النبي ع ذلك فدعى عليا ع وقال ارسلته كرارا غير فرار فشيعه الى مسجد الاحزاب فسار بالقوم متنكبا عن الطريق يسير بالليل ويكمن بالنهار ثم اخذ على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه ثم امرهم ان يعكموا الخيل واوقفهم في مكان وقال لا تبرحوا

فيما ظهر منه صلوات الله عليه في غزاة ذات السلاسل

وانتبذا امامهم وا قام ناحية منهم فقال خالد وفي رواية قال عمر انزلنا هذا الغلام في واد كثير الحيات والهوام والسباع اما سبع ياكلنا او ياكل دوابنا واما حيات فعقرنا وتعقر دوابنا واما يعلم بنا عدونا فياتينا ويقتلنا فكلموه نعلوا الوادي فكلمه ابو بكر فلم يجبه فكلمه عمر فلم يجبه فقال عمرو بن العاص انه لا ينبغي ان نضيع انفسنا انطلقوا بنا نعلوا الوادي فابا ذلك المسلمون ومن روايات اهل البيت عليهم السلام انه انبا الارض ان تحملهم قالوا فلما احس ع الفجر قال اركبوا بارك الله فيكم وطلع الجبل حتى اذا انحدر على القوم واشرف عليهم قال لهم اتركوا اكمة دوابكم قال فشمت الخيل ريح الاناث فصهلت فسمع القوم صهيل خيلهم فولوا هاربين وفي رواية مقاتل والزجاج انه كبس القوم وهم غادون فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والا ضربتكم بالسيف فقالوا انصرف عنا كما انصرف ثلاثة فانك لا تقاومنا فقال ع انني لا انصرف انا علي بن ابيطالب فاضطربوا وخرج اليه الاشداء السبعة وناصحوه وطلبوا الصلح فقال عليه السلم اما الاسلام واما المقاومة فبرز اليه واحد بعد واحد وكان اشدهم اخرهم وهو سعد بن مالك العجلي وهو صاحب الحصن فقتلهم فانهزموا ودخل بعضهم في الحصن وبعضهم استامنوا وبعضهم اسلموا واتوه بمفاتيح الخزاين قالت ام سلمه انتبه النبي ص من القيلوله فقلت الله جارك مالك فقال اخبرني جبرئيل بالفتح ونزلت والعاديات ضبحا ابو منصور الكاتب اقسم بالعاديات ضبحا حقا وبالموريات قدحا المدني وقوله والعاديات ضبحا يعني عليا اذا غار ضبحا على سليم فشناها كفحا فاكثر القتل بها والجراحا وانتم في الفرش نايمونا فبشر النبي ع اصحابه بذلك وامرهم باستقباله والنبي ع تقدمهم فلما رأى علي ع النبي ترجل عن فرسه فقال النبي ع اركب فان الله ورسوله عنك راضيان فبكى علي ع فرحا فقال النبي يا علي لولا اني اشفق ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في المسيح الخبر العوني

من ذا سواه اذا تشاجرت القنا وابا الكماة الكر والاقداما
وتصلصلت حلق الحديد ظهرت فرسانها التصحاج والاحجاما
ورايت من تحت العجاج لنقعها فوق المعافر والوجوه قتاما
كشف الاله بسيفه ورايته بطل الجواد ويروي الصمصاما
جبريل يقحمه الوغا طوعا وميكال الوغا اقحاما
الحميري
وفي ذات السلاسل من سليم غداة اتاهم الموت المبير
وقد هزموا ابا حفص وعمرا وصاحبه مرارا فاستطيروا
وقد قتلوا من الانصار رهطا فحل النذر واوجبت النذور
ازاد الموت مشيخة ضخاما حجاجة يسد بها الثغور

فصل في غزوات شتى قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين قال الضحاك وعلى المؤمنين يعني عليا وثمانية من بني هاشم ابن قتيبة في المعارف والثعلبي في الكشف الذين ثبتوا مع النبي ع يوم حنين بعد هزيمة الناس علي والعباس والفضل ابنه وابو سفين ابن الحارث بن عبد المطلب ونوفل وربيعة اخواه وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب وايمن مولى النبي ع وكان العباس عن يمينه والفضل عن يساره وابو سفين ممسك بسرجه عند نفر بغلته وسايرهم حوله وعلي ع يضرب بالسيف بين يديه وفيه يقول العباس نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا مالك بن عبادة الغافقي لم يواس النبي غير بني هاشم عند السيوف

فيما ظهر منه عليه السلام في غزوات شتى

یوم حنین هرب الناس غیر تسعة رهط فهم یهتفون للناس این ثم قاموا مع النبی علی الموت فابوا زبالنا غین ثسین
خطیب منیح وقد ضاقت فجاج الارض جمعا علیهم ثم ولوا مدبرینا ولیس مع النبی سوا علی
یقارع دونه المتحاربینا وعباس یصیح بهم اثبوا لیثبتهم وهم لا یثبتونا فاومی جبرئیل الی علی
وقد صار الثری بالنقع طینا فقال هو الوفی فهل رایتم وفیا مثله فی العالمینا المرزکی
ویوم حنین اذ ولوا هزیما وقد نشرت من الشرک البنود فغادوهم لدی الغلوات صرعی ولم تغن المغافر والحدید
فکم من غادر القاه شلوا عفیر الترب یلثمه العبید هم بخلوا بانفسهم وولوا وحیدرة بمهجته یجود
فکانت الانصار خاصة تنصرف اذ کمن ابو جرول علی المسلمین وکان علی جهل احمر بیده رایة سوداء فی راس
رمح طویل امام هوازن اذا ادرک احدا طعنه برمحه واذا فاته الناس دفع لمن وراه وجعل یقتلهم وهو یرتجز
انا ابو جرول لا براح حتی یبیح القوم او نباح فصهد له امیر المومنین ع فضرب عجز بعیره فصرعه ثم
ضربه فقطره ثم قال قد علم القوم لدی الصباح انی لدی الهیجاء ذو نصاح فانهزموا وعد قتلی علی فکانوا
اربعین وقال ع الم تر ان الله ابلی رسوله بلاء عزیز ذا اقتدار و ذو فضل بما انزل الکفار دار مذلة
فذاقوا هوانا من اسار ومن قتل فامسی رسول الله قد عز نصره وکان رسول الله ارسل بالعدل فجاء بفرقان من الله منزل
مبینة ایاته لذوی العقل فانکروا قوما فزاغت قلوبهم فزادهم الرحمن خبلا الی خبل سلامة
این کانوا فی حنین ویلهم وضرام الحرب تخبوا وتهب ضاقت الارض علی القوم بما رحبت فاستحسن القوم الهرب
وفی غزاة الطایف کان النبی ع حاصرهم ایاما وانفذ علیا فی خیل وامره ان یطا ما وجد ویکسر کل صنم وجده
فلقیه خیل خثعم وقت الصبوح فی جموع فبرز فارسهم وقال هل من مبارز فقال النبی ع من له فلم یقم احد
فقام الیه علی ع وهو یقول ان علی کل رئیس حقا ان یروی الصعدة او یدقا ثم ضربه فقتله ومضی حتی
کسر الاصنام فلما راه النبی ع کبر للفتح واخذ بیده وناجاه طویلا ثم خرج من الحصن نافع بن غیلان بن معتب
فلقیه علی ع ببطن وج فقتله وانهزموا وفی یوم الفتح برز اسد بن غویلم قاتل العرب فقال النبی ع من خرج
الی هذا المشرک فقتله فله علی الله الجنة وله الامامة بعدی فاحجم الناس فبرز علی ع فقال
ضربته بالسیف وسط الهامة بضربة صارمة هدامة فبتکت من جسمه عظامه وبینت من راسه عظامه
وقتل ع من بنی النضیر خلقا منهم غرور الرامی الی خیمة النبی فقال حسان لله ای کریهة بلیتها
ببنی قریظة والنفوس تطلع اردی رئیسهم وآب بتسعة طورا یسائلهم وطورا یدفع السوسی
فلما اتاهم حیدر قال ذا لذا اتاکم ملیک الامر فالحذر الحذر اتاکم فتی ما فرقط خلاف من کمن زادکم یوما برایته وفر
فلاقاهم مولای بالسیف ضاربا کجمر القضا المریق منه ولم یذر وانفذ النبی ع علیا علیه السلام الی بنی قریظة وقال سر علی
برکة الله فلما اشرفوا وراوا علیا قالوا اقبل الیکم قاتل عمرو وقال اخر قتل علی عمرا صاد علی صقرا
قصم علی ظهرا هتک علی سترا فقال علی ع الحمد لله الذی اظهر الاسلام وقمع الشرک فحاصرهم حتی نزلوا علی حکم
سعد بن معاذ فقتل علی منهم عشرة وقتل ع فی بنی المصطلق مالکا وابنه شعر امامی الذی حسر الکرب عن

وجرا احمد حتى انحسر ومن في حنين حنا سيفه ظهورا من الشرك لما ظهر ومن جرع الموت عمرو بن ود
كذلك عمرو بن معد اسر ويوم قريظة اخت النظير لتعريفه فيه يوما امر تاريخ الطبري محمد بن اسحق
لما انهزمت هوازن كانت رايتهم مع ذي الخمار فلما قتله علي ع اخذها عثمان بن عبد الله بن ربيعة
فقاتل بها حتى قتل المزكي هذا الذي اردى الوليد وعتبة والعامري وذو الخمار ومرحبا ومن حديث
عمرو بن معدي كرب انه راء اباه منهزما من خثعم على فرس له قال انزل عنها فاليوم ظلم فقال له اليك يا مايق
فقالوا اعطه فركب ثم رمى خثعم بنفسه حتى اخرج من بين اظهرهم ثم كر عليهم وفعل ذلك مرارا فحمل عليه بنو زبيد
فانهزمت خثعم فقيل له فارس اليمن ومايق بني زبيد شاعر اذا انت ضاقت عليك الامور
فناد بعمرو بن معدي كرب الزمخشري في ربيع الابرار كان اذا راى عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب
قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا وكان كثيرا ما يسئل عن غاراته فيقول قد محى سيف على الصنايع
العباس بن مرداس اذا مات عمرو قيل للخيل اوطئ زبيدا فقد اودى بنجدتها عمرو العوني
ومن منهم قد ابن عمرو لسيفه وقاد ابن معدي بالعمامة خاضعا وكان ابن معدي حين يلقاه واحد يعد بالف منهم ان يدافعا
وكان ابو حفص يلذ حديثه بما كان من غاراته قبل شايعا فنباه عنه اذا اتى بحديثه على فاضحي ساكتا متواجعا
فان قيل حدث قبل قد جا ما محت صنايعه بالسيف تلك الصنايعا ومع مبارزته جذبه امير المؤمنين ع والمنديل
في عنقه حتى اسلم وكان اكثر فتوح العجم على يديه ابن حماد وفي يوم سلع سقى العامري عمرو بن ود كؤس السلع
وجاء بعمرو بن معدي كرب وهو للعتاة قديما قمع والعنكبوت غداة جاء بجحفل لحب الجوايب بالفوارس فرعي
فسقاه كاسا ظل بعد وروده شرب المنية وهو عطشان صدي فصل في حرب الجمل السدي نزل قوله تعالى
واتقوا فتنة في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا الصادق ع في قوله تع واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون قال ما قوتلوا اهل هذه بغير البصرة وقرأ
امير المومنين عليه السلم يوم البصرة وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر
انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون ثم قال لقد عهد الي رسول الله ص وقال يا علي لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة
الباغية والفرقة المارقة انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الاعمش عن شقيق وزر بن حبيش عن حذيفة وذكر السمعاني
في الفضايل والديلمي في الفردوس عن جابر الانصاري وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم واللفظ
لها في قوله فاما نذهبن بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا رادوك منها ومنتقمون منهم بعلي تفسير الكلبي
يعني حرب الجمل عمار وحذيفة وابن عباس والباقر والصادق عليهما السلم انه نزلت في علي ع يا ايها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه الاية وروي عن علي ع يوم البصرة والله ما قوتل على هذه الاية حتى اليوم
وتلا هذه الاية ابن عباس لما علم الله انه ستجري حرب الجمل قال لازواج النبي ع وقرن في بيوتكن ولا
تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين في حربها مع علي ع شعبة والشعبي والاعثم وابن مردويه وخطيب خوارزم في كتبهم بالاسناد

عن ابن عباس وابن مسعود وحذیفه وقتاده وقیس بن ابی حازم وام سلمه ومیمونه وسالم بن ابی الجعد
واللفظ له انه ذکر النبی علیه السلم خروج بعض نسائه فضحکت عایشه فقال انظری یا حمیرا الا تکونین
هی ثم التفت الی علی فقال یا ابا الحسن ان ولیت من امرها شیئاً فارفق بها الزاهی کم نهیت عن تبرج فعصت
واصبحت للخلاف متبعة   قال لها فی البیوت قری   فخالفته العفیفة الورعة   السوسی
وما للنساء وحرب الرجال   فهل غلبت قط انثی ذکر   ولو انها لزمت بیتها   ومغزلها لم ینلها ضرر
الحمیری   جائت مع الاشقین فی هودج   تزجی الی البصرة اجنادها   کانها فی فعلها هرة
ترید ان تاکل اولادها   حجابک اخفی للذی تسترینه   وصدک اوعی للذی لا اقولها   الاحنف بن قیس
فلا تسلکن الوعر صعبا محالة   فتغمر من صحب الاذی ویلها   بلغ عایشه قتل عثمان وبیعه علی بسرف فانصرفت
الی مکه تنتظر الامر فتوجه طلحه والزبیر وعبد الله بن عامر بن کریز فعزموا علی قتال علی واختاروا عبد الله
بن عمر للامامه فقال اتلقوننی بین مخالب علی ونیابه ثم ادرکهم یعلی ابن منبه من الیمن واقرضهم ستین
الف دینار والتمست عایشه من ام سلمه الخروج فابت وسالت حفصه فاجابت ثم خرجت عایشه فی
اول نفر فکتب الولید بن عتبه   بنی هاشم ردوا سلاح ابن اختکم   ولا تنهبوه لا تحل مواهبه   وانشأ لما ظفر علی
امیر المومنین علیه السلم   الا یا ایها الناس عندی الخبر   بان الزبیر اخاکم غدر   وطلحه ایضا غدا فعله
ویعلی بن منبه فیمن نفر   فانشا امیر المومنین ع ابیاتا منها   فرحلهم وهن شوارع   یسقی اواخرها بکاس الاول
فتن اذا نزلت بساحة امة   اذنت بعدل بینهم متنقل   فتقدمت عایشه الی الحوأب وهو ماء نسب الی الحوأب
بنت کلیب بن وبره فصاحت کلابها فقالت انا لله وانا الیه راجعون ردونی ذکر الاعثم فی الفتوح والماوردی
فی اعلام النبوه وشیرویه فی الفردوس وابو یعلی فی المسند وابن مردویه فی فضایل امیر المومنین
والموفق فی الاربعین وشعبه والشعبی وسالم بن ابی الجعد فی احادیثهم والبلاذری والطبری فی تاریخهما
ان عایشه لما سمعت نباح الکلاب قالت ای ماء هذا فقال الحوأب قالت انا لله وانا الیه راجعون انی لعینه
قد سمعت رسول الله ص وعنده نساؤه یقول لیت شعری ایتکن تنبحها کلاب الحوأب وفی روایة الماوردی
ایتکن صاحبة الجمل الادیب تخرج فتنبحها کلاب الحوأب یقتل من یمینها ویسارها قتلی کثیر وتنجو بعد ما کان
تقتل   الحمیری   تهوی من البلد الحرام فنبهت   بعد الهدو کلاب اهل الحوأب   یحدو الزبیر بها وطلحة عسکرا
یا للرجال لرای ام مشجب   ذیبان قادهما الشقا وقادها   للحین فاقتحما بها فی منشب   یا للرجال لرای ام قادها
ذیبان یکتنفانها فی اذوب   ام تدب الی ابنها وولیها   بالموذیات له دبیب العقرب   وله
اعایش ما دعاک الی قتال   الوصی وما علیه تنقمینا   الم یعهد الیک الله الا   تری ابدا من المتبرجینا
وان ترخی الحجاب وان تقری   ولا تبرجی للناظرینا   وقال لک النبی ایا حمیرا   سیبدی منک فعل الحاسدینا
وقال ستنبحین کلاب قوم   من الاعراب والمتعربینا   وقال مرکبین علی حدب   یسمی عسکرا فتقاتلینا
فخنت محمدا فی اقربیه   ولم ترعی له القول الرضینا   واقبلت فی بقایا السیف نقدمها   الی الخریبه شیخاها المضلان

يقودها عسكراً حتى اذا قربت   وحلت رجلها في عيس غيلان   ونبحت كلبا بالحوئب اذكرت   فنادت الويل لي والعول ردان
ياطلح ان رسول الله خبرني   بان سيري هذا سير عدوان   واننى لعلى فيه ظالمة   ويازبير اقيلاني اقيلان
فاقسما قسما بالله انهما   قد خلفا المأ خلف المنزل الثاني   ولطالما طائت راسها عمدا وقد علمت   بان احمد لم يخبر ببهتان

فلما نزلت الخريبه قصدهم عثمان بن حنيف وحاربهم فتداعوا الى الصلح فكتبوا بينهم كتابا ان لعثمان دار الامارة و
بيت المال والمسجد الى ان يصل اليهم علي فقال طلحه لاصحابه في السر والله لئن قدم علي البصرة لناخذن باعناقنا
فاتوا على عثمان بياتا في ليلة ظلماء وهو يصلي بالناس العشاء الاخره وقتلوا منهم خمسين رجلا واستاسروه
ونتفوا شعره وحلقوا راسه وحبسوه فبلغ ذلك سهل بن حنيف فكتب اليهما اعطي الله عهدا لئن لم تخلوا
سبيله لابلغن من اقرب الناس اليكما فاطلقوه ثم بعثا عبد الله ابن الزبير في جماعة الى بيت المال فقتل
ابا سالمة الزطي في خمسين رجلا وبعثت عايشه الى الاحنف تدعوه فابى واعتزل بالجلجا من البصرة في فرسخين
وهو في ستة الاف فامر علي ع سهل بن حنيف على المدينه وقثم ابن العباس الى مكة وخرج في ستة الاف
الى ربذه ومنها الى ذي قار وارسل الحسن وعمار الى الكوفه وكتب من عبد الله وولیه علي امير المؤمنين
الى اهل الكوفه جبهة الانصار وسنام العرب ثم ذكر فيه قتل عثمان وفعل طلحة والزبير والعايشه ثم
قال ان دار الهجرة قد قلعت باهلها وقلعوا بها وجاشت جيش المرجل وقامت الفتنه على القطب فاسرعوا
الى اميركم وبادروا عدوكم فلما بلغا الكوفه قال ابو موسى الاشعري يا اهل الكوفه اتقوا الله ولا
تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية فسكته عمار فقال ابو موسى هذا
كتاب عايشه تأمرني ان تكف اهل الكوفه فلا تكونن لنا ولا علينا ليصل اليهم صلاحهم فقال عمار ان الله
امرها بالجلوس فقامت وامرنا بالقيام لندفع الفتنة فجلس فقام زيد بن صوحان ومالك الاشتر في اصحابهما
وتهددوه فلما اصبحوا قام زيد بن صوحان وقرأ الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
الايات ثم قال ايها الناس سيروا الى امير المؤمنين وانفروا اليه اجمعين تصيبوا الحق راشدين ثم قال عمار
هذا ابن عم رسول الله يستنفركم فاطيعوه في كلام له وقال الحسن بن علي ع اجيبوا دعوتنا واعينونا على
ما يلينا به في كلام له فخرج قعقاع بن عمرو وهند بن عمرو وهيثم بن شهاب وزيد بن صوحان والمسيب بن
نجبه ويزيد بن قيس وحجر بن عدي وابن مخدوج والاشتر يوم الثالث في تسعة الاف فاستقبلهم علي على
فرسخ وقال مرحبا بكم اهل الكوفه وفئة الاسلام ومركز الدين في كلام له وخرج الى علي ع من شيعته من اهل
البصره من ربيعة ثلاثة الاف رجل وبعث الاحنف اليه ان شئت اتيتك في مائتي فارس فكنت معك
وان شئت اعتزلت ببني سعد فكففت عنك ستة الاف سيف فاختار علي ع اعتزاله الاعثم في الفتوح انه كتب
امير المؤمنين ع اليهما اما بعد فاني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى اكرهوني وانتما ممن اراد
بيعتي ثم قال ع بعد كلام وردفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه كان اوسع لكما من خروجكما منه بعد اقرار كما
البلاذري، لما بلغ عليا ع قولهما ما بايعناه الا مكرهين تحت السيف قال ابعدهما الله اقصى دارا واحر نارا

الاعثم وکتب الی عایشہ اما بعد فانک خرجت من بیتک عاصیۃ للہ تعالی ولرسولہ محمد صلی اللہ علیہ والہ
تطلبین امرا کان عنک موضوعا ثم تزعمین انک تریدین الاصلاح بین المسلمین فخبرینی ما للنساء وقود العساکر
والاصلاح بین الناس وطلبت کما زعمت بدم عثمان وعثمان رجل من بنی امیہ وانت امرءۃ من بنی
تیم بن مرۃ ولعمری ان الذی عرضک للبلاء وحملک علی العصبیۃ لاعظم الیک ذنبا من قتلۃ عثمان وما
غضب حتی اغضبت ولا هیجت حتی هیجت فاتقی اللہ یا عایشہ وارجعی الی منزلک واسبلی علیک سترک احکمی
کما ترید فلن یدخل فی طاعتک وقالت لعایشہ قد جل الامر عن الخطاب فانشاء حبیب بن یساف الانصاری

ابا حسن ایقظت من کان نائما   ومن کان من یدعی الی الحق یتبع   وان رجالا بایعوک وخالفوا   هواک واجروا فی الضلال وضیعوا
وطلحۃ منها والزبیر قرینہ   ولیس لما لا یدفع اللہ مدفع   وذکرهم قتل ابن عفان خدعۃ   هم قتلوه والمخادع یخدع

وسئل ابن الکوا وقیس بن عباد امیر المومنین ع عن قتال طلحۃ والزبیر الی البصرہ قبل الحسن فقال یا سبحان اللہ
ما کان للقوم عقول ان یقولوا واللہ ما قتلہ غیرکم تاریخ الطبری قال یونس النحوی فکرت فی امر علی وطلحہ
والزبیر ان کانا صادقین ان علیا علیہ السلم قتل عثمان فعثمان هالک وان کذبا علیہ فهما هالکان تاریخ الطبری
قال رجل من بنی سعد

صنتم حلائلکم وقدتم امکم   هذا لعمرک قلۃ الانصاف   امرت بجر ذیولها فی بیتها
فهوت تشق البید بالایجاف   عرضا یقاتل دونها ابناؤها   بالنبل والخطی والاسیاف

الحمیری

وبیعۃ ظاهر بایعتموها   علی الاسلام ثم نقضتموها   وقد قال الاله لهن قرنا   فما قرت ولا اقررتموها
یسوق لها البعیر ابو حبیب   لحین بیه اذ سیرتموها

الناشی

الا یا خلیفۃ خیر الوری   لقد کفر القوم اذ خالفوکا   ادل الدلیل علی انهم   اتوک وقد سمعوا النص فیکا
خلافهم بعد دعوتهم   ونکثهم بعد ما بایعوکا   طغوا بالخریبۃ واستنجدوا   بصفین والنهر اذ ضللوکا
اناس هم حاصروا نعثلا   ونالوه بالقتل ما استاذنوکا   فیا عجبا منهم اذ جنوا   دما وبثاره طالبوکا

ابن حماد

یبغون ثارا ما استحلوا قتلہ   ورووا علیہ الفسق والکفرانا

وانفذ امیر المومنین زید بن صوحان و عبد اللہ بن عباس
فوعظاها وخوفاها وفی رامش افزای انها قالت لا طاقۃ لی بحجج علی فقال ابن عباس لا طاقۃ لک بحجج المخلوق فکیف
طاقتک بحجج الخالق جل انساب الاشراف انه زحف علی بالناس غداۃ یوم الجمعۃ لعشر لیال خلون من جمادی
الاخر سنۃ ست وثلثین وعلی میمنتہ الاشتر وسعید بن قیس وعلی میسرتہ عمار وشریح بن هانی وعلی
القلب محمد بن ابی بکر وعدی بن حاتم وعلی الجناح زیاد بن کعب وحجر بن عدی وعلی الکمین عمرو بن الحمق وجندب
بن زهیر وعلی الرجالہ ابو قتادۃ الانصاری واعطی رایتہ محمد بن الحنفیہ ثم اوقفهم من صلوۃ الغداۃ الی
صلوۃ الظهر یدعوهم ویناشدهم ویقول لعایشہ ان اللہ امرک ان تقری فی بیتک فاتقی اللہ وارجعی
ویقول لطلحۃ والزبیر خبأتما نساءکما وابرزتما زوجۃ رسول اللہ ص واستفززتماها فیقولان انما جئنا
للطلب بدم عثمان وان یرد الامر شوری والبست عایشہ درعا وضربت علی هوادجها صفایح الحدید
والبس الهودج درعا وکان الهودج لواء اهل البصره وهو علی جمل یدعی عسکرا ابن مردویہ فی کتاب الفضائل

٢ فقال انهما بایعانی بالحجاز وخلعانی بالعراق فاستحللت قتالهما لنکثهما بیعتی تاریخ الطبری والبلاذری انه ذکر فیہ طلحہ والزبیر

من ثمانیۃ طرق ان امیرالمومنین ع قال للزبیر اما تذکر یوما کنت مقبلا بالمدینۃ تحدثنی اذ خرج رسول اللہ ص فرآک
معی وانت تبتسم الیّ فقال لک یا زبیر اتحبّ علیا فقلت وکیف لا احبہ وبینی وبینہ من النسب والمودۃ
فی اللہ ما لیس لغیرہ فقال انک ستقاتلہ وانت ظالم علیہ فقلت اعوذ باللہ من ذلک وقد تظاہرت
الروایات انہ قال ع ان النبی ص قال لک یا زبیر تقاتلہ ظلما وضرب کتفک قال اللہم نعم قال فجئت تقاتلنی
فقال اعوذ باللہ من ذلک ؎ الصاحب ؎ انی العقول نصا فی الزبیر تحذوا ؎ تحاربہ بالظلم حین تحارب
ثم قال امیرالمومنین ع دع ہذا بایعتنی طایعا ثم جئت محاربا فما عدا مما بدا فقال لا جرم واللہ لا قاتلنک حلیۃ
الاولیاء قال عبدالرحمن بن ابی لیلا فلقیہ عبداللہ ابنہ فقال جبنا جبنا فقال یا بنی قد علم الناس انی لست
بجبان ولکن ذکرنی علی شیئا سمعتہ من رسول اللہ ص فحلفت ان لا اقاتلہ فقال دونک غلامک فلان اعتقہ
کفارۃ لیمینک نزہۃ الابصار عن ابن مہدی انہ قال ہمام الثقفی ؎ ایعتق مکحولا ویعصی نبیہ ؎ لقد تاہ عن قصد
الہدی ثم غرق ؎ لشتان ما بین الضلالۃ والہدی ؎ وشتان من یعصی الالہ ویعتق ؎ وفی روایۃ قالت عایشہ لا واللہ
بل خفت سیوف بن ابی طالب ما انہا طوال حداد سواعد انجاد ولئن خفتہا فلقد خافہا الرجال من قبلک
فرجع الی القتال فقیل لامیرالمومنین انہ قد رجع فقال دعوہ فان الشیخ محمول علیہ ثم قال ایہا الناس اغضوا
ابصارکم وغضوا علی نواجدکم واکثروا من ذکر ربکم وایاکم وکثرۃ الکلام فانہ فشل ونظرت عایشہ الیہ وہو
محبول بین الصفین فقالت انظروا الیہ کان فعلہ فعل رسول اللہ ص یوم بدر واما واللہ ما ینتظر بک الی زوال
الشمس فقال علی ع یا عایشہ عما قلیل لتصبحن نادمین فجد الناس فی القتال فنہاہم امیرالمومنین ع وقال اللہم انی
اعذرت وانذرت فکن لی علیہم من الشاہدین ثم اخذ المصحف وطلب من یقرء علیہم وان طائفتان من المؤمنین
اقتتلوا فاصلحوا بینہما الایۃ فقال مسلم المجاشعی ہا انذا فخوفہ بقطع یمینہ وشمالہ وقتلہ وقال لا علیک یا امیرالمومنین
فہذا قلیل فی ذات اللہ فاخذہ ودعاہم الی اللہ فقطعت یدہ الیمنی فاخذہ بیدہ الیسری فقطعت فاخذہ باسنانہ
فقتل فقالت امہ ؎ یا ربّ ان مسلما اتاہم ؎ بمحکم التنزیل اذ دعاہم ؎ یتلوا کتاب اللہ لا یخشاہم
فزمّلوہ زمّلت لحاہم ؎ فقال ع الان طاب الضراب وقال لمحمد بن الحنفیہ والرایۃ فی یدہ یا بنی تزول الجبال
ولا تزل عض ناجدک اعر اللہ جمجمتک تد فی الارض قدمیک ارم ببصرک اقصی القوم وغض بصرک واعلم ان النصر
من اللہ ثم صبر سویعہ فصاح الناس من کل جانب من وقع النبال فقال ع تقدم یا بنی فتقدم وطعن طعنا
منکرا وقال ؎ اطعن بہا طعن ابیک تحمد ؎ لا خیر فی حرب اذا لم توقد ؎ بالمشرفی والقنا المہنّد
فامر الاشتر ان یحمل فحمل وقتل ہلال بن وکیع صاحب میمنۃ الجمل وکان زید یرتجز ویقول دینی دینی وبیعی بیعی
وجعل مخنف بن مسلم یقول ؎ قد عشت یا نفس وقد غنیت ؎ دہرا وقبل الیوم ما عییت ؎ وبعد ذا لا شک قد فنیت
اما مللت طول ما حییت ؎ فخرج عبداللہ بن الیثربی قائلا ؎ یا رب انی طالب ابا الحسن ؎ ذاک الذی یعرف حقا بالفتن
فبرز الیہ علی ع قائلا ؎ ان کنت تبغی ان ترا ابا الحسن ؎ فالیوم تلقاہ ملبا فاعلمن ؎ وضربہ ضربۃ مجہز فخرج بنو ضبۃ
وجعل یقول بعضہم ؎ نحن بنو ضبۃ اصحاب الجمل ؎ والموت احلا عندنا من العسل ؎ ردوا علینا شیخنا ثم بجل

ان عليا بعد من شر النذل   ذاك الذى يعرف فيهم بالوصى   وقال اخر   نحن بنو اضبة اعداء على
وكان عمرو بن اليثربى يقول   ان تنكرونى فانا ابن اليثربى   قاتل عليا يوم هند الجمل   ثم ابن صوحان على دين على
فبرز اليه عمار قائلا   لا تبرح العرصة يا ابن اليثربى   اثبت اقاتلك على دين على   واردأه عن فرسه وجرّ برجله
الى على ع فقتله بيده فخرج اخوه قائلا   اضربكم ولو ارى عليا   عممته ابيض مشرفيا   واسمر عبطبطا حطيا
ابكى عليه الولد والوليا   فخرج علىّ متنكرا وهو يقول   يا طالبا فى حربه عليّا   يمنحه ابيض مشرفيا
اثبت ستلقاه بها مليا   مهذبا سميدعا كميا   فضربه فرمى نصف راسه فناداه عبد الله بن خلف الخزاعى
صاحب منزل عايشه بالبصره اتبارزنى   فقال ع ما اكره ذلك ولكن ويحك يا ابن خلف ما راحتك فى القتل وقد
علمت من انا فقال ذرنى من بذخك يا ابن ابى طالب   ثمّ قال   ان تدن منى يا على فترا
فاننى دان اليك شبرا   بصارم يسقيك كأسا مرا   ها انّ فى صدرى عليك وترا   فبرز على ع اليه قائلا
يا ذا الذى يطلب منه الوترا   ان كنت تبغى ان تزور القبرا   حقا وتصلى بعد ذاك جمرا   فادن تجدنى اسدا هزبرا
اصعطك اليوم ذعافا صبرا   فضربه فطير جمجمته فخرج مازن الضبى قائلا   لا تطمعوا فى جمعنا المكلّل
الموت دون الجمل المجلل   فبرز اليه عبد الله بن نهشل قائلا   ان تنكرونى فانا ابن نهشل   فارس هيجا وخطيب فيصل
فقتله وكان طلحة يحث الناس ويقول عباد الله الصبّر الصبّر فى كلام له البلاذرى ان مروان بن الحكم قال
والله ما اطلب ثارى بعثمان بعد اليوم ابدا فرمى طلحة بسهم فاصاب ركبته والتفت الى ابان بن عثمان و
قال لقد كفيتك احد قتلة ابيك معارفا لثقيبى ان مروان قتل طلحة يوم الجمل فاصاب ساقه   الحميرى
واختل من طلحة المزهو جنّته   سهم بكف قديم الكفر غدارا   فى كف مروان اللعين ارى   رهط الملوك ملوك غير اخيار
وله   وافتر طلحة عند مختلف القنا   عبل الذراع شديد اصل المنكب   فاختل حبة قلبه بمدلق
ريان من دم جوفه المتصبب   فى مارقين من الجماعة فارقوا   باب الهدى وحيا الربيع المخصب   وحمل امير المؤمنين ع فى بنى ضبه
فما رايتهم الا كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف فانصرف الزبير فتبعه عمرو بن جرموز وحز راسه واتا به
الى امير المؤمنين ع   القصة   الحميرى   اما الزبير فحاص حين بدت له   جاوا تبرق فى الحديد الاشهب   حتى اذا امن الحنوف وتحته
عارى النواهق ذو نجاء صهلب   اثوى ابن جرموز عمير شلوه   بالقاع منعفرا كشلو التولب   طار الزبير على احصار ذى خصل
عبل الشوى لاحق المتنين محصار   حتى اتا واديا لاقى الحمام به   من كف مختبس كالصيد مغوار   فقالوا يا عايشه
قتل طلحة والزبير وخرج عبد الله بن عامر من يدى على فصاح عليا فقال كبر عمرو عن الطوق وجل امر عن العتاب
ثم تقدمت فحزن على ع وقال انا لله وانا اليه راجعون فجعل يخرج واحد بعد واحد وياخذ الزمام حتى قطع ثمانين
وتسعين رجلا ثم تقدمهم كعب بن سور الازدى وهو يقول   يا معشر الناس عليكم امكم   فانها صلوتكم وصومكم
والحرمة العظمى التى تعمكم   لا تفضحوا اليوم فداكم قومكم   فقتله الاشتر فخرج ابن حفير الازدى   يقول
قد وقع الامر بما لم يحذر   والنبل ياخذن وراء العسكر   وامّنا فى خدرها المشهر   فبرز اليه الاشتر قائلا
اسمع ولا تعجل جواب الاشتر   واقرب تلاق كاس موت الاحمر   ينسيك ذكر الجمل المشهر   فقتله ثم قتل عمير الغنوى

وعبد الله بن عتاب بن اسيد ثم جال فی الميدان جولا وهو يقول نحن بنو الموت به غدينا فخرج اليه عبد الله
بن الزبير فطعنه الاشتر وارداه وجلس علی صدره ليقتله فصاح عبد الله اقتلونی ومالكا واقتلوا مالكا
معی فقصد اليه من كل جانب فخلاه وركب فرسه فلما راوه راكبا تفرقوا عنه وشد رجل من الازد علی محمد
بن الحنفيه وهو يقول يا معشر الازد كروا فضربه ابن الحنفيه فقطع يده وقال يا معشر الازد فروا
فخرج الاسود بن البختری السلمی قائلا ارحم الهی الكل من سليم وانظر اليه نظرة الرحيم فقتله عمرو بن الحمق فخرج جابر
الازدی قائلا يا ليت اهلی من عمار حاضری من سادة الازد وكانوا ناصری فقتله محمد بن ابی بكر
وخرج عوف القينی قائلا يا ام يا ام خلا منی الوطن لا ابتغی القبر ولا ابغی الكفن فقتله محمد بن الحنفيه
فخرج بشر الضبی قائلا ضبة ابدی للعراق عممه واضرمی الحرب العوان المضرمه فقتله عمار وكانت
عايشه تنادی بارفع صوت ايها الناس عليكم بالصبر فانما يصبر الاحرار فاجابها كوفی
يا ام يا ام عققت فاعلموا والام تغذو ولدها وترحم اما تری كم من شجاع يكلم وتجتلی هامته والمعصم
وقال اخر قلت لها وهی علی مهوات ان لنا سواك امهات فی مسجد الرسول ثاويات
فقال الحجاج بن عمرو الانصاری يا معشر الانصار قد جاء الاجل انی اری الموت عيانا قد نزل فبادروه نحو اصحاب الجمل
ما كان فی الانصار جبن وفشل فكل شیء ما خلا الله جلل وقال خزيمة بن ثابت لم يغضبوا الله الا للجمل
والموت خير من مقام فی خمل والموت احری من فرار وفشل وقال شريح بن هانی لا عيش الا ضرب اصحاب الجمل
والقول لا ينفع الا بالعمل ما ان لنا بعد علی من بدل وقال هانی بن عروة المذحجی يا لك حربا حثها جمالها
قائدة ينقصها ضلالها هذا علی حوله اقيالها وقال سعد بن قيس الهمدانی قل للوصی اجتمعت قحطانها
ان يك حرب اضرمت نيرانها وقال عمار انی لعمار وشيخی ياسر صاح كلانا مومن مهاجر
طلحة فيها والزبير غادر والحق فی كف علی ظاهر وقال الاشتر هذا علی فی الدجی مصباح
نحن بذا فی فضله مفتاح وقال عدی بن حاتم انا عدی ونمانی حاتم هذا علی بالكتاب عالم
لم يعصه فی الناس الا ظالم وقال عمرو بن الحمق هذا علی قائد يرضی به اخو رسول الله فی اصحابه
من عوده الناهی ومن نصابه وقال رفاعة بن شداد البجلی ان الذين قطعوا الوسيله ونازعوا علی علی الفضيلة
فی حربه كالنعجة الاكيلة وشكت السهام الهودج حتی كانه جناح نسر او شوك قنفذ فقال امير المومنين ع ما اراه
يقاتلكم غير هذا الهودج اعقروا الجمل وفی رواية عرقبوه فانه شيطان وقال لمحمد بن ابی بكر انظر اذا عرقب
الجمل فادرك اختك فوارها فعرقب رجل منه فدخل تحته رجل ضبی ثم عرقب اخری عبد الرحمن فوقع
علی جنبه فقطع عمار نسعه فاتاه علی ودق رمحه علی الهودج وقال يا عايشه هكذا امرك رسول الله ص ان
تفعلی فقالت يا ابا الحسن ظفرت فاحسن وملكت فاسجح فقال لمحمد بن ابی بكر شانك باختك فلا يدنو احد
منها سواك فقال لها ما فعلت بنفسك عصيت ربك وهتكت سترك ثم ابحت حرمتك وتعرضت للقتل
فذهب بها الی دار عبد الله بن خلف الخزاعی فقالت اقسمت عليك ان تطلب عبد الله بن الزبير جريحا كان

او قتيلا فقال انه كان هدفا للاشتر فانصرف محمد الى العسكر فوجده فقال اجلس يا مشوم اهل بيته فاتاها به فصاحت وبكت ثم قالت يا اخي استامن له من علي فاتى امير المؤمنين ع فاستامن له منه فقال ع امنته وامنت الناس جميع الناس وكانت وقعة الجمل بالخريبة ووقع القتال بعد الظهر وانقضى عند المساء فكان مع امير المؤمنين عشرون الف رجل منهم البدريون ثمانون رجلا وممن بايع تحت الشجرة مائتان وخمسون ومن الصحابة الف وخمسمائة رجل وكانت عايشة في ثلاثين الفا او يزيدون منها المكيون ستمائة رجل قال قتاده قتل يوم الجمل عشرون الفا وقال الكلبي قتل من اصحاب علي الف رجل وسبعون فارسا منهم زيد بن صوحان وهند الجملي وابو عبد الله العبدي وعبد الله بن رقيه وقال ابو مخنف والكلبي قتل من اصحاب الجمل من الازد خاصة اربعة الاف رجل ومن بني عدي ومواليهم تسعون رجلا ومن بني بكر بن وايل ثمانمائة رجل ومن بني حنظله تسعمائة رجل ومن بني ناجية اربعمائة رجل والباقي من اخلاط الناس الى تمام تسعة الاف الا تسعين رجلا القرشيون منهم طلحة والزبير وعبد الله بن عتاب بن اسيد وعبد الله بن حكيم بن حزام وعبد الله بن شافع بن طلحة ومحمد بن طلحة وعبد الله بن ابي خلف الجمحي وعبد الرحمن بن معد وعرقب الجمل اولا امير المؤمنين ويقال المسلم بن عدنان ويقال رجل من الانصار ويقال رجل ذهلي وقيل لعبد الرحمن صرد التنوخي لم عرقبت الجمل فقال عقرت ولم اعقر بها لهواتها علي ولكني رايت لها الكا وما زالت الحرب العوان تحثها بنوها بها حتى هوى للعود باركا فاضجعته بعد البروك لجنبه فخر صريعا كالثنية حالكا فكانت شرارا اذا طيقت بوقعة فياليتني عرقبته قبل ذلكا وقال عثمان بن حنيف شهدت الحروب فشيبنني فلم ار يوما كيوم الجمل اشد على مؤمن فتنة واقتل منهم لحرق بطل فليت الضعينة في بيتها وياليت عسكر لم يرتحل ابن حماد كليم شمس رجعت طوعا له في جحفل مدحي باب خيبر قاتل اهل الجمل انت مردي كل طاغ في القرون الاول سل به في يوم صفين ويوم الجمل مهيار احتج قوم بعد ذاك بهم بفاضحات ربها يوم الجمل فقتيل فيهم من لوى ندامة عنانه من المضاع فاعتزل فاسرع العامل في قتاله فرد بالكرة فكر وجمل ومنهم من تاب بعد موته وليس بعد الموت للمرء عمل

فصل في حرب صفين

تفسير الحسن والسدي ووكيع والثعلبي ومسند احمد انه قال الزبير في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لقد لبثنا زمانا ولا نرى انا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها قال السدي في قوله حربين يوم صفين ويوم الجمل فسمى الله لاصحاب الجمل وصفين ظالمين ثم قال واعلموا ان الله مع المتقين بالنصر والحق مع امير المؤمنين واصحابه بعض المفسرين في قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون فيما بعد الى قوم اولي باس شديد انهم اهل صفين وذلك ان النبي صلعم قال للاعراب الذين تخلفوا منه بالحديبيه وعزموا على خيبر قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل ابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر قالا في قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد ونبينا واحد وديننا واحد فما هذه الخصومة فلما كان حرب صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا قال الباقر ع قال امير المؤمنين وهو يقاتل معويه قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون

الآيات هم هولاء ورب الكعبة ابن مسعود قال النبی صلی الله علیه واله ائمة الكفر معاویة وعمرو محمد بن ابی حذیفة
الكرم بقوم فيهم عمار هم وتصول منه علی العدی كفان واويس القرنی يقدمهم جمعهم حسبی بهذا جزاء وكفانی
ولما فرغ امیر المؤمنین ع من الجمل نزل فی الرحبة السادس من رجب خطب فقال الحمد لله الذی نصر وليه
وخذل عدوه واعز الصادق المحق واذل الناكث المبطل ثم انه ع دعا الاشعث بن قيس من ثغر اذربيجان والاحنف
بن قيس من البصرة وجرير بن عبد الله البجلی من همدان فاتوه الی الكوفة فوجه جريرا الی معوية يدعوه الی طاعته
فلما بلغها توقف معوية فی ذلك حتی قدم شرحبيل الكندی ثم خطب فقال ايها الناس قد علمتم انی خليفة عمر وخليفة
عثمان وقد قتل عثمان مظلوما وانا وليه وابن عمه واولی الناس بطلب دمه فما ذا رأيكم فقالوا نحن طالبون
بدمه فدعا عمرو بن العاص علی ان يطعمه مصر فكان عمرو يامر بالجمل والحط مرادا فقال له غلام وردان تفكر
ان الاخرة مع علی والدنيا مع معوية فقال عمرو لا قاتل الله وردانا وابنه ابا العمری ما لی نصف ووردا
فلما ارتحل قال ابن عمرو له الا يا عمرو ما احرزت نصرا ولا انت الغداة الی رشاد ابعت الدين بالدنيا خسارا
وانت بذاك من شر العباد فانصرف جرير فكتب معوية الی اهل المدينة ان عثمان قتل مظلوما وعلی اوی قتله
فان دفعهم الينا كففنا عنه وجعلنا هذا الامر شوری بين المسلمين كما جعله عمر عند وفاته فانهضوا رحمكم الله
معنا الی حربه فاجابوه بكتاب منه معاوی ان الحق ابلج واضح وليس كما ربصت انت ولا عمر نصبت لنا اليوم ابن عفان خدعة
كما نصب الشيخان اذ زخرف الامر رميتم الامر عليا بالذی لم يضره وليس له فی ذاك نهی ولا امر وما ذنبه ان نال عثمان معشر
اتوه من الاحياء تجمعهم مصر وكان علی لازما قعر بيته وهمته التسبيح والحمد والذكر فما انتما لا در در ابيكما
وذكركما الشوری وقد وضح الامر فما انتما والنصر منا وانتما طليقا اساری ما تبوح بها الخمر وجاء ابو مسلم الخولانی
بكتاب من عنده الی امير المؤمنين ع يذكر فيه وكان انصحهم لله خليفته ثم خليفة خليفته ثم الخليفة الثالث
المقتول ظلما فكلهم حسدت وعلی كلهم بغيت عرفنا ذلك ثم نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء
وابطائك عن الخلفاء وفی كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش ولم تكن لاحد منهم اشد حسدا منك لابن عمك
وكان احقهم ان لا تفعل ذلك لقرابته وفضله فقطعت رحمه وقبحت حسنه فاظهرت له العداوة وبطنت له
بالغش والبت الناس عليه فقتل معك فی المحلة وانت تسمع الهايعة ولا تدرا عنه بقول ولا فعل فلما وصل
الخولانی وقرأ علی الناس قالوا كلنا قاتلون ولا فعاله منكرون فكان جواب امير المؤمنين ع وبعد فانی
رايت قد اكثرت فی قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه المسلمون من بيعتی ثم حاكم القوم الی احملكم علی كتاب الله
وسنة نبيه محمد صلعم واما الذی تريدها فانه خدعة الصبی عن اللبن ولعمری لئن نظرت بعقلك لعلمت انی من ابرء
الناس من دم عثمان وقد علمت انك من ابناء الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة واجمع علی المسير وحض الناس علی ذلك قال
ابن مردويه قال ابن ابی حازم التميمی وابو وايل قال امير المؤمنين انفروا الی بقية الاحزاب واولياء الشيطان انفروا الی من يقول
كذب الله ورسوله وجاء رجل من عبس الی امير المؤمنين ع فسئل ما الخبر فقال ان فی الشام يلعنون قاتلی عثمان ويبكون علی قميصه
فقال امير المؤمنين ع ما قميص عثمان بقميص يوسف ولا بكاؤهم عليه كبكاء اولاد يعقوب فلما فتح الكتاب وجد بياضا فحولق فقال

قیس بن سعد ولست بناج من علی وصحبه ولم تك فی جابلق لمقات نلجیا وكتب الی امیر المؤمنین ع
لیت القیامة قد قامت فتری المحق من المبطل فقال امیر المؤمنین ع یستعجل بها الذین لا یؤمنون بها الایة الشاذكونی
رفع رجل الی امیر المؤمنین كتابا فی اخره فازجر حمارك لا یرتع بروضتنا اذا تردو قیذ العین مكروبا فقال لعبد الله
بن ابی رافع اكتب ان بیعتی شملت الخاص و انما الشوری للمؤمنین من المهاجرین الاولین والسابقین بالاحسان
من البدریین وانما انت طلیق بن طلیق لعین بن لعین وثن بن وثن لیست لك هجرة ولا سابقة ولا منقبة
ولا فضیلة وكان ابوك من الاحزاب الذین حاربوا الله ورسوله فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم
الاحزاب ثم وقع فی اخر الكلام الم تر قومی اذ دعاهم اخاهم اجابوا وان یغضب علی القوم یغضب وكتب معویة
اتق الله یا علی ودع الحسد فلطالما لم ینتفع به اهله ولا تفسدن سابقة قومك بشر حدیثك فان الاعمال
بخواتیمها ولا تمدن بباطل فی حق من لا حق له فان تفعل ذلك فلا تضر الا نفسك ولن تمحق الا عملك فاجابه ع
بعد كلام طویل عظی لا ینفع من حقت علیه كلمة العذاب و لم یخف العقاب لا یرجو الله وقارا ولم یخف الاحذا
فشانك وما انت علیه من الضلالة والحیرة والجهالة تجد الله عز وجل فی ذلك بالمرصاد ثم قال فی اخره فانا
ابو الحسن قاتل جدك عتبة وعمك شیبة واخیك حنظلة الذین سفك الله دماهم علی یدی فی یوم بدر وذلك
السیف معی وبذلك القلب القی عدوی ومن كلام متی الفیت بنی عبد المطلب عن الاعدا ناكلین وبالسیف
مخوفین فالبث قلیلا یلحق الهیجا حمل فسیطلبك من تطلب و تقرب منك من تستبعد وانا مرقل نحوك فی جحفل
من المهاجرین والانصار والتابعین باحسان شدید زحامهم ساطع قتامهم متسربلین سرابیل الموت
احب اللقا الیهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذریة بدریة وسیوف هاشمیة قد عرفت مواقع نصالها فی اخیك
وخالك و جدك وما هی من الظالمین ببعید فنهاه عمرو عن مكاتبته ولم یكتب الا بیتا لیس بینی و بین قیس عتاب
غیر طعن الكلی و ضرب الرقاب قال امیر المؤمنین ع قاتلت الناكثین وهؤلاء القاسطین وسأقاتل المارقین
ثم ركب فرس النبی ع وقصده فی تسعین الفا قال سعید بن جبیر منهما تسعمائة رجل من الانصار وثمان مائة
من المهاجرین وقال عبد الرحمن بن ابی لیلا سبعون رجلا من اهل بدر ویقال مائة وثلاثون رجلا وخرج
معویة فی مائة وعشرین الفا یتقدمهم مروان وقد تقلد بسیف عثمان فنزل صفین فی المحرم علی شریعة
الفرات وقال اتاكم الكاشر عن انیابه لیث العرین جاء فی اصحابه فانفذ علی ع شبث بن ربعی الریاحی و صعصعة
بن صوحان فقالا فی ذلك لطفا وعنفا فقال انتم قتلتم عثمن عطشا فقال ع اروو السیوف من الدماء ترووا
من الماء والموت فی حیوتكم مقهورین خیر من الحیوة فی موتكم قاهرین فقال شاعر اتحمون الفرات علی رجال

وفی ایدیهم الاسل الظباء وفی الاعناق اسیاف حداد كان القوم عندهم النساء الاشتر

میعادنا الان بیاض الصبح لا یصلح الزاد بغیر ملح الاشعث لاوردن خیلی الفراتا

شعث النواصی او یقال فاتا وحملا فی سبعة عشر الاف رجل فی سبعة عشر الف رجل حملة رجل واحد ففرق بعضهم
وانهزم الباقون فامر علی ع ان لا یمنعوهم الماء وكان نزوله ع بصفین للیالی بقین من ذی الحجة سنة ست وثلثین

فامر معوية للنقابين ان ينقبوا تحت معسكر علی ع متفرقين ونودوا انه يجری عليكم الماء فقال هذه خدعة فصاحوا ثم انقلبوا فلما اصبحوا رأو معوية فی معسكرهم فقال علی فلو انی طعت عصيت قومی الی ركن اليمامة او شام ولكنی اذا ابرمت امرا تخالفنی اقاويل الطغام فتقدم الاشتر وقتل صالح بن فيروز العتلی ومالك بن الادهم وزياد بن عبيد الكنانی وزامل بن عبيد الخزاعی ومالك بن روضة الجمحی مبارزة وطعن الاشعث شرجيل بن السمط ولابی الاعور السلمی فخرج حوشب ذو الظليم وذو الكلاع فی نفر فقالوا امهلونا هذه الليلة فقالوا لابنيت الا فی معسكرنا فانكشفوا ثم ان عليا عليه السلام انفذ سعيد بن قيس الهمدانی وبشر بن عمرو الانصاری ليدعواه الی الحق فانصرفا بعد ما احتجا عليه ثم انفذ شبث بن ربعی الرياحی وعدی بن حاتم الطائی ويزيد بن قيس الارحبی وزياد بن حفص بمثل ذلك فكان معوية يقول سلموا قتلة عثمن لاقتلهم به ثم نعتزل الامر حتی يكون شوری فتقاتلوا فی ذی الحجة وامسكوا فی المحرم فلما استهل صفر سنة سبع وثلثين امر علی ع فنودی بالشام بالاعذار والانذار ثم عبی عسكره فجعل علی ميمنته الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومسلم بن عقيل وعلی ميسرته محمد بن الحنفية ومحمد بن ابی بكر وهاشم بن عتبة المرقال وعلی القلب عبد الله بن العباس وعباس بن ربيعة بن الحارث والاشتر والاشعث وعلی الجناح سعد بن قيس الهمدانی وعبد الله بن بديل بن ورقا الخزاعی ورفاعة بن شداد البجلی وعدی بن حاتم وعلی الكمين عمار بن ياسر وعمرو بن الحمق وعامر بن واثلة الكنانی وقبيصة بن جابر الاسدی وجعل معوية علی ميمنته ذا الكلاع الحميری وحوشب ذا الظليم وعلی الميسرة عمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة وعلی القلب الضحاك بن قيس الفهری وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلی الساقة بسر بن ارطاة الفهری وعلی الجناح عبد الله بن مسعدة الفزاری وهمام بن قبيصة النمری وعلی الكمين ابو الاعور السلمی وحابس بن سعد الطائی فبعث علی ع الی معويه ان اخرج الی ابارزك فلم يفعل وقد جری بين العسكرين وقعة يغلبها اهل العراق اولها يوم الاربعا بين الاشتر وحبيب بن مسلمة والثانی بين المرقال وابو الاعور السلمی والثالث بين عمار وعمرو بن العاص والرابع بين ابن الحنفيه وعبد الله بن عمر والخامس بين عبد الله بن العباس والوليد بن عقبة والسادس بين سعد بن قيس وذی الكلاع الی تمام الاربعين وقعة اخرها ليلة الهرير خرج عون بن عوف الحارثی قائلا

انی انا عوف اخو الحروب صاحبها ولست بالهروب فبارزه علقمة قائلا يا عوف لو كنت امرأ حازما لم تبرز الدهر الی علقمه لقيت ليثا اسدا باسلا ياخذ بالانفاس والغلصمة وخرج احمر مولی عثمان قايلا ان الكتيبة عند كل تصادم تبكی فوارسها علی عثمان فاجابه كيسان مولی علی ع عثمان ويحك قد مضی لسبيله فاثبت لحد مهند وسنان فقتله الاحمر فقال علی ع قتلنی الله ان لم اقتلك واخذ بجربان درعه ورفعه وضرب به علی الارض وجعل يجول فی الميدان ويقول لهف نفسی وقليل ما اسر ما اصاب الناس من خير وشر لم ارد فی الدهر يوما حربهم وهم الساعون فی الشر الشمر فحث معوية غلامه حريثا ان يقاتل عليا فی قتله فطيره امير المؤمنين فی الهوا وجعل يجول ويقول الا احذروا فی حربكم ابا الحسن فلا تروموه فهذا من الغبن فانه يدقكم دق الطحن ولا يخاف فی الهياج من ومن وخرج عمرو بن العاص مرتجزا يقول لا عيش ان لم القی يوما هاشما ذاك الذی

جنبني الجاشما ذاك الذي يشتم عرضي ظالما ذاك الذي لم ينج مني سالما فبرز هاشم مرتجزا ذاك الذي نذر فيه النذرا
ذاك الذي اعذر فيه العذرا ذاك الذي ما زال ينوي الغدرا اويحدث الله لامر امرا فضربه هشام وخرج عبد الرحمن
بن خالد بن الوليد يقول قل لعلي هكذا الوعيد انا ابن سيف الله لا مزيد وخالد زينه الوليد قد فرق الحرب فريدا فريد
فبرز الاشتر مرتجزا يقول بالضرب وفي ميتة موخة يارب جنبني سبيل الفجرة ولا تجنبني ثواب البررة
واجعل وفاتي باكف الكفرة فضربه الاشتر فانصرف قائلا افانا دم عثمان فقال معوية هذه فاشرة الصباة في اللعب
فاصبر فان الله مع الصابرين وخرج معوية بشير الى همدان وهو يقول لا عيش الا فلق قحف الهام من ارحب وشاكر وشبام
قوم هم اعداء اهل الشام كم من كريم بطل همام وكم قتيل وجريح دامي كذاك حرب السادة الكرام
فبرز سعيد بن قيس مرتجزا يقول لاهم رب الحل والحرام لا تجعل الملك لاهل الشام فحمل وهو مشرع رمحه فولى معوية
هاربا ودخل في غمار القوم وجعل قيس يقول يا لهف نفسي فاتني معوية على طمر كالعقاب هاوية
والواقصات لايعود ثانية الا هوى معفرا في الهاوية وبرز ابو الطفيل الكناني قائلا تحامت كنانة في حربها
وحامت تميم وحامت اسد وهامت هوازن من بعدها فما حام منها ومنهم احد طحنا الفوارس يوم العجاج
وسقنا الاراذل سوق النكد وجال علي ع في الميدان قائلا انا علي فاسئلوني تخبروا ثم ابرزوا لي في الوغا وابدروا
سيفي حسام وسناني يزهر منا النبي الطاهر المطهر وحمزة الخير ومنا جعفر وفاطم عرسي وفيها مفخر
هذا لهذا وابن هند محجر مذبذب مطرد موخر فاستخلفه عمرو بن الحصين السكوني على ان يطعنه فراه سعيد
بن قيس فطعنه وانشد اقول له وفي رمحي حشاه وقد قرت بمصرعه العيون الا يا عمرو عمرو بني حصين
وكل فتى ستدركه المنون اتدري ان تنال ابا حسين بمعضلة وذا ما ل يكون وانفذ معوية ذا الكلاع الى
بني همدان فاشتبكت الحرب بينهم الى الليل ثم انهزم اهل الشام ثم انشأ امير المؤمنين ع ابياتا منها
فوارس من همدان ليسوا بعزل غداة الوغى من شاكر وشبام يقودهم حامي الحقيقة ماجد سعيد بن قيس والكريم محامي
جزا الله همدان الجنان فانهم سهام العدى في كل يوم حمام وبرز ابو ايوب الانصاري فكلما اعنق فحاذى معوية حتى
دخل فسطاطه فرفع ابن منصور فقال امير المؤمنين ع وعلمنا الحرب اباؤنا وسوف نعلم ايضا بنينا
وخرج رجل في براز رجل كوفي فصرعه الكوفي فاذا هو اخوه فخالوا خله فابا ان يطلقه الا بامر علي فاذن له بذلك
وبرز عبد الله بن خليفة الطائي في جماعة من طي وارتجز يا طي السهل والاجبال الا اثبتوا بالبيض والعوالي
فقاتلوا ائمة الضلال وخرج من العسكرين زهاء الف رجل فاقتتلوا حتى لم يبق منهم احد وفيهم يقول
شبث بن ربعي وقالت الابطال منا ومنهم وقام النساء حولنا بنحيب وخرج بشر بن ارطاة مرتجزا اكرم بجند طيب
الاردان جاؤا يكونوا اوليا الرحمن اني اتاني خبر شجاني ان عليا نال من عثمان فبرز اليه سعيد بن قيس قائلا
بؤسا لجند ضايع الايمان اسلمهم بشر الى الهوان الى سيوف لبني همدان فانصرف بشر من طعنته مجروحا وخرج ادهم
بن لام القضاعي مرتجزا اثبت لوقع الصارم الصقيل فانت لاشك اخو قتيل فقتله حجر بن عدي فخرج الحكم بن الازهر قائلا
يا حجر حجر بني عدي الكندي اثبت فاني ليس مثلي بعدي فقتله حجر فخرج اليه مالك مسهر القضاعي يقول اني انا بن مالك بن مسهر

انا ابن عم الحکم بن الازهر فاجابه ابی حجر انا ابن مسعر اقدم اذا شئت لا تؤخر وبرز علقمه فاصیب فی رجله
وقتل من اهل العراق عمیر بن عبید المحاربی وبکر بن هودة النخعی وابنه حیان وسعید بن نعیم وابان بن قلیس
فحمل علی ع فهزمهم فقال معویه کنت ارجوا الیوم ظفرا وبرز الاشتر وجعل یقتل واحدا بعد واحد فقال معویه
فی ذلک فبرز عمرو بن العاص فی اربعمائة فارس الیه وتبع الاشتر مائتا رجل من نخع ومذحج وحمل الاشتر
علیه فوقعت الطعنه فی القربوس فانکسر وخر عمرو صریعا وسقطت ثنایاه فاستامنه وبرز الاصبغ بن نباتة
قائلا حتی متی ترجوا البقایا اصبغ ان الرجاء للقنوط یدمغ وقاتل حتی حرک معویة من مقامه وخرج عوف
المرادی قائلا انا المرادی واسمی عوف هل من عراقی عصاه سیف فبرز الیه کعب الاسدی قائلا الشام فیها
لغوی مغرور انا العراقی واسمی کعب فقتله وراء معویه علی تل فقصد نحوه فلما قرب منه حمل علیه مرتجزا
ویلی علیک یابنی هند انا الغلام الاسدی حمد فاخذه اهل الشام بالطعان والضراب فانسل منهم
قایلا فلو نلته نلت الذی لیس بعدها من الامر شیئا غیر مین مقال ولو مت من نیلی له الف میته
لقلت لما قد نلت لیس ابالی وخرج عبد الرحمن بن خالد بن الولید فبرز الیه حارثة بن قدامة السعدی فقتله
وخرج ابو الاعور السلمی فانصرف من طعنة زیاد بن کعب الهمدانی مجروحا وقتل بنو همدان خلقا کثیرا
من اهل الشام فقال معویة بنو همدان اعداء عثمان وبرز عمیر بن عطارد التمیمی فی قومه قائلا
قد صابرت فی حربها تمیم لها حدیث ولها قدیم دین قدیم وهدی قدیم فقاتلوا الی اللیل وبرز قیس
بن سعد وقال انا ابن سعد وابی عباده والخزرجون رجال سادة حتی متی تثنی الی الوسادة
یا ذا الجلال لقی الشهاده فخرج بشر بن ارطاة الفهری وارتجز وانا ابن ارطاة الجلیل القدر فی اسره
من غالب وفهر ان ارجع الیوم بغیر وتر فقد قضیت فی ابن سعد نذری فانصرف مجروحا من ضربة قیس
وخرج المخادع بن عبد الرحمن وقتل المرادی ومسلم الازدی ورجلین اخرین فبرز الیه علی ع متنکرا فقتله
وقتل سبعة بعده وخرج کریب الصباح فقتل مبرقع الخولانی وشرحبیل البکری والحارث الحکیمی وعبد الرحمن
الهمدانی فقتله امیر المؤمنین ثم قتل الحرث بن وداع والمطاع بن المطلب وعروة بن داود وخرج مولی لمعویه مرتجزا
انی انا الحارث ما بی من حذر مولی ابی صخر به قد انتصر فقتله قنبر وخرج یزید الکلبی قائلا لقد ضلت معاشر
من نزار اذ انقادوا لمثل ابی تراب فقتله الاشتر وخرج مشجع الجذامی فطعنه عدی بن حاتم ونادی خالد
السدوسی من یبایعنی علی الموت فاجابه تسعة الاف فقاتلوا حتی بلغوا فسطاط معویة فهرب معویه فنهبوا فسطاطه
وانفذ معویه الیه فقال یا خالد لک عندی امرة خراسان متی ظفرت فاقصر ویحک عن فعالک هذا فنکل
عنها فنقل اصحابه فی وجهه وحاربوا الی اللیل وفیه یقول النجاشی وفرا بن حرب غیر الله وجهه وذاک قلیل من عقوبة
قادر وخرج حمزة بن مالک الهمدانی قایلا لهاشم المرقال یا اعور العین وما فینا عور نبغی ابن عفان ونلحی من
عذر فقتله المرقال فهجموا علی المرقال فقتلوه فاخذ سفیان بن الثور رایته فقاتل حتی قتل ثم اخذها عتبة بن
المرقال فقاتل حتی قتل فاخذها ابو الطفیل الکنانی مرتجزا یا هاشم الخیر دخلت الجنة قتلت فی الله عدو السنة

فقاتل حتی خرج فرجع الیهفری واخذها عبداللہ بن بدیل بن ورقا الخزاعی مرتجزا اضربکم ولا اری معویۃ
الابرج العین العظیم الحاویہ هوت به فی النار ام هاویۃ جاوره فیها کلاب هاویۃ فجمعوا علیه فقتلوه فاخذها
عمرو بن الحمق قایلا جزا اللہ فینا عصبۃ ای عصبۃ حسان وجوه صرعوا حول هاشم وقاتل اشد قتال فخرج ذوا
الظلیم قایلا اهل العراق نا سبوا وانتسبوا انا الیمانی واسمی حوشب من ذا الظلیم این این المهرب فبرز الیه
سلیمان بن صرد الخزاعی قایلا یا ایها الحی الذی تذبذبا لسنا نخاف ذا الظلیم حوشبا فحملت الانصار حملۃ
رجل واحد وقتلوا ذا الکلاع وذا الظلیم وسایر الیهم وکاد یؤخذ معویۃ فقال الانصاری معاوی ما افلت
الا بجرعۃ من الموت حتی تحسب الشمس کوکبا فان تفرحوا بابن البدیل وهاشم فانا قتلنا ذا الکلاع وحوشبا
وخرج عبید اللہ بن عمر وهو دعا محمد بن الحنفیه فنهض محمد فنهاه ابوبکر وکان یقول انا عبید اللہ ینمینی عمر
خیر قریش من مضی ومن غبر فقتله عبداللہ بن سوار ویقال حریث بن خالد ویقال هانی بن الخطاب و
یقال هانی بن عمرو البنوعی ویقال محمد بن الصبیح فامر معویۃ بتقدیم سبعین رایۃ وبرز عمار فی رایات فقتل
من اصحاب معویۃ سبعمائۃ رجل ومن اصحاب علی مائتا رجل وخرج علی ع فی مقاتلۃ همدان وقال بعضهم برک
الجمل برک الجمل فبرکوا وبرکت ایضا همدان فقال امیر المومنین قد حمل القوم فبرکا فبرکا لا یدخل القوم
علی ما شکی وخرج عمرو بن العاص یقول انی اذا الحرب تفرت عن کثر احمل ما حملت من خیر وشر فقصده
الاشتر مرتجزا انی انا الاشتر معروف السیر انی انا الافعی العراقی الذکر فهزمهم وجرح عمرا فقال النجاشی
عدو النبی خلال العجاج وافلت فی حیرم خیله الابق فرد اللوا علی عقبه وفاز بحظوظها الاشتر وخرج العرار
بن ادهم ودعا العباس بن ربیعۃ بن الحارث بن عبد المطلب فقتله العباس فنهاه علی ع عن المبارزۃ ولعبد اللہ
بن العباس فقال معویه من قتل العباس فله عندی ما یشاء فخرج رجلان لخمیان فدعاه احدهما فقال ان اذن لی سیدی
ابارزک واتا علیا ع فبرز علی فی سلاح العباس وفرسه متنکرا فقال الرجل اذنک سیدک فقال ع اذن
للذین یقاتلون بانهم ظلموا فقتله وتقدم الاخر فقتل وخرج قبیصۃ النمیری وکان یشتم علیا ویرتجز اقدم اقدام
الهزبر العالی فی نصر عثمان ولا ابالی فبرز عدی بن حاتم قایلا یا صاحب الصوت الرفیع العالی تفدی
علیا ولدی ومالی وخرج حجل بن اثال العبسی فطلب البراز فبرز الیه ابنه اثال فلما راه قال انصرف الی الشام
فان فیها اموالا جمۃ فقال ابنه یا ابه انصرف الینا وجنۃ الخلد مع علی وعبی معویۃ اربعۃ صفوف فتقدم
ابو الاعور السلمی یحرضهم ویقول یا اهل الشام ایاکم والفرار فانها سبۃ وعار فدقوا علی اهل العراق فانهم اهل
فتنۃ ونفاق فبرز سعید بن قیس وعدی بن حاتم والاشتر والاشعث فقتلوا منهم ثلثۃ الاف ونیفا وانهزم
الباقون وخرج کعب بن جعیل شاعر معویۃ قائلا ابرز الی الان یا نجاشی وانی لیث لدی الهراش فاجابه
النجاشی شاعر علی ع وبرز الیه اربع قلیلا فانا النجاشی لست ابیع الدین بالمعاش انصر خیر راکب ماش
ذاک علی بن الریاشی وبرز عبداللہ بن جعفر فی الف رجل فقتل خلقا حتی استغاث عمرو بن العاص الی
اویس القرنی متقلد بسیفین ویقال کان معه مرماۃ ومخلاۃ من الحصی فسلم علی امیر المومنین ع وودعه وبرز مع

رجاله وبیعة فقتل من یومه فصلّی علیه امیر المؤمنین ع ودفنه ثم ان عمارا جعل یقاتل ویقول نحن ضربناکم
علی تنزیله ضربا یزیل الهام عن مقیله ویذهل الخلیل عن خلیله او یرجع الحق الی سبیله فلم یزل یقاتل حتی
قتل ره وبرز امیر المؤمنین ع ودعا معویة وقال اسئلك ان تحقن الدماء وتبرز الی وابرز الیك فیکون الا
لمن غلب فبهت معویة ولم ینطق بحرف فحمل امیر المؤمنین ع علی المیمنة فازالها ثم حمل علی المیسرة فطحنها ثم حمل
علی القلب وقتل منهم جماعة وانشد فهل لك فی ابی حسن علی لعل الله یمکن من قفاکا دعاك الی البراز فکعت عنه
ولو بارزته تربت یداکا فانصرف امیر المؤمنین ثم برز متنکرا فخرج عمرو بن العاص مرتجزا یا قادة الکوفة من اهل
الفتن یا قاتلی عثمان ذا المؤتمن کفی بهذا حزنا مع الحزن اضربکم ولا اری ابا الحسن فتناکل عنه علی ع حتی تبعه
عمرو ثم ارتجز انا الغلام القرشی المؤتمن الماجد الابیض لیث کالشطن یرضی به السادة من اهل الیمن ابو الحسین
فاعلمن ابو الحسن فولی عمرو هاربا فطعنه امیر المؤمنین فوقعت فی ذیل درعه فاستلقی علی قفاه وابدا عورته
فصفح عنه استحیاء وتکرما فقال معویة الحمد لله الذی عافاك واحمد استك الذی وقاك قال ابو نواس
فلا خیر فی دفع الردی بمذلة کما ردها یوما بسوءته عمرو وقال حیص بیص قبح مخازیك هازم شرفی سوءة
عمرو یثنت سنان علی وبرز علی ودعا معویة فنکل عنه فخرج بشر ارطاة یطمع فی علی ع فضربه امیر المؤمنین ع فاستلقی
علی قفاه وکشف عن عورته فانصرف عنه علی ع فقالوا ویلکم یا اهل الشام اما تستحیون من معاملة المخانیث
لقد علمکم راس المخانیث عمرو ولقد روی هذه السیرة عن ابیه عن جده فی کشف الاستار وسط عرصة الحروب
فخرج غلام لاخوه ثم قال اودیت بشرا والغلام ثایره وکل اب من علیه قادره فطعنه الاشتر قایلا فی کل یوم
رجل شیخ بادرة وعورة وسط العجاج ظاهرة ابرزها طعنة کف فاتره عمرو وبشر رهبا بالقاهرة فلما رأ معویة
کثرة براز امیر المؤمنین ع اخذ فی الخدیعة فانفذ عمرو الی ربیعة حالا تدفوفعوا منه فقال اکتب الی ابن عباس عروة
فکان فیما کتب طال البلاء فما ندری له آسی بعد الاله سوی رفق ابن عباس فکان جواب ابن عباس
یا عمرو حسبك من خدع ووسواس فاذهب فما لك فی ترك الهدی آسی الا بوادر طعن فی نحوذکم تشجی النفوس له
فی النقع افلاس ان عادت الحرب عدنا والتمس هربا فی الارض او سلما فی الافق یا فاس ثم کتب معویة الیه
یذکر فیه انما بقی من قریش ستة انا وعمرو بالشام ناصیان وسعد وابن عمر بالحجاز وعلی وانت بالعراق علی
خطب عظیم ولو بویع لك بعد عثمن لاسرعنا فیه فاجابه ابن عباس بمکسة فیها دعوت ابن عباس الی السلم خدعة
ولیس لها حتی تموت بخادع وکتب الی علی ع اما بعد فانا لو علمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم یجنها
بعضنا الی بعض وان کنا قد غلبنا علی عقولنا فقد بقی لنا ما نرم به ما مضی ونصلح به ما بقی وقد کنت
سئلتك الشام علی ان لا یلزمنی لك طاعة ولا بیعة فابیت علی وانا ادعوك الیوم الی ما دعوتك الیه امس
فانك لا ترجوا من البقاء الا ما ارجو ولا تخاف من الفنا الا ما اخاف وقد والله رقت الاجساد وذهبت
الرجال ونحن بنو عبد مناف لیس لبعضنا فضل علی بعض یستذل به عزیز ویسترق به حر فاجابه ع اما قولك
ان الحرب قد اکلت العرب الا حشاشات انفس بقیت الا ومن اکله الحق فالی النار واما طلبتك الی الشام

فانی لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استواؤنا في الخوف والرضا فلست امضی على الشك منی على اليقين
وليس اهل الشام على الدنيا باحرص من اهل العراق على الاخرة واما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن و
ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابی طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا الصريح كاللصيق
ولا المحق كالمبطل ولا المؤمن كالمدغل وفی ايدينا فضل النبوة الذی ذللنا بها العزيز ونعشنا بها الذليل
وبقتا به الحرو امر معوية لابن الخديج الكندی ان يكاتب الاشعث والنعمان بن بشير ان يكاتب قيس بن سعد
فی الصلح ثم انفذ عمرا وعتبة وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس الی امير المؤمنين ع فلما كلموه قال ادعوكم الی
كتاب الله وسنة نبيه فان تجيبوا الی ذلك فللرشد اصبتم وللخير وفقتم وان تابوا لم تزدادوا من الله الا
بعدا فقالوا قد راينا ان تنصرف عنا فنخلی بينكم وبين عراقكم وتخلون بيننا وبين شامنا فنحن نحقن دماء المسلمين
فقال ع لم اجد الا القتال او الكفر بما انزل الله عز وجل علی محمد صلی الله عليه واله ثم برز الاشتر وقال
سووا صفوفكم وقال امير المؤمنين ع ايها الناس من يبع يربح فی هذا اليوم فی كلام له الا ان خضاب النساء
الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير من عواقب الامور الا انها احن بدرية وضغاين احدية واحقاد
جاهلية وقرا فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فتقدم وهو يرتجز دبوا دبيب النمل
لا تفوتوا واصبحوا فی حربكم وبيتوا كيما تنالوا الدين او تموتوا او لا فانی طال ما عصيت قد قلتم لو جئتنا فجئت
فحمل فی سبعة عشر الف رجل فكسروا الصفوف فقال معوية لعمرو اليوم صبر وغدا فخر فقال عمرو صدقت يا معوية
ولكن الموت حق والحياة باطل ولو حمل علی فی اصحابه حملة اخری فهو البوار فقال امير المؤمنين ع فما انتظاركم
ان كنتم تريدون الجنة فبرز ابو الهيثم بن التيهان قايلا احمد ربی فهو الحميد ذاك الذی يفعل ما يريد
دين قويم وهو الرشيد فقاتل حتی قتل وبرز خزيمة بن ثابت قايلا كم ذا يرجی ان يعيش الماكث والناس موروث
وفيهم وارث هذا علی من عصاه ناكث فقاتل حتی قتل وبرز عدی بن حاتم قايلا ابعد عمار وبعد هاشم وابن بديل
صاحب الملاحم ترجو البقا من بعد يا بن حاتم فما زال يقاتل حتی فقئ عينه وبرز الاشتر مرتجزا سيروا الی الله ولا تعرجوا
دين قويم وسبيل منهج وقتل جندب بن زهير فلم يزالوا يقاتلون حتی دخل وقت الخميس وهی ليلة الهرير وكان اصحاب علی ع
يضربون الطبول من اربع جوانب عسكر معوية يقولون علی المنصور وهو يرفع راسه الی السماء ساعة بعد ساعة ويقول اللهم
اليك نقلت الاقدام واليك افضت القلوب ورفعت الايدی ومدت الاعناق وطلبت الحوائج وشخصت الابصار اللهم افتح
بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وينشد الليل داج والكباش تنتطح نطاح اسد ما اراها تصطلح
منها قيام وفريق منطبح فمن نجا براسه فقد ربح وكان يحمل عليهم مرة بعد مرة ويدخل فی غمارهم ويقول الله
الله فی الحرم والذرية فكانوا يقاتلون اصحابهم بالجهل فلما اصبح كان قتلی عسكره اربعة الاف رجل وقتلی عسكر
معوية اثنين وثلثين الف رجل فصاحوا يا معوية هلكت العرب فاستغاث هو بعمرو فامر برفع المصاحف
قال قتادة قتلی يوم صفين ستون الفا وقال ابن سيرين سبعون الفا وهو المذكور فی انساب الاشراف
وضعوا علی كل قتيل قصبة ثم عدوا القصب فصل فی الحكمين والخوارج روی فی معنی قوله تعالی ومن الناس

فی الحكمين والخوارج

من يعبد الله على حرف انه كان ابو موسى وعمرو وروى ابن مردويه باسانيده عن سويد بن غفلة انه قال كنت
مع ابي موسى على شاطئ الفرات فقال سمعت رسول الله ص يقول ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم
حتى بعثوا حكمين ضالين ضال من تبعهما ولا تنفك امور كم تختلفوا حتى تبعثوا حكمين يضلان ويضل من تبعهما
فقلت اعيذك بالله ان تكون احدهما قال فخلع قميصه وقال برانى الله من ذلك كما برانى من قميصى ولما جرى
ليلة الهرير صاحوا يا معوية هلكت العرب فقال معوية يا عمرو نفرا ونستا من قال نرفع المصاحف على
الرماح ونقرأ الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم فان قبلوا حكم القرآن
دفعنا الحرب وان دافعنا بهم الى اجل وان ابا بعضهم الا القتال فللنا شوكته ويقع بينهم الفرقة وامر بالنداء

فلسنا ولستم من المشركين ولا المجمعين على الردة
فان تقبلوها ففيها البقاء للفرقتين وللبلدة
وان تدفعوها ففيها الفنا وكل بلاء الى مدة

فقال عوف بن عبد الله رميناهم حتى اذلنا صفوفهم

ثم برا الابرحه وكانبا وحتى استغاثوا بالمصاحف القنابها وقفات تختطفن المحاميا الجماني العلوى

هبلتا م قريش حتى تدعون الهبل حين ناطوا بكتاب الله اطراف الاسل فقال مسعر بن فدكى وزيد بن حصين
الطائى والاشعث بن قيس الكندى اجب القوم الى كتاب الله فقال امير المؤمنين ويحكم والله انهم ما
دفعوا المصاحف الا خديعة ومكيدة حين علوتوهم وقال خالد بن معمر السدوسى يا امير المومنين احب الامور
الينا ما كفينا مؤنته وانشد رفاعة بن شداد البجلى وان حكموا بالعدل كانت سلامة والا اثرناها بيوم
قماطر فقصد اليه عشرون الف رجل يقولون يا على اجب الى كتاب الله اذا دعيت والا كفيناك بر تبك
الى القوم او نفعل بك ما فعلنا بعثمن فقال فاحفظوا عنى مقالتى فانى امركم بالقتال فان تعصونى فافعلوا
ما بدا لكم قالوا فابعث الى الاشتر ليا تينك فبعث يزيد بن هانى السبيعى يدعوه فقال الاشتر انى قد رجوت
ان يفتح الله لا تعجلنى وشدد فى القتال فقال حرضته فى الحرب فابعث اليه بعزيمتك ليا تيك والا والله اعتزلناك
قال يا يزيد عد اليه فقل له اقبل الينا فان الفتنه قد وقعت فاقبل الاشتر تقول اهل العراق يا اهل الذل
والوهن احين علوتم القوم وعلموا انكم لهم قاهرون رفعوا لكم المصاحف خديعة ومكرا فقالوا قاتلناهم فى الله
فقال امهلونى ساعة واحدة احسست بالفتح وايقنت بالظفر قالوا لا قال امهلونى عدوة فرسى قالوا انا لسنا
نطيعك ولا لصاحبك ونحن نرى المصاحف على رؤس الرماح تدعى اليها فقال خدعتم والله فانخدعتم و
دعيتم الى وضع الحرب فاجبتم ثم قام جماعة من بكر بن وابل فقالوا يا امير المومنين ان اجبت القوم اجبنا
وان ابيت ابينا فقال ع نحن احق من اجاب الى كتاب الله وان معوية وعمرا وابن ابى معيط وحبيب بن مسلمة
وابن ابي سرح والضحاك بن قيس ليسوا باصحاب دين وقران انا اعرف بهم منكم قد صحبتهم اطفالا ورجالا فى كلام
له فقال اهل الشام فانا قد اخترنا عمرا فقال الاشعث وابن الكوا ومسعر الفدكى وزيد الطائى نحن اخترنا
ابا موسى فقال امير المؤمنين فانكم قد عصيتمونى فى اول الامر فلا تعصونى الان فقالوا انه قد كان يحذرنا مما
وقعنا فيه فقال امير المؤمنين انه ليس بثقة قد فارقنى وقد خذل الناس ثم هرب عنى حتى امنته بعد اشهر ولكن هذا

ابن عباس اولیه ذلک قالوا والله ما نبالی انت کنت ام ابن عباس قال فالاشتر قال الاشعث وهل سعر العرب
غیر الاشتر وهل نحن الا فی حکم الاشتر قال الاعمش حدثنی من رأ علیا ع یوم صفین یصفق بیدیه ویقول یا عجبا
اعصی ویطاع معویة قال قد ابیتم الا ابا موسی قالوا نعم قال فاصنعوا ما بدا لکم اللهم انی ابرء الیک من صنیعهم و
قال الاحنف اذا اخترتم ابا موسی فارقبوا ظهره فقال خریم بن فاتک الاسدی لو کان للقوم رأی یرشدون به
اهل العراق رموکم بابن عباس لکن رموکم لشیخ من ذوی یمن لم یدر ما ضرب اسداس واخماس فلما اجتمعوا
کان کاتب علی ع عبید الله بن ابی رافع وکاتب معویة عمیر بن عباد الکلبی فکتب عبد الله هذا ما تقاضی علیه
امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع معویة بن ابی سفیان فقال عمرو اکتبوا اسمه واسم ابیه هو امیرکم فاما امیرنا فلا
فقال الاحنف لا تمح اسم امارة المؤمنین انی اتخوف ان محوتها ان لا ترجع الیک ابدا لا تمحها وان قتل الناس بعضهم بعضا فابی ذلک علی ع ملیا من النهار ثم ان الاشعث بن قیس قال امح هذا الاسم فمحی فقال علی ع الله اکبر سنة بسنة ومثل بمثل و
انی لکاتب یوم الحدیبیة روی احمد فی المسند ان النبی ع امر ان یکتب بسم الله الرحمن الرحیم فقال سهیل
بن عمرو هذا کتاب بیننا وبینک فافتحه بما نعرف واکتب باسمک اللهم فامر بمحو ذلک وکتب باسمک اللهم هذا
ما اصطلح علیه محمد رسول الله وسهیل بن عمرو واهل مکة فقال سهیل لو اجبتک الی هذا لاقررت لک
بالنبوة فقال امحها یا علی فجعل تبلکا ویابی فمحاها النبی ع وکتب هذا ما اصطلح به محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
واهل مکة یقول الله فی کتابه لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة روی محمد بن اسحق عن بریدة بن سفیان
عن محمد بن کعب ان النبی صلی الله علیه واله قال لعلی فان لک مثلها تعطیها وانت مضطهد الماوردی فی
اعلام النبوة انه قال ستسام مثلها یوم الحکمین وفی روایة ستدعی الی مثلها فتجیب وانت علی مضض وفی روایة
ان لک یوما یا علی بمثل هذا انا اکتبها للآباء وانت تکتبها للابناء سیدعی الی مثلها صنوه له قال والامر
مستجمع وبین الرضا وبین ابن هند کیوم الحدیبیة المسرع سهیل محی ثم اسم الرسول کاسم الامیر محی
المبدع ففی دومة الجندل الاقتداء بیوم السقیفة اذ شنعوا فقال عمرو یا سبحان الله نشبه بالکفار ونحن
مؤمنون فقال علی یا بن النابغة اولم تکن للمشرکین ولیا وللمؤمنین عدوا اولم تکن فی الضلالة رأسا وفی الاسلام
ذنبا فی کلام له فکتبوا ان یحکموا بما فی کتاب الله وینصرفوا والمدة سنة واحدة کاملة ویکون مجمع الحکمین بدومة
الجندل الصحاح ودعا الی التحکیم لما عضه حد الرماح فمضی ابو موسی وعمرو جالب الشر البراح
بابان قد فتحا الی شر یدوم علی انفتاح فلما اجتمعا قال عمرو یا ابا موسی انت اولی ان تسمی رجلا یلی امر هذه
الامة فسم لی فانی اقدر علی ان یبایعک منک علی ان تبایعنی قال ابو موسی اسمی لک عبد الله بن عمر فممن اعتزله
فقال عمرو فانی اسمی لک معویة بن ابی سفیان وفی روایة قال عمرو انهما ظالمان وان علیا اوی قتلة عثمان وان
معویة خاذله فنخلعهما ونبایع عبد الله ابن عمر لزهده وتورعه واعتزاله عن الحرب فقال ابو موسی نعم ما رأیت قال
فانی قد خلعت معویة فاخلع علیا ان شئت وان شئت فاخلعه غدا فانه یوم الاثنین قال فلما اصبحا خرجا
الی الناس فقالا انا قد اتفقنا فقال ابو موسی لعمرو تقدم واخلع صاحبک بحضرة الناس فقال عمرو سبحان الله
اتقدم علیک وانت فی موضعک وسنک وفضلک مقدم فی الاسلام والهجرة ووفد رسول الله صلی

اليمن وصاحب مقاسم ابي بكر وعامل عمر وحاكم اهل العراق فتقدم انت فقدم فقال ابو موسى انا والله
ايها الناس قد اجتهد نا راينا لم نرا صلح للامة من خلع هذين الرجلين وقد خلعت عليا ومعوية كخلع
خاتمي هذا فقال عمرو ولكني خلعت صاحبه عليا كما خلع واثبت معوية كخاتمي هذا وجعله في شماله فقال الكوفي

لعمرك ما القى يدي الدهر خالعا عليا بقول الاشعري ولا عمرو

فكتب عمرو الى معوية

اتتك الخلافة من حذوها

هنيئا مرئيا تقر العيونا
ففي الرعاة حكموا الرعيا
فجا اهل الشام بابن العاص
فقال اني خالع لحيدد
جمعا فاني لابن هند اعقدوا
وعن مذهب الحق لا تعدلي
وقد غاب نصلي في المقتل
بلا حد سيف ولا منصل
كسل الخواتيم في الانمل
ونولتني حبة الخردل
من الله والحسب الاطول
ونحنا على الحق في معزل

العوني

فاصبح القوم على تخالف
فاحتال فيها حيله القناص
كما اخلعت خاتمي من خنصري
فاستشهده مذهبا عمرو يا
انتسى محاورة الاشعري
العقد عسلا با دا
ونزعتها منهم بالخداع
فلما ملكت مات الهمام
فان تك فيها بلغت المنى
وان عليا غدا خصمنا

فاعملوا الحيلة في التحكيم
اذ شكت الارماح في المصاحف
غرا ابو موسى الاشعريا
يا عمرو قم انت اخلع شاميا
ولما عزل معوية عمروا من مصر كتب اليه معوية الخبر لا تنسني
ونحن على دومة الجندل
وامزجه بجنى الحنظل
كخلع النعال من الارجل
والقت عصاها بدا الافضل
ففي عنقي يعلق الجلجل
ويعتز بالله والمرسل

بمكر شيطانهم الرجيم
واخذا لا تحذاروا الرقيا
قام ابو موسى فويق المنبر
فقال عمرو ايها الناس اشهدوا
اليمن فيطمع في عزتي
ورقيتك المنبر المشمخر
وثبتها فيك لما نبست
منحت سوايي مثل الجبال
وما دم عثمان منج لنا
يسايلنا عن امور جرت

تفسير القشيري وابانة العكبري وعن سفيان عن الاعمش عن سلمة عن كهيل عن ابي الطفيل
انه سئل ابن الكوا امير المؤمنين ع عن قوله تع قل انبئكم بالاخسرين اعمالا الاية فقال ع انهم اهل حروراثم قال
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في قتال علي بن ابي طالب اولئك الذين
كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا بولاية علي
واتخذوا اياتي القران ورسلي يعني محمدا هزؤا استهزؤا بقوله الا من كنت مولاه فعلي مولاه وانزل في
اصحابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الايات فقال ابن عباس نزلت في اصحاب الجمل تفسير الفلكي
ابو امامه قال النبي ص في قوله تع يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الاية
هم الخوارج البخاري ومسلم والطبري والثعلبي في كتبهم ان ذا الحق بصرة التميمي قال للنبي ع اعدل بالسوية
فقال ويحك ان انا لم اعدل قد وجنت وخسرت فمن يعدل فقال عمر ائذن لي اضرب عنقه فقال دعه
فان له اصحابا وذكر وصفه فنزل ومنهم من يلمزك في الصدقات مسند ابي يعلا الموصلي وابانة بن بطة
العكبري وعقد بن عبد ربه الاندلسي وحلية ابي نعيم الاصفهاني وزينة ابي حاتم الرازي وكتاب ابي بكر الشيرازي
انه ذكر بين يدي النبي بكثرة العبادة فقال النبي ع لا اعرفه فاذا هو قد طلع فقالوا هو هذا فقال النبي اما اني
ارى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما راه قال له هل حدثتك نفسك اذ طلعت علينا انه ليس في القوم

بعد ذلك قال نعم ثم دخل المسجد فوقف يصلى فقال النبى ع الا رجل يقتله فحسر ابو بكر عن ذراعيه
وصمد نحوه فراه راكعا فقال أاقتل رجلا يركع ويقول لا اله الا الله فقال ع اجلس فلست بصاحبه ثم قال
الا رجل يقتله فقام عمر فراه ساجدا فقال اقتل رجلا يسجد ويقول لا اله الا الله فقال النبى ع اجلس فلست
بصاحبه قم يا على فانك انت قاتله فمضوا انصرف وقال ما رايته فقال النبى ع لو قتل لكان اول فتنة واخرها
وفى رواية هذا اول قرن يطلع فى امتى لو قتلتموه ما اختلف بعدى اثنان وقال ابن وانس بن مالك
فانزل الله تع ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له فى الدنيا خزى القتل ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق فقاتله على
بن ابى طالب ولما دخل امير المؤمنين ع الكوفه جاء اليه ذرعة بن البرنخ الطائى وحرقوس بن زهير التميمى
ذو الثديه فقال لاحكم الا لله فقال ع كلمة حق يراد بها باطلا قال حرقوس فتب من خطيئتك وارجع عن
قصتك واخرج بنا الى عدونا فقاتلهم حتى نلقى ربنا فقال على ع قد اردتكم على ذلك فعصيتمونى وقد كتبنا بيننا
وبين القوم كتابا وشروطا واعطينا عليها عهودا ومواثيقا وقد قال الله تع واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
الايه فقال حرقوس ذلك ذنب ينبغى ان تتوب عنه فقال على ع ما هو ذنب لكنه عجز من الرأى وضعف فى العقل
وقد تقدمت فنهيتكم عنه فقال ابن الكوا الان صح عندنا انك لست بامام ولو كنت اماما لما رجعت فقال
على ع ويلكم قد رجع رسول الله ص عام الحديبيه عن قتال اهل مكه ففارقوا ففارقوا امير المؤمنين ع وقالوا لاحكم
الا لله ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وكانوا اثنا عشر الفا من اهل الكوفة والبصرة وغيرهما ونادى
مناديهم ان امير القتال شبث بن ربعى وامير الصلوة عبد الله بن الكوا والامر شورى بعد الفتح والبيعة
لله على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واستعرضوا الناس وقتلوا عبد الله بن خباب بن الارت وكان
عامله على النهروان فقال امير المومنين ع يا ابن عباس امض الى هؤلاء القوم فانظر ما هم عليه ولماذا اجتمعوا
فلما وصل اليهم قال يا ابن عباس اكفرت بربك كما كفر صاحبك على بن ابى طالب وخرج خطيبهم عتاب بن الاعور
الثعلبى فقال ابن عباس من بنى الاسلام فقال الله ورسوله فقال النبى احكم اموره ودخل بين حدوده قال
قال بلى قال فالنبى بقى فى دار الاسلام ام ارتحل قال بل ارتحل قال فامور الشرع ارتحلت معه ام بقيت بعده
قال بل بقيت قال وهل قام احد بعده بعمارة ما بناه قال نعم الذرية والصحابة قال افعمروها او خربوها
قال بل عمروها قال فالان هى معمورة ام خراب قال بل خراب قال خربها ذريته ام امته قال بل امته قال و
انت من الذرية او من الامة قال من الامة قال انت من الامة وخربت دار الاسلام فكيف ترجوا الجنة
وجرى بينهم كلام كثير فحضر امير المؤمنين ع فى مائة رجل فلما قابلهم خرج ابن الكوا فى مائة رجل فقال ع انشدكم الله
هل تعلمون حيث رفعوا المصاحف فقلتم نجيبهم الى كتاب الله فقلت لكم انى اعلم بالقوم منكم وذكر مقاله الى
ان قال فلما ابيتم الا الكتاب شرطت على الحكمين ان يحييا ما احيا القران وان يميتا ما امات القران فان حكما
بحكم القران فليس لنا ان نخالف حكمه وان ابيا فنحن منه براء فقال له اخبرنا اتراه عدلا تحكيم الرجال فى الدماء
فقال انا لسنا الرجال حكمنا وانما حكمنا القران والقران انما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق انما يتكلم به الرجال

قالوا فاخبرنا عن الاجل لم جعلته فیما بینك وبینهم قال لیعلم الجاهل ویثبت العالم ولعل الله یصلح فی هذه المدة لهذه الامة وجرت بینهم مخاطبات فجعل بعضهم یرجع فاعطی امیر المؤمنین ع رایة الامان مع ابی ایوب الانصاری فناداهم ابو ایوب من جاء الی هذه الرایة او خرج من بین الجماعة فهو امن فخرج منهم ثمانیة الاف رجل فامرهم امیر المؤمنین ان یتمیزوا منهم واقام الباقون علی الخلاف وقصدوا الی نهروان فخطب امیر المؤمنین علیه السلم واستنفرهم فلم یجیبوه فتمثل امرتکم امری بمنعرج اللوی فلم تستبینوا النصح الا ضحی الغد ثم استنفرهم فنفر الفا رجل یقدمهم عدی بن حاتم وهو یقول الی شر خلق من شراة تحزبوا وعادوا اله الناس رب المشارق فوجه امیر المؤمنین نحوهم وکتب الیهم علی یدی عبد الله بن ابی عقب وفیها والسعید من سعدت به رعیته والشقی من شقیت به رعیته وخیر الناس خیرهم لنفسه وشر الناس شرهم لنفسه ولیس بین الله وبین احد قرابة وکل نفس بما کسبت رهینة فلما اتاهم امیر المؤمنین فاستعطفهم فابوا الا قتاله وتنادوا ان دعوا مخاطبة علی واصحابه وبادروا الجنة وصاح الرواح الرواح الی الجنة وامیر المؤمنین یعبی اصحابه ونهاهم ان یتقدم الیهم احد فکان اول من خرج اخنس بن العیزار الطائی وجعل یقول ثمانون من حی جدیلة قتلوا علی النهر کانوا یخضبون العوالیا ینادون لا لا حکم الا لربنا حنانیك فاغفر حوبنا والمساویا هم فارقوا من جار فی الله حکمه فکل علی الرحمن اصبح ثاویا فقتله امیر المؤمنین ع وخرج عبد الله بن وهب الراسبی یقول انا بن وهب الراسبی الشاری اضرب فی القوم لاخذ الثار حتی تزول دولة الاشرار ویرجع الحق الی الاخیار وخرج مالك بن الوضاح وقال انی لبایع ما یفنی بباقیة ولا یرید لدی الهیجا تربصا وخرج الیه امیر المؤمنین ع والوضاح بن الوضاح من جانب وابن عمه حرقوص من جانب فقتل الوضاح وضرب ضربة علی راس الحرقوص فقطعه ووقع راس سیفه علی الفرس فشرد ورجله فی الرکاب حتی اوقعه فی دولاب خراب فصارت الحروریة کرماد اشتدت به الریح فی یوم عاصف فکان المقتولین من اصحاب علی ع رؤبة بن وبر البجلی ورفاعة بن وبل الارحبی والفیاض بن خلیل الازدی وکیسوم بن سلمة الجهنی وحبیب بن عاصم الازدی الی تمام تسعة وانفلت من الخوارج تسعة کما تقدم ذکره وکان ذلك لتسع خلون من صفر سنة ثمان وثلثین العونی

وسد یقتلی کفر دون غیره الحمیری	من البصرة الغادون الشواذ عا	ولم ینصرهم عن ذلك الحبش ساعة	الی ان غدا فلا دم القوم ضایعا
کتاب الله فی فم جبرئیل	خوارج فادقوه بنهروان	فاودع فی ابیاتهم ودودهم	رماحا واسیافا ویبست دوایعا
عماه یجهون بلا دلیل	فما لوا جانبا وبغوا علیه	علی تحکیمه الحسن الجمیل	علی تحکیمه فعموا وصموا
عکوفا حول صلبان الابیل	فضلوا کالسوائم یوم عید	فما لوا هنالك الی ممیل	فتاه القوم فی ظلم حیاری
		تنحر بالغداة وبالاصیل	کان الطیر حولهم نصاری

ابو نعیم الاصفهانی عن الثوری ان امیر المؤمنین امر ان یفتش علی المخدج بین القتلی فلم یجدوه فقال رجل والله ما هو فیهم فقال ع والله ما کذبت ولا کذبت تاریخ الطبری وابانة بن بطه وسنن ابی داود ومسند احمد عن عبد الله بن ابی رافع وابو موسی الوایلی وجندب وابی الوضا واللفظ له قال علی ع اطلبوا المخدج فقالوا لم نجده فقال والله ما کذبت ولا کذبت یا عجلان ائتنی ببغلة رسول الله ص

فاتاه بالبغلة فركبها وجال فی القتلی ثم قال اطلبوها هنا قال فاستخرجوه من تحت القتلی فی نهر وطین وفی روایة ابی نعیم عن سفیان فقیل قد اصبناه فسجد لله تعالی علیه السلام فنصبها الوراق الفتی علی له فی نفی الثدیة روایة رواة القوم من خیر مقسم تاریخ القمی انه رجل اسود علیه شعرات علیه قریطق مخدج الید احدی ثدییه کثدی المراۃ علیه شعیرات مثل ما یکون علی ذنب الیربوع وفی مسند الموصلی حبشی مثل البعیر فی منکبه مثل ثدی المراۃ فقال صدق الله ورسوله وفی روایة ابی داود بن بطة انه قال علی ع من یعرف هذا فلم یعرفه احد فقال رجل انا رایت هذا بالحیرة فقلت الی این ترید فقال الی هذه واشار الی الکوفة وما لی بها معرفة فقال علی ع صدق هو من الجان وفی روایة هو من الجن وفی روایة احمد قال ابو الوضا لا یاتینکم احد یخبرکم من ابوه قال فجعل الناس یقول هذا ملک هذا ملک هذا مالک یقول علی ابن من وفی مسند الموصلی فی حدیث من الناس انه راه قبل مصرعه فانه کاذب فی مسند احمد باسناده عن ابی الوضا انه قال علی اما ان خلیلی اخبرنی بثلثة اخوة من الجن هذا اکبرهم والثانی له جمع کثیر والثالث فیه ضعف ابانة ابن بطة انه ذکر المقتول بالنهروان فقال سعد بن ابی وقاص هو شیطان الردهة زاد ابو یعلا فی المسند شیطان الردهة رجل من بجیلة یقال له الاشهب او ابن الاشهب علامة فی قوم ظلمة الحمیری

یوم النخیلة من قتل المحلینا	ومابه ذات یوم النهر ذهبت به	وبایعت کفر کفی بصفینا	انی دین بما دان الوصی به
وابرز الله للقسط الموازینا	تلک الدماء معا یارب فی عنقی	ثم اسقنی مثلها امین امینا	فی سفک ما سفکت فیها اذ حضروا
ومارقة فی دینهم فارقوا الهدی	ولم یالوا بغیا علیه وحکموا	سطوا بابن خباب التقی بنفسه	وله
فلما ابوا فی الغی الا تمادیا	سما لهم عبد الذراعین ضیغم	فاضحوا کعاد او ثمود کانما	وقتل ابن خباب علیهم محرم
			تساقوا عقار اسکر تهم فنوموا

محمد بن عبد الله الرعینی باسناده عن علی ع انه قال لما صرف الناس من صفین خاض الناس فی امر الحکمین فقال بعض الناس ما یمنع امیر المؤمنین من ان یامر بعض اهل بیته فیتکلم فقال للحسن قم یا حسن فقل فی هذین الرجلین عبد الله بن قیس وعمرو بن العاص فقام الحسن ع فقال ایها الناس انکم قد اکثرتم فی امر عبد الله بن قیس وعمرو بن العاص فانما بعثا لیحکما بکتاب الله فحکما بالهوی علی الکتاب ومن کان هکذا لم یسم حکما ولکنه محکوم علیه وقد اخطا عبد الله بن قیس فی ان اوصی بها الی عبد الله بن عمر فاخطا فی ذلک فی ثلث خصال فی ان اباه لم یرضه لها وفی انه لم یستامره وفی انه لم یجتمع علیه المهاجرون والانصار الذین نفذوها لمن بعده وانما الحکومة فرض من الله وقد حکم رسول الله صلی الله علیه واله سعدا فی بنی قریظة فحکم فیهم بحکم الله لا شک فیه فنفذ رسول الله حکمه ولو خالف ذلک لم یجزه ثم جلس ثم قال علی ع لعبد الله بن العباس قم فتکلم فقام وقال ایها الناس ان للحق اهلا اصابوه بالتوفیق والناس بین راض به وراغب عنه وانما بعث عبد الله بن قیس لهدی الی ضلالة وبعث عمرو بن العاص لضلالة الی الهدی فلما التقیا رجع عبد الله عن هداه وثبت عمرو علی ضلالته والله لئن حکما بالکتاب لقد حکما علیه وان حکما بما اجتمعا علیه معا ما اجتمعا علی شیء وان کانا حکما بما سارا الیه لقد سار عبد الله وامامه علی وسار عمرو

وامامه معوية فما بعد هذا من عتيب ينتظر ولكنهم سيموا الحرب واحبسوا البقاء وبرفعوا البلاء ورجاكل
قوم صاحبهم ثم جلس ثم قال لعبد الله بن جعفر قم فتكلم فقام عبد الله وقال ايها الناس ان هذا الامر كان
النظر فيه الى علي والرضى فيه لغيره فجئتم بعبد الله بن قيس فقلتم لا نرضى الا بهذا فارض به فانه رضانا وايم الله
ما استفدناه علما ولا انتظرنا منه غائبا ولا املنا ضعفه ولا رجونا به صاحبه ولا افسدا بما عملا العراق
ولا اصلحا الشام ولا اماتا حق علي ولا احييا باطل معوية ولا يذهب الحق رقية راق ولا نفخة شيطان وانا اليوم
لعلى ما كنا عليه امس وجلس الحميري واهوج لاحي في علي وعابه بسفك دماء من رجال تهودوا وتلك دماء الكافرين
وسفكها من الله ميثاق عليه مؤكد هم نكثوا ايمانهم بنفاقهم كما ارقوا من قبل ذلك وعدوا انلحى امرءا ما زال منذ
هو يافع يصلي ويرضى ربه ويوحد وقد كانت الاوثان قبل صلوته يطاف بها في كل يوم وتعبد ابن الحجاج
مروا الى النهروان بعدوا مثل حمار بلا مكارى كانوا شراة فصبحتهم كف على بذي الفقار
نوف البكالي عن امير المؤمنين ع انه نادى بعد الخطبة باعلا صوته الجهاد الجهاد عباد الله الا واني معسكر
في يومي هذا فمن اراد الرواح الى الله فليخرج قال نوف وعقد للحسين ع في عشرة الاف ولقيس بن سعد في
عشرة الاف ولابي ايوب الانصاري في عشرة الاف ولغيرهم على اعداد اخر وهو يريد الرجعة الى صفين فما دارت
الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم لعنه الله فتراجعت العساكر ذكر ما ورد في بيعته ع ابو بصير عن ابي جعفر
قال جاء المهاجرون والانصار وغيرهم بعد النبي ع الى علي ع فقال له انت والله امير المؤمنين وانت والله
احق الناس واولاهم بالنبي صلى الله عليه واله هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك فقام علي ع
ان كنتم صادقين فاغدوا على محلقين فحلق علي ع وحلق سلمان وحلق المقداد وحلق ابو ذر ولم يحلق غيرهم ثم انصرفوا
فجاؤا مرة اخرى بعد ذلك فقالوا له مثل قولهم الاول واجابهم مثله وما حلق الا هذه الثلثة وكذلك
ذكر ابو جعفر الطوسي في كتاب اختيار الرجال انه قال ابو جعفر ع كان الناس اهل ردة بعد النبي الا ثلثة سلمان
وابو ذر والمقداد وفي معرفة الرجال من الكشي في حديث عن الصادق ع ثم حلق ابو سنان وعمار وشتير و
ابو عمرة واصحابه واسبعة الحميري علي وابو ذر ومقداد وسلمان وعمار وعبد الله والعبسي اخوان دعوا فاستودعوا
علما فادوه وما خانوا فصلى رب جبرئيل عليهم معشرا بانوا ادين الله بالدين الذي كان به دانوا ابن حماد
نكف مولاى الامام كفه اذ قل في حقوقه اعوانه بتبعه مقداده وعبده عماده وسلمه سلمانه
والصادق اللهجه اعني جندبا فلم يزل لطوعه اتيانه وفي جمل انساب الاشراف انه قال الشعبي في خبر لما قتل
عثمن اقبل الناس الى علي ع ليبايعوه ومالوا اليه فمدوا يده فكفها وبسطوها فقبضها حتى بايعوه وفي سواير التواريخ
ان اول من بايعه طلحة بن عبد الله وكانت اصبعه اصيبت يوم احد فشلت فبصرها اعرابي حين بايع فقال
ابتدا هذا الامر يد شلا لايتم ثم بايعه الناس في المسجد ويروى ان الرجل كان عبيد بن ذويب فقال يد شلا
وبيعة لا تتم وهذا عنى البرقي في بيته ولقد تيقن من تيقن عندهم اوضدا وطهم يد شلا جبلة بن سحيم عن ابيه
انه قال لما بويع علي ع جاء اليه المغيرة بن شعبه فقال ان معويه قد علمت وقد ولاه الشام من كان قبلك فوله

فيما ورد في بيعته صلوات الله عليه

انت كهما تشق عرى الاسلام ثم اعزله ان بدا لك فقال امير المؤمنين ع اتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه قال لا قال لا يسألني الله عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء ابدا وما كنت متخذ المضلين عضدا

الخبر ولما بويع علي انشأ خزيمة بن ثابت يقول

وجدناه اولى الناس بالناس انه — اطب قريش بالكتاب والسنن
فنيه الذي فيهم من الخير كله — وما فيهم مثل الذي فيه من حسن
واول من صلى من الناس كلهم — سوى خيرة النسوان والله ذو المنن
فذاك الذي تثنى الخناصر باسمه — امامهم حتى اغيب في الكفن
واكرم خلق الله من بعد احمد — وصي رسول المرتضى وابن عمه
لاطهر مولود واطيب مولد — اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا

اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا — ابو حسن مما نخاف من الفتن
وان قريشا لا تشق غباره — اذا ما جرى يوما على ضمر البدن
وصي رسول الله من دون اهله — وفارسه قد كان في سالف الزمن
وصاحب كبش القوم في كل وقعة — يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن

عطية

رايت عليا خير من وطئ الحصا
وفارسه المشهور في كل مشهد — تخيره الرحمن من خير اسره
ببيعته بعد النبي محمد

نتف عن مزاحه عليه السلام

قصد ع دار ام هاني متقنعا بالحديد يوم الفتح وقد بلغه انها اوت الحارث بن هشام وقيس بن السايب ناسا من بني مخزوم فنادى اخرجوا من آويتم فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفا منه فخرجت اليه ام هاني وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا ام هاني بنت عم رسول الله واخت امير المؤمنين انصرف عن داري فقال ع اخرجوهم فقالت والله لاشكونك الى رسول الله فنزع المغفر عن راسه فعرفته فجائت تشتد حتى التزمته فقالت فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله فقال لها اذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي فاتت رسول الله فقال لها انما جئت يا ام هاني تشكين عليا فانه اخاف اعداء الله واعداء رسوله شكر الله لعلي سعيه واجرت من اجارت ام هاني لمكانها من علي بن ابي طالب وسئل ع عن رجل فقال توفي البارحة فلما راى جزع السائل قراء الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها و قال ع حين استقبله رجل مع تيس وقلده عمامته ان احد الثلثة لاحمق فقال اما انا وتيسي فلا و قال لجاريته وقد وضأته فلما نهض اعتمد عليها فقال انظري لا تضرطي وقال له رجل انه احتلم على امي فقال ع اقيموه في الشمس واضربوا ظله الحد وفي نزهة الابصار انه قال ع افلح من كان له مرخة يزخها في كل يوم مرة وروى حتى ينام انفخة وقال ع افلح من كان له قوصرة ياكل منها كل يوم مرة وقال ع حين المنبر والناس ضجوا بالدعاء له جحفة جحفة تموت حين بقه يعني بكرا وقال ع لرجل من بكر بن وابل وقد قال له ما قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية ايها الناس من كانت به جراحة فليداووها بالسمن

باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه

فصل في محبته عليه السلم قوله تع ولا يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة في امير المؤمنين عليه السلم تفسير الثعلبي والسدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لال محمد عليهم السلم الحسن بن علي عليهما السلم قال الحسنة حب اهل البيت عليهم السلم ابو تراب في الحدائق والخوارزمي في الاربعين باسنادهما عن انس والديلمي في الفردوس عن معاذ وجماعة عن ابن عمر قال النبي ع حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة نظم وقد اتت الرواية في حديث صحيح عن ثقات محدثينا

نتف عن مزاحه صلوات الله عليه

باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه عليه السلام

باب فی محبة الهادی علی اجلّ تجارة للتاجرینا ولیس تضر سیئة بخلق یکون بها من المتخلقینا
کتاب ابن مردویه بالاسناد عن زید بن علی عن ابیه عن جده عن النبی ص قال یا علی لو ان عبداً عبد الله مثل
ما قام نوح فی قومه وکان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه فی سبیل الله ومد فی عمره حتی حج الف عام علی
قدمیه ثم قتل بین الصفا والمروة مظلوما ثم لم یوالک یا علی لم یشم رایحة الجنّة ولم یدخلها وفی تاریخ النسابی
وشرف المصطفی واللفظ له قال النبی ع لو ان عبدا عبد الله تعالی بین الرکن والمقام الف عام ثم الف عام ولم یکن
یحبنا اهل البیت لاکبّه الله علی منخره فی النار مفصلی العبد لو ان عبد القی الله باعمال جمیع الخلق یا علی
ولم یکن والی علیا حبطت اعماله وکب فی نار لظی غیره بغضه یدخل الجحیم ویجی بولاء کما بولاء زاد
هکذا المنذر التهامی عنه قال فوق الاعواد غیر مراد لو وفود الحجیج بالسعی فازوا الف عام بالحج والاعتکاف
وحنتهم صلوتهم کالحنایا وبقوا بالصیام کالاوتاد ولقوا الله مبغضین علیا لاکبت وجوههم فی النار
ونحل البحتری هذا المعنی لغیرهم فقال مخالفا مرکز الله عاص ومنکر حقکم لاقا اثاما ولیس بمسلم من لم یقدم
ولایتکم ولو صلی وصاما حنان بن سدیر عن الباقر ع قال ما ثبت الله حبّ علی فی قلب احد فزلت له قدم
الا ثبتها الله وثبت له قدما اخری الفردوس وفی الرسالة القوامیه ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله
حب علی بن ابی طالب یاکل الذنوب کما تاکل النار الحطب کتاب الخطیب الخوارزمی وشیرویه الدیلمی
جابر بن عبد الله قال النبی ع جائنی جبرئیل ع من عند الله بورقة آس خضراء مکتوب فیها ببیاض انی افترضت
محبة علی بن ابی طالب علی خلقی فبلغ ذلک عنی معجم الطبرانی باسناده الی فاطمة علیها السلم قالت قال رسول الله
ان الله تعالی باهی بکم وغفر لکم عامة ولعلی خاصة وانی رسول الله الیکم غیر هایب لقومی ولا محاب لقرابتی
هذا جبرئیل یخبرنی ان السعید کل السعید من احب علیا فی حیوته وبعد موته وان الشقی کل الشقی من
ابغض علیا فی حیوته وبعد موته شعر ان کنت تطمع فی الجنان وطیبها فاثبت علی دین النبی محمّد
وامنح ودادک للامام المرتضی اسد الاله الهاشمی السیّد حذیفة بن الیمان عن النبی ع فی خبر ان الله فرض علی الخلق
خمسة فاخذوا اربعة وترکوا واحدا فسئل عن ذلک قال الصلوة والزکوة والصوم والحج قالوا فما الواحد الذی
ترکوا قال ولایة علی بن ابیطالب قالوا هی واجبة من الله قال نعم قال الله تعالی فمن اظلم ممن افتری علی الله کذبا
الایات شاعر لا یمی فی محبتی لعلی کف عنی الملام لا تعذلنی حبه کالصلوة فرض فهل لی
ان ترکت الصلوة من یجزعنی روضة الواعظین فی خبر ان النبی ع قال یوما لاصحابه ایکم یصوم الدهر ویحیی اللیل
ویختم القرآن فقال سلمان انا یا رسول الله قال فغضب بعضهم فقال ان سلمان رجل من الفرس یرید
ان یفتخر علینا معاشر قریش وهو یکذب فی جمیع ذلک فقال النبی ع مه یا فلان انی لک بمثل لقمان
الحکیم سله فانه ینبئک فقال له رایتک فی اکثر ایامک تاکل واکثر لیالیک نائما واکثر ایامک صامتا فقال
لیس حیث تذهب انی اصوم الثلثة فی الشهر وقال الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واوصل رجب و
شعبان بشهر رمضان فذلک صوم الدهر وسمعت رسول الله ص یقول من بات علی طهر فکانما احیا

اللیل وانا ابیت علی طهر وسمعت رسول الله ص یقول لعلی یا ابا الحسن مثلک فی امتی مثل قل هو الله احد فمن قرأها
مرة فقد قراء ثلث القران ومن قرأها مرتین فقد قراء ثلثی القران ومن قرأها ثلث مرات فقد ختم القران کله
فمن احبک بلسانه فقد کمل له ثلث الایمان ومن احبک بلسانه وقلبه ونصرک بیده فقد استکمل الایمان والذی
بعثنی بالحق نبیا یا علی لو احبک اهل الارض کمحبة اهل السماء لما عذب احد بالنار وانا اقرا قل هو الله
احد کل یوم ثلث مرات فقام کانه القم حجرا وقال ابن عباس کان یهودی یحب علیا حبا شدیدا فمات ولم
یسلم قال ابن عباس فیقول الجبار تبارک وتعالی اما جنتی فلیس له فیها نصیب ولکن یا نار لا تهدیه ای لا
تزعجیه فضایل احمد وفردوس الدیلمی قال عمر بن الخطاب قال النبی ص حب علی براءة من النار وانشد
حب علی جنة للوری احطط به یارب وزادی لو ان ذمیا نوی حبه حصن فی النار من النار
وفی فردوس الدیلمی قال ابو صالح لما حضرت عبد الله ابن العباس الوفات قال اللهم انی اتقرب
الیک بولایة علی بن ابی طالب حلیة الاولیاء قال یحیی بن کثیر الضریر رایت زبید بن الحارث الیامی
فی النوم فقلت له الی ما صرت یا ابا عبد الرحمن قال الی رحمة الله قلت فای العمل وجدت افضل
قال الصلوة وحب علی بن ابی طالب ونزل جبرئیل علیهما السلام وقال یا محمد الله العلی الاعلی یقرا علیک
السلم وقال محمد نبی رحمتی وعلی مقیم حجتی لا اعذب من والاه وان عصانی ولا ارحم من عاداه وان
اطاعنی شاعر

حبه فرض علی کل امرء	عرف الحق علی غیر جدال
وبه ینجوا موالیه غدا	اذ ولاه عدة للموالی

حلیة الاولیاء وفضایل احمد وخصایص النطنزی روی زید بن ارقم
عن النبی ع قال من احب ان یحیی حیاتی ویموت میتتی ویسکن جنة الخلد التی وعدنی ربی عز وجل غرس
قضبانها بیده فلیتول علی بن ابی طالب ولیأتم الاوصیاء من ولده فانهم عترتی خلقوا من طینتی الخبر وقال
عبد الله بن موسی تشاجر رجلان فی الامامة فتراضیا بشریک بن عبد الله فجاآ الیه فقال شریک حدثنی
الاعمش عن شقیق عن سلمة عن حذیفة بن الیمان قال النبی ع ان الله عز وجل خلق علیا قضیبا من الجنة
فمن تمسک به کان من اهل الجنة فاستعظم ذلک الرجل وقال هذا حدیث ما سمعناه فاتیا ابن دراج فاتیا
فاخبراه بقصتهما فقالا تعجبان من هذا حدثنی الاعمش عن ابی هرون العبدی عن ابی سعید الخدری قال قال
رسول الله ص ان الله خلق قضیبا من نور فعلقه ببطنان عرشه لا یناله الا علی ومن تولاه من شیعته
فقال الرجل هذه اخت تلک نمضی الی وکیع فمضیا الیه فاخبراه بالقصه فقال وکیع اتعجبان من هذا حدثنی
الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله ص ان ارکان العرش لا ینالها احد الا علی
ومن تولاه من شیعته قال فاعترف الرجل بولایة علی ع ابن بطه فی الابانه والخطیب فی الاربعین باسنادهما
عن السدی عن عبد الرحمن بن ابی لیلی وعن زید بن ارقم باسنادهما عن شریک عن الاعمش عن حبیب بن ثابت
عن زید بن ارقم والثعلبی فی ربیع المذکرین باسناده عن ابی هریره واللفظ لزید قال النبی ص من احب ان یتمسک
بالقضیب الاحمر الذی غرسه الله فی جنة عدن بیمینه فلیتمسک بحب علی بن ابی طالب ع خطیب منبج

لقد غرس الاله بدار عدن	قضیبا وهو خیر الغارسینا	من الیاقوت یستعلی ویمو	علی قضبانها حسنا ولینا
فان شئتم تمسکتم فکونوا	بحبل خیٍ من المتمسکینا	الصقر البصری	یروی بان اباهریرة قال لی
انی ملأت من النبی سامعا	من رام ان یتمسک الغصن الذی	من لحم الیاقوت اصبح لامعا	من غرس رب العالمین و زرع
من جنتی عدن تبارک زارعا	فلیلفین لولایة الهادی الذی	حسن علی ذی المناقب تابعا	الخطیب فی الاربعین عن عمران

بن الحصین والزمخشری فی ربیع الابرار عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهری عن عروة عن عایشة والسمعانی فی الرسالة القوامیه عن عمر بن الخطاب عن الخدری یوسف بن موسی القطان عن وکیع عن مالک بن انس عن الزهری عن انس عن عمر بن الخطاب واللفظ لعایشه قالت کان ابوبکر یدیم النظر الی علیؑ فقیل له فی ذلک فقال سمعت رسول اللہ صؐ النظر الی علی عبادہ الابانة عن ابن بطه روی ابو صالح عن ابی هریرة قال رایت معاذا یدیم النظر الی وجه علی فقلت له انک تدیم النظر الیه کانک لم تره قال سمعت رسول اللہ یقول النظر الی وجه علی بن ابی طالبؑ عبادة وهو اکثر فی الروایات وفی روایة عمار و معاذ وعایشه عن النبیؑ النظر الی علی بن ابی طالب عبادة وذکره عبادة ولا یقبل ایمان عبد الا بولایته و البراءة من اعدائه بشرویه فی الفردوس قالت عایشه قال النبیؑ ذکر علی عباده الخرکوشی فی شرف النبی انه کان الناس یصلون وابوذر ینظر امیرالمؤمنین فقیل له فی ذلک فقال سمعت رسول اللہ یقول النظر الی علی بن ابی طالبؑ عباده والنظر الی الوالدین برافة ورحمة عباده والنظر فی المصحف عباده والنظر الی الکعبه عباده ابوذر قال النبی صؐ مثل علی فیکم او قال فی هذه الامة کمثل الکعبة المستورة النظر الیها عباده والحج الیها فریضة الشبلی خیر الوصیین من خیر البیوت من خیر القبایل معصوم من الزلل اذا نظرت الی وجه الوصی فقد عبد ربک فی قول وفی عمل **فصل** فی طاعته و عصیانهؑ زیاد بن المنذر عن الباقرؑ فی قوله تعالی یا ایها الذین امنوا استجیبوا للہ وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم قال ولایة علی ابان بن عثمان عن ابی جعفرؑ فی قوله وذرنی والمکذبین الایه قال هو وعید توعد اللہ عز وجل به من کذب لولایة علی امیرالمومنین مجاهد قال ابوذر قال النبیؑ یا علی من اطاعک فقد اطاعنی ومن اطاعنی فقد اطاع اللہ ومن عصاک فقد عصانی ومن عصانی فقد عصی اللہ السمعانی فی فضایل الصحابه قال ابوذر قال النبیؑ لاتضادوا علیا فتکفروا ولا تفضلوا علیه فترتدوا ابوذر و ابن عمر قال النبیؑ من فارق علیا فقد فارقنی ومن فارقنی فقد فارق اللہ وفی روایة ابن عمر یا علی من خالفک فقد خالفنی ومن خالفنی فقد خالف اللہ ابوطالب الهروی باسناده عن علقمه وابی ایوب انه لما نزل الم احسب الناس الایات قال النبی لعمار انه سیکون بعدی هناة حتی یختلف السیف فیما بینهم وحتی یقتل بعضهم بعضا وحتی یتبرأ بعضهم من بعض فاذا رایت ذلک فعلیک بهذا الاصلع عن یمینی علی بن ابی طالب فان سلک الناس کلهم وادیا فاسلک وادی علی وخل عن الناس یا عمار ان علیا لایردک عن هدی ولا یردک الی ردی یا عمار طاعة علی طاعتی وطاعتی طاعة اللہ وفی روایة الناصر باسناده عن جابر

فی طاعة علی و عصیانه صلوات اللہ علیه وسلامه

الانصارى وطريف العبدى وابى عبد الرحمن قال على ع والله نزلت هذه الايات فىّ وفى شيعتى وفى عدوى وفى اشياعهم الحسين بن على عن ابيه عليهما السلم قال لما نزلت الم احسب الناس الايات قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا على انك مبتلا ومبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة جابر عن ابى جعفر عن ابيه عليهما السلم قال النبى ع لعلى كيف بك يا على اذا ولوها من بعدى فلانا قال هذا سيفى احول بينهم وبينها قال النبى وتكون صابرا محتسبا فهو خير لك منها قال على فاذا كان خيرا لى اصبر واحتسب ثم ذكر فلانا وفلانا كذلك ثم قال كيف بك اذا بويعت ثم خلعت فامسك على ع فقال اختر يا على السيف والنار قال على فما زلت اضرب امرى ظهر البطن فما يسعنى الا جهاد القوم وقتالهم ويروى قوله تع وعلى الاعراف رجال على وعبيدة وحمزة لقوله تع هذان خصمان اختصموا فانهم قاتلوا شيبه وعتبه والوليد البخارى ومسلم بالاسناد قال قيس بن سعد قال على ع انا اول من يجثوا للحكومة بين يدى الله كتاب احمد بن عبد الله المؤذن عن ابى معوية الضرير عن الاعمش عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريره وابن عباس وفى تفسير ابن جريج عن عطا عن ابن عباس فى قوله اليس الله باحكم الحاكمين وقد دخلت الروايات بعضها فى بعض ان النبى انتبه من نوم فى بيت ام هانى فزعا فسئلته عن ذلك فقال يا ام هانى ان الله عز وجل عرض على فى منامى القيمة واهوالها والجنة ونعيمها والنار وما فيها وعذابها فاطلعت فى النار فاذا انا بمعوية وعمرو بن العاص قائمين فى حر جهنم ترضخ روسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما هلا امنتما بولاية على بن ابى طالب قال ابن عباس فيخرج على من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا وينادى حكم لى ورب الكعبة فذلك قوله اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث الخبيث الى النار ويقوم على فى الموقف يشفع فى اصحابه واهل بيته وشيعته فبهذه الاخبار توجب طاعة على والنهى عن مخالفته وقال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم الحميرى

انا امرء اخصمه ابو حسن

لعازب الراى داحض الحجج	لايقبل الله منه معذرة	ولا تلاقيه حجة الفلج	يا امة السوء التى ما نقمت
لما قد خلت فيها من المثلات	وقد وترت ال النبى رهطه	على قدم الايام اى ترات	نبى المصطفى والمرتضى علم الهدى
امام الهدى والكاشف الكربات	ببدر واحد والنظير وخيبر	ويوم حنين ساعة الهبوات	وصاحب خم والفراش وفضله
ومن خص بالتبليغ عند براءة			

فصل فى بغضه ع

ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدرى وجابر الانصارى وجماعة من المفسرين فى قوله تع ولتعرفنهم فى لحن القول ببغضهم على بن ابى طالب قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة فمررت بمجنون فقرأت عليه آلله اذن لكم ام على الله تفترون فقال ما على الله يفترى ولكن ببغض على بن ابيطالب جابر سئلت اباجعفر ع عن قوله تع والذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون فقال ع فانهم عن ولاية على مستكبرون فقال لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية على الباقر ع فى قوله انا كفيناك المستهزئين اعدائه واوليائه ومن كان يهزأ بامير المؤمنين ع وهم الذين قالوا هذا صفى محمد من بين اهله وكانوا يتغامزون بامير المؤمنين ع فانزل الله تع ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الباقر ع فى قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله الاية نزلت فيهم وذلك حين اجتمعوا فقالوا لئن مات محمد لم نسمع لعلى ولا لاحد من اهل بيته ذكر ابن بطة فى الابانة باسناده عن جا

فى بغض على صلوات الله وسلامه عليه

قال النبي ع لو ان امتي ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار عطية بن ابي سعيد قال النبي ع من ابغضنا اهل
البيت فهو منافق ابن مسعود قال النبي ع من زعم انه امن بما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن
النبي ع من لقي الله عز وجل وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب لقي الله وهو يهودي ابن عباس وام سلمه وسلمان
قال النبي ع من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ام سلمه وانس قال النبي ص ونظر الى علي ع
كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا تاريخ الخطيب وكتاب ابن المؤذن واللفظ له انه رأى يزيد بن هرون في المنام
فقيل ما فعل فقال عاتبني فقال اتحدث عن جرير بن عثمان قال قلت يا رب ما علمت الا خيرا قال يا يزيد انه كان

يبغض علي بن ابيطالب ابن رزيك يحب علي المرتقي منكب العلى واسحب ذيلي فوق هام السحاب امامي الذي لما تلفظت باسمه
غلبت به من كان بالكثر غالبي الجماني الفاضل الخطب الذي باسمه يمتحن الايمان والكفر

الباقر ع في قوله تع اوكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي ففريقا من ال محمد كذبتم وفريقا تقتلون
الصادق ع سئل عن قوله تع قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا فقال ان رسول الله ص دعا الناس الى ولاية علي
فكره ذلك قوم وقالوا فيه فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان
عصيته فيما امرني به الايات هلقام عن ابيجعفر ع في قوله فاصبر على ما يقولون قال رفعهم ولاية امير المؤمنين ع
ابن بطه من ستة طرق وابن ماجه والترمذي في مسلم والبخاري في احمد وابن البيع وابو القاسم الاصفهاني وابو بكر بن ابي
شيبه عن وكيع وابن معويه عن الاعمش باسانيدهم عن زر بن حبيش قال علي ع والذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبي
الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق الحليه وفضايل السمعاني والعكبري في شرح الالكائي وتاريخ بغداد
عن زر بن حبيش قال سمعت عليا يقول عهد الى النبي ع انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد رواه كثير النوا
وسالم بن ابي حفصه جامع الترمذي في مسند الموصلي وفضايل احمد عن ام سلمه قال النبي ع لعلي لا يحبك منافق ولا يبغضك
مؤمن احمد في مسند النساء الصحابيات عن ام سلمه وكتاب ابراهيم الثقفي عن انس قال رسول الله ص البشر فانه لا يبغضك
مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله وفي الخبر يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق
الصادق ع وليعلمن الله الذين امنوا يعني بولاية علي وليعلمن المنافقين يعني الذين انكروا ولايته ربيع المذكرين
قال النبي ع يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي البلاذري والترمذي والسمعاني عن ابي هرون العبدي قال
ابو سعيد الخدري كنا نعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب ابانة العكبري وكتاب
ابن عقدة وفضايل احمد باسانيدهم ان جابرا والخدري قالا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص
ببغضهم عليا ابانة العكبري وشرح الالكائي قال جابر وزيد بن ارقم ما كنا نعرف المنافقين ونحن مع النبي الا

ببغضهم عليا ابن حماد وجاء عن ابن عبد الله انا به كنا نميز مؤمنينا فنعرفهم بحبهم عليا
وان ذوي النفاق ليعرفونا ببغضهم الوصي الا فعدا لهم ما ذا عليه ينقمونا وما قالت الانصار كانت
مقالة عارفين مجربينا ببغضهم علي الهادي عرفنا وحققنا نفاق منافقينا فرض الله والنبي على الخلق
موالاته بحتم ونصا وبه يعرف النفاق من الايمان فاعرف ما قلت سوا ومحصا الباقر ع في قوله ولا تلقوا

بايديكم الى التهلكة قال لا تعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا فى الدنيا والاخرة ابو بكر مردويه عن احمد بن الصباح النيسابورى عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن احمد قال سمعت الشافعى يقول سمعت مالك بن انس يقول قال انس بن مالك ما كنا نعرف الرجل لغير ابيه الا ببغضه على بن ابيطالب انس فى خبر طويل كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق على ع فاذا نظر اليه او مى باصبعه بنى تحب هذا الرجل فان قال نعم قبله وان قال لا خرق به الارض وقال له الحق بامك الهروى فى الغريبين قال عبادة بن الصامت كنا نسير والادنا بحب على بن ابى طالب فاذا رأينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشدة الطبرى فى الولاية باسناده عن الاصبغ بن نباته قال على ع لا يحبنى ثلثة ولد زنا ومنافق ورجل حملت به امه فى بعض حيضها الصاحب

حبّ على بن ابى طالب	فرض على الشاهد والغايب	وام من نابذه عاهر	
تبذل للنازل والراكب	حب على بن ابى طالب	بمين الحر من النخل	لا تعذلوه واعذلوا امه
اذا اثوث جاراعلى البعل	حب الوصى علامة	فى من على الاسلام ينشوا	فاذا رايت مناصبيا
فاعلم بانّ اباه كبش	وله ايضًا	بحب على تزول الشكوك	وتصفوا النفوس ويزكوا النجار
فمهما رايت محبا له	فتم العلاء وتم الفخار	ومهما رايت بغيضا له	ففى اصله نسب مستعار
فمهد على نصبه عذره	فحيطان دارابيه قصار	غبره	بغض الوصى علامة معروفة
كتبت على جبهات اولاد الزنا	من لم يوال من الانام وليّه	سيان عند الله صلى ام زنا	اخر
من كان ذا علم وذا فطنة	وبغض اهل البيت من شانه	فانما الذنب على امه	اذ حملت من بعض جيرانه
اخر	احب النبى وآل النبى	لانى ولدت على الفطرة	اذا شك فى ولد والد
فآيته البغض للعترة	اخر	حب النبى محمد ووصيه	ينبئك عن خبث وطيب المولد
من طاب مولده وصح ولاؤه	صحت ولايته لال محمد	اخر	يا ذا الذى هجر الوصى واله
اظهرت حقا ان امك فاعلم	وقفت بضاعتها على جيرانها	والسائلين من الورى والسائله	اخر
بعلى المرتضى خير الورى	يعرف الفاجر من لد الحلال	ابو الحسين فانرشاه	من لم يعادى كل من عاده

لا شك خانت امه اباه وروى عبادة بن يعقوب باسناده عن يعلى بن مره انه كان جالسا عند النبى ع اذ دخل على بن ابى طالب ع فقال النبى ع كذب من زعم انه يتوالانى ويحبنى وهو يعادى هذا ويبغضه والله لا يبغضه ويعاديه الا كافر او منافق او ولد زنيه الصاحب

اشهد بالله والائه	شهادة خالصة صادقة		
ان على ابن ابى طالب	زوجة من يبغضه طالقة	ثلثة ليس لها رجعة	طالقة طالقة طالقة
ابن مدلل	ولقد روينا فى حديث مسند عمار واه حذيفة بن يمان		انى سالت المرتضى لم لم يكن
عقد الولاء يصيب كل جنان	فاجابنى باجابة طابت لها	نفسى واطربنى لها استحسان	الله فضلنى وميز شيعتى
من نسل ارجاس البعول زوان	ورواية اخرى اذا حشر الورى	يوم المعاد روين عن سلمان	الناصبين يقال يا ابن فلانة
ويقال للشيعى يا ابن فلان	كتموا ايا هذا الخبيث ولادة	والطيب ابن ند عايدا كتمان	فصل فى اذاه عليه السلم

فى اذاه عليه السلم

الواحدى فى اسباب النزول ومقاتل بن سليمان وابو القاسم القشيرى فى تفسيرهما انه نزل قوله تعالى
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية فى على بن ابى طالب ع وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا
يؤذونه ويسمعونه ويكذبون عليه وفى رواية مقاتل والذين يؤذون المؤمنين يعنى عليا والمؤمنات
يعنى فاطمه فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى ارسل اليهم الجرب فى جهنم
فلا يزالون يحتكون حتى تظهر عظامهم ويقولون ما هذا العذاب نزل بنا فيقولون لهم معاشر الاشقياء
هذا عقوبة لكم ببغضكم اهل بيت محمد تفسير الضحاك ومقاتل قال ابن عباس فى قوله تعالى ان الذين
يؤذون الله ورسوله وذلك حين قال المنافقون ان محمدا ما يريد منا الا ان نعبد اهل بيت رسول الله بالسنتهم
فقال لعنهم الله فى الدنيا والاخرة بالنار واعد لهم عذابا مهينا فى جهنم وفى تفاسير كثيرة انه نزل فى حقه لئن لم ينته
المنافقون والذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا يعنى
يهلكهم ثم قال ملعونين اينما ثقفوا يعنى بعدك يا محمد اخذوا وقتلوا تقتيلا فوالله لقد قتلهم امير المؤمنين
ثم قال سنة الله فى الذين خلوا من قبل الاية محمد بن هرون رفعه اليهم عليهم السلم لا تؤذوا رسول الله
فى على والائمة كالذين اذوا فبرأه الله مما قالوا كتاب ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبد الله الانصارى
وجابر الانصارى وفى الفضايل عن ابى المظفر باسناده عن جابر الانصارى وفى الخصايص عن النطنزى
باسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال كنا نجفوا عليا فلقينى رسول الله ص فقال انك اذيتنى
يا عمر فقلت اعوذ بالله من اذى رسول الله قال انك قد اذيت عليا ومن اذا عليا فقد اذانى العكبرى
فى الابانه مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابى وقاص قال كنت انا ورجلان فى المسجد فنلنا من على فاقبل
النبى ع مغضبا فقال ما لكم ولى من اذى عليا فقد اذانى من اذى عليا فقد اذانى الحاكم الحافظ فى اماليه
وابو سعيد الواعظ فى شرف المصطفى وابو عبد الله النطنزى فى الخصايص باسانيدهم انه حدث زيد بن
على وهو اخذ بشعره قال حدثنى الحسين بن على ع وهو اخذ بشعره قال حدثنى على بن ابى طالب ع وهو اخذ بشعره
قال حدثنى رسول الله ص وهو اخذ بشعره فقال من اذى ابا حسن فقد اذانى حقا ومن اذانى فقد اذى الله
ومن اذى الله فعليه لعنة الله وفى رواية ومن اذى الله لعنه الله ملأ السموات وملاء الارض الصورى

سيسأل من اذى النبى واله — بما ذا خلفتم لا اختلفتم محمدا — بماذا ينال الفاسقون شفاعة — لاحمد لما حاربوا ال احمد
اترجون عند الله لا بل تبادا — من النار اذا حالفتم الله مقعدا — سيجمعكم والطيبين مواقفا — وتلقون ما قدمتموه من كذا
المحبره — ولمن يقول سوى على كل من — اذى ابا حسن فقد اذانى — حقا ومن اذى النبى فانه
مؤذى بخالقى الذى انشانى — حقا ومن اذى المليك فانه — فى النار يوسف بما رسفان

الترمذى فى الجامع وابو نعيم
فى الحليه والبخارى فى الصحيح والموصلى فى المسند واحمد فى الفضايل والخطيب فى الاربعين عن عمران بن
الحصين وابن عباس وبريده انه رغب على ع من الغنايم فى جاريه فزايده خاطب بن ابى بلتعة وبريدة الاسلمى
فلما بلغ قيمتها قيمة عدل فى يومها اخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريده قدام الرسول عليه السلم وشكى من على

فاعرض

فاعرض عنه النبي ع ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكوا فاعرض عنه ثم قام بين يديه فقالها فغضب النبي وتغير لونه وتربد وجهه وانتفخت ودواجه وقال مالك يا بريده ما اذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريده انت اعلم ام الله اعلم ام قراءة اللوح المحفوظ اعلم انت اعلم ام ملك الارحام اعلم انت اعلم يا بريده ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظته قال وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا قط عليه خطية منذ ولد ثم حكى عن ملك الارحام وقراءة اللوح المحفوظ وفيها ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وفي رواية احمد دعوا عليا

الحميري			
فقال له مه يا بريدة لا تقل	فان ترغمي في علي تتبع	فمني علي يا بريدة لم يزل	
واني كذا منه على الحق نطبع	وليكم بعدي علي فايقنوا	وقايعه بعد الوقيعة تسرع	بتوبته مستعجلا خاب انه
بسب علي في لظى يتدع			

فصل في حساده عليه السلام الباقر ع في قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة يعني انكارهم ولاية امير المؤمنين ع وعنه ع في قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم اذا عاينوا عند الموت ما اعد لهم من العذاب الاليم وهم اصحاب الصحيفة الذين كتبوا على مخالفة علي وما هم بخارجين من النار وعنه ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة واعلمهم بما في قلوبهم وهم اصحاب الصحيفة الباقر والصادق عليهما السلم في قوله فلما راوه زلفة نزلت في علي وذلك لما راوا عليا يوم القيمة اسودت وجوه الذين كفروا لما راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا مني في ولاية علي وحدثني ابو الفتوح الرازي في روض الجنان بما ذكره عبد الله المرزباني باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله نزلت في رسول الله ع وفي علي عليهما السلم وحدثني ابو علي الطبرسي في مجمع البيان المراد بالناس النبي واله وقال ابو جعفر عليه السلم المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة ابن سيرين عن انس قال النبي ع من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر وفي خبر ومن حسدني دخل النار الزاهي وقالوا علي ان فيه دعابة ومن عجب ان يملك الصعو للصقر ولم لا يقولوا ذاك في يوم خيبر ويوم حنين والنضير وفي بدر وسئل ابو زيد النحوي الخليل بن احمد ما بال اصحاب رسول الله كانهم بنو ام واحدة وعلي كانه ابن علة قال تقدمهم اسلاما وبذهم شرفا وفاقهم علما ورجحهم حلما وكثرهم هدى فحسدوه والناس الى امثالهم واشكالهم اميل وفي رواية لم هجروا عليا وقرباه من رسول الله ع قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناه في الاسلام عناه فقال بهر والله نوره على انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل ما سمعت الاول حيث يقول وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل بالف الفيلا وقال العباس المصنف وقايل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف

لم يك من شكلي فهاجرته		والناس اشكال والاف

وقيل لمسلمة بن نميل ما لعلي ع رفضه العامة وله في كل خير ضرس

قاطع فقال لان ضوء عيونهم قصر عن نوره والناس الى اشكالهم اميل بيت لا يعشق الهدهد قمرية ولا غراب البين خطافا آخر فلن ترى الشمس ابصار الخفافيش وقال رجل لامير المؤمنين يوم صفين لم دفعكم قومكم عن هذا الامر وكنتم اعلم الناس بالكتاب والسنة فقال ع كانت امرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس اخرين ولنعم الحكم الله والزعيم محمد دع عنك نهبا صيح في حجراته ثم تكلم في معويه واصحابه عن الباقرين عليهما السلم في قوله تع افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي كمن هو اعمى اعداؤه انما يتذكر اولوا الالباب الائمة الذين غرس في قلوبهم العلم من ولدا دم وعنهما عليهما السلم قال النبي ع من يقبل منكم وصيتي ويوازرني على امري ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي ويقوم مقامي في كلام له فقال رجلان لسلمان ما ذا يقول انفا محمد فقام اليه امير المؤمنين فضمه الى صدره وقال انت لها يا علي فانزل الله ومنهم من يستمع اليك الى قوله طبع الله على قلوبهم موسى بن جعفر ع في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان اذا نزلت الايه في علي ع ثني احدهم صدره لئلا يسمعها واستخفى من النبي ع الباقر عليه السلم في قوله يستغشون ثيابهم ان رسول الله ص كان اذا حدث بشيء من فضايل علي ع او تلا عليهم ما انزل فيه نفضوا ثيابهم وقاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون جابر عن ابي جعفر في قوله الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قال لعلي المجرمون يا علي المكذبون بولايتك قال الشعبي ما ندري ما نصنع بعلي بن ابي طالب ان احببناه افتقرنا وان ابغضناه كفرنا وقال النظام علي بن ابي طالب محنة على المتكلم ان وفا حقه غلا وان بخسه حقه اسا والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن جادة الشان صعب المرتقى الا على الحاذق الدين قال ابو العينا لعلي بن الجهم انما تبغض عليا لانه كان يقتل الفاعل والمفعول وانت احدهما فقال له يا مخنث فقال ابو العينا وضرب لنا مثلا ونسي خلقه ابن جماي

ولبغض الوصي علة سوء
عند ما وقت بولد المولود
وبدا جابا ابن عباس
في التفسير في الحق ماله مردود
غيره
الحمد لله اني لا ارى احدا
يثني عليه ولم يسترخ مفصله
فان تشككت يوما في عقيدته
فلا تناكره وانظر كيف سفله شيرويه في الفردوس

قال ابن عباس قال النبي ص انما رفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رايهم في انبيائهم وان الله يرفع القطر عن هذه ببغضهم علي بن ابي طالب ع في رواية فقام رجل فقال يا رسول الله هل يبغض عليا احد قال نعم القعود عن نصرته بغض استسقى القاضي سواد لاهل البصره فقال السيد الحميري ابلعي يا ارض اقدامهم ثم ادمهم يا مزن بالجلمد لا تسقهم من وابل قطرة فانهم حرب بني احمد

فصل في ظالميه ومقاتليه عليه السلم

الشوهاني باسناده سئل عبد الله بن عطا المكي الباقر عليه السلم عن قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ينادي مناد يوم القيمة يسمع الخلايق الا انه لا يدخل الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين لولاية امير المؤمنين ع وقال عليه السلم نزلت هذه الاية على النبي هكذا وقال الظالمون ال محمد حقهم لما راوا العذاب وعلي هو العذاب هل الى مرد من سبيل يقولون نرد فنتولى عليا قال الله وتراهم يعرضون عليها يعني ارواحهم تعرض على النار خاشعين من الذل ينظرون الى علي من طرف خفي فقال الذين امنوا بال محمد ان الخاسرين

الذین خسروا انفسهم واهلیهم یوم القیمة الا ان الظالمین لآل محمد حقهم فی عذاب الیم الحسکانی فی شواهد
التنزیل باسناده عن ابی المسیب عن ابن عباس انه لما نزلت قوله واتقوا فتنة لا تصیبن الذین ظلموا منکم خاصة
قال النبی ع من ظلم علیا مقعدی هذا بعد وفاتی فکانما جحد نبوتی ونبوة الانبیاء قبلی کتاب ابی عبد الله محمد بن
السراج عن النبی ع فی خبر من ظلم علیا مجلسی هذا کمن جحد نبوتی ونبوة من کان قبلی عمران بن حصین فی خبر انه عاد النبی ع
علیا ع فقال عمر یا رسول الله ما علی الا لما به فقال رسول الله لا والذی نفسی بیده یا عمر لا یموت علی حتی یملأ غیظا
ویوسع غدرا ویوجد من بعدی صابرا تاریخ بغداد وکتاب ابراهیم الثقفی روی عمرو بن الولید الکرابیسی باسناده
عن ابی ادریس عن علی ع قال عهد الی النبی ع ان الامة ستغدر بک وفی حدیث قال ع لعلی ان الامة ستغدر بک
فاصبر لغدیرها الحرث بن حصین قال النبی ع یا علی انک لاق بعدی کذا وکذا فقال یا رسول الله ان السیف لذو شفرتین
وما انا بالفتل ولا الذلیل قال فاصبر یا علی قال علی اصبر یا رسول الله اشجع بن عمرو فی مدحه وعلی عذلک
یا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام واذا تنبه وعده واذا غفی سلت علیه سیوفک الاحلام واختلفوا
فی محاربة علی ع فقال الزیدیة ومن المعتزلة النظام وبشر بن المعتمر ومن المرجئة ابو حنیفة وابو یوسف وبشر المریسی
ومن قال بقولهم انه کان مصیبا فی حروبه بعد النبی ع وان من قاتله ع کان علی خطا وقال ابو بکر الباقلانی وابن
ادریس من نازع علیا فی خلافته فهو باغ وفی تلخیص الشافی انه قالت الامامیة من حارب امیر المؤمنین کان کافرا
یدل علیه اجماع الفرقة وان من حاربه کان منکرا لامامته ودافعا لها ودفع الامام کفر کما ان دفع النبوة کفر لان
الجهل بهما علی حد واحد وقوله ع من مات ولم یعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة ومیتة الجاهلیة لا
یکون الا علی کفر وقوله ع اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولا تجب عداوة احد بالاطلاق دون الفساق
ومن حاربه کان یستحل دمه ویتقرب الی الله بذلک واستحلال دم المؤمن کفر بالاجماع وهو اعظم من استحلال
جرعة من الخمر الذی هو کفر بالاتفاق فکیف استحلال دم الامام وروی عنه ع المخالف والموالف یا علی حربک
حربی وسلمک سلمی ومعلوم انه ع انه اراد ان احکام حربک تماثل احکام حربی ولم یرد ان احد الحربین هو الآخر
لان المعلوم خلاف ذلک واذا کان حرب النبی ع کفرا وجب مثل ذلک فی حربه ثبت یا اخی یا علی سلمک سلمی
فی جمیع الوری وحربک حربی ابو عیسی فی جامعه والسمعانی فی کتابه وابن ماجه فی سننه واحمد فی المسند
والفضائل وابن بطة فی الابانة وشیرویه فی الفردوس والسدی فی التفسیر والقاضی المحاملی کلهم عن
زید بن ارقم وروی الثعلبی فی تفسیره عن ابی هریره وابو الجحاف عن مسلم بن صبیح کلهم عن النبی ع انه نظر الی
علی وفاطمة والحسن والحسین فقال انا حرب لمن حاربکم وسلم لمن سالمکم تاریخ الطبری وفی اربعین ابن المؤذن
ابو هریره عن النبی ع انا حرب لمن حاربکم وسلم لمن سالمکم ابن مسعود قال ع عادیت من عادیک وسالمت من سالمک
الخرکوشی فی اللوامع قال النبی ع من قاتلنی فی الاول وقاتل اهل بیتی فی الثانیه فاولئک شیعة الدجال ابو یعلی
الموصلی والخطیب التاریخی وابو بکر مردویه بخمسة عشر طریقا ان امیر المؤمنین ع قال فی حرب صفین والله
ما وجدت من القتال بدا والکفر بما انزل علی محمد علیه السلام ورویا عن ابی جعفر ع انه ذکر الذین حاربهم علی ع فقال

اما انهم اعظم جرما ممن حارب رسول الله صقیل له وکیف ذلک یابن رسول الله قال اولئک کانوا جاهلیة وهؤلاء
قرائا القران وعرفوا اهل الفضل فاتوا ما اتوا بعد البصیرة عبد قس بن عبدالله الهمدانی وابوبکر بن فورک
الاصفهانی وشیرویة الدیلمی والموفق الخوارزمی وابوبکر مردویه فی کتبهم عن الخدری فی خبر قال فقال علیع یارسول الله علی
ما اقاتل القوم قال علی الاحداث فی الدین وفی روایة انه قال فاین الحق یومئذ قال یا علی الحق معک وانت معه قال
اذا الا بالی ما اصابنی شیرویه فی الفردوس عن وهب بن ضیفی وروی غیره عن زید بن ارقم قال قال النبیع
انا اقاتل علی التنزیل وعلی یقاتل علی التاویل بیت علی علی التاویل لاشک قاتل کقتلی علی تنزیله کل مجرم
ومما یمکن ان یستدل به من القران قوله تعم وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما فان بغت احدیهما
علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیئ الی امر الله والباغی من خرج علی الامام فافترض قتال اهل البغی کما افترض قتال
المشرکین واما اسم الایمان علیهم کقوله یا ایها الذین امنوا امنوا بالله ورسوله ای الذین اظهروا الایمان بالسنتهم
امنوا بقلوبکم وقیل لزین العابدینع ان جدک کان یقول اخواننا بغوا علینا فقالع اما تقرء کتاب الله والی عاد
اخاهم هودا فهم مثلهم انجاه الله والذین معه واهلک عادا بالریح العقیم وقد ثبت انه نزل فیه یا ایها الذین
امنوا من یرتد منکم عن دینه الایه وفی حدیث الاصبغ بن نباته قال رجل لامیر المؤمنین علیه السلم هؤلاء
القوم الذین نقاتلهم الدعوة واحدة والحج واحد فبم نسمیهم قال سمهم بما سماهم الله فی کتابه تلک الرسل والرسول واحد
فضلنا بعضهم علی بعض منهم من کلم الله ورفع بعضهم درجات واتینا عیسی بن مریم البینات وایدناه بروح القدس والصلوة واحد
ولو شاء الله ما اقتتل الذین من بعدهم من بعد ما جائتهم البینات ولکن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من کفر
فلما وقع الاختلاف کنا نحن اولی بالله والنبی وبالکتاب وبالحق الباقرین علیهما السلم فی قوله فاما نذهبن بک فانا
منهم منتقمون منهم بعلی اورده النطنزی فی الخصایص والصفوانی فی الاحن والمحن عن السدی والکلبی وعطا
وابن عباس والاعمش وجابر بن عبدالله الانصاری انها نزلت فی علیع ابن جریح عن مجاهد عن ابن عباس
وعن سلمة بن کهیل عن عبد خیر وعن جابر بن عبدالله الانصاری هل رووا ذلک علی اتفاق واجماع
ان النبیع خطب فی حجة الوداع فقال لاقتلن العمالقة فی کتیبة فقال له جبرئیل وعلی بن ابی طالب و
فی روایة جابر وابن عباس الا لا لفینکم ترجعون بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض اما والله
لئن فعلتم ذلک لتعرفننی فی کتیبة فاضرب وجوهکم فیها بالسیف فکانه غمز من خلفه فالتفت ثم اقبل علینا
فقال او علی او علی فنزل فاما نذهبن بک فانا منهم منتقمون بعلی بن ابی طالبع ثم نزل قل رب اما ترینی
ما یوعدون الی قوله هی احسن ثم نزل فاستمسک بالذی اوحی الیک من امر علی بن ابی طالب انک
لعلی صراط مستقیم وان علیا لعلم الساعة لک ولقومک وسوف تسئلون عن محبة علی ابو حرب بن ابی الاسود
الدیلمی عن عمر بن الخطاب عن النبیص قال لما نزل فاما نذهبن بک فانا منهم منتقمون قال او بعلی بن ابی طالب

ثم قال بذلک حدثنی جبرئیل	الحمیری	کان من قوله الا لا تعودوا	بعد موتی فی ردة وعنود
لتلحقوا الحرب بینکم فتصیروا	فی فریقین قاید مقود	ولئن انتم فتنتم وخلتم	فی عمی حایل وفی تردید

الترو فی وفی یدی السیف صلتنا او علیا فی فیلق کالاسود تحته بغلتی وذو دبجی علیه وحسامی فی کفه وعمودی فوقه رایتی تطیر بها الریح علیکم فی یوم نحس مبید ولیلة الهریر لم یکن صلوتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت کل صلوة الا التکبیر والتهلیل والتحمید والدعا فکانت تلک صلوتهم لمن یامرهم باعادتها وکان ع لا یتبع مولیهم و لا یجیز علی جریحهم ولم یسب ذراریهم وکان لا یمنع من مناکحتهم وموارثتهم ابو علی الجبائی فی کتاب الحکمین الذی روی انه ع سبا قوما من الخوارج انهم کانوا قد ارتدوا وتنصروا وکان علیان المجنون مقیما بالکوفة وکان قد الف دکان طحان فاذا اجتمع الصبیان علیه واذوه یقول قد حمی الوطیس وطاب اللقا وانا علی بصیرة من امری ثم یثب ویحجم وینشد ادبی سلاحی لا ابا لک انی ار الحرب لا تزداد الا تمادیا ثم یتناول قصبة لیرکبها فاذا اثنا ولها یقول اشد علی الکتیبة لا ابالی احتفی کان فیها اوسواها قال فینهزم الصبیان بین یدیه فاذا لحق بعضهم یرمی الصبی بنفسه الی الارض فیقف علیه ویقول عورة مسلم وحمی مؤمن ولولا ذلک لتلفت نفس عمرو بن العاص یوم صفین ثم یقول لا اسیرن فیکم سیرة امیر المؤمنین لا اتبع مولیا ولا اجیز علی جریح ثم یعود الی مکانه ویقول انا الرجل الضرب الذی تعرفونه حشاش کراس الحیة المتوقد سبب بغضه علیه السلم قال ابن عمر لعلی ع کیف تحبک قریش وقد قتلت فی یوم بدر واحد من ساداتهم سبعین سید تشرب انوفهم الماء قبل شفاههم وقال امیر المؤمنین ع ما ترکت بدر لنا مذیقا ولا لنا من خلفنا طریقا و سئل زین العابدین و ابن عباس ایضا لم ابغضت قریش علیا ع قال لانه اورد اولهم النار وقلد اخرهم العار معرفة الرجال عن الکشی انه کانت عداوة احمد بن حنبل لامیر المؤمنین ع ان جده ذا الثدیة قتله امیر المؤمنین ع یوم نهروان کامل المبرد انه کان اصمع بن مظهر جد الاصمعی قطعه علی ع فی السرقة فکان الاصمعی یبغضه قیل له من اشعر الناس قال من قال کان اکفهم والهام تهوی عن الاعناق تلعب بالکرینا فقالوا السید الحمیری فقال هو والله ابغضهم الی وفی سبه ع تفسیر القشیری نزل قوله تع قد کانت ایاتی تتلی علیکم فکنتم علی اعقابکم تنکصون مستکبرین به سامرا تهجرون ای تهذون من الهذیان فی ملاء من قریش سبوا علی بن ابی طالب و سبوا النبی صلی الله علیه واله وقالوا فی المسلمین هجرا الحلیة کعب بن عجرة عن ابیه قال النبی ع لا تسبوا علیا فانه ممسوس فی ذات الله مسند الموصلی قالت ام سلمة ایسب رسول الله ص وانتم احیا قلت وانی ذلک قالت الیس یسب علیا ومن یحب علیا وقد کان رسول الله ص یحبه الطبری فی الولایة والعکبری فی الابانة انه مر ابن عباس بنفر یسبون علیا فقال ایکم الساب لله فانکروا قال فایکم الساب لرسول الله فانکروا قال فایکم الساب علیا قالوا فهذا نعم فقال سمعت رسول الله یقول من سب علیا فقد سبنی ومن سبنی ومن سب الله فقد کفر ثم التفت الی ابنه فقال قل فیهم فقال

نظروا الیه باعین محمرة	نظر التیوس الی شفار الجازر	خزر الحواجب خاضعی اعناقهم	نظر الذلیل الی العزیز القاهر
فقال ابن عباس	سبوا الاله وکذبوا بمحمد	والمرتضی ذاک الوصی الطاهر	احیاؤهم خزی علی امواتهم
والمیتون فضیحة للغابر	العبدی	وقد روی عکرمة فی خبر	ماشک فیه احد ولا امترا
مر ابن عباس علی قوم وقد	سبوا علیا فاستراع وبکا	وقال مغتاظا لهم ایکم	سب اله الخالق جل وعلا
قالوا معاذ الله قال ایکم	سب رسول الله ظلما واجترا	قالوا معاذ الله قال ایکم	سب علیا خیر من وطی الحصا

سبب بغضه علیه السلم

ح
فقد سب الله

قالوا نعم قد کان ذا فقال قد الحمیری
سمعت الله النبی المجتبا قد قال احمد ان شتم وصیه
یقول من سب علیا سبنی او شتمه ابدا هما سیان
وسبنی سب الاله واکفا وکذاک قد شتم الاله لشتمه
والذل یغشاهم بکل مکان الحکاک
ابو الفضل لعنوا امیر المؤمنین بمثل اعلان القینة یدینون بالسب الصراح لحیدر
باللعنة صارت علی اعناقهم طوق الحمامة الالعن الرحمن من دینه السب
والاصل فی سبه ما صح عند اهل العلم ان معاویة امر بلعنه علی المنابر فتکلم فیه ابن عباس فقال هیهات هذا امر دین لیس الی ترکه سبیل الیس الغاش لرسول الله الشتام لابی بکر المعیر عمر الخاذل عثمان قال تسبه علی المنابر وهو بناها بسیفه قال لا ادع ذلک حتی یموت علیه الکبیر ویشب علیه الصغیر
الموصلی وعلی المنابر تدعون بسبه وبسیفه قامت لکم اعوادها فبقی ذلک الی ان ولی عمر بن عبد العزیز فجعل بدل اللعنة فی الخطبة قوله تعالی ان الله یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی الایه فقال عمرو بن شعیب ویل للامة رفعت الجمعة وترکت اللعنة وذهبت السنة وقال کثیر ولیت فلم تشتم علیا ولم تخف بریا ولم تتبع سجیة مجرم
وقلت فصدقت الذی قلت بالذی فعلت فاضحی راضیا کل مسلم
وعاقبت فیما قد تقدمت قبله واعرضت عما کان قبل التقدم
تکلمت بالحق المبین وانما تبین ایات الهدی بالتکلم
وکان قال قبله لعن الله من یسب علیا وبنیه من سوقة وامام
اولیس المطیبون جدودا والکرام الاخوال والاعمام
الاغانی لما قام السفاح قال له احمد بن یوسف لو امرت بلعنة معویة علی المنابر کما سن اللعن علی علی ع فابی وتمثل بقول لبید فلما دعانی عامر لاسبهم ابیت وان کان ابن عیسی ظالما الرضی یا ابن عبد العزیز لو بکت العین فتی من امیة لبکیتک غیر انی اقول انک قد طبت وان لم تطب ولم یزک بیتک انت نزهتنا عن السب والقذف فلو امکن الجزا لجزیتک

فصل فی درجاته علیه السلام عند قیام الساعة

تهذیب عن الصادق ع فی قوله لهم البشری فی الحیوة الدنیا قال هو ان یبشراه بالجنة عند الموت یعنی محمدا وعلیا علیهما السلام الفضل بن یسار عن الباقرین ع قال الاحرام علی روح ان تفارق جسدها حتی تری محمدا وعلیا وحسنا وحسینا بحیث تقر عینها الحافظ ابو نعیم بالاسناد عن هند الجملی عن امیر المؤمنین و روی الشعبی وجماعة من اصحابنا عن الحارث الاعور عنه ع لا یموت عبد یحبنی الا رانی حیث یحب ولا یموت عبد یبغضنی الا رانی حیث یکره سئل الصادق ع عن المیت یدمع عینه عند الموت فقال ع ذلک عند معاینة رسول الله ص فیری ما یسره ولما احتضر السید الحمیری بدت فی وجهه نکتة سودا فجعلت تنمی حتی طبقت وجهه فاغتم لذلک من حضره من الشیعة وظهر من الناصبة شماتة ثم بدت من فی المکان لمعة بیضا حتی اسفر وجهه واشرق فتر ضاحکا وانشا یقول کذب الزاعمون ان علیا لم ینجی محبه من هنات
کذبوا قد دخلت جنة عدن وعفا لی الاله عن سیأتی
فابشروا الیوم اولیاء علی وتوالوا الوصی حتی الممات
ثم من بعده توالوا بنیه واحدا بعد واحد بالصفات
ثم قال احب الذی من مات اهل وده تلقاه بالبشری لدی الموت یضحک ومن کان یهوی غیره من عدوه فلیس له الا الی النار مسلک القصیدة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا اشهد ان محمدا رسول الله صدقا صدقا اشهد ان علیا ولی الله رفقا رفقا ثم اغمض عینه لنفسه فکانما کانت روحه ذبالة طفیت او حصاة سقطت الخالدین یا حب ال محمد لک رحمة من بهم نزلت وعدن منزل. غیره اعدت للحد اطباق لثری حی للستة اصحاب العبا قال المرتضی ان الانبیا والاوصیاء

نصبت خ ل

فی درجاته علیه السلام عند قیام الساعة

فی کیفیة موت السید الحمیری

احسم

اجساماً فكيف يشاهدون كل محتضر والجسم لا يكون في الحالة الواحدة في جهات مختلفة فمعناها انه يعلم في تلك الحال ثمرة
ولايتهم وانحرافه عنهم لان المحب لهم يرى في تلك الحال ما يدل له على انه من اهل الجنة وتقول العرب كتاب الشيرازي
سفيان بن عيينه عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت يعني بقول
لا اله الا الله محمد رسول الله في الحيوة ثم قال وفي الاخرة قال هذا في القبر يدخلان عليه ملكان فظان غليظان
يحفران القبر بانيابهما واصواتهما كالرعد القاصف واعينهما كالبرق الخاطف ومع كل واحد منهما مرزبة فيها ثلث
مائة وستون عقدة في كل عقدة ثلثمائة وستون حلقة وزن كل حلقة كوزن حديد الدنيا لو اجتمع عليها
اهل السماء والارض ان يقلوها ما اقلوها هي في ايديهما اخف من جناح بعوض فيدخلان القبر على الميت و
يجلسانه في قبره ويسألانه من ربك فيقول المؤمن الله ربي ثم يقولان فمن نبيك فيقول المؤمن محمد نبي
فيقولان ما قبلتك فيقول المؤمن الكعبة قبلتي فيقولان له من امامك فيقول المؤمن امامي علي بن ابي طالب
فيقولان له صدقت ثم قال ويضل الله الظالمين يعني عن ولاية علي في القبر والله ليسألن عن ولاية علي الظهر
والله ليسئلن عن ولايته في الحساب ثم قال سفيان بن عيينه ومن روى عن ابن عباس ان المؤمن يقول القرآن
امامي فقد اصاب بعض وذلك ان الله تعالى بين امامة علي ع في القرآن الخليل بن احمد الله ربي والنبي محمد

حبيا الرسالة بين الاسباب	ثم الوصي وصي احمد بعده	كهف العلوم بحكمة وصواب	فاق النظير فلا نظير لقدره
وعلا عن الخلاف والاصحاب	بمناقب ما ثرما مثلها	في العالمين لعابد تواب	وبنوه اولاد النبي المرتضى
اكرم بهم من شيخة وشباب	ولفاطم صلى عليهم ربنا	لقديم احمد ذي النهي الاواب	عبد الرزاق عن محمد

بن قتادة عن انس قال سئلت النبي ع عن قوله تعم من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال يا
انس انا اول من تنشق الارض عنه يوم القيمة فاخرج ويكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة طول كل حلة
ما بين المشرق الى المغرب ويضع على راسي تاج الكرامة ورداء الجمال ويجلسني على البراق ويعطيني لواء
الحمد طوله ميسرة مائة عام فيه ثلثمائة وستون حلة من الحرير الابيض مكتوب عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله فاخذه بيدي وانظر يمينه ويسره فلا ارى احداً فابكي واقول يا جبرئيل
ما فعل اهل بيتي واصحابي فيقول يا محمد ان الله تعالى اول من احيا اليوم من اهل الارض انت فانظر
كيف يحيي الله بعدك اهل بيتك واصحابك فاول من يقوم من قبره امير المؤمنين ويكسوه جبرئيل حللاً من
الجنة ويضع على راسه تاج الوقار ورداء الكرامة ويجلسه على ناقتي العضبا واعطيه لواء الحمد فيحمله بين
يدي ونأتي جميعاً ونقوم تحت العرش ومنه الحديث انت اول من تنشق عنه الارض بعدي ابوبكر بن
ابي شيبه عن ابي فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت قال لعلي بن ابي طالب امالي ابن خشيش التميمي وتاريخ الخطيب وابانة العكبري باسانيدهم عن عليم
الكندي عن سليمان وفي فردوس شيرويه عن ابن عباس وفي رواية جماعة عن اسماعيل بن كهيل عن ابيه
عن ابي صادق وعن سلمان واللفظ له قال اول هذه الامة ورودا على نبيها يوم القيمة اولهم اسلاما علي ابن ابي طالب

سمعت ذلک من نبیکم تاریخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص وهو اخذ بید علی
یقول هذا اول من یصافحنی یوم القیمة الحمیری وانک خیر اهل الارض طرا وافضلهم معا حسبا ودینا
واول من یصافحنی بکف اذا برز الخلایق ناشرینا وروی ان النبی ع یاتی یوم القیمة متکیا علی علی حلیة
الاولیاء سلمان بن عبد الله التری باسناده عن الخدری قال النبی ع اعطیت فی علی خمسا اما احدیها
فیواری عورتی والثانی یقضی دینی واما الثالثة فانه متکای فی طول القیمة والرابعة فانه عونی علی حوضی
والخامسة فانی لا اخاف علیه ان یرجع کافرا بعد ایمان ولا زانیا بعد احصان العونی

الا یا امیر المؤمنین ومن دنا	الی کل باب فی السموات سلما	صرفت الهوی صرفا الیک واننی	احلها ما حبت مسلما
وانی لارجوا منک نظرة راحم	اذا کان یوم الحشر یوما عرمرما	الست توالی من توالاک مخلصا	ومن قبل عادی علج تیم واولما

فصل فی ملابسه ولوائه ع قوله تعالی عالیهم ثیاب سندس خضر واستبرق الطبری التاریخی باسناده عن ابن عباس
قال النبی ع اول من یکسی یوم القیمة ابراهیم بخلته وانا بصفوتی وعلی بن ابی طالب یزف بینی وبین ابراهیم زفا الی
الجنة سعید بن جبیر عن ابن عباس اول من یکسی من حلل الجنة ابراهیم بخلته من الله ثم محمد لانه صفوة الله ثم
علی یزف بینهما الی الجنان ثم قرء ابن عباس یوم لا یخزی الله النبی والذین امنوا معه قال علی واصحابه شرف المصطفی
عن الخرکوشی زاد ان علی بن ابی طالب ع قال رسول الله ص اما ترضی ان ابراهیم خلیل الله یدعی یوم القیمة
فیقام عن یمین العرش ثم ادعی فاکسی ثم تدعی فتکسی ومنه الحدیث انه اول من یکسی معی الحمیری

یدعی النبی ویکسوه فیکرمه	رب العباد اذا ما احضر الامما	ثم الوصی فیکسی مثل حلته	خضرا برغم منها انف من غما
وله	علی غدا یدعی ویکسوه ربه	ویدنوه منه فی رفیع مکرم	فان کنت منه حیث یکسوه اغما
ویبدی الرضی فهل الان فارغم	القمی	علی غدا یکسوه ذو العرش حلة	اذا کسی المختار من غیر حجب ثم
اعرابی	ان رسول الله یعطی لواء	الحمد علیا حین یلقاه	یدعی فیکسی کسوة المصطفی
وعن یمین العرش مثواه			

مقاتل والضحاک وعطا وابن عباس فی قوله تع ومنهم ای من المنافقین من یستمع الیک
وانت تخطب علی منبرک تقول ان حامل لواء الحمد یوم القیمة علی بن ابی طالب حتی اذا خرجوا من عندک تفرقوا
عنک وقالوا ماذا قال انفا علی المنبر استهزاء بذلک کانهم لم یسمعوا ثم قال اولئک الذین طبع الله علی قلوبهم
ابو الفتح الخفار بالاسناد عن جابر وابن عباس انه سئل النبی ع عن قوله تع وعد الله الذین امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظیما قال اذا کان یوم القیمة عقد لواء من نور ابیض ونادی مناد لیقم سید المؤمنین
ومعه الذین امنوا بعد بعث محمد فیقوم علی فیعطی لواء من النور الابیض بیده تحته جمیع السابقین الاولین من المهاجرین
والانصار لا یخالطهم غیرهم حتی یجلس علی منبر من نور رب العزة الخبر المنتهی فی الکمال عن ابن طباطبا قال النبی ع
ادم ومن دونه تحت لوائی یوم القیمة فاذا حکم الله بین العباد اخذ امیر المؤمنین اللوا وهو علی ناقة من نوق الجنة
ینادی لا اله الا الله محمد رسول الله والخلق تحت اللوا الی ان یدخلوا الجنة اعتقاد اهل السنة جابر بن سمرة
قال یا رسول الله من یحمل رایتک یوم القیمة قال ومن عسی یحملها یوم القیمة الا من کان یحملها فی الدنیا علی بن

فی ملابسه ولوائه علیه

ابی

ابي طالب الاربعين عن الخطيب في الفضايل عن احمد في خبر قال النبي ع ادم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة طوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلث ذوايب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب الثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة وليسير بلوائي يعني عليا ع والحسن ع عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي واخبرني ابو الرضى الحسيني الراوندي باسناده عن النبي ع اذا كان يوم القيمة ياتيني جبرئيل ومعه لواء وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس فاخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب فوثب عمر فقال يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل اللواء فقال ع اذا كان يوم القيمة يعطي الله تع عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور ادم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف الخبر ونبانى ابو العلاء الهمداني بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ص يقول اول من يدخل الجنة بين يدي النبيين والصديقين علي بن ابي طالب فقام اليه ابو دجانة فقال له الم تخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن ما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم علي بن ابي طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بين يدي يدخل الجنة وانا على اثره الخبر ابو هريرة عن النبي ص قال يقبل علي بن ابي طالب يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد فيقول اهل الموقف هذا ملك مقرب ونبي مرسل فينادي مناد هذا صديق الاكبر علي بن ابي طالب جاء فيما نزل من القران في اعداء ال محمد عليهم السلم عن ابي عبد الله اذا ابو فلان وفلان منزل علي يوم القيمة اذا دفع الله لواء الحمد الى رسول الله ص تحته كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا يوم الذي كنتم به تدعون اي باسمه تسمون امير المؤمنين

الناشي		العوني			الورّاق القمي	
ابن الحجاج		يقول له الهادي النبي الاقدس		على لواء الحمد يعطي بكفه	فما لابن ابي طالب المفضال من ند	
وقد دو يتم لواء الحمد في يده		قسيم النار والجنة بين اهل الضد		هو الحامل في الحشر بكفيه لواء الحمد	انا مولى لمن لواء الحمد	
والناس قد سفروا من حر قطب		ياتي غدا ولواء الحمد في يده		على عاتقه يوم النشور	والحق تحت لواء الحمد موقفه	
				وله	حتى اذا اصطكت الاقدام زائلة	

عن الصراط فوتى للناس مضطر

فصل في مراكبه ومراتبه عليه السلم قوله تعالى وحلوا اساور من فضة قال النبي ص اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد ان يخطف ابصار اهل الموقف فياتي النداء من عند الله اين خليفة محمد رسول الله فيقول علي ها انذا فينادي المنادي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك النار وانت قسيم الجنة وانت قسيم النار وفي خبر عن جعفر الصادق فياتي النداء من قبل الله يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله

في مراكبه ومراتبه عليه

فی دار الدنیا فلیتعلق بحبله هذا الیوم یستضیئ بنوره ولیتبعه الی الدرجات العلی من الجنان الخبر العونی
وعلی علیه تاج من النور زها فی اکلیله المستدیر قد زهت من انواره عرصة الحشر فیا حسن ذاک من منظور
ولتاج الوصی سبعون رکنا کل رکن کالکوکب المستنیر الفلکی المفسر قال علی ع فی قوله تع اخوانا علی سرر
متقابلین فینا والله نزلت اهل بدر ونزلت فینا قوله متکئین علی الارائک الطبری والخرکوشی فی کتابیهما بالاسناد عن
سلمان قال النبی ص اذا کان یوم القیمة ضربت لی قبة من یاقوتة حمراء علی یمین العرش وضرب لابراهیم قبة خضراء علی
یسار العرش وضربت فیما بینهما لعلی بن ابیطالب قبة من لولو بیضا فما ظنکم بحبیب بین خلیلین ابو الحسن الدارقطنی
وابو نعیم الاصفهانی فی الصحیح والحلیه بالاسناد عن سفین بن عیینه عن الزهری عن انس قال رسول الله ص اذا
کان یوم القیمة نصب لی منبر طوله ثلثون میلا ثم ینادی مناد من بطنان العرش این محمد فاجیب فیقال لی
ارق فاکون فی اعلاه ثم ینادی الثانیه این علی بن ابی طالب فیکون دونی بمرقاة فیعلم جمیع الخلایق بان
محمدا سید المرسلین وان علیا سید الوصیین فقام الیه رجل فقال یا رسول الله فمن یبغض علیا بعد هذا فقال
یا اخا الانصار لا یبغضه من قریش الا سفحی ولا من الانصار الا یهودی ولا من العرب الا دعی ولا من سایر
الناس الا شقی وفی روایة ابن مسعود ومن النساء الا سلقلقیه قوله تع اولئک الذین انعم الله علیهم من النبیین
والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا عبد الله بن حکیم بن جبیر عن علی ع انه قال النبی هل تقدر
علی رؤیتک فی الجنة کلما اردنا فقال رسول الله صلی الله علیه واله ان لکل نبی رفیقا وهو اول من یؤمن به من امته
فنزلت هذه الایة عباد بن صهیب عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده عن النبی ع فی خبر قیل یا رسول الله فکم بینک
وبین علی فی الفردوس الاعلی قال فتراوا قل من فترا انا علی سریر من نور عرش ربنا وعلی علی کرسی من نور کرسی
ربنا لا ادری اینا اقرب من ربه عز وجل السدی عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله تع فاما
من کان من المقربین نزلت فی علی واصحابه الحمیری امن له قال النبی فاننی واخی بدار الخلد مجتمعان
نوعی ونرتع فی مکان واحد فوق العباد کاننا شمسان وروی الاعمش عن سعید بن جبیر عن ابن عباس وروی الخطیب
فی تاریخه بالاسناد عن ابی لهیعه عن جعفر بن ربیعه عن ابن عباس وروی الرضا عن ابائه علیهم السلم واللفظ
له کلهم عن النبی ص قال لیس فی القیمة راکب غیرنا ونحن اربعة انا علی دابة الله البراق واخی صالح علی ناقة الله التی
عقرت وعمی حمزة علی ناقتی العضبا واخی علی بن ابی طالب علی ناقة من نوق الجنة بیده لواء الحمد واقف
بین یدی العرش ینادی لا اله الا الله محمد رسول الله قال فیقول الادمیون ما هذا الا ملک مقرب
او نبی مرسل او حامل عرش رب العالمین قال فیجیبهم ملک من تحت بطنان العرش ما هذا ملک مقرب
ولا نبی مرسل ولا حامل عرش هذا الصدیق الاکبر هذا علی بن ابی طالب قد رواه الخطیب فی تاریخه باسناده
عن ابی هریره وابو جعفر الطوسی فی امالیه باسناده الی هرون الرشید عن المهدی عن المنصور عن محمد
بن علی بن عبد الله بن عباس الا انهما لم یذکرا حمزة وقالا فی موضعه فاطمة علیها السلم العونی
انا منهم علی البراق معد وابنتی فاطم بتاری مسیری تحتها یوم ذاک ناقتی العضبا تطوی الجناح طی المغیر

واخی صالح علی نائم اللہ اما می فی العالم المحشور وعلی علی ذلول من الجنۃ ماخطب بغتتھا بالبیر

قولہ تعالیٰ ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجھا کافورا عینا یشرب بھا عباد اللہ یفجرونھا تفجیرا وقولہ ویطاف علیھم بانیۃ من فضۃ الی قولہ سلسبیلا النبی ع فی خبر ان علیا اول من یشرب السلسبیل والزنجبیل وان لعلی وشیعتہ مکانا لا یغبطہ الاولون والاخرون جابر الجعفی عن الباقر ع قال النبی ع یا علی ان علی یمین العرش لمنابر من نور وموائد من نور فاذا کان یوم القیمۃ جئت شیعتک یجلسون علی تلک المنابر یاکلون ویشربون والناس فی الموقف یحاسبون العونی واستغفر اللہ الکریم فطالما تمادیت فی بحر الضلالۃ والریب ولولا اعتصامی بالولایۃ موقنا بان موالی الطھر فی الحشر لم یخب وان لولا للعبد لاشک منقذ ومنجی لہ فی الحشر من قبح ما احتقب ویبدل احسانا ویمحو اساءۃ ویغفر حقا ما اجتناہ وما اکتسب تفسیر ابی صالح قال ابن عباس فی قولہ تعالیٰ ان الابرار لفی نعیم علی الارائک ینظرون الی قولہ المقربون نزلت فی علی وفاطمۃ والحسن والحسین وحمزۃ وجعفر وفضلھم فیھا باھر الزجاج ومقاتل والکلبی والضحاک والسدی والقشیری والثعلبی ان علیا جاء فی نفر من المسلمین نحو سلمان وابی ذر والمقداد وبلال وخباب وصھیب الی رسول اللہ فسخر بھم ابوجھل والمنافقون ضحکوا وتغامزوا ثم قالوا لاصحابھم راینا الیوم الاصلع فضحکنا منہ فانزل اللہ تعالیٰ ان الذین اجرموا کانوا من الذین امنوا یضحکون السورۃ فالیوم الذین امنوا یعنی علیا واصحابہ من الکفار یضحکون یعنی اباجھل واصحابہ اذا رأوھم فی النار وھم علی الارائک ینظرون کتاب ابی عبد اللہ المرزبانی قال ابن عباس فالذین امنوا علی بن ابی طالب ع والذین کفروا منافقوا قریش الاصبغ بن نباتہ وزید بن علی انہ سئل امیر المومنین ع عن قولہ وعلی الاعراف رجال وسئل الصادق ع واللفظ لہ فقال نحن اولئک الرجال علی الصراط ما بین الجنۃ والنار فمن عرفنا وعرفناہ دخل الجنۃ ومن لم یعرفنا ولم نعرفہ ادخل النار ابانۃ العکبری وکشف الثعلبی وتفسیر الفلکی بالاسناد عن ابی اسحق عاصم بن سلیمان المفسر عن جویر بن سعید عن الضحاک عن ابن عباس قال الاعراف موضع عال من الصراط علیہ العباس وحمزۃ وعلی بن ابی طالب وجعفر ذوالجناحین یعرفون محبیھم ببیاض الوجوہ ومبغضیھم بسواد الوجوہ وروینا عن رسول اللہ ص انہ قال لعلی ع انت یا علی والاوصیاء من ولدک اعراف اللہ بین الجنۃ والنار لا یدخل الجنۃ الا من عرفکم وعرفتموہ ولا یدخل النار الا من انکرکم وانکرتموہ وسئل سفیان بن مصعب العبدی الصادق ع عنھا فقال ھم الاوصیاء من ال محمد الاثنی عشر لا یعرف اللہ الا من عرفھم قال فما الاعراف وجعلت فداک قال کثایب من مسک علیھا رسول اللہ ص والاوصیاء یعرفون کلا بسیماھم فانشا سفیان یقول وانتم ولاۃ الحشر والنشر والجزاء وانتم الیوم المفزع الھول مفزع وانتم علی الاعراف وھو کثایب من مسک ریاھا بکم یتضوع ثمانیۃ بالعرش یحملونہ ومن بعدھم فی الارض ھاد واربع واما قول العامۃ ان اصحاب الاعراف من لا یستحق الجنۃ ولا النار محال وما جعل اللہ فی الاخرۃ غیر منزلتین اما للثواب واما للعقاب کیف یکون اصحاب الاعراف بھذہ الحالۃ وقد اخبر اللہ انھم یعرفون الناس یومئذ بسیماھم وانھم یوقفون اھل النار علی ذنوبھم ویقولون لھم ما اغنی عنکم جمعکم الایۃ وینادون اھل الجنۃ ان سلام علیکم الایۃ ابن حماد وانک صادق الاعراف تدعوا رجالا فائزین ھالکینا فتقسم منھم قسمین بعضا شمالا ثم بعضھم یمینا

وهو علی الاعراف قد عرفتهم	الرحمن من احسن منا واسا	فالرجال المعرفون علی	الاعراف حقا اذ هم علیها

ابان بن عیاش عن انس والکلبی عن ابی صالح وشعبه عن قتاده والحسن عن جابر والثعلبی عن ابن عباس و ابو بصیر وعبد الصمد عن الصادق ع قال سئل النبی ع عن قوله تعالی طوبی لهم وحسن مآب قال نزلت فی علی بن ابیطالب و طوبی شجرة اصلها فی دار علی ع فی الجنة ولیس من الجنة شیئ الا وهو فیها وعن ابن عباس و فی دار کل مومن منها غصن و فی الکشف عن الثعلبی باسناده عن ابیجعفر ع وعن الحاکم الحسکانی بالاسناد عن موسی بن جعفر علیهما السلام قال سئل النبی ع عن طوبی فقال شجرة فی الجنة اصلها فی داری و فرعها علی اهل الجنة ثم سئلوه عنها ثانیة فقال شجرة اصلها فی دار علی و فرعها علی اهل الجنة فقیل له فی ذلک فقال ان داری و دار علی غدا واحد سفین بن عیینه عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابی هریره قال قال رسول الله یوما لعمر بن الخطاب یا عمر ان فی الجنة لشجرة ما فی الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفیه غصن من اغصان تلک الشجرة اصل تلک الشجرة فی داری ثم مضی علی ذلک ثلثة ایام ثم قال یا عمر ان فی الجنة لشجرة ما فی الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفیه غصن من اغصان تلک الشجرة فی دار علی بن ابی طالب فقال عمر فی ذلک فقال ع یا عمر اما علمت ان منزلی و منزل علی بن ابی طالب فی الجنة واحد الفلکی المفسر قال ابن سیرین طوبی شجرة فی الجنة اصلها فی دار علی وسایر اغصانها فی سایر الجنة السمعانی فی فضایل الصحابة عن الفضل بن المرزوق عن عطیه عن ابی سعید قال النبی ع اول من یاکل من شجرة طوبی علی ام ایمن قال النبی ع ولقد نحل الله طوبی فی مهر فاطمة علیها السلام فجعلها فی منزل علی الحمیری

وکفاه بان لطوبی له فی	داره اصلها بدار الخلود	ایکة کل منزل لسعید	نیه غصن منها برغم الحسود
تتدلی علیه منها ثمار	من جنا لینة وطلح نضید	وله	ومن داره فی اصل طوبی
وتلقاه الکرام صحافینا	وانهار تفجر جاریات	تفیض الخمر والماء المعینا	وانهار من العسل المصفی
ومحض غیر محض الخافینا	وله ایضا	وقال طوبی ایکة ظلها	صاح ظلیل ذات اغصان
اغصانها ناعمة جمة	من ذهب احمر عقیان	وحملها من عبقر مونق	صاف و یاقوت و مرجان
لهاجنی من کل ما یشتهی	من فاقع اصفر اوقان	تنشق اکمام لها عن کسی	من حلل تبرق الوان
من سندس منها واستبرق	ومن ضروب الثمر الان	واصلها من امة المصطفی	احمد فی منزل انسان
نقلت من قال علی وما	من منزل نای ولا دان	لمومن الا و منها بها	غصن و منها ما بر انسان
خطیب خوارزم	وطوبی لمن ظل طوبی لهم	وطوباهم ثم طوباهم	

فصل فی حمایته لاولیائه

تفسیر علی بن ابراهیم حدثنی ابی عن محمد بن فضیل عن الرضا ع فی قوله تع ونادی اصحاب الجنة اصحاب النار الایة قال المؤذن امیر المؤمنین ابو القاسم باسناده عن محمد بن الحنفیه عن علی ع قال انا ذلک المؤذن و باسناده عن ابی صالح عن ابن عباس انه لعلی اية فی کتاب الله لا یعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بینهم یقول الا لعنة الله علی الذین کذبوا بولایتی واستخفوا بحقی ابوجعفر ع ونادی اصحاب الجنة الایة قال المؤذن امیر المؤمنین فی خطبة الافتخار وانا اذان الله فی الدنیا ومؤذنه فی الآخرة یعنی قوله تع واذان من الله ورسوله فی حدیث

فی حمایته لاولیائه صلوات الله علیه

بلاده وقوله فاذن مؤذن وانه لما صار في الدنيا منادي رسول الله على اعدائه صار منادي الله في الاخرى على اعدائه الجماني

واذ بني على رغم الملاحي | هو البيت المقابل للصراح
و والذي لمشاربه اذا ما | دعي الداعي بحي على الفلاح

زراره عن ابيجعفر في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الاية هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسوا وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه وفي رواية عنهم عليهم السلم هذا الذي كنتم به تكذبون يعني امير المومنين ابو حمزة الثمالي عنه عن النبي ع في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر الايات قال فيعطي ناقة فيقال اذهب في القيمه حيث ما شئت فان شاء وقف في الحساب وان شاء وقف على شفير جهنم وان شاء دخل الجنة وان خازن النار يقول يا هذا من انت ابني ام وصي فيقول انا من شيعة محمد واهل بيته فيقول ذلك لك الصادق ع قال النبي ص من احبني واحب ذريتي انا وجبرئيل اذا خرج من قبره فلا يمر بهول الا اجازه اياه الخبر تاريخ بغداد سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جدته عن عايشه قال النبي ع لعلي حسبك ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيمة امالي الطوسي الحارث الاعور عن امير المؤمنين قال رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة اخذت بحجرة من ذي العرش واخذت انت يا علي بحجرتي واخذت ذريتك بحجرتك واخذت شيعتكم بحجرتكم فماذا يصنع الله بنبيه ووصيه خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت الحميري

يا حار همدان من يمت يرني | من مؤمن او منافق قبلا
وانت عند الصراط تعرفني | فلا تخف عثرة ولا زللا
اقول للنار حين توقف للعرض | على جسرها ذري الرجلا
هذا لنا شيعة وشيعتنا | اعطاني الله فيهم الاملا
قول علي لحارث عجب | كم ثم اعجوبة له جملا
يعرفني طرفه واعرفه | بعينه واسمه وما فعلا
اسقيك من بارد على ظماء | تخاله في الحلاوة العسلا
ذريته لا تقربيه ان له | حبل بحبل الوصي متصلا

قوله تعالى فوقيهم الله شر ذلك ولقاهم نضرة وسرورا زيد بن علي وجعفر الصادق ع قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة وحشر الناس في المحشر وجدتم علي بن ابي طالب يتلألأ نورا كالكوكب الدري شيرويه في الفردوس ويحيى بن الحسين باسناده عن انس قال النبي ص ان علي بن ابيطالب ليزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا الفردوس طاوس عن ابن عباس قال النبي ع ان الناس لو اجتمعوا على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار ابو حمزه عن ابيجعفر في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي بن ابيطالب قطعت لهم ثياب من نار النبي ع في خبر ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغضي علي منها على من زعم ان لله ولدا الصوبي فمضمر الحب في نور يخص به ومضمر البغض مخصوص بنيران هذا غدا مالك في النار يملكه وذا الرضوان يلقا برضوان الناشي

اذا ما قصد الجنة رب الغل والحقد ينادي الشمس نورا به ذو الدين يستهدي ولنبيه امين الرسول وله وصالح المؤمنين وقال لنفسه ان بطش ربك لشديد ولنبيه اشد حبا لله وله اشداء على الكفار وقال لنفسه بسم الله الرحمن الرحيم ولنبيه وما ارسلناك الا رحمة وله قل بفضل الله وبرحمته وقال لنفسه من الله العزيز الحكيم ولنبيه لقد

جائکم رسول من انفسکم عزیز وله ویعز من یشاء وقال لنفسه وهو العلی العظیم ولنبیه انك لعلی خلق عظیم
وله عم یتسائلون عن النباء العظیم وقال لنفسه الله نور السموات والارض ولنبیه لقد جائکم من الله
نور وله واتبعوا النور الذی انزل معه ثم ان الله تعالی سمّا علیا مثل ما سمّا به کتبه قال انا انزلنا التوریة
فیها هدی ولعلی ولکل قوم هاد وقال فیها هدی ونور وللقران واتبعوا النور الذی انزل معه ولعلی وجعلناه
نورا نهدی به وقال یحکم بها النبیون ولعلی لدینا لعلی حکیم وقال صحف ابراهیم وموسی ولعلی الم ذلك الکتاب
لاریب فیه والکتاب اکبر وقال فی القران وکل شیئ احصیناه فی امام مبین وله یوم ندعوا کل اناس
بامامهم وفی القران هذا بیان للناس وله افمن کان علی بینة من ربه وفی القران هذا بصائر للناس
وله قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة وفی القران یتلونه حق تلاوته وله یتلوه شاهد وفی القران
هدی وبشری وله لهم البشری وفی القران سنلقی علیك قولا ثقیلا وله انی تارك فیکم الثقلین الخبر وفی القران
وانه لذکر لك وله افمن یهدی الی الحق وفی القران قل فلله الحجة وله قال امیر المؤمنین انا حجة الله انا
خلیفة الله وفی القران انا نحن نزلنا الذکر وله وانزلنا الیك الذکر وفی القران ولا تکتموا الشهادة وله
قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب وفی القران والذی جاء بالصدق وله وکونوا مع
الصادقین وفی القران تفصیل کل شیئ وله انه لقول فصل وفی القران ولم یجعل له عوجا قیما وله ذلك الدین
القیم وفی القران الله نزل احسن الحدیث وله من جاء بالحسنة وفی القران قالوا خیرا وله اولئك هم خیر البریة
وفی القران ما نفدت کلمات الله وله وجعلها کلمة باقیة وفی القران هدی للمتقین وله وقالوا ان نتبع الهدی
وفی القران یس والقران الحکیم وله وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم ای عال فی البلاغة وعلا علی کل کتاب
لکونه معجزا وناسخا ومنسوخا وکذلك علی بن ابی طالب ثم قال حکیم ای مظهر للحکمة البالغة بمنزلة حکیم
ینطق بالصواب وهذا فی علی بن ابی طالب وهاتان الصفتان له خلیفة لانهما من صفات الحق وفی القران علی
سبیل التوسع ثم قال للقران افنضرب عنکم الذکر وله فاسئلوا اهل الذکر وفی القران ولا رطب ولا
یابس الا فی کتاب مبین وعلم هذا الکتاب عنده لقوله ومن عنده علم الکتاب وقال النبی ع الاسلام یعلو
ولا یعلا وقال نعم وکلمة الله هی العلیا بیانه وجعلها کلمة باقیة فی عقبه العونی عدل القران وصنو المصطفی وابو
السبطین اکرم بهم من والد وابن بعل المطهرة الزهراء والنسب الطهر الذی ضم حقا الی نسب **فصل** فی مساواته
مع آدم وادریس ونوح ع ساواه مع آدم فی اشیاء فی العلم وعلم آدم الاسماء کلها وله انا مدینة العلم وعلی
بابها والتزویج لانه جری تزویجها فی الجنة وانزل الحدید علی آدم وانزل علی علی ذوالفقار وآدم ابو الآدمیین
وعلی ابو العلویین واعتذر عن آدم فنسی ولم نجد له عزما وشکر عن علی یوفون بالنذر وامن آدم فی قوله ثم
اجتباه ربه وکذلك لعلی ع فوقیهم الله شر ذلك الیوم وکان آدم خلیفة الله انی جاعل فی الارض خلیفة
وعلی خلیفة الله قوله ع من لم یقل انی رابع الخلفاء الخبر خلق آدم من التراب فکان ترابیا انا خلقنکم من تراب و
سمی النبی ع علیا ابا تراب وقال آدم وقت خلقته وقد عطس الحمد لله فقال رحمك الله ولهذا خلقتك سبقت رحمتی

فی مساواته مع آدم وادریس ونوح ع

غضبی

غضبي فهو اول كلمة قالها وعلي ع لما ولد سجد لله على الارض وحمده وادم خلق بين مكة والطايف وعلي ولد في الكعبة واصطفى الله ادم ان الله اصطفى ادم ولعلي وال عمران على العالمين والانبياء كلهم من صلب ادم واوصيا النبي من صلب علي ورفع ادم على مناكب الملائكة ورفع جنازة علي على مناكبهم ايضا نسب اولاد ادم اليه فقالوا ادمي ونسب اولاد النبي ص اليه فقالوا علوي امر الله الملائكة بالسجود لادم وعلي امر بان يؤتى اليه روى العباس بن بكار عن شريك عن سلمة بن كهيل عن علي ع قال النبي ص يا علي انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي ادم باع الجنة بحبة حنطة فامر بالخروج منها قلنا اهبطوا منها جميعا وعلي اشترى الجنة بقرص فاذن له بالدخول فيها وجزاهم بما صبروا جنة وعلم ادم الاسماء كلها وكان اسم علي واسماء اولاده فعلم الله ادم اسماءهم اخبرني محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ باسناده عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال رسول الله ص يفتخر يوم القيمة ادم بابنه شيث وافتخر انا بعلي بن ابي طالب المفجع كان في علمه كادم اذ علم شرح الاسماء والمكنيا وساواه مع ادريس ع بانه اطعم ادريس بعد وفاته من طعام الجنة واطعم علي في حياته من طعامها مرارا وسمي ادريس لانه درس الكتب كلها وقوله في علي ع ومن عنده علم الكتاب وادريس اول من وضع الخط وعلي اول من وضع النحو والكلام وساواه مع نوح عليه السلم في خمسة عشر موضعا في الميثاق واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ولعلي ما روي ان الله تع اخذ ميثاقي على النبوة وميثاق اثني عشر بعدي وخص بطول العمر فلبث فيهم الف سنة وطول عمر ولده القائم ع ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الاية ونوح ع شيخ المرسلين وعلي شيخ الائمة وقيل لنوح يا نوح قد جادلتنا ولعلي فمن حاجك فيه ونبع الماء لنوح من بين النار وفار التنور وهوى النجم لعلي من بيت الدار والنجم اذا هوى احيبت دعوة نوح فهطلت له السماء بالعقوبة واجيبت لعلي بالرحمة فنبعت له الارض في ارض بلقع وبيني السواد وغيرهما ذكر الله نوحا في كتابه في اثنين واربعين موضعا وله قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا واخره وقال نوح رب لا تذر وذكر عليا في تسع وثمانين موضعا انه امير المؤمنين وسمي نوحا لكثرة نوحه في نهاره وقال لعلي امن هو قانت وسماه شكورا انه كان عبدا شكورا وسمى عليا باسمه وجعلنا لهم لسان صدق عليا واهلك جميع الخلق بالطوفان سوى قوم فانجيناه والذين معه في الفلك واهلك اعداء علي في طوفان النصب فيلقى في جهنم ويفوز احبائه ان للمتقين مفازا نوح ابو ثاني وعلي ابو الائمة والسادات واشتق لنوح اسمه من صفته لما ناح واشتق اسم علي من صفته لانه علا وقيل يا نوح اهبط منا بسلام وقيل لعلي سلام على ال يس وحمله على السفينة عند طوفان الماء وحملناه على ذات الواح ودسر وقيل لعلي مثل اهل بيتي كسفينة نوح الخبر فسفينة علي نجاة من النار المفجع وكنوح نجا من الهلاك من سير في الفلك اذ علا الجوديا

فصل في مساواته مع ابراهيم واسمعيل واسحق ساوى عليا مع ابراهيم عليهما السلام في ثلثين خصلة الاجتباء واجتبيناه وهديناه ولعلي ان الله اصطفى ادم وفي الهدى وهديناه الى صراط ولعلي ولكل قوم هاد وفي الحسنة وايتناه في الدنيا حسنة ولعلي من جاء بالحسنة وفي البركة وباركنا عليه وولعلي وبركاته عليكم اهل البيت وفي البشارة وبشرناه باسحق ولعلي وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وفي السلام سلام على ابراهيم ولعلي سلام على ال يس وفي الخلة واتخذ الله ابراهيم خليلا ولعلي انما وليكم الله

وفی الثناء الحسن وجعلنا لهم لسان صدق علیا ولعلی والذین امنوا بالله ورسله اولئك هم الصدیقون وفی المقام
واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی ولعلی وهو اول من صلی مع رسول الله ص وفی الامامة انی جاعلك للناس اماما و
لعلی وکل شیء احصیناه فی امام مبین وجعل مثابة قبلة للخلق واذ جعلنا البیت مثابة ولعلی حب علی ایمان وبناه
طواف امیر المومنین وطهر بیتی للطائفین ولعلی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس وامر ابراهیم بتطهیر البیت وطهر بیته
والله تع طهر بیت علی ویطهرکم تطهیرا وملوك الروم من نسل ابرهیم والائمة الاثنی عشر من صلب علی واثنی الله
علیه ان ابراهیم کان امة لانه کان وحید زمانه بالتوحید وعلی اول من اسلم وقال ان ابراهیم کان امة قانتا لله ولعلی امن هو قانت وقال
له ولکن کان حنیفا مسلما ولعلی علی ملة ابراهیم ودین محمد ومنهاج علی حنیفا مسلما وقال له شاکرا لانعمه ولعلی الذین
یذکرون الله وقال وابراهیم الذی وفی ولعلی یوفون بالنذر وقال انه فی الاخرة لمن الصالحین ولعلی وصالح المومنین وقال ان
ابراهیم لحلیم اواه منیب ولعلی یحذر الاخرة ویرجوا رحمة ربه وکان ابراهیم مؤذنا للحج واذن فی الناس بالحج وعلی مؤذن لله واذان
من الله ورسوله وابراهیم فارق قومه واعتزلکم وما تدعون من دون الله فاخرج الله من نسله سبعین الف نبی
ووهبنا له اسحق ویعقوب وعلی فارق قریشا فجعلها الله فی فضلها وهم بنو هاشم واعطاه النسل الطیب ف
عادی ابراهیم قومه فانهم عدو لی الا رب العالمین وعادت قریش علیا فاباد هم بالسیف وقال ابراهیم ان هذا
لهو البلاء المبین وقال النبی ص انا ابن الذبیحین یعنی اسمعیل وعبد الله وابتلی علی اکثر ورمی ابراهیم مشدودا عن
المنجنیق وهو مکره ورمی علی علی المنجنیق فی ذات السلاسل وهو مختار وقال فی حق ابراهیم والقوه فی الجحیم
والقی علی نفسه فی وادی الجن وحاربهم وصارت نار الدنیا علی ابراهیم بردا وسلاما قلنا یا نار کونی بردا وسلاما
وتصیر نار الاخرة علی محبی علی بردا وسلاما حتی تنادی الجحیم جز یا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبی ادعی فی محبة ابراهیم
خلق فقال فمن تبعه فانه منی وادعی فی محبة علی خلق فقال الله ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه الایة وابراهیم
اوجس فی نفسه خیفة من الملائکة وتکلم علی معهم العونی علی کلیم الجن فی یوم دجنة ومن قلتما من مثلها اخوتان
وسایر الانبیاء بعد ابراهیم من نسله ملة ابیکم ابراهیم هو سماکم المسلمین وسایر الاوصیاء من ولد علی واتبعتهم
ذریاتهم بایمان ابراهیم اسس الکعبة ان اول بیت وضع للناس وعلی اظهر الاسلام وطهر الکعبة من الاصنام
وابراهیم کسر اصناما قالوا من فعل هذا بالهتنا قال بل فعله کبیرهم هذا یعنی افلون وعلی کسر ثلثمائة وستین صنما
اکبرها هبل ابتلی الله ابراهیم بقربان الولد انی اری فی المنام انی اذبحك وابات ابو طالب علیا علی فراش رسول الله
کل لیلة فی الشعب واباته النبی ص لیلة الهجرة وبین الفدائیین فروق وربما یشفق الوالد علی ولده فلا یذبحه وعلی
کان علی یقین عن الکفار ویقوی فی ظن ولده ان اباه یمتحنه فی طاعته فیزول کثیر من الخوف ویرجوا السلامة وعلی
خائف بلا رجاء وامره مسند الی الوحی فیجب الانقیاد وعلی علی غیر ذلك واثنی الله علی ابراهیم فی خمسة وستین
موضعا وله ابتلی ابراهیم ربه واخره صحف ابراهیم وموسی وانزل الله ربع القران فی علی اسحق واسمعیل علیهم السلم

المفجع البصري
ظل بالکبش عندها مفدیا
وله من صفات اسحق حال
وکذا استسلم الوصی لاسیا
صار فی فضلها لاسحق سیا
قریش اذ بیتوه عشیا
صبره اذ تیل للذبح حتی
فوقا لیلة الفراش اخاه

يا ابن خلف واقيا ومدليا	من ابيه ذي الايد اسمعيل	شبهما كان عنى خفيا	انه عادن الخليل على الكعبة
ادمتنا دركنها المبنيا	ولقد عادن الوصي حبيب الله	ان يغسلان منه الصفيا	كان مثل الذبيح في الصبر والتسليم

سمي سمحا بالنفس ثم سخيا **فصل** في مساواته مع يعقوب ويوسف ع كان ليعقوب اثنى عشر ابنا احبهم اليه يوسف ويامين وكان لعلي سبعة عشر ابنا احبهم اليه الحسن والحسين وكان اصغر اولاده لاوي لانه اخذ بعقب عيص فصارت النبوة له ولاولاده القى له يوسف في غيابت الجب وذبح لعلي الحسين ع وابتلى يعقوب بفراق يوسف وابتلى علي بذبح الحسين لم يقع يوسف من يعقوب ان بعد عنه ولم تقع الخلافة لعلي وان بعدت عنه ايا ما كان ليعقوب بيت الاحزان ولال النبي عليهم السلم كربلا ويعقوب ارتد بصيرا بقميص ابنه وكان لعلي قميص من غزل فاطمة ع تيقي به نفسه في الحروب وكلم ذئب يعقوب وكان لحوم الانبيا علينا حراما وكلم ثعبان عليا على المنبر وكلمه ذئب واسد ايضا المرهكي ركيعقوب كلم الذئب لما حل في الجب يوسف الصديق سمي يعقوب لانه اخذ بعقب اخيه عيص وسمي عليا لانه علا في حسبه ونسبه وعلمه وزهده وغير ذلك كان ليعقوب اثنا عشر ولدا منهم مطيع ومنهم عاص ولعلي اثنا عشر ولدا كلهم معصومون مطهرون المفجع

وله من نعوت يعقوب نعتا	لم اكن فيه ذا شكوك عتيا	كان اسباطه كاسباط يعقوب	وان كان نجرهم نبويا
اشبهوهم في الباس والعزة والحلم	فافهم ان كنت نديا زكيا	كلهم فاضل وحار حسين	واخوه بالسبق فضل سنيا

وساواه مع يوسف في اشياء قال يوسف رب قد اتيتني من الملك وقال في علي واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ولما را اخوته زيادة النعمة وكمال الشفقه حسدوه وكذلك حال علي ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فزادهما علوا وشرفا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال اخوة يوسف في الظاهر وانا له لناصحون وانا له لحافظون وعادوه في الباطن فقال الله تع انكم لسارقون انا اذا الظالمون وكذلك حال علي نصحوه ظاهرا ومقتوه باطنا وقال ليوسف ايها الصديق وقال علي ع انا الصديق الاكبر اخوة يوسف وافقوه باللسان وخالفوه بالجنان ارسله معنا غدا وكذلك حال المنافقين مع النبي ع فهل عسيتم ان توليتم وقالوا عند ابيه انا له لحافظون وهم مضيعوه وقالت المنافقون على مولانا وظلموه بعده فانزل ام حسب الذين اجترحوا السيئات سلم يعقوب اليهم يوسف بالامانة اني ليحزنني ان تذهبوا به والمصطفى ع قال اني تارك فيكم الثقلين الخبر وقال يعقوب يا اسفا على يوسف وقال المصطفى ع ما اوذي نبي مثل ما اوذيت وقال الله تع فلما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما واوتي عليا حكمة في صغره باشياء كما تقدم اطعم يوسف لاهل مصر واطعم علي الملائكة ويطعمون الطعام الجايع كان يشبع بلقاء يوسف والمومن ينجوا بلقاء القيا في جهنم مدح يوسف نفسه فقال اني حفيظ عليم وقوله الا ترون اني اوفي الكيل وقد مدح عليا ويطعمون الطعام يوفون بالنذر وجد يعقوب رائحة قميص يوسف من مسيرة شهر وستجد شيعته على رايحة الجنة من فوق سبع سموات فاما ان كان من المقربين ادعوا في يوسف اربعة دعاوى قال يعقوب يا بني لا تقصص رؤياك وقال العزيز عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا واسروه اخوته وشروه بثمن بخس واتخذته زليخا معشوقا قد شغفها حبا وقال الله تع في علي ان هو الا عبد انعمنا عليه وقال المصطفى علي اخي وانكره عمه

فصل في مساواته عليه مع يعقوب ويوسف

یریدون لیطفئوا نور الله واعتقدت الشیعة امامته رجال صدقوا وسموا یوسف لدا واخا وعبدا ومعشوقا لله
العلی قالت الغلاة هو الله وقالت الخوارج هو کافر وقالت المرجئة هو المؤخر وقالت الشیعة هو معصوم مطهر نظر
فی یوسف ثمانیة نظر یعقوب بالمحبة فحرم لقاه یا اسفا علی یوسف مالک الزعر بالجرهة فصار ملکا اکرمی مثواه
والعزیز بالفتوة فوجد منه الصیانة قالت هیت لک قال معاذ الله وزلیخا بالشهوة فسخر منها وقال نسوة فی المدینة
والمؤمنون بالنبوة یوسف ایها الصدیق وکذلک نظر فی علی ثمانیة نظر الکفار بالعداوة فالنار ماویهم ذلک لهم
خزی والمنافقون بالحسد فخسروا قل هل ننبئکم بالاخسرین اعمالا والمصطفی بالوصیة والامامة فصار ختنه یصافی
جلیسه وهو الذی خلق من الماء بشرا وسلمان والمقداد بالشفقة فصاروا خواص الصحابة وسرور الشیعة والسابقون
السابقون والنواصب بالحقارة فضلوا اذ تبرء الذین اتبعوا من الذین اتبعوا والغلاة بالمحال فصاروا من الضلالة
ومن یبتغ غیر الاسلام دینا والملاحدة بالکذب فصاروا مبتدعین ان الذین یلحدون فی ایاتنا والشیعة بالدیانة
فصاروا مفرهین انظرونا نقتبس من نورکم المفجع بن راحل یوسف خیر فضلاء القوم ناشیا وفتیا ومقال النبی
فی ابنه یحکی فی ابن راحیل قوله المرویا کان ذاک الکریم وابنه ساوا کل من حل فی الجنان نجیا **فصل**
فی مساواته مع موسیٰ علیه السلام ربی موسیٰ فی حجر عدو الله فرعون وربی علی فی حجر حبیب الله محمد هو موسیٰ بن عمران
وعلی ال عمران وقالوا ان اسم ابی طالب عمران وحفظ الله موسیٰ فی صغره من فرعون وفی کبره من البحر وحفظ علیا فی صغره
من الحیة حین قتلها وفی کبره من الفرات حین غارها وکان لموسیٰ انفلاق البحر وهو نیل مصر اضرب بعصاک البحر
انشق نهروان باشارة علی حین یبس ضرب موسیٰ بعصاه علی البحر وقال اخرجی ایتها الضفادع فخرجت واطاعت
الحیة والثعبان علیا وذلک هول وسخر لموسیٰ الجراد والقمل وسخر لعلی حیتان نهروان اذ نطقت معه و
سلمت علیه وسخر لموسیٰ الدم ایات مفصلات وعلی اراق دماء الکفار حتی سموه الموت الاحمر وکان موسیٰ
صاحب تسع ایات بینات وعلی صاحب کذا کذا معجزات واحیا الله بدعاء موسیٰ قوما ثم بعثناکم من بعد
موتکم واحیا بدعاء علی سلم بن نوح واصحاب الکهف بوادی صرصر وغیرها وذکر الله لموسیٰ فی کتابه فی مائة وثلثین
موضعا وسمی علی فی کتابه فی ثلثمائة موضع وقیل لموسیٰ وقربناه نجیا وقیل لعلی وجعلناه لسان صدق علیا
وکلم الله موسیٰ تکلیما وعلی علمه الله تعلیما الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البیان المرزکی
ولعلی ناجاه بالطائف الله ففیها بنا فسل الزندیق وسخرت الارض لموسیٰ حتی خسف بقرون ودمر علی علی
اعداء النبی ع انا منهم منتقمون وقال موسیٰ اجعل لی وزیرا من اهلی هرون اخی وفی ایة اخری اخلفنی فی قومی فقال الله
قد اوتیت سؤلک یا موسیٰ وقال الله لیلة المعراج اخلف علیا وقال ع انت منی بمنزلة هرون من موسیٰ وسقی الله
موسیٰ من الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا وعلی هو الذی خلق من الماء بشرا اثنا عشر اماما واخو المصطفی
الذی قلب الصخرة عن مشرب هناک رویا بعد ان دام قبلها الجیش جمیعا فرا وقلبها علیهم اتیا وانزل الله
علی موسیٰ المن والسلوی وعلی اعطاه النبی ع من تفاح الجنة ورمانها وعنبها وغیر ذلک خاصم موسیٰ وهرون
مع فرعون فی کثرة خیله قال الطبری کان الذهلی والبوقی اربعة الاف جل وظفر ابهم وان محمدا وعلیا خاصما

الیهود والنصاری والمجوس والمشرکین والزنادقة وقد ظفر علیهم وهو الذی ایدک بنصره وبالمؤمنین و
کان خصم موسی و هرون فرعون وهامان و قارون وجنودها وخصما محمد وعلی عدد النخل والرمل
من الاولین والاخرین وغرقا الله اعدائهما فی البحر ثم اغرقنا الاخرین وانجینا موسی ومن معه اجمعین و
سیلقی الله اعداء محمد وعلی جهنم القیا فی جهنم کل کفار عنید وینجیهما واحبائهما الله ثم ننجی الذین اتقوا وعدو موسی برص
ومن عادی علیا برص قال الشن هذه دعوة علی خاف موسی من الحیة فی کبره فقیل خذها ولا تخف و مر فی
علی الحیة فی صغره وتقول العامة من هذا الوجه حیث خاف موسی و هرون من الاستهزاء فقال لا تخافا اننی
معکما ولم یخف محمد وعلی منه الله یستهزئ بهم خاف موسی من عصاه خذها ولا تخف و لم یخف علی من الثعبان و
کلمه کان لموسی عصا ولعلی السیف و کان فی عصا موسی عجایب عجزت السحرة عنها وفی سیف علی عجایب عجزت
الکفرة عنها وفی عصا موسی اربعة احوال هی عصای ثم تحرک حیة تسعی ثم کبرت فاذا هی ثعبان ثم التقفت و
فی سیف علی اربعة احوال مذکور فی بابه نزل جبرئیل بعصا موسی و اعطاها شعیب موسی ثم انزل ذوالفقار
فاعطی محمد واعطاه محمد علیا وکان عصاء موسی من اللون الموشجرة طوبی فی دار فاطمة وعلی علیهما السلام کان راسها
ذا شعبتین و کان ذوالفقار ذا شعبتین و عین اسم علی ذو شعبتین موسی قذفته امه فی تنور مسجور و قذف علی
من منجنیق ان ابتلی موسی بفرعون فقد ابتلی علی بفراعنة وکان لموسی اثنا عشر سبطا ولعلی اثنا عشر اماما و
قیل لموسی اخلع نعلیک وامر علی ان یضع رجله علی کتف محمد وکان موطی موسی حجر و موطی علی منکب محمد ارتفع
موسی علی الطور وارتفع علی علی کتف الرسول وقال لموسی والقیت علیک محبة منی فکان کل من راه احبه و فرض حب
علی علی الخلق وحبه یمیز بین الحق والباطل لا یحبک الا مؤمن تقی الخبر و قال لموسی وانا اخترتک ولعلی وربک یخلق
ما یشاء ویختار وقال موسی واصطفیتک لنفسی ولعلی انما ولیکم الله الایه وقال لموسی انه کان مخلصا ولعلی
انما نطعمکم لوجه الله واذ قال موسی لفتیه وکان فتی موسی یوشع وفتی محمد علی ولا فتی الا علی وکان لموسی شبر و شبیر
ولعلی شبیر و شبر و کان ولایة موسی فی اولاد هرون وولایة محمد فی اولاد علی عبدوا العجل وترکوا هرون عجلا
جسدا له خوار وترکوا علیا وعبد وابنی امیة اذا قومک منه یصدون موسی ساقی بنات شعیب وجد من دونهما
امراتین تذودان و علی ساقی المؤمنین فی القیمة والولدان سقاة اهل الجنة والمولی ساقی علی و سقاهم وقاهم
ولقاهم وجزاهم سقاه فشفاه ورواه فرباه واطعمه فاطعمه وجر موسی الحجر من راس البئر و کان یجره اربعون
رجلا ولما ورد ماء مدین و علی جر الحجر من عین راحوما وکانت مائة رجل رجل عجزت عن قلعه المنجم کان فیه
من الکلیم جلال لم یکن عنک علیها مطویا کلم الله لیلة الطور موسی واصطفاه علی الانام نجیا وابان النبی فی لیلة
الطایف ان الاله ناجی علیا وکم منه عفوة عن اناس عکفوا بعدن عجلا خلیا حرق العجل ثم من علیهم
اذا انابوا واهمل السامریا وعلی فقد عفا عن اناس شرح نحوه القنا الراعبیا **فصل** فی مساواته مع
هرون و یوشع و لوط قول النبی ع یوم بیعة العشیرة ویوم احد ویوم تبوک وغیرها یا علی انت منی بمنزلة هرون
من موسی فالمؤمنون احبوا علیا کما احب اصحاب هرون هرون و لم یکن لاحد منزلة کمنزلة هرون و لا احد عند النبی

فی مساواته ع مع هرون و یوشع و لوط

کمنزلة علی وکان هرون خلیفة موسی وعلی خلیفة محمد ولما دخل موسی علی فرعون ودعاه الی الله قال ومن یشهد لک بذلک قال هذا القائم علی راسک یعنی هرون فساله عن ذلک قال اشهد انه صادق وانه رسول الله الیک قال اما انی لا اعاقبه الا باخراجه من تکرمتی والحاقه بذرخیل فدعا له بجبة صوف والبسه ایاها وجاء بعصا فوضعها فی یده فعوضه الله من ذلک ان البسه قمیص الحیاة فکان هرون امنا فی دهره مادام علیه ذلک وکذلک البس الله علیا قمیص الامن بقول النبی ع ان من المحتوم ان لا تموت الا بعد ثلثین سنة بعد ان تؤمر وتقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین ثم یخضب لحیته من دم راسه وقت کذا فکان هرون اذا نزع القمیص مخوفا وکان علی امنا علی کل حال وکان اول من صدق بموسی هرون وکذا اول من صدق بالنبی ع علی ولما ولد الحسن ع سماه علی حربا فقال النبی ع سمه حسنا فلما ولد الحسین سماه ایضا حربا فقال علیک لا هو الحسین کاولاد هرون شبر وشبیر ومشبر

المفجع

ان هرون کان یخلف موسی	وکذا استخلف النبی الوصیا	وکذا استضعف القبایل هرون	ولاموا له الحمام الوحیا
نصبوا للوصی کی یقتلوه	ولقد کان بالمحال قویا	واخو المصطفی کما کان هرون	اخا لابن امه ادعیا

وساواه مع یوشع بن نون علی بن مجاهد فی تاریخه مسندا قال النبی ع عند وفاته انت منی بمنزلة یوشع من موسی

المفجع

	وله من صفات یوشع عندی	رتب لم اکن لهن نسیا	کان هذا لما دعی الناس موسی
سابقا اذ حاذنا داود یا	وعلی قبل البریة صلی	خائفا حیث لا یعاین ریا	کان سبقا مع النبی یصلی
ثانی اثنین لم یخشی ثویا			

وساواه مع ایوب ع فایوب صبر الانبیا وعلی صبر الاوصیا صبر ایوب ثلث سنین فی البلایا وعلی صبر فی الشعب مع النبی ثلث سنین ثم صبر بعده ثلثین سنة وقد وصف الله صبر ایوب انا وجدناه صابرا وقال لعلی الذین اذا اصابتهم مصیبة وقال والصابرین فی الباساء والضراء وحین الباس

وساواه مع لوط علیه السلام وقد ذکره الله فی کتابه فی ستة وعشرین موضعا وذکر علیا فی کذا موضعا المفجع

ودعا قومه فامن لوط اقرب الناس منه رحما ودیا وعلی لما دعاه اخوه سبق الحاضرین والبدیا

فصل

فی مساواته مع ایوب وجرجیس وزکریا ویحیی قال فی ایوب مسنی الشیطان بنصب وعذاب ولعلی نصب من نواصب عداوة شیاطین الانس وقال لایوب ارکض برجلک ولعلی بوادی یلملم وغیره ولایوب انا وجدناه صابرا ولعلی وجزاهم بما صبروا وقال ایوب انما اشکوا بثی وحزنی الی الله وقال علی الی کم اغضی الجفون علی القذا

المفجع

وله من غذاء ایوب والصبر	نصیب ما کان بردا ندیا

جرجیس علیه السلام صبر فی المحن والفتن ولم یقبل قوله الحق وقیل فی الحق وعلی کان علی الحق وقتل فی الحق للحق وعذب جرجیس بانواع العذاب وعذب علی بانواع الحروب کسر جرجیس صنما وکسر علی ثلثمائة وستین فی الکعبة سوی ما کسره فی غیرها اهلک الله اعداء جرجیس بالنار وسیهلک اعداء علی بنار جهنم القیا فی جهنم یونس ع اذ ذهب مغاضبا فذهب علی مجاهدا محاربا فالتقمه الحوت وهو ملیم وسلمت الحیتان علی علی وشتان بین الغالب والمغلوب وسماه الله ذا النون وسمی النبی ع علیا ذو القرنین وقال فی یونس اذ ابق الی الفلک المشحون وعلی فلک مشحون من العلم انا مدینة العلم وقیل لیونس لنبذناه بالعراء وهو مذموم وفی موضع وهو ملیم وعلی

فی مساواته مع ایوب وجرجیس علیهما السلام

نركوه وخذلوه ولعنوه الف شهر وفى حق يونس وانبتنا عليه شجرة من يقطين اطعم على من فواكه الجنة وقال
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وعلى امام الانس والجن وانه عبد الله فى مكان ما عبد فيه بشر وعلى
ولد فى موضع ما ولد فيه قبله ولا بعده احد زكريا عليه السلم بشر زكريا بيحيى فى المحراب وعلى بشر بالحسن
والحسين وسئل زكريا رب هب لى من لدنك ذرية طيبة وقيل للنبى بلا سوال ذرية بعضها من بعض
وقالت امرءة عمران انى نذرت لك ما فى بطنى محررا وقال للمرتضى يوفون بالنذر وقالت رب انى وضعتها انثى
وقال الله تع فى زوجة على ونساءنا ونساءكم اجاب الله دعا زكريا رب لا تذرنى فردا الاية واجاب عليا من غير
سوال فاستجاب لهم ربهم بشر زكريا فى الشجر وخر راس يحيى فى الطست وقتل على فى المحراب ذبح الحسين بكربلا وذكره الله
فى كتابه فى سبعة عشر موضعا اولها البقرة واخرها فى صاد وذكر عليا فى كذا موضع اوله صراط الذين انعمت
عليهم واخره وتواصوا بالحق وقالت انى اعيذها بك وذريتها وقال المصطفى للحسن والحسين اعيذكما من شر الشيطان
والهامة ومن شر كل عين لامة وزكريا كان واعظ بنى اسرائيل وكافل مريم وعلى كان مفتى الامة وكافل فاطمة عليها السلم
المفجع وله خلتان من زكريا وهما غاضتا الحسود الغويا كفل الله ذاك مريم اذ كان تقيا وكان برا حفيا
فواعدها وقد دخل المحراب من ذى الجلال رزقا هنيئا وكذا كفل الاله عليا خيرة الله وارتضاه كفيا
خيرة بنت خير رضى الله لها الخير والامام الرضيا ورأجفنة تعود لديها من طعام الجنان لحما طريا
يحيى عليه السلم قال يحيى فى مهده يوم ولد انى عبد الله اتانى الكتاب على امن فى صغره وقال يحيى وجعلنى
مباركا اينما كنت وسميت ظير على له ميمونا ومباركا وقال واوصانى بالصلوة والزكوة وعلى صلى وزكى فى
حالة واحدة انما وليكم الله ورسوله الاية وقال يحيى والسلام على يوم ولدت وقال لعلى سلام على ال ياسين
وقال ليحيى وبرا بوالديه ولعلى ان الابرار يشربون وكانتا مريم بتول وزوجة على بتول يحيى قدم اقراره بالعبودية
ليبطل قول من يدعى فيه الربوبية وكان الله تع قد انطقه بذلك لعلمه بما تقوله الغالون فيه وكذا حكم
على لما ولد فى الكعبة شهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه الحميرى | المربوبت الهدى والحكم طفلا

ليحيى يوما اوتيه صبيا	المفجع	وله من صفات يحيى محل	لم اغاده مهملا منسيا
ان رجسا من النساء بغيا	كفلت قتله كفورا شقيا	وكذاك ابن ملجم فرض الله	له اللعن بكرة وعشيا

ذو القرنين قال النبى انك لذو قرنيها وقد شرحناه وانه قد سد على ياجوج وماجوج وسد الله على الشيعة
كيد الشياطين وانه قد كان يعرف لغاة الخلق وعلى علم منطق الطير والدواب والوحش والجن والانس
والملائكة طلب ذو القرنين عين الحيات ولم يجدها وعلى عين الحيوة من احبه لم يمت قلبه قط ولقد ظهرت
الحكمة منه وعلى استفاضت العلوم كلها منه وقال الله تع ولقد اتينا لقمان الحكمة وقال لعلى الرحمن علم
القران نظير الخضر فى العلماء فينا وذاك له بلا كذب نظير وهو فينا كذى القرنين فيهم برجعته له لون تصير
شعيب عليه السلم وكما اجر الكليم شعيبا نفسه فاصطفى فتى عبقريا المفجع | وكذاك النبى كان مدا الايام

مستاجرا اخاه التقيا	فوفا فى سنين عشر بما	عاهد عفوا ولم يجده عصيا	فحباه بخيرة الله فى النسوان

فی مساواته علیه السلام مع داود وطالوت

عرسا وجبه و صفيا وشعبيا كان الخطيب اذاما
حضر القوم محفلا او نديا وعلى خطيب فهم اذا المنطق
اعيا المفوه اللوذعيا

فصل فی مساواته مع داود وطالوت وسلیمان ع قال الله تع یا داود انا جعلناك خليفة فی الارض وعلی قال من لم يقل انی رابع الخبر وقال وقتل داود جالوت وقتل علی عمروا ومرحبا وكان له حجر فيه سبب قتل جالوت ولعلی سيف يدمر الكفار وقال لداود بقية من ال موسى وال هرون ولعلی وولده بقية الله خير لكم وبقيته الله خير من بقية موسى ولداود سلسلة الحكومة وعلى فلاق الاغلاق واقضاكم علی وقال داود الحمد لله الذی فضلنا على العالمين هذا دعوی وقال الله لعلی وفضل الله المجاهدين هذا دليل وقال الله لداود والطير محشورة كل له اواب وقوله يا جبال اوبی معه وكان علی يسبح بالحصى ويسبحن معه وقال الله لداود وعلمناه منطق الطير وكان لعلی صوت يميت الشجعان وتكلم مع الطير فی الهواء وقال لداود وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقال لعلی قل كفى بالله شهيدا بينی وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال واذكر عبدنا داود ذا الايدی وقال فی علی هو الذی ايدك بنصره وبالمؤمنين وداود خطيب الانبياء وعلی اوتی فصل الخطاب وقال فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وعلی هزم جنود الكفر والبغی

كان داود سيف طالوت حتى هزم الخيل واستباح العديا
وعلى سيف النبی بسلع يوما اهوى بعمرو والمشرفيا
فتولى الاحزاب عنه وخاوا كبشهم ساقط بخال كريا
ابنا الوحی ان داود قد كان يكفيه صانعا ها لكيا
وعلى من كسب كفيه قد اعتق الفا بذاك كان حريا

وقال داود ان الله بعث اليكم طالوت ملكا قالوا انی يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ولما اقام النبی ع عليا مقامه قالوا نحوه فقال النبی ع علی مع الحق وقال فی طالوت ان الله اصطفاه عليكم وقال فی علی وال عمران على العالمين وقال والله يؤتی ملكه من يشاء وقال لعلی وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال فی طالوت وزاده بسطة فی العلم والجسم وكان عليا اعلم الامة واشجعهم عطش بنوا اسرائيل فی غزاة جالوت فقال طالوت ان الله مبتليكم بنهر وهو نهر فلسطين فمن شرب منه فليس منی فشربوا منه الا قليلا منهم وكانوا اربعمائة رجل وقيل ثلثمائة وثلاثة وعشر من جملة ثلثين الفا فقال لم تطيعونی فی شربة ماء فكيف تطيعونی فی الحرب فخالفهم وعلى ابوه فقالوا امدد يدك نبايعك فقال ان كنتم صادقين فاغدوا على غدا محلقين الخبر فصد جالوت الى قاع ببيت داود ع فقتل داود جالوت واستقر الملك عليه وطلب اعداء علی قهره فقتلهم اوما تواقبله وبقيت الامامة له ولاولاده يريدون ليطفئوا نور الله

ابن علويه

فی قصة الملاء الذين بنبيهم سئلوا له ملكا اخا اركان
قال النبی فان ربی باعث طالوت تقديمكم اخا اقران
قالوا وكيف يكون ذا وليس ذا سعة ونحن احق بالسلطان
قال اصطفاه عليكم بمزيده من بسطة فی العلم والجثمان
والله يؤتی من يشاء ولم يكن من نال منه كرامة بهوان
وكذاك قد اوصى احمد بعده منبسطا فی العلم والجثمان
لما تولى الامر شد عصابة عنه شد وذ نوافر التيران
بكم فهم لا يعقلون ولا هم يتصيحون عمون كالصمان
قال النبی فان آية ملكه اتيان تابوت له تبيان
اتيان تابوت سياتيكم به املاك ربی انما اتيان

والعرفان

فيه سكينة ربكم وبقية يا قوم مما ورث الالان سليمان عليه السلم سأل خاتم الملك رب هب لي ملكا
وعلي اعطي خاتم الملك يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون واليد العليا خير من اليد السفلى
فكان سليمان سائلا وعلي معطيا سليمان قال رب هب لي ملكا وعلي قال يا صفرا يا بيضاء غري غيري
سليمان سئل ملكا لا ينبغي لاحد بعده فاعطي وكان فانيا واعطي عليا ملكا باقيا بلا سؤال نعيما وملكا كبيرا
سليمان لما سئل خاتم الملك اعطي غدوها شهر ورواحها شهر وحبي المرتضى خاتمة الملك فاعطي السيادة
في الدنيا انما وليكم الله الاية والملك في العقبى واذا رايت ثم رايت وقال عن سليمان علمنا منطق الطير
كما اخبر عن الهدهد وعن النملة وروى جابر لعلي انه قال للطير احسنت ايها الطير وقال لسليمان اذ عرضت
عليه بالعشي الصافنات الجياد وكانت من غنيمة دمشق الف فرس فلما راه الله تعم صلابته رد الشمس عليه
فصلى اذا وقد ردت الشمس لعلي غير مرة وقال لسليمان وسخرنا له الريح وعلي قلب الريح في برذات العلم
والطاعته وقت خروجه الى اصحاب الكهف وقال في سليمان وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير
وسخر علي الجن والانس بسيفه وقال له رسول الجن لو ان الانس احبوك كحبنا الخبر وقال في سليمان علمنا
منطق الطير وقال في علي وكل شيء احصيناه في امام مبين واضاف الناس سليمان وعجز عن ضيافتهم وعلي
قد وقعت ضيافته موقع القبول ويطعمون الطعام على حبه وتزوج سليمان من بلقيس بالعنف وزوج الله
عليا من فاطمة باللطف وقال في سليمان ومن يزغ منهم عن امرنا الاية وقال في علي ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله
الاية وقال في سليمان ففهمناها سليمان فكان يحكم بالغرائب وعلي فاسئلوا اهل الذكر صالح سماه الخلق صالحا و
سمى الخالق عليا صالح المؤمنين واخرج صالح ناقة الله وسقياها من الجبل واخرج علي من الجبل مائة ناقة وقضى دين
النبي

فصل في مساواته مع عيسى عليه السلم خلقه الله روحانيا فنفخنا فيه من روحنا وخلق عليا من
نور وعيسى خرجت امه وقت الولادة فانتبذت به مكانا قصيا ودخلت ام علي في الكعبة وقت ولادته وعيسى قرا
التورية والانجيل في بطن امه حتى سمعته امه وكان علي يتكلم في بطن امه وتخر له الاصنام ويقال في عيسى ويكلم الناس
في المهد وعلي تكلم في صغره مع النبي وقال عيسى اني عبد الله وهو اول من تكلم بهذا وقال علي انا عبد الله واخو رسول الله وانزل الله
عليه الوحي في ثلثين سنه وكانت امامته على ثلثين سنه وقال عيسى ربنا انزل علينا مائدة ولعلي انزل موائد ولعيسى ويعلمه الكتاب
ولعلي ومن عنده علم الكتاب وخص عيسى بالحظ حتى قالوا الحظ عشرة اجزاء فتسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق ولعلي كانت علوم الكتب والصحف
وقال لعيسى وتبرئ الاكمه والابرص وعلي طبيب القلوب في الدنيا وفي العقبى الا من اتى الله بقلب سليم وقال عيسى واحيي الموتى باذن الله
وعلي احيا باذن الله سام واصحاب الكهف وقال لعيسى بكلمة منه اسمه المسيح ولعلي ويحق الله الحق بكلماته ولعيسى واوصاني بالصلوة
ولعلي سيماهم في وجوههم وقال عيسى والزكوة ما دمت حيا ولم تكن الزكوة عليه واجبه ولعلي انما وليكم الله
ورسوله الاية ولم تكن الزكوة عليه واجبه وقال عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وعلي ناصره
ووصيه وختنه وابن عمه واخوه وتكلم الاموات مع عيسى وتكلم مع علي جماعة من الموتى وان الله تعم حفظه
من اليهود وقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وحفظ عليا على فراش الرسول من المشركين ومن الناس

في مساواته مع عيسى عليه السلام

من يشري نفسه وقال لعيسى وايدناه بروح القدس ولمحمد وعلي وايدناه بجنود لم تروها وعيسى ولد لستة اشهر وعلي لده الحسن والحسين مثله وسلمته امه الى المعلم فقرء التورية عليه وقال علي لو ثنيت لى الوسادة الخبر واحياء الله الموتى بدعاء عيسى والقلب الميت يحيي بذكر علي ومن كان ميتا فاحييناه وقال له المعلم قل ابجد فقال ما معناه فزجره فقال عيسى انا افسره لك تفسيره وعلي استكتب من بعض اهل الانبار فوجده اكتب منه وكان عيسى ينبئ الصبيان بالمدخر في بيوتهم والصبيان يطالبون امهاتهم به وعلي اخبر بالغيب كما تقدم وسلمته امه مريم الى الصباغ فقال هذا للاحمر وهذا للاصفر وهذا للاسود فجعلها عيسى في حب فصرخ الصباغ فقال لا باس اخرج منه كما تريد فاخرج كما اراد فقال الصباغ انا لا اصلح ان تكون تلميذي وعلي قد عجزت قريش عن افعاله واقواله وكان عيسى زاهدا فقيرا وسئل النبي ع من ازهد الناس وافقرهم فقال علي وصيي وابن عمي واخي وحيدري وكواري وصمصامي واسدي وسد الله واختلفوا في عيسى قالت اليعقوبيه هو الله وقالت النسطوريه هو ابن الله وقالت الاسرائيليه هو ثالث ثالثه وقالت اليهود هو كذاب ساحر وقالت المسلمون هو عبد الله كما قال عيسى انى عبد الله واختلف الامة في علي فقالت الغلاة انه المعبود وقالت الخوارج انه كافر وقالت المرجئه انه المؤخر وقالت الشيعة انه المقدم وقال النبي ع يدخل من هذا الباب رجل اشبه الخلق بعيسى فدخل علي فضحكوا من هذا القول فنزل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الآيات مسند الموصلي قال النبي لعلي فيك مثل من عيسى بن مريم ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له ابن حماد

وشبهه هرون اذ غاب صنوه	ونابذه قوم اضلهم العجل	المفجع	وله من مراتب الروح عيسى
رتب زادت الوصي مزايا	مثل ما ضل في ابن مريم ضربان	من المسرفين جهلا وغيا	الالفيه
ام من لهم ضرب النبي بحبه	مثل ابن مريم ان ذا الشان	اذ قال يهلك في هواك وفي الغلي	لك يا علي جلالة جيلان
كعصابة قالوا المسيح الهنا	فرد وليس لامهم من ثان	وعصابة قالوا كذوب ساحر	حتى الوقوف به على بهتان
فكذا الفرد ليس عيسى كالذي	جهلا عليه تخرص القولان	وكذا علي قد دعاه الههم	قوم فاحرقهم ولم يستان
واباه قوم اخرين تلى له	من بين منكث وذي خذلان		

فصل في مساواته مع النبي عليه السلم

النبي له الكتاب ولعلي السيف والقلم وللنبي معجزان عظيمان كلام الله وسيف علي وللنبي انشقاق القمر ولعلي انشقاق النهروان واوجب الله على جميع الانبياء الاقرار به واذ اخذ الله ميثاق النبيين وقال في علي واسئل من ارسلنا جعله الله امام الانبياء ليلة المعراج وجعل عليا امام الاوصياء ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما ركب النبي على البراق وركب علي عاتق النبي ع وقال فيه بالمؤمنين رؤف رحيم وقال في علي وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال للنبي ع ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال لعلي فوقيهم الله شر ذلك اليوم واقسم بنفسه والضحى والليل اذا سجى واقسم بعلي والفجر وليال عشر سماه والنجم اذا هوى ولعلي وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقال فيه ام يحسدون الناس وفي علي ومن يشري نفسه وقال فيه يعرفون الله ثم ينكرونها وفي علي واتممت عليكم نعمتي وقال فيه الله نور السموات والارض وفي علي يريدون ليطفؤا نور الله وفيه وما ارسلناك الا رحمة

في مساواته مع النبي صلى الله عليه وآله

انما علیه ذکرا رسولا وفی علی وانزلنا الیک الذکر وقال فیه علی رجل منکم وفی علی رجال لا تلهیهم تجارة وقال ایدلهم دی فتد لی وکان ع یجد شبه علی فی معراجه وکانت علامة النبوة بین کتفیه وعلامة الشجاعة فی ساعدی علی نزلت الملکة یوم بدر بنصرته یمدد کم ربکم وکان جبرئیل یقاتل عن یمین علی ومیکائیل من یساره وملک الموت عن قدامه ارسله الله الی الناس کافة وعلی امام الخلق کلهم کان النبی ع من اکرم العناصر الذی یراک حین تقوم وتقلبک فی الساجدین وعلی منه وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال فیه ان الذین یؤذون النبی ویقولون هو اذن وقال لعلی وتعیها اذن واعیة وقال النبی ع نصرت بالرعب وقال یا علی الرعب معک یقدمک این ماکنت سهل بن عبد الله عن محمد بن سواد عن مالک بن دینار عن الحسن البصری عن انس فی حدیث طویل سمعت رسول الله یقول انا خاتم الانبیا وانت یا علی خاتم الاولیاء وقال امیر المؤمنین ع ختم محمد الف نبی وانی ختمت الف وصی انی کلفت ما لم یکلفوا ابن جمی ختم الانبیا هذا وهذا ختم الاوصیاء فی کل باب ابن عباس سمعت رسول الله ص یقول اعطانی الله خمسا واعطی علیا خمسا اعطی جوامع الکلم واعطی علیا جوامع الکلام وجعلنی نبیا وجعله وصیا واعطانی الکوثر واعطاه السلسبیل واعطانی الوحی واعطاه الالهام واسری بی الیه وفتح له ابواب السموات والحجب عبد الرحمن الانصاری قال رسول الله اعطیت فی علی تسعا ثلثة فی الدنیا وثلثة فی الاخرة واثنتان ارجوهما وواحدة اخافها علیه فاما الثلثة التی فی الدنیا فساتر عورتی والقائم بامر اهلی ووصیی فیهم واما الثلثة التی فی الاخرة فانی اعطی یوم القیمة لواء الحمد فادفعه الی علی بن ابی طالب فیحمله عنی واعتمد علیه فی مقام الشفاعة ویعیننی علی مفاتیح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا یرجع من بعدی ضالا ولا کافرا واما التی اخافها علیها فغدر قریش به من بعدی الخرکوشی فی شرف النبی وابو الحسن بن مهرویة القزوینی واللفظ له عن الرضا ع قال النبی صلی الله علیه واله اعطیت ثلثا لم اعطها اعطیت صهرا مثلی واعطیت مثل زوجتک فاطمة واعطیت مثل ولدیک الحسن والحسین المفجع کان مثل النبی زهدا وعلما وسریعا الی الوخا الوذیا **فصل** فی المساواة مع سایر الانبیا علیهم السلام سمی الله تعالی سبعة نفر ملکا ملک التدبیر لیوسف رب قد اتیتنی من الملک وملک الحکم والنبوة لابراهیم فقد اتینا ال ابراهیم الکتاب والحکمة واتیناهم ملکا عظیما وملک العز والقوة لداود وشددنا ملکه وقوله والنا له الحدید وملک الریاسة لطالوت ان الله قد بعث لکم طالوت ملکا وملک الکنوز لذی القرنین انا مکنا له فی الارض وملک الدنیا لسلیمان رب هب لی ملکا وملک الاخرة لعلی واذا رایت ثم رایت نعیما وملکا کبیرا وقد سمی الله تع ستة نفر صدیقین یوسف ایها الصدیق واذکر فی الکتاب ادریس انه کان صدیقا واذکر فی الکتاب ابراهیم انه کان صدیقا واذکر فی الکتاب اسمعیل انه کان صادق الوعد وامه صدیقة یعنی مریم والذی جاء بالصدق وصدق به یعنی علیا وکذلک قوله والذین امنوا بالله ورسله اولئک هم الصدیقون فاخوة یوسف عادوه وله منقادین واجبه به فبشر به فلما ان جاء البشیر وعادی ادریس قومه فرفعه الله الیه وابراهیم عاداه نمرود فهلک واحبته سارة فبشرت فبشرناه باسحق وعادت الیهود مریم فلعنت واحبها زکریا فبشرنا زکریا انا نبشرک وعادت

فی مساواته مع سایر الانبیا صلوات الله علیهم

النواصب علیا فلعنهم الله فی الدنیا والاخرة واحبته الشیعة فبشرهم بالجنة یبشرهم ربهم برحمة منه
وخمسة نفر فادقوا قومهم فی الله قال نوح یا قوم ان کان کبر علیکم مقامی وقال هود حین قالوا ان نقول الا
اعتراك بعض الهتنا بسوء انی اشهد الله وقال ابراهیم واعتزلکم وما تدعون من دون الله الایات وقال محمد انی
نهیت ان اعبد الذین تدعون من دون الله وقال علی فاغضبت علی القذی وشربت علی الشجی وصبرت علی
اخذ الکظم وعلی امر من العلقم وخمسة من الانبیاء وجدوا خمسة اشیاء فی المحراب وجد سلیمان ملك سنة بعد
موته ما دلهم علی موته الا دابة الارض ووجد داود العفو فاستغفر ربه وخر راکعا واناب ووجدت مریم
طعام الجنة کلما دخل علیها المحراب وجد عندها رزقا ووجد زکریا بشارة یحیی فنادته الملئکة وهو قائم یصلی
فی المحراب ووجد علی الامامة انما ولیکم الله ورسوله الایة وقد ساواه الله تعالی مع نوح فی الشکر انه کان عبدا
شکورا وقال لعلی لا نرید منکم جزاء ولا شکورا وبالصبر مع ایوب انا وجدناه صابرا وفی علی وجزاهم بما صبروا
وبالملك مع سلیمان رب هب لی ملکا وقال فی علی وملکا کبیرا وبالبر مع یحیی وبرا بوالدیه وقال فی علی ان
الابرار یشربون وبالوفاء مع ابراهیم وابراهیم الذی وفی وقال فی علی یوفون بالنذر وبالاخلاص مع موسی
انه کان مخلصا وقال فی علی انما نطعمکم لوجه الله الایة وبالزکوة مع عیسی واوصانی بالصلوة والزکوة وقال
فی علی انما ولیکم الله ورسوله الایة وبالامن مع محمد لیغفر لك الله وقال فی علی فوقیهم الله شر ذلك الیوم
وبالخوف مع الملائکة یخافون ربهم من فوقهم وقال فی علی انا نخاف من ربنا وبالجود مع نفسه وهو یطعم
ولا یطعم وقال انما نطعمکم لوجه الله وخمس فضایل فی خمسة من الانبیاء وقد اجتمع فی علی کلها وهل اتیك حدیث
ضیف ابراهیم وکلم الله موسی تکلیما ماهذا بشرا یعنی یوسف وکاین من نبی قاتل معه یعنی زکریا ویحیی فلیستحیی منکم یعنی محمد
وقال فی علی ویطعمون الطعام وقد کلمه الجان والشمس والاسد والذئب والطیر وهو الذی خلق من الماء بشرا
وقتل فی المحراب وسم الحسن وذبح الحسین وکان یونس فی بطن الحوت محبوسا فنادی فی الظلمات ویوسف فی الجب
مطروحا فالقوه فی غیابت الجب وموسی فی التابوت مقذوفا فاقذفیه فی الیم ونوح فی السفینة راکبا اصنع
الفلك وعلی فی السقیفة مظلوما الم احسب الناس ان یترکوا فظفر الله جمیعهم واهلك عدوهم اربعة اشیاء لحقت
کل احد حتی الانبیاء الشیطان والحیة والقتل والجوع بیانه وقل رب اعوذ بك من همزات الشیاطین فاوجس
فی نفسه خیفه انی قتلت منهم نفسا وقال لفتیه اتنا غدائنا وعلی حارب الشیطان وکلم الثعبان وقاتل
الکفار واطعم المسکین والیتیم والاسیر وقد وضع الله خمسة انوار فی خمسة مواضع فاثمرت خمسة اشیاء فی
عارض ابراهیم فاثمر الرحمة وفی وجه یوسف فاثمر المحبة وفی ید موسی فاثمر المعجز وفی جبین محمد فاثمر الهیبة قوله
نصرت بالرعب وفی ساعد علی فاثمر الاسلام هو الذی ایدك بنصره وبالمؤمنین احمد بن حنبل عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهری عن ابن المسیب عن ابی هریرة وابن بطة فی الابانة عن ابن عباس کلاهما عن النبی ص قال من اراد
ان ینظر الی ادم فی حلمه والی نوح فی فهمه والی موسی فی مناجاته والی ادریس فی تمامه وکماله وجماله فلینظر الی
هذا الرجل المقبل فتطاول الناس فاذا هم بعلی ع کانما ینقلب فی صبب ینحط من جبل تابعهما انس الا انه قال والی ابراهیم

فی خلقه والی یحیی فی زهده والی موسی فی بطشه فلینظر الی علی بن ابی طالب و روی انه نظر ذات یوم الی علی فقال من احب ان ینظر الی یوسف فی جماله والی ابرهیم فی سخائه والی سلیمان فی بهجته والی داود فی قوته فلینظر الی هذا وفی خبر عنه ع شبهت لینه بلین لوط وخلقه بخلق یحیی و زهده بزهد ایوب و سخائه بسخاء ابراهیم و بهجته ببهجة سلیمان وقوته بقوة داود علیهم السلام الفتی علی حکی فی العلم ادم واحتوی مناجاه موسی والمسیح بن مریم النطنزی فی الخصایص قال اخبرنی ابو علی الحداد قال حدثنی ابو نعیم الاصفهانی باسناده عن الاشج قال سمعت علی بن ابی طالب یقول سمعت رسول الله ع یقول یا علی ان اسمک فی دیوان الانبیاء الذین لم یوح الیهم وقال الله تع لسایر الانبیاء ان الله اصطفی ادم ونوحا الایة لعلی خاصة الله یصطفی من الملائکة رسلا ومن الناس وقال فی قصة موسی وکتبنا له فی الالواح من کل شیء ومن للتبعیض وقال فی قصة عیسی ع ولابین لکم بعض الذی تختلفون فیه بلفظ البعض وقال فی قصة علی ع وکل شیء احصیناه فی امام مبین ابن مکی فان یکن ادم من قبل الوری نبی وفی جنة عدن داره

فان مولای علی ذوالعلی	من قبله ساطعة انواره	تاب علی ادم من ذنوبه	بخمسة وهو بهم اجاره
وان یکن نوح بنا سفینة	تنجیه من سیل طمی تیاره	فان مولای علی ذوالعلی	سفینة تنجوا بها نصاره
وان یکن ذوالنون ناجی حوته	فی الیم لما کضه حصاره	ففی جلندی للامام عبرة	یعرفها من دله اختیاره
ردت له الشمس بارض بابل	واللیل قد تجللت استاره	وان یکن موسی دعی مجتهدا	عشرا الی ان شقه انتظاره
وسار بعد ضره باهله	حتی علت بالواد بین ناره	فان مولای علی ذوالعلی	زوجه واختار من یختاره
وان یکن عیسی له فضیلة	تدهش من ادهشه بنهاره	من حملته امه ماسجدت	للات بل شغلها استغفاره
غیره ابن الرومی	وابیک عند الله اعظم زلفة	من الانبیاء المصطفین ذوی الرشد	وقال الله تع فی حق الملائکة

یخافون ربهم من فوقهم وفی حق علی انا نخاف من ربنا سئل جبرئیل الخاتم فجاء انما ولیکم الله وسئل میکائیل الطعام فاعطاه ویطعمون الطعام علی حبه وسئل المصطفی الروح ففداه ومن الناس من یشری نفسه وسئل الله السر والعلانیه فاتاه الذین ینفقون اموالهم الایة فردوس الدیلمی جابر قال النبی صلی الله علیه واله ان الله تع یباهی بعلی بن ابی طالب کل یوم الملائکة المقربین حتی یقولوا بخ بخ هنیئا لک یا علی قال جبرئیل انا منکما یا محمد والنبی ع قال انفسنا وانفسکم وقال جبرئیل وما منا الا له مقام معلوم ومقام علی اشرف هو منکب النبی وجبرئیل جاوزه بلحظة واحدة سبع سموات سبع حجب حتی وصل الی النبی ع من عند العرش ماکان لم یقطع فی خمسین الف سنة وعلی راه النبی ع فی معراجه فی اعلامکان وعلی ع فی المکانة والامانة عند النبی ع کجبرئیل ومیکائیل فی المکانة والامانة عند الله تع بیت وقد یتقارب الوصفان حدا وموصوفاهما متباعدان

فصل فی المفردات علی اول هاشمی ولد من هاشمیین واول من ولد فی الکعبة واول من امن واول من صلی واول من بایع واول من جاهد واول من تعلم من النبی ع واول من صنف واول من رکب البغلة فی الاسلام بعد النبی صلی الله واخوات کثیرة وعلی اخر الاقوام واخر من اخا النبی واخر من فارقه عند موته واخر من وسده فی قبره وخرج ومن نوادر الدنیا هاروت وماروت فی الملائکة وعزیر فی بنی ادم وولادة مریم فی الکبر وکون عیسی بلا اب ونطق یحیی وعیسی فی صغرهما والقران فی الکلام وشجاعة

فی المفردات من صفاته سلام الله علیه

على بين الناس ومن العجائب كلب اصحاب الكهف وحمار عزير وعجل السامرى وناقة صالح وكبش اسمعيل وحوت
يونس وهدهد سليمان ونملته وغراب نوح وذئب اويس بن اهنان وسيف على وقد من الله على المؤمنين بثلاثة
بنفسه يمنون عليك ان اسلموا وبالنبى ع لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا الاية وبعلى قل بفضل الله
وبرحمته وقد سمى الله ستة اشياء رحمة فانظر الى اثار رحمة الله المطر ولولا فضل الله عليكم ورحمته التوفيق
يدخل من يشاء فى رحمته الاسلام واتانى منه رحمته الايمان وما ارسلناك الا رحمة النبى قل
بفضل الله وبرحمته على ع وقد مدح الله حركاته وسكناته فقال لصلوته الا المصلين ولقنوته
امن هو قانت ولصومه وجزاهم بما صبروا ولزكوته ويؤتون الزكوة ولصدقاته الذين ينفقون اموالهم
ولحجه واذان من الله ورسوله ولجهاده اجعلتم سقاية الحاج ولصبره والذين اذا اصابتهم مصيبة ولدعائه
الذين يذكرون الله ولوفائه يوفون بالنذر ولضيافته انما نطعمكم لوجه الله ولتواضعه انما يخشى الله
من عباده العلماء ولصدقه وكونوا مع الصادقين ولابائه وتقلبك فى الساجدين ولاولاده انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ولايمانه السابقون السابقون ولعلمه ومن عنده علم الكتاب قال النبى ع يا على ما عرف الله
حق معرفته غيرى وغيرك وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيرى ابن حماد جل العلا عليا من مشبه ونظير
امام كل امام امير كل امير حجاب كل حجاب سفير كل سفير باب الى كل رشد نور على كل نور وجه الله ربى على الجود والكفو
وقال النبى ع على فى السماء كالشمس فى النهار وفى الارض وفى السماء الدنيا كالقمر بالليل فى الارض وقال النبى ع
مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت
انارت دعبل على كعين الشمس عم ضياؤها بذاك اشار المؤمنون الى على وكان للنبى ع خليفتان فى الخبر ان النبى ع
بكا عند موته فجاء جبرئيل وقال لم تبك قال لاجل امتى من لهم بعدى فرجع ثم قال ان الله تع يقول انا خليفتك فى امتك
وقال ع لعلى انت تبلغ عنى رسالاتى قال يا رسول الله اما بلغت قال بلى ولكن تبلغ عنى تاويل الكتاب خلفه ليلة
الفراش يوم تبوك لحفظ الاولياء وتخويف الاعداء فكانت دلالة على امامته انت منى بمنزلة هرون من موسى
اقامه مقامه بالنهار وانامه منامه بالليل لابى الحسن فانشاه كانهم لم يتعرفوا من نومهم على الفراش اذ اتوا علمتهم
السوسى كهرون من موسى تخلف بعده غداة تبوك اذ غدا عنه غايبا وقدمه للاخاء والمباهله والغدير وغيرها
من كنت مولاه فعلى مولاه قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح كان النبى ع مقدما فى الخلق
مؤخرا فى البعث ومنه قوله نحن الاخرون السابقون يوم القيمة وقوله خلقت انا وعلى من نور واحد الخبر فكنا
مقدمين فى الابتدا مؤخرين فى الانتهاء فلم يزد محمد الا احمد ولا على الا علوا الفائق ان اسماء بنت عميس
جاء ابنها من جعفر وابنها من ابى بكر يختصمان اليها كل واحد يقول ابى خير من ابيك فقال على عزمت عليك
لتقضين بينهما فقالت لابن جعفر كان ابوك خير شباب الناس وقالت لابن ابى بكر كان ابوك خير كهول الناس
ثم التفت الى على فقالت ان ثلثه انت اخرهم لخيار فقال على لاولادها منه قد فشكلتنى امكم اى اخرتنى و
جعلتنى كالفسكل وهو اخر خيل السباق الصقر يا من به امتحن الاله عباده من كان منهم عاصيا او طائعا

انی لاعجب من معاشر عصبة	جعلوک فی عدد الخلافة رابعا	العونی	ولاح لحانی فی علی وحزبه
وسددت بالسباب بین المسامعا	وباع علیا واشتری غیره به	شراء وبیعا اعقبا وصنایعا	فقلت له لم قد ضللت عن الهدی
وظلت عم فی مربع الکفر راتعا	اصیرت مفضولا لکمن هو فاضلا	وصیرت متبوعا لکمن هو تابعا	فکان علی اولا فجعلته
بجهلک ظلما لا ابالک رابعا	ولو لم تخف یوما وملکت طاعة	لصیرته من فرط بغضک تاسعا	العرب تبدأ بالادنی فمقول بغیر

ومضر وعلی هذا قوله فمنکم کافر ومنکم مؤمن یولج اللیل فی النهار التایبون العابدون فتاخیره تقدیم لهدمت

سوامع وبیع وصلوات ومساجد	ابو منصور	لا تلحنی فی هوی الاخیر وقد	جائت به البینات والرسل
هذا نبی الهدی اخیرهم	مفضل عندنا علی الاول	غیره	وانی وان کنت الاخیر فانی
اعد اذا ما اجم القوم اولا	آخر	لاستعملن السیف فی کل مارق	یقول علی اخر وهو اول

منعوا حقه فعوضه الله الجنة وجزاهم بما صبروا جنة عزلوه عن الملک فملکه الله الاخرة واذا رایت ثم رایت نعیما وملکا کبیرا اطعم قرصه فاثنی الله علیه بثمان عشر آیة من قوله ان الابرار یشربون الی قوله مشکورا ونزل فی شان المتکلفین ومامنعهم ان تقبل منهم نفقاتهم اطعم الطعام علی حبه فاوجب علی الناس وبذل النفس علی رضاه فجعل الله رضاه فی رضاه قال الشیخ ولیتکم ولست بخیرکم وقال الله فی علی ان الذین امنوا وعملوا الصالحات اولئک هم خیر البریة الماء علی ضربین طاهر ونجس فعلی طاهر لقوله وهو الذی خلق من الماء بشرا وعدوه نجس انما المشرکون نجس الطهور طاهر مطهر والنجس نجس علیه کیف یطهر غیره فلم تجد واماء فتیمموا فمجد الطهور وعلی الصعید لان محمد ابو الطاهر وعلی ابو التراب قوله تعالی اومن فمن امن فی القران فی عشرة مواضع وکلها فی امیر المؤمنین وفی اعدائه افمن کان مؤمنا کمن کان فاسقا امن هو قانت افمن کان علی بینة افمن شرح الله صدره للاسلام افمن یعلم انما انزل الیک من ربک الحق افمن یمشی مکبا علی وجهه افمن زین له سوء عمله وقد تقدم شرح جمیعها قال الصادق ع اومن کان میتا عنا فاحییناه بنا ابو معویة الضریر عن الاعمش عن ابی صالح عن ابن عباس قال نزلت قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فی حمزه وجعفر وعلی مجاهد وابن عباس فی قوله افمن یلقی فی النار خیر یعنی الولید بن المغیرة امن یاتی امنا من غضب الله وهو امیر المؤمنین ثم اوعدا عداه فقال اعملوا ما شئتم الایة الاغانی کان ابراهیم بن المهدی شدید الانحراف عن امیر المؤمنین ع فحدث المامون یوما قال رایت علیا فی النوم فمشیت معه حتی جئنا قنطرة فذهب یتقدمنی لعبورها فامسکته وقلت له انما انت رجل تدعی هذا الامر بامراة ونحن احق به منک فما رایته بلیغا فی الجواب قال وای شئ قال لک قال ما زادنی علی ان قال سلاما سلاما فقال المامون قد والله اجابک ابلغ جواب قال کیف قال عرفک انک جاهل لا تجاب قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ابو منصور الثعالبی فی کتاب الاقتباس فی کلام رب الناس انه راى المتوکل فی منامه علیا بین نار موقدة ففزع بذلک النصبه فاستفتی معبرا فقال المعبر ینبغی ان یکون هذا الذی راه امیر المؤمنین نبیا او وصیا قال من این قلت هذا قال من قوله تعالی ان بورک من فی النار ومن حولها الحریری فی درة الغواص انه شریک بن عبد الله النخعی فضایل علی ع فقال اموی نعم الرجل علی فغضب وقال لعلی یقال نعم الرجل فقال یا عبد الله الم یقل الله فی الاخبار من نفسه فقدرنا

فنعم القادرون وقال فی ایوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال فی سلیمان ووهبنا لداود سلیمان نعم العبد
افلا ترضی لعلی ما رضی الله لنفسه ولانبیائه فاستحسن منه وقال بعض النحاة هذا الجواب لیس بصواب وذلك
ان نعم من الله تعا ثناء علی حقیقة الوصف له تقریبا علی فهم السامعین لمکان انعامه علیهم وفی حق انبیائه تشریفا
لهم فاما من الادمی فی حق الاعلا فهو یقرب من الذم وان کان مدحا فی اللفظ کما یقال فی حق النبی ع محمد فیه خیر فهو
صادق الا انه مقصر وکان ابو بکر الهروی یلعب بالشطرنج فسأله جبلی عن الامام بعد النبی ع فوضع الهروی شاه
واربع بیاذق فقال هذا النبی و هذه الاربعة خلفائه فقال الجبلی الذی فی جنبه ابنه قال لا ولم یبق له سوی بنت قال
فهذا ختنه قال لا وانما هو ذاك الاخیر قال هذا اقربهم الیه واشجعهم واعلمهم وازهدهم قال لا انما ذلك هو الا خیر
قال فما یصنع هذا بجنبه العین و اللام مائة والیاء عشرة وفی عقد الاصابع المائة بالشمال والعشرة بالیمین یتساویان
فاذا نظرت فیهما وجدت لفظة الله مرتین موازین السماء والارض محمد وعلی و ذلك بعد ما القیت من کل کلمة
تسعة فیدل الباقی علی انهما خلقتا لهما الحا والعین من حروف الحلق فاذا قلت محمد وعلی ملأت فالح قلبك
قولهم محمد و علی کلاهما امی وقالت المیمیه والعینیه ان محمدا وعلیا قبالة جمیع الناس فالرأس منهم بمنزلة المیم من محمد
والحاء بمنزلة الیدین والمیم بمنزلة البطن والدال بمنزلة الرجلین و قد کتب الله علی جمیع وجوه الناس علیا فی موضعین
کل عین من الوجه بمنزلة الیدین والمیم بمنزلة البطن و الدال بمنزلة الرجلین الی عین من علی و بعده فالباصرة تسمی عینا والانف
بمنزلة اللام وکل حاجب بمنزلة یاء مقلوب

ابن حماد

فاختیاری عین ولام و یاء	واذا اختار کل قوم اماما

کلام منظوم اتفقت تفاصیل حروفه ومقاطع الفاظه فی المعنی وهو وجوب الامامة لح ٣ العله هـ ٣ ا ان الح
مفردا ١٣ النبی ٣ واوجبت الامامیه ع العلی ٥ ٤ ٨ لح ٥ مفردا **فصل** فی الشواذ ان الله تعالی ذکر الجوارح فی کتابه
وعنی به علیا علیه السّلم نحو قوله ویحذرکم الله نفسه قال الرضا علیه السلم علی نحو فهم به قوله ویبقی وجه ربك قال
الصادق ع نحن وجه الله ونحن الایات ونحن البینات و نحن حد و دالله ابو المضا عن الرّضا علیه السلم قال فی قوله فاینما
تولوا فثم وجه الله قال علی

العبدی

الاه ترجی الخلایق اجمعینا	وانك وجه الباقی وعین

وله

نوره نور الذی لا ینطفی	وهو عین الله والوجه الذی
فشدّ به رکن النبی محمّد	

وله ایضا

فسماه فی القرآن ذو العرش جنبه	وعروة والوجه والعین والاذنا
فکان له من کل نائبة حصنا	وافرده بالعلم والباس والندی
فمن قدره یحیی ومن فعله یکنا	

قوله تعا تجری باعیننا الاعمش جاء رجل مشجوج الراس یستعدی عمر علی علی ع فقال علی مررت بهذا وهو مقاود
امراة فسمعت ما کرهت فقال عمر ان لله عیونا وان علیا من عیون الله فی الارض وفی روایة الاصمعی انه قال ع رأیته
ینظر فی حرم الله الی حریم الله فقال عمر اذهب وقعت علیك عین من عیون الله وحجاب من حجب الله تلك ید الله
الیمنی حیث یشاء

العونی

امامی عین الله فی الارض تطرف	
فرط فیه یصلی لظی مذموما	انت عین الاله والجنب من
ض ومن شئت ینثنی محروما	وعلیك الورود تسقی من الحو
قال فما العین و فیما صورت	

ابن الصباح

العبدی

العیون لها من کل ناظرة کل	
انت فلك النجاة فینا وما	زلت صراطا الی الهدی مستقیما
والیك الجواز تدخل من شئت	جنانا ومن تشاء جحیما
قلت هو العین علی فابتسم	قال وما اذن عت عن و بها

قلت وما بالاذن من غير صمم | قال وما الجنب و ما فضلهم | قلت هو الجنب و حبل المعتصم قال فما الفلك المنجي اهلها

قلت هو الفلك و اسباب النعم | قال فما الشهر الحرام يا فتى | قلت هو الشهر الحلال و الحرم قال فما الحج و ما الحجر ابن

قلت فلولاه فما كان حرم | ابو ذر في خبر عن النبي ع يا ابا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات

القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الاية قال جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة الرضا ع في جنب الله قال في ولاية علي وقال امير المؤمنين عليه السلام انا صراط الله انا جنب الله السوسي علي علي رغم العدى اكرم البشر

وخيرهم من يأب ذاك فقد كفر | هو الجنب جنب الله هالك كل من | يفرط فيه هكذا جاء في الخبر العوني انت الصراط السوي فينا

الله والجنب والبقيه | يا سيدي يا علي يا من | اعلامه ليس بالخفيه ابن حماد

وجنب الله فرط فيه قوم | فاضحوا في القيمة نادمينا | العوني امامي يد الله البسيط في الورى

بها يقبض الارواح ان شاء والبدن العبدي | يا علي بن ابي طالب يا بن الاول | يا حجاب الله والباب القديم الازلي

انت العروة الوثقى التي لم تفصل انت باب الله من يأتيك منه يصل | العوني | وهو الحجاب القديم قدما

وحجة الله والسفير وله | ابان من الفرقان ما كان مشكلا | واثبت في الاحكام ما كان قد ذهب

وزلزل بالارجاس كل مزلزل | واوهى عماد الكفر بالسمر والقضب | هو العين عين الله والجنب جنبه | وميثاقه الماخوذ في الذر اذ نصب

هو النور نور الله في الذكر مثبت | فلم يخف من عين الولي ولم يغب | هو المثل الاعلى كفاك بيا بسمه | علي علا في الاسم والنسب والحسب

فيا فيئة الدنيا ونور سمائها | ويا صاحب الايات دائرة القطب | ويا نهر طالوت المحرم شربه | سوى غرفة يروى بها المرء ان شرب

الزاهي | مفقه الامة والقاضي الذي | احاط من علم الهدى ما لم يحط | والنبأ الاعظم والحجة و

المحنة والمصباح في الخطب الوحي | حبل الى الله وباب الحطة | الفاتح بالرشد مغاليق الخطط | والقدم الصدق الذي سبط به

قلب امرأ بالخطوات لم يسط | ونهر طالوت وجنب الله و | العين التي بنورها العقل خلط | والاذن الواعية الصماء عن

كل خنا يغلط فيه من غلط | حسن ماب عند ذي العرش ومن | لولا يا دبير لكنا نخبط | العبدي

هو البحر يعلو العنبر المحض منه | كما الدر والمرجان من قعره يجبا | اذا عد قران الكريهة لم يجد | لحيدرة في القوم كفوا ولا قرنا

الناشي | هو البحر يغني من غدا في جواره | ولاسيما ان اظهر الدر ساحله | هو الفخر لا لا لا بكر ان نديته

فلا عجب ان يذهب الفخر بالكلمه | حجاب له الخلق احكم رتقه | وسد على الاسلام ذو الطول ساحله | وباب غدا فينا لكل مدينة

وحبل بنال الرشد في البعث واصله **فصل** في اسمائه والقابه وكناه قال صاحب كتاب الانوار ان لله في كتابه

ثلاثمائة اسم ناما في الاخبار فالله اعلم بذلك ابن حماد | الله سماه اسماء تردد في | القران نقرأها في محكم السور

في الحجر والنمل والانفال قبلها | والصافات في صاد وفي الزمر | وقبل سماه في التورية ثمت في | الانجيل يعرفه التالون في الزبر

واختاره وارتضاه للنبي اخا | وللبتول بعلا خيرة الخير | وله وكم قد حوى القران من ذكر فضله

فما سورة منه ومن فضله تخلوا | الم تكفك الانعام في غير موضع | ويونس ان فتشت والحجر والنحل وسورة ابرهيم والكهف فيهما

وطه ففي تلك العجايب والنمل وليسمونه اهل السماء شمساطيل والارض حمايبيل وعلى اللوح قنسوم وعلى القلم منصوم

في اسمائه والقابه وكناه علي عليه السلام

وعلى العرش معين وعند رضوان امين وعند الحور العين اصب وفى صحف ابراهيم حربيل وبالعبرانيه بالقياطيس وبالسريانيه شرحيل وفى التورية ايليا وفى الزبور اديا وفى الانجيل بريا وفى الصحف حجر العين وفى القران عليا وعند النبى ناصرا وعند العرب مليا وعند الهند كبكرا ويقال لنكرا وعند الروم بطريس وعند الارمن فريق وقيل اطفاروس وعند الصعلاب فيروق وعند الفرس خير وقيل فيروز وعند الترك تيرا وعنير وقيل داج وعند الخرز بربين وعند النبط كريا وعند الديلم بني وعند الزنج حنين وعند الحبشه تبريك وقالوا كرقنا وعند الفلا سفه بوشع وعند الكهنة بوى وعند الجن حبين وعند الشياطين مدمّر وعند المشركين الموت الاحمر وعند المؤمنين السحابة البيضاء وعند والده حرب وقيل ظهير وعند امه حيدرة وقيل اسد وعند ظئره ميمون وعند الله على

العونى	من اسمه يعرف فى الانجيل	بريه الاعظام والتبجيل	يدعوا عليا اهله الينا
وهو الذى سمى فى التورية	عند الاولى هاء من الهداة	من كل عيب فى الورى بريا	وهو الذى يعرف عند الكهنه
وهو لاسماء الجليل الحزنه	مبوء الحق الورى بويا	وهو الذى يعرف فى الزبور	باسم الظهير العنبص الهصور
ليث الورى ضرغامها اربا	وهو الذى يدعونه ببكبكرا	فى كتب الهند العظيم القدرا	حقا وعند الروم بطريسيا
وبطرسى قابض الارواح	وفى كتاب الفرس دغم اللاجى	خير وخير عند ذى الافصاح	حين يسمى فرسنا الباديا
وهو تيير بلسان الترك	معنى تبير نموز و محك	اذا عرفت المنطق التركيا	والزنج تدعوه لعمرى حنبنا
قطاع اوصال اذا ما التقى	فاسئل بمعنى جنبنا الزنجيا	وقد دعا الحبشى المجبرة	تبريك وهو الملك المدمر
وامه قالت هو ابنى حيدر	وحيدر ماكان باطنيا	وقد دعته ظئره ميمونا	وفى اخى رضاعة الميمونا
وهو رضيع حبذا غذيا	واسم اخيه فى بنى هلال	معلق الميمون فى المعالى	موهبة خص بها صبيا
وهو فريق بلسان الارمن	فاروق الحق لكل مؤمن	فاسئل به من كان ارمنيا	وسئل المتوكل زيد برجارثة

البصرى المجنون عن على ع فقال على حروف الهجا على هو الامر عن الله بالعدل والاحسان الباقر لعلوم الاديان التالى لسور القران الثاقب لحجاب الشيطان الجامع لاحكام القران الحاكم بين الانس والجان الخلى من كل زور وبهتان الدليل لمن طلب لبيان الذاكر به فى السر والاعلان الراهب فى الليل اذا الشتد الظلام الزاهد الراجح بلا نقصان الساتر لعورات النسوان الشاكر لما اولى الواحد المنان الصابر يوم الضرب والطعان الضارب بحسامه رؤس الاقران الطالب بحق الله غير متوان الاخوان الظاهر على اهل الكفر والطغيان العالى علمه على اهل الزمان الغالب بنصر الله للشجعان الفايق للرؤس الابدان القوى الشديد الاركان الكامل الراجح بلا نقصان اللاثم لاوامر الرحمان المزوج بخير النسوان الناثى ذكره فى القران لو لمن والاه بالايمان الهادى الى الحق لمن طلب البيان اليسر السهل لمن طلبه باحسان **فصل** فى القابه على حروف المعجم **الهمزه** سيد النجباء ونور الاصفياء وهادى الاولياء وقبلة الرحمة وقدوة الاوصياء وامام الاتقياء وامير الامراء وامين الامناء وثمال الضعفاء وغصة الاعداء ومرشد العلماء ومفقه الفقهاء واعلم القراء واقضى ذوى القضاء وابلغ البلغاء واخطب الخطباء وانطق الفصحاء ومجيز الشعراء واشهر اهل البطحاء والشهيد الشهداء وزوج فاطمة الزهراء وصاحب الراية واللواء

مدح خ د

فى القابه صلوات الله وسلامه عليه على حروف المعجم

الهمزه

ودا غ

ودافع الكرب واللاواء ومعز الاولياء ومذل الاعداء السابق بالوفاء ثاني اهل الكساء مضحم مردة الحروب بالدما
الخارج عن بيت المال صفراء اليد عن الصفراء والحمراء والبيضاء اعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت اديم السماء
المستانس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلاء حجة سيد الانبياء مقدم الوصيين والنقباء خليفة رب الارض والسماء
ما غرته سمراء ولا بيضاء ولا استبته صفراء ولا حمراء وما اعجبته عيناء ولا حوراء ولا مزرعة خضراء ولا مدرعة ركاء
بريدة دفضا الالف المطهر المجتبي المنذر المرتضي المامون المقتدى الخطة الكبرى العروة الوثقى الاية الالف
الكبرى الحجة العظمى المحنة للورى السبب الاعلا المستقيم على الهدى امام اهل الدنيا شقيق النبي المصطفى ليث
الثرى غيث الندى حتف العدى مفتاح الهدى قطب رحا الهدى مصباح الدجى جوهر النهى بحر اللهى
مسعار الوغى قطاع الطلى شمس الضحى ابو القرى في ام القرى المبشر باعظم البشرى المطلق للدنيا مؤثر الاخرة
على الاولى رب الحجى بعيد المدى مشيد الفتوى نذير هرون من موسى مولى لمن له رسول الله مولى كثير الجد والورى
شديد القوى سالك الطريقة المثلى المعتصم بالعروة الوثقى الفتى الذي انزل فيه هل اتى اكرم من ارتدى و
اشرف من احتذى اعلم من ابتدى احمى من احتبى افضل من راح واغتدى واشجع من ركب ومشى اهدى من صاما
و صلى مكافح من عصى وشق في دين الله العصا ومراقب حق الله اين امر ونهى الذي ما صبا في الصبى سيفه عن قرنه
ما نبا اقام الحجة الزهراء وجلا ظلم الشرك وجلا شمس الضحى بدر الدجى نجم اهل العبا علم الهدى ابن عم المصطفى
الملقب بالمرتضى ب الباء كشاف الكروب مضاف السبب الى النسب معطوف السبب على النسب المخصوص ب
باشرف الاصل والحسب الهاشمي الام والاب المقترع ابكار الخطب الامر بالادب مسعر الحروب ومزهر خطب
سيد العرب رجل الكتيبة والكتب والحرب والمحراب والطعان والضراب والخير والحساب بلا حساب مطعم السغاب
بجفان كالجواب راد المعضلات بالجواب الصواب مضيف السنور والذباب بالتنار الماضي الذباب هازم
الاحزاب وقاصم الاصلاب وقاسم الاسباب جزاز الرقاب بابن القراب مفتوح الباب الى المحراب عند سد ابواب
ساير الاصحاب جديد الرغبات في الطاعات والنواب بالى الجلباب رث الثياب دواض الصعاب معسول الخطاب
عديم الحجاب والحجاب ثابت اللب في محض الالباب عديم اشباه واضراب ومرشد عجم واعراب وذو اعراب من جمع
بين عسل وصاب واسل ومصاب واجمل الصبر على كل مصاب وعلى كل اوجاع واوصاب الذي يظهر به كل محراب
يوما فخر زرتاب يوما مضرب تراب ومقابر جفان غراب مجدل الاتراب معفرين بالتراب المكنى بابي تراب
الامام المحارب ليس بجبان ولا هارب ختن الرسول والاخ والصاحب وولي الملك الغالب خواص المواكب بذال
الرغايب المكرم القرايب الاقارب والحلال المشكلات الغرايب الذي لم يخرج بعد الانبياء مثله فيما بين الصلب
والترايب مخاصم الخلايق والراضي الله طالب كثير المناقب رفيع المراتب غالب كل غالب علي بن ابي طالب المعصوم
من العيوب المحبوب الى القلوب المنبأ مما نباه الله ورسوله من الغيوب من العلم المكنون المحجوب المشعوب لقبايل
الكفر والشعوب حبيب رسول الله وربيب نبي الله صاحب القرابة والقربة وكاسر اصنام الكعبة ليث الغابة
وافضل الصحابة الذي من صفاته البنيان والبيت والباب والبحر والبينة والبشرى والبشر والبر والباس والبلاغ

والبقيّة والبلوى **ت التاء** منجز العداة قاصم العداة المفتاح والنجاة المفرج للشكات السابق بالخيرات ت
التالى للآيات القبلة للسادات ولى الخيرات كاشف الكربات مبين المشكلات دافع المعضلات
صاحب المعجزات عين الحيوة سفينة النجاة خواض الغمرات حامل الالوية والرايات مولى الاعمال والولايات منكس
العزى واللات كان للنبى حسنة من حسناته مشتقة من كرم عنصره وذاته يتاذى باذاته ويتألم لشكاته وشدّه
وتفدى عينه بفذاته دعا الله بموالات من والاه ومعاداة من عاداه كان لرسول الله عضدا غير مفتونه
ويدا غير مكفوفه آلته غير مجنونه واداتها غير محجوبة الذى من اسمائه التائب والتسنيم والتذكرة والتابع والتالى
ث الثاء ومن اسمائه الثقل والثواب والثله **الجيم** الجاثى والجامع والجار والجواد **الحاء** الحطه ث
والحجاب والحيدر والحاكم والحامد والحميد والحم والحق والحبل والحسنه والحافظ والحليم والحكيم وحامل الجيم
لواء الحمد **الخاء** خير البشر خير البريه وخير الامة وخير الناس والخليفة والخاصف والخازن والخاشع الحاء
والخصم **الدال** السيد المرشد والمنتقم المؤيد والعالم الزاهد والمتقى العابد والداعى الشاهد والمثل الخاء
القايد والمفلح المشاهد المحمود فى المواقف والمشاهد عصرة المنجود ومن الذين احيوا اموات الامال بحيا الدال
الجود ومن الذين سيماهم فى وجوههم من اثر السجود خليفته فى مهاده وموضع سره فى اصداره وايراده
وملين عرايك اضداده وابواء لاده منجز وعده والموفى بعهده جعل الله ولده هذا اولاده وكيد هذا
اكياده هو الذى كان لجنود الحق سيدا ولكؤس العطايا وعضدا ومددا الذى كان من اسمائه يدا وودا الذال
وهاديا ومؤيدا واسدا وساجدا وسيدا وابا وولدا وولدا وبيضة البلد **الذال** ومن اسمائه الذكر والذاكر
والذايد والذديه ذو القربى وذو المحن وذو النورين **الراء** الامام الطاهر القمر الباهر الماء الطاهر الفرات الزاخر الراء
الاسد الخادر الربيع الباكر الخبر والذاكر الصديق الاكبر الشفيع فى المحشر الموت الاحمر والعذاب الاكبر ابو شبير
وابو شبر المسمى بحيدر وما ادريك ما حيدر هو الكوكب الازهر والقمر الانور والطود الاكبر والضرغام المصدر
الطاهر المخير والصمصام المذكر وصاحب برائة وغدير خم وراية خيبر كمى احد وحنين والخندق وبدر الاكبر
ساقى ودّاد الكوثر يوم المحشر ومن اعطى رسول الله بنسله الكوثر الايمان المنير والليل الستير والحجر المستنير
الامام والوصى والختن وابن العم والاخ والوزير الذى كان لضعفاء المسلمين مجيرا ولاقوياء الكافرين مبيرا
وبجيش الله مبارزا واميرا ولكؤس العطاء على الفقراء مديرا حتى نزل فيه وفى اهل بيته الذين طهرهم
الله تطهيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الامام المختار المعروف بلا انكار الواعظ
بالنصح والانذار قاتل المنافقين والكفار مقعص الجيش الجرار صاحب ذى الفقار قاتل عمرو ومرحب ذى
الخمار كهف الاخيار وملجاء الابرار ومنجاء الاخيار قمر الاقمار ودغم الفجار وقسيم الجنة والنار سيّد
المهاجرين والانصار صنو جعفر الطيار وابن عم النبى المختار الكرار غير فرّار امير البررة وقاتل الكفرة
ودامغ الفجرة ونافى عيون السحرة وثمرة بيعة الشجرة الذى لم يخالف الله طرفة عين فيما امره المسمّى نفسه
يوم الغبرة بحيدرة اخو رسول الله ووزيره وقصبه ومشيره عين بالكوم حراسه ومعدن الحلم وقوامه

لم يطلب فى الدنيا امارة ولا لها عمارة شقيق الخير بفيق الطير الذى قلع باب خيبر وقرع عود منبر ومن القابه الآمر
بالمعروف والامر بالعدل والاوّل والاخر والطاهر والظاهر والطهر والصابر والبشر والشاكر ومن صفاته
الزّاء ربانى الرعية الداعى الى الرضا الرضوان الرجل الرجال الراسخ الراكع الرحمة الرشيد الزاء حلاحل الحجاز
اسد البراز المنفق على الاعواز الذى لا يتعاظمه جبل الاهواز ولا ينخدع بهادى الركاز ومن اسمائه الزعيم
السّين والزاهد والزلفى والزيتون وزيد السين شمس الشموس وانس النفوس وقامع الكفرة والمجوس ومختار
الملك القدوس ومن قال فيه الرسول لا تسبّوا عليا فانه فى ذات الله ممسوس كليم الشمس ومحيى النفوس لنا من
من الخمس البرى من كل دنس الحبيب عند الوحشة الى كل انس تبغض الى الناس بقتل البغاة الناكثة الارجاس ونفى
المبتدعة القاسطة الادناس وطرد المحكمة المارقة الانكاس ولو القوة والشوكة والباس خير البشر وخير الامة وخير
الشّين الناس سماه نفسه وجعل البتول عرسه وابقى فى امته حتى القيامة غرسه الذى من اسمائه السفينة والسابح والساقى
والساعة والساجد والسيل والسلم والسنه والسيد الشين اصلع قريش ليث الحبش لم يغنق امر الله بخفة
الصّاد وطيش راش ضعف الاسلام احسن ريش ولم يثبطه عن صلاح الامة دفية حد ولا بذاوة حيش الصاد الذى
من اسمائه الصادق والصديق والصابر والصفى ومن صفاته الصهر والصاحب والصالح والصّفوة
الضّاد والصوم والصف الضاد الذايد عن الحوض الواصل الى الروض الذى من اسمائه الدين والدليل والدال
الطّاء والداعى ودابة الارض لم يكتنز ذهبا ولا فضة ولم يعشق غضة ولا بضة بل كانت دموع عينه من خوف ربه
منفضة الطاء الميزان بالقسط والجواز على الصراط الظاء الذاكر اذا نسيت الحفاظ المصقع اذا تقاصرت
الظّاء الوعاظ الكاظم اذا طاش بالغيظ المغتاظ ذو الاذن الواعية واليد الباطشة والقلب الحفاظ العين السيد الاروع
العين والملجاء والمفزع والمنهل والمكرع والسجاد الانزع والبطين الاصلع عبل الذراع طويل الباع حقوظ النزاع المبلغ
المسارع المصدق المشفع السبيل الشارع اطول بنى هاشم باعا وامضاهم زماعا وارجبهم ذراعا واعزهم سماعا
الغين واكثرهم اشياعا واشهرهم قراعا واشدهم ضراعا واعزهم امتناعا ومن اسمائه على العالم العلم العدل العباد العباد
العابد العذاب العادل العصر العزيز العروة عين الله عنوان صحيفة المؤمن الغين السهم النافذ والسيف
ف القاطع والحجر الدامغ والمنبع المبلغ ف السيد الشريف الكريم العطريف السامى المنيف المعصوم الحنيف الديان العفيف
القاف طروق الكهف ذو الرجيف مناوش الحوف قتال الالوف محرق الصفوف الناهى عن المنكر والامر بالمعروف ومن صفاته
الفايز والفتى والفارق والفطرة والفصل والفاصل والفاضل والفاخر والفخر القاف الامام الصدّيق الحنيف
الحق المايل الى الحق القايل بالصدق وفتى فتيان الافاق وسيد المهاجرين على الاطلاق وسابق المسلمين بالانفاق
لم يعقه خشية الاملاق عن مواصلة الانفاق ساد انفاق النفاق شاق جماجم ذوى الشقاق كبش اهل الشام
والحجاز والعراق وشجاع حلوق الابطال عند التلاق الذى صدق رسول الله فصدق ونجاته فى ركوعه تصدّق الذى
اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوق ودقق فى علوم وحقق ودبر بقتل الوليد فى بدر واهلك عمرو فى الخندق ومزّق
من ابناء الحروب ما مزق وغرق فى لجة سيفه من اسود المعارك من غرق وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج من مرق

حتى استوثق الاسلام والسق الامام حقا والهمام صدقا ومن اسمائه القيم والقسم والقانت وقاضى الدين والقاضى
والقضم والقايم والقبلة والقوى والقيم والقليل والقول والقصر المشيد والقدم **الكاف** من جعل الله بباسة و
مراسه قوس حصن خيبر وكا وقمصة شجاعة ونسكا والمشيد بطيب ذكره حيث اجرى عنبرا ومسكا وخلق على صورته فى حملة
عرشه ملكا الذى من اسمائه الكافى والكلمة والكتاب والكوكب والكرار والكوثر والكهف والكاشف **اللام** الامام
العادل المرابط المقاتل امير النحل وغيث المحل وخاصف النعل الزكى الاصل فخر الدخول يوم الفصل الامام الاول والاولى
الافضل والاخو والاول لحل الشول يوم الفزع والهول وصاحب الانعام والطول والقوة والحول والمحقق بالفعل
ضمان القول ضرغام يوم الجمل المردود له الشمس عند الطفل تارك السلب ضراب القلل خليف البيض والاسل
شجاع السهل والجبل نفس رسول الله يوم المباهله وساعده المساعد يوم المصاوله وخطيبه المصقع يوم
المقاوله زوج البتول اخو الرسول سيف الله المسلول وجواد الخلق المامول الحجاج البهلول العالم المسؤل محق
الباطل وللبس المحلى للدين العاطل عليه فى التاويل تعويل وله فى التنزيل تفصيل وله فى كل محمل فضيلة التفصيل
رايه اصيل ووارده تحصيل نور الله الجليل ووجهه الجميل الذى هو محارب للكفرة والفجرة بالتنزيل والتاويل الذى مثله
مذكور فى التوريه والزبور والانجيل جعل الله من ذريته آله فوصل بحبله حباله جسمه فلحم سم على اسم على **الميم**
الامام المعصوم الشهيد المظلوم النفيس الموسوم المحسود المحروم باب العلوم وجميع العلوم له معلوم وسر النبى عليه
له مفهوم وقلبه من خوف الله مغموم ولاجل دين الله مهموم باب المقام حجة الخصام امام الانام مزين الايام بولاه
بسيفه اظهر الاسلام وهو يومئذ غلام ساد الانام وكسر الاصنام واطال القيام واكثر الصيام واقل المنام
وكسا الايتام ونفى الاعلام وافشاء السلم واطعم الطعام وعلم الكرم اللئام واستعمل الاقدام واهتجر الاحجام
واعمل الى قضاء الحقوق الاقدام الهادى الى دار السلام الداعى الى دين الاسلام الصديق الاكبر فى الانام والفاروق
الاعظم بين الحلال والحرام لم يشرب المدام ولم يقرب الاثام الدين القويم القران العظيم المولى الرحيم النبأ العظيم الصراط
المستقيم الفاروق الاعظم الامام المحترم ما عبد صنم ولا استحل محرم بحر علم ووعاء حكمة وحلم بطين من العلم منبع العلم
ومستقر الحلم قد جنيت ثمار النصر من علمه والتقطت جواهر الكلم من قلمه ومدحه جبرئيل من قرنه الى قدمه وتحرم اهل الحرمين
بحرمه افصح العالمين بعد نبى الله كلاما والدهم فى كل مقام خصاما واكرمهم للضيف اكراما واقدم القرابة والصحابة اسلاما
ومن اسمائه المفلح والمثل والمقدم والمؤمن والمتوسم والميمون والمبارك والمخاصم **النون** امير المؤمنين وامام المسلمين
وسيد الوصيين وفارس المسلمين وامام العالمين ونور المطيعين وراية المهتدين وقايد الغر المحجلين وحجة الله على العالمين
وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وزوج سيدة نساء العالمين ومبين الشرك والمشركين وغيظ المنافقين وصالح
المؤمنين واول السابقين وافضل المجاهدين وخير الوصيين واحسن المجتهدين وزين العابدين ويعسوب المؤمنين والدين
ونفس اليقين والحصن الحصين والخليفة الامين والعين المعين واللوح المكين ووارث علم النبيين وحبل الله المتين ولسانه
الناطق بالحق المبين وافضل الناس بعد رسول الله اجمعين المجتبى المتين المتنافس المبين المؤتمن الامين المنصور المكين غرة
المهاجرين وصفوة الهاشميين الانزع البطين انزع من الشرك بطين من العلم واليقين عنوان صحيفة المؤمنين كان والله

ابا لليتيم وعون الضعيف ومعمار الدين وكنز المساكين انهزم من ظلة جند الشياطين واعضد بنصرته خاتم النبيين وانزل الله
في شانه يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين ومن اسمائه هرون والزيتون واليمين واليقين ماسجد للوثن وما حكم
بالظن وزاده الله بسطة في العلم والجسم فلله دره ابو الحسن اجل الثقلين السابق بالشهادتين المتجمل بالسبطين ومن
ردت له الشمس مرتين من جرد السيف كرتين في حيوة النبي وبعده في الحالين في علمه وحلمه ذو الشرفين وفي سيفه
وجهاده ذو الفضلين وفي صهره وصهرته ذو الحسبين وفي ابيه وامه ذو النسبين لانه اول من ولد هاشميين وفي
نفسه وزوجته ذو الريحانتين وفي ولديه ذو النورين والد السبطين وابو الحسن والحسين مهاجر الهجرتين مبايع
البيعتين المصلي الى القبلتين الحامل على فرسين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين اسمح كل ذي كفين وافصح
كل ذي شفتين وابصر ذي عينين واسمع ذي اذنين وابطش ذي يدين واقوى ذي عضدين وارمى ذي سيا عذيت
واطعن ذي زندين وافرس ذي فخذين واقوم ذي رجلين واهدى كل من تامل النجدين واعلم من في الحرمين قاضي
الدين صاحب بدر واحد وحنين راسخ القدمين بين العسكرين قايد افراس العراقين فارس منبري الحرمين الذي لم
يعص الله طرفة عين السابق بالايمان المشهور بالايقان المعروف بالاحسان المشهور في القران ففي القران له
التبيان وفي التورية له برهان وفي الانجيل له البيان وفي الصحف له ذكران الكليم مع الجن والثعبان المقاتل مع الانس
والجان ذهب به الحرمان واذعن بالفضل له العمران وسلم لعفو وجهه القران ومن صلبه استهل الثمران وبابوته
يتشارك في الفضل الحسنان الذي قرحنا عينه وقضى دينه ميتا دينه ولم يفرق النبي بين نفسه وبينه صاحب المدينة
وموضع السكينة المشبه بالسفينة مميت البدعة ومحيي السنة القايد الى الجنة والقائم بالفرض والسنة والهيبة الانس
والجنة والمصرف في الجهاد الاعنه ذو الباس والمنة والاحسان بلا منه كاتب جواز اهل الجنة الحق عن
بيانه والسكينة على لسانه فقاعبون الفتن وتحمل في ذات الله انواع المحن قدمهم اجابة وايمانا واقومهم قضية وايقانا
واعظمهم حلما وعلما وبيانا ومن اسمائه النفس والناس والنسب والنور والنجم والنور والناصر والنصرة والنعمة

الواو

والنعيم **الواو** واسطة قلادة الفتوة ونقطة دائرة المروة وملتقى شرفي الابوة والنبوة وحائز ميراث النبوة سيف
النبوة والف الفتوة سيف الله الذي لا ينبو ونوره الذي لا يخبو وذو الحلم الذي لا يصبوا ومن القابه
اولو العلم اولو اللب اولو الامر اولو الارحام ومن اسمائه الوزير والوسيلة والولد والوارث **الطاء**
اخو رسول الله وابن عمه والخصيص به كابن امه والذاب عنه كسيفه وسهمه وكشاف كربه وغمه ومساهمه في
طعمه وذمه مسيط لحمه بلحمه ودمه بدمه والمحيط بعلمه ابو الائمة مقتدى الامة مزيل الغمة خليفته في امته وختنه

اللام الف

على ابنته **اللام الف** ومن اسمائه الامين والامير والايمان والامة والامانة والاولى والافضل والاحسان

الياء

والاية والاذان ومن نعوته الاسلام والاخ والانسان والايقان **الياء** هو علي العلي الوصي الولي الهاشمي المكي المدني
الابطحي الطالبي الوضي المرضي المنافي العصامي الاجودي القوي الجري اللوذعي الاد بجي المولوي الصفي الولي
المهدي السخي الزكي التقي النقي الذي كان للمومنين وليا حفيا وللنبي وصيا ومن امن به صبيا هارونه في البرية
وامينه في الوصية واعلم الناس بالقضية وافضلهم عند الله من مزية ولي الله ووصي رسول الله سديد الراي

كثير الآي المتقي والمصدق والمهتدي والمحسن المنادي والمصباح المهدي والحبر المرضي والارض المزكي المسمى بعلي العروة الوثقى وامينه الاعلى ووصي رسوله المصطفى الملقب بالمرتضى ومن اسمائه المهاجر والموفي والمجاهد والمشتري والمطعم والمولى والمتوسم والمصلي والمؤثر والمزكي والمستغفر والمتقي والرعية والواعي والمؤذن والداعي والمنفق والمناجي والمؤيد والمتلقي

فصل في قصايد السيد الحميري على امير المؤمنين من شعرهم

اذا الناس خافوا مهلكا العواقب

علي هو الحامي المرجا فعله … لدى كل يوم باسل الشر عاصب
علي هو الغيث الربيع مع الحيا … اذا نزلت بالناس احدى المصائب
علي هو المأوى لكل مطرد … شريد ومنحوب من الشر هارب
علي هو القاضي الخطيب بقوله … يجيء بما يعيى به كل خاطب
علي هو البدر المنير ضياؤه … يضيء سناه في ظلام الغياهب
علي اعم الناس علما ونائلا … واجودهم بالمال حقا لطالب

العوني

من شارك الطاهر في يوم العبا
في ليلة عند الفراش المشتهر … من صاحب الدار الذي انقض بها
بالامس بالذل فبيع وزفر … من خص بالتبليغ في براءة
حلا وابواب اناس لم تذر … من جاء في خم بامر الله ذاك
المستوي من خص بذاك المفتخر … من ذا الذي اسرى به حتى رأى
لما دعى الله سرارا وجهر … من خاصف النعل ومن خبركم
من صدق الحرب ومن ولى الدبر … كليم شمس الله والراجعها
في ليلة المسح فسل عنها خبر … وقصة الثعبان اذ كلمه
معترفا بالفضل عنه واقر … بانه مستخلف الله على
يوفي رسول الله منه المشتهر … لم يلج في شيء الى القوم وكل
الا ابان الفضل فيهم والخطر … صديقنا الاكبر والفاروق بين
قال فبعد المصطفى الامر لمن … كان فقلت الامر للطهر العلم
قال فمن اقربهم لاحمد … قلت بشقيق الروح اولى والرحم
قال فمن ادناهم قلت الذي … من يتخذ من دون ذي العرش صنم
قال فمن افتكهم قلت الذي … نغرقه الحرب اذا ما هجم
قال فمن اعلمهم قلت الذي … كان له العلم ومنه كان علم
قال فسل عمرو بن ود ما له … قلت سقى عمرا بكاس لم يرم
قال فباب الحصن من دككه … قلت الذي دحى اليه فانهدم

على هو المرهوب والذايد الذي … يزود عن الاسلام كل مناصب
على هو العدل الموفق والرضا … وفارج لبس المبهمات الغرايب
على هو المهدي المقتدى به … اذا الناس حاروا في فنون المذاهب
على هو الخصم القوول بحجة … يرد بها قول العدو المشاغب
على اعز الناس جارا وحاميا … واقتلهم للقرن يوم الكتايب
على اكف الناس عن كل محرم … واتقاهم لله في كل جانب
في نفسه من شك في ذاك كفر … من جاد بالنفس وما ضن بها
نجم من الجو نهارا فانكدر … من صاحب الراية لما ردها
فتلك للعاقل من احدى العبر … من كان في المسجد طلقا بابه
الفضل واستولى عليهم واقتدر … من فاز بالدعوة يوم الطاير
القدرة في حندس ليل معتكر … من خير خلق الله اعني احمدا
عنه رسول الله انواع الخبر … سايل به يوم حنين عارفا
من بعد ما انجاب ضياها واستتر … كليم اهل الكهف اذ كلمهم
وهو على المنبر والقوم زمر … والاسد العابس اذ كلمه
الامة والرحمان ما شاء قدر … عيبة علم الله والباب الذي
القوم محتاج اليه ان حضر … طب حكيم ما احتبى في جمعهم
الحق والباطل بالسيف الذكر

ابن الصباح

قال فمن خير الورى من بعده … قلت علي خيرهم ابا وام
قال فصحب المصطفى قلت فهل … يبلغ للمختار صهرا وابن عم
قال فمن اكرمهم قلت الذي … صدق بالخاتم في يوم العدم
قال فمن اقدمهم قلت الذي … كان له المختار اخا يوم خم
قال واحد قلت ما زال بها … مشابتا حتى له الجمع انهزم
قال وفي خيبر من نازله … قلت له من لم يكن منه سلم
وقال في البصرة ما ذا نالها … قلت ملا الغدران بالبصرة دم

في قصايد السيد الحميري

قال بصفین این لی امرها
قال فمن ردت له شمس الضحی
قال فمن هذا فدتك مهجتی

الصاحب

فقلت هل هضبة توفی علی جبل
فقلت اثبت خلق الله فی الوهل
فقلت افضل من حاف و منتعل
فقلت اضرب خلق الله فی القلل
فقلت قاتل عمرو الضیغم البطل
فقلت حاصد اهل الشرك فی عجل
فقلت من حیط عن غش و عن نغل
فقلت افضل مکسو و مشتمل
فقلت ابذل اهل الارض للنفل
فقلت من رایه ازکی من الشعل
فقلت من لم یحل یوما و لم یزل
فقلت تفسیره فی وقعة الجمل
فقلت معنا بیوم النهروان جلی
فقلت من لم یکن فی الروع بالوجل
فقلت ذاك امیر المؤمنین علی
علی البطین الفتی الانزع
علی الامیر لمن یخشع
علی الهلال اذا یطلع

قلت علا بالسیف و لا ذا التهم
و خاطبته بلسان منجم
قلت له ذاك الامام المحترم
قالت فمن بعده تصغی لو لاله
قالت فمن اول الاقوام صدقه
قالت فمن ذا الذی اخاه عن مقه
قالت فمن والد السبطین اذ فرعا
قالت فمن سار یوم الروع فی احد
قالت فخبر من زاهد و حققها
قالت براءة من ادی قوارعها
قالت فمن ذا دعی للطیر یاکله
قالت فمن سادی یوم الغدیرین
قالت فمن راکع زکی بخاتمه
قالت فمن باهل الطهر النبی به
قالت فمن ذا غدا باب المدینة قل
قالت فمن حارب الارجاس فی قسطها
قالت فمن صاحب الحوض الشریف غدا
قالت اکل الذی قد قلت فی رجل
علی الوصی علی التقی
علی القسیم علی الکلیم
علی الفالح علی النجاح

قال و من خاطب ثعبانا و من
قال فعند الحوض من یسقی الوری
قال فما فی عبد شمس مثله
قلت الوصی الذی ربی علی رجل
فقلت من لم یصر یوما الی الهبل
فقلت من حاز رد الشمس فی الطفل
فقلت سابق اهل السبق فی مهل
فقلت من هالهم باساً و لم یهل
فقلت سابق اهل الکفر فی غفل
فقلت من صین عن جبن و عن دغل
فقلت اقرب مرضی و منتحل
فقلت من کان للاسلام خیر ولی
فقلت اطعنهم مذ کان بالاسل
فقلت تالیه فی حل و مرتحل
فقلت من سالوه و هو لم یسل
فقلت صفین تبدی صفحة العمل
فقلت من بیته فی اشرف الحلل
فقلت کل الذی قد قلت فی رجل
علی الزکی الرضی الاورع
علی العلیم الهدی الابرع
علی الصباح اذا یلمع

کلمه الذئب اذ الذئب ظلم
قالت علی فهو یسقی من قدم
قالت فلا فی الخلق شبه یا ابن عم
قالت فهل احد فی الفضل یقدمه
قالت فمن بات من فوق الفراش فدی
قالت فمن زوج الزهراء فاطمة
قالت فمن فاز فی بدر بمعجزها
قالت فمن اسد الاحزاب یفرسها
قالت فیوم حنین من فرا و برا
قالت فمن صاحب الرایات یحملها
قالت فمن تلوه یوم الکساء اجب
قالت ففی من اتی فی هل اتی شرف
قالت فمن ذا قسیم النار یسهمها
قالت فمن شبه هرون لنعرفه
قالت فمن قاتل الاقوام اذ نکثوا
قالت فمن قارع الانجاس اذ مرقوا
قالت فمن ذا لواء الحمد یحمله
قالت فمن هو ذا الفرد سم لنا
علی السفین علی الامین
علی الوزیر علی السفیر
علی الجمال علی الکمال

باب فصل فی ذکر سیفه و درعه و مرکوبه و احواله علیه السلام

تفسیر السدی عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله تع و انزلنا الحدید قال انزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال فیه باس شدید فکان به یحارب آدم اعدائه من الجن و الشیاطین و کان علیه مکتوبا لا یزال انبیائی یحاربون به نبی بعد نبی و صدیق بعد صدیق حتی یرثه امیر المؤمنین فیحارب به عن النبی الامی و منافع للناس لمحمد و علی ان الله قوی عزیز منیع من النقمة بالکفار بعلی بن ابی طالب قد روی کافة اصحابنا ان المراد بهذه الآیه ذو الفقار انزل به من السماء علی النبی ع فاعطاه علیا و سئل الرضا ع من این هو فقال هبط به جبرئیل من السماء و کان حلیه من فضة و هو عندی یقول امر جبرئیل ع ان تتخذ من صنم حدید فی الیمن

باب احواله صلوات الله علیه

فذهب علي وكسره فاتخذ منه سيفان مخذم وذو الفقار وتبعها عميرا الصيقل وقيل صار اليه يوم بدر اخذه من العاص بن منبة السهمي وقد قتله وقيل كان من هدايا بلقيس الى سليمان وقيل اخذه من منبة ابن الحجاج السهمي في غزاة بني المصطلق بعد ان قتله وقيل كان سعف نخل نفث فيه النبي فصار سيفا وقيل صار الى النبي ع يوم بدر فاعطاه عليا ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين الى ان بلغ المهدي عليهم السلام سئل الصادق ع لم سمي ذو الفقار فقال انما سمي ذو الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين احدا الا افقره في الدنيا من الحيوة الدنيا وفي الآخرة من الجنة علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله ع قال انما سمي سيف امير المؤمنين ذو الفقار لانه كان في وسطه خط في طوله مشبهة بفقار الظهر وزعم الاصمعي انه كان فيه ثماني عشرة فقارة تاريخ ابي يعقوب كان طوله سبعة اشبار وعرضه شبر في وسطه كالفقار ابن حماد

		فانزل الله ذو الفقار له	مع جبرئيل الامين منتجبا
وقيل ان النبي ناوله	جريدة رطبة لها اجتلبا	فانقلبت ذو الفقار في يده	كرامة من الهه وحبا
سيف يكون الاله طابعه	فكيف يبنوا او ان يقال بنا	نضر بن المنتصر	من هز في يوم الوغا جريدة
فكان منها ذو الفقار المنتضا	الزاهي	من هزم الجيش يوم خيبرة	وهز باب القموص واقتلعه
من هز سيفا الاله بينكم	سيف من النور ذو العلى طبعه	ابيض لكنه فرندا	اخضر والموت فيه احمر
كانه ذو الفقار يمشي	به امام الانام قنبر	ابو عبد الله ع نظر رسول الله ص الى جبرئيل بين السماء	

والارض على كرسي من ذهب هو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي القاضي ابو بكر الجعاني باسناده عن الصادق ع نادى ملك من السماء يوم احد يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ومثله في ارشاد المفيد وامالي الطوسي عن عكرمة وابي رافع وقد رواه السمعاني في فضائل الصحابة وابن بطة في الابانة الا انهما قالا يوم بدر احمد بن علويه لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا ابو حسن فتى الفتيان قال النبي اما علمت بانه مني ومنه انا وقد ابلاني جبرئيل قال له واني منكما فمضى بفضل خلاصة الخلان ابو مقاتل بن الداعي العلوي ومن مشى جبرئيل مع ميكاله عن جانبيه في الحرب اذ مشى ومن ينادي جبرئيل معلنا والحرب قد قامت على ساق الردى لا سيف الا ذو الفقار فاعلموا ولا فتى الا علي في الورى الزاهي لا فتى في الحروب غير علي لا ولا صارم سوى ذي الفقار غير الوصي فتى في هفوة الكرب منصور الفقيه من قال جبريل والارماح شارعة والبيض لامعة في الحرب تشتعل لا سيف يذكر الا ذو الفقار ولا غير الوصي امام ايها الملل غيره جبريل نادى في الوغا والنقع ليس بمنجلي والمسلمون باسرهم حول النبي المرسل والخيل تعثر بالجماجم والوشيج الذبل هذا لنداء لمن له الزهراء زوجة منزل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي غيره لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي في اوان قتاله نادى النبي له باعلا صوته يا رب من والا عليا واله شهرة السيف من صاحبه لان السيف بضاربه روي ان الفرزدق ضرب عنق رومي فنبا السيف عنه فقال كانني وابن البقين وقد هجاني وقال بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن طالب درعه عليه السلام راه قيس بن سعد الهمداني في الحرب وعليه ثوبان فقال يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله حافظ

العوني من صاح جبرئيل بالصوت العالية دون الخلايق عند الغطل المحب خوفا لا سيف الا ذو الفقار ولا

درعه

ووافية ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضا خليا بينه وبين كل شيء وكان مكتوبا

على درعه ع اي يومي من الموت افر | يوم لا يقدر ام يوم قدر | يوم لا اقدر لا اخشى الوغا | يوم قد قدر لا يغني الحذر

وروى ان درعه ع كانت لا قب لها اي لا ظهر لها فقيل له في ذلك فقال ان وليت فلا والتاي نجوت و

كان له مثل الدراهم سايل على ظهره في الدرع كالسطر اذا سطر السوسي فابصره من لا اسميه قلة

وعما قليل يظهر الله ما استتر وقال الاجعل خلف ظهرك مثل ما يوميك في الهيجاء من مكر من مكر

فقال يوفي ظهره من بنفسه اذا ما ار القرن المبارز ان يفر | فاما انا فالله يعلم انني | لو الموت لا فانني على غفلة ذعر

وقولا القرني انت في حرج منى عفوت اذا والا لا حيدرة الذي | المرتضى | يشهد الحرب حاسرا ثم يا بي

وعليه من النجوم درع | مسلم عليه دروع تلين المرهفات له | من الشجاعة لا من نسج داود | مركوبه ع بغلة

بيضا يقال لها دلدل اعطاه رسول الله وانما سميت الدلدل لان النبي ع لما انهزم المسلمون يوم حنين قال دلدل

فوضعت بطنها على الارض فاخذ النبي جفنة من تراب فرمى بها في وجوههم ثم اعطاها عليا ع وذلك دون الفرس

وقيل له ع لا تركب الخيل وطلابه كثير فقال الخيل للطلب والهرب ولست طلب مدبرا ولا انصرف عن مقبل وفي رواية

لا اقبل على من فر ولا افر من كر والبغلة ترجيني اي تكفيني **فصل** في لوائه وخاتمه عليه السلام محمد

الكسائي في المبتدا ان اول حرب كانت بين بني ادم ما كان بين شيث وقابيل وذلك ان الله تعالى اهدى اليه حلة

بيضا ورفعت الملائكة له راية بيضا فسلسلت الملائكة لقابيل وحملوه الى عين الشمس ومات فيها وصارت ذريته

عبيد الشيث وفي الخبر اول من اتخذ الرايات ابراهيم الخليل بن ابي البختري وساير اهل السير انه كانت راية قريش

ولوائها جميعا بيدي قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبي ع اقرها في بني هاشم

ودفعها الى علي ع في اول غزاة حملت فيها وهي ودان فلم تزل معه وكان اللواء يومئذ في عبد الدار فاعطاه النبي ع

مصعب بن عمير فاستشهد يوم احد فاخذها النبي ع ودفعها الى علي عليه السلام فجمع يومئذ له الراية واللواء

وهما ابيضان وذكره الطبري في تاريخه والقشيري في تفسيره تنبيه المذكرين زيد بن علي عن ابائه عليهم السلام كيف

زند علي ع يوم احد وفي يده لواء رسول الله صلعم فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون ان ياخذوه فقال رسول

فضعوه في يده الشمال فانه صاحب لوائي في الدنيا والاخرة وفي رواية غيره فرفعه المقداد واعطاه عليا وقال

انت صاحب رايتي في الدنيا والاخرة المواعظ والزواجر عن العسكري ان مالك بن دينار سال سعيد بن جبير من

كان صاحب اللواء النبي عليه السلام قال علي بن ابي طالب عبد الله بن حنبل انه لما سئل مالك بن دينار سعيد بن جبير

عن ذلك قال فنظر الي فقال كانك رخي لبال فغضبت وشكوت الى القراء فقالوا انك سألته وهو خائف من

الحجاج وقد لاذ بالبيت فاسئله الان فسألته فقال كان حاملها علي كذا سمعته من عبد الله

بن عباس الحميري وحامل راية الايمان يلحق بها الاعداء ضرغاما لكيا تاريخ الطبري والبلاذري

وصحيح مسلم والبخاري انه لما اراد النبي ع ان يخرج الى بدر اختار كل قوم راية فاختار حمزة حمرا وبنوا امية

خضرا وعلي بن ابي طالب صفرا وكانت راية النبي ع بيضاء فاعطاها عليا يوم خيبر لما قال لاعطين الراية غدا

مركوبه

في لوائه وخاتمه عليه

رجلا الخبر وكان النبی ع عقد لحمزة ولعبيدة بن الحارث ولسعيد بن ابی وقاص الويته بيضا وحدثنی ابن كادش فی تكذيب
العصابة العلويه فی ادعائهم الامامة النبوية ان النبی ص رأ العباس فی ثوبين ابيضين فقال انه لابيض الثوبين
وهذا جبرئيل يخبرنی ان ولده يلبسون السوداء عبد الله بن احمد بن حنبل فی كتاب صفين انه نشر عمرو بن
العاص فی يوم صفين راية سودا الخبر وفی اخبار دمشق عن ابی الحسين محمد بن عبد الله الرازی قال ثوبان قال النبی
يكون لبنی العباس رايتان مركزها كفر واعلاها ضلالة ان ادركتها يا ثوبان فلا تستظل بظلها ابی بن كعب
اول رايات السود نصر واوسطها غدر واخرها كفر فمن اعانهم كان كمن اعان فرعون علی موسی تاريخ بغداد
قال ابو هريرة قال النبی ع اذا اقبلت الرايات السود من قبل المشرق فان اولها فتنة واوسطها هرج واخرها
ضلالة اخبار دمشق عن النبی ع ابو امامة فی خبر اولها منشور واخرها مثبور تاريخ الطبری ان ابراهيم
الامام انفذ الی ابی مسلم لواء النصرة وظل السحاب وكان ابيض طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم لقدير فامر ابو مسلم غلامه ارقم ان يتحول بكل لون
من الثياب فلما لبس السواد قال معه هيبة فاختاره خلافا لبنی امية وهيبة للناظر وكانوا يقولون هذا
السواد حدا د ال محمد وشهداء كربلا وزيد ويحيی

ابو العلاء السروی

ضدان جالا علی خديك فاتفقا

من بعدما افترقا فی الدهر واختلفا ۔ هذا باعلام بيض غتدا فيدا
عن الشعارين فی الدنيا وما وصفا ۔ هذا ملوك بنی العباس قد شرعوا
بيضاء تخفق اما حارث ذفا ۔ كم ظل بين شباب لا بقاء له
صبح هنالك عن وجه الدجی كشفا ۔ وقد يؤدی شباب قد تعقبه
من شاهد غير هذا فی الوری لكفا ۔ فراية لبنی العباس عابسة
بيضا يعرف فيها الحق من عرفا ۔ شهادة كشفت عن وجه امرهما
سادبها صهره الی خيبر ۔ فلو رأها الوصی سلمها
من عزة عنده الی قنبر ۔ ولا الی مالك ليحملها

و ذا باعلام سود انطوی فعفا ۔ عجب بما حكنا فی كتب امرهما
لبس السواد وابقوه لهم شرفا ۔ وذی كهول بنی السبطين رايتهم
وبين شيب عليه بالنهی عطفا ۔ هل المشيب الی جنب الشباب سوی
شيب سواكد راعقبت منه صفا ۔ لو لم يكن لبنی الزهراء فاطمة
سوداء تشهد فيها التيه والشرفا ۔ وراية لبنی الزهراء زاهرة
قبح بها وانتصف ان كنت منتصفا ۔ راية راية النبی وقد
الی شبر فی الحرب او شبر ۔ ولم يكن سيدی تسليمها
وانه كان يكره الاشتر ۔ وكان مكتوبا علی علم امير المؤمنين

الحرب ان باشرتها فلا يكن منكر الفشل واصبر علی اهوالها لا موت الا بالاجل وعلی رايته ع هذا علی والمهدی رايته ع
يقوده من خير فتيان قريش عوده خاتمه عليه السلام سلمان الفارسی عن النبی ع قال يا علی تختم بالعقيق تكن من
المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر
ابن عباس وصعصعة وعايشه انه هبط جبرئيل ع علی رسول الله فقال يا محمد ربی يقرئك السلام ويقول لك خاتمه ع
البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علی
يا رسول الله وما العقيق قال العقيق جبل فی اليمن والخبر مذكور فی فضل الميثاق زياد القندی عن موسی بن جعفر
عن ابائه عليهم السلام قال النبی ص لما كلم الله موسی بن عمران علی جبل طور سيناء اطلع علی الارض اطلاعة فخلق
من نور وجهه العقيق وقال اقسمت علی نفسی ان لا اعذب كف لابسه اذا تولی عليا بالنار ابن عباس

والسدي كان لامير المومنين ع اربعة خواتيم ياقوت لنبله فيروزج لنصره حديد صيني لقوته عقيق لحرزه صحيح البخاري وشمايل الترمذي عن عبد الله بن جعفر وجامع البيهقي عن جابر وعن انس وتختم عبد الرحمن السلمي عن ابن المسيب عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلم وتختم محمد بن يحيى المحتسب عن هاشم بن عروة عن ابيه عن عايشه وعن جعفر بن الزبير عن القسم عن ابي امامه وعن نافع عن ابن عمر وعن انس وعن جابر كلهم عن النبي ع انه كان ع يتختم في يمينه وزاد بعضهم في الرواية وقبض والخاتم في يمينه وقال ابو امامه كان النبي ع يجعل خاتمه في يمينه عكرمه والضحاك عن ابن عباس انه كان النبي تختم في اليد اليمنى شمايل الترمذي وسنن السجستاني وتختم المحتسب انه كان علي ع يتختم في يمينه جامع البيهقي كان ابن عباس وعبد الله بن جعفر يتختمان بيمينهما الراغب في محاضراته كان النبي م واصحابه يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره معويه نتف ابي عبد الله السلامي ان النبي صلى الله عليه واله كان يتختم في يمينه والخلفاء الاربعة بعده فنقلها معوية الى اليسار واخذ الناس بذلك فبقي كذلك ايام المروانية فنقلها السفاح الى اليمين فبقي الى ايام الرشيد فنقلها الى اليسار واخذ الناس بذلك واشتهر ان عمرو بن العاص عند التحكيم سلها من يده اليمنى وقال خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معويه كما جعلت هذا في يساري نقوش الخواتيم عن الجاحظ انه كان لادم وادريس وابراهيم واسمعيل واسحق والياس ويعقوب وداود وسليمان ويوسف ودانيال ويوشع وذو القرنين ويونس ولوط وهود وشعيب وزكريا ويحيى وصالح وعزير وايوب ولقمان وعيسى ومحمد عليهم السلام يتختمون في ايمانهم الصعقب بن زهير انه سئل امير المومنين ع عن التختم في اليمين فقال ع انه لما انزل الله على نبيه قل تعالوا ندع ابناءنا الاية قال جبرئيل عليه السلم يا رسول الله ما من نبي الا وانا بشيره ونذيره فما افتخرت باحد من الانبياء الا بكم اهل البيت فقال النبي ع يا جبرئيل انت منا فقال جبرئيل انا منكم فقال رسول الله انت منا يا جبرئيل فقال يا رسول الله بين لي ليكون لي فرج لامتك فاخذ النبي ع خاتمه بشماله فقال انا رسول الله اولكم وثانيكم علي وثالثكم فاطمة ورابعكم الحسن وخامسكم الحسين وسادسكم جبرئيل وجعل خاتمه في اصبعه اليمنى فقال انت سادسنا يا جبرئيل فقال جبرئيل يا رسول الله ما من احد من امتك يتختم في يمينه واراد بذلك سنتك ورايته يوم القيمة متحيرا الا اخذت بيده واوصلته اليك والى امير المومنين علي بن ابي طالب محمد بن ابي عمير قلت لموسى بن جعفر عليهما السلم تختم امير المؤمنين ع باليمين فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله وقد مدح الله اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال جابر الانصاري

ان التختم في اليمين جلالة — لذوي العقول وفعل كل اديب
يا ذا الذي قاس الوصي بغيره — ثكلتك امك كنت غير مصيب

شاعر

مارست ذاك تشبها بالصادق — وتقربا مني لال محمد
اسم النبي بها واسم الخالق — وتباعدا مني لكل منافق
في يميني عقد الولا لعلي — وشمالي ردا على الانذال

المطرز العبدي

لا للنواصب بل لشيعة احمد — النصب كفر عند كل لبيب
قالوا تختم في اليمين وانما — الماسحين فروجهم بخواتم
قد تختمت في يدي جميعا — في يميني واخر في شمالي

فصل في اولاده وازواجه واقربائه وخدامه

ابوه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم واخوته طالب وعقيل وجعفر وعلي اصغرهم

في اولاده وازواجه واقربائه وخدامه صلوات الله عليه

وكل واحد منهم اكبر من اخيه بعشر سنين بهذا الترتيب واسلموا كلهم واعقبوا الا طالب فانه اسلم ولم يعقب
اخته امّ هانی واسمها فاخته وجمانه وخاله حنين بن اسد بن هاشم وخالته خالدة بنت اسد وربيبه
محمّد بن ابی بكر وابن اخته جعدة بن هبيرة قال الشيخ المفيد فی الارشاد اولاده خمسة وعشرون وربما يزيدون
علی ذلك الی خمسة وثلثين ذكره النسابة العمری فی الشافی وصاحب الانوار البنون خمسة عشر والبنات
ثمانية عشر فولد من فاطمة عليها السّلم الحسن والحسين والمحسن سقط وزينب الكبری وامّ كلثوم الكبری تزوجها
عمر وذكر ابو محمد النوبختی فی كتاب الامامة انّ ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها وانه خلف علی
ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر ومن خوله بنت جعفر بن قيس الحنيفة محمد ومن
امّ البنين ابنة حزام بن خالد الكلابية عبد الله وجعفر الاكبر والعباس وعثمان ومن ام حبيب ربيعة التغلبيه عمر
ورقيّه توامان فی بطن ومن اسماء بنت عميس الخثعميه يحيی ومحمّد الاصغر من امّ ولد ومن امّ سعيد بنت عروة
بن مسعود الثقفيه نفيسة وزينب الصغری ورقية الصغری ومن امّ شعيب المخزوميه ام الحسن ورمله ومن
الحنفيه بنت مسروق النهشليه ابو بكر وعبد الله ومن امامه بنت ابی العاص بن الربيع وامها زينب بنت
رسول الله محمّد الاوسط ومن محيّا بنت امرء القيس الكلبيه جارية هلكت وهی صغيرة وكان له خديجه وامّ هانی
وتميمه وميمونه وفاطمه لامّهات اولاد وتوفّی قبله يحيی وام كلثوم الصغری من كثير بن عباس بن عبد المطلب
ورملة من ابی الهياج عبد الله بن ابی سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ورملة من الصلت بن عبد الله بن نوفل
بن الحارث وفاطمة من محمد بن عقيل وفی الاحكام الشرعيه عن الخراز القمی انه نظر النبی عليه السّلم الی اولاد علی وجعفر
فقال بناتنا لبنيا وبنونا لبناتنا واعقب له خمسة الحسن والحسين ومحمّد بن الحنفيه والعباس الاكبر وعمر وكان
النبی ص لم يتمتع بحرة ولا امة فی حيوة خديجه وكذلك كان علی مع فاطمة عليهم السّلم وفی قوت القلوب انه تزوّج
بعشرة نسوة وتوفی عن اربعة امامة وامها زينب بنت النبی ع واسماء بنت عميس وليلی التميميه وام البنين الكلابيه
ولم يتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل امامة ثم ابو الهياج بن ابی سفيان بن الحرث فروت عن علی ع انه لا يجوز
لازواج النبی والوصی ع ان يتزوجن بغيره بعده فلم يتزوج امرءة ولا ام ولد بهذه الرّواية وتوفی عن ثمانية عشرة
ام ولد فقال ع جميع امهات اولادی الان محسوبات علی اولادهنّ بما ابتعتهنّ به من اثمانهنّ فقال ومن كان
من امائه غير ذوات اولاد فهنّ حرائر من ثلثة وكتّابه عبد الله بن ابی رافع وسعيد بن نمران الهمدانی وعبد الله كتابه
بن جعفر وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود وكان بوابه سلمان سلمان ومؤذنه جويرية بن مسهر العبدی بوابه
وابن النباح وهمدان الذی قتله الحجاج وخدامه ابو نيزر من ابناء ملوك العجم رغب فی الاسلام وهو صغير
فاتی رسول الله ع وكان معه فلما توفّی عليه السّلم صار مع فاطمة وولديها ع وكان عبد الله مسعود فی سبی فزارة مؤذنه
فوهبه النبی ع لفاطمه عليها السّلم فكان بعد ذلك مع معوية وكان له الف نسمة منهم قنبر وميثم قتلهما الحجاج خدامه
وسعد ونصر قتلا مع الحسين ع واحمر قتل فی صفين ومنهم غزوان وثبيت وميمون خادمته فضه وزبرا
وسلافه وكان له بغلة يقال له الشهبا ودلدل اهداها اليه النبیّ ع كشاجم والدهم سيد الا وصياء خادمته

معطي الفقير ومردي البطل | ومن علم السمر طعن الكلى | لدى الروع والبيض ضرب القلل | ولو زالت الارض يوم الصياح
من تحت اخمصه لم يزل | ومن صد عن وجه دنياهم | وقد لبست حليها والحلل | وكانوا اذا ما اضافوا اليه
ارفعهم رتبة في المثل | سماء اضفت اليه الحضيض | وبحر قرنت اليه الوشل

فصل في حليته وتواريخه

في حليته وتواريخه صلوات الله عليه

ابن اسحق وابن شهاب انه كتب حلية امير المؤمنين ع عن ثبيت الخادم على عمرة فاخذها عمرو بن العاص فزمّها بانفه وقطعها وكتب ان ابا تراب كان شديد الادمة عظيم البطن حمش الساقين ونحو ذلك ووقع الخلاف في حليته وذكر في كتاب صفين ونحوه عن جابر وابن الحنفيه انه كان علي رجلا دحداحا ربع القامة ازج الحاجبين ادعج العينين انجل يميل الى الشهلة كان وجهه القمر ليلة البدر حسنا وهو الى السمرة اصلع له خفاف من خلفه كانه اكليل وكان عنقه ابريق فضة وهو ارقب ضخم البطن اقرا الظهر عريض الصدر محض المتن ششن الكفين ضخم الكسور لا يبين عضده من ساعده قد ادمجت ادماجا عبل الذراعين عريض المنكبين عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاري له لحية قد زانت صدره غليظ العضلات حمش الساقين قال المغيرة كان علي على هيئة الاسد غليظا منه ما استغلظ دقيقا منه ما استدق ولد ع في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وروى ابن همام بعد تسع وعشرين سنه وقبض قتيلا في مسجد الكوفه وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع عشرة مضين من شهر رمضان على يدي عبد الرحمن بن ملجم المرادي وقد عاونه وردان بن مجالد من تيم الرباب وشبيب بن بجرة والاشعث بن قيس وقطام بنت الاخضر فضربه سيفا على راسه مسموما فبقي يوما الى نحو الثلث من الليل وله يومئذ خمس وستون سنة في قول الصادق ع وقالت العامة ثلث وستون سنه عاش مع النبي صلى الله عليه واله بمكة ثلث عشر سنين وقد كان هاجر وهو ابن اربع وعشرين سنه وضرب بالسيف بين يدي النبي ع وهو ابن ستة عشر سنه وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خيبر وله اثنان وعشرون سنه وكانت مدة امامته ثلثون سنة منها ايام ابي بكر سنتان واربعة اشهر وايام عمر تسع سنين واشهر وايام عن القربان عشر سنين وثمانية اشهر وايام عثمن اثنتا عشرة سنة ثم اتاه الله الحق خمس سنين واشهرا وكان ع امر ابنه بخفي قبره لما عرف من امية وعداوتهم فيه الى ان اظهره الصادق ع ثم ان محمد بن زيد الحسني امر بعمارة الحاير بكربلا والبناء عليهما وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمهما والاوقاف عليهما

دعبل

الا انه طهر زكي مطهر | سريع الى الخيرات والبركات | غلاما وكهلا غير كهل ويافع | وابسطهم كفا الى الكربات
واشجعهم قلبا واصدقهم اخا | واعظمهم في المجد والقربات | اخو المصطفى بل صهره ووصيه | من القوم والستار للعورات
كهرون من موسى على رغم معشر | سفال لئام شقق البشرات

فصل في مقتله عليه السلام

في مقتله صلوات الله عليه

تفسير وكيع والسدي وسفيان وابي صالح ان عبد الله بن عمر قرأ قوله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين ع وقال لقد كنت يا امير المؤمنين الطرق الاكبر في العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن سمي عن ابي صالح قال لما قتل علي بن ابي طالب قال ابن عباس

هذا الیوم نقص الفقه والعلم من ارض المدینة ثم قال ان نقصان الارض نقصان علمائها وخیار اهلها ان الله لا یقبض هذا العلم انتزاعا ینتزعه من صدور الرجال ولکنه یقبض العلم بقبض العلماء حتی اذا لم یبق عالم اتخذ الناس رؤساجهالا فیسئلوا فیفتوا بغیر علم فیضلوا واضلوا سعید بن جبیر عن ابن عباس فی قوله رب اغفرلی ولوالدی ولمن دخل بیتی مؤمنا وقد کان قبر علی بن ابی طالب مع نوح فی السفینة ترک قبره خارج الکوفة فسئل نوح ربه المغفرة لعلی وفاطمة قوله وللمؤمنین والمؤمنات ثم قال ولا تزد الظالمین یعنی الظلمة لاهل بیت محمد الا تبارا وروی انه نزل فیه وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون ابوبکر مردویه فی فضائل امیر المؤمنین ع وابوبکر الشیرازی فی نزول القران انه قال سعید بن المسیب کان علی یقرا اذ انبعث اشقاها قال فوالذی نفسی بیده لتخضبن هذه من هذا واشار الی لحیته وراسه وروی الثعلبی والواحدی باسنادهما عن عمار وعن عثمان بن صهیب عن الضحاک وروی ابن مردویه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهیب وعن عمار وعن ابی عدی عن الضحاک والخطیب فی التاریخ عن جابر بن سمرة وروی الطبری والموصلی عن عمار وروی احمد بن حنبل عن الضحاک انه قال النبی ص یا علی اشقی الاولین عاقر الناقة واشقی الاخرین قاتلک وفی روایة من یخضب هذه من هذا الصنوبری قال النبی له اشقی البریة یا علی اذ ذکر الاشقیا شقیان هذا عصا صالح فی عقر ناقة وذاک فیک سیلقی بعصیان لیخضبن هذه من ذا ابا حسن فی حین یخضبها من احمر قانی وکان عبد الرحمن بن ملجم التجوبی عداده من مراد قال ابن عباس کان من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة لان قدار عشق امراة یقال لها رباب کما عشق ابن ملجم لقطام سمع ابن ملجم وهو یقول لاضربن علیا بسیفی هذا فذهبوا به الیه فقال ما اسمک قال عبد الرحمن بن ملجم قال نشدتک بالله عن شیء تخبرنی قال نعم قال هل مر علیک شیخ یتوکا علی عصاه وانت فی الباب فشقک بعصاه ثم قال بؤسا لک لشقی عاقر ناقة ثمود قال نعم قال هل کان الصبیان یسمونک ابن راعیة الکلاب وانت تلعب معهم قال نعم قال هل اخبرتک امک انها حملت بک وهی طامث قال نعم قال فبایع فبایع ثم قال خلوا سبیله وروی انه جائه لیبایعه فرده مرتین او ثلثا ثم بایعه وتوثق منه الا یغدر ولا ینکث فقال والله ما اراک تفی هذا بغیری فقال یاغزوان احمله علی الاشقر فرکبه فتمثل امیر المؤمنین علیه السلم ارید حیاته ویرید قتلی عذیرک من خلیلک من مراد امض یا ابن ملجم فوالله ما اری تفی بما قلت وفی روایة فوالذی نفسی بیده لتخضبن هذه من هذا الحسن البصری انه ع سهر فی تلک اللیلة ولم یخرج لصلوة اللیل علی عادته فقالت ام کلثوم ما هذا السهر قال انی مقتول لو قد اصبحت فقالت جعدة فلیصل بالناس قال نعم مروا جعدة لیصل ثم مر وقال لامفر من الاجل وخرج قائلا خلوا سبیل جاهد المجاهد فی الله ذی الکتب وذی المجاهد فی الله لا یعبد غیر الواحد * ویوقظ الناس الی المساجد وروی انه ع سهر فی تلک اللیلة فاکثر الخروج والنظر الی السماء وهو یقول والله ما کذبت ولا کذبت وانها اللیلة التی وعدت بها ثم یعاود مضجعه فلما طلع الفجر اتاه ابن النباح ونادی الصلوة فقام فاستقبله الاوز فصحن فی وجهه فقال

دعوهن فانهن صوایح تتبعها نوائح وتعلق عاقل النفس حدیدة علی الباب فی میزره فشد ازاره وهو یقول
اشدد حیازیمك للموت فان الموت لاقیکا ولا تجزع من الموت اذا حل بوادیکا فقد اعرف اقواما
وان کانوا صعالیکا مساریع الی الخیر وللشر متاریکا ابو صالح الحنفی سمعت علیا ع یقول رایت النبی ص
فی منامی فشکوت الیه ما لقیت من امته من الاود واللدد وبکیت فقال لا تبك یا علی والتفت فالتفت فاذا
رجلان مصفدان واذا جلامید یرضخ بها رؤسهما وروی انه ع قال لام کلثوم یا بنیة انی اری انی قل ما
اصحبکم قالت وکیف ذاك یا ابتاه قال انی رایت رسول الله ص فی منامی وهو یمسح الغبار عن وجهی ویقول
یا علی لا علیك قد قضیت ما علیك قالت فما مکثنا حتی ضرب تلك اللیلة الضربة وفی روایة انه قال یا بنیة
لا تفعلی فانی اری رسول الله ص یشیر الی بکفه یا علی الینا فان ما عندنا هو خیر لك ابو مخنف الازدی وابن
راشد والرفاعی والثقفی جمیعا انه اجتمع نفر من الخوارج بمکة فقالوا انا شرینا انفسنا لله فلو اتینا ائمة
الضلال وطلبنا غرتهم فاذحنا منهم البلاد والعباد فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اکفیکم علیا وقال الحجاج
بن عبد الله السعدی الملقب بالبرك انا اکفیکم معویة فقال عمرو بن بکر التمیمی انا اکفیکم عمرو بن العاص
واتعدوا التاسع عشر من شهر رمضان ثم تفرقوا فدخل ابن ملجم الکوفة فرای رجلا من تیم الرباب عند
قطام التیمیة وکان امیر المؤمنین قتل اباها الاخضر واخاها الاصبغ بالنهروان فتسعف بها ابن ملجم وخطبها
فاجابته بمهر وذکره العبدی فی کلمة له فقال فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة کمهر قطام من فصیح واعجم
ثلثة الاف وعبد وقینة وضرب علی بالحسام المسمم فلا مهر اغلا من علی وان غلا ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم
فقبل ابن ملجم ذلك قالت ویحك من یقدر علی قتل علی وهو فارس الفرسان ومغالب الاقران والسباق الی الطعان
واما المال الیه فلا باس علی منها قال اقبل فبعث الی وردان بن مجالد التمیمی وسئلته معونة ابن ملجم واستعان ابن ملجم
بشبیث بن بجرة واعانه رجل من وکلاء عمرو بن العاص بخط فیه مائة الف درهم فجعله مهرها فاطعمت
لها اللوزینج والجوزینق وسقتها الخمر العکبری فنام شبیب وتمتع ابن ملجم معها ثم قامت فایقظتهما وعصبت
صدورهم بحریر وتقلدوا اسیافهم وکمنوا له مقابل السدة وحضر الاشعث بن قیس لمعونتهم فقال
لابن ملجم النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فاحس حجر بن عدی بما اراد الاشعث فقال له قتلته یا
اشعث وخرج مبادرا لیمضی الی امیر المؤمنین فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسیف وقال محمد
بن عبد الله الازدی اقبل امیر المؤمنین ینادی الصلوة الصلوة فاذا هو مضروب وسمعت قائلا یقول
الحکم لله یا علی لا لك ولا لاصحابك وسمعت علیا یقول فزت ورب الکعبة ثم قال لا یفوتنکم الرجل و
کان قد ضربه شبیب فاخطاه ووقعت ضربته فی الطاق ومضی هاربا حتی دخل منزله ودخل علیه ابن عم
له فراه یحل الحریر عن صدره فقال ما هذا لعلك قتلت امیر المؤمنین فاراد ان یقول لا فقال نعم
فقتله الازدی واما ابن ملجم فان رجلا من همدان لحقه وطرح علیه قطیفة وصرعه والسل الثالث بین
الناس فلما راه امیر المؤمنین قال النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه کما قتلنی وان سلمت رایت فیه رای

وفی روایة ان عشت رایت فیه رائی وان هلکت فاصنعوا به ما یصنع بقاتل النبی فسئل عن معناه فقال اقتلوه ثم حرقوه بالنار
فقال ابن ملجم لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خاننی فابعده الله ولقد ضربته ضربة لو قسمت بین اهل الارض
لاهلکتهم وفی محاسن الجوابات عن الدینوری انه قال سالت الله ان یقتل به شر خلقه فقال علی ع فقد
اجاب الله دعوتک یا حسن اذا مت فاقتله بسیفه وروی انه قال ع اطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان
اصح فانا ولی دمی ان شئت اعفوا وان شئت استقدت وان هلکت فاقتلوه ثم اوصی فقال یا بنی عبد
المطلب لا الفینکم تخوضون دماء المسلمین خوضا تقولون قتل امیر المومنین الا لا یقتلن بی الا قاتلی
ونهی عن المثله وروی ابو عثمان المازنی انه قال ع تلکم قریش تمنانی لتقتلنی فلا وربک ما فازوا وما ظفروا
فان بقیت فرهن ذمتی لهم بذات ودقین لا یعفو لها اثر وان هلکت فانی سوف اتوهم ذل الممات فقد خانوا وقد غدروا
وامر الحسن ع ان یصلی الغداة بالناس وروی انه دفع فی ظهره جعدة فصلی بالناس الغداة الاصبغ فی خبر
ان علیا ع قال لقد ضربت فی اللیلة التی قبض فیها یوشع بن نون ولاقبض فی اللیلة التی دفع فیها عیسی بن
مریم الحسن بن علی ع فی خبر ولقد صعد بروحه فی اللیلة التی صعد فیها بروح یحیی بن زکریا فلما توفی
امیر المؤمنین ودفن جلس الحسن وامر به فضرب عنقه واستوهبت ام الهیثم بنت الاسود النخعیه جیفته
لتتولی احراقها فوهبها لها فاحرقتها بالنار واما الرجلان اللذان کانا مع ابن ملجم فی العقد علی معویة وعمرو
فان احدهما ضرب معویة علی الیته وهو راکع واما الاخر فانه قتل خارجة بن ابی حنیفة العامری وهو یظن
انه عمرو وکان قد استخلفه لعلة وجدها الحسن بن علی علیهما السلام این من کان لعلم المصطفی فی الناس
بابا این من کان اذا نودی فی الحرب جابا این من کان دعاه مستجابا ومجابا وله علیه السلم خل العیون وما
اردن من البکاء علی علی | لا تقبلن من الخلی فلیس قلبک بالخلی | لله انت اذا الرجال تضعضعت وسط الندی | فرجت غمته
ولم ترکن الی فشل وعی وله خذل الله خاذلیه ولا | اغمد عن قاتلیه سیف الفناء زید بن علی قال الحسین لما
قتل امیر المؤمنین ع سمعت جنیة ترثیه بهذه الابیات | لقد هدرکنی ابو شبر | فما ذاقت العین طیب الوسن
ولا ذاقت العین طیب الکری | والقیت دهری رهین الحزن | واقلعنی طول تذکاره | حرارة ثکل الرقوب الشثن
انس بن مالک وسمع صوت هاتف من الجن یا من یأم الی المدینة قاصدا ادی الرسالة غیر ما متوانی
قتلت شرار بنی امیة سیدا | خیر البریة ماجدا ذا شان | رب المفضل فی السماء وارضها | سیف النبی وهادم الاوثان
بکت المشاعر والمساجد بعد ما | بکت الانام له بکل مکان | وفی شرف النبوة انه سمع منهم لقد مات خیر الناس
بعد محمد واکرمهم فضلا واوفاهم عهدا واضربهم سیفا فی مهج العدی واصدقهم قیلا وانجزهم وعدا
صعصعة بن صوحان | الی من لی بانسک یا اخیا | ومن لی ان ابثک ما لدیا | طوتک خطوب دهر قد توالی
لذاک خطوبه نشرا وطیا | فلو نشرت قواک لی المنایا | شکوت الیک ما صنعت الیا | بکیتک یا علی لدر عینی
فلم یغن البکاء علیک شیا | کفی حزنا بدفنک ثم انی | نفضت تراب قبرک من یدیا | وکانت فی حیوتک لی عظاة
وانت الیوم اوعظ منک حیا | فیا اسفی علیک وطول شوقی | الی لو ان ذلک رد شیئا | وله

هل خبّر القبر سائليه ام قرّ عينا بزائريه ام هل تراه احاط علما بالجسد المستكن فيه

لو علم القبر من يواري تاه على كل من يليه يا موت ماذا اردت مني حققت ما كنت اتقيه

يا موت لو تقبل افتداء لكنت بالروح افتديه دهر رماني بفقد الفي اذمّ دهري واشتكيه

ابو الاسود الدئلي الا يا عين ويحك فاسعدينا الا ابكي امير المؤمنينا روينا خير من ركب المطايا

وحشيتها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرء المثاني والمبينا اذا استقبلت وجه ابي حسين

رايت البدر راق الناظرينا يقيم الحد لا يرتاب فيه ويقضي بالفرايض مستبينا الا ابلغ معوية بن حرب

فلا قرّت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طرّاً اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس

ابو حسن وخير الصالحينا كانّ الناس اذ فقدوا عليّا نعام جال في بلد سنينا وكنا قبل مهلكه بخير

نرى فينا وصي المسلمينا فلا والله لا انسى عليّا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت قريش حين كانت

بانك خيرهم حسبا ودينا فلا تشمت معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا الطائي

حمت ليدخل جنات ابو حسن واوجبت بعده للقاتل النار الحميري لا درّ درّ المرادي الذي سفكت

كفاه مهجة خير الخلق انسانا لبعض الصحابة دعوتك يا علي فلم تجبني وردّت دعوتي ياساً عليا

بموتك ماتت اللذات عني وكانت حية اذ كان حيا فيا اسفي عليك وطول شوقي اليك لو انّ ذلك ردّ لبا

لبعضهم ضحى بما قد تعاطاه بضربته مما عليه من الاسلام عريانا ابكي السماء لباب كان يعمره

منها وحنّ عليه الارض تحنانا عبد تحمل اثما لو تحمّله ثهلان طرفة عين هدّ ثهلانا طورا اقول ابن ملعونين ملتقط

من نسل ابليس لا بل كان شيطانا ويل امه ايما ذا لعنة ولدت ويل له ايما ذا لعنة كانا اضحى ببرهوت من بلهوت محتبسا

يلقى بما من عذاب الله الوانا ما دب في الارض مذ دلت مناكبها خلو من الخير اخلا منه ميزانا لا عاقر الناقة المردي ثمود لها

رب تواسخه فسقا وكفرانا ولا ابن ادم قابيل اللعين اخو هابيل اذ قرّبا لله قربانا بل المرادي عند الله اعظمهم

خزيا واشقاهم نفسا وجثمانا الصنوبري نعم الشهيدان رب العرش يشهد لي والخلق انهما نعم الشهيدان

من ذا يعزي النبي المصطفى بهما من ذا يعزيه من قاص ومن دان من ذا لفاطمة اللهفان ينبئها عن بعلها وابنها انباء لهفان

من قابض النفس في المحراب منتصبا وقابض النفس في الهيجاء عطشان نجمان في الارض بل بدران قد افلا نعم وشمسان اما قلت شمسان

سيفان يغمد سيف الحرب ان نزلا وفي يمينهما للحرب سيفان المصري غصبتم ولي الحق مهجة نفسه

وكان لكم غصب الامامة مقنعا والجتم ال النبي سيوفكم تفري من السادات سوقا واذرعا ضغاين بدر اظهرتها وجاهرت

بما كان منها في الجوانح مودعا لوى عذره يوم الغدير بحقه واعقبه يوم البعير واتبعا وحاربه القران عنه فما ارعوى

وعاتبه الاسلام فيه فما رعا

فصل في زيارته عليه السلام

النبي ع من زار عليا بعد وفاته فله الجنة الصادق ع من ترك زيارة امير المؤمنين ع لم ينظر الله اليه الا تزورون من تزوره الملائكة والنبيون وعنه ع انّ ابواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين ع فلا تكن عند الخير نواما

ابن حماد

زر بالغري العالم الرباني علم الهدى ودعائم الايمان

قل السلام عليك يا خير الورى يا ايها النبأ العظيم الشان

يا من على الاعراف يعرف فضله

نعيه

في زيارته سلام الله عليه

يا قاسم الجنات والنيران	نار تكون قسيمها يا عدتي	انا امن منها على جثمان	وانا فضيفك والجنان لي القرى
اذ انت انت هو ود الضيفان	دعبل	سلام بالغداة وبالعشي	على حدث باكناف الغري
ولازالت غزال النوء جي	اليه صبابة المزن الروي	الا يا جذا ترب بنجد	وقبر ضم اوصال الوصي
وصي محمد بابي وامي	واكرم من مشى بعد النبي	لان جوا الى البلد القصي	فجي ماجيت الى علي
وان زار واهم الشيخين زدنا	عليا بالغداة وبالعشي	وكتب على مشهده	
	هذا ولي الله في ارضه	في جنة الخلد والائه	
	لا يقبل الله له زايرا	لم يبر من سائر اعدائه	
		ابن رزيك	
	كاني اذ جعلت اليك قصدي	قصدت الركن بالبيت الحرام	
	وخيل لي باني في مقامي	لديه بين زمزم والمقام	
	ايا مولاي ذكرك في قعودي	ويا مولاي ذكرك في قيامي	
	وانت اذا انتبهت سمير فكري	كذاك اذا انا لنبي في مقامي	
وحبك ان يكن قد حل قلبي	ففي لحمي استكن وفي عظامي	فلولا انت لم تقبل صلوتي	ولولا انت لم يقبل صيامي
	عسى اسقى بكاسك يوم حشري		
	ويبرد حين اشربها اوامي		

تم الجزو الثالث من كتاب مناقب ال ابي طالب

ويتلوه انشاء الله تعالى الجزو

الرابع اوله باب مناقب فاطمة الزهراء

صلوات الله وسلامه عليها

فصل في تفضيلها

على النساء

هذا
هو المجلد الرابع
من كتاب مناقب آل ابي طالب
مما الفه واقل ما جمعه العالم الرباني والكامل الصمداني
محقق مدقق فقيه محدث عابد زاهد تقي نقي غواص بحار
الاخبار الناشر لاثار ائمة الاطهار صلوات الله عليهم في اناء الليل
واطراف النهار فخر المحققين وسند المدققين علامة عصره وفريد دهره
ومن اثنى عليه مخالفيه فضلا عن موالفيه
محمد علي بن شهراشوب المازندراني
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ولما كان هذا الكتاب المستطا
قليل الحصول بل عسير الوصول رايت ان اشتهاره اقرب الى الصوا
وعلمت ان انتشاره يوجب عظيم الثواب سعيت في طبعه مقدما
له على جميع اموري وبذلت وسعي في تصحيحه حسب مقدوري واسئل الله
ان يجعل ذلك لي ولمن استفاد منه ذخيرة للمعاد ومؤنة ليوم التناد
والله تعالى عند ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده
وانا العبد المفتقر الى الله الغني الوفي الملي
اقل ابناء العلماء الراشدين
الحاج شيخ علي المحلاتي
الحائري



بسم الله الرحمن الرحيم

باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلم **فصل** فی تفضيلها علی النساء الخركوشی فی كتابيه اللوامع وشرف المصطفی باسناده عن سلمان وابو بكر الشيرازی فی كتابه عن ابی صالح وابو اسحق الثعلبی وعلی بن احمد الطائی وابو محمد الحسن بن علوية القطان فی تفاسيرهم عن سعيد بن جبير وسفين الثوری وابو نعيم الاصفهانی فيما نزل من القرآن فی امير المؤمنين عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن ابی مالك عن ابن عباس والقاضی النطنزی عن سفين بن عيينه عن جعفر الصادق ع واللفظ له فی قوله مرج البحرين يلتقيان قال علی وفاطمة بحران عميقان لا يبغی احدهما علی صاحبه وفی رواية بينهما برزخ رسول الله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهم السلم ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابی صالح عن ابن عباس ان فاطمة عليها السلم بكت للجوع والعری فقال النبی ع اقنعی يا فاطمة بزوجك فوالله انه سيد فی الدنيا وسيد فی الاخرة واصلح بينهما فانزل الله مرج البحرين يلتقيان يقول انا الله ارسلت البحرين علی بن ابی طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان يتصلان انا الله اوقعت الوصلة بينهما ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله يمنع علی بن ابی طالب ان يحزن لاجل الدنيا ويمنع فاطمة ان تخاصم بعلها لاجل الدنيا فبای الاء ربكما يا معشر الجن والانس تكذبان بولاية امير المؤمنين وحب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين لان اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار ولا غرو ان يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان البحر انما سمی بحرا لسعته واجری النبی ع فرسا فقال وجدته بحرا

البشنوی	ما عبد شمس ولا تيم وناصبها	من جندها الغيث والطير الابابيل	فی البرزخ الشار لما انزلت مرج
البحران اذ يخرج المرجان واللؤلؤ	محمد بن منصور السرخسی	واراد رب العرش ان يلقيا بها	شجر كريم العرق والاغصان
فقضی فرجه علی انه	كان الكفی لها بلا نقصان	وقضوا الاله بان تولد منهما	ولدان كالقمرين يلتقيان
سبطا محمد الرسول وفلذتا	كبد البتول كذاك يعتقلان	فبنی الامامة والخلافة والهدی	بعد الرسالة ذانك الولدان

تفسير ابن عباس وقتاده ومجاهد وابن جبير والكلبی والحسن وابی صالح والقزوينی والمغربی والوالبی وفی صحيح مسلم وشرف الخركوشی واعتقاد الاشنهی فی قوله تعم ونسائنا ونسائكم كانت فاطمة فقط وهو المروی عن الصادق وعن ساير اهل البيت عليهم السلم عمار بن ياسر فی قوله تعم فاستجاب لهم ربهم انی لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر

اوانثی

فصل ان الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن

او انثى قال فالذكر علي والانثى فاطمة ٤ وقت الهجرة الى رسول الله ٥ في الليلة الباقر ٤ في قوله وما خلق الذكر والانثى قال الذكر امير المؤمنين والانثى فاطمة ٤ ان سعيكم لشتى لمختلف فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بقوته وصام حتى فانبذوه وتصدق بخاتمة وهو راكع واثر المقداد بالدنيا على نفسه قال وصدق بالحسنى وهي الجنة والثواب من الله فسنيسره لذلك وجعله اماما في الخير وقدوه وابو الائمة ييسره الله لليسرى الباقر ٤ في قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم كذلك نزلت على محمد صلى الله عليه واله القاضي ابو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق ٤ قالت فاطمة لما نزلت لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا هبت رسول الله ان اقول له يا ابه فكنت اقول يا رسول الله فاعرض عني مرة او ثنتين او ثلثا ثم اقبل علي فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في اهلك ولا في نسلك انت مني وانا منك انما نزلت في اهل الجفا والغلظة من قريش اصحاب البذخ والكبر قولي يا ابه فانها احيا للقلب وارضى للرب وعلم ان الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرة في القران على وجه الكناية اسكن انت وزوجك الجنة حوا ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة امراة فرعون وامراته قائمة لابراهيم واصلحنا له زوجه لزكريا الان حصحص الحق زليخا واتيناه اهله لايوب اني وجدت امراة تملكهم بلقيس اني اريد ان انكحك لموسى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا حفصة وعايشه ووجدك عائلا لخديجه مرج البحرين فاطمة عليها السلام ثم ذكرهن بخصال التوبة من حوا قالا ربنا ظلمنا والشوق من اسيه ربا ابن لي عندك بيتا والضيافة من ساره وامراته قائمة والعقل من بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية والحيا من امراة موسى فجائته احديهما تمشي والاحسان من خديجه ووجدك عائلا والنصيحة لعايشه وحفصه يا نساء النبي لستن كاحد الى قوله واطعن الله ورسوله والعصمة من فاطمة ونسائنا ونسائكم وان الله تعالى اعطى عشرة اشيا لعشرة من النساء التوبة لحوا زوجة ادم والجمال لساره زوجة ابراهيم والحفاظ لرحمة زوجة ايوب والحرمة لاسية زوجة فرعون والحكمة لزليخا زوجة يوسف والعقل لبلقيس زوجة سليمان والصبر لبرحانه ام موسى والصفوة لمريم ام عيسى والرضى لخديجه زوجة مصطفى والعلم لفاطمة زوجة المرتضى والاجابة لعشرة ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن يوسف قال قد اجيبت دعوتكما موسى وهرون فاستجبنا له يونس فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر ايوب فاستجبنا له ووهبنا له يحيى زكريا ادعوني استجب لكم للمخلصين امن يجيب المضطر للمضطرين واذا سالك عبادي للداعين فاستجاب لهم ربهم فاطمة وزوجها وكان رسول الله ص يهتم لعشرة اشياء فامنه الله منها وبشره بها الفراقة وطنه فانزل الله ان الذي فرض عليك القران وللقران بعده كما فعل بساير الكتب فنزل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولامته من العذاب فنزل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولظهور الدين فنزل ليظهره على الدين كله وللمومنين بعده فنزل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولخصمائهم فنزل يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا والشفاعة فنزل ولسوف يعطيك ربك فترضى وللفتنة بعده على وصيه فنزل واما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني بعلي ولثبات الخلافة

فی اولاده فنزل لنستخلفنهم فی الارض و لابنته حال الهجرة فنزل الذین یذکرون الله قیاما وقعودا الایات و رأس
التوابین اربعة آدم قال ربنا ظلمنا انفسنا و یونس قال سبحانک انی کنت من الظالمین و داود وخرّ راکعا واناب
وفاطمة الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وخوفا اربعة من الصالحات آسیة عذبت بانواع العذاب فکانت
تقول رب ابن لی عندک بیتا فی الجنة ومریم خافت من الناس وهربت فناداها من تحتها ان لا تحزنی وخدیجة
عذلها النساء فی النبی ع فهجرتها فقالت فاطمة اما کان لی رسول الله ص الا یحفظ فی ولده سرع ما اخذتم واعجل
ما نکصتم و رأس البکائین ثمانیة آدم ونوح ویعقوب و یوسف و شعیب داود وفاطمة و زین العابدین
علیهم السلم قال الصادق اما فاطمة فبکت علی رسول الله ص حتی تاذی بها اهل المدینة فقالوا لها قد اذیتینا
بکثرة بکائک اما ان تبکی باللیل واما ان تبکی بالنهار فکانت تخرج الی مقابر الشهداء فتبکی وخیر نساء
العالمین اربعة کتاب ابی بکر الشیرازی روی ابو الهذیل عن مقاتل عن محمد بن الحنفیه عن ابیه ان رسول الله
قرأ ان الله اصطفاک وطهرک الایة فقال لی یا علی خیر نساء العالمین اربع مریم بنت عمران وخدیجة بنت
خویلد وفاطمة بنت محمد وآسیة بنت مزاحم ابو نعیم فی الحلیة وابن البیع فی المسند والخطیب فی التاریخ و
ابن بطة فی الابانه واحمد السمعانی فی الفضایل باسانیدهم عن معمر عن قتاده عن انس و روی الثعلبی
فی تفسیره والسلامی فی تاریخ خراسان و ابو صالح المؤذن فی الاربعین باسانیدهم عن ابی هریره و روی
الشعبی عن جابر بن عبد الله وسعید بن المسیب و روی کریب عن ابن عباس و روی مقاتل عن سلیمان عن الضحاک
عن ابن عباس و قد رواه ابو مسعود و عبد الرزاق واحمد واسحق کلهم عن النبی صلی الله علیه و آله واللفظ
للحلیه انه قال علیه السلم حسبک من نساء العالمین مریم بنت عمران وخدیجة بنت خویلد و فاطمة بنت محمد
وآسیة امرأة فرعون وفی روایة مقاتل والضحاک وعکرمه عن ابن عباس وافضلهن فاطمة الفضایل عن عبد الملک
العکبری و مسند احمد باسنادهما عن کریب عن ابن عباس انه قال ع سیدة نساء اهل الجنة مریم الخبر سواء
تاریخ بغداد باسناد الخطیب عن حمید الطویل عن انس قال النبی خیر نساء العالمین الخبر سواء ثم ان النبی ع
فضلها علی سایر نساء العالمین فی الدنیا والاخرة روت عایشه وغیرها عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال
یا فاطمة ابشری فان الله تعالی اصطفاک علی نساء العالمین و علی نساء الاسلام وهو خیر دین حذیفه ان
النبی ع قال اتانی ملک فبشرنی ان فاطمة سیدة نساء اهل الجنة او نساء امتی البخاری ومسلم فی صحیحیهما
وابو السعادات فی فضایل العشره وابو بکر بن شیبه فی امالیه والدیلمی فی فردوسه انه ع قال فاطمة سیدة
نساء اهل الجنة حلیة ابی نعیم روی جابر بن سمره عن النبی ص فی خبر اما انها سیدة النساء یوم القیمة تاریخ
البلاذری ان النبی ع قال لفاطمة انت اسرع اهلی لحاقا بی فوجمت فقال لها اما ترضین ان تکونین سیدة
نساء اهل الجنة فتبسمت الشعبی عن مسروق عن عایشه قالت اسرّ النبی ص الی فاطمة شیئا فضحکت فسألتها فقالت
قال لی الا ترضین ان تکونی سیدة نساء اهل الجنة او نساء امتی حلیة الاولیاء وکتاب الشیرازی روی
عمران بن حصین وجابر ابن سمره ان النبی دخل علی فاطمة فقال کیف تجدینک یا بنیة قالت انی لوجعة وانه

سمره خ د

لیزید فی انه مالی طعام اکله قال یا بنیه اما ترضین انك سیدة نساء العالمین قالت یا ابه فاین مریم بنت عمران
قال تلك سیدة نساء عالمها وانك سیدة نساء عالمك اما والله زوجتك سیدا فی الدنیا والاخرة وقیل للصادق
قول الرسول فاطمة سیدة نساء اهل الجنة ای سیدة نساء عالمها قال ذاك مریم وفاطمة سیدة نساء اهل الجنة
من الاولین والاخرین وفی الحدیث ان اسیة بنت مزاحم ومریم بنت عمران وخدیجة یمشین امام فاطمة کالحجاب
لها الی الجنة وفی الحساب من سیدة الحور من ولد ادم کلهم وزنها الحج فاطمة البتول عدد کل واحدة منهما
الف وستمائة وثمانیة وتسعون وسئل بزل الهروی للحسین بن روح رض فقال کم بنات رسول الله ص
فقال اربع فقال ایتهن افضل فقال فاطمة قال ولم صارت افضل وکانت اصغرهن سنا واقلهن صحبة
لرسول الله ص قال لخصلتین خصها الله بهما انها ورثت رسول الله ص ونسل رسول الله منها ولم یخصها بذلك الا
بفضل اخلاص عرفه من نیتها وقال المرتضی رض التفضیل هو کثرة الثواب بان یقع اخلاص ویقین ونیة صافیه
ولا یمتنع من ان یکون علیها السلم قد فضلت علی اخواتها بذلك ویعتمد علی انها علیها السلم افضل نساء العالمین
باجماع الامامیه وعلی انه قد ظهر من تعظیم الرسول ع لشان فاطمة وتخصیصها من بین سایرهن ما ربما لا
یحتاج الی الاستدلال علیه   مهیار   یا ابنة المختار من کل الاذی روحی فداك   یا ابنة المختار ان الله
بالفضل اجتباك   وارتضی بعلك للخلق جمیعا وارتضاك   وعلی الامم جمیعا فضل الله اباك   الزاهی
ویمدح فاطمة البتول تنیرلی   ظلم القیامة یوم ینفخ صورها   **فصل** فی منزلتها عند الله تعالی صحیح الدار
قطنی ان رسول الله ص امر بقطع لص فقال اللص قدمته فی الاسلام وتامره بالقطع فقال لو کانت ابنتی فاطمة
فسمعت فاطمة فحزنت فنزل جبرئیل بقوله لئن اشرکت لیحبطن عملك فحزن رسول الله فنزل لو کان فیهما الهة
الا الله لفسدتا فتعجب النبی ع من ذلك فنزل جبریل وقال کانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الایات لموافقتها
لترضی سفین الثوری عن الاعمش عن ابی صالح فی قوله واذا النفوس زوجت قال ما من مؤمن یوم القیمة
الا اذا قطع الصراط زوجه الله علی باب الجنة باربع نسوة من نساء الدنیا وسبعین الف حوریة من حور الجنة
الا علی بن ابی طالب فانه زوج البتول فاطمة فی الدنیا وهو زوجها فی الاخرة فی الجنة لیست له زوجة فی الجنة
غیرها من نساء الدنیا لکن له فی الجنان سبعون الف حورا لکل حورا سبعون الف خادم   وروی ان فاطمة
تمنت وکیلا عند غزاة علی ع فنزل رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وکیلا   وسئل عالم فقیل ان الله
قد انزل هل اتی فی اهل البیت ولیس شیء من نعیم الجنة الا وذکر فیه الا الحور العین قال ذلك اجلالا لفاطمة
النبی ع لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه فاصابنی ثلث النور واصاب
فاطمة ثلث النور واصاب علیا واهل بیته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدی الی ولایة ال محمد ومن لم یصبه من ذلك
النور ضل عن ولایة ال محمد الحسین بن زید بن علی عن الصادق ع وجابر الجعفی عن الباقر ع قال النبی ع
ان الله لیغضب لغضب فاطمة ویرضی لرضاها ابن شریح باسناده عن الصادق ع وابو سعید الواعظ فی
شرف النبی عن امیر المومنین وابو صالح المؤذن فی الفضایل عن ابن عباس وابو عبد الله العکبری فی الابانة ومحمود

لعل المعنی ان هذه الایات نزلت لتعلم فاطمة ع ان هذا الکلام المشروط لا ینافی جلالة المخاطب والمسند الیه وبرائته لوقوع ذلك بالنسبة الی الرسول ص من الله عز وجل او البیان ان قطع ید فاطمة منزلة الشرك وان هذا النوع من الخطاب المراد به الامر المتصور لصدور هذا النوع من الکلام بالنسبة الی فاطمة ع فکان خلافا للاولی والاول اعجب واوفق بالاول
٢

الاسفراینی فی الدیانة بل رووا جمیعا ان النبی ص قال یا فاطمة ان الله لیغضب لغضبک و یرضی لرضاک وجاء سندل
الی الصادق ع و سئله عن ذلک فقال یا سندل الستم رویتم فیما تروون ان الله تعالی لیغضب لغضب عبده
المؤمن و یرضی لرضاه قال بلی قال فما تنکر ان یکون فاطمة مؤمنة یغضب لغضبها و یرضی لرضاها فقال
سندل الله اعلم حیث یجعل رسالته خطیب منیج وکان الله یرضی حین ترضی ویغضب ان غدت فی المغضبین
تاریخ بغداد وکتاب السمعانی واربعین بن المؤذن ومناقب فاطمة عن ابن شاهین باسانیدهم عن حذیفه
وابن مسعود قال النبی ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار قال ابن منده خاص الحسن
والحسین ویقال ای من ولدته بنفسها وهو المروی عن علی بن موسی بن جعفر والاولی کل مؤمن منهم سئل
الصادق ع عن معنی حی علی خیر العمل فقال خیر العمل بر فاطمة وولدها وفی خبر اخر الولایه الصاحب
حب علی لی امل وملجائی من الوجل ان لم یکن لی من عمل فحبه خیر العمل وفی المحاضرات روی ابو هریره
انه سجد رسول الله ص خمس سجدات بلا رکوع فقلنا له فی ذلک فقال اتانی جبرئیل فقال ان الله یحب علیا
فسجدت فرفعت راسی فقال ان الله یحب الحسن فسجدت فرفعت راسی فقال ان الله یحب الحسین فسجدت
ثم قال ان الله یحب فاطمة فسجدت ثم قال ان الله یحب من احبهم فسجدت السمعانی فی الرسالة القوامیه
والزعفرانی فی فضایل الصحابة والاشنهی فی اعتقاد اهل السنة والعکبری فی الابانة واحمد فی الفضایل
وابن المؤذن فی الاربعین باسانیدهم عن الشعبی عن ابن جحیفة وعن ابن عباس والاصبغ عن ابی ایوب وقد روی
حفص بن غیاث عن القزوینی عن عطا عن ابی هریره کلهم عن النبی ص قال اذا کان یوم القیمة ووقف الخلایق
بین یدی الله تع نادی مناد من وراء الحجاب ایها الناس غضوا ابصارکم ونکسوا رؤسکم فان فاطمة بنت
محمد تجوز علی الصراط وفی حدیث ابی ایوب فیمر معها سبعون الف جاریة من الحور العین کالبرق اللامع
وروی اهل البیت علیهم السلم ان النبی ص قال اذا کان یوم القیمة تقبل ابنتی فاطمة علی ناقة من نوق الجنة
مدبجة الجنبین خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسک الاذفر عیناها
یاقوتتان حمراوان علیها قبة من النور یری ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها
رحمة الله علی راسها تاج من نور للتاج سبعون رکنا کل رکن مرصع بالدر والیاقوت یضیء کما یضیء
الکوکب الدری فی افق السماء وعن یمینها سبعون الف ملک وعن شمالها سبعون الف ملک وجبریل
اخذ بخطام الناقة ینادی باعلا صوته غضوا ابصارکم حتی تجوز فاطمة قال فتسیر حتی تحاذی عرش ربها

الخبر البشنوی	وقفا لنا فی موضع عبرت	فیه البتول عیونکم غضوا	فتغض والابصار خاشعة
وعلی بنات الظالم العض	تسود حینئذ وجوههم	ووجوه اهل الحق تبیض	خطیب منیج
توافی فی النشور علی نجیب	به املاک ربک محدقونا	ویسمع من خلال العرش صوت	ینادی والخلایق شاخصونا
علی ان البتول تجوز فیکم	فغضوا من مهابتها العیونا	ابو الحسن البوسخی	قال النبی المصطفی فیما روی
عنه علی وهو نور یقتبس	نادا مناد من وراء الحجب فی	یوم القیمة والخلایق رکسوا	هاتیک فاطمة سلیلة احمد

تهوى تجوز على الصراط ونكسوا النبى ص فى خبر تقدم اوله قال فتسير يعنى فاطمة حتى تحاذى عرش ربها وتزج نفسها عن ناقتها وتقول الهى وسيدى احكم بينى وبين من ظلمنى احكم بينى وبين من قتل ولدى فاذا النداء من قبل الله ياحبيبتى وابنة حبيبى سلينى تعطى واستشفعى فتشفعى فوعزتى وجلالى لاحادنى ظلم ظالم فتقول الهى وسيدى ذريتى وشيعتى وشيعة ذريتى ومحبى ذريتى فاذا النداء من قبل الله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبها ومحبوا ذريتها فيقولون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة كلهم حتى تدخلهم الجنة فى خبر اخر تحشر فاطمة وتخلع عليها الحلل وهى اخذة بقميص الحسين ملطخ بالدم وقد تعلقت بقائم العرش تقول يارب احكم بينى وبين قاتل ولدى الحسين فيؤخذ لها بحقها مسعود بن عبد الله القاينى

لابدّ ان ترد القيمة فاطم   وقميصها بدم الحسين ملطخ
ويل لمن شفعاؤه خصمائه   والصور فى يوم القيمة ينفخ

حسب الذى قتل الحسين من الخسارة والندامة   ان الشفيع لدى الاله خصيمه يوم القيمة   الصاحب

سوف تاتى الزهراء تلتمس الحكم   اذا حان معشر التعديل
وابوها وبعلها وبنوها   حولها والخصام غير قليل
وتنادى يارب ذبح اولادى   لماذى وانت انت مذيلى
فينادى بمالك الهب النار   واجج وخذ باهل الغلول
ويجازى كل بما كان منه   من عقاب التخليد والتنكيل   شاعر

كانى ببنت المصطفى قد تعلقت   يداها بساق العرش والدمع اذرت
وفى حجرها ثوب الحسين مضرجا   وعنها جميع العالمين بحسرت
تقول اياعدل اقض بينى وبين من   تعدى على ابنى بين قهر وفسرت
اجالوا عليه بالصوارم والقنا   وكم جال فيهم من سنان وشفرت
فيقضى على قوم عليه تالبوا   بشر عذاب النار من غير فترت

ابوبكر مردويه فى كتابه بالاسناد عن سنان الاوسى قال النبى ص حدثنى جبرئيل ان الله لما زوج فاطمة عليا امر رضوان فامر شجرة طوبى فحملت رقاعا لمحبى ال بيت محمد ثم امطرها ملئكة من نور بعدد تلك الرقاع فاخذ تلك الملئكة الرقاع فاذا كان يوم القيمة واستوت باهلها اهبط الله الملئكة بتلك الرقاع فاذا لقى ملك من تلك الملئكة رجلا من محبى ال بيت محمد دفع اليه رقعة برائة من النار وجاء فى كثير من الكتب منها كشف الثعلبى وفضايل ابى السعادات فى معنى قوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا انه قال ابن عباس بينا اهل الجنة فى الجنة بعدما سكنوا رأوا نورا اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يارب انك قد قلت فى كتابك المنزل على نبيك المرسل لا يرون فيها شمسا فينادى مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر وان عليا وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا فاشرق الجنان من نورهما شعبة بن الحجاج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى خبر قال سمعت رسول الله ص يقول كنت جالسا واذا نور قد ضرب وجهى فقلت لجبرئيل ماهذا النور الذى رايته قال يامحمد ماهذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جوارى على بن ابى طالب طلعت من قصرها فنظرت اليك وضحكت فهذا النور خرج من فيها وهى تدور فى الجنة الى ان يدخلها امير المومنين   الحميرى

واخبرنا الاله بما وقاهم   فلا شمسا يرون ولا حميما
ولقاهم هنالك من السرور   واكرمهم لما صبروا جميعا
بجنات والوان الحرير   ولاغساق بين الزمهريرا   العبدى
اوليس الاله قال لنا لا   شمس فيها يرى ولا زمهريرا

واذا بالنداء یاساکن الجنّة مهلاً امنتم التغییرا ذا علی الوصی راغب مولا تکم فاطما فابدت سرورا
فبدا اذ تبسمت ذلک النور فزیدت کرامة وحبورا ابوصالح فی الاربعین عن ابی حامد الاسفراینی باسناده
عن ابی هریره قال قال رسول الله ع اول شخص یدخل الجنة فاطمة ابن بابویه فی کتاب مولد فاطمه والخرکوشی
فی شرف النبی وابن بطه فی الابانه عن الکلبی عن جعفر بن محمد علیهما السلم قال رسول الله ع لعلی هل تدری
لم سمیت فاطمه قال علی لم سمیت یا رسول الله قال لانها فطمت هی وشیعتها من النار ابو علی السلامی فی تاریخه باسناده
عن الاوزاعی عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی هریره قال علی ع انما سمیت فاطمة لان الله فطم من احبّها عن النار شیرویه
فی الفردوس عن جابر الانصاری قال النبی ع انما سمیت ابنتی فاطمة لان الله فطمها وفطم محبیها عن النار الصادق
تدری ای شیئ تفسیر فاطمة قال فطمت من الشر ویقال انها سمیت فاطمة لانها فطمت عن الطمث ابوصالح المؤذن
فی الاربعین سئل رسول الله ع ما البتول قال النبی لم ترحمرة قط ولم تحض فان الحیض مکروه فی بنات الانبیاء
وقال ع لعایشه یاحمیراء ان فاطمة لیست کنساء الادمیین لاتعتل کما تعتلن ابو عبد الله ع قال حرم الله النساء
علی علی مادامت فاطمة حیة لانها طاهرة لاتحیض وقال عبید الهروی فی الغریبین سمیت مریم بتولا لانها تبتلت
عن الرجال وسمیت فاطمة بتولا لانها تبطلت عن النظیر ابو هاشم العسکری سئلت صاحب العسکر لم سمیت
فاطمة الزهراء ع فقال کان وجهها یزهر لامیر المؤمنین ع من اول النهار کالشمس الضاحیه وعند الزوال کالقمر
المنیر وعند الغروب غروب الشمس کالکوکب الدری الحسن بن یزید قال قلت لابی عبد الله ع لم سمیت فاطمة
الزهراء قال لان لها فی الجنة قبة من یاقوتة حمراء ارتفاعها فی الهواء مسیرة سنة معلقة بقدرة الجبار لا علاقة
لها من فوقها فتمسکها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب علی کل باب الف من الملئکة یراها
اهل الجنة کما یری احدکم الکوکب الدری الزاهر فی افق السماء فیقولون هذه الزهراء الفاطمة منصور الفقیه

اذا فخرت بنو الاسلام یوما علی من لیس منها بالرسول قضیت لها کما اقضی علیها بان خیارها ولد البتول
الصاحب قد قلت قولا صادقا بینا ولیست النفس به اثمه لکل شیئ فاضل جوهر
وجوهر الناس بنو فاطمة

فصل فی حبّ النبی ع ایّاها جامع الترمذی وابانة العکبری واخبار فاطمة
عن ابی علی الصولی وتاریخ خراسان عن السلامی مسندان جمیعا التیمی قال دخلت مع عمتی علی عایشه
فقالت لها عمتی ماحملک علی الخروج علی علی فقالت عایشه دعینا فوالله ماکان احد من الرجال
احب الی رسول الله من علی ولا من النساء احب الیه من فاطمه فضایل العشره عن ابی السعادات وفی فضایل
الصحابه عن السمعانی وفی روایات عن شریک والاعمش وکثیر النوا وابن الحجام کلهم عن جمیع بن عمیر عن عایشه
وعن اسامه عن النبی ع وروی عن عبد الله بن عطا عن عبد الله بن بریده عن ابیه قال سئلت رسول الله
ای النساء احب الیک قال فاطمه قلت من الرجال قال زوجها جامع الترمذی قال بریده کان احب النساء
الی رسول الله فاطمه ومن الرجال علی ع قوت القلوب عن ابی طالب المکی والاربعین عن ابی صالح المؤذن
وفضایل الصحابه عن احمد بالاسناد عن سفین وعن الاعمش عن ابی الجحاف عن جمیع عن عایشه انه قال

فی حبّ النبی ع ایّاها

علی للنبی ع لما جلس بینه وبین فاطمة وهما مضطجعان ایّما احبّ الیک انا او هی فقال ع هی احبّ الیّ انت اعز علیّ منها وفی خبر عن جابر بن عبد الله انه افتخر علی وفاطمة بفضائلهما فاخبر جبرئیل للنبی ع انهما قد اطالا الخصومة فی محبتک فاحکم بینهما فدخل وقصّ علیهما مقالتهما ثم اقبل علی فاطمة وقال لک حلاوة الولد وله عن الرجال وهو احبّ الیّ منک فقالت فاطمة والذی اصطفاک واجتباک وهداک وهدی بک الامة لا زلت مقرة له ما عشت حلیة الاولیاء فی خبر عن کعب بن عجرة انّ المهاجرین والانصار وبنی هاشم اختصموا فی رسول الله ص اینا اولی به واحبّ الیه فقال ع امّا انتم یا معشر الانصار فانما انا اخوکم فقالوا الله اکبر ذهبنا به ورب الکعبة واما انتم معشر المهاجرین فانما انا منکم فقالوا الله اکبر ذهبنا به ورب الکعبة واما انتم یا بنی هاشم فانتم منّی والیّ فقمنا وکلنا راض مغتبط برسول الله ع عامر الشعبی والحسن البصری وسفیان الثوری ومجاهد وابن جبیر وجابر الانصاری ومحمد الباقر وجعفر الصادق علیهما السلام عن النبی ص انه قال انما فاطمة بضعة منی فمن اغضبها فقد اغضبنی اخرجه البخاری عن المسور بن مخرمة وفی روایة جابر فمن اذاها فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی الله وفی مسلم والحلیة انما فاطمة ابنتی بضعة منی یریبنی ما اراها ویؤذینی ما اذاها سعد بن ابی وقاص سمعت النبی ص یقول فاطمة بضعة منی من سرّها فقد سرّنی ومن ساءها فقد ساءنی فاطمة اعزّ البریة علی مستدرک الحاکم عن ابی سهل بن زیاد عن اسمعیل وحلیة ابی نعیم عن الزهری وابن ابی ملیکة والمسور بن مخرمة انّ النبی صلی الله علیه واله قال انما فاطمة مسجنة منی یقبضنی ما یقبضها ویبسطنی ما یبسطها وجاء سهل بن عبد الله الی عمر بن عبد العزیز فقال ان قومک یقولون انّک تؤثر علیهم ولد فاطمة فقال عمر سمعت الثقة من الصحابة ان النبی ع قال فاطمة بضعة منی یرضینی ما ارضاها ویسخطنی ما اسخطها فوالله انی لحقیق ان اطلب رضی رسول الله ورضاه ورضاها فی رضی ولدها بلیت وقد علموا انّ النبی یسرّه مسرّتها جدا ویشنئ اغتمامها قوله ع هذا یدل علی عصمتها لانها لو کانت ممن تفارق الذنوب لم یکن موذیها موذیا له ع علی کل حال بل کان من فعل المستحق من ذمها واقامة الحد ان کان الفعل یقتضیه سارا له ع ومطیعا ابو ثعلبة الخشنی قال کان رسول الله ص اذا قدم من سفره یدخل علی فاطمة فدخل علیها فقامت الیه فاعتنقه وقبلت بین عینیه الاربعین عن ابن المؤذن باسناده عن النضر بن شمیل عن میسرة عن المنهال عن عایشة بنت طلحة عن عایشة بنت ابی بکر وفی فضایل السمعانی باسناده عن عکرمة قال کان النبی ص اذا قدم من مغازیه قبل فاطمة ورووا عن عایشة ان فاطمة کانت اذا دخلت علی رسول الله قام لها من مجلسه وقبّل راسها واجلسها مجلسه واذا جاء الیها لقیته وقبّل کل واحد منهما صاحبه وجلسا معا ابو السعادات فی فضایل العشرة وابن المؤذن فی الاربعین بالاسناد عن عکرمة عن ابن عباس وعن ابی ثعلبة الحسنی وعن نافع عن ابن عمر قالوا کان النبی ع اذا اراد سفرا کان اخر الناس عهدا بفاطمة واذا قدم کان اوّل الناس عهدا بفاطمة ولو لم یکن لها عند الله تعالی فضل عظیم لم یکن رسول الله صلی الله علیه واله یفعل معها ذلک اذ کانت ولده وقد امر الله بتعظیم الولد للوالد ولا یجوز ان یفعل معها ذلک وهو بضد ما امر به

امتہ عن اللہ تعہ ابو سعید الخدری قال کانت فاطمۃ من اعز الناس علی رسول اللہ ص فدخل علیها یوماً وھی تصلی فسمعت کلام رسول اللہ ص فی رحلها فقطعت صلوتها وخرجت من المصلی فسلمت علیه فمسح یدہ علی راسها وقال یا بنیه کیف امسیت رحمك اللہ عشینا غفر اللہ لك قد فعل اخبار فاطمۃ عن ابی الصولی قال عبد اللہ بن الحسن دخل رسول اللہ ص علی فاطمۃ فقدمت الیه کسرۃ یابسۃ من خبز شعیر فافطر علیها ثم قال یا بنیه ھذا اول خبز اکل ابوك منذ ثلثۃ ایام فجعلت فاطمۃ تبکی ورسول اللہ یمسح وجهها بیدہ ابو صالح المؤذن فی الاربعین بالاسناد عن شعبۃ عن عمرو بن مرۃ عن ابراھیم عن مسروق عن ابن مسعود قال سمعت رسول اللہ ص یقول ان اللہ لما امرنی ان ازوج فاطمۃ من علی ففعلت فقال لی جبرئیل ان اللہ تعہ بنی جنۃ من لؤلؤۃ بین کل قصبۃ الی قصبۃ لؤلؤۃ من یاقوت مشذرۃ بالذھب وجعل سقوفها زبرجداً اخضر وجعل فیها طاقات من لؤلؤۃ مکللۃ بالیاقوت ثم جعل غرفاً لبنۃ من ذھب ولبنۃ من فضۃ ولبنۃ من در ولبنۃ من یاقوت ولبنۃ من زبرجد ثم جعل فیها عیوناً تنبع من نواحیها وحفت بالانهار وجعل علی الانهار قباباً من درّ قد شعبت بسلاسل الذھب وحفت بانواع الشجر وبنی فی کل غصن قبۃ وجعل فی کل قبۃ اریکۃ من درۃ بیضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش ارضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل فی کل قبۃ حوراء والقبۃ لها مائۃ باب علی کل باب جاریتان وشجرتان فی کل قبۃ مفرش وکتاب مکتوب حول القباب آیۃ الکرسی فقلت یا جبرئیل لمن بنی اللہ ھذہ الجنۃ قال بناها لعلی بن ابی طالب وفاطمۃ ابنتك سوی جنانهما تحفۃ اتحفهما اللہ ولتقر بذلك عینیك یا رسول اللہ ابن عبد ربہ الاندلسی فی العقد عن عبد اللہ بن الزبیر فی خبر عن معویۃ بن ابی سفیان قال دخل الحسن بن علی علی جدہ ع وھو یتعثر بذیله فاسرّ الی النبی ص سرّاً فرایته وقد تغیر لونه ثم قام النبی ص حتی اتی منزل فاطمۃ فاخذ بیدها فهزها الیه ھزاً ثم قال یا فاطمۃ ایاك وغضب علی فان اللہ یغضب لغضبه ویرضی لرضاہ ثم جاء علی فاخذ النبی علیه السلام بیدہ ثم ھزها الیه ھزاً خفیفاً ثم قال یا ابا الحسن ایاك وغضب فاطمۃ فان الملٰئکۃ تغضب لغضبها وترضی لرضاها فقلت یا رسول اللہ مضیت مذعوراً وقد رجعت مسروراً فقال یا معویۃ کیف لا اسر وقد اصلحت بین اثنین هما اکرم الخلق علی اللہ وفی روایۃ عبد اللہ بن الحارث وحبیب بن ثابت وعلی بن ابراھیم احب اثنین فی الارض الی قال ابن بابویه ھذا غیر معتمد لانهما منزھان ان یحتاجا ان یصلح بینهما رسول اللہ الباقر والصادق علیهما السلام انه کان النبی ص لاینام حتی یقبل عرض وجہ فاطمۃ یضع وجهه بین ثدی فاطمہ ویدعو لها وفی روایۃ حتی یقبل عرض وجنۃ فاطمہ او بین ثدییها ابو بکر محمد بن عبد اللہ الشافعی وابن شهاب الزھری وابن المسیب کلهم عن سعد بن ابی وقاص وابو بکر الشیرازی فی تفسیرہ عن ابن عباس وابو علی النحوی المروزی وابو قتادۃ الحرانی عن سفیان الثوری عن هاشم بن عروۃ عن ابیه عن عایشه والخرکوشی فی شرف النبی والاشنهی فی الاعتقاد والسمعانی فی الرساله وابو صالح المؤذن فی الاربعین وابو السعادات فی الفضایل ومن اصحابنا ابو عبیدۃ الحذاء وغیرہ عن الصادق ع انه کان رسول اللہ ص یکثر تقبیل فاطمۃ فانکرت علیه بعض نسائه فقال ع انه لما عرج بی الی السماء اخذ بیدی جبرئیل فادخلنی الجنۃ فناولنی من

وطيها فاكلتها وفی روايتنا ولنی منها تفاحة فاكلتها فتحول ذلك نطفة فی صلبی فلما هبطت الی الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الی رايحة الجنة شممت رايحة ابنتی ودخل النبی ع علی فاطمه فراها منزعجة فقال لها ما بك فقالت الحميرا افتخرت علی امی انها لم تعرف رجلا قبلك وان امی عرفتها مسنة فقال ع ان بطن امك كان للامامة وعاء ابن عبد ربه فی العقد ان المهدی رآ فی منامه شريكا القاضی مصروفا وجهه عنه فلما انتبه قص رؤياه علی الربيع فقال ان شريكا مخالف لك وانه فاطمی محضا قال المهدی علی بشريك فاتی به فلما دخل عليه قال بلغنی انك فاطمی قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمی الا ان تعنی فاطمة بنت كسری قال لا ولكن اعنی فاطمة بنت محمد قال فتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول فيمن يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعنی الربيع قال لا والله ما العنها يا امير المؤمنين قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين ابنة سيد المرسلين فی مجالس الرجال قال المهدی فما وجه المنام قال ان رؤياك ليست برؤيا يوسف ع وان الدماء لا تستحل بالاحلام وانی برجل شتم فاطمة الی المفضل بن الربيع فقال لابن غانم انظر فی امره ما تقول قال يجب عليه الحد قال له الفضل هی اذا امك ان حددته فامر ان يضرب الف سوط ويصلب فی الطريق ابن الحجاج فی رده علی مروان بن ابی حفصة اكان قولك فی الزهراء فاطمة قول امرء لهج بالنصب مفتون عيرتها بالرحی والحب تطحنه لا زال زادك حبا غير مطحون وقلت ان رسول الله زوجها مسكينة بنت مسكين لمسكين ست النساء غدا فی الحشر يخدمها اهل الجنان بحور الخرد العين بنو الضلال له انتم اهل الجنان والمعا هجرتم الطه والحشر والاحزاب هجرتم من ابيها شفيع يوم الحساب وزوجها اول الناس من قام فی المحراب

فصل فی معجزاتها عليها السلام فی الاحيا انه قرا ابن عباس وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی ولا محدث سليم قال سمعت محمد بن ابی بكر قرا وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبی ولا محدث قلت وهل تحدث الملائكة الا الانبياء قال مريم ولم تكن نبية وام موسی ولم تكن نبية وكانت محدثة وسارة قد عاينت الملئكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمه كانت محدثة ولم تكن نبية وقد ذكر سعد القمی فی بصائر الدرجات ويعقوب الكلينی فی الكافی بابا فی ذلك منها قال ابو عبد الله ع الرسول الذی يظهر له الملك فيكلمه والنبی الذی يؤتی فی منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذی يسمع الصوت ولا يری الصورة سهيل بن ابی صالح عن ابن عباس انه اغمی علی النبی ص فی مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسئل رسول الله ص اتاذنون لی فی الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضی ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستاذن علی رسول الله اتاذنون للغرباء فافاق رسول الله ع من غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت ما استاذن والله علی احد قبلی ولا يستاذن علی احد بعدی استاذن علی لكرامتی علی الله ائذنی له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح هفافة وقال السلام علی اهل بيت رسول الله فاوصی النبی الی علی بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمة وبجمع القران وبقضاء دينه وبغسله وان يعمل حول قبره

حا يطا و يحفظ الحسن والحسين ابو عبيدة عن الصادق ع قال بكت فاطمة على ابيها خمسة وسبعين يوما وكان
جبرئيل يأتيها ويخبرها بحال ابيها ويعزيها ويخبرها بالحوادث بعدها وكان علي يكتب ذلك وهذا كقوله تع
فنادیها من تحتها الا تحزنی ابو علی الصولی فی اخبار فاطمة وابو السعادات فی فضایل العشرة بالاسناد
عن ابی ذر الغفاری قال بعثنی النبی ع ادعوا علیا فاتیت بیته وناديته فلم يجبنی فاخبرت النبی ع فقال
عد اليه فانه فی البيت فاتيت ودخلت عليه فرايت الرحی تطحن ولا احد عندها فقلت لعلی ان النبی ع
يدعوك فخرج متوشحا حتى اتى النبی ع فاخبرت النبی بما رايت فقال يا ابا ذر لا تعجب فان لله ملئكة سياحون
فی الارض موكلون بمعونة ال محمد الحسن البصری وابن اسحق عن عمار وميمونة ان كليهما قالا وجدت فاطمة
نائمة والرحی تدور فاخبرت رسول الله ص بذلك فقال ان الله علم ضعف امته فاوحی الی الرحی ان تدور
فدارت وقد رواه ابو القسم البسيتی فی مناقب امير المؤمنين وابو صالح المؤذن فی الاربعين عن الشعبی
باسناده عن ميمونة وابن فياض فی شرح الاخبار وروی انها عليها السلم ربما اشتغلت بصلوتها وعبادتها
فربما بكی ولدها فرای المهد يتحرك وكان ملك يحركه محمد بن علی بن الحسين بن علی عليهم السلم قال بعث رسول الله
سلمان فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوا والرحی تدور من برا ما عندها انيس
وقال فی اخر الخبر فتبسم رسول الله ص وقال يا سلمان ان ابنتی فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها ايمانا الى مشاشها
تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكا اسمه زوقابيل وفی خبر اخر جبرئيل فادار لها الرحی وكفاها الله مؤنة الدنيا
مع مؤنة الاخرة ابن حماد وقالت ام ايمن جئت يوما الى الزهراء فی وقت الهجير فلما ان دنوت سمعت صوتا
وطحنا فی الرحا له هدير فجئت الباب اقرعه مليا فما من سامع او من مجير اذا الزهراء قائمة سكوت
وطحن للرحا بلا مدير فجئت المصطفى فقصصت شانی وما عاينت من امر غرير فقال المصطفى شكرا لربی
باتمام الحبا لها جدير رأها الله متبعة فالقا عليها النوم ذو المن الكبير ووكل بالرحا ملكا مديرا
فعدت وقد ملئت من السرور علی بن معمر قال خرجت ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة وقالت لا ارى المدينة بعدها
فاصابها عطش شديد فی الجحفة حتى خافت على نفسها قال فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت يا رب اتعطشنی
وانا خادمة بنت نبيك قال فنزل اليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم تجع ولم تطعم سنين مالك بن دينار
رايت فی موسم الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة والناس ينصحونها لتنكص فلما توسطنا البادية كلت
دابتها فعذلتها فی اتيانها فرفعت راسها الى السماء وقالت لا فی بيتی تركتنی ولا الى بيتك حملتنی فوعزتك
وجلالك لو فعل بی هذا غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتاها من الفيفا وفی يده زمام ناقة فقال
لها اركبی فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف رايتها تطوف فحلفتها من انت فقالت
انا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء عليها السلم الثعلبی فی تفسيره وابن المؤذن فی الاربعين باسناده
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبی ص اقام اياما لم يطعم طعاما وجاء الى منازل ازواجه فلم
يصب شيئا فجاء الى فاطمة القصة بطولها فاذا جفنة تفور فيها طعام فقال انى لك هذا قالت هو من

عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال النبي ع الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت في ابنتي ما رآ زكريا
لمريم كان اذا دخل عليها وجد عندها رزقا فيقول لها يا مريم انى لك هذا فتقول هو من عند الله انّ الله
يرزق من يشاء بغير حساب ورهنت عليها السلام كسوة لها عند امرأة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت
الشعير فلما دخل زيد داره قال ما هذه الانوار في دارنا قالت لكسوة فاطمة فاسلم في الحال واسلمت امرأته
وجيرانه حتى اسلم ثمانون نفسا وسئلت رسول الله خاتما فقال الا اعلمك ما هو خير من الخاتم اذا صليت
صلوة الليل فاطلبي من الله عزّ وجل خاتما فانك تنالين حاجتك قالت فدعت ربها تعالى فاذا بهاتف يهتف
يا فاطمة الذي طلبت مني تحت المصلّى فرفعت المصلّى فاذا الخاتم ياقوت لا قيمة له فجعلته في اصبعها وفرحت
فلما نامت من ليلتها رات في منامها كانها في الجنّة فرات ثلثة قصور لم تر في الجنة مثلها قالت لمن هذه
القصور قالوا لفاطمة بنت محمّد قال فكانها دخلت قصرا من ذلك دارت فيه فرات سريرا قد مال على
ثلث قوائم فقالت ما لهذا السرير قد مالت على ثلثة قالوا الان صاحبته طلبت من الله خاتما فنزع احد
القوائم وصنع لها خاتما وبقي السرير على ثلثة قوائم فلما اصبحت دخلت على رسول الله ع وقصت عليه
القصّة فقال النبي ع معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا انّما لكم الاخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون
بالدنيا فانّها زائلة غرارة فامرها النبي ع ان ترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت على المصلى فرات في المنام
انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورات السرير على اربع قوائم فسألت عن حاله فقالوا ردت الخاتم
ورجع السرير الى هيئته ابو جعفر الطوسي في اختيار الرجال عن ابي عبد الله ع وعن سلمان الفارسي انه
لما استخرج امير المؤمنين ع من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث
محمدا بالحق لان لم تخلوا عنه لانشرنّ شعري ولاضعنّ قميص رسول الله على راسي ولاصرخنّ الى الله فما ناقة
صالح باكرم على الله من ولدي قال سلمان فرايت والله اساس حيطان المسجد تقلعت من سفلها
حتى لو اراد رجل ان ينفذ رجل من تحتها لنفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي ومولاتي انّ الله تبارك
وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا
المفضل بن عمر عن الصادق ع في خبر ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرها نساء مكة فاستوحشت
لذلك فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها فسمع ذلك يوما رسول الله فقال يا خديجة
هذا جبرئيل يبشرني انها ابنتي وانها النسمة الطاهرة الميمونة وانّ الله سيجعل نسلي منها قال فلما حضرت ولادتها
اغتمت فدخل عليها اربع نسوة سمر طوال فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك
وانا سارة وهذه آسية وهذه مريم وهذه كلثم اخت موسى فجلسن عندها فوضعت فاطمة طاهرة فاشرق
منها النور حتى دخل بيوتات مكة ودخل عليها عشر من الحور العين معهنّ الاباريق والطاس وفي الاباريق
ماء من الكوثر فغسلتها به ولففتها في خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك
فنطقت فاطمة وقالت اشهد ان لا اله الا الله وانّ ابي رسول الله سيد الانبياء وانّ بعلي سيد الاوصياء

وولدی سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسميت كل واحدة باسمها وتباشرت الحور العين فقلن خذيها يا خديجة
طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفى نسلها فكانت تنمى فى اليوم كما ينمى الصبى فى الشهر ابن حماد
زوجه بفاطم بامر رب عالم على اغتراه الواغم ابى الى الله انا والله لم يرض لها فى الخلق الا شكلها ومن يضاهى فعلها
وهو على ذوالحجى طيبة لطيب تفرعا المنصب مظهر مهذب قد شرفا على الورى **فصل** فى سيرتها
حلية ابى نعيم قالت عايشة ما رايت احدا قط اصدق من فاطمة غير ابيها وروينا انه كان بينهما شئ فقالت عايشه
يا رسول الله سلها فانها لا تكذب ع قد روى الحديثين عطا وعمرو بن دينار الحسن البصرى ما كان فى هذه
الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها وقال النبى ع لها اى شئ خير للمرأة قالت ان لا ترى رجلا
ولا يريها رجل فضمها اليه وقال ذرية بعضها من بعض بديت برة طيبة طاهرة مريم الكبرى عفافا وورع
عمرو بن دينار عن الباقر ع قال ما رايت فاطمة عليها السلم ضاحكة قط منذ قبض رسول الله ص حتى قبضت
وفى الحلية الاوزاعى عن الزهرى قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله ص حتى مجلت يداها وطب الرحا فى يدها
وفى الصحيحين ان عليا قال اشتكى مما اند بالعرب فقالت فاطمة ع والله انى اشتكى يدى مما اطحن بالرحا
وكان عند النبى ع اسارى فامرها ان تطلب من النبى ص خادما فدخلت على النبى ص وسلمت عليه ورجعت
فقال امير المؤمنين مالك قالت والله ما استطعت ان اكلم رسول الله من هيبته فانطلق على معها الى
النبى ع فقال لها لقد جاء بك حاجة فقال على مجاراتها فقال ع لا ولكنى ابيعهم وانفق اثمانهم على اهل الصفة
وعلمها تسبيح الزهراء كتاب الشيرازى انها لما ذكرت حالها وسئلت جارية بكى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا فاطمة والذى بعثنى بالحق ان فى المسجد اربع مائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ولولا خشيتى خصلة
لاعطيتك ما سئلت يا فاطمة انى لا اريد ان ينفك عنك اجرك الى الجارية وانى اخاف ان يخصمك على بن
ابى طالب يوم القيمة بين يدى الله عز وجل اذا طلب حقه منك ثم علمها صلوة التسبيح فقال امير المؤمنين
مضيت تريدين من رسول الله الدنيا فاعطانا الله ثواب الاخرة قال ابو هريرة فلما خرج رسول الله ص من
عند فاطمة انزل الله على رسوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعنى عن قرابتك وابنتك
فاطمة ابتغاء يعنى طلب رحمة من ربك يعنى رزقا من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا يعنى قولا حسنا
فلما نزلت هذه الاية انفذ رسول الله ص جارية اليها للخدمة وسماها فضة تفسير الثعلبى جعفر بن محمد عليهما السلم
وتفسير القشيرى عن جابر الانصارى انه رأى النبى ع فاطمة ع وعليها كساء من اجلة الابل وهى تطحن بيديها وترضع
ولدها فدمعت عينا رسول الله ص فقال يا بنتاه تعجلى مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة فقالت يا رسول الله
الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى ابو منصور الكاتب
فى كتاب الروح والريحان عن ابى ذر فى خبر ان فاطمة عليها السلم رات راس على فى حجر جارية اهداها جعفر مع
اربعة الاف درهم اليه فقالت اتاذن لى ان اصير الى منزل رسول الله قال قد اذنت لك فدخلت فاطمة
فقال لها رسول الله ص يا بنية جئت تشكين عليا فقالت اى ورب الكعبة فقال ارجعى الى على فقولى له رغم

انفى لرضاك ثلثا فلما رجعت وذكرت ذلك قال يا فاطمة شكويتنى الى خليلى وحبيبى رسول الله اشهدا
يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعة الاف درهم صدقة على فقراء المسلمين ثم لبس وانتعل
واراد النبى ع فهبط جبرئيل مرة اخرى وقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك قل لعلى انى قد اعطيتك
الجنة بعتقك الجارية لرضى الفاطمة والتصدق بالاربعة الاف درهم فادخل الجنة برحمتى من شئت
واخرج من النار بعفوى من شئت فعندها قال امير المؤمنين انا قسيم الجنة والنار ابن شاهين فى
مناقب فاطمة واحمد فى مسند الانصار باسنادهما عن ابى هريرة وثوبان انهما قالا كان النبى ع يبدأ فى سفره
بفاطمة ويختم بها فجعلت وقتا سترا من كساء خيبرية لقدوم ابيها وزوجها فلما رأها النبى تجاوزعنها وقد
عرف الغضب فى وجهه حتى جلس عند المنبر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به
الى ابيها وقالت اجعل هذا فى سبيل الله فلما اتاه قال ع قد فعلت فداها ابوها ثلث مرات ما لآل محمد
وللدنيا فانهم خلقوا للآخرة وخلقت الدنيا لغيرهم وفى رواية احمد فان هولاء اهل بيتى ولا احب ان ياكلوا
طيباتهم فى حيوتهم الدنيا ابو صالح المؤذن فى كتابه بالاسناد عن على ان النبى ص دخل على ابنته فاطمة
فاذا فى عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها فرمت بها فقال رسول الله انت منى يا فاطمة ثم جائها سايل
فناولته القلادة وفى مسند الرضا ع انه قال لا يغرنك الناس ان يقولوا ابنت محمد وعليك لبس الجبابرة
فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر رسول الله ص بذلك ابو القسم القشيرى فى كتابه قال
بعضهم انقطعت فى البادية عن القافلة فوجدت امرءاة فقلت لها من انت فقال وقل سلام فسوف تعلمون
فسلمت عليها فقلت ما تصنعين ههنا قالت من يهدى الله فلا مضل له فقلت امن الجن انت ام من الانس قالت
يا بنى آدم خذوا زينتكم فقلت من اين اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت اين تقصدين قالت
ولله على الناس حج البيت فقلت متى انقطعت قالت ولقد خلقنا السموات والارض فى ستة ايام فقلت
اتشتهين طعاما فقالت وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام فاطعمتها ثم قلت هرولى ولا تعجلى قالت لا يكلف الله
نفسا الا وسعها فقلت اردفك فقالت لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فنزلت فاركبتها فقالت سبحان
الذى سخر لنا هذا فلما ادركنا القافلة قلت الك احد فيها قالت يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض وما
محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب يا موسى انى انا الله فصحت بهذه الاسماء فاذا انا باربعة شباب
متوجهين نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال والبنون زينة الحيوة الدنيا فلما اتوها قالت يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوى الامين فكافونى باشياء فقالت والله يضاعف لمن يشاء فزادوا على فسئلتهم
عنها فقالوا هذه امنا فضة جارية الزهراء عليها السلم ما تكلمت منذ عشرين سنة الا بالقران معقل بن يسار
وابو قبيل وابن اسحق وحبيب بن ابى ثابت وعمران بن الحصين وابن غسان والباقر ع مع اختلاف الروايات
واتفاق المعنى ان النسوة قلن يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردهم ابوك وزوجك عائلا
فدخل رسول الله ص فقالت يا رسول الله زوجتنى عائلا فهز رسول الله بيده معصمها وقال لا يا فاطمة

حكاية فضة خادمة الزهراء عليها السلام

ولکنی وجدتك اقدمهم سلما واکثرهم علما واعظمهم حلما اما علمت یا فاطمة انه اخی فی الدنیا والاخرة فضحکت
وقالت رضیت یا رسول الله وفی روایة ابو قبیل لم ازوجك حتی امرنی جبرئیل وفی روایة عمران بن الحصین
وحبیب بن ابی ثابت اما انی قد زوجتك خیر من اعلم وفی روایة بن غسان زوجتك خیرهم وفی کتاب ابن شاهین
عبد الرزاق عن معمر عن ایوب عن عکرمة قال النبی ع انکحتك احب اهلی الی العبدی اذا تشیر البتول فاطم تبکی
وتوالی شهیقها والزفیرا اجتمعن النساء عنده واقبلن یطلن التقریع والتعبیرا قلن ان النبی زوجك الیوم
علیا بعلا معیلا فقیرا قال یا فاطم اصبری واشکری الله فقد نلت منه فضلا کبیرا امر الله جبرئیل فنادی
معلنا فی السماء صوتا جهیرا اجتمعن الاملاك حتی اذا ما وردوا بیت ربنا المعمورا قام جبرئیل خاطبا یکثر
التحمید لله جل والتکبیرا خمس ارضی لها حلالا نصیرة علی الخلق دونها مبرورا نثرت عند ذاك طوبی الحور
من المسك والعبیر نثیرا **فصل** فی تزویجها علیها السلم قد اشتهر فی الصحاح بالاسانید عن امیر المؤمنین ع
وابن مسعود وابن عباس وجابر الانصاری وانس بن مالك والبراء بن عازب وام سلمة بالفاظ مختلفة و
معانی متفقة ان ابا بکر وعمر خطبا الی النبی ع فاطمة مرة بعد اخری فردهما وروی احمد فی الفضایل
عن بریدة ان ابا بکر وعمر خطبا الی النبی فاطمة فقال انها صغیرة وروی ابن بطه فی الابانة انه خطبها
عبد الرحمن فلم یجبه وفی روایة غیره انه قال بکذا من المهر فغضب ع ومد یده الی حصا فرفعها فسبحت
فی یده وجعلها فی ذیله فصارت درا ومرجانا یعرض به جواب المهر ولما خطب علی ع قال سمعتك یا
رسول الله تقول کل سبب ونسب منقطع الا سببی ونسبی فقال النبی ع اما السبب فقد سبب الله واما
النسب فقد قربك الله وهش وبش فی وجهه وقال لك شیء ازوجك منها فقال لا یخفی علیك حالی ان لی فرسا
وبغلا وسیفا ودرعا فقال بع الدرع وروی انه اتی سلمان الیه وقال اجب رسول الله فلما دخل علیه قال
ابشر یا علی فان الله قد زوجك بها فی السماء قبل ان ازوجکها فی الارض لقد اتانی ملك وقال ابشر یا محمد باجتماع
الشمل وطهارة النسل قلت وما اسمك قال نسطائیل من موکلی قوائم العرش سئلت الله هذه البشارة
وجبرئیل علی اثری ابو بریدة عن ابیه ان علیا ع خطب فاطمة فقال له النبی ع مرحبا واهلا فقیل لعلی یکفیك
من رسول الله احدیهما اعطاك الاهل واعطاك الرحب الاصفهانی امن بسیدة النساء قضی له
ربی فاصبح اسعد الاختان من بعد خطاب اتوه فردهم ردا تبین مضمر الاشجان فابان منعها وقال صغیرة
تزویجها فی سنها لم یان حتی اذا خطب الوصی اجابه من غیر توریة ولا استیذان فالله زوجه واشهد فی العلا
املاکه وجماعة السکان والله قدر نسله من صلبه فلذا لاحمد لم یکن بنتان تاریخ بغداد بالاسناد عن
بلال بن حمامة اطلع النبی ع ووجهه مشرق کالبدر فسئل ابن عوف عن ذلك فقال بشارة اتتنی من ربی لاخی وابن عمی
وابنتی وان الله زوج علیا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبی فحملت رقاعا بعدد محبی اهل بیتی و
انشأ من تحتها ملائکة من نور ودفع الی کل ملك صکا فاذا استوت القیمة باهلها نادت الملئکة فی الخلایق فلا
یبقی محب لنا اهل البیت الا دفعت الیه صکا براءة من النار باخی وابن عمی وابنتی فکاك رقاب رجال ونساء من امتی

فی تزویجها صلوات الله

وفی روایة انه یکون فی الصکوك براءة من العلی الجبار لشیعة علی وفاطمة من النار ابن بطه وابن المؤذن والسمعانی فی کتبهم بالاسناد عن ابن عباس وانس بن مالك قالا بینما رسول الله جالس اذ جاء علی فقال یا علی ما جاء بك قال جئت اسلم علیك قال هذا جبرئیل یخبرنی ان الله زوجك فاطمة واشهد علی تزویجها اربعین الف ملك واوحى الله الی شجرة طوبی ان انثری علیهم الدر والیاقوت فنثرت علیهم الدر والیاقوت فابتدرن الیه الحور العین یلتقطن فی اطباق الدر والیاقوت وهن یتهادینه بینهن الی یوم القیمة وکانوا یتهادونه ویقولون هذه تحفة خیر النساء وفی روایة ابن بطه عن عبد الله فمن اخذ منه یومئذ شیئا اکثر مما اخذ صاحبه او احسن افتخر به علی صاحبه الی یوم القیمة ابن مردویه فی کتابه باسناده عن علقمة قال لما تزوج علی فاطمة تناثر ثمار الجنة علی الملائکة عبد الرزاق باسناده الی ام ایمن فی خبر طویل عن النبی ع وعقد جبرئیل ومیکائیل فی السماء نکاح علی وفاطمة فکان جبرئیل المتکلم عن علی ومیکائیل الراد عنی وفی حدیث خباب بن الارت ان الله تع اوحى الی جبرئیل زوج النور من النور وکان الولی الله والخطیب جبرئیل والمنادی میکائیل والداعی اسرافیل والناثر عزرائیل والشهود ملائکة السموات والارضین ثم اوحى الی شجرة طوبی ان انثری ما علیك فنثرت الدر الابیض والیاقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العین یلتقطن ویهدین بعضهن الی بعض الصادق ع فی خبر انه دعاه رسول الله ص فقال یا علی ابشر فان الله قد کفانی ما کان من همتی تزویجك اتانی جبرئیل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنیهما واخذتهما فشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل قال ان الله امر سکان الجنة من الملائکة ومن فیها ان یزینوا الجنان کلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ریحها فهبت بانواع العطر والطیب وامر حور عینها بالقرائة فیها طه ویس والطواسین وحمعسق ثم نادا مناد من تحت العرش الا ان الیوم یوم ولیمة علی الا انی اشهدکم انی زوجت فاطمة من علی رضی منی ببعضها لبعض ثم بعث الله سبحانه سحابة بیضاء فقطرت من لؤلؤها وزبرجدها ویواقیتها وقامت الملائکة فنثرن من سنبلها وقرنفلها وهذا مما نثرت الملائکة الی اخر الخبر

دیك الجن

اول خلق جاء فیها خاطبا   الی النبی جائیا وذاهبا
جبرئیل حتی تم تزویج النبی   بقدرة العظیم من علی
فلاحت الانوار منه الساطعة   وصف املاك السماء التاسعة
وقام جبرئیل علیهم یخطب   فتمم الله لهم ما طلبوا
ثم قضی الله الی الجنان   ان عجن من دانیة الاغصان
فامطرتهم حللا وحلیا   حتی وعا ذلك منها وعیا
فمن حوی الاکثر منها افتخر   ما عاش فی عالمه علی الاخر

وفی الخبر انه کان الخطیب ملکا اسمه راحیل وقد جاء فی بعض الکتب انه خطب راحیل فی البیت المعمور فی جمع من اهل السموات السبع فقال الحمد لله الاول اولیة الاولین الباقی بعد فناء العالمین نحمده اذ جعلنا ملائکة روحانیین وبربوبیته مذعنین وله علی ما انعم علینا شاکرین حجبنا من الذنوب وسترنا من العیوب سکننا فی السموات وقربنا الی السرادقات وحجب عنا النهم للشهوات جعل نهمتنا وشهوتنا فی تقدیسه وتسبیحه الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشرکین وتعالی بعظمته عن افك الملحدین ثم قال بعد کلام اختار ملك الجبار صفوة

كرمه وعبد عظمته لامته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل
من اهله وصاحبه المصدق دعوته المبادر الى كلمته على الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول وروى
ان جبرئيل روى عن الله تع عقيبها قوله عزوجل الحمد ردائى والعظمة كبريائى والخلق كلهم عبيدى
وامائى زوجت فاطمة امتى من على صفوتى اشهدوا ملائكتى **ابن حماد** وجاء جبريل فى الاملاك قائله

جئنا نهنيك الصنابا واسهابا وكنت خاطبها والله وليها وشاهدوها الكرام الغر احسابا وصير الطيب من طوبى نثارهما
اكرم بذلك نثارا ثم انهابا واقبل الحور يلقطن النثار معا فهن يهدينه فخرا وتحبابا **الحميرى**
نصب الجليل لجبرئيل منبرا فى ظل طوبى من متون زبرجد شهد الملئكة الكرام وربهم وكفى بهم وبربهم من شهد
وتناثرت طوبى عليهم لؤلؤا وزمردا متتابعا لم يعقد وملاك فاطمة الذى ما مثله فى مثلهم شرف ولا فى مجد
وله والله زوجها الزكية فاطما فى ظل طوبى شهد محضورا كان الملائك ثم فى عدد الحصا
جبريل يخطبهم بها مسرورا يدعو الاله وليها كان دعاؤه لهما بخير دائما مذكورا حتى اذا فرغ الخطيب تتابعت
طوبى تساقط لؤلؤا منثورا وتهيل ياقوتا عليهم مرة وتهيل درا تارة وزبرجدا فترى نساء الحور ينتهبونه
حورا بذلك يحتذين الحورا فاتى القيمة بينهن هدية ذاك النثار عشية وبكورا **خطيب منيح**
كانت الاملاك فيه لتزويج الزكية شاهدينا وكان وليها جبريل منهم وميكائيل خير الخاطبينا
وزخرفت الجنان فظل فيها لها ولدانها متزينينا وكان نثارها حللا وحليا وياقوتا ومرجانا ثمينا
وعقيانا وحور العين فيها وولدان كرام لا قطونا وكان من النثار كما روينا صكاك ينشرن وينطوينا
بها للشيعة الابرار عتق جرى من عند رب العالمينا وكان بين تزويج امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام فى السما

الى تزويجهما فى الارض اربعين يوما زوجها رسول الله ع من على اول يوم من ذى الحجة وروى انه كان يوم
السادس منه على بن جعفر قال موسى بن جعفر عليهما السلم بينما رسول الله ع جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة
وعشرون وجها فقال له حبيبى جبرئيل لم ارك فى هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثنى الله
ان ازوج النور من النور قال من بمن قال فاطمة من على فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله
على وصيه فقال رسول الله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله ادم باثنين
وعشرين الف عام وفى رواية باربعين وعشرين الف عام عبد الله بن ميمون حدثنا ابو هريره
عن ابى الزبير عن جابر الانصارى حديث محمود وابنانى ابو العطار وابو المؤيد الخطيب بنحو هذا الخبر
الا انهما رويا ملك له عشرون راسا فى كل راس الف لسان وكان اسم الملك صرصائيل ابو بكر
مردويه فى فضايل امير المؤمنين بالاسناد عن انس بن مالك وكتاب ابى القسم سليمان الطبرى
باسناده عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن ابن مسعود كلاهما ان النبى ص قال ان الله
امرنى ان ازوج فاطمة من على كتاب ابن مردويه قال ابن سيرين قال عبيدة ان عمر بن الخطاب ذكر عليا
فقال ذاك صهر رسول الله ص نزل جبرئيل على رسول الله فقال ان الله يامرك ان تزوج فاطمة من على

ابن شاهين بالاسناد عن ابى ايوب قال النبى ع امرت بتزويجك من البيضاء وفى رواية من السماء الضحاك ان
النبى ع قال لفاطمة ان على بن ابى طالب ممن قد عرفت قرابته وفضله من الاسلام وانى سئلت ربى ان يزوجك
خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت فخرج رسول الله وهو يقول الله اكبر سكوتها
اقرارها وخطب رسول الله ع على المنبر فى تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين فى اماليه وابن بطة فى الابانة
باسنادهما عن انس بن مالك مرفوعا ورويناها عن الرضا ع فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته
المطاع فى سلطانه المرغوب اليه فيما عنده المرهوب من عذابه النافذ امره فى سمائه وارضه الذى خلق الخلق
بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ع ان الله تع جعل المصاهرة نسبا لاحقا
وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام قال الله تعالى وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا ثم ان الله تع امرنى ان ازوج فاطمة من على وقد زوجتها اياه على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت
يا على فقال رضيت يا رسول الله وروى ابن مردويه انه قال لعلى تكلم خطيبا لنفسك فقال الحمد لله الذى
قرب من حامديه ودنا من سائليه ووعد الجنة من يتقيه وانذر بالنار من يعصيه نحمده على قديم احسانه
واياديه حمد من يعلم انه خالقه وباريه ومميته ومحييه ومسائله عن مساويه ونستعينه ونستهديه
ونؤمن به ونستكفيه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه وترضيه وان محمدا عبده ورسوله
صلوة تزلفه وتحظيه وترفعه وتصطفيه والنكاح مما امر الله به ويرضيه واجتماعنا مما قدره الله و
اذن فيه وهذا رسول الله زوجنى ابنته فاطمة على خمسمائة درهم وقد رضيت فاسئلوه واشهدوا
وفى خبر قد زوجتك ابنتى فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت بما رضى الله لها فدونك اهلك فانك
احق بها منى وفى خبر فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضاء الله رضا فخر على ساجدا
شكرا لله تع وهو يقول ربنا اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على الاية فقال النبى ع امين فلما رفع راسه
قال النبى ع بارك الله عليكما وبارك فيكما واسعد جدكما وجمع بينكما واخرج منكما الكثير الطيب ثم امر النبى
بطبق بسر وامر بنهبه ودخل حجرة النساء وامر بضرب الدف الحسين بن على عليهما السلم فى خبر لما زوج
النبى ص فاطمة عليا على اربعمائة وثمانين درهما وروى ان مهرها اربعمائة مثقال فضة وروى انه كان
كان خمسمائة درهم وهو اصح وسبب الخلاف فى ذلك ما روى عمرو بن المقدام وجابر الجعفى عن ابى جعفر ع
قال كان صداق فاطمة برد حبرة واهاب شاة على عرار وروى عن الصادق ع قال كان صداق فاطمة درع
حطمية واهاب كبش اوجدى رواه ابو يعلى فى المسند عن مجاهد كما فى الكلينى زوج النبى ص فاطمة من
على على جرد برد وقيل للنبى ع قد علمنا مهر فاطمة فى الارض فما مهرها فى السماء قال سل عما يعنيك ودع
ما لا يعنيك قيل هذا مما يعنينا يا رسول الله قال كان مهرها فى السماء خمس الارض فمن مشى عليها مغضبا لها
ولولدها مشى عليها حراما الى ان تقوم الساعة وفى الجلاء والشفا فى خبر طويل عن الباقر ع وجعلت نحلتها
من على خمس الدنيا وثلث الجنة وجعلت لها فى الارض اربعة انهار الفرات ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ

خطبة رسول الله فى تزويج فاطمة صلوات الله عليها

فزوّجها انت یا محمّد بخمسمائة درهم تکون سنة لامّتك وفی حدیث خباب بن الارت ثم قال النبی ع زوجت فاطمة ابنتی منك بامر الله تعالی علی صداق خمس الارض واربعمائة وثمانین درهما الاجل خمس الارض والعاجل اربعمائة وثمانین درهما وقد روی حدیث خمس الارض عن الصادق ع من یعقوب بن شعیب اسحق بن عمار وابو بصیر قال الصادق ع ان الله تعالی مهر فاطمة ربع الدنیا فربعها لها ومهرها الجنة والنار فتدخل اولیائها الجنة واعدائها النار العبدی وزوج فی السماء بامر ربی بفاطمة المهذبة الطهور وصیر مهرها خمسا بارض لما تحویه من کرم وجود فذا خیر الرجال وتلك خیر النساء ومهرها خیر المهور وله

وزوّجه بفاطم ذو المعالی علی الارغام من اهل النفاق وخمس الارض کان لها صداقا الا الله ذلك من صداق

وله

صدّیقة خلقت لصدّیق شریف فی المناسب اختاره واختارها طهرین من دنس المعایب اسماهما قرنا علی سطر بظل العرش راتب کان الاله ولیها وامینه جبریل خاطب والمهر خمس الارض موهبة تعالت فی المواهب ونثارها من حمل طوبی طیبت تلك المناهب امالی ابی جعفر الطوسی قال الصادق ع فی خبر وسکب الدراهم فی حجره فاعطی منها قبضة کانت ثلثة وستین او ستة وستین الی ام ایمن لمتاع البیت وقبضة الی اسماء بنت عمیس للطیب وقبضة الی ام سلمة للطعام وانفذ عمارا وابا بکر وبلالا لابتیاع ما یصلحها و کان مما اشتروه قمیصها بسبعة دراهم وخمارا باربعة دراهم وقطیفة سوداء خیبریه وسریرا مزملا بشریط وفراشین من خیش مصر حشو احدهما لیف وحشو الاخر من جز الغنم واربع مرافق من ادم الطایف حشوها اذخر وسترا من صوف وحصیرا هجریا ورحا الید وسقاء من ادم ومخضب من نحاس وقعب للبن ومطهرة للماء مزفتة وجرة خضراء وکیزان خزف وفی روایة ونطع من ادم وعباء قطوانی وقربة ماء وهب بن وهب القرشی وکان من تجهیز علی داره انتشار رمل لین ونصب خشبة من حایط الی حایط للثیاب وبسط اهاب کبش ومخدة لیف ابو بکر مردویه فی حدیثه فمکث علی تسعة وعشرین لیلة فقال له جعفر وعقیل سله ان یدخل علیك اهلك فعرفت ام ایمن ذلك وقالت هذا من امر النساء وخلت به ام سلمة فطالبته بذلك فدعاه النبی ع وقال حبا وکرامة فاتی الصحابة بالهدایا فامر بطحن البر وخبزه وامر علیا بذبح البقر والغنم فکان النبی ع یفصل ولم یر علی یده اثر دم فلما فرغوا من الطبخ امر النبی ع ان ینادی علی راس داره اجیبوا رسول الله وذلك کقوله واذن فی الناس بالحج فاجابوا من النخلات والزروع فبسط النطوع فی المسجد وصدر الناس وهم اکثر من اربعة الاف رجل وسایر نساء المدینة ورفعوا منها ما ارادوا ولم ینقص من الطعام شیئ ثم عادوا فی الیوم الثانی واکلوا وفی الیوم الثالث اکلوا مبعوثة ابی ایوب ثم دعاه رسول الله بالصحاف فملئت ووجه الی منازل ازواجه ثم اخذ صحفة وقال هذا لفاطمة وبعلها ثم دعا فاطمة واخذ یدها فوضعها فی ید علی وقال بارك الله لك فی ابنة رسول الله یا علی نعم الزوج فاطمة ویا فاطمة نعم البعل علی وکان النبی ع امر نساءه ان یزینها ویصلحن من شانها فی حجرة ام سلمة فاستدعین من فاطمة علیها السلام طیبا فاتت بقارورة فسئلت عنها فقالت کان دحیة الکلبی یدخل علی رسول الله فیقول لی یا فاطمة هات الوسادة

متاع بیت فاطمة علیها السلام

فاطرحيها لعلك فكان اذا نفض سقط من بين ثيابه شيئ فيامر في بجمعه فسئل رسول الله عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل واتت بماورد فسئلت ام سلمه عنه فقالت هذا عرق رسول الله ؐ كنت اخذه عند قيلولة النبي ؐ عندي وروى ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحير نسوة قريش منها وقلن من اين لك هذا قالت هذا من عند الله تاريخ الخطيب كتاب ابن مردويه وابن المؤذن وشيرويه الديلمي باسانيدهم عن علي بن الجعد عن ابن بسطام عن شعبة بن الحجاج وعن علوان عن شعبة عن ابي حمزة الضبعي عن ابن عباس وجابر انه كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي كان النبي ؐ امامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر كتاب مولد فاطمة عليها السلام عن ابن بابويه في خبر امر النبي ؐ بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار ان يمضين في صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقولن ما لا يرضى الله قال جابر فاركبها على ناقته وفي رواية على بغلته الشهباء واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبي ؐ وحمزة وعقيل وجعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي ؐ قدامها يرجزن فانشأت ام سلمه

سرن بعون الله جاراتي   واشكرنه في كل حالات

واذكرن ما انعم رب العلى   من كشف مكروه وآفات

فقد هدانا بعد كفر وقد   انعشنا رب السموات

وسرن مع خير نساء الورى   تفدى بعمات وخالات

يا بنت من فضله ذو العلى   بالوحي منه والرسالات

ثم قالت عايشه

يا نسوة استرن بالمعاجر   واذكرن ما يحسن في المحاضر

واذكرن رب الناس اذ يخصنا   بدينه مع كل عبد شاكر

والحمد لله على افضاله   والشكر لله العزيز القادر

سرن بها فالله اعطى ذكرها   وخصها منه بطهر طاهر

ثم قالت حفصه

فاطمة خير نساء البشر   ومن لها وجه كوجه القمر

فضلك الله على كل الورى   بفضل من خص باي الزمر

زوجك الله فتى فاضلا   اعني عليا خير من في الحضر

فسرن جاراتي بها فانها   كريمة عند عظيم الخطر

ثم قالت معاذه ام سعد بن معاذ

اقول قولا فيه ما فيه   واذكر الخير وابديه

محمد خير بني آدم   ما فيه من كبر ولا تيه

بفضله عرفنا رشدنا   فالله بالخير يجازيه

ونحن مع بنت نبي الهدى   ذي شرف مع قد مكنت فيه

في ذروة شامخة اصلها   فما ارى شيئا يدانيه

وكانت النسوة يرجعن اول بيت من كل رجز ثم يكبرن ودخلن الدار ثم انفذ رسول الله ؐ الى علي ودعاه الى المسجد ثم دعا فاطمة فاخذ يديها ووضعها في يده وقال بارك الله في ابنة رسول الله كتاب ابن مردويه ان النبي ؐ سئل ماء فاخذ منه جرعة فتمضمض بها ثم مجها في العقب ثم صبها على راسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت نضح من بين ثدييها ثم قال ادبري فلما ادبرت نضح من بين كتفيها ثم دعا لهما ابو عبيد في غريب الحديث انه قال اللهم اريتهما اي ثبت الود كتاب ابن مردويه اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما وروى انه قال اللهم انهما احب خلقك الي فاحببهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني اعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم وروى انه دعا لها فقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وروى انه قال مرحبا ببحرين يلتقيان ونجمين

یقترنان ثم خرج الی الباب یقول طهرکما وطهر نسلکما انا سلم لمن سالمکما وحرب لمن حاربکما استودعکما الله
واستخلفه علیکما وباتت عندها اسماء بنت عمیس اسبوعا بوصیّة خدیجة الیها فدعا له النبی ص فی دنیاها واخرتها
ثم اتاهما فی صبحتهما وقال السلام علیکم ادخل رحمکما الله ففتحت اسماء الباب وکانا نائمین تحت کساء فقال علی
حالکما فادخل رجلیه بین ارجلهما فاخبر الله عن اورادهما تتجافی جنوبهم عن المضاجع الایة فسئل علیّا کیف وجدت
اهلك قال نعم العون علی طاعة الله وسئل فاطمة فقالت خیر بعل فقال اللّهم اجمع شملهما والّف بین قلوبهما
واجعلهما وذریتهما من ورثة جنة النّعیم وارزقهما ذریّة طاهرة طیبة مبارکة واجعل فی ذریتهما البرکة
واجعلهم ائمّة یهدون بامرك الی طاعتك ویامرون بما یرضیك ثم امر بخروج اسماء وقال جزاك الله خیرا
ثم خلا بهما باشارة الرّسول علیه السّلم وروی شرحبیل باسناده قال لما کان صبحة عرس فاطمة جاء النبیّ ع
بعیس فیه لبن فقال لفاطمة اشربی فداك ابوك وقال لعلی اشرب فداك ابن عمك لنا سماء صلب المرتضی لفاطم
عن انشاك الحسنین انفطرت وبانفطار نورها فی ارضهم کواکب فیها علینا انتثرت اذا البحار منهما ادّبنا
بالعلم والتاویل فینا انفجرت وعلمت من اهتدی بهدیها ما حالها اذا القبور بعثرت فعلمت ما قدمت فی یومها
من کسبها بعقدها واخّرت **فصل** فی حلیتها وتواریخها علیها السّلم انس بن مالك قال سئلت امّی عن صفة
فاطمة علیها السّلم فقالت کانت کانها القمر لیلة البدر او الشمس کفرت عما او خرجت من السحاب وکانت بیضاء
بضة عطاء عن ابی رباح قال کانت فاطمة بنت رسول الله ص تعجن وان قصتها تضرب الی الجفنه وروی انها
کانت مشرفة الرباعیة جابر بن عبد الله ما رایت فاطمه تمشی الا ذکرت رسول الله ص تمیل الی جانبها الایمن
مرة وعلی جانبها الایسر مرة ولدت فاطمة بمکة بعد النبوة بخمس سنین وبعد الاسراء بثلث سنین فی العشرین
من جمادی الاخر واقامت مع ابیها بمکة ثمانی سنین ثم هاجرت معه الی المدینة فزوجها من علی بعد مقدمها
المدینة بسنتین اوّل یوم من ذی الحجة وروی انه کان یوم السادس ودخل بها یوم الثلثا لست خلون
من ذی الحجة بعد بدر وقبض النبی ص ولها یومئذ ثمانی عشرة سنة وسبعة اشهر وعاشت بعده اثنان وسبعون
یوما ویقال خمسة وسبعون یوما وقیل اربعة اشهر وقال القرابی وقد قیل اربعین یوما وهو اصح وولدت
الحسن ولها اثنا عشر سنة وتوفیت لیلة الاحد لثلث عشر لیلة خلت من شهر ربیع الاخر سنة احد عشر من
الهجرة ومشهدها بالبقیع وقالوا انها دفنت فی بیتها وقالوا قبرها بین قبر رسول الله وبین منبره وکناها ام الحسن
وامّ الحسین وام المحسن وام الائمّة وامّ ابیها واسمائها علی ما ذکره ابو جعفر القمی فاطمة البتول الحصان
الحرة السیّدة العذراء الزهراء الحوراء المبارکة الطاهرة الزکیّة الرّاضیة المرضیّة المحدثة مریم الکبری الصدّیقة
الکبری ویقال لها فی السّماء النوریة السماویة الحانیة وقلنا الصدیقة بالاقوال والمبارکة بالاحوال والطاهرة
بالافعال الزکیّة بالعداله والرضیة بالمقالة والمرضیة بالدلالة المحدثة بالشفقة والحرّة بالنّفقه
والسیّدة بالصّدقة الحصان بالمکان والبتول فی الزّمان والزّهراء بالاحسان مریم الکبری بالستر وفاطم
بالسر وفاطمة بالبرّ النوریّة بالشّهادة والسماویة بالعبادة والحانیة بالزّهادة والعذراء بالولادة الزاهدة

فی حلیتها و تواریخها صلوات الله علیها

فی اسمائها والقابها صلوات الله علیها

واولادها عليها سلام الله

الصّفية العابدة الرّضيه الراضية المرضيّة المتهجّدة الشّريفة القانتة العفيفة سيّدة النسوان وحبيبة حبيب الرحمن والمحتجبة عن خزان الجنان وصفيّة الرحمن ابنة خير المرسلين وقرّة عين سيّد الخلايق اجمعين واسطة العقد بين سيدات نساء العالمين والمتظلمة بين يدى العرش يوم الدّين ثمرة النبوة وامّ الائمّة وزهرة فواد شفيع الامّة الزهرآء المحترمة والغراء المحتشمة المكرمة تحت القبة الخضراء والانسية الحوراء والبتول العذراء ست النساء وارثة سيد الانبياء وقرينة سيّد الاوصياء فاطمة الزهراء الصديقة الكبرى راحة روح المصطفى حاملة البلوى من غير فزع ولا شكوى صاحبة شجرة طوبى ومن انزل فى شانها وشان زوجها واولادها سورة هل اتى ابنة النبى وصاحبة الوصىّ وامّ السبطين وجدّة الائمة وسيدة نساء الدنيا والاخرة زوجة المرتضى ووالدة المجتبى وابنة المصطفى السيّدة المفقودة الكريمة المظلومة الشهيدة السيدة الرشيدة شقيقة مريم وابنة محمّد الاكرم المفطومة من كل شر المعلومة بكل خير المنعوتة فى الانجيل الموصوفة بالبرّ والتبجيل درة نسب صاحب الوحى والتنزيل جدّها الخليل ومادحها الجليل وخاطبها المرتضى بامر المولى جبرئيل واولادها الحسن والحسين والمحسن سقط وفى معارف القتيبى انّ محسنا فسد من زخم قنفذ العدوى وزينب وامّ كلثوم سلامة الموصلى

يا نفس ان تلتقى ظلما فقد ظلمت   بنت النبى رسول الله وابناها
تلك التى احمد المختار والدها   وجبرئيل امين الله ربّاها
الله طهّرها من كل فاحشة   وكل ريب صفاها وزكاها

ولبعض الموصليين

حرصدى واشتياقى والاسى   واحتراقى واكتئابى والحرب
لابنة الهادى الرضى فاطمة   حقها بعد ابيها تغتصب
بل لما نال بنى فاطمة   من بنى الطمث الملاعين العجب
بالقوى ما اتى الدهر بهم   من خطوب مقطعات ونوب

بريدة قال النبىّ ع انّ ملك الموت خيّرنى فاستنظرته الى نزول جبرئيل فتجلى ابنته الغشى فقال لها يا بنتى احفظى عليك فانك وبعلك وابنيك فى الجنة بشرت مريم بولدها ان الله يبشرك بكلمة وبشرت فاطمة بالحسن والحسين فى الحديث ان النبىّ ع بشرها عند ولادتها كل منهما بان يقول لها ليهنك ان ولدت اماما يسود اهل الجنة واكمّل الله تم ذلك فى عقبها قوله وجعلها كلمة باقية فى عقبه يعنى عليّا ع ابو عبد الله ع كانت مدة حملها تسع ساعات وولدت فاطمة الحسن والحسين بينهما ستة اشهر على رواية وولدت مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمّد وشرف الناس باباءهم وندرت ام مريم لله محررا ومحمّد ص اكثر الخلق تقربا الى الله فى ساير الاحوال وذلك يوجب ان يكون قدا نى عند انساله الزهراء ع باضعاف ما قالت ام مريم بموجب فضله على الخلايق وكان نذرها من قبل الاباء وهو يقتضى تضعف منزلته ما ينذره الاب قوله وكفلها زكريا والزهراء كفلها رسول الله ص ولا خلاف فى فضل كفالة رسول الله على كل كفالة وكفالة اليتيم مندوب اليها وكفالة الولد واجبة وولدت مريم بعيسى فى ايام الجاهلية وولدت فاطمة بالحسن والحسين على فطرة الاسلام وكان الله اعلم مريم بسلامتها وبسلامة ما حملته فلا يجوز ان يتطرق اليها خوف والزهراء حملت بهما وهى لا تعلم ما يكون من حالها فى الحمل والوضع من السلامة والعطب فينبغى ان يكون فى ذلك مثوبة زايدة ولذلك فضل المسلمون على الملائكة يوم بدر فى القتال لانهم كانوا بين الخوف والرجا فى سلامتهم

والملئكة ليسوا كذلك وقيل لها لا تحزني وقال النبي يا فاطمة ان الله يرضى لرضاك وقيل لها فنفخنا فيه من روحنا وفاطمة عليها السلم خامسة اهل العبا وافتخار جبرئيل بكل واحد منهم قوله من مثلي وانا سادس خمسة ولها تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي يحتمل ان النخلة والنهر كانا موجودين قبل ذلك لانه لم يبق لهما اثر مثل ما بقي لزمزم والمقام وموضع التنور وانفلاق البحر ورد الشمس والزهراء عليها السلم حديث التمر الصيحاني وقدس الماء وروي انه بكت ام ايمن وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال يا ام ايمن لم تكذبين فان الله تع لما زوج فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون وتكلمت الملئكة مع مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اراد نساء عالم اهل زمانها كقوله لبني اسرائيل واني فضلتكم على العالمين في ليسوا بافضل من المسلمين قوله كنتم خير امة ثم ان الصفات في هذه الاية يشاركها غيرها قوله ان الله اصطفى ادم الى قوله ذرية بعضها من بعض وفاطمة وذريتها من جملتهم وقال النبي ع فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من المقربين وينادونها بما نادت به الملئكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفيك على نساء وانه كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا وليس في نفس الاية ان ذلك كان الله تع يخلقه اختراعا او ياتيها به الملك وانما هو يدل على كثرة شكرها لله تعالى كما تقول رزقني الله اليوم درهما كما قال قل كل من عند الله وللزهراء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم من حديث المقداد وخبر الطاير والرمان والعنب والتفاح والسفرجل وغيرها وذلك مما يقطع على انها كانت تاكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط ادم وحوا وفي الحديث ان النبي ص دخل على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة يفور دخانها فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسئل علي ع انى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ورزق مريم من الجنة وخلق فاطمة من رزق الجنة وفي الحديث فناولني جبرئيل رطبة من رطبها فاكلتها فتحولت ذلك نطفة في صلبي وقد مدح الله تع مريم في القران بعشرين مدحة وصح في الاخبار لفاطمة عشرون اسما كل اسم يدل على فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة ع وقال لها تع ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها يريد بذلك العفاف لا الملامسة للذرية لانه لو لم يكن كذلك لجعل حملها له ووضعها ومخاضها بغير ما جرت به العادة فلما جعله على مجرى العادة دل على مقالنا ويؤكد ذلك الاخبار الواردة في مدح التزويج وطلب الولد وذم العزبة وقال تع للزهراء ولاولادها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت حسان بن ثابت

وان مريم احصنت فرجها وجائت بعيسى كبدر الدجى
فقد احصنت فاطم بعدها وجائت بسبطي نبي الهدى

وانشدت الزهراء عليها السلم بعد وفات ابيها صلى الله عليه واله

وقد رزينا به محضا خليقته صافي الضرائب والاعراق والنسب وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل روح القدس زائرنا فغاب عنا وكل الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الحجب
انا رزينا بما لم يرز ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب ضاقت علي البلاد بعد ما رحبت وسيم سبطيك خسفا فيه لي نصب

فانت والله خیر الخلق کلهم واصدق الناس حیث الصدق والکذب فسوف نبکیک ما عشنا وما بقیت منا العیون بتهمال لها سکب

فصل

فی وفاتها و زیارتها علیها السلام التمعانی فی الرسالة وابو نعیم فی الحلیه واحمد فی فضایل الصحابه والنطنزی فی الخصایص وابن مردویه فی فضایل امیر المومنین والزمخشری فی الفایق عن جابر قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی قبل موته السلام علیک ابا الریحانتین اوصیک بریحانتی من الدنیا فعن قلیل ینهد رکناک علیک قال فلما قبض رسول الله صلی الله علیه وآله قال علی هذا احد الرکنین فلما ماتت فاطمة قال علی هذا هو الرکن الثانی البخاری والمسلم والحلیه ومسند احمد بن حنبل روت عایشه ان النبی صلی الله علیه وآله دعا فاطمة فی شکواه الذی قبض فیه فسارها بشیئ فبکت ثم دعاها فضحکت فسئلت عن ذلک فقالت اخبرنی النبی صلی الله علیه وآله انه مقبوض فبکیت ثم اخبرنی انی اول اهله لحوقا به فضحکت کتاب ابن شاهین قالت ام سلمه وعایشه انهما لما سئلت عن بکائها وضحکها قالت اخبرنی النبی صلی الله علیه وآله انه مقبوض ثم اخبران بنی سیصیبهم بعدی شدة فبکیت ثم اخبرنی انی اول اهله لحوقا به فضحکت وفی روایة ابی بکر الجعانی وابی نعیم الفضل بن دکین والشعبی عن مسروق وفی السنن عن القزوینی والابانه عن العکبری والمسند عن الموصلی والفضایل عن احمد باسانیدهم عن عروة عن مسروق قالت عایشه اقبلت فاطمة تمشی کان مشیتها مشیة رسول الله صلی الله علیه وآله فقال رسول الله مرحبا بابنتی فاجلسها عن یمینه واسر الیها حدیثا فبکت ثم اسر الیها حدیثا فضحکت فسألتها عن ذلک فقالت ما افشی سر رسول الله صلی الله علیه وآله حتی اذا قبض سألتها فقالت انه اسر لی فقال ان جبرئیل کان یعارضنی بالقران کل سنة وانه عارضنی به العام مرتین ولا ارانی الا وقد حضر اجلی وانک لاول اهل بیتی لحوقا بی ونعم السلف انا لک بکیت لذلک ثم قال الا ترضین ان تکونی سیدة نساء المومنین فضحکت لذلک الحمیری

انها اسرع اهل بیته ولحاقا بی فلا تغشی الجزع فمضی واتبعته والها بعد غیض جرعته ووجع

وروی انه ما زالت بعد ابیها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الرکن باکیة العین محترقة القلب یغشی علیها ساعة بعد ساعة وتقول لولدیها این ابوکما الذی کان یکرمکما ویحملکما مرة بعد مرة این ابوکما الذی کان اشد الناس شفقة علیکما فلا یدعکما تمشیان علی الارض ولا اراه یفتح هذا الباب ابدا ولا یحملکما علی عاتقه کما لم یزل یفعل بکما ثم مرضت ومکثت اربعین لیلة ثم دعت ام ایمن واسما بنت عمیس وعلیا علیه السلام واوصت الی علی بثلث ان یتزوج بابنة حمامه لحبها اولادها وان یتخذ نعشا لانها کانت رات الملئکة تصوروا صورته وصفته له وان لا یشهد جنازتها ممن ظلمها وان لا یترک ان یصلی علیها احد منهم وذکر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن عروة عن عایشه وفی حدیث اللیث بن سعد عن عقیل عن ابن شهاب عن عروة عن عایشة فی خبر طویل یذکر فیه ان فاطمة ارسلت الی ابی بکر فسئل میراثها من رسول الله القصة قال فهجرته ولم تکلمه حتی توفیت ولم یوذن بها ابا بکر یطی علیها الواقدی ان فاطمة لما حضرتها الوفاة اوصت علیا ان لا یصلی علیها ابو بکر وعمر فعمل بوصیتها عیسی بن مهران عن محول بن ابراهیم عن عمر بن ثابت عن ابی اسحق عن ابن جبیر عن ابن عباس قال اوصت فاطمة ان لا یعلم اذا ماتت ابو بکر ولا عمر ولا یصلیا علیها قال فدفنها

فی وفاتها و زیارتها صلوات الله علیها

علی لیلا و لم یعلمها بذلک تاریخ ابی بکر بن کامل قالت عایشة عاشت فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر فلما توفیت
دفنها علی لیلا فصلی علیها علی و روی فیه عن سفیان بن عیینه و عن الحسن بن محمد و عبد الله بن ابی شیبه عن یحیی
بن سعید القطان عن معمر عن الزهری ان فاطمة دفنت لیلا و عنه فی هذا الکتاب ان امیر المومنین والحسن والحسین
دفنوها لیلا و غیبوا قبرها تاریخ الطبری ان فاطمة دفنت لیلا و لم یحضرها الا العباس و علی والمقداد والزبیر و
فی روایاتنا انه صلی علیها امیر المومنین والحسن والحسین و عقیل و سلمان و ابوذر والمقداد و عمار و بریده و
فی روایة والعباس و ابنه الفضل و فی روایة و حذیفة و ابن مسعود الاصبغ بن نباتة انه سئل امیر المومنین
عن دفنها لیلا فقال انها کانت ساخطة علی قوم کرهت حضورهم جنازتها و حرام علی من یتولاهم ان یصلی علی
احد من ولدها و روی انه سوی قبرها مع الارض مستویا و قالوا سوی حوالیها قبورا مزوّدة مقدار سبعة حتی
لا یعرف قبرها و روی انه رش اربعین قبرا حتی لا یبین قبرها من غیره الی القبور فیصلوا علیها سلامة الموصلی
لما قضت فاطم الزهراء غسلها عن امرها بعلها الهادی و سبطاها وقام حتی اتی بطن البقیع بها لیلا فصلی علیها ثم واراها
و لم یصل علیها منهم احد حاشا لها من صلوة القوم حاشاها الحمیری و فاطم قد اوصت بان لا یصلیا
علیها و ان لا یدنوا من جا القبر علیا و مقدادا و ان یخرجوا بها رویدا بلیل فی سکون و فی ستر ابن حماد
و قد اوصت اباحسن علیا بخفی ان علی الارجاس یغشی فغسلها الوصی ابوحسین و واراها و جنح اللیل مغشی
ابو عبد الله حمویه بن علی البصری و احمد بن حنبل و ابو عبد الله بن بطة باسانیدهم قالت ام سلمی امرأة ابی رافع
اشتکت فاطمة شکواها التی قبضت فیها و کنت امرضها فاصبحت یوما اسکن ما کانت فخرج علی الی بعض حوائجه
فقالت اسکبی لی غسلا فسکبت فقامت و اغتسلت احسن ما یکون من الغسل ثم لبست ثوابها الجدد ثم قالت افرشی
فراش وسط البیت ثم استقبلت القبله و نامت قالت انا مقبوضة و قد اغتسلت فلا یکشفنی احد ثم وضعت
خدها علی یدها و ماتت و قالت اسماء بنت عمیس اوصت الی فاطمة ان لا یغسلها اذا ماتت الا انا و علی فاعنت علیا
علی غسلها کتاب البلاذری ان امیر المؤمنین ع غسلها من معقد الازار و ان اسماء بنت عمیس غسلتها من
اسفل ذلک ابو الحسن الخراز القمی فی الاحکام الشرعیه سئل ابو عبد الله ع عن فاطمة من غسلها فقال غسلها
امیر المؤمنین لانها کانت صدیقة لم یکن لیغسلها الا الصدیق تهذیب الاحکام سلیمان بن خالد عن ابی عبد الله ع
قال سئلته عن اول من جعل له النعش قال فاطمة بنت رسول الله علیها السلم و فی روایة عبد الرحمن انها قالت
لاسماء استرینی سترک الله من النار یعنی بالنعش و روی ان امیر المومنین ع قال عند دفنها السلام علیک
یا رسول الله عنی و عن ابنتک النازلة فی جوارک والسریعة اللحاق بک قل عن صفیتک صبری و رق فیها
تجلدی الا ان فی التاسی بعظیم فرقتک و فادح مصیبتک موضع تعز فلقد وسدتک فی ملحود قبرک و فاضت
بین نحری و صدری نفسک انا لله و انا الیه راجعون فلقد استرجعت الودیعة و اخذت الرهینة اما
حزنی فسرمد و اما لیلی فمسهد الی ان یختار الله لی دارک التی انت بها مقیم و یقلنی من الاکدار والتانیم
و ستنبئک ابنتک فاحفها السؤال و استخبرها الحال هذا و لم یطل العهد و لم یخلق الذکر والسلم علیکما

سلم مودّع لا قال ولا سئيم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين و روی انه لما صار بها الی قبر المبارك خرجت يد فسّا ولتها وانصرف عبد الرحمن الهمدانی وحميد الطويل انه عليه السلم انشأ علی شفير قبرها

ذكرت اباودی فبت كانني ... برد الهموم الماضيات وكيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذی دون الفراق قليل
وان افتقادی فاطما بعد احمد ... دليل علی ان لا يدوم خليل

فاجاب هاتف

يريد الفتی ان لا يموت خليله ... وليس له الا الممات سبيل
فلابد من موت ولابد من بلی ... وان بقائی بعدكم لقليل
اذا انقطعت يوما من العيش مدتی ... فان بكاء الباكيات قليل
ستعرض عن ذكری وتنسی مودتی ... ويحدث بعدی للخليل بديل

قال ابو جعفر الطوسی الاصوب انها مدفونة فی دارها او فی الروضة يؤيد قوله قول النبی ع ان بين قبری ومنبری روضة من رياض الجنة و فی البخاری بين بيتی ومنبری وفی الموطا والحليه والترمذی وفی مسند احمد بن حنبل ما بين بيتی ومنبری وقال منبری علی ترعة من ترع الجنة وقالوا حد الروضة ما بين القبر الی المنبر الی الاساطين التی يلی صحن المسجد احمد بن محمد بن ابی نصر قال سألت ابا الحسن ع عن قبر فاطمة فقال دفنت فی بيتها فلما زادت بنو امية فی المسجد صارت فی المسجد يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال دخلت علی فاطمة ع فبدأتنی بالسلم ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت اخبرنی ابی هو ذا من سلم عليه وعلی ثلثة اياما اوجب الله له الجنة قلت لها فی حيوته وحيوتك قالت نعم وبعد موتنا

نظم

نفسی تقربا بها يوم القيمة عالمة بنبيها ووصيها والسيدين وفاطمة

ديك الجن

يا قبر فاطمة الذی ما مثله ... قبر بطيبة طاب فيه مبيتا
اذ فيك حلت زهرة الدنيا التی ... تحلی محاسن وجهها خلبطا
فسقی ثراك الغيث ما بقيت به ... نور القبور بطيبة وبقيتا
فلقد ثويت بها ظلا لك مطيبا ... وغدا لك مسكا فی الانوف فتيتا

باب امامة السبطين عليهما السلم

فصل فی الاستدلال علی امامتهما قال الله تعالی والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان ولا اتباع احسن باتباع الحسن والحسين وقال تعالی الحقنا بهم ذرياتهم فقد الحق الله لهما ذريتهما برسول الله ص وشهد بذلك كتابه فوجب لهم الطاعة بحق الامامة مثل ما وجب للنبی ع لحق النبوة وقال تعالی حكاية عن حملة العرش الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شیٔ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التی وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيات وقال ايضا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ولا يسبق النبی ع فی فضيلة وليس احق بهذا الدعاء بهذه الصيغة منه وذريته فقد وجب لهم الامامة ويستدل علی امامتهما بما رواه الطريقان المختلفان والطايفتان المتبايفتان من نص النبی ص علی امامة الاثنی عشر واذا ثبت ذلك فكل من قال بامامة الاثنی عشر قطع علی امامتهما ويدل ايضا ما ثبت بلا خلاف انهما دعوا الناس الی بيعتهما والقول بامامتهما فلا يخلو من ان يكونا محقين او مبطلين فان كانا محقين فقد ثبتت امامتهما وان كانا مبطلين وجب القول بتضعيفهما وتظليلهما وهذا لا يقوله مسلم ويستدل ايضا بان طريق الامامة لا يخلوا اما ان يكون هو النص او الوصف او الاختيار وكل ذلك قد حصل فی حقهما فوجب القول بامامتهما ويستدل ايضا بما قد ثبت بانهما خرجا وادعيا ولم يكن

باب امامة السبطين صلوات الله عليهما

فی زمانهما غیر معویة یزید وهما قد ثبت فسقهما بل کفرهما فیجب ان تکون الامامة للحسن والحسین ویستدل ایضا باجماع اهل البیت علیهم السلام لانهم اجمعوا علی امامتهما واجماعهم حجة ویستدل بالخبر المشهور انه قال ع ابنای هذان امامان قاما او قعدا اوجب لهما الامامة بموجب القول سواء نهضا بالجهاد او قعدا منه دعیا الی انفسهما او ترکا ذلک طریقة العصمة والنصوص وکونهما افضل الخلق یدل علی امامتهما وکانت الخلافة فی اولاد الانبیاء علیهم السلم وما بقی لنبینا ولد سواهما ومن برهانهما بیعة رسول الله ص لهما ولم یبایع صغیرا غیرهما ونزول القران بایجاب ثواب الجنة من عملهما مع ظاهر الطفولیة منها قوله تع ویطعمون الطعام الایات فیهما بهذا القول مع ابویهما وادخالهما فی المباهلة قال ابن علان المعتزلی هذا یدل علی انهما کانا مکلفین فی تلک الحال لان المباهلة لا تجوز الا مع البالغین وقال اصحابنا ان صغر السن عن حد البلوغ لا ینافی کمال العقل وبلوغ الحلم حد لتعلق الاحکام الشرعیة فکان ذلک لخرق العادة فثبت بذلک انهما کانا حجة الله لنبیه فی المباهله مع طفولیتهما ولو لم یکونا امامین لم یحتج الله بهما مع صغر سنهما علی اعدائه ولم یتبین فی الایه ذکر قبول دعائهما ولو ان رسول الله ص وجد من یقوم مقامهم غیرهم لباهل بهم او جمعهم معهم فاقتصاره علیهم یبین فضلهم ونقص غیرهم وقد قدمهم فی الذکر علی الانفس لیبین عن لطف مکانهم وقرب منزلتهم ولیؤذن بانهم مقدمون علی الانفس مفدون بها وفیه دلیل لا شیء اقوی منه انهم افضل خلق الله واعلم ان الله تع قال فی التوحید والعدل قل تعالوا الی کلمة سواء بیننا وبینکم وفی النبوة والامامة قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائکم وفی الشرعیات والاحکام قل تعالوا ادع ما حرم ربکم وقد اجمع المفسرون بان المراد بابنائنا الحسن والحسین قال ابو بکر الرازی هذا یدل علی انهما ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن علی الحقیقة **حدیث** المباهله رواه الترمذی فی جامعه وقال هذا حدیث صحیح وذکر مسلم ان معویة امر سعد بن ابی وقاص ان یسب ابا تراب فذکر قول النبی ع اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی الخبر وقوله لاعطین الرایة غدا رجلا الخبر وقوله تع ندع ابنائنا وابنائکم القصه وقد رواه ابو الفتح محمد بن احمد بن ابی الفوارس باسناده عن سعد بن ابی وقاص قال لعلی ثلث فلان تکون لی واحدة منهن احب الی من حمر النعم ثم روی الخبر بعینه وفی اخری لمسلم قال سعد بن ابی وقاص لما نزلت قوله تع قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائکم دعا رسول الله ص علیا وفاطمة والحسن والحسین وقال اللهم هؤلاء اهلی ابو نعیم الاصفهانی فیما نزل من القران فی امیر المومنین ع انه قال الشعبی قال جابر انفسنا وانفسکم رسول الله وعلی وابنائنا الحسن والحسین ونسائنا فاطمة وروی الواحدی فی اسباب نزول القران باسناده عن عبد الله ابن احمد بن حنبل عن ابیه وروی ابن البیع فی معرفة علوم الحدیث عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس وروی مسلم فی الصحیح والترمذی فی الجامع واحمد بن حنبل فی المسند وفی الفضایل ایض وابن بطة فی الابانة وابن ماجة القزوینی فی السنن والاشنهی فی اعتقاد اهل السنة والخرکوشی فی شرف النبی وقد رواه محمد بن اسحق وقتیبة بن سعید والحسن البصری ومحمود الزمخشری وابن جریر الطبری والقاضی ابو یوسف والقاضی المعتمد ابو العباس وروی عن ابن عباس وسعید بن جبیر ومجاهد وقتادة والحسن وابی صالح والشعبی والکلبی

حدیث المباهلة

ومحمد بن جعفر بن زبیر واسد ابو الفرج الاصفهانی فی الاغانی عن شہر بن حوشب وعن عمر بن علی وعن الکلبی وعن ابی صالح وابن عباس وعن الشعبی وعن الثمالی وعن شریک وعن جابر وعن ابی رافع وعن الصادق ع وعن الباقر وعن امیر المؤمنین ع وقد اجتمعت الامامیہ والزیدیہ مع اختلاف روایاتہم علی ذلک وجمع الحدیث من الطرق جمیعا ان وفد نجران کانوا اربعین رجلا وفیہم السید والعاقب وقیس والحارث وعبد المسیح بن یونان اسقف نجران فقال الاسقف یا ابا القاسم موسی من ابوہ قال عمران قال فیوسف من ابوہ قال یعقوب قال فانت من ابوک قال ابی عبد اللہ بن عبد المطلب قال فعیسی من ابوہ فاعرض النبی ع عنہم فنزل ان مثل عیسی عند اللہ الایہ فتلاہا رسول اللہ ص فغشی علیہ فلما افاق قال انزعم ان اللہ اوحی لیک ان عیسی خلق من تراب ما نجد ہذا فیما اوحی الیک ولا نجدہ فیما اوحی الینا ولا تجدہ ہؤلاء الیہود فیما اوحی الیہم فنزل فمن حاجک فیہ من بعد ما جاءک من العلم الایہ قالوا انصفتنا یا ابا القسم فمتی نباہلک فقال بالغداۃ انشاء اللہ وانصرف النصاری فقال السید لابی الجارود ما تصنعون بمباہلتہ ان کان کاذبا ما نصنع بمباہلتہ شیئا وان صادقا لنہلکن فقال الاسقف ان غدا جاء بولدہ واہل بیتہ فاحذروا مباہلتہ وان غدا باصحابہ فلیس بشی فغدا رسول اللہ محتضنا الحسین اخذ بید الحسن وفاطمۃ تمشی خلفہ وعلی خلفہا وفی روایت اخذ بید علی والحسن والحسین بین یدیہ وفاطمۃ تتبعہ ثم جثی برکبتیہ وجعل علیا امامہ بین یدیہ وفاطمۃ بین کتفیہ والحسن عن یمینہ والحسین عن یسارہ وہو یقول لہم اذا دعوت فامنوا فقال الاسقف جثا واللہ محمد کما یجثوا الانبیاء للمباہلہ وخافوا فقالوا یا ابا القسم اقلنا اقال اللہ عثرتک فقال نعم قد اقلتکم فصالحوا علی الفی حلۃ وثلثین درعا وثلاثین فرسا وثلثین جملا ولم یلبث السید والعاقب الا یسیرا حتی رجعا الی النبی ع واسلما واہدی العاقب لہ حلۃ وعصا وقدحا ونعلین وروی انہ قال النبی علیہ السلم والذی نفسی بیدہ ان العذاب قد تدلی علی اہل نجران ولو لاعنوا المسخوا قردۃ وخنازیر ولاضرم علیہم الوادی نارا ولاستاصل اللہ نجران واہلہ حتی الطیر علی رؤس الشجر وما حال الحول علی النصاری کلہم حتی یہلکوا وفی روایت وباہلتمونی بمن تحت الکسا لاضرم اللہ علیکم الوادی نارا تتاجج ثم ساقہا الی من وراءکم فی اسرع من طرفۃ العین فاحرقتہم تاججا وفی روایت لو لاعنونی لقلعت دار کل نصاری فی الدنیا وفی روایت اما والذی نفسی بیدہ لو لاعنونی ما حال الحول وبحضرتہم منہم بشر وکانت المباہلہ یوم الرابع والعشرین من ذی الحجۃ وروی یوم الخامس والعشرین والاول اظہر الحمیری تعالوا ندع انفسنا وندعوا

جمیعا والاہالی والبنونا	وانفسکم ثم نبتہل ابتہالا	الیہ لیلعن المکذبینا
فقد قال النبی وکان طبا	بما یاتی وازکی القایلینا	اذا جحدوا والا فاباہلوہم
الی الرحمن تاتوا غالبینا	ولہ	
ولقد عجبت لقایل لی مرۃ	علامۃ فہم من الفقہاء	اہجرت قوما طاعنا فی دینہم
وسلکت غیر مسالک الفقہاء	الا مزجیت بحب ال محمد	حب الجمیع فکنت اہل الوفاء
فاجبتہ بجواب غیر مباعد	للحق ملبوس علیہ غطاء	اہل الکساء احبتی فہم الذی
فرض الالہ لہم علی والاء	ولمن احبہم ولی دینہم	فلہم علی مودۃ بصفاء
والعاندین لہم علیہم لعنتی	واخصہم منی بقصد ہجاء	ولہ اولیقل للمشرکین فکذبوا
بالوحی واتخذوا الہدی سخریا		

قوموا بانفسنا وانفسكم معا
نصب الكساء فكان فيه خمسة
اليه وحجوا بالمسيح فابدعوا
ليجمعنا فيه من الاصل مجمع
وفاطم والسبطان کی تبضرعوا
ببکر بن علقمة النصاری اذ عنت
فاتی النبی بفاطم ووليها
مذهبة العوني
فی الفضل عند ربه ما حامله
فكيف اقصاهم وادنى المحتوى
هذا وقد شبهه هرون من
وليلة الفراش من قال لها
والخلق والخلق المهذب والحجى
افی ضمه يوم الكساء وضمه
قوم بهم قام النبی مباهلا
خطيب منيح
على اهل العناد الكاذبينا
واقبل جبرئيل يقول مفاخرا
شاعر
المعجزة لو انهم يتفكروا
وما احد غيرهم على ذا التقليد
عند التباهل ما علمنا سادة
وكان الرسول بهم باهلا

ونسائنا وبنينكم وبنيا
خير البرية كلها اقنيا
وردّوا عليه القول كفرا او كذبوا
فقالوا نعم فاجمع نباهلك بكرة
الى الله فی الوقت الذی كان بينهم
فی غرها والباذخ المنعقد
وحسين والحسن الكريم المسعد
اما سمعتم خير المباهلة
فيها ولا قربه نجيا
اذا لقد ضل ضلالا وغويا
موسى فهل لملككم مثالها
قال علی مسرعا انا لها
الصاحب
وقوله هم اهل بيتی
وعليهم مدّ النجاد الا خرجا
تعالوا ندع انفسنا جميعا
ابن العودی
لميكال مثلی وقد صرت منهم
ويوم العبا قد كان باهل احمد
وقال لهم جبرئيل هل انا منكم
ابن رزيك
تحت الكسا منهم سوى جبرئيل
وهذا الكتاب واعجازه

ندعوا فنجعل لعنة الله التی
وله ايضا
وقد سمعوا ما قال فيه وارعووا
وللعقوقة فيه شرة وتسرع
فلما راوهم احجموا وتضعضعوا
اذ قال كبيرها ثم ابنائكم
جبرئيل سادسهم فاكرم سادس
اما علمتم انها مفاضله
اذ كان غير ناطق عن الهوى
ولم يكن حاشا له غويا
هذا وقد شاركه يوم العبا
ابن الرومی
افی رقعة يوم التباهل قدره
حين جبرئيل حاسب
عرج الامين اخاله من جبه
واهلينا الاقارب والبنينا
هم باهلوا نجران من اهل العبا
فمن مثلهم فی العالمين وقد غلا
به وبسبطيه شبير وشبر
ومر علی الاملاك اذ ذاك يفخر
لاتعزلنی اننی لا اقنعی
مهيار
علی من فی بيت من انزلا

تغشی الظلوم العاند المشينا
وفی اهل نجران عشية اقبلوا
فقال تعالوا ندع ابنائنا معا
فجاؤا وجاء المصطفى وابن عمه
وله ايضا
ونسائكم حتى نبهل فی غد
واخير منتجب لافضل مشهد
بين الورى فهل راء من عادله
الا بامر مهيمن ذی العلى
وله
فی نفسه فابتهل ابتهالا
من مثل عترة احمد ووصيه
وذلك مجد ما علمت مواظب
ابن الرومی
وابا بغير اخوة ان يعرجا
فنجعل لعنة الله ابتهالا
فعاد المناوی عنهم وهو مفحم
لهم سيد الاملاك جبرئيل يحكم
وفاطمة خير النساء وهذه
يقول انا من اهل بيت محمد
سبل الضلال كقول كل عدوله
بهم باهل الله اعدائه
وروى ابو صالح ومجاهد

والضحاك والحسن وعطاء وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيری والثعلبی والواحدی فی تفاسيرهم وصاحب اسباب النزول والخطيب المكی فی الاربعين وابو بكر الشيرازی فی نزول القرآن فی امير المؤمنين والاشنهی فی اعتقاد اهل السنة وابو بكر محمد بن احمد بن الفضل النحوی فی العروس فی الزهد وروى اهل البيت عليهم السلام عن الاصبغ بن نباتة وغيره عن الباقر عليه السلام واللفظ له فی قوله تعالى هل اتی علی الانسان حين من الدهر انه مرض الحسن والحسين عليهما السلام

فعادهما رسول الله فی جمیع اصحابه وقال لعلی یا ابا الحسن لو نذرت فی ابنیك نذرا عافاهما الله فقال اصوم ثلثة ایام وکذلك قالت فاطمة والحسن والحسین وجاریتهم فضة فبرؤا فاصبحوا صیاما ولیس عندهم طعام فانطلق علی الی یهودی یقال له فنحاص بن الحادا وفی روایة شمعون بن جابر یا یستقرضه وکان الصوف فاعطاه جزة من صوف ثلثة اصوع من شعیر وقال تغزلها ابنة محمد فجاء بذلك فغزلت فاطمة ثلث الصوف ثم طحنت صاعا من الشعیر وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم فاول لقمة کسرها علی اذا مسکین علی الباب یقول السلام علیکم یا اهل بیت محمد انا مسکین من مساکین المسلمین اطعمونی مما تاکلون اطعمکم الله علی موائد الجنة فوضع اللقمة من یده وقال

فاطم ذات المجد والیقین ۔ یا بنت خیر الناس اجمعین
اما ترین البائس المسکین ۔ قد قام بالباب له حنین
یشکوا الینا جائع حزین ۔ کل امرئ بکسبه رهین

فقالت فاطمة

امرك سمعا یا بن عم طاعة ۔ مافی من لوم ولا وضاعة
اطعمه ولا ابالی الساعة ۔ ارجوا اذا اشبعت ذا مجاعة
ان الحق الاخیار والجماعة ۔ وادخل الخلد ولی شفاعة

ودفعت ماکان علی الخوان الیه وباتوا جیاعا واصبحوا صیاما ولا یذوقوا الا الماء القراح فلما اصبحوا غزلت الثلث الثانی وطحنت صاعا من الشعیر وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم وکسر علی لقمة اذا بیتیم علی الباب یقول السلام علیکم اهل بیت محمد انا یتیم من ایتام المسلمین اطعمونی مما تاکلون اطعمکم الله من موائد الجنة فوضع اللقمة من یده وقال

فاطم بنت السید الکریم ۔ بنت نبی لیس بالزنیم
قد جائنا الله بذا الیتیم ۔ من یرحم الیوم فهو رحیم
موعده فی جنة النعیم ۔ حرمها الله علی اللئیم

فقالت فاطمة

انی اعطیه ولا ابالی ۔ واوثر الله علی عیالی
امسوا جیاعا وهم اشبالی

ثم دفعت ماکان علی الخوان الیه وباتوا جیاعا لا یذوقون الا الماء القراح فلما اصبحوا غزلت الثلث الباقی وطحنت الصاع الباقی وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم فاول لقمة کسرها علی اذا اسیر من اسراء المشرکین علی الباب یقول السلام علیکم یا اهل بیت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علی من یده اللقمة وقال

فاطم یا بنت النبی احمد ۔ بنت نبی سید مسود
هذا اسیر للنبی المهتدی ۔ مکبل فی غلة مقید
یشکوا الینا الجوع قد تقدد ۔ من یطعم الیوم یجده فی غد
عند العلاء الواحد الممجد

فقالت فاطمة

لم یبق مماکان غیر صاع ۔ قد دمیت کفی من الذراع
وما علی راسی من قناع ۔ الا عباء نسجه بصاع
ابنای والله من الجیاع ۔ یا رب لا تترکهما ضیاع
ابوهما للخیر ذو اصطناع ۔ عبل الذراعین شدید الباع

واعطیته ماکان علی الخوان وباتوا جیاعا واصبحوا مفطرین ولیس عندهم شیئ فراهم النبی جیاعا فنزل جبرئیل ومعه صفحة من الذهب مرصعة بالدر والیاقوت مملوة من الزبد وعراقا یفوح منه رائحة المسك والکافور فجلسوا فاکلوا حتی شبعوا ولم ینقص منها لقمة واحدة وخرج الحسین ومعه قطعة عراق فنادته امرأة یهودیة یا اهل بیت الجوع من این لکم هذا اطعمنیها فمد یده الحسین لیطعمها فهبط جبرئیل واخذها من یده ورفع الصحیفة الی السماء فقال النبی لولا ما اراد الحسین من اطعام الجاریة تلك القطعة والا لترکت تلك الصحیفة

في هل بيتي ياكلون منها الى يوم القيمة لا تنقص لقمة ونزل يوفون بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين
من ذي الحجة ونزلت هل اتى في اليوم الخامس والعشرين منه الخركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت حصين
في خبر ان النبي ء دخل على فاطمة غداة من الغدوات فقالت يا ابتاه قد اصبحنا وليس عندنا شيء فقال هاتي
ذينك الطيرين قالت فالتفتت فاذا طيران خلفها فوضعتهما عنده فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين كلوا بسم الله فبينا هم
ياكلون اذ جاءهم سايل فقام على الباب فقال السلام عليكم اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي يطعمك الله
يا عبد الله فمكث غير بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة يا ابتاه سايل فقال يا
بنتاه هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة وقال وجاء سبب
قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا موافق لقوله امير المؤمنين علي بن ابي طالب سيد
الاولياء وابو الائمة النجباء الهادين بهدا الى الحق حساب كل واحد منهما الف وثلثمائة وثلث وتسعون ابن رزيك

ولايتي لامير المؤمنين علي	بها بلغت الذي ارجوه من املي	ان كان قد انكر الحساد رتبته	في جوده فتمسك يا اخي بهل
الرسول الا له قوم	مقدارهم في العلى خطير	اذ جاءهم سائل يتيم	وجاء من بعده اسير
اخافهم في المعاد يوم	معظم الهول قمطرير	فقد وقوا شر ما اتقوه	وصار عقبيهم السرور
في جنة لا يرون فيها	شمسا ولا ثم زمهرير	يطوف ولدا لهم عليهم	كانهم لؤلؤ منير
لباسهم في جنان عدن	سندسها الاخضر الحرير	جزاهم ربهم بهذا	وهو لما قد سعوا شكور
وله	ان الابرار يشربون بكاس	كان حقا مزاجها كافورا	ولهم انشاء المهيمن عينا
فجروها عباده تفجيرا	وهداهم وقال يوفون بالنذر	فمن مثلهم يوفون نذرا	ويخافون بعد ذلك يوما
هايلا كان شره مستطيرا	يطعمون الطعام ذا اليتيم و	المسكين في حب ربهم والاسيرا	انما نطعم الطعام لوجه الله
لا نبتغي لديكم شكورا	غير انا نخاف من ربنا يو	ما عبوسا عصبصبا قمطريرا	فوقيهم الههم ذلك اليوم
ويلقون نضرة وسرورا	وجزاهم بانهم صبروا في	السر والجهر جنة وحريرا	متكئين لا يرون لدى الجنة
شمسا كلا ولا زمهريرا	وعليهم ظلالها دانيات	ذللت في قطوفها تذبيرا	وباكواب فضة وقوارير
قوارير قدرت تقديرا	ويطوف الولدان فيها عليهم	وسقاهم ربي شرابا طهورا	وعليهم فيها ثياب من السند
س خضر في الخلد تلمع نورا	ان هذا لكم جزاء من الله	وقد كان سعيكم مشكورا	وله
الله اثنى عليهم لما وفوا بالنذر	وخصهم وحباهم بجنة وحرير	لا يعرفون شمسا فيها ولا زمهريرا	يسقون كاسا رحيقا ممزوج بالكافور
وله	في هل اتى حين على الانسان انما	يقنع من جادل فيه ونبا	يوفون بالنذر وما اعطاهم
ربهم من كل فضل وحبا	في هل اتيك كنت تقرأ هل اتى	ستصيب سعيهم بها مشكورا	اذا طعموا المسكين مما طعموا
الطفل اليتيم واطعموا الماسورا	قالوا لوجه الله نطعمكم وما	لكم جزاء نبتغي وشكورا	انا نخاف ونتقي من ربنا
يوما عبوسا لم يزل محذورا	فوقوا بذلك شر يوم باسل	ولقوا بذلك نضرة وسرورا	وجزاهم رب العباد بصبرهم
يوم القيمة جنة وحريرا	وسقيهم من سلسبيل كاسها	بمزاجها قد فجرت تفجيرا	يسقون فيها من رحيق مختم

[illegible] لؤلؤا منثورا ... كاسا كان مزاجها زنجبيلا
لذة للشاربين ... الصدور ... [illegible]

بالمسك كان مزاجها كافورا	فيها قوارير لها من فضة	واكواب قد قدرت تقديرا	يسعى بها ولدانهم فتخالهم

للحسن منهم لؤلؤا منثورا ولها ايضا هل اتى فيهم تنزل فيها فضلهم محكم وفي السورات يطعمون الطعام خوفا فقيرا

ويتيما عانيا في العنات	انما نطعم الطعام خوفا من	الله لا للجزاء في العاجلات	فجزاهم بصبرهم جنة
الخلد بها من كواعب خيرات	الصاحب	واذا قرأنا هل اتى	فرات وجوههم عبس
وله	علي له في هل اتى ما تلوتم	على الرغم من انافكم فتفردوا	الناشي
ولقد تبين فضلهم في هل اتى	فضل تذل به قلوب الحسد	وجزاهم بالصبر ما هو جنة	فيها الحرير لباسهم لم ينفد
يسقون فيها سلسبيل يديرها	ولدان حور بين حور خرد	وله	هل اتى على الانسان حين من
الدهر مع الخلق لم يكن مذكورا	وابتدا نطفة هنالك امشاجا	غدا بعده سميعا بصيرا	وهدى نسله فاصبح اما
شاكرا مؤمنا واما كفورا	ان الابرار يشربون بكاس	كان مزاجها لهم كافورا	هي عين تجري بقدرة ربي
فجرتها عيونا تفجيرا	اذ وفت نذرهم يخافون يوما	في غد كان شره مستطيرا	يطعمون الطعام مسكينهم
ثم يتيما يطعمون والاسيرا	اطعموهم لله لا لجزاء	اطعموهم ولم يريدوا شكورا	ثم قالوا نخاف من ربنا
يوما عبوسا لهوله قمطريرا	فيوقون شر ذلك اليوم	ويلقون نضرة وسرورا	وجزاهم بصبرهم في العظيمات
على الضيم جنة وحريرا	وتكاهم على الارائك لا	يرون فيها شمسا ولا زمهريرا	دانيات الظلال قد ذلك
القطف وان كان قد علا تشميرا	وعليهم تدور انية	لفضة تحوي شرابها المذخورا	في قوارير فضة قدروها
في ثنايا كيما لها تقديرا	ويسقون زنجبيلا لدى الكا	س مزاجا وسلسبيلا عبيرا	ويطوف الولدان فيهم يحا
كون من الحسن لؤلؤا منثورا	واذا ما رايت ثم تاملت	نعيما لهم وملكا كبيرا	وثياب عليهم سندس خضر
وحلوا اساورا وشذورا	وسقاهم في القدس ربهم الله	شرابا من الجنان طهورا	ان هذا هو الجزاء وما
زال بلا شك سعيهم مشكورا	الرئيس ابو العباس الضبي	هل اتى انزلت بفضل علي	فمعاديه هل اتى لرشيد

غيره	احببت من لو سئلت هل اتى	عنه لقالت فيه انزلت	اي حكت ام زياد الدعي
ان كنت فيما قلت ابطلت	النشد	اوفوا لربهم النذورا	يخشون شرا مستطيرا
اذا طعموا مسكينهم	ويتيمهم ثم الاسيرا	من خوفهم من ربهم	يوما عبوسا قمطريرا
فوقوا شرو جهنم	ولقوا به خيرا كثيرا		

ابو صالح عن ابن عباس في قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اهل بيت رسول الله ص علي بن ابي طالب ع فاطمة والحسن والحسين ع اولادهم الى يوم القيمة هم صفوة الله وخيرته من خلقه ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير في قوله تع والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الاية قال نزلت هذه الاية والله خاصة في امير المومنين ع قال كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذريتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المومنين والله ما سألت ربي ولدا نظير الوجه ولا سألته ولدا حسن القامة ولكن سالت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا للمتقين

اما ما قال تقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال الله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما وقد روي ان والتين والزيتون نزلت فيهم الصادق ع في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به قال الكفلين الحسن والحسين والنور علي وفي رواية سماعة عنه عليه السلم نورا تمشون به قال اماما تاتمون به ويقال في قوله تع ومن كل شيء خلقنا زوجين ان الله تعالى بنى الدنيا والعقبى على ثلثين زوجا عشرة لعالم الصغرى وهي العينان والاذنان والخدان والشفتان والمنكبان والساعدان واليدان والوركان والساقان والرجلان وعشرة لعالم الكبرى وهي الملوان والعصران والخافقان والازهران والسعدان والنحسان والحجران والاقطعان والابهمان والافجران وعشرة للدنيا الاخرة وهي الداران والغادان والاصغران والاكبران والاصمعان والزوجان والحافظان والامران والحرمان والحسنان واعلم ان الخاجوان والمولف جوهران والموجبان اثنان عقلي وشرعي والكلام اثنان مهمل ومستعمل في كثير من ذلك ومنه الابوان والجدان والزوجان وذلك كثير ولنا نفسي تفدى لسيدي الحسين من احمد والوصي خير الثقلين زوجان فذا مثل السمع وذا مثل العين فاسلك فيها من كل زوجين اثنين **فصل** في محبة النبي صلى الله عليه واله اياهما احمد بن حنبل وابو يعلا الموصلي في مسنديهما وابن ماجه في السنن وابن بطة في الابانة وابو سعيد في شرف النبي والسمعاني في فضايل الصحابة باسانيدهم عن ابي حازم عن ابي هريرة قال النبي ص من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني جامع الترمذي باسناده عن انس بن مالك قال سئل رسول الله ع اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وقال ع من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله خلده النار جامع الترمذي وفضايل احمد وشرف المصطفى وفضايل السمعاني وامالي ابن شريح وابانة ابن بطة ان النبي ص اخذ بيد الحسن والحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيمة وقد نظمه ابو الحسين في نظم الاخبار فقال اخذ النبي يد الحسين وصنوه يوما وقال وصحبه في مجمع من ودني يا قوم او هذين او ابويهما فالخلد مسكنه معي جامع الترمذي وابانة العكبري وكتاب السمعاني وبالاسناد عن اسامة بن زيد قال طرقت على النبي ع ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج الي وهو مشتمل على شيء ما ادري ماهو فلما فرغت من حاجتي فقلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما فضايل احمد وتاريخ بغداد بالاسناد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المراة الصالحة خوله بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه واله خرج وهو محتضن احد ابني ابنته حسنا او حسينا وهو يقول انكم لتجبنون وتجهلون وتبخلون وانكم لمن ريحان الله علي بن صالح بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال النبي ع والحسن والحسين جالسان على فخذيه من احبني فليحب هذين ابو صالح وابو حازم عن ابن مسعود وابو هريرة قالا خرج علينا رسول الله ع ومعه الحسن والحسين

في محبة النبي اياهما صلوات الله وسلامه عليهم

هذا علی عاتقه وهو یلثم هذا مرة وهذا مرة حتی انتهی الینا فقال له رجل یا رسول الله انک تحبهما فقال من احبهما فقد احبنی ومن ابغضهما فقد ابغضنی الترمذی فی الجامع والسمعانی فی الفضائل عن یعلا بن مرة الثقفی والراغب واسامه بن زید وابی هریرة وام سلمة فی احادیثهم ان النبی ع قال للحسن والحسین قال اللهم انی احبهما وفی روایة واحب من احبهما ابو الحویرث ان النبی ع قال اللهم احب حسنا وحسینا واحب من یحبهما معاویة بن عمار عن الصادق ع قال رسول الله ص ان حب علی قذف فی قلوب المؤمنین فلا یحبه الا مؤمن ولا یبغضه الا منافق وان حب الحسن والحسین قذف فی قلوب المؤمنین والمنافقین والکافرین فلا یری لهم ذما ودعا النبی ص الحسن والحسین قرب موته فقربهما وشمهما وجعل یرشفهما وعیناه تهملان شرف النبی عن الخرکوشی والفردوس عن الدیلمی عن ابن عمر والجامع عن الترمذی عن ابی هریرة والصحیح عن البخاری ومسند الرضا عن ابائه عن النبی علیهم السلام واللفظ له قال الولد ریحانة والحسن والحسین ریحانتای من الدنیا قال الترمذی هذا حدیث صحیح وقد رواه شعبة ومهدی بن میمون عن محمد بن یعقوب یروی عنه ع انه قال لهما انکما من ریحان الله وفی روایة عتبة بن غزوان انه وضعهما فی حجره وجعل یقبل هذا مرة وهذا مرة فقال قوم اتحبهما یا رسول الله فقال مالی لا احب ریحانتی من الدنیا وروی نحوا من ذلک راشد بن علی وابو ایوب الانصاری والاشعث بن قیس عن الحسین ع قال الشریف الرضی رضی الله عنه شبه بالریحان لان الولد یشم ویضم کما یشم الریحان واصل الریحان ماخوذ من الشیء الذی یتروح الیه ویتنفس من الکرب به ومن شفقته ما رواه صاحب الحلیة بالاسناد عن منصور بن المعتمر عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله وعن ابن عمر قال کل واحد منا کنا جلوسا عند رسول الله اذ مر به الحسن والحسین وهما صبیان فقال مات ابنی اعوذهما الله بما عوذ به ابراهیم ابنیه اسمعیل واسحق فقال اعیذکما بکلمات الله التامة من کل عین لامة ومن کل شیطان وهامة ابن ماجه فی السنن وابو نعیم فی الحلیه والسمعانی فی الفضایل بالاسناد عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان النبی ع کان یعوذ حسنا وحسینا فیقول اعیذکما بکلمات الله التامة من کل شیطان وهامة ومن کل عین لامة وکان ابراهیم یعوذ بها اسمعیل واسحق وجاء فی اکثر التفاسیر ان النبی ص کان یعوذهما بالمعوذتین ولهذا سمی المعوذتین وزاد ابو سعید الخدری فی الروایة ثم یقول ع هکذا کان یقول ابراهیم یعوذ ابنیه اسمعیل واسحق وکان یتفل علیهما ومن کثرة عوذ النبی ع قال ابن مسعود وغیره انهما عوذتان للحسنین ولیستا من القران الکریم ابن بطة فی الابانة وابو نعیم بن دکین باسنادهما عن ابی رافع قال رایت رسول الله ع اذن فی اذن الحسن لما ولد واذن کذلک فی اذن الحسین لما ولد ابن غسان باسناده ان النبی ص عق الحسن وعق الحسین شاة شاة وقال کلوا واطعموا وابعثوا الی القابله برجل یعنی الربع الموخر من الشاة رواه ابن بطة فی الابانه احمد بن حنبل فی المسند عن ابی هریرة کان رسول الله یقبل الحسن والحسین فقال عیینة بن حصن وفی روایة غیره الاقرع بن حابس ان لی عشرة ما قبلت واحدا منهم قط فقال من لا یرحم لا یرحم وفی روایة حفص الفرا فغضب رسول الله حتی التمع لونه وقال للرجل ان کان الله قد نزع الرحمة من قلبک فما اصنع بک من لم یرحم صغیرنا ویعزز کبیرنا فلیس منا ابو یعلا الموصلی فی المسند عن ابی بکرة

فی شفقة النبی اباهما صلوات الله علیهم

ابی شیبه باسناده عن ابن مسعود والسمعانی فی فضایل الصحابة عن ابی صالح عن ابی هریره انه کان النبی یصلی فاذا سجد وثب الحسن والحسین علی ظهره واذا ارادوا ان یمنعوهما اشار الیهم ان دعوهما فلما قضی الصلوة وضعهما فی حجره وقال من احبنی فلیحب هذین وفی روایة الحلیة ذروهما بابی وامی من احبنی فلیحب هذین تفسیر الثعلبی قال الربیع بن خیثم لبعض من شهد قتل الحسین ع جئتم بها معلقیها یعنی الرؤس ثم قال والله لقد قتلتم صفوة لو ادرکهم رسول الله لقبّل افواههم واجلسهم فی حجره ثم قرأ اللهم فاطر السموات والارض انت تحکم بین عبادك فیما کانوا فیه یختلفون ومن ایثارهما علی نفسه علیه السلام ما روی عن علی انه قال عطش المسلمون عطشا شدیدا فجائت فاطمه بالحسن والحسین الی النبی ع فقالت یا رسول الله انهما صغیران لا یحتملان العطش فدعا الحسن فاعطاه لسانه فمصه حتی ارتوی ثم دعا الحسین فاعطاه لسانه فمصه حتی ارتوی ابو صالح المؤذن فی الاربعین وابن بطة فی الابانة عن علی وعن الخدری وروی احمد بن حنبل فی مسند العشرة وفضایل الصحابة عن عبد الرحمن بن الازرق عن علی ع وقد روی جماعة عن ام سلمه عن میمونة واللفظ عن علی ع قال لو رایتنا رسول الله ص قد ادخل رجله فی اللحاف او فی الشعار فاستسقی الحسن فوثب النبی ع الی منیحة لنا فمص من ضرعها فجعله فی قدح ثم وضعه فی ید الحسن فجعل الحسین یثب علیه ورسول الله یمنعه فقالت فاطمه کانه احبهما الیك یا رسول الله قال ما هو باحبهما الیّ ولکن استسقی اول مرة وانی وایاك وهذین وهذا المنجدل یوم القیمة فی مکان واحد ابو حازم عن ابی هریرة قال رایت النبی ع یمص لعاب الحسن والحسین کما یمص الرجل التمرة ومن فرط محبته لهما ما روی یحیی بن ابی کثیر وسفیان عیینه باسنادهما انه سمع رسول الله بکاء الحسن والحسین وهو علی المنبر فقام فزعا ثم قال یا ایها الناس ما الولد الا فتنة لقد قمت الیهما وما معی عقلی وفی روایة وما اعقل الخرکوشی فی اللوامع وفی شرف النبی ایضا والسمعانی فی الفضایل والترمذی فی الجامع والثعلبی فی الکشف والواحدی فی الوسیط واحمد بن حنبل فی الفضایل وروی الخلق عن عبد الله بن بریدة قال سمعت ابی یقول کان رسول الله ص یخطب علی المنبر فجاء الحسن والحسین وعلیهما قمیصان احمران یمشیان یعثران فنزل رسول الله ص من المنبر فحملهما ووضعهما بین یدیه ثم قال انما اموالکم واولادکم فتنة الی اخر کلامه وقد ذکره الحارثی فی قوت القلوب علی انه تفرد بالحسن بن علیهما السلام وفی خبر اولادنا اکبادنا یمشون علی الارض

الحمیری

سبطان اذ نماهما الزهراء منجبة	سادت نساء جمیع العالمینا	ابناء الرسول الذی جلا فضلهما	ان عد الفضل عن وصف المقالات
وابنا الوصی الذی کانت ولایته	حتما من الله فی تنزیل آیات	لولاك من ادم فی بیت معلوة	تواضعت عنده کل البیوتات
الناشی	قوم لو ان البحار تغترف بالا	قلام مشقا واقلام دنا الشجر	والانس والجن کتاب لفضلهم
والصحف ما احتوت الاصال والبکر	بل یکتبوا العشر بل لم یعد جهد	فی ذلك الفضل الا وهو محتقر	اهل الفخار واقطار المداد ومن
اضحت لامرهم الایام تاتمر	هم آل احمد والصید الجحاجحة	الزهر العطارفة العلویة الغرر	والبیض من هاشم والاکرمون اولو
الفضل الجلیل ومن سادتهم مضر	فافطن بعقلك هل فی القد غیرهم	قوم یکاد الیهم یرجع القدر	اعطوا الصفا ما اعطوا النبوة من
قبل المزاج فلم یلحق بهم کدر	وتوجوا شرفا ما مثله شرف	وقلد واخطرا ما مثله خطر	حبی لهم حجبا الله واضحة

تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا | هم دوحة المجد والاوراق شيعتهم

والمصطفى الاصل الذرية الثمر

ابن الحجاج

وانت ابن الذي حملته يوم | البسط بامره الريح العقيم

ومن ردت عليه الشمس فيهم | وقد اخذت مطالعها النجوم

بطاعتكم فروض الله تقضى | وحبكم الصراط المستقيم

وقالوا اشدت تبيانا عظيما | فقلت لانه ملك عظيم

منازل لو غدا فرعون فيها | لقبل رجله موسى الكليم

ابن حماد

يا ابن يس وطس وحاميم ونونا | يا ابن من اثر مسكينا وبانوا طاوينا

فصل في المفردات معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس واربعين ابن المؤذن وتاريخ الخطيب باسانيدهم الى جابر قال النبي ع ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة وجعل ذريتي من صلبي وعلي بن ابي طالب ان كل نبي بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني انا ابوهم وقيل في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما نزل في نفي النبي لزيد بن حارثة واراد بقوله من رجالكم البالغين في وقتكم والاجماع انهما لم يكونا بالغين فيه الاحياء عن الغزالي والفردوس عن الديلمي قال المقدام بن معدي كرب قال النبي حسن مني وحسين من علي وقال ع هما وديعتي في امتي ومن ملاعبته عليه السلم معهما ما رواه ابن بطة في الابانة من اربعة طرق عن سفين الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال دخلت على النبي والحسن والحسين على ظهره وهو يجثوا بهما ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما ابن نجيح كان الحسن والحسين يركبان ظهر النبي ع ويقولان خل خل ويقول نعم الجمل جملكما السمعاني في الفضايل عن اسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب قال رايت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله ص فقلت نعم الفرس لكما فقال رسول الله ونعم الفارسان هما ابن مهاد عن ابيه عن النبي برك للحسن والحسين فحملهما وخالف بين يديهما وارجلهما وقال نعم الجمل جملكما الخركوشي في شرف النبي ع عن عبد العزيز باسناده عن النبي ع انه كان جالسا فاقبل الحسن والحسين فلما راهما النبي قام لهما واستبطا بلوغهما اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفين عن عبيد الله بن موسى عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال حمل رسول الله الحسن والحسين على ظهره الحسن على اضلاعه اليمنى والحسين على اضلاعه اليسرى ثم مشى وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما

الحميري

من ذا الذي حمل النبي براقه

ابنيه حتى جاوزا الغمضاء | من قال نعم الراكبان هما ولم | يكن الذي قد كان منه خفاء

وله

اتى حسنا والحسين الرسولا | وقد خرجا ضحوة يلعبان | فضمهما ثم فداهما | وكانا لديه بذاك المكان

ومرّ وتحتهما منكباه | فنعم المطية والراكبان | وليدان امهما برّة | حصان مطهرة للحصان

وشيخهما ابن ابي طالب | فنعم الوليدان والوالدان | وكلهم طيب طاهر | كريم الشمايل طلق البنان

المفجع

افهل تعرفون غير علي | وابنه استرحل النبي المطيا

وروى ان النبي ع ترك لهما ذوابتين في وسط الراس مزرد قال سمعت ابو هريرة يقول سمع اذناي هاتان وبصر عيناي هاتان رسول الله ص وهو اخذ بيديه جميعا بكفي الحسن والحسين وقدماهما على قدم رسول الله ويقول ترق عين بقه قال فرقا الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ص ثم قال له افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه كتاب ابن البيع و

في المفردات

ابن مهدی والزمخشری قال حزقه حزقه ترق عین بقه اللهم انی احبه فاحبه واحب من یحبه الحزقة القصیر الصغیر الخطا وعین بقة اصغر الاعین وقال اراد بالبقه عین فاطمة فقال للحسین یا قرة عین بقه ترق وکانت فاطمة علیها السلم ترقص ابنها حسنا وتقول اشبه اباك یا حسن واخلع عن الحق الرسن واعبد الهًا ذا منن ولا توال ذا الاحن وقالت للحسین انت شبیه بابی لست شبیها بعلی وفی مسند الموصلی انه کان یقول ابو بکر للحسن وا باه انت شبیه بنبی لست شبیها بعلی وعلی یتبسم وکانت ام سلمة تربی الحسن وتقول بابی ابن علی انت بالخیر ملی کن کاسنان حلی کن ککبش الحولی وکانت ام الفضل امرءة العباس تربی الحسین وتقول یا ابن رسول الله یا بن کثیر الجاه فرد بلا اشباه اعاذه الهی من امم الدواهی الصادق ع کان نقش خاتم ابی ع ظنی بالله حسن وبالنبی المؤتمن وبالوصی ذو المنن وبالحسین والحسن شاعر اربعة مذهبه لکلهم وحزن حب النبی والوصی والحسین والحسن **الحمیری** ولینا بعد نبی الهدی علی القائم وابناه **فصل** فی معجزاتهما علیهما السلم احمد بن حنبل فی المسند وابن بطة فی الابانه والنطنزی فی الخصایص والخرکوشی فی شرف النبی واللفظ له وروی جماعة عن ابی صالح عن ابی هریرة وعن صفوان بن یحیی وعن محمد بن علی بن الحسین وعن علی بن موسی الرضا وعن امیر المومنین ع ان الحسن والحسین کانا یلعبان عند النبی ع حتی مضی عامة اللیل ثم قال لهما انصرفا الی امکما فبرقت برقة فمازالت تضیئ لهما حتی دخلا علی فاطمة والنبی ع ینظر الی البرق وقال الحمد لله الذی اکرمنا اهل البیت وقد رواه السمعانی وابو السعادات فی فضایلهما عن ابی جحیفة الا انهما تفردا فی حق الحسن ع **الحمیری** من ذا مشی مع لمع برق ساطع اذ راح من عند النبی عشاء وسمع ابو حباب الکلبی من نوح الجن علی الحسین مسح النبی جبینه فله بریق فی الخدود ابواه من علیا قریش جده خیر الجدود وفی حدیث عفیف الکندی انه قال الفارس له اذا رایت فی دار حمامة بطیر معها فرخاها فاعلم انه ولد له یعنی علیا ثم قال بعد کلام بلغنی بعد برهة ظهور النبی ع فاسلمت فکنت اری الحمام فی دار علی تفرخ من غیر وکر واذا رایت الحسن والحسین عند رسول الله ذکرت قول الفارس وفی روایة بسطام عنه فی حدیث طویل فلما قتل علی ذهبت فما رایت وفی روایة ابی عقیل رایت فی منزل علی بعد موته طیران یطیران فلما مات الحسن غاب احدهما فلما قتل الحسین غاب الاخر الکشف والبیان عن الثعلبی بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلم قال مرض النبی فاتاه جبرئیل بطبق فیه رمان وعنب فاکل النبی ع منه فسبح ثم دخل علیه الحسن والحسین فتناولا منه فسبح الرمان والعنب ثم دخل علی فسبح ایضا ثم دخل رجل من اصحابه فاکل فلم یسبح فقال جبرئیل انما یاکل هذا نبی او وصی او ولد نبی ابو عبد الله المفید النیسابوری فی امالیه قال الرضا عری الحسن والحسین صلوات الله علیهما وادرکهما العید فقالا لامهما قد زینوا صبیان المدینة الا نحن فما لک لا تزیننا فقالت ان ثیابکما عند الخیاط فاذا اتی زینتکما فلما کانت لیلة العید اعادا القول علی امهما فبکت ورحمتهما فقالت لهما ما قالت فی الاولی فردا علیها فلما اخذ الظلام قرع الباب قرع فقالت فاطمة من هذا قال یا بنت رسول الله انا الخیاط جئت بالثیاب ففتحت الباب فاذا رجل ومعه من لباس العید قالت فاطمه والله لم اری رجلا اهیب سیمة منه فناولها مندیلا

فی معجزاتهما صلوات الله علیهما

مشد و داثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت المندیل فاذا فیه قمیصان و دراعتان وسراویلان و ردائان و عمامتان وخفان اسودان معقبان بحمرة فایقظتهما والبستهما و دخل رسول الله ع وهما مزینان فحملهما وقبلهما ثم قالت وایت الخیاط قالت نعم یا رسول الله والذی انفذته من الثیاب قال یا بنیة ما هو خیاط انما هو رضوان خازن الجنة قالت فاطمة فمن اخبرك یا رسول الله قال ما عرج حتی جائنی واخبرنی بذلك الحسن البصری وام سلمة ان الحسن والحسین دخلا علی رسول الله وبین یدیه جبرئیل فجعلا یدوران حوله لیشبهانه بدحیة الکلبی فجعل جبرئیل یومی بیده کالمتناول شیئا فاذا فی یده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعیا الی احدهما فاخذ منهما وشمهما ثم قال صیرا الی امکما بما معکما وبید وکما بابیکما اعجب فصارا کما امرهما فلم یاکلوا حتی صار النبی ع الیهم فاکلوا جمیعا فلم یزل کل ما اکل منه اعاد الی ما کان حتی قبض رسول الله ص قال الحسین ع فلم یلحقه التغییر والنقصان ایام فاطمة بنت رسول الله ع حتی توفیت فلما توفیت فقدنا الرمان وبقی التفاح والسفرجل ایام ابی فلما استشهد امیر المؤمنین فقد السفرجل وبقی التفاح علی هیئته للحسن حتی مات فی سمه وبقیت التفاحة الی الوقت الذی حوصرت عن الماء فکنت اشمها واذا عطشت فیسکن لهب عطشی فلما اشتد علی العطش عضضتها وایقنت بالفناء قال علی بن الحسین ع سمعته یقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضی نحبه وجد ریحها فی مصرعه فالتمست فلم یری لها اثر فبقی ریحها بعد الحسین ع ولقد ذدت قبره فوجدت ریحها یفوح من قبره فمن اراد ذلك من شیعتنا الزائرین للقبر فلیلتمس ذلك فی اوقات السحر فانه یجده اذا کان مخلصا

امالی ابی الفتح الحفار ابن عباس وابو رافع کنا جلوسا مع النبی ع اذ هبط علیه جبرئیل ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسکا وعنبرا فقال له السلام علیك الله یقرا علیك السلام ویحییك بهذه الجنة ویامرك ان تحیی بها علیا وولدیه فلما صارت فی کف النبی ع هللت ثلثا وکبرت ثلثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحیم طه ما انزلنا علیك القرآن لتشقی فاشمها النبی ع ثم حیا بها علیا فلما صارت فی کف علی قالت بسم الله الرحمن الرحیم انما ولیکم الله ورسوله الایه فاشمها علی وحیا بها الحسن فلما صارت فی کف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحیم عم یتساءلون عن النبأ العظیم الایة فاشمها الحسن وحیا بها الحسین فلما صارت فی کف الحسین قالت بسم الله الرحمن الرحیم قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی ثم ردت الی النبی فقالت بسم الله الرحمن الرحیم الله نور السموات والارض فلم ادر علی السماء صعدت ام فی الارض نزلت بقدرة الله تعالی الوراق القمی علی به کانت قریشا وانما بکف علی سبح الجام فاعلم کتاب العالم ان ملکا نزل من السماء علی صفة الطیر فقعد علی ید النبی فسلم علیه بالنبوة وعلی علی فسلم علیه بالوصیه وعلی ید الحسن والحسین فسلم علیهما بالخلافة فقال رسول الله لم لم تقعد علی ید فلان فقال انا لا اقعد فی ارض عصی علیها الله فکیف اقعد علی ید غضب الله اربعین المؤذن وابانة العکبری وخصایص النطنزی قال ابن عمر کان للحسن والحسین تعویذان حشوهما من زغب جناح جبرئیل وعن عثمان ام ولد لعلی ع قالت کانت لآل محمد صلی الله علیهم وسادة لا یجلس علیها الا جبرئیل فاذا قام عنها طویت فکان اذا قام انتفض من زغبه فتلتقطه فاطمة فتجعله فی تمایم الحسن والحسین

الحمانی

یا بن من بینه من الدین والاسلام بین المقام والمنبر ... للخیر البیتین من مسجد جد ... ك والمشعرین والمسکنین

والمساعی من لدن جدك ... اسمعیل حتی ادرجت فی الربطتین ... حتی نبطت بك الطمائم ذات ... الریش من جبرئیل فی المنکبین

ابوهریرة وابن عباس والحارث الهمدانی وابوذر والصادق ع انه اصطرع الحسن والحسین بین یدی رسول الله
فقال رسول الله ایه حسن ایه حسین خذ حسینا فقالت فاطمة یا رسول الله استنهض الکبیر علی الصغیر فقال هذا
جبرئیل یقول جبرئیل ایها حسین خذ حسنا اورده السمعانی فی فضایله الحمیری قال بینا النبی وابناه والبرة والروح
ثالث فی قرار اذ دعی شبرا شبیرا فقاما الطهر للطاهرات والاطهار لصراع فقال احمد هی یا حسن شده
المغوار قالت البرة البتوله سمعت قوله بلا انکار تجری الکبیر والناسطرا یقصد من الصغار دون الکبار
قال اذ کنت فاعلا ان من یکنفهنا عن الوری متواری ان جبرئیل قائلا مثل قولی لفتی المجد والندی والوقاد فصل
فی معالی امورهما علیهما السلام مقاتل بن مقاتل عن مرازم عن موسی بن جعفر علیهما السلام فی قوله تعالی والتین والزیتون قال الحسن
والحسین وطور سینین قال علی بن ابیطالب وهذا البلد الامین قال محمد لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم قال الاول ثم رددنا
اسفل سافلین ببغضه امیر المؤمنین الا الذین امنوا وعملوا الصالحات علی بن ابی طالب فما یکذبك بعد بالدین
یا محمد ولایة علی بن ابی طالب واجمع اهل القبله علی ان النبی ع قال الحسن والحسین امامان قاما او قعدا
واجمعوا ایضا انه قال الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنه حدثنی بذلك ابن کادش العکبری عن
ابی طالب الحربی العشاری عن ابن شاهین المروزی فیما قرب سنده قال حدثنا محمد بن الحسین بن حمید قال حدثنا
ابرهیم بن العامری قال حدثنا نعیم بن صالح بن قنبر قال سمعت انس بن مالك یقول سمعت رسول الله ع یقول
الخبر ورواه احمد بن حنبل فی الفضایل والمسند والترمذی فی الجامع وابن ماجه فی السنن وابن بطة فی الابانة
والخطیب فی التاریخ والموصلی فی المسند والواعظ فی شرف المصطفی والسمعانی فی الفضایل وابو نعیم فی الحلیة من ثلثة
طرق وابن حشیش التمیمی عن الاعمش وروی الدارقطنی بالاسناد عن ابن عمر قال ع ابنای هذان سیدا شباب
اهل الجنة وابوهما خیر منهما ورواه الخدری وابن مسعود وجابر الانصاری وابوجحیفة وابوهریرة وعمر الخطاب
وحذیفه وعبدالله بن عمر وام سلمه ومسلم بن یسار والزبرقان بن اظلم الحمیری ورواه الاعمش عن ابراهیم عن علقمه
عن عبدالله وفی حلیة الاولیاء واعتقاد اهل السنة ومسند الانصار عن احمد بالاسناد عن حذیفه
قال النبی ع فی خبر اما رایت العارض الذی عرض لی قلت بلی قال ملك لم یهبط الی الارض قبل الساعة
فاستاذن الله تعالی ان یسلم علی ویبشرنی ان الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سیدة
نساء اهل الجنة سئل ابوعبدالله عن قوله الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة فقال هما والله
سیدا شباب اهل الجنة من الاولین والاخرین والمشهور عن النبی ع انه قال اهل الجنة شباب کلهم قوله
الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة وابوهما خیر منهما یوافق قولنا موجب الامامة لهما فی الدنیا و
السیادة فی العقبی لاجماعهما فی الف وثمان ومائة واحدی وعشرین الحمانی الکوفی انما سیدا شباب الجنان
یوم الفوزین والروعتین یا عدیل القران من بین ذا الخلق ویا واحدا من الثقلین انما والقران فی الارض مذا
انزل مثل السماء والفرقدین فهما من خلافة الله فی الارض بحق مقام مستخلفین قاله الصادق الحدیث ولن
یفترقا دون حوضه واذن العونی وقد شهد تم له بالسید بلن فی جنة الخلد احظی الخلق ازلفه

واثنه منهما خير وليس على ... هذا مزيد فنلقبه ونعرفه
الان سكان دار الخلد سادة من ... فوق التراب ازكى الخلق اشرفه
والسيدان لسادات الخلائق كا ... لعيوق في قبة الخضراء مرتفعة
ومن علا سيدي ساداتنا شرفا ... فهل يكنفه فضلا يكفيه

وله

ومن له سبطان سيدان ... شهمان قرمان مهذبان
بحراهما بحران زاخران ... وماهما بحران يبغيان
بل منهما معرفة الديان ... امهما سيدة النسوان

ومن كثرة فضلهما ومحبة النبي اياهما انه جعل نوافل المغرب وهي اربع ركعات كل ركعتين منهما عند ولادة كل واحد منهما سليمان بن احمد الطبراني والقاضي ابو الحسن الجراحي وابو الفتح الحفار والكيا شيرويه والقاضي النطنزي باسانيدهم عن عقبة عن عامر الجهني وابي دجانة وزيد بن علي عن النبي ص قال الحسن والحسين شنفاء العرش وفي رواية وليسا بمعلقين وان الجنة قالت يارب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس فرحا وفي خبر عنه ع اذا كان يوم القيمة زين عرش الرحمان بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطاها وفي رواية ابي لهيعة المصري قال سألت الجنة ربها ان يزين ركنا من اركانها فاوحى الله تعالى اليها اني قد زينتك بالحسن والحسين فزادت الجنة سرورا بذلك

الصاحب

ولداه شنفا العرش فقل ... حبذ العرش وحبا شنفا

ابو العلا

ش عرش الواحد المتمجد ... عادت فضائلهم في اذنه شنفا
والفخر لو كان فيهم صورة جسد ... وهما معا لو يعلون لعرشه

ابن حماد

فهما لدار مقام دكنان ... جاز النبي وسبطاه وزوجته

ابن علوية

مثلا من البحرين يلتقيان ... دون الملايك كلها شنفان
تفاحت الهادي وقرطا العر ... مكان ما افنت الاقلام والصحف
وابناه عقد قوى الجنان عليهما ... والدر والمرجان قد نحلاهما

كتاب السودد بالاسناد عن سفيان بن سليم والابانة عن العكبري بالاسناد عن زينب بنت ابي رافع ان فاطمة ع اتت بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله ص وقالت انحل ابني هذين يا رسول الله وفي رواية هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جرأتي وجودي وفي كتاب اخوان فاطمة قالت رضيت يارسول الله فلذلك كان الحسن حليما مهيبا والحسين نجدا جوادا الارشاد والروضة والاعلام وشرف النبي وجامع الترمذي وابانة العكبري من ثمانية طرق رواه انس وابو جحيفة ان الحسين كان يشبه النبي من صدره الى راسه والحسن يشبه به من صدره الى رجليه مسند احمد بالاسناد عن هاني بن هاني عن علي ع وفي رواية عن غيره عن ابي غسان باسناده عن علي ع قال لما ولد الحسن جاء النبي ع فقال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين جاء النبي ع فقال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسين مسندي احمد وابي يعلا قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه جعفرا قال علي فدعاني رسول الله ص فقال اني امرت ان اغير اسم هذين فقلت الله ورسوله اعلم فسماهما حسنا وحسينا وقد روينا نحو هذا عن ابن عقيل محمد بن علي عن ابيه ع قال رسول الله ص امرت ان اسمي ابني هذين حسنا وحسينا شرح الاخبار قال الصادق

لما ولد الحسين بن علي ع اهدى جبرئيل الى رسول الله ص اسمه في سرقة من حرير من ثياب الجنة فيها حسن واشتق منها
اسم الحسين ع فلما ولدت فاطمة الحسن اتت به رسول الله ص فسماه حسنا فلما ولدت الحسين اتت به فقال هذا احسن
من ذاك فسماه الحسين قوله سرقة اي احسن الحرير ابن بطة في الابانة من اربع طرق منها ابو الخليل عن سلمان
قال رسول الله سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين مسند احمد وتاريخ البلاذري
وكتب الشيعة انه ع قال انما سميتهم باسماء اولاد هرون شبرا وشبيرا فردوس الديلمي عن سلمان قال النبي ص سمى
هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى هرون ابنيه عطا ابن يسار عن ابي هريرة قال
قدم راهب على قعود له فقال دلوني الى منزل فاطمة قال فدلوه عليها فقال لها يا بنت رسول الله اخرجي الى
ابنيك فاخرجت اليه الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويبكي ويقول اسمهما في التورية شبر وشبير وفي الانجيل طاب
وطيب ثم سئل عن صفة النبي ع فلما ذكروه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله الحجاج
طولي او فقصري واعديني او اعذري انا مولى لحيدر وشبر وشبير عمران بن سلمان وعمرو بن ثابت
قالا الحسن والحسين اسمان من اسامي اهل الجنة ولم يكونا في الدنيا جابر قال النبي ع سمى الحسن حسنا لان باحسان الله
قامت السموات والارضون واشتق الحسين من الاحسان وعلي والحسن اسمان من اسماء الله تع والحسين تصغير
الحسن وحكى ابو الحسين النسابه ان الله عز وجل حجب هذين الاسمين عن الخلق يعني حسنا وحسينا حتى تسمى
بهما ابنا فاطمة ع فانه لا يعرف ان احدا من العرب تسمى بهما في قديم الايام الى عصرهما الا من ولد تراد ولا اليمن
مع سعة افخاذهما وكثرة ما فيهما من الاسامي وانما يعرف فيهما حسن بسكون السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين
على مثال حبيب فاما حسن بفتح الحاء والسين فلا يعرف الا اسم جبل معروف قال الشاعر لابل الارض ويل احتت
بحيث اضر بالحسن السبيل سئل ابو عمر غلام ثعلب عن معنى قول امير المؤمنين ع حتى لقد وطئ الحسنان وشق
عطفاي فقال الحسنان الابهامان واحديهما حسن قال الشنفري مهضومة الكشحين درماء الحسن جماء
المسك يكفيها شثن شق عطفاي اي ذيلي الصادق ع لم يكن بين الحسن والحسين الا طهر واحد ويقال الحسن
والحسين هما الطيبان الطاهران خالان والكريمتان الحصانان خالتان وابو طالب جدان وخديجة وفاطمة والنبي
بنت اسد جدتان والطيار وعقيل عمان وفاطمه وعلي ابوان ابن العودي ابوهم امير المؤمنين وجدهم
ابو القاسم الهادي النبي المكرم فهذا اذا عد المناسب في الورى هو الصهر والطهر النبي لهم وخالهم ابرهيم والام فاطم
وعمهم الطيار في الخلد نعيم قال الاعمش الحسن والحسين من الثقلين شمسي ضحى وبدري دجى وكهفي تقى
وعبني ورى وليثي وغى وسيفي اما ورمحي لوا واعظ وصل على السيدين السندين الشهيدين
الرشيدين المفقودين المرحومين المعصومين المظلومين المقتولين الغريبين الامامين العالمين العاملين
الشمسين القمرين الدرتين الفرقدين الاكرمين الحسن والحسين الصنوبري واخا حبيبي حبيب الله لا كذب
وابناه للمصطفى المستخلص ابنان صلى الى القبلتين المقتدى بهما والناس عن ذاك في صم وعميان ما مثل زوجته اخرى يقاس بها
ولا يقاس الى سبطيه سبطان فصل في مكارم اخلاقهما عليهما السلم ابرهيم الرافعي عن ابيه عن جده قال رايت

في مكارم اخلاقهما صلوات الله عليهما

الحسن والحسين يمشيان الى الحج فلم يمر ابراكب الا نزل يمشي فثقل ذلك على بعضهم فقال سعد بن ابي وقاص للحسن يا ابا محمد ان المشي قد ثقل على جماعة ممن معك من الناس اذا راوكما تمشيان لم تطب انفسهم ان يركبوا فلو ركبتما فقال الحسن لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي الى بيت الله الحرام على اقدامنا ولكنا نتنكب عن الطريق فاخذا جانبا من الناس استفتى اعرابي عبد الله بن الزبير وعمرو بن عثمان فتواكلا فقال اتقيا الله فاني اتيتكما مسترشدا امواكلة في الدين فاشاروا عليه بالحسن والحسين فافتياه فانشا ابياتا منها جعل الله حر وجهيكما نعلين سبطا يطا هما الحسنان اسمعيل بن بريد باسناده عن محمد بن علي انه قال اذنب رجل ذنبا في حيوة رسول الله ص فتغيب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلم في طريق خال فاحتملهما على عاتقيه واتى بهما النبي ص فقال يا رسول الله اني مستجير بالله وبهما فضحك رسول الله ص حتى رد يده الى فمه ثم قال للرجل اذهب فانت طليق وقال للحسن والحسين قد شفعتكما فيه اي فتيان فانزل الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما اخبار الليث بن سعد باسناده ان رجلا اراد ان يدهن بفارورة على افضل قريش فسئل عن ذلك فقيل ان مخرمة اعلم الناس اليوم بانساب قريش فاسئله عن ذلك فاتاه وسئله وقد خرف وعنده ابنه المسور فمد الشيخ رجليه وقال ادهنهما فقال المسور ابنه للرجل لا تفعل ايها الرجل فان الشيخ قد خرف وانما ذهب الى ما كان في الجاهلية وارسله الى الحسن والحسين عليهما السلم وقال ادهن بها ارجلهما فهما افضل الناس واكرمهم اليوم وفي حديث مدرك بن ابي زياد قلت لابن عباس وقد امسك للحسن ثم للحسين بالركاب وسواء عليهما انت اسن منهما تمسك لهما بالركاب فقال يا لكع وما تدري من هذان هذان ابنا رسول الله ص او ليس مما انعم الله علي به ان امسك لهما واسوي عليهما عيون المحاسن عن الروياني ان الحسن والحسين مرا على شيخ يتوضى ولا يحسن فاخذا في التنازع يقول كل واحد منهما انت لا تحسن الوضوء فقالا ايها الشيخ كن حكما بيننا يتوضى كل واحد منا سوى ثم قال ايّنا يحسن قال كلاكما تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن وقد تعلم الان منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على امة جدكما الباقر ع قال ما تكلم الحسين بين يدي الحسن اعظاما له ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين اعظاما له وقالوا قيل لايوب ع نعم العبد وللحسن والحسين نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما وقال وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون وقال الحسين ع ان لم تصدقوني فاعتزلوني ولا تقتلوني اسم علي ثلثة احرف واسم فاطمة خمسة احرف تكون الجملة ثمانية وابواب الجنة ثمانية واسم الحسن ثلثة احرف واسم الحسين اربعة احرف تكون الجملة سبعة احرف وابواب جهنم سبعة فمن احب عليا وفاطمة فتح عليه ثمانية ابواب الجنة ومن احب الحسن والحسين اغلق عنه سبعة ابواب جهنم محمد وعلي فاطمة حسن حسين تسعة عشر حرفا فمن احبهم وقي شر الزبانية التسعة عشر بسم الله الرحمن الرحيم يوازي اسماء هولاء الخمسة وقال محاسب كمال الدين يعلي وابنيه استويا في مائة وست وثمانين ابن الحجاج وبالنبي المصطفى والعترة الطيبة الطاهرة بالانجم الزهر نجوم الهدى وبالبحور الجمة الزاخرة ابو مقاتل محمد المختار ثم صنوه والحسنان ولداه سيدا النسا

المنذر	ابا حسن انت شمس النهار	وهذان في الداجيات القمر	وانت وهذان حتى الممات
بمنزلة السمع بعد البصر	ابن رزيك	ان النبي محمدا ووصيه	وابنيه وابنته البتول الطاهرة
اهل العباء فانني بولائهم	ارجو السلامة والنجا في الاخرة	وادي محبة من يقول بفضلهم	سببا يجير من السبيل الحائرة
ارجو بذاك رضا المهيمن وحده	يوم الوقوف على ظهور الساهرة	العوني	الست ترى جبريل وهو مقرب
له في العلى من راحة القصد فوق	يقول لهم اهل العبا انا منكم	فمن مثل اهل البيت ان كنت تنصف	الصاحب
لال محمد اصبحت عبدا	وال محمد خير البرية	اناس حل فيهم كل خير	مواريث النبوة والوصية

ولنا اتبع بني الله في دينه واله العز الميامينا لانبتدل بهم غيرهم فانهم غير ملومينا

باب امامة

ابي محمد الحسن بن علي ع **فصل** في المقدمات الشيرازي في كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفيه عن الحسن بن علي عليهما السلم قال كل ما في كتاب الله عز وجل ان الابرار فوالله ما اراد به الا علي بن ابي طالب وفاطمة وانا والحسين لانا نحن ابرار بابائنا وامهاتنا وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتبرات من الدنيا وحبها واطعنا الله في جميع فرايضه وامنا بوحدانيته وصدقنا برسوله وعنه بهذا الاسناد قال الحسن بن علي ع في قوله تعالى في اي صورة ماشاء ركبك قال صور الله عز وجل علي بن ابي طالب في ظهر ابي طالب على صورة محمد فكان علي بن ابي طالب اشبه الناس برسول الله ع وكان الحسين بن علي اشبه الناس بفاطمة وكنت انا اشبه الناس بخديجة الكبرى ابن عباس في قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا انزلت في رسول الله ع واهل بيته خاصه وقرا الباقر عليه السلم انتم خير امة اخرجت للناس بالالف الى اخر الاية نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا وعليا والاوصيا من ولده عليهم السلم موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم وابو الجارود عن الباقر ع وزيد بن علي في قوله تع فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا اهل البيت الحسن بن علي عليهما السلم في كلام له و اعزبه العرب عامة وشرف من شاء منه خاصه فقال وانه لذكر لك ولقومك الباقر ع في قوله كلا ان كتاب الابرار الى قوله المقربون وهو رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وصح عن الحسن بن علي ع انه خطب الناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تع قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت اسمعيل بن عبد الخالق عن الصادق ع قال انها نزلت فينا اهل البيت اصحاب الكسا العكبري في فضايل الصحابه باسناده عن ابي مالك وابو صالح عن ابن عباس والثمالي باسناده عن السدي عن ابن عباس قال اقتراف الحسنة المودة لال محمد عليهم السلم عمار بن يقظان الاسدي عن ابي عبد الله ع في قوله تع اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا وقالوا النداء من الله ثلثة نداء من الله للخلق نحو فناديهما ربهما وناديناه ان يا ابراهيم وناديناه من جانب الطور والثاني نداء من الخلق الى الله نحو ولقد

فادانا

نادانا نوح فنادی فی الظلمات وزکریا اذ نادی ربه والثالث نداء الخلق للخالق نحو فنادته الملئکة فناداها من تحتها ینادونهم الم نکن معکم ونادی اصحاب الجنة ونودوا ان تلکما الجنة ونادوا یامالك ونداء النبی و ذریته ربنا اننا سمعنا منادیا ینادی للایمان وخطب الصاحب فقال الحمد لله ذی النعمة العظمی والمنحة الکبری الداعی الی الطریقة المثلی الهادی الی الخلیقة الحسنی الذی خلق فسوی و قدر فهدی واخرج المرعی فجعله غثاء احوی وبعث محمدا ص من منصب مجتبی واصل منتمی ارسله والناس سدی یترددون بین الضلالة والعمی فنبه علی خیر الاخرة والاولی لم یلتمس اجرا الا المودة فی القربی شد ازره باخیه المرتضی وسیفه المنتضی ومن احله محل هرون من موسی واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشریك له شهادة تبلغ المدی واشهد ان محمدا عبده ورسوله خیر من ارسل و دعی وافضل من ارتدی واحتذی شموس الضحی واقمار الدجی وشجرة طوبی وسفینة نوح التی من رکبها نجی ومن تخلف عنها غرق فی طوفان العمی ذریة اذهب الله عنهم الرجس والاذی وطهرها من کل دنس وقذی صلی الله علیهم عدد الرمل والحصی والنجوم فی السماء وقالوا الامام المؤتمن منیم الثار والاحن صاحب السم والمحن قالع الصنم والوثن واضع الفرایض والسنن ابو محمد الحسن ناعش ذی القربی ومطعم یوم المسغبه علم منشور ودر منثور ودین مذکور وسیف مشهور من منبع الانبیاء ومن منجر الاوصیاء ومن مرتع الزهراء فی اهل العبا والکسا معدن السخا شجرة السخا ثمرة الوفا ابن خیر الرجال وخیر النسا کلمة التقوی العروة الوثقی سلیل الهدی رضیع التقی غیث الندا غیاث الوری ضیاء العلی قرة عین الزهراء وولی عهد المرتضی اشبه الخلق بالمصطفی مرتضی الحسن المجتبی قبلة العارفین وعلم المهتدین وثانی الخمسة المیامین الذی افتخر بهم الروح الامین وباهل بهم الله المباهلین منبع الحکمة معدن العصمة کاشف الغمة مفرج الامة ولی النعم عالی الهمم جوهر الهدایة طیب البدایة والنهایة صاحب اللواء والرایة اصل العلم والدرایة محل الفهم والروایة والفضل والکفایة واهل الامامة والولایة والخلافة والدرایة جوهر صدق النبویة ودر بحر الاحمدیة تاج المحمدیة نور سعادة نسل ابرهیم سراج دولة اصل اسماعیل السبط المبجل والامام المفضل اجل الخلایق فی زمانه وافضل واعلاهم حسبا ونسبا وعلما واجل واکمل سید شباب اهل الجنة خدمته فرض علی العالمین ومنه وحبه للمسلمین من النیران جنة ومتابعته علی الموحدین واجب لاسنه عنصر الشریعة والاسلام وقطب العلوم والاحکام وفلك شرایع الحلال والحرام شمس اولاد الرسول وقرة عین البتول سماوة الهلال وقامع اهل الضلال ومن اصطفاه الله الکبیر المتعال ثمرة قلب النبی وقرة عین الوصی ومن مدحه الله العلی الحسن بن علی السبط الاول والامام الثانی والمقتدی الثالث والذکر الرابع والمباهل الخامس الحسن بن علی ابن طالب وزنه فی الحساب ولی الله ووصیه لاستواءهما فی ثلثمائة وثلاث وخمسین

الصفا خ د

ابن هانی المغربی	هو علة الدنیا ومن خلقت له	ولعلة ما کانت الاشیاء	من صفو ماء الوحی وهو مجاجة
من حوضه الینبوع وهو شفاء	من ایکة الفردوس حیث تفتقت	ثمراتها وتفیأ الاضیاء	من شعلة القبس التی عرضت علی

موسى وقدحادت به الظلماء	من معدن التقديس وهو سلالة	من جوهر الملكوت وهو ضياء	هذا الذي عطف عليه مكتر
وشعابها والركن والبطحاء	فعليه من سيما النبي دلالة	وعليه من نور الاله بهاء	وله
وخير ذا المرأ من بعد النبي	حب الثقاة الغر اصحاب الكسا	العبدى	محمد وصنوه وابنه *
وابنه خيرهن تحفى واحتذا	صلى عليهم ربنا بارى الورى	ومنشى الخلق على وجه الثرا	صفاهم الله تعالى وارتضى
واختارهم من الانام واجتبى	لولاهم الله ما رفع الله السماء	ولا دحى الارض ولا انشا الورى	لا يقبل الله لعبد عملا
حتى تواليهم باخلاص الولا	ولا يتم لامرء صلوته	الا بذكراهم ولا يزكوا الدعا	لو لم يكونوا خير من طى الحصا
ما قال جبريل لهم تحت العبا	هل انا منكم شرفا ثم علا	يفاخر الاملاك اذ قالوا بلى	

فصل في معجزاته عليه السلام

محمد بن اسحق بالاسناد جاء ابو سفين الى علي ع فقال يا ابا الحسن جئتك في حاجة قال وفيم جئتني قال تمشي معي الى ابن عمك محمد فتسأله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا فقال يا ابا سفيان لقد عقد لك رسول الله ع عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت فاطمة من وراء الستر والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من ابناء اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم فاقبل الحسن ع الى ابي سفيان وضرب احدى يديه على انفه والاخرى على لحيته ثم انطقه الله عز وجل بان قال يا ابا سفيان قل لا اله الا الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعا فقال ع الحمد لله الذي جعل في ال محمد من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا واتيناه الحكم صبيا بصائر الدرجات ان الحسن بن علي عليهما السلام خرج في عمرة ومعه رجل مؤمن من ولد الزبير فنزلوا في منهل تحت نخل يابس فقال الزبيري لو كان في هذا النخل رطب اكلناه فقال الحسن وانت تشتهي الرطب فقال نعم فرفع الحسن يده الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه فاخضرت النخلة واورقت وحملت رطبا فصعدوا على النخلة فصرموا ما فيها فكفاهم ابو حمزة الثمالي عن زين العابدين ع قال كان الحسن بن علي جالسا فاتاه ات فقال يا بن رسول الله قد احترقت دارك قال لا ما احترقت اذ اتاه ات فقال يا بن رسول الله قد وقعت النار في دار الجنب دارك حتى ما شككنا انها ستحرق دارك ثم ان الله صرفها عنها واستغاث الناس من زياد الى الحسن بن علي فرفع يديه فقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد ابن ابيه وارنا فيه نكالا عاجلا انك على كل شيء قدير قال فخرج خراج في ابهام يمينه يقال لها السلعة وورم الى عنقه فمات ادعى رجل على الحسن بن علي ع الف دينار كذبا ولم يكن له عليه فذهبا الى شريح فقال للحسن ع اتحلف قال ان حلف خصمي اعطيه فقال شريح للرجل قل بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة فقال الحسن لا اريد مثل هذا لكن قل بالله ان لك علي هذا وخذ الالف فقال الرجل ذلك واخذ الدنانير فلما قام خر الى الارض ومات فسئل الحسن ع عن ذلك فقال خشيت انه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه ابو اسامة ان الحسن بن علي عليهما السلام حج ماشيا فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت مركبا ليسهل عليه الطريق فقال لا ان الوافانا اذا بلغنا المنزل يستقبلنا اسود بدهن يدفع الورم فقالوا نفديك بابائنا وامهاتنا ليس من قبلنا منزل يباع فيه هذا فقال

لن تبلغ المنزل الا بعد قد ومه فلم ننشر الا قليلا حتى قال دونكم الرجل فاتوه وسئل عن الدهن فقال لمن تسئلون
فقال للحسن بن علی ع قال ائتوا بی اليه فلما اتاه وقال ما كنت ازعم ان الدهن يستدعی لاجلك لی اليك حاجة ان
تدعو لی لارزق لی ولدا برا تقيا فانی ودعت اهلی تمخض وكانت حاملا فقال يهب لك ولدا ذكرا سويا
شيعيا فكان كما قال واطلی رجليه بالدهن فبراء باذن الله محمد بن اسحق فی كتابه قال ما بلغ احد من الشرف
بعد رسول الله ص ما بلغ الحسن كان يبسط له علی باب داره فاذا خرج وجلس انقطع الطريق فما مر احد من خلق الله
اجلالا له فاذا علم قام و دخل بيته فمر الناس ولقد رايته فی طريق مكة ماشيا فما من خلق الله احد راه
الا نزل ومشی حتی رايت سعد بن ابی وقاص يمشی ابو السعادات فی الفضايل انه املا الشيخ ابو الفتوح فی
مدرسة الناجية ان الحسن بن علی عليهما السلم كان يحضر مجلس رسول الله ص وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحی
فيحفظه فياتی امه فيلقی اليها ما حفظه فلما دخل علی ع وجد عندها علما بالتنزيل فيسئلها عن ذلك فقالت
من ولدك الحسن فتخفی يوما فی الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحی فاراد ان يلقيه اليها فارتج عليه فعجبت
امه من ذلك فقال لا تعجبين يا اماه فان كبيرا يسمعنی واستماعه قد اوقفنی فخرج علی ع فقبله وفی رواية يا اماه قل
بيانی وكل لسانی لعل سيدا يرعانی الحسن بن ابی العلا عن جعفر بن محمد قال الحسن بن علی لاهل بيته يا
قوم انی اموت بالسم كما مات رسول الله ص فقال له اهل بيته ومن الذی يسمك قال جاريتی او امرأتی
فقالوا له اخرجها من ملكك عليها لعنة الله فقال هيهات من اخراجها ومنيتی علی يدها ما لی منها محيص
ولو اخرجتها ما يقتلنی غيرها كان قضا مقضيا وامرا واجبا من الله فما ذهبت الايام حتی بعث معوية الی
امرأته قال فقال الحسن هل عندك من شربة لبن فقالت نعم وفيه ذلك السم الذی بعث به معوية فلما
شربه وجد مس السم فی جسده فقال يا عدوة الله قتلتينی قاتلك الله اما والله لا تصيبين منی خلفا
ولا تنالين من الفاسق عدو الله اللعين خيرا ابدا اسمعيل بن ابان باسناده عن الحسن بن علی عليهما السلم انه مر
فی مسجد رسول الله ص بحلقة فيها قوم من بنی امية فتغامزوا به وذلك عند ما تغلب معوية علی ظاهر
امره فراهم وتغامزهم به فصلی ركعتين ثم قال قد رايت تغامزكم اما والله لا تملكون يوما الا ملكنا يومين
ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا سنة الا ملكنا سنتين وانا لناكل فی سلطانكم ونشرب ونلبس وننكح ونركب
وانتم لا تاكلون فی سلطاننا ولا تشربون ولا تنكحون فقال له رجل فكيف يكون ذلك يا ابا محمد وانتم اجود
الناس وارأفهم وارحمهم تامنون فی سلطان القوم ولا يؤمنون فی سلطانكم فقال لانهم عادونا بكيد الشيطان
وكيد الشيطان ضعيف وعاديناهم بكيد الله وكيد الله شديد محمد الفتال النيسابوری فی مونس الحزين
بالاسناد عن عيسی بن الحسن عن الصادق ع قال بعضهم للحسن بن علی فی احتماله الشدايد عن معوية فقال ع
كلاما معناه لو دعوت الله تعالی لجعل العراق شاما والشام عراقا وجعل المرأة رجلا والرجل امرأة
فقال الشامی ومن يقدر علی ذلك فقال ع انهضی الا تستحيين ان تقعدی بين الرجال فوجد
الرجل نفسه ثم قال وصارت عيالك رجلا وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولدا خنثی

فكان كما قال ع ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعا الله تع فعادا الى الحالة الاولى وروى الحاكم فى اماليه للحسن ع
من كان يباء بجد فان جدى الرسول او كان يباء بام فان امى البتول او كان يباء بزود فزودنا جبرئيل الشد

اليكم كل مكرمة تؤول اذا ما قيل جدكم الرسول
كفاكم من مديح الناس طرا اذا ما قيل امكم البتول
وانكم لال الله حقا ومنكم ذو الامانة جبرئيل
فلا يبقى لمادحكم كلام اذا تم الكلام فما يقول
ابو علي من كان خالو هذا الخلق آدم
فان ذلك شئ منه مفروغ فان اطل او اقصر فى مدايحه
فليس بعد بلاغ الله تبليغ

فصل فى علمه و فصاحته عليه السلم قال احدهما ع فى قوله تع قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون نحن الذين نعلم وعدونا الذين لايعلمون وشيعتنا اولوا الالباب وقيل للحسن بن على ع ان فيك عظمة قال بل فى عزة قال الله تع ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين و قال واصل بن عطا كان الحسن بن على ع عليه سيماء الانبياء وبهاء الملوك محمد بن عمير عن رجاله عن ابى عبد الله ع عن الحسن بن على عليهما السلام قال ان الله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف باب لكل باب مصراعان من ذهب و فيهما سبعون الف لغة يتكلم كل واحد بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيرى و غير الحسين اخى سئل الحسن بن على ع عن بدو الزكوة فقال ان الله تع اوحى الى ادم ان زك عن نفسك يا ادم قال يا رب و ما الزكوة قال صل لى عشر ركعات فصلى ثم قال رب هذه الزكوة على و على الخلق قال الله تع هذه الزكوة عليك فى الصلوة و على ولدك فى المال من جمع من ولدك مالا القاضى النعمان فى شرح الاخبار بالاسناد عن عبادة بن الصامت و رواه جماعة عن غيره انه سئل اعرابى ابا بكر فقال انى اصبت بيض نعام فسويته واكلته وانا محرم فما يجب على فقال له يا اعرابى اشكلت على فى قضيتك فدله على عمر و دله عمر على عبد الرحمن فلما عجزوا قالوا عليك بالاصلع فقال امير المؤمنين ع سل اى الغلامين شئت فقال الحسن يا اعرابى الك ابل قال نعم قال فاعمد الى عدد ما اكلت من البيض نوقا فاضربهن فى الفحول فما فصل منها فاهده الى بيت الله العتيق الذى حججت اليه فقال امير المؤمنين ان من النوق السلوب و منها ما يزلق فقال ان يكن من النوق السلوب و ما يزلق فان من البيض ما يمرق قال فسمع صوت معاشر الناس ان الذى فهم هذا الغلام هو الذى فهمها سليمان بن داود ومن لا يحضره الفقيه انه استفتى عن جارية زفت الى بيت رجل فوثبت عليها ضرتها وضبطتها بنات عم لها فافتضتها باصبعها فقال الذى افتضتها زانية عليها صداقها وجلد مائة واللواتى ضبطتها مفتريات عليهن جلد ثمانين الكلينى فى الكافى انه جاء فى حديث عمر بن عثمان عن ابى عبد الله ع انه سئل الحسن ع عن امرأة جامعها زوجها فقامت بحرارة جماعه فساحقت جارية بكرا والقت النطفة اليها فحملت فقال ع اما فى العاجل فتؤخذ المرأة بصداق هذه البكر لان الولد لا يخرج منها حتى يذهب عذرتها ثم ينتظر بها حتى تلد فيقام عليها الحد ويؤخذ الولد فيرد الى صاحب النطفة وتؤخذ المرأة ذات الزوج فترجم قال فاطلع امير المؤمنين ع وهم يضحكون فقصوا عليه القصة فقال ما احكم الا ما حكم به الحسن و فى رواية لو ان ابا الحسن لقيهم

ماكان عنده الاما قال الحسن من لا يحضره الفقيه عن ابن بابويه باسناده عن الرضاء انه اتى عمر
برجل وجد على راسه قتيل وفي يده سكين مملوة دما فقال الرجل لا والله ما قتلته ولا اعرفه وانما دخلت
بهذه السكين اطلب شاة لي عدمت من بين يدي فوجدت هذا القتيل فامر عمر بقتله فقال الرجل القاتل
انا لله وانا اليه راجعون قد قتلت رجلا وهذا رجل اخر يقتل بسببي فشهد على نفسه بالقتل فاذ كرهم امير المؤمنين
وقال لا يجب عليه القود ان كان قتل نفسا فقد احيا نفسا ومن احيا نفسا فلا يجب عليه قود فقال عمر سمعت
رسول الله يقول اقضاكم علي واعطى ديته من بيت المال وفي الكافي والتهذيب ابو جعفر ان امير المؤمنين ع
سئل فتوى ذلك الحسن ع فقال يطلق كلاهما والدية من بيت المال قال ولم قال لقوله ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا ابو سنان عن رجل من اهل الكوفة ان الحسن بن علي ع كلم رجلا فقال من اي بلد انت قال
من الكوفة قال لو كنت بالمدينة لاريتك منازل جبرئيل ع من ديارنا محمد بن سيرين ان عليا ع قال لابنه الحسن
اجمع الناس فاجتمعوا فاقبل فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال ايها الناس ان الله اختارنا
لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحيه وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا
شيأ الا انقصه الله من حقه في عاجل دنياه واخرته ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ولتعلمن
نبأه بعد حين ثم نزل فجمع بالناس وبلغ اباه فقبل بين عينيه ثم قال بابي وامي ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم العقد عن ابن عبد ربه والاندلسي وكتاب المدايني ايضا انه قال عمرو بن العاص لمعوية لو امرت
الحسن بن علي يخطب على المنبر فلعله حصر فيكون ذلك وضعا له عند الناس فامر الحسن بذلك فلما صعد
المنبر تكلم واحسن ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب
انا ابن اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة بنت رسول الله انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير
انا ابن من بعث رحمة للعالمين وفي رواية ابن عبد ربه لو طلبتم ابنا لنبيكم ما بين لابتيها لم تجدوا
غيري وغير اخي فناداه معوية يا ابا محمد حدثنا بنعت الرطب اراد بذلك تخجيله ويقطع بذلك كلامه فقال
نعم تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب وتنضجه الشمس ويصبغه القمر وفي رواية المدايني الريح تنفخه والحر ينضجه
والليل يبرده ويطيبه وفي رواية المدايني فقال عمرو يا ابا محمد هل تنعت الخراءة قال نعم تبعد المشي في الارض
الصحصح حتى تتوارى من القوم ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تمسح باللقمة والرمة يريد العظم
والروث ولا تبل في الماء الراكد المنهال بن عمرو ان معوية سئل الحسن ع ان يصعد المنبر وينتسب فصعد
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسابين له نفسي بلدي مكة ومنى
وانا ابن المروة والصفا وانا ابن النبي المصطفى وانا ابن من علا الجبال الرواسي وانا ابن من كسا محاسن
وجهه الحيا انا ابن فاطمة سيدة النساء انا ابن قليلات العيوب نقيات الجيوب واذن المؤذن فقال اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال لمعويه محمد ابي ام ابوك فان قلت ليس بابي فقد كفرت
وان قلت نعم فقد اقررت ثم قال اصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها واصبحت العرب تفتخر

علی العجم بان محمداً منها واصبحت العجم تعرف حق العرب بان محمداً منها یطلبون حقنا ولا یردون الینا حقنا وکتب ملک الروم الی معویة یسئله عن ثلث عن مکان بمقدار وسط السماء وعن اول قطرة دم وقعت علی الارض وعن مکان طلعت فیه الشمس مرة فلم یعلم ذلک فاستغاث بالحسن بن علی ع فقال ظهر الکعبة ودم حوا وارض البحر حین ضربه موسی ع فی جواب ملک الروم ما لا قبلة له فهی الکعبة وما لا قرابة له فهو الرب تعالی وسئل شامی الحسن بن علی ع فقال کم بین الحق والباطل فقال اربع اصابع فما رایت بعینیک فهو الحق وقد تسمع باذنیک باطلا کثیرا وقال کم بین الایمان والیقین فقال اربع اصابع الایمان ما سمعناه والیقین ما رأیناه قال وکم بین السماء والارض قال دعوة المظلوم ومد البصر قال کم بین المشرق والمغرب قال مسیرة یوم للشمس ابو الفضل الشیبانی فی امالیه وابن الولید فی کتابه بالاسناد عن جعفر بن عبد الله قال کان الحسن بن علی قد ثقل لسانه وابطأ کلامه فخرج رسول الله فی عید من الاعیاد وخرج معه بالحسن بن علی فقال النبی ع الله اکبر یفتتح الصلوة فقال الحسن الله اکبر قال فسر بذلک رسول الله ص فلم یزل رسول الله ص یکبر والحسن معه یکبر حتی کبر سبعا فوقف الحسن عند السابعة فوقف رسول الله ص عندها ثم قام رسول الله الی الرکعة الثانیة فکبر الحسن حتی بلغ رسول الله خمس تکبیرات فوقف الحسن عند الخامسة فوقف رسول الله ص عند الخامسة فصار ذلک سنة فی تکبیر العیدین وفی روایة انه کان الحسین ع کتاب ابرهیم قال بعض اصحاب الحسن ع مرفوعا الطلق للنساء انما یکون سراة المولود متصله بسرة امه فیقطع فیولمها

ابن حماد

یا ابن النبی المصطفی وابن الوصی المرتضی یا ابن البتول فاطم الزهراء سیدة النساء یا ابن الحطیم وزمزم یا ابن المشاعر والصفا یا ابن السماحة والندی وابن المکارم والنهی

ابن المقلد الشیرازی او شرف الدولة

سلام علی اهل الکسا هداتی ومن طاب محیائی بهم ومماتی
بنی البیت والرکن المخلق من بنی النسک والتقدیس والصلوات بنی الرشد والتوحید والصدق والهدی بنی البر والمعروف والصدقات
بهم محص الرحمن عظم جرایمی وضاعف لی فی حبهم حسنات ولولاهم لم تزک لی عملی ولم تقبل لی صومی خالقی وصلواتی
محبتهم لی جنة ولاهم الاقی بها الرحمن عند وفاتی

فصل فی مکارم اخلاقه علیه السلام

اما زهده ما جاء فی روضة الواعظین عن الفتال ان الحسن بن علی ع کان اذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقیل له فی ذلک فقال حق علی کل من وقف بین یدی رب العرش ان یصفر لونه وترتعد مفاصله وکان اذا بلغ باب المسجد رفع راسه ویقول الهی ضیفک ببابک یا محسن قد اتاک المسیئ فتجاوز عن قبیح ما عندی بجمیل ما عندک یا کریم الفایق ان الحسن ع کان اذا فرغ من الفجر لم یتکلم حتی یطلع الشمس وان زحزح ای وان ارید تنحیه من ذلک باستنطاق ما بهم قال الصادق ع ان الحسن بن علی ع حج خمسة وعشرین حجة ماشیا وقاسم الله تعالی ماله مرتین وفی خبر قاسم ربه ثلث مرات وحج وعشرین حجة علی قدمیه ابو نعیم فی حلیة الاولیاء بالاسناد عن القسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علی ع قال الحسن ع انی لاستحیی من ربی ان القاه ولم امشی الی بیته فمشی عشرین مرة من المدینه علی رجلیه وفی کتابه بالاسناد عن شهاب بن عامر ان الحسن بن علی ع قاسم الله تعالی

ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله وفي كتابه بالاسناد عن ابي نجيح ان الحسن بن علي ع حج ماشيا وقسم ماله نصفين
وفي كتابه بالاسناد عن علي بن جذعان قال خرج الحسن بن علي ع من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات
حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وروى عبد الله بن عمر عن ابن عباس قال
لما اصيب معوية قال ما اسى على شئ الا على ان احج ماشيا ولقد حج الحسن بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا وان
النجايب لتقاد معه وقد قاسم الله مرتين حتى ان كان ليعطي النعل ويمسك النعل ويعطي الخف ويمسك الخف
وروى انه دخل عليه امرأة جميلة وهو في صلوته فاوجز في صلوته ثم قال لها الك حاجة قالت نعم قال وما هي
قالت قم فاصب مني فاني وفدت ولا بعل لي قال اليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده
عن نفسه وهو يبكي ويقول ويحك اليك عني واشد بكائه فلما رات ذلك بكت لبكائه فدخل الحسين ع
ورآهما يبكيان فجلس يبكي وجعل اصحابه ياتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكا وعلت الاصوات فخرجت
الاعرابية وقام القوم وترحلوا ولبث الحسين ع بعد ذلك دهرا لا يسئل اخاه عن ذلك اجلالا له فبينا الحسن
ذات ليلة نائما اذا استيقظ وهو يبكي فقال له الحسين ما شانك قال رؤيا رايتها الليلة قال وما هي قال
لا تخبر احدا ما دمت حيا قال نعم قال رايت يوسف فجئت انظر اليه فيمن نظر فلما رايت حسنه بكيت فنظر الي
في الناس فقال ما يبكيك يا اخي بابي وامي فقلت ذكرت يوسف وامراة العزيز وما ابتليت به من امرها
وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت اتعجب منه فقال يوسف فهلا تعجبت مما
منه المراة البدوية بالابواء عبد الرحمن بن ابي ليلا قال دخل الحسن بن علي ع الفراة في بردة كانت عليه
قال فقلت له لو نزعت ثوبك فقال لي يا ابا عبد الرحمن ان للماء سكانا وللحسن بن علي عليهما السلام زري

كذري الايام ان صفاها تولي بايام السرور الذواهب وكيف يغر الدهر من كان بينه وبين الليالي محكمات التجارب

وله
صاروا جميعا في القبور ترابا
وله ع
حيا وان مت تكفيني لتكفيني
وحزم وعزم في عفاف وسودد
بعضد ياسين فيهم طاسين
اذا طرب السفينة حنين

قل للمقيم بغير دار اقامة
وله
لكسرة من خسيس الخبز تشبعني
الكميت
الى منصب لا مثله كان منصب
والاولى لا تقر منهم جنوب
وبكاء ملاء العيون غزير

حان الرحيل فودع الاحبابا
يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها
وشربة من قراح الماء تكفيني
وفي حسن كانت صادق لا سهمه
المهذب المصري
في الدياجي ولا تنام عيون
وتكاد الصخور منه تلين

ان الذين لقيتهم وصحبتهم
ان المقام بظل زايل حمق
وتمرة من رقيق الثوب تسترني
تراب لصدعها المهيمن مراب
خيرة الله في العابدون
فلهم في القران في غسق الليل
ومن سخائه ع ما روى انه

سئل الحسن بن علي ع رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار وقال ائت بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطى
طيلسانه فقال هكذا كرى الحمال وجاءه بعض الاعراب فقال اعطوه ما في الخزانه فوجد فيها عشرون الف
درهم فدفعها الى الاعرابي فقال الاعرابي يا مولاي الا تركتني ابوح بحاجتي وانشر مدحتي فانشاء الحسن عليه السلام
نحن اناس نوالنا خضل يرتع فيه الرجاء والامل تجود قبل السؤال انفسنا خوفا على ماء وجه من يسئل

لو علم البحر فضل نايلنا   لغاض من بعد فيضه خجل   ابو جعفر المدايني فى حديث طويل خرج الحسن والحسين و
عبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فرا وفى بعض الشعوب بخباء رثا وعجوزا فاستسقوها فقالت
اطلبوا هذه الشويهة ففعلوا واستطعموها فقالت ليس الا هى فليقم احدكم فليذبحها حتى اصنع لكم طعاما فذبحها
احدهم ثم تشوت لهم من لحمها واكلوا وقيلوا عندها فلما نهضوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه
فاذا انصرفنا وعدنا فالمى بنا فانا صانعون بك خيرا ثم رحلوا فلما جاء زوجها وعرف الحال اوجعها ضربا
ثم مضت الايام فاضرت بها الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينه فبصر بها الحسن ع فامر لها بالف شاة و
اعطاها الف دينار وبعث معها رسولا الى الحسين ع فاعطاها مثل ذلك ثم بعثها الى عبد الله بن جعفر
فاعطاها مثل ذلك البخارى وهب الحسن بن على ع لرجل ديته وسئله ع رجل شيا فامر له باربعمائة درهم
فكتب له باربعمائة دينار فقيل له فى ذلك فاخذه وقال هذا سخائه وكتب عليه باربعة الاف درهم وسمع
رجلا الى جنبه فى المسجد الحرام يسئل الله ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الى بيته وبعث اليه بعشرة
الاف درهم ودخل عليه جماعة وهو ياكل فسلموا وقعدوا فقال ع هلموا فانما وضع الطعام ليؤكل ودخل الغاضرى
عليه ع فقال انى عصيت رسول الله ص بئس ما عملت كيف قال قال ع لا يفلح قوم ملكت عليهم امرأة وقد
ملكت على امرأتى وامرتنى ان اشترى عبدا فاشتريته فابق منى فقال ع اختر احد ثلثة ان شئت فثمن
عبد فقال هيهنا تتجاوز قد اخترت فاعطاه ذلك فضايل العكبرى بالاسناد عن ابى اسحق ان الحسن
بن على ع تزوج جعدة بنت الاشعث بن قيس على سنة النبى ص وارسل اليها الف دينار تفسير الثعلبى وحلية
ابى نعيم قال محمد بن سيرين ان الحسن بن على ع تزوج امراءة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية الف درهم
الحسن بن سعيد عن ابيه قال كان تحت الحسن بن على ع امرأتان تميميه وجعفيه فطلقهما جميعا وبعثنى اليهما
وقال اخبرهما فليعتدا واخبرنى بما يقولان ومتعهما العشرة الالاف وكل واحدة منهما بكذا وكذا من العسل
والسمن فاتيت الجعفيه فقلت اعتدى فتنفست الصعدا ثم قالت متاع قليل من حبيب مفارق واما التميميه
فلم تدر ما اعتدى حتى قال لها النساء فسكتت فاخبره بقول الجعفيه فنكث فى الارض ثم قال لو كنت
مراجعا لامراءة لراجعتها وقال انس حيت جارية للحسن بن على ع بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله
فقلت له فى ذلك فقال ادبنا الله تعالى فقال اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها الايه وكان احسن منها اعتاقها

وللحسن بن على عليهما السلم ان السخاء على العباد فريضة   لله يقرء فى كتاب محكم   وعد العباد الاسخياء جنانه
واعد للبخلاء نار جهنم   من كان لاتندى يداه بنايل   للراغبين فليس ذاك بمسلم   خلقت الخلايق من قدرة
فمنهم سخى ومنهم بخيل   فاما السخى ففى راحة   واما البخيل فحزن طويل   ومن همته عليه السلم ما روى

انه ع قدم الشام الى عند معوية بارناجا بحمل عظيم ووضع قبله ثم ان الحسن ع لما اراد الخروج خصف خادم
نعله فاعطاه النارناج وقدم معوية المدينه فجلس فى اول يوم يجيز من يدخل عليه من خمسة الاف الى
مائة الف فدخل عليه الحسن بن على ع فى اخر الناس فقال ابطأت يا ابا محمد فلعلك اردت تبخلنى عند قريش

انا نظرت یعنی ما عندنا یا غلام اعط الحسن مثل جمیع ما اعطینا فی یومنا هذا یا ابا محمد وانا ابن هند فقال الحسن لا حاجة لی فیها یا ابا عبد الرحمن ورددتها وانا ابن فاطمه بنت محمد رسول الله ع **المتنبی** ویعظم فی عین الصغیر صغیرها • وتصغر فی عین العظیم العظایم المبرد فی الکامل قال مروان بن الحکم انی مشغوف ببغلة الحسن بن علی ع فقال له ابن ابی عتیق ان دفعتها الیک تقضی لی ثلثین حاجة قال نعم قال اذا اجتمع فانی اخذ فی ماثر قریش وامسک عن ماثر الحسن فلمنی علی ذلک فلما حضر القوم اخذ فی ولیة قریش فقال مروان الا تذکر واولیة ابی محمد وله فی هذا ما لیس لاحد قال انما کنا فی ذکر الاشراف ولو کنا فی ذکر الانبیاء لقدمنا ذکره فلما خرج الحسن ع لیرکب تبعه ابن ابی عتیق فقال له الحسن وتبسم الک حاجة قال نعم رکوب البغله فنزل الحسن ع ودفعها الیه **بیت** ان الکریم اذا خادعته انخدعا **ومن حلمه** ع ما روی المبرد وابن عایشه ان شامیا راه راکبا فجعل یلعنه والحسن ع لا یرد فلما فرغ اقبل الحسن ع علیه فسلم علیه وضحک فقال ایها الشیخ اظنک غریبا ولعلک شبهت فلو استعتبتنا اعتبناک ولو سألتنا اعطیناک ولو استرشدتنا ارشدناک ولو استحملتنا احملناک وان کنت جایعا اشبعناک وان کنت عریانا کسوناک وان کنت محتاجا اغنیناک وان کنت طریدا اویناک وان کان لک حاجة قضیناها لک فلو حرکت رحلک الینا وکنت ضیفنا الی وقت ارتحالک کان اعود علیک لان لنا موضعا رحبا وجاها عریضا ومالا کبیرا فلما سمع الرجل کلامه بکا ثم قال اشهد انک خلیفة الله فی ارضه الله اعلم حیث یجعل رسالاته وکنت انت وابوک ابغض خلق الله الی والان انت احب خلق الله الی وحول رحله الیه وکان ضیفه الی ان رحل وصار معتقدا لمحبتهم **المناقب** عن ابی اسحق العدل فی خبر ان مروان بن الحکم خطب یوما فذکر علی بن ابیطالب فنال منه والحسن بن علی ع جالس فبلغ ذلک الحسین فجاء الی مروان فقال یا ابن الزرقا انت الواقع فی علی فی کلام له ثم دخل علی الحسن فقال تسمع هذا یسب اباک فلا تقول له شیئا فقال وما عسیت ان اقول لرجل مسلط یقول ما شاء ویفعل ما شاء وروی ان الحسن ع لم یسمع قط منه کلمة فیها مکروه الا مرة واحدة فانه کان بینه وبین عمرو بن عثمان خصومة فی ارض فقال له الحسن ع لیس لعمرو عندنا الا ما یرغم انفه **الحمانی**

تراثهم من ادم و محمد
الی الثقلین من وصی ومصحف

العونی
کفر الام الذی یشناهم الهبل
ولو بهم قبست الدنیا وزینتها

قوم هم حجج الله الجلیل وهم
فجاز وا اباهم عنهم کیف شئتم

فلک النجاة لمن والاهم وصلوا
بمثلها عدد ما مثلهم عدلوا

تلاقوا الدیة النصف من خیر منصف
قوم محبتهم فرض وبغضهم

اخلص محبة اهل البیت انهم
یوم القیمة تخلص ایها الرجل

فصل فی سیادته علیه السلم جابر الانصاری قال النبی ع من سره ان ینظر الی سید شباب اهل الجنة فلینظر الی الحسن بن علی وفی حدیث عبد الله بن بریده عن ابن عباس قال انطلقنا مع النبی ع فنادی علی باب فاطمة ثلثا فلم یجبه احد فمال الی حایط فقعد فیه وقعدت الی جانبه فبینا هو کذلک اذ خرج الحسن وقد غسل وجهه وعلقت علیه سبحة قال فبسط النبی ص یدیه ومدهما ثم ضم الحسن الی صدره وقبله وقال ان ابنی هذا سید لعل الله یصلح له فئتین من المسلمین **المحاضرات** عن الراغب روی ابو هریرة رایت النبی ع یخطب علی المنبر ینظر الی الناس مرة والی الحسن مرة وقال ان ابنی هذا سیصلح الله به فئتین من المسلمین

فی حلمه صلوات الله علیه

فی تواضعه علیه

وروٰه البخاري والخطيب والخركوشي والسمعاني وروى البخاري والموصلي وابو السعادات والسمعاني قال اسمعيل بن خالد لابي جحيفة رايت رسول الله ص قال نعم وكان حسن يشبهه ابو هريرة قال دخل الحسن بن علي ع وهو معتم فظننت ان النبي ص قد بعث الغزالي والمكي في الاحيا وقوت القلوب قال النبي للحسن اشبهت خلقي وخلقي النجيري وشبيه النبي ص خلقا وخلقا ونسبا النبي جدا فجدا ابن حماد اماما ابن الامام اخو امام نحلته الردا واليه اما شبيه محمد خلقا وخلقا وحيدر الرضى فهما وعلما ودعى امير المؤمنين ع محمد بن الحنفية يوم الجمل فاعطاه رمحه وقال له اقصد بهذا الرمح قصد الجمل فذهب فمنعوه بنو ضبة فلما رجع الى والده انتزع الحسن رمحه من يده وقصد قصد الجمل وطعنه برمحه ورجع الى والده وعلى رمحه اثر الدم فتمعر وجه محمد من ذلك فقال امير المؤمنين ع لا تانف فانه ابن النبي وانت ابن علي وطاف الحسن بن علي ع بالبيت فسمع رجلا يقول هذا ابن فاطمة الزهراء فالتفت اليه فقال قل علي بن ابي طالب فابي خير من امي وتفاخرت قريش والحسن بن علي حاضر لا ينطق فقال معوية يا ابا محمد ما لك لا تنطق فوالله ما انت بمشوب الحسب ولا بكليل اللسان قال الحسن ما ذكروا فضيلة الا ولي محضها ولبابها ثم قال فيما الكلام وقد سبقت مبرزا سبق الجواد من المدى المتنفس اخبار ابي حاتم ان معاوية فخر يوما فقال انا ابن بطحا مكة انا ابن اعزها جودا واكرمها جدودا انا ابن من ساد قريشا فضلا ناشيا وكهلا فقال الحسن اعلي تفتخر يا معوية انا ابن عروق الثرى انا ابن ماوى التقى انا ابن من جاء بالهدى انا ابن من ساد اهل الدنيا بالفضل السابق والحسب الفائق انا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله فهل لك اب كابي تباهيني به وقديم كقديمي تساميني به قال نعم او لا قال معوية بل اقول لا وهي لك تصديق فقال الحسن

الحق ابلج ما يحيل سبيله والحق يعرفه ذوو الالباب

وقال معوية للحسن بن علي ع انا اخير منك يا حسن قال وكيف ذاك يا ابن هند قال لان الناس قد اجمعوا علي ولم يجمعوا عليك قال هيهات هيهات لشر ما علوت يا ابن اكلة الاكباد المجتمعون عليك رجلان بين مطيع ومكره فالطائع لك عاص لله والمكره معذور بكتاب الله وحاش لله ان اقول انا خير منك فلا خير فيك ولكن الله براني من الرذائل كما براك من الفضائل

الحميري

قلت ذم الله ربي جمعكم وبه نطق آيات الزبر
مجبر قال لدنيا عدد من نفرها سبعين الفجرة
وجميع من جماهير البشر وسواها في عذاب وسعر

كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد انه جلس الحسين بن علي ويزيد بن معوية بن ابي سفيان ياكلان الرطب فقال يزيد يا حسن اني مذ كنت ابغضك قال الحسن اعلم يا يزيد ان ابليس شارك اباك في جماعه فاختلط الماءان فاورثك ذلك عداوتي لان الله تعالى يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول الله ص

ابر حجا كم بين مولود ابوه وامه قد شاركا في حمله الشيطانا
ومطهر لم يجعل الرحمن للشيطان في شركه به سلطانا

وهرب سعد بن سرح من زياد الى الحسن بن علي عليهما السلام فكتب الحسن اليه يشفع فيه فكتب زياد من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني

كتابك

كتابك تبدا فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة وانا سلطان وانت سوقة وذكر نحوا من ذلك فلما قراء
الحسن الكتاب تبسم وانفذ بالكتاب الى معوية فكتب معوية الى زياد يؤنبه ويامره ان يخلي عن اخي سعيد
وولده وامرأته ورد ماله وبنا ما قد هدمه من داره ثم قال واما كتابك الى الحسن باسمه واسم امه
لا تنسبه الى ابيه وامه بنت رسول الله وذلك افخر له ان كنت تفعل كتاب الفنون عن احمد المؤدب
ونزهة الابصار عن ابن مهدي انه مر الحسن بن علي على فقراء وقد وضعوا كسيرات على الارض وهم قعود
يلتقطونها ويأكلونها فقالوا له هلم يا ابن بنت رسول الله ع الى الغدا قال فنزل وقال ان الله
لا يحب المستكبرين وجعل ياكل معهم حتى اكتفوا والزاد على حاله ببركته ع ثم دعاهم الى ضيافته واطعمهم وكساهم
وذكروا ان الحسن بن علي ع دخل على معوية يوما فجلس عند رجله وهو مضطجع فقال له يا ابا محمد الا
اعجبك عن عايشه تزعم اني لست للخلافة اهلا فقال الحسن ع واعجب من هذا جلوسي عند رجلك وانت
نائم فاستحيا معويه واستوى قاعدا واستعذره وفي العقد ان مروان بن الحكم قال للحسن بن علي ع
بين يدي معويه اسرع الشيب الى شاربك يا حسن ويقال ان ذلك من الخرق فقال ع ليس كما بلغك
ولكنا معشر بني هاشم طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنسائنا يقبلن علينا بانفاسهن وانتم معشر بني امية
فيكم بخر شديد فنسائكم يصرفن افواههن وانفاسهن الى اصداغكم فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك
قال مروان اما ان فيكم يا بني هاشم خصلة سوء قال وما هي قال الغلمة قال اجل نزعت من نسائنا ووضعت في رجالنا
ونزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم فما قام لاموية الا هاشمي ثم خرج يقول ومارست هذا الدهر خمسين حجة
وخمسا ارجي قابلا بعد قابل فما انا في الدنيا بلغت جسيمها ولا في الذي اهوى كدحت بطائل وقد شرعتني في المنايا اكفها
وايقنت اني رهن موت معاجل وقال الحسن بن علي عليهما السلم لحبيب بن مسلمة الفهري رب مسير لك في غير طاعة قال
اما مسيري الى ابيك فلا قال بلى ولكنك اطعت معوية على دنيا قليلة فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد
بك في اخرتك فلو كنت اذ فعلت شرا قلت خيرا كنت كما قال الله عز وجل خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولكنك
كما قال بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقيل لمجنون الحسن كان افضل ام الحسين فقال الحسن لقوله ربنا اتنا
في الدنيا حسنة ولم يقل حسينة المرتضى وعهدت منك ولاية لمعاشر لهم المعاد وحكمه والمحشر
قوم لنا شاؤا هنالك قدموا في الفايزين ومن اشاؤا اخروا ويجيبهم من في الجنان مخلد ولاجلهم سقي الظماء الكوثر

فصل في محبة النبي ع اياه روى ابو علي الجبائي في مسند ابي بكر بن ابي شيبه عن ابن مسعود وروى
عبد الله بن شداد عن ابيه وابو يعلا الموصلي في المسند عن ثابت البناني عن انس و عبد الله بن شيبة
عن ابيه انه دعا النبي الى والحسن متعلق به فوضعه النبي ع مقاجنبه وصلى فلما سجد اطال السجود
فرفعت راسي من بين القوم فاذا الحسن على كتف رسول الله ع فلما سلم ع قال له القوم يا رسول الله لقد
سجدت في صلوتك هذه سجدة ما كنت تسجدها كانما يوحى اليك فقال ع لم يوح الي ولكن ابني كان
على كتفي فكرهت ان اعجله حتى نزل وفي رواية عبد الله بن شداد انه قال ع ان ابني هذا ارتحلني فكرهت

في محبة النبي اياه صلوات الله عليهما

ان اعجله حتى يقضى حاجته الحليه بالاسناد عن ابى بكرة قال كان النبى ع يصلى بنا وهو ساجد فيجئ
الحسن وهو صبى صغير حتى يصير على ظهره او رقبته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى صلوته قالوا يا رسول الله
انك لتصنع بهذا الصبى شيئا لم تصنعه باحد فقال ان هذا ريحانتى الخبر وفيهما عن ابى هريرة قال ما رايت
الحسن ع قط الا فاضت عيناى دموعا وذلك انه اتى يوما يشتد حتى قعد فى حجر رسول الله ص فجعل يقول بيده
هكذا فى لحية رسول الله يفتح فمه ثم يدخل فمه يقول اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه يقولها
ثلث مرات وفيهما عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله ص واضعا للحسن على عاتقه فقال من احبنى
فليحبه سنن ابن ماجه وفضايل احمد روى نافع عن ابن جبير عن ابى هريرة انه ع قال اللهم انى احبه فاحبه
واحب من يحبه قال وضمه الى صدره مسند احمد عن ابى هريرة قال النبى ع وقد جاء الحسن وفى عنقه السخاب
فالتزمه رسول الله ص والتزمه هو رسول الله وقال اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه ثلث مرات
اخرجه ابن بطه بروايات كثيرة عبد الرحمن بن ابى ليلى كنا عند النبى ع فجاء الحسن فاقبل يتمرغ عليه فرفع
قميصه وقبل زبيبته وعن ابى قتادة ان النبى ع قبل الحسن وهو يصلى الحذرى ان الحسن ع جاء والنبى ص يصلى
فاخذ بعنقه وهو جالس فقام النبى ص وانه ليمسك بيديه حتى ركع فضايل عبد الملك قال ابو هريرة
كان النبى ع يقبل الحسن فقال الاقرع بن حابس ان لى عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم فقال ع من لا
يرحم لا يرحم مسند العشرة وابانة العكبرى وشرف النبى وفضايل السمعانى وقد تداخلت الروايات
بعضها فى بعض عن عمير بن اسحق قال رايت ابا هريرة فى طريق قال للحسن بن على ع ارنى الموضع الذى قبله النبى
قال فكشف عن بطنه فقبل سرته الواعظ فى شرف النبى والسمعانى فى فضايل الصحابة وجماعة من اصحابنا
فى كتبهم عن هانى بن هانى عن امير المؤمنين ع وعن على بن الحسين عليهم السلم وعن اسماء بنت عميس واللفظ
له قالت لما ولدت فاطمه الحسن ع جائنى النبى ع فقال يا اسماء هاتى ابنى فدفعته اليه فى خرقة صفراء فرمى
بها وقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود فى خرقة صفراء فلففته فى خرقة بيضاء ودفعته اليه
فاذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى ثم قال لعلى اى شئ سميت ابنى هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه
يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال وانا لا اسبق باسمه ربى ثم هبط جبرئيل فقال السلم عليك
يا محمد العلى الاعلى يقرئك السلام ويقول على منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبى بعدك سم ابنك هذا
باسم ابن هرون قال وما اسم ابن هرون يا جبرئيل قال شبر قال لسانى عربى قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما
كان يوم سابعه عق منه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا
وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت فلما ولد الحسين ع فعل مثل ذلك
الباقر ع فى خبر فوزنوه فكان وزنه درهما ونصفا يعنى شعر الحسين ع ووقتا لولادة ابو هريرة وابن
عباس والصادق ع ان فاطمة عادت رسول الله ص عند مرضه الذى عوفى منها ومعها الحسن والحسين
فاقبلا يغمزان ما يليهما من يد رسول الله حتى اضطجعا على عضديه وناما فلما انتبها خرجا فى ليلة ظلماء

مدلهمة ذات رعد وبرق وقد ارخت السماء عزالیها فسطع لهما نور فلم یزالا یمشیان فی ذلک النور ویتحدثان حتی اتیا حدیقة بنی النجار فاضطجعا وناما فانتبه النبی ع من نومه وطلبهما فی منزل فاطمة فلم یکونا فیه فقام علی رجلیه وهو یقول الهی وسیدی ومولای هذان شبلای خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وکیلی علیهما اللهم ان کانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئیل وقال ان الله یقرئک السلم ویقول لک لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان فی الدنیا والاخرة وابوهما افضل منهما هما نایمان فی حدیقة بنی النجار وقد وکل الله بهما ملکا فسطع للنبی ع نور فلم یزل یمشی فی ذلک النور حتی اتی حدیقة بنی النجار فاذا هما نائمان والحسن معانق الحسین وقد تقشعت السماء فوقهما کالطبق فهی تمطر کاشد مطر وقد منع الله المطر منهما وقد اکتنفتهما حیة لها شعرات کاجام القصب جناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسین فانسابت الحیة وهی تقول اللهم انی اشهدک واشهد ملائکتک ان هذان شبلا نبیک قد حفظتهما علیه ودفعتهما الیه سالمین صحیحین فمکث النبی ع یقبلهما حتی انتبها فلما استیقظا حمل النبی ع الحسن وحمل جبرئیل الحسین فقال ابو بکر ادفعهما الینا فقد اثقلاک فقال اما ان احدهما علی جناح جبرئیل والاخر علی جناح میکائیل فقال عمر ادفع الی احدهما اخفف عنک فقال امض فقد سمع الله کلامک وعرف مقامک فقال امیر المؤمنین ادفع الی احد شبلی وشبلیک فالتفت الی الحسن فقال یا حسن هل تمضی الی کتف ابیک فقال والله یا جداه ان کتفک لاحب الی من کتف ابی ثم التفت الی الحسین فقال یا حسین تمضی الی کتف ابیک فقال انا اقول کما قال اخی فقال رسول الله نعم المطیة مطیتکما ونعم الراکبان انتما فلما اتی المسجد قال والله یا حبیبی لاشرفنکما بما شرفکما الله ثم امر منادیا ینادی فی المدینه فاجتمع الناس فی المسجد فقام وقال یا معشر الناس الا ادلکم علی خیر الناس جدا وجدة قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن والحسین فان جدهما محمد وجدتهما خدیجه ثم قال یا معشر الناس الا ادلکم علی خیر الناس ابا واما وهکذا عما وعمة وخالا وخالة وقد روی الخرکوشی فی شرف النبی ع عن هرون الرشید عن ابائه عن ابن عباس هذا المعنی فنظمه الصقر البصری

هذا ابن خلاد روی عن شیخه ... اعنی به ابن سوید الداعیا
عما روی المامون ان رشیده ... یروی عن الهادی حدیثا شایعا

ما روی المهدی عن منصورهم ... عن ابن عباس الاریب البارعا
قال اجتمعنا عند اکرم مرسل ... یوما وکان الوقت وقتا جامعا

فاتته فاطمة البتول وعینها ... من حرقة تهمل دمعها هامعا
قادتاه والدها لفرط بکائها ... لما استبان فبکی و

قال فداک احمد ما الذی ... یبکیک ما القاک ربک فاجعا
قالت فقدت ابنی یا ابتا وقد ... صادفت فقدهما لقلبی صادعا

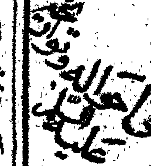
فنجاه ما ذکرت فاقبل ساعة ... متململا یدعو المهیمن ضارعا
فاذا المطوق جبرئیل منادیا ... ببشارة من ذی الجلال مسارعا

الله یقرئک السلم بجوده ... ویقول لاتک یا حبیبی جازعا
ادرکهما بحدیقة النجار قد ... لعبا وقد نعسا بها وتضاجعا

ارسلت من حذم الکرام الیهما ... ملکا شفیقا للمکاره دافعا
غطاهما منه جناحا وانثنی ... بالرفق فوقهما واخر واضعا

فاتاهما خیر البریة فاغتدا ... بهما علی کتفیه جهرا رافعا
فاتاه ذو ملق لیحمل واحدا ... عنه فقال له وراک راجعا

نعم المطی مطیة حملتهما ... منی ونعم الراکبان هما معا
وابوهما خیر وافضل منهما ... شرفا لعمرک فی المزیة شایعا



فصل في احواله وتواريخه عليه السلم ولد الحسن ع بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان عام احد سنة ثلث من الهجرة وقيل سنة اثنين وجائت به فاطمة عليها السلم الى النبي ص يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة وكان جبرئيل نزل بها الى النبي ع فسماه حسنا وعق عنه كبشا فعاش مع جده سبع سنين واشهر وقيل ثمان سنين ومع ابيه ثلثين سنة وبعده تسع سنين وقالوا عشر سنين وكان ع ربع القامة وله محاسن كثة واصحاب اصحاب ابيه وبابه قيس بن ورقا المعروف بسفينه ورشيد الهجري ويقال وميثم التمار وبويع بعد ابيه يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر رمضان في سنة اربعين وكان امير جيشه عبيد الله بن العباس ثم قيس بن سعد بن عبادة وكان عمره لما بويع سبعا وثلثين سنة فبقي في خلافته اربعة اشهر وثلثة ايام ووقع الصلح بينه وبين معوية في سنة احدى واربعين وخرج الحسن الى المدينه فاقام بها عشر سنين وسماه الله الحسن وسماه في التورية شبرا وكنيته ابو محمد وابو القاسم والقابه السيد والسبط والامين والحجة والبر والتقي والاثير والزكي والمجتبى والسبط الاول والزاهد وامه فاطمه بنت رسول الله وظل مظلوما ومات مسموما وقبض بالمدينة بعد مضي عشر سنين من ملك معوية فكان في سنى امامته اول ملك معوية فمرض اربعين يوما ومضى لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وقيل سنة تسع واربعين وعمره سبعة واربعون سنة واشهر وقيل ثمان واربعون وقيل في سنة تمام خمسين من الهجرة وكان بذل معوية لجعدة بنت محمد بن الاشعث الكندي وهي ابنة ام فروة اخت ابي بكر بن ابي قحافة عشرة الاف دينار واقطاع عشرة ضياع من سقي سوراء وسواد الكوفة على ان تسم الحسن ع وتولى الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه وقبره بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد واولاده ثلثة عشر ذكرا وابنة واحدة عبد الله وعمر والقاسم امهم ام ولد والحسين الاثرم والحسن امهما خوله بنت منظور الفزاريه والعقيل والحسن امهما ام بشير بنت ابي مسعود الخزرجيه وزيد وعمر من الثقفيه وعبد الرحمن من ام ولد وطلحة وابو بكر امهما ام اسحق بنت طلحة التيمي واحمد واسمعيل والحسن الاصغر ابنته ام الحسن فقط عند عبد الله ولم يبق والحسين وكانا من ام بشير الخزاعية وفاطمة من ام اسحق بنت طلحه وام عبد الله وام سلمه ورقيه لامهات اولاد وقتل مع الحسين ع من اولاده عبد الله والقاسم وابو بكر والمعقبون من اولاده اثنان زيد بن الحسن والحسن بن الحسن ابو طالب المكي في قوت القلوب انه ع تزوج مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلثمائة وكان علي يضجر من ذلك وكان يقول في خطبته ان الحسن مطلاق فلا تنكحوه ابو عبد الله المحدث في رامش افزاى ان هذه النساء كلهن خرجن في خلف جنازته حافيات البخاري لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه اخر بل يئسوا فانقلبوا وفي رواية غيرها انها انشدت بيت لبيد الى الحول ثم اسم السلم عليكما

ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

المرتضى

كم تثلمون بايدى الناس كلهم ... وكم تعرس فيكم دهرها المحن

ان الذين نضوا عنكم تراثكم ... لم يغبنوا ولكن دينهم غبنوا

احبكم والذى صلى الحجيج له ... عند البناء الذى تهدى له البدن

يا الخير عباد الله كلهم ... وكم له ملاء الاعناق الورى المنن

وكم يذودونكم عن حقكم حنقا ... ملى الصدر بالاحقاد مضطغن

باعوا الجنان بدار لا بقاء لها ... وليس لله فيما باعه ثمن

وارجيكم لما بعد الممات اذا ... وارى عن الناس جمعا اعظم الجنن

وان يضل

وان يضل اناس عن سبيلهم	فليس لي غيرما انتم به سنن	وما ابالي اذا ما كنتم وضحا	لناظري اضاء الخلق ام وجنوا
وانتم يوم ارمي ساعدي ويدي	وانتم يوم يوميني العدى الجنن	حبّ النبيّ احمد	والال فيه مجترى

احنوا عليهم ما حنا على حيوتي عملي اعدّهم لمخزى اعدّهم لمحشرى وكل وذدى محبط مادام فيه وذدى وددى اليهم صاديا وليس عنهم صددى لعاين الله على من ضل فيهم اثوى لعاينا تركهم معالما اللخبر **فصل** في صلحه ؑ مع معويه لما مات امير المؤمنين ؑ خطب الحسن ؑ بالكوفه فقال ايها النّاس ان الدنيا دار فناً وفتنة وكل ما فيها فالى زوال واضمحلال فلما بلغ الى قوله وانى ابايعكم على ان تحاربوا من حاربت وتسالموا من سالمت فقال الناس سمعنا واطعنا فمرنا بامرك يا امير المؤمنين فاقام بها شهرين قال ابو مخنف قال ابن عباس كلاما فيه فشمر في الحرب وجاهد عدوى ودارى اصحابك واستر من الضنين دينه بما لاينثلم لك دين وولّ اهل البيوتات والشرف والحرب خدعه وعلمت انّ اباك انما رغب الناس عنه وصاروا الى معويه لانه اسا بينهم في العطا فرتب ؑ العمال وانفذ عبد الله الى البصره فقصد معويه نحو العراق فكتب اليه الحسن اما بعد فان الله تعم بعث محمدا رحمة للعالمين فاظهر به الحق وقمع به الشرك واعزبه العرب عامه وشرف من شاء منها خاصه فقال وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الامر من بعده فقالت الانصا منا امير ومنكم امير فقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته فلا تنازعونا سلطانه فعرفت العرب ذلك لقريش ثم جاحدتنا قريش مما قد عرفته العرب لهم وهيهات ما انصفتنا قريش الكتاب فاجابه معويه على يدى جندب الازدى موصل كتاب الحسن ؑ فهمت ما ذكرت به محمدا ؐ وهو احق الاولين والاخرين بالفضل كله وذكرت تنازع المسلمين الامر من بعده فصرحت بنميمة فلان وفلان وابى عبيده وغيرهم فكرهت ذلك لك لان الامة قد علمت ان قريشا احق بها وقد علمت ما جرى من امر الحكمين فكيف تدعونى الى امر انما تطلبه بحق ابيك وقد خرج ابوك منه ثم كتب اما بعد فان الله يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك على يدى رعاع الناس وايس من ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتنى وفيت لك بما وعدت واجرت لك ما شرطت واكون في ذلك كما قال اعشى بن قيس وان احد اسدى اليك كرامة فاوف بما يدعى اذا مت وافيا فلا تحسد المولى اذا كان ذا غنى ولا تجفه ان كان للمال نائبا ثم الخلافة لك من بعدى وانت اولى الناس بها وفي رواية ولو كنت اعلم انك اقوى للامر واضبط للناس واكبت للعدو واقوى على جميع الاموال منى لبايعتك لاننى اراك لكل خير اهلا ثم قال ان امرى وامرك شبيه بامر ابى بكر بعد رسول الله ص فاجابه الحسن اما بعد فقد وصل الى كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية البغى وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم من اهله وعلىّ اثم ان اقول فاكذب فاستنفر معويه الناس فلما بلغ جسر منبج بعث الحسن ؑ حجر بن عدى واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا ثم خف معه اخلاط من شيعته ومحكمه وشكاك واصحاب عصبية وفتن حتى اتى حمام عمر ثم اخذ على دير كعب فنزل ساباط فلما اصبح نودى بالصلوة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطب قال بحمد لله تعالى اما بعد فوالله انى لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنّه وانا انصح خلق الله لخلقه وما

في صلحه عليه السلام مع معويه

اصبحت محتملا علی مسلم ضغینة ولا مریدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما تکرهون فی الجماعة خیر لکم مما تحبون فی الفرقة
الا وانی ناظر لکم خیر من نظرکم لانفسکم فلا تخالفوا امری ولا تردوا علی رأیی غفر الله لی ولکم وارشدنی و
ایاکم لما فیه المحبة والرضا فقالوا والله یرید ان یصالح معویه ویسلم الامر الیه کفر والله الرجل کما کفر ابوه فانتهبوا
فسطاطه حتی اخذوا مصلاه من تحته ونزع مطرفه عبد الرحمن بن جعال الازدی وطعنه جراح بن سنان الاسدی
فی فخذه وقتل الجراح عبد الله بن حنظل الطائی وظبیان بن عمارة فاطاف به ربیعة وهمدان وهو علی سریر حتی انزل
علی سعد بن مسعود الثقفی وکتب جماعة من رؤساء القبایل الی معویة بالطاعة له فی السر واستحثوه علی المسیر
نحوهم وضمنوا له تسلیم الحسن علیه عند دنوه من عسکره وورد علیه کتاب قیس بن سعد وکان قد انفذه
مع عبید الله بن عباس عند مسیره من الکوفه لیلقی معویة وجعله امیرا وبعده قیس بن سعد یخبر انهم نازلوا
معویة بالحنونیه وان معویة ارسل الی عبید الله یرغبه فی المصیر الیه وضمن له الف الف درهم یعجل له منها النصف
والنصف الاخر عند دخوله الکوفه فانسل عبید الله الی معویة فی اللیل فی خاصته وصلی بهم قیس وقال فیما قال
وقال بعزة معویة فقال لجنده اختاروا احد اثنین اما القتال مع الامام او تبایعون بیعة ضلال فاختاروا الحرب
فحاربوا معویة فقال معویة ان الحسن یصالحنی فما هذا القتال فکان اهل العراق یستأمنون معویة ویدخلون
علیه قبیلة بعد قبیلة فازدادت بصیرة الحسن ع بنیاتهم اذ اکتب الیه معویة فی الصلح وانفذ بکتب اصحابه واشترط
له علی نفسه شروطا وعقودا فعلم الحسن احتیاله واغتیاله غیر انه لم یجد بدا من اجابته فقال الحسن یا اخی اعیذک
بالله فانا وانفذ الی معویة عبد الله بن حارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوثق منه لتاکید الحجة ان یعمل
فیهم بکتاب الله وسنة نبیه والامر من بعده شوری وان یترک سب علی وان یؤمن شیعته ولا یتعرض لاحد منهم
ویوصل الی کل ذی حق حقه ویوفر علیه حقه کل سنة خمسون الف درهم فعاهده علی ذلک معویة وحلف بالوفاء به
وشهد بذلک عبد الله بن الحارث وعمرو بن ابی سلمة وعبد الله بن عامر بن کریز وعبد الرحمن بن ابی سمرة وغیرهم
فلما سمع ذلک قیس بن سعد قال اتانی بارض الحال من ارض مسکن بان امام الحق اضحی مسالما فمازلت مذ بینته متلذذا
اراعی نجوما خاشع القلب واجما وروی انه قال الحسن ع فی صلح معویة ایها الناس انکم لو طلبتم ما بین جابلقا و
جابرصا رجلا جده رسول الله ما وجدتموه غیری وغیر اخی وان معویة نازعنی حقا هو لی فترکته لصلاح الامة
وحقن دمائها وقد بایعتمونی علی ان تسالموا من سالمت وقد رایت ان اسالمه وان یکون ما صنعت حجة علی
من کان یتمنی هذا الامر وان ادری لعله فتنة لکم ومتاع الی حین وفی روایة انما هادنت حقنا للدماء وصیانتها واشفاقا
علی نفسی واهلی والمخلصین من اصحابی وروی انه ع قال یا اهل العراق انما سخی علیکم بنفسی ثلث قتلکم ابی وطعنکم
ایای وانتهابکم متاعی ابن طوطی الواسطی لقد باع دنیاه بدین معاشر متی ما تبع دنیاک بالدین تشتروا
فان قال قوم کان للبیع خاسر فللمشتری دنیاه بالدین اخسر محمد بن منصور السید الحسن الذی فاق الوری
علما وحلما سید الشبان ذو وقت طبیعته فجاد بامره لما التوی وتجاذب الفتیان حقن الدماء لامة مرحومة
علما بما یاتی من الفتنان ودخل الحسین ع علی اخیه باکیا ثم خرج ضاحکا فقال له موالیه ما هذا قال العجب من

على ما مراديا ان اعلمه فقلت ما ذا دعاك الى تسليم الخلافة فقال الذى دعا اباك فيما تقدم قال فطلب معوية البيعة من الحسين ع فقال الحسن يا معوية لا تكرهه فانه لن يبايع ابدا او يقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته حتى يقتل اهل الشام قال فنزل معويه يوم الجمعة بالنخيلة فصلى بالناس ضحى النهار وقال فى خطبته انى والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا تصوموا ولا تحجوا ولا تزكوا انكم لتفعلون ذلك ولكنى قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطانى الله ذلك وانتم له كارهون وانى منيت الحسن واعطيته اشياء وجميعها تحت قدمى ولا افى بشئ منها الاصفهانى

منع الحقوق وواجب السمعان || فطوى محاسنها واوسع اهلها || عهد الخلافة فى يدى خوان || وتجنبوا ولد الرسول وصيروا

وقال المسيب بن نجبة الفزارى وسليمان بن صرد الخزاعى للحسين بن على ع ما ينقضى تعجبنا منك بايعت معوية ومعك اربعون الف مقاتل من الكوفة سوى اهل البصرة والحجاز فقال الحسن ع قد كان ذلك فما ترى الان فقال والله ارى ان ترجع لانه نقض فقال يا مسيب ان الغدر لا خير فيه ولو اردت لما فعلت فقال حجر بن عدى اما والله لوددت انك مت فى ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم فانا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما احبوا فلما خلا به الحسن قال يا حجر قد سمعت كلامك فى مجلس معوية وليس كل انسان يحب ما تحب ولا رايه كرايك وانى لم افعل ما فعلت الا ابقاء عليكم والله تعـ كل يوم هو فى شان وانشاء عليه السلم لما اضطر الى البيعة احامل قواما جباء ولا ارى قلوبهم تعلى على مراضها ولهع

لئن سائنى دهر عزمت تصبرا || وكل سرور لا يدوم حقير

تفسير الثعلبى ومسند الموصلى وجامع الترمذى واللفظ له عن يوسف بن ماذن الراسبى انه لما صالح الحسن بن على ع عذل وقيل له يا مذل المؤمنين ومسود الوجوه فقال ع لا تعذلونى فان فيها مصلحة ولقد راى النبى فى منام يخطب بنو امية واحد بعد واحد فحزن جبرئيل بقوله انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه فى ليلة القدر وفى خبر عن سعيد الله فنزل افرايت ان متعناهم سنين الى قوله يمتعون ثم نزل انا انزلناه يعنى جعل الله ليله القدر لنبيه خيرا من الف شهر ملك بنو امية وعن سعيد بن يسار وسهل بن سهل ان النبى ص راى فى منامه ان قرودا تصعد فى منبره وتنزل فساه ذلك واغتم به ولم يرى بعد ذلك ضاحكا حتى مات وهو المروى عن جعفر بن محمد ع مسند الموصلى انه رأى فى منامه خنازير تصعد فى منبره الخبر وقال القاسم بن الفضل الحرانى عددنا ملك بنى امية فكان الف شهر شاعر

اليس فى الف شهر قد مضت لهم || لكنهم قمعوا بالذل فانقمعوا || لوانهم امنوا الابداعداوتهم || سقوكم جرعا من بعدها جرع

قال فلما دخل معوية الكوفة وخطب ذكر عليا ع فنال منه ومن الحسن والحسين فقال الحسن ايها الذاكر عليا انا الحسن وابى على وانت معوية وابوك صخرة وامى فاطمة وامك هند وجدى رسول الله وجدك حرب وجدتى خديجه وجدتك قتيلة فلعنة الله على اخملنا ذكرا والئمنا حسبا وشرنا قوما واقدمنا كفرا ونفاقا الكلاعى الحميرى

من دخل الجنة اعتلا || من جده خيرة البرايا
بفضلها فى الورى النساء || اذ شنت الشرك واستتار
فضلا واوسعها نداء || وعمه فى الجنان اضحى
ان عدد الفاخرا لعلا || ومن ابوه الوصى اعلا
دلايل تكشف العماء || وامه فضلت ففاقت
يطير منهن حيث شاء || هذا واعظم بجدتيه
من ذا يدانيه اذا قيل || من قاب قوسين من الله دنى
نصر بن المنتصر

سادت نساء العالمين اخير
من ذاله جد تعالى ذكره

ابن طوطي

تقي نقي ذو عفاف مطهر
واطعن دون المحصنات واغير

وسادت في الخلد ابوه المرتجا
بالله مفزونا اذا قام الندا
بنفسي نفس بالبقيع تغيب
اشد عباد الله باساالذي الوغا

بجل بني العالمين المصطفى
من كالنبي والوصي والد
ونور هدى في قبره ظل يقبر
واجلا لكشف الامر وهو معسر

وابن امير المومنين المرتضى
وزوجه وابنيه واصحاب العبا
امام الهدى عف الخلائق ماجد
وازهد في الدنيا واطيب محتدا

فصل في المفردات الصادق ع ان امير المؤمنين كتب لابنه الحسن صلى الله عليهما بعد انصرافه من صفين اما بعد فاني وجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئا اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك اتاني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت لك كتابي هذا ان انا بقيت او فنيت فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله وذكر الوصيه ونادى عبد الله بن عمر للحسن بن علي عليهما السلم في ايام صفين وقال ان لي نصيحة فلما برز اليه قال ان اباك بغضه لعنة وقد خاض في دم عثمان فهل لك ان تخلعه نبايعك فاسمعه الحسن ع ما كرهه فقال معويه انه ابن ابيه وفي الاحياء انه خطب الحسن بن علي عليهما السلم الى عبد الرحمن بن الحرث بنته فاطرق عبد الرحمن ثم رفع راسه فقال والله ما على وجه الارض من يمشي عليها اعز علي منك ولكنك تعلم ان ابنتي بضعة مني وانت مطلاق فاخاف ان تطلقها وان فعلت خشيت ان يتغير قلبي عليك لانك بضعة من رسول الله ص فان شرطت ان لا تطلقها زوجتك فسكت الحسن ع وقام وخرج فسمع منه يقول ما اراد عبد الرحمن الا ان يجعل ابنته طوقا في عنقي وروى محمد بن سيرين انه خطب الحسن بن علي عليهما السلم الى منظور بن ريان ابنته خوله فقال والله اني لانكحك واني لاعلم انك غلق طلق ملق غير انك اكرم العرب بيتا واكرمهم نفسا فولد منها الحسن بن الحسن وراى يزيد امرئة عبد الله بن عامر ام خالد بنت ابي جندل فهام بها وشكا ذلك الى ابيه فلما حضر عبد الله عند معويه قال له لقد عقدت لك على ولاية البصرة ولولا ان لك زوجة لزوجتك رمله فمضى عبد الله وطلق زوجته طمعا في رمله فارسل معويه اباهريرة ليخطب ام خالد ليزيد ابنه وبذل لها ما ارادت من الصداق فاطلع عليه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فاختارت الحسن فتزوجها عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن ع عايشه بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله بن الزبير ثم ان معويه كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فابى عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين ع وهو خالها فاخبر الحسين بذلك فقال استخير الله تع اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من ال محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ص اقبل مروان حتى جلس الى الحسين ع وعنده من الجله وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى اخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ص في بناته ونسائه واهل بيته وهو ثنتا عشرة اوقيه يكون اربعمائة وثمانين درهما واما مع قولك قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد اعيا النسب فكيف السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير

٣ فعناني

في المفردات

٢ فكيف السبب

من يزيد ومن اب يزيد ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته في الكفاة شيئاً واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله ص واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم قال بعد كلام فاشهدوا جميعا انى قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم بن محمد بن جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضى بالعقيق وان عليها في السنة ثمانية الاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال اغدراً يا بني هاشم تابون الا العداوة فذكره الحسين ع خطبة الحسن عايشه وفعله ثم قال فاين موضع الغدر يا مروان فقال مروان اردنا صهركم لنجد وُدّاً قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتكم فجبهتموني وبحتم بالضمير من الشنان فاجابه ذكوان مولى بني هاشم

اماط الله منهم كل رجس		وطهرهم بذلك في المثاني
فما لهم سواهم من نظير	ولا كفو هناك ولا مداني	
اتجعل كل جبار عنيد		الى الاخيار من اهل الجنان

ثم انه كان الحسين ع تزوج بعايشة بنت عثمان وقال الحسن ع ان لله مدينتين احديهما في المشرق والاخرى في المغرب فيهما خلق الله لم يهموا بمعصيته الله والله ما فيهما ولا بينهما حجة الله على خلقه غيري وغير اخى الحسين فضايل السمعاني وابي السعادات وتاريخ الخطيب واللفظ للسمعاني قال اسامة بن زيد جاء الحسن بن على عليهما السلم الى ابى بكر وهو على منبر رسول الله فقال انزل عن مجلس ابي قال صدقت انه مجلس ابوك ثم اجلسه في حجره وبكا فقال على والله ما كان هذا عن امرى فقال صدقتك والله ما اتهمتك وفي رواية الخطيب انه قال الحسين ع لعمر انزل عن منبر ابي واذهب الى منبر ابيك فقال عمر لم يكن لابى منبر واخذني واجلسني معه ثم سألني من علمك هذا فقلت والله ما علمني احد من اصحابه ع عبد الله بن جعفر الطيار ومسلم بن عقيل وعبيد الله بن العباس وحبابة بنت جعفر الوالبيه وحذيفة بن اسيد والجارود بن ابى بشر والجارود بن المنذر وقيس بن اشعث بن سوار وسفيان ابن ابى ليلا الهمدانى وعمرو بن قيس المشرقى وابو صالح كيسان بن كليب وابو مخنف لوط بن يحيى الازدى ومسلم البطين وابو رزين مسعود بن ابى وايل وهلال بن يساف وابو اسحق بن كليب السبيعي واصحابه من خواص ابيه مثل حجر ورشيد ورفاعه وكميل والمسيب وقيس وابن واثله وابن الحمق وابن ارقم وابن صرد وابن عقله وجابر والدولى وحبه وعبايه وجعيد وسليم وحبيب والاحنف والاصبغ والاعور فيما لا يحصى كثرة الحسن على منزلته في الحساب الكميت ووصى الوصي ذو الخطة الفضل ومردى الخصوم يوم الخصام ابن نابلك فانتم للوصي البر نسل

وانتم للنبي الطهر آل
غلا الغالون واتسع المقال
وساق الوريد تقطرها الحبال
بنتم بها بانت على اخواتها
سديف
جميعا سواكم اهل نجى

ابوكم حامل العزم المؤدى
اذل الشرك فاعتلت قواه
مهيار
بمنى ليال النحر والتشريق
انتم يا بنى على ذووا الحق
منكم يعرف الامام وفيكم

وقد اردى على الرشد الضلال
ومن ضربت على الجن الحجال
واذا قريش طاولت بفخارها
يتوارثون الارض ارث فريضة
واهلوه والفعال الزكى
لا اخوتيها ولا من على

وامكم البتول وفي على
فمشى الاسد في ربق المواشى
في عصر ايمان وعهد فسوق
ويملكون الناس ملك حقوق
بكم يهتك من الغي والناس
ابن حماد

اصحابه صلوات الله عليه

يا اهل بيت رسول الله انكم ‏‏ لاشرف الخلق جدا غاب وابا ‏‏ عطاكم الله ما لم يعطه احد ‏‏ حتى نعيم لعظم الفضل ادبابا
اشياخكم كن في بدو الصلاة له ‏‏ دون البرية خزانا وحجابا ‏‏ وانتم الكلمات اللاى لقنها ‏‏ جبرئيل ادم عند الذنب ذنابا
وانتم قبلة الدين الذي جعلت ‏‏ للقاصدين الى الرحمن محرابا ‏‏ صلى الاله على ارواحكم وسقى ‏‏ احداثكم ودق الوسمي سكابا

فصل في وفاته وزيارته عليه السلم لما تم من امارة معوية عشر سنين عزم على البيعة ليزيد دس الى جعدة بنت الاشعث زوجة الحسن عليه السلم اني مزوجك من يزيد ابني على ان تسمي الحسن وبعث اليها مائة الف درهم فقبلت وسمته فسوغها المال ولم يزوجها من يزيد فخلف عليها رجل من الطلحة فاولدها فكان اذا جرى كلام عيروهم وقالوا يا بني مسممة الازواج كتاب الانوار انه قال عليه السلم سقيت السم مرتين وهذه الثالثة وقيل انه سقي براده الذهب روضة الواعظين في حديث عمير بن اسحق ان الحسن عليه السلم قال لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي وفي رواية عبد الله المحارقي انه قال يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطشت واني لعارف بمن سقاني ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل فقال له الحسين عليه السلم ومن سقاكه قال ما تريد به اتريد ان تقتله ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بي بري وفي خبر فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله فيّ وفي خبر وبالله اقسم عليك ان تهريق في امري محجمة من دم

ابن حماد

سعى في قتله الرجس ابن هند ‏‏ ليشقي منه احقادا وغما ‏‏ واطمع فيه جعدة ام عليس ‏‏ ولم يوفي بها فسقته سما

وله

لمن ذا من بني الزهراء ابكي ‏‏ بدمع هامر ودم غزير ‏‏ المسموم بالاحقاد ابكي
اما المقتول ذي النحر النحير ‏‏ **العلوي** ‏‏ شاعوا بقتل علي وسط قبلته ‏‏ حقدا وشنوا بسم لابنه الحسن
واظهروا وويلهم راس الحسين على ‏‏ رمح يطاف به في ساير المدن ‏‏ هذا لان رسول الله جدهم ‏‏ اوصى بحفظهم في السر والعلن

الصقر البصري

لو ان عينيك عاينت بعض الذي ‏‏ ببنيك حل لقد رايت فظيعا ‏‏ اما ابنك الحسن الزكي فانه
لما مضيت سقوه سما ناقعا ‏‏ هروابه كبد الذي لك كريمة ‏‏ منه واحشابه واضالعا ‏‏ وسقوا حسينا بالطفوف على الظما
كاس المنية فاختنا ها جارعا ‏‏ قتلوه عطاشا بعرصة كربلا ‏‏ وسبوا احلائله وخلف ضايعا ‏‏ جسد ابلا راس يمد على الثرى
رجلا له ويكف اخرى نازعا

ربيع الابرار عن الزمخشري والعقد عن ابن عبد ربه انه لما بلغ معوية موت الحسن بن علي عليهما السلم سجد وسجد من حوله وكبر وكبروا معه فدخل عليه ابن عباس فقال يا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم رحمه الله وبلغني تكبيرك وسجودك اما والله ما يسد جثمانه حفرتك ولا يزيد انقضاء اجله في عمرك قال حسبته ترك صبية صغارا ولم يترك عليهم كثير معاش فقال ان الذي وكلهم اليه غيرك وفي رواية كنا صغارا فكبرنا قال فانت تكون سيد القوم قال اما ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم باق فلا، للفضل ابن عباس

اصبح اليوم ابن هند امنا ‏‏ ظاهر النخوة اذ مات الحسن ‏‏ رحمة الله عليه امنا ‏‏ طالما اشجى ابن هند وارن
استراح اليوم منه بعده ‏‏ اذ ثوى رهنا لاحداث الزمن ‏‏ فارتع اليوم ابن هند امنا ‏‏ انما يقمص بالعير السمن

وحكي ان الحسن عليه السلم لما اشرف على الموت قال له الحسين اريد ان اعلم حالك يا اخي فقال له الحسن سمعت النبي ص

في وفاته وزيارته صلوات الله عليه

یقول لایفارق العقل منا اهل البیت مادام الروح فینا فضع یدك فی یدی حتی اذا عاینت ملك الموت اغمز یدك فوضع یده فی یده فلما کان بعد ساعة غمز یده غمزا خفیفا فقرب الحسین ع اذنه الی فمه فقال قال لی ملك الموت ابشر فان الله عنك راض وجدك شافع وکان الحسن علیه السلام اوصی یجدد عهده عند جده فلما مضی لسبیله غسله الحسین وکفنه وحمله علی سریره فلما توجه بالحسن الی قبر جده اقبلوا الیهم فی جمعهم وجعل مروان یقول یا رب هیجا هی خیر من دعة ایدفن عثمان فی اقصی المدینة ویدفن الحسن مع النبی اما لا یکون ذلك ابدا وانا احمل السیف فبادر ابن عباس ع کثر مقالا حتی قال ارجع من حیث جئت فانا لا نرید دفنه ههنا ولکنا نرید ان نجدد عهدا بزیارته ثم نرده الی جدته فاطمة فندفنه عندها بوصیته فلو کان عندها وصی بدفنه مع النبی ع لعلمت انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك لکنه کان اعلم بحرمة قبره من ان یطرق علیه هدما ورموا بالنبال جنازته حتی سل منها سبعون نبلا ابن حماد فنازعه اناس لم یقوا

وحق الله للاسلام طعما	ایدفن جنب احمد اجنبی	ویمنع سبطه ومنه یحیا	المرکین ابنه الحسن المزکی
لمحا بلی ودما وعظما	الصقر المصری	واتوا به لیضاجعوا لجسمه فاباه قوم ما نعوه فمانعا	

منعوا اعز الخلق منك قرابة ورضوا بجسمك للغریب مضاجعا قال ابن عباس فاقبلت عایشة فی اربعین راکبا علی بغل مرحل وهی تقول مالی ولکم تریدون ان تدخلوا بیتی من لا اهوی ولا احب فقال ابن عباس بعد کلام تجملت تبغلت ولو عشت لفیلت الصقر البصری ویوم الحسن الهادی علی بغلك اسرعت وما نعت خاصمت وقاتلت وفی بیت رسول الله بالظلم تحکمت هل الزوجة اولی بالمواریث من البنت لك التسع من الثمن فبالکل تحکمت تجملت تبغلت ولو عشت لفیلت وقال الحسین علیه السلام لما وضع الحسن فی لحده ادهن راسی ام تطیب مجالسی وراسك معفور وانت سلیب او استمتع الدنیا لشیء احبه الی کل ما ادنی الیك حبیب فلا زلت ابکی ما تغنت حمامة علیك وما هبت صبا وجنوب وما هملت عینی من الدمع قطرة وما اخضر فی دوح الحجاز قضیب بکائی طویل والدموع غزیرة

وانت بعید والمزار قریب	غریب باطراف البیوت تحوطه	الا کل من تحت التراب غریب	ولا یفرح الباقی خلاف الذی مضی
وکل فتی للموت فیه نصیب	فلیس حبیب من اصیب بماله	ولکن من واری اخاه حبیب	تسلیك من امسی یناجیك طرفه
ولیس لمن تحت التراب نسیب	وله علیه السلام	ان لم امت اسفا علیك	فقد اصبحت مشتاقا الی الموت
سلیمان بن قتة	یا کذب الله من نعی حسنا	لیس لتکذیب نعیه حسن	کنت خلیلی وکنت خالصتی
لکل حی من اهله سکن	اجول فی الدار لا اراك وفی	الدار اناس جوارهم غبن	بدلتهم منك لیت انهم
اضحوا وبینی وبینهم عدن	دعبل	تعز بمن قد مضی لتسلوه	وان العزا یسلی الحزن
بموت النبی وقتل الوصی	وذبح الحسین وسم الحسن	منیه الصوفی	محی الزمان سحائب ترکه
عنی الحوادث بالفواجع شبا	فاذا الهموم تراکمت فعلها	بمصابها ولا دالبتول فاطمة	الصادق علیه السلام بینا

الحسن علیه السلام یوما فی حجر رسول الله صلی الله علیه وآله اذ رفع راسه فقال یا ابه ما لمن زارك بعد موتك قال یا بنی من اتانی زائرا بعد موتی فله الجنة ومن اتی اباك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك

باب امامة ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه

فصل في المقدمات الحمد لله في امامة ابي عبد الله الحسين عليه السلم **باب** لله الجنة
العالم بدقيق الامر وجليله المنعم بكثير الخير وقليله الرحمن العاطف بستر الذنب العظيم وزليله هدى المومن بظاهر
برهانه ونيّر دليله وجمع لباس سنة نبيه وملة خليله ثم قال وان هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه ولاتتّبعوا السبل
فتضلوا عن سبيله وقال ابو عبد الله عليه السلم وقد ذكر عنده الحسين ع والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم وقال
عز وجل انّ هذا صراطي مستقيما وقال وهذا النبّي والذين امنوا والله ولي المؤمنين اى الائمة الاعرج عن ابي هريرة
قال سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن قوله وجعلها كلمة باقيه في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين
يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدى هذه الامة المفضل بن عمر قال سئلت الصادق ع عن هذه الاية
قال يعني بذلك الامامة جعلها في عقب الحسين الى يوم القيمة فقلت كيف صارت في ولد الحسين دون
ولد الحسن فقال ان موسى وهرون كانا نبيين ومرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب
موسى ثم ساق الحديث الى قوله وهو الحكيم في افعاله لايسئل عما يفعل وهم يسئلون السدى قوله في عقبه اى
في ال محمد اى نولّي بهم الى يوم القيمة ونبرء من اعدائهم اليها حماد بن عيسى الجهني عن الصادق ع قال لا تجتمع
الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين انما هي في اعقاب واعقاب الاعقاب زيد بن علي في هذه الايه لا
تصلح الخلافة الا فينا وفي الخبر لما حضرت الحسين عليه السلم الوفات لم يجز له ان يردها الى ولد اخيه لقول الله
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان ولده اقرب اليه رحما من ولد اخيه واولاده هكذا
اولى بها فاخرجت هذه الايه ولد الحسن من الامامة وصيرتها الى ولد الحسين فهي فيهم ابدا الى يوم القيمة
ولقول الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليّه سلطانا فكان علي بن الحسين بدم ابيه اولى و
بالقيام به اخرى وقال عبد الله بن الحسن ان الامامة في ولد الحسن والحسين لانهما سيدا شباب اهل
الجنه وهما في الفضل سواء الّا انّ للحسن على الحسين فضلا بالكبر والتقديم فكان الواجب ان يكون الامامة اذا
في ولد الافضل فقال الربيع بن عبد الله ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين وكان موسى اكبر من هرون و
افضل فجعل الله النبوّة في ولد هرون دون ولد موسى وكذلك جعل الله عز وجل الامامة في ولد الحسين
دون ولد الحسن ليجري في هذه سنن من قبلها من الامم حذو النعل بالنعل فبلغ ذلك الصّادق عليه السلم
فقال احسنت يا ربيع ومن ذلك حديث اللوح ع ويستدل من الحساب على انّ الامامة في اولاد الحسين عليه السلم
ان لفظة الحسين مائة وثمانيه وعشرين زياده بعشرة والحسين واولاده عشرة القاضي بن قادوس المصري
هي بيعة الرضوان ابوها التقي وانذرها النص الجلي فالجا ما اضطرجدك في ابيك وصية وهو ابن عم ان يكون له ابنما
وكذا الحسين وعن اخيه جازها وله البنون بغير خلف منهما موسى بن جعفر والحسين بن علي عليهما السلم في
في قوله تعم الذين انّ مكنّاهم في الارض اقاموا الصّلوة قال هذه فينا اهل البيت ابو بصير عن الصّادق
قوله تعالى قل انما يوحى الىّ انمّا الحكم الله واحد فهل انتم مسلمون الوصية لعلي بعدي نزلت مشددة الباقر ع
في قراءة علي ع وهو التنزيل الّذى نزل به جبرئيل على محمد فلا تموتن الا وانتم مسلمون لرسول الله والامام بعده

الباقر علیه السلام فی قوله تعالی لقد سمع الله قول الذین قالوا الایة قال هم یزعمون ان الامام یحتاج منهم الی ما یحملون الیه التباع خمسة ولکل قوم منهم یوم وتباع السلطان وطم النیران ولا ترکنوا الی الذین ظلموا وتباع الشیاطین وهم الملاعین لا تتبعوا خطوات الشیطان وتباع ائمة الهدی وطم الردی ولا تتبعوا اهواء قوم وتباع الائمة وطم الجنة فقال فی رسول الله فمن تبع هدای وفی شان علی واتبعوا النور الذی انزل معه وفی شان الائمة الاثنی عشر والذین امنوا واتبعناهم ذریاتهم بایمان لما ورد سبی الفرس الی المدینه اراد عمر بیع النساء وان یجعل الرجال عبید العرب وعزم علی ان یحمل العلیل والضعیف والشیخ الکبیر فی الطواف وحول البیت علی ظهورهم فقال امیر المؤمنین ان النبی علیه السلام قال اکرموا کریم قوم وان خالفوکم وهؤلاء الفرس حکماء کرماء فقد القوا الینا السلم ورغبوا فی الاسلام وقد اعتقت منهم لوجه الله حقی وحق بنی هاشم فقالت المهاجرون والانصار قد وهبنا حقنا لک یا اخا رسول الله فقال اللّهم فاشهد انهم قد وهبوا وقبلت واعتقت فقال عمر سبق الیها علی ابن ابی طالب فی نقض عزمتی فی الاعاجم ورغب جماعة من بنات الملوک ان یستنکحوهن فقال امیر المومنین تخیرهن ولا یکرهن فاشار اکبرهم الی تخییر شهربانویه بنت یزدجرد فحجبت وابت فقیل لها یا کریمة قومها من تختارین من خطابک وهل انت راضیة بالبعل فسکتت فقال امیر المومنین قد رضیت وبقی الاختیار بعد سکوتها اقرارها فاعادوا القول فی التخییر فقال لست ممن تعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسین ان کنت مخیرة فقال امیر المؤمنین لمن تختارین ان یکون ولیک فقالت انت فامر امیر المؤمنین حذیفة بن الیمان ان یخطب فخطب وزوجت من الحسین علیه السلام قال ابن الکلبی ولی علی بن ابی طالب حریث بن جابر الحنفی جانبا من المشرق فبعث بنت یزدجرد بن شهریار بن کسری فاعطاها علی ابنه الحسین فولدت منه علیا وقال غیره ان حریثا بعث الی امیر المؤمنین ببنتی یزدجرد فاعطا واحدة لابنه الحسین فاولدها علی بن الحسین واعطی الاخری محمد بن ابی بکر فاولدها القاسم بن محمد فهما ابنا خالة الحسین بن علی میزانه من الحساب امام المسلمین بالحق لتقابلها فی اربعمائة وسبع وتسعین الزاهی یا سادتی یا ال یاسین ومن علیهم الوحی هبط لولاکم لم یقبل الفرض ولا رجنا البحر العفو من اکرم شط انتم ولاة العهد فی الذر ومن هواهم الله علینا قد شرط ما احد قایسکم بغیرکم ومازج السلسل بالشرب اللمط الا کمن ضاهی الجبال بالحصی وقایس الابحر جهلا بالنقط کشاجم ان الرسول فضلتم فضل النجوم الزاهرة وبهرتم اعداکم بالماثورات الشایرة ولکم مع الشرف البلاغة والحلوم الوافرة واذا تفوخر بالعلی فبکم علا کم فاخرة البشنوی یا ناصبی بکل جهد فالجهد انی علقت بحب ال محمد الطیبین الطاهرین ذوی الهدی طابوا وطاب ولیهم فی المولد والیتهم وبرئت من اعدائهم فاقل ملامک لا ابالک او زد فهم امان کالنجوم وانهم سفن النجاة من الحدیث المسند

فصل فی معجزاته علیه السلام

کتاب الانوار ان الله تعالی هنأ النبی علیه السلام بحمل الحسین وولادته وعزاه بقتله فعرفت فاطمه فکرهت ذلک فنزلت حملته امه کرها ووضعته کرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا فحمل النساء تسعة اشهر ولم یولد مولود لستة اشهر عاش غیر عیسی والحسین علیهما السلام غرر ابی الفضل بن خیرانة باسناده انه اعتلت فاطمة لما ولدت

فی معجزاته صلوات الله علیه

الحسین ع وجف لبنها فطلب رسول الله صلی الله علیه واله مرضعا فلم یجد فکان یاتیه فیلقمه ابهامه فیمصها ویجعل الله له فی ابهام رسول الله رزقا یغذوه ویقال بل کان رسول الله یدخل لسانه فی فیه فیغره کما یغر الطیر فرخه فیجعل الله له فی ذلک رزقا ففعل ذلک اربعین یوما ولیلة فنبت لحمه من لحم رسول الله صلی الله علیه واله
برة ابنة امیة الخزاعی قال لما حملت فاطمة علیها السلم بالحسن خرج النبی علیه السلم فی بعض وجوهه فقال لها انک ستلدین غلاما قد هنأنی به جبرئیل فلا ترضعیه حتی اصیر الیک قالت فدخلت علی فاطمة حین ولدت الحسن وله ثلاث ما ارضعته فقالت لها اعطیه حتی ارضعه فقال کلا ثم ادرکتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبی علیه السلم قال لها ماذا صنعت قالت ادرکنی علیه رقة الامهات فارضعته فقالت ابا الله عز وجل الا ما اراد فلما حملت بالحسین ع قال لها یا فاطمه انک ستلدین غلاما قد هنأنی به جبرئیل فلا ترضعیه حتی اجیئ الیک ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلک خرج رسول الله صلی الله علیه واله فی بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسین علیه السلم فما ارضعته حتی جاء رسول الله فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه فی فمه فجعل الحسین یمص حتی قال النبی صلی الله علیه واله ایها حسین ایها حسین ثم قال ابا الله الا ما یرید هی فیک وفی ولدک یعنی الامامة ولما منع الماء من الحسین علیه السلم اخذ سهما وعد فوق خیام النساء تسع خطوات فحفر الموضع فنبع ماء طیب فشربوا وملاءوا قربهم وروی الکلبی انه قال مروان للحسین ع لولا فخرکم بفاطمة بم کنتم تفخرون علینا فوثب الحسین ع فقبض علی حلقه فعصره ولوی عمامته فی عنقه حتی غشی علیه ثم ترکه ثم تکلم وقال فی اخر کلامه والله ما بین جابرسا وجابلقا رجل ممن ینتحل الاسلام اعدی لله ولرسوله ولاهل بیته منک ومن ابیک اذ کان وعلامة قولی فیک انک اذا غضبت سقط رداؤک عن منکبک قال فوالله ما قام مروان عن مجلسه حتی غضب فانتقض وسقط رداؤه عن عاتقه زرارة بن اعین سمعت ابا عبد الله ع یحدث عن ابائه علیهم السلم ان مریضا شدید الحمی عاده الحسین ع فلما دخل من باب الدار طارت الحمی عن الرجل فقال له رضیت بما اوتیتم به حقا حقا والحمی تهرب عنکم فقال الحسین ع والله ما خلق الله شیئا الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نری الشخص یقول لبیک قال الیس امیر المومنین امرک ان لا تقربی الا عدوا او مذنبا لکی تکونی کفارة لذنوبه فما بال هذا فکان المریض عبد الله بن شداد بن الهاد اللیثی تهذیب الاحکام
قال ابو عبد الله ع ان امراة کانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فقال بیده حتی وضعها علی ذراعها فاثبت الله یده الرجل فی ذراعها حتی قطع الطواف وارسل الی الامیر واجتمع الناس وارسل الفقهاء وجعل یقولون اقطع یده فهو الذی جنا الجنایة فقال ههنا رجل من ولد محمد رسول الله صلی الله علیه واله فقالوا نعم الحسین علی علیهما السلم قدم اللیلة فارسل الیه فدعاه فقال انظر ما لقی ذان فاستقبل الکعبة ورفع یدیه فمکث طویلا یدعوا ثم جاء الیهما حتی تخلصت یده من یدها فقال الامیر الا نعاقبه بما صنع قال لا وروی عبد العزیز کثیرا ان قوما اتوا الی الحسین ع وقالوا حدثنا بفضائلکم قال لا تطیقون وانحازوا عنی لاشیر الی بعضکم فان اطاق ساحدثکم فتباعدوا عنه فکان یتکلم مع احدهم حتی دهش وولّه وجعل یهیم ولا یجیب احدا وانصرفوا

عنه صفوان بن مهران قال سمعت الصادق ع يقول رجلان اختصما في زمن الحسين ع في امرأة وولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فمرّ بهما الحسين عليه السلم فقال لهما فيما ذا تمرجان قال احدهما ان الامرأة لي وقال الآخر ان الولد لي فقال للمدعي الاوّل اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين ع يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال عليه السلام يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الّا راعي لآل فلان فامر برجمها قال جعفر عليهما السلم فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها الاصبغ بن نباته قال سألت الحسين عليه السلم فقلت سيدي اسئلك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا بن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا الا انا اهل سر الله فتبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله محتبي في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين ع قابض على تلابيب الاعسر فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر كتاب الابانه قال بشر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول قلت للحسين بن علي عليه السلم انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان تستحل بي مكة عرض به عليه السلام كتاب التخريج عن العامري بالاسناد عن هبيرة بن مريم عن ابن عباس قال رايت الحسين عليه السلم قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل وعنفا ابن عباس على تركه الحسين ع فقال ان اصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفيه وان اصحابه عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم

السوسي

		انتم سماء للسموات العلى	والخلق ارض تحتكم ومهاد
انتم معاد الخلق يوم معادهم	واليكم الاصدار والايراد	انتم صراط الله انتم حبله	الممدود انتم بيته المرتاد
بهواكم صلح الفساد وهكذى	يهوى سواكم للصلاح فساد	لولم نسبح في الصلوة بذكركم	كانت ترد صلوتنا وتعاد
بهواكم عرف الرشاد ولكم	لولاكم لم تعرف الارشاد	انتم لشيعتكم بحور ماؤها	عذب بها ينعم الوراد
انتم مواسمهم اذا حجوا او	اعيادها صحبتنا الاعيادا	السروجي	خير البريه آباء واشرفها
قدروا اسمها كفا المبتذل	صدوا وهم لبحور العلم واعية	ظهورهم قبلة من فضل القبل	الله اختارهم من خلقه حججا
على البريه يوم الجمع للمرسل	من دوحة من جنان الخلد نابتة	وفرعها ثابت للواحد الازلي	محمد اصلها والطهر حيدرة
وفاطم وبنوها اطيب الاكل	وحسن اوراقها قوم بها علقوا	فيا لها دوحة جلت عن المثل	

فصل في اياته

بعد وفاته عليه السلم الباقر ع في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض يعني علي بن ابي طالب عليه السلام

في آياته بعد وفاته عليه السلام

وذلک ان علیا خرج قبل الفجر متوکیا علی عنزة والحسین خلفه حتی اتی حلقة رسول الله صلی الله علیه وآله فرمی بالعنزة
ثم قال ان الله تعالی ذکر اقواما فقال فما بکت علیهم السماء والارض والله لیقتلنه ولتبکی السماء علیه ابونعیم فی
دلایل النبوة والنسوی فی المعرفة قالت نضرة الازدیة لما قتل الحسین ع امطرت السماء دما وحبابنا وجرارنا
صارت مملوة دما وقال قرظة بن عبید الله مطرت السماء یوما نصف النهار علی شملة بیضاء فنظرت فاذا
هو دم وذهبت الابل الی الوادی لتشرب فاذا هو دم واذا هو الیوم الذی قتل فیه الحسین ع وقال الصادق ع بکت
السماء علی الحسین ع اربعین یوما بالدم زرارة بن اعین عن الصادق ع قال بکت السماء علی یحیی بن زکریا وعلی
الحسین بن علی علیهما السلام اربعین صباحا ولم تبک الا علیهما قلت فما بکاؤها قالت کانت الشمس تطلع حمراء و
تغیب حمراء اسامة بن شبیب باسناده عن ام سلیم قالت لما قتل الحسین علیه السلام مطرت السماء مطرا کالدم
احمرت منه البیوت والحیطان وروی قریبا من ذلک فی الابانة تفسیر القشیری والفتاک قال السدی
لما قتل الحسین علیه السلام قال بکت علیه السماء وعلامتها حمرة اطرافها محمد بن سیرین قال اخبرنا ان حمرة
اطراف السماء لم تکن قبل قتل الحسین علیه السلام تاریخ النسوی روی حماد بن زید عن هشام عن محمد
قال تعلم هذه الحمرة فی الافق مم هو ثم قال من یوم قتل الحسین الاسود بن قیس لما قتل الحسین ارتفعت حمرة
من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب فکادتا یلتقیان فی کبد السماء ستة اشهر تاریخ النسوی
قال ابو قبیل لما قتل الحسین بن علی علیهما السلام کسفت الشمس کسفة بدت الکواکب نصف النهار حتی
ظننا انها هی وفی حدیث میثم التمار وتمطر السماء دما ورمادا بکت الارض فقده وبکته
باحمرار له نواحی السماء بکتا فقده اربعین صباحا کل یوم عند الضحی والمسا للمعری وعلی الدهر من دماء الشهید
ین علی ونجله شاهدان وسما فی اواخر اللیل فجران وفی اولیائه شفقان وروی ان الحسین بن علی
علیهما السلام قال لعمر بن سعد ان مما یقر لعینی انک لا تاکل من بر العراق بعدی الا قلیلا فقال مستهزیا یا
ابا عبد الله فی الشعیر خلف فکان کما قال لم یصل الی الری وقتله المختار جامع الترمذی وکتاب السدی
وفضایل السمعانی ان ام سلمة قالت رایت رسول الله صلی الله علیه وآله فی المنام وعلی راسه التراب
فقلت ما لک یا رسول الله فقال شهدت قتل الحسین انفا ابن فورک فی فصوله وابو یعلی فی مسنده والثعلبی
فی ابانته من طرق منها عن عایشه وعن شهر بن حوشب انه دخل الحسین بن علی علیهما السلام علی النبی علیه السلام
وهو یوحی الیه فنزل الوحی علی رسول الله وهو منکب علی ظهره فقال جبرئیل تحبه فقال الا احب ابنی فقال ان
امتک ستقتله من بعدک فمد جبرئیل یده فاذا بتربة بیضاء فقال فی هذه التربة یقتل ابنک هذا یا محمد
اسمها الطف الخبر وفی اخبار سالم بن الجعد انه کان ذلک میکائیل وفی مسند ابی یعلی ان ذلک ملک القطر
احمد فی المسند عن انس والغزالی فی کیمیاء السعادة وابن بطة فی کتابه الابانة من خمسة عشر طریقا
وابن حبیش التمیمی واللفظ له قال ابن عباس بینا انا راقد فی منزلی اذ سمعت صراخا عظیما عالیا من بیت ام سلمة
وهی تقول یا بنات عبد المطلب اسعدننی وابکین معی فقد قتل سیدکن فقیل ومن این علمت ذلک قالت

رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ الساعة فی المنام شعثا مذعورا فسالتہ عن ذلک فقال قتل ابنی الحسین
واھل بیتہ فدفنتہم قالت فنظرت فاذا بتربة الحسین الذی اتی بہا جبرئیل من کربلا وقال اذا صارت دما فقد
قتل ابنک فاعطانیہا النبی ع فقال اجعلیہا فی زجاجة فلتکن عندک فاذا صارت دما فقد قتل الحسین فرأیت
القارورة الان قد صارت دمًا عبیطا یفور تاریخ النسوی وتاریخ بغداد وابانة العکبری قال سفین
بن عیینة حدثنی جدتی ان رجلا ممن شہد قتل الحسین ع کان یحمل ورسا فصار ورسہ دما ورایت النجم
کان فیہ النیران یوم قتل الحسین یعنی بالنجم البنات محمد بن الحکم عن امہ قالت انتہب الناس ورسا من عسکر الحسین
فما استعملتہ امرأة الا برصت امالی ابی سہل القطان یرویہ عن ابن عیینة قال ادرکت من قتلة الحسین رجلین
اما احدھما فانہ طال ذکرہ حتی کان یلفہ وفی روایة کان یحملہ علی عاتقہ واما الاخر فانہ کان یستقبل
الراویة فیشرب بہا الی اخرھا ولا یروی وذلک انہ نظر الی الحسین وقد اھوی الی فیہ بماء وھو یشرب
فرماہ بسہم فقال الحسین ع لا ارواک اللہ من الماء فی دنیاک ولا اخرتک وفی روایة ان رجلا من کلب
رماہ بسہم فشک شدقہ فقال الحسین علیہ السلام لا ارواک اللہ فعطش الرجل حتی القی نفسہ فی الفرات وشرب
حتی مات المقتل عن ابن بابویہ والتاریخ عن الطبری قال ابو القاسم الواعظ نادی رجل یا حسین انک
لن تذوق من الفرات قطرة حتی تموت او تنزل علی حکم الامیر فقال الحسین اللہم اقتلہ عطشا ولا تغفر
لہ ابدا فغلب علیہ العطش فکان یعب المیاہ ویقول واعطشاہ حتی تقطع تاریخ الطبری انہ کان ھذا
المنادی عبد اللہ بن الحصین الازدی رواہ حمید بن مسلم وفی روایة کان رجلا من دارم فضائل العشرة
عن ابی السعادات بالاسناد فی خبر انہ لما رماہ الدارمی بسہم فاصاب حنکہ جعل یلتقی الدم ثم یقول ھکذا
الی السماء فکان ھذا الدارمی یصیح من الحر فی بطنہ والبرد فی ظہرہ بین یدیہ المراوح والثلج وخلفہ الکانون
والنار وھو یقول اسقونی فیشرب العس ثم یقول اسقونی اھلکنی العطش قال فانقد بطنہ ابن بطة
فی الابانة وابن جریر فی التاریخ انہ نادی الحسین علیہ السلام ابن جوزة فقال یا حسین ابشر فقد تعجلت
النار فی الدنیا قبل الاخرة قال ویحک انا قال نعم قال ولی رب رحیم وشفاعة نبی مطاع کریم اللہم
ان کان عندک کاذبا فجرہ الی النار قال فما ھو الا ان ثنی عنان فرسہ فوثب بہ فرمی بہ وبقیت رجلہ
فی الرکاب ونفر الفرس فجعل یضرب براسہ کل حجر وشجر حتی مات وفی روایة غیرھما اللہم جرہ الی
النار واذقہ حرھا فی الدنیا قبل مصیرہ الی الاخرة فسقط عن فرسہ فی الخندق وکان فیہ نار
فسجد الحسین ع تاریخ الطبری قال ابو مخنف حدثنی عمرو بن شعیب عن محمد بن عبد الرحمن ان یدی ابجر
بن کعب کانتا فی الشتاء تنضحان الماء وفی الصیف تیبسان کانہما عودان وفی روایة غیرہ کانت یداہ تقطران
فی الشتاء دما وکان ھذا الملعون سلب الحسین ع ویروی انہ اخذ عمامتہ جابر بن زید الازدی وتعمم
بہا فصار فی الحال معتوھا واخذ ثوبہ جعونة بن حویة الحضرمی ولبسہ فتغیر وجہہ وحص شعرہ وبرص
بدنہ واخذ سراویلہ الفوقانی بحیر بن عمرو الجرمی وتسرول بہ فصار مقعدا تاریخ الطبری ان رجلا من کندة

يقال له مالك بن اليسر اتى الحسين عليه السلام بعد ما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على راسه بالسيف
وعليه برنس من خز فقال عليه السلام لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين فالقى ذلك البرنس من
راسه فاخذه الكندى فاتى به اهله فقالت امرأته لسلب الحسين تدخله فى بيتى اخرج فوالله لا تدخل بيتى
ابدا فلم يزل فقيرا حتى هلك احاديث ابن الحاشر قال فاصبح ابو عبد الله كان عندنا رجل خرج على الحسين ثم جاء
بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار نارا فلطخت امرأته على يديها فصارت برصا وقال ونحر البعير فكلما
حزوا بالسكين صار مكانها نارا قال فقطعوه فخرج منه النار قال فطبخوه ففارت القدر نارا ويروى
عن سفين بن عيينه ويزيد بن هرون الواسطى انهما قالا لا نحر ابل الحسين ع فاذا اللحم يتوقد نارا تاريخ النسوى
قال حماد بن زيد قال جميل بن مرة لما طبخوها صارت مثل العلقم وروى ان الحسين ع دعا اللهم انا اهل
نبيك وذريته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا انك سميع قريب فقال محمد بن الاشعث واى قرابة
بينك وبين محمد فقرأ الحسين عليه السلم ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض ثم قال اللهم ارنى فيه فى هذا اليوم ذلا عاجلا فبرز ابن الاشعث للحاجة فلسعته
عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه وروى ابو مخنف عن الجلودى ان الحسين ع
حمل على الاعور السلمى وعمرو بن الحجاج الزبيدى وكانا فى اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس
على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب قال عليه السلم انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت
الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين اشرب فانا
اشرب فمد الحسين يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك
فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وروى ابو مخنف عن الجلودى انه كان صرع الحسين ع
فجعل فرسه يحامى عنه ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه حتى قتل الفرس اربعين رجلا ثم
تمرغ فى دم الحسين وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال ويضرب بيديه الارض القسم بن الاصبغ قلت لرجل من بنى
دارم ما غير صورتك قال قتلت رجلا من اصحاب الحسين وما نمت ليلة منذ قتلته الا اتانى فى منامى آت
فينطلق بى الى جهنم فيقذفنى فيها حتى اصبح قال فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا ننام الليل من صياحه
ابانة ابن بطة وجامع الدارقطنى وفضائل احمد روى قرة بن اعين عن خالد قال كنت عند ابى رجاء العطاردى
فقال لا تذكروا اهل البيت الا بخير فدخل عليه رجل من حاضرى كربلا وكان يسب الحسين عليه السلام فاهوى الله
عليه بنجمين فعميت عيناه وسأل عبد الله بن ماج القاضى اعمى عن عماه فقال كنت حضرت كربلا وما
قاتلت فنمت فرايت شخصا هائلا قال لى اجب رسول الله فقلت لا اطيق فجرنى الى رسول الله فوجدته حزينا و
فى يده حربة وبسط قدامه نطع وملك قبله قايم فى يده سيف من النار يضرب اعناق القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم
ثم يحيون ويقتلهم ايضا هكذا فقلت السلام عليك يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح
ولا رميت سهما فقال النبى عليه السلم الست كثرت السواد فسلمنى واخذ من طشت فيه دم فاحرقت عيناى فلما انتبهت

كنتا عمی امالی الطوسی قال للسدی لرجل انت تبیع القطران قال واللہ ما رایت القطران الا انی كنت
ابیع السمار فی عسكر عمر بن سعد فی كربلا فرایت فی منامی رسول اللہ ص وعلی بن ابی طالب یسقیان الشہدا
فاستسقیت علیا فابی فاتیت النبی ص واستسقیت فنظر الی وقال الست ممن اعان علینا فقلت یا رسول انی
محترف واللہ ما حاربتہم فقال اسقہ قطرانا فسقانی شربۃ قطران فلما انتبہت كنت ابول ثلثۃ ایام القطران ثم انقطع
وبقی معی الحتہ ابوعبداللہ الدامغانی فی سوق العروس انہ انہم تذاكروا لیلۃ امر الحسین ع انہ من قتلہ
رماہ اللہ ببلیۃ فی جسدہ فقال رجل فانا ممن قتلہ وما اصابنی سوء ثم انہ قام لیصلح الفتیلہ باصبعہ فاخذت
النار كفہ فخرج صارخا حتی القی نفسہ فی الفرات فواللہ وا یناہ یدخل راسہ علی الماء والنار علی وجہ الماء
فاذا اخرج راسہ سرت النار الیہ وكان ذلك دابہ الی ان ہلك كنز المذكرین قال الشعبی رایت رجلا متعلقا
باستار الكعبۃ وھو یقول اللہم اغفر لی ولا اراك تغفر لی فسألتہ عن ذنبہ فقال كنت من الوكلاء علی
راس الحسین ع وكان معی خمسون رجلا فرایت غمامۃ بیضاء من نور قد نزلت من السماء الی الخیمہ وجمعا
كثیرا احاطوا بہا فاذا فیہم ادم ونوح وابراھیم وموسی وعیسی ثم نزل اخری وفیہا النبی صلی اللہ علیہ والہ
وجبرائیل ومیكائیل وملك الموت فبكی النبی ع وبكوا معہ جمیعا فدنا ملك الموت وقبض تسعا واربعین
فوثب علی رجل فوثبت علی رجلی وقلت یا رسول اللہ الامان الامان فواللہ ما شایعت فی قتلہ ولا
رضیت فقال ویحك وانت تنظر الی ما یكون فقلت نعم فقال یا ملك الموت خل عن قبض روحہ فانہ
لا بد ان یموت یوما فتركنی وخرجت الی ھذا الموضع تائبا علی ما كان منی النطنزی فی الخصایص لما
جاؤا براس الحسین ع ونزلوا منزلا یقال لہ قنسرین اطلع راھب من صومعتہ الی الراس فرای
نورا ساطعا یخرج من فیہ ویصعد الی السماء فاتاھم بعشرۃ الاف درھم واخذ الراس وادخلہ صومعتہ
فسمع صوتا ولم یری شخصا قال طوبی لك وطوبی لمن عرف حرمتہ فرفع الراھب راسہ وقال یا رب
بحق عیسی تامر ھذا الراس بالتكلم معی فتكلم الراس وقال یا راھب ای شیء ترید قال من انت قال انا ابن
محمد المصطفی وانا بن علی المرتضی وانا ابن فاطمۃ الزھراء وانا المقتول بكربلا انا المظلوم انا العطشان
وسكت فوضع الراھب وجہہ علی وجہہ فقال لا ارفع وجہی عن وجہك حتی تقول انا شفیعك
یوم القیمۃ فتكلم الراس وقال ارجع الی دین جدی محمد صلی اللہ علیہ والہ فقال الراھب اشھد
ان لا الہ الا اللہ واشھد ان محمدا رسول اللہ فقبل لہ الشفاعۃ فلما اصبحوا اخذوا منہ الراس
والدراھم فلما بلغوا الوادی نظروا الدراھم قد صارت حجارۃ الجوھری الجرجانی حتی یصیح بقنسرین حبہا
یا فرقۃ الغی یا حزب الشیاطین اتھزؤن براس بات منتصبا عن القناۃ بدین اللہ یومینی امنت و بحكم
باللہ مھتدیا وبالنبی وحب المرتضی دینی فجدلوہ صریعا فوق وجنتہ وقسموہ باطراف السكاكینی
وفی اثر عن ابن عباس ان ام كلثوم قالت لحاجب ابن زیاد ویلك ھذہ الالف درھم خذ ھا الیك
واجعل راس الحسین امامنا واجعلنا علی الجمال وراء الناس لیشتغل الناس بنظرھم الی راس الحسین عنا فاخذ

الالف وقدم الراس فلما کان الغد اخرج الدراہم وقد جعلہا اللہ حجارۃ سوداء مکتوب علی احد جانبیہا ولا تحسبن اللہ غافلا عما یعمل الظالمون وعلی الجانب الاخر وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون تاریخی البلاذری والطبری ان الحضرمیۃ امرءۃ خولی بن یزید الاصبحی قالت وضع خولی راس الحسین تحت اجانۃ فی الدار فواللہ ما زلت انظر الی نور یسطع مثل العمود من السماء الی الاجانۃ ورایت طیرا یرفرف حولہا وروی ابو مخنف عن الشعبی انہ صلب راس الحسین بالصیارف فی الکوفۃ فتنحنح الراس وقرء سورۃ الکہف الی قولہ انہم فتیۃ امنوا بربہم وزدناہم ہدی فلم یزدہم ذلک الا ضلالا وفی اثر انہم لما صلبوا راسہ علی الشجر سمع منہ وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون وسمع ایضا صوتہ بدمشق یقول لاقوۃ الا باللہ وسمع ایضا یقرء ان اصحاب الکہف والرقیم کانوا من ایاتنا عجبا فقال زید بن ارقم امرک اعجب یا ابن رسول اللہ کتابی ابن بطۃ والترمذی فی خصائص النطنزی واللفظ للاول عن عمارۃ بن عمیر انہ لما جئ براس ابن زیاد ورؤس اصحابہ الی المسجد انتہیت الیہم والناس یقولون قد جائت قد جائت قال فجائت حیۃ تتخلل الرؤس حتی دخلت فی منخرہ ثم خرجت فی المنخر الاخر ثم قالوا قد جائت قد جائت ففعلت ذلک مرتین او ثلاثا ابو مخنف فی روایۃ لما دخل بالراس علی یزید کان للراس طیب قد فاح علی کل طیب ولما نحر الجمل الذی حمل علیہ راس الحسین کان لحمہ امر من الصبر ولما قتل علیہ السلام صار الورس دما وانکسفت الشمس الی ثلاثۃ ایام وما رفع حجر فی الارض الا وتحتہ دم وناحت علیہ الجن کل یوم فوق قبر النبی الی سنۃ کاملۃ دلایل النبوۃ عن ابی بکر البیہقی بالاسناد الی ابی قبیل وامالی ابی عبد اللہ النیسابوری ایضا انہ لما قتل الحسین واجتز راسہ قعدوا فی اول مرحلۃ یشربون النبیذ ویتحیون بالراس فخرج علیہم قلم من حدید من حائط فکتب سطرا بالدم

اترجوا امۃ قتلت حسینا شفاعۃ جدہ یوم الحساب

قال فہربوا وترکوا الراس ثم رجعوا وفی کتاب ابن بطۃ انہم وجدوا ذلک مکتوبا فی کنیسۃ وقال انس بن مالک احتفر رجل من اہل نجران حفیرۃ فوجد فیہا لوح من ذہب فیہ مکتوب ہذا البیت وبعدہ

فقد قدموا علیہ بحکم جور | تخالف حکمہم حکم الکتاب
سنلقی یا یزید غدا عذابا | من الرحمن یا لک من عذاب

فسئلناہم منذ کم ہذا فی کنیستکم فقالوا قبل ان یبعث نبیکم بثلثمائۃ عام وقال سعد بن ابی وقاص ان قیس بن ساعدۃ الایادی قال قبل مبعث النبی علیہ السلام

تخلف المقدار منہم عصبۃ | ثاروا بصفین وفی یوم الجمل
والتزم الثار الحسین بعدہ | واحتشدوا علی ابنہ حتی قتل

قال دعبل حدثنی ابی عن جدی عن امہ سعدی بنت مالک الخزاعیۃ انہا سمعت نوح الجن علی الحسین علیہ السلام

یا ابن الشہید ویا شہیدا عمہ | خیر العمومۃ جعفر الطیار
عجبا لمصقول اصابک حدہ | فی الوجہ منک وقد علاہ غبار

امالی النیسابوری والطوسی ان ام سلمۃ سمعت نوحہم

الا یا عین فاحتفلی بجہدی | ومن یبکی علی الشہداء بعدی
علی رہط تقودہم المنایا | الی متجبر فی کل عبد

ابانۃ ابن بطۃ انہ سمع من نوحہم

ایا عین جودی ولا تجمدی | وجودی علی الہالک السید
فبالطف امسی صریعا فقد | رزینا الغداۃ بامر بدی

ومن نوحہم

نساء الجن یبکین من الحزن شجیات | واسعدن بنوح للنساء الہاشمیات
ویندبن حسینا عظمت تلک الرزیات | ویلطمن خدودا کالدنانیر نقیات
ویلبسن ثیاب السود بعد القصبیات

ومن نوحہم

احمرت الارض من قتل الحسین کما | اخضر عند سقوط الجونۃ العلق

ياويل قاتله ياويل قاتله فانه فى السعير النار يحترق ابكى ابن فاطمة الذى من قتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله خسف القمر
وسمع نوح جن قصده لمواريثه والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا قال الطبرى وسمع نوح
الملائكة فى اول منزل نزلوا قاصدين الى الشام ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل اهل السماء يدعوا عليكم من نبى مرسل وقتيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل

وروى انه راى سليمان بن عبد الملك رسول الله صلى الله عليه واله يبشره فسأل الحسن البصرى
عن ذلك فقال لعلك فعلت الى اهل بيته معروفا فقال رايت راس الحسين عليه السلام فى خزانة يزيد فلما
عرض على لففته فى خمسة دبابيج وعطرته وصليت عليه ودفنته وبكيت كثيرا فقال له الحسن قد رضى
عنك رسول الله بهذا الفعل امالى المفيد النيسابورى ان نزالنا بحدرات فاطمة عليها السلم فيما يرى النائم انها
وقفت على قبر الحسين ع تبكى وامرتها ان تنشد ايها العينات فيضا واستهلا لا تغيضا وابكيا بالطف ميتا
ترك الصدر رضيضا لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا قال ابن عباس قيل لجرير بن عبد الحميد
ان موسى بن عبد الملك كرب قبر الحسين عليه السلم وامر بقطع السدرة فقال الله اكبر جاء فيه حديث عن
النبى صلى الله عليه واله انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلاثا وانما اراد بذلك تغيير مصرع الحسين
حتى لا يقف الناس على تربته والخبر مذكور فى حلية الاولياء احاديث ابن حشيش التميمى قال سالم كان بى
وجع البطن فعالجت بكل دواء فلم اجد فيه عافية وخفت على نفسى قد دخلت على امرءة كوفية يقال لها سلمى فقالت
لى يا سالم اعالجك فيبرء باذن الله قلت نعم فسقتنى ماء فى قدح فسكنت عنى العلة وبرئت فسئلت العجوز بعد
اشهر بما ذا داويتنى قالت بواحد مما فى هذه السبحة قلت وما فيها قالت انها من طين قبر الحسين فقلت لها
يا رافضية داويتنى بذا فخرجت مغضبة ورجعت والله علتى كاشد ما كانت امالى طوسى ذكر عند موسى
عيسى الهاشمى ان الرافضة لتغلوا فى الحسين حتى انهم يتداوون بتربته فقال هاشمى قد كانت بى علة غليظة
عجزت الاطباء عنها فاخذت منها فزالت علتى قال فبقى عندك منها شئ فاعطاه قطعة فتناول فادخلها فى
اسفله استهزاء واستحقارا فصاح فى وقته النار النار الطشت الطشت فجئ بالطشت فاذا كبده وطحاله
وريته وفؤاده خرج منه فسئل يوحنا النصرانى عن صحته فقال ما لاحد فيها صنع الا الله ثم انه مات وقت السحر
فكان يوحنا يزور قبر الحسين عليه السلم وهو على دينه ثم اسلم كتابى ابن بطة والنطنزى روى عبد الرحمن بن احمد بن
حنبل باسناده عن الاعمش قال احدث رجل على قبر الحسين عليه السلم فاصابه واهل بيته جنون وجذام و
برص وهم يتوارثون الجذام الى الساعة وروى جماعة من الثقات انه لما امر المتوكل بحرث قبر الحسين ع
وان يجرى الماء عليه من العلقمى اتى زيد المجنون وبهلول المجنون الى كربلا فنظرا الى القبر واذا هو معلق
بالقدرة فى الهوى فقال زيد يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره
الكافرون وذلك ان الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر يرجع الى حاله فلما نظر الحراث الى ذلك
امن بالله وحل البقر فاخبر المتوكل فامر بقتله امالى الطوسى بروايات كثيرة ان المتوكل بعث ابراهيم

الديزج وهرون المغربي في تخريب قبر الحسين عليه السلام وحرث ارضه فلما اخذ الفعلة في ذلك حيل بينهم وبين القبر ورمى بالنشاب فقال الديزج ارموهم انتم ايضا فرموا فعاد كل سهم الى صاحبه فقتله فامرهم بالنيران للحرث فلم تجز فضربت حتى تكسرت العصا في ايديهم فسوّد الله وجه المغربي ورأى الديزج في منامه تبعل رسول الله في وجهه فمرض مرض سوء وبقي كالمدهوش فما امسى حتى مات ثم ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمة عليها السلام فسئل عالما عن ذلك فقال قد وجب عليه القتل الا ان من قتل اباه لم يطل عمره فقال لا ابالي اذا اطعت الله بقتله الا يطول عمري فقتله وكان جميع ذلك في يومين وانشد عبد الله بن دانية في ذلك تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه بنو ابيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميما

فصل في مكارم اخلاقه عليه السلام عمرو بن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين ع وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين ع هو عليّ قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضيها قبل موته وكان عليه السلم يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفي كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتا الحسين عليه السلم لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه عليه السلم اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق منتهز فقال عليه السلم ان خير مالك ما وقيت به عرضك وقد اثاب رسول الله صلى الله عليه واله كعب بن زهير وقال في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني وفد اعرابي المدينة فسئل عن اكرم الناس بها فدل على الحسين ع فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه وانشاء لم يخب الان من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقه انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقه لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقه قال فسلم الحسين وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع بردیه ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشا خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقه لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقه لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقه قال فاخذها الاعرابي وبكا فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن علي عليهما السلم شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي عليهما السلم يوم الطف اثر فسئلوا زين العابدين ع عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما قرئها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه دُرا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين عليه السلام اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت ومن تواضعه عليه السلم انه مرّ بمساكين وهم ياكلون كسرا لهم على كساء فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقالوا لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم وحدث الصولي

في مكارم اخلاقه عليه السلام

في تواضعه صلوات الله عليه

عن الصادق ع في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين عليه السلام اما بعد يا اخي
فان ابي واباك علي لا تفضلني فيه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ولو كان ملاء
الارض ذهبا ملك امي ما وفت بامك فاذا قرأت كتابي هذا فصر الي حتى ترضاني فانك احق بالفضل مني
والسلم عليك ورحمة الله وبركاته ففعل الحسين عليه السلم ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء ومن فصاحته
وعلمه عليه السلم ما رواه موسى بن عقبه انه امر معوية الحسين ع ان يخطب فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه واله فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال عليه السلام نحن حزب الله الغالبون
وعترة رسول الله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه واله
ثاني كتاب الله تعالى فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره
لا يبطينا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله مقرونة قال الله
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم واحذركم
الاصغاء الى هتوف الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم
من الناس واني جار لكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل من
نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت محاسن البرقي قال عمرو بن العاص
للحسين عليه السلام يا ابن علي ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال عليه السلام بغاث الطير اكثرها فراخا وام
الصقر مقلاة نزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع الى شواربكم فقال عليه السلام ان نساءكم
نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امرئته نكهته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحائكم اوفر من لحائنا
فقال عليه السلام والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية بحقي
عليك لا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب فقال عليه السلام ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل
لها حاضرة قد علم العقرب واستيقن ان لا لها دنيا ولا اخرة تفسير الثعلبي قال الصادق عليه السلم قال الحسين بن
علي صلوات الله عليهما اذا صاح النسر قال ابن ادم عش ما شئت اخره الموت واذا صاح الغراب قال ان
في البعد من الناس انس واذا صاح القنبر قال اللهم العن مبغضي ال محمد واذا صاح الخطاف قرء
الحمد لله رب العالمين ويمد الضالين كما يمدها القاري سئل الحسين ع لم افترض الله عز وجل على عباده
الصوم فقال ع ليجد الغني مس الجوع فيعود بالفضل على المساكين ومن شجاعته ع انه كان بين الحسين ع
وبين الوليد بن عقبه منازعة في ضيعة فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه
وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رايت كاليوم جرءة رجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت
هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا وليد وقام
وقيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد
ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال عليه السلم موت

في فصاحته وعلمه صلوات الله عليه

في شجاعته سلام الله عليه

نحن عز خير من حيوة في ذل ... وانشاء عليه السلم يوم قتل ... الموت خير من ركوب العار ... والعار اولى من دخول النار

والله ماهذا وهذا جاري ابن نباته الحسين الذي راى القتل في العز حيوة والعيش في الذل قتلا الحلية
روى محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين ع ايقن انهم قاتلوه قال لاصحابه قد نزل ما ترون من الامر
وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء والا خسيس
عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني
لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما وانشاء متمثلا لما قصد الطف سامضي فما بالموت عار على الفتى
اذا ما نوى خيرا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مذموما وخالف مجرما اقدم نفسي لا اريد بقاءها
لتلقى خميسا في الهياج عرمرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش فترغما ومن زهده عليه السلام
انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك فقال لا يا من يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا ابانة بن بطة قال
عبد الله بن عبيد ابو عمير لقد حج الحسين بن علي عليهما السلم خمسة وعشرين حجة ماشيا وان النجايب لتقاد معه عيون
المحاسن انه سار انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه

في الصلوة سمعته قايلا	يا رب يا رب انت مولاه	فارحم عبيدا اليك ملجاه	يا ذا المعالي عليك معتمدي
طوبى لمن كنت انت مولاه	طوبى لمن كان خادما ارقا	يشكوا الى ذي الجلال بلواه	وما به علة ولا سقم
اكثر من حبه لمولاه	اذا اشتكى بثه وغصته	اجابه الله ثم لباه	اذا ابتلا بالظلام مبتهلا
اكرمه الله ثم ادناه	فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي	وكلما قلت قد علمناه	صوتك تشتاقه ملائكتي
فحسبك الصوت قد سمعناه	دعاك عندي يجول في حجب	فحسبك الستر قد سفرناه	لو هبت الريح من جوانبه
خر صريعا لما تغشاه	سلني بلا رغبة ولا رهب	ولا حساب اني انا الله	وله عليه السلم
يا اهل لذة دنيا لا بقاء له	ان اغترارا بظل زايل حمق	العبك ال النبي محمد	اهل الفضايل والمناقب
المرشدون من العمى	والمنقذون من اللوازب	الصادقون الناطقون	السابقون الى الرغايب
فولاهم فرض من الر	حمن في القران واجب	وهم الصراط فمستقيم	فوقه ناج وناكب
القاضي الجليس رحاب المصلى	هم الصايمون القايمون لربهم	هم الخايفون خشية وتخشعا	هم القاطعوا الليل البهيم تهجدا
هم العامرون سجدا فيه ركعا	هم الطيب الاخيار والخير في الورى	يروون براء او يسوقون مسمعا	بهم تقبل الاعمال من كل عامل
بهم ترفع الطاعات ممن تطوعا	هم القايلون الفاعلون تبرعا	ابوهم وصي المصطفى حاز علمه	واودعهم من قبل ما كان اودعا

فصل في محبة النبي عليه السلم اياه الصادق عليه السلم وابن عباس انه اخبر النبي عليه السلم ان ام ايمن
لا تزال تبكي من الليل الى اليوم فاتاها وقال ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله رايت رؤيا عظيمة شديدة فقال
عليه السلم تقصيها على رسول الله فان الله ورسوله اعلم قالت يعظم علي ان اتكلم بها فقال عليه السلم ان الرؤيا ليست
على ما ترى فقصيها على رسول الله قالت رايت في ليلتي هذه كان بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال عليه السلم
نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين تربيه وتلبنه فيكون بعض اعضائي في بيتك فلما كان اليوم السابع

في تخيير النبي اياه صلوات الله عليه

من ولادة الحسين عليه السلم اقبلت به الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال مرحبا بالحامل والمحمول هذا تاويل رؤياك اخرجه القيرواني في التعبير وصاحب فضايل الصحابه سليم بن قيس عن سلمان الفارسي قال كان الحسين على فخذ رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادة انت الامام ابن الامام ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قايمهم ابن عمر ان النبي ع بينما هو يخطب على المنبر اذ خرج الحسين ع فوطى في ثوبه فسقط فبكى فنزل النبي ع عن المنبر فضمه اليه وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري ابو السعادات في فضايل العشرة قال يزيد بن ابي زياد خرج النبي صلى الله عليه واله من بيت عايشه فمر على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني ابن ماجه في السنن والزمخشري في الفايق راى النبي ع الحسين يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي ع امام القوم فبسط احدى يديه فطفق الصبي يفر مرة من هيهنا ومرة من هيهنا ورسول الله يضاحكه ثم اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقنعه فقبله وقال انا من حسين وحسين مني احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط استقبل اى تقدم واقنعه اى رفعه قال المغيرة بن عبد الله مر الحسين ع فقال ابو ظبيان ماله قبحه الله ان كان رسول الله ليفرج بين رجليه ويقبل زبيبه عبد الرحمن بن ابي ليلا قال كنا جلوسا عند النبي ع اذا اقبل الحسين ع فجعل ينزو على ظهر النبي ع وعلى بطنه فبال فقال دعوه ابو عبيد في غريب الحديث انه قال عليه السلم لا تزرموا ابني اى لا تقطعوا عليه بوله ثم دعا بماء فصبه على بوله سنن ابي داود ان الحسين ع بال في حجر رسول الله ع فقالت لبابة اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر احاديث الليث بن سعد ان النبي ع كان يصلي يوما في فئة والحسين صغير بالقرب منه فكان النبي اذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك رجليه وقال حل حل فاذا اراد رسول الله ع ان يرفع راسه اخذه فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد على ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ النبي من صلوته فقال يهودي يا محمد انكم لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن فقال النبي ع اما لو كنتم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم الصبيان قال فاني اومن بالله وبرسوله فاسلم لما راى كرمه من عظم قدره امالي الحاكم قال ابو رافع كنت الاعب الحسين ع وهو صبي بالمداحي فاذا اصابت مدحاتي مدحاته قلت احملني فيقول اتركب ظهرا حمله رسول الله صلى الله عليه واله فاتركه فاذا اصابت مدحاته مدحاتي قلت لا احملك كما لم تحملني فيقول اما ترضى ان تحمل بدنا حمله رسول الله صلى الله عليه واله فاحمله المدحاة لعب الاحجار في الحفيرات ابن عباس سئلت عايشه ان تسئل النبي ع تعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقصص رؤياها فقالت رايت كان الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق لابتلاعها ثم رايت كواكبا بدت من السماء وكواكبا مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله ص بدموعه ثم قال هند هي اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد جددت على احزاني ونعيت الى احبابي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها

فنسئل عن تفسيرها فقال عليه السلم الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابيطالب والكواكب الذي خرج من القمر اسود فهو
معوية مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من
الشمس اصغر من الشمس فابتلعتها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله ابن معوية فتسود الشمس ويظلم الافق
واما الكواكب التي في الارض احاطت بالارض من كل مكان فتلك بنوا امية يروى للحسين سبقت العالمين الى المعالي
بحسن خليقه وعلو همة ولاح بحكمتي نور الهدى في ليال في الضلالة مدلهمة يريدوا الجاحدون ليطفوه
ويابى الله الا ان يتمه البديع الهمداني احب النبي وال النبي واختص الى ابي طالب احمد بن علي النيسابوري
حبي بمرضاة ربي نعمة فيها انال من جنة الفردوس امالي وبعدها حب ال المصطفى فبه يوم القيمة حالي حبذا حالي
حيص بيص قوم اذا اخذ المديح قصدنا اخذوه عن طه وعن ياسين واذا عسى امر الملك خادم نفذت اوامرهم على جبرئين
انشد علي ابو حسن في الحسين رشيد بن للراشد المرشد ومن دنس الرجس قد طهروا فقال الذي بهم يقتدي فصل في معالي امور
الرضا عن ابائه عليهم السلم قال رسول من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى الحسين
رواه الطبران في الولاية والمناقب والسمعاني في الفضايل باسانيدهم عن اسمعيل بن رجا وعمرو بن شعيب
انه مر الحسين ع على عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى
اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز فما كلمته منذ ليالي صفين فاتى به ابو سعيد الخدري الى الحسين ع
فقال له الحسين اتعلم اني احب اهل الارض الى اهل السماء وتقاتلني وابي بصفين والله ان ابي
لخير مني فاستعذر وقال ان النبي صلى الله عليه واله قال لي اطع اباك فقال له الحسين ع اما سمعت
قول الله تع وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقول رسول الله صلى الله عليه واله
انما الطاعة في المعروف وقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع
قال ان رسول الله ص كان في الصلوة والى جانبه الحسين فكبر رسول الله ص فلم يحر الحسين التكبير ثم كبر رسول الله ص
فلم يحر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله ص يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحر حتى اكمل رسول الله صلى الله عليه واله
سبع تكبيرات فاحار الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله فصارت سنة ابن عباس و الصادق ع ان الحسين
لما ولد امر الله جبرئيل ان يهبط في الف من الملئكة فيهني رسول الله ص من الله تعالى ومن جبرئيل قال فهبط
جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس فكان من الحملة فبعثه الله في شيء فابطأ عليه فكسر
جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة عام حتى ولد الحسين ع فقال الملك لجبرئيل اين تريد قال
ان الله عز وجل انعم على محمد بنعمة فبعثت اهنيه من الله ومني فقال يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا يدعو
لي قال فحمله فلما دخل جبرئيل على النبي ع هناه من الله ومنه واخبره بحال فطرس فقال له النبي صلى الله عليه
واله قل يتمسح بهذا المولود وعد الى مكانك قال فتمسح فطرس بالحسين وارتفع فقال يا رسول الله ص اما
ان امتك ستقتله وله علي مكافات لا يزوره زاير الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه
ولا يصلي عليه مصل الا ابلغته صلاته ثم ارتفع قال ابن عباس فالملك ليس يعرف في الجنة الا بان يقال له هذا

في معالي امور ... صلوات الله عليه وسلامه

مولی الحسین بن علی علیهما السلام وقد ذکر الطوسی فی المصباح روایة عن القاسم بن ابی العلا الهمدانی فی حدیث فطرس الملک فی الدعا وفی المسئلة الباهرة فی تفضیل الزهراء الطاهرة عن ابی محمد الحسن بن طاهر القاینی الهاشمی ان الله تعالی کان خیره من عذابه فی الدنیا وفی الاخرة فاختار عذاب الدنیا فکان معلقا باشفار عینه فی جزیرة فی البحر لا یمر به حیوان وتحت دخان منتن غیر منقطع فلما احس الملائکة نازلین سئل من مر به منهم عما اوجب لهم ذلک فقال ولد للحاشر النبی الامی احمد من بنته ووصیه ولد یکون منه ائمة الهدی الی یوم القیمة فسئل من اخبره انه یهنی رسول الله صلی الله علیه واله ویسئلک عنه ویعلمه بحاله فلما علم النبی صلی الله علیه واله بذلک سئل الله تعالی ان یعتقه للحسین ففعل سبحانه فخضر فطرس وهنا النبی ع وعرج الی موضعه وهو یقول من مثلی وانا عتاقة الحسین بن علی وفاطمة وجده احمد الحاشر قال وجاء الحدیث ان جبرئیل ع نزل یوما فوجد الزهراء نایمة والحسین ع قلقا علی عادة الاطفال مع امهاتهم فقعد جبرئیل یلهیه عن البکاء حتی استیقظت فاعلمها رسول الله ع بذلک الطبری طاوس الیمانی عن ابن عباس قال رسول الله ع رایت فی الجنة قصرا من درة بیضاء لا صدع فیها ولا وصل فقلت حبیبی جبرئیل لمن هذا القصر قال للحسین ابنک ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة ففلقتها فخرجت منها حوراء کان مقادیم النسور اشفار عینیها فقلت لمن انت فبکت ثم قال لابنک الحسین وروی عن الحسین بن علی علیهما السلام انه قال صح عندی قول النبی صلی الله علیه واله افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور فی قلب المؤمن بما لا اثم فیه فانی رایت غلاما یواکل کلبا فقلت له فی ذلک فقال یا ابن رسول الله انی مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبی یهودی ارید افارقه فاتی الحسین ع الی صاحبه بمائتی دینار ثمنا له فقال الیهودی الغلام فدی لخطاک وهذا البستان له ورددت علیک المال فقال ع وانا قد وهبت لک المال فقال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسین ع اعتقت الغلام ووهبته له جمیعا فقالت امرأته قد اسلمت ووهبت زوجی مهری فقال الیهودی وانا ایضا اسلمت واعطیتها هذه الدار الترمذی فی الجامع کان ابن زیاد یدخل قضیبا فی انف الحسین ویقول ما رایت مثل هذا الراس حسنا فقال انس انه اشبههم برسول الله صلی الله علیه واله وروی ان الحسین کان یقعد فی المکان المظلم فیهتدی الیه ببیاض جبینه ونحره ابو علیسی فی جامعه وابو نعیم فی حلیته والسمعانی فی فضایله وابن بطه فی ابانته عن ابی نعیم انه سئل رجل ابن عمر عن دم البعوض فقال انظروا الی هذا سألنی عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلی الله علیه واله وسمعته یقول الحسن والحسین هما ریحانتی فی الدنیا ابو حمزة بن عمران قال ذکرت خروج الحسین ع وتخلف ابن الحنفیة عنه فقال الصادق ع یا اباحمزه اقول لک ما یغنیک سؤاله ان الحسین لما انصرف من مکة دعا بکاغذ وکتب بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی الی بنی هاشم اما بعد فانه من لحق بی منکم استشهد ومن تخلف لم یدرک الفتح والسلام شربت من ماء الولاء شربة فاورثتنی النسک قبل العظام ولاح بنجم السعد فی طالعی اذ صرت مولی لاناس کرام لآل یاسین الذی حبهم ینجو به المؤمن یوم الخصام فمثل مولای الحسین الذی

بالطف مدفون علیه السلم
وزمزما والبیت بیت الحرام
وبات بالاهل ثلثا صیام
حجی له یمحوا جمیع الاثام
حج الی الکعبة فی کل عام

ابن علی بن ابی طالب
من ظهر الاسلم طفلا به
هذا ابن من ساد بنی هاشم
هذا امام بن الامام الذی

سبط رسول الله خیر الانام
وطهر الکفر بحد الحسام
اذ ظللته فی الفلاة الغمام
منه لنا فی کل عصر امام

من شرف الله به مکة
هذا ابن من اثر فی قوته
هذا شهید الطف هذا الذی
هذا الذی زایره کالذی

فی تواریخه والقابه علیه السلام

فصل فی تواریخه والقابه علیه السلم ولد الحسین عام الخندق بالمدینة یوم الخمیس ویوم الثلثا لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخیه بعشرة اشهر وعشرین یوما وروی انه لم یکن بینه وبین اخیه الا الحمل والحمل ستة اشهر عاش مع جده ستة سنین واشهرا وقد کمل عمره خمسین ویقال کان عمره سبعا وخمسین سنة وخمسة اشهر ویقال ستة وخمسون سنة وخمسة اشهر ویقال ثمان وخمسون ومدة خلافته خمس سنین واشهر فی اخر ملک معویة واول ملک یزید قتله عمر بن سعد بن ابی وقاص وخولی بن یزید الاصبحی واجتز رأسه سنان بن انس النخعی وشمر بن ذی الجوشن وسلب جمیع ما کان علیه اسحق بن حیوة الحضرمی وامیر الجیش عبید الله بن زیاد وجهه به یزید بن معویة ومضی قتیلا یوم عاشورا وهو یوم السبت لعاشر من المحرم قبل الزوال ویقال یوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقیل یوم الاثنین بطف کربلا بین نینوی والغاضریة من قری النهرین بالعراق سنة ستین من الهجرة ویقال سنة احدی وستین ودفن بکربلا من غربی الفرات قال الشیخ المفید فاما اصحاب الحسین علیه السلم فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحایر محیط بهم وذکر المرتضی فی بعض مسائله ان راس الحسین ع رد الی بدنه بکربلا من الشام وضم الیه وقال الطوسی ومنه زیارة الاربعین وروی الکلینی فی ذلک روایتین احدیهما عن ابان بن تغلب عن الصادق ع انه مدفون بجنب امیر المؤمنین والاخری عن یزید بن عمرو بن طلحة عن الصادق ع انه مدفون بظهر الکوفة دون قبر امیر المؤمنین ع ابناؤه علی الاکبر الشهید امه برة بنت عروة بن مسعود الثقفی وعلی الامام وهو علی الاوسط وعلی الاصغر وهما من شهربانویه ومحمد وعبد الله الشهید وامهما الرباب بنت امرؤ القیس وجعفر وامه قضاعیة وبناته سکینة امها رباب بنت امرؤ القیس الکندیة وفاطمة امها ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله وزینب واعقب الحسین ع من ابن واحد وهو زین العابدین علیه السلم وابنتین وبابه رشید الهجری ومن اصحابه عبد الله بن یقطر رضیعه وکان رسوله رمی به من فوق القصر بالکوفة وانس بن الحرث الکاهلی واسعد الشامی وعمرو بن ضبیعة ومیث بن عمرو وزید بن معقل عبد الله بن عبد ربه الحجری سیف بن مالک شبیب بن عبد الله النهشلی ضرغامة بن مالک عقبة بن سمعان عبد الله بن سلیمان المنهال بن عمرو الاسدی الحجاج بن مالک بشر بن غالب عمران بن عبد الله الخزاعی اسمه الحسین وفی التوریة شبیر وفی الانجیل طاب وکنیته ابو عبد الله والخاص ابو علی والقابه الشهید السعید والسبط الثانی والامام الثالث والمبارک والتابع لمرضات الله المتحقق لصفات الله والدلیل علی ذات الله افضل ثقات الله المشغول لیلا ونهارا بطاعة الله الشاری نفسه لله الناصر لاولیاء الله المنتقم من اعداء الله الامام المظلوم

ابنائه ع
بنائه ع
بوابه ع
اصحابه ع

الامیر

الاسير المحروم الشهيد المرحوم القتيل المرحوم الامام الشهيد الولي الرشيد الوصي السديد الطريد الفريد البطل الشديد الطيب الوفي الامام الرضي ذو النسب العلي المنفق الملي ابو عبد الله الحسين بن علي منبع الائمة شافع الامة سيد شباب اهل الجنة وعبرة كل مؤمن ومؤمنة صاحب المحنة الكبرى والواقعة العظمى وعبرة المؤمنين في دار البلوى ومن كان بالامامة احق واولى المقتول بكربلا ثاني السيد الحصور يحيى بن النبي الشهيد زكريا الحسين بن علي المرتضى زين المجتهدين وسراج المتوكلين مفخر ائمة المهتدين وبضعة كبد سيد المرسلين نور العترة الفاطمية وسراج الانساب العلوية غرس حسب الرضوية المقتول بايدي شرار البرية سبط الاسباط وطالب الثار يوم الصراط اكرم العترة واجل الاسرة واثمر الشجرة وازهر البذرة معظم مكرم موقر منظف مطهر اكبر الخلائق في زمانه في النفس واعزهم في الجنس اذكاهم في العرف واوفاهم في العرف اطيب العرق واجمل الخلق واحسن الخلق قطعة النبوية شرف النبي سرور المنزه عن الافات والنزود وعلى تحمل المحن والاذى صبور مع القلب المشروح جسور مجتبى الملك الغالب الحسين بن علي بن ابي طالب

وقال ابو الفضل الهمداني من ابوه الرسول وامه البتول وشاهده التورية والانجيل وناصره التاويل والتنزيل والمبشر به جبرئيل وميكائيل غذته اكف الحق وربي في حجر الاسلام ورضع ثدي الايمان وانشاء

عليه السلام يوم الطف	كفروا القوم وقدما رغبوا	عن ثواب الله رب الثقلين	قتلوا قدما عليا وابنه
حسن الخير كريم الطرفين	حنقا منهم وقالوا اجمعوا	نفتك الان جميعا بالحسين	يا لقوم من اناس رذل
جمعوا الجمع لاهل الحرمين	ثم صاروا وتواصوا كلهم	باحتياجي لرضاء الملحدين	لم يخافوا الله في سفك دمي
لعبيد الله نسل الكافرين	وابن سعد قد رماني عنوة	بجنود كوكوف الهاطلين	لا لشيء كان مني قبل ذا
غير فخري بضياء الفرقدين	بعلي الخير من بعد النبي	والنبي القرشي الوالدين	خيرة الله من الخلق ابي
ثم امي فانا ابن الخيرتين	فضة قد خلصت من ذهب	فانا الفضة وابن الذهبين	فاطم الزهراء امي وابي
وارث الرسل ومولى الثقلين	طحن الابطال لما برزوا	يوم بدر وباحد وحنين	ولم في يوم احد وقعة
شفت الغل بفض العسكرين	ثم بالاحزاب في الفتح معا	كان فيها حتف اهل القبلتين	واخو خيبر اذ بارزهم
بحسام صارم ذي شفرتين	منفي الصفين عن سيف له	وكذا افعاله في القبلتين	والذي اردى جيوشا اقبلوا
يطلبون الوتر في يوم حنين	في سبيل الله ماذا صنعت	امة السوء معا بالعترتين	عترة البر التقي المصطفى
وعلي القرم يوم الجحفلين	من له عم كعمي جعفر	وهب الله له اجنحتين	من له جد كجدي في الورى
وكشيخي فانا ابن العلمين	والذي شمس وامي قمر	فانا الكوكب وابن القمرين	جدي المرسل مصباح الهدى
وابي الموفي له بالبيعتين	بطل قرم هزبر ضيغم	ماجد السمح قوي الساعدين	عروة الدين علي ذاكم
صاحب الحوض مصلي القبلتين	مع رسول الله سبعا كاملا	ما على الارض مصل غير ذين	ترك الاوثان لم يسجد لها
مع قريش مذ نشا طرفة عين	عبد الله غلاما يافعا	وقريش يعبدون الوثنين	يعبدون اللات والعزى معا
وعلي قائم بالحسنين	وابي كان هزبرا ضيغما	ياخذ الرمح فيطعن طعنتين	كتمشي الاسد بغيا فسقوا

كاس حتف من نجيع الحنظلين	ثم استوى على فرسه وقال	انا ابن على الخير من الهاشم	كفانى بهذا مفخرا حين افخر
وجدى رسول الله اكرم خلقه	ونحن سراج الله فى الارض نزهر	وفاطم امى من سلالة احمد	وعمى يدعى ذو الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا	وفينا الهدى والوحى بالخير يذكر	ونحن امان الله للخلق كلهم	نصول بهذا الانام ونجهر
ونحن ولاة الحوض نسقى ولينا	بكاس رسول الله ما ليس ينكر	وشيعتنا فى الناس اكرم شيعة	ومبغضنا يوم القيمة يخسر

فصل فى المفردات تاريخ بغداد وخراسان والابانه والفردوس قال ابن عباس اوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه واله انى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واقتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا الصادق عليه السلام قتل بالحسين مائة الف وما طلبت بثاره وسيطلب بثاره تفسير النقاش باسناده عن سفيان الثورى عن قابوس بن ابى ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبى ص وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن على وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحى من رب العالمين فلما سرى عنه قال اتانى جبرئيل من ربى فقال يا محمد ان ربك يقرء عليك السلم ويقول لست اجمعهما فافد احدهما بصاحبه فنظر النبى ع الى ابراهيم فبكا ونظر الى الحسين فبكا وقال ان ابرهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيرى وام الحسين فاطمة وابوه على ابن عمى لحمى ودمى ومتى مات حزنت ابنتى وحزن ابن عمى وحزنت انا عليه وانا اوثر حزنى على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابراهيم فديته بالحسين قال فقبض بعد ثلاث فكان النبى ع اذا رأ الحسين عليه السلم مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابنى ابراهيم يقال دخل الحسين ع على معاوية وعنده اعرابى يسئله حاجة وامسك وتشاغل بالحسين ع فقال الاعرابى لبعض من حضر من هذا الذى دخل قالوا الحسين بن على فقال الاعرابى للحسين ع اسئلك يا ابن بنت رسول الله لما كلمته فى حاجتى فكلمه الحسين عليه السلم فى ذلك فقضى حاجته فقال الاعرابى اتيت العبشمى فلم يجد لى الى ان هزه ابن الرسول هو ابن المصطفى كرما وجودا ومن بطن المطهرة البتول وان لهاشم فضلا عليكم كما فضل الربيع على المحول فقال معوية يا اعرابى اعطيك وتمدحه فقال الاعرابى يا معوية اعطيتنى من حقه وقضيت حاجتى بقوله العقد عن الاندلسى دعا معوية مروان بن الحكم فقال له اشر على فى الحسين فقال ارى ان تخرجه معك الى الشام وتقطعه عن اهل العراق وتقطعهم عنه فقال اردت والله ان تستريح منه وتبتلينى به فان صبرت عليه صبرت على ما اكره وان اسأت اليه قطعت رحمه فاقام وبعث الى سعيد بن العاص فقال له يا اباعثمان اشر على فى الحسين فقال انك والله ما تخاف الحسين الا على من بعدك وانك لتخلف له قرنا ان صارعه ليصرعنه وان سابقه ليسبقنه فذر الحسين بمنبت النخله يشرب الماء ويصعد فى الهواء ولا يبلغ الى السماء ومن مناقب الحسين ما ظهر من المشاهد الذى يقال له مشهد الراس من كربلا الى عسقلان وما بينهما فى الموصل ونصيبين وحماه وحمص ودمشق وغير ذلك والخبر المشهور عن النبى ص شفاء امتى فى تربتك والائمة من ذريتك ويروى الشفا فى تربته والاجابة تحت قبته والائمة من ذريته قال الشعبى فى حديثه قال ذكوان مولى الحسين ع عند معوية فيم الكلام لسابق فى غاية والناس بين مقصر ومبلد ان الذى يجرى ليدرك شاوه فى غاية تنمى لغير مسدد

فى المفردات

مناقب عليه السلام

بل کیف یدرك نوربك ساطع خیر الانام وفرع آل محمد ومن عجایبه ما بقی ما تمتر فی البلاد کلها

لانه اخو اهل العبا واشنع قتیلا فی الدنیا المرتضی مصیبة تدم الازمان یوقدها والماضیات من الایام تذکیها

الشریف بن الرضا یا حسین بن فاطم بن علی انت سبط الرسول ذی الانساب یا امامی ومرشدی وولیتی

ومغیثی علی الامور الصعاب
واتول من نا واکم وهو هتکم
تدنون منها وابکی العمی تقصیها
عنها وابکی العواد النکد تحجبها
بالامن والخوف ابدیها واخفیها
ومضغز بید ترمی الی فیها
والله فی کل یوم جاء یبنیها
مغالق الشم انتم یا بنی
الا انتم الحزن فی محبتکم

الصاحب
ینادی علیه مولد لیس یحمد
وکم سر وحکم فی ارض مضیعة
وکم دیارکم منکم مفرغة
حتی مضی ثارکم لا طالبین له
حتی متی تخفض الغاوون فی رؤکم
کشاجم
احمد اذ غیرکم مفاتحه
والحب یعبأ به مکادحه

او الیکم یا اهل بیت محمد
علم الهدی
فلا السیوف ولا الارماح تحمیها
وغیرکم من اعادی الدین یاویها
ونارکم نام عنها الدهر تذکیها
والله یرفعها عمدا ویعلیها
یا عترة حبهم بدینی به
طبتم فان مر ذکرکم عرضا

فکلهم للعلم والدین فرقد
یا حجة الله کم تلقی حقوقکم
وکم عروسکم تذوی بنائکم
وکم اکابد فیکم ثقل مولفه
حتی متی انتم لحم علی وضم
حتی متی تهدم الاقوام هضبتکم
صاح هذا الوری وطالحه
فاح بدار الجنان فایحه

فصل

فی مقتله ع تفسیر ابی یوسف یعقوب بن سفیان وتفسیر یوسف بن موسی القطان عن عمرو بن حمران عن سعید بن ابی الملیح عن میمون بن مهران فی قوله تعالی ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون قال هذا وعید من الله لظلمة اهل البیت علیهم السلام وتعزیة للمظلوم وفی اثر ابن عباس رای النبی ع فی منام بعد ما قتل الحسین وهو مغبار الوجه حافی القدمین باکی العینین وقد ضم حجر قمیصه الی نفسه وهو یقرء هذه الایه ویقول انی مضیت الی کربلا والتقطت دم الحسین من الارض وهو ذا فی حجری وانا ماضی اخاصمهم بین یدی ربی الباقر علیه السلم فی قوله تعالی واذا الموؤدة سئلت یقول اسئلکم عن المودة الذی انزل علیکم فضلها مودة ذی القربی حقنا الواجب علی الناس وحبنا الواجب علی الخلق قتلوا مودتنا بای ذنب قتلونا سئل اسحق الاحمر الحجة علیه السلم عن قوله تعالی کهیعص فقال هذه الحروف من انباء الغیب الذی اطلع الله علیه عبده زکریا ثم قصها علی محمد ص وذلك ان زکریا سئل ربه ان یعلمه اسماء الخمسه فاهبط علیه جبرئیل وعلمه ایاها وکان زکریا اذا ذکر محمدا وعلیا وفاطمة والحسن سری عنه همه وانجلی کربه واذا ذکر الحسین غلبته العبرة ووقعت علیه الزفرة فقال ذات یوم الهی اذا ذکرت اربعا منهم تسلیت باسمائهم من همومی واذا ذکرت الحسین تدمع عینی وتثور زفرتی فانباه الله فی قصته فقال کهیعص فالکاف اسم کربلا والهاء هلاك العترة والیاء یزید وهو ظالم للحسین والعین عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زکریا لم یفارق مسجده ثلاثة ایام ومنع الناس من الدخول علیه واقبل علی البکاء والنحیب وکان یقول الهی اتفجع خیر خلقك بولده الهی اتنزل الرزیة بفنائه الهی اتلبس علیا وفاطمة ثیاب هذه المصیبة الهی اتحل هذه الفجیعة بساحتهما ثم کان یقول اللهم ارزقنی ولدا تقر به عینی علی الکبر واجعله وارثا رضیا یوازی محله منی الحسین فاذا رزقتنیه فافتنی بحبه ثم افجعنی به کما تفجع محمدا حبیبك

بولده فرزقه يحيي وفجعه به وكان حمل يحيي ستة اشهر وحمل الحسين ستة اشهر وذبح يحيي كما ذبح الحسين ولم تبك
السماء والارض الا عليهما الخبر علي بن الحسين عليهما السلم قال خرجنا مع الحسين فما نزل منزلا ولا ارتحل عنه
الا وذكر يحيي بن زكريا وقال يوما من هوان الدنيا على الله ان راس يحيي اهدى الى بغي من بغايا بني اسرائيل
وفي حديث مقاتل عن زين العابدين عليه السلم عن ابيه ان امرءة ملك بني اسرائيل كبرت وارادت ان تزوج بنتها
منه للملك فاستشار الملك يحيي بن زكريا فنهاه عن ذلك فعرفت المرءة ذلك وزينت بنتها وبعثتها الى الملك
فذهبت ولعبت بين يديه فقال لها الملك ما حاجتك قالت راس يحيي بن زكريا فقال الملك يا بنيه حاجة
غير هذا قالت ما اريد غيره وكان الملك اذا كذب فيهم عزل عن ملكه فخير بين ملكه وبين قتل يحيي فقتله ثم
بعثه براسه اليها في طشت من ذهب فامرت الارض فاخذتها فسلط الله عليهم بخت النصر فجعل يرمي عليهم
بالمناجيق ولا يعمل شيا فخرجت اليه عجوز من المدينه فقالت ايها الملك ان هذه مدينة الانبياء لا تنفتح
الا بما ادلك عليه قال لك ما سألت قالت ارمها بالخبث والعذرة ففعل فتقطعت فدخلها فقال علي
بالعجوز فقال لها ما حاجتك قالت في المدينه دم يغلي فاقتل عليه حتى يسكن فقتل على سبعين الفا حتى سكن
يا ولدي يا علي والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين الفا
وقال بعض المفسرين في قوله تع واذكر في الكتاب اسمعيل الايات انه اسمعيل بن حزقيل لان اسمعيل بن ابراهيم
مات قبل ابيه بعثه الله الى قومه فسلخوا جلدة وجهه وفروة راسه فخيره الله فيما شاء من عذابهم فاستعفاه
ورضي بثوابه وفوض امرهم الى الله وقد رواه اصحابنا عن الصادق ع ثم قال في اخره اتاه ملك من ربه
يقرءه السلم ويقول قد رايت ما صنع بك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين اسوة الصادق ع
دخل الحسين على اخيه الحسن يوما فلما نظر اليه بكا فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي
لما يصنع بك فقال له الحسن ان الذي يؤتى الي بسم يرمي الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله
يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم امة جدك محمد وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك و
سفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنه
وتمطر السماء دما ورمادا ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار النبي عليه السلم ليجي
وبين قاتل الحسين ع خصومة يوم القيمة اخذ ساق العرش بيدي ويأخذ علي بحجزتي وتاخذ فاطمة بحجزة علي ومعها
قميص فاقول يا رب انصفني في قتلة الحسين الرضا ع ان المحرم شهر كان اهل الجاهليه يحرمون القتال فيه فاستحلت فيه
دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها
من ثقلنا ولم يترك لرسول الله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا
ارض كرب وبلا اورثتنا الكرب والبلا الى يوم الانقضا فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط

الذنوب العظام الحميري	في حرام من الشهور احلت	حرمة الله والحرام حرام	كربلا دار كرب وبلا
وبها سبط النبي قد قتلا	الرضا ع من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائجه في الدنيا		

والاخرة

والاخرة ومن كان يوم عاشورا مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيمة فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمّى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيا لم يبارك له وحشره يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد الى اسفل من درك النار وشرب الصادق ع وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه وقال يا داود لعن الله قاتل الحسين ثم قال بعد كلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ورفع له مائة الف درجة وكان كانما اعتق مائة الف نسمة ومحى عنه مائة الف سيئة وحشره يوم القيمة ابلج الوجه الحسين ع انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر المرتضى اسقى نمير الماء ثم يلذني وولد كرام الرسول خلاء تزادون من ماء الفرات وكادع به ابل للغادرين وشاء العوني واحزنا للحسين منجدلا عار بذيل التراب ملتحف عطشان يرنو الى الفرات ظماء وماؤها بالاكف يغترف يشرع فيه كلاب عسكرهم وابن علي عليه يلتهف التهذيب قال الصادق ع كان رسول الله صلى الله عليه واله كثيرا ما يتفل في افواه الاطفال المراضع من ولد فاطمة من ريقه ويقول لا تطعمهم شيا الى الليل وكانوا يروون من ريق رسول الله قال وكانت الوحش تصوم يوم عاشورا على عهد داود وهذه نبذ اخترناها مما صنفه ابو جعفر بن بابويه والسيد الجرجاني وابن مهدي المامطيري وعبد الله بن احمد بن حنبل وشاكر بن غنيم وابو الفضل الهاشمي وغيرهم روى انه لما مات الحسن بن علي استدعى الحسين في خلع معوية فقال ان بيني وبين معوية عهدا لا يجوز نقضه فلما قرب وفات معوية قال لابنه يزيد لا ينازعك في هذا الامر الا اربعة الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فاما ابن عمر فانه زاهد ويبايعك اذا لم يبق احد غيره واما ابن ابي بكر فانه مولع بالنساء واللهو واما ابن الزبير فانه يراوغك روغان الثعلب ويجثم عليك جثوم الاسد فان قدرت عليه فقطعه اربا اربا واما الحسين فان اهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه فان قدرت عليه فاصفح عنه فان له رحما ماسة وحقا عظيما قال فلما مات معوية كتب يزيد الى الوليد بن عقبة بن ابي سفيان بالمدينة باخذ البيعة من هذه الاربعة اخذا عنيفا ليست فيه رخصة فمن تابى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي براسه فاحضر الوليد مروان وشاوره في ذلك فقال الراي ان تحضرهم وتاخذ منهم البيعة قبل ان يعلموا فوجد في طلبهم وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن وعبد الله ندخل دورنا وتغلق ابوابنا وقال ابن الزبير والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين بن علي ع انا لا بد لي من الدخول على الوليد وانظر ما يقول ثم قال لمن حوله من اهل بيته اذا انا دخلت على الوليد وخاطبته وخاطبني وناظرته وناظرني كونوا على الباب فاذا سمعتم الضجة قد علت والاصوات قد ارتفعت فاهجموا الى الدار فلا تقتلوا احدا ولا تثيروا الى الفتنة فلما دخل عليه وقرأ الكتاب قال ما كنت ابايع ليزيد فقال مروان بايع لامير المؤمنين فقال الحسين كذبت ويلك على المؤمنين من امره عليهم فقام مروان وجرد سيفه وقال مر سيافك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت الصيحة فهجم تسعة عشر رجلا من اهل بيته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الحسين معهم ووصل الخبر الى يزيد فعزل الوليد وولاها

مروان وخرج الحسين وابن الزبير الى مكة ولم يتشدد على ابني العمرين فكان الحسين ع يصلّي يوما اذ وشن فرءى
النبي ع في منامه يخبره بما يجري عليه فقال الحسين لاحاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك فيقول لابدّ من
الرجوع حتى تذوق الشهادة وكان محمد بن الحنفيه وعبد الله بن المطيع نهياه عن الكوفه وقالا انها بلدة
مشؤمة قتل فيها ابوك وخذل فيها اخوك فالزم الحرم فانك سيد العرب لايعدل بك اهل الحجاز وتتداعى
اليك الناس من كل جانب ثم قال محمد بن الحنفيه وان نبتك بك لحقت الرمال د سعفا الجبال وتنقلت
من بلد الى بلد حتى يفرق لك الراى فتستقبل الامور استقبالا ولا تستدبرها استدبارا وقال
ابن عباس لاتخرج الى العراق وكن باليمين لحصانتها ورجالها فقال عليه السلام اني لم اخرج بطرا ولا اشرا ولا
مفسدا ولا ظالما وانما خرجت اطلب الصلاح في امة جدي صلى الله عليه واله اريد امر بالمعروف
وانهى عن المنكر اسير بسيرة جدي وسيرة على بن ابيطالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق وهو احكم
الحاكمين قالوا فخرج ليلة الثالث من شعبان سنة ستين وهو يقرء فخرج منها خائفا يترقب الاية ثم ان
اهل الكوفه اجتمعوا في دار سليمان بن صرد الخزاعي فكاتبوا الحسين ع من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبه ورفاعة بن
شداد وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفه سلم عليك اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي
انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها حقها وتامر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى
شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وعتاتها فبعدا له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام
فاقبل لعل الله ان يجمعنا على الحق بك والنعمان بن بشير في قصر الاماره لسنا نجمع معه في الجمعة ولا
نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا الكتاب
مع عبيد الله بن مسلم الهمداني وعبد الله بن مسمع البكري حتى قدما على الحسين ع لعشر مضين من شهر
رمضان ثم بعد يومين انفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد الله الارحبي وعمارة
بن عبد الله السلولي وعبد الله بن وال السهمي الى الحسين ع ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل
والاثنين ثم سرحوا بعد يومين هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي بكتاب فيه للحسين بن علي
من شيعته من المؤمنين اما بعد فحيّهلا فان الناس ينتظرونك لاراى لهم غيرك فالعجل العجل ثم العجل يابن
رسول الله وكتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث ويزيد بن رويم وعمرو بن الحجاج
ومحمد بن عمير وعروة بن قيس اما بعد فقد اخضب الجناب واينعت الثمار فاذا شئت فاقدم على جند مجنّده
فاجتمعت الرسل كلهم عنده فقرء الكتب وسئل الرسل عن امر الناس ثم كتب مع مسلم بن عقيل
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى الملاء من المسلمين والمؤمنين اما بعد فان هانيا وسعيدا
قدما على بكتبكم وكانا اخر من قدم على من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة
جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي
من اهل بيتي فان كتب الى انه قد اجمع راى احداثكم وذوى الفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم

اهل الكوفه ... الى الحسين عليه

وتواترت به کتبکم اقدم علیکم وشیکا ان شاء الله ولعمری ما الامام ان الحاکم القایم بالقسط الداین بدین الله الحابس
نفسه علی ذات الله فقصد مسلم علی غیر الطریق وکان رایده رجلان من قیس غیلان فاضلا الطریق وماتا من
العطش وادرک مسلم ماء فتطیر مسلم من ذلک وکتب الی الحسین علیه السلام یستعفیه من ذلک فاجابه اما بعد
فقد خشیت ان لا یکون حملک علی الکتاب الی والاستعفاء من وجهک وما هذا الذی انت فیه الا الجبن و
الفشل فامض لما امرت به فدخل مسلم الکوفه وسکن فی دار سالم بن المسیب فاختلف الیه الشیعة فقرء علیهم
کتابه فبایعه اثنا عشر الف رجل فرفع ذلک الی النعمان بن بشیر وهو والی الکوفه فجمع الناس وخطب فیهم و
نصحهم وکتب عبد الله بن مسلم الحضرمی وعمارة بن عقبة بن الولید وعمر بن سعد بن ابی وقاص الی یزید ان
کان لک حاجة فی الکوفه فابعث رجلا قویا ینفذ امرک ویعمل مثل عملک فان النعمان بن بشیر اما ضعیف او متضعف
فکتب یزید علی یدی مسلم بن عمرو الباهلی الی عبید الله بن زیاد وهو والی البصره وولاه الکوفه مع البصره وان
یطلب مسلم بن عقیل فیقتله او ینفیه فالعجل العجل فلما وصل المنشور الی ابن زیاد فقصد نحو الکوفه ودخلها
بغتة فی اللیل وهو متلثم فزعم من راه انه الحسین فکانوا یقولون مرحبا یا ابن رسول الله قدمت خیر مقدم حتی
نزل دار الامارة فانتقل مسلم من دار سالم الی دار هانی بن عروة المذحجی فی اللیل ودخل فی امانه وکان
یبایعه الناس حتی بایعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم علی الخروج فقال هانی لا تعجل ثم ان عبید الله اعطی مولاه
معقل ثلاثة الاف درهم وقال اذهب حتی تسئل عن الرجل الذی یبایع اهل الکوفه فاعلمه انک رجل من اهل
حمص جئت لهذا الامر وهذا مال تدفعه لتقوی به فلم یزل یتلطف ویسترشد حتی دل علی مسلم بن عوسجة الاسدی
وکان الذی یاخذ البیعة فادخله علی مسلم وقبض منه المال وبایعه ورجع معقل الی عبید الله فاخبره وکان
شریک بن الاعور الهمدانی جاء من البصرة مع عبید الله بن زیاد فمرض فنزل دار هانی بن عروة ایاما ثم قال
لمسلم ان عبید الله یعودنی وانی مطاوله الحدیث فاخرج الیه بسیفک فاقتله وعلامتک ان اقول اسقونی
ماء ونهاه هانی عن ذلک فلما دخل عبید الله علی شریک وسئله عن وجعه وطال سواله وری ان احدا
لا یخرج فخشی ان یفوته فاخذ یقول ما الانتظار لسلمی ان تحییها کاس المنیة بالتعجیل اسقوها فتوهم ابن زیاد و
خرج فلما دخل القصر اتاه مالک بن یربوع التمیمی بکتاب اخذه من یدی عبد الله بن یقطر فاذا فیه للحسین بن علی
اما بعد فانی اخبرک انه قد بایعک من اهل الکوفه کذا فاذا اتاک کتابی هذا فالعجل العجل فان الناس کلهم معک
ولیس لهم فی یزید رای ولا هوی فامر ابن زیاد بقتله وقال لمحمد بن الاشعث الکندی وعمرو بن الحجاج الزبیدی
واسماء ابن خارجه الفزاری احضروا هانی بن عروه واحضروه باللطف فالتفت ابن زیاد الی شریح القاضی وتمثل

ارید حیاته ویرید قتلی	غدیرک من خلیلک من مراد

فقال هانی ما هذا ایها الامیر قال جئت بمسلم بن
عقیل وادخلته دارک وجمعت له السلاح والرجال فی دور حولک وظننت ان ذلک یخفی علی فانکر هانی بن
عروة ذلک فقال علی بمعقل فلما جیء به قال تعرفه قال هانی ما دعوت مسلما وانما جائنی بالجوار فاذ قد عرفت
اخرجه من جواری قال لا والله لا مناص لک منی الا بعد ان تسلمه الی قال لا یکون ذلک ابدا فکلمه مسلم بن عمرو

الی خر

کتاب یزید بن معاویة الی عبید الله بن زیاد

اليا هلي في ذلك وقال ليس عليك في دفعه عار انما تدفعه الى السلطان فقال هاني بلي والله علي اعظم العار ان اسلم جاري وضيفي ورسول ابن رسول الله صلى الله عليه واله وانا حي صحيح الساعدين كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحدا لما سلمته ابدا حتى اموت من دونه فقال ابن زياد ان لم تحضره لاضربن عنقك وضرب قضيبا على انفه وجبهته حتى هشمه وامر بحبسه وبلغ ذلك مذحجا فاقبلت الى القصر فامر ابن زياد شريحا القاضي ان يخرج اليهم ويعلمهم انه حي سالم فخرج اليهم وصرفهم ووصل الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج في اربعة الاف كانوا حواليه فاجتمع اليه ثمانية الاف ممن بايعوه فتحرز عبيد الله وغلق الابواب وسار مسلم حتى احاط بالقصر فبعث عبيد الله كثير بن شهيب الحارثي ومحمد بن الاشعث الكندي من باب الروميين براية الامان لمن جائهما من الناس فرجع الرؤساء اليهما فدخل القصر فقال لهم عبيد الله اشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة وخوفوا اهل المعصية فما زال الناس يتفرقون حتى امسى مسلم وما معه الا ثلثون نفسا فلما صلى المغرب ما رأى احدا فبقي في ازقة كندة متحيرا يمشي حتى اتى الى باب امرأة يقال لها طوعة كانت ام ولد لمحمد بن الاشعث فزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال له خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فقال لها مسلم يا امة الله اسقيني فسقته فشرب وجلس فقالت يا عبد الله اذهب الى اهلك فسكت ثم عادت فسكت فقالت سبحان الله قم الى اهلك فقال ما لي في هذا المصر منزل ولا عشيرة قالت فلعلك مسلم بن عقيل فآوته فلما دخل بلال علم امره ووقف على الحال ونام فلما اصبح اذا مناد من دل على مسلم فله ديته وبرئت الذمة من رجل وجدناه في داره فجاء بلال الى عبد الرحمن بن محمد الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل عنده فاقبل عبد الرحمن ودنا من ابيه وساره فقال ابن زياد ما يقول لك ابنك فقال يقول ابن عقيل في دار من دورنا فانفذ عبيد الله بن عمرو بن حريث المخزومي ومحمد بن الاشعث في سبعين رجلا حتى احاطوا بالدار فحمل مسلم عليهم وهو يقول

هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع ... فانت بكاس الموت لا شك جارع
فصبرا لامر الله جل جلاله ... فحكم قضاء الله في الخلق ذايع

فقتل منهم احدا واربعين رجلا فانفذ ابن زياد اللائمة الى ابن الاشعث فقال ايها الامير انك بعثتني الى اسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من الخير الانام فقال ويحك يا بن عقيل لك الامان وهو يقول لا حاجة لي في امان الغدرة الفجرة وهو يرتجز

اقسمت لا اقتل الا حرا ... ولو وجدت الموت كاسا مرا
اكره ان اخدع او اغرا ... كل امرئ يوما يلاقي شرا
اضربكم ولا اخاف ضرا ... ضرب غلام قط لم يفرا

فضربوه بالسهام والاحجار حتى عيي واستند حائطا فقال ما لكم ترمونني بالاحجار كما ترمى الكفار وانا من اهل بيت الانبياء الابرار اما ترعون حق رسول الله في ذريته فقال ابن الاشعث لا تقتل نفسك وانت في ذمتي قال اوسر وبي طاقة لا والله لا يكون ذلك ابدا وحمل عليه فهرب منه فقال مسلم اللهم ان العطش قد بلغ مني فحملوا عليه من كل جانب فضربه بكير بن حمران الاحمري على شفته العليا وضربه مسلم في جوفه فقتله وطعن من خلفه فسقط من فرسه فاسر فقال مسلم اسقوني شربة من ماء فاتاه غلام عمرو بن حريث بشربة زجاج فكادت تمتلي دما وسقط فيه ثنيته فاتى به الى ابن زياد فتحاربا وكان ابن زياد يسب حسينا وعليا

خروج الحسين سلام الله عليه الى العراق

عليهما السلام فقال مسلم فاقض ما انت قاض يا عدو الله فقال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر واضربوا عنقه وكان مسلم يدعو الله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وخذلونا فقتله وهو موضع الحذانيين ثم امر بقتل هانى بن عروة فى محلة يباع فيها الغنم ثم امر بصلبهما منكوسًا وانشد اسدى فان كنت ماتدرين ما الموت فانظرى الى هانى بالسّوق وابن عقيل وانفذ راسيهما الى يزيد فى صحبة هانى بن حبوة الوادعى فنصب الراسين فى درب من دمشق وكتب قد بلغنى ان الحسين قد عزم الى المسير الى العراق فضع المراصد واحبس على الظن واقبل على التهمة حتى تكفى امره فلما عزم الحسين عليه السّلام على الخروج نهاه عمرو بن عبد الرحمن بن هشام المخزومى فقال عليه السلام جزاك الله خيرا يا ابن عم مهما يقض يكن وانت عندى احمد مشير وانصح ناصح فاتاه ابن عبّاس و تكلم فى ذلك كثيرا فانصرف ومرّ بعبد الله بن الزبير فقال قد قلت لما ان دنيت معشرى يا لك من قنبرة بمعمرى خلالك البر فبيضى واصفرى ونقّرى ماشئت ان تنقرى هذا حسين ساير فاستبشرى مذ دفع الفخ فماذا يحذرى لابد من اخذك يومًا فاصبرى وكتب اليه عبد الله بن جعفر من المدينة فى ذلك فاجابه انى قد رايت جدّى رسول الله صلى الله عليه واله فى منامى فخبرنى بامر وانا ماض له لى كان ام علىّ والله يا ابن عم ليعتدنّ علىّ كما اعتدت اليهود فى السّبت وخرج فلما بلغ ذات عرق راى الفرزدق الشاعر فسئل الخبر فقال قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنى امية قال صدقت يا اخا تميم وان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلما بلغ الحاجر من بطن الذّوية بعث قيس بن مسهر الصّيداوى الى اهل الكوفه يخبرهم بمجيئه فاخذه الحصين بن تميم فى القادسيّة وبعث به الى ابن زياد فقال له ابن زياد اصعد القصر فسبّ الكذاب بن الكذاب فصعد فاثنى على الله وعلى رسوله وعلى اهل بيته ولعن زيادا وابنه فرمى به من فوق القصر فمات فلما نزل الحسين عليه السّلام بالخزيمية قالت زينب يا اخى سمعت فى ليلتى هاتفا يهتف الا يا عين فاحتفلى بجهد ومن يبكى على الشهداء بعدى الى قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فلما وصل الى الثعلبية جعل يقول باتوا نيا والمنايا تسرى فقال على بن الحسين الاكبر السنا على الحق قال بلى قال اذا والله لانبالى فلما نزل شقوق اتاه رجل فسئله عن العراق فاخبره بحاله فقال ان الامر لله يفعل ما يشاء وربنا تبارك كل يوم هو فى شان فان نزل القضا فالحمد لله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضا دون الرجا فلم يبعد من الحق نيته ثم انشد

فان تكن الدنيا تعد نفيسة … فدار ثواب الله اعلا وانبل … وان تكن الاموال للترك جمعها … فما بال متروك به الحر يبخل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا … فقلة حرص المرء فى الكسب اجمل … وان تكن الابدان للموت انشئت … فقتل المرء فى الله بالسيف افضل
عليكم سلام الله يا ال احمد … فانى ارانى عنكم سوف ارحل

فلما نزل على اشراف قال رايت النخيل فقالا رجلان اسديان كانا معه هذا مكان ما راينا به نخلا قط قال الحسين فلما ترياناه فقالا لانراه والله الا هوادن الخيل فقال انا والله ارى ذلك وامر اصحابه ان يستبقوا اذاهم بالحرّ بن يزيد الرياحى فى الف رجل فقام الحسين ع وصلى باصحابه وصلى الحر معه فلما سلم قال ايها الناس معذرة الى الله واليكم انى لم اتكم حتى اتتنى كتبكم وقدمت علىّ رسلكم فى كلام له حتى قال فان تعطونى ما اطمان اليه من عهودكم اقدم مصركم وان كنتم لمقدمى

کارهین انصرفت عنکم فقال الحر انا والله ماندری ماهذه الکتب والرسل التی تذکر فدعا الحسین علیه السلام
بخرجین مملوین کتبا فنثرها فقال الحر لسنا من هؤلاء الذین کتبوا الیك انما امرنا اذا لقیناك لانفارقك حتی نقدمك
الکوفة علی عبیدالله بن زیاد فقال الحسین الموت ادنی الیك من ذلك فلما انتهی الی نینوی کتب ابن زیاد الی الحر
اما بعد فجعجع بالحسین حین یبلغك کتابی ولا تنزله الا بالعرا فی غیر حصن علی غیر ماء وقد امرت رسولی ان
لایفارقك حتی یاتینی بانفاذك امری بالحسین علیه السلام ان یشدّوا الرجال فجعلوا یلازمونه فطال
بینهما المقال فقال الحر خذ علی غیر الطریق فوالله لئن قاتلت لتقتلن فقال الحسین علیه السلام ابالموت تخوفنی
وتمثل بقول اخی الاوس سامضی فما بالموت عار علی الفتی الابیات فاستدل علی غیر الجادة فقال الطرماح
بن عدی الطائی انا المدل وجعل یرتجز

یا ناقتی لاتجزعی من زجری	وامض بنا قبل طلوع الفجر
بخیر فتیان وخیر سفر	آل رسول الله اهل الفخر
الساده البیض الوجوه الزهر	الطاعنین بالرماح السمر
الضاربین بالسیوف البتر	

فلما اصبح بعد الهجانات رای الحر فی عسکره یتبعه فسئله عن الحالة فقال هدّدنی الامیر
فی شانك فقال دعنا فی نینوی والغاضریه فقال لا والله وعلی عینه فقال زهیر بن القین البجلی ایذن لنا بقتالهم
فقتال هؤلاء الیوم اسهل من قتال من یجیئ بعدهم فقال لا ابتدی فساقوا الی قریة عقر فسئل عنها فقال هی العقر فقال
انی اعوذ بك من العقر فساقوا الی کربلا یوم الخمیس الثانی من المحرم سنة احدی وستین ثم نزل وقال هذا موضع
الکرب والبلا هذا مناخ رکابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا وسفك دمائنا ثم اقبل عمر بن سعد فی اربعة الاف
حتی نزل بالحسین علیه السلام وبعث من غده قرة بن قیس الحنظلی یسئله ما الذی جاء به فلما بلغ رسالته قال الحسین
کتب الی اهل مصرکم ان اقدم فاما اذا کرهتمونی فانا انصرف عنکم فلما سمع عمر جوابه کتب الی ابن زیاد بذلك فلما
قرأ ابن زیاد کتابه قال الان اذ علقت مخالبنا به یرجوا النجاة ولات حین مناص وکتب الی عمر اعرض علی الحسین ان
یبایع یزید هو وجمیع اصحابه فاذا فعل ذلك راینا رأینا وان ابا فاتنی به قال الطبری ثم کتب ابن زیاد الی عمر بن سعد
اما بعد فحل بین الحسین واصحابه وبین الماء فلا یذوقوا منه قطرة کما صنع بالتقی النقی عثمان امیر المؤمنین المظلوم
قال ثم بعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج علی خمسمائة فارس فنزلوا علی الشریعة وحالوا بینه وبین الماء ثلاثة ایام
الی ان قتل قال الطبری فی حدیث عقبة بن سمعان انه قال علیه السلام دعونی اذهب فی الارض العریضة حتی
ننظر الی ما یصیر امر الناس فکتب عمر الی ابن زیاد وذکر فی اخره وفی هذا لله رضی وللامة صلاح فانفذ ابن زیاد
بشمر بن ذی الجوشن بکتاب فیه انی لم ابعثك الی الحسین لتکف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنیه السلامة والبقا ولا
لتعتذر له عندی ولا لتکون له شافعا فان نزل الحسین علیه السلام واصحابه علی حکمی واستسلموا فابعث بهم
الی سلیما وان ابوا فازحف الیهم حتی تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسین فاوطئ الخیل
صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلوم فان انت مضیت لامرنا جزیناك جزاء السامع المطیع وان ابیت فاعتزل
امرنا وجندنا وخل بین شمر بن ذی الجوشن وبین العسکر فانا قد امرناه بامرنا وکان امر شمر انه ان لم یفعل
بما فیه فاضرب عنقه وانت الامیر وکان قد کتب لعمر منشور ابالری فجعل یقول فوالله ما ادری وانی لواقف

نزول صلوات الله علیه بکربلا

فاوطئ

افکر فی

افكّر في امري على خطرين ... ءاترك ملك الري والري منيتي ... ام ارجع مذموما بقتل حسين ... ففي قتله النار التي ليس دونها
حجاب وملك الري قرة عيني

وكتب ابن زياد الى الحسين عليه السّلام اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد
كتب الي امير المؤمنين ان لا اتوسّد الوثير ولا اشبع من الخمير حتى الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن
معاوية فلما قرء الحسين عليه السّلام الكتاب قال ليس له جواب لانه قد حقّت عليه كلمة العذاب وجهز ابن زياد عليه
خمسا وثلثين الفا فبعث الحر في الف رجل من القادسية وكعب بن طلحة في ثلاثة الاف وعمر بن سعد في اربعة الاف
وشمر بن ذي الجوشن السلولي في اربعة الاف من اهل الشام ويزيد بن ركاب الكلبي في الفين والحصين بن نمير السكوني
في اربعة الاف ومضاير بن رهينة المازني في ثلاثة الاف ونصر بن حرشة في الفين وشبث بن ربعي الرياحي في
الف وحجار بن ابجر في الف وكان جميع اصحاب الحسين ع اثنين وثمانين رجلا منهم الفرسان اثنان وثلاثون
فارسا ولم يكن لهم من السّلاح الا السيف والرمح فركب عمر في الناس ثم زحف نحوهم فقال الحسين عليه السّلام للعباس
تقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسئلهم عما جاء بهم فقالوا جاء امر الامير بكيت وكيت قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي
عبد الله واعرض عليه ما ذكرتم فمضى وعرض عليه فقال ان ابا عبد الله يسئلكم ان تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر
في هذا الامر فابى عمر بن سعد فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي سبحان الله والله ان لو كان من الديلم ثم سئلكم هذه
المنزلة لكان ينبغي ان يجاب فانصرفوا فجمع الحسين عليه السّلام اصحابه وحمد الله واثنى عليه ثم قال بعد دعاء
وكلام كثير واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ
كل رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سوادكم ومدائنكم فان القوم انما يطلبونني ولو قد اصابوني لهوا عن طلب غيري
فابوا ذلك كلهم كما قال الحميري

لست انساه حين ايقن بالموت دعاهم وقام فيهم خطيبا ... ثم قال ارجعوا الى اهلكم ... فليس سواي ارى لهم مطلوبا
فاجابوه والعيون سكوب ... وحشاهم قد شب منها لهيبا ... اي عذر لنا غدا حين نلقى ... جدك المصطفى ونحن حروبا

فقال مسلم بن عوسجة الاسدي والله لو علمت اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم اذرى
يفعل بي ذلك سبعين مرة ما تركتك فكيف وانما هي قتلة واحدة ثم الكرامة الى الابد وتكلم سعيد بن عبد الله
الحنفي وزهير بن القين وجماعة من اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا فاوصى الحسين عليه السّلام ان لا يشقوا عليه
جيبا ولا تخمشوا وجها ولا يدعى بالويل والثبور وباتوا قارين راكعين ساجدين قال علي بن الحسين عليهما السّلام
اني لجالس في تلك الليلة التي قتل في صبيحتها وكان يقول

يا دهر اف لك من خليل ... كم لك بالاشراق والاصيل
من صاحب وطالب قتيل ... والدهر لا يقنع بالبديل
وانما الامر الى الجليل ... وكل حي فالى سبيل
ما اقرب الوعد من الرحيل

قالت زينب كانك تخبر انك تغصب نفسك اغتصابا فقال لو ترك القطا ليلا
لنام فلما اصبحوا عبى الحسين عليه السلام اصحابه وامر باطناب البيوت فقربت حتى دخل بعضها في بعض وجعلوها
وراء ظهورهم ليكون الحرب من وجه واحد وامر بحطب وقصب كانوا جمعوه وراء البيوت فطرح ذلك في خندق
جعلوه والقوا فيه النار وقال لا نؤتى من ورائنا فحرك الحر دابته حتى استامن الى الحسين وقال له بابي وامي ما
ظننت ان الامر ينتهي بهؤلاء القوم الى ما ارى فاما الان فاني جئتك تائبا ومواسيا لك بنفسي حتى اموت بين

جهز ابن زياد خمسا وثلثين الفا

ابن حماد خ ل

بكلام خ ل

يديك اترى لي ذلك توبة قال نعم يتوب الله عليك ويغفر لك فقال الحسين عليه السلام لبرير احتج عليهم فتقدم
اليهم ووعظهم فضحكوا منه ورشقوه فتقدم الحسين عليه السلام وراء صفوفهم كالسيل والليل فخطب فقال
الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من
فتنته فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ومنها فنعم الرب ربنا وبئس العباد انتم اقررتم بالطاعة
وامنتم بالرسول محمد صلى الله عليه واله ثم انتم رجعتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان
فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا
للقوم الظالمين فتقدم عمر بن سعد وقال يا اهل العراق اشهدوا واني اول رام فرشقوا كالسيل فقال الحسين ع
هي رسل القوم اليكم فقوموا رحمكم الله الى الموت الذي لابد منه فجعل عليه السلام زهير بن القين على الميمنة
وحبيب بن مظاهر في الميسرة واعطى راية العباس بن علي عليه السلام وكان كل من اراد الخروج ودع الحسين
وقال السلام عليك يا بن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرء فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وبرز الحر وهو يرتجز | اني انا الحر ومأوى الضيف | اضرب في اعناقكم بالسيف | عن خير من حل بلاد الخيف
اضربكم ولا ارى من حيف | فقتل نيفا واربعين رجلا ثم برز برير بن خضير الهمداني وهو يقول
انا برير بن ابي خضير | ليث يروع الاسد عن الزئير | يعرف فينا الخير اهل الخير | اضربكم ولا ارى من ضير
كذاك فعل الخير في برير | قتله بحير بن اوس الضبي ثم برز وهب بن عبد الله الكلبي وهو يرتجز
ان تنكروني فانا ابن الكلب | سوف تروني وترون ضربي | وحملتي وصولتي في الحرب | ادرك ثاري بعد ثار صحبي
وادفع الكرب امام الكرب | ليس جهادي في الوغا باللعب | فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة ثم قال لامه يا اماه
ارضيت ام لا فقالت ما رضيت او تقتل بين يدي الحسين عليه السلام فرجع قائلا | اني زعيم لك ام وهب
بالطعن فيهم تارة والضرب | ضرب غلام مؤمن بالرب | حتى يذوق القوم مر الحرب | اني امرؤ ذو مرة وغضب
حسبي قتيل من عليم حسبي | فلم يزل حتى يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يمينه واخذ
اسيرا ثم برز عمرو بن خالد الازدي قائلا | اليوم يا نفس الى الرحمن | تمضين بالروح وبالريحان
اليوم تجزين على الاحسان | ما خط في اللوح لدى الديان | لا تجزعي فكل حي فان | ثم برز ابنه خالد وهو يقول
صبرا على الموت بني قحطان | كيما تكونوا في رضى الرحمان | ذي المجد والعزة والبرهان | وذو العلى والطول والاحسان
في قصر در حسن البنيان | ثم برز سعد بن حنظلة التميمي مرتجزا | صبرا على الاسياف والاسنه
صبرا عليها لدخول الجنه | وحور عين ناعمات هنه | يا نفس للراحة فاجهدنه | وفي طلاب الخير فارغبنه
ثم برز عمير بن عبد الله المذحجي قائلا | قد علمت سعد وحي مذحج | اني لدى الهيجا غير محرج
اعلو بسيفي هامة المدجج | واترك القرن لدى التعرج | فريسة الذئب الازل الاعرج | ثم برز مسلم بن عوسجة مرتجزا
ان تسئلوا عني فاني ذو لبد | من فرع قوم في ذرى بني اسد | فمن بغانا حائد عن الرشد | وكافر بدين جبار صمد
فقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الرحمن البجلي ثم برز عبد الرحمن بن عبد الله اليزني قائلا | انا ابن عبد الله من ال يزن

اعراضكم قل

شهادة اصحابه صلوات الله عليه

دينى على دين حسين وحسن   اضربكم ضرب فتى من اليمن   ارجوا بذاك الفوز عند المؤتمن   ثم برز يحيى بن سليم المازنى وهو يقول
لاضربن القوم ضربا فيصلا   ضربا شديدا فى العدا معجلا   لا عاجزا فيها ولا مولولا   ولا اخاف اليوم موتا مقبلا
ثم برز قرة بن ابى قرة الغفارى وهو يرتجز   قد علمت حقا بنو غفار   وخندق بعد بنى نزار
بانى الليث لدى الغبار   لاضربن معشر الفجار   ضربا وجيعا عن بنى الاخيار   فقتل ثمانية وستين رجلا
ثم برز مالك بن انس الكاهلى وقال   ال على شيعة الرحمن   وال حرب شيعة الشيطان
فقتل اربعة عشر رجلا ثم برز عمرو بن مطاع الجعفى وقال   اليوم قد طاب لنا القراع   دون حسين الضرب والسطاع
نرجوا بذاك الفوز والدفاع   من حر نار حين لا امتناع   ثم برز جوين بن ابى مالك مولى ابى ذر مرتجزا
كيف ترى الفجار ضرب الاسود   بالمشرفى القاطع المهند   اذب عنهم باللسان واليد   بالسيف صلتا عن بنى محمد
فقتل خمسا وعشرين رجلا ثم برز انيس بن معقل الاصبحى   انا انيس وانا ابن معقل   وفى يمينى نصل سيف مصقل
اعلوا بها الهامات وسط القسطل   عن الحسين الماجد المفضل   ابن رسول الله خير مرسل   فقتل نيفا وعشرين رجلا
ثم برز يزيد بن مهاصر الجعفى مرتجزا   انا يزيد بن مهاصر   ليث هصور فى العرين خادر
يا رب انى للحسين ناصر   ولابن سعد تارك وهاجر   ثم برز الحجاج بن مسروق الجعفى وهو يقول
اقدم حسينا هاديا مهديا   فاليوم تلقى جدك النبيا   ثم اباك ذا الندا عليا   ذاك الذى نعرفه وصيا
فقتل خمسا وعشرين رجلا ثم برز سعيد بن عبد الله الحنفى مرتجزا   اقدم حسين اليوم تلق احمد
وشيخك الخير عليا ذا الندا   وحسنا كالبدر وافا الاسعدا   ثم برز حبيب بن مظاهر الاسدى قايلا
انى حبيب وابى مظاهر   فارس هيجاء وحرب تسعر   وانتم عند العديد اكثر   ونحن اعلا حجة واقهر
فقتل اثنين وستين رجلا فقتله الحصين بن تميم وعلق راسه فى عنق فرسه ثم صلى الحسين عليه السلام بهم الظهر
صلاة شدة الخوف ثم برز زهير بن القين البجلى وهو يقول   انا زهير وانا ابن القين   اذودكم بالسيف عن حسين
ان حسينا احد السبطين   من عترة البر التقى الزين   فقتل مائة وعشرين رجلا فقتله كثير بن عبد الله الشعبى
ومهاجر بن اوس ثم برز نافع بن هلال البجلى قايلا   انا الغلام اليمنى البجلى   دينى على دين حسين بن على
اضربكم ضرب غلام بطل   ويختم الله بخير عملى   فقتل اثنى عشر رجلا وروى سبعين رجلا ثم برز
جنادة بن الحارث الانصارى مرتجزا   انا جناد وانا ابن الحارث   لست بخوار ولا بناكث
عن بيعتى حتى يرثنى وارثى   اليوم شلوى فى الصعيد ماكث   فقتل ستة عشر رجلا ثم برز ابنه فاستشهد ثم برز فتى
قايلا   اميرى حسين ونعم الامير   سرور فؤاد البشير النذير   على وفاطمة والداه
فهل تعلمون له من نظير   فقاتل حتى قتل ورمى براسه الى امه فاخذته ورمته الى رجل فقتله ثم برزت قايلة
انا عجوز سيدى ضعيفه   خاوية بالية نحيفه   اضربكم بضربة عنيفه   دون بنى فاطمة الشريفه
وروى انه برز غلام تركى للحر وجعل يقول   البحر من طعنى وضربى يصطلى   والجو من نبلى وسهمى يمتلى
اذا حسامى عن يمينى ينجلى   ينشق قلب الحاسد المبجل   فقتل سبعين رجلا ثم برز مالك بن دودان وانشا يقول

اليكم من مالك الضرغام ضرب فتى يحمي عن الكرام يرجو ثواب الله ذي الانعام ثم برز ابو ثمامة الصايدي
وقال
عزاء لال المصطفى وبناته على حبس خير الناس سبط محمد عزاء لزهراء النبي وزوجها
خزانة علم الله من بعد احمد عزاء لاهل الشرق والغرب كلهم وحزنا على حبس الحسين المسدد فمن مبلغ عني النبي محمدا
بان ابنكم في مجهد اي مجهد ثم برز ابرهيم بن الحصين الاسدي وهو يرتجز قايلا اضرب منكم مفصلا وساقا
ليهرق اليوم دمي اهراقا ويرزق الموت ابي اسحق اعني بني الفاجرة الفساقا فقتل منهم اربعة وثمانين
رجلا قال ابو مخنف وبرز عمرو بن قرظة الانصاري وهو يقول قد علمت كتيبة الانصار اني ساحمي حوزة الذمار
ضرب غلام غير نكس شاري دون حسين مهجتي وداري ثم برز احمد بن محمد الهاشمي وهو ينشد
اليوم ابلو احسبي وديني بصارم تحمله يميني احمي به يوم الوغا عن ديني واول من برز من بني هاشم
عبد الله بن مسلم وهو يقول اليوم القى مسلما وهو ابي وفتية بادوا على دين النبي من هاشم السادات اهل الحسب
فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا بثلاث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداني واسد بن مالك ثم
برز جعفر بن عقيل قايلا انا الغلام الابطحي الطالبي من معشر في هاشم من غالب ونحن حقا سادة الذوايب
هذا حسين اطيب الاطايب فقتل رجلين وفي قول خمسة عشر فارسا قتله بشر بن سوط الهمداني ثم برز عبد الرحمن
بن عقيل وهو يرتجز ابن عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني كهول صدق سادة الاقران
هذا حسين شامخ البنيان وسيد الشيب مع الشبان فقتل سبعة عشر فارسا قتله عثمان بن خالد الجهني
ثم برز محمد بن عبد الله بن جعفر وهو ينشد اشكو الى الله من العدوان فعال قوم في الردى عميان
قد بدلوا معالم القران ومحكم التنزيل والتبيان واظهروا الكفر مع الطغيان فقتل عشرة انفس قتله عامر بن
نهشل التميمي ثم برز اخوه عون قايلا ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان ازهر
يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في المحشر فقتل ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلا قتله عبد الله
بن قطبة الطائي وروى ان عبد الله بن عبد الله اخاه قتله بشر بن حويطر القايضي وروى ان عبد الله بن عقيل
الاكبر قاتل فقتله عثمان بن خالد الجهني وروى انه قاتل محمد بن مسلم فطعنه ابو مريم الازدي وروى انه
قاتل محمد بن سعيد الاحول بن عقيل فقتله لبيط بن ياسر الجهني رماه بنبل في جنبه ثم برز عبد الله بن الحسن بن
علي عليهما السلام وهو يقول ان تنكروني فانا فرع الحسن سبط النبي المصطفى والمؤتمن هذا الحسين كالاسير المرتهن
بين اناس لا سقوا صوب المزن فقتل اربعة عشر رجلا قتله هاني بن شبيب الحضرمي فاسود وجهه ثم برز اخوه القاسم
وعليه ثوب وازار ونعلان فقط كانه فلقة قمر وانشا يقول اني انا القاسم من نسل علي نحن وبيت الله اولى بالنبي
من شمر ذي الجوشن وابن الدعي فقتله عمر بن سعد الازدي فخر وصاح يا عماه فحمل عليه الحسين فقطع يده وسلبه
اهل الشام من يد الحسين ع فوقف الحسين ع على راسه وقال عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك اجابته
ثم برز ابو بكر بن علي قايلا شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الخير الكريم المفضل هذا حسين بن النبي المرسل
تفديه نفسي من اخ مبجل فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر الجعفي ويقال عقبة الغنوي ثم برز اخوه عمرو

هو يرتجز | خلوا عداة الله خلوا عن عمر | خلوا عن الليث العبوس المكفهر | يضربكم بسيفه ولا يفر

يا زجر يا زجر تدانى مع عمر | وقتل زجرا قاتل اخيه ثم دخل حومة الحرب ثم برز اخوه عثمان وهو ينشد

اني انا عثمان ذو المفاخر | شيخي علي ذو الفعال الطاهر | هذا حسين سيد الاخاير | وسيد الصغار والاكابر

رماه خولي بن يزيد الاصبحي على جنبه فسقط عن فرسه وجز راسه رجل من بني ابان بن حازم ثم برز اخوه جعفر منشأ

اني انا جعفر ذو المعالي | ابن علي الخير ذو النوال | ذاك الوصي ذو السنا والوالي | حسبي بعمي شرفا وخالي

رماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينه ثم برز اخوه عبد الله قايلا | انا ابن ذي النجدة والافضال

ذاك علي الخير ذو الفعال | سيف رسول الله ذو النكال | في كل يوم ظاهر الاهوال | قتله هاني بن شبيب الحضرمي

وروي انه خرج اخوه القاسم فقال | يا عصبة جارت على نبيها | وكدرت من عيشها ما قد نقا | في كل يوم تقتلون سيدا

من اهل طه او ذبحا من قفا | فضرب على راسه عمرو بن سعيد الازدي فحمل عليه الحسين ع وضربه ثم اتى الغلام

وهو يفحص برجله فقال بعد القوم قتلوك وخصمهم يوم القيمة فيك جدك وكان عباس السقا قمر بني هاشم صاحب

لواء الحسين ع وهو اكبر الاخوان مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل هو عليهم وجعل يقول

لا ارهب الموت اذا الموت رقا | حتى اوارى في المصاليت لقا | نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا | اني انا العباس اغدو بالسقا

ولا اخاف الشر يوم الملتقا | ففرقهم فكمن له زيد بن رقاد الجهني من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي

فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل عليهم وهو يرتجز | والله ان قطعتم يميني | اني احامي ابدا عن ديني

وعن امام صادق اليقين | نجل النبي الطاهر الامين | فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء

نخلة فضربه على شماله فقال | يا نفس لا تخشي من الكفار | وابشري برحمة الجبار | مع النبي السيد المختار

قد قطعوا ببغيهم يساري | فاصلهم يا رب حر النار | فقتله الملعون بعمود من حديد فلما راه الحسين عليه السلام

مصروعا على شط الفرات بكا وانشا يقول | تعديتم يا شر قوم بفعلكم | وخالفتم قول النبي محمد

اما كان خير الرسل وصاكم بنا | اما نحن من نسل النبي المسدد | اما كانت الزهراء امي دونكم | اما كان من خير البرية احمد

لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم | فسوف تلاقوا حر نار توقد | ثم برز القاسم بن الحسين عليه السلام وهو يرتجز ويقول

ان تنكروني فانا ابن حيدرة | ضرغام اجام وليث قسورة | على الاعادي مثل ريح صرصرة | اكيلكم بالسيف كيل السندرة

ثم تقدم علي بن الحسين الاكبر عليه السلام وهو ابن ثمان عشرة سنة ويقال ابن خمس وعشرين وكان يشبه برسول الله

صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا ونطقا وجعل يرتجز ويقول | انا علي بن الحسين بن علي | من عصبة جد ابيهم النبي

نحن وبيت الله اولى بالوصي | والله لا يحكم فينا ابن الدعي | اضربكم بالسيف احمي عن ابي | اطعنكم بالرمح حتى ينثني

طعن غلام هاشمي علوي | فقتل سبعين مبارزا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات فقال يا ابه العطش

فقال الحسين عليه السلام يسقيك جدك فكر ايضا عليهم وهو يقول | الحرب قد بانت لها حقايق

فظهرت من بعدها مصادق | والله رب العرش لا نفارق | جموعكم او تغمد البوارق | فطعنه مرة بن منقذ العبدي

على ظهره غدرا فضربوه بالسيف فقال الحسين ع على الدنيا بعدك العفا وضمه الى صدره واتى به الى باب الفسطاط

شهادة عباس ابن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب سلام الله عليهما

شهادة علي الاكبر سلام الله عليه

سيسقيك

فصارت امه تشهر بانوبه ولهي تنظر اليه ولا تتكلم فبقي الحسين عليه السلام وحيدًا وفي حجره علي الاصغر فرمى اليه بسهم فاصاب حلقه فجعل الحسين عليه السلام ياخذ الدم من نحره فيرميه الى السماء فما يرجع منه شيء ويقول لا يكون اهون عليك من فصيل ثم قال عليه السلام ايتوني بثوب لا يرغب فيه البسه غير ثيابي لا اجرد فاني مقتول مسلوب فاتوه بتبان فابى ان يلبسه وقال هذا لباس اهل الذمة ثم اتوه بشيء اوسع منه دون السراويل وفوق التبان فلبسه ثم ودع النساء وكانت سكينة تصيح فضمها الى صدره وقال

ستطول بعدي يا سكينة فاعلمي ... منك البكا اذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ... ما دام مني الروح في جسماني (جثماني خ ل)
واذا قتلت فانت اولى بالذي ... تأتينه ياخيرة النسوان

ثم برز عليه السلام فقال يا اهل الكوفة قبحا لكم وترحا وبؤسا لكم وتعسا حين استصرختمونا ولهين فاتيناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في ايماننا وحششتم (حشتم خ ل) لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا تركتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والراي لما يستحصد لكنكم اسرعتم الى بيعتنا كسرع الدبا وتهافتم اليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضلة وفتكا لطواغيت الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ثم انتم تتخاذلونا وتقتلونا الا لعنة الله على الظالمين قال ثم انشا

كفر القوم وقد ما رغبوا ... الابيات ثم استوى على راحلته وقال
انا ابن علي الخير من ال هاشم ... الابيات ثم حمل على الميمنة وقال
الموت خير من ركوب العار ... ثم حمل على الميسرة وقال
انا الحسين بن علي ... اليت ان لا انثني
احمي عيالات ابي ... امضي على دين النبي

وجعل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة وخمسين سواء المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون من تبارزون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب فحملوا بالطعن مائة وثمانين واربعة الاف بالسهام قال الطبري قال ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال وجدنا بالحسين عليه السلام ثلاثا وثلاثين طعنة واربعا وثلاثين ضربة وقال الباقر عليه السلام اصيب ع ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم وروى ثلثمائة وستون جراحة وقيل ثلاثا وثلثين ضربة سوى السهام وقيل الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروى انها كانت كلها في مقدمه العوفي

ياسهاما في دم ابن المصطفى منقسما ... ورماحا في ضلوع ابن النبي متصلا

فقال شمر ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل وقد اثخنته السهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه ابو الحتوف الجعفي في جبينه والحصين بن تميم في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم مسموم في حلقه فقال عليه السلام بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا قتيل في رضا الله وكان ضربه زرعة بن شريك التميمي على كتفه الايسر وعمرو بن خليفة الجعفي على حبل عاتقه وكان طعنه صالح بن وهب المزني على جنبه وكان رماه سنان بن انس النخعي في صدره فوقع على الارض واخذ دمه بكفيه وصبه على راسه مرارا فدنا منه عمر وقال حزوا راسه فقصد اليه نصر بن حرشة فجعل يضربه بسيفه فغضب عمر وقال لخولي بن يزيد الاصبحي انزل فحز راسه فنزل وحز راسه وسلب الحسين عليه السلام ما كان عليه فاخذ عمامته جابر بن يزيد الازدي وقميصه اسحق بن حوي وثوبه جعونة بن حوية الحضرمي وقطيفة من خز قيس بن الاشعث

الكندي وسراويله بحير بن عمرو الجرمي ويقال اخذ سراويله بحير بن كعب التميمي والقوس والحلل الرحيل بن خيثمة الجعفي وهاني بن شبيب الحضرمي ونعليه الاسود الاودي وسيفه رجل من بني نهشل من بني دارم ويقال الاسود بن حنظله فاحرقهم المختار بالنار وانتدب عشرة وهم اسحق بن يحيي الحضرمي وهاني بن ثبيت الحضرمي وادلم بن ناعم واسد بن مالك والحسين بن نفيل الطائي والاخنس بن مرثد وعمر بن صبيح المذحجي ورجا بن منقذ العبدي وصالح بن وهب اليزني وسالم بن خيثمة الجعفي فوطؤه بخيلهم الرضي

كان بيض المواضي وهي تنهبه … نار تحكم في جسم من النور
لله ملقى على الرمضا غص به … فم الردى بعد اقدام وتشمير
تحثوا عليه الربا ظلا وتستره … عن النواظر اذيال الاعاصير
وخو للموت لا كف يقبله … الا بوطي من الجرد المخاصير

ودفن جثتهم بالطف اهل الغاضرية من بني اسد بعد ما قتلوه بيوم وكانوا يجدون لاكثرهم قبورا ويرون طيورا ابيضا وكان عمر بن سعد صلى على المقتولين من عسكره ودفنهم قال الطبري كانوا ثمانية وثمانين رجلا وقصد شمر الى الخيام فنهبوا ما وجدوا حتى قطعت اذن ام كلثوم لحلقه وقال ابو مخنف جاءت كندة الى ابن زياد بثلاثة عشر راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن بعشرين راسا وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن وجاءت بنو تميم بتسعة عشر راسا وجاءت بنو اسد بتسعة ارؤس وجاء ساير الجيش بتسعة رؤس فذلك سبعون راسا وجاء براس الحسين ع خولي بن يزيد الاصبحي وجاؤا بالحرم اسارى الا شهربانويه فانها اتلفت نفسها في الفرات واختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت عليهم السلام فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين تسعة من بني عقيل مسلم وجعفر وعون وعبد الرحمن ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وثلاثة من ولد جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله وتسعة من ولد امير المؤمنين عليه السلام الحسين والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر وعثمان وجعفر وابرهيم وعبد الله الاصغر ومحمد الاصغر وابوبكر شك في قتله واربعة من بني الحسن ابوبكر وعبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا وستة من بني الحسين مع اختلاف فيه علي الاكبر وابرهيم وعبد الله ومحمد وحمزه وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره واسر الحسن بن الحسين مقطوعة يده ولم يقتل زين العابدين ع لان اباه لم ياذن له في الحرب وكان مريضا ويقال لم يقتل محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب ع لمرضه ويقال رماه رجل من بني دارم فقتله والمقتولون من اصحاب الحسين ع في الحملة الاولى نعيم بن عجلان وعمران بن كعب بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة بن عتيق وعمرو بن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر ومسلم وسيف بن مالك النميري وعبد الرحمن الارحبي ومجمع العابدي وحباب بن الحارث وعمرو والجندعي والحلاس بن عمرو الراسبي وسوار بن ابي حمير الفهمي وعمار بن ابي سلامة الدالاني والنعمان بن عمرو الراسبي وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق وجبلة بن علي ومسعود بن الحجاج وعبد الله بن عروة الغفاري وزهير بن بشر الخثعمي وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير ومسلم بن كثير وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله ابناء زيد البصري وعشرة من موالي الحسين ومولیان من موالي امير المؤمنين ع وكانت زينب تقول وا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء صريع بكربلاء

عدد شهداء بني هاشم سلام الله عليهم

عدد شهداء اصحاب الحسين سلام الله عليهم

مقطع الاعضاء محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء يا ابتاه بناتك سبايا وذريتك قتلى بابي مسلوب العمامة والرداء بابي من معسكره نهبا بابي من فسطاطه مقطع بالعراء بابي من لا هو غايب فيرجا ولا مريض فيداوى انا الفداء للمهموم حتى مضى انا الفداء للعطشان حتى قضى انا الفداء لمن شيبه تقطر بالدما قال الطبري لما دخل سنان على عبيد الله بن زياد انشا يقول

اوقر ركابي فضة وذهبا ... انا قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبلتين في الصبى ... قتلت خير الناس اما وابا
وخيرهم اذ ينسبون نسبا

فقال عبيد الله ما تلقى مني خيرا الا الحقتك به وامر بقتله وقال الطبري والبلاذري والكوفي لما وضعت الرؤس بين يدي يزيد جعل يضرب بقضيبه على ثنيته ثم قال يوم بيوم بدر وجعل يقول

نفلق هاما من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

فقال يحيى بن الحكم اخو مروان

لهام بجنب الطف ادنى قرابة ... من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل
سمية امسى نسلها عدد الحصى ... وبنت رسول الله ليست بذي نسل

فضرب يزيد في صدر يحيى وقال اسكت لا ام لك فقال ابو برزه ارفع قضيبك يا فاسق فوالله اني رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه واله مكان قضيبك يقبله فرفع وهو يتدمر مغضبا على الرجل وزاد غيرهم في الرواية انه جعل يتمثل بقول ابن الزبعرى يوم احد

ليت اشياخي ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستطاروا فرحا ... ولقالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا السبط من سباطهم ... وعدلناه ببدر فاعتدل
لست من خندف ان لم انتقم ... من بني احمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالدين فلا ... خبر جاء ولا وحي نزل

الحميري

لم يزل بالقضيب يعلو ثنايا ... في جناها الشفاء من كل داء
قال زيد ارفع قضيبك ارفع ... عن ثنا ثغر غدى يا تقاء
طالما قد مارايت احمد يلثمها ... وكم لي بذاك من شهداء

الجواليقي

اختال بالكبر على ربه ... يقرع بالعود ثناياه
بحيث قد كان نبي الهدى ... يلثم في قبلته فاه

الصاحب

نكث الدعي ابن الدعي ضواحكا ... هي للنبي الخير خير مقبل
غيره يقرع بالعود ثناياها ... كان النبي المصطفى لاثما

وفي كلام عن زين العابدين عليه السلام انا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير دخل على تراب انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا الى اخر كلامه ثم قال

ولا غرو في قتل الحسين وشيخه ... لقد كان خيرا من حسين واكرما
فلا تفرحوا يا اهل كوفان فالذي ... اصيب به من قبله كان اعظما
قتيل بشط النهر نفسي فداؤه ... جزاء الذي ارداه نار جهنما

ومن كلام لزينب بنت علي ع يا اهل الكوفه ويا اهل الختر والغدر ٢ والخذل والمكر فلا رقات الدمعة ولا هدات الزفرة انما مثلكم كمثل الذي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون حتى انتهى كلامها الى قولها الا ساء ما قدمتم لانفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اي كبد لمحمد فريتم واي عهد نكثتم واي كريمة ابرزتم واي دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض

٢ والختل

خطبة زينب سلام الله عليها بالكوفة

وتخر

وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان تمطر السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم بالمرصاد ثم انشات تقول

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم	ماذا فعلتم وانتم اخر الامم	بعترتي وباهلي بعد مفتقدي	منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ان كان هذا جزائي اذ نصحت لكم	ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي	وهذا الشعر ينسب الى زين العابدين عليه السلام والى ابي	
الاسود الدولي وايضا خرجت اسماء بنت عقيل تنوح وتقول		ماذا تقولون ان قال النبي لكم	يوم الحساب وصدق القول مسموع
خذلتم عترتي او كنتم غيبا	والحق عند ولي الامر مجموع	اسلمتموه بايدي الظالمين فما	منكم له اليوم عند الله مشفوع
ما كان عند غداة الطف اذ حضروا	تلك المنايا ولا عنهن مدفوع	**الكميت**	اضحكني الدهر وابكاني
والدهر ذو صرف والوان	لتسعة بالطف قد غودروا	صاروا جميعا رهن اكفان	وستة لا يتجارى بهم
بنو عقيل خير فرسان	ثم علي الخير مولاهم	ذكرهم هيج احزاني	**السري الرفا**
اقام روح وريحان على جدث	ثوى الحسين به ظمآن ميتا	كان احشانا من ذكره ابدا	تطوى على الجمر او تحشى السكاكينا
مهلا فما نقضوا اوتار والده	وانما نقضوا في قتله الدينا	**دعبل**	هلا بكيت على الحسين واهله
هلا بكيت لمن بكاه محمّد	فلقد بكته في السماء ملائك	زهر كرام راكعون وسجد	لم يحفظوا حب النبي محمّد
اذ جرعوه حرارة ما تبرد	قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطه	فالثكل من بعد الحسين مبدد	هذا حسين بالسيوف مبضع
وملطف بدمائه مستشهد	عار بلا ثوب صريع في الثرى	بين الحوافر والسنابك يقصد	كيف القرار وفي السبايا زينب
تدعو بفرط حرارة يا احمد	يا جدّ ان الكلب يشرب امنا	ريا ونحن عن الفرات نطرّد	يا جد من ثكلي وفرط مصيبتي
ولما اعانيه اقوم واقعد	**كشاجم**	اذا تفكرت في مصابهم	اثقب زند الهموم قادحه
فبعضهم قربت مصارعه	وبعضهم بعدت مطارحه	اظلم في كربلا يومهم	ثم تجلا وهم ذبايحه
ذل حماه وقل ناصره	ونال اقوى مناه كاشحه	**خالد بن معدان**	جاؤا براسك يا ابن بنت محمد
متزملا بدمائه ترميلا	قتلوك عطشانا ولم يترقبوا	في قتلك التنزيل والتاويلا	وكانما بك يا ابن بنت محمّد
قتلوا جهارا عامدين رسولا	ويكبرون بان قتلت وانما	قتلوا بك التكبير والتهليلا	**سليمان بن قتة الهاشمي**
مررت على ابيات آل محمّد	فلم ارها امثالها يوم حلت	الم تر ان الشمس اضحت مريضة	لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وان قتيل الطف من آل هاشم	اذل رقاب المسلمين فذلت	وكانوا رجاء ثم عادوا رزية	لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
السوسي	لهفي على السّبط وما ناله	قد مات عطشانا بكرب الظما	لهفي لمن نكس عن سرجه
ليس من الناس له من حماء	لهفي على بدر الهدى اذ علا	في رمحه يكسف بدر الدجا	لهفي على النسوة اذ برّزت
تساق سوقا بالعنا والجفا	لهفي على تلك الوجوه التي	ابرزن بعد الصون بين الملا	لهفي على ذاك العذار الّذي
علاه بالطف تراب العرا	لهفي على ذاك القوام الّذي	حناه بالطف سيوف العدا	كم دموع ممزوجة بدماء
سكبتها العيون في كربلا	لست انساه بالطفوف غريبا	مفردا بين صحبه بالعراء	وكاني به وقد خر في التر
ب صريعا مخضبا بالدما	وكاني به وقد لحظ النسوا	ن يهتكن مثل هتك الاما	وله

جودى على الحسين ياعين بانهمار
الايابني الرسول لقد قل الاصطبار
لاعذر للشيعي يرقى دمعه
فيك استبيح حريم ال محمد

وله

اكرم به رايحا وغادى
وجاهد واعظم الجهاد
جرعه الموت وهو صاد
على مطايا بلا مهاد
اانسى حسينا يوم سير براسه

وله

بالطف مثلت فاضحت اكيلا
يا قمرا غاب حين لاحا
ابعد يوم الحسين ويحى
يابابي غرة هداة
ياسادتي يابني امامي
اوحشتم الذكر والمثانى
بالطف مسلوب الردا خليعا
فيرام عند نحر ما ممنوعا
لذكراكم يابني المصطفى
امثل اجسادكم بالعراق
غدت ارض يثرب من جمعكم
كاني بزينب حول الحسين
وفاطمة عقلها طاير
وراس الحسين امام الرفاق
وحسين ظامى فريد وحيد
ويرى الماء وهو عنه بعيد
الابابي البدور لقيو كسفا

جودى على الغريب اذا الجاد لايجاد
الايابني الرسول خلت منكم الديار
ودم الحسين بكربلا اريقا
وتمزقت اسبابهم تمزيقا
وكل جفني بالسهاد مدعي
نعى حسينا فقد تردوحي
حتى تفانوا وظل فردا
وركب الراس في سنان

وله ايضا

على الرمح مثل البدر في ليلة البدر
فيابضعة من فواد النبي
قتلت فابكيت عين الرسول
اورثني فقدك المناحا
استعذب اللهو والمزاحا
باكرها حتفها صباحا
اقولها عنوة صراحا
والسور الطُوَل الفصاحا
ظمآن من ماء الفرات معطشا

الزاهي

دموعي على الخد قد سطرت
وفيها الاسنة قد كسرت
كخط الصحيفة اذا قفرت
ومنها الذوائب قد نشرت
اذا الصوط في جنبها ابصرت
كغرة صبح اذا اسفرت
ساجد يلثم الثرا وعليه

الناشي

واسلمها الطلوع الى الافول

جودى على النسا مع الصبية الصغار
الايابني الرسول فلا قرلي قرار
يا يوم عاشور لقد خلفتني
اذوق ري الماء وابن محمد
سر الحزن في فوادى
لما احاطت به الاعادى
ونكسوه عن الجواد
كالبدر يجلوا دجى السواد
اانسى حسينا بالطفوف مجدلا
اانسى السبايا من بنات محمد
بالطف اضحت كئيبا مهيلا
وابكيت من رحمة جبرئيلا
يانوب الدهر لم يدع
يابابي انفس ظماة
ياسادتي يابني علي
اوحشتم الحجر والمساعى

وله

ريان من غصص الحتوف نقيعا
اعاتب عيني اذا قصرت
لكم وعليكم جفت غمضها
امثلكم في عراص الطفوف
واضحى بكم كربلا مغربا
تمرغ في نحره شعرها
وللسبط فوق الثرى شيبة

وله ايضا

قضب الهند ركع وسجود
مصايب نسل فاطمة البتول
الايا يوم عاشور رماني

جودى على القتيل مطروح في القفار

وله

ماعشت في بحر الهموم غريقا
لم يروحتى للمنون اذيقا
ناع نعاها بالطفوف بداله
في فتية ساعدوا وواسوا
وجاء شمر اليه حتى
واحملوا اهله سبايا
ومن حوله الاطهار كالانجم الزهر
يهتكن من بعد الصيانة والخدر
وياكبدا من فواد البتول

وله

صروف من حادث صلاحا
ماتوا ولم يشربوا المباحا
بكا الهدى فقدكم وناحا
انتم القفر والبطاحا
لم انس يوما للحسين وقد سوى
يرنوا الى ماء الفرات بطرفه
واقتني عيوني اذا ما جرت
جفوني عن النوم واستشعرت
بدور تكسف اذا قمرت
كزهر النجوم اذا غورت
وتبدى من الوجد ما اضمرت
بفيض دم النحر قد عفرت
لست انسى النساء في كربلا
يطلب الماء والفرات قريب
نكت حسرا بها اكبد البتول
مصابي منك بالداء الدخيل

الطوال

كاني بابن فاطمة جديلا	يلاقي الترب بالوجه الجميل	بجرن في الثرى قدا ونحرا	على الحصباء بالخد التليل
صريعا ظل فوق الارض ارضا	فوا اسفي على الجسم النحيل	اعاديه توطاه ولكن	تخطاه العتاق من الخيول
وقد قطع العداة الراس منه	وعلوه على رمح طويل	وقد برز النساء مهتكات	يجززن الشعور من الاصول
يسون مع اليتامى من قتيل	فطورا يلتثمن بني عقيل	وفاطمة الصغيرة بعد عز	كساها الحزن اثواب الذليل
تنادي جدها يا جد انا	طلبنا بعد فقدك بالذحول	المرتضى	ان يوم الطف يوما كان للدين عصيبا
لم يدع للقلب مني في المسرات نصيبا	لعن الله رجالا اترعوا الدنيا غصونا	سالموا عجزا فلما قدروا واشنوا الحروبا	طلبوا اوتار بدر عندنا ظلما وحوبا
ولـه	لقد كسرت للدين في يوم كربلا	كسايا لا توسي ولا هي تجبر	فاما سبي بالرماح مسوق
واما قتيل بالتراب معفر	وجرحى كما اختار ترماح وانصل	وصرعى كما شاءت ضباع وانسر	الرضي
كربلا لا زلت كربا وبلا	ما لقي عندك آل المصطفى	كم على تربك لما صرعوا	من دم سال ومن دمع جرى
وضيوف لفلاة قفرة	نزلوا فيها على غير قرى	لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا	بحذا السيف على ورد الروى
تكسف الشمس شموس منهم	لا تدانيها علوا وضيا	وتنوش الوحش من اجسادهم	ارجل السبق وايمان الندى
ووجوها كالمصابيح فمن	قمر غاب ومن نجم هوى	غيرتهن الليالي وغدا	جاير الحكم عليهن البلى
يا رسول الله لو عاينتهم	وهم ما بين قتل وسبا	من رميض يمنع الظل ومن	عاطش يسقى انابيب القنا
ومسوق عاثر يسعى به	خلف محمول على غير وطا	جزروا جزر الاضاحي نسله	ثم ساقوا اهله سوق الاما
قتلوه بعد علم منهم	انه خامس اصحاب الكسا	ميت تبكي له فاطمة	وابوها وعلي ذو العلا
ولـه ايضا	شغل الدموع عن الديار بكاؤها	لبكاء فاطمة على اولادها	لم يخلفوها في الشهيد وقد رأى
دع الفرات يذاد عن ورادها	اترى درت ان الحسين طريدة	لقناء بني الطراد عند ولادها	كانت مآتم بالعراق تعدها
امويه بالشام من اعيادها	ما راقبت غضب النبي وقد غدا	زرع النبي مظنة لحصادها	جعلت رسول الله من خصمائها
فلبئس ما ادخرت ليوم معادها	نسل النبي على صعاب مطيها	ودم الحسين على رؤس صعادها	والهفتا لعصبة علوية
تبعت امية بعد ذل قيادها	جعلت عران الذل في آنافها	وغلائظ وسم الغيظ في اجيادها	واستاثرت بالامر عن غيابها
وقضت بما شاءت على اشهادها	طلبت ترات الجاهلية عندها	وشفت قديم الغل من احقادها	يا يوم عاشورا كم لك لوعة
تترقص الاشياء من ايقادها			

اول شعر رثي الحسين عليه السلام قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب

اذا العين قرت في الحياة وانتم	تخافون في الدنيا فاظلم نورها	مررت على قبر الحسين بكربلا	ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ارثيه وابكي لشجوه	ويسعد عيني دمعها وزفيرها	وبكيت من بعد الحسين عصائبا	اطافت به من جانبيها قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا	وقل لها مني سلام يزورها	سلام باصال العشي وبالضحى	تؤديه نكباء الصباح ومورها
ولا برح الوفاد زوار قبره	يفوح عليهم مسكها وعبيرها	اخو تلبيت النشاوى من امية نوما	وبالطف قتلى ما ينام حميمها
وما قتل الاسلام الا عصابة	تامر نوكاها ونام زعيمها	فاضحت قناة الدين في كف ظالم	اذا اعوج منها جانب لا يقيمها
واجحل الاسلام من اضداده	ظفر واله بمعايب ومعاير	آل العزير يعطون جماره	ويرون فوز النهم للحافر

الضيم خ ل

الاحشاء خ ل

اول شعر رثي الحسين عليه السلام

وسيوفكم بدم ابن بنت نبيكم	مخضوبة لرضى يزيد الفاجر	وفي رواية	واخجلة الاسلام من اضداده
ظفر واله بمعايب ومعاير	راس ابن بنت محمد ووصيه	تهدى بها اللشقي الفاجر	الصنوبري

ياخير من لبس النبوة من جميع الانبياء	وجدي على سبطيك وجد ليس يوذن بانقضاء	هذا قتيل الاشقياء وذا قتيل الادعياء
يوم الحسين خرقت دمع الارض بل دمع السماء	يوم الحسين تركت باب العز مهجور الفناء	يا كربلا خلقت من كرب علي ومن بلاء
كم فيك من وجه تشرب ماؤه ماء البهاء	نفسي فدا المصطلي نار الوغاء	اي اصطلاء حين الاسنه
في الجواشن كالكواكب في السماء	فاختار درع الصبر حيث الصبر من لبس السناء	وابا اباء الاسد ان الاسد صادقة الاباء
وقضى كريما اذ قضى ظمان في نفر ظماء	منعوه طعم الماء لا وجد والماء طعم ماء	من ذا لمعفور الجواد بما اعواد الخباء
من للطريح الشلو عريانا مخلي بالعراء	من للمخيط بالتراب وللمغسل بالدماء	من لابن فاطمة المغيب عن عيون الاولياء

للشافعي	تاوه قلبي والفواد كئيب	وارق نومي فالسهاد عجيب	فمن مبلغ عني الحسين رسالة
وان كرهتها انفس وقلوب	ذبيح بلا جرم كان قميصه	صبيغ بماء الارجوان خضيب	فللسيف اعوال وللرمح رنة
وللخيل من بعد الصهيل نحيب	تزلزلت الدنيا لال محمد	وكادت لهم صم الجبال تذوب	وغارت نجوم واقشعرت كواكب
وهتك استار وشق جيوب	يصلى على المبعوث من ال هاشم	ويغزى بنوه ان ذا العجيب	لئن كان ذنبي حب ال محمد
فذلك ذنب لست عنه اتوب	هم شفعائي يوم حشري وموقفي	اذا ما بدت للناظرين خطوب	الجوهري
عاشورنا ذا الا لهفي على الدين	خذوا حدادكم يا ال ياسين	اليوم شقق جيب الدين وانتهبت	بنات احمد نهب الروم والصين
اليوم قام باعلا الطف نادبهم	يقول من ليتيم وللمسكين	اليوم خضب جيب المصطفى بدم	امسى عبير نحور الحور والعين
اليوم خرت نجوم الفخر من مضر	على مناخرهم ذليلا وتوهين	اليوم اطفأ نور الله منفذا	وجوزت ظلم التقوى على الطين
اليوم هتك اسباب الهدى مزقا	وبرقعت غرة الاسلام بالهون	اليوم زعزع قدس من جوانبه	وطاح بالخيل ساحات الميادين
اليوم نال بنو حرب طوايلها	مما صلوه ببدر وفي صفين	اليوم جدل سبط المصطفى شرقا	من نفسه بنجيع غير مسنون
شاعر	يا كربلا يا كربتي وزفرتي	كم فيك من ساق ومن جمجمة	ومن يمين بالحسام بينت
للفاطميات العظام المحرمة	قد خر اركان العلى وانهدت	وغلقت ابوابه وسدت	تلك الرزايا عظمت وجلت
اخر كم سيد لي بكربلا	فريته السيد الغريب	كم سيد لي بكربلا	للموت في صدره وجيب
كم سيد لي بكربلا	عسكره بالطرا نهيب	كم سيد لي بكربلا	ليس لما يشتهي طبيب
كم سيد لي بكربلا	خضب من نحره المشيب	كم سيد لي بكربلا	ملثم والرداء خضيب
كم سيد لي بكربلا	يسمع صوتي ولا يجيب	كم سيد لي بكربلا	ينقر في ثغره القضيب
اخر	راس ابن بنت محمد ووصيه	للناظرين على قناة يرفع	والمسلمون بمنظر وبمسمع
لا منكر منهم ولا متفجع	كحلت بمنظرك العيون عماية	واصم وزرك كل اذن يسمع	ايقظت اجفانا وكنت لها كرى
وانمت عينا لم تكن بك تهجع	ما روضة الا تمنت انها	لك منزل ولخط قبرك مضجع	اخر
اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتي	لال رسول الله وانهل عبرتي	هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها	وجوما عليهم والسماء اقشعرت

لقيت دماء الفاطميين بالملا
بنفسي رؤس معليات على القنا
بنفسي عيون غابرات سواهر

لابي الفرج ابن الجوزي

تنفس كربك جهد بذل الباذل
فبلا بلا بين الغري وبابل
يا حوصدري يا طيب الحشا
وكنت ارجوك فقد خانني
حل باعدائك ما حل بي
ولا هناني العيش يا سيدي
والراس منه عال في ذروة القنا

فلو عقلت شمس النهار تحرقت
الى الشام تهدى بارقات الاسنة
الى الماء منها قطرة بعد قطرة
احسين والمبعوث جدك بالهدى
وسقيت حد السيف من اعدائكم
اذ لم افز بالنصر من اعدائكم
انهد ركني يا اخي والقوا
ما كنت ارجوه فخاب الرجا
من الم السير وذل السبا
ما عشت من بعدك او ادفنا
وزينب تنادي قد قتلوا حمايي

بنفسي خدود في التراب تعفرت
بنفسي شفاه ذابلات من الظما
بنفسي من ال النبي خرايد
فما يكون الحق فيه مسايلي
حلا وحد السمهري الزابل
فاقل من حزن ودمع سايل
كنت اخي ركني ولم يتولي
يا ابن امي لو تاملتني
ويا شفيعي انا افديك من

اخر

يا جد لو ترانا اسرى مهتكات

بنفسي جسوم بالعراء تعرت
ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة
حواسر لم تعرف عليهم بسترة
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في
لكنني اخرت عنك لشقوتي

اخر

ذخرو لا ركن ولا ملتجا
رايت مني ما يسر العدا
يومك هذا واكون الفدا
يا من راحسينا شلو الدلفلاة

فصل في زيارته ع اسحق ابن عمار قال الصادق ع ليس ملك في السموات والارض الا وهم يسئلون الله تعالى ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج الفردوس عن الديلمي قال النبي صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران سئل ربه زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فزاره في سبعين الفا من الملائكة ابان بن تغلب عن الصادق ع قال وكل الله بقبر الحسين ع اربعة الاف ملكا شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة فمن زاره عارفا بحقه شيعوه حتى يبلغوه مامنه وان مرض عادوه غدوة وعشاء وان مات شهدوا جنازته واستغفروا له الى يوم القيمة الباقر عليه السلام مروا شيعتنا بزيارة الحسين عليه السلام فان زيارته تدفع الهدم والحرق والغرق واكل السبع وزيارته مفترضة على من اقر بالامامة من الله اسحق بن عمار قال الصادق ع ما بين قبر الحسين الى السماء السابعة مختلف الملائكة الكاظم ع من زار قبر الحسين ع عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر الصادق عليه السلام كان الحسين صلوات الله عليه ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه واله يلاعبه ويضاحكه فقالت عايشة ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فوادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم حجتين من حججي قالت حجتين من حججك قال نعم وثلاثة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه واله باعمارها شاعر

لجعفر الصادق من ولده
خبرنا من فضله بالتمام
عن جده ان لمن زاره
ثواب حج البيت سبعين عام

في الرسالة المقنعة والمزار الكليني باسناده عن الرضا عليه السلام قال من زار قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام بشط الفرات كان لمن زار الله فوق عرشه

نظم العبدي

وحديث عن الائمة فيما
قد روينا عن الشيوخ الثقات
ان من زاره لمن زار ذا
العرش على عرشه بغير صفات
اي لمن عبد الله على العرش

باب امامة ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام فصل في المقدمات الحمد لله فاطر الارض والسموات خالق النور والظلمات

في زيارته صلوات الله وسلامه عليه

باب امامة ابي محمد علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه

موضح الادلة

عالم السر والخفيات منزل الايات والدلالات موضح الادلة والبينات مسبغ النعم والبركات مفيض الرحمة والخيرات رافع الابرار في الدرجات خافض الفجار في الدركات مجيب المضطرين في الكربات سامع الاصوات في الخلوات هادي الحيران في الفلوات منور السموات بالزهرات مزين الارض بالجاريات مرسل الرياح الذاريات مجري الفلك في الزاخرات مزجي السحاب الهاطلات مسير الجبال الراسيات باعث الرسل بالبشارات قاضي الحاجات كافي المهمات قابل الطاعات المنان على عباده برفع الدرجات بقوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى وممن هديناهم واجتبينا نحن عنينا بها وفي خبر ان قوله تعم هو سماكم المسلمين من قبل فدعوة ابرهيم و اسمعيل لال محمد عليهم السلام فانه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبي عليه السلام ثم اتبعه وامن به واما قوله تعم ليكون الرسول عليكم شهيدا النبي يكون على ال محمد شهيدا ويكونون شهداء على الناس بعده وكذلك قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الشهيد فلما توفي النبي عليه السلام صار واشهداء على الناس لانهم منه عبدالله بن الحسين عن زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم محمد ابن سالم عن زيد بن علي وابو الجارود وابو الصباح الكناني عن الصادق عليه السلام وابو حمزة عن السجاد ع في قوله تعالى ثم اهتدى الينا اهل البيت ابو حمزة الثمالي سئل علي بن الحسين عليهما السلام في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قال ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون انها مكة قال وهل رايت السرق اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما عنى به الرجال قال واين ذلك في كتاب الله قال اوما تسمع الى قوله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها وقال وتلك القرى اهلكناهم وقال واسئل القرية افيسئل القرية او الرجال او العير قال من هم قال نحن هم وقال سيروا فيها ليالي واياما امنين اي امنين من الزيغ الصادق عليه السلام في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نزلت في حقنا وحق ذرياتنا خاصة وفي رواية عنه وعن ابيه عليهما السلام هي لنا خاصة اياناعنى وفي رواية ابي الجارود عن الباقر عليه السلام هم ال محمد زيد بن علي قال نحن اولئك ابان بن الصلت سئل المامون العلماء عن معنى هذه الاية فقال اراد بذلك الامة كلها فقال للرضا عليه السلام ما تقول يا ابا الحسن قال اقول اراد الله بذلك العترة الطاهرة لا غيرهم زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلام هذه لال محمد وشيعتهم جابر عنه عليه السلام قال خير اهل بيت يعني اهل بيت النبي عليهم السلام وقال محمد بن منصور اهل بيت النبي خير اهل بيت اخرج للناس زياد ابن المنذر عن الباقر ع اما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملا صالحا واخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين ومن قتل من ال محمد شهيدا وفي رواية سالم عنه عليه السلام السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ابو حمزة عن الباقر عليه السلام كنتم خير امة اخرجت للناس قال نحن هم ابو الجارود عن الباقر عليه السلام وان هذه امتكم امة واحدة قال ال محمد ابو حازم في خبر قال رجل لزين العابدين عليه السلام تعرف الصلاة

فجلست فقال عليه السّلام مهلا يا اباحازم فان العلماء هم الحلماء الرحماء ثم واجه السايل فقال نعم اعرفها فسئله عن افعالها وتروكها وفرايضها ونوافلها حتى بلغ قوله ما افتتاحها قال التكبير قال ما برهانها قال القرائة قال ما خشوعها قال النظر الى موضع السجود قال ما تحريمها قال التكبير قال ما تحليلها قال التسليم قال ما جوهرها قال التسبيح قال ما شفارها قال التعقيب قال ما تمامها قال الصلوة على محمد وال محمد قال ما سبب قبولها قال ولايتنا والبراءة من اعدائنا فقال ما تركت لاحد حجة ثم نهض يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته وتوارى الكافي انه استقرض زين العابدين علي بن الحسين عليهما السّلام من مولى له عشرة الاف درهم فطلب الرجل وثيقه قال فنتف له من ردائه هدبة فقال هذه الوثيقه فكان الرجل كره ذلك فقال عليه السّلام انا اولى بالوفا ام حاجب فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف صار حاجب بن زرارة يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي وانا لا افي بهدبة رداء قال فاخذها الرجل منه واعطاه الدراهم وجعل الهدبة في حق فسهل الله عزّ وجل له المال فحمله الى الرجل ثم قال له قد احضرت مالك فهات وثيقتي فقال له جعلت فداك ضيعتها قال اذا لا تاخذ مالك مني مثلي يستخف بذمته قال فاخرج الرجل الحق فاذا فيه الهدبة فاعطاها علي بن الحسين عليه السّلام واعطاه علي بن الحسين ع الدراهم واخذ الهدبة الدليل على امامته عليه السّلام ما ثبت ان الامام يجب ان يكون منصوصا عليه فكل من قال بذلك قطع على امامته واذا ثبت ان الامام لابد ان يكون معصوما يقطع على ان الامام بعد الحسين ابنه علي عليهما السّلام لان كل من ادعيت امامته بعده من بني امية والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته واما الكيسانية وان قالوا بالنص فلم يقولوا بالنص صريحا وميزان علي بن الحسين زين العابدين في الحساب امام المؤمنين اجمعين لاستوائهما في اربع مائة وثمانية وسبعين ووجدنا ولد علي بن الحسين ع اليوم على حداثة عصره وقرب ميلاده اكثر عددا من قبايل جاهلية وعماير قديمة حتى طبقوا الارض وملؤا البلاد وبلغوا الاطراف فعلمنا ان ذلك من دلايله

القاضي بن قادوس المصري

الفاضل الاطراف لم يرفيهم	الا امام طاهر وبتول
فضل الملائك ان تودي وحيه	بامانة وعليكم التاويل
بسوء ولكني محب لهاشم	وهل تعتريني في علي ورهطه
واهل التقى من معرب واعاجم	فقلت لهم اني لاحسب حبهم

انت الامام الامر العدل الذي	جنب البراق لجد جبرئيل
انتم خزاين غامضات علومه	واليكم التحريم والتحليل

لبعض النصارى

اذا لم اخف في الله لومة لائم	عدي وتيم لا احاول ذكرها
طواه الاله في صدور البهائم	يقولون ما بال النصارى تحبهم

فصل في معجزاته عليه السّلام

حلية الاولياء ووسيلة الملاء وفضائل ابي السعادات بالاسناد عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين عليهما السّلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكّل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا فدخلت عليه والاقياد في رجليه والغلّ في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري اوتظن هذا بما ترى عليّ وفي عنقي يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك ومن امثالك ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه من

فاخرج ذلك

في معجزات زين العابدين صلوات الله عليه

الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لاجوت معهم على ذا من لتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى
قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سئلهم عنه فقال لى بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل
ونحن حوله لا ننام نرصده اذا اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديده فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسئلنى
عن على بن الحسين فاخبرته فقال انه قد جائنى فى يوم فقده الاعوان فدخل علىّ فقال ما انا وانت فقلت اقم
عندى فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبى منه خيفة قال الزهرى فقلت ليس على بن الحسين حيث
تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به ابو المفضل الشيبانى فى اماليه وابو اسحق
العدل الطبرى فى مناقبه عن حبابة الوالبيه قال دخلت على على بن الحسين عليه السّلام وكان بوجهى
وضح فوضع يده عليه فذهب قالت ثم قال يا حبابة ما على ملة ابرهيم غيرنا وغير شيعتنا وساير الناس
منهم براء حلية الاولياء بالاسناد عن ابى حمزة الثمالى قال كنت عند على بن الحسين عليهما السّلام فاذا
عصافير يطرن حوله ويصرخن فقال يا ابا حمزه هل تدرى ما تقول هذه العصافير فقلت لا قال فانها
تقدس ربها عزوجل وتسئله قوت يومها وفى رواية اصحابنا ثم قال يا ابا حمزه علمنا منطق الطير واوتينا
من كل شئ سببا المنهال بن عمرو فى خبر قال حججت فلقيت على بن الحسين عليهما السّلام فقال ما فعل حرملة
بن كاهل قلت تركته حيا بالكوفه فرفع يديه ثم قال اللهمّ اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فتوجهت نحو
المختار فاذا بقوم يركضون ويقولون البشارة ايها الامير قد اخذ حرمله وقد كان توارى عنه فامر بقطع
يديه ورجليه وحرقه بالنار قالوا وكان المختار كاتب على بن الحسين عليهما السلام يريده على ان يبايع له و
بعث اليه بمال فابى ان يقبله وان يجيبه جابر عن ابى عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى هل تحس منهم
من احد او تسمع لهم ركزا فقال يا جابر هم بنوامية ويوشك ان لا يحس منهم احد يرجى ولا يخشى فقلت رحمك
الله وان ذلك لكاين فقال ما اسرع سمعت على بن الحسين عليهما السّلام يقول انه قد راى اسبابه كافى
الكلينى ابو حمزة الثمالى قال دخلت على على بن الحسين فاحتبست فى الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلقط
شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان فى البيت فقلت جعلت فداك هذا الذى اراك تلقّط اى شئ
هو فقال من فضله زغب الملائكة فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزه انهم ليزاحمونا على
متكائنا ابو عبد الله بن عبّاس فى المقتضب عن سعيد بن المسيّب فى خبر طويل عن ام سليم صاحبة الحصا
قال لى يا ام سليم ائتينى بحصاة فدفعت اليه الحصاة من الارض فاخذها فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم
عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم قالت بعد كلام ثم نادانى يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعى فرجعت فاذا هو
واقف فى صرحة داره وسطها فمدّ يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عنى
ثم قال خذى يا ام سليم فناولنى والله كيسا فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لى من جزع فى حق لى
فى منزلى فاذا الحق حقى كتاب الانوار ان ابليس تصور لعلى بن الحسين عليهما السّلام وهو قايم يصلى فى
صورة افعى له عشرة رؤس محدّدة الانياب منقلبة الاعين بحمرة فطلع عليه من جوف الارض من موضع سجوده

ثم تطاول فی محرابہ فلم یفرغہ ذلک ولم یکسر طرفہ الیہ فانقض علی رؤس اصابعہ یکدمہا بانیابہ وینفخ علیہا من نار جوفہ وھو لا یکسر طرفہ الیہ ولا یحول قدمیہ عن مقامہ ولا یختلجہ شک ولا وھم فی صلاتہ ولا قراءتہ فلم یلبث ابلیس حتی انقض الیہ شہاب محرق من السماء فلما احس بہ صرخ وقام الی جانب علی بن الحسین علیہ السلام فی صورتہ الاولی ثم قال یا علی انت سید العابدین کما سمیت وانا ابلیس والله لقد رایت عبادۃ النبیین من عہد ابیک آدم والیک فما رایت مثلک ولا مثل عبادتک ثم ترکہ وولی وھو فی صلاتہ لا یشغلہ کلامہ حتی قضی صلاتہ علی تمامہا اختیار الرجال عن الطوسی والمسترشد عن ابی جریر بالاسناد عن علی بن زید وعن الزھری ایضا قیل لسعید بن المسیب لم ترکت الصلاۃ علی زین العابدین علیہ السلام وقلت اصلی رکعتین فی المسجد احب الی من ان اصلی علی الرجل الصالح فی البیت الصالح فقال لانہ اخبرنی عن ابیہ عن جدہ عن النبی علیہم السلام عن جبرئیل عن الله تعالی انہ قال ما من عبد من عبادی امن بی وصدق بک وصلی فی مسجدک رکعتین علی خلاء من الناس الا غفرت لہ ما تقدم من ذنبہ وما تاخر فلم ار شیئا ھذا افضل منہ وانثال الناس علی جنازتہ فقلت ان ادرکت الرکعتین یوما من الدھر فالیوم فوثبت لاصلی فجا تکبیر من السماء فاجابہ تکبیر من الارض فاجابہ تکبیر من السماء تکبیر من الارض ففزعت وسقطت علی وجہی فکبر من فی السماء سبعا ومن فی الارض سبعا وصلی علی علی بن الحسین علیہ السلام ودخل الناس المسجد فلم ادرک رکعتین ولا الصلاۃ علی علی بن الحسین ان ھذا لھو الخسران المبین ثم بکی وقال ما اردت الا الخیر لیتنی صلیت علیہ الکتاب الکلینی موسی بن جعفر عن الباقر علیہما السلام قال ان حبابۃ الوالبیۃ دعا لہا علی بن الحسین علیہما السلام فرد الله علیہا شبابہا و واشار الیہا باصبعہ فحاضت لوقتہا ولہا یومئذ مائۃ سنۃ وثلاث عشر سنۃ کتاب الانوار انہ علیہ السلام کان قائما یصلی حتی وقف ابنہ محمد علیہما السلام وھو طفل الی بئر فی دارہ فی المدینۃ بعیدۃ القعر فسقط فیہا فنظرت الیہ امہ فصرخت واقبلت نحو البئر تضرب بنفسہا حذاء البئر وتستغیث وتقول یا ابن رسول الله غرق ولدک محمد وھو لا ینثنی عن صلاتہ وھو یسمع اضطراب ابنہ فی قعر البئر فلما طال علیہا ذلک قالت حزنا علی ولدھا ما اقسی قلوبکم یا اھل بیت رسول الله فاقبل علی صلاتہ ولم یخرج عنہا الا عن کمالہا واتمامہا ثم اقبل علیہا وجلس علی ارجاء البئر ومد یدہ الی قعرھا وکانت لا تنال الا برشاء طویل فاخرج ابنہ محمدا علیہ السلام علی یدیہ یناغی ویضحک لم یبتل لہ ثوب ولا جسد بالماء فقال ھاک یا ضعیفۃ الیقین بالله فضحکت لسلامۃ ولدھا وبکت لقولہ یا ضعیفۃ الیقین بالله فقال لا تثریب علیک الیوم لو علمت انی کنت بین یدی جبار لو ملت بوجہی عنہ لمال بوجہہ عنی افمن یری راحم بعدہ الفتال النیسابوری فی روضۃ الواعظین عن سعید بن جبیر قال ابو خالد الکابلی اتیتہ علی بن الحسین علیہما السلام علی ان اسئلہ ھل عندک سلاح رسول الله صلی الله علیہ والہ فلما بصر بی قال یا ابا خالد اترید ان اریک سلاح رسول الله صلی الله علیہ والہ قلت والله یا ابن رسول الله ما اتیت الا لاسئلک عن ذلک ولقد اخبرتنی بما فی نفسی قال نعم فدعا بحق کبیر وسفط فاخرج لی خاتم رسول الله صلی الله علیہ والہ ثم اخرج الی درعہ وقال ھذا درع رسول الله و

اخرج سیفه و قال هذا والله ذوالفقار واخرج عمامته و قال هذه السحاب واخرج رایته وقال هذه العقاب واخرج قضیبه و قال هذا السکب واخرج نعلیه و قال هذان نعلان رسول الله واخرج رداء و قال هذا کان یرتدی به رسول الله و یخطب اصحابه فیه یوم الجمعه واخرج لی شیئاً کثیراً قلت حسبی الله جعلنی الله فداک العامری فی الشیصبان وابو علی الطّبرسی فی اعلام الوری عبدالله بن سلیمان الحضرمی فی خبر طویل ان غانم بن ام غانم دخل المدینة و معه امرأته و سئل هل تحسّون رجلا من بنی هاشم اسمه علی قالوا نعم هو ذاک فدلّونی علی علی بن عبدالله بن عبّاس فقلت له معی حصاة ختم علیها علی والحسن والحسین علیهم السّلام و سمعت انه یختم علیه رجل اسمه علی فقال علی بن عبدالله بن العبّاس یا عدوّ الله کذبت علی علی بن ابی طالب و علی الحسن و الحسین و صار بنو هاشم یضربونی حتی ارجع عن مقالتی ثم سلبوا منی الحصاة فرایت فی لیلتی فی منامی الحسین علیه السّلام و هو یقول لی هاک الحصاة یا غانم وامض الی علی ابنی فهو صاحبک فانتبهت و الحصاة فی یدی فاتیت الی علی بن الحسین علیهما السلام فختمها و قال لی ان فی امرک لعبرة فلا تخبر به احداً

فقال فی ذلک غانم بن ام غانم

اتیت علیا ابتغی الحق عنده — وعند علی عبرة لا احاول
فشدّوا وثاقی ثم قال لی اصطبر — کانی مخبول عرانی خابل
فقلت لحاک الله والله لم تکن — لاکذب فی قول الذی انا قایل
وخلّی سبیلی بعد ضنک فاصبحت — مخلاة نفسی و سربی سایل
فاقبلت یا خیر الانام مؤمما — لک الیوم عند العالمین لسایل
وقلت وخیر القول ما کان صادقا — ولا یستوی فی الدین حق و باطل
ولا یستوی من کان بالحق عالما — کآخر یمسی و هو للحق جاهل
فانت الامام الحق یعرف فضله — وان قصرت عنه النهی والفضایل
وانت وصی الاوصیاء محمد — ابوک و من نیطت الیه الوسایل

کتاب الارشاد

الزهری قال سعید بن المسیّب کان النّاس لا یخرجون من مکة حتی یخرج علی بن الحسین فخرج وخرجت معه فنزل فی بعض المنازل فصلّی رکعتین سبّح فی سجوده فلم یبق شجر ولا مدر الا سبّحوا معه ففزعت منه فرفع راسه فقال یا سعید فزعت قلت نعم یا ابن رسول الله قال هذا التسبیح الاعظم وفی روایة سعید بن المسیّب کان القرّاء لا یخرجون حتی یخرج زین العابدین علیه السّلام وکان یتخذ لهم السویق الحلو والحامض و یمنع نفسه فسبق یوما الی الرّحل فالفیته و هو ساجد فوالذی نفس سعید بیده لقد رایت الشجر والمدر و الرحل والراحلة یردّون علیه مثل کلامه وذکر الصحیفة الکاملة عند بلیغ فی البصره فقال خذوا عنی حتی املی علیکم واخذ القلم واطرق راسه فما رفعه حتی مات حلیة ابی نعیم وفضایل ابو السعادات روی ابو حمزة الثمالی و منذر الثوری عن علی بن الحسین علیه السّلام قال خرجت حتی انتهیت الی هذا الحایط فاتکیت علیه فاذا رجل علیه ثوبان ابیضان ینظر فی تجاه وجهی ثم قال یا علی بن الحسین مالی اراک کئیبا حزینا اعلی الدنیا حزنک فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما علی هذا احزن وانه لکما تقول قال فعلی الاخرة فهو وعد صادق یحکم فیه ملک قاهر فعلام حزنک قال قلت انحوف من فتنة ابن الزبیر قال فضحک ثم قال یا علی بن الحسین هل رایت احدا توکل علی الله فلم یکفه قلت لا قال یا علی بن الحسین هل رایت احدا خاف الله فلم ینجه قلت لا قال یا علی بن الحسین هل رایت احدا سئل الله فلم یعطه قلت لا

ثم نظرت فاذا ابلیس قدامی احد وکان الخضر علیه السلام ابرهیم بن ادهم و فتح الموصلی قال کل واحد منهما کنت اسیح فی البادیة مع القافله فعرضت لی حاجة فتنحیت عن القافله فاذا انا بصبی یمشی فقلت سبحان الله بادیة بیدا وصبی یمشی فدنوت منه وسلمت علیه فرد علی السلام فقلت له الی این قال ارید بیت ربی فقلت حبیبی انک صغیر لیس علیک فرض ولا سنة فقال یا شیخ ما رایت من هو اصغر سنا منی مات فقلت این الزاد والراحلة فقال زادی تقوای وراحلتی رجلای وقصدی مولای فقلت ما اری شیئا من الطعام معک فقال یا شیخ هل یستحسن ان یدعوک انسان الی دعوة فتحمل من بیتک الطعام قلت لا قال الذی دعانی الی بیته هو یطعمنی ویسقینی فقلت ارفع رجلک حتی تدرک فقال علی الجهاد وعلیه الابلاغ اما سمعت قوله تعالی والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا وان الله لمع المحسنین قال فبینما نحن کذلک اذا اقبل شاب حسن الوجه علیه ثیاب بیض حسینه فعانق الصبی وسلم علیه فاقبلت علی الشاب وقلت له اسئلک بالذی حسن خلقک من هذا الصبی فقال اما تعرفه هذا علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام فترکت الشاب واقبلت علی الصبی وقلت اسئلک بابائک من هذا الشاب فقال اما تعرفه هذا اخی الخضر یاتینا کل یوم فیسلم علینا فقلت اسئلک بحق ابائک لما اخبرتنی بما تجوز المفاوز بلا زاد قال بلی اجوز بزاد وزادی فیها اربعة اشیاء قلت وما هی قال اری الدنیا کلها بحذافیرها مملکة الله واری الخلق کلهم عبید الله واماءه وعیاله واری الاسباب والارزاق بید الله واری قضاء الله نافذا فی کل ارض الله فقلت نعم الزاد زادک یا زین العابدین وانت تجوز بها مفاوز الاخرة فکیف مفاوز الدنیا فی کتاب الکشی قال القاسم بن عوف فی حدیثه قال زین العابدین علیه السلام وایاک ان تشد راحله برحلها فان ما هنا مطلب العلم حتی یمضی لکم بعد موتی سبع حجج ثم یبعث لکم غلاما من ولد فاطمة تنبت الحکمة فی صدره کما ینبت الطل الزرع قال فلما مضی علی بن الحسین علیه السلام حسبنا الایام والجمع والشهور والسنین فما زادت یوما ولا نقصت حتی تکلم محمد الباقر علیه السلام وفی حدیث ابی حمزة الثمالی انه دخل عبد الله بن عمر علی زین العابدین علیه السلام وقال یا ابن الحسین انت الذی تقول ان یونس بن متی انما لقی من الحوت ما لقی لانه عرضت علیه ولایة جدی فتوقف عندها قال بلی ثکلتک امک قال فارنی اية ذلک ان کنت من الصادقین فامر بشد عینیه بعصابة وعینی بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعیننا فاذا نحن علی شاطی البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر یا سیدی دمی فی رقبتک الله الله فی نفسی فقال هیه واراه ان کنت من الصادقین ثم قال یا ایتها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظیم وهو یقول لبیک لبیک یا ولی الله فقال من انت قال انا حوت یونس یا سیدی قال انبئنا بالخبر قال یا سیدی ان الله تعالی لم یبعث نبیا من ادم الی ان صار جدک محمد الا وقد عرض علیه ولایتکم اهل البیت فمن قبلها من الانبیاء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتبع فی حملها لقی ما لقی ادم من المعصیة وما لقی نوح من الغرق وما لقی ابرهیم من النار وما لقی یوسف من الجب وما لقی ایوب من البلاء وما لقی داود من الخطیئة الی ان بعث الله

فبینما خ ل

اية خ ل

اعیننا خ ل

یونس فاوحی الله الیه ان یا یونس تولّ امیر المؤمنین علیاً علیه السّلام والائمة الراشدین من صلبه فی کلام له قال فکیف اتولی من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظاً فاوحی الله تعالی الی ان التقم یونس ولا توهن له عظماً فمکث فی بطنه اربعین صباحاً یطوف معی البحار فی ظلمات ثلاث ینادی انه لا اله الّا انت سبحانک انی کنت من الظالمین قد قبلت ولایة علی بن ابی طالب والائمة الراشدین من ولده فلما ان آمن بولایتکم امرنی ربی فقذفته علی ساحل البحر فقال زین العابدین علیه السّلام ارجع ایها الحوت الی وکرک واستوی الماء بصائر الدرجات سماعه عن ابی بصیر عن عبد العزیز قال خرجت مع علی بن الحسین علیه السّلام الی مکة فلما دخلنا الابواء کان علی راحلته وکنت امشی فوافاغنما واذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وهی تثغوا ثغاء شدیداً وتلتفت واذا سخلة خلفها تثغوا وتشتد فی طلبها فلما قامت الراحلة ثغت النعجة فتبعتها السخلة فقال علی بن الحسین علیه السّلام یا عبد العزیز اتدری ما قالت النعجة قلت لا والله ما ادری قال فانها قالت الحقی الغنم فان اختها عام اول تخلفت فی هذا الموضع فاکلها الذئب الکافی وعلل الشرایع قال ابان بن تغلب لما هدم الحجاج الکعبة فرق الناس ترابها فلما جاؤا الی بناءها وارادوا ان یبنوها خرجت علیهم حیة فمنعت الناس البناء حتی انهزموا فاتوا الحجاج فاخبروه فخاف ان یکون قد منع بناءها فصعد المنبر وقال انشد الله عبداً عنده خبر ما ابتلینا به لما اخبرنا به قال فقام شیخ فقال ان یکن عند احد علم فعند رجل رایته جاء الی الکعبة فاخذ مقدارها ثم مضی فقال الحجاج من هو قال علی بن الحسین قال معدن ذلک فبعث الی علی بن الحسین فاتاه فاخبره بما کان من منع الله ایاه البناء فقال له علی بن الحسین علیه السّلام یا حجاج عمدت الی بناء ابرهیم واسمعیل علیهما السّلام فالقیته فی الطریق وانتهبته الناس کانک تری انه تراث لک اصعد المنبر فانشد الناس ان لا یبقی احد منهم اخذ منه شیئاً الا رده قال ففعل فردوه فلما رای جمیع التراب اتی علی بن الحسین علیهما السّلام فوضع الاساس وامرهم ان یحفروا قال فتغیبت عنهم الحیة وحفروا حتی انتهوا الی موضع القواعد فقال لهم علی بن الحسین تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بکا ثم غطاها بالتراب ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناکم قال فوضعوا البنا فلما ارتفعت حیطانه امر بالتراب فالقی فی جوفه فلذلک صار البیت مرتفعاً یصعد الیه بالدرج وروی انه استسقی عباد البصرة مثل ایوب السجستانی وصالح المزی وعتبة الغلام وحبیب الفارسی ومالک بن دینار وابو صالح الاعمی وجعفر بن سلیمان وثابت البنانی ورابعة وسعدانه وانصرفوا خائبین فاذا هم بفتی قد اقبل وقد اکربته احزانه واقلقته اشجانه فطاف بالکعبة اشواطاً ثم اقبل علینا وسمانا واحداً واحداً فقلنا لبیک یا شاب فقال اما فیکم احد یحبه الرحمن فقلنا یا فتی علینا الدعاء وعلیه الاجابة قال ابعدوا عن الکعبة فلو کان فیکم احد یحبه الرحمن لاجابه ثم اتی الکعبة فخر ساجداً فسمعته یقول فی سجوده سیدی بحبک لی الّا اسقیتهم الغیث فما استتم الکلام حتی اتاهم الغیث کافواه القرب ثم ولی عنا قایلا

من عرف الرب فلم تغنه	معرفة الرب فهذا شقی
ما یصنع العبد بعز الغنا	والعز کل العز للمتقی
فی طاعة الله وماذا لقی	ما ضر فی الطاعة ما ناله

فسئل عنه فقالوا هذا زین العابدین علیه السّلام امالی ابی جعفر الطوسی قال

۱۳/۴ م

خرج علی بن الحسین علیهما السّلام الی مکة حاجا حتی انتهی الی بین مکة والمدینة فاذا هو برجل یقطع الطریق قال فقال لعلی انزل قال ترید ماذا قال ارید ان اقتلك واخذ ما معك قال فانا اقاسمك ما معی واحللك قال فقال اللص لا قال فدع معی ما ابتلغ به فابا قال فاین ربك قال نایم قال فاذا اسدان مقبلان بین یدیه فاخذ هذا برأسه و هذا برجلیه قال زعمت ان ربك عنك نایم یونس الحر عن الفتاك والقلادة عن ابی خاتم والوسیلة عن الملأ بالاسناد انه روی جابر بن یزید عن ابی جعفر علیه السّلام قال بینا علی بن الحسین علیهما السّلام مع اصحابه اذا اقبل ظبی من الصحراء حتی قام حذاه وتبغم وحمحم فقال بعض القوم ما شان هذا یا بن رسول الله فقال ان هذه الظبیه تزعم ان فلانا القرشی اخذ خشفها وانها لم ترضعه من امس فبعث علی بن الحسین علیهما السّلام الی الرجل ان ارسل الی الخشف فبعث به فلما راته حمحمت وارضعته ثم کلمها علی بن الحسین علیهما السّلام بکلام مثل کلامها فحمحمت ثم انصرفت واتبعها الخشف فقالوا له یا بن رسول الله ما ذا قلت لها قال قلت لها قد وهبتك خشفك فدعت لکم وجزتکم خیرا وفی کتاب الوسیلة هذا بالاسناد عن ابی عبد الله علیه السّلام قال کان علی بن الحسین مع اصحابه فی طریق مکة فمر به ثعلب وهم یعدون خلفه فقال علی بن الحسین هل لکم ان تعطونی موثقا من الله تعالی لا تروعون هذا الثعلب حتی ادعوه فیجی قالوا نعم فنادی یا ثعلب تعال فاقبل الثعلب الیه ووقف بین یدیه فناوله عراقا فاخذه وولی لیاکله فعاد فناداه فقال هلم صاحبی فجاء فتکلم رجل منهم فی وجهه فانصرف فقال من فیکم کلمه فقال رجل انا واستغفر ابو عبد الله علیه السّلام قال لما کانت اللیلة التی وعدها علی بن الحسین قال لمحمد ابنه یا بنی ابغنی وضوءا قال ابی فجئته بوضوء غیره فقال یا بنی هذه اللیلة التی وعدتها فاوصی بناقته ان تحضر بقال لها عصام ویقال لها علف فجعل لها ذلك فتوفی فیها رحمة الله علیه وصلواته فلما دفن لم تلبث ان خرجت حتی اتت القبر فضربت بجرانها القبر ورغت وهملت عیناها فاتی محمد بن علی فقیل ان الناقة قد خرجت الی القبر فاتاها فقال مه قومی الان بارك الله فیك فثارت حتی دخلت حتی موضعها ثم لم تلبث ان خرجت حتی اتت القبر فضربت بجرانها القبر ورغت وهملت عیناها فاتی محمد بن علی علیهما السّلام فقیل له ان الناقة قد خرجت الی القبر فاتاها فقال مه الان قومی بارك الله فیك فلم تفعل فقال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلاثة ایام حتی نفقت وانه کان یخرج علیها الی مکة فیعلق السوط بالرحل فما یقرعها قرعة حتی یدخل المدینة وروی انه حج علیها اربعین حجة حماد بن حبیب الکوفی العطار قال انقطعت عن القافلة عند زبالة فلما ان اجنتنی اللیل اویت الی شجرة عالیة فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب قد اقبل علیه اطمار بیض یفوح منه رایحة المسك فاخفیت نفسی ما استطعت فتهیأ للصلوة ثم وثب قائما وهو یقول یا من حاز کل شیئ ملکوتا وقهر کل شیئ جبروتا الج قلبی فرح الاقبال علیك والحقنی بمیدان المطیعین لك ثم دخل فی الصلوة فلما رایته وقد هدأت اعضاؤه و سکنت حرکاته قمت الی الموضع الذی تهیأ فیه الی الصلوة فاذا انا بعین تنبع فتهیأت للصلاة ثم قمت خلفه فاذا بمحراب کانه مثل فی ذلك الوقت فرایته کل ما مر بالایة التی فیها الوعد والوعید یرددها بانتحاب وحنین فلما ان تقشع الظلام وثب قایما وهو یقول یا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا وامه الخایفون فوجدوه

معقلا ولجأ الیه العابدون فوجدوه موئلا متی راحة من نصب لغیرك بدنه ومتی فرح من قصد سواك بنیته الهی قد تقشع الظلام ولم اقض من حیاض مناجاتك صدرا صل علی محمد واله وافعل بی اولی الامرین بك یا ارحم الراحمین فخفت ان یفوتنی شخصه وان یخفی علی امره فتعلقت به فقلت بالذی اسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة لذیذ الرهب الا ما لحقتنی منك جناح رحمة وکنف رقة فانی ضال فقال لو صدق توکلك ما کنت ضالا ولکن اتبعنی واقف اثری فلما ان صار تحت الشجرة اخذ بیدی وتخیل لی الارض تمید من تحت قدمی فلما انفجر عمود الصبح قال لی ابشر فهذه مکة فسمعت الضجة ورایت المحجة فقلت له بالذی ترجوه یوم الازفة یوم الفاقة من انت فقال اذا اقسمت فانا علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب کتاب المقتل قال احمد ابن حنبل کان سبب مرض زین العابدین علیه السلام فی کربلا انه کان لبس درعا ففضل عنه فاخذ الفضلة بیده ومزقه عبد الله بن عطا التمیمی قال کنت مع علی بن الحسین علیهما السلام فی المسجد فمر عمر بن عبد العزیز وعلیه نعلان شراکهما فضة وکان من امجن الناس وهو شاب فنظر الیه علی بن الحسین فقال یا عبد الله بن عطا اتری هذا المترف انه لن یموت حتی یلی الناس قلت انا لله هذا الفاسق قال نعم لا یلبث علیهم الا یسیرا حتی یموت فاذا هو مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض الروضة سئل لیث الخزاعی سعید بن المسیب عن انهاب المدینة قال نعم شدوا الخیل الی ساطین مسجد رسول الله صلی الله علیه واله ورایت الخیل حول القبر فیجال ما بیننا وبین القوم ونصلی ونری القوم وهم لا یرونا وقام رجل علیه حلل خضر علی فرس محذوف اشهب بیده حربة مع علی بن الحسین علیهما السلام فکان اذا اومی الرجل الی حرم رسول الله صلی الله علیه واله یشیر ذلك الفارس بالحربة نحوه فیموت من غیر ان یصیبه فلما ان کفوا عن النهب دخل علی بن الحسین علی النساء فلم یترك قرطا فی اذن صبی ولا حلیا علی امرأة ولا ثوبا الا اخرجه الی الفارس فقال له الفارس یا ابن رسول الله انی ملك من الملائکة من شیعتك وشیعة ابیك لما ان ظهر القوم بالمدینة استاذنت ربی فی نصرتکم آل محمد فاذن لی لان اذخرها یدا عند الله تبارك وتعالی وعند رسوله صلی الله علیه واله وعندکم اهل البیت الی یوم القیمة وروی ابو مخنف عن الجلودی انه لما قتل الحسین علیه السلام کان علی بن الحسین قائما فجعل رجل منهم یدافع عنه کل من اراد به سوءا واصیب الحسین علیه السلام وعلیه دین بضعة وسبعون الف دینار فاهتم علی بن الحسین علیه السلام بدین ابیه حتی امتنع من الطعام والشراب والنوم فی اکثر ایامه ولیالیه فاتاه آت فی المنام فقال لا تهتم بدین ابیك فقد قضاه الله عنه بمال بجنس فقال علی والله ما اعرف فی اموال ابی مالا یقال له مال بجنس فلما کان من اللیلة الثانیه رای مثل ذلك فسئل عنه اهله فقالت له امرأة من اهله کان لابیك عبد رومی یقال له بجنس استنبط له عینا بذی خشب فسئل عن ذلك فاخبر به فما مضت بعد ذلك الا ایاما قلائل حتی ارسل الولید بن عتبة بن ابی سفیان الی علی بن الحسین یقول له انه قد ذکرت لی عین لابیك بذی خشب تعرف بجنس فاذا احببت بیعها ابتعتها منك قال له علی بن الحسین علیه السلام خذها بدین الحسین وذکره له قال قد اخذتها فاستثنی منها سقی لیلة السبت لسکینه وکان زین العابدین یدعوا فی کل یوم

یریه الله قاتل ابیه مقتولا فلما قتل المختار قتلة الحسین علیه السلام بعث براس عبید الله ابن زیاد وراس عمر بن سعد
مع رسول من قبله الی زین العابدین وقال لرسوله انه یصلی من اللیل واذا اصبح وصلی صلاة الغداة هجع ثم
یقوم فیستاك ویؤتی بغدائه فاذا اتیت بابه فاسئل عنه فاذا قیل لك ان المائدة وضعت بین یدیه فاستاذن
علیه وضع الراسین علی مائدته وقل له المختار یقرء علیك السلام ویقول لك یا بن رسول الله قد بلغك
الله ثارك ففعل الرسول ذلك فلما راى زین العابدین علیه السلام الراسین علی مائدته خر ساجدا وقال
الحمد لله الذی اجاب دعوتی وبلغنی ثاری من قتلة ابی ودعا للمختار وجزاه خیرا رجل من بنی حنیفه قال
کنت مع عمی فدخل علی علی بن الحسین علیه السلام فرابین یدیه صحایف ینظر فیها فقال ابی ای شیء هذه
الصحایف قال هذه دیوان شیعتنا ثم قال ان الله خلقنا من علیین وخلق شیعتنا من طین من اسفل من
ذلك وخلق عدونا من سجین وخلق اولیائهم من اسفل من ذلك بشیر النبال ویحیی بن ام الطویل عن ابی
جعفر علیه السلام قال کنت خلف ابی علیه السلام وهو علی بغلته فنفرت فاذا رجل فی عنقه سلسله
ورجل یتبعه فقال یا علی بن الحسین اسقنی فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله وکان اول ملك فی الشام
وروی نحو ذلك ادریس بن عبد الله وعلی بن المغیرة ومالك بن عطیه وابو حمزة الثمالی عن ابی عبد الله ع
انه قال بینا انا وابی متوجهین الی مکه وابی قد تقدم منی فی موضع یقال له ضجنان وذکر الخبر بعینه
ابو جعفر علیه السلام خدم ابو خالد الکابلی علی بن الحسین دهرا من عمره ثم انه اراد ان ینصرف الی اهله
فاتی علی بن الحسین علیه السلام وشکی الیه شدة شوقه الی والدیه فقال یا ابا خالد یقدم غدا رجل من اهل
الشام له قدر ومال کثیر وقد اصاب بنتا له عارض من اهل الارض ویریدون ان یطلبوا معالجا یعالجها
فاذا انت سمعت قدومه فأته وقل له انا اعالجها لك علی ان اشترط لك انی اعالجها علی دیتها عشرة الاف فلا
تطمئن الیهم وسیعطونك ما تطلب منهم فلما اصبحوا اقدم الرجل ومن معه وکان من عظماء اهل الشام فی
المال والمقدرة فقال اما من معالج یعالج بنت هذا الرجل فقال له ابو خالد انا اعالجها علی عشرة الاف درهم فان
انتم وفیتم وفیت علی ان لا یعود الیها ابدا فشرطوا ان یعطوه عشرة الاف فاقبل الی علی بن الحسین فاخبره
الخبر فقال انی اعلم انهم سیغدرون بك ولا یفون لك انطلق یا ابا خالد فخذ باذن الجاریة الیسری ثم
قل یا خبیث یقول لك علی بن الحسین علیه السلام اخرج من هذه الجاریة ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره و
خرج منها فافاقت الجاریة وطلب ابو خالد الذی شرطوا له فلم یعطوه فرجع مغتما کئیبا فقال له علی بن
الحسین ما لی اراك کئیبا یا ابا خالد الم اقل لك انهم یغدرون بك دعهم فانهم سیعودون الیك فاذا
لقوك فقل لست اعالجها حتی تضعوا المال علی یدی علی بن الحسین فانه لی ولکم ثقة فرضوا ووضعوا
المال علی یدی علی بن الحسین علیه السلام فرجع ابو خالد الی الجاریة فاخذ باذنها الیسری ثم قال یا
خبیث یقول لك علی بن الحسین اخرج من هذه الجاریة ولا تعرض لها الا بسبیل خیر فانك ان عدت
احرقتك بنار الله الموقدة التی تطلع علی الافئدة فخرج منها ودفع المال الی ابی خالد فخرج الی بلاده محمد بن

علی الحلبی قال سمعت اباعبدالله علیه السّلام یقول لما اتی بعلی بن الحسین علیهما السّلام الی یزید بن معاویة ومن تبعه جعلوهم فی بیت فقال بعضهم انما جعلنا فی هذا البیت لیقع علینا فقال مراطن الحرس انظروا الی هؤلاء یخافون ان یقع علیهم البیت وانما یخرجون غدا فیقتلون فاخبر علیه السّلام قومه بمقالته وفی روایة انه بشرهم باطلاقهم غدًا الزهری جاء رجل الی علی بن الحسین علیهما السّلام فقال ماخبرك فقال خبری یا ابن رسول الله انی اصبحت وعلیّ اربعمائة دینار لاقضاء عندی لها ولی عیال ولیس مالی اعود به الیهم فبکا علی بن الحسین بکاء شدیدًا فقیل ما یبکیك یا ابن رسول الله فقال وهل یعد البکاء الا للمصائب والمحن الکبار فقالوا کذلك قال فایة محنة ومصیبة اعظم علی حرّ مؤمن من ان یری باخیه المؤمن خلة ولا یمکنه سدها ویشاهده علی فاقة فلا یطیق دفعها فلما تفرقوا اتاه الشاکی وقال یا ابن رسول الله بلغنی عن فلان انه قال عجبا لهؤلاء یدعون ان السماء والارض وکل شیء یطیعهم وان الله لا یردهم عن شیء من طلباتهم ثم یعترفون بالعجز عن صلاح خواص اخوانهم یا ابن رسول الله اغلظ علی من محنتی فقال علیه السّلام فقد اذن الله فرجك یا فلان احمل له سحوری وفطوری فحملت قرصین فقال خذهما فلیس عندنا غیرهما فان الله یکشف عنك بهما وینیلك خیرا واسعا منهما فدخل الرجل السوق مع الوسوسه فرای سماك قد بارت علیه سمکته وقد اراحت فقال خذ سمکة بایرة بقرصة یابسة ثم مر برجل معه ملح قلیل مزهود فیه فناداه اعطنی قرصتك المزهودة وخذ ملحی المزهود ففعل فجاء الرجل بالسمکة والملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمکة وجد فیه لؤلؤتین فاخرتین فحمد الله علیهما فبینا هو فی سروره ذلك اذ قرع بابه فنظر من علی الباب فاذا هو صاحب السمکة والملح یقولان جهدنا ان ناکل هذا القرص فلم تعمل فیه اسناننا فاخذ القرصین منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا هو رسول علی بن الحسین علیهما السّلام قد دخل فقال انه یقول لك ان الله قد اتاك بالفرج فاردد طعامنا فانه لا یاکله غیرنا وباع الرجل اللؤلؤتین بمال عظیم و حسنت حاله فقال بعض المخالفین ما اشد هذا التفاوت بینا هو لا یقدر ان یسد منه فاقة اذ اغناه هذا الغنی العظیم فقال علیه السلام هکذا قالت قریش للنبی علیه السّلام کیف یمضی الی بیت المقدس ویشاهد فیه من اثار الانبیاء من مکة ویرجع الیها فی لیلة واحدة وهو لا یقدر ان یبلغ من مکة الی المدینة الا فی اثنی عشر یومًا وذلك حین هاجر منها ثم قال جهلوا والله امر الله وامر اولیائه معه ان المراتب الرفیعة لا تنال الا بالتسلیم لله وترك الاقتراح علیه والرضی بما یدبرهم به الخیر معرفة الرجال عن الکشی عن ابی بصیر کان ابوخالد الکابلی یخدم محمد بن الحنفیه دهرا فقال له جعلت فداك ان لی خدمة ومودة وانقطاعا فاسئلك بحرمة رسول الله صلی الله علیه واله وامیر المؤمنین علیه السّلام الا ما اخبرتنی انت الامام الذی فرض الله طاعته علی خلقه قال الامام علی بن الحسین علیّ وعلی کل مسلم فجاء ابوخالد الی علی بن الحسین فلما دخل علیه قال مرحبا یا کنکر ما کنت لنا بزائر ما بدالك فینا فخر ابوخالد ساجدا شاکرا لله مما سمع منه فقال الحمد لله الذی لم یمتنی حتی عرفت امامی فقال له علی وکیف عرفت امامك قال لانك والله ما عرفنی بهذا الاسم الا ابی

وامی

وامّی ثم قص علیه حدیث ابن الحنفیه نوادر الحکمة عن محمد بن احمد بن یحیی بالاسناد عن جابر و عن الباقر علیه السلام انه جری بینه وبین محمد بن الحنفیه منازعة فی الامامة فقال علیه السلام یا محمد اتق الله ولا تدع ما لیس لک بحق انی اعظک ان تکون من الجاهلین یا عم ان ابی اوصی الیّ ان یتوجه الی العراق فانطلق بنا الی الحجر الاسود فمن شهد له بالامامة کان هو امام فانطلقا حتی اتیا الحجر الاسود فناداه محمد فلم یجبه فقال ما انک لو کنت وصیا واماما لاجابک فقال له محمد فادع انت یا ابن اخی وسله فدعا الله تعالی علی بما اراد ثم قال اسئلک بالذی جعل فیک میثاق الانبیا ومیثاق الناس اجمعین لما اخبرتنا بلسان عربی مبین من الوصی والامام بعد الحسین فتحرک الحجر کاد ان یزول من موضعه ثم انطقه الله بلسان عربی مبین فقال اللّهم ان الوصیة والامامة بعد الحسین لعلی بن الحسین بن فاطمة بنت رسول الله فانصرف محمد وهو یتولی علی بن الحسین علیهما السلام المبرد فی الکامل قال ابو خالد الکابلی لمحمد بن الحنفیه اتخاطب ابن اخیک بما لا یخاطبک بمثله فقال انه حاکمنی الی الحجر الاسود وزعم انه ینطقه فصرت معه الی الحجر فسمعت الحجر یقول سلّم الامر الی ابن اخیک فانه احق به منک فصار ابو خالد امامیا الحمیری

عجبت ولکن صروف الزمان	وامر ابی خالد ذی البیان
ومن رده الامر لا ینثنی	الی الطیب الطهر نور الجنان
علی وما کان من عمه	برد الامامة عطف العیان
وتحکیمه حجرا اسودا	وما کان من نطقه المستبان
بتسلیم عم بغیر امتراء	الی ابن اخ منطقا باللسان
شهدت بذلک حقا کما	شهدت بتصدیق ای القران
علیّ امامی ولا امتری	وخلیت قولی بکان وکان

ولنا

بعد النبی ائمة لمعاشر	وائمتی من بعده اولاده
ان کان قد شرفت به اصحابه	فبنوه ما شرفوا هم اکباده

فصل فی زهده علیه السلام زرارة بن اعین سمع سائلا فی جوف اللیل یقول این الزاهدون فی الدنیا الراغبون فی الاخرة فهتف به هاتف من ناحیة البقیع یسمع صوته ولا یری شخصه ذلک علی بن الحسین علیه السلام حلیة الاولیاء وفضایل الصحابة کان علی بن الحسین اذا فرغ من وضوء الصلوة وصار بین وضوءه وصلاته اخذته رعدة ونفضه فقیل له فی ذلک فقال ویحکم اتدرون الی من اقوم ومن ارید اناجی وفی کتبنا انه کان اذا توضأ اصفر لونه فقیل له فی ذلک فقال أتدرون من اتأهب للقیام بین یدیه طاوس الفقیه رایت فی الحجر زین العابدین علیه السلام یصلی ویدعوا عبیدک ببابک اسیرک بفنائک مسکینک بفنائک سائلک بفنائک یشکوا الیک ما لا یخفی علیک وفی خبر لا تردنی عن بابک واتت فاطمة بنت علی بن ابی طالب علیه السلام الی جابر بن عبد الله فقالت له یا صاحب رسول الله ان لنا علیکم حقوقا ومن حقنا علیکم ان اذا رایتم احدنا یهلک نفسه اجتهادا ان تذکروه الله وتدعوه الی البقیا علی نفسه وهذا علی بن الحسین بقیة ابیه الحسین قد انخرم نفسه ونقبت جبهته ورکبتاه وراحتاه اذاب نفسه فی العبادة فاتی جابر الی بابه واستاذن فلما دخل علیه وجده فی محرابه قد انضته العبادة فنهض علی فسئله عن حاله سؤالا خفیا ثم اجلسه بجنبه ثم اقبل جابر یقول یا بن رسول الله اما علمت ان الله انما خلق الجنة لکم ولمن احبکم وخلق النار لمن ابغضکم وعاداکم فما هذا الجهد الذی کلفته نفسک فقال له علی بن الحسین یا صاحب رسول الله اما علمت ان جدی رسول الله

فی زهده صلوات الله وسلامه علیه

قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر فلم یدع الاجتهاد له وتعبّد هو بابی وامی حتی انتفخ الساق وورم القدم وقیل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر قال افلا اکون عبداً شکوراً فلما نظر الیه جابر ولیس یغنی فیه قول قال یا ابن رسول الله البقیا علی نفسك فانك من اسرة بهم یستدفع البلاء وبهم یستکشف اللّاواء وبهم تستمسك السّماء فقال یا جابر لا ازال علی منهاج ابویّ موتسیا بهما حتی القاهما فاقبل جابر علی من حضر فقال لهم ما رُئِیَ من اولاد الانبیاء مثل علی بن الحسین الا یوسف بن یعقوب والله لذرّیة علی بن الحسین افضل من ذریة یوسف الصّادق علیه السّلام ولقد دخل ابو جعفر علی ابیه علیه السّلام فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم یبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ورمضت عیناه من البکاء ودبرت جبهته من السّجود وورمت قدماه من القیام فی الصّلاة قال فقال ابو جعفر علیه السّلام فلم املك حین رأیته بتلك الحال من البکاء فبکیت رحمة له واذا هو یفکر فالتفت الیّ بعد هنیئة من دخولی فقال یا بنی اعطنی بعض تلك الصّحف الّتی فیها عبادة علی فاعطیته فقرأ فیها یسیراً ثم ترکها من یده تضجراً وقال من یقوی علی عبادة علی بن ابی طالب مصباح المتهجد کان له خریطة فیها تربة الحسین علیه السّلام وکان لا یسجد الا علی التراب تهذیب الاحکام الصّادق علیه السّلام کان علی بن الحسین اذا قام فی الصلوة تغیر لونه فاذا سجد لم یرفع رأسه حتی یرفض عرقا الباقر علیه السّلام کان علی بن الحسین یصلی فی الیوم واللیلة الف رکعة وکانت الریح یمیله بمنزلة السنبلة وکانت له خمسمائة نخلة فکان یصلی عند کل نخلة رکعتین وکان اذا قام فی صلاته غشی لونه لون آخر وکان قیامه فی صلاته قیام العبد الذلیل بین یدی الملك الجلیل کان اعضاؤه ترتعد من خشیة الله وکان یصلی صلاة مودع یری انه لا یصلی بعدها ابداً وروی انه کان اذا قام الی الصّلاة تغیر لونه واصابته رعدة وحال امره فربما سئله عن حاله من لا یعرف امره فی ذلك فیقول انی ارید الوقوف بین یدی ملك عظیم وکان اذا وقف فی الصّلاة لم یشتغل بغیرها ولم یسمع شیئاً لشغله بالصلاة وسقط بعض ولده فی بعض اللیالی فانکسرت یده فصاح اهل الدار واتاهم الجیران وجئ بالمجبر فجبر الصبی وهو یصیح من الالم کل ذلك لا یسمعه فلما اصبح رأی الصّبی یده مربوطة الی عنقه فقال ما هذا فاخبروه ووقع حریق فی بیت هو فیه ساجد فجعلوا یقولون یا ابن رسول الله النار النار فما رفع راسه حتی اطفیت فقیل له بعد قعوده ما الذی الهاك عنها قال الهتنی عنها النار الکبری الباقر علیه السّلام ولقد کان سقط منه کل سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده فکانت یجمعها فلما مات دفنت معه الاصمعی کنت اطوف حول الکعبة لیلة فاذا شاب ظریف الشمایل وعلیه ذوابتان وهو متعلق باستار الکعبة وهو یقول نامت العیون وعلت النجوم وانت الملك الحی القیوم غلقت الملوك ابوابها واقامت علیها حراسها وبابك مفتوح للسائلین جئتك لتنظر الیّ برحمتك یا ارحم الراحمین ثم انشأ یقول

یا من یجیب دعاء المضطر فی الظلم	یا کاشف الضرّ والبلوی مع السقم
قد نام وفدك حول البیت قاطبة	وانت وحدك یا قیوم لم تنم
ادعوك ربّ دعاء قد امرت به	فارحم بکائی بحق البیت والحرم
ان کان عفوك لا یرجوه ذو سرف	فمن یجود علی العاصین بالنعم

قال فاقتفیته فاذا هو زین العابدین علیه السّلام طاوس

الفقيه رايته يطوف من العشاء الى سحر ويتعبد فلما لم يرا احدا رمق السماء بطرفه وقال الهي غارت نجوم سمواتك
وهجعت عيون انامك وابوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد صلى الله
عليه واله في عرصات القيمة ثم بكا وقال وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك
وانا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخي به
علي فانا الان من عذابك من يستنقذني وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني فواسوأتاه غدا من الوقوف بين
يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا امع المخفين اجوز ام مع المثقلين احط ويلي كلما طال عمري كثرت
خطاياي ولم اتب اما ان لي ان استحيي من ربي ثم بكا وانشاء يقول | اتحرقني بالنار يا غاية المنى
فاين رجائي ثم اين محبتي | اتيت باعمال قباح ردية | ومافي الورى خلق جنا كجنايتي | ثم بكا وقال سبحانك تعصى
كانك لا ترى وتحلم كانك لم تعص تتودد الى خلقك بحسن الصنيع كان بك الحاجة اليهم وانت يا سيدي الغني
عنهم ثم خر الى الارض ساجدا قال فدنوت منه وشلت راسه ووضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي
على خده فاستوى جالسا وقال من الذي اشغلني عن ذكر ربي فقلت انا طاوس يا بن رسول الله ما هذا الجزع والفزع
ونحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون ابوك الحسين بن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول
الله قال فالتفت الي وقال هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث ابي وامي وجدي خلق الله الجنة لمن
اطاعه واحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا اما سمعت قوله تعالى فاذا
نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله لا ينفعك غدا الا تقدمة تقدمها من عمل صالح
ابن حماد | وراهب اهل البيت كان ولم يزل | يلقب بالسجاد حسن تعبده | يقضي بطول الصوم طول نهاره
منيبا ويقضي ليله بتهجده | فاين به من علمه ووفائه | واين به من نسكه وتعبده | وكفاك من زهده الصحيفة
الكاملة والندب المروية عنه عليه السلام فمنها ما روى الزهري يا نفس حتام الى الحيوة سكونك والى الدنيا
وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن فجعت به من
اخوانك شعر | فهم في بطون الارض بعد ظهورها | محاسنها فيها بوالي دواثر | خلت دورهم منهم واقوت عراصهم
وساقتهم نحو المنايا المقادر | وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها | وضمتهم تحت التراب الحفاير | ومنها ما روى الصادق
عليه السلام حتى متى تعد في الدنيا فتخلف وايتمنها فتخون واستنصحها فتغش لا تحدث جديدة الا تخلق
مثلها ولا تجمع شملها الا بتفريق بين حتى كانها غيري او محتجبة تغار على الاف وتحسد اهل النعم شعر
فقد اذنتني بانقطاع وفرقة | واومض لي من كل افق بروقها | ومنها ما روى سفين بن عيينه اين السلف الماضون
والاهل والاقربون والانبياء والمرسلون طحنتهم والله المنون وتوالت عليهم السنون وفقدتهم العيون وانا
اليهم لصايرون وانا لله وانا اليه راجعون اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فانا على اثارهم نتلاحق فكن عالما ان سوف تدرك من مضى
ولو عصمتك الراسيات الشواهق | فما هذه دار المقامة فاعلمن | ولو عمر الانسان ما ذر شارق | ومما جاء في صدقته عليه السلام
ما روى في الحلية وشرف النبي والاغاني وعن محمد بن اسحق بالاسناد عن الثمالي وعن الباقر انه كان علي بن الحسين

شملا فل

علیه السلام یحمل جراب الخبز علی ظهره باللیل فیتصدق به قال ابوحمزة الثمالی وسفین الثوری کان علیه السلام یقول ان صدقة السر تطفی غضب الرب الحلیة والاغانی عن محمد بن اسحق انه کان ناس من اهل المدینة یعیشون لایدرون من این معاشهم فلما مات علی بن الحسین فقدوا ما کانوا به یؤتون باللیل وفی روایة احمد بن حنبل عن معمر عن شیبة بن نعامة انه کان یقوت مائة اهل بیت بالمدینة وقیل کان فی کل بیت جماعة من الناس الحلیة قال ابن عایشة سمعت اهل المدینة یقولون ما فقدنا صدقة السر حتی مات علی بن الحسین علیه السلام وفی روایة محمد بن اسحق انه کان فی المدینة کذا وکذا بیتا یاتیهم رزقهم وما یحتاجون الیه لایدرون من این یاتیهم فلما مات زین العابدین فقدوا ذلک فصرخوا صرخة واحدة وفی خبر عن ابی جعفر علیه السلام انه کان یخرج فی اللیلة الظلماء فیحمل الجراب علی ظهره حتی یاتی بابا بابا فیقرعه ثم ینا ول من کان یخرج الیه وکان یغطی وجهه اذا ناول فقیرا لئلا یعرفه الخبر وفی خبر انه کان اذا اجنه اللیل وهدات العیون قام الی منزله فجمع ما یبقی فیه عن قوت اهله وجعله فی جراب ورمی به علی عاتقه وخرج الی دور الفقراء وهو متلثم ویفرق علیهم وکثیرا ما کانوا قیاما علی ابوابهم ینتظرونه فاذا راوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب ابوجعفر فی علل الشرایع سفین بن عیینة رای الزهری علی بن الحسین علیه السلام فی لیلة باردة مطیرة وعلی ظهره دقیق وحطب وهو یمشی فقال له یا ابن رسول الله ما هذا قال ارید سفرا اعدله زادا احمله الی موضع حریز فقال الزهری فهذا غلامی یحمله عنک فابی قال فاحمله عنک فانی ارفعک عن حمله فقال علی بن الحسین لکنی لا ارفع نفسی عما ینجینی فی سفری ویحسن ورودی علی ما ارد علیه سألتک بالله لما مضیت فی حاجتک وترکتنی فانصرف عنه فلما کان بعد ایام قال له یا ابن رسول الله لست اری لذلک السفر الذی ذکرته اثرا قال بلی یا زهری لیس ما ظننت ولکنه الموت وله کنت استعد حمران بن اعین عن ابی جعفر علیه السلام انه کان یعول علیه السلام مائة بیت من فقراء المدینة وکان یعجبه ان یحضر طعامه الیتامی والاضراء والزمنی والمساکین الذین لاحیلة لهم وکان یناولهم بیده ومن کان منهم له عیال حمله الی عیاله من طعامه وکان لایاکل طعاما حتی یبدء فیتصدق به الحلیة قال الطائی ان علی بن الحسین علیه السلام کان اذا ناول الصدقة السائل قبله ثم ناوله سوق العروس عن ابی عبدالله الدامغانی انه کان علی بن الحسین علیه السلام یتصدق بالسکر واللوز فسئل عن ذلک فقرء قوله تعالی لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون وکان علیه السلام یحبه الصادق علیه السلام انه کان علی بن الحسین علیهما السلام یعجب بالعنب فدخل منه الی المدینة شئ حسن فاشترت منه ام ولده شیئا واتته به عند افطاره فاعجبه فقبل ان یمد یده وقف بالباب سایل فقال لها احملیه الیه قالت یا مولای بعضه یکفیه قال لا والله وارسله الیه کله فاشترت له من غد واتت به فوقف السایل ففعل مثل ذلک فارسلت فاشترت له واتته به فی اللیلة الثالثة ولم یات سایل فاکل وقال ما فاتنا منه شئ والحمد لله الحلیة قال ابوجعفر علیه السلام ان اباه علی بن الحسین قاسم الله ماله مرتین الزهری لما مات زین العابدین علیه السلام فغسلوه وجد علی ظهره محل فبلغنی انه کان یستقی لضعفة جیرانه باللیل الحلیة قال عمرو بن ثابت لما مات

على بن الحسين فغسلوه جعلوا ينظرون الى آثار سواد فى ظهره وقالوا ما هذا فقيل كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء اهل المدينة وفى روايات اصحابنا انه لما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء وكان عليه السلام اذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته و اذا انقضى الصيف تصدق بكسوته وكان يلبس من خز اللباس فقيل له تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها فلو بعتها فتصدقت بثمنها فقال انى اكره ان ابيع ثوبا صليت فيه

على المساجد للثفنات	السوسى

معفر الجبهة بالاذنان	على السجود تالى القرآن

ومما جاء فى صومه وحجه عليه السلام روى عن ابى عبد الله عليه السلام انه كان على بن الحسين اذا كان اليوم الذى يصوم فيه يامر بشاة فتذبح وتقطع اعضاؤها وتطبخ فاذا كان عند المساء اكبّ على القدر حتى يجد ريح المرق وهو صايم ثم يقول هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان حتى ياتى على آخر القدر ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون بذلك عشاؤه معتب عن الصادق عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام شديد الاجتهاد فى العبادة نهاره صايم وليله قايم فاضر ذلك بجسمه فقلت له يا ابه كم هذا الدؤب فقال اتحبب الى ربى لعله يزلفنى ابو جعفر عليه السلام ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت اطنب او اختصر فقيل بل اختصرى فقالت ما اتيته بطعام نهارا ولا فرشت له فراشا بليل قط وحج عليه السلام ماشيا فصار فى عشرين يوما من المدينة الى مكة زرارة بن اعين لقد حج على ناقة عشرين حجة فما قرعها بسوط رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت ابرهيم الرافعى قال التاث عليه ناقته فرفع القضيب واشار اليها وقال لولا خوف القصاص لفعلت وفى رواية آه من القصاص ورد يده عنها وقال عبد الله بن المبارك حججت بعض السنين الى مكة فبينما انا ساير فى عرض الحاج واذا صبى سباعى او ثمانى وهو يسير فى ناحية من الحجاج بلا زاد ولا راحلة فتقدمت اليه وسلمت عليه وقلت له مع من قطعت البر قال مع البار فكبر فى عينى فقلت يا ولدى اين زادك وراحلتك فقال زادى تقواى وراحلتى رجلاى وقصدى مولاى فعظم فى نفسى فقلت يا ولدى ممن تكون فقال مطلبى فقلت ابن لى فقال هاشمى فقلت ابن لى فقال علوى فاطمى فقلت يا سيدى هل قلت شيئا من الشعر فقال نعم فقلت انشدنى شيئا من شعرك فانشد

لنحن على الحوض ذوّاده ... تذود ونسقى ورّاده
ومافاز من فاز الا بنا ... وماخاب من حبّنا زاده
ومن سرّنا نال منا السرور ... ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا ... فيوم القيمة ميعاده

ثم غاب عن عينى الى ان اتيت مكة فقضيت حجى و رجعت فاتيت الابطح فاذا بحلقة مستديرة فاطلعت لانظر من بها فاذا هو صاحبى فسئلت عنه فقيل هذا زين العابدين عليه السلام يروى له عليه السلام

نحن بنو المصطفى ذوو غصص ... يجرعها فى الانام كاظمنا
عظيمة فى الانام محنتنا ... اولنا مبتلى وآخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم ... ونحن اعيادنا مآتمنا
والناس فى الامن والسرور وما ... يامن طول الزمان خائفنا
وما خصصنا به من الشرف ... الطايل بين الانام آفتنا
يحكم فينا والحكم فيه لنا ... جاحدنا حقنا وغاصبنا

بشار

اقول لسجاد عليه جلالة ... غدا اريحيا عاشقا للمكارم
من الفاطميين الدعاة الى الهدى ... جهارا ومن يهديك مثل ابن فاطم
سراج لعين المستضىء وتارة

فى صومه وحجه سلام الله عليه

يكون ظلاماً للعدو والمراجم | الحميري | فذكر النبي وذكر الوصي | وذكر المطهر ذي المسجد
عظام الحلوم حسان الوجوه | شم العرانين والمنجد | ومن دنس الرجس قد طهروا | فما فضل من بهم يهتدي
هم حجج الله في خلقه | عليهم هدى كل مسترشد | بهم احييت سنن المرسلين | على الرغم من انف الحسد
فمن لم يصل عليهم يخب | اذا اتقى الله بالمرصد | السوسي | بكم يا بني الزهراء تمت صلاتنا
ولولاكم كانت خداجاً بها بتر | بكم يكشف البلوى ويستدفع الاذى | كما بابيكم كان يستنزل القطر

فصل في حلمه وعلمه و

تواضعه عليه السلام شتم بعضهم زين العابدين فقصده غلمانه فقال دعوه فانما اخفى منا اكثر مما قالوا ثم قال له الك حاجة يا رجل فخجل الرجل فاعطاه ثوبه فامر له بالف درهم فانصرف الرجل صارخا اشهد انك ابن رسول الله وقال منه الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلم يكلمه ثم اتى منزله وصرخ به فخرج الحسن متوثبا للشر فقال يا اخي ان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في يغفر الله لك فقبل الحسن بين عينيه وقال بل قلت ما ليس فيك وانا احق به وشتمه اخر فقال يا فتى ان بين ايدينا عقبة كؤداً فان جزت منها فلا ابالي بما تقول وان اتحير فيها فانا شر مما تقول ابن جعدبة قال سبه عليه السلام رجل فسكت عنه فقال اياك اعني فقال عليه السلام وعنك اغضي ودعا عليه السلام مملوكه مرتين فلم يجبه ثم اجابه في الثالثة فقال عليه السلام له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما بالك لم تجبني قال امنتك فقال الحمد لله الذي جعل مملوكي امنني وكانت جارية له تسكب عليه الماء فنعست فسقط الابريق من يدها فشجه فرفع راسه اليها فقالت ان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال فاذهبي فانت حرة لوجه الله وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال لها اذهبي فانت حرة لوجه الله وكان اذا دخل عليه شهر رمضان يكتب على غلمانه ذنوبهم حتى اذا كان اخر ليلة دعاهم ثم اظهر الكتاب وقال يا فلان فعلت كذا ولم اوذيك فيقرون اجمع فيقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ربك قد احصى عليك ما عملت كما احصيت علينا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة فاذكر ذل مقامك بين يدي ربك الذي لا يظلم مثقال ذرة وكفى بالله شهيدا فاعف واصفح فاعف عنك المليك لقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم ويبكي وينوح وكان بطال يضحك الناس فنزع رداه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت اليه فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجاؤا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا قالوا هذا رجل بطال يضحك الناس اهل المدينة فقال قولوا له ان لله يوما يخسر فيه المبطلون وقيل ان مولى لعلي بن الحسين عليه السلام يتولى عمارة ضيعة له فجاء ليطلعها فاصاب فيها فسادا وتضييعا كثيرا غاظه ما راه وغمه فقرع المولى بسوط كان في يده وندم على ذلك فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه فظن انه يريد عقوبته فاشتد خوفه فاخذ علي بن الحسين السوط ومد يده اليه وقال يا هذا قد كان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط واقتص مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي

في حلمه وعلمه وتواضعه صلوات الله عليه

يعف خ ل

وانا

وانا مستحق للعقوبة فكيف اقتص منك قال ويحك اقتص قال معاذ الله انت فی حل وسعة فكور ذلك عليه مرارا و
المولى كل ذلك يتعاظم قوله ويجلله فلما يره يقتص قال له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها وانتهى
عليه السلام الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين فغفر الله لی وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم

ابن الحجاج این من ینتمی اذا افتخر الناس له افتخار عبد مناف ابن طاها وهل اتی والحواميم ونون وسورة الاعراف

وماجاء فی علمہ علیہ السلام حلیة ابی نعیم وتاریخ النسائی روی عن ابی حازم وسفین بن عینیه والزهری قال
كل واحد منهم ما رايت هاشميا افضل من زين العابدين ولا افقه منه وراى عليه السلام الحسن البصري
عند الحجر الاسود يقص فقال يا هناة اترضى نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار العمل
قال لا قال فلله فی الارض معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف ثم مضى قال الحسن ما
دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من احد قط اتعرفون هذا الرجل قالوا هذا زين العابدين فقال الحسن ذرية
بعضها من بعض وقال عليه السلام فی قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء لولا هذه الاية لاخبرتكم بما هو كائن
الى يوم القيمة موسى بن ابى القسم البجلي باسناد له ان زين العابدين عليه السلام قال انا لنعرف الرجل اذا رأيناه
بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم ولقيه عليه السلام عباد
البصري فی طريق مكة فقال تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحاج ولينه وان الله تعالى يقول ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية فقال عليه السلام اقرء ما بعدها التائبون العابدون الى اخرها
ثم قال اذا ظهر هؤلاء لم نؤثر على الجهاد شيئا وكان الزهري عاملا لبنى امية فعاقب رجلا فمات الرجل فی
العقوبة فخرج هايما وتوحش ودخل الى غار فطال مقامه تسع سنين قال وحج على بن الحسين فاتاه الزهري
فقال له على بن الحسين عليه السلام انى اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بديته
مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك فقال له فرجت عنى يا سيدى الله اعلم حيث يجعل رسالاته
ورجع الى بيته ولزم على بن الحسين وكان يعد من اصحابه ولذلك قال له بعض بنى مروان يا زهري ما فعل
نبيك يعنى على بن الحسين عليه السلام امتحان الفقهاء رجل كان له ثلاثة اعبد اسم كل واحد منهم ميمون
فلما حضرته الوفاة قال ميمون حر وميمون عبد ولميمون مائة دينار من الحر ومن العبد ولمن المائة الدينار
المعتق من هو اقدم صحبة عند الرجل ويقترع الباقيان فايهما وقعت القرعة فی سهمه فهو عبد والذى صاد
حرا ويبقى الثالث مدبرا لا حر ولا مملوك ويدفع اليه المائة دينار بالماثور عن زين العابدين عليه السلام وروى
ان شاميا سئله عليه السلام عن بدؤ الوضوء فقال قال الله تعالى للملائكة انى جاعل فی الارض خليفة فخافوا
غضب ربهم فجعلوا يطوفون حول العرش كل يوم ثلاث ساعات من النهار يتضرعون قال فامرهم ان ياتوا نهرا
جاريا يقال له الحيوان تحت العرش فتوضؤا الخبر على بن الحسين عليه السلام كان ادم لما اراد ان يغشى حوا
خرج بها من الحرم ثم كانا يغتسلان ويرجعان الى الحرم تفسير على بن ابرهيم بن هاشم القمى قال سعيد بن المسيب
سئلت على بن الحسين عليه السلام عن رجل ضرب امرأة حاملا برجله فطرحت ما فى بطنها ميتا فقال ع

فی علمہ علیہ السلام

اذا كان نطفة فان عليه عشرين دينارا وهي التي وقعت في الرحم واستقرت فيه اربعين يوما وان طرحته وهو علقة فان عليه اربعون دينارا وهي التي وقعت في الرحم واستقرت فيه ثمانين يوما وان طرحته مضغة فان عليه ستون دينارا وهي التي اذا وقعت في الرحم استقرت فيه مائة وعشرين يوما وان طرحته وهو نسمة مخلقة له عظم ولحم مرتل الجوارح وقد نفخ فيه روح الحياة والبقاء فان عليه دية كاملة ابن بابويه في هداية المتعلمين ان الزهري سئل زين العابدين عليه السلام عن الصوم فقال عليه السلام على اربعين وجها ثم فصله كما هو المعلوم وسئل ابو حمزة الثمالي زين العابدين عليه السلام لای علة صار الطواف سبعة اشواط قال لان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا على الله وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون وكان يحجبهم عن نفسه فحجبهم الله عن نفسه سبعة الاف عام فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة وجعله مثابة للملائكة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط لكل الف سنة شوطا واحدا العقد كتب ملك الروم الى عبد الملك اكلت لحم الجمل الذي هرب عليه ابوك من المدينة لاغزونك بجنود مائة الف ومائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الحجاج ان يبعث الى زين العابدين عليه السلام ويتوعده ويكتب اليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين ان لله لوحا محفوظا يلحظه في كل يوم ثلثمائة لحظة ليس منها لحظة الا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وان لارجو ان يكفيك منها لحظة واحدة فكتب بها الحجاج الى عبد الملك فكتب عبد الملك بذلك الى ملك الروم فلما قرئه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة وقلما يوجد كتاب زهد وموعظة لم يذكر فيه قال علي بن الحسين او قال زين العابدين عليه السلام وقد روى عنه الطبري وابن البيع واحمد وابن بطه وابو داود وصاحب الحلية والاغاني وقوت القلوب وشرف المصطفى واسباب نزول القران والفايق والترغيب والترهيب عن الزهري وسفين بن عيينه ونافع والاوزاعي ومقاتل والواقدي ومحمد بن اسحق انشد ابو العلاء السروی

نفر الائمة من اولاده زهر متوجون بتيجان الهدى حنفا من جالس بجال العلم مشتهر وقايم بعزاز السيف قد زحفا مطهرون كرام كلهم علم كمثل ما قيل كشافون لا كشفا

فی تواضعه صلوات الله علیه

ومما جاء في تواضعه عليه السلام النسوي في التاريخ قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين انك تجالس اقواما دونا فقال له عليه السلام اني اجالس من انتفع بمجالسته في ديني وقيل له عليه السلام اذا سافرت كتمت نفسك اهل الرفقة فقال اكره ان اخذ برسول الله ما لا اعطي مثله الاغاني قال نافع قال عليه السلام ما اكلت بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا قط محاسن البرقي و كافي الكليني اخبر عبد الملك ان علي بن الحسين اعتق خادمة له ثم تزوجها فكتب اليه قد علمت انه كان في اكفائك من قريش من تمجد به في الصهر وتستنجبه في الولد فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك ابقيت فاجابه عليه السلام ليس فوق رسول الله صلى الله عليه واله مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم وانما كانت ملك يميني خرجت مني اراد الله عز وعلا بامر التمست ثوابه ثم نكحتها على سنة ومن كان زكيا في دين الله فليس يخل به شيئا من امره وقد رفع الله بالاسلام الخسيسة وتمم به النقيصة واذهب به اللؤم فلا لؤم على امرء مسلم

انما

انما اللؤم لؤم الجاهلیة فقال سلیمان یا امیر المؤمنین لشد ما فخر علیك ابن الحسین فقال یا بنی لا تقل ذلك فانها السن بنی هاشم التی تفلق الصخر وتغرف من بحر وفی العقد انه قال زین العابدین علیه السلام وهذا رسول الله تزوج امته وامرأة عبده فقال عبد الملك ان علی بن الحسین یتشرف من حیث یضع الناس وذکر انه کان عبد الملك یقول انه قد تزوج بامه ذلك انه علیه السلام کانت دبته فکان یسمیها امی حلیة الاولیاء قال یحیی ابن سعید سمعت علی بن الحسین علیهما السلام یقول واجتمع الیه اناس فقالوا له ذلك القول یعنی الامامة فقال احبونا حب الاسلام فانه مابرح بنا حبکم حتی صار علینا عارا وفی روایة الزهری مازال حبکم لنا حتی صار شیئا علینا وقال سفین الثوری ذکر لعلی بن الحسین علیهما السلام فضله فقال حسبنا ان نکون من صالحی قومنا امالی ابی عبد الله النیسابوری قیل له انك ابر الناس ولا تاکل مع امك فی قصعة وهی ترید ذلك فقال ع اکره ان تسبق یدی الی ما سبقت الیه عینها فاکون عاقا لها فکان بعد ذلك یغطی الغضارة بطبق ویدخل یده من تحت الطبق ویاکل وکان علیه السلام یمر علی المدرة فی وسط الطریق فینزل عن دابته حتی ینحیها بیده عن الطریق ابو عبد الله علیه السلام کان علی بن الحسین علیهما السلام یمشی مشیة کان علی راسه الطیر لا یسبق یمینه شماله سفین بن عیینه قال ما رای علی بن الحسین علیهما السلام قط جایزا بیدیه فخذیه وهو یمشی عبد الله بن مسکان عن علی بن الحسین انه کان یدعو اخدمه کل شهر ویقول انی قد کبرت ولا اقدر علی النساء فمن اراد منکن التزویج زوجتها او البیع بعتها او العتق اعتقتها فاذا قالت احداهن لا قال اللهم اشهد حتی یقول ثلاثا وان سکتت واحدة منهن قال لنسائه سلوها ما ترید وعمل علی مرادها ابن رزیك

ثم حق لو یسیرون فی الدجی	بلا قمر لا استصبحوا بالمناسب	بهم تبلغ الامال من کل امل	بهم تقبل التوبات من کل تایب

فصل فی کرمه وصبره وبکائه علیه السلام قال الطبری قال الواقدی کان هشام بن اسمعیل یؤذی علی بن الحسین علیهما السلام فی امارته فلما عزل امر به الولید ان یوقف للناس فقال ما اخاف الا من علی بن الحسین ع وقد وقف عند دار مروان وکان علی قد تقدم الی خاصته الا یعرض له احد منکم بکلمة فلما مر ناداه هشام الله اعلم حیث یجعل رسالاته وزاد ابن فیاض فی الروایة فی کتاب التاج زین العابدین علیه السلام انفذ الیه وقال انظر الی ما اعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما یسعك فطب نفسا منا ومن کل من یطیعنا فنادی هشام الله اعلم حیث یجعل رسالاته کافی الکلینی ونزهة الابصار عن ابی مهدی ان علی بن الحسین علیهما السلام مر علی المجذمین وهو راکب حمار وهم یتغدون فدعوه الی الغداء فقال انی صایم ولولا انی صایم لفعلت فلما صار الی منزله امر بطعام فصنع وامر ان یتنوقوا فیه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدا معهم وفی روایة انه تنزه عن ذلك لانه کان کسرا من الصدقة لکونه حراما علیه الحلیة عاد علی بن الحسین محمد بن اسامة بن زید فی مرضه فجعل یبکی فقال علی ما شانك قال علی دین قال کم هو قال خمسة عشر الف دینار قال فهو علی وقد روینا ذلك فی باب الحسین علیهما السلام الکافی عیسی بن عبد الله قال احتضر عبد الله فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدین لهم فقال لا مال عندی اعطیکم ولکن ارضوا بمن شئتم من ابنی عمی علی بن الحسین وعبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر

فی کرمه وصبره وبکائه صلوات الله وسلامه علیه

ملى مطول وعلى بن الحسين رجل لا مال له صدوق فهو احب الينا فارسل اليه فاخبره الخبر فقال عليه السلام اضمن لكم المال الى غلة ولم تكن له غلة تجملا قال فقال القوم قد رضينا وضمنه فلما اتت الغلة اتاح الله له المال فاوفاه الحلية قال سعيد بن مرجانة عمد على بن الحسين الى عبد له كان عبد الله بن جعفر اعطاه به عشرة الاف درهم والف دينار فاعتقه وخرج زين العابدين عليه السلام وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه ابن الحجاج

انت الامام الذى لولا وَلايته		ماصح فى العدل والتوحيد معتقد
وان بانت مكان النور من بصرى	يا سيدى ومحل الروح من جسدى	اعيذ قلبك من واش يغلظه	بقل هو الله لم يولد ولم يلد

وماجاء فى صبره عليه السلام انهى الى على بن الحسين ان مشرقا استعمل على المدينة وانه يتوعده وكان يقول عليه السلام لم ار مثل المقدم فى الدعا لان العبد ليست تحضره الاجابة فى كل وقت فجعل يكثر من الدعا لما اتصل به عن المشرق وكان من دعائه عليه السلام رب كم من نعمة انعمت بها على قل لك عندها شكرى وكم من بلية ابتليتنى بها قل لك عندها صبرى وكم من معصية اتيتها فسترتها ولم تفضحنى فيامن قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ويامن قل عند بليته صبرى فلم يخذلنى ويامن رانى على المعاصى فلم يفضحنى ياذا المعروف الذى لا ينقضى ابدا وياذا النعماء التى لا تحصى ابدا صل على محمد وال محمد وبك ادفع فى نحره وبك استعيذ من شره فلما قدم المشرق المدينة اعتنقه وقبل راسه وجعل يسئل عن حاله وحال اهله وسئل عن حوائجه وامر ان تقدم دابته وعزم عليه ان يركبها فركب وانصرف الى اهله الحلية قال ابرهيم بن سعد سمع على بن الحسين عليهما السلام واعية فى بيته وعنده جماعة فنهض الى منزله ثم رجع الى مجلسه فقيل له امن حدث كانت الواعية قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال انا اهل بيت نطيع الله عز وجل فيما يحب ونحمده فيما نكره وفيها قال العتبى قال على بن الحسين عليهما السلام وكان من افضل بنى هاشم لابنه يا بنى اصبر على النوايب ولا تتعرض للحقوق ولا تجب اخاك الى الامر الذى مضرته عليه اكثر من منفعته له محاسن البرقى بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فبعث يستوهبه منه ويسئله الحاجة فابى عليه فكتب اليه عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال فاجابه عليه السلام اما بعد فان الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون وقال جل ذكره ان الله لا يحب كل خوان كفور فانظر اينا اولى بهذه الاية وكان عليه السلام سريه سروره وبساطه نشاطه صنده وقد تصدق فقه صنيابه صنابته وسادته سجادته ازاوه مزاره لحافه الحافه منامه قيامه هجوعه خضوعه رقوده سجوده تجارته زيارته سوقه شوقه ديجه دوحه حرفته خرفته صناعته طاعته بونه عزته سلاحه صلاحه فرسه فراشه اعياده اسعده بضاعته مجاعته امنيته منيته رضاه لقاه الناشى

حفظوا الشرايع والحديث المسند		وائمة من اهل بيت محمد
دل الاله على هداه وارشدا	خزان علم الله من يرشادهم	جهل الورى والمنتهى والمبتدا	علموا المنايا والبلايا والذى
امر المهيمن قلبه ان يشهدا	حجج اذا هم العدو بكتمها	منه الى رب المعالى يهتدا	وهم الصراط المستقيم ومبهج

وماجاء فى حزنه وبكائه عليه السلام الصادق عليه السلام بكى على بن الحسين عليه السلام عشرين سنة ذ

ماوضع

فى ضبره صلوات الله عليه

ارشادهم ظ

فى حزنه وبكائه سلام الله عليه

ما وضع بین یدیه طعام الا بکی حتی قال له مولی له جعلت فداك یا ابن رسول الله انی اخاف ان تکون من الهالکین
قال انما اشکوا بثی وحزنی الی الله واعلم من الله ما لا تعلمون انی لم اذکر مصرع بنی فاطمة الا خنقتنی العبرة وفی
روایة الامالی ان یحزنك ان ینقضی فقال ویحك ان یعقوب النبی علیه السلام کان له اثنی عشر ابنا فغیب الله واحدا
منهم فابیضت عیناه من کثرة بکائه علیه واحدودب ظهره من الغم وکان ابنه حیا فی الدنیا وانا نظرت الی ابی
واخی وعمی وسبعة عشر من اهل بیتی مقتولین حولی فکیف ینقضی حزنی وقد ذکر فی الحلیة نحوه وقیل انه
بکی حتی خیف علی عینیه وکان اذا اخذ اناء یشرب ماء بکی حتی یملأها دما فقیل له فی ذلك فقال وکیف لا ابکی
وقد منع ابی من الماء الذی کان مطلقا للسباع والوحوش وقیل له انك لتبکی دهرك فلو قتلت نفسك لما
زدت علی هذا فقال نفسی قتلتها وعلیها ابکی الاصمعی کنت بالبادیة واذا انا بشاب منعزل عنهم فی اطمار رثة
وعلیه سیماء الطیبة فقلت لو شکوت الی هؤلاء حالك لاصلحوا بعض شأنك فانشأ یقول

لباسی للدنیا التجلد والصبر
ولبسی للاخری البشاشة والبشر ... اذا اعترنی امر لجأت الی العرا ... لانی من القوم الذین لهم فخر ... الم تر ان العرف قد مات اهله
وان الندا والجود ضمهما قبر ... علی العرف والجود السلام فما بقی ... من العرف الا الرسم فی الناس والذکر ... وقایلة لما رأتنی مسهدا
کان الحشا منی یلذعها الجمر ... اباطن داء لو حوی منك ظاهرا ... لقلت الذی بی ضاق عن وسعه الصدر ... تغیر احوال وفقد احبة
وموذی الافضال قالت کذا الدهر
فعرفته فاذا هو علی بن الحسین علیه السلام فقلت ابا ان یکون هذا الفرخ الا من ذلك
العش **فصل** فی سیادته علیه السلام علل الشرایع من القمی ابن عباس قال النبی علیه السلام اذا کان یوم
القیمة نادی مناد این زین العابدین وکانی انظر الی ولدی علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب یخطو فی الصفوف
وفی حلیة الاولیاء کان الزهری اذا ذکر علی بن الحسین یبکی ویقول زین العابدین جابر الجعفی قال الباقر
علیه السلام ان علی بن الحسین ما ذکر لله عز وجل نعمة علیه الا سجد ولا قرأ آیة من کتاب الله فیها سجدة الا سجد
ولا دفع الله عنه شرا یخشاه او کید کاید الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح
بین اثنین الا سجد وکان کثیر السجود فی جمیع مواضع سجوده فسمی السجاد لذلك الباقر
کان ابی علیه السلام فی موضع سجوده آثار نابتة فکان یقطعها فی السنة مرتین فی کل مرة خمس
ثفنات فسمی ذو الثفنات المحاضرات عن الراغب وابن الجوزی فی مناقب عمر بن عبد العزیز انه قال عمر بن عبد
العزیز یوما وقد قام من عنده علی بن الحسین علیهما السلام من اشرف الناس فقالوا انتم فقال کلا فان اشرف
الناس هذا القائم من عندی آنفا من احب الناس ان یکونوا منه ولم یحب ان یکون من احد ربیع الابرار عن
الزمخشری روی عن النبی صلی الله علیه واله انه قال لله من عباده خیرتان فخیرته من العرب قریش ومن
العجم فارس وکان یقال علی بن الحسین انا ابن الخیرتین لان جده رسول الله صلی الله علیه واله وامه بنت یزدجرد
الملك وانشأ ابو الاسود وان غلاما بین کسری وهاشم لاکرم من نیطت علیه التمایم روضة الواعظین قال زین
العابدین علیه السلام نحن ائمة المسلمین وحجج الله علی العالمین وسادة المؤمنین وقادة الغر المحجلین وموالی
المؤمنین ونحن امان اهل الارض کما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذی بنا یمسك الله السماء ان تقع علی

قتلتها خ ل

فی سیادته صلوات الله وسلامه علیه

الارض الا باذنه وبنا یمسك الارض ان تمید باهلها وبنا ینزل الغیث وبنا ینشر الرحمة ویخرج برکات اهل الارض ولولا ما فی الارض منا الساخت باهلها وفی کتاب الاحمر قال الاوزاعی لما اتی بعلی بن الحسین وراس ابیه الی یزید بالشام قال لخطیب بلیغ خذ بید هذا الغلام فات به المنبر واخبر الناس بسوء رای ابیه وجده وفراقهم الحق وبغیهم علینا قال فلم یدع شیئا من المساوی الا ذکره فیهم فلما نزل قام علی بن الحسین فحمد الله بمحامد شریفه وصلی علی النبی صلوة بلیغة موجزة ثم قال معاشر الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا اعرفه نفسی انا ابن مکة ومنی انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفی انا ابن من لا یخفی انا ابن من علا فاستعلا فجاز سدرة المنتهی وکان من ربه کقاب قوسین او ادنی انا ابن من صلی بملائکة السماء مثنی مثنی انا ابن من اسری به من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی انا ابن علی المرتضی انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خدیجة الکبری انا ابن المقتول ظلما انا ابن المجزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتی قضی انا ابن طریح کربلا انا ابن مسلوب العمامة والردا انا ابن من بکت علیه ملائکة السماء انا ابن من ناحت علیه الجن فی الارض والطیر فی الهوا انا ابن من راسه علی السنان یهدی انا ابن من حرمه من العراق الی الشام تسبی ایها الناس ان الله تعالی وله الحمد ابتلانا اهل البیت ببلاء حسن حیث جعل رایة الهدی والعدل والتقی فینا وجعل رایة الضلالة والردی فی غیرنا فضلنا اهل البیت لست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة والمحلة فی قلوب المؤمنین وآتانا ما لم یؤت احدا من العالمین من قبلنا فینا مختلف الملائکة وتنزیل الکتب قال فلم یفرغ حتی قال المؤذن الله اکبر فقال علی اشهد بما تشهد به فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال علی یا یزید هذا جدی او جدك فان قلت جدك فقد کذبت وان قلت جدی فلم قتلت ابی وسبیت حرمه وسبیتنی ثم قال معاشر الناس هل فیکم من ابوه وجده رسول الله صلی الله علیه واله فعلت الاصوات بالبکاء فقام الیه رجل من شیعته یقال له المنهال بن عمرو الطائی وفی روایة مکحول صاحب رسول الله صلی الله علیه واله فقال له کیف امسیت یا بن رسول الله فقال ویحك کیف امسیت امسینا فیکم کهیئة بنی اسرائیل فی ال فرعون یذبحون ابنائهم ویستحیون نسائهم الایة وامست العرب تفتخر علی العجم بان محمدا منها وامست قریش تفتخر علی العرب بان محمدا منها وامسی ال محمد مقهورین مخذولین فالی الله اشکوا کثرة عدونا وتفرق ذات بیننا وتظاهر الاعداء علینا الحلیة والاغانی وغیرهما حج هشام بن عبد الملك فلم یقدر علی الاستلام من الزحام فنصب له منبر فجلس علیه واطاف به اهل الشام فبینما هو کذلك اذ اقبل علی بن الحسین علیه السلام وعلیه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطیبهم رایحة بین عینیه سجادة کانها رکبة عنز فجعل یطوف فاذا بلغ الی موضع الحجر تنحی الناس حتی یستلمه هیبة له فقال له شامی من هذا یا امیر المؤمنین فقال لا اعرفه لیلا یرغب فیه اهل الشام فقال الفرزدق وکان حاضرا لکنی انا اعرفه فقال الشامی من هو یا ابا فراس فانشا قصیدة ذکر بعضها فی الاغانی والحلیة والحماسة والقصیدة بتمامها هذه

یا سائلی این حل الجود والکرم	عندی بیان اذا طلابه قدموا
هذا الذی تعرف البطحاء وطأته	والبیت یعرفه والحل والحرم
هذا ابن خیر عباد الله کلهم	

خطبته صلوات الله علیه بالشام

قصیدة الفرزدق

هذا التقي النقي الطاهر العلم * هذا الذي احمد المختار والده * صلى عليه الهي ما جرى القلم * لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه
لخر يلثم منه ما وطى القدم * هذا علي رسول الله والده * امست بنور هداه تهتدي الامم * هذا الذي عمه الطيار جعفر
والمقتول حمزة ليث حبه قسم * هذا ابن سيدة النسوان فاطمة * وابن الوصي الذي في سيفه نقم * اذا راته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم * يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم * وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف ان انكرت والعجم * ينمي الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم * يغضي حياء ويغضى من مهابته
فما يكلم الا حين يبتسم * ينجاب نور الدجى عن نور غرته * كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم * بكفه خيزران ريحه عبق
من كف اروع في عرنينه شمم * ما قال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد كانت لاءه نعم * مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم * حمال اثقال اقوام اذا فدحوا * حلو الشمائل تحلو عنده نعم * ان قال قال بما يهوى جميعهم
وان تكلم يوما زانه الكلم * هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده انبياء الله قد ختموا * الله فضله قدما وشرفه
جرى بذاك له في لوحه القلم * من جده دان فضل الانبياء له * وفضل امته دانت له الامم * عم البرية بالاحسان وانقشعت
عنها الغياية والاملاق والظلم * كلتا يديه غياث عم نفعهما * يستوكفان ولا يعروهما عدم * سهل الخليقة لا تخشى بوادره
يزينه خصلتان الحلم والكرم * لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الفناء اريب (اريب خ ل) حين يعترم * من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجى ومعتصم * يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويستزاد به الاحسان والنعم * مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل فرض ومختوم به الكلم * ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم * او قيل من خير اهل الارض كلهم * لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا * هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت * والاسد اسد الشرى والباس محتدم * يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم
خيم كريم وايد بالندى هضم * لا يقبض العسر بسطا من اكفهم * سيان ذلك ان اثروا وان عدموا * اي القبائل ليست في رقابهم
لاولية هذا او له نعم * من يعرف الله يعرف اوليته * فالدين من بيت هذا ناله الامم * بيوتهم في قريش يستضاء بها
في النائبات وعند الحلم ان حلموا * فجده من قريش في ارومتها * محمد وعلي بعده علم * بدر له شاهد والشعب من احد
والخندقان ويوم الفتح قد علموا * وخيبر وحنين يشهدان له * وفي قريظة يوم صيلم قتم * مواطن قد علت في كل نائبة
على الصحابة لم اكتم كما كتموا

قيل هم خ ل

اولويته خ ل

فغضب هشام ومنع جائزته وقال الا قلت فينا مثلها قال هات جدا كجده وابا كابيه واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لارزأ عليه شيئا فردها اليه وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد راى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله شعر

ايحبسني بين المدينة والتي * اليها قلوب الناس يهوي منيبها * يقلب راسا لم يكن راس سيد
وعينا له حولاء باد عيوبها

فاخبر هشام بذلك فاطلقه وفي رواية ابي بكر العلاف انه اخرجه الى البصرة فصل في المفردات والنصوص عليه عليه السلام ما روى ابو بكر الحضرمي عن الصادق عليه السلام ان الحسين لما صار الى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية فلما رجع زين العابدين دفعتها اليه ابو الجارود عن

في المفردات والنصوص عليه صلوات الله وسلامه عليه

الباقر عليه السلام ان الحسين صلوات الله عليه لما حضره الذی حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع اليها كتابا ملفوفا و وصية ظاهرة الخبر وروی عن الصادق عليه السلام فی فضل زيارته من زاره اماما مفترضا طاعته وصلّى اربع ركعات كتب الله له حجة مبرورة وعمرة قال الزهری كان بينه وبين محمد بن الحنفية منازعة فی صدقات علی بن ابی طالب فقيل له لو ركبت الی الوليد بن عبد الملك ركبة لكف عنك من وغب شره فقال عليه السلام ويحك افی حرم الله اسئل غير الله عز وجل انی لآنف ان اسئل الدنيا خالقها فكيف اسئل مخلوقا مثلی قال الزهری لاجرم ان الله تعالى القى هيبته فی قلب الوليد حتى حكم له وروی ان عمر بن علی خاصم علی بن الحسين عليهما السلام الی عبد الملك فی صدقات النبی وامير المؤمنين عليهما السلام فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه فتمثل عبد الملك بقول ابی الحقيق لا تجعل الباطل حقا ولا تلط دون الحق بالباطل قم يا علی بن الحسين فقد وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر واداه فسكت عليه السلم عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر علی علی بن الحسين عليهما السلام فسلم عليه و اكب عليه يقبله فقال علی يا ابن عم لا تمنعنی قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتی خديجة ابنة علی كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلی بن الحسين عليهما السلام واعجبا لابيك سمى عليا وعليا فقال عليه السلام ان ابی احب اباه فسمى باسمه مرارا تاريخ الطبری والبلاذری ان يزيد بن معاوية قال لعلی بن الحسين اتصارع هذا يعنی خالدا ابنه قال وما تصنع بمصارعتی اياه اعطنی سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هذا من العصا عصية هل تلد الحية الا الحية وفی كتاب الاحمر قال اشهد انك ابن ابی طالب وروی انه قال لزينب تكلمی فقالت هو المتكلم فانشد السجاد

لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم (فتطمعوا) ... وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
والله يعلم انا لا نحبكم ... ولا نلومكم ان لا تحبونا

فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذی قتلهما وسفك دماءهما فقال عليه السلام لم تزل النبوة والامرة لآبائی واجدادی من قبل ان تولد قال المدائنی لما انتسب السجاد الی النبی عليه السلام قال يزيد لجلوازه ادخله فی هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الی البستان وجعل يحفر والسجاد يصلی فلما هم بقتله ضربته يد من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الی ابيه وقص عليه فامر بدفن الجلواز فی الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين هو اليوم مسجد وذكر صاحب كتاب البدع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان عقب الحسين عليه السلام من ابنه علی الاكبر وانه هو الباقی بعد ابيه وان المقتول هو الاصغر منهما وعليه نعول فان علی بن الحسين الباقی يوم كربلا من ابناء ثلاثين سنة وان ابنه محمد الباقر عليه السلام كان يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة وكان لعلی الاصغر المقتول نحو اثنتی عشرة سنة وتقول الزيدية ان الاصغر انه كان فی يوم كربلا ابن سبع سنين ومنهم من يقول اربع سنين وعلى هذا النسابون وجاء فی النكت ان الله تعالى وضع اشياء على اربعة العناصر والطبايع والرياح وفصول السنة والكتب المنزلة ومختار الملائكة ومصطفی الانبياء ومختارات النساء ومختار الصحابة ومصطفی البيوتات فی قوله ان الله اصطفى آدم ولفظة

لا اله الا الله التسجا ادبعة احرف وهو رابع الائمة عن علي بن الحسين عليهما السلام

اذا مير الصحاح من المراض
وقاضينا الا له فنعم قاض
وليس لله دين غير حبكم
ورفتم الشرف الاعلى وقومكم
ما للرسول سوى اولادكم ولد
هل يستوي عند ذي عين ذي ودي
وثقت منكم بان تستوهبوا زللي
لدى الحشر اذ كل الصد وبحيش

عرفتم حقنا فجحد تمونا
علم الهدى
ولا اليه سواكم وحدكم طرق
فيم غضبا عليكم كيف ما رزقوا
ولا للبشر الا بكم عبق
او الصباح على الاوتاد والغسق
عند الحشا وحسبي من به اثق
شعاري ولاء المصطفى ووصيه

كما عرف السواد من البياض
لانتم الخير الناس كلهم
وان يكن من رسول الله غيركم
وانتم في شديدات الورى عصر
فانتم في قلوب الناس كلهم
ودي عليه مقيم لا براح له
شاعر
وعترته ما دمت فيه اعيش

الكم ما تدعون بغير حق
كتاب الله شاهدنا عليكم
المنهل العذب في المستور الغدق
سوى الوجوه فانتم عنده الحدق
وفي سواد الدياجي انتم الفلق
السمت نقصده والحبل نعتلق
من الزمان ورهني عندكم علق
شفيعي الى ربي النبي محمد

فصل في احوال رابع الائمة وتواريخه

عليه السلام لقبه زين العابدين وسيد العابدين وزين الصالحين ووارث علم النبيين ووصي الوصيين وخازن وصايا المرسلين وامام المؤمنين ومنار القانتين والخاشع والمتهجد والزاهد والعابد والعدل والبكاء والسجاد وذو الثفنات امام الامة وابو الائمة ومنه تناسل ولد الحسين عليه السلام وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ويقال ابو القاسم وروى انه كنى بابي بكر مولده بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة ويقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة امير المؤمنين بسنتين وقيل سنة سبع وقيل سنة ست فبقي مع جده امير المؤمنين اربع سنين ومع عمه الحسن عشر سنين ومع ابيه عشر سنين ويقال بقي مع جده سنتين ومع عمه اثنى عشرة سنة ومع ابيه ثلاث عشرة سنة واقام بعد ابيه خمس وثلاثين سنة وتوفي بالمدينة يوم السبت لاحدى عشر ليلة بقيت من المحرم او لاثني عشرة ليلة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة ويقال تسع وخمسون ويقال اربع وخمسون وكانت امامته اربع وثلثين سنة فكان في سني امامته بقية ملك يزيد وملك معوية بن يزيد وملك مروان وعبد الملك وتوفي في ملك الوليد ودفن في البقيع مع عمه الحسن عليهما السلام وقال ابو جعفر بن بابويه سمه الوليد بن عبد الملك بنوه ابناؤه عشر من امهات الاولاد الا اثنين محمد الباقر وعبد الله الباهر امهما ام عبد الله بنت الحسن بن علي وابو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توأم والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان توأم والحسن والحسين وعبيد الله توأم ومحمد الاصغر فرد وعلي وهو اصغر ولده وخديجة فرد ويقال لم يكن له بنت ويقال ولد له فاطمة وعلية وام كلثوم اعقب منهم محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد بن علي وعمر بن علي وعلي بن علي والحسين الاصغر وامه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى ويسمونها ايضا بشاه زنان وجهان بانويه وسلافة وخولة وقالوا هي شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز ويقال هي برة بنت النوشجان والصحيح هو الاول وكان امير المؤمنين عليه السلام سماها مريم ويقال سماها فاطمة وكانت تدعى سيدة النساء وكان بابه يحيى بن ام الطويل المطعمي ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الانصاري وعامر بن واثلة الكناني وسعيد بن المسيب بن حزن وكان

ربا امير المؤمنين قال زين العابدين عليه السلام سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الاثار اى فى زمانه وسعيد بن جهان الكنانى مولى ام هانى ومن التابعين ابو محمد سعيد بن جبير مولى بنى اسد نزيل مكه وكان يسمى جهبيد العلماء ويقرء القران فى ركعتين قيل وما على الارض احد الا وهو محتاج الى علمه ومحمد بن جبير بن مطعم وابو خالد الكابلى والقاسم بن عوف واسمعيل بن عبد الله بن جعفر وابرهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفيه وحبيب بن ابى ثابت وابو يحيى الاسدى وابو حازم الاعرج وسلمة بن دينار المدنى الاقرن القاص ومن اصحابه ابو حمزة الثمالى بقى الى ايام موسى عليه السلام وفرات بن احنف بقى الى ايام ابى عبد الله عليه السلام وجابر بن محمد بن ابى بكر وايوب بن الحسن وعلى بن رافع وابو محمد القرشى السدى الكوفى والضحاك بن مزاحم الخراسانى اصله من الكوفه وطاووس بن كيسان ابو عبد الرحمن وحميد بن موسى الكوفى وابان بن تغلب بن رياح وابو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفى وقيس بن رمانه وعبد الله البرقى والفرزدق الشاعر ومن مواليه شعيب السوسى

لا حاجة لى الى خلق ولا ارب … الا اليكم وحسبى ذاك من ارب

انتم بنو المصطفى والمرتضى نجب … من كل منتجب سمى بمنتجب

انتم بنو خير من يمشى على قدم … بعد النبى مقال الحق لا كذب

وايكم ما طوبى وللغر بين غارس … عليهم لاجلال النبوة هيبة

بهم تحسن الدنيا وتزهو المجالس … فاحمد فيهم والوصى وسبطه

انار لنا نجم فاشرق دامس … ينابيع علم تستفيض بحكمة

يا بنى طاها ونون والقلم … حبكم فرض على كل الامم

انتم اكرم ان عدى الورى … انتم اعلم ماشى بقدم

فوقكم الله السلام امره

وبكم تفخر املاك العلا … اذ لكم اضحت عبيدا وخدم

احببتكم يا بنى الزهراء محتسبا … اذ حب غيرى حب غير محتسب

ما طاب لى مولدى الا بحبكم … يا طيبون ولولا ذاك لم يطب

انتم بنو شاهد النجوى من الغيب … انتم بنو حسنا الايات والعجب

فروع رسول الله اصل غصونها … وقد توجوا بالعلم واستوعوا الهدى

محمد بن حجر

بنا راليهم والرؤس نواكس … نجوم واعلام اذا غاب افل

كرام نماهم اكرمون اشاوس

هداة اذا ما جاء للعلم قابس

من يدانيكم ولولا كم لما

ولغيره

خلق اللوح ولا اجرى القلم

انتم للدين اعلام اذا … غاب منكم علم لاح علم

فحكمكم حسب ما كان حكم

تم الجزء الرابع من كتاب مناقب ال ابى طالب

وسيتلوه انشاء الله تعالى الجزء الخامس اوله باب امامة ابى جعفر الباقر صلوات الله وسلامه عليه فصل فى المقدمات

٩

هذا

هو المجلد الخامس من كتاب

مناقب آل ابى طالب

مما الفه واول ما جمعه العالم الربانى

والكامل الصمدانى محقق مدقق فقيه محدث عابد زاهد

تقى نقى غواص بحار الاخبار الناشر لآثار ائمة الاطهار صلوات

الله عليهم فى اناء الليل واطراف النهار فخر المحققين وسند

المدققين علامة عصره وفريد دهره ومن اثنى عليه مخالفيه فضلا عن موالفيه

محمد بن على بن شهر اشوب المازندرانى

تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ولما كان هذا الكتاب

المستطاب قليل الحصول بل عسير الوصول رايت ان اشتهاره

اقرب الى الصواب وعلمت ان انتشاره يوجب عظيم

الثواب سعيت فى طبعه مقدما له على جميع اموری و

بذلت وسعى فى تصحيحه حسب مقدورى واسئل

الله ان يجعل ذلك لى ولمن استفاد منه ذخيرة للمعاد و

مؤنة ليوم التناد والله تعالى عند ظنون

عباده وهو الموفق لسبيل

رشاده

وانا العبد المفتقر الى الله الغنى الوفى

الملى اقل ابناء العلماء الراشدين

الحاج شيخ على المحلاتى

الحايرى



بسم الله الرحمن الرحيم

باب امامة ابي جعفر الباقر عليه السلام فصل في المقدمات الحمد لله الذي لم يزل سميعا بصيرا عالما قديرا بذوات القلوب خبيرا اعد للكافرين سعيرا وللمؤمنين اريكة وسريرا والبسهم بفضله سندسا وحريرا وسقاهم من عين يفجرونها تفجيرا ووقاهم شر يوم كان شره مستطيرا وابدع في السماء سراجا وهاجا وقمرا منيرا تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن النجم المبتنى وداود الجصاص عن الصادق عليه السلام والوشاء عن الرضا عليه السلام النجم رسول الله والعلامات الائمة ابو الصلت عن الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه واله لعلي انت نجم بني هاشم وعنه قال عليه السلام انت احد العلامات عباية عن علي مثل اهل بيتي مثل النجوم كلما افل نجم طلع نجم تفسير علي بن ابرهيم بن هاشم القمي في قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها النجوم ال محمد عليهم السلام محمد بن مسلم وجابر الجعفي في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الباقر عليه السلام نحن اهل الذكر قال ابوذرعة صدق الله ولعمري ان ابا جعفر لاكبر العلماء قال ابو جعفر الطوسي سمى الله رسوله ذكرا قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فالذكر رسول الله والائمة اهله وهو المروي عن الباقر والصادق والرضا عليهم السلام وقال سلمان الصهرشتي الذكر القران قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وهم حافظوه وعارفون بمعانيه تفسير يوسف القطان ووكيع بن الجراح واسمعيل السدي وسفين الثوري انه قال الحرث سالت امير المؤمنين عليه السلام عن هذه الاية وقال والله انا لنحن اهل الذكر نحن اهل العلم نحن معدن التاويل والتنزيل ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم بريد بن معوية العجلي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي رواية حمران عن ابن اعين عنه عليه السلام انما انزل الله وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جايز ان يستشهدها الله تعالى على الناس وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل عمار الساباطي سالت اباعبد الله عليه السلام عن قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويهم جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين و

ولايتهم

بولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف لهم اعمالهم وترفع لهم الدرجات العلى عطا ابن ثابت عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
ويقول الاشهاد قال نحن الاشهاد ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا
قال نحن الشهود على هذه الامة الباقر عليه السلام في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا الاية قال ايانا عنى العياشي وابسناده
الى ابي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله قال نحن جنب الله محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
الذين اخرجوا من ديارهم قال نزلت فينا جابر الانصاري عن الباقر عليه السلام في قوله وكونوا مع الصادقين اي مع ال محمد
ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الاية قال قرابة الرسول
وسيدهم امير المؤمنين امروا بمودتهم فخالفوا ما امروا به الباقر عليه السلام في قوله ابرهيم عليه السلام ربنا اني اسكنت
من ذريتي بواد نحن بقية تلك العترة وقال عليه السلام كانت دعوة ابرهيم لنا خاصة الباقر والصادق عليهما السلام في
قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال الولاية ان تقوموا لله مثنى قال الائمة من ذريتهما الباقر عليه السلام في قوله تعالى و
اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة النبي عليه السلام وما جاء به من معرفته وتوحيده واما النعمة الباطنة ولايتنا
اهل البيت وعقد مودتنا محمد بن مسلم عن الكاظم عليه السلام الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغايب تفسير
العياشي في قوله واوحي الى هذا القران لانذركم به ومن بلغ ان يكون اماما من ولد ال محمد فهو ينذر بالقران كما انذر
به النبي عليه السلام وقالوا الفضل ثلاثة فضل الله قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وفضل النبي قوله قل
بفضل الله وبرحمته قال ابن عباس الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين ع وفضل الاوصياء قال ابو جعفر عليه السلام
ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن الناس ونحن المحسودون وفينا نزلت وقال ان الله تعالى اعطى المؤمن
البدن الصحيح واللسان الفصيح والقلب الصريح وكلف كل عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفائه فمن البدن الخدمة له
ولهم ومن اللسان الشهادة به وبهم ومن القلب الطمانينة بذكره وبذكرهم فمن شهد باللسان واطمان بالجنان وخدم بالاركان
انزله الله الجنان مسند ابي حنيفة قال الراوي ما سالت جابر الجعفي قط مسألة الا اتاني فيها بحديث وكان جابر الجعفي اذا
روى عنه قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابو نعيم في الحلية انه عليه السلام الحاضر الذاكر الخاشع الصابر
ابو جعفر محمد بن علي الباقر وقال غيره الامام الباقر والنور الباهر والقمر الزاهر والعلم القاهر باقر العلم معدن الحلم الطهر
الدين اظهارا وكان للاسلام منارا الصادع بالحق والناطق بالصدق وباقر العلم بقرا وناثره نثرا لم تاخذه في الله لومة
لائم وكان لامره غير مكاتم ولعدوه مراغم قالوا الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وكذلك السيد ابن
السيد ابن السيد ابن السيد محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ومما يدل على امامته عليه السلام تواتر الامامية
بالنصوص عليه من ابيه وجده وكذلك الاخبار الواردة من النبي عليه السلام بالنص على الائمة الاثني عشر اماما اماما و
من قال بذلك قطع على امامته ومنها اعتبار طريق العصمة وغير ذلك ابن الحجاج

اذا غاب بدر الدجى فانظري
الى ابن النبي ابي جعفر
ترى خلفا منه يزري به
وبالفرقدين وبالمشتري
امام ولكن بلا شيعة
ولا بمصلى ولا منبر
المغربي
يا ابن الذي بلسانه وبيانه
هدي الانام ونزل التنزيل
عن فضله نطق الكتاب وبشرت
بقدومه التوراة والانجيل
لولا انقطاع الوحي بعد محمد
قلنا محمد من ابيه بديل

في آياته صلوات الله وسلامه عليه

هو مثله في الفضل الا انه	لم يأته برسالة جبرئيل عنه
يا بن الذي من استقر هواهم	في نفس انسان هوى شيطانه
فاذا اراد الله سر للعلى	فيهم على رغم العدى خزانه

فصل في آياته ع

قيل لابي جعفر عليه السلام محمد بن مسلم وجع فارسل اليه بشراب مع الغلام فقال الغلام امرني ان لا ارجع حتى تشربه فاذا شرب فأته فتفكر محمد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض فلما شرب واستقر الشراب في جوفه صار كانما انشط من عقال فاتى بابه فاستوذن عليه فصوت له صح الجسم فادخل فدخل وسلم عليه وهو باكيا وقبل يده ورأسه فقال ما يبكيك يا محمد قال على اغترابي وبعد المشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الاغتراب فلك بابي عبد الله اسوة بارض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه وآله واما ما ذكرت من بعد المشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فلك ما في قلبك وجزاؤك عليه دلالات الحسن بن علي بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن مبشر بياع الزطي قال قمت على باب ابي جعفر عليه السلام فطرقته فخرجت الي جارية خماسية فوضعت يدي على يدها وقلت لها قولي لمولاك هذا مبشر بالباب فناداه من اقصى ادخل لا ابا لك ثم قال لي اما والله يا مبشر لو كانت هذه الجدر تحجب ابصارنا كما تحجب عنكم ابصاركم لكنا وانتم سواء فقلت جعلت فداك والله ما اردت الا الازدياد بذلك ايمانا الحسن بن المختار عن ابي بصير قال كنت اقرئ امرأة القرآن واعلمها اياه قال فمازحتها بشيء فلما قدمت على ابي جعفر عليه السلام قال لي يا ابا بصير اي شيء قلت للمرأة فقلت بيدي هكذا يعني غطيت وجهي فقال لا تعودن اليها وفي رواية حفص البختري انه عليه السلام قال لابي بصير ابلغها السلام فقل ابو جعفر يقرئك السلام ويقول زوجي نفسك من ابي بصير قال فاتيتها فاخبرتها فقالت الله لقد قال لك ابو جعفر هذا فحلفت لها فزوجت نفسها مني ابو حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها ابو جعفر محمد بن علي ولقيه هشام بن عبد الملك اقبل الناس ينثالون عليه فقال عكرمة من هذا عليه سيماء زهرة العلم لاجربنه فلما مثل بين يديه ارتعدت فرايصه واسقط في يد ابي جعفر وقال يا بن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره فما ادركني ما ادركني آنفا فقال له ابو جعفر عليه السلام ويلك يا عبيد اهل الشام انك بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه حبابة الوالبية قالت رايت رجلا بمكة اصيلا في الملتزم او بين الباب والحجر على صعدة من الارض وقد حزم وسطه على المئزر بعمامة خز والغزالة تخال على قلل الجبال كالعمائم على قمم الرجال وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون ابواب المشكلات فلم يرم حتى افتاهم في الف مسألة ثم نهض يريد رحله ومناد ينادي بصوت صهل الا ان هذا النور الابلج المسرج والنسيم الارج والحق المرج واخرون يقولون من هذا فقيل محمد بن علي الباقر علم العلم والناطق عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وفي رواية ابي بصير الا ان هذا باقر علم الرسل وهذا مبين السبل هذا خير من رسخ في اصلاب اصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء هذا بقية الله في ارضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد وخديجة وعلي وفاطمة هذا منار الدين القائمة وفي حديث جابر بن يزيد الجعفي انه لما شكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام مما يلقونه من بني امية دعا الباقر عليه السلام وامره ان ياخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل الى النبي عليه السلام ويحركه تحريكا قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على

التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه فاخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رايحة المسك واعطاني طرفا منه فمشيت
رويدا فقال قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لينا خفيفا ثم قال اخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت من المسجد فاذا صياح
وصراخ وولولة من كل ناحية واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من
ثلاثين الف انسان ثم صعد الباقر عليه السلام المنارة فنادى باعلا صوته الا ايها الضالون المكذبون قال فظن
الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان وانهم يسمعون
الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم قرء فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال فلما نزل
منها وخرجنا من المسجد سالته عن الخيط قال هذا من البقية قلت وما البقية يا بن رسول الله قال يا جابر بقية مما ترك
آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل لدينا المفضل بن عمر بينما ابو جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة
اذا انتهى الى جماعة على الطريق واذا رجل من الحجاج نفق حماره وقد بدد متاعه وهو يبكي فلما راى ابا جعفر اقبل اليه فقال
له يا بن رسول الله نفق حماري وبقيت منقطعا فادع الله تعالى ان يحيي لي حماري قال فدعا ابو جعفر عليه السلام
فاحيا الله له حماره ابو بصير قلت لابي جعفر عليه السلام لما ذهب بصري انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله
تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرئوا الاكمه والابرص قال باذن الله ثم قال فادن مني يا ابا محمد فمسح على وجهي وعلى
عيني فابصرت الاشياء قال تحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت
قال بل اعود كما كنت قال فمسح على عيني فعدت كما كنت وقد رواه محمد بن ابي عمير وقال ابو بصير للباقر عليه السلام ما
اكثر الحجيج واعظم الضجيج فقال بل ما اكثر الضجيج واقل الحجيج اتحب ان تعلم صدق ما اقوله وتراه عيانا فمسح يده على
عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيرا فقال انظر يا ابا بصير الى الحجيج قال فنظرت فاذا اكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن
بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلما فقال ابو بصير صدقت يا مولاي ما اقل الحجيج واكثر الضجيج ثم دعا بدعوات فعاد
ضريرا فقال ابو بصير في ذلك فقال عليه السلام ما بخلنا عليك يا ابا بصير وان كان الله تعالى ما ظلمك وانما
خار لك وخشينا فتنة الناس بنا وان يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا اربابا من دون الله ونحن له عبيد لا نستكبر
عن عبادته ولا نسام من طاعته ونحن له مسلمون ابو عروة دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام فقال لي اترى في البيت كوة قريبة قلت نعم وما علمك بها قال ارانيها ابو جعفر حلية الاولياء بالاسناد
قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وسمع عصافير يصحن قال تدري يا ابا حمزه ما يقلن قلت لا قال يسبحن
ربي عز وجل ويسألن قوت يومهن جابر بن يزيد الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن فقال بماذا فضلني محمد
بن علي ثم اتيت الى ابي جعفر عليه السلام فلما بصر بي ضحك الي قال يا جابر اقعد فانه اول داخل يدخل عليك في هذا
الباب عبد الله بن الحسن فجعلت ارمق ببصري نحو الباب وانا مصدق لما قال سيدي اذ اقبل يسحب اذياله فقال
له يا عبد الله انت الذي تقول بماذا فضلني محمد بن علي وان محمدا وعليا ولداه وقد ولداني ثم قال يا جابر احفر حفيرة
واملأها حطبا جزلا واضرمها نارا قال جابر ففعلت فلما ان رأى النار قد صارت جمرا اقبل عليه بوجهه فقال ان كنت حيث
ترى فادخلها لن تضرك فقطع بالرجل فتبسم في وجهي ثم قال يا جابر فبهت الذي كفر ابو حمزة امر ركب ابو جعفر عليه السلام

الى حايط له فسأله سليمان بن خالد هل يعلم الامام ما في يومه فقال يا سليمان والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة
انه ليعلم ما في يومه وما في شهره وما في سنته ثم قال بعد هنيئة الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمراها فاستقبلنا
الرجلان فقال ابو جعفر سرقتما فحلفا له بالله انهما ما سرقا فقال والله لان انتما لم تخرجا ما سرقتما لابعثن الى الموضع الذي
وضعتما فيه سرقتكما ولابعثن الى صاحبكما الذي سرقتما منه حتى يجيء ياخذكما ويرفعكما الى والي المدينة ثم امر غلمانه
ان يستوثقوا منهما فقال فانطلق انت يا سليمان الى ذلك الجبل فاصعد انت وهؤلاء الغلمان فان في قلة الجبل كهفا
فادخل انت فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا فان فيه سرقة لرجل آخر وسوف ياتي فانطلقت
واستخرجت عيبتين واتيت بهما اباجعفر فرجعنا الى المدينة وقد اخذ جماعة بالسرقة فقال ابو جعفر ان هؤلاء براء
وليسوا هم بسراق عندي ثم قال للرجل ما ذهب لك قال عيبة فيها كذا وكذا فادعى ما ليس له فقال ابو جعفر لم تكذب
فقال انت اعلم بما ذهب مني فامر له بالعيبة ثم قال للوالي وعندي عيبة اخرى لرجل وهو ياتيك الى ايام وهو رجل
من بربر فاذا اتاك فارشده الي فان عيبته عندي واما هذان السارقان فلست ببارح من ههنا حتى تقطعهما قال احدهما
والله يا اباجعفر لقد قطعتني بحق ثم جاء البربري الى الوالي بعد ثلاث فارسله الى ابي جعفر فقال له ابو جعفر الا اخبرك
بما في عيبتك فقال البربري ان اخبرتني علمت انك امام فرض الله طاعتك فقال ابو جعفر الف دينار لك والف
دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا قال فما اسم الرجل الذي له الف دينار قال محمد بن عبد الرحمن وهو بالباب ينتظرك
فقال البربري امنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد صلى الله عليه وآله واشهد انكم اهل بيت الرحمة الذين اذهب الله
عنكم الرجس وطهركم تطهيرا قال الصادق ع ان ابي قال ذات يوم انما بقي من اجلي خمس سنين فحسبت فما زاد وما
نقص ابو القسم بن شبل الوكيل بالاسناد عن محمد بن سليمن ان ناصبيا شاميا كان يختلف الى مجلس ابي جعفر عليه السلام
ويقول له طاعة الله في بغضكم ولكني اراك رجلا فصيحا فقال ابو جعفر يقول لن يخفى على الله خافية فمرض الشامي فلما
ثقل قال لوليه اذا انت مددت على الثوب فات محمد بن علي وسله ان يصلي علي قال فلما ان كان في بعض الليل ظنوا
انه برد وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى ابي جعفر وحكى له ذلك فقال ابو جعفر كلا ان بلاد الشام صرد والحجاز بلاد
حر ولحمها شديد فانطلق فلا تعجلن على صاحبكم حتى آتيكم قال ثم قام من مجلسه فجدد وضوءا ثم عاد فصلى ركعتين ثم
مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدا حتى طلعت الشمس ثم نهض فانتهى الى مجلس الشامي فدخل عليه فدعاه فاجابه
ثم اجلسه واسنده فدعا له بسويق فسقاه وقال املؤا جوفه وبردوا صدره بالطعام البارد ثم انصرف وتبعه الشامي فقال
اشهد انك حجة الله على خلقه قال وما بدا لك قال اشهد اني عمدت بروحي وعاينت بعيني فلم يتفاجا في الا منادينادي
ردوا عليه روحه فقد سئلت ذلك محمد بن علي فقال ابو جعفر اما علمت ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض العبد
ويحب عمله فصار بعد ذلك من اصحاب ابي جعفر الثعلبي في نزهة القلوب روى عن الباقر عليه السلام انه قال اشخصني
هشام بن عبد الملك فدخلت عليه وبنو امية حوله فقال لي ادن يا تراب فقلت من التراب خلقنا واليه نصير فلم يزل
يدنيني حتى اجلسني معه ثم قال انت ابو جعفر الذي تقتل بني امية فقلت لا قال فمن ذاك فقلت ابن عمنا ابو العباس بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فنظر الي وقال والله ما جربت عليك كذبا ثم قال ومتى ذاك قلت عن سنيات

والله

والله ماهی ببعیدة الخبر کتاب المعجزات ان الباقر کان فی عمرة اعتمرها فی الحجر جالساً اذ اقبل جان حتی دنا من الحجر فطاف بالبیت
اسبوعاً ثم اتی الی المقام فقام علی ذنبه فصلی رکعتین وذلک عند زوال الشمس فبصر به عطا واناس من اصحابه فاتوا ابا
جعفر ع واستغاثوا الیه فقال انطلقوا الیه فقولوا له یقول لک محمد بن علی ان البیت یحضره اعبد وسودان وهذه ساعة
خلوته منهم وقد قضیت نسکک ونحن نتخوف علیک منهم فلو خففت وانطلقت قال فکوم کومة من بطحاء المسجد ثم وضع
ذنبه علیها ثم مثل فی الهواء جابر الجعفی مرفوعاً لا یزال سلطان بنی امیة حتی یسقط حایط مسجدنا هذا یعنی مسجد الجعفی
فکان کما اخبر قال الکمیت الاسدی دخلت الیه وعنده رجل من بنی مخزوم فانشدته شعری فیهم فکلما انشدته قصیدة قال
یاغلام بدرة فاخرجت من البیت حتی اخرج خمسین الف درهم فقلت والله انی ماقلت فیکم لغرض الدنیا وابیت فقال
یاغلام اعد هذا المال فی مکانه فلما حمل قال له المخزومی سئلتک بالله عشرة الاف درهم فقلت لیست عندی واعطیت
الکمیت خمسین الف درهم وانی لاعلم انک الصادق البار قال له قم وادخل فخذ فدخل المخزومی فلم یجد شیئاً فهذا دلیل
علی ان الکنوز مغطیة لهم معتب قال توجهت مع ابی عبدالله علیه السلام الی ضیعة فلما دخلها صلی رکعتین ثم قال انی
صلیت مع ابی الفجر ذات یوم فجلس ابی یسبح الله فبینا هو یسبح اذ اقبل شیخ طوال ابیض الرأس واللحیة فسلم علی ابی واذا شاب
مقبل فی اثره فجاء الی الشیخ وسلم علی ابی واخذ بید الشیخ وقال قم فانک لم تؤمر بهذا فلما ذهبا من عند ابی قلت یا ابی
من هذا الشیخ وهذا الشاب فقال هذا والله ملک الموت وهذا جبرئیل علیهما السلام جابر بن یزید الجعفی عن ابی جعفر علیه السلام
قال انا لنعرف الرجل اذا رأیناه بحقیقة الایمان وبحقیقة النفاق قال جری عند ابی عبدالله علیه السلام ذکر عمرو بن شجنة
الکندی فزکوه فقال علیه السلام ما اراکم علماً بالناس انی لاکتفی من الرجل بلحظة ان ذا من اخبث الناس قال وکان
عمرو بعد مایدع محرماً لله یرکبه عبدالله بن عطاء المکی قال اشتقت الی ابی جعفر علیه السلام وانا بمکة فقدمت المدینة
وما قدمتها الا شوقاً الیه فاصابنی تلک اللیلة مطر وبرد شدید فانتهیت الی بابه نصف اللیل فقلت اطرقه هذه
الساعة او انتظر حتی اصبح وانی لافکر فی ذلک اذ سمعته یقول یاجاریة افتحی الباب لابن عطا فقد اصابه فی هذه اللیلة
برد واذی ففتحت الباب فدخلت عبدالله بن کثیر قال نزل ابو جعفر علیه السلام بواد فضرب خباءه فیه ثم خرج یمشی حتی انتهی
الی نخلة یابسة فحمد الله عندها ثم تکلم بکلام لم اسمع بمثله ثم قال ایتها النخلة اطعمینا مما جعل الله فیک فتساقطت رطب
احمر واصفر فاکل ومعه ابو امیة الانصاری فقال یا ابا امیة هذه الایة فینا کالایة فی مریم اذ هزت الیها النخلة فتساقط
علیها رطباً جنیاً عمر بن حنظلة سئل اباجعفر علیه السلام ان یعلمه الاسم الاعظم فقال ادخل البیت فوضع ابو جعفر یده
علی الارض فاظلم البیت وارتعدت فرائصی فقال ماتقول اعلمک فقلت لا فرفع یده فرجع البیت کما کان ویروی ان
زید بن علی لما عزم علی البیعة قال ابو جعفر علیه السلام یا زید ان مثل القائم من اهل هذا البیت قبل قیام مهدیهم مثل
فرخ نهض من عشه من غیر ان یستوی جناحاه فاذا فعل ذلک سقط فاخذه الصبیان یتلاعبون به فاتق الله فی نفسک ان
تکون المصلوب غداً بالکناسة فکان کما قال عبدالله بن طلحة عن ابی عبدالله علیه السلام فی خبر ان ابی علیه السلام کان
قاعداً فی الحجر ومعه رجل یحدثه فاذا هو بوزغ یولول بلسانه فقال ابی للرجل اتدری مایقول هذا الوزغ فقال الرجل
لاعلم لی بما یقول قال فانه یقول والله لئن ذکرت الثالث لاسبن علیاً حتی تقوم من ههنا محمد بن مسلم قال کنت مع ابی

جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة وانا اسير على حمار لي وهو على بغلة له اذا اقبل ذئب من راس الجبل حتى انتهى الى ابي جعفر فحبس البغلة ودنا الذئب منه حتى وضع يده على قربوس السرج ومدّ عنقه الى اذنه ودنا ابو جعفر اذنه منه ساعة ثم قال له امض فقد فعلت فخرج مهرولا فقلت له لقد رايت عجبا فقال وما تدري ما قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه قال يا ابن رسول الله ان زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسر عليها ولادتها فادع الله يخلصها وان لا يسلط شيئا من نسلي على احد من شيعتكم فقلت قد فعلت وقد روى الحسن بن علي بن ابي حمزة في الدلالات هذا الخبر عن الصادق عليه السلام وزاد فيه انه عليه السلام مرّ وسكن في ضيعته شهرا فلما رجع فاذا هو بالذئب وزوجته وجروه عووا في وجه الصادق ع فاجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبههم ثم قال لنا عليه السلام قد ولد له جرو ذكر وكانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة ودعوت لهم بمثل ما دعوا لي وامرتهم ان لا يؤذوا لي وليا ولا لاهل بيتي ففعلوا وضمنوا لي ذلك الحسن بن محمد باسناده عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال هشام لاصحابه اذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتوبخوه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر قال بيده السلام عليكم فعمّهم بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام بالخلافة وجلوسه بغير اذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصى المسلمين ودعى الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجعل يوبخه فلما سكت اقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبخه فلما سكتوا القوم نهض قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عزّ وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى

وحسن عليه جـ

الحبس فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه فحنّ اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام واخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا تخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه العطش والجوع قال فصعد جبلا اشرف عليهم فقال باعلا صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب عليه السلام والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستانفون فاني ناصح لكم قال فبادروا واخرجوا الى ابي جعفر واصحابه الاسواق كافي الكليني قال سدير الصيرفي اوصاني ابو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لا حاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر عليه السلام فقلت له متى عهدك بصاحب هذا الكتاب قال الساعة واذا في الكتاب اشياء يامرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال ثم قدم ابو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم محمد بن يحيى باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق ابي عنها بمائة دينار النعمان بن بشير قال ناول رجل طوال جابر الجعفي كتابا فتناوله ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي اليه فقال له متى عهدك بسيدي فقال

الساعة ففك الخاتم واقبل يقرأه ويقبض وجهه حتى اتى على آخره وامسك الكتاب فما رايته ضاحكا مسرورا حتى وافى الكوفة
فلما وافينا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول ادخل
منصور بن جمهور اميرا غير مأمور واجتمع عليه الصبيان وهو معهم والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن جابر فوالله ما مضيت الايام
حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه يأمره بقتل جابر وانفاذ راسه اليه فقال لجلسائه من جابر بن يزيد الجعفي قالوا
اصلحك الله كان رجلا له فضل وعلم فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فرآه
معهم بينهم فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ثم لم تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور فصنع ما كان يقول
جابر محمد بن مسلم قال كنت عنده يوما فرجع زوج ورشان وهدلا هديلهما فرد عليهما ابو جعفر كلامهما ساعة ثم
نهضا فلما صارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم طارا فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الطائر فقال يا
ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فانه اطوع لنا واسمع من ابن آدم ان هذا الورشان ظن بانثاه
سوءا فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها ابو بصير قال كنت مع
ابي جعفر عليه السلام في المسجد اذ دخل عليه ابو الدوانيق وداود بن علي وسليمن بن مجالد حتى قعد في جانب المسجد فقال
لهم هذا ابو جعفر فاقبل اليه داود بن علي وسليمان بن مجالد فقال لهما ما منع جباركم ان يأتيني فعذروه عنده فقال عليه السلام
اما والله لا تذهب الايام حتى يليها ويطأ الرجال عقبه ويملك شرقها وغربها وتدين له الرجال وتذل له رقابها
قال فلها مدة قال نعم والله ليتلقفنها الصبيان منكم كما تتلقف الكرة فانطلقا فاخبرا ابا جعفر بالذي سمعا من محمد بن علي
فبشراه بذلك فلما وليا دعا سليمان بن مجالد فقال يا سليمان بن مجالد انهم لا يزالون في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما
وأومى بيده الى الصدر فاذا اصابوا ذلك الدم فبطنها خير لهم من ظهرها فجاء ابو الدوانيق اليه وسأله عن مقالهما فصدقهما الخبر
فكان كما قال وفي حديث عاصم الخياط عن محمد بن مسلم انه سأل ابا جعفر عليه السلام دلالة فقال يا ابن مسلم وقع بينك وبين
زميلك بالربذة حتى عيرك بنا وبحبنا وبمعرفتنا قال اي والله جعلت فداك لقد كان ذلك فمن يخبركم بمثل ذلك قال يا ابن مسلم
ان لنا خدما من الجن هم شيعتنا اطوع لنا منكم ابو بصير قال طرق ابو جعفر عليه السلام الى الارض ينكث فيها مليا ثم انه
رفع راسه فقال كيف انتم يا قوم اذا جاءكم رجل فدخل عليكم مدينتكم هذه في اربعة آلاف رجل حتى يستعرضكم بسيفه
ثلاثة ايام فيقتل مقاتليكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون ان تدفعوه بايديكم وذلك يكون في قابل فخذوا حذركم
واعلموا انه ما قلت لكم كائن لا بد منه فلم ياخذ احد حذره من اهل المدينة الا بنو هاشم خاصة فلما كان من قابل تحمل
ابو جعفر بعياله اجمعين وبنو هاشم جميعا من المدينة فكان كما قال مشمعل الاسدي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع
يقول لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال هلك ابوك بعد ما خرجت وجئت الى جرجان ثم قال ما فعل
اخوك قال خلفته صالحا قال قد قتله جاره صالح يوم كذا وكذا فبكى الرجل ثم قال انا لله وانا اليه راجعون مما اصبت
به فقال ابو جعفر عليه السلام اسكت فانك لا تدري ما صنع الله بهم قد صاروا الى الجنة والجنة خير لهم مما كانوا فيه
فقال له الرجل جعلت فداك اني خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسئلني عنه كما سئلتني عن غيره قال قد برأ
وقد زوجه عمه بنته وانت تقدم وقد ولد له غلام واسمه علي وهو لنا شيعة واما ابنك فليس هو لنا شيعة بل هو

لنا عدة عاصم الخياط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته وهو يقول لرجل من اهل افريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قلت جعلت فداك ومات قال نعم رحمه الله قلت ومتى مات قال بعد خروجك بيومين وفي حديث الحلبي انه دخل اناس على ابي جعفر عليه السلام وسئلوا علامة فاخبرهم باسمائهم واخبرهم عما ارادوا ان يسئلون عنه وقال اردتم ان تسئلوا عن هذه الاية من كتاب الله شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال الواحد قد هذه الاية اردنا ان نسئلك قال نحن الشجرة التي قال الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء من امر علمنا علي بن ابي حمزة وابو بصير قالا كان لنا موعدا على ابي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه انا وابو ليلى فقال يا سكينة هلمي المصباح فاتت بالمصباح ثم هلم بالسفط الذي في موضع كذا وكذا قال فاتته بسفط هندي او سندي ففض خاتمه ثم اخرج منه صحيفة صفراء فقال علي فاخذ يدرجها من اعلاها وينشرها من اسفلها حتى اذا بلغ ثلثها او ربعها نظر الي فارتعدت فرايصي حتى خفت على نفسي فلما نظر الي في تلك الحال وضع يده على صدري فقال ابرءت انت قلت نعم جعلت فداك قال ليس عليك باس ثم قال ادنه فدنوت فقال لي ما ترى قلت اسمي واسم ابي واسماء اولادي لا اعرفهم فقال يا علي لولا انك عندي ما ليس لغيرك ما اطلعتك على هذا اما انهم سيزدادون على ما عدد ها هنا قال علي بن ابي حمزة فمكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لي الاولاد بعد ما رايت بعيني في تلك الصحيفة الخبر ابو عيينة وابو عبد الله عليه السلام ان موحدا اتى الباقر عليه السلام وشكى عن ابيه ونصبه وفسقه وانه اخفى ماله عند موته فقال له ابو جعفر افتحب ان تراه وتسئله عن ماله فقال الرجل نعم واني لمحتاج فقير فكتب اليه ابو جعفر كتابا بيده في رق ابيض وختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسط ثم تنادي يا درجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع اليه الكتاب فلما قرءه قال تحب ان ترى اباك فلا تبرح حتى اتيك به فانه بضجنا فانطلق فلم يلبث الا قليلا حتى اتاني رجل اسود في عنقه حبل اسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال اسود فقال لي هذا ابوك ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم فسئلته عن حاله قال اني كنت اتوالى بني امية وكنت انت تتوالى اهل البيت وكنت ابغضك على ذلك واحرمتك مالي ودفنته عنك فانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق الى جنتي فاحتفر تحت الزيتونة فخذ المال وهو مائة وخمسون الفا وادفع الى محمد بن علي خمسين الفا ولك الباقي قال ففعل الرجل كذلك فقضى ابو جعفر بها دينا وابتاع بها ارضا ثم قال اما انه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من الرفق والسرور جابر بن يزيد سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات فرفع ابو جعفر عليه السلام بيده وقال ارفع راسك فرفعت ووجدت السقف متفرقا ورمق ناظري في ثلمة حتى رايت نورا حار عنه بصري فقال هكذا راى ابرهيم ملكوت السموات وانظر الى الارض ثم ارفع راسك فلما رفعته رايت السقف كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال انت في الظلمات التي راى ذوا القرنين ففتحت عيني فلم ار شيئا ثم تخطا خطا وقال انت على راس عين الحيوة للخضر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذه ملكوت الارض ثم قال غمض عينيك واخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان البسه فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات ابن حماد ولاء النبي وال النبي

عقدي وامني من مفز[illegible] | ووجهت وجهي ولا ابتغي | سوى السادة الخشع الركع | ومالي هداة هوى الطاهرين
بدور الهدى الكمل اللمع | بحار النوال بدور الكمال | غيوث الورى المطل الهمع | هم شفعائي الى ربهم
وليس سواهم بمستشفع | بهم يرفع الله اعمالنا | ولولا الولاية لم ترفع | وله | يا اهل بيت النبي حبكم
تجارة الفوز للاولى اتجروا | يا اهل بيت النبي حبكم | يبلى به ربنا ويختبر

فصل في علمه عليه السلام

محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء سماعة بن مهران عن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرء ويبكي حتى ابكى بعضنا موسى بن اكيل النميري قال جئنا الى باب دار ابي جعفر عليه السلام نستاذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرء بالعبرانية فدخلنا عليه وسئلنا عن قاريه فقال ذكرت مناجاة ايليا فبكيت من ذلك ويقال لم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلام والفتيا والاحكام والحلال والحرام قال محمد بن مسلم سئلته عن ثلاثين الف حديث وقد روى عنه معالم الدين وبقايا الصحابة و وجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين فمن الصحابة نحو جابر بن عبد الله الانصاري ومن التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السجستاني صاحب الصوفية ومن الفقهاء نحو ابن المبارك والزهري والاوزاعي وابي حنيفة و مالك والشافعي وزياد بن المنذر النهدي ومن المصنفين نحو الطبري والبلاذري والسلامي والخطيب في تواريخهم وفي الموطا وشرف المصطفى والابانة وحلية الاولياء وسنن ابي داود والالكاني ومسندي ابي حنيفة والمروزي و ترغيب الاصفهاني وبسط الواحدي وتفسير النقاش والزمخشري ومعرفة اصول الحديث ورسالة السمعاني فيقولون قال محمد بن علي وربما قالوا قال محمد الباقر ولذلك لقبه رسول الله صلى الله عليه واله بباقر العلم وحديث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدينة والعراق كلهم وقد اخبرني جدي شهراشوب والمنتهى بن كيابكي الحسيني بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيب وسليمن الاعمش وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم وزرارة بن اعين وابي خالد الكابلي ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله ينادي يا باقر يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر وكان يقول والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انك ستدرك رجلا من اهل بيتي واسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذلك دعاني الى ما اقول قال فلقي يوما كتابا فيه الباقر عليه السلام فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله صلى الله عليه واله والذي نفس جابر بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين قال يا بني فدتك نفسي فاذا انت الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله فاقبل اليه يقبل راسه وقال بابي انت وامي ابوك رسول الله يقرئك السلام قال يا جابر على رسول الله ما قامت السموات والارض وعليك السلام يا جابر بما بلغت السلام قال فرجع الباقر عليه السلام الى ابيه وهو ذعر فاخبره بالخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر قال نعم يا بني الزم بيتك فكان جابر ياتيه طرفي النهار واهل المدينة يلومونه فكان الباقر ياتيه على وجه الكرامة لصحبته من رسول الله صلى الله عليه واله قال فجلس يحدث ثم عن ابيه عن رسول الله فلم يقبلوه فحدث ثم عن جابر فصدقوه وكان جابر والله ياتيه ويتعلم منه الخطيب صاحب التاريخ قال جابر الانصاري للباقر ع رسول الله امرني ان اقرئك السلام ابو السعادات

في علمه صلوات الله عليه

فی فضایل الصحابۃ ان جابر الانصاری بلغ سلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ الی محمد الباقر فقال لہ [redacted] علی اثبت وصیتک فانک راحل الی ربک فبکا جابر وقال لہ یا سیدی وما علمک بذلک فہذا عہد عہدہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ فقال لہ واللہ یا جابر لقد اعطانی اللہ علم ما کان وما ہو کاین الی یوم القیمۃ واوصی جابر وصایاہ وادرکتہ الوفاۃ وفی روایۃ غیرہ انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ یا جابر یوشک ان تبقی حتی تلقی ولدا لی من الحسین یقال لہ محمد یبقر علم النبیین بقرا فاذا لقیتہ فاقرءہ منی السلام القینی فی عیون الاخبار ان ہشاما قال لزید بن علی ما فعل اخوک البقرۃ فقال زید سماہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ باقر العلم وانت تسمیہ بقرۃ لقد اختلفتما اذا زید بن علی

ثوی باقر العلم فی ملحد	امام الوری طیب المولد
فمن لی سوی جعفر بعدہ القرطی	امام الوری الاوحد الامجد
ابا جعفر الخیر انت الامام	وانت المرجی لبلوی غد
یا باقر العلم لاہل التقی	وخیر من لبی علی الاجبل

حمران بن اعین قال لی ابو جعفر علیہ السلام وقد قرات لہ معقبات من بین یدیہ ومن خلفہ قال وانتم قوم عرب لا تکون المعقبات من بین یدیہ قلت کیف نقراہا قال لہ معقبات من خلفہ ورقیب من بین یدیہ یحفظونہ بامر اللہ وبلغنا ان الکمیت انشد الباقر علیہ السلام من لقلب متیم مستہام فتوجہ الباقر علیہ السلام الی الکعبۃ فقال اللہم ارحم الکمیت واغفر لہ ثلاث مرات ثم قال یا کمیت ہذہ مائۃ الف قد جمعتہا لک من اہل بیتی فقال الکمیت لا واللہ لا یعلم احد انی اخذ منہا حتی یکون اللہ عز وجل الذی یکافینی ولکن تکرمنی بقمیص من قمصک فاعطاہ وسئل رجل ابن عمر عن مسئلۃ فلم یدر بما یجیبہ فقال اذہب الی ذلک الغلام فسئلہ واعلمنی بما یجیبک واشار بہ الی محمد بن علی الباقر ع فاتاہ فسئلہ فاجابہ فرجع الی ابن عمر فاخبرہ فقال ابن عمر انہم اہل بیت مفہمون ووفد علیہ عمرو بن عبید فسئلہ عن قولہ تعالی اولم یر الذین کفروا ان السموات والارض کانتا رتقا ففتقناہما ما ہذا الرتق والفتق فقال علیہ السلام کانت السماء رتقا لا تنزل القطر وکانت الارض رتقا لا تخرج النبات فلما تاب اللہ تعالی علی ادم امر الارض فتفجرت انہارا وانبتت اشجارا واینعت ثمارا وامر السماء فتقطرت بالغمام وارخت عزالیہا فکان ذلک فتقہا فانقطع عمرو وقال الابرش الکلبی لہشام من ہذا الذی احتوشتہ اہل العراق یسئلونہ قال ہذا نبی الکوفۃ وہو یزعم انہ ابن رسول اللہ وباقر العلم ومفسر القران فاسئلہ مسئلۃ لا یعرفہا فاتاہ وقال یا ابن علی قرات التوریۃ والانجیل والزبور والفرقان قال نعم قال فانی سائلک عن مسایل قال سل فان کنت مسترشدا فستنتفع بما تسئل عنہ وان کنت متعنتا فتضل بما تسئل عنہ قال کم الفترۃ التی کانت بین محمد وعیسی علیہما السلام قال اما فی قولنا فسبعمائۃ سنۃ واما فی قولک فستمائۃ سنۃ قال فاخبرنی عن قولہ تعالی یوم تبدل الارض غیر الارض ما الذی یاکل الناس ویشربون الی ان یفصل بینہم یوم القیمۃ قال یحشر الناس علی مثل قرصۃ النقی فیہا انہار متفجرۃ یاکلون ویشربون حتی یفرغ من الحساب فقال ہشام قل لہ ما اشغلہم عن الاکل و الشرب یومئذ قال ہم فی النار اشغل ولم یشغلوا عن ان قالوا ان افیضوا علینا من الماء او مما رزقکم اللہ قال فاخبرنی عن قول اللہ تعالی واسئل من ارسلنا قبلک من رسلنا کان فی ایام من یسئل عنہ فیسئلہم فاخبرہ فاجاب عن ذلک بمثل ما تقدم من فصل المیثاق من ہذا الکتاب قال فنہض الابرش وہو یقول انت ابن بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ حقا ثم صار الی ہشام قال دعونا منکم یا بنی امیۃ فان ہذا اعلم اہل الارض بما فی السماء والارض فہذا ولد رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ

لہ ما اشغلہم نخ

وقال ابن

وقد روى الكليني هذه [illegible]ية عن نافع غلام ابن عمر وزاد فيه انه قال له الباقر عليه السلام ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول انت والله اعلم الناس حقا فاتى هشاما الخبر وقال ابو جعفر لعبد الله بن عباس انشدك الله هل في حكم الله اختلاف قال لا قال فما ترى في رجل ضرب اصابعه بالسيف حتى سقطت فذهبت فاتى رجل اخر فاطار كف يده فاتى به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كف واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت او ابعث اليهما ذوي عدل قال فقال له جاء الاختلاف في حكم الله ونقضت القول الاول ابا الله ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الارض اقطع يد قاطع الكف اولا ثم اعطيه دية الاصابع هذا حكم الله الحكم بن عتيبة سئلت امرءة قالت ان زوجي مات وترك الف درهم ولي عليه مهر خمس مائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي ما بقي ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت بذلك على زوجي فجعل الحكم يحسب نصيبها اذ خرج ابو جعفر عليه السلام فاخبره بمقال المرءة فقال ابو جعفر عليه السلام اقرت بثلث ما في يدها ولا ميراث لها اي بقدر ما يصيبها في حصته ولا يلزم الدين كله اوصى رجل بالف درهم للكعبة فجاء الوصي الى مكة وسئل فدلوه الى بني شيبة فاتاهم واخبرهم الخبر فقالوا له برئت ذمتك ادفعه الينا فقال الناس سل ابا جعفر فسئله فقال عليه السلام ان الكعبة غنية عن هذا انظر الى من زار هذا البيت فقطع به او ذهبت نفقته او ضلت راحلته او عجز ان يرجع الى اهله فادفعها الى هؤلاء ابو القسم الطبري الالكائي في شرح حجج اهل السنة انه قال ابو حنيفة لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام اجلس وابو جعفر قاعد في المسجد فقال ابو جعفر انت رجل مشهور ولا احب ان تجلس الي قال فلم يلتفت الى ابي جعفر وجلس فقال لابي جعفر انت الامام قال لا قال فان قوما بالكوفة يزعمون انك امام قال فما اصنع بهم قال تكتب اليهم تخبرهم قال لا يطيعوني انما نستدل على من غاب عنا بمن حضرنا قد امرتك ان لا تجلس فلم تطعني وكذلك لو كتبت اليهم ما اطاعوني فلم يقدر ابو حنيفة ان يدخل في الكلام علي بن مهزيار عن ابي جعفر عليه السلام قال قيل له ان رجلا تزوج بجارية صغيرة فارضعتها امرأته ثم ارضعتها امرءة اخرى فقال ابن شبرمة حرمت عليه الجارية وامرأتاه فقال عليه السلام اخطأ ابن شبرمة حرمت عليه الجارية وامرأته التي ارضعتها اولا فاما الاخيرة لم تحرم عليه لانها ارضعت ابنته وجاءت امرءة الى محمد بن مسلم نصف الليل فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في بطنها ويذهب ويجيء فما اصنع فقال يا امة الله سئل الباقر عليه السلام عن مثل ذلك فقال يشق بطن الميت ويستخرج الولد افعلي مثل ذلك يا امة الله انا في ستر من وجهك الي قالت سئلت ابا حنيفة فقال عليك بالثقفي فاذا افتاك فاعلمينه فلما اصبح محمد بن مسلم ودخل المسجد رأى ابا حنيفة يسئل عن اصحابه فتنحنح محمد بن مسلم فقال اللهم اغفر دعنا نعيش سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه خلق الولد في بطن امه قال ويبعث الله ملكا يقال له الزاجر فيزجره زجرة فيفزع الولد منها وينقلب فتصير رجلاه اسفل البطن ليسهل الله عز وجل على المرءة وعلى الولد الخروج قال فان احتبس زجره زجرة اخرى شديدة فيفزع منها فيسقط الى الارض فزعا باكيا من الزجر قال الكميت قال لي جابر الجعفي دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال لي من اين انت فقلت من اهل الكوفة

قال ممن قلت من جعف قال ما اقدمك الی هاهنا قلت طلب العلم قال ممن قلت منك قا[redacted] اسئلك احد من این
انت فقلت من اهل المدینة قلت ایحل لی ان اکذب قال لیس هذا کذبا من کان فی مدینة فهو من اهلها حتی یخرج و
سئله علیه السلام طاوس الیمانی متی هلك ثلث الناس فقال یا اباعبدالرحمن لم یمت ثلث الناس قط یا شیخ اردت
ان تقول متی هلك ربع الناس و ذلك یوم قتل قابیل هابیل کانوا اربعة ادم وحوا وهابیل وقابیل فهلك ربعهم قال
فایهما کان ابا الناس القاتل او المقتول قال لا واحد منهما ابوهم شیث وسئله عن شیء قلیله حلال وکثیره حرام فی القرآن
قال نهر طالوت الا من اغترف غرفة بیده وعن صلاة مفروضة بغیر وضوء وصوم لا یحجز عن اکل وشرب فقال علیه السلام
الصلاة علی النبی والصوم قوله تعالی انی نذرت للرحمن صوما وعن شیء یزید وینقص فقال علیه السلام القمر وعن شیء
یزید ولا ینقص فقال البحر وعن شیء ینقص ولا یزید فقال العمر وعن طایر طار مرة ولم یطر قبلها ولا بعدها قال علیه السلام
طور سیناء قوله تعالی واذ نتقنا الجبل فوقهم کانه ظلة وعن قوم شهدوا بالحق وهم کاذبون قال علیه السلام المنافقون
حین قالوا نشهد انك لرسول الله محمد بن المنکدر رایت الباقر علیه السلام وهو متکی علی غلامین اسودین فسلمت
علیه فرد علی علی بهر وقد تصبب عرقا فقلت اصلحك الله لو جاءك الموت وانت علی هذه الحال فی طلب الدنیا فخلا
الغلامین من یده وتساند وقال لو جاءنی وانا فی طاعة من طاعات الله اکف بها نفسی عنك وعن الناس وانما کنت
اخاف الله لو جائنی وانا علی معصیة من معاصی الله فقلت رحمك الله اردت ان اعظك فوعظتنی وکان عبدالله
بن نافع بن الازرق یقول لو عرفت ان بین قطریها احدا تبلغنی الیه الابل یخصمنی بان علیا قتل اهل النهروان وهو
غیر ظالم لرحلتها الیه قیل له ان ولده محمد الباقر ع فاتاه فسئله فقال علیه السلام بعد کلام الحمد لله الذی اکرمنا
بنبوته واختصنا بولایته یا معشر اولاد المهاجرین والانصار من کان عنده منقبة فی امیر المؤمنین ع فلیقم ولیحدث
فقاموا ونشروا من مناقبه فلما انتهوا الی قوله لاعطین الرایة الخبر سئل ابوجعفر عن صحته فقال هو حق لا شك فیه
ولکن علیا احدث الکفر بعد فقال ابوجعفر علیه السلام اخبرنی عن الله احب علی بن ابی طالب یوم احبه وهو
یعلم انه یقتل اهل النهروان ام لم یعلم ان قلت لا کفرت فقال قد علم قال فاحبه علی ان یعمل بطاعته ام علی ان یعمل
بمعصیته قال علی ان یعمل بطاعته فقال ابوجعفر علیه السلام قم مخصوما فقام وهو یقول حتی یتبین لکم الخیط الابیض
من الخیط الاسود الله اعلم حیث یجعل رسالته وفی حدیث نافع بن الازرق انه سئل الباقر علیه السلام عن مسائل منها
قال تعالی واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة یعبدون من الذی یسئل محمد وکان
بینه وبین عیسی خمسمائة سنة قال فقرء ابوجعفر علیه السلام سبحان الذی اسری بعبده لیلا الایة فذکر اجتماعه بالمرسلین
والصلاة بهم و تکلم بعض رؤساء الکیسانیة مع الباقر علیه السلام فی حیاة محمد بن الحنفیة قال له ویحك ما
هذه الحماقة انتم اعلم به ام نحن قد حدثنی ابی علی بن الحسین انه شهد موته وغسله وکفنه والصلاة علیه وانزاله فی
قبره فقال شبه علی ابیك کما شبه عیسی بن مریم علی الیهود فقال له الباقر علیه السلام افتجعل هذه الحجة قضاء بیننا وبینك
قال نعم رایت الیهود الذین شبه عیسی علیهم کانوا اولیاءه او اعداءه قال بل کانوا اعداءه قال فکان ابی عدو محمد بن الحنفیة
فشبه له قال لا وانقطع ورجع عما کان علیه وجاء رجل من اهل الشام وسئله عن بدو خلق البیت فقال علیه السلام

ان الله تعالی لما قال للملا[illegible]نی جاعل فی الارض خلیفة فردوا علیه بقولهم اتجعل فیها وساق الکلام الی قوله وما کنتم
تکتمون فعلموا انهم وقعوا فی الخطیئة فعاذوا بالعرش فطافوا حوله سبعة اشواط یسترضون ربهم عزوجل فرضی عنهم و
قال لهم اهبطوا الی الارض فابنوا لی بیتا یعوذ به من اذنب من عبادی ویطوف حوله کما طفتم انتم حول عرشی فارضی کما
رضیت عنکم فبنوا هذا البیت فقال له الرجل صدقت یا اباجعفر فما بدو هذا الحجر قال ان الله تعالی لما اخذ میثاق
بنی ادم اجری نهرا احلی من العسل والین من الزبد ثم امر القلم استمد من ذلک وکتب اقرارهم وما هو کائن الی یوم
القیمة ثم القم ذلک الکتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذی تری انما هو بیعة علی اقرارهم وکان ابی اذا استلم الرکن
قال اللهم امانتی ادیتها ومیثاقی تعاهدته لیشهد لی عندک بالوفاء فقال الرجل صدقت یا اباجعفر ثم قام فلما ولی
قال الباقر علیه السلام لابنه الصادق علیه السلام اردده علی فتبعه الی الصفا فلم یره فقال الباقر علیه السلام اراه الخضر
وسئل محمد بن اباجعفر علیه السلام لای شیء صارت الشمس اشد حرارة من القمر فقال ان الله تعالی خلق الشمس من نور
النار وصفو الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتی اذا کانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم کانت اشد حرارة
وخلق القمر من نور النار وصفو الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتی صار سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن ثم
صار القمر ابرد من الشمس ابوبکر بن درید الازدی باسناد له وعن الحسن بن علی الناصر بن الحسن بن علی بن عمر بن علی
وعن الحسین بن علی بن موسی بن جعفر عن ابائه کلهم عن الصادق علیه السلام قال لما اشخص ابی محمد بن علی
الی دمشق سمع الناس یقولون هذا ابن ابی تراب قال فاسند ظهره الی جدار القبلة ثم حمد الله واثنی علیه وصلی
علی النبی صلی الله علیه واله ثم قال اجتنبوا اهل الشقاق وذریة النفاق وحشو النار وحصب جهنم عن البدر الزاهر
والبحر الزاخر والشهاب الثاقب وشهاب المؤمنین والصراط المستقیم من قبل ان نطمس وجوها فنردها علی ادبارها او
یلعنوا کما لعن اصحاب السبت وکان امر الله مفعولا ثم قال بعد کلام ابصنو رسول الله تستهزؤن ام بیعسوب الدین
تلمزون وای سبیل بعده تسلکون وای حزن بعده تدفعون هیهات هیهات برز والله بالسبق وفاز بالخصل واستولی
علی الغایة واحرز الخطاب فانحسرت عنه الابصار وخضعت دونه الرقاب وقرع ذروة العلیا فکذب من رام من
نفسه السعی واعیاه الطلب فانی لهم التناوش من مکان بعید وقال اقلوا علیهم لا ابا لابیکم من اللوم وسدوا امکان
الذی سدوا اولئک قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا فانی یسد ثلمة اخی رسول الله
اذ شفعوا وشقیقه اذ نسبوا وندیده اذ قتلوا وذی قربی کنزها اذ فتحوا ومصلی القبلتین اذ تحرفوا والمشهود له بالایمان
اذ کفروا والمدعی لنبذ عهد المشرکین اذ نکلوا والخلیفة علی المهاد لیلة الحصار اذ جزعوا والمستودع الاسرار ساعة
الوداع الی اخر کلامه الجاحظ فی کتاب البیان والتبیین قال قد جمع محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام صلاح
حال الدنیا بحذافیرها فی کلمتین فقال صلاح شان جمیع المعایش والتعاشر ملأ مکیال ثلثان فطنة وثلث تغافل
حلیة الاولیاء قال عبدالله بن عطاء المکی ما رایت العلماء عند احد اصغر منهم عند ابی جعفر علیه السلام یعنی الباقر
ولقد رایت الحکم بن عیینة مع جلالته وسنه عنده کانه صبی بین یدی معلم یتعلم منه علل الشرایع عن القمی القروی
سئل الباقر علیه السلام عن علة حسن الخلق وسوئه فقال ان الله تعالی انزل حوراء من الجنة الی ادم فزوجها احد بنیه

وتزوج الاخر الی الجان فولد تا جمیعا فما کان فی الناس من جمال وحسن الخلق فهو من الحوراء [illegible] کان فیهم من سوء خلق فمن
بنت الجان وانکر ان تکون بنوه من بناته رواه ابن بابویه فی المقنع وسئل علیه السلام انه وجد بالجزیرة بیضا کثیرا فقال فی جزیرة خ ل
کل ما اختلف طرفاه فکلوا ولا تاکل ما استوی طرفاه وسئله محمد بن مسلم لم لا تورث المرأة عمن یتمتع بها قال لانها مستاجرة وقال
ولم تجعل البینة فی النکاح قال من المواریث وسئله علیه السلام علی بن محمد بن القاسم العلوی عن ادم حیث حج بم حلق راسه
ومن حلقه قال نزل جبرئیل علیه بیاقوتة من الجنة فامرها علی راسه فتناثر شعره وسئل علیه السلام ابو عبد الله القزوینی
عن غسل المیت والصلاة علیه وغسل غاسله قال یغسل المیت لانه یجنب ولتلاقیه الملائکة وهم طاهرون فکذلک
الغاسل لتلاقیه المؤمنون وعلة الصلاة علیه لیشفع له ولیطلب الله فیه وسئله عن علة الوتیرة فقال لان الله تعالی فرض
سبع عشرة رکعة واضاف رسول الله صلی الله علیه واله الیها مثلیها فصارت احدی وخمسین وسئله علیه السلام
ابو بکر الحضرمی عن تکبیر صلوة المیت فقال اخذت الخمس من الخمس صلوات من کل صلوة تکبیرة ابو جعفر القمی فیمن لا یحضره
الفقیه عن الباقر علیه السلام فی خبر طویل کان النساء فی زمن نوح علیه السلام انما تحیض المرأة فی کل سنة حیضة حتی
ان سبع مائة امرأة جلسن مع الرجال وشهدن الاعیاد فرماهن الله بالحیض عند ذلک فی کل شهر فاخرجن من
بین الرجال وتزوج بنو الذی یحضن فی کل شهر حیضة بنات الذی یحضن فی کل سنة حیضة فامتزج القوم
فحضن بنات هؤلاء هؤلاء فی کل شهر حیضة فکثر اولاد الذین یحضن فی کل شهر لاستقامة الحیض وقل اولاد
الذین لا یحضن الا حیضة فی السنة لفساد الدم قال فکثر نسل هؤلاء وقل نسل الاولین وفی خبر عنه علیه السلام
لما امر نوح بغرس الاشجار کان ابلیس الی جانبه فقال هذه الشجرة لی یعنی الکرم فقال له نوح کذبت فقال ابلیس
فما لی منها قال نوح لک الثلثان فمن هناک طاب الطلی علی الثلث علل الشرایع عن ابن بابویه قال الباقر علیه السلام
کان رسول الله صلی الله علیه واله لا یاکل الکلیتین من غیر تحریمهما لقربهما من البول

ابو هاشم الجعفری

یا ال احمد کیف اعدل عنکم	اعن السلامة والنجاة احول	ذخر الشفاعة جدکم لکبائری	فیها علی اهل الوعید اصول
شغلی بمدحکم وغیری عنکم	بعدوکم ومدیحهم مشغول	العدل والتوحید مذهبی الذی	یزهی به الایمان والاسلام
وولایتی لمحمد وآله	دینی وحصن الدین لیس یرام	فهما لحبل الله مظفور القوی	وعلیه من سمر القضا ختام
حیث المبلغ جبرئیل وصحبهم	التنزیل فیه وعلمه الاحکام	والعلم غض عندهم بطراوة	الوحی الوحی کانه الهام
مالک اذا طلب الناس علم القران	کانت قریش علیه عیالا	وان قیل ابن ابن بنت النبی	قلت بذلک فیه عالوا الا
نجوم تهلل للمدلجین	جبال تورث علما جبالا		

فصل فی معالی اموره علیه السلام المدایح بالاسناد

فی معالی اموره علیه السلام

عن جابر الجعفی قال قال الباقر علیه السلام نحن ولاة امر الله وخزان علم الله وورثة وحی الله وحملة کتاب الله طاعتنا
فریضة وحبنا ایمان وبغضنا کفر محبنا فی الجنة ومبغضنا فی النار وقال معروف بن خربوذ سمعته علیه السلام
یقول ان خبرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان وکان
یقول بلیة الناس علینا عظیمة ان دعوناهم لم یستجیبوا لنا وان ترکناهم لم یهتدوا بغیرنا وقال علیه السلام نحن اهل بیت
الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحکمة وموضع الملائکة ومهبط الوحی خیثمة قال سمعت الباقر علیه السلام یقول

نحن جنب الله ونحن حبل الله ونحن من رحمة الله علی خلقه ونحن الذین بنا یفتح الله وبنا یختم الله نحن ائمة الهدی ومصابیح الدجی ونحن الهدی ونحن العلم المرفوع لاهل الدنیا ونحن السابقون ونحن الآخرون من تمسک بنا لحق ومن تخلف عنا غرق نحن قادة عن محجلون ونحن حرم الله ونحن الطریق والصراط المستقیم الی الله عز وجل ونحن من نعم الله علی خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن اصول الدین والینا تختلف الملائکة ونحن السراج لمن استضیئ بنا ونحن السبیل لمن اقتدی بنا ونحن الهداة الی الجنة ونحن عری الاسلام ونحن الجسور ونحن القناطر من مضی علینا سبق ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الاعظم ونحن من الذین بنا یصرف الله عنکم العذاب من ابصرنا وعرفنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا عمر بن دینار وعبد الله بن عبید بن عمیر قال سفین ما لقینا ابا جعفر الا وحمل الینا النفقة والصلة والکسوة فقال هذه معدة لکم قبل ان تلقونی سلیمان بن قرم قال کان ابو جعفر علیه السلام یجیزنا بالخمسمائة الی الستمائة الی الالف درهم وقال له نصرانی انت بقر قال لا انا باقر قال انت ابن الطباخة قال ذاک حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجیة البذیة قال ان کنت صدقت غفر الله لها وان کنت کذبت غفر الله لک قال فاسلم النصرانی وقال لکثیر امتدحت عبد الملک فقال ما قلت له یا امام الهدی وانما قلت یا اسد والاسد کلب ویا شمس والشمس جماد ویا بحر والبحر موات ویا حیة والحیة دویبة منتنة ویا جبل وانما هو حجر اصم قال فتبسم علیه السلام وانشأ الکمیت بین یدیه من لقلب متیم مستهام غیر ما صبوة ولا احلام فلما بلغ الی قوله اخلص الله لی هوای فما اعرف نزعا ولا تطیش سهامی فقال علیه السلام اعرف نزعا وما تطیش سهامی فقال یا مولای انت اشعر منی فی هذا المعنی وشکی الحسن بن کثیر الیه الحاجة فقال بئس الاخ اخ یرعاک غنیا ویقطعک فقیرا ثم امر غلامه فاخرج کیسا فیه سبعمائة درهم قال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمنی هشام بن معاذ فی حدیثه قال لما دخل المدینة عمر بن عبد العزیز قال منادیه من کانت له مظلمة او ظلامة فلیحضر فاتاه ابو جعفر الباقر علیه السلام فلما راه استقبله واقعده مقعده فقال علیه السلام انما الدنیا سوق من الاسواق یبتاع فیها الناس ما ینفعهم وما یضرهم وکم قوم ابتاعوا ما ضرهم فلم یصبحوا حتی اتاهم الموت فخرجوا من الدنیا ملومین لما لم یاخذوا لما ینفعهم فی الاخرة فقسم ما جمعوا لمن لم یحمدهم وصاروا الی من لا یعذرهم فنحن والله حقیقون ان ننظر الی تلک الاعمال التی کنا نتخوف علیهم منها فنکف عنها واتق الله واجعل فی نفسک اثنتین انظر الی ما تحب ان یکون معک اذا قدمت علی ربک فقدمه بین یدیک وانظر الی ما تکره ان یکون معک اذا قدمت علی ربک فارمه وراءک ولا ترغبن فی سلعة بارت علی من کان قبلک فترجوا ان یجوز عنک وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصف المظلوم ورد الظالم ثلاثة من کن فیه استکمل الایمان بالله من اذا رضی لم یدخله رضاه فی باطل ومن اذا غضب لم یخرجه غضبه من الحق ومن اذا قدر لم یتناول ما لیس له فدعا عمر بدواة وبیضاء وکتب بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما رد عمر بن عبد العزیز ظلامة محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب ع بفدک بکر بن صالح بن عبد الله بن المبارک اتانا ابا جعفر علیه السلام فقال التی رویت عن ابائک علیهم ان کل فتح بضلال فهو للامام فقال نعم قلت جعلت فداک فانهم اتوا بی من بعض فتوح الضلال وقد تخلصت من ملکونی بسبب وقد اتیتک مسترقا مستعبدا قال علیه السلام قد قبلت فلما کان وقت خروجه الی مکة قال انی مذ حججت فتزوجت

ومكسبي مما يعطف على اخواني لا شيء لي غيره فمرني بامرك فقال عليه السلام انصرف الى بلادك وانت من حجك وتزويجك
وكسبك في حل ثم اتاه بعد ست سنين وذكر له العبودية التي الزمها نفسه فقال انت حر لوجه الله تعالى قال اكتب لي
به عهدا فخرج كتابه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه اني اعتقتك
لوجه الله والدار الآخرة لا رب لك الا الله وليس عليك سيد وانت مولاي ومولى عقبي من بعدي وكتب في المحرم
سنة ثلاث عشرة ومائة ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه ويقال انه هاشمي من هاشميين وعلوي من
علويين وفاطمي من فاطميين لانه اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهم السلام وكانت امه ام عبد الله بنت
الحسن بن علي وكان عليه السلام اصدق الناس لهجة واحسنهم بهجة وابذلهم لمهجة الوشاء سمعت الرضا عليه السلام
يقول ان لكل امام عهدا في اعناق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم
رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانت ائمتهم شفعاءه يوم القيمة ابو خالد البرقي في كتاب الشعر والشعراء

ان الباقر عليه السلام تمثل	واطرق اطراق الشجاع ولو يرى	مساغا لنابيه الشجاع لصمما	الحميري ايلهونني عن حب آل محمد
وحبهم مما به اتقرب	وحبهم مثل الصلوة وانه	على الناس من كل الصلوة لاوجب	هم اهل بيت اذهب الرجس عنهم
وصفوا من الادناس طرا وطيبوا	هم اهل بيت ما لمن كان مؤمنا	من الناس عنهم بالولاية مذهب	الحماني
يا آل حاميم الذين بحبهم	حكم الكتاب منزلا تنزيلا	كان المديح حلى الملوك وكنتم	حلل المدائح غرة وحجولا
بيت اذا عد المآثر اهله	عدوا النبي وثانيا جبرئيلا	قوم اذا اعتدلوا الحمائل اصبحوا	متقسمين خليفة ورسولا
نشأوا بآيات الكتاب فما انثنوا	حتى صدرن كهولة وكهولا	ثقلان لن يتفرقا او يطفيا	بالحوض من ظمأ الصدور غليلا
وخليفتان على الانام بقوله	الحق اصدق من تكلم قيلا	فاتوا الكف الايسين فاصبحوا	ما يعدلون سوى الكتاب عديلا
ابن المولى الانصاري	رهطه واضح برهط ابي	القسم رهط اليقين والايمان	هم ذوو النور والهدى واولوا
الامر واهل الفرقان والبرهان	معدن الحق والنبوة والعدل	اذا ما تنازع الخصمان	عبد المحسن
فهم عدتي لوفاتي هم	نجاتي هم الفوز للفائزينا	هم مورد الحوض للواردين	هم عروة الدين للواثقينا
هم عون من طلب الصالحات	فكم لمحبيهم مستعينا	هم حجة الله في ارضه	وان جحد الحجة الجاحدونا
هم عروة الدين للواثقين	هم الناطقون هم الصادقونا	هم وارثون علوم الرسل	فما بالهم لهم وارثونا

في احواله وتواريخه عليه السلام

فصل في احواله وتواريخه عليه السلام اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه باقر العلم والشاكر لله والهادي
والامين والشبيه لانه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ربع القامة دقيق البشرة جعد الشعر اسمر له
خال على خده وخال احمر على جسده ضامر الكشح حسن الصوت مطرق الراس امه فاطمة ام عبد الله بنت الحسن ع
ويقال ام عبده بنت الحسن بن علي عليهما السلام ولد بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث
من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومائة
وله يومئذ سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده واقام مع جده الحسين ثلاث سنين او اربع سنين ومع ابيه
علي اربعا وثلثين سنة وعشرة اشهر او تسعا وثلثين سنة وبعد ابيه تسع عشرة سنة وقيل ثماني عشرة وذلك ايام

ولادته صلوات الله عليه

امامته وكان في سني امامته ملك الوليد بن يزيد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام
اخوه والوليد بن يزيد وابرهيم اخوه وفي اول ملك ابرهيم قبض وقال ابوجعفر بن بابويه سمه ابرهيم بن الوليد
بن يزيد وقبره ببقيع الغرقد اولاده عليه السّلام سبعة جعفر الامام وكان يكنى به وعبد الله الافطح من ام فروه
بنت القسم بن محمّد بن ابي بكر وعبد الله وابرهيم من ام حكيم بنت اسد الثقفيه وعلي وام سلمة وزينب من ام
ولد ويقال زينب لام ولد اخرى ويقال له ابنة واحدة وهي ام سلمة درجوا كلهم الا اولاد الصادق عليه السلام
وبابه جابر بن يزيد الجعفي واجتمعت العصابة ان افقه الاولين ستة وهم اصحاب ابي جعفر عليه السّلام وابي عبد الله ع
وهم زرارة بن اعين ومعروف بن خربوذ المكي وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمّد بن مسلم الطايفي وبريد
الفضيل بن يسار

ابن معوية العجلي ومن اصحابه حمران بن اعين الشيباني واخوته بكر وعبد الملك. وعبد الرحمن ومحمّد بن
اسمعيل بن بزيع وعبد الله بن ميمون القداح ومحمّد بن مروان الكوفي من ولد ابي الاسود واسمعيل بن الفضل
الهاشمي من ولد نوفل بن الحارث وابو هرون المكفوف وطريف ناصح بياع الاكفان وسعيد بن طريف الاسكاف
الدولي واسمعيل بن جابر الخثعمي الكوفي وعقبة بن بشير الاسدي واسلم المكي مولى ابن الحنفيه وابو بصير ليث بن
البختري المرادي والكميت بن زيد الاسدي وناجية بن عمارة الصيداوي ومعاذ مسلم الهراء النحوي وكثير الرجال
ومن رواة النص عليه من ابيه اسمعيل بن محمّد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليهم السّلام وزيد بن علي وعيسى عن
جده والحسين بن ابي العلاء ولما حضرت زين العابدين عليه السّلام الوفات قال يا محمّد احمل هذا الصندوق فلما توفى
جاء اخوته يدعون فيه فقال الباقر عليه السّلام والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء لما دفعه الي وكان في الصندوق
سلاح رسول الله صلّى الله عليه واله والذي يدل على امامته عليه السّلام ما ثبت من وجوب الامامة وكون الامام
معصوما ومنصوصا عليه وان الحق لا يخرج من بين الامة وفي النكت ان الاصول خمسة والاشباح خمسة والصلوة
خمس والعبادات خمس والحمد خمس والاصابع خمسة والاسابيع خمسة والحواس خمسة وعلم التصريف مبني على خمس زيادة
وحذف وتغيير حركة وسكون او ابدال او ادغام والباقر ع خامس الائمة وميزان محمّد الباقر عليه السّلام في الحساب

هو جواد زاهد معصوم لاستوائهما في اربعمائة وست وعشرين ابو نواس			فهو الذي قدم الله العلي له
ان لايكون له في فضله ثاني	فهو الذي امتحن الله القلوب به	عما يجن من كفر وايمان	وان قوما رجوا ابطال حقهم
امسوا من الله في سخط وعصيان	لم يدفعوا حقكم الا بدفعهم	ما انزل الله من اي وقران	فقلدوها لاهل البيت انهم
صنوا النبي وانتم غير صنوان	منصور	وما اخل وصي الاوصياء به	من محمّد بن علي نوره الصدع
ذريته بعضها من بعض اصطنعت	فالحق ما صنعوا والحق ما شرعوا	يا بن الائمة من بعد النبي وابن	الاوصياء افر الناس ام دفعوا
ان الخلافة كانت ارث والدكم	من دون بيتم وعفو الله متسع	ابو هريرة	اباجعفر انت الامام احبه
وارضى الذي يرضى به واتابع	انا رجال يحلون عليكم	احاديث قد ضاقت بهن الاضالع	الحميري
واذا وصلت بحبل آل محمّد	حبل المودة منك فابلغ وازدد	بمطهر المطهرين ابوه	نالوا العلى ومكارما لم تنفد
اهل التقى وذوي النهى واولوا العلى	والناطقين عن الحديث المسند	الصايمين القايمين القانتين	العايفين بني المجى والسودد

الراكعين الساجدين الحامدين	السابقين الى صلاة المسجد	الفائقين الرائقين السائحين	العابدين الههم يتوددوا
الواهبين المانعين القادرين	القاد ين لحاسد المتحسد	ولي جعلت آل الرسول لي سببا	ارجوا نجاتي به من العطب
علام أنحى على مودة	من جعلتهم عدة لمنقلبي	لو لم اكن قائلا بحبهم	اشفقت من بغضهم على نسبي
ابن حماد	يا آل طاها حبكم لم يزل	فرضا علينا واجبا لازما	من لقي الله بلا حبكم
خلده الله لظى راغما	خاب ولو صلى على راسه	وقطع الدهر معا صائما	من مثلكم والله لولاكم
لما براحوا ولا ادما	شرفكم في الخلق حتى لقد	صير جبرئيل لكم خادما	ابن حماد
آل النبي التي ترجى شفاعتهم	يوم القيمة والنيران تشتعل	يوم الجزا وما قدمت من عمل	على محبة اهل البيت متكل
هم الشموس بها الاقمار مشرقة	هم البدور منيرات وقد كملوا	هم البحار بها الامواج طامية	والناس محتاج ماء مالهم هل
الاسد ان ركبوا والدر ان خطبوا	والشرك قد غلبوا والوحي قد نقلوا	لولاهم لم يكن شمس ولا قمر	ولا سماء ولا سهل ولا جبل
ابن رزيك	يا عروة الدين المتين وبحر علم العارفينا	يا قبلة للاولياء وكعبة للطائفينا	من اهل بيت لم يزالوا في البرية محسنينا
التائبين العابدين الصائمين القائمينا	العالمين الحافظين الراكعين الساجدينا	يا من اذا نام الورى باتوا قياما ساهرينا	باب امامة ابي عبد الله

جعفر بن محمد الصادق عم فصل في المقدمات الحمد لله الذي لم يزل عزيزا ولا يزال منيعا الرحمن الذي كان لدعاء المضطر مجيبا سميعا الرحيم الذي لم يزل على العاصي قولا قبيحا وفعلا شنيعا اتقى العبد عاصيا كان او مطيعا وبذكره شرف عباده شريفا كان او وضيعا فضل لاجلنا محمدا تشفيعا واعطاه منزلا رفيعا وانزل عليه كتابا كريما واماما بديعا امر بالاعتصام به وبالد فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ابان بن تغلب عن الصادق ع نحن والله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا ابو الصباح الكناني قال نظر الباقر الى الصادق عليهما السلام فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية الصادق عليه السلام في قوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب رواه سعد والنضر بن سويد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان في ذلك لايات لاولي الالباب نحن والله اولي النهى فقلت ما معنى ذلك قال ما اخبر الله جل وعز به رسوله مما يكون من بعده يعني امر الخلافة وكان ذلك كما اخبر الله رسوله وكما اخبر رسوله عليا وكما انتهى الينا من علي مما يكون بعده من الملك ثم قال بعد كلام نحن الذين انتهى الينا علم ذلك كله ونحن قوام الله على خلقه وخزان علم دينه الخبر يحيى بن عبد الله بن الحسن عن الصادق عليه السلام ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا الاية قال نحن هم ابو حمزة عن الباقر وضريس الكناسي عن الصادق صلوات الله عليهما في قوله كل شيء هالك الا وجهه قالا نحن الوجه الذي يؤتى الله منه وعن ابي عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان بعضنا لمن خالف رسول الله و خالفنا تفسير العياشي باسناده عن ابي الصباح الكناني قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه ام يحسدون الناس كتاب ابن عقدة قال الصادق عليه السلام للحصين بن عبد الرحمن يا حصين لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق في قوله ان في

باب امامة ابي عبد الله جعفر بن محمد عم الصادق

النهى خ د — اولوا خ ل

المتوسمون ٤ د

ذلك لايات للمتوسمين نحن المحسودون والسبيل فينا ومقيم السبيل طريق الجنة وروى هذا المعنى بياع الرطى واسباط بن سالم وعبد الله بن سليمان عن الصادق عليه السلام ورواه محمد بن مسلم وجابر عن الباقر عليه السلام وسئله داود هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم قال نعم يا داود ولا ياتينا من يبغضنا الا نجد بين عينيه مكتوبا كافر ولا من محبينا الا نجد بين عينيه مؤمن وذلك قول الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فنحن المتوسمون يا داود وقرا ابو عبد الله عليه السلام قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية ثم اومى الى صدره فقال نحن والله ذرية رسول الله ابو عبد الله محمد بن عبد الله الوسامي قال الصادق عليه السلام نحن والله الشجرة المنتهى عنها وبيان مقاله عليه السلام انه لما امر الله الملائكة بالسجود لادم فسجدت الملائكة والنجم والشجر والحجر والمدر فلما نظر ابليس ان لا يسجد الاشباح وان الله نزههما ان تسجد الا له امتنع من السجود فنودي استكبرت ام كنت من العالين فالخطاب يدل على ماض لان المعقول يدل على ان الارض لم يكن فيها خلق عال فقياس به ابليس في السجود فيكون مستانفا منهم العالون على جميع خلقه فحسده ابليس وسئل ادم من هؤلاء الذين اكرمتهم ولولاهم ما خلقت الجن والانس فقال يا رب افمن ذريتي ام من غيرها

كلمات الشجرة بيانها

من اللغة هم الكلمة الطيبة التي مثلهم الله بها ونهى ادم عنها لمثل لقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم جمع كلمة فلما ان هبط ادم استوحش فالهمه الله الكلمات فتلقاها فتاب عليه ومما يدل على امامته اعتبار العصمة والقطع عليها وزيد بن علي لم يكن مقطوعا على عصمته ولا منصوصا عليه ويستدل ايضا بان الامام يجب ان يكون عالما بجميع احكام الشريعة ولا خلاف في ان كل من يدعى له الامامة لم يكن عالما بها وثبت من الطريقين المختلفين انه منصوص عليه واعلم انه يشتق من اسم الفاعل واسم المفعول ستة ستة والجهات ستة وعلاقة الميزان ستة خلق السموات والارض في ستة ايام واولوا العزم من الرسل ستة ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم صلوات الله وجبرئيل سادس اهل العبا وقال الله تعالى ولا خمسة الا هو سادسهم وجعفر الصادق سادس الائمة جعفر الصادق عليه السلام ميزانه من الحساب الامام المطلوب للمؤمن والمنافق لاتفاقهما في تسع وثمانين

وخمسمائة الجماني	هم فيه كسيوف الهند طال بهم	عن المطاول اباء مناجيد	قوم لهاء المعالي في وجوههم
عند الكرم تصويب وتصعيد	يدعون احمد ان جد الفخار ابا	والعود ينبت في افنائه العود	والمنعمون اذا ما لم يكن نعم
والزايدون اذا قل المزاويد	او قوامون المجد والعليا في فلك	ثم قواعد من الباس والجود	سبط الاكف اذا شيمت مخايلهم
اسد اللقاء اذا صد الصناديد	هم المطاف اذا طافوا بكعبته	تشرفت بهم منه القواعيد	محسدون ومن يعقد بحبهم
حبل الموده يضحى وهو محسود	القائم لمثل علاكم ينتمي المجد والفخر	وعند نداكم يخجل الغيث والبحر	وعن سواكم في العلا امثل يومكم
اذا ما علا قدر يومكم عمر	ملكتم ولا عدو حكمتم ولا هوى	علمتم ولا دعوى علمتم ولا كبر	ايا ديكم بيض اذا اسود حادث
واسيافكم حمر واكنافكم خضر	وذكركم في كل شرق ومغرب	على الخلق يتلى مثل ما دينكم شكر	الا له وحده اذا غيركم الهاه عن
ابن حماد	صلى الاله عن سلا	له احمد اهل الكرم	ولاده من كان سلمهم سلم
او كان حربهم ندم	يرضى الاله اذا رضوا	وبكل ما حكموا حكم	ازكى الزكاة ولاؤهم
والمحض منه من النعم	خلق المهيمن نورهم	من قبل ان برء النسم	من لم يصلهم بالصلوة فلم يصل

الورى ٤ د

ولو یصم الله اوجب حقهم	وعلى العباد بر حتم	شرع الهداية ان دجى	ليل الضلال او دلهم
لولاهم ما فاز آدم	بالمتاب ولا رحم	لولا هدايتهم لما عرف	السبيل ولا علم

صلى الاله عليهم ما غار نجم او نجم **فصل فی معرفته باللغات واخباراته بالغیب** مغيث قال لابی عبد الله عليه السلام
وراه يضحك فی بيته جعلت فداك لست ادری بايهما انا اشد سرورا بجلوسك فی بيتی او لضحكك قال انه هدر
الحمام الذكر على الانثى فقال انتِ سكنى وعرسى والجالس على الفراش احب الى منك فضحكت من قوله وهذا المعنى رواه
الفضيل بن يسار فی حديث بردا الاسكاف ان الطير قال يا سكنى وعرسى ما خلق الله خلقا احب الى منك وما حرصی
عليك هذا الحرص الا طمعا ان يرزقنى الله ولدا منك يحبون اهل البيت سالم مولى ابان بياع الزطی قال كنا فی حايط لابی عبد الله
عليه السلام نتغدى انا ونفر معی وصاحت العصافير فقال اتدری ما تقول فقلت جعلت فداك لا والله ما ادری
ما تقول فقال تقول اللهم انی خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك اللهم فاسقنا داود بن فرقد وعبد الله
بن سنان وحفص بن البختری عن ابی عبد الله عليه السلام انه سمع فاختة تصيح فی داره فقال تدرون ما تقول
هذه الفاختة قلنا لا قال تقول فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدوها وروى عمر الاصفهانی عنه عليه السلام
مثل ذلك فی صوت الصلصل وروى انه عليه السلام يقول الورشان قدستم قدستم عبد الله بن فرقد قال
خرجنا مع ابی عبد الله عليه السلام متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بشرف استقبلنا غراب ينعق فی وجهه فقال
مت جوعا ما تعلم من شیء الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منك كتاب خرق العادات انه دخل عليه عليه السلام
قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من غير مسئلة من جميع مالا من مها وش اذهبه الله فی نهاوند فقالوا له جعلنا الله ما
نفهم هذا الكلام فقال لن باذابذم بذم شود عمار بن موسى الساباطی قال لی عليه السلام سط الله وكسا ولسبحز تسا طورا
قال فقلت له ما رايت نبطيا افصح منك بالنبطية فقال يا عمار وبكل لسان وفی حديث عامر بن علی الجامعی انه
قال عليه السلام اتدری ما يقولون على ذبايحهم يعنی اليهود قلت لا قال يقولون نوح اودول ادموك يلهز يا يحول
عالم الاسر قد سوا ومضوا بنواصيهم وينال استحفظوا وعن رجل من اهل دوين كنت اردت ان اسئله عن بيض ديوك
الماء فقال عليه السلام ساس يعنی البيض وعا ناميا يعنی ديوك الماء لا تاحل يعنی لا تاكل الفضل بن عمر قال كنت انا و
خالد الجواز ونجم الحطيم وسليمان بن خالد على باب الصادق عليه السلام فتكلمنا فيما يتكلم فيه اهل الغلو فخرج
علينا الصادق بلا حذاء ولا رداء وهو ينتفض ويقول يا خالد يا مفضل يا سليمان يا نجم لا بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقال صالح بن سهل كنت اقول فی الصادق عليه السلام ما تقول الغلاة
فنظر الى وقال ويحك يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا عمر بن زيد قال كنت عند الصادق
عليه السلام وهو وجع فتفكرت ما ندری ما يصيبه فی مرضه فلو سئلته عن الامام من بعده قال فحول وجهه الى فقال
ان الامر ليس كما تظن ليس علی من وجعی هذا باس وعنه قال قعدت اغمز رجله فاردت ان اسئله الى من الامر بعده فحول
وجهه الى فقال والله اذا لا اجيبك زياد بن ابی الحلال قال اردت ان اسئل ابا عبد الله عم عما اختلفوا فی حديث جابر بن يزيد فابتدانی
فقال رحم الله جابر بن يزيد الجعفی فانه كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد فانه كان يكذب علينا شهاب بن عبد ربه قال

اتيت اباعبد الله عليه السلام لاسئله مسائل فقال جئت لتسئلني عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز فيصيب يده
الماء فقلت نعم فقال ليس به باس ثم قال جئت لتسئلني عن الجنب يسهو فيغمس يده في الماء قبل ان يغسلها قلت نعم قال اذا
لم يكن اصاب يده شيء فليس به باس ثم قال جئت تسئلني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسده في الاناء ينضح الماء من
الارض فيصير في الاناء قلت نعم قال ليس بهذا باس كله ثم قال جئت تسئلني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة ايتوضئ بهما ظ
منه ام لا قلت نعم قال توض من الجانب الاخر الا ان يغلب الماء الريح فينتن صفوان بن يحيى قال جعفر بن محمد الاشعث
اتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ان اباجعفر يعني اباالدوانيق قال لابي محمد الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا
له عقل يؤدي عني فقال له اني قد اصبته لك هذا فلان بن فلان بن مهاجر خالي قال فائتني به قال فاتاه بخاله فقال
له ابوجعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال وائت المدينة فالق عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد واهل بيتهم فقل لهم اني
رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا اليكم بهذا المال فادفع الى كل واحد منهم
على بهذا الشرط كذا وكذا فاذا اقبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني
فاخذ المال ومضى فلما رجع فقال له ابوجعفر ما وراك فقال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم ما خلا جعفر
بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول عليه الصلوة والسلام فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما
ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف فالتفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد وقل لصاحبك اتق الله
ولا تغرن اهل بيت محمد فانهم قريبوا العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله
فقال ادن مني فدنوت فاخبرني بجميع ما جرى بيني وبينكم حتى كانه كان ثالثنا فقال له يا ابن مهاجر اعلم انه
ليس من اهل بيت نبوة الا وفيهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة حتى قلنا بهذه المقالة
عمار السجستاني قال دخل عبد الله النجاشي على الصادق عليه السلام وكان زيديا منقطعا الى عبد الله بن الحسن
فقال له ابوعبد الله ما دعاك الى ما صنعت اتذكر يوما مررت على باب قوم فسئل عليك ميزاب من الدار فقلت انه
قذر فطرحت نفسك في النهر بثيابك وعليك منشعة فاجتمع عليه الصبيان يضحكون منك ويصيحون عليك
قال فلما خرجنا قال يا عمار هذا صاحبي غيره عبد الله بن النجاشي قال اصاب جبته قذر من نضح بول شككت فيه
فغمرتها في ماء في ليلة باردة فلما دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ابتدئني فقال ان البول اذا غسلته بالماء
فسد الفرا ابو مهزم قال وقع بيني وبين امي كلام فاغلظت لها فلما كان من الغد صليت الغداة واتيت اباعبد الله
فدخلت عليه فقال لي مبتديا يا ابا مهزم ما لك ولخالدة اغلظت لها البارحة اما علمت ان بطنها منزل قد سكنته
وان حجرها مهد قد غمرته وان ثديها وعاء قد شربته قلت بلى قال فلا تغلظ لها الحرث بن حصيرة الازدي قال
قدم رجل من اهل الكوفة الى خراسان فدعا الناس الى ولاية الصادق عليه السلام ففرقة اطاعت واجابت
وفرقة جحدت وانكرت وفرقة تورعت ووقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على الصادق عليه السلام فقال
احدهم اصلحك الله قدم علينا رجل من اهل الكوفة فدعى الناس الى ولايتك وطاعتك فاجاب قوم وانكر قوم
وتورع قوم فقال له من اي الثلاثة انت قال من الفرقة التي ورعوا قال واين كان ورعك يوم كذا وكذا مع الجارية

يعرض بہ انہ کان مع بعض القوم جارية فجلا بہا ووقع عليہا قال فسکت الرجل عبد اللہ بن کثير فی خبر طويل ان رجلا دخل
المدينة يسئل عن الامام فدلوه على عبد اللہ بن الحسن فسئلہ هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد عليہما السلام
فقصده فلما نظر اليہ جعفر قال يا هذا انک کنت مغربی فدخلت مدينتنا هذه تسئل عن الامام فاستقبلک
فئة من ولد الحسن فارشدوک الى عبد اللہ بن الحسن فسئلتہ هنيئة ثم خرجت فان شئت اخبرتک عما سئلتہ
وما رد عليک ثم استقبلک فئة من ولد الحسين فقالوا لک يا هذا ان رايت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال
صدقت قد کان کما ذکرت فقال لہ ارجع الى عبد اللہ بن الحسن فسئلہ عن درع رسول اللہ صلى اللہ عليہ والہ وعمامتہ
فذهب الرجل فسئلہ عن درع رسول اللہ والعمامة فاخذ درعا من کندوج لہ فلبسہا فاذا هی سابغة فقال کذا کان
رسول اللہ صلى اللہ عليہ والہ يلبس الدرع فرجع الى الصادق عليہ السلام فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج خاتما
فضرب بہ الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطين فی جوف الخاتم فلبس ابو عبد اللہ الدرع فاذا هی الى نصف ساقہ
ثم تعمم بالعمامة فاذا هی سابغة فنزعہا ثم ردها فی الفص ثم قال هکذا کان رسول اللہ صلى اللہ عليہ والہ يلبسہا ان
هذا ليس مما غزل فی الارض ان خزانة اللہ فی کن وان خزانة الامام فی خاتمہ وان اللہ عنده الدنيا کسکرجة وانہا عند
الامام کصحيفة ولو لم يکن الامر هکذا لم نکن ائمة وکنا کسائر الناس ابو بصير قال دخلت على ابی عبد اللہ عليہ السلام
فقال يا ابا محمد ما فعل ابو حمزة الثمالی قلت خلفتہ صالحا قال اذا رجعت اليہ فاقرء منی السلام واعلمہ انہ يموت
يوم کذا وکذا من شہر کذا فکان کما قال شہاب بن عبد ربہ قال لی ابو عبد اللہ عليہ السلام کيف بک اذا نعانی
اليک محمد بن سليمان قال فلا واللہ ما عرفت محمد بن سليمان من هو فکنت يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان
وهو والى البصرة اذ القى الى کتابا وقال لی يا شہاب اعظم اللہ اجرک واجرنا فی امامک جعفر بن محمد قال فذکرت
الکلام فخنقتنی العبرة محمد بن علا وسعد الاسکاف عن سعد قال کنت عند ابی عبد اللہ عليہ السلام ذات يوم
اذ دخل عليہ رجل من ولد الانصار من اهل الجبل هدايا والطاف فکان فيما اهدى اليہ جرابا فيہ قديد وحش
فنثره ابو عبد اللہ قدامہ ثم قال خذ هذا القديد فاطعمہ الکلب فقال الرجل ولم فقال ان هذا القديد ليس
بذکی فقال الرجل لقد اشتريتہ من رجل مسلم قال فرده ابو عبد اللہ فی الجراب کما کان ثم قال للرجل قم فادخلہ البيت
فضعہ فی زاوية البيت ففعل وقد تکلم ابو عبد اللہ بکلام لا اعرفہ ولا ادری ما هو فسمع الرجل القديد وهو
يقول يا عبد اللہ ليس مثلی باکلہ او لاد الانبياء انی لست بذکی فحمل الرجل الجراب حتى مر علی فالقاه اليہ فاکلہ
الکلب اخطل الکاهلی قال ابو عبد اللہ عليہ السلام لقرابتی يا عبد اللہ بن يحيى الکاهلی اذا لقيت السبع فاقرء فی وجہہ
اية الکرسی وقل لہ عزمت عليک بعزيمة اللہ وعزيمة على امير المؤمنين وعزيمة الائمة من بعده فانہ ينصرف عنک
قال عبد اللہ الکاهلی فقدمت الکوفة فخرجت مع ابن عمران الى بعض القرى فاذا سبع قد اعترض لنا فی بعض الطريق
فقرات فی وجہہ ما امرنی بہ ابو عبد اللہ عليہ السلام ثم قلت الا تنحيت عن طريقنا ولا تؤذينا فانا لا نؤذيک
قال فنظرت اليہ وقد طاطا راسہ وادخل ذنبہ بين رجليہ وتنکب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمی اشہد
ان جعفر بن محمد امام فرض اللہ طاعتہ سيف بن عميرة عن ابی اسامة الشحام قال قال ابو عبد اللہ عليہ السلام يا زيد

کم اتی سنة قلت کذا وکذا قال یا ابا اسامة جدد عبادة واحدث توبة فبکیت فقال لی ما یبکیک یا زید قلت
جعلت فداک نعیت الی نفسی فقال یا ابا اسامة ابشر فانک معنا وانت من شیعتنا ثم قال بعد کلام والله لکانی انظر
الیک والی الحرث بن المغیرة البصری فی الجنة فی درجة واحدة رفیقک فابشر شعیب بن میثم قال ابو عبد الله علیه السلام یا
شعیب احسن الی نفسک وصل قرابتک وتعاهد اخوانک ولا تستبد بالشیء فتقول ذا لنفسی وعیالی ان الذی خلقهم
هو الذی یرزقهم فقلت نعی والله الی نفسی فرجع شعیب فوالله ما لبث الا شهرا حتی مات صندل عن سورة بن کلیب
قال قال ابو عبد الله علیه السلام یا سورة کیف حججت العام قال استقرضت حجتی والله انی لاعلم ان الله سیقضیها عنی و
ما کان حجی بعد المغفرة الا شوقا الیک والی حدیثک قال اما حجتک فقد قضاها الله فاعطیکها من عندی ثم رفع
مصلی تحته فاخرج دنانیر فعد عشرین دینارا فقال هذه حجتک وعد عشرین دینارا وقال هذه معونة لک حیاتک
حتی تموت قلت اخبرتنی ان اجلی قد دنا فقال یا سورة اما ترضی ان تکون معنا فقال صندل فما لبث الا تسعة اشهر
حتی مات ابو مسکان عن سلیمان عن خالد فی خبر طویل انه دخل علی الصادق علیه السلام اذ نزوا ذن لقوم من اهل
البصرة فقال علیه السلام کم عدتهم فقال لا ادری فقال علیه السلام اثنا عشر رجلا فلما دخلوا علیه سئلوا فی حرب
علی وطلحة والزبیر وعائشة قال وما تریدون بذلک قالوا نرید ان نعلم علم ذلک قال اذا تکفرون یا اهل البصرة فقال علی
کان مؤمنا منذ بعث الله نبیه الی ان قبضه الیه لم یؤمّر علیه رسول الله صلی الله وآله احدا قط ولم یکن فی سریة قط
الا کان امیرها وذکر فیه ان طلحة والزبیر بایعاه وغدرا به وان النبی علیه السلام امره بقتال الناکثین والقاسطین و
المارقین فقالوا الان کان هذا عهدا من رسول الله صلی الله علیه وآله لقد ضل القوم جمیعا فقال علیه السلام الم اقل
لکم انکم ستکفرون ان اخبرتکم اما انکم سترجعون الی اصحابکم من اهل البصرة فتخبرونهم بما اخبرتکم فیکفرون اعظم
من کفرکم فکان کما قال حسن بن ابی العلا قال کنت جالسا عند ابی عبد الله علیه السلام اذ جاء رجل یشکو امرأته فقال
ائتنی بها فاتاه بها فقال ما لزوجک یشکوک فقالت فعل الله به وفعل قال لها ابو عبد الله علیه السلام اما انک
ان ثبت علی هذا لم تعیشی الا ثلاثة ایام فقالت والله ما ابالی ان لا اراه ابدا فقال ابو عبد الله علیه السلام خذ بیدها
فلیس بینک وبینها اکثر من ثلاثة ایام فلما کان الیوم الثالث دخل علینا الرجل فقال له ابو عبد الله علیه السلام ما
فعلت زوجتک قال والله دفنتها الساعة فقلت جعلت فداک ما کان حال هذه المرأة قال کانت متعدیة علیه
فبتر الله عمرها واراحه منها ابو بصیر قال جعفر الصادق علیه السلام فیما اوصانی به ابی علیه السلام ان قال یا بنی اما
اذا امت فلا یغسلنی احد غیرک فان الامام لا یغسله الا الامام واعلم ان عبد الله اخاک سیدعو الناس الی نفسه فدعه
فان عمره قصیر فلما ان مضی ابی غسلته کما امرنی وادعی عبد الله الامامة مکانه فکان کما قال ابی وما لبث عبد الله
یسیرا حتی مات وروی مثل ذلک الصادق علیه السلام وفی حدیث علی انه قال الصادق علیه السلام تعلم انی
خلفت فی منزلک ثلثمائة درهم قلت اذا رجعت اصرفها وابعث بها الی محمد بن عبد الله الدیلمی قال والله ما ترکت
فی بیتی شیئا الا وقد اخبرتنی به وقال سماعة بن مهران دخلت علی الصادق علیه السلام فقال لی مبتدئا یا سماعة
ما هذا الذی بینک وبین جمالک فی الطریق ایاک ان تکون فاحشا او صیاحا قال والله لقد کان ذلک لانه ظلمنی

حجتی غ ل

الدیلمی غ ل

فنهانی عن مثل ذلک معتب قال قرع باب مولای الصادق علیه السلام فخرجت فاذا بزید بن علی علیه السلام فقال الصادق
لجلسائه ادخلوا هذا البیت وردوا الباب ولا یتکلم منکم احد فلما دخل قام الیه فاعتنقا وجلسا طویلا یتشاوران ثم علا الکلام
بینهما فقال زید دع ذا عنک یا جعفر فوالله لئن لم تمد یدک حتی ابایعک او هذه یدی فبایعنی لاتعبنک ولا کلفنک ما
لا تطیق فقد ترکت الجهاد واخلدت الی الخفض وارخیت الستر واحتویت علی مال الشرق والغرب فقال الصادق ع
یرحمک الله یا عم یغفر لک الله یا عم یغفر لک الله یا عم وزید یسمعه ویقول موعدنا الصبح الیس الصبح بقریب ومضی
فتکلم الناس فی ذلک فقال مه لا تقولوا لعمی زید الا خیرا رحم الله عمی فلو ظفر لوفی فلما کان فی السحر قرع الباب ففتحت
له الباب فدخل یتشهق ویبکی ویقول ارحمنی یا جعفر یرحمک الله ارض عنی یا جعفر رضی الله عنک اغفر لی یا جعفر
غفر الله لک فقال الصادق علیه السلام غفر الله لک ورحمک ورضی عنک فما الخبر یا عم قال نمت فرایت رسول
الله صلی الله علیه واله داخلا علی وعن یمینه الحسن وعن یساره الحسین وفاطمة خلفه وعلی امامه وبیده حربة تلتهب
التهابا کانه نار وهو یقول ایها یا زید اذیت رسول الله فی جعفر والله لئن لم یرحمک ویغفر لک ویرضی عنک لاطعننک
بهذه الحربة فلاضعنها بین کتفیک ثم لاخرجها من صدرک فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت الیک فارحمنی یرحمک الله
فقال رضی الله عنک وغفر لک اوصنی فانک مقتول مصلوب محرق بالنار فوصی زید بعیاله واولاده وقضا
الدین عنه ابو بصیر سمعت اباعبدالله علیه السلام یقول وقد جری ذکر المعلی بن خنیس قال یا ابا محمد اکتم علی ما
اقول لک فی المعلی قلت افعل فقال اما انه ما کان ینال درجتنا الا بما کان ینال منه داود بن علی قلت وما الذی یصیبه
من داود قال یدعونه فیامر به فیضرب عنقه ویصلبه وذلک قابل فلما کان قابل ولی داود المدینة فدعا المعلی و
سئله عن شیعة ابی عبدالله علیه السلام فکتمه فقال اتکتمنی اما انک ان کتمتنی قتلتک فقال المعلی بالقتل تهددنی
والله لو کانوا تحت قدمی ما رفعت قدمی عنهم وان انت قتلتنی لتسعدنی ولتشقین فلما اراد قتله قال المعلی اخرجنی
الی الناس فان لی اشیاء کثیرة حتی اشهد بذلک فاخرجه الی السوق فلما اجتمع الناس قال ایها الناس اشهدوا انما ترکت
من مال عین او دین او امة او عبد او قلیل او کثیر فهو لجعفر بن محمد علیهما السلام فقتل محمد بن محمد الاشعری القمی
فی نوادر الحکمة باسناده عن بنانة الاحمسی قال دخلت علی ابی عبدالله علیه السلام وانا ارید ان اسئله عن صلوة
اللیل ونسیت فقلت السلام علیک یا ابن رسول الله فقال اجل والله انا ولده وما نحن بذی قرابة من اتی الله بالصلوات
الخمس المفروضة لم یسئل عما سوی ذلک فاکتفیت بذلک عروة بن موسی الجعفی قال علیه السلام یوما ونحن نتحدث
الساعة انفقات عین هشام فی قبره قلنا ومتی مات قال الیوم الثالث فحسبنا موته وسئلنا عنه فکان کذلک ابن بابویه
القمی فی دلایل الائمة ومعجزاتهم قال ابو بصیر دخلت المدینة وکانت معی جویریة لی فاصبت منها ثم خرجت الی الحمام
فلقیت اصحابنا الشیعة وهم متوجهون الی الصادق علیه السلام فخفت ان یسبقونی ویفوتنی الدخول علیه فمشیت
معهم حتی دخلت الدار معهم فلما مثلت بین یدی ابی عبدالله علیه السلام ثم نظر الی ثم قال یا ابا بصیر اما علمت ان بیوت
الانبیاء واولاد الانبیاء لا یدخلها الجنب فاستحییت وقلت یا ابن رسول الله انی لقیت اصحابنا وخفت ان یفوتنی
الدخول معهم ولن اعود الی مثلها ابدا وفی کتاب الدلالات عن الحسن بن علی بن ابی حمزة البطاینی قال ابو بصیر

اشتہیت دلالۃ الامام فدخلت علی ابی عبد اللہ علیہ السلام وانا جنب فقال یا ابا محمد ما کان لک فیما کنت فیہ شغل
تدخل علی امامک وانت جنب فقلت جعلت فداک ما عملتہ الا عمدا قال او لم تؤمن قلت بلی ولکن لیطمئن قال قم یا ابا محمد
فاغتسل الخبر منہم قال کنا نزولا بالمدینۃ وکانت جاریۃ لصاحب المنزل تعجبنی وانی اتیت الباب فاستفتحت ففتحت الجاریۃ
فغمزت یدھا فلما کان الغد دخلت علی ابی عبد اللہ فقال یا مہزم این اقصی اثرک الیوم قلت ما برحت المسجد فقال اما
تعلم ان امرنا ھذا لا ینال الا بالورع فی معرفۃ الرجال قال عمار الساباطی دخل رجل علی الصادق علیہ السلام فقال ما
اقبح بالرجل ان یاتمنہ رجل من اخوانہ علی حرمۃ من حرمہ فیخونہ فیہا عبد الرحمن بن سالم عن ابیہ قال لما قدم ابو عبد اللہ ع
الی ابی جعفر فقال ابو حنیفۃ لنفر من اصحابہ انطلقوا بنا الی امام الرافضۃ نسئلہ عن اشیاء نحیرہ فیہا فانطلقوا فلما
دخلوا الیہ نظر الیہ ابو عبد اللہ علیہ السلام فقال اسئلک باللہ یا نعمان لما اصدقتنی عن شیء اسئلک عنہ ھل قلت
لاصحابک مروا بنا الی امام الرافضۃ فنحیرہ فقال قد کان ذلک قال فسل ما شئت القصۃ ابو العباس البقباق قال
تدارا ابن ابی یعقوب والمعلی بن خنیس فقال ابن ابی یعقوب الاوصیاء علماء اتقیاء ابرار وقال ابن خنیس الاوصیاء
انبیاء قال فدخلا علی ابی عبد اللہ علیہ السلام قال فلما استقر مجلسہما قال علیہ السلام ابرء ممن قال انا انبیاء
الشیخ المفید باسنادہ عن داود بن کثیر الرقی قال کنت جالسا عند ابی عبد اللہ علیہ السلام اذ قال لی مبتدیا من
قبل نفسہ یا داود لقد عرضت علی اعمالکم یوم الخمیس فرایت فیما عرض علی من عملک صلتک لابن عمک فلان فسرنی
علی ذلک انی علمت صلتک لہ اسرع لفناء عمرہ وقطع اجلہ قال داود وکان لی ابن عم ناصبیا معاندا بلغنی عنہ وعن
عیالہ سوء حال فصکت لہ بنفقۃ قبل خروجی الی مکۃ فلما صرت الی المدینۃ خبرنی ابو عبد اللہ علیہ السلام بذلک
سدیر الصیرفی قال دخلت علی ابی عبد اللہ علیہ السلام وقد اجتمع الی مال اردت دفعہ الیہ وکنت حبست منہ
دینارا لکی اعلم اقاویل الناس فوضعت المال بین یدیہ فقال لی یا سدیر خنتنا ولم ترد بخیانتک ایانا قطیعتنا قلت
جعلت فداک وما ذاک قال اخذت شیئا من حقنا لتعلم کیف مذھبنا قلت صدقت جعلت فداک انما اردت ان اعلم قول
اصحابی فقال لی اما علمت ان کل ما یحتاج الیہ نعلمہ وعندنا ذلک اما سمعت قول اللہ تعالی وکل شیء احصیناہ فی
امام مبین اعلم ان علم الانبیاء محفوظ فی علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الانبیاء فاین یذھب بک قلت صدقت
جعلت فداک محمد بن محمد بن ابی حمزہ فی نوادر الحکمۃ باسنادہ عن ابی بصیر قال دخل شعیب العقرقوفی علی ابی عبد اللہ
علیہ السلام ومعہ صرۃ فیہا دنانیر فوضعہا بین یدیہ فقال لہ ابو عبد اللہ علیہ السلام ازکاۃ ام صلۃ فسکت ثم قال لا
حاجۃ لنا فی الزکاۃ قال فقبض قبضۃ فدفعہا الیہ فلما خرج قلت لہ کم کانت الزکاۃ من ھذہ قال بقدر ما اعطانی واللہ
لم تزد حبۃ ولم تنقص حبۃ شعیب العقرقوفی قال بعث معی رجل بالف درھم وقال انی احب ان اعرف فضل ابی عبد اللہ
علیہ السلام علی اھل بیتہ فقال خذ خمسۃ دراھم ستوقۃ فاجعلہا فی الدراھم وخذ من الدراھم خمسۃ فصیرھا فی لبنۃ
قمیصک فانک ستعرف ذلک قال فاتیت بہا ابا عبد اللہ علیہ السلام فنثرتہا بین یدیہ فاخذ الخمسۃ فقال ھاک خمستک
وھات خمستنا ابرھیم بن عبد الحمید قال خرجت الی قبا لاشتری نخلا فلقیتہ علیہ السلام وقد دخل المدینۃ فقال این
ترید فقلت لعلنا نشتری نخلا فقال او منتم الجراد فقلت لا واللہ لا اشتری نخلۃ فواللہ ما لبثنا الا خمسا حتی جاء من الجراد

مالم یبولک فی النخل جملا ابن جمهور القمی فی کتاب الواحدة ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال لابی عبد الله علیه السلام والله
انی لاعلم منک واسخی واشجع فقال له اما ما قلت انک اعلم منی فقد اعتق جدی وجدک الف نسمة من کد یده فسمهم لی
وان احببت ان اسمیهم لک الی آدم فعلت واما ما قلت انک اسخی منی فوالله ما بت لیلة ولله علی حق یطالبنی به
واما ما قلت انک اشجع منی فکانی اری راسک وقد جئ به ووضع علی حجر الزنابیر یسیل منه الدم الی موضع کذا و
کذا قال فحکی ذلک لابیه فقال یا بنی اجرنی الله فیک ان جعفرا اخبرنی انک صاحب حجر الزنابیر ابو الفرج الاصفهانی
فی مقاتل الطالبیین لما بویع محمد بن عبد الله بن الحسن علی انه مهدی هذه الامة جاء ابو عبد الله الی الصادق ع
وقد کان بینهما ونزعم انه یحسده فضرب الصادق یده علی کتف عبد الله وقال ایها والله ما هی الیک ولا الی ابنک
وانما هی لهذا یعنی السفاح ثم لهذا یعنی المنصور یقتله علی احجار الزیت ثم یقتل اخاه بالطفوف وقوائم فرسه فی الماء
فتبعه المنصور فقال ما قلت یا ابا عبد الله فقال ما سمعته وانه لکائن قال محمد ثنی من سمع المنصور انه قال
انصرفت من وقتی فهیات امری فکان کما قال وروی انه لما اکبر المنصور امر ابی عبد الله استطلع حالهما منه
فقال الصادق علیه السلام ما یؤل الیه حالهما اتلوا علیک آیة فیها منتهی علمی وتلا لئن اخرجوا لا یخرجون معهم ولئن
قوتلوا لا ینصرونهم ولئن نصروهم لیولن الادبار ثم لا ینصرون فخر المنصور ساجدا وقال حسبک ابا عبد الله ابن
کادش العکبری فی مقاتل العصابة العلویة کتابة لما بلغ ابا مسلم موت ابرهیم الامام وجه بکتبه الی الحجاز الی جعفر بن
محمد وعبد الله بن الحسن ومحمد بن علی بن الحسین یدعوا کل واحد منهم الی الخلافة فبدأ بجعفر فلما قرء الکتاب احرقه
وقال هذا الجواب واتی عبد الله بن الحسن فلما قرء الکتاب قال انا شیخ ولکن ابنی محمد مهدی هذه الامة فرکب
اتا جعفرا فخرج الیه ووضع یده علی عنق حماره وقال یا ابا محمد ما جاء بک فی هذه الساعة فاخبره فقال لا تفعلوا فان
الامر لم یات بعد فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولکنه یحملک علی ذلک الحسد لابنی
فقال والله ما ذلک یحملنی ولکن هذا واخوته وابناؤه دونکم وضرب بیده علی ظهر ابی العباس السفاح ثم نهض فاتبعه
عبد الصمد بن علی وابو جعفر محمد بن علی بن عبد الله بن العباس فقالا له اتقول ذلک قال نعم والله اقول ذلک واعلمه
رکاز ابن ابی رکاز الواسطی قال قبل رجل راس ابی عبد الله علیه السلام فمس ابو عبد الله ثیابه وقال ما رایت کالیوم
اشد بیاضا ولا احسن منها فقلت جعلت فداک هذه ثیاب بلادنا وجئتک منها بخیر من هذه قال فقال یا معتب
اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال ابو عبد الله صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرایات السود الذی
یاتی بها من خراسان ثم قال یا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان کان عبد الرحمن فهو والله هو قال فرجع معتب
فقال قال اسمی عبد الرحمن قال فلما ولی ولد العباس نظرت الیه فاذا هو عبد الرحمن ابو مسلم وفی رامش افزای ان ابا
مسلم الخلال وذیال محمد عرض الخلافة علی الصادق علیه السلام قبل وصول الجند الیه فابا واخبره ان ابرهیم الامام
لا یصل من الشام الی العراق وهذا الامر لاخویه الاصغر ثم الاکبر ویبقی فی اولاد اخی الاکبر وان ابا مسلم یبقی بلا مقصود
فلما اقبلت الرایات کتب ایضا بقوله واخبره ان سبعین الف مقاتل وصل الینا فننتظر امرک فقال ان الجواب کما
شاهدت فکان الامر کما ذکر فبقی ابرهیم الامام فی حبس مروان وخطب باسم السفاح وقرأت فی بعض التواریخ لما ا

كتاب ابي مسلم الخلال الى الصادق عليه السلام بالليل قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال الرسول وظن ان حرقه له تغطية وستر وصيانة للامر هل من جواب قال الجواب ما قد رايت فقال ابو هريرة الابار صاحب الصادق عليه السلم

ولما دعى الداعون مولاي لم يكن ليثني اليه عزمه بصواب ولما دعوه بالكتاب اجابهم بحرق الكتاب دون رد جواب
وما كان مولاي كمشري ضلالة ولا ملبسا منها الردى بثواب ولكنه لله في الارض حجة دليل الى خير وحسن ماب
يا صيغة الدين ما رايت جنا من معدن الوحي والرسالة كلا ورب الحجيج ان لنا ظهر ولكننا تاني الضلالات
كيف نعق الورى وانفسنا خلقن من انفس نقيات

فصل في استجابة دعواته عليه السلام روى الاعمش والربيع وابن سنان وعلى بن حمزه وحسين بن ابي العلا وابو المغرا وابو بصير ان داود بن على بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلى بن خنيس واخذ ماله قال الصادق عليه السلام قتلت مولائي واخذت مالي اما علمت ان الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب اما لادعون الله عليك فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع ابو عبد الله الى داره فلم يزل ليله كله قائما وقاعدا فبعث اليه داود خمسة من الحرس وقال ائتوني به فان ابا فاتوني براسه فدخلوا عليه وهو يصلي فقالوا له اجب داود قال فان لم اجب قالوا امرنا بامر قال فانصرفوا فانه خير لكم في دنياكم واخرتكم فابوا الا خروجه فرفع يديه فوضعهما على منكبه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة حتى سمعنا صراخا عاليا فقال لهم ان صاحبكم قد مات فانصرفوا فسئل فقال بعث الى ليضرب عنقي فدعوت عليه بالاسم الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله وفي رواية لبابة بنت عبد الله بن العباس بات داود تلك الليلة حائرا قد اغمي عليه فقمت افتقده في الليل فوجدته مستلقيا على قفاه وثعبان قد انطوى على صدره وجعل فاه على فيه فادخلت يدي في كمي فتناولته فعطف فاه الى فرميت به فانساب في ناحية البيت وانتبه داود فوجدته حائرا قد احمرت عيناه فكرهت ان اخبره بما كان وجزعت عليه ثم انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك ففعلت به مثل الذي فعلت المرة الاولى وحركت داود فاصبته ميتا فما رفع جعفر راسه من سجوده حتى سمع الواعية قال الربيع الحاجب اخبرت الصادق بقول المنصور لاقتلنك ولاقتلن اهلك حتى لا ابقي على الارض منكم قامة سوط ولا خربن المدينة حتى لا اترك فيها جدارا قائما فقال لا تروع من كلامه ودعه في طغيانه فلما صار بين السترين سمعت المنصور يقول ادخلوه الى سريعا فادخلته عليه فقال مرحبا يا ابن العم النسيب وبالسيد القريب ثم اخذه بيده واجلسه على سريره واقبل عليه ثم قال اتدري لم بعثت اليك فقال واني لي علم بالغيب فقال ارسلت اليك لتفرق هذه الدنانير في اهلك وهي عشرة الاف دينار فقال ولها غيري فقال اقسمت عليك يا ابا عبد الله لتفرقها على فقراء اهلك ثم عانقه بيده واجازه وخلع عليه وقال لي يا ربيع اصحبه قوما يردونه الى المدينة قال فلما خرج ابو عبد الله قلت له يا امير المؤمنين لقد كنت من اشد الناس عليه غيظا فما الذي ارضاك عنه قال يا ربيع لما حضرت الباب رايت تنينا عظيما يقرض انيابه وهو يقول بالسنة الادميين ان انت اشكت ابن رسول الله لافصلن لحمك من عظمك فافزعني ذلك وفعلت به ما رايت وفي الترغيب والترهيب عن ابي القسم الاصفهاني والعقد عن ابن عبد ربه الاندلسي ان المنصور قال لما راه قتلني الله ان لم اقتلك فقال له ان سليمن اعطي فشكر

في استجابة دعواته

ظ حائرا

غيظا ظ

وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت على ارث منهم واحق بما تاسّى بهم فقال الى اباعبدالله فانت القريب
القرابة وذو الرحم الواشجة السليم الناحية القريب المعاملة ثم صافحه بيمينه وعانقه بشماله وامر له بكسوة وجايزة و القليل ع ل
فى خبر اخر عن الربيع انه اجلسه الى جانبه فقال له ارفع حوايجك فاخرج رقاعا لاقوام فقال المنصور ارفع حوايجك فى
نفسك فقال لاتدعونى حتى اجيك فقال مالى الى ذلك سبيل اسحق واسمعيل ويونس بنو عمار انه استحال وجه يونس الى
البياض فنظر الصادق عليه السلام الى جبهته فصلى ركعتين ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبى واله ثم قال يا الله يا
الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا ارحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطى الخيرات صل على
محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين واصرف عنى شر الدنيا وشر الاخرة واذهب شر الدنيا وشر الاخرة واذهب
عنى ما بى فقد غاظنى ذلك واحزننى قال فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة وذهب قال
الحكم بن مسكين ورايت البياض بوجهه ثم انصرف وليس فى وجهه شئ امالى الطوسى باسناده عن سدير الصيرفى
قال جاءت امرءة الى ابى عبدالله عليه السلام فقالت له جعلت فداك انى ابى وامى واهل بيتى يتولونكم فقال لها صدقت
فما الذى تريدين قالت يابن رسول الله اصابنى وضح فى عضدى فادع الله لى ان يذهب به عنى قال ابوعبدالله ع
اللهم انك تبرئ الاكمه والابرص وتحيى العظام وهى رميم البسها عفوك وعافيتك ما ترى اثر اجابة دعائى فقالت
المرءة والله لقمت ومابى منه لا قليل ولا كثير معاوية بن وهب صدع ابن لرجل من اهل مرو فشكى ذلك الى ابى عبدالله
عليه السلام فقال ادنه منى قال فمسح على راسه ثم قال ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده فبرئ باذن الله الكلوذانى فى الامالى وتمر الولائى فى الوسيلة حافى حديث الليث بن سعد
انه راى رجلا جالسا على ابى قبيس وهو يقول يارب يارب حتى انقطع النفس ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه غ ل
نفسه ثم قال ياربّاه ياربّاه ياربّاه حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال ياحىّ ياحىّ حتى
انقطع نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم
قال اللهم انى اشتهى من هذا العنب فاطعمنيه اللهم وان بردائى قد خلقا فاكسنى قال الليث فوالله ما استتم كلامه
حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على وجه الارض يومئذ عنبة وبردين مصبوغين فقربت منه واكلت معه
ولبس البردين ثم نزلنا فلقى فقيرا فاعطاه برديه الخلقين ثم انصرف فسئلت عنه فقيل هذا جعفر الصادق عليه السلام
هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك اهل الجبل ياتى الصادق عليه السلام فى حجة كل سنة فينزله ابوعبدالله
فى دار من دوره فى المدينة وطال حجه ونزوله فاعطى اباعبدالله عليه السلام عشرة الاف درهم ليشترى له دارا و
خرج الى الحج فلما انصرف قال جعلت فداك اشتريت لى الدار قال نعم واتى بصك فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
اشترى جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلى له دارا فى الفردوس حدها الاول رسول الله والحد الثانى امير المؤمنين
والحد الثالث الحسن بن على والحد الرابع الحسين بن على فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضيت جعلنى الله فداك قال
فقال ابوعبدالله عليه السلام انى اخذت ذلك المال ففرقته فى ولد الحسن والحسين وارجو ان يتقبل الله
ذلك ويثيبك به الجنة قال فانصرف الرجل الى منزله وكان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفات

جمع اهله وحلفهم ان یجعلوا الصّك معه ففعلوا ذلك فلما اصبح القوم غدوا الی قبره فوجدوا الصّك علی ظهر القبر مکتوب علیه وفی لی والله جعفر بن محمد وقرات فی سوق العروس عن ابی عبدالله الدامغانی انه سمع لیلة المعراج من بطنان العرش قایلا یقول من یشتری قبة فی الخلد ثابتة فی ظل طوبی رفیعات مبانیها دلالها المصطفی والله بایعها ممن اراد وجبرئیل منادیها یحیی بن ابرهیم بن مهاجر قال قلت لابی عبدالله علیه السّلام فلان یقرء علیك السّلام وفلان وفلان فقال وعلیهم السّلام قلت یسئلونك الدّعا فقال ما لهم قلت حبسهم ابوجعفر المنصور فقال وما لهم وما له قلت استعملهم فحبسهم فقال وما لهم وما له الم انههم الم انههم هم النار هم النار قال اللّهم اخدع عنهم سلطانه قال فانصرفنا فاذاهم قد خرجوا وفی الدلالات حنان قال حبس ابوجعفر عبدالحمید فی المطبق زمانا فی الموسم فلما کان یوم عرفة لقیه الصّادق علیه السّلام فی الموقف فقال لمحمد بن عبدالله یا محمّد ما فعل صدیقك عبدالحمید قال اخذه ابوجعفر فحبسه فی المطبق بعد صلاة العصر زمانا قال فرفع الصّادق علیه السّلام یده ساعة ثم التفت الی محمد بن عبد الله وقال یا محمّد بن عبدالله قد والله خلّی السّبیل خلیلك قال محمّد فسئلت عبدالحمید ای ساعة خلاك ابوجعفر قال یوم عرفة بعد صلاة العصر وبلغ الصادق علیه السّلام قول الحکیم بن العبّاس الکلبی صلبنا لکم زیدا علی جذع نخلة ولم ار مهدیا علی الجذع یصلب وقستم بعثمان علیا سفاهة وعثمان خیر من علی واطیب فرفع الصادق علیه السّلام یدیه الی السّماء وهما یرعشان فقال اللّهم ان کان عبدك کاذبا فسلط علیه کلبك فبعثه بنو امیة الی الکوفة فبینما هو یدور فی سککها اذا افترسه الاسد واتصل خبره بجعفر فخرّ لله ساجدًا ثم قال الحمد لله الذی انجزنا ما وعدنا الحسن بن محمد المتجعفر فانت السّلالة من هاشم وانت المهذب والاطهر ومن جده فی العلی شامخ ومن فخره الاعظم الافخر ومن اهله خیر هذا الوری ومن لهم البیت والمنبر ومن لهم زمزم والصفا ومن لهم الرکن والمشعر ومن شرعوا الدین فی الحق فانوارهم ابدا تزهر ومن لهم الحوض یوم المقام ومن لهم النشر والمحشر وانتم کنوز لاشیاعکم وانکم الصفوة والجوهر وانکم الغر والطاهرون وانکم الذهب الاحمر وسیدنا امامنا جعفر وحسبك من سید جعفر

فصل فی خرق العادات سدیر الصیرفی قال کنت مع الصادق علیه السّلام فی عرفات فرایت الحجیج وسمعت الضجیج فتوسمت وقلت فی نفسی اتری هؤلاء کلهم علی الضلال فنادانی الصادق علیه السّلام فقال تامل فتاملتهم فاذاهم قردة وخنازیر

نظم ابن حماد	وقال الم تسمعوا مقال سدیر	وهو فی قوله سدیر رشید	کنت مع الجعفر لدی عرفات
وللحجیج عجّ شدید	فتوسمت ثم قلت تری ضل	عن الله جمع هذا الجنود	فانثنی سیدی علیّ ونادا
فی تامل تری الذی قد ترید	فتاملتهم اذاهم خنازیر	بلا شك کلهم وقرود	الحسین بن محمد قال سخط علی

بن هبیرة علی رفید فعاذ بابی عبدالله علیه السلام فقال له انصرف الیه واقرئه منی السّلام وقل له انی اجرت علیك مولاك رفیدا فلا تهجه بسوء فقال جعلت فداك شامی خبیث الرای فقال اذهب الیه کما اقول لك قال فاستقبلنی اعرابی ببعض البوادی فقال این تذهب انی اری وجه مقتول ثم قال لی اخرج یدك ففعلت فقال ید مقتول ثم قال لی اخرج لسانك ففعلت فقال امض فلا باس علیك فان فی لسانك رسالة لو اتیت بها الجبال الرواسی لانقادت لك قال فجئت فلما دخلت علیه امر بقتلی فقلت ایها الامیر لم تظفر بی عنوة وانما جئتك من ذات نفسی

سبیل خ د

فی خرق العادة له صلوات الله علیه

وهاهنا امر اذکره لک ثم انت وشانک فامر من حضر فخرجوا فقلت له مولاک جعفر بن محمد یقرئک السلام ویقول لک قد اجرت علیک مولاک رفیداً فلا تهجه بسوء فقال الله لقد قال لک جعفر هذه المقالة واقرئنی السلام فحلفت فردها علی ثلاثا ثم قال کتافی ثم قال لا یقنعنی منک حتی تفعل بی ما فعلت بک قلت ما نکتف یدی یدیک ولا تطیب نفسی فقال والله ما یقنعنی ذلک ففعلت کما فعل واطلقته فناولنی خاتمه وقال امری فی یدک فدبر فیها ما شئت التمس محمد بن سعید عن الصادق علیه السلام رقعة الی محمد بن سمالی فی تاخیر خراجه فقال علیه السلام قل له سمعت جعفر بن محمد یقول من اکرم لنا موالیا فبکرامة الله تعالی بدا ومن اهانه فلسخط الله تعرض ومن احسن الی شیعتنا فقد احسن الی امیر المؤمنین ومن احسن الی امیر المؤمنین فقد احسن الی رسول الله ومن احسن الی رسول الله فقد احسن الی الله ومن احسن الی الله کان والله معنا فی الرفیع الاعلا قال فاتیته وذکرته فقال بالله سمعت هذا الحدیث من الصادق علیه السلام فقلت نعم فقال اجلس ثم قال یا غلام ما علی محمد بن سعید من الخراج قال ستون الف درهم قال امح اسمه من الدیوان واعطانی بدرة وجاریة وبغلة بسرجها ولجامها قال فاتیت اباعبدالله علیه السلام فلما نظر الی تبسم فقال یا ابا محمد تحدثنی او احدثک فقلت یابن رسول الله منک احسن فحدثنی والله الحدیث کانه حاضر معی وانبانی الطبرسی فی اعلام الوری قال الشقرانی مولی رسول الله صلی الله علیه واله خرج العطایا ایام ابی جعفر ومالی شفیع وبقیت علی الباب متحیرا واذا انا بجعفر الصادق علیه السلام فقمت الیه فقلت جعلنی الله فداک انا مولاک الشقرانی فرحب بی وذکرت له حاجتی فنزل ودخل وخرج واعطانی من کمه فصبه فی کمی ثم قال یا شقرانی ان الحسن من کل احد حسن وانه منک احسن لمکانک منا وان القبیح من کل احد قبیح وانه منک اقبح وعظه علی جهة التعریض لانه کان یشرب محمد بن الفیض عن ابی عبدالله علیه السلام قال ابو جعفر الدوانیق للصادق علیه السلام تدری ما هذا قال وما هو قال جبل هناک یقطر منه فی السنة قطرات فیجمد فهو جید للبیاض یکون فی العین یکحل به فیذهب باذن الله قال نعم اعرفه وان شئت اخبرتک باسمه وحاله هذا جبل کان علیه نبی من انبیاء بنی اسرائیل هاربا من قومه فعبدالله علیه فعلم قومه فقتلوه وهو یبکی علی ذلک النبی وهذه القطرات من بکائه وله من الجانب الاخر عین تنبع من ذلک الماء باللیل والنهار ولا یوصل الی تلک العین المفضل بن عمر قال وجه المنصور الی حسن بن زید وهو والیه علی الحرمین ان احرق علی جعفر بن محمد داره فالقی النار فی دار ابی عبدالله علیه السلام فاخذت النار فی الباب والدهلیز فخرج ابو عبدالله علیه السلام یتخطی النار ویمشی فیها ویقول انا ابن اعراق الثری انا ابن ابرهیم خلیل الله مهزم عن ابی بردة قال دخلت علی ابی عبدالله علیه السلام قال ما فعل زید قلت صلب فی کناسة بنی اسد فبکی حتی بکا النساء من خلف الستور ثم قال اما والله لقد بقی لهم عنده طلبة ما اخذوها منه فکنت اتفکر فی قوله حتی رایت جماعة قد انزلوه یریدون ان یحرقوه فقلت هذه الطلبة التی قال لی حدیث ابرهیم عن ابی حمزه عن مامون الرقی قال کنت عند سیدی الصادق علیه السلام اذ دخل سهل بن حسن الخراسانی فسلم علیه ثم جلس فقال له یابن رسول الله لکم الرأفة والرحمة وانتم اهل بیت الامامة ما الذی یمنعک ان یکون لک حق تقعد عنه وانت تجد من شیعتک مائة الف یضربون بین یدیک بالسیف فقال له علیه السلام اجلس یا خراسانی

بردة خ ل

دعى الله حقك ثم قال يا حنيفة اسجرى التنور فسجرته حتى صار كالجمرة وابيض علوه ثم قال يا خراسانى قم فاجلس فى التنور فقال الخراسانى يا سيدى يا بن رسول الله لا تعذبنى بالنار اقلنى اقالك الله قال قد اقلتك فبينما نحن كذلك اذ اقبل هرون المكى ونعله فى سبابته فقال السلام عليك يا بن رسول الله فقال له الصادق عليه السلام الق النعل من يدك واجلس فى التنور قال فالقى النعل من سبابته ثم جلس فى التنور واقبل الامام يحدث الخراسانى حديث خراسان كانه شاهد لها ثم قال قم يا خراسانى وانظر ما فى التنور قال فقمت اليه فرايته متربعا فخرج الينا وسلم علينا فقال له الامام عليه السلام كم تجد بخراسان مثل هذا فقلت والله ولا واحدا فقال عليه السلام لا والله ولا واحدا فقال اما انا لا نخرج فى زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت وحدث ابو عبد الله محمد بن احمد الديلمى البصرى عن محمد بن ابى كثير الكوفى قال كنت لا اختم صلاتى ولا استفتحها الا بلعنهما فرايت فى منامى طائرا معه تور من الجوهر فيه شئ احمر شبه الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه واله ثم اخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق فى عوارضهما ثم ردهما الى الضريح وعاد مرتفعا فسئلت من حولى من هذا الطاير وما هذا الخلوق فقال هذا ملك يجئ فى كل ليلة جمعة يخلقهما فازعجنى ما رايت فاصبحت لا تطيب نفسى بلعنهما فدخلت على الصادق عليه السلام فلما رانى ضحك وقال رايت الطاير فقلت نعم يا سيدى فقال اقرا انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله فاذا رايت شيئا تكره فاقراها والله ما هو ملك موكل بهما لاكرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الارض ومغاربها اذا قتل قتيل ظلما اخذ من دمه فطوقهما به فى رقابهما لانهما سبب كل ظلم مذ كانا وحدثنى عمر بن حمزة العلوى الكوفى بالاسناد عن محمد بن ميمون الطلالى قال مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد عليه السلام ثلاثة ايام فما كان لى فيه حيلة لكثرة الناس فحيث كان اليوم الرابع رانى فدنانى وتفرق الناس عنه ومضى يريد قبر امير المؤمنين عليه السلام فتبعته فكنت اسمع كلامه وانا معه امشى فحيث صار فى بعض الطريق غمزه البول فتنحى عن الطريق فحفر الرمل وبال ونبش الرمل فحفر فخرج ماء فتطهر للصلاة فقام فصلى ركعتين وكان مما سمعته يدعو ويقول اللهم لا تجعلنى ممن تقدم فمرق ولا ممن تخلف فمحق واجعلنى من النمط الاوسط محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ان المنصور قد كان هم بقتل ابى عبد الله عليه السلام غير مرة فكان اذا بعث اليه ودعاه ليقتله فاذا نظر اليه هابه ولم يقتله غير انه منع الناس عنه ومنعه من القعود للناس واستقصى عليه اشد الاستقصاء حتى انه كان يقع لاحدهم مسئلة فى دينه فى نكاح او طلاق او غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون اليه فيعتزل الرجل واهله فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى القى الله عز وجل فى روع المنصور ان يسئل الصادق عليه السلام ليتحفه بشئ من عنده لا يكون لاحد مثله فبعث اليه بمخصرة كانت للنبى ع طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا وامر ان تشق له اربعة ارباع وقسمها فى اربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندى الا ان اطلق لك تفشى علمك لشيعتك ولا اتعرض لك ولا لهم فاقعد غير محتشم وافت الناس ولا تكن فى بلد انا فيه ففشى العلم عن الصادق عليه السلام واجاز لى المنتهى الحسن الجرجانى فى بصاير الدرجات بثلاث طرق انه دخل رجل على الصادق عليه السلام فلمزه رجل من اصحابنا فقال الصادق عليه السلام واخذ على شيبته ان كنت لا اعرف الرجال الا بما ابلغ عنهم فلبست الشيبة شيبتى وفيه

قال سلیم بن خالد بینما نحن مع الصادق علیه السلام اذ هو بظبی یتحب ویحرك ذنبه فقال له ابو عبد الله ع
افعل ان شاء الله ثم اقبل علینا فقال هل علمتم ما قال الظبی قلنا الله و رسوله و ابن رسوله اعلم قال انه اتانی فاخبرنی
ان بعض اهل المدینة نصب شبکة لانثاه فاخذها وله خشفان لم ینهضا و لم یقویا للرعی فسئلنی ان اسئلهم ان
یطلقوها و ضمن لی انها اذا ارضعت خشفیهما حتی یقویا علی النهوض والرعی ان یردها علیهم فاستحلفته علی ذلك فقال
برئت من ولایتکم اهل البیت ان لم اف وانا فاعل به ان شاء الله فقال له ابو عبد الله البلخی هذه سنة فیکم کسنة
سلیمان فسکت علیه السلام موسی بن سعید عن ابیه عن ابی بصیر قال اشتقت الی رؤیة الصادق علیه السلام
فقال لی یا ابا محمد ترید ان ترانی فقلت نعم فمسح بیده علی عینی فرایته ثم مسح بیده علی عینی فاذا انا کما کنت قال
ابو الصباح الکنانی قلت لابی عبد الله علیه السلام ان لنا جارا من همدان یقال له الجعد بن عبد الله یسب امیر
المؤمنین علیه السلام افتاذن لی ان اقتله قال ان الاسلام قید الفتك ولکن دعه فسیکفی بغیرك قال فانصرفت
الی الکوفة فصلیت الفجر فی المسجد واذا انا بقایل یقول وجد الجعد بن عبد الله علی فراشه مثل الزق المنفوخ میتا
فذهبوا یحملونه اذا لحمه سقط عن عظمه فجمعوه علی نطع واذا تحته اسود فدفنوه بصایر الدرجات عن سعد القمی
قال ابو الفضل بن دکین حدثنی محمد بن راشد عن ابیه عن جده قال سئلت جعفر بن محمد علامة فقال سلنی ما شئت
اخبرك ان شاء الله فقلت اخا لی بات فی هذه المقابر فامره ان یجیبنی قال فما کان اسمه قلت احمد قال یا احمد قم
باذن الله و باذن جعفر بن محمد فقام والله وهو یقول اتیته وفیه عن داود الرقی قال حج رجل من اصحابنا فدخل علی
ابی عبد الله علیه السلام فقال له فداك ابی و امی ان اهلی توفیت و بقیت وحیدا فقال ابو عبد الله افکنت تحبها
قال نعم فقال ارجع الی منزلك فانها سترجع الی المنزل وترجع انت وهی جالسة باذن الله تعالی فلما رجعت من حجتی
دخلت المنزل فوجدتها قاعدة تاکل وبین یدیها طبق علیه تمر و زبیب وفیه عن جمیل بن دراج قال کنت عند ابی
عبد الله علیه السلام فدخلت علیه امرأة فذکرت انها ترکت ابنها میتا مسجی بالملحفة فقال لها لعله لم یمت فقومی
فاذهبی الی بیتك و اغتسلی وصلی رکعتین وادعی الله وقولی یا من وهبه لی ولم یك شیئا جدد لی هبته ثم
حرکیه ولا تخبری بذلك احدا فجاءت فحرکته فاذا هو قد بکا علی بن ابی حمزه قال کان لی صدیق من کتاب بنی امیة
فقال لی استاذن لی علی ابی عبد الله فاستاذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك انی کنت فی دیوان
هؤلاء القوم فاصبت من دنیاهم مالا کثیرا واغمضت فی مطالبه فقال ابو عبد الله لولا ان بنی امیة وجدوا من یکتب
لهم ویجبی لهم الفیء ویقاتل عنهم ویشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو ترکهم الناس وما فی ایدیهم ما وجدوا شیئا
الا ما وقع فی ایدیهم فقال الفتی جعلت فداك فهل لی من مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال اخرج من
جمیع ما کسبت فی دواوینهم فمن عرفت منهم رددت علیه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك علی الله
الجنة قال فاطرق الفتی طویلا فقال قد فعلت جعلت فداك ابن ابی حمزه فرجع الفتی معنا الی الکوفة فما ترك شیئا علی
وجه الارض الا خرج منه حتی ثیابه التی کانت علی بدنه قال فقسمنا له قسمة واشترینا له ثیابا و بعثنا له بنفقة قال
فما اتی علیه اشهر قلائل حتی مرض فکنا نعوده قال فدخلت علیه یوما وهو فی السیاق ففتح عینیه ثم قال یا علی وفا لی

والله صاحبك قال ثم مات فولّينا امره فخرجت حتی دخلت علی ابی عبدالله علیه السّلام فلما نظر الیّ قال یا علی وفینا والله صاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لی والله عند موته سلیمان بن خالد قال خرجنا مع ابی عبدالله علیه السّلام فانتهینا الی نخل صاویه فقال ابوعبدالله علیه السّلام ایتها النخلة السامعة المطیعة لربها اطعمینا مما جعل الله فیك فتساقط علینا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتی تضلعنا فقال ابوعبدالله البلخی سنة فیكم كسنة مریم فقال علیه السّلام نعم یا اباعبدالله داود الرقی قال خرج اخوان لی یریدان المزار فعطش احدهما عطشا شدیدا حتی سقط من الحمار وسقط الاخر فی یده فقام فصلّی ودعا الله ومحمدا وامیرالمؤمنین والائمة كان یدعوا واحدا بعد واحد حتی بلغ الی اخرهم جعفر بن محمد فلم یزل یدعوه ویلوذ به فاذا هو برجل قد قام علیه وهو یقول یا هذا ما قصتك فذكر له حاله فناوله قطعة عود وقال ضع هذا بین شفتیك ففعل فاذا هو قد فتح عینیه واستوی جالسا ولا عطش به فمضی حتی زار القبر فلما انصرفا الی الكوفة اتا صاحب الدعاء المدینة فدخل علی الصادق علیه السّلام فقال له اجلس ما حال اخیك این العود فقال یا سیدی انی لما اصبت باخی اغتممت غما شدیدا فلما رد الله علیه روحه نسیت العود من الفرح فقال الصادق علیه السّلام اما انه ساعة صرت الی غم اخیك اتانی اخی الخضر فبعثت الیك علی یدیه قطعة عود من شجرة طوبی ثم التفت الی خادم له فقال له علی بالسفط فاتی به ففتحه واخرج منه القطعة العود بعینها ثم اراها ایاه حتی عرفها ثم ردها الی السفط داود الرقی قال خرجت مع ابی عبدالله علیه السّلام الی الحج فلما كان اوان الظهر قال لی یا داود اعدل بنا عن الطریق حتی ناخذ اهبة الصلاة فقلت جعلت فداك اولیس نحن فی ارض قفر لا ماء فیها فقال لی ما انت وذاك قال فسكت وعدلنا عن الطریق فنزلنا فی ارض قفر لا ماء فیها فركضها برجله فنبع لنا عین ماء یسیب كانه قطع الثلج فتوضا وتوضیت ثم ادینا ما علینا من الفرض فلما هممنا بالمسیر التفت فاذا بجذع نخر فقال لی یا داود اتحب ان اطعمك منه رطبا فقلت نعم قال فضرب بیده الی الجذع فهزه فاخضر من اسفله الی اعلاه قال ثم اجتذبه الثانیة فاطعمنا اثنین وثلاثین نوعا من انواع الرطب ثم مسح بیده علیه فقال عد نخرا باذن الله تعالی قال فعاد كسیرته الاولی امالی ابوالفضل قال ابوحازم عبدالغفار بن الحسن قدم ابرهیم ادهم الكوفة وانا معه وذلك علی عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوی فخرج جعفر یرید الرجوع الی المدینة فشیعه العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة وكان فیمن شیعه سفین الثوری وابرهیم بن ادهم فتقدم المشیعون له فاذا هم باسد علی الطریق فقال لهم ابرهیم بن ادهم قفوا حتی یاتی جعفر فننظر ما یصنع فجاء جعفر علیه السّلام فذكروا له الاسد فاقبل حتی دنا من الاسد فاخذ باذنه فنحاه عن الطریق ثم اقبل علیهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا علیه اثقالهم وفی خبر الربیع انه قال المنصور یا اباعبدالله انك تعلم الغیب قال ومن اخبرك بهذا قال هذا الشیخ قال افتحلفه یا امیرالمؤمنین قال نعم فلما بدا بالیمین قال قل برئت من حول الله وقوته والتجات الی حولی وقوتی وفی روایة قل برء الی الله من حوله وقوته والجا الی حولی وقوتی ان لم اكن سمعتك تقول هذا القول فما اتم الكلام حتی دلع لسانه ومات من وقته فقال المنصور ما هذا الیمین قال جعفر حدثنی ابی عن ابیه عن جده عن امیرالمؤمنین علیه السّلام ان العبد اذا حلف بالیمین الذی ینزه الله فیها وهو كاذب امتنع الله من عقوبته علیها فی عاجلته لما نزه الله ثم نهض جعفر فقال المنصور ویلك یا ربیع اكتمها الناس لا یفتنون وروی فی المعجزات انه استوذن علیه لوافد ملك الهند

ميزان فابي فبقي سنة محجوبا فشفع فيه محمد بن سليمن الشيباني واخوه يزيد فامر الصّادق عليه السّلام بطي الحصر فلمّا دخل
ميزان الهندي برك على ركبتيه وقال اصلح الله الامام حجبتني سنة اهكذا افعال اولاد الانبياء فاطرق عليه السّلام ثمّ
ثمّ رفع وقال لتعلمنّ نبائه بعد حين ثمّ قرء الكتاب فاذا فيه اما بعد فقد هدانا الله على يديك وجعلنا من مواليك
وقد وجهنا نحوك بجارية ذات حسن وجمال وخطر وبصر مع شيء من الطيب والحلل والحلي على يدي اميني فقال له
الامام ارجع يا خاين الى من بعثك بهدايا ه قال ابعد سنة هذا جوابي قال هذا جوابك عندي قال ولم قال لخيانتك
ثمّ امر بفروة ثمّ ان تبسط على الارض ثمّ صلى ركعتين وسجد وقال في سجوده اللّهم انى اسئلك بمعاقد العزّ من عرشك و
منتهى الرحمة من كتابك ان تصلي على محمّد عبدك ورسولك وامينك في خلقك وان تنطق فروة هذا الهندي بفعله
بلسان عربيّ مبين ثمّ رفع راسه وقال ايّها الفرو الطايع لربّ العالمين تكلم بما تعلم من هذا الهندي وصف لنا ما جا
قال فانبسطت حتى ضاق عليها المكان ثم قلصت حتى صارت كشاة ثمّ قالت يا بن رسول الله ان الملك ليستامنه
عليها وكان امينا حتى مطر عليهم وابتلّ ثيابهم فانفذ خدّامه الى شرأ شيئ لينشف الثياب فخرجت الجارية مشكوفة ساقيها
فهواها وما زال يكايدها حتى باضعها عليّ فاسئلك ان تجيرني من النّار من فساد هذا الزاني فجعل ميزان يرتعد و
يستعفي فقال لا يعفو عنك الا ان تقرّ بما جنيت فاقرّ بجميع ذلك فامره ان يلبس الفروة فلما البسها خنق عليه حتى اعفو
اسود عنقه فامرها عليه السّلام ان تخلى عنه ثمّ امره ان يردّها الى صاحبها فلما ردّها اليه خوّفها الملك فذكرت له
ما كان من الفروة فضرب عنق ميزان وفي كتاب الدلالات بثلثة طرق عن الحسين بن ابي العلاو علي بن حمزة وابي بصير
قالوا دخل رجل من اهل خراسان على ابي عبد الله عليه السّلام فقال له جعلت فداك فلان بن فلان بعث معي بجارية
وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها وانا اهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا فقال له الرّجل والله جعلت فداك لقد
اخبرني انها مولدة بيته وانها تربية في حجرته قال انها قد فسدت عليه قال لا علم لي بهذا فقال ابو عبد الله عليه السّلام
ولكني اعلم ان هذا هكذا علي بن اسمعيل عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السّلام ان لنا اموالا ونحن نعامل
النّاس واخاف ان حدث حدث ان تفرق اموالنا قال فقال اجمع اموالك في كل شهر ربيع فمات اسحق في شهر ربيع
الكافي ان شاميا سئله مناظرة اصحابه فقال ابو عبد الله عليه السّلام كلامك هذا من كلام رسول الله او من عندك
فقال من كليهما فقال فانت شريك رسول الله يا يونس هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم وامر بادخال بعض المتكلمين
فادخل حمران بن اعين ومحمّد بن النعمان الاحول وهشام بن سالم وقيس الماصر فاخرج ابو عبد الله عليه السّلام راسه
من الخيمة فاذا هو ببعير يخب فقال هشام وربّ الكعبة فاذا هشام بن الحكم قد ورد فقال لحمران كلّم الرّجل فكلمه فظهر
عليه ثمّ امر الطاقي فكلمه فظهر عليه ثمّ امر ابن سالم فكلمه فعاد فاتم امر قيسا فكلّمه وابو عبد الله يتبسم من كلامهم وقد استخذل الشامي في يده ثمّ
قال كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال يا غلام سلني في امامة هذا قال اربّك انظر لخلقه ام هم فقال بل ربي
انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا قال الشامي كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح في ذلك
عللهم فقال هشام فما الدليل الّذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله قال فبعده من قال الكتاب والسنة قال
فهل ينفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى يرفع عنّا الاختلاف ويمكنا من الاتفاق قال نعم قال فلم اختلفنا

نحن وانت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الراى طريق الدين وانت مقر بان الراى لا يجمع على القول الواحد المختلفين
فسكت الشامى متفكرا فقال له الصادق ع ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب و
السنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه ولكن لى عليه مثل ذلك قال سله تجده مليا فقال الشامى
لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم قال بل ربهم قال فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم قال فى ابتداء الشريعة
فرسول الله واما بعده فغيره قال ومن غير النبى القايم مقامه فى حجته قال هشام فى وقتنا هذا ام قبله قال بل فى وقتنا هذا
قال هذا الجالس يعنى الصادق عليه السلام الذى يخبرنا عن السماء وراثة عن اب عن جد قال فكيف لى بعلم ذلك قال سله
عما بدا لك قال الشامى قطعت عذرى فعلى السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام انا اكفيك المسئلة يا شامى اخبرك عن
مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامى يقول صدقت والله
وحسن اعتقاده عمر بن يزيد قال دخل هشام ابن الحكم وكان جهميا على ابى عبد الله عليه السلام ليناظره مرارا وكان لا يقدر
على التفوه فسئله ابو عبد الله مسئلة وهو يؤجله راه مرة اخرى بالحيرة فهاله منظر ابى عبد الله عليه السلام فبقى منسيا ووقف
ابو عبد الله مليا ينتظر ما يكلمه فلما احير ثم ضرب بغلته وصار فترك هشام مذهبه ودان بدين الحق يونس بن ظبيان
والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ثوير قالوا كنا عند ابى عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزائن الارض
ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلى اخرجى ما فيك من الذهب لاخرجت ثم قال باحدى رجليه فخطها فى
الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال مال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا واحسنا فنظرنا فاذا سبائك
كثيرة بعضها على بعض يتلالا معرفة الرجال عن ابى عمرو الكشى قال عمار الساباطى لابى عبد الله عليه السلام جعلت
فداك احب ان تخبرنى باسم الله عز وجل الاعظم فقال لى انك لا تقوى على ذلك فلما الححت عليه قال فمكانك اذا ثم قام
فدخل البيت هنيئة ثم صاح بى ادخل فدخلت فقال لى ما ذلك فقلت اخبرنى به جعلت فداك قال فوضع يده على
الارض فنظرت الى البيت يدور بى واخذنى امر عظيم كدت اهلك فضحكت فقلت جعلت فداك حسبى لا اريد ذا عبد الله
بن كثير عن الصادق عليه السلام فى خبرهما والله اول من ظلمنا حقنا وحملا الناس على رقابنا وجلسا مجلسا نحن
اولى به منهما فلا غفر الله لهما ذلك الذنب كافران ومن يتولاهما كافر يعنى عدوين له وكان معنا فى المجلس رجل من اهل خراسان
يكنى بابى عبد الله فتغير لون الخراسانى لما ان ذكرهما فقال له الصادق لعلك ورعت عن بعض ما قلنا قال قد كان ذلك
يا سيدى قال فهلا كان هذا الورع ليلة نهر بلخ قال اعطاك فلان بن فلان جارية لتبيعها فلما عبرت النهر فجرت
بها فى اصل شجرة كذا وكذا قال قد كان ذلك ولقد اتى على هذا الحديث اربعون سنة ولقد تبت الى الله منه قال يتوب
عليك ان شاء داود الرقى بلغ السيد الحميرى انه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال السيد كافر فاتاه وسئل يا سيدى
انا كافر مع شدة حبى لكم ومعاداتى الناس فيكم قال وما ينفعك ذاك وانت كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده وادخله
بيتا فاذا فى البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعا فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن راسه ولحيته فقال
له الصادق عليه السلام من انت قال انا محمد بن على المسمى بابن الحنفية فقال فمن انا فقال جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان
فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا عثمان بن عمر الكوانى خبر ان السيد قال له اخرج الى باب الدار تصادف

غلاما نوبیاً علی بغلة شهباء معه حنوط وکفن یدفعها الیك قال فخرجت فاذا بالغلام الموصوف فلما رانی قال یا عثمان ان سیدی جعفر بن محمد یقول لك ما آن ان ترجع عن کفرك وضلالك فان الله عز وجل اطلع علیك فوالك للسید خادماً فانتجبك فخذ فی جهاده الاغانی قال عباد بن صهیب کنت عند جعفر بن محمد فاتاه نعی السید فدعا له وترحم علیه فقال له رجل یا ابن رسول الله وهو یشرب الخمر ویؤمن بالرجعة فقال علیه السلام حدثنی ابی عن جدی ان محبی آل محمد لا یموتون الا تائبین وقد تاب ورفع مصلی کان تحته فاخرج کتاباً من السید یعرفه انه قد تاب و یسئله الدعا وفی اخبار السید انه ناظر معه مؤمن الطاق فی ابن الحنفیه فغلبه علیه فقال ترکت ابن خولة لا عن قلی وانی لکالکلف الوامق وانی له حافظ فی المغیب ادین بما دان فی الصادق هو الحبر حبر بنی هاشم ونور من الملك الرازق به ینعش الله جمع العباد ویجری البلاغة فی الناطق اتانی برهانه معلنا فدنت ولم اك کالمائق فمن صد بعد بیان الهدی الی حبتر وابی حامق فقال الطاقی احسنت الان اتیت رشدك وبلغت اشدك وتبوات من الخیر موضعا ومن الجنة مقعداً وانشا السید یقول

		تجعفرت باسم الله والله اکبر	وایقنت ان الله یعفو ویغفر
ودنت بدین غیر ما کنت دائنا	به ونهانی سید الناس جعفر	فقلت هبا انی قد تهوکت برهة	والا فدینی دین من یتنصر
فانی الی الرحمن من ذاك تائبا	وانی قد اسلمت والله اکبر	ولست بغال ما حییت وراجع	الی ما علیه کنت اخفی واظهر
وانشد ایا راکبا نحو المدینة جسرة	عذافرة یطوی بها کل سبسب	اذا ما هداك الله عاینت جعفرا	فقلت ولی الله وابن المهذب
الا یا امین الله وابن ولیه	اتوب الی الرحمن ثم تاوبی	الیك من الذنب الذی کنت مطنبا	اجاهد فیه دائبا کل معرب
واشهد ربی ان قولك حجة	علی الناس طرا من مطیع ومذنب	بذا الیادین الله سرا وجهرة	ولست وان عوتبت فیه بمعتب
وانشد فیه	امدح ابا عبد الاله	فتی البریة فی احتماله	سبط النبی محمد
حبل تفرع من حباله	تغشی العیون الناظرات	اذا سمون الی جلاله	عذب الموارد بحره
یروی الخلایق من سجاله	بحرا اطل علی البحور	یمدهن ندی بلاله	سقت العباد یمینه
وسقی البلاد ندی شماله	یحکی السحاب یمینه	والودق یخرج من خلاله	الارض میراث له
والناس طرا فی عیاله	یا حجة الله الجلیل	وعینه وزعیم اله	وابن الوصی المصطفی
وشبیه احمد فی کماله	انت ابن بنت محمد	حذوا خلقت علی مثاله	فضیاء نورك نوره
وظلال روحك من ظلاله	فیك الخلاص عن الردی	وبك الهدایة من ضلاله	اثو ولست ببالغ
عشر الفریدة من خصاله			

فصل فی علمه علیه السلام

ینقل عنه من العلوم ما لا ینقل عن احد وقد جمع اصحاب الحدیث اسماء الرواة من الثقات علی اختلافهم فی الاراء والمقالات وکانوا اربعة الاف رجل بیان ذلك ان ابن عقدة مصنف کتاب الرجال لابی عبد الله علیه السلام عددهم فیه وکان حفص بن غیاث اذا حدث عنه قال حدثنی خیر الجعافر جعفر بن محمد وکان علی بن غراب یقول حدثنی الصادق جعفر بن محمد حلیة ابی نعیم ان جعفر الصادق حدث عنه من الائمة والاعلام مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفین الثوری وابن جریج وعبد الله بن عمرو وروح بن القسم وسفین بن عیینه وسلیمان بن بلال واسمعیل بن جعفر وحاتم بن اسمعیل وعبد العزیز بن المختار

فی علمه صلوات الله وسلامه علیه

ووهب

ووهيب بن خالد وابرهيم بن طهمان فی اخرين قال واخرج عنہ مسلم فی صحيحہ محتجا بحديثہ وقال غيره وروی عنہ مالك والشافعی
والحسن بن صالح وابوايوب السجستانی وعمرو بن دينار واحمد بن حنبل وقال مالك بن انس ما رات عين ولا سمعت اذن ولا
خطر علی قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا وعلما وعبادة وورعا وسئل سيف الدولہ عبد الحميد المالكی قاضی الكوفة
عن مالك فوصفہ وقال وكان جويبہ جعفر الصادق ای الربيب وكان مالك كثيرا ما يدعی سماعہ وربما قال حدثنی الثقة
بعينہ عليہ السلام وجاء ابوحنيفة ليسمع منہ وخرج ابوعبد اللہ يتوكا علی عصا فقال لہ ابوحنيفة يا بن رسول اللہ ما بلغت
من السن ما تحتاج معہ الی العصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول اللہ اردت التبرك بها فوثب ابوحنيفة اليہ وقال اقبلها
يا بن رسول اللہ فحسر ابوعبد اللہ عن ذراعہ وقال لہ واللہ لقد علمت ان هذا بشر رسول وان هذا من شعره فما قبلتہ وتقبل
عصا ابوعبد اللہ المحدث فی رامش افزی ان اباحنيفة من تلامذتہ وان امہ كانت فی حبالة الصادق عليہ السلام قال
وكان محمد بن الحسن ايضا من تلامذتہ ولاجل ذلك كانت بنوالعباس لم تحترمهما قال وكان ابويزيد البسطامی
طيفور السقا خدمہ وسقاه ثلاث عشر سنة وقال ابوجعفر الطوسی كان ابرهيم بن ادهم ومالك بن دينار من غلمانہ و
دخل اليہ سفين الثوری يوما فسمع منہ كلاما اعجبہ فقال هذا واللہ يا بن رسول اللہ الجوهر فقال لہ بل هذا خير من الجوهر
وهل الجوهر الا الحجر الترغيب والترهيب عن ابی القسم الاصفهانی انہ دخل عليہ سفين الثوری فقال عليہ السلام انت رجل
مطلوب وللسلطان علينا عيون فاخرج عنا غير مطرود القصة ودخل عليہ الحسن بن صالح بن حی فقال لہ يا بن رسول اللہ
ما تقول فی قولہ تعم اطيعوا اللہ واطيعوا الرسول واولی الامر منكم من اولی الامر الذين امر اللہ بطاعتهم قال العلماء فلما
خرجوا قال الحسن ما صنعنا شيئا الا سئلنا من هؤلاء العلماء فرجعوا اليہ فسئلوه فقال الائمة منا اهل البيت وقال نوح
بن دراج لابن ابی ليلا اكنت تاركا قولا قلتہ او قضا قضيتہ لقول احد قال لا الا رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمد
الحلية قال عمرو بن المقدام كنت اذا نظرت الی جعفر بن محمد علمت انہ من سلالة النبيين ولا تخلوا كتب احاديث وحكمة وزهد
وموعظة من كلامہ يقولون قال جعفر بن محمد قال جعفر الصادق عم ذكره النقاش والثعلبی والقشيری والقزوينی فی
تفاسيرهم وذكر فی الحلية والابانة واسباب النزول والترغيب والترهيب وشرف المصطفی وفضايل الصحابة وفی تاريخ
الطبری والبلاذری والخطيب ومسند ابی حنيفة واللالكائی وقوت القلوب ومعرفة علوم الحديث لابن البيع وقد
روت الامة باسرها عنہ دعاء ام داود العلا بن سيابة عن الصادق عليہ السلام قال انا لنعلم ما فی الليل والنهار وفی رواية
انی لاعلم ما فی السموات وما فی الارض وما فی الجنة وما فی النار وما كان وما يكون الی ان تقوم الساعة ثم سكت ثم
قال وعلمہ فی كتاب اللہ انظر اليہ هكذا ثم بسط كفہ وقال ان اللہ يقول فيہ تبيان كل شئ عبد الغفار الحارثی وابو الصباح
العمری قال عليہ السلام انی اتكلم علی سبعين وجها لی من كلها المخرج حماد بن عيسی عنہ عليہ السلام قال للصلاة اربعة
الاف حد وفی رواية اربعة الاف باب وسئل عن محمد بن عبد اللہ بن الحسن فقال عليہ السلام ما من نبی ولا وصی ولا
ملك الا هو فی كتاب عندی يعنی مصحف فاطمة واللہ ما لمحمد بن عبد اللہ فيہ اسم ابوبصير عن ابی عبد اللہ عليہ السلام
قال كان سليمن عنده اسم اللہ الاكبر الذی اذا دعی بہ اجاب واذا سئل بہ اعطی ولو كان اليوم لاحتاج الينا صفوان بن
يحيی عن بعض رجالہ عن الصادق عليہ السلام قال واللہ لقد اعطينا علم الاولين والاخرين فقال لہ رجل من اصحابہ جعلت

فداك اعندكم علم الغيب فقال له ويحك انى لاعلم ما فى اصلاب الرجال وارحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر
اعينكم ولتعى قلوبكم فنحن حجة الله تعالى فى خلقه ولن يسع ذلك الاصدر كل مؤمن قوى قوته كقوة جبال تهامة الا باذن الله
والله لو اردت ان احصى لكم كل حصاة عليها لاخبرتكم وما من يوم ولا ليلة الا والحصى يلد ايلادا كما يلد هذا الخلق ووالله
لتباغضون بعدى حتى ياكل بعضكم بعضا بكير بن اعين قال قبض ابو عبد الله عليه السلام على ذراع نفسه وقال
يا بكير هذا والله جلد رسول الله وهذه والله عروق رسول الله وهذا والله لحمه وهذا عظمه وانى لاعلم ما فى السموات
واعلم ما فى الارض واعلم ما فى الدنيا واعلم ما فى الاخرة فراى تغير جماعة فقال يا بكير انى لاعلم ذلك من كتاب الله تعالى
اذ يقول وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شئ المرشد ابو يعلا الجعفرى وابو الحسين الكوفى وابو جعفر الطوسى انه
قال زيد بن على لسورة بن كليب يا سورة كيف علمتم ان صاحبكم على ما تذكرون قالوا كنا ناتى اخاك محمد بن على فنسئله
فيقول قال رسول الله وقال الله تم مضى اخوك فاتينا كم ال محمد وانت فيمن اتينا فاجبتم عن بعض فاتينا ابن اخيك ابا
عبد الله فقال لنا كما قال ابوه ولم يترك شيئا مما سئلنا عنه الا اجابنا فيه بما يقع قال فتبسم زيد ثم قال اما والله لئن
قلت هذا فان كتب على عليه السلام عنده دوننا تفسير على بن ابرهيم ان زنديقا سئل ابا جعفر الاحول عن قوله تعالى
فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ثم قال ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء وبين القولين فرق فاستمهل الاحول وسئل الصادق
عليه السلام فقال اما قوله فان خفتم ان لا تعدلوا فانه عنى فى النفقة واما قوله ولن تستطيعوا فانه عنى فى المودة فانه لا يقدر
احد ان يعدل بين امراتين فى المودة قال فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال هذا ما حملته من الحجاز عن والمرتضى قبل ان الجعد بن
درهم جعل فى قارورة ماء وترابا فاستحال دودا وهواما فقال لاصحابه انا خلقت ذلك لانى كنت سبب كونه فبلغ ذلك
جعفر بن محمد عليه السلام فقال ليقل كم هى وكم الذكران منه والاناث ان كان خلقه وكم وزن كل واحدة منهن و
ليأمر الذى سعى الى هذا الوجه ان يرجع الى غيره فانقطع وهرب حلية الاولياء قال احمد بن المقدام الرازى وقع الذباب
على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه عنه حتى اضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا ابا عبد الله لم خلق الذباب
قال ليذل به الجبابرة ودخل عمرو بن عبيد عليه وقرء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون وقال احب ان اعرف الكبائر من
كتاب الله فقال نعم يا عمرو وتم فصله بان الكباير الشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به واليأس ولا ييئس من روح الله
وعقوق الوالدين لان العاق جبار شقى وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا وقتل النفس ومن يقتل مؤمنا متعمدا وقذف
المحصنات واكل مال اليتيم ان الذين ياكلون اموال اليتامى والفرار من الزحف ومن يولهم يومئذ دبره واكل الربا الذين
ياكلون الربوا والسحر ولقد علموا لمن اشتراه والزنا ولا تقربوا الزنا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واليمين الغموس ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا والغلول ومن يغلل يات بما غل ومنع الزكوة يوم يحمى عليها فى نار جهنم وشهادة الزور
وكتمان الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لقوله عليه السلام شارب الخمر كعابد وثن وترك الصلوة لقوله
من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم الذين ينقضون عهد الله
وقول الزور واجتنبوا قول الزور والجرءة على الله افامنوا مكر الله وكفران النعمة ولئن كفرتم ان عذابى لشديد وبخس
الكيل والوزن ويل للمطففين واللواط الذين يجتنبون كباير الاثم والبدعة قوله عليه السلام من تبسم فى وجه مبتدع

فقد اعان على هدم دينه قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من سلب تراثكم ونازعكم في الفضل والعلم ابو جعفر بن بابويه في الهداية قال الصادق عليه السلام الكبائر سبعة فينا نزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله فينا ما قال وكذبوا الله وكذبوا رسوله واشركوا بالله واما القتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين ع بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون فيه ابو جعفر الطوسي في الامالي وابو نعيم في الحلية وصاحب الروضة بالاسناد والرواية يزيد بعضها على بعض عن محمد الصيرفي وعن عبد الرحمن بن سالم انه دخل ابن شبرمة وابو حنيفة على الصادق عليه السلام فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تقس الدين برايك فان اول من قاس ابليس اذ امره الله بالسجود فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم قال هل تحسن ان تقيس راسك من جسدك قال لا قال فاخبرني عن الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين لاي شيء جعل ذلك قال لا ادري فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منا على بني ادم ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين منا منه على بني ادم ولولا ذلك لقحمت الدواب فاكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة والردية وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن ادم لذة مطعمه ومشربه ثم قال له اخبرني عن كلمة اولها شرك واخرها ايمان قال لا ادري قال لا اله الا الله ثم قال ايما اعظم عند الله تعالى القتل او الزنا فقال بل القتل قال فان الله تعالى قد رضى في القتل شاهدين ولم يرض في الزنا الا اربعة ثم قال لان الشاهد على الزنا شهد على اثنين وفي القتل على واحد لان القتل فعل واحد والزنا فعلين ثم قال ايما اعظم عند الله الصوم او الصلاة قال لا بل الصلوة قال فما بال المرءة اذا حاضت تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة ثم قال لانها تخرج الى صلوة فتداومها ولا تخرج الى صوم ثم قال المرءة اضعف ام الرجل قال المرءة قال فما بال المرءة وهي ضعيفة لها سهم واحد والرجل قوي له سهمان ثم قال لان الرجل يجبر على الانفاق على المرءة ولا تجبر المرءة على الانفاق على الرجل ثم قال البول اقذر ام المني قال البول قال يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني وقد اوجب الله الغسل من المني دون البول ثم قال لان المني اختيار ويخرج من جميع الجسد ويكون في الايام والبول ضرورة ويكون في اليوم مرات وهو مختار والاخر متولج قال ابو حنيفة كيف يخرج من جميع الجسد والله يقول يخرج من بين الصلب والترائب قال ابو عبد الله فهل قال لا يخرج من غير هذين الموضعين ثم قال عليه السلام لم لا تحيض المرءة اذا حبلت قال لا ادري قال عليه السلام حبس الله الدم فجعله غذاء للولد ثم قال اين مقعد الكاتبين قال لا ادري قال مقعدهما على الناجدين والفم الدواة واللسان القلم والريق المداد ثم قال لم يضع الرجل يده على مقدم راسه عند المصيبة والمرءة على خدها قال لا ادري فقال اقتداء بادم وحواء حيث اهبطا من الجنة اما ترى ان من شان الرجل الاكتئاب عند المصيبة

ومن شان المرءة رفعها راسها الى السماء اذا بكت ثم قال ما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امرئتهما في بيت واحد فسقط البيت عليهم فقتل المرءتين وبقي الغلامين ايهما في رايك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايهما الموروث ثم قال فما ترى في رجل اعمى فقاء عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد ثم قال فاخبرني عن قول الله تعالى لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى لعل منك شك قال نعم قال و كذلك من الله شك اذ قال لعله ثم قال اخبرني عن قول الله وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين اي موضع هو قال هو ما بين مكة والمدينة قال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة لا تأمنون على دمائكم من القتل وعلى اموالكم من السرق ثم قال واخبرني عن قوله ومن دخله كان امنا اي موضع هو قال ذاك بيت الله الحرام فقال نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا القتل قال فاعفني يا ابن رسول الله قال فانت الذي تقول سأنزل مثل ما انزل الله قال اعوذ بالله من هذا القول قال اذا سئلت فما تصنع قال اجيب عن الكتاب او السنة او الاجتهاد قال اذا اجتهدت من رايك وجب على المسلمين قبوله قال نعم قال وكذلك وجب قبول ما انزل الله فكانك قلت سأنزل مثل ما انزل الله وفي حديث محمد بن مسلم ان الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة اخبرني عن هاتين الركبتين اللتين في يدي حمارك ليس ينبت عليهما شعر قال ابو حنيفة خلق كخلق اذنيك في جسدك وعينيك فقال له ترى هذا قياسا ان الله تعالى خلق اذني لاسمع بهما وخلق عيني لابصر بهما فهذا لما خلقه في جميع الدواب وما ينتفع به فانصرف ابو حنيفة معتبا فقلت اخبرني ما هي قال ان الله تعالى يقول في كتابه لقد خلقنا الانسان في كبد يعني منتصبا في بطن امه غذاؤه من غذائها مما تاكل وتشرب اسمه سيما ميثاق بين عينيه فاذا اذن الله عز وجل في ولادته اتاه ملك يقال له حيوان فزجره زجرة انقلب ونسي الميثاق وخلق جميع البهائم في بطون امهاتهن منكوسة مؤخرة الى مقدم امه كما ياخذ الانسان في بطن امه فهاتان النكتتان السوداوتان اللتان ترى ما بين الدواب هو موضع عيونها في بطون امهاتها فليس ينبت عليها الشعر وهو لجميع البهائم ما خلا البعير فان عنق البعير طال فتقدم راسه بين يديه ورجليه البهائم وروى المحاملي عن الرفاعي قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن رجل قتل رجلا ليجعل له بئرا عشرة قامات بعشرة دراهم فحفر له قامة ثم عجز قال تقسم عشرة على خمسة وخمسين جزوا فما اصاب واحد فهو للقامة الاولى والاثنين للاثنين والثلاثة للثلاثة وعلى هذا الحساب الى عشرة وروى فيها انه سئل الصادق عليه السلام عن رجل سارق دخل على امرءة ليسرق متاعها فلما جمع الثياب نازعته نفسه فكابرها على نفسها فواقعها فتحرك ابنها فقام فقتله بفاس كان معه فلما فرغ حمل الثياب وذهب ليخرج فحملت عليه بالفاس فقتلته فجاء اهله يطلبون به من الغد فقال ابو عبد الله عليه السلام اقض على هذا كما وصفت لك قال تضمن مواليه الذين طلبوا به دية الغلام ويضمن السارق فيما ترك اربعة الاف درهم لمكابرتها على فرجها انه زان وهو في ماله غرامة وليس عليها في قتلها اياه شيء لانه سارق وفيها انه سئل عن رجل تزوج بامرءة فلما كانت ليلة البناء بها عمدت المرءة الى رجل صديق لها فادخلته الحجلة فلما كان الرجل يباضع اهله صار الصديق واقتتلا في البيت فقتل الزوج الصديق وقامت المرءة فضربت الزوج ضربة فقتلته بالصديق فقال عليه السلام تضمن المرءة دية الصديق وتقتل بالزوج وذكر ابو القاسم البغار في مسند ابي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت اباحنيفة وقد سئل من افقه من رايت قال النكتتان نخ

جعفر بن محمد لما اقدمه المنصور بعث الى فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيّ له من مسائلك الشداد فهيأت له اربعين مسئلة ثم بعث الى ابو جعفر وهو بالحيرة فاتيته فدخلت عليه وجعفر جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لابي جعفر فسلمت عليه فاومى الى فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة قال نعم اعرفه ثم التفت الى فقال يا ابا حنيفة الق على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت القى عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعنا كم وربما تابعناهم وربما خالفنا جميعًا حتى اتيت على الاربعين مسئله فما اخل منها بشئ ثم قال ابو حنيفة اليس ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس ابان بن تغلب فى خبر انه دخل يمانى على الصادق عليه السلام فقال له مرحبا بك يا سعد فقال الرجل بهذا الاسم سمتني امى وقل من يعرفني به فقال صدقت يا سعد المولى فقال جعلت فداك بهذا كنت القب فقال لا خير فى اللقب ان الله يقول ولا تنابزوا بالالقاب ما صناعتك يا سعد قال انا من اهل بيت ننظر فى النجوم فقال كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة قال لا ادرى قال فكم ضوء القمر على ضوء الزهره درجة قال لا ادرى قال فكم للمشترى من ضوء عطارد قال لا ادرى قال فما اسم النجوم التى اذا طلعت هاجت البقر قال لا ادرى فقال يا اخا اهل اليمن عندكم علما قال نعم ان عالمهم ليزجر الطير ويقفوا الاثر فى الساعة الواحدة مسيرة سير الراكب المجد فقال عليه السلام ان عالم المدينه اعلم من عالم اليمن لان عالم المدينه ينتهى الى حيث لا يقفوا الاثر ويزجر الطير ويعلم ما فى اللحظه مسيرة الشمس تقطع اثنى عشر برجا واثنى عشر بحرا واثنى عشر عالما قال ما ظننت ان احدا يعلم هذا ويدرى سالم الضرير ان نصرانيا سئل الصادق عليه السلام ثم لبشر اذا الطب ثم سئله تفصيل الجسم فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الانسان على اثنى عشر وصلا وعلى مائتين وستة واربعين عظما وعلى ثلثمائة وستين عرقا فالعروق هى التى تسقى الجسد كله والعظام تمسكها واللحم يمسك العظام والعصب يمسك اللحم وجعل فى يديه اثنين وثمانين عظما فى كل يد احد واربعون عظما منها فى كفه خمسة وثلاثون عظما وفى ساعده اثنان وفى عضده واحد وفى كفه ثلاثة واربعون عظما وكذلك فى الاخرى وفى رجله ثلاثة واربعون عظما منها فى قدمه خمسة وثلاثون عظما وفى ساقه اثنان وفى ركبته ثلاثة وفى فخذه واحد وفى وركه اثنان وكذلك فى الاخرى وفى صلبه ثمانى عشرة فقارة وفى كل واحد من جنبيه تسعة اضلاع وفى قصته ثمانية وفى رأسه ستة وثلثون عظما وفى فيه ثمانية وعشرون واثنان وثلثون عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال تزول الشمس فى النصف من حزيران على نصف قدم وفى النصف من تموز على قدم ونصف وفى النصف من آب على قدمين ونصف وفى النصف من ايلول على ثلاثة ونصف وفى النصف من تشرين الاول على خمسة ونصف وفى النصف من تشرين الاخير على سبعة ونصف وفى النصف من كانون الاول على تسعة ونصف وفى النصف من كانون الاخير على سبعة ونصف وفى النصف من اسباط على خمسة ونصف وفى النصف من اذار على ثلاثه ونصف وفى النصف من نيسان على قدمين ونصف وفى النصف من ايار على قدم ونصف وفى النصف من حزيران على نصف قدم يونس فى حديثه قال سئل ابن ابى العوجا اباعبد الله عم لما اختلف منيات الناس فمات بعضهم بالبطن وبعضهم بالسل فقال ع لو كانت العلة واحدة امن الناس حتى تجئ تلك العلة بعينها فاحب الله ان لا يؤمن حال قال ولم يميل القلب الى الخضرة اكثر مما يميل الى غيرها قال من قبل ان الله تعالى خلق القلب اخضر ومن شان الشئ ان يميل الى شكله ويروى انه لما جاء الى

ابی عبد الله علیه السّلام قال له ما اسمك فلم یجبه واقبل علیه السّلام علی غیره فانکفی راجعًا الی اصحابه فقالوا اما وراك قال
شرا ابتدانی فسئلنی عن اسمی فان کنت قلت عبد الکریم فیقول من هذا الکریم الذی انت عبده فاما اقر بملیك واما اظهر منی
ما اکتم فقالوا انصرف عنه فلما انصرف قال علیه السّلام واقبل ابن ابی العوجا الی اصحابه محجوجا قد ظهر علیه ذلة الغلبة
فقال من قال منهم ان هذه الحجة الدامغة صدق ان لم یکن خیر یرجی ولا شر یتقی فالناس شرع سواء وان لم یکن منقلب الی
ثواب وعقاب فقد هلکنا فقال ابن ابی العوجا لاصحابه اولیس بابن الذی نکل بالخلق وامر بالحلق وشوه عورا تهم وفرق
اموالهم وحرم نساءهم علی بن محمد عن ابیه رفعه قال قال رجل لابی عبد الله علیه السّلام ان الشمس تطلع بین قرنی الشیطان
قال نعم ان ابلیس اتخذ عرشا بین السماء والارض فاذا طلعت الشمس وسجد فی ذلك الوقت الناس قال ابلیس ان بنی ادم
یصلون لی معویة بن عمار سئل الصادق علیه السّلام لم لا تجوز المکتوبة فی جوف الکعبة قال ان رسول الله صلی الله
علیه واله لم یدخلها فی حج ولا عمرة ولکن دخلها فی فتح مکة فصلی فیها رکعتین بین العمودین ومعه اسامة وسئل ابو
عبد الله علیه السّلام عن السعی بین الصفا والمروة فریضة او سنة فقال فریضة قلت قال الله فلا جناح علیه ان یطوف
بهما قال ذلك عمرة القضا ان رسول الله صلی الله علیه واله شرط علیهم ان یرفعوا الاصنام عن الصفا والمروة فتشاغل
رجل حتی انقضت الایام فاعیدت الاصنام فجاؤا الیه فقالوا یا رسول الله ان فلانا لم یسع بین الصفا والمروة وقد اعیدت
الاصنام فانزل الله فلا جناح علیه ان یطوف بهما ای وعلیهما الاصنام امرئة اوصت بثلثها یتصدق به عنها ویحج
عنها ویعتق بها فلم یسع المال ذلك فسئل ابو حنیفه وسفین الثوری فقال کل واحد منهما انظر الی رجل قد حج فقطع
به فیقوی ورجل قد سعی فی فکاك رقبة فبقی علیه شیٔ فیعتق ویتصدق بالبقیه فسئل معاویة بن عمار ابا عبد الله ع
عن ذلك فقال ابدا بالحج فان الحج فریضة وما بقی فضعه فی النوافل فبلغ ذلك ابا حنیفه فرجع عن مقاله وقال بعض الخوارج
لهشام بن الحکم العجم تتزوج فی العرب قال نعم قال فالعرب تتزوج فی قریش قال نعم قال فقریش تتزوج فی بنی هاشم قال نعم فجاء
الخارجی الی الصّادق علیه السّلام فقص علیه ثم قال اسمعه منك فقال علیه السّلام نعم قد قلت ذاك قال الخارجی فها انا
ذا قد جئتك خاطبًا فقال له ابو عبد الله علیه السّلام انك لکفو فی دینك وحسبك فی قومك ولکن الله عز وجل صاننا
عن الصدقات وهی اوساخ ایدی النّاس فنکره ان نشرك فیما فضلنا الله به من لم یجعل الله له مثل ما جعل لنا فقام
الخارجی وهو یقول بالله ما رایت رجلا مثله ردنی والله اقبح رد وما خرج من قول صاحبه وقال عمرو بن المقدام نادی
رجل بابی جعفر یا امیر المؤمنین ان هذین الرجلین طرقا اخی لیلا فاخرجاه من منزله فلم یرجع الیّ فوالله ما ادری ما
صنعا به فقالا یا امیر المؤمنین کلمناه ثم رجع الی منزله فتقدم الی الصّادق علیه السّلام فقال یا غلام اکتب بسم الله الرحمن الرحیم
قال رسول الله صلی الله علیه واله کل من طرق رجلا باللّیل فاخرجه من منزله فهو له ضامن الی ان یقیم البینة انه قد رده
الی منزله ثم یا غلام نحّ هذا فاضرب عنقه فقال یا ابن رسول الله ما قتلته ولکن امسکته ثم جاء هذا فوجاه فقتله
فقال یا ابن رسول الله یا غلام نحّ هذا فاضرب عنق الاخر فقال یا ابن رسول الله والله ما عذبته ولکن قتلته بضربة
واحدة فامر اخاه فضرب عنقه ثم امر بالاخر فضرب جبینه وحبسه فی السجن ووقع علی راسه یحبس عمره ویضرب بکل
سنة خمسین جلدة وسئل ابو عبد الله عن اربعة انفس قتلوا رجلا مملوکا وحرا وحرة ومکاتبا قد ادی نصف مکاتبته

فقال عليه الدية على الحر ربع الدية وعلى الحرة ربع الدية وعلى المملوك ان يخير مولاه فان شاء ادى عنه وان شاء دفعه برمته لا يغرم اهله شيئا والمكاتب في ماله نصف الربع وعلى الذى كاتبه نصف الربع فذلك الربع لانه قد اعتق نفسه وفي مسايل بخلاف سئل ابو عبد الله عليه السلام عن سبب التياسر في الصلاة لاهل العراق فقال عليه السلام ان الحجر الاسود لما انزله الله من الجنة ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم من حيث يلحقه نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها ثمانية اميال كله اثنى عشر ميلا فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لقلة انصاب الحرم واذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد القبلة علل الشرايع عن ابي جعفر القمي الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديث المعراج قال النبي عليه السلام فنزل الماء من ساق العرش فتلقيته باليمين فمن اجل ذلك اول الوضوء باليمين السكوني سئل الصادق عليه السلام عن الغايط فقال تصغيرا لابن ادم لكي لا يتكبر وهو يحمل غايطه معه عمرو بن عبيد سئل ابا عبد الله عليه السلام ما بال الرجل اذا اراد الحاجة انما ينظر الى سفليه وما يخرج من ثم فقال عليه السلام انه ليس من احد يريد ذلك الا وكل الله عز وجل ملكا ياخذ بضبعه ليريه ما يخرج منه احلال ام حرام المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن علة التسليم في الصلاة قال انه تحليل الصلوة قلت فالالتفات الى اليمين قال لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين وعنه عليه السلام لما فتح الله للنبي صلى الله عليه واله مكة صلى باصحابه الظهر عند الحجر الاسود فلما سلم رفع يديه وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده انجز وعده الدعا الصادق عليه السلام انما جعل العاهات في اهل الحاجة لئلا تستر ولو جعلت في الاغنياء لسترت وفي رواية هم الذين ياتي اباؤهم نساؤهم في الطمث قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه اهل طاعته وخلق ماء مرا فخلق منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلطا فلولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا كافرا وحدث ابو هفان وابن ماسويه حاضر ان جعفر بن محمد عليه السلام قال الطبايع اربع الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده والريح وهو عدو واذا سددت له بابا اتاك من اخر البلغم وهو ملك يدارى والمرة وهي الارض اذا رجفت رجفت بمن عليها فقال اعد على فوالله ما يحسن جالينوس ان يصف هذا الوصف وفي خبر الربيع انه قرء هندى عند المنصور كتب الطب وعنده الصادق عليه السلام فجعل ينصت لقرائته فلما فرغ قال يا ابا عبد الله اتريد مما معى شيئا قال لا لان ما معى خير مما هو معك قال ما هو قال اداوى الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب وارد الامر كله الى الله واستعمل ما قاله رسول الله صلعم واعلم ان المعدة بيت الادواء وان الحمية هي الدواء واعود البدن ما اعتاد وقال وهل الطب الا هذا قال الصادق عليه السلام افتراني عن كتب الطب اخذت لا والله ما اخذت الا عن الله سبحانه وتعالى فاخبرني انا اعلم بالطب ام انت قال بل انا قال فاسئلك قال سل فسئله عشرين مسئله وهو يقول لا اعلم فقال الصادق عليه السلام لكني اعلم وهذه اجوبة الصادق عليه السلام كان في الراس شؤون لان المجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه الصداع فاذا جعل ذا فصول كان الصداع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه ليصل باصوله الادهان الى الدماغ ويخرج باطرافه البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلا الجبهة من الشعر لانها مصب النور الى العينين وجعل فيها التخطيط والاسارير ليحبس العرق الوارد من الراس عن العين قدر ما يميط الانسان عن نفسه كالانهار في الارض التي تحبس المياه وجعل الحاجبان من فوق العينين ليردا عليهما من النور قدر الكفاية الا ترى يا هندى ان من غلبه النور جعل يده على عينيه

لیرد علیهما قذر کفایتهما وجعل الانف فیما بینهما لیقسم النور قسمین الی کل عین سواء وجعلت العین کاللوزة لیجری فیها المیل بالدواء ویخرج منها الداء ولو کانت مربعة او مدورة ما جری فیها المیل ولا وصل الیها دواء ولا خرج منها داء وجعل ثقب الانف فی اسفله لینزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ وتصعد فیه الاراییح الی المشام ولو کان فی اعلاه لما نزل داء ولا وجد رائحة وجعل الشارب والشفة فوق الفم لیحبس ما ینزل من الدماغ عن الفم لئلا یتنغص علی الانسان طعامه وشرابه فیمیطه عن نفسه وجعل اللحیة للرجل لیستغنی بها عن الکشف فی المنظر ویعلم بها الذکر من الانثی وجعل السن حادا لان بها یقع العض وجعل الضرس عریضا لان به یقع الطحن والمضغ وجعل الناب طویلا لیشد الاضراس والاسنان کالاسطوانة فی البناء وخلا الکفان من الشعر لان بهما یقع اللمس فلو کان فیهما شعر ما دری الانسان ما یقابله ویلمسه وخلا الشعر والظفر من الحیاة لان طولهما سمج وقصهما حسن فلو کان فیهما حیاة لالم الانسان لقصهما وکان القلب کحب الصنوبر لانه منکس فجعل راسه دقیقا لیدخل فی الریة فتروح عنه ببردها لئلا یشیط الدماغ بحره وجعلت الریة قطعتین لیدخل مضاغطها فتروح عنه بحرکتهما وکان الکبد حدباء لتثقل المعدة تقع جمیعها علیها فیعصرها لیخرج ما فیها من البخار وجعلت الکلیة کحبة اللوبیا لان علیها مصب المنی نقطة بعد نقطة فلو کانت مربعة او مدورة لحبست النقطة الاولی الی الثانیة فلا یتلذذ بخروجها الحی اذ المنی من فقار الظهر فهی کالدودة تنقبض وتنبسط ترمیه اولا فاولا الی المثانة کالبندقة من القوس وجعل طی الرکبة الی خلف لان الانسان یمشی الی بین یدیه فیعتدل الحرکتان ولولا ذلک لسقط فی المشی وجعل القدم مخصرة لان الشیء اذا وقع علی الارض جمیعه ثقل ثقل حجر الرحا فاذا کان علی حرف دفعه الصبی واذا وقع علی وجهه صعب نقله علی الرجل فقال الهندی من این لک هذا العلم فقال علیه السلام اخذته عن آبائی عن رسول الله صلی الله علیه وآله عن جبرئیل عن رب العالمین الذی خلق الاجسام والارواح فقال الهندی صدقت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده وانک اعلم اهل زمانک ومن علل الشرایع تصنیف القزوینی والقمی قال رجل للصادق علیه السلام انی لاحزن وافرح من غیر ان اعرف لذلک سببا فقال علیه السلام ان ذلک الحزن والفرح یصل الیکم منا لانا اذا دخل علینا حزن او سرور کان ذلک داخلا علیکم لانا وایاکم من نور الله خلقنا وطینتنا وطینتکم واحدة ولو ترکت طینتکم کما اخذت لکنا وانتم سواء ولکن مزجت طینتکم بطینة اعدائکم فلولا ذلک ما اذنبتم ذنبا واحدا وسئله علیه السلام ابو عبد الرحمن عن ذلک فقال انه لیس من احد الا ومعه ملک وشیطان فاذا کان فرح کان دنو الملک منه واذا کان حزن کان دنو الشیطان منه وذلک قول الله عز وجل الشیطان یعدکم الفقر ویامرکم بالفحشاء والله یعدکم مغفرة منه وفضلا وسئله ابو بصیر عن علة سرع الفهم وابطائه فقال علیه السلام اما الذی اذا قلت له اول الشیء فعرف آخره فذلک الذی عجن عقله بالنطفة التی منها خلق من بطن امه واما الذی اذا قلت له الشیء من اوله الی آخره ففهمه فذلک الذی رکب فیه العقل فی بطن امه واما الذی تردد علیه الشیء مرارا فلا یفهمه فذاک الذی رکب فیه العقل بعد ما کبر وسئله هشام بن الحکم عن علة الحب تقع فیه القمل فقال علیه السلام لولا ان الله عز وجل من علی العباد بهذه الدابة لاکنزها الملوک کما یکنزون الذهب والفضة کافی الکلینی قال زراره قلت لابی عبد الله علیه السلام هل علی البغال شیء فقال لا فقلت کیف

تنبسط خ ل

صار علی الخیل ولم یصر علی البغال فقال لان البغال لاتلقح والخیل الاناث ینتجن ولیس علی الخیل الذکورة شیٔ مالک بن اعین عن ابی عبداللہ علیہ السّلام فی امۃ بین رجلین اعتق احدہما نصیبہ فلما سمع ذلک منہ شریکہ وثب علی الامۃ فاقتضّہا من یومہ فقال یضرب الرجل الذی اقتضّہا خمسین جلدۃ ویطرح عنہ خمسون جلدۃ لحقہ فیہا وتغرم الامۃ عشر قیمتہا لموافقتہا ایاہ وتستسعی فی الباقی وشتم رجل النبی علیہ السّلام فسئل الوالی عبداللہ بن الحسن والحسن بن زید وغیرہما فقال یقطع لسانہ وقال ربیعۃ الرای واصحابہ یؤدب فقال الصادق علیہ السّلام ارأیتم لو ذکر رجلا من اصحاب النبی علیہ السّلام ما کان الحکم فیہ قالوا مثل ہذا قال فلیس بین النبی وبین رجل من اصحابہ فرق فقال الوالی کیف الحکم قال اخبرنی ابی ان رسول اللہ صلّی اللہ علیہ وآلہ قال الناس فیّ اسوۃ سواء من سمع احدا ان یذکرنی فالواجب علیہ ان یقتل من شتمنی ولا یرفع الی السلطان فالواجب علی السلطان اذا رفع الیہ ان یقتل من نال منی فقال الوالی اخرجوا الرجل فاقتلوہ بحکم ابی عبداللہ ابن جریر بن رستم الطبری عن اسمعیل الطوسی عن احمد البصری عن ابیہ عن ابی حبیش الکوفی قال حضرت مجلس الصادق علیہ السّلام وعندہ جماعۃ من النصاری فقالوا افضل موسی وعیسی ومحمد سواء لانہم اصحاب الشرایع والکتب فقال الصادق علیہ السّلام ان محمدا افضل منہما واعلم ولقد اعطاہ اللہ تعالی من العلم ما لم یعط غیرہ فقالوا آیۃ من کتاب اللہ نزلت فی ہذا قال نعم قولہ تعالی وکتبنا لہ فی الالواح من کل شیٔ وقولہ لعیسی ولابیّن لکم بعض الذی تختلفون فیہ وقولہ للسید المصطفی وجئنا بک شہیدا علی ہؤلاء ونزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شیٔ وقولہ لیعلم ان قد ابلغوا رسالات ربہم واحاط بما لدیہم واحصی کل شیٔ عددا فہو واللہ اعلم منہما ولو حضر موسی وعیسی بحضرتی وسئلانی لاجبتہما وسئلتہما ما اجابا التہذیب قال ابن ابی یعفور سئل رجل ابا عبداللہ الصادق علیہ السّلام عن الخز قال لا باس بالصلوۃ فیہ فقال الرجل انا اعرف الناس بہ فقال الصادق علیہ السّلام انا اعرف بہ منک تقول انہ دابۃ تخرج من الماء وتصاد من الماء فاذا فقد الماء مات وانہ دابۃ تمشی علی اربع ولیس ہو حد الحیتان فیکون خروجہ من الماء ذکاتہ فقال الرجل ای واللہ ہکذا اقول فقال علیہ السّلام ان اللہ تعالی احلہ وجعل ذکاتہ موتہ کما احل الحیتان وجعل ذکاتہا موتہا اتی الربیع ابا جعفر المنصور وہو فی الطواف فقال یا امیر المؤمنین مات فلان مولاک البارحۃ فقطع فلان راسہ بعد موتہ قال فاستشاط وغضب وقال لابن شبرمۃ وابن ابی لیلی وعدۃ من القضاۃ والفقہاء ما تقولون فی ہذا فکل قال ما عندنا فی ہذا شیٔ فکان یقول اقتلہ ام لا فقالوا قد دخل جعفر الصادق فی السعی فقال المنصور للربیع اذہب الیہ وسلہ عن ذلک فقال علیہ السّلام فقل لہ علیہ مائۃ دینار قال فابلغہ ذلک فقالوا لہ فسئلہ کیف صار علیہ مائۃ دینار فقال ابو عبداللہ ع فی النطفۃ عشرون وفی العلقۃ عشرون وفی المضغۃ عشرون وفی العظم عشرون وفی اللحم عشرون ثم انشأنا خلقا آخر وہذا وہو میت بمنزلۃ قبل ان ینفخ الروح فی بطن امہ جنینا قال فرجع الیہ فاخبرہ بالجواب فاعجبہم ذلک فقالوا ارجع الیہ وسلہ الدیۃ لمن ہی لورثتہ ام لا فقال ابو عبداللہ علیہ السّلام لیس لورثتہ فیہا شیٔ لانہ اتی الیہ فی بدنہ بعد موتہ یحج بہا عنہ او یتصدق بہا عنہ او تصیر فی سبیل من سبیل الخیر کافی الکلینی محمد بن مسلم عن ابی عبداللہ علیہ السّلام فی رجل قال لامرأتہ یا زانیۃ انا زنیت بک قال علیہ حد واحد لقذفہ ایاہا واما قولہ انا زنیت بک فلا حد فیہ الا ان یشہد علی نفسہ اربع شہادات بالزنا عند الامام وسئل الصادق علیہ السّلام لم حرم اللہ الزنا قال ما فیہ من الفساد وذہاب المواریث وانقطاع الانساب لاتعلم المرأۃ فی الزنا من احبلہا ولا المولود یعلم من ابوہ ولا ارحام موصولۃ ولا قرابۃ

تستبیحی خ ل

صلوات اللہ علیہ نذ

وغضب نذ

احبلہا نذ

معروفة وسئل علیه السّلام لم حرم اللواط قال من اجل انه لو کان اتیان الغلام حلالا لاستغنی الرّجال عن النّساء فکان فیه قطع النّسل وتعطیل الفروج وکان فی اجازة ذلک فساد کثیر وسئل علیه السّلام لم حرّم الرّبا فقال هو المصلحة التی علمها الله سبحانه والفصل بینه وبین البیع ولانه یدعو الی العدل ویحض علیه ولانه یدعو الی مکارم الاخلاق بالاقراض وانظار المعسر وفی امتحان الفقهاء رجل صانع قطع عضو صبی بامر ابیه فان مات فعلیه نصف الدّیة وان عاش فعلیه الدیة کاملة هذا حجام قطع حشفة صبی وهو یختنه فان مات فعلیه نصف الدیة ونصف الدیة علی الله تعالی لانه شارکه فی موته وان عاش فعلیه الدیة کاملة لانه قطع النسل وبه ورد الاثر وفیه عن الصّادق علیه السّلام وفیه ان رجلا حضرته الوفات فاوصی ان غلامی یسار هو ابنی فورثوه وغلامی یسار فاعتقوه فهو حر الجواب یسئل ای الغلامین کان یدخل علیهن فیقول ابوهم لاتستتروا منه فانما هو ولده فان قال اولاده انما ابونا قال لاتستتروا منه فانه نشا فی حجورنا وهو صغیر فیقال لهم افیکم اهل البیت علامة فان قالوا نعم نظر فان وجدت تلک العلامة بالصغیر فهو اخوهم وان لم توجد فیه یقرع بین الغلامین فایهما خرج سهمه فهو حر بالمروی عنه علیه السّلام وسئل زندیق الصّادق علیه السّلام فقال ما علة الغسل من الجنابة وانما اتی حلالا ولیس فی الحلال تدنیس فقال ع لان الجنابة بمنزلة الحیض وذلک ان النطفة دم لم یستحکم ولایکون الجماع الابحرکة غالبة فاذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رایحة کریهة فوجب الغسل لذلک غسل الجنابة امانة ائتمن الله علیها عبیده لیختبرهم بها هاشم الخفاف قال لابی عبدالله علیه السّلام انا ابصر بالنجوم فی العراق فقال علیه السّلام کیف دوران الفلک عندکم قال فاخذت قلنسوتی عن راسی فادرتها فقال ان کان الامر علی ما تقول فما بال بنات النعش والجدی والفرقدین لاتدور یوما من الدهر فی القبلة قال والله هذا شیئ لا اعرفه فقال علیه السّلام کم السّکینة من الزهرة جزأ من الشمس فی ضوءها قال فما اعرف قال فما بال العسکرین یلتقیان فی هذا حاسب وفی هذا حاسب فیحسب هذا لصاحبه بالظفر ویحسب هذا بالظفر ثم یلتقیان فیهزم احدهما الاخر فاین کانت النحوس قال لا اعلم قال صدقت ان اصل الحساب حق ولکن لایعلم ذلک الامن علم موالید الخلق کلهم ابو بصیر رایت رجلا یسئل اباعبدالله علیه السّلام عن النجوم فلما خرج من عنده قلت له هذا علم له اصل قال نعم قلت حدثنی عنه قال احدثک عنه بالسّعد ولا احدثک بالنّحس ان الله جل اسمه فرض صلاة الفجر لاوّل ساعة فهو فرض وهی سعد وفرض الظهر لسبع ساعات وهو فرض وهی سعد وجعل العصر لتسع ساعات وهو فرض وهی سعد والمغرب لاول ساعة من اللیل وهو فرض وهی سعد والعتمة لثلاث ساعات وهو فرض وهی سعد الحسین بن ابی العلا عن ابی عبدالله علیه السّلام قال لما هبط ادم من الجنة ظهرت به شامة سوداء فی وجهه من قرنه الی قدمه فطال حزنه وبکاؤه علی ما ظهر به فاتاه جبرئیل علیه السّلام فقال ما یبکیک یا ادم قال لهذه الشامة التی ظهرت بی قال قم یا ادم فصل فهذا وقت الاولی فقام فصلی فانحطت الشّامة الی عنقه فجاءه فی الصّلاة الثانیة فقال یا ادم قم فصلّ فهذا وقت الصّلاة الثانیة فقام فصلی فانحطت الشّامة الی سرته فجاءه فی الصّلاة الثالثة فقال یا ادم قم فصلّ فهذا وقت الصّلاة الثالثة فقام ادم فصلی فانحطت الشامة الی رکبتیه فجاءه فی الصّلاة الرابعة فقال یا ادم قم فصلّ فهذا وقت الصّلاة الرّابعة فقام فصلی فانحطت الشامة الی رجلیه فجاءه فی الصّلاة الخامسة فقال یا ادم قم فصلّ فهذا وقت الصّلاة الخامسة فقام فصلّی فخرج منها فحمد الله واثنی علیه فقال یا ادم مثل ولدک فی هذه الصلاة کمثلک فی هذه الشّامة من صلی من ولدک فی

كل يوم خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الثياب من لا يحضره الفقيه وتهذيب الاحكام سئل الصادق ع
لم لا يقصر المغرب فقال ان الله تعالى انزل على نبيه كل صلاة ركعتين فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلاة
ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب والغداة فلما صلى عليه السلام المغرب بلغه مولد فاطمة فاضاف اليها ركعة
شكرا لله فلما ان ولد الحسن اضاف اليها ركعتين شكرا لله فلما ان ولد الحسين اضاف اليها ركعتين فقال للذكر مثل حظ
الانثيين فتركها على حالها في السفر والحضر الصادق عليه السلام كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان
النبي صلى الله عليه وآله بمكة والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى اذا دفن ان يجعل وجهه الى رسول الله فجرت
به السنة ونزل به الكتاب وسئل الصادق ع عن علة تقليب الرداء في الاستسقاء فقال علامة بينه وبين اصحابه يحول
الجدب خصبا وسئل زيد الشحام اباعبدالله عليه السلام عن كيفية قوله عليه السلام نية المؤمن خير من عمله قال لان العمل
ربما كان رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي الله عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال سمعت قلت لجعفر
بن محمد عليهما السلام لم خلد اهل الجنة فيها وانما كانت اعمارهم قصيرة واثادهم يسيرة ولم خلد اهل النار وهم كذلك فقال
عليه السلام لان اهل الجنة يرون ان يطيعوه ابدا واهل النار يرون ان يعصوه ابدا فلذلك صاروا مخلدين الحسن بن
الوليد سئل ابو عبدالله عليه السلام لاي علة يربع القبر قال لعلة البيت لانه نزل مربعا سئل زنديق اباجعفر الاحول
كيف صارت الزكوة من كل الف خمسة وعشرين فقال انما مثل ذلك مثل الصلوات الخمس ثلاث واثنتان واربع قال فقبل
منه قال الاحول فسئلت ذلك اباعبدالله عليه السلام فقال ان الله تعالى خلق الخلق كلهم صغيرهم وكبيرهم وعلم فقيرهم وغنيهم
وجعل من كل الف انسان خمسة وعشرين فقيرا ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم وكتب المنصور الى
محمد بن خالد القشيري ان اجمع فقهاء المدينة فسلهم عن علة الزكاة لم صارت من المائتين خمسة على وزن سبعة وليكن فيمن
يسئل عبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد فان اجابوا والا فاضرب جعفر بن محمد على تضييع علم ابائه خمسين درة قال فجمعهم و
سئلهم عن ذلك فلم يعرفوا قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الله فرض الزكوة على الناس وكان الناس يومئذ
يتعاملون بالاواق بالذهب والفضة فاوجب رسول الله صلى الله عليه وآله في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت ذلك
وجدت من المائتين خمسة لا اقل ولا اكثر على وزن سبعة وكانت قبل اليوم على وزن ستة حين كانت الدراهم خمسة دوانيق فقال
عبدالله بن الحسن من اين لك هذا قال قرئته من كتاب امك فاطمة عليها السلام ثم انصرف فبعث اليه القشيري ابعث الى كتاب
فاطمة فقال اني انما اخبرتك اني قرئته ولم اخبرك انه عندي قال فجعل القشيري يقول ما رايت مثل هذا قط وفي كتاب الرضا
عليه السلام ان علة الزكاة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء سئل هشام بن الحكم الصادق عليه السلام عن علة
الصيام فقال انما فرض الصيام ليسوي بين الغني والفقير وسئله ابان بن تغلب عن استلام الحجر فقال ان آدم شكى الى ربه الوحشة
في الارض فنزل جبرئيل بياقوتة من الجنة كان آدم اذا مر بها في الجنة ضربها برجله فلما رآها عرفها فبادر فقبلها ثم صار الناس
يلتمون الحجر وقال الصادق عليه السلام كان موضع الكعبة ربوة من الارض بيضاء تضيء كما تضيء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم
احدهما صاحبه فاسودت قال ولما نزل آدم رفع الله له الارض كلها حتى رآها ثم قال هذه لك كلها قال يا رب ما هذه الارض
البيضاء المنيرة قال هذه حرمي في ارضي وقد جعلت عليك ان تطوف بها كل يوم سبعمائة طواف زياد السكوني سئل الصادق ع

ما بال البدنة تقلد النعل وتشعر فقال اما النعل فیعرف انها بدنة ویعرف صاحبها بنعله واما الاشعار فانه یحرم ظهرها
علی صاحبها حیث یشعرها ولا یستطیع الشیطان ان یتسنمها وسئل الصادق علیه السلام ما بال النبی علیه السلام حل له
النساء ولم یطف بالبیت عام الحدیبیة وان الحسن بن علی علیهما السلام مرض بالسقیا فخرج علی فی طلبه فدعا ببدنة فنحرها
وحلق راسه ورده الی المدینة وما حل له النساء فقال علیه السلام کان رسول الله صلی الله علیه واله مصدودا وکان الحسن
محصورا وسئل علیه السلام لای علة احرم النبی علیه السلام من الشجرة قال لانه اسری به الی السماء وصار بحذاء الشجرة وکانت
الملائکة تاتی البیت المعمور بحذاء المواضع التی هی مواقیت سوی الشجرة وکان الموضع الذی بحذاء الشجرة نودی یا محمد قال
لبیک قال الم اجدک یتیما فاویت ووجدتک ضالا فهدیت قال النبی علیه السلام الحمد والمنة لک والملک لا شریک لک
فلذلک احرم من الشجرة نودی یا محمد قال لبیک قال الم اجدک یتیما فاویت ووجدتک ضالا فهدیت قال النبی علیه السلام
الحمد ومن الشجرة والموضع کلها قال ابو کهمش قال لی الصادق علیه السلام اذا صرت الی الکوفة فائت ابن ابی لیلا فقل له اسئلک عن
ثلاث مسایل لا تفتنی فیها بالقیاس ولا تقل قال اصحابنا ثم سله عن الرجل یسلم فی الرکعتین الاولتین من الفریضة وعن
رجل یصیب ثیابه البول کیف یغسله وعن الرجل یرمی الجمار بسبع حصیات فیسقط منه واحدة کیف یصنع فاذا لم یکن عنده
فیها شیء فقل له یقول لک جعفر بن محمد ما حملک علی ان رددت شهادة رجل اعرف باحکام الله منک واعلم بسیرة رسول
الله صلی الله علیه واله منک قال ابو کهمش ففعلت کما امرنی الصادق علیه فلما عجز قلت یقول لک جعفر بن محمد ما حملک
ان رددت شهادة رجل اعرف منک باحکام الله واعرف بسنة رسول الله منک قال ومن هو قلت محمد بن مسلم قال فارسل
الی محمد بن مسلم فاجاز شهادته وسئله علیه السلام ابو حنیفة عن قوله والله ربنا ما کنا مشرکین فقال ما تقول فیها یا ابا حنیفه
فقال اقول انهم لم یکونوا مشرکین فقال ابو عبد الله علیه السلام قال الله تعالی انظر کیف کذبوا علی انفسهم فقال ما تقول فیها یا بن رسول
الله فقال هؤلاء قوم من اهل القبلة اشرکوا من حیث لا یعلمون وسئله علیه السلام عباد المکی عن رجل زنا وهو مریض فان اقیم
علیه الحد خافوا ان یموت ما تقول فیه فقال هذه المسئلة من تلقاء نفسک او امرک بها انسان فقال ان سفین الثوری امرنی
بها فقال علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه واله اتی برجل احبن قد استسقی بطنه وبدت عروق فخذیه وقد زنا بامرءة
مریضة فامر رسول الله صلی الله علیه واله فاتی بعرجون فیه مائة شمراخ فضربه به ضربة وضربها ضربة وخلی سبیلهما و
ذلک قوله وخذ بیدک ضغثا فاضرب به وحکم علیه السلام فی امرءة حبلی قتلت قال لا یقتص منها حتی تضع وسئل علیه السلام
السارق لم تقطع یده الیمنی ورجله الیسری قال اذا قطعت یده الیسری ورجله الیسری سقط علی جانبه الایسر ولم یقدر علی القیام
فاذا قطعت یده الیمنی ورجله الیسری اعتدل واستوی قائما قیل کیف یستوی فیسر حد القطع قال اسحق بن عمار للصادق ع
کیف صار فی الخمر ثمانون وفی الزنا مائة قال لتضییع النطفة ولوضعه ایاها فی غیر موضعها غیاث بن ابرهیم قال الصادق ع
ان المرءة خلقت من الرجل فانما همتها فی الرجال فاحبسوا نسائکم وان الرجل خلق من الارض فانما همته الارض الحسین بن المختار سئلت ابا عبد الله
علیه السلام عن مهر السنة قال خمسمائة قلت لم صار خمسمائة قال ان الله اوجب علی نفسه ان لا یحمده مؤمن مائة تحمیدة
ویسبحه مائة تسبیحة ویهلله مائة تهلیلة ویکبره مائة تکبیرة ویصلی علی النبی صلی الله علیه واله مائة مرة ویقول اللهم
زوجنی حورا الا زوجه الله وجعل ذلک مهرها وسئل علیه السلام عن علة المهر علی الرجل فقال ان الله غیور وجعل فی النکاح

محدوداً السؤال لا تستباح الفروج الا بشرط مشروط وصداق مسمى ورضا بالصداق وعنه عليه السلام لما اهبط ادم وحوا الى الدنيا اهبط الله معهما الذهب والفضة وجعله مهر حوا ثم سلكه ينابيع في الارض ثم قال هذا الذهب والفضة من ذلك وفي رواية انه قال لادم هذه مهر بناتك وسئله عروة بن الحناط لم حرم على الرجل جارية ابنه وان كان صغيرا ويحل له جارية ابنته قال لان البنت لا تنكح والابن ينكح ولا يدري لعله ينكحها ثم يخفي ذلك على ابيه وسئله جماعة عن علة تفضيل المرءة على الاخرى في القسمة والنفقة فاشار عليه السلام الى ان الرجل يستقل اربعة فليات ثلاث ليال حيث شاء وسئل الصادق عليه السلام عن علة تحريم الخمر فقال في خبر طويل فقال لها ابليس يعني لحوا اريد ان تذيقيني من هذا الغرس يعني النخل والعنب والزيتون والرمان فقالت له ان ادم عهد الي ان لا اطعمك شيئا من هذا الغرس لانه من الجنة ولا ينبغي لك ان تاكل منه فقال لها فاعصري في كفي منه شيئا فابت عليه فقال ذريني امصه ولا اكل فاخذت عنقودا من عنب فاعطيته فمصه ولم ياكل منه فاوحى الله الى ادم ان العنب قد مصه عدوي وعدوك فقد حرمت عليك من عصيره الخمر وعنه عليه السلام ان ابليس عل النوح في الكرم فاتاه جبرئيل فقال ان له حقا فاعطه فاعطاه الثلث فلم يرض ابليس ثم اعطاه النصف فلم يرض فطرح عليه جبرئيل نارا فاحرقت الثلثين وبقي الثلث فقال ما احرقت فهو نصيبه وما بقي فهو لك حلال وقال ابو عبد الله ع لرجل اصاب غلامين في بطن ايهما اكبر قال الذي خرج اولا فقال عليه السلام الذي خرج اخرا هو اكبر اما تعلم انها حملت اولا بذاك اولا وان هذا دخل على ذاك فلم يمكنه ان يخرج حتى يخرج هذا فالذي يخرج اخرا فهو اكبرهما وقال عبد الله بن سنان لاي علة صار عدة المطلقة ثلاثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا قال لان حرقة المطلقة تسكن في ثلاثة اشهر وحرقة المتوفى عنها لا تسكن الا بعد اربعة اشهر وعشر وسئل عليه السلام كيف صار الزوج اذا قذف امرئته كانت شهادته اربع شهادات بالله واذا قذفها ابوها او اخوها او غيرهما جلد فقال عليه السلام لانه اذا قذف الزوج امرئته قيل له كيف علمت انها فاعلة فان قال رايت ذلك بعيني كان شهادته اربع شهادات بالله وذلك انه يجوز للرجل ان يدخل المداخل في الخلوات التي لا يصلح لغيره ان يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل ولا في النهار فلذلك صارت شهادته اربع شهادات اذا قال رايت بعيني وان قال لم اعاين صار قاذفا وضرب الحد الا ان يقيم عليها البينة وغير الزوج اذا قذفها وادعى انه راى ذلك قيل له كيف رايت ذلك وما ادخلك ذلك المدخل الخبر وسئله الصباح بن سيابة عن الطافي فقال عليه السلام ليس يحل لانه مات في الذي فيه حياته وقال ع في التفرقة بين الزكي والميت يطرحه على النار فكلما انقبض فهو زكي وكلما انبسط فهو ميت علل الشرايع عن ابن بابويه قال ابو عبد الله ع في خبر حرم الخصيتان لانهما موضع النكاح ومجرى للنطفة وحرم النخاع لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر وانثى هشام بن الحكم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام فقلت ما العلة في بطن الراحة لا ينبت فيها الشعر وينبت في ظهرها قال لعلتين اما احدهما فان الناس يعلمون ان الارض التي تداس ويكثر عليها المشي لا ينبت فيها نبات واما ان لا يداس وينبت الكف لكثرة ما يلاقي من الاشياء لا ينبت والعلة الاخرى لانها جعلت من الابواب التي يلاقي بها الاشياء فتركت لا ينبت عليها الشعر ليجد مس اللين والخشن

ابن الحجاج

يا سيدا اروي احاديثه

رواية المستبصر الحاذق | كانني اروي حديث النبي | محمد عن جعفر الصادق

البشنوي

سليل ائمة سلكوا كما | على منهاج جدهم الرسول | اذا ما مشكل عيا علينا | اتونا بالبيان وبالدليل

الزاهي قوم سماؤهم السيوف وارضهم | اعداؤهم ودم السيوف نحورها | يستمطرون من العجاج سحائبا | صوب الحتوف على الزحوف مطيرها

وحنادس الفتن التي ان اظلمت | فشموسها اراؤهم وبدورها | ملكوا الجنان بفضلهم فرياضها | طرا لهم وخيامها وقصورها

معالی اموره صلوات الله علیه

وإذا الذنوب تضاعفت فبحبهم ... يعطى الامان اخا الذنوب بغفرها
تلك النجوم الزهر فی ابراجها ... ومن السنين بهم تتم شهورها

ابو اسمعيل الطغرائی

نجوم العلى فيكم تطلع ... وغايبها نحوكم يرجع
علا يستقل فلا يستقر ... بر طماد ونكم مفجع

فصل فی معالی اموره علیه السلام فی الانوار الشيخ علیه السلام قال اذا ولد جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام ابنی فسموه الصادق فانه ولدی يولد منه ولد يقال له الكذاب ويل له من جرأته على الله تعالى و كذبه على اخيه صاحب الحق مهدی اهل بیتی فلاجل ذلك سمی الصادق وفی خبر اذا ولد ابنی جعفر بن محمد فسموه الصادق فان الخامس من ولده اسمه جعفر يدعی الامامة افتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب وجعفر الكذاب هو المعروف بزق الخمر وانشأ الصادق علیه السلام يقول

رايت الوفاء يزين الرجال ... كما زين الصدق شمراخه
وفينا تفرج افراحه ... وفيها يقينا يعد الوفاء

وقال المنصور للصادق علیه السلام قد استدعاك ابو مسلم لاظهار تربة علی علیه السلام فوقفت تعلم ام لا فقال ان فی كتاب علی علیه السلام انه يظهر فی ايام عبد الله بن جعفر الهاشمی ففرح المنصور بذلك ثم انه ع اظهر التربة فاخبر المنصور بذلك وهو فی الرصافة فقال هذا هو الصادق فليزر المؤمن بعد هذا ان شاء الله فلقب بالصادق ثم يقال انما سمی صادقا لانه ما جرب عليه قط زلل ولا تحريف وذكر صاحب الحلية الامام الناطق ذو الزمام السابق ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق وذكر فيها بالاسناد عن ابی الهياج بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شیء ابو جعفر الخثعمی قال اعطانی الصادق علیه السلام صرة فقال لی ادفعها الى رجل من بنی هاشم ولا تعلمه انی اعطيتك شيئا قال فاتيته قال جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به الى قابل ولكنی لا يصلنی جعفر بدرهم فی كثرة ماله التهذيب لما حضر الصادق ع الوفاة قال اعطوا الحسن بن علی بن علی بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا قيل له اتعطی رجلا حمل عليك بالشفرة فقال ويحك ما تقرء القرآن والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ابن حنيفة السابق قال مر بنا المفضل وانا واختی نتشاجر فی ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال تعالوا الى المنزل فاتيناه واصلح بيننا باربع مائة درهم ودفعها الينا من عنده حتى يستوثق كل واحد منا ثم قال اما انها ليست من مالی ولكن ابا عبد الله امرنی اذا تشاجر رجلان من اصحابنا فی شیء اصلح بينهما وافتديهما من ماله فهذا مال ابی عبد الله علیه السلام وفی كتاب الفنون نام رجل من الحاج فی المدينة فتوهم ان هميانه سرق فخرج فرأى جعفر الصادق علیه السلام مصليا ولم يعرفه فتعلق به وقال له انت اخذت هميانی قال ما كان فيه قال الف دينار قال فحمله الى داره ووزن له الف دينار وعاد الى منزله ووجد هميانه فعاد الى جعفر معتذرا بالمال فابى قبوله وقال شیء خرج من يدی لا يعود الی قال فسأل الرجل عنه فقيل هذا جعفر الصادق قال لا جرم هذا فعال مثله ودخل الاشجع السلمی على الصادق علیه السلام فوجده عليلا فجلس واسأل قال له الصادق علیه السلام عد عن العلة واذكر ما جئت له فقال البسك الله منه عافية فی نومك المعتری وفی ارقك تخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل الفعال من عنقك فقال يا غلام ايش معك قال اربعمائة قال اعطها للاشجع وفی غرر السير ما شيری ان سائلا اسئله حاجة فاسبقها فجعل السائل يشكره فقال علیه السلام

اذا ما طلبت خصال الندى ... وقد عضك الدهر من جهده
فلا تطلبن الى كالح ... اصاب اليسارة من كده
ولكن عليك باهل العلى ... ومن ورث المجد عن جده
فذاك اذا جئته طالبا ... تحب اليسارة من جده

جعفر بن ابی عايشة قال بعث الصادق علیه السلام غلاما له فی حاجة فابطا فخرج الصادق ع فی اثره فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه

فلما انتبه قال يا فلان والله ما ذاك لك قنا م الليل والنهار لك الليل ولنا ساعات النهار كتاب الروضة انه دخل سفين الثوري على الصادق عليه السلام فرآه متغير اللون فسئله عن ذلك فقال كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت فدخلت فاذا جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها فلما بصرت بي ارتعدت وتحيرت وسقط الصبي الى الارض فمات فما تغير لوني لموت الصبي وانما تغير لوني لما دخلت عليها من الرعب وكان عليه السلام قال لها انت حرة لوجه الله لا باس عليك مرتين مالك بن انس الفقيه قال حججت مع الصادق عليه السلام سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت في ذلك فقال وكيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول لا لبيك ولا سعديك وروى عن الصادق عليه السلام تعصى الا له وانت تظهر حبه * هذا لعمرك في الفعال بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته … ان المحب لمن يحب مطيع

وله عليه السلام

علم المحجة واضح لمريده … وارى القلوب عن المحجة في عمى

ولقد عجبت لهالك ونجاته … موجودة ولقد عجبت لمن نجا

تفسير الثعلبي روى الاصمعي له عليه السلام

اثامن بالنفس النفيسة ربها … فليس لها في الخلق كلهم ثمن

بها يشترى الجنات ان انا بعتها … بشيء سواها ان ذلكم غبن

اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبتها … فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

وقال مالك بن انس ما رأت عيني افضل من جعفر بن محمد فضلا وعلما وورعا وكان لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون ربهم وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله اخضر مرة واصفر اخرى حتى لا ينكره من لا يعرفه ويقال الامام الصادق والعلم الناطق بالمكرمات سابق وباب السيئات رائق وباب الحسنات فاتق لم يكن عيابا ولا سبابا ولا صخابا ولا طماعا ولا خداعا ولا نماما ولا ذماما ولا اكولا ولا عجولا ولا ملولا ولا مكثارا ولا ثرثارا ولا مهذارا ولا طعانا ولا لعانا ولا همازا ولا لمازا ولا كنازا وروى سفين الثوري له عليه السلام

لا اليسر يطرانا يوما فيبطرنا … ولا لازمة دهر تظهر الجزعا

ان سرنا الدهر لم نبهج لصحته … او ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا

مثل النجوم على مضمارها ولنا … اذا تغيب نجم آخر طلعا

ويروى له عليه السلام

اعمل على مهل فانك ميت … واختر لنفسك ايها الانسانا

فكانما قد كان لم يك اذ مضى … وكانما هو كائن قد كانا

الصادق عليه السلام ان عندي سيف رسول الله وان عندي لواية رسول الله المغلبة وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطشت الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندنا الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل يعني انه كان دلالة على الامامة وفي رواية الاعمش قال عليه السلام الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وقال عليه السلام علمنا غابر مزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه وقد ذكرنا شيئا في فصل الامامة ويروى له عليه السلام في الاصل

نحن البحور التي فيها لغائصكم … در ثمين وياقوت ومرجان

كنا نجوما يستضاء بنا … وللبرية نحن اليوم برهان

مساكن القدس والفردوس نملكها … ونحن للقدس والفردوس خزان

من شذ عنا فبرهوت مساكنه … ومن اتانا فجنات وولدان

محاسن البرقي قال الصادق عليه السلام لضريس الكناسي لم سماك ابوك ضريسا قال كما سماك ابوك جعفرا قال انما سماك ابوك ضريسا بجهل لان لابليس ابنا يقال له ضريس وان ابي سماني جعفرا بعلم على اسم نهر في الجنة

اما سمعت قول ذي الوتر ابكي الوليد ابا الوليد اخا الوليد فتى العشيرة قد كان غيثا في السنين وجعفر غدقا وميره وقال زيد بن علي في كل زمان رجل
منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه سوق العروس عن ابن المبارك انه
استقبله عبد الله بن المبارك فقال انت يا جعفر فوق المدح والمدح عناء انما الاشراف ارض ولهم انت سماء جاز حد المدح من قد ولدته الانبياء
الله اظهر دينه واعزه بمحمد والله اكرم بالخلافة جعفر بن محمد وقال ابو حنيفة لشيطان الطاق بحضرة المهدي لما توفي الصادق ع
قد مات امامك فقال الطاق لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فضحك المهدي وامر له بعشرة الاف درهم وقال سالم بن

اعين الجهني

وشاهدت في لطف العود	وغيبت عنك فيا ليتني	شهدت الذي كنت لم اشهد	فاسببت في سببه جعفرا
وعزته من بني احمد	فان قيل نفسك قلت الفدا	وكف المنية بالمرصد	عشيتر يدفن فيك الهدى
ابو هريرة الاباز	وقال اخر	يا عين بكي جعفر بن محمد	دين المشاعر كلها والمسجد
شبير فوى من راس عليا شاهق	اقوا وقد راحوا به يحملونه	على كاهل من حامليه وعاتق	اتدرون ماذا تحملون الى الثرى
بابائك الاطهار حلفة صادق	غداة حثى الحاثون فوق ضريحه	ترابا واولى كان فوق المفارق	ايا صادق ابن الصادقين اليتة
وقل ابن بنت محمد ووصيه	العوني	عج بالمطي على بقيع الغرقد	واقرأ التحية جعفر بن محمد
يا ابن الهدى وابا الهدى انت الهدى	يا نور كل هداية لم تجحد	يا صادقا شهد الاله بصدقه	فكفى مهابة ذا الجلال الامجد
يا سادس الانوار يا علم الهدى	يا نور حاضر سر كل موحد	يا ابن النبي محمد انت الذي	اوضحت قصد ولاء ال محمد
	ضل امرؤ بولا يكم لم يهتدي		

ومن رواه النص من ابيه عليه السلام ابو الصباح الكناني
وهشام بن سالم وجابر بن يزيد وطاهر وعبد الاعلى مولى سالم وقال الصادق عليه السلام ان ابي استودعني ما هناك فلما
حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به محمد بن علي
الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع من الارض ويرش
ان يحل عنه اطماره في دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابة ما كان في هذا بان تشهد عليه فقال يا بني كرهت
ان تغلب وان يقال لم يوص اليه فاردت ان يكون لك الحجة العوني

الناشي بال محمد عرف الصواب	وفي ابياتهم نزل الكتاب	يا ال احمد انتم سفن النجاة لمن عقل	انتم سماء للسماء ويهديكم ضوء المثل
بقية ذي العلى وفروع اصل	بحسن بيانهم وضح الخطاب	وهم حجج الاله على البرايا	بهم وبحكمهم لا يستراب
ذراري احمد وبني علي	خليفته وهم لب اللباب	وانوار ترى في كل عصر	لارشاد الورى منها شهاب
تناهوا في نهاية كل مجد	فطهر خلقهم وزكوا وطابوا	اذا ما اعوز الطلاب علم	ولم يوجد فعندهم يصاب
العلوي الكوفي	هم صفوة الله التي ليس مثلها	وحبهم صراط مستقيم	ولكن في مسالكه عقاب
فليس له الا الجحيم مقيل غيره	يجد الله ابدا في المقال	وما مثلهم في العالمين بديل	خيار خيار الناس من لا يحبهم
على ال الرسول ولا ابالي	انشد	وذكر رسوله في كل حال	اصلي بالنهار وطول ليلي
الله طهرهم بفضل نبيهم	واابان شيعتهم بطيب المولد	واذا الرجال توسلوا بوسيلة	فوسيلتي حبي لال محمد

فصل في تواريخه واحواله عليه السلام ولد بالمدينة
يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وقالوا سنة

في احواله وتواريخه صلوات الله عليه

ست

ست وثمانين فاقام مع جده اثنى عشرة سنة ومع ابيه تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته اوجها وثلاثين سنة فكان فى سنى امامته ملك ابرهيم بن الوليد ومروان الحمار ثم سارت المسودة من ارض خراسان مع ابى مسلم سنة اثنين وثلاثين ومائة وانتزعوا الملك من بنى اميه وقتلوا مروان الحمار ثم ملك ابو العباس السفاح اربع سنين وستة اشهر وايامًا ثم ملك اخوه ابو جعفر المنصور احدى وعشرين سنة واحدى عشر شهرا واياما وبعد مضى سنتين من ملكه قبض فى شوال سنة ثمان واربعين ومائة وقيل يوم الاثنين النصف من رجب وقال ابو جعفر القمى سمه المنصور ودفن بالبقيع وقد كمل عمره خمس وخمسين سنة ويقال كان عمره خمسين سنة امه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر واولاده عشرة اسمعيل الامين وعبد الله من فاطمة بنت الحسين الاصغر وموسى الامام ومحمد الديباج واسحق لام ولد ثلاثتهم وعلى العريضى لام ولد والعباس لام ولد لابنته اسماء ام فروة التى زوجها من ابن عمه الخارج ويقال له ثلاث بنات ام فروة من فاطمة بنت الحسين الاصغر واسماء من ام ولد وفاطمة من ام ولد وبابه محمد بن سنان واجمعت العصابة على تصديق ستة من فقهائه عليه السلام وهم جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان واصحابه من التابعين نحو اسمعيل بن عبد الرحمن الكوفى وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن على عليه السلام مدنى ومن خواص اصحابه معاوية بن عمار مولى بنى دهن وهو حى من بجيله وزيد الشحام وعبد الله ابن ابى يعفور وابى جعفر محمد بن على بن النعمان الاحول وابى الفضل سدير بن حكيم وعبد الله بن سلام عبد الرحمن وجابر بن يزيد الجعفى وابى حمزة الثمالى وثابت بن دينار والمفضل بن قيس بن رمانه والمفضل بن عمر الجعفى ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وميسرة بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان وجابر المكفوف وابو داود المسترق وابرهيم بن مهزم الاسدى وبسام الصيرفى وسليمان بن مهران ابو محمد الاسدى مولاهم الاعمش وابو خالد القماط واسمه يزيد بن ثعلبة بن ميمون وابو بكر الحضرمى والحسن ابن زياد وعبد الرحمن بن عبد العزيز الانصارى من ولد ابى امامة وسفين بن عيينة بن ابى عمران الهلالى وعبد العزيز بن ابى حازم وسلمة بن دينار المدنى ومن مواليه معتب ومسلم ومصادف وكان عليه السلام ربع القامة ازهر الوجه حالك الشعر جعدا اشم الانف انزع دقيق البشرة على خده خال اسود وعلى جسده خيلان حمرة وقد روى فى زيارته عنه عليه السلام قال من زار فى عمره لم يذنب ولم يمت فقيرا وكان اسمه جعفر ويكنى ابا عبد الله وابا اسمعيل والخاص ابو موسى والقابه الصادق والفاضل والطاهر والقائم والكافل والمنجى واليه ينسب الشيعة الجعفرية ومسجده فى الحلة وجعفر الصادق ميزانه من الحساب جاد امام حق منصوص عليه لاستوائهما فى خمسمائة وتسع وثمانين ابن حماد

		ارضى الاله واسخط الشيطانا	قطع الرضى فى الحشر والرضوانا
والمحض ولاك للذين ولاؤهم	فرض على من يقرء القرانا	ال النبى محمد خير الورى	واجلهم عند الاله مكانا
قوم قوام الدين والدنياهم	اذا اصبحوا لهما معا اركانا	قوم اذا اصفى هواهم مؤمن	اعطى غدا مما يخاف امانا
قوم يطيع الله طايع امرهم	واذا عصاه فقد عصى الرحمانا	وهم الصراط المستقيم وحبهم	يوم المعاد يثقل الميزانا
والله صيرهم لمحنة خلقه	بين الضلالة والهدى فرقانا	حفظوا الشريعة قايمين بحكمها	ينفون عنها الزور والبهتانا
واتا القران بفضل طاعتهم على	كل الانام فاسمع الاذانا	وتوالت الاخبار ان محمدا	بولائهم وبحفظهم وصانا
العونى	الاان ال النبى الهدى	جرى ذكرهم فى قديم الصحف	بنى البيت والحجر والمشعرين
والموقف الصدق والمعرف	بنى الزمزم والصفا والمقام	والمعالى وبيت الشرف	ومن للملايك فى الفضا يا

وعبد السلام بن

نعمائه عليه صلوات الله عليه

فى زيارته عليه سلام الله

فضلها

البيت والدهم مختلف
وساق مروى اذا ما اغترف
اسماؤهم مشهورة تطرد
وفي الدياجي ركع وسجد
من قايد او فايد او عامر
غيض الفي فقابلت شعبانه
الطيبين الطاهرين ومن يكن

ومن في الولاء لموا لاتهم
ومن لايقدس الا امره
هم حجج الله على عباده

الموسوي

ومباطر او منعم او مرغم
في المجد نجم معوم لمقوم
لاب الى حوم النبوة يعظم

محو الذنوب لمن يقترف
تعلق من حبلهم بالطرف
وهم اليه منهج ومقصد
من معشر مجد والمكارم طمحة
وقروا على المجد المشيد هو منهم
يتوارثون المكرمات ولادة

ومن يرتجي منهم شافع

لحصيفكي

ائمة اكرم بهم ائمة
هم بالنهار صوم لربهم
ورووا من الشرف الاعز الاقدم
وتهاونوا بالنائل المتهدم
من بين جد في المكارم وابن

باب امامة ابي ابرهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

فصل في المقدمات الحمد لله الذي كسر بلطفه الضيد وزفا التي عسرها وغلها الرحمن الذي كمل بفضله الامور دقها و جلها الرحيم الذي افاض من رحمته البحور فغسل الزلات صكها وسجلها علم الاشياء فاحصى كثرها وقلها وسمع الاقوال فاثبت حزها ونحلها وافهم الملائكة حين علم ادم الاسماء كلها الكاظم عليه السلام في قوله تعالى بلى من كسب سيئة قال بغضنا واحاطت به خطيئته قال من شرك في دمائنا وعنه عليه السلام في قوله تعالى واكتبنا مع الشاهدين قال نحن هم نشهد للرسل على اممها وعنه عليه السلام في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قال هم عدونا اهل البيت افاسئلوا عنا قالوا اذ لك الباقر في قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قالوا ايانا عنى الائمة من ال محمد وروى هذا المعنى ابو بصير عن الباقر وعبد العزيز العبدي وهرون بن حمزة عن الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل نحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام وعنه عليه السلام في قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فقال غير التسليم لولايتنا وعنه عليه السلام في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله نحن جنب الله وعنه عليه السلام في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال نحن السابقون ونحن الاخرون وعنه عليه السلام في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال هذه نزلت في ال محمد واشياعهم وعنه عليه السلام في قوله تعالى و اتبع سبيل من اناب الى قال اتبع سبيل محمد وعلى وعنه عليه السلام في قوله تعالى من جاء بالحسنة قال الحسنة حبنا و معرفة حقنا والسيئة بغضنا وانتقاص حقنا وقال زيد بن على وابو عبد الله الجدلي قال على عليه السلام من جاء بالحسنة قال حبنا ومن جاء بالسيئة قال بغضنا ابو الحسن الماضي عليه السلام في قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته وعنه عليه السلام في قوله يوم يقوم الروح الاية قال نحن والله الاذنون لهم يوم القيمة والقايلون صوابا وعنه عليه السلام في قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوسم والائمة من ذريتي المتوسمون الى يوم القيمة وانها لبسبيل مقيم فذلك السبيل المقيم هو الوصي بعد النبي الصادق عليه السلام في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اى عن ولايتنا وعنه عليه السلام في قوله واوحى الى هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من ال محمد فهو ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه واله ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش نزلت في ال محمد الصادق والباقر عليهما السلام في

باب امامة ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام

قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا نعمة الله ورسوله اذ يخبر امته بمن يرشدهم من الائمة فاحلوهم دار البوار ذلك معنى قول النبي عليه السلام لا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بغى الذين على اتباع النبي عليه السلام قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني واتباع الكتاب واتبعوا النور الذى انزل معه واتباع الائمة من اولاده والذين اتبعوهم باحسان فاتباع النبي يورث المحبة يحببكم الله واتباع الكتاب يورث السعادة فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى واتباع الائمة يورث الجنة رضى الله عنهم ورضوا عنه كادت الاشياء تكون سبعة السموات والارضون والبحار والجزاير والنجوم السيارة والاقاليم والاسابيع وابواب جهنم والاعضاء والوضوء والطواف والسعى ورمى الجمار واسباع القران واكثر الاسماء سبعة كله والمولود اذا بلغ سبعة ايام عق عنه واذا بلغ سبع سنين سقط سنه واذا بلغ ثلاثة اسباع توفرت لحيته ويلف عن التهم ثم جعل طوله بشبره سبعة اشبار واذا ولد في سبعة اشهر عاش ولا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وموسى بن جعفر سابع الائمة ان الذى قسم الائمة حازها فى صلب ادم للامام السابع وميزان موسى بن جعفر من الحساب بامام معصوم منصوص عليه لاستوائهما فى اربع مائة وخمس وثمانين

ابن حماد

والخلق من ماء وطين لازب
فطهروا من شبهة وشوايب
حبا لهم وهوى مقال الغائب
يوم المعاد امن عذاب الواصب
واباؤهم فاتخذ اولياء
ارى لهم الفضل والسابقات
اناس اذا اوردت بحرهم
واهل القديم واهل الحديث
وانتظم المجد نبيا صادعا
والوحى والاملاك فى ابياتكم
فى جدة الدهر وفى شبابه
وتقتم بالدين قوم الحدوا
ليس المسيح يوم احيا ميتا
وزالت الريح سليمان لو
فضلتموهم ولكل فضله

اصرف هواك الى النبى وآله
جاءت مراتبهم لديه فاصبحوا
قومهم حجج الاله على الورى
ان كان ذنبى حبهم ومديحهم

الكميت

من دون ذى النسب الاقرب
ولم اتمن ولم احسب
صوادى الغرايب لم تضرب
اذا انقضت حبوة المحتبى
بالمعجزات واما ما صادقا
مختلفات مهبطا ومرتقا
وحين شاب عمره واخلقا
فيكم وعن قوم حللتم ربقا
ولا الكليم يوم خر مصعقا
ابتغاكم فى ظهرها ما لحقا
فضيلة الراس المطا والعنقا

ونوطهم ابدا بقلب غارب
بالله معدن كل فضل راتب
ممن يرى بمشارق ومغارب
فاشهد بانى منه غير التايب
بنو هاشم فهم الاكرمون
وفى ودهم فاتهم عادلا
لئن طال شربى للاخبات
نجوم الامور اذا ادلست
مهيا اين الذين بصروا من العمى
مناسك الناس لكم وعندكم
لا يملك الناس عليكم امرة
مجدا الاهيا توخا كربه
وامن الله بكم عباده
ثنا لغيرها انثنى فى امركم
ولا ابوه ناسجا ادراعه
وكل مهدى له معجزة

قوم براهم ربهم من نوره
طابت اصولهم معا وفروعهم
يا عاتبى فى حبهم قد زاد لى
اتوب من عمل برا رجو النجا
بنو الباذخ الافضل الطيب
نهاك وفى حبلهم فاخطب
لقد طاب عندهم مشربى
بظلماء ديجورها الغيهب
وفتحوا ابواب الرشاد المغلقا
جزاء من اسرف او من اتقا
كنتم ملوكا والانام سوقا
رب العلى وشرفا محلقا
حتى حمام بيته المطوقا
وان هما تقدما وسبقا
مضاعفا سرودها والحلقا
باهرة بها الكتاب نطقا

فصل فى انبائه عليه السلام بالمغيبات بيان بن نافع التفليسى قال خلفت والدى مع الحرم فى الموسم وقصدت موسى بن جعفر عليهما السلام فلما ان قربت منه هممت بالسلم عليه فاقبل على بوجهه وقال برحمات يا ابن نافع اجرك الله فى ابيك فانه قد قبضه اليه فى هذه الساعة فارجع فخذ فى جهازه فبقيت متحيرا عند قوله وقد كنت خلفته وما به قلبه علة فقال يا ابن نافع

فى انبائه عليه السلام بالمغيبات

افلاتؤمن فرجعت فاذا انا بالجوارى يلطمن خدودهن فقلت ماوراءكن قلن ابوك فارق الدنيا قال ابن نافع فجئت اليه اسئله عما
اخفاه وارى فقال لى ابدِ ما اخفاه ووارك ثم قال يابن نافع ان كان فى امنيتك كذا وكذا ان تسئل عنه فانا جنب الله وكلمته
الباقية وحجته البالغة ابو خالد الزبالى وابو يعقوب الزبالى قال كل واحد منهما استقبلت ابا الحسن عليه السلام بالاجفر فى
المقدمة الاولى على المهدى فلما خرج ودعته وبكيت فقال لى ما يبكيك قلت حملك هؤلاء ولا ادرى ما يحدث قال فقال
لى لا باس على منه فى وجهى هذا ولا هو بصاحبى وانى لراجع الى الحجاز ومار عليك فى هذا الموضع راجعاً فانتظرنى فى يوم
كذا وكذا فى وقت كذا فانك تلقانى راجعاً قلت له خير البشرى لقد خفته عليك قال فلا تخف فترصدته ذلك الوقت فى ذلك
الموضع فاذا بالسواد قد اقبل ومناد ينادى من خلفى فاتيته فاذا هو ابو الحسن عليه السلام على بغلة له فقال لى ايها ابا خالد قلت
لبيك يابن رسول الله الحمد لله الذى خلصك من ايديهم فقال اما ان لى عودة اليهم لا اتخلص من ايديهم اسحق بن عمار قال
ابو الحسن عليه السلام لرجل يا فلان انت تموت الى شهر فاضمرت فى نفسى كانه يعلم اجال الشيعة فقال لى يا اسحق ما تنكرون من
ذلك كان رشيد الهجرى مستضعفاً وكان يعلم علم المنايا والامام اولى بذلك منه ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين ويتشتت
مالك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاساً شديداً قال الحسن بن على بن ابى عثمن فكان كما قال يعقوب السراج قال دخلت
على ابى عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس ابى الحسن وهو فى المهد فجعل يساره طويلاً فقال لى ادن الى مولاك فدنوت
فسلمت عليه فرد على السلام بلسان فصيح ثم قال اذهب فغير اسم ابنتك التى سميتها امس فانه اسم يبغضه وكانت ولدت لى ابنة
فسميتها بفلانة فقال لى ابو عبد الله انته الى امره ترشد فغيرت اسمها الرافعى كان الحسن بن عبد الله مهيباً عند الملوك زاهداً
فى الدنيا يامر بالمعروف على السلطان فلقيه موسى بن جعفر عليه السلام فقال يا ابا على ما احب الى ما انت عليه واسرنى بها الا
انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال وما المعرفة قال اذهب وتفقه واطلب الحديث قال فذهب فكتب الحديث عن
مالك وعن فقهاء المدينة وعرض عليه فاسقط عليه السلام كله فجاء وذهب معرضا وموسى يرده عليه ويقول اذهب فاعرف
وكان الرجل معنيا بدينه فوجد منه الخلوة فقال انى احتج عليك بين يدى الله فدلنى الى الحيرة وساله دلالته فقال اذهب الى
تلك الشجرة فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلى قال فاتيتها وقلت لها فرايتها والله تخد الارض خداً حتى وقفت بين
يديه ثم اشار اليها بالرجوع فرجعت قال فلزم الصمت وكان لا يراه احد بعد ذلك محمد بن الفضل قال اختلفت الرواية
بين اصحابنا فى مسح الرجلين فى الوضوء هو من الاصابع الى الكعبين ام من الكعبين الى الاصابع وكتب على بن يقطين الى ابى
الحسن عليه السلام يسئله عن ذلك فكتب اليه فهمت ما ذكرت من الاختلاف فى الوضوء والذى امرك به فى ذلك ان تتمضمض
ثلاثاً وتستنشق ثلاثاً وتخلل لحيتك وتمسح راسك كله وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين ثلاثاً
ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل الكتاب الى على تعجب مما رسم له ثم قال مولاى اعلم بما قال وانا ممتثل امره فكان يعمل فى
وضوءه على هذه وسعى بعلى الى الرشيد بالرفض فقال قد كثر القول عندى فى رفضه فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على
وضوءه فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى على بن يقطين ولا يراه هو فدعاه بالماء وتوضأ على
ما امره الامام فلم يملك الرشيد نفسه حتى اشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا على من زعم انك من الرافضة وصلحت حاله
عنده وورد كتاب ابى الحسن عليه السلام ابتدى من الان يا على بن يقطين وتوضا كما امرك الله وذكر وصفه ثم قال فقد زال ما كنت

اخافه

اخافه علیك والسلم قال الشاعر ثم حال الوضوء حال عجیب کیف انباء بالضمیر وخبّر هو عین الحیاة وهو نجاة ورشاد لمن فکر وتدبر هو سر الاله فی الباس والجود فطوبی لمن به ینتصر ابن سنان قال حمل الرشید فی بعض الایام الی علی بن یقطین ثیابا اکرمه بها وفیها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ ابن یقطین بها الی موسی بن جعفر مع مال کثیر فلما وصل الی ابی الحسن قبل المال ورد الدراعة وکتب الیه احتفظ بها ولا تخرجها من یدك فسیکون لك بها شان تحتاج الیها معه فلما کان بعد ایام تغیر علی بن یقطین علی غلام له فصرفه عن خدمته فسعی الغلام به الی الرشید فقال انه یقول بامامة موسی بن جعفر ویحمل الیه خمس ماله فی کل سنة وقد حمل الیه الدراعة التی اکرمه بها امیر المؤمنین فغضب الرشید غضبا شدیدا وقال لئن کان الامر علی ما تقول لازهقت نفسه فانفذ باحضار ابن یقطین وقال علی بالدراعة التی کسوتك الی الساعة فانفذ خادما وقال ائتنی بالسفط الفلانی فلما جاء به وضعه بین یدی الرشید وفتحه فنظر الی الدراعة بحالها مطویة مدفونة فی الطیب فسکن الرشید من غضبه وقال انصرف راشدا فلن اصدق بعد بها ساعیا وامر ان یتبع بجایزة سنیة وتقدم بضرب الساعی حتی مات منه نظم وابن یقطین حین رد علیه الطهر اثوابه وقال وخذ قال خذها وسوف تسئل عنها وسعادیك فی لاشك یخبر احمد بن عمر الخلال قال سمعت الاخوص بمکة یذکره فاشتریت سکینا وقلت والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد واقمت علی ذلك وجلست له فما شعرت الا برقعة ابی الحسن علیه السلام قد طلعت علی فیها بسم الله الرحمن الرحیم بحقی علیك لما کففت عن الاخوص فان الله ثقتی فهو حسبی احمد بن خالد البرقی عن محمد بن عباد المهلبی قال لما حبس هرون الرشید موسی بن جعفر واظهر الدلایل والمعجزات وهو فی الحبس دعا الرشید یحیی بن خالد البرمکی وسئله تدبیرا فی شان موسی ع فقال الذی اراه لك ان تمن علیه وتصل رحمه فقال الرشید انطلق الیه واطلق عنه الحدید وابلغه عنی السلام وقل له یقول لك ابن عمك انه قد سبق منی فیك انی لا اخلیك حتی تقر لی بالاساءة وتسئلنی العفو عما سلف منك ولیس علیك فی اقرارك عار ولا فی مسئلتك ایای منقصة وهذا یحیی وهو ثقتی ووزیری فله بقدر ما اخرج من یمینی وانصرف راشدا فقال علیه السلام یا ابا علی انا میت وانما بقی من اجلی اسبوع اکتم موتی وائتنی یوم الجمعة وصل انت واولیائی علی فرادی وانظر اذا سار هذا الطاغیة الی الرقة وعاد الی العراق لا یراك ولا تراه واختل لنفسك فانی رایت فی نجمك ونجم ولدك ونجمه انه یاتی علیکم فاحذروه ثم قال له یا ابا علی ابلغه عنی یقول لك موسی بن جعفر رسولی یاتیك یوم الجمعة ویخبرك بما یری وستعلم غدا اذا جاثیتك بین یدی الله من الظالم والمتعدی علی صاحبه فلما اخبره بجوابه قال له هرون ان لم یدع النبوة بعد ایام فما احسن حالنا فلما کان یوم الجمعة توفی ابو ابراهیم علیه السلام اجتمع الناس علی عبد الله بن جعفر بعد وفاة الصادق علیه السلام فدخل علیه هشام بن سالم ومحمد بن النعمان صاحب الطاق فسئلاه عن الزکوة فی کم تجب قال فی مائتی درهم خمسة دراهم فقلنا ففی مائة قال درهمین ونصف فخرجا ضلالا لا یدریان الی این یتوجهان لا الی المرجئة الی القدریة الی المعتزلة الی الزیدیة فرایا شیخا یومی الیهما فاتبعاه خایفین ان یکون عینا من عیون ابی جعفر المنصور فلما ورد هشام علی باب موسی فاذا خادم بالباب فقال لی ادخل رحمك الله فلما دخل قال الی الی لا الی المرجئة ولا الی القدریة ولا الی المعتزلة ولا الی الزیدیة فقال هشام مضی ابوك موتا قال نعم قال فمن لنا بعده قال ان شاء الله ان یهدیك هداك قال ان عبد الله یزعم انه امام قال عبد الله یرید ان لا یعبد الله قلت فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان یهدیك هداك قلت فانت هو قال وما اقول ذلك قال علیك امام قال لا قال اسئلك کما کنت اسئل اباك قال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو

الذبح ابو علی بن راشد وغیره فی خبر طویل انه اجتمعت العصابة الشیعة بنیسابور واختاروا محمد بن علی النیسابوری فدفعوا الیه ثلاثین الف دینار وخمسین الف درهم والفی شقة من الثیاب واتت شطیطة بدرهم صحیح وشقة خام من غزل یدها تساوی اربعة دراهم فقالت ان الله لا یستحیی من الحق قال فثنیت درهمها وجاؤا بجزء فیه مسائل ملأ سبعین ورقة فی کل ورقة مسئلة وباقی الورق بیاض لیکتب الجواب تحتها وقد حزمت ورقتین بثلاث حزم وختم علیها بثلث خواتیم علی کل حزام خاتم وقال ادفع الی الامام لیلة وخذ منه فی غد فان وجدت الجزء صحیح الخواتیم فاکسر منها خمسة وانظر هل اجاب عن المسائل وان لم تنکسر الخواتیم فهو الامام المستحق للمال فادفع الیه والا فرد الینا اموالنا فدخل علی الافطح عبد الله بن جعفر وجربه وخرج عنه قائلا رب اهدنی الی سواء الصراط قال فبینما انا واقف اذا انا بغلام یقول اجب من ترید فاتی بی دار موسی بن جعفر فلما رآنی قال لی لم تقنط یا ابا جعفر ولم تفزع الی الیهود والنصاری الیّ فانا حجة الله وولیه الم یعرفك ابو حمزة علی باب مسجد جدی وقد اجبتك عما فی الجزء من المسائل بجمیع ما تحتاج الیه منذ امس فجئنی به وبدرهم شطیطة الذی وزنه درهم ودانقان الذی فی الکیس الذی فیه اربعمائة درهم للوازوری والشقة التی فی رزمة الاخوین البلخیین قال فطار عقلی من مقاله واتیت بما امرنی ووضعت ذلك قبله فاخذ درهم شطیطة وازارها ثم استقبلنی وقال ان الله لا یستحیی من الحق یا ابا جعفر ابلغ شطیطة سلامی واعطها هذه الصرة وکانت اربعین درهما ثم قال واهدیت لك شقة من اکفانی من قطن قریتنا صیدا قریة فاطمة علیها السلام وغزل اختی حلیمة ابنة ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام ثم قال وقل لها ستموتین من تسعة عشر یوما من وصول ابی جعفر ووصول الشقة والدراهم فانفقی علی نفسك منها ستة عشر درهما واجعلی اربعة وعشرین صدقة منك وما یلزم عنك وانا اتولی الصلاة علیك فاذا رایتنی یا ابا جعفر فاکتم علیّ فانه ابقی لنفسك ثم قال واردد الاموال الی اصحابها وافکك هذه الخواتیم عن الجزء وانظر هل اجبناك عن المسائل ام لا من قبل ان تجیئنا بالجزء فوجدت الخواتیم صحیحة ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فیه مکتوبا ما یقول العالم علیه السلام فی رجل قال نذرت لله لاعتقن کل مملوك کان فی رقی قدیما وکان له جماعة من العبید الجواب بخطه لیعتقن من کان فی ملکه من قبل ستة اشهر والدلیل علی صحة ذلك قوله تعالی والقمر قدرناه الایة والحدیث من لیس له من ستة اشهر وفککت الختام الثانی فوجدت ما تحته ما یقول العالم فی رجل قال والله لاتصدقن بمال کثیر فبما یتصدق الجواب تحته بخطه ان کان الذی حلف من ارباب شیاة فلیتصدق باربع وثمانین شاة وان کان من اصحاب النعم فلیتصدق باربع وثمانین بعیر وان کان من ارباب الدراهم فلیتصدق باربع وثمانین درهما والدلیل علیه قوله تعالی ولقد نصرکم الله فی مواطن کثیرة فعددت مواطن رسول الله صلی الله علیه واله قبل نزول تلك الایة فکانت اربعة وثمانین موطنا فکسرت الختم الثالث فوجدت تحته مکتوبا ما یقول العالم فی رجل نبش قبر میت وقطع راس المیت واخذ الکفن الجواب بخطه یقطع السارق لاخذ الکفن من وراء الحرز ویلزم مائة دینار لقطع راس المیت لانا جعلناه بمنزلة الجنین فی بطن امه قبل ان ینفخ فیه الروح فجعلنا فی النطفة عشرین دینارا المسئلة الی اخرها فلما وافی خراسان وجد الذین رد علیهم اموالهم ارتدوا الی الفطحیة وشطیطة علی الحق فبلغها سلامه واعطاها صرته وشقته فعاشت کما قال علیه السلام فلما توفیت شطیطة جاء الامام علی بعیر له فلما فرغ من تجهیزها رکب بعیره وانثنی نحو البریة وقال عرف اصحابك واقرأهم منی السلام وقل لهم انی ومن یجری مجرای من الائمة علیهم السلام لابد لنا من حضور جنایزکم فی ای

بلد کنتم فاتقوا الله فی انفسکم علی بن ابی حمزه قال کنا بمکة سنة من السنین فاصاب الناس تلك السنة صاعقة کبیرة حتی مات من ذلك خلق کثیر فدخلت علی ابی الحسن علیه السلام فقال مبتدیا من غیر ان اسئله یا علی ینبغی للغریق والمصعوق ان یتربص به ثلثا الی ان یجیء منه ریح یدل علی موته قلت له جعلت فداك کانك تخبرنی انه دفن ناس کثیر احیاء قال نعم یا علی قد دفن ناس کثیر احیاء ما ماتوا الا فی قبورهم عیسی بن سلقان قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام وانا ارید ان اسئله عن ابی الخطاب فقال مبتدیا من قبل ان اجلس یا عیسی ما یمنعك من تلقاء ابنی فتسئله عن جمیع ما ترید فقال عیسی فذهبت الی العبد الصالح وهو قاعد وعلی شفیته اثر المداد فقال مبتدیا یا عیسی ان الله تبارك وتعالی اخذ میثاق النبیین علی النبوة فلم یتحولوا عنها ابدا و اعار قوما الایمان ما کان ثم سلبه الله ایاه وان ابا الخطاب ممن اعیر الایمان ثم سلبه الله ایاه فقلت ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم علی بن ابی حمزه قال ارسلنی ابی الحسن علیه السلام الی رجل قدامه طبق یبیع بفلس فلس وقال اعطه هذه الثمانیة عشر درهما وقل له یقول لك ابو الحسن انتفع بهذه الدراهم فانها تکفیك حتی تموت فلما اعطیته بکا فقلت وما یبکیك قال ولم لا ابکی وقد نعیت الی نفسی فقلت وما عند الله خیر مما انت فیه فسکت وقال من انت یا عبد الله فقلت علی بن ابی حمزه قال والله هکذا قال لی سیدی ومولای انی باعث الیك مع علی بن ابی حمزه برسالتی قال علی فلبثت نحوا من عشرین لیلة ثم اتیت الیه وهو مریض فقلت اوصنی بما احببت انفذه من مالی قال اذا انا مت فزوج ابنتی من رجل دین ثم بع داری وادفع ثمنها الی ابی الحسن واشهد لی بالغسل والدفن والصلاة قال فلما دفنته زوجت ابنته من رجل مؤمن وبعت داره واتیت بثمنها الی ابی الحسن ع فزکاه وترحم علیه وقال رد هذه الدراهم فادفعها الی ابنته علی بن حمزه قال ارسلنی ابو الحسن علیه السلام الی رجل من بنی حنیفه وقال انك تجده فی میمنة المسجد فدفعت الیه کتابه فقرءه ثم قال ائتنی یوم کذا وکذا حتی اعطیك جوابه فاتیته فی الیوم الذی کان وعدنی فاعطانی جواب الکتاب ثم لبثت شهرا فاتیته لاسلم علیه فقیل ان الرجل قد مات فلما رجعت من قابل الی مکة فلقیت ابا الحسن علیه السلام واعطیته جواب کتابه فقال رحمه الله فقال یا علی لم لم تشهد جنازته قلت قد فاتت منی شعیب العقرقوفی قال بعثت مبارکا مولای الی ابی الحسن علیه السلام ومعه مائتا دینار وکتبت معه کتابا فذکر لی مبارك انه سئل عن ابی الحسن علیه السلام فقیل قد خرج الی مکة فقلت لا سیر بین مکة والمدینة باللیل اذا هاتف یهتف بی یا مبارك مولی شعیب العقرقوفی فقلت من انت یا عبد الله فقال انا معتب یقول لك ابو الحسن هات الکتاب الذی معك وواف بالذی معك الی منی فنزلت من محملی ودفعت الیه الکتاب وصرت الی منی فادخلت علیه وصببت دنانیر الذی معی قدامه فجر بعضها الیه ودفع بعضها بیده ثم قال لی یا مبارك ادفع هذه الدنانیر الی شعیب وقل له یقول لك ابو الحسن ردها الی موضعها الذی اخذتها منه فان صاحبها یحتاج الیها فخرجت من عنده وقدمت علی سیدی وقلت ما قصة هذه الدنانیر قال انی طلبت من فاطمة خمسین دینارا لاتم بها هذه الدنانیر فامتنعت علی وقالت ارید ان اشتری بها قراح فلان بن فلان فاخذتها منها سرا ولم التفت الی کلامها ثم دعا شعیب بالمیزان فوزنها فاذا هی خمسین دینارا علی بن ابی حمزه قال قال لی ابو الحسن علیه السلام مبتدیا یا علی یلقاك غدا رجل من اهل المغرب یسئلك عنی فقل والله هو الامام الذی قال لنا ابو عبد الله ع واذا سئلك عن الحلال والحرام فاجبه قلت وما علامته قال رجل طوال جسیم یقال له یعقوب فبینا انا فی الطواف اذ اقبل رجل بهذه الصفة فقال لی انی ارید ان اسئلك عن صاحبك قلت عن ای اصحابی قال عن فلان بن فلان قلت وما اسمك قال

يعقوب قلت ومن اين انت قال رجل من اهل المغرب فقلت من اين عرفتني قال اتاني آت في منامي فقال الق عليا فسئله عن جميع ما تحتاج اليه ثم سئلني ان ادخله الى ابي الحسن عليه السلام فاستاذنت عليه فاذن فلما راه ابو الحسن عليه السلام قال يا يعقوب قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك شر في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضا وهذا ليس من ديني ولا من دين ابائي ونهانا عن مثل ذلك الخبر ابو خالد الزبالي قال نزل ابو الحسن عليه السلام منزلنا في يوم شديد البرد في سنة مجدبة ونحن لا نقدر على عود نستوقد به فقال يا ابا خالد ائتنا بحطب نستوقد به قلت والله ما اعرف في هذا الموضع عودا واحدا فقال كلا يا ابا خالد ترى هذا الفج خذ فيه فانك تلقى اعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما منه ولا تماكسه فركبت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي فاذا اعرابي معه حملان حطبا فاشتريتهما منه واتيته بهما فاستوقد واقام يومه ذلك واتيته بطرف ما عندنا فطعم منه ثم قال يا ابا خالد انظر خفاف الغلمان ونعالهم فاصلحها حتى نقدم عليك في شهر كذا وكذا قال ابو خالد فكتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت حماري يوم الموعود حتى جئت الى لزق ميل ونزلت فيه فاذا انا براكب مقبل نحو القطار فقصدت اليه فاذا هو يهتف بي ويقول يا ابا خالد قلت لبيك جعلت فداك قال اتراك وفيناك بما وعدناك ثم قال يا ابا خالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا نزلنا فيهما فقلت جعلت فداك قد هيأتهما لك وانطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كنا نزلنا فيهما ثم قال ما حال خفاف الغلمان ونعالهم قلت قد اصلحناها فاتيته بهما فقال يا ابا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك اخبرك بما كنت فيه كنت زيدي المذهب حتى قدمت علي وسالتني الحطب وذكرت مجيئك في يوم كذا فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته فقال يا ابا خالد من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام

الناشي	اناس علوا اعلا المعالي من العلى	فليس لهم في الفاضلين ضريب	اذا انتسبوا جاز والتناهي لمجدهم
فما لهم في العالمين نسيب	هم البحر اضحى دره وعبابه	فليس له من منتقيه رسوب	تسير به فلك النجاة وماؤها
لشاربه عذب المذاق شروب	هو البحر يغني من غدا في جواره	وساحله سهل المجال رحيب	هم سبب بين العباد وربهم
محبهم في الحشر ليس يخيب	حووا علم ما قد كان او هو كاين	وكل رشاد يحتويه طلوب	وقد حفظوا كل العلوم باسرها
وكل بديع يحتويه غيوب	هم حسنات العالمين بفضلهم	وهم للاعادي في المعاد ذنوب	الحميري
وطبتم في قديم الدهر اذ سطرت	فيه البرية مرحوما وملعونا	ولن تزالوا بعين الله ينسخكم	في مستكنات اصلاب الاربينا
يختار من كل قرن خيرهم لكم	لا التدل يلزمكم منهم ولا الدنى	حتى تناهت بكم في امة جعلت	من اجل فضلكم خير المصلينا
فانتم نعمة الله سابغة	منه علينا وكان الخير مجذونا	لا يقبل الله من عبد له عملا	ولا عدوكم العمي المضلينا
شاعر	اتنسى ذكر اهل الفضل جهلا	وتذكر غيرهم في الذاكرينا	من الشفعاء يوم الحشر اكرم
بهم من شافعين مشفعينا	من الانوار في ظلم الليالي	من الانوار عند المجد بينا	من الشجعان يوم الحرب لا بل
من الفرسان فيها المبدعونا	من الفقهاء في الشبه اللواتي	يحار لشرحها المتفقهونا	من الحجج التي نصبت منارا
تزيد بصائر المستبصرينا	على من انزل القرآن امن	ابان الرشد للمسترشدينا	لمن هدى الورى لما استجابوا
بحجة من اقروا مذ عنينا	بمن فخر المطوق جبرئيل	أتعرف مثله في الفاخرينا	بمن ختم الكسا بمن يباهي
رسول الله تحت كسا المنجبينا	بمن ذا باهل الكفار لما	اتوه مجادلين مباهلينا	فصل في خرق العادات

في خرق العادات

ابو الازهر ناصح بن علية البرجمی فی حدیث طویل انه جمعنی مسجد بازاء دار السندی بن شاهك وابن السكیت فتفاوضنا فی العربیة ومعنا رجل لا نعرفه فقال یا هؤلاء انتم الی اقامة دینكم احوج منكم الی اقامة السنتكم وساق الكلام الی امام الوقت وقال لیس بینكم وبینه غیر هذا الجدار قلنا تعنی هذا المحبوس موسی قال نعم قلنا سترنا علیك فقم من عندنا خیفة ان یراك احد جلیسنا فنؤخذ بك قال والله لا یفعلون ذلك ابدا والله ما قلت لكم الا بامره وانه لیرانا ویسمع كلامنا ولو شاء ان یكون ثالثنا لكان قلنا فقد شئنا فادعه الینا فاذا قد اقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤیته العقول ان تذهل فعلمنا انه موسی بن جعفر ثم قال انا هذا الرجل وتركنا وخرج من المسجد مبادرا فسمعنا وجیبا شدیدا واذا السندی بن شاهك یعدو داخلا الی المسجد معه فقلنا كان معنا رجل فدعانا الی كذا وكذا ودخل هذا الرجل المصلی وخرج ذلك الرجل ولم نره فامرنا فامسكنا ثم تقدم الی موسی وهو قائم فی المحراب فاتاه من قبل وجهه ونحن نسمع فقال یا ویحك لم تخرج بسحرك هذا وحیلتك من وراء الابواب والاغلاق والاقفال واردك فلو كنت هربت كان احب الی من وقوفك ها هنا اترید یا موسی ان یقتلنی الخلیفة قال فقال موسی ونحن والله نسمع كلامه كیف اهرب ولله فی ایدیكم موقت لی یسوق الیها اقداره وكرامتی علی ایدیكم فی كلام له قال فاخذ السندی بیده ومشی ثم قال للقوم دعوا هذین واخرجوا الی الطریق فامنعوا احدا من الناس حتی اتم انا وهذا الی الدار وفی كتاب الانوار قال العامری ان هرون الرشید انفذ الی موسی بن جعفر جاریة خصیفة لها جمال ووضاءة لتخدمه فی السجن فقال قل له بل انتم بهدیتكم تفرحون لا حاجة لی فی هذه ولا فی امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع الیه وقل له لیس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذ مناك واترك الجاریة عنده وانصرف قال فمضی ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ الخادم الیه لیتفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسی بن جعفر بسحره علی بها فاتی بها وهی ترعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال ما شانك قالت شانی الشان البدیع انی كنت عنده واقفة وهو قائم یصلی لیله ونهاره فلما انصرف من صلاته بوجهه وهو یسبح الله ویقدسه قلت یا سیدی هل لك حاجة اعطیكها قال وما حاجتی الیك قلت انی ادخلت علیك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قال فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ اخرها من اولها بنظری ولا اولها من اخرها فیها مجالس مفروشة بالوشی والدیباج وعلیها وصفاء ووصائف لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا علیهم الحریر الاخضر والاكالیل والدر والیاقوت وفی ایدیهم الاباریق والمنادیل ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتی اقامنی هذا الخادم فرایت نفسی حیث كنت قال فقال هرون یا خبیثة لعلك سجدت فنمت فرایت هذا فی منامك قالت لا والله یا سیدی الا قبل سجودی رایت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشید اقبض هذه الخبیثة الیك فلا یسمع هذا منها احد فاقبلت فی الصلاة فاذا قیل لها فی ذلك قالت هكذا رایت العبد الصالح فسئلت عن قولها قالت انی لما عاینت من الامر نادتنی الجواری یا فلانة ابعدی عن العبد الصالح حتی تدخل علیه فنحن له دونك فما زالت كذلك حتی ماتت وذلك قبل موت موسی بایام یسیرة المرزكی

قصدتك یا موسی بن جعفر راجیا — بقصدك تمحیص الذنوب الكبائر

ذخرتك لی یوم القیمة شافعا — وانت لعمر الله خیر الذخائر

علی بن ابی حمزة البطائنی قال كنت مع ابی الحسن علیه السلام فی طریق اذ استقبلنا اسد ووضع یده علی كفل بغلته فوقف له ابو الحسن كالمصغی الی همهمته

لیستخفض غ ل

همهمته غ ل

فاخذ بعض عضدی فاجلسنی علیها فعند ذلك قلت له سئلتك بالله العظیم وبحق محمد خاتم النبیین وعلی سید الوصیین والائمة الطاهرین من انت فقد اعطیت والله امرا عظیما فقال ویحك یا علی بن صالح ان الله لا یخلی ارضه من حجة طرفة عین اما باطن واما ظاهر انا حجة الله الظاهرة وحجته الباطنة انا حجة الله یوم الوقت المعلوم وانا المؤدی الناطق عن الرسول انا فی وقتی هذا موسی بن جعفر فذکرت امامته وامامة ابائه وامر السحاب بالطیران فطارت والله ما وجدت الما ولا فزعت وما کان باسرع من طرفة العین حتی القتنی بالطالقان فی شارعی الذی فیه اهلی وعقاری سالما فی عافیة فقتله الرشید وقال لا یسمع بهذا احد وفی کتاب امثال الصالحین قال شقیق البلخی وجدت رجلا عند فید یملأ الاناء من الرمل ویشربه فعجبت من ذلك واستسقیته فسقانی فوجدته سویقا وسکرا القصة وقد نظمها

قال لما حججت عاینت شخصا | ناحل الجسم شاحب اللون اسمر
وتوهمت انه یسئل الناس | ولم ادر انه الحج الاکبر
یضع الرمل فی الاناء ویشربه | فنادیته وعقلی محیر
فسئلت الحجیج من یك هذا | قیل هذا الامام موسی بن جعفر

سل شقیق البلخی عنه بما شا | هد منه وما الذی کان ابصر
سایرا وحده ولیس له زاد | فما زلت دائبا اتفکر
ثم عاینته ونحن نزول | دون فید علی الکثیب الاحمر
سقنی شربة فلما سقانی | منه عاینته سویقا وسکر

عیون اخبار الرضا عن ابن بابویه ان موسی علیه السلام دعا بالمسیب وذلك قبل وفاته بثلاثة ایام وکان موکلا به فقال له یا مسیب انی ظاعن فی هذه اللیلة الی المدینة مدینة جدی رسول الله صلی الله علیه واله لاعهد الی علی ابنی ما عهده الیّ ابی واجعله وصیی وخلیفتی وامره بامری فقال المسیب کیف تامرنی ان افتح لك الابواب وعلیها اقفالها والحرس معی علی الابواب فقال یا مسیب ضعف یقینك فی الله عز وجل وفینا قلت لا یا سیدی قال فمه فسمعته یدعوا ثم فقدته عن مصلاه فلم ازل قایما علی قدمی حتی رایته قد عاد الی مکانه واعاد الحدید الی رجله فخر لله ساجدا شاکرا علی ما انعم علیّ به من معرفته فقال لی ارفع راسك یا مسیب واعلم انی راحل الی الله عز وجل فی ثالث هذا الیوم لا تبك یا مسیب فان علیا ابنی هو امامك ومولاك بعدی فاته فتمسك بولایته فانك لن تضل ما لزمته عمرو بن واقد ان الرشید وضع فی صینیه عشرین رطبة واخذ سلکا ففرکه فی السم وادخله فی سم الخیاط واخذ رطبة منها فاقبل یرود علیها ذلك السم حتی حصل فیها وقال لخادم احمل هذه الصینیه الی موسی بن جعفر وقل له انی اذخرتها لك بیدی بحقی لا تبقی منها شیئا ولا تطعم منها احدا فاتاه بها الخادم فکان یاکل بالخلال وکان للخلیل کلبة تعز علیه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتی حاذت موسی بن جعفر فبادر بالخلال الی الرطبة المسمومة ورمی بها الی الکلبة فاکلتها ولم تلبث ان ضربت نفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفی علیه السلام باقی الرطب فاخبر الخادم الرشید بذلك فقال ما ربحنا من موسی الا ان اطعمناه الرطب وضیعنا سمنا وقتل کلبنا ما فی موسی حیلة محمد بن الحسن ان بعض اصحابنا کتب الی ابی الحسن الماضی یسئله عن الصلاة علی الزجاج قال فلما نفذت کتابی الیه تفکرت وقلت هو مما تنبت الارض وما کان لی ان اسئل عنه قال فکتب الیّ لا تصلّ علی الزجاج وان حدثتك نفسك انه مما انبتته الارض ولکنه من الملح والرمل وهما ممسوخان علی بن حمزة قال کنت معتکفا فی مسجد الکوفة اذ جائنی ابو جعفر الاحول بکتاب مختوم من ابی الحسن علیه السلام فقرأت کتابه فاذا فیه اذا قرأت کتابی الصغیر الذی فی جوف کتابی المختوم فاحرزه حتی اطلبه منك فاخذ علی الکتاب فادخله بیت بزه فی صندوق مقفل فی جوف قمطر فی جوف حق مقفل وباب البیت مقفل ومفاتیح هذه الاقفال فی حجرته فاذا کان فیه اللیل فهی تحت راسه ولیس یدخل بیت البز غیره فلما حضر الموسم خرج الی مکة

اليها ظ

للرشید ظ

وافاد بجميع ماكتب اليه من حوايجه فلما دخل عليه قال له العبد الصالح ياعلي ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت اليك فيه ان احتفظ به فحكيته قال اذا نظرت الى الكتاب اليس تعرفه قلت بلى قال فرفع مصلى تحته فاذا هو قد اخرجه الى فقال احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك قال فرجعت الى الكوفة والكتاب معي فاخرجته في دور زجيبي عند ابطي فكان الكتاب حياة علي في جيبه فلما مات علي قال محمد وحسن ابناه فلم يكن لنا هم الا الكتاب ففقدناه فعلمنا ان الكتاب قد صار اليه ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن العار البغدادي و له

ولدى السجن حين ابدى الى السجا ... ن قولا في السجن والامر مشهر
ثم نادى امنت بالله لا غير ... وان الامام موسى بن جعفر
ولقد قدموا اليه طعاما ... فيه مستلح اباه وانكر
واذكر الفتيتان ايضا ففيها ... فضله اذهل العقول وابهر

معجز القليب فسئل عنه ... ه الحديث بالنقل نخبر
ثم يوم الفساد حتى اتى الا ... سنى اليه فرده وهو يذعر
واذكر الطاير الذي جاء بالصل ... اليه من الامام وبشر
وتجافا عنه وقال حرام ... اكل هذا فكيف تعرف منكر
عند ذالك استقال من مذهب ... كان يوالي اصحابه وتغير

فصل في استجابة دعائه عليه السلام الخطيب في تاريخه باسناده عن علي بن الخلال قال ما همني امر فقصدت قبر موسى بن جعفر وتوسلت به الا سهل الله تعالى لي ما احب وراى في بغداد امرءة تهرول فقيل الى اين قالت الى موسى بن جعفر فانه حبس ابني فقال لها حنبلي انه قد مات في الحبس فقالت بحق المقتول في الحبس ان تريني القدرة واذا ابنها قد اطلق واخذ ابن المستهزئ بجنايته وحكي انه مغص بعض الخلفاء فعجز بختشوع النصراني عن دوائه واخذ جليدا فاذابه بدواء ثم اخذ ماء وعقده بدواء وقال هذا الطب الا ان يكون مستجاب دعاء ذا منزلة عند الله يدعو الك فقال الخليفة علي بموسى بن جعفر فاتى به فسمع في الطريق انينه فدعا الله سبحانه وزال مغص الخليفة فقال له بحق جدك المصطفى ان تقول بم دعوت لي فقال ع قلت اللهم كما اريته ذل معصيته فاره عز طاعتي فشفاه الله من ساعته محمد بن علي بن ماجيلويه قال لما حبس هرون الكاظم ع جن عليه الليل فجدد موسى طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى اربع ركعات ثم دعا فقال ياسيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص الروح من بين الاحشا والامعاء خلصني من يد هرون الرشيد قال فراى هرون رجلا اسود بيده سيف قد سله واقفا على راس هرون وهو يقول ياهرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف من هيبته ثم دعا بحاجبه فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن واطلق عن موسى بن جعفر وفي رواية الفضل بن الربيع انه قال صر الى حبسنا واخرج موسى بن جعفر وادفع اليه ثلاثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيره اما المقام معنا او الرحيل الى اي البلاد احب فلما عرض الخلع عليه ابا ان يقبلها معرفة الرجال حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن الاول فقلت له جعلت فداك ادع لي ان يرزقني الله دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد وال محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة قال فرزقت كل ذلك ثم انه خرج بعد الخمسين حاجا فوافى ابا العباس النوفلي القصير فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل في الوادي فحمله فغرق الماء علي بن يقطين وعبدالله بن احمد الوضاح قال لما حمل راس صاحب فخ الى موسى بن المهدي انشاء يقول

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعدما ... دفنتم بصحراء الغوير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلمه ... فيقبل قيلا او يحكم قاضيا

ولكن حد السیف فیکم مسلط | فنرضی اذا ما اصبح السیف راضیا
فان قلتم انا ظلمنا فلم نکن | ظلمنا ولکنا اسانا التقاضیا

ثم اخذ فی ذکر الطالبیین وجعل ینال منهم الی ان ذکر موسی بن جعفر وحلف الله بقتله فتکلم فیه القاضی ابو یوسف حتی سکن غضبه وانهی الخبر الی الامام علیه السلام وعنده جماعة من اهل بیته فقال لهم ما تشیرون قالوا نشیر علیك ان تتباعد عن هذا الرجل وان تغیب شخصك عنه فانه لا یؤمن شره فتبسم ابو الحسن علیه السلام وتمثل

زعمت سخینة ان ستغلب ربها | ولیغلبن مغلب الغلاب ستغلب خ ل

ثم انشد

زعم الفرزدق ان سیقتل مربعا | ابشر بطول سلامة یا مربع

ثم رفع راسه الی السماء وقال الهی کم من عدو شحذ لی ظبة مدیته وارهف لی سنان حده دفع لی قواتل سمومه ولم تنم عنی عین حراسته فلما رایت ضعفی عن احتمال الفوادح وعجزی عن ظلمات الجوایح صرفت ذلك بحولك وقوتك الی اخر الدعاء ثم اقبل علی اصحابه فقال لهم یفرج روعکم فانه لا یاتی اول کتاب من العراق الا بموت موسی بن المهدی قالوا وما ذاك اصلحك الله قال وحرمة صاحب القبر قد مات من یومه هذا والله انه لحق مثل ما انکم تنطقون ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الکتب الواردة بموت موسی بن المهدی وقال بعض اهل بیته شعرا منه

یمر وراء اللیل واللیل ضارب | بجثمانه فیه سمیر وهاجع
تفتح ابواب السماء ودونها | اذا قرع الابواب منهن قارع
اذا وردت لم یرد والله وفدها | علی اهلها والله راء وسامع
وانی لارجو الله حتی کاننی | اری بجمیل الظن ما هو صانع

ولما امر هرون موسی بن جعفر ان یحمل الیه دخل علیه وعلی بن یقطین علی راسه متوکی علی سیفه فجعل یلاحظ موسی لیامره فیضرب به هرون ففطن له هرون فقال قد رایت ذلك فقال یا امیر المؤمنین سللت من سیفی شبرا رجاء ان تامرنی فیه بامرك فنجا منه بهذه المقالة و یقال ان بعض الاسباب فی اخذه علیه السلام ان الرشید جعل ابنه فی حجر جعفر بن محمد الاشعث وکان یقول بالامامة فحسده یحیی البرمکی حتی داخله فاسر به وکان یکثر غشیانه فی منزله ویقف علی امره ویرفعه الی الرشید ثم قال یوما لبعض ثقاته تعرفون طالبیا معدما یعرفنی ما یحتاج الیه فدل علی علی بن اسمعیل بن جعفر بن محمد علیهم السلام فحمل الیه یحیی مالا وکان موسی علیه السلام یبر علی بن اسمعیل ویصله ثم انفذ الیه یحیی یرغبه فی قصد الرشید فدعاه موسی علیه السلام فقال له الی این یا ابن اخ فقال الی بغداد فقال وما تصنع قال علی دین وانا مملق منه قال انا اقضی دینك واصنع فلم یلتفت الی ذلك فاستدعاه ابو الحسن فقال له انت خارج انظر یا ابن اخی واتق الله ولا تؤتم اولادی وامر له بثلثمائة دینار واربعة الاف درهم فلما قام من بین یدیه قال والله لیسعین فی دمی ویؤتمن اولادی فقالوا فتعطیه وتصله قال نعم حدثنی ابی عن ابائه عن رسول الله صلی الله علیه واله ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله قالوا فلما اتی علی الی یحیی رفعه الی الرشید فسئله عن عمه فسعی به فقال ان الاموال تحمل الیه من الافاق وانه اشتری ضیعة سماها الفسیرة بثلاثین الف دینار فقال له صاحبها وقد احضر المال انی ارید نقد کذا فاعطاه ذلك فسمع ذلك منه الرشید فامر له بمائتی الف درهم تسبیبا علی النواحی فاختار بعض کور المشرق فلما اتی بها دخل زحرة خرجت عنه حشاشته کلها فسقط فقال ما اصنع بالمال وانا فی الموت ثم انه زال ملك البرامکة واجتث اصلهم عبد الله بن المغیرة قال مر العبد الصالح علیه السلام بامرأة بمنی تبکی وصبیانها حولها یبکون وقد ماتت بقرة لها فدنا منها فقال ما یبکیك یا امة الله فقالت یا عبد الله ان لی صبیة ایتاما وکان لی بقرة وکانت معیشتی ومعیشة صبیانی منها فقد ماتت وبقیت منقطعة بی وبولدی لا حیلة لنا فتنحی علیه السلام فصلی رکعتین

ثم رفع يده وقلب بمينه وحرك شفيته ثم قام فتوثبا البقرة فضربها ضربا وصدمها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرءة الى البقرة قد قامت قالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس ومضى صلى الله عليه ابن حماد

لآل رسول الله اكرم شافع
اناورث لنا سبل التقى والشرايع
ابو الرضا الحسنى الراوندى
ديابي الله الا ان يتمه
وهم الصراط المستقيم ونورهم
العبدى
مضى نجم النبي والله نجما
وبالنبي المصطفى هاديا
والعالم الصامت والناطق
ثم ابنه موسى ومن بعده

لاكرم خلق الله حيا وميتا
الشريف المرتضى
اذا ذكر المحسود بكيد سوء
الحيرى
يجلوا عمى المتحير الشكاك
علي والائمة من بنيه
الحميرى
وكل ما قال قبلناه
الباقر علما كان اخفاه
وارثه علم وصاياه

وافضلهم من بين كهل ويافع
قوم ولاؤهم حصن وودهم
فلا ايت ما اراد عليه غمه
هم مصابيح الدجى لذوي الحجى
وهم الائمة لا امام سواهم
هم سادوا الاولى عربا وعجما
رضيت بالرحمن ربا
ثم الامام ابن ابي طالب
وجعفر المخبر عن جده

وانفع اعمال الفتى صدق وده
بهم اوضح الله الهدى وبنورهم
لمن اعد نجاة اوثق العدد
يريد ليطفي النور المصفى
والعروة الوثقى لدى استمساك
فدعى لتيم وغيرها دعوات
نجوم نورها يهدى اذا ما
وبالاسلام دينا ثم اخاه
الطاهر المطهر وابناه
باول العلم واخراه

فصل في علمه عليه السلام

الريان بن شبيب قال المامون استاذن الناس على الرشيد فكان اخر من اذن له موسى بن جعفر فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثى الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل يسئل عن احواله وابو الحسن يقول خير خير فلما قام عانقه وودعه فقلت يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما عملته مع احد قط فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فعند ذلك انغرس في قلبي حبهم هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليه السلام لابريهة النصراني كيف علمك بكتابك قال انا عالم به وبتاويله قال فابتدء موسى عليه السلام يقرء الانجيل فقال ابريهة والمسيح لقد كان يقرءها هكذا وما قرء هكذا الا المسيح وانا كنت اطلبه منذ خمسين سنة فاسلم على يديه كما في الكليني ان رجلا اقتض جارية معصرا لم تطمث فسئل الدم نحوا من عشرة ايام فاختلف القوابل انه دم الحيض ام دم العذرة وسئلوا ابا حنيفة عن ذلك فقال هذا شيء قد اشكل فلتتوضاء ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فسئل خلف بن حماد لموسى بن جعفر فقال عليه السلام تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رفيقا فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة فان كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض فبكا خلف وقال جعلت فداك من يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال اني والله ما اخبرك الا عن رسول الله عن جبرئيل عن الله تعالى ودخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له رايت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلام ادعوا الى موسى فدعاه فقال له في ذلك فقال نعم يا ابه ان الذي كنت اصلي له كان اقرب الي منهم بقول الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فضمه ابو عبد الله الى نفسه ثم قال بابي انت وامي يا مودع الاسرار قال الكليني هذا تاديب منه الا انه ترك الافضل حج المهدي فلما صار في فتق العبادي ضج الناس من العطش فامر ان يحفر بئرا فلما بلغوا قريبا من القرار هبت عليهم ريح من البئر فوقعت الدلاء ومنعت

في علمه صلوات الله وسلامه عليه

من العمل فخرجت الفعلة خوفا على انفسهم فاعطى على بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا فنزلا فابطيا ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت الوانهما فسئلهما عن الخبر فقالا انا رأينا اثارا واثاثا ورأينا رجالا ونساء فكلما اومانا الى شيء منهم صار هباء فصار المهدى يسئل عن ذلك ولا يعلمون فقال موسى بن جعفر عليهما السلام هؤلاء اصحاب الاحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم وديارهم واموالهم دخل موسى بن جعفر بعض قرى الشام متنكرا هاربا فوقع فى غار وفيه راهب يعظ فى كل سنة يوما فلما راه الراهب دخل منه هيبة فقال يا هذا انت غريب قال نعم قال منا او علينا قال لست منكم قال انت من الامة المرحومة قال نعم قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم قال لست من جهالهم فقال كيف طوبى اصلها فى دار عيسى وعندكم فى دار محمد واغصانها فى كل دار فقال عليه السلام الشمس قد وصل ضوؤها الى كل مكان وكل موضع وهى فى السماء قال وفى الجنة لا ينفد طعامها وان اكلوا منه ولا ينقص منه شيء قال وفى الجنة ظل ممدود فقال الوقت الذى قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما يؤكل ويشرب فى الجنة لا يكون بولا ولا غايطا قال الجنين فى بطن امه قال اهل الجنة لهم خدم ياتونهم بما ارادوا بلا امر فقال اذا احتاج الانسان الى شيء عرفت اعضاؤه ذلك ويفعلون بمراده من غير امر قال مفاتيح الجنة من ذهب او فضة قال مفتاح الجنة لسان العبد لا اله الا الله قال صدقت واسلم والجماعة معه الفضل بن الربيع ورجل اخر قالا حج هرون الرشيد وابتداء بالطواف ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو فى ذلك اذا ابتدر اعرابى البيت وجعل يطوف معه وقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الاعرابى وقال ان الله ساوى بين الناس فى هذا الموضع فقال سواء العاكف فيه والبادى فامر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الاعرابى امامه فنهض الى الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابى اليه والتثمه ثم صار الرشيد الى المقام ليصلى فيه فصلى الاعرابى امامه فلما فرغ هرون من صلوته استدعى الاعرابى فقال الحجاب اجب امير المؤمنين فقال ما لى اليه حاجة فاقوم اليه بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام الىّ اولى قال صدق فمشى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام فقال هرون اجلس يا اعرابى فقال ما الموضع لى فتستاذننى فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه لعباده فان احببت ان تجلس فاجلس وان احببت ان تنصرف فانصرف فجلس هرون وقال ويحك يا اعرابى مثلك من يزاحم الملوك قال نعم وفى مستمع قال فانى سائلك فان عجزت اذيتك قال سؤالك هذا سؤال متعلم او سؤال متعنت قال بل متعلم قال اجلس مكان السائل من المسؤل وسل وانت مسؤل فقال هرون اخبرنى ما فرضك قال ان الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر ومن اثنى عشر واحد ومن اربعين واحد ومن مائتين خمس ومن الدهر كله واحد واحد بواحد قال فضحك الرشيد وقال ويحك اسئلك عن فرضك وانت تعدّ على الحساب قال اما علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلايق حسابا ثم قرأ وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فبيّن لى ما قلت والا امرت بقتلك بين الصفا والمروة فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام قال فضحك الاعرابى من قوله فقال الرشيد مما ضحكت يا اعرابى قال تعجبا منكما اذ لا ادرى من الاجهل منكما الذى يستوهب اجلا قد حضر والذى استعجل اجلا لم يحضر فقال الرشيد فسر ما قلت قال اما قولى الفرض واحد فدين الاسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهى سبع عشرة ركعة واربع وثلثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلاث

وخمسون

وخمسون تسبیحۃ واما قولی من اثنی عشر واحد فصیام شہر رمضان من اثنی عشر شہرا واما قولی من الاربعین واحد فمن ملک اربعین دینارا اوجب اللہ علیہ دینارا واما قولی من مائتین خمسۃ فمن ملک مائتی درہم اوجب اللہ خمسۃ دراہم واما قولی فمن الدہر کلہ واحد فحجۃ الاسلام واما قولی واحد من واحد فمن اہرق دما من غیر حق وجب اہراق دمہ قال اللہ تعالی النفس بالنفس فقال الرشید للہ درک واعطاہ بدرۃ فقال فبم استوجب منک ہذہ البدرۃ یا ہرون بالکلام او بالمسئلۃ قال بل بالکلام قال فانی سائلک عن مسئلۃ فان انت اتیت بہا کانت البدرۃ لک تصدق بہا فی ہذا الموضع الشریف فان لم تجبنی عنہا اضفت الی البدرۃ بدرۃ اخری لاتصدق بہا علی فقراء الحی من قومی فامر بایراد اخری وقال سل عما بدالک فقال اخبرنی عن الخنفساء تزق ام ترضع ولدہا فحرد ہرون وقال ویحک یا اعرابی مثلی من یسئل عن ہذہ المسئلۃ فقال سمعت ممن سمع من رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ یقول من ولی اقواما وہب لہ من العقل کعقولہم وانت امام ہذہ الامۃ لایجب ان تسئل عن شیء من امر دینک ومن الفرائض الا واجبت عنہا فہل عندک لہ الجواب قال ہرون رحمک اللہ لا فبین لی ما قلتہ وخذ البدرتین فقال ان اللہ تعالی لما خلق الارض خلق دبابات الارض الذی من غیر فرث ولا دم خلقہا من التراب وجعل رزقہا وعیشہا منہ فاذا فارق الجنین امہ لم تزقہ ولم ترضعہ وکان عیشہا من التراب فقال ہرون واللہ ما ابتلی احد بمثل ہذہ المسئلۃ واخذ الاعرابی البدرتین وخرج فتبعہ بعض الناس وسئلہ عن اسمہ فاذا ہو موسی بن جعفر بن محمد علیہم السلام فاخبر ہرون بذلک فقال واللہ لقد کنت ان تکون ہذہ الورقۃ من تلک الشجرۃ وروی ابن بابویہ فیمن لایحضرہ الفقیہ ان ابا یوسف امرہ الرشید بسؤال موسی بن جعفر علیہما السلام قال ما تقول فی التظلیل للمحرم قال لایصلح قال فیضرب الخباء فی الارض ویدخل البیت قال نعم قال فما الفرق بین الموضعین قال ابو الحسن ما تقول فی الطامث اتقضی الصلاۃ قال لا قال فتقضی الصوم قال نعم قال ولم قال ہکذا جاء قال ابو الحسن وہکذا جاء ہذا فقال المہدی لابی یوسف ما اراک صنعت شیئا قال رمانی بحجر دامغ وروی من وجہ اخر ان محمد بن الحسن سئلہ عنہا فاجابہ بما اجاب قال فضاحک محمد من ذلک فقال ابو الحسن علیہ السلام اتعجب من سنۃ رسول اللہ و تستہزئ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ کشف ظلالہ فی احرامہ ومضی تحت الظلال وہو محرم ان احکام اللہ لا تقاس فمن قاس بعضہا علی بعض فقد ضل عن سواء السبیل وقال ابو حنیفہ رایت موسی بن جعفر وہو صغیر السن فی دہلیز ابیہ فقلت این یحدث الغریب منکم اذا اراد ذلک فنظر الی ثم قال یتواری خلف الجدار ویتوقی اعین الجار ویتجنب شطوط الانہار ومساقط الثمار وافنیۃ الدور والطرق النافذۃ والمساجد ولا یستقبل القبلہ ولا یستدبرہا ویرفع ویضع بعد ذلک حیث شاء قال فلما سمعت ہذا القول منہ قبل فی عینی وعظم فی قلبی فقلت لہ جعلت فداک من المعصیۃ فنظر الی ثم قال اجلس حتی اخبرک فجلست فقال ان المعصیۃ لابد ان تکون من العبد او من ربہ او منہما جمیعا فان کانت من اللہ تعالی فہو اعدل وانصف من ان یظلم عبدہ ویاخذہ بما لم یفعلہ وان کانت منہما فہو شریکہ والقوی اولی بانصاف عبدہ الضعیف وان کانت من العبد وحدہ فعلیہ وقع الامر والیہ توجہ النہی ولہ حق الثواب والعقاب ووجبت الجنۃ والنار فقلت ذریۃ بعضہا من بعض الایۃ وسئل علی بن جعفر اخاہ عن المحرم اذا اضطر الی اکل الصید او المیتۃ فقال یاکل الصید فقلت ان اللہ عز وجل حرم الصید واحل لہ المیتۃ فقال یاکل الصید ویفدیہ فانما یاکل

من ماله وقال علی بن جعفر وسئلته عن رمی الجمار لم جعل قال لان ابلیس اللعین کان یتراای لابرهیم علیه السلام فی موضع الجمار فرجمه ابرهیم علیه السلام فجرت السنة بذلک وسئل هشام بن الحکم موسی بن جعفر علیه السلام لای علة صار التکبیر فی الافتتاح سبع تکبیرات ولای علة یقال فی الرکوع سبحان ربی العظیم وبحمده وفی السجود سبحان ربی الاعلی وبحمده قال ان الله تعالی خلق السموات سبعا والارضین سبعا فلما اسری بالنبی علیه السلام وصار من ملکوت الارض کقاب قوسین او ادنی دفع له حجاب من حجبه فکبر رسول الله وجعل یقول الکلمات التی تقال فی الافتتاح فلما دفع الثانی کبر فلم یزل کذلک حتی دفع سبع حجب وکبر سبع تکبیرات فلذلک العلة یکبر فی الافتتاح سبع تکبیرات فلما ذکر ما رای من عظمة الله ارتعدت فرایصه فابترک علی رکبتیه واخذ یقول سبحان ربی العظیم وبحمده فلما اعتدل من رکوعه قایما نظر الی تلک العظمة فی موضع اعلا من ذلک الموضع خر علی وجهه وهو یقول سبحان ربی الاعلی وبحمده فلما قاله سبع مرات سکن ذلک الرعب فلذلک جرت به السنة جمع المامون المتکلمین علی رجل من ولد الصادق علیه السلام فاختار وا یحیی بن الضحاک السمرقندی وکلفوا العلوی سؤاله فی الامامة فقال العلوی یا یحیی اخبرنی عمن ادعی الصدق لنفسه وکذب الصادقین علیه ایکون محقا صادقا او کاذبا فامسک یحیی فقال له المامون اجبه فقال یحیی لاجواب یا امیر المؤمنین فقد قطعنی فقال له المامون ما هذه المسئلة فقال له یا امیر المؤمنین لا یخلوا یحیی من ثلاثة اجوبة ان زعم انه صدق وکذب الصادقین علی انفسهم فلا امامة لکذاب لقول ابی بکر ولیتکم ولست بخیرکم اقیلونی وقوله ان لی شیطان یعترینی فاذا ملت فسددونی لئلا اوثر فی اشعارکم وابشارکم وان زعم یحیی انه کذب وصدق الصادقین علی انفسهم فلا امامة لمن اقر علی رؤس الاشهاد بمثل ما اقر به الصادق عند اصحابنا المقتدین به الموقنین بامامته ولا امامة لمن اقر بالعجز علی نفسه ولا امامة لمن قال صاحبه بعده کانت امامة ابی بکر فلتة الله وقی الله شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه ولا تصح الامامة لمن بعده لانه عقدها له من کانت بیعته فلتة وان قال یحیی لا ادری ففی ای الاجواب ابعد فی العلماء ام من الجهال فقبل المامون فی وجهه وقال ما یحسن یتکلم بهذا غیرک وقال بعض خواص موسی بن جعفر له ان فلانا ینافقک فی الدین لانه قال لصاحب المجلس انت تزعم ان موسی بن جعفر امام فقال ان لم اکن اعتقد انه غیر امام فعلی وعلی من یعتقد ذلک لعنة الله والملائکة والناس اجمعین فقال موسی علیه السلام انما قال موسی عنی غیر امام ای ان الذی هو غیر امام فموسی غیره فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا امامتی ونفی امامة غیری الشریف المرتضی فی الغرر عن ابی عبد الله علیه السلام باسناده عن ایوب الهاشمی انه حضر باب الرشید رجل یقال له نفیع الانصاری وحضر موسی بن جعفر علی حمار له فتلقاه الحاجب بالاکرام وعجل له بالاذن فسئل نفیع عبد العزیز بن عمر من هذا الشیخ قال شیخ ال ابی طالب شیخ ال محمد هذا موسی بن جعفر قال ما رایت اعجز من هؤلاء القوم یفعلون هذا برجل یقدر ان یزیلهم عن السریر اما ان خرج لاسوئنه فقال له عبد العزیز لا تفعل فان هؤلاء اهل بیت قل ما تعرض لهم احد فی الخطاب الا وسموه فی الجواب سمة یبقی عارها علیه مدی الدهر قال وخرج موسی واخذ نفیع بلجام حماره وقال من انت یا هذا قال یا هذا ان کنت ترید النسب انا ابن محمد حبیب الله بن اسمعیل ذبیح الله بن ابراهیم خلیل الله وان کنت ترید البلد فهو الذی فرض الله علی المسلمین ان کنت منهم الحج الیه وان کنت ترید المفاخرة فوالله ما رضوا مشرکوا قومی مسلموا قومک اکفاءهم حتی قالوا یا محمد اخرج الینا اکفائنا من قریش وان کنت ترید الصیت والاسم فنحن الذین امر الله

بالصلاة علینا فی الصلوات المفروضة تقول اللهم صل علی محمد وال محمد فنحن ال محمد خل عن الحمار فخلی عنه ویده ترعد و
انصرف مخزیا فقال له عبد العزیز الراقل لك ابن العاص سل بحال الامام یوم نفیع کیف اخواه للعین وکفر
هو للاولیاء اسم ومعنی وهو فی القلب للحق مصور واخذ عنه العلماء ما لا یحصی کثرة وذکره الخطیب فی تاریخ
بغداد والسمعانی فی الرسالة القوامیة وابو صالح احمد المؤذن فی الاربعین وابو عبد الله بن بطة فی الابانة والثعلبی فی
الکشف والبیان وکان احمد بن حنبل مع انحرافه عن اهل البیت علیهم السلام لما روی عنه قال حدثنی موسی بن جعفر
قال حدثنی ابی جعفر بن محمد قال حدثنی ابی محمد بن علی قال حدثنی ابی علی بن الحسین قال حدثنی ابی الحسین بن علی
قال حدثنی ابی علی بن ابی طالب ع‌م قال قال رسول الله صلی الله علیه واله ثم قال احمد وهذا اسناد لو قری علی المجنون

لافاق ولقیه ابو نواس فقال	اذا ابصرتك العین من غیر ریبة	وعارض فیه الشك اثبتك القلب	ولو ان رکبا اموك لقادهم
نسیمك حتی یستدل بك الرکب	جعلتك حسبی فی اموری کلها	وما خاب من اضحی وانت له حسب	العوفی
نعم ال طاها خیر من وطی الحصی	واکرم ابصارا علی الارض تطرف	هم الکلمات الطیبات التی بها	تتاب علی الخاطی فیحبا ویزلف
هم البرکات النازلات علی الوری	تعم جمیع المؤمنین وتکنف	هم الباقیات الصالحات بذکرها	لذاکرها خیر الثواب المضعف
هم الصلوات الزاکیات علیهم	یدل المنادی بالصلوة ویعکف	هم الحرم المامون امن اهله	واعداؤه من حوله تتخطف
هم الوجه وجه الله والجنب جنبه	وهم فلك نوح خاب عنه المخلف	هم الباب باب الله والحبل حبله	وعروته الوثقی تعاری وتکنف
واسماؤه الحسنی التی من دعا بها	اجیب فما للناس عنها تحرف	هم الایة الکبری بهم صار العصا	لموسی الکلیم حیة تتلقف
غیره وسیلتی یوم الحشر	مولای موسی بن جعفر	وجده وابیه	والسیدان وحیدر

فصل فی مکارم اخلاقه ومعالی اموره صفوان الجمال سئلت اباعبد الله علیه السلام عن صاحب هذا الامر فقال
صاحب هذا الامر لا یلهو ولا یلعب فاقبل موسی بن جعفر وهو صغیر ومعه عناق مکیة وهو یقول لها اسجدی لربك فاخذه
ابو عبد الله فضمه الیه وقال بابی وامی لا یلهو ولا یلعب الیونانی کانت لموسی بن جعفر بضع عشرة سنة کل یوم سجدة بعد
ابیضاض الشمس الی وقت الزوال وکان علیه السلام احسن الناس صوتا بالقران فکان اذا قرء یحزن وبکا السامعون لتلاوته
وکان یبکی من خشیة الله حتی تخضل لحیته بالدموع احمد بن عبد الله عن ابیه قال دخلت علی الفضل بن الربیع وهو جالس
علی سطح فقال لی اشرف علی هذا البیت وانظر ما تری فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت فقلت رجل ساجد فقال
لی تعرفه هو موسی بن جعفر اتفقده اللیل والنهار فلم اجده فی وقت من الاوقات الا علی هذه الحالة انه یصلی الفجر فیعقب
الی ان تطلع الشمس ثم یکن فیسجد سجدة فلا یزال ساجدا حتی تزول الشمس وقد وکل من یترصد اوقات الصلوة فاذا اخبره
وثب یصلی من غیر تجدید وضوء وهو دأبه فاذا اصلی العتمة افطر ثم یجدد الوضوء ثم یسجد فلا یزال یصلی فی جوف اللیل حتی
یطلع الفجر وقال بعض عیونه کنت اسمعه کثیرا یقول فی دعائه اللهم انك تعلم انی کنت اسئلك ان تفرغنی لعبادتك
اللهم وقد فعلت فلك الحمد وکان علیه السلام یقول فی سجوده قبح الذنب من عبدك فلیحسن العفو والتجاوز من عندك
ومن دعائه علیه السلام اللهم انی اسئلك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب وکان علیه السلام یتفقد فقراء اهل
المدینة فیحمل الیهم فی اللیل العین والورق وغیر ذلك فیوصله الیهم وهم لا یعلمون من ای جهة هو وکان علیه السلام یصل

فیك بُد

فی مکارم اخلاقه ومعالی اموره صلوات الله علیه

بالمائة دينار الى الثلثمائة دينار وكان صرار موسى مثلا وشكى محمد البكرى اليه فمد يده اليه فجعل الى صرة فيها ثلثمائة دينار وحكى ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية فى يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه فقال عليه السّلام انى قد فتشت الاخبار عن جدّى رسول الله صلّى الله عليه واله فلم اجد لهذا العيد خبرا وانه سنة للفرس ومحاها الاسلام ومعاذ الله ان نحيى ما محاه الاسلام فقال المنصور انما نفعل هذا سياسة للجند فسئلتك بالله العظيم الا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والامراء والاجناد يهنونه ويحملون اليه والهدايا والتحف وعلى راسه خادم المنصور يحصى ما يحمل فدخل فى اخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له يا ابن بنت رسول الله انى رجل صعلوك لا مال لى اتحفك ولكن اتحفك بثلاث ابيات قالها جدى فى جدك الحسين بن على عليهم السّلام عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار ولاسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار الا تقضقضت السهام وعاقها عن جسمك الاجلال والاكبار قال قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك ورفع راسه الى الخادم وقال امض الى امير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به فمضى الخادم وعاد وهو يقول كلها هبة منى له يفعل به ما اراد فقال موسى للشيخ اقبض جميع هذا المال فهو هبة منى لك وكان عمرى يؤذيه ويشتم عليا عليه السّلام فقال له بعض حاشيته دعنا نقتله فنهاهم عن ذلك فركب يوما اليه فوجده فى مزرعة فجالسه وباسطه وقال له كم غرمت فى زرعك هذا قال مائة دينار قال وكم ترجوا ان تصيب قال مائتى دينار قال فاخرج له صرة فيها ثلاثمائة دينار فقال هذا زرعك على حاله يرزقك الله فيه ما ترجوا فاعتذر العمرى اليه وقال الله اعلم حيث يجعل رسالاته وكان يخدمه بعد ذلك موسى بن جعفر عليهما السّلام قال دخلت ذات يوم من المكتب ومعى لوحى قال فاجلسنى ابى بين يديه وقال يا بنى اكتب تنح عن القبيح ولا ترده ثم قال اجزه فقلت ومن اوليته حسنا فزده ثم قال ستلقى من عدوك كل كيد فقلت اذا كاد العدو فلا تكده قال فقال ذرية بعضها من بعض ابن عمار انه استقبل الرشيد على بغلة فاستنكر ذلك فقال اتركب دابة ان طلبت عليها لم تلحق وان طُلبت لم تسبق وفى رواية انه قال ان طلبت عليها لم تُدرك وان طُلبت لم تفت فقال عليه السّلام لست بحيث احتاج ان اطلب او اطلب وانها تطاطات عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوساطها وحج هرون فلما دخل المدينة تقدم الى التربة فقال السّلام عليك يا ابن العم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن وقال السّلام عليك يا رسول الله السّلام عليك يا ابه فتغير وجه هرون وامر به فاخذ من المسجد داود بن كثير الرقى قال اتى اعرابى الى ابى حمزة الثمالى فسئله خبرا فقال توفى جعفر الصادق فشهق شهقة واغمى عليه فلما افاق قال هل اوصى الى احد قال نعم اوصى الى ابنه عبد الله وموسى وابى جعفر المنصور فضحك ابو حمزه وقال الحمد لله الذى هدانا الى المهدى وبين لنا عن الكبير ودلنا على الصغير واخفى عن امر عظيم فسئل عن قوله فقال بين عيوب الكبير ودل على الصغير لاضافته اياه وكتم الوصية للمنصور لانه لو سئل المنصور عن الوصى لقيل انت ودعى ابو جعفر المنصور فى جوف الليل ابا ايوب الخوزى فلما اتاه رماكتابا اليه وهو يبكى وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا بانّ جعفر بن محمّد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون واين مثل جعفر ثم قال له اكتب ان كان اوصى الى رجل بعينه فقدّمه واضرب عنقه فكتب وعاد الجواب قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمن وعبد الله وموسى وحميد قال المنصور ما الى قتل هؤلاء سبيل وفى كتاب اخبار الخلفاء ان هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر خذ

فدك

فداك حتى اردها اليك فابى حتى الح عليه فقال عليه السّلام لا اخذها الابحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الافعلت قال اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال ايها قال والحد الثانى سمرقند فاربد وجهه والحد الثالث افريقية فاسود وجهه وقال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلى الجزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول الى مجلسي قال موسى قال قد علمتك انى ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله وفى رواية ابن اسباط انه قال اما الحد الاول فعريش مصر والثانى دومة الجندل والثالث احد والرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال ع هذا كان فى ايدى اليهود بعد موت ابى هالة فافاه الله على رسول بلا خيل ولا ركاب فامره الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السّلام يزيد بن اسباط قال دخلت على ابى عبد الله عليه السّلام فى مرضه التى مات فيها فقال لى يا يزيد اترى هذه الصبى اذا رايت الناس قد اختلفوا فيه فاشهد على بانى اخبرتك ان يوسف انما كان ذنبه عند اخوته حتى طرحوه فى الجب الحسد له حين اخبرهم انه راى احد عشر كوكبا والشمس والقمر وهم له ساجدون وكذلك لابد لهذا الغلام من ان يحسد ثم دعا موسى وعبد الله واسحق ومحمدا والعباس وقال لهم هذا وصى الاوصياء وعالم علم العلماء وشهيد على الاموات والاحياء ثم قال يا يزيد ستكتب شهادتهم ويسئلون ولما نص الصّادق على موسى وهو غلام قال فيض بن المختار جعلت فداك اخبر به احدا قال نعم اهلك وولدك ورفقائك قال فاخبرت يونس بن ظبيان فقال لا والله حتى اسمع ذلك منه فلما انتهى الى الباب سمعت الصادق عليه السّلام يقول له الامر كما قال لك فيض ثم دخلت فقال لى يا فيض زقه زقا اى احتفظ به بالنبطيه وروى صريح النص عليه بالامامة من ابيه ثقات منهم اخوه علىّ واسحق والمفضل بن عمر الجعفى ومعاذ بن كثير وعبد الرّحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السّراج وسليمن بن خالد وصفوان بن مهران الجمال وحمران بن اعين وابو بصير وداود الرّقى ويزيد بن سليط ويونس بن ظبيان وقطع عليه العصابة الاطايفة عمار السّاباطى اعتبار القطع على عصمة الامام ووجوب النّص عليه يوجب امامته ويبطل امامة كل من يدعى له الامامة لانهم بين من لم يكن مقطوعا على عصمته وبين من يدعى له العصمة ولم يكن مقطوعا عليه وفى ثبوت الامرين ثبوت امامته خلفا عن سلف بالنص عليه من ابيه وعن ابائه وعن النّبى ع بعض شعراء اهل مصر يابن النّبى المصطفى وخليفة الرّحمن ربك

وصلاتنا وصيامنا	لايقبلان بغير حبك	داود بن سالم	يابن بنت النّبى زارك زور
لم يكن ملحفا ولا سؤالا	ذاك خير الانام ابا واما	والّذى يمنح الندا والسّؤالا	واذا مر عابر بن سبيل
يجمع الفاضلين والعقالا	بهت الناس ينظرون اليه	مثل ماترقب العيون الهلالا	عبد المحسن
عرفت فضلكم ملائكة الله	فذا انت وقومكم فى شقاق	يستحقون حقكم زعموا	ذا مستحقا لهم من استحقاق
واستناروا السيوف فيكم فهما	نستشير الاقلام فى الاوراق	السوسى	يلومنى فى هوى ابناء فاطمة
قوم وما عدلوا بالله اذ عدلوا	والبيت قوما يمدّ الامر ان ركبوا	وقطائن وقد ان هم نزلوا	قوم بهم تكشف الامراض والعلل
وفيهم يستقر الحق والنقل	بجود جود فلا غاضوا ولا جهلوا	بدو بحر فلا غابوا ولا افلوا	ان يغضبوا صفحوا او يسئلوا سمحوا
او يوذنوا رجحوا او يحكموا عدلوا	يوفون ان نذروا يعفون ان قدروا	وان يقولوا انعم من قبلهم فعلوا	وان سئلت بهم اعطى الّذى اسل
وهم غناى اذا ضاقت بى الحيل	ان خفت فى هذه الدنيا بحبهم	فيا على غدا خوف ولا وجل	فصل فى احواله وتواريخه

فى احواله وتواريخه صلوات الله عليه

موسی بن جعفر الکاظم الامام العالم کنیته ابو الحسن الاول و ابو الحسن الماضی و ابو ابرهیم و ابو علی و یعرف بالعبد الصالح والنفس الزکیة و زین المجتهدین والوفی والصابر والامین والزاهر و سمی بذلک لانه زهر باخلاقه الشریفه و کرمه المضی التام و سمی الکاظم لما کظمه من الغیظ و غض بصره عما فعله الظالمون به حتی مضی قتیلا فی حبسهم والکاظم الممتلی خوفا و حزنا و منه کظم قربته اذا شد راسها والکاظمة البئر الضیقة والسقایة المملوة وقال الربیع بن عبد الرحمن کان والله من المتوسمین فیعلم من یقف علیه بعد موته و یکظم غیظه علیهم ولا یبدی لهم ما یعرفه منهم فلذلک سمی الکاظم و کان علیه السلام ازهر الا فی الغیظ لحرارة مزاجه ربع تمام خضر حالک کث اللحیة و کان افقه اهل زمانه واحفظهم لکتاب الله واحسنهم صوتا بالقران فکان اذا قرأ یحزن و بکا و بکا السامعون لتلاوته و کان اجل الناس شانا و اعلاهم فی الدین مکانا و اسخاهم بنانا وافصحهم لسانا واشجعهم جنانا قد خصه بشرف الولایة و حاز ارث النبوة و بوا محل الخلافة سلیل النبوة و عقید الخلافة امه حمیدة المصفاة بنت صاعد البربری و یقال انها اندلسیة ام ولد تکنی لؤلؤة ولد علیه السلام بالابواء موضع بین مکة والمدینة یوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرین و مائة و کان فی سنی امامته بقیة ملک المنصور ثم ملک المهدی عشر سنین و شهرا و ایاما ثم ملک الهادی سنة و خمسة عشر یوما ثم ملک الرشید ثلاث و عشرین سنة و شهرین و سبعة عشر یوما و بعد مضی خمس عشر سنة من ملک الرشید استشهد مسموما فی حبس الرشید علی یدی السندی بن شاهک یوم الجمعة لست بقین من رجب و قیل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانین و مائة و قیل سنة ست و ثمانین و کان مقامه مع ابیه عشرین سنة و یقال تسع عشرة سنة و بعد ابیه ایام امامته خمس و ثلاثین سنة و قام بالامر و له عشرون سنة و دفن ببغداد بالجانب الغربی فی المقبرة المعروفة بمقابر قریش من باب التین فصارت باب الحوائج و عاش اربع و خمسون سنة اولاده ثلاثون فقط و یقال سبعة و ثلاثون فابناؤه ثمانیة عشر علی الامام و ابرهیم والعباس والقاسم و عبد الله واسحق و عبید الله و زید والحسن والفضل من امهات اولاد و اسمعیل و جعفر و هرون والحسن من ام ولد و احمد و محمد و حمزه من ام ولد و یحیی و عقیل و عبد الرحمن المعقبون منهم ثلاثة عشر علی الرضا علیه السلام و ابرهیم والعباس و اسمعیل و محمد و عبد الله و عبید الله والحسن و جعفر و اسحق و حمزه و بناته تسع عشرة خدیجة و ام فروه و ام ابیها و علیة و فاطمة الکبری و فاطمة الصغری و نزهیة و کلثوم و ام کلثوم و زینب و ام القاسم و حکیمة و رقیة الصغری و ام وحیه و ام سلمه و ام جعفر و لبابه و اسما و امامة و میمونة من امهات اولاد و کان تولی حبسه عیسی بن جعفر ثم الفضل بن الربیع ثم الفضل بن یحیی البرمکی ثم السندی بن شاهک سقاه سما فی رطب او طعام اخر و لبث ثلاثا بعده موعوکا ثم مات فی الیوم الثالث و کان وفاته فی مسجد هرون الرشید و هو المعروف بمسجد المسیب و هو فی الجانب الغربی باب الکوفة لانه نقل الیه من دار تعرف بدار عمرونه و کان بین وفات موسی علیه السلام الی وقت حرق مقابر قریش مائتا و ستون سنة باب المفضل بن عمر الجعفی و فی اختیار الرجال عن الطوسی انه اجتمع اصحابنا علی تصدیق ستة نفر من فقهاء الکاظم والرضا علیهما السلام و هم یونس بن عبد الرحمن و صفوان بن یحیی بیاع السابری و محمد بن ابی عمیر و عبد الله بن المغیره والحسن بن محبوب السراد و احمد بن محمد بن ابی نصر و من ثقاته الحسن بن علی بن فضال الکوفی مولی لتیم الرباب و عثمان بن عیسی و داود بن کثیر الرقی مولی بنی اسد و علی بن جعفر الصادق علیه السلام و من خواص اصحابه علی بن یقطین مولی بنی اسد و ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروی و اسمعیل بن مهران و علی بن مهزیار من قری فارس ثم سکن الاهواز والریان بن الصلت الخراسانی

کلثم خ ل

واحمد بن محمد الحليمي وموسى بن بكير الواسطي وابرهيم بن ابي البلاد الكوفي سادة محمد بن عمادي ملاذي خمسة عندهم تحط وحالي

سادتي سادة بهم ينزل الغيث … علينا وتقبل الاعمال … سادة حبهم تحط الخطايا … ولديهم تصدق الامال

سادة قادة اليهم اذا ما … ذكر الفضل تضرب الامثال … وبهم تدفع المكاره والخيفة … عنا وتكشف الاهوال

وبهم طابت المواليد وامتاز … لنا الحق والهدى والضلال … وبهم حرم الحرام وزال … الشك في ديننا وحل الحلال

وله يا ال احمد انتم خير مشتمل … بالمكرمات وانتم خير معترف … خلافة الله فيكم غير خافية … يقضيه ما سلف منكم الى خلف

طبتم فطاب مواليكم لطيبتكم … وباء اعداؤكم بالخبث في النطف … رايت نفعي وضري عندكم فاذا … ما كان ذاك فضلكم ابن منصرف

العوني فقالت الى ابن اضرفت تثني … فقلت الى اولاد فاطمة الزهراء … الى ال وحي الله عند نزوله … على المصطفى اعلا به عند قدرها

الى شفعاء الخلق في يوم بعثهم … الى المرتضى للنار يزجرها زجرا … ابن طباطبا … في كل يوم للفخار نبيه

ما بيننا تبني ومجد يبدع … اوجحفل بقنا او سيف على … اعداء دين الله فينا يطبع … اوليث غاب ترفع الجلى به

اوكوكب من اهلنا يستطلع … اومنبر يرقى على اعواده … منا الخطبة خطيب مصقع … فينا النبوة والامامة والهدى

والاي والسنن التي لا تدفع … ان المعالي ان اطعن معاشرا … لنقي فهو لال احمد اطوع

فصل في وفاته عليه السلام

كان محمد بن اسمعيل بن الصادق عليه السلام عم موسى الكاظم عليه السلام يكتب له الكتب الى شيعته في الافاق فلما ورد الرشيد الى الحجاز سعى بعمه الى الرشيد فقال اما علمت ان في الارض خليفتين يجبى اليهما الخراج فقال الرشيد ويلك انا ومن قال موسى بن جعفر واظهر اسراره فقبض عليه وحظي محمد عند الرشيد ودعا عليه موسى الكاظم بدعا استجابه الله فيه وفي اولاده وفي رواية انه جاء محمد بن اسمعيل اليه عليه السلام واستاذن منه فاذن له فقال يا عم احب ان توصيني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي واعطاه صرة اخرى وصرة اخرى وامر له بالف وخمسمائة درهم فجاء محمد بن اسمعيل الى الرشيد فدخل عليه وسعى بعمه فامر له بمائة الف درهم فلما قبضها دخل الى منزله فاخذته الذبحة في جوف ليلة فمات وروى انه لما دخل الرشيد الى المدينة امر بقبض موسى بن جعفر وكان قائما يصلي عند راس النبي عليه السلام فقطع عليه صلاته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله وقيد واستدعى قبتين فجعله في احدهما وخرج البغلان من داره ومع كل واحد منهما خيل فاخذوا واحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة وكان ابو الحسن عليه السلام في التي على طريق البصرة وامرهم بتسليمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور فحبسه عنده سنة فكتب عيسى الى الرشيد قد طال امر موسى ومقامه في حبسي وقد اختبرت حاله ووضعت من يسمع منه ما يقول فما دعا عليك ولا علي بسوء ما يدعو النفسه الا بالمغفرة فان انفذت الى من يتسلمه مني والا خليت سبيله فانني متحرج من حبسه فوجه الرشيد من يتسلمه من عيسى وصير به الى بغداد فسلم الى الفضل بن الربيع يقتله فابى فامر بتسليمه الى الفضل بن يحيى فوسع عليه الفضل واكرمه فوجه اليه مسرورا والخادم ليتعرف حاله فحكى كما كان فامر السندي وعباس بن محمد بضرب الفضل فضربه السندي بين يديه مائة سوط واخبر الرشيد بذلك فقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي فالعنوه فلعنه الناس من كل جانب فاستدبر يحيى بن خالد وقال ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فقال الرشيد الا ان الفضل قد تاب واناب الى طاعتي فتولوه ثم خرج يحيى الى بغداد فدعا السندي فامره فيه بامره فامتثله وجعل سما في طعام فقدمه اليه وقال احمد بن عبد الله لما نقل الكاظم

في وفاته صلوات الله وسلامه عليه

من دار الفضل بن الربيع الى الفضل بن يحيى البرمكى كان ابن الربيع يبعث اليه فى كل ليلة مايدة ومنع ان يدخل من عند غيره حتى مضى ثلاثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة البرمكى قال فرفع راسه الى السماء فقال يا رب انك تعلم انى لو اكلت قبل اليوم كنت اعنت على نفسى قال فاكل فمرض فلما كان من الغد بعث اليه بالطبيب فقال عليه السلام هذه علتى وكانت خضرة وسط راحته على انه سم فانصرف اليهم وقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفى وفى رواية الحسن بن محمد بن بشاران السندى بن شاهك جمع ثمانين رجلا من الوجوه وادخلهم على موسى بن جعفر وقال يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث وهذا منزله وفرشه موسع عليه فقال عليه السلام اما ما ذكرت من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير انى اخبركم ايها النظار انى سقيت فى تسع تمرات وانا اخضر غدا وبعد غد اموت وفى رواية غيره انه قال عليه السلام يا فلان وفلان سقيت السم فى يومى هذا وفى غد يصفار بدنى وبعد غد يسواد واموت وفى كتاب الانوار انه قال عليه السلام للمسيب انه اذا دعا لى بشربة من ماء فشربتها ورايتنى قد انتفخ بطنى واصفر لونى وتلون اعضائى فهى وفاتى وروى انه عليه السلام قال للمسيب ذا الرجس بن شاهك يقول انه يتولى امرى ويدفننى هيهات ان يكون ذلك ابدا ووجدت شخصا جالسا على يمينه فلما قضى غاب الشخص ثم اوصلت الخبر الى الرشيد فوافى السندى يظن انه يفعل ذلك وهو مغسل مكفن محنط فحمل حتى دفن فى مقابر قريش ولما مات عليه السلام اخرجه السندى ووضع على الجسر ببغداد ونودى هذا موسى بن جعفر الذى تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه وانما قال ذلك لاعتقاد الواقفة انه القايم وجعلوا حبسه غيبة القايم فنفر بالسندى فرسه نفرة والقاه فى الماء فغرق فيه وفرق الله جموع يحيى بن خالد وقيل انه سليمان بن جعفر بن ابى جعفر المنصور كان ذات يوم جالسا فى دهليزه فى يوم مطر اذ مرت به جنازة فقال سلوا هذه جنازة من فقيل هذا موسى بن جعفر مات فى الحبس فامر الرشيد ان يدفن بحاله فقال سليمن موسى بن جعفر يدفن هكذا فذهب فى الدنيا كان يخاف على الملك فى الاخرة لا يوفى حقه فامر سليمان غلمانه بتجهيزه وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمس مائة دينار مكتوب عليها القرآن كله ومشى حافيا ودفنه فى مقابر قريش القاضى

وهارونكم اردى بغير جريرة … نجوم تقى مثل نجوم الكواكب … وما مونكم سم الرضا بعد بيعة … تؤد ذوى شم الجبال الرواسب

اتقتل يابن الشفيع المطاع … ويابن المصابيح وابن الغرر … ويابن الشريعة وابن الكتاب … ويابن الرواية وابن الاثر

مناسب ليست بمجهولة … ببدو والبلاد ولا بالحضر … مهذبة من جميع الجهات … ومن كل شائبة او كدر

ربيع اليتامى والارامل كلهم … مداريس للقرآن فى كل سحرة … مصابيح اعلام نجوم هداية … مراجيح احلام لقوا كل كربة

واعلام دين المصطفى وولاته … واصحاب قرآن وحج وعمرة … آل رسول الله صبرا على الذى … اضيم به فالصبر اوثق عروة

ابن سنان قلت للرضا عليه السلام ما لمن زار اباك قال له الجنة فزره ذكريا بن ادم عن الرضا عليه السلام ان الله نجى بغداد بمكان قبر ابى الحسن وقال ع

وقبر ببغداد لنفس زكية … تضمنها الرحمن بالغرفات … وقبر بطوس يالها من مصيبة

الحت على الاحشاء بالزفرات … ابو الحسن المعاذ … زر ببغداد قبر موسى بن جعفر … قبر موسى مديحه ليس ينكر

هو باب الى المهيمن تقضى … منه حاجاتنا وتحبا وتجبر … هو حصنى وعدتى وغياثى … وملاذى وموئلى يوم احشر

صاير الغيظ كاظم الغيظ … فى الله مصفا به الكبائر تغفر … كم مريض وافا اليه فعافاه … واعما اتاه صح وابصر

باب امامة ابی الحسن علی بن موسی الرضا صلوات الله علیهما

الناشی	ببغداد وان ملئت قصورا	قبورا غشت الآفاق نورا	ضریح السابع المعصوم موسی
امام یحوی مجدًا وخیرا	باکناف المقابر من قریش	لدجدث غداتهما نضیرا	وقبر محمد فی ظهر موسی
یغشی نور بهجته الحضورا	هما بحران من علم وحلم	تجاوز فی نفاستهما البحورا	اذا غارت جواهر کل بحر
فجوهرها یبرزه ان یغورا	یلوح علی السواحل من بناه	تحصل کنه الدرّ الخطیرا	

باب امامة ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام

فصل فی المقدمات الحمد لله الذی لکل احد فی کل لحظة من صنعه لطیفة الرحمن الذی لکل حیوان من خزائن امتنانه وظیفة الرحیم الذی ستر القبایح والفضایح بنظریة الشریفة اقبل کل مدبر لقبول حضرته المنیفة وادبر کل مقبل لورود ضربته العنیفة ان عاقب فلا طاقة للعقوبة للنفس الضعیفة قرب المؤمن وضاد بین الرجی والرجا واخوف الخیفة خلق ادم فهیاه طینة طریفة وصوره فی صورة نظیفة وناظر عنه ملائکة الملکوت حتی ابرزوا اراهم سخیفة فذلک قوله واذ قال ربک للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة یحیی بن محمد الفارسی عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی وما منا الا له مقام معلوم قال نزلت فی الائمة والاوصیاء من ال محمد علیهم السلام عبد العزیز بن الحسنی باسناده الی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی وان لو استقاموا علی الطریقة لاسقیناهم ماء غدقا یقول لاشربنا قلوبهم الایمان والطریقة هی ولایة علی بن ابی طالب ع والاوصیا محمد بن مسلم عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا علی الائمة واحدًا بعد واحد تتنزل علیهم الملائکة الایة ادریس بن عبد الله عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله تعالی ما سلککم فی سقر قالوا لم نک من المصلین قال عنی بها لم نک من اتباع الائمة الذین قال فیهم والسابقون السابقون اولئک المقربون اما تری ان الناس یسمعون الذی یلی السابق فی الحلبة المصلی فذلک الذی عنی حیث قال لم نک من المصلین قال لم نک من اتباع السابقین عبد الله ابن خلیل عن علی علیه السلام فی قوله تعالی ونزعنا ما فی صدورهم من غل الایة قال نزلت فینا وروی عن الائمة علیهم السلام فی قوله تعالی ونجعلهم الوارثین وعنهم علیهم السلام فی قوله تعالی والله یؤتی ملکه من یشاء انهما نزلتا فیهم زید بن علی فی قوله تعالی وعلی الله قصد السبیل قال سبیلنا اهل البیت القصد السبیل الواضح ابن عباس فی قوله تعالی ام حسب الذین اجترحوا السیئات ان نجعلهم کالذین امنوا وعملوا الصالحات عنی بنی عبد المطلب سلیمان بن عبد الله بن الحسین عن ابیه عن ابائه علیهم السلام فی قوله ومن یقترف حسنة قال المودة لال محمد علیهم السلام ابن عباس فی قوله انا اخلصناهم بخالصة ذکری الدار الایات نزلت فی اهل البیت علیهم السلام سئل ابو الحسن علیه السلام عن الواقفة فقال ملعونون اینما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتیلا سنة الله فی الذین خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبدیلا وان الله لا یبدله حتی یقتلوا عن اخرهم وقال علیه السلام لمحمد بن عاصم لا تجالسهم فان الله عز وجل یقول فلا تقعد وا معهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره انکم اذا مثلهم الایات یعنی الاوصیاء الذین کفر بهم الواقفة ومتابعة ثمانیة اورثت ثمانیة ففی متابعة النفس الندامة کما فی قصة قابیل فطوعت له نفسه وفی متابعة الهوی الخساسة کما فی قصة بلعام واتبع هواه فمثله کمثل الکلب وفی متابعة الشهوات الکفر کما فی قصة الکفرة واتبعوا الشهوات وفی متابعة الشیطان النار ان عبادی لیس لک علیهم سلطان الایات وفی متابعة الفراعنة الغرق فی الدنیا والحرق

باب امامة ابی الحسن علی بن موسی الرضا صلوات الله علیه سلام علیه

العظیم

فی العقبی واتبعوا امر فرعون وفی متابعة الضالین الکون معهم یوم ندعوا کل اناس وفی متابعة الرسول محبة الله فاتبعونی یحببکم الله وفی متابعة اهل البیت الحشر معهم والذین امنوا واتبعناهم ذریاتهم وقد وضع الله اشیاء علی ثمانیة قوله ویحمل عرش ربک وابواب الجنة لقوله وسیق الذین اتقوا ربهم الی الجنة زمرا حتی اذا جاؤها وفتحت ابوابها قالوا اثبت الواو لزیادة الباب الثامن واو باب الصدقات لقوله انما الصدقات للفقراء الایة وقوله ثمانیة ازواج من الضان اثنین الایة وقوله سبعة وثامنهم کلبهم وقوله علی ان تاجرنی ثمانی حجج والمولود تتکامل حرکته وقواه وخلقته فیها وقد کان خاتم سلیمن علیه السلام مثمن الشکل وجمیع من حوت سفینة نوح وسلموا من الغرق کانوا ثمانین وسمی منزلهم سوق الثمانین والافلاک سبعة وفلک البروج المحیط بها الثامن والقفیز ثمانیة مکاکیک والدانق من الدرهم ثمانی حبات والاعراب والبنا ثمانیة والعروض مبناها علی ثمانیة اجزاء ویشتق من المصدر ثمانیة مجاری والجسم من ثمانیة جواهر ومدار سایر الاعداد علی ثمانیة درج وهی احاد وعشرات واوتار البربط ثمانیة وفوقهم هذا لیس فی اعداد النوز لیس کما یزعمون لان تفسیر نفس اجودا لا تری ان ... ودل نقشی وعلی الرضا ثمانیة احرف وهو ثامن الائمة

الصولی

الا ان خیر الناس نفسا ووالدا	ورهطا واجدادا علی المعظم
اتینا به للحلم والعلم ثامنا	اماما یؤدی حجة الله تکتم

وعلی بن موسی علیهما السلام میزانه فی الحساب امین الله علی عباده وولیه فی بلاده لاستوائهما فی خمسمائة وثلثة وخمسین اعتبار العصمة ووجوب النص وکون الامام عالما بجمیع احکام الشریعة تدل علی امامة الرضا علیه السلام لان کل من ادعیت امامته فهذه الصفات عنه منفیة ویدل ایضا علی امامته تواتر الشیعة بالنص من ابیه علیه السلام

محمد بن ابی النعمان

وموضع الجود والافضال والکرم	قوم بهم فتح الله الهدی وبهم	ختام عند دهر الحق فی الامم	معادن العلم والایات والحکم
سؤال فی الوری من خالص النعم	کانوا الذی العرش انوار یضیئ بهم	طرف السماء لما فیها من الظلم	ان کان دین اله الخلق اذ ظهم
من ذنبه فی قبول التوب والندم	لما دعا الله اذ عانا بحقهم	اجابة معطا للحق فی القسم	وملجا لابینا عند توبته
			ابن العودی
هم التین والزیتون آل محمد	هم شجر الطوبی لمن یتفهم	هم جنة الماوی هم الحوض فی غد	هم اللوح والسقف الرفیع المعظم
هم آل عمران هم الحج والنسا	هم سبأ والذاریات ومریم	هم آل یاسین وطاها وهل اتی	هم النمل والانفال لو کنت تعلم
هم الایة الکبری هم الرکن والصفا	هم الحجر والبیت العتیق وزمزم	هم فی غد سفن النجاة لمن وعا	هم العروة الوثقی التی لیس تفصم
هم الجنب جنب الله والید فی الوری	هم العین لو قد کنت تدری وتفهم	هم السر فینا والمعالی هم الاولی	نعیم فی منهاجهم حیث یمموا
هم الغایة القصوی هم منتهی المنی	سل النص فی القران یخبرک عنهم	هم فی غد للقادمین سقاتهم	اذا وردوا والحوض بالماء مفعم
هم شفعاء الناس فی یوم عرضهم	الی الله فیما اسرفوا وتجرموا	هم ینقذونا من لظی النار فی غد	اذا ما غدت فی وقدها تتضرم

فصل فی اخباره بالغایبات ومعرفته باللغات الجلا والشفا محمد بن عبد الله بن الحسن فی خبر طویل قال المامون قلت للرضا علیه السلام الزاهریة حظیتی ومن لا اقدم علیها احدا من جواری وقد حملت غیر مرة کل ذلک تسقط وهل عندک فی ذلک شیء ینتفع به فقال لا تخش من سقطها ستسلم وتلد غلاما صحیحا ملیحا اشبه الناس بامه وقد زاده الله مزیدتین فی یده الیمنی خنصر وفی رجله الیمنی خنصر فقلت فی نفسی هذه والله فرصة ان لم یکن الامر علی ما ذکر خلعته

وفی معرفته باللغات سلام الله علیه

۱۰ ممر / قلم اذا

فلما دنا توقع امرها حتى ادركها المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا كان او انثى فما شعرت
الا والقيمة قد اتتني بالغلام كما وصفه زائد اليد والرجل كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر يومئذ و
اسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكني دفعت اليه الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك مني خلاف وانت المقدم
ابو الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم فقلت له في ذلك فقال يا ابا الصلت انا
حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام و
اتينا فصل الخطاب وهل هو الا معرفة للغات وفي حديث طويل عن علي بن مهران ان ابا الحسن عليه السلام امر ان
يعمل له مقدار الساعات فحملناه اليه فلما وصلنا اليه نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا حتى خرج الينا بعض الخدم و
معه قلال من ماء ابرد ما يكون فشربنا فجلس عليه السلام على كرسي فسقطت حصاة فقال مسرور هشت اي ثمانية
ثم قال عليه السلام المسرور در ببند اي اغلق الباب محمد بن جندل عن ياسر الخادم قال كان لابي الحسن عليه السلام في
البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا
نفصد كل سنة في بلادنا ثم ليس نفصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن الى بعض الاطباء فقال له افصد
فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفصد انت ذلك فافتصدت فورمت يدي واخضرت فقال
يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل عليها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت
بعد ذلك كلما اغفل فاتعشى فتضرب علي محمد بن عبيد الله الاشعري قال كنت عند الرضا عليه السلام فاصابني عطش
شديد فكرهت ان استسقي في مجلسه فدعا بماء فذاقه ثم قال يا محمد اشرب فانه بارد هرون بن موسى في خبر قال كنت مع
ابي الحسن عليه السلام في مفازة فحمحم فرسه فخلى عنه عنانه فمر الفرس يتخطى الى براوراث ورجع فنظر الي ابو الحسن وقال انه لم
يعط داود شيئا الا واعطى محمدا وال محمد اكثر منه سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت مع الرضا عليه السلام في حايط له
وانا معه اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان تدري ما يقول العصفور
قلت لا قال انه يقول ان حية تريد تاكل فراخي في البيت فقم فخذ النبعة في يدك يعني العصا وادخل البيت واقتل الحية
فاخذت النبعة ودخلت البيت فاذا حية تجول في البيت فقتلتها سليمان الجعفري قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع
والبيت مملو من الناس يسئلونه وهو يجيبهم فقلت في نفسي ينبغي ان يكونوا انبياء فترك الناس ثم التفت الي فقال يا
سليمان ان الائمة حلماء علماء يحسبهم الجاهل انبياء وليسوا انبياء ابن بابويه عن الحسن بن موسى بن جعفر قال مر علينا جعفر
بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض فقال الرضا عليه السلام سترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما
مضى الا شهر حتى ولي المدينة الحسين بن يسار قال الرضا عليه السلام ان عبد الله يقتل محمدا قلت عبد الله بن هرون يقتل
محمد بن هرون قال نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله وكان عليه السلام يتمثل و
ان الضغن بعد الضغن يفشوا عليك ويخرج الدا الدفينا خالد بن نجيح قال لي ابو الحسن عليه السلام تنزع فيما بينك وبين
من كان له عمل معك في سنة اربع وسبعين وما ثم حتى يجيئك كتابي واخرج وانظر ما عندك فابعث به ولا تقبل
من احد شيئا وخرج الى المدينة وبقي خالد بمكة قال الراوي فلبث خالد بعده خمسة عشر يوما ثم مات وعنه قال قلت

لابی الحسن علیه السّلام ان اصحابنا قدموا من الکوفه فذکروا ان المفضّل شدید الوجع فادع الله له فقال علیه السّلام
قد استراح وکان هذا الکلام بعد موته بثلاثة ایام وعنه قال دخلت علی الرّضا علیه السّلام فقال لی من هیهنا من اصحابکم
مریض فقلت عثمان بن عیسی من اوجع النّاس فقال قل له یخرج ثم قال من هیهنا فعددت علیه ثمانیة فامر باخراج اربعة
وکف عن اربعة فما امسینا من الغد حتی دفنّا الاربعة الّذی کف عن اخراجهم وخرج عثمن بن عیسی ودخل ابو الحسن علیه السلام
علی عمه محمد بن جعفر یعوده ثم قام فقال لاخیه الحسین بن موسی ارایت هذا الباکی سیموت ویبکی ذاک علیه قال فبرء محمد بن
جعفر واشتکی اسحق فمات وبکی محمد بن جعفر موسی بن مهران قال رایت الرّضا علیه السّلام وقد نظر الی هرثمة بالمدینة فقال
کانی به وقد حمل الی مرو فضربت عنقه فکان کما قال احمد بن محمد بن ابی نصر قال بعثنی الرضا علیه السّلام فی حاجة وارکبنی
دابته وبیّتنی فی منزله فلما دخلت فراشی رددت الباب وقلت من اعظم منزلة منی بعثنی فی حاجته وارکبنی دابته
وبیتنی فی منزله قال فلم اشعر الا بخفق نعلیه حتی فتح الباب ودخل علیّ وقال یا احمد ان امیر المؤمنین علیه السّلام عاد
صعصعة بن صوحان فقال له یا صعصعة بن صوحان لا تتخذنّ عیادتی فخرا علی قومک وذکر ابو جعفر الطوسی فی
کتاب الغیبة انه مات ابو ابرهیم علیه السّلام وکان عند زیاد القندی سبعون الف دینار وعند حمزة بن بزیع سبعون
الفا وعند عثمان بن عیسی الرواسی ثلاثون الفا وعند احمد بن ابی بشر السّراج عشرة الاف وکان ذلک سبب وقفهم
فکتب الرّضا علیه السّلام الیهم یطلب المال فانکروا وتعللوا فقال الرّضا علیه السّلام هم الیوم شکاک لا یموتون غدا الا
علی الزندقة قال صفوان بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو کافر برب اماته وقال ابن فضال قال لی احمد بن حماد
السّراج کان عندی عشرة الاف دینار ودیعة لموسی بن جعفر فقلت ان اباه لم یمت فالله الله خلصونی من النّار وسلموها
الی الرّضا ثم قال ورجع جماعة عن القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسی ویونس بن یعقوب وجمیل بن
دراج وحماد بن عیسی واحمد بن محمّد بن ابی نصر والحسن بن علی الوشا وغیرهم والتزموا الحجة وقال احمد بن محمّد کتبت الی ابی الحسن
الرضا علیه السّلام کتابا واضمرت فی نفسی انی متی دخلت علیه اسئله عن قوله تعالی افانت تهدی العمی او تسمع الصم و
قوله ومن یرد الله ان یهدیه وقوله انک لا تهدی من احببت فاجابنی عن کتابی وکتب فی اخره الایات التی اضمرتها فی
نفسی فقلت ای شیء هذا من جوابی ثم ذکرت انه ما اضمرته وقال الحسن بن علی الوشا بعث الیّ الرّضا یطلب منی حبرة وکانت
بین ثیابی قد خفی علیّ امرها فقلت ما معی منها شیء فردّ الرسول وذکر علامتها وانها فی سفط کذا فطلبتها فکان کما قال فبعثت
بها الیه ثم کتبت مسائل اسئله عنها فلما وردت بابه خرج الی جواب المسائل التی اردت ان اسئله عنها من غیر ان
اظهرتها وقال احمد بن محمد بن ابی نصر قال لی ابن النجاشی من الامام بعد صاحبک فدخلت الی الرّضا علیه السّلام فاخبرته
فقال الامام بعدی قال ابنی ثم قال یتجرا احد ان یقول ابنی ولیس له ولد وقال محمّد بن عبد الله بن الافطس دخلت علی المامون
فقربنی وحبانی ثم قال رحم الله الرضا ما کان اعلمه لقد اخبرنی بعجب سئلته لیلة وقد بایع له النّاس فقلت له جعلت
فداک اری لک ان تمضی الی العراق واکون خلیفتک بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمری ولکنه من دون خراسان قد جائت
ان لنا هاهنا مسکنا ولست ببارح حتی یاتینی الموت ومنها المحشر لا محاله فقلت له جعلت فداک وما علمک بذلک قال
علمی بمکانی کعلمی بمکانک قلت واین مکانی اصلحک الله فقال لقد بعدت الشقة بینی وبینک اموت بالمشرق وتموت

بالمغرب فجهدت الجهد کله واطمعته فی الخلاص فابی الحسن بن علی الوشا قال دعانی سیدی الرضا علیه السلام بمرو فقال یا حسن مات علی بن ابی حمزة البطاینی فی هذا الیوم وادخل فی قبره الساعة ودخلا علیه ملکا القبر فسایلاه من ربک فقال الله ثم قالا من نبیک فقال محمد فقالا من ولیک فقال علی بن ابی طالب قالا ثم من قال الحسن قالا ثم من قال الحسین قالا ثم من قال علی بن الحسین قالا ثم من قال محمد بن علی قالا ثم من قال جعفر بن محمد قالا ثم من قال موسی بن جعفر قالا ثم من فلجلج فزجراه وقالا ثم من فسکت فقالا له افموسی بن جعفر امرک بهذا ثم ضرباه بمقمعة من نار فالهبا علیه قبره الی یوم القیمة فخرجت من عند سیدی فورخت ذلک الیوم فما مضت الایام حتی وردت کتب الکوفیین بموت البطاینی فی ذلک الیوم وانه دخل قبره فی تلک الساعة وفی الروضه قال عبدالله بن ابرهیم الغفاری فی خبر طویل انه الح علی غریم لی واذانی فلما مضی عنی مررت من وجهی الی صریا لیکلمه ابو الحسن علیه السلام فی امری فدخلت علیه فاذا المائدة بین یدیه فقال لی کل فاکلت فلما رفعت المائدة اقبل بحادثنی ثم قال ارفع ما تحت ذاک المصلی فاذا هی ثلثمائة دینار وتزید فاذا فیها دینار مکتوب علیه ثابت فیه لا اله الا الله محمد رسول الله صلی الله علیه واله وعلی اهل بیته من جانب وفی الجانب الاخر انا لم ننساک فخذ هذه الدنانیر فاقض بها دینک وانفق ما بقی علی عیالک وفی کتاب الشعرا انه کان علیه السلام یتمثل تضیء لضوء السراج السلیط لم یجعل الله فیه نحاسا ولما دخل دعبل بن علی الخزاعی علی الرضا علیه السلام وانشده مدارس ایات خلت من تلاوة ومنزل وحی مقفر العرصات قیل له لم ترکت التشبیب قال استحییت من الامام فلما بلغ الی قوله اری فیئهم فی غیرهم متقسما وایدیهم من فیئهم صفرات بکی علیه السلام وقال له صدقت یا خزاعی فلما بلغ الی قوله اذا وتروا مدوا الی واتریهم اکفا عن الاوتار منقبضات جعل الرضا علیه السلام یقلب کفیه ویقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الی قوله

لقد خفت فی الدنیا وایام سعیها	وانی لارجوا الامن بعد وفاتی

قال الرضا علیه السلام امنک الله یوم الفزع الاکبر فلما انتهی الی قوله وقبر ببغداد لنفس زکیة قال الرضا علیه السلام افلا الحق لک بهذا الموضع بیتین بهما تمام قصیدتک قال بلی یابن رسول الله فقال علیه السلام وقبر بطوس یالها من مصیبة الحت علی الاحشاء بالزفرات فقال دعبل یابن رسول الله هذا الذی بطوس قبر من هو قال قبری ولا تنقضی الایام واللیالی حتی تصیر طوس مختلف شیعتی وزواری فلما انتهی الی قوله خروج امام لا محالة صادق البیتین قال الرضا علیه السلام یا خزاعی نطق روح القدس علی لسانک بهذین البیتین وفی روایة وفقک الله دؤیته وحشرک فی زمرته قال فحباه بمائة دینار فرد الصرة وسئل ثوبا من ثیاب الرضا لیتبرک به ویتشرف فانفذ الیه بجبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانک ستحتاج الیها ولا تراجعنی فیها فانصرف دعبل وسار من مرو فی قافلة فوقع علیهم اللصوص واخذوا القافلة وکتفوا اهلها وجعلوا یقسمون اموالهم فتمثل رجل منهم بقوله اری فیئهم فی غیرهم متقسما فقال دعبل لمن هذا البیت فقال لرجل من خزاعة قال فانا دعبل قایل هذه القصیدة فحلوا اکتافه واکتاف جمیع القافلة وردوا الیهم جمیع ما اخذ وامنهم وسار دعبل حتی وصل الی قم وانشدهم القصیدة فوصلوه بمال کثیر وسئلوه ان یبیع الجبة منهم بالف دینار فابی وسار عن قم فلحقه قوم من احداثهم واخذوا الجبة منه فرجع دعبل وسئلهم ردها علیه فقالوا لا سبیل لک الیها فخذ ثمنها الف دینار فقال علی ان تدفعوا الی شیئا منها فاعطوه وانصرف الی وطنه فوجدوا اللصوص اخذوا جمیع ما فی منزله فباع المائة دینار التی

وصله بها من الشیعة کل دینار بمائة درهم وتذکر قول الرضا علیه السلام انک ستحتاج الیها هشام لما اراد هرون
بن المسیب ان یواقع محمد بن جعفر قال لی الرضا علیه السلام اذهب الیه وقل لا تخرج غدا فانک ان خرجت هزمت
وقتل اصحابک فان سئلک من این عرفت هذا فقل رایت فی النوم قال فاتیته وقلت له ذلک فقال لی من این علمت هذا
فقلت رایت فی النوم قال فقال نام العبد ولم یغسل استه ثم خرج فهزم وقتل اصحابه محمد بن سنان قیل للرضا
انک قد شهرت نفسک بهذا الامر وجلست مجلس ابیک وسیف هرون یقطر الدم فقال جوابی هذا ما قال رسول
الله صلی الله علیه واله ان اخذ ابو جهل من راسی شعرة فاشهدوا انی لست نبیا وانا اقول لکم ان اخذ هرون من
راسی شعرة فاشهدوا انی لست بامام مسافر قال کنت عند الرضا علیه السلام بمنی فمر یحیی بن خالد فغطی انفه من
الغبار فقال مساکین لا یدرون ما یحل بهم فی هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هرون وانا کهاتین وضم بین اصبعیه
ابن بابویه باسناده عن یحیی بن محمد بن جعفر قال مرض ابی مرضا شدیدا فاتاه الرضا یعوده وعمی اسحق جالس یبکی فالتفت
الی وقال ما یبکی عمک قلت یخاف علیه ما تری قال فقال لا تغتم فان اسحق سیموت قبله قال فبرا ابو محمد ومات اسحق
معمر بن خلاد قال قال لی الریان بن الصلت احب ان تستاذن لی علی ابی الحسن فاسلم علیه واحب ان یکسونی من ثیابه
وان یهب لی من الدراهم التی ضربت باسمه فدخلت علی الرضا فقال لی مبتدیا ان الریان بن الصلت یرید الدخول
علینا والکسوة من ثیابنا والعطیة من دراهمنا فاذنت له فدخل وسلم فاعطاه ثوبین وثلاثین درهما من الدراهم المضروبة
باسمه ابن قولویه انه لما خرج من المدینة فی السنة التی حج فیها هرون یرید الحج فانتهی الی جبل علی یسار الطریق یقال له
فارع فنظر الیه ابو الحسن ثم قال بانی فارع وهادمه یقطع اربا اربا فلم ندر ما معنی ذلک فلما بلغ هرون ذلک الموضع نزله
وصعد یحیی بن جعفر الجبل وامران یبنی له فیه مجلس فلما رجع من مکة صعد الیه وامر بهدمه فلما انصرف فاتی العراق
فقطع جعفر بن یحیی اربا اربا صفوان بن یحیی قال لما مضی ابو الحسن موسی علیه السلام وتکلم الرضا علیه السلام خفنا علیه
من ذلک وقلنا له انک قد اظهرت امرا عظیما وانا نخاف علیک من هذا الطاغی فقال علیه السلام یجهد جهده فلا سبیل
له علی الحسن بن علی الوشا قال الرضا علیه السلام انی لما اردت الخروج من المدینة جمعت عیالی وامرتهم ان یبکوا علی حتی
اسمع ثم فرقت فیهم اثنی عشر الف دینار ثم قال اما انی لا ارجع الی عیالی ابدا حمزة بن جعفر الارجانی قال خرج هرون من
المسجد الحرام مرتان وخرج الرضا علیه السلام مرتان فقال الرضا علیه السلام ما ابعد الدار واقرب اللقا یا طوس تجمعنی
وایاه موسی بن سیار قال کنت مع الرضا علیه السلام وقد اشرف علی حیطان طوس وسمعت واعیة فاتبعتها فاذا نحن
بجنازة فلما بصرت بها رایت سیدی وقد ثنی رجله عن فرسه ثم اقبل نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل یلوذ بها کما تلوذ السخلة
بامها ثم اقبل علی وقال یا موسی بن سیار من شیع جنازة ولی من اولیائنا خرج من ذنوبه کیوم ولدته امه لا ذنب علیه
حتی اذا وضع الرجل علی شفیر قبره رایت سیدی قد اقبل فاخرج الناس عن الجنازة حتی بدا له المیت فوضع یده علی صدره ثم
قال یا فلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف علیک بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداک هل تعرف الرجل فوالله انها
بقعة لم تطاها قبل یومک هذا فقال لی یا موسی بن سیار اما علمت انا معاشر الائمة تعرض علینا اعمال شیعتنا صباحا
ومساء فما کان من التقصیر فی اعمالهم سئلنا الله تعالی الصفح لصاحبه وما کان من العلو سئلنا الله الشکر لصاحبه

الحسن بن موسى قال خرجنا مع الرضا عليه السّلام الى بعض امواله فى يوم طلق فقال حملتم معكم المماطر فقلنا وما حاجتنا اليها فى هذا اليوم قال لكنى حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى مطرنا وعمّا رويته العامة مما ذكره الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن سعد بن سعد انه قال نظر الرّضا عليه السّلام الى رجل فقال يا عبد الله اوص مما تريد واستعد لما لابد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة ايام وروى الحسن بن محمد بن احمد السمرقندى المحدث بالاسناد عن الحسن بن على الوشاء الكوفى قال كتبت مسايل فى طومار لاجوب بها على بن موسى فغدوت الى بابه فلم اصل اليه لزحام النّاس فبينما انا دمر بسايل الناس عنى وهو يقول من الحسن بن على الوشا بن بنت الياس البغدادى فقلت له يا غلام فيها انا فاعطانى كتابا وقال لى هذه جوابات مسايلك التى معك فقطعت بامامته وتركت مذهب الوقف وروى الحسن السمرقندى هذا عن ابن الوشا قال خرجت من الكوفة الى خراسان فقالت لى ابنتى يا ابه خذ هذه الحلة فبعها وخذ لى بثمنها فيروزجا فلما نزلت مرو فاذا غلمان الرّضا عليه السّلام قد جاؤا وقالوا نريد حلة نكفن بها بعض غلماننا فقلت ما عندى فمضوا ثم عادوا وقالوا مولانا يقرء عليك السّلام ويقول لك معك حلة فى السفط الفلانى دفعتها اليك ابنتك وقال اشترى لى بثمنها فيروزجا وهذا ثمنها وروى الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابى حبيب الساجى قال رايت رسول الله صلّى الله عليه واله فى المنام وحدثنى محمد بن منصور السرخسى بالاسناد عن محمد بن كعب القرظى قال كنت فى حجفة نايما فرايت رسول الله صلّى الله عليه واله فى المنام فاتيته فقال لى يا فلان سررت بما تصنع مع اولادى فى الدنيا فقلت لو تركتهم فبمن اصنع فقال عليه السّلام فلاجرم تجزى منى فى العقبى فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحانى فسئلته عن ذلك فاعطانى قبضة فيها ثمانى عشرة تمرة فتاولت ذلك ان اعيش ثمانى عشر سنة فنسيت ذلك فرايت يوما ازدحام الناس فسئلتهم عن ذلك فقالوا اتى على بن موسى الرّضا عليه السّلام فرايته جالسا فى ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحانى فسئلته عن ذلك فناولنى قبضة فيها ثمانى عشرة تمرة فقلت له زدنى منه فقال لو زادك جدى رسول الله صلّى الله عليه واله لزدناك ذكره عمر الملا الموصلى فى الوسيلة الا انه روى ان ابن علوان قال رايت فى منامى كان قايلا يقول قد جاء رسول الله صلّى الله عليه واله الى البصرة قلت واين نزل فقيل فى حايط بنى فلان قال فجئت الحايط فوجدت رسول الله صلّى الله عليه واله جالسا ومعه اصحابه وبين يديه اطباق فيها رطب برنى فقبض بيده كفا من رطب واعطانى فعددتها فاذا هى ثمانى عشرة رطبة ثم انتبهت فتوضّأت وصليت وجئت الى الحايط فعرفت المكان الّذى فيه رايت رسول الله فبعد ذلك سمعت الناس يقولون قد جاء على بن موسى الرضا عليه السّلام فقلت اين نزل فقيل فى حايط بنى فلان فهديت فوجدته فى الموضع الذى رايت النبى عليه السّلام فيه وبين يديه اطباق فيها رطب وناولنى ثمانى عشرة رطبة فقلت يا ابن رسول الله زدنى فقال لو زادك جدّى لزدناك ثم بعث الى بعد ايام يطلب منى رداء وذكر طوله وعرضه فقلت ليس هذا عندى بلى هو فى السفط الفلانى بعث به امرئتك معك قال فذكرت فاتيت السفط فوجدت الردا فيه كما قال ودخل ابو نواس على هرون الرّشيد وعنده الرّضا عليه السّلام فامره بمدح الرّضا عليه السّلام فقال

قيل لى انت اوحد الناس طرا … فى علوم الورى وشعر البديه
لك من جوهر الكلام نظام … يثمر الدر فى يدى مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى … والخصال التى تجمعن فيه
قلت لا اهتدى لمدح امام … كان جبرئيل خادما لابيه

في خرق العادات صلوات الله عليه

ابن الحجاج

رضی الله عن ابیه ثم عنه ولابنه
علیك بتقوی الله ما عشت انه
الی الله ابرء من موالات ظالم
فی اول الدهر وفی آخره
بسودد البرهان والمقدرة

یا ابن من توش المکارم عنه
وسمی الرضا علی بن موسی
لك الفوز من نار تقاد باغلال
لآل رسول الله فی الاهل والمال
لاهل بیت المصطفی انهم
فهم ولاة الامر فی خلقه

ومعانی الآداب تمتاز منه وله
لك فضل یرضی ضد یقك عنکا
وحب علی والبتول ونسلها

الحمیری

صفوة حزب الله ذی المغفرة
حکام الماضون فی ادهره

من سمی الرضا علی بن موسی

السروجی

طریق الی الجنات والمنزل العالی
لا فرض الا فرض عقد الولا
اعطاهم الفضل علی غیرهم

فصل فی خرق العادات

ابو الصلت الهروی لما بلغ الرضا علیه السلام من نیسابور الی القریة الحمرا قیل له قد زالت الشمس افلا تصلی فنزل ودعا بما فقیل له ما معنا ماء فبحث بیده الارض فنبع من الارض ما توضأ به هو ومن معه واثره باق الی الیوم فقال له چشمه رضا فلما بلغ سناباذ استند الی الجبل الذی تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فیما یجعل منه وفیما ینحت منه ثم امر به فنحت منه قدور من الجبل وقال لا یطبخ ما اکله الا فیها وکان خفیف الاکل قلیل الطعم فاهتدی الناس الیه من ذلك الیوم وظهرت برکة دعائه فیه قال بعضهم یقول اهل طوس قد الآن الله لنا الحجارة کما الان للداود الحدید قال ابو الصلت ثم دخل دار حمید بن قحطبة الطائی ودخل القبة التی فیها قبر هرون ثم خط بیده الی جانبه ثم قال هذه تربتی وسیجعل الله هذا المکان مختلف شیعتی الخبر الحاکم ابو عبد الله الحافظ لما دخل الرضا علیه السلام نیسابور نزل محلة فوزناحیة یعرفها الناس بالاسیاد فی دار تعرف بدار پسندیده وانما سمیت پسندیده لان الرضا ارتضاه من بین الناس فلما نزلها زرع فی جانب من جوانب الدار لوزه فنبتت وصارت شجرة فاثمرت فی کل سنة وکانت اصحاب العلل یستشفون بلوز هذه الشجرة وعوفی اعمی وصاحب قولنج وغیر ذلك فمضت الایام علی ذلك ویبست فجاء حمدان وقطع اغصانها ثم جاء ابن الحمدان یقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله کله وکان له ابنان یقال لاحدهما ابو القیم والاخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا علیها عشرین الف درهم فقلعا الباقی من اصل تلك الشجرة فماتا فی مدة سنة الصفوانی قطع اللصوص علی قافلة خراسان واقاموا واحدا اتهموه بکثرة المال وملوا فاه من الثلج ففسد فمه ولسانه وعجزت الاطباء عن دوائه فرأی فی منامه الرضا علیه السلام فسئله عن علته فقال خذ من الکمون والشعیر والملح ودقه وخذ منه فی فمك مرتین او ثلاث فانك تعافی فلما انتبه قیل ورد الرضا علیه السلام فارتحل من نیسابور وهو برباط سعد فاتاه وقص علیه قصته وسئله الدواء فقال الم اعلمك فاستعمل ما وصفته لك فی منامك فاستعمل ما وصفه فعوفی من ساعته حکیمه بنت موسی قال رایت الرضا علیه السلام واقفا علی باب بیت الحطب وهو یناجی ولست اری احدا فقلت سیدی من تناجی فقال هذا عامر الدهر انی اتانی یسئلنی ویشکوا الی فقلت سیدی احب ان اسمع کلامه فقال انك ان سمعت حممت سنة فقلت سیدی احب ان اسمعه فقال لی اسمعی فاستمعت فسمعت شبه الصفیر ورکبتنی الحمی سنة الکلینی باسناده الی ابرهیم بن موسی قال قلت للرضا علیه السلام فی طریق جعلت فداك هذا العید قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه وکنت الح الیه بایه من زمان فحك بسوطه الارض حکا شدیدا ثم ضرب بیده فتناول عنه سبیکة ذهب ثم قال انتفع بها واکتم ما رایت الغفاری قال کان لرجل من آل ابی رافع مولی رسول الله صلعم

علي حق فالح علي فاتيت الرضا عليه السلام وقلت يا ابن رسول الله ان لو لاك فلان على حق وقد شهر في فامر في بالجلوس
على الوسادة فلما اكلنا وفرغنا قال ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها فلما اتيت المنزل نظرت
الى الدنانير فاذا هي ثمانية واربعون دينارا وفيها دينار يلوح منقوش عليه حق الرجل عليك ثمانية وعشرون دينارا
وما بقي فهو لك ولا والله ما كنت عرفت ماله علي على التحديد ابو الصلت عبد السلم بن صالح قال رفع الى المامون ان
الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه فانفذ محمد بن عمرو الطوسي فطرد الناس عن مجلسه و
احضره فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج الرضا عليه السلام يقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النسا
لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به
وبخاصته وعامته ثم اتى منزله واغتسل وصلى ركعتين وقال في قنوته يا ذا القوة الجامعة والرحمة الواسعة الى
اخر دعائه صل على من شرفت الصلاة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه
مرارة الذل والهوان كما اذاق فيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس فلم يتم دعائه حتى وقعت الرجفة وارتفعت
الزعقة وثارت الغبرة فلما سلم من صلاته قال اصعد السطح فانك سترى امرءة بغية رثة غسشه مستجمة الاطمار مهيجة
الاشرار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت
وقاية لها حمرا الى طرف لها مكان اللواء فهي تقود جيوش الغاغة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون وهو قصر ابي مسلم
في شاهجان قال ورايت المامون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد
رماه من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة اسقطت عن راسه بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال بعض من عرف
المامون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة فقال اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التمييز والمحاباة ولا يوم انزال الناس
على طبقاتهم ومقاديرهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فحول الابكار وطرد المامون اسواء طرد
بعد اذلال واستخفاف شديد ونهبوا امواله فصلب المامون اربعين غلاما واسلا دهقان مرو وامرات بطول
جدرانهم وعلم ان ذلك من استخفاف الرضا عليه السلام فانصرف ودخل عليه وحلف ان لا يقوم له وقبل راسه و
جلس بين يديه وقال لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء فما ترى فقال الرضا عليه السلام اتق الله في امة محمد وما ولاك من
هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيها بغير حكم الله عز وجل وقعدت
في هذه البلاد وتركت دار الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا
ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكوا اليه حاله ولا يصل اليه فاتق الله يا
امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن الرسالة وموضع المهاجرين والانصار اما علمت يا امير
المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي في
خروج تجهز للرحيل واتاه ذو الرياستين وقال قلت امس اخاك واظهرت اليوم عقد الرضا واخرجت الخلافة من بني العباس
افترضى الناس عنك وههنا في حبسك اولياء ابيك نحو علي بن عمران وابن مونس والجلودي وكانوا المريد خلوا في عقد
الرضا فامر باحضار المحبوسين واحدا بعد واحد فادخل عليه ابن عمران فخاض في عقد الرضا عليه السلام فامر

للرحيل غ له

بقتله وثنى بابن مونس بعد مجيء فى الرضا فلما ادخل الجلودى قال الرضا عليه السّلام من كرم هبنى هذا وكان اغار
ذلك فى دور ال ابى طالب وقت خروج محمد بن ابى طالب وغزى نساهم فقال يا امير المؤمنين بالله لا تصنع الى مقاله
فى قال نعم وامر بقتله فاغتم بذلك ذو الرياستين فقال المامون لتسليمه اكتب حجة لك ان لا اعزلك ما دمت حيًّا
وكتب بما شاء فوقع عليه امير المؤمنين المامون واستاذنه فى توقيع الرّضا عليه السّلام فقال انه لا يكتب فاتاه وسئله
التوقيع فابى فكان ذو الرياستين يخلط على الرّضا عليه السّلام ويغيظ المامون ويكتب الى بغداد باخواله فبويع
ابرهيم بن المهدى فقال فيه دعبل

يا معشر الاجناد لا تقنطوا — خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
والمعبديات لقوادكم — لا تدخل الكيس ولا تربط
فسوف يعطيكم حنينية — يلذها الامرد والاشمط
وهكذا يرزق اصحابه — خليفة مصحفه البربط

فلما سمع المامون ذلك اغتم واثر فيه كلام ذى الرياستين
وغيره فعزم على اهلاك الرّضا عليه السّلام وفى رواية ياسر ان الحسن بن سهل كتب الى اخيه الفضل بن سهل فى
تحويل السنة فوجدت فيه انك تذوق فى شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى انك تدخل انت و
امير المؤمنين والرّضا الحمام وتحتجم فيه ليزول عنك نحسه فكتب الفضل الى المامون وكتب المامون الى الرّضا
عليه السّلام بالحضور فاجابه الرضا لست بداخل الحمام غدا فاعاد عليه الرقعة مرتين فاجابه رايت النبى عليه السلام
فنهانى عن ذلك فكتب اليه المامون صدقت وصدق رسول الله صلى الله عليه واله لست بداخل الحمام والفضل
اعلم فلما غابت الشمس قال لنا الرّضا عليه السّلام قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى هذه الليلة فلم نزل نقول
ذلك فلما صلى الصبح قال اصعد السطح فاستمع هل تجد شيئا فسمعت صيحة وكثرت فاذا نحن بالمامون وقد دخل
من بابه الى الرّضا وهو يقول يا ابا الحسن اجرك الله فى الفضل فانه دخل الحمام وقتلوه فاخذ ثلاثة احدهم ابن خالة
الفضل ذى القلمين قال فشغب رجال الفضل على باب المامون وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب وقالوا هو اغتاله
فقال المامون يا سيدى ترى ان تخرج اليهم فركب ابو الحسن عليه السّلام فلما ركب نظر الى الناس فقال بيده
تفرّقوا فما اشار الى احد الّا ركض ومضى لوجهه يقع بعضهم على بعض واتى رجل من ولد الانصار بحقة فضّة
مقفل عليها وقال لم يتحفك احد بمثلها ففتحها واخرج منها سبع شعرات وقال هذا شعر النبى عليه السّلام فميز
الرضا عليه السّلام اربع طاقات منها وقال هذا شعره فقبل فى ظاهره دون باطنه ثم ان الرضا عليه السّلام اخرجه
من الشبهة بان وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثم وضع الاربعة فصارت كالذهب على بن ابرهيم قال دخل
ابو سعيد المكارى وكان واقفيا على الرضا عليه السلام فقال له ابلغ من قدرك انك تدعى ما ادعاه ابوك
فقال عليه السّلام ما لك اطفاء الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران
انى واهب لك ذكرا يبرئ الاكمه والابرص فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى
فعيسى ومريم شئ واحد وانا من ابى وابى منى وانا وابى شئ واحد فقال اسئلك عن مسئلة فقال سل لا اخالك
تقبل منى ولست من غنمى ولكن هلمها قال ما تقول فى رجل قال عند موته كل عبد لى قديم فهو حر لوجه الله
المسئلة قال فخرج من عنده وذهب بصره وكان يسئل على الابواب حتى مات ولما نزل الرضا عليه السّلام فى

نيسابور بمحلة فوز امر ببناء حمام وحفر قناة وصنعة حوض فوقه مصلى فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد فصار ذلك سنة فيقال كرمابه رضا واب رضا وحوض كاهلان ومعنى ذلك ان رجلا وضع هميانا على طاقه واغتسل منه وقصد الى مكة ناسيا فلما انصرف من الحج اتى الحوض للغسل فراه مشدودا فسئل الناس عن ذلك فقالوا قد اوى فيه ثعبان ونام على طاقه فتقدم الرجل ودخل في الحوض واخرج هميانه وهو يقول هذا من معجز الامام فنظر بعضهم الى بعض وقالوا اي كاهلاني الايا خذ وها فسمي حوض بذلك كاهلان وسمي المحلة فوز لانه فتح اولا فصحفوها وقالوا فوز وروي انه اتته ظبية فلاذت فيه قال الرجاد الذي لاذبه الظبية والقوم حلو من ابوه المرتضى يركوا ويعلوا وينجد

الكليني عن الحسين بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا في فيده مكانت كان في البيت عشرة مصابيح فاستاذن عليه رجل فخلا به ثم اذن له وعنه انه حمل اليه ما لا خطير فلم اره سر به فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت مثل هذا المال ولم يسر به قال فقال للغلام صب على الماء فجعل يسيل من بين اصابعه في الطشت ذهب ثم التفت الى فقال لي من كان هكذا لا يبالي بالذي حملت اليه وذكر ابو الحسن القزويني في بعض كتبه بالاسناد عن هرثمة بن اعين انه قال حدثني صبيح الديلمي ان المامون دعا في البارحة في ثلاثين غلاما من ثقاته في الثلث الاول من الليل فاخذ علينا العهد وامرنا ان نفتك بالرضا وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل عشرة بدر دراهم وعشرة اضياع منتخبة والحظوة عندي ما بقيت ففعلوا ذلك وزعموا انهم قطعوه ثم طووا عليه بساطه ومسحوا اسيافهم وخرجوا حتى دخلوا على باب المامون فقال ما الذي صنعتم فقالوا الذي امرتنا به يا امير المؤمنين فقال ايكم كان المسرع اليه فقالوا باجمعهم صبيح الديلمي فقال لا والله ما مددت اليه يدا فجرا في خيرا وقربني اليه ثم قال لا تعيدوا على الذي فعلتم فتبخسوا اجلكم وتتعجلوا الفنا وتخسروا الاخرة والاولى فلما كان في بلج الفجر خرج المامون فجلس في مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية فقيل ان يصل الناس اليه قام قايما يمشي الى الدار لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل في حجرته سمع همهمة فارتاعه ثم قال من عنده فقلنا لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعت الى البيت فاذا انا بسيدي جالس في محرابه يصلي ويسبح فانتقض المامون وارعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الى ما بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح وتولى المامون راجعا فلما صرت بعتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وسقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله فارجع وقال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون فرجعت الى المامون وحكيت له فانتعل ونعم ثم قال اغلقوا على الابواب وافتحوا عليه وقولوا كانت البارحة غشي على الرضا قال هرثمة فرايت الرضا عليه السلام فقال لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله ونهاني عن افشاء قول صبيح ابو العباس الصولي يخاطب علي بن موسى الرضا عليه السلام ويفضله على المامون

كفى بفعالي امرء عالم ... على اهله عادلا شاهدا ... يرى لهم طارفا مونقا ... ولا يشبه الطارق التالدا
يمن عليكم باموالكم ... وتعطون من مائة واحدا ... فلا يحمد الله مستنصرا ... يكون لاعدائكم حامدا
فضلت قسيمك في قعدد ... كما فضل الوالد الوالدا

وكان الرضا عليه السلام والمامون يجتمعان في الاب

الثامن من عبد المطلب كان يقول فضل ابوك على اباه عبد الله بن عباس ابو بكر الخوارزمي | هرون يا من امره بدعة

جاورت قبرا قربه رفعة | تريد ان تفلح من اجله | لن تدخل الجنة بالشفعة | ابن حماد

ساقها شوقى الى طوس ومن تجويه طوس | مشهد فيه الرضى العالم والحبر النفيس | ذاك بحر العلم والحكمة ان قيس بمقيس | ذاك نور الله لا يطفى له قط طميس

الاديب | تجوز زيارة قبر ابن حرب | وتربة حفص ويحيى بن يحيى | فلم لا تجوز زيارة قبر

الامام على بن موسى | سليل البتول وسبط الرسول | ونجل ابى الحسن المرتضى

فصل فى علمه عليه السلام

كان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شئ فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثيله بايات من القران وقال ابرهيم بن العباس ما رايته سئل عن شئ قط الا علمه اجلا والشفا قال محمد بن عيسى اليقطينى لما اختلف الناس فى امر ابى الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب فيه ثمانية عشر الف مسئله وقد روى عنه جماعة من المصنفين منهم ابو بكر الخطيب فى تاريخه والثعلبى فى تفسيره والسمعانى فى رسالته وابن المعتز فى كتابه وغيرهم وذكر ابو جعفر القمى فى عيون اخبار الرضا ان المامون جمع علماء ساير الملل مثل الجاثليق وراس الجالوت ورؤساء الصابئين منهم عمران الصابى والهربذ الاكبر واصحاب زرادشت ونطاس الرومى والمتكلمين منهم سليمان المروزى ثم احضر الرضا عليه السلام فسئلوه فقطع الرضا واحدا بعد واحد وكان المامون اعلم خلفاء بنى العباس وهو مع ذلك كله انقاد له اضطرارا حتى جعله ولى عهده وزوجه ابنته وروى ابن جرير بن رستم الطبرى عن احمد الطوسى عن اشياخه فى حديث انه انتدب للرضا عليه السلام قوم يناظرونه فى الامامة عند المامون فاذن لهم فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندى فقال سل يا يحيى قال يحيى بل سل انت يا بن رسول الله لتشرفنى بذلك فقال عليه السلام يا يحيى ما تقول فى رجل ادعى الصدق لنفسه وكذب الصادقين ايكون صادقا محقا فى دينه ام كاذبا فلم يحر جوابا ساعة فقال المامون اجبه يا يحيى فقال قطعنى يا امير المؤمنين فالتفت الى الرضا عليه السلام فقال ما هذه المسئلة التى اقر يحيى بالانقطاع فيها فقال عليه السلام ان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة لمن شهد بالعجز على نفسه فقال على منبر الرسول وليتكم ولست بخيركم والامير خير من الرعية وان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة لمن اقر على نفسه على منبر الرسول صلى الله عليه واله ان لى شيطان يعترينى والامام لا يكون فيه شيطان وان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة لمن اقر عليه صاحبه فقال كانت امامة ابى بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فصاح المامون عليهم فتفرقوا ثم التفت الى بنى هاشم فقال لهم الم اقل لكم ان لا تفاتحوه ولا تجمعوا عليه فان هؤلاء علمهم من علم رسول الله وفى كتاب الصفوانى انه قال الرضا عليه السلام لابن قرة النصرانى ما تقول فى المسيح قال يا سيدى انه من الله فقال ما تريد بقولك من ومن على اربعة اوجه لا خامس لها اتريد بقولك من كالبعض من الكل فيكون مبعضا او كالخل من الخمر فيكون على سبيل الاستحالة او كالولد من الوالد فيكون على سبيل المناكحة او كالصنعة من الصانع فيكون على سبيل المخلوق من الخالق او عندك وجه اخر فعرفناه فانقطع ياسر الخادم قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام رايت فى النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتى يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن

فى علمه صلوات الله وسلامه عليه

ابرهيم بالكوفه مع ابى السرايا فمكث سبعة عشر يومًا ثم مات وكان جاثليق يناظر المتكلمين فيقول نحن نتفق على نبوة عيسى
وكتابه وانه حى فى السماء ونختلف فى بعثة محمد ونتفق فى موته فما الذى يدل على نبوته فيجيبهم فاحضر عند الرضا
والمامون فقال ما تقول فى نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا فقال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى
وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد وكتابه ولم يبشر به امته
فانقطع ثم قال الرضا يا نصرانى والله انا لنؤمن بعيسى الذى امن بمحمد وما ننقم على عيسا كم الا ضعفه وقلة
صيامه وصلاته فقال والله ما زال عيسى صايم النهار قايم الليل قال عليه السلام لمن كان يصلى ويصوم
فخرس وقال الجاثليق من احيا الموتى وابرء الاكمه والابرص مستحق ان يعبد فقال الرضا عليه السلام فان اليسع
صنع ما صنع مشى على الماء وابرئ الاكمه والابرص وحزقيل احيا خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم
بستين سنة وقوم من بنى اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فى
ساعة واحدة فاوحى الله الى نبى مر على عظامهم بعد سنين ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومى باذن الله
فقاموا وذكر حديث ابرهيم والطير فصرهن اليك وحديث موسى واختار موسى لما قالوا لن نؤمن لك حتى نرى
الله جهرة فاحترقوا فاحياهم الله من بعد قول موسى لو شئت اهلكتهم وسوال قريش رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يحييهم ثم قال والتورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان من احيا الموتى يتخذ ربا من دون
الله فاتخذوا هؤلاء كلهم اربابا فاسلم النصرانى الفضل بن سهل قال الرضا عليه السلام لراس الجالوت هل تنكر ان
التورية تقول جاء النور من جبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن لنا من جبل فاران قال راس
الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك اما قولك جاء النور من طور
سيناء فذلك وحى الله الذى انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل
الذى اوحى الى عيسى وهو عليه واما قوله واستعلن لنا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة وبينهما يوم
الاشعث بن حاتم سئل الرضا عليه السلام بمرو على مائدة عليها المامون والفضل النهار خلق قبل ام الليل قال
من القرآن ام من الحساب فقال الفضل من كليهما فقال عليه السلام قد علمت ان طالع الدنيا السرطان والكواكب
فى موضع شرفها فزحل فى الميزان والمشترى فى السرطان والشمس فى الحمل والقمر فى الثور فذلك يدل على كينونة
الشمس فى الحمل فى العاشرة فى وسط السماء ويوجب ذلك ان النهار خلق قبل الليل واما دليل ذلك من القرآن
فقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار كا فى الكلينى انه سئل الرضا عليه السلام
عن وقت التزويج فقال من السنة التزويج بالليل لان الله تعالى جعل الليل سكنا والنساء انما هن سكن وسئل عليه السلام
عن طعم الخبز والماء فقال الماء طعم الحياة وطعم الخبز طعم العيش وما اجاب عليه السلام بحضرة المامون لصباح بن نصر
الهندى وعمران الصابى عن مسايلهما قال عمران العين نور مركبة ام الروح تبصر الاشياء من منظرها قال عليه السلام
العين شحمة وهو البياض والسواد والنظر للروح دليله انك تنظر فيه فترى صورتك فى وسطه والانسان لا يرى
صورته الا فى ماء او مرآة وما اشبه ذلك قال صباح فاذا عميت العين كيف صارت الروح قائمة والنظر ذاهب قال

كالشمس طالعة يغشاها الظلام قال اين تذهب الروح قال اين يذهب الضوء الطالع من الكوة فى البيت اذا سدت الكوة قال اوضح لى ذلك قال الروح مسكنها فى الدماغ وشعاعها منبث فى الجسد بمنزلة الشمس دارتها فى السماء وشعاعها منبسط على الارض فاذا غابت الدائرة فلا شمس واذا قطعت الرأس فلا روح قال فما بال الرجل يلتحى دون المرءة قال عليه السلام زين الله الرجال باللحى وجعلها فضلا يستدل بها على الرجال من النساء قال عمران ما بال الرجل اذا كان مؤنثا والمرءة اذا كانت مذكرة قال عليه السلام علة ذلك ان المرئة اذا حملت وصار الغلام منها فى الرحم موضع الجارية كان مؤنثا واذا صارت الجارية موضع الغلام كانت مذكرة وذلك ان موضع الغلام فى الرحم مما يلى ميامنها والجارية مما يلى مياسرها وربما ولدت المرئة ولدين فى بطن واحد فان عظم ثدياها جميعا تحمل توامين وان عظم احد ثدييها كان ذلك دليلا على انه تلد واحدا الا انه اذا كان الثدى الايمن اعظم كان المولود ذكرا واذا كان الايسر اعظم كان المولود انثى واذا كانت حاملا فضمر ثديها الايمن فانها تسقط غلاما واذا ضمر ثديها الايسر فانها تسقط انثى واذا ضمرا جميعا تسقطهما جميعا قال لامر اى شئ الطول والقصر فى الانسان فقال من قبل النطفة اذا خرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر وان استطالت جاء الطول قال صباح ما اصل الماء قال عليه السلام اصل الماء خشية الله بعضه من السماء ويسلكه فى الارض ينابيع وبعضه ماء عليه الارضون واصله واحد عذب فرات قال فكيف منها عيون نفط وكبريت ومنها قار وملح واشباه ذلك قال غيره الجوهر وانقلبت كانقلاب العصير خمرا وكما انقلبت الخمر فصارت خلا وكما يخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا قال فمن اين اخرجت انواع الجواهر قال انقلبت منها كانقلاب النطفة علقة ثم مضغة ثم خلقة مجتمعة مبنية على المتضادات الاربع قال عمران اذا كانت الارض خلقت من الماء والماء البارد رطب فكيف صارت الارض باردة يابسة قال سلبت النداوة فصارت يابسة قال الحر انفع ام البرد قال بل الحر انفع من البرد لان الحر من حر الحياة والبرد من برد الموت وكذلك السموم القاتلة الحار منها اسلم واقل ضررا من السموم الباردة وسئلاه عن علة الصلاة فقال طاعة امرهم بها وشريعة حملهم عليها وفى الصلاة توقير له وتبجيل خضوع من العبد اذا سجد والاقرار بان فوقه ربا يعبده ويسجد له وسئلاه عن الصوم فقال عليه السلام امتحنهم بضرب من الطاعة كيما ينالوا بها عنده الدرجات ليعرفهم فضل ما انعم عليهم من لذة الماء وطيب الخبز واذا عطشوا يوم صومهم ذكروا يوم العطش الاكبر فى الاخرة وزادهم ذلك رغبة فى الطاعة وسئلاه لم حرم الزنا قال لما فيه من الفساد وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لا تعلم المرئة فى الزنا من احبلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا ارحام موصولة ولا قرابة معروفة روى ابو اسحق الموصلى ان قوما مما وراء النهر سئلوا الرضا عليه السلام عن الحور العين مم خلقن وعن اهل الجنة اذا دخلوها اول ما ياكلون وعن معتمد رب العالمين اين كان وكيف كان اذ لا ارض ولا سماء ولا شئ فقال عليه السلام اما الحور العين فانهن خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين واما اول ما ياكلون اهل الجنة فانهم ياكلون اول ما يدخلونها من كبد الحوت التى عليها الارض واما معتمد الرب عز وجل فانه اين الاين وكيف الكيف وان ربى بلا اين ولا كيف وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى وفيما كتب عليه الى محمد بن سنان فى علة الوضوء انه لقيام بين يدى الله عز وجل واستقباله

اياه

ایاه بجوارحه الطاهرة وملاقاته بها الکرام الکاتبین فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل الید لیقبلهما ویرغب
بهما ویرهب ویبتهل بهما ومسح الراس والقدمین لانه ظاهر مکشوف مستقبل بهما فی حالاته ولیس فیهما من الخضوع
والتبتل ما فی الوجه والذراعین وقیل للنبی علیه السلام لای علة تغسل هذه المواضع الاربع وهی انظف المواضع فی الجسد
فقال النبی علیه السلام لما ان وسوس الشیطان الی ادم علیه السلام دنا من الشجرة ونظر الیها ذهب ماء وجهه ثم قام
ومشی الیها وهی اول قدم مشت الی الخطیئة ثم تناول بیده منها ما علیها فاکل وطار الحلی والحلل عن جسده فوضع ادم
یده علی ام راسه وبکا فلما تاب الله علیه فرض علیه وعلی ذریته غسل هذه الجوارح الاربعة فامره بغسل الوجه لما نظر
الی الشجرة وامره بغسل الیدین الی المرفقین لما تناول بیده منها وامره بمسح الراس لما وضع یده علی ام راسه وامره بمسح
القدمین لما مشی بهما الی الخطیئة وفیما کتب الرضا علیه السلام الی محمد بن سنان علة غسل الجنابة النظافة و
تطهیر الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهیر سایر جسده لان الجنابة خارج من کل جسده فلذلک وجب
علیه تطهیر جسده کله وعلة التخفیف فی البول والغایط لانه اکثر وادوم من الجنابة فرضی فیه بالوضوء لکثرته
ومشقته ومجیئه بغیر ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تکون الا بالاستلذاذ منه والاکراه لانفسهم وکان قال فی
جواب الصابی الجنابة بمنزلة الحیض وذلک ان النطفة دم لم یستحکم ولا یکون الجماع الا بحرکة شدیدة وشهوة غالبة
فاذا فرغ تنفس البدن فوجد له الرجل من نفسه رایحة کریهة مع دم قد ینشق عن النطفة فوجب الغسل لذلک و
غسل الجنابة مع ذلک امانة ائتمنهم الله بها فامر الله عبیده لیختبرهم بها وقال علة غسل المیت لانه تطهیر وتنظف
من ادناس امراضه ولانه یلقی الملائکة ویباشر اهل الاخرة وفی روایة انه یخرج منه الاذی الذی منه خلق قال وعلة غسل
العید ویوم الجمعة تعظیم العبد ربه واستقباله الجلیل الکریم وطلب المغفرة لذنوبهم ولیکون لهم یوم عید
معروف یجتمعون فیه علی ذکر الله ولیکون ذلک طهارة له من الجمعة الی الجمعة وفی روایة عن بعضهم علیهم السلام
انه کان الناس یتاذون من روایح من یسقی بالنواضح فامر النبی علیه السلام بالغسل یوم الجمعة قال علیه السلام والعلة
فی ان البینة فی جمیع الحقوق علی المدعی والیمین علی المدعی علیه ما خلا الدم لان المدعی علیه جاحد ولا یمکنه
اقامة البینة علی الجحود لانه مجهول وصارت البینة فی الدم علی المدعا علیه والیمین علی المدعی لانه حوط یحتاط به
المسلمون لئلا یبطل دم امرء مسلم ولیکون ذلک زاجرا وناهیا للقاتل لشدة اقامة البینة علیه لان من شهد علیه انه
لم یفعل قلیل واما علة القسامة ان جعل خمسین رجلا فلما فی ذلک من التغلیظ والتشدید والاحتیاط لئلا یهدر دم
امرء مسلم قال وعلة شهادة امرئتین شهادة رجل واحد لانها نصف رجل فی سهم المواریث ولان المرئة لا تحفظ حفظ
الرجل فتذکر احدیهما الاخری قال وعلة شهادة اربعة فی الزنا واثنین فی سایر الحقوق لشدة حد المحصن لان فیه
القتل فجعل الشهادة فیه مضاعفة ومغلظة ولان الزنا یقام علی اثنین فاحتیج لکل واحد منهما شاهدین لانهما احدان
وسئل الصادق عن ذلک فقال ان الله تعالی احل لکم المتعة وعلم انها ستنکر علیکم فجعل الاربعة الشهود احتیاطا لکم
وفیما کتب الرضا علیه السلام وحرم سباع الطیر والوحش کلها لاکلها الاقذار من الجیف ولحوم الناس والعذرة
وما اشبه ذلک قال وحرم الله المیتة لما فیها من الافساد للابدان والافة ولما اراد الله ان یجعل التسمیة سببا

للتحليل وفرقا بينها وبين الحلال والحرام وحرم الدم كتحريم الميتة لانه يورث القساوة ويعفن البدن ويغيره قال و
علة تحليل مال الولد للوالد بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى يهب لمن يشاء
اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه الماخوذ بمؤنته صغيرا وكبيرا والمنسوب اليه والمدعو به لقول الله تعالى ادعوهم
لآبائهم فهو اقسط عند الله وقول النبي عليه السلام انت ومالك لابيك وليست الوالدة كذلك فلا يحل لها ان تاخذ من
ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب ماخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرئة بنفقة ولدها وسئل عليه السلام عن
علة وجوب المهر على الرجال قال لان على الرجل مؤنة المرئة ولان المرئة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع
بلا ثمن ولا الشرا بغير اعطاء الثمن مع ان النسا محصورات عن التعامل والذهاب والمجي مع علل كثيرة قال و علة تزويج
الرجل اربع نسوة والتحريم ان تتزوج المرئة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربعة كان الولد منسوبا اليه والمرئة
لو كان لها زوجان واكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذهم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الاب والمواريث
والتعارف قال وتحليل اربع نسوة لرجل واحد لانهن اكثر من الرجال قال وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه
نصف رجل في النكاح والطلاق لا يملك نفسه قال وعلة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى
الثلاث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان وليكون ذلك تخفيفا وتاديبا للنساء وزاجرا لها عن معصية
ازواجهن فاذا امضت المرئة على معصية زوجها استحقت الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي ومعصية زوجها
قال وعلة تحريم المرئة بعد تسع تطليقات فلا تحل ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المرئة وليكون ناظرا
في اموره متيقظا معتبرا وياسا لهم من الاجتماع بعد تسع تطليقات قال وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق
الامة على النصف جعله اثنتين احتياطا لكمال الفرايض كذلك في الفرق عند عدة المتوفى عنها زوجها قال حرم
الله الزنا لما فيه من الفساد ومن ذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك قال و
علة ضرب الزاني مائة على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله فجعل الضرب عقوبة له و
عبرة لغيره وهو اعظم الجنايات قال وحرم قذف المحصنات لما فيه من فساد الانساب ونفي الولد وابطال المواريث و
ترك التربية وذهاب المعارف ولما فيه من التغاير والعلل التي تؤدي الى فساد الخلق قال وعلة قطع اليمين من السارق
لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا له وعبرة للخلق ليمتنعوا من اخذ الاموال
من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه قال وحرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله والتوقير
للوالدين وكفر النعمة وابطال الشكر وما يدعوا من ذلك الى قلة النسل قال وحرم لحم البغال والحمير الاهلية لحاجة
الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقذر خلقها ولا لقذر غذائها وعن ابي جعفر عليه السلام
وليست الحمير بحرام ثم قرء قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وسئل عن علة الخنثى في الناس والبهائم قال علة ذلك ان
الله اراد ان يعرف قدرته فيهم انه قادر يعني على الزيادة والنقصان امتحان الفقها رجل حضرته الوفاة فقال عند موته
لفلان عندي الف درهم الا قليلا كم القليل القليل هو النصف لقوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه

بالاثر عن الرضا عليه السلام دعبل

ان كنت تربع من دين على وطر	اربع بطوس على قبر الزكي بها	

قبران في طوس خير الناس كلهم	وقبر شرهم هذا من العبر	ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا	على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت	له يداه فخذ ما شئت او فذر	محمد بن حبيب الضبي	قبران في طوس الهدى بواحد
والغي في لحد ثواه ضرام	قرب الغوي من الزكي مضاعف	لعذابه ولا نفعه الا ارغام	علي بن احمد الخوافي
يا ارض طوس سقاك الله رحمته	ماذا حويت من الخيرات يا طوس	طابت بقاعك في الدنيا وطيبها	شخص زكي بسناباد مرموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه	في رحمة الله مغمور ومغموس	يا قبره انك قبر قد تضمنه	علم وحلم وتطهير وتقديس
فخرا بانك مغبوط بجثته	وبالملائكة الاخيار محروس	المشعشع	يا بقعة مات بها سيد
ما مثله في الناس من سيد	مات الندى من بعده والندي	وسمي الموت به يقتدي	لا زال غيث الله يا قبره
عليك منه وابلا يغتدي	ان عليا ابن موسى الرضا	قد حل والسؤدد في ملحد	الحميري
فطوبى لمن امسى لآل محمد	وليا اماما شبيرا وشبر	وقبلهما الهادي وصي محمد	علي امير المؤمنين المطهر
ومن نسل طهر زهر غر فروع اطايب	ائمة حق امرهم ينتظر	بعض البصريين	خذا بيدي يا اهل بيت محمد
اذا ذالت الاقدام في غدوة الغد	ابا القلب الا حبكم وولاكم	وما ذاك الا من طهارة مولد	

فصل في مكارم اخلاقه ومعالي اموره ع

في مكارم اخلاقه ومعالي اموره صلوات الله وسلامه عليه

كان عليه السلام يختم القران في كل ثلاث ويقول لو اردت ان اختم في اقل من ثلاث لختمته ولكن ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شئ انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختمه في ثلاث وقال ابرهيم بن العباس ما رايت ولا سمعت باحد افضل من ابي الحسن الرضا عليه السلام ما جفا احدا ولا قطع على احد كلامه ولا رد احدا عن حاجة وما مد رجليه بين يدي جليس ولا اتكى قبله ولا شتم مواليه ومماليكه ولا قهقه في ضحكه وكان يجلس على مائدة مماليكه ومواليه قليل النوم بالليل يحيي اكثر لياليه من اولها الى اخرها كثير الصوم كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك في الليالي المظلمة محمد بن عباد قال كان جلوس الرضا ع على حصير في الصيف وعلى مسح في الشتاء ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزيا ولقيه سفيان الثوري في ثوب خز فقال يا بن رسول الله لو لبست ثوبا ادنى من هذا فقال هات يدك فاخذ بيده وادخل كمه فاذا تحت ذلك مسح فقال يا سفيان الخز للخلق والمسح للحق يعقوب بن اسحق النوبختي قال مر رجل بابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له اعطني على قدر مروتك قال عليه السلام لا يسعني ذلك فقال على قدر مروتي قال اما اذا فنعم ثم قال يا غلام اعطه مائتي دينار اليسع بن حمزة في حديث ان رجلا قال له السلام عليك يا بن رسول الله انا رجل من محبيك ومحبي ابائك مصدري من الحج وقد نفدت نفقتي وما معي ما ابلغ مرحلة فان رايت ان تنهضني الى بلدي ولله علي نعمة فاذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقام عليه السلام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب واخرج يده من اعلا الباب فقال خذ هذه المائتي دينار فاستعن بها في امورك ونفقتك وتبرك بها ولا تتصدق بها عني اخرج ولا اراك ولا تراني فلما خرج فسئل عن ذلك فقال مخافة ان ارى ذل السؤال في وجهه لقضاء حاجته اما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور اما سمعت قول الاول

متى آته يوما لاطلب حاجة ... رجعت الى اهلي ووجهي بمائه

وفرق عليه السلام بخراسان

ماله كله في يوم عرفه فقال له الفضل بن سهل ان هذا المغرم فقال بل هو المغنم لا تعدن مغرما ما ابتغيت به اجرا وكرما ابرهيم بن العباس كان الرضا عليه السلام اذا جلس على مائدته اجلس عليها مماليكه حتى السائس والبواب وله عليه السلام

لبست بالعفة ثوب الغنى	وصرت امشي شامخ الراس	لست الى النسناس مستانسا	لكنني انس بالناس
اذا رايت التيه من ذي الغنى	تهت على التائه باليأس	ما ان تفاخرت على معدم	ولا تضعضعت لافلاس

ودخل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام على المامون فاكرمه وعنده الرضا عليه السلام فسلم زيد عليه فلم يجبه فقال انا ابن ابيك ولا ترد على سلامي فقال عليه السلام انت اخي ما اطعت الله فاذا عصيت الله فلا اخاء بيني وبينك وذكر ابن الشهرزوري في مناقب الابرار ان معروف الكرخي كان من موالي علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان ابواه نصرانيين فسلما معروفا الى المعلم وهو صبي فكان المعلم يقول له قل ثالث ثلاثة وهو يقول بل هو الواحد فضربه المعلم ضربا مبرحا فهرب ومضى الى الرضا عليه السلام واسلم على يده ثم انه اتى داره فدق الباب فقال ابوه من بالباب فقال معروف فقال على اي دين قال على ديني الحنيفي فاسلم ابوه ببركات الرضا عليه السلام قال معروف فعشت زمانا ثم تركت كلما كنت فيه الا خدمة مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام ودخل عليه السلام الحمام فقال له بعض الناس دلكني يا رجل فجعل يدلكه فعرفوه فجعل الرجل يستعذر منه وهو يطيب قلبه ويدلكه وفي المحاضرات انه ليس في الارض سبعة اشراف عند الخاص والعام كتب عنهم الحديث الا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عبد الله بن المبارك

هذا علي والهدى يقوده	من خير فتيان قريش عوده

هشام بن احمد قال ابو الحسن الاول هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل من اهل المغرب الى المدينة فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاستعرضت منه جارية فعرض علينا سبع جواري كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال لك كذا وكذا فقل قد اخذتها قال هي لك ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك امس قلت رجل من بني هاشم قال اخبرك اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسي قالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلم تلبث عنده الا قليلا حتى تلد غلاما لم يولد بشرق الارض ولا غربها مثله فولدت الرضا عليه السلام وعن ابو العيناء ابن الرضا عليه السلام عن ابيه قال لا تنبت تجل عن وصلتنا ونحن نقل عن عظتك وفي علم الله ما كفاك وفي ثواب الله ما عزاك والاصل في مسجد دبزد في كورة مرو انه صلى فيه الرضا عليه السلام فبني مسجدا ثم دفن فيه ولد الرضا ويروى فيه من الكرامات ابو الصلت وياسر وغيرهما ان المامون قال للرضا يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله فقال المامون فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال الرضا عليه السلام ان كانت هذه الخلافة لك فلا يجوز

ان تخلع لباساً البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز ما ليس لك لغيرك فقال المامون لابدّ من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طايعاً ابداً فما زال يجهد به اياماً والفضل والحسن يأتيانه حتى يئس من قبوله فقال فكن ولىّ عهدى فقال الرضا والله لقد حدثنى ابى عن ابائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلوات الله عليهم انى اخرج من الدّنيا قبلك مقتولاً بالسمّ مظلوماً تبكى علىّ ملائكة السماء والارض وادفن فى ارض غربة الى جنب هرون فقال ومن الذى يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حىّ قال اما انى لو اشاء ان اقول من الذى يقتلنى لقلت فقال انما تريد التخفيف عن نفسك بهذا قال وانى لاعلم ما تريد بذلك ان تقول للنّاس ان على بن موسى لم يزهد فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل قبل ولاية العهد طمعاً فى الخلافة فقال المامون ان عمر بن الخطاب جعل الشورى فى ستة نفر وشرط فيمن خالف منهم ان يضرب عنقه فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السّلام ان الله قد نهانى ان القى بيدى الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ولاية العهد على انى لا امر ولا انهى ولا افتى ولا اقضى ولا اولى ولا اعزل ولا اغير شيئاً مما هو قائم فاجابه المامون الى ذلك كله وخرج ذو الرياستين قايلاً واعجبا وقد رايت عجباً رايت المامون امير المؤمنين يفوض امر الخلافة الى الرضا ورايت الرضا يقول لا طاقة لى بذلك ولا قوة لى عليه فما رايت خلافة قط كانت اضيع منه ثم انه خرج الفضل فاعلم النّاس برأى المامون فى على بن موسى الرضا عليه السّلام وانه قد ولاه عهده وسماه الرضا العونى ذاك الذى اثره المامون با لعهد وسماه الرضا المختبر وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته فى يوم الخميس على ان يأخذوا ارزاق سنة فلما كان ذلك اليوم جلس المامون والرضا فى الخضرة ثم امر ابنه العباس بن المامون يبايع له اول النّاس فرفع الرضا يده فتلقاها وجه نفسه وبطنها وجوههم فقال المامون ابسط يدك للبيعة فقال عليه السّلام ان رسول الله صلّى الله عليه واله هكذا كان يبايع فبايعه النّاس ويده فوق ايديهم ووضعت البدر وجعل يوعبادية عوا بعلوى وعباسى فيقبضون جوائزهم فخطب عبد الجبار بن سعيد فى تلك السنة على منبر رسول الله صلّى الله عليه واله بالمدينة فقال فى الدّعا له ولى عهد المسلمين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ستة اباؤهم ما هم افضل من يشرب صوب الغمام فامر المامون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسم الرضا وهى الدراهم المعروفة بالرضوية ونظر الرضا عليه السّلام الى ولى له وهو مستبشر بما جرى فاومى اليه ان ادن فدنا منه فقال سرّاً لا تشتغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر فانه شئ لا يتم فسمع منه وقد رفع يده الى السّماء وقال اللّهم انّك تعلم انى مكره مضطر فلا تؤاخذنى كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك يوسف حين رفع الى ولاية مصر محمّد بن عرفه قلت للرّضا عليه السّلام يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول فى ولاية العهد فقال ما حمل جدى امير المؤمنين على الدخول فى الشورى نسخة خطّ الرّضا ع على العهد الّذى عهده المامون اليه بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصّدور وصلواته على نبيّه محمّد خاتم النبيين واله الطيّبين الطّاهرين اقول وانا على بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسّداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاماً قطعت

خطّ الرضا عليه السلام على ولاية العهد

وامن انفسا فرغت بل احیاها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مستغنیا رضی رب العالمین لا یرید جزاء من غیره وسیجزی الله الشاکرین ولا یضیع اجر المحسنین فانه جعل الی عهده والامرة الکبری ان بقیت بعده فمن حل عقدة امرها وشدها وقصم عروة احب الله ایثاقها فقد اباح حریمها واحل محرمها اذ کان بذلک زاریا علی الامام منتهکا حرمة الاسلام بذلک جری السالف فصبر منه علی الفلتات وکم یعترض بها علی العزمات خوفا من شتات الدین واضطراب حبل المسلمین ولقرب امر الجاهلیة ورصد فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وقد جعلت لله علی نفسی اذا استرعانی امر المسلمین وقلدنی خلافة العمل فیهم عامة وفی بنی العباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته وسنة رسوله وان لا اسفک دما حراما ولا ابیح فرجا ولا مالا الا ما سفکته حدوده واباحته فرایضه وان اتخیر الکفاة جهدی وطاقتی وقد جعلت بذلک علی نفسی عهدا مؤکدا یسئلنی الله عنه فانه عز وجل یقول واوفوا بالعهد ان العهد کان مسئولا فان حدثت او غیرت او بدلت کنت للعتب مستحقا وللنکال متعرضا واعوذ بالله من سخطه والیه ارغب فی التوفیق لطاعته والحول بینی وبین معصیته فی عافیة لی وللمسلمین والجامعة والجفر یدلان علی ضد ذلک وما ادری ما یفعل بی ولا بکم ان الحکم الا لله یقضی الحق وهو خیر الفاصلین لکنی امتثلت امر امیر المؤمنین واثرت رضاه والله یعصمنی وایاه واشهدت الله علی نفسی وکفی بالله شهیدا وکتبت بخطی بحضرة امیر المؤمنین اطال الله بقاه وسهل بن الفضل ویحیی بن اکثم وعبد الله بن طاهر وثمامة بن اشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان فی شهر رمضان سنة احدی ومائتین وقد ذکر ابن المعین نصیبه ذلک فی قصاید منها واعطاکم المامون حق خلافة لنا حقها لکنه جاد بالدنیا فمات الرضا من بعد ما قد علمته ولاذت بنا من بعده مرة اخری وکان دخل علیه الشعرا فانشد دعبل

مدارس ایات خلت من تلاوة
ومنزل وحی مقفر العرصات

وانشد ابو نواس

فاله فی قدیم الدهر مفتخر
علم الکتاب وما جائت به السور

وانشد ابرهیم بن العباس

مطهرون نقیات جیوبهم
تتلی الصلاة علیهم اینما ذکروا

والله لما برء خلقه فاتقنه
صفاکم واصطفاکم ایها البشر

اذا لت عز القلب بعد التجلد
مصابیح اولاد النبی محمد

من لم یکن علویا حین تنسبه
فانتم الملا الاعلی وعندکم

فقال الرضا علیه السلام قد جئتنا بابیات ما سبقک احد الیها یا غلام هل معک من نفقتنا شیء فقال ثلثمائة دینار فقال اعطها ایاه ثم قال یا غلام سبق الیه البغلة ابن حماد

اذا احدث شبهة فی الدین مبهمة
فهم مصابیحها للخلق والسرج

هم الشموس التی تهدی الانام وما
غیر السیف اذا یمری ولا فرج

مشکاة نوره مصباح یضیء بها
کانه کوکب یوری وینسرج

کشاجم

هم حجة الله یوم المعاد
فکم فیکم من هلال هوی
قبیل التمام وبدر افل

هم الناصرین علی من خذل
ومن انزل الله تفضیلهم
فرد علی الله ما قد نزل

فجدهم خاتم الانبیاء
یعرف ذلک جمیع الملل
ووالدهم سید الاوصیاء
معطی الفقیر ومردی البطل

اسامه

امکم فاطمه وجدکم محمد
وحیدر ابوکم طبتم وطاب المولد

فصل فی المفردات

علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام یکنی ابو الحسن والخاص ابو علی والقابه سراج الله ونور الهدی وقرة عین المؤمنین ومکیدة الملحدین کفو الملک وکافی الخلق ورب السریر ورئاب التدبیر والفاضل والصابر والوفی والصدیق والرضی قال احمد البزنطی وانما سمی الرضا لانه کان رضی الله تعالی فی سمائه

ورضی لرسوله والائمة علیهم السّلام بعده فی ارضه وقیل لانه رضی به المخالف والموالف وقیل لانه رضی به المامون وامه ام ولد یقال لها سکن النوبیة ویقال خیزران المرسیه ویقال نجمه رواه میثم ویقال صقر وتسمی اروی ام البنین ولما ولدت الرضا سماها الطاهرة ولد یوم الجمعة بالمدینة وقیل یوم الخمیس لاحدی عشرة لیلة خلت من ربیع الاول سنة ثلاث وخمسین ومائة بعد وفات الصادق علیه السلام بخمس سنین رواه ابن بابویه وقیل سنة احدی وخمسین ومائة فکان فی سنی امامته بقیه ملک الرشید ثم ملک الامین ثلث سنین وثمانیة عشر یوما وملک المامون عشرین سنة وثلثة وعشرین یوما واخذ البیعة فی ملک الرضا عم بعهد المسلمین من غیر رضی فی الخامس من شهر رمضان سنة احدی ومائتین وزوجه ابنته ام حبیب فی اوّل سنة اثنین ومائتین وقیل سنة ثلاث وهو یومئذ ابن خمس وخمسین سنة وذکر ابن همام تسعة واربعین سنة وستة اشهر وقیل واربعة اشهر وقام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وعاش مع ابیه تسع وعشرون سنة واشهرا وبعد ابیه ایام امامته عشرین سنة وولده محمّد الامام فقط ومشهده بطوس من خراسان فی القبة التی فیها هرون الی جانبه مما یلی القبلة وهی دار حمید بن قحطبة الطائی فی قریة یقال لها سناباذ من رستاق نوقان ورواته نص ابیه داود بن کثیر الرقی ومحمّد بن اسحق بن عمار وعلی بن یقطین ونعیم القابوسی والحسین بن المختار وزیاد بن مروان وداود بن سلیمان ونصر بن قابوس وداود بن رزین ویزید بن سلیط ومحمد بن سنان المخزومی وروی نعیم القابوسی عن ابی الحسن علیه السلام انه قال ابنی علی اکبر ولدی واثرهم عندی واحبهم الی وهو ینظر معی فی الجفر ولم ینظر الیه الانبی اووصی نبی داود بن رزین قال جئت الی ابی ابرهیم علیه السّلام بمال فاخذ بعضه وترک بعضه فقلت اصلحک الله لای شیٔ ترکته عندی فقال ان صاحب هذا الامر یطلبه منک فلما جاء نعیه بعث الی ابو الحسن علیه السّلام فسئلنی ذلک المال فدفعته الیه وکان بابه محمد بن راشد ومن ثقاته احمد بن محمّد بن ابی نصر البزنطی ومحمد بن الفضل الکوفی الازدی وعبدالله بن جندب البجلی واسمعیل بن سعد الاحوص الاشعری واحمد بن محمد الاشعری ومن اصحابه الحسن بن علی الخزاز ویعرف بالوشا ومحمد بن سلیمان الدیلمی بصری وعلی بن الحکم الانباری وعبدالله بن المبارک النهاوندی وحماد بن عثمان الناب وسعد بن سعد والحسن بن سعید الاهوازی ومحمّد بن الفضل الرجحی وخلف البصری ومحمّد بن سنان وبکر بن محمد الازدی وابرهیم بن محمّد الهمدانی ومحمد بن احمد بن قیس بن غیلان و اسحق بن معاویة الخصیبی قال ابن سنان کان المامون یجلس فی دیوان المظالم یوم الاثنین ویوم الخمیس ویقعد الرضا عم علی یمینه فرفع الیه ان صوفیا من اهل الکوفة سرق فامر باحضاره فرأ علیه سیما الخیر فقال سوءة لهذه الاثار الجمیلة بهذا الفعل القبیح فقال الرجل فعلت ذلک اضطرارا لا اختیارا وقال الله تعالی فمن اضطر فی مخمصة غیر متجانف لاثم فلا اثم وقد منعت من الخمس والغنایم فقال وماحقک منها فقال قال الله تعالی واعلموا انما غنمتم من شیٔ فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل فمنعتنی حقی وانا مسکین وابن السبیل وانا من حملة القران وقد منعت کل سنة منی مائتی دینار بقول النبی علیه السلام فقال المامون لا اعطل حدا من حدود الله وحکما من احکامه فی السارق من اجل اساطیرک هذه قال فابدأ اولا بنفسک فطهرها ثم طهر غیرک واقم حدود الله علیها ثم علی غیرک قال فالتفت

المامون الی الرّضا علیه السّلام فقال ما تقول قال انه سرق و سرق قال فغضب المامون ثم قال والله لاقطعنك قال
اتقطعنی وانت عبدی فقال ویلك ایش تقول قال الیس امك اشتریت من مال الفیء ولا تقسمها بالحق وانت عبد لمن
فی المشرق والمغرب من المسلمین حتی یعتقوك وانا منهم وما اعتقتك والاخری ان النجس لا یطهر نجسا انما یطهره طاهر
ومن جنبه حد لا یقیم الحد وعلی غیره حتی یبدأ بنفسه اما سمعت الله تعالی یقول اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسکم وانتم تتلون الکتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الی الرضا علیه السّلام فقال ما یقول قال انّ الله عزّ
وجلّ قال لنبیه علیه السّلام قل فلله الحجّة البالغة وهی التی تبلغ الجاهل فیبلغها بجهله کما یعلمها العالم بعلمه والدنیا
والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل قال فامر باطلاق الرجل الصوفی وغضب علی الرضا علیه السّلام فی السرّ وفی
حدیث الریان بن شبیب انه لما اراد المامون ان یاخذ البیعة لنفسه بامرة المؤمنین والرضا بولایة العهد و
للفضل بن سهل بالوزارة اذن للنّاس فدخلوا یبایعون یصفقون ایمانهم علی ایمانهم من اعلی الابهام علی الخنصر
ویخرجون حتی بایع فتی فی اخر الناس من اولاد الانصار فصفق بیمینه من الخنصر الی اعلی الابهام فتبسّم الرضا علیه السّلام
ثم قال المامون کل من بایعنا یفسخ البیعة من عقدها غیر هذا الفتی فانه بایعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ
البیعة من عقدها قال عقد البیعة من اعلی الخنصر الی اعلی الابهام وفسخها من اعلی الابهام الی الخنصر فامر المامون
باعادة النّاس الی البیعة فقالوا کیف یستحق البیعة والامة وهو لا یعرف عقد البیعة ان من علم اولی بهذا ممن لا یعلم
صفوان قال یحیی بن خالد الطاغی هذا علی ابنه قد قعد وادعی الامر لنفسه فقال ما یکفینا ما صنعنا بابیه ترید ان
نقتلهم جمیعا وفی اعلام الوری انه قال الحسن الطیب لما توفی ابو الحسن موسی علیه السّلام دخل الرّضا ع السوق واشتری
کلبا وکبشا ودیکا فلما کتب صاحب الخبر بذلك الی هرون قال قد امنا جانبه وکتب الزبیری ان علی بن موسی قد فتح بابه
ودعی الی نفسه فقال هرون واعجبا ان علی بن موسی قد اشتری کلبا وکبشا ودیکا ویکتب فیه بما یکتب علی بن محمد بن
سیار عن ابائه قال لما بویع الرّضا علیه السّلام قل المطر فقالوا هذا من نکده فسئله المامون ان یستسقی فقبل وقال
رایت رسول الله صلّی الله علیه واله فی منامی یقول یا بنی انتظر یوم الاثنین وابرز الی الصحراء واستسق فان الله یسقیهم
واخبرهم بما یرید الله وهم لا یعلمون حاله لیزداد علمهم بفضلك ومکانك من ربك فبرز یوم الاثنین وصعد المنبر وحمد
الله واثنی علیه ثم قال اللّهم یا رب انت عظمت حقنا اهل البیت فتوسلوا بنا کما امرت واملوا فضلك ورحمتك و
توقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقیا نافعا عاما غیر رائث ولا ضایر ولیکن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم
هذا الی منازلهم ومقارّهم فرعدت السّماء وبرقت وهاجت الریاح فتحرك النّاس فنباهم ان هذا العارض لبلدة
کذا الی تمام عشر مرّات ثم بدا عارض فقال هذا لکم وامرهم بالانصراف وقال لم تمطر علیکم ما لم تبلغوا منازلکم ونزل من
المنبر فکان کما قال فقالوا هنیئا لولد رسول الله کرامات الله عزّ وجلّ فلما حضر عند المامون قال لحمید بن مهران تجاوزت
حدك وصلت علی قومك بنوا موسك فان صدقت فامر هذین الاسدین المصورین الذین علی مسند المامون ان یاخذا
فغضب الرّضا ع ونادی دونکما الفاجر فافترساه ولا تبقیا له عینا ولا اثرا فانقلبا وقطعاه واکلاه ثم استقبلا الرضا
وقالا یا ولی الله فی ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا قال فغشی علیه فقال امکثا ثم قال صبّوا علیه ماء ورد وطیبوه فلما

صبّ علیه افاقه فقالا انأمرنا ان نلحقه بصاحبه فقال علیه السلام لا لان لله تعالی فی تدبیرا هو متممه فقالا فما تأمرنا قال عودا الی مقرکما کما کنتما فصارا صورتین علی المسند فقال المأمون الحمد لله الذی کفانی شر حمید بن مهران معرفة الرجال عن الکشی قال محمد بن اسحق لابی الحسن ع ان ابی یقول بحیاة ابیک وانا کثیرا ما اناظره فقال لی یوما سل صاحبک ان کان بالمنزل الذی ذکرت ان یدعوا الله لی حتی اصیر الی قولکم فانا احب ان تدعو الله له قال فرفع ابو الحسن یده الیمنی فقال اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتی ترده الی الحق قال یزید فاخبرنی بما کان فوالله ما لبثت الا قلیلا حتی قلت بالحق وفیه امنه قال عبد الله بن المغیرة کنت واقفا فتعلقت بالملتزم وقلت اللهم ارشدنی الی خیر الادیان فوقع فی نفسی ان اتی الرضا علیه السلام فاتیت المدینة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاک رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه ادخل یا عبد الله بن المغیرة فدخلت فلما نظر الی قال قد استجاب الله دعوتک وهداک الی دینک فقلت اشهد انک حجة الله ابرهیم بن شعیب قال کتبت الی الرضا علیه السلام ان من کان قبلنا من ابائک کان یخبرنا باشیاء فیها براهین قد احببت ان تخبرنی باسمی واسم ابی وولدی فجاء جوابه یا ابرهیم ان من ابائک شعیبا وصالحا ومن ابنائک محمدا وعلیا وفلانة وفلانة وزاد اسما لا نعرفه فقال الناس انه اسم حنث انبئک یاسر الخادم وریان بن الصلت ان المامون بعث الی الرضا علیه السلام بالرکوب الی العید والصلوة بالناس والخطبة بهم وذلک بمرو فقال الرضا ع قد علمت یا امیر ما کان بینی وبینک من الشرایط فی دخول الامر فاعفنی من الصلوة بالناس فالح علیه فقال ان اعفیتنی فهو احب الی وان لم تعفنی خرجت کما خرج رسول الله صلی الله علیه واله وامیر المؤمنین قال اخرج کما شئت وامر ان یبکروا الی بابه فوقف الناس والجنود فی المواضع ینتظرونه فلما طلعت الشمس اغتسل ابو الحسن ولبس ثیابا بیضاء من قطن وتطیب طیبا واخذ بیده عکازة وهو حاف قد شمر سراویله الی نصف الساق فمشی قلیلا ورفع راسه الی السماء وکبر فلما راه القواد هکذا ترجلوا بزیه فخیل الینا ان السماء والارض تجاوبه وتزعزعت مرو بالبکاء لما راوه وسمع تکبیره فقال الفضل بن سهل یا امیر المؤمنین ان بلغ الرضا افتتن به الناس وخفنا کلنا علی دمائنا فبعث الیه المامون قد کلفناک شططا ولسنا نرید ان یلحقک اذی فارجع ولیصل بالناس من کان یصلی بهم علی رسمه وکان قد بلغ مسجد خرکاه تراشان فدخل فیه وصل تحت عبا به فیه ثم لبس المزوج ورکب وانصرف فاختلف امر الناس ولم ینتظم فی صلوتهم وقال البحتری فی المتوکل

ذکروا بطلعتک النبی فهللوا	لما طلعت من الصفوف وکبروا	حتی انتهیت الی المصلی لابسا	نور الهدی یبدو علیک فیظهر
ومشیت مشیة خاشع متواضع	لله لا یزهی ولا یتکبر	ولو ان مشتاقا تکلف غیر ما	فی وسعه لسعی الیک المنبر
وانشأ الرضا علیه السلام	اذا کان من دونی بلیت بجهله	ابیت لنفسی ان اقابل بالجهل	وان کان مثلی فی محلی من النهی
اخذت بحلمی کی اجل عن المثل	وله علیه السلام	وان کنت ادنی منه فی الفضل والحجی	عرفت له حق التقدم والفضل
وذی غیلة سالمته فقهرته	فاوقرته منی بعفو التحمل	ولم ار للاشیاء اسرع مهلکا	لغمر قدیم من وداد معجل

معروک فاما العنب فانه یغمس بالسلک فی السم ویجذبه بالخیط فی العنب لیخفی واما الرمان فانه یطرح السم فی کف غلمته ویفرک الرمان بیده لیلطخ حبه فی ذلک وانه سیدعونی فی یومی هذا المقبل ویقرب الی الرمان والعنب ویسئلنی اکله فاکله ثم ینفذ الحکم ویحضر القضا فاذا انا مت فسیقول المامون انا اغسله بیدی فاذا قال ذلک فقل له عنی بینک

وبینما انہ قال لی قل لہ لا تتعرض لغسلی ولا لتکفینی ولا لدفنی فانہ ان فعل ذلک عاجلہ من العذاب ما اخر عنہ وحل بہ
الیوم ما یحذر فانہ سیانتہی قال قلت نعم یا سیدی ثم قال لی فاذا خلا بینی وبین غسلی فسیجلس فی مجلس من ابنیتہ
ھذہ مشرفا علی موضع غسلی لینظر فلا تتعرض یا ھرثمۃ لشیء من غسلی حتی تری فسطاطا قد ضرب فی جانب الدار ابیض فاذا
رایت ذلک فاحملنی فی اثوابی التی انا فیھا وضعنی من وراء الفسطاط وتوانی فیھا فانہ سیشرف علیک ویقول لک یا
ھرثمۃ الیس زعمتم ان الامام لا یغسلہ الا امام مثلہ فمن یغسل ابا الحسن وابنہ محمد بالمدینۃ من بلاد الحجاز ونحن بطوس
فاذا قال ذلک فاجبہ وقل لہ ما یغسلہ احد غیر من ذکرتہ فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانی مدرجا فی اکفانی فضعنی
علی نعشی واحملنی فاذا اراد ان یحفر قبری فانہ سیجعل قبر ابیہ ھرون الرشید قبلۃ لقبری ولن یکون ذلک واللہ ابدا
فاذا ضربوا من الارض ولا یحفر لھم منھا ولا کقلامۃ الظفر فاذا اجتھدوا فی ذلک وصعب علیھم فقل لہ عنی انی
امرتک ان تضرب معولا واحدا فی قبلۃ قبر ابیہ ھرون فاذا ضربت انفذتہ الارض الی قبر محفور وضریح قائم فاذا انفرج
ذلک القبر فلا تنزلنی فیہ حتی یفور من ضریحہ ماء ابیض فیمتلی بہ ذلک القبر مع وجہ القبر ثم یضطرب فیہ حوت بطولہ
فاذا اضطربت فلا تنزلنی فی القبر حتی اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلنی فی ذلک القبر والحدنی فی ذلک الضریح ولا
تترکہم یاتوا بتراب یلقونہ علی فان القبر ینطبق من نفسہ ویمتلی فکان کما قال علیہ السلام قال فلما انصرف فاخلی مجلسہ
ثم قال لی واللہ لتصدقنی یا ھرثمۃ ما اسر الیک قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل یتلون الوانا ویقول فی عشیتہ
ویل للمامون من فاطمۃ ویل للمامون من الحسن والحسین ویل للمأمون من علی بن ابی طالب ویل للمامون من رسول
اللہ ویل للمامون من علی بن موسی ویل للمامون من موسی بن جعفر ھذا واللہ الخسران حقا ثم اخذ علی العھد ان لا
افشیہ الی احد فلما ولیت عنہ صفق بیدہ وسمعتہ یقول یستخفون من الناس ولا یستخفون من اللہ وھو معھم وفی
الارشاد فی خبر ان المامون امر عبداللہ بن بشیر ان یطول اظفارہ واخرج الیہ شیئا کالتمر وقال اعجن ھذا بیدک جمیعا
ثم امر للرضا علیہ السلام بالرمان وامر لابن بشیر ان یعصرہ بیدہ ففعل وسقاہ المامون للرضا علیہ السلام بیدہ
وقال ابو الصلت الھروی دخلت علی الرضا علیہ السلام وقد خرج من عند المامون فقال یا ابا الصلت قد فعلوھا
وجعل یوحد اللہ ویمجدہ وروی محمد بن الجھم انہ کان الرضا علیہ السلام یعجبہ العنب فاخذ لہ شیء منہ فجعل فی
موضع اقماعہ الابر المسمومۃ ایاما ثم نزع منہ وجیء بہ فاکل منہ ومات السوسی بارض طوس نائی الاوطان
اذ غرہ المامون بالامانی حین سقاہ السم فی الرمان وفی روضۃ الواعظین عن النیسابوری روی عن ابی الصلت
فی خبر انہ قال بینا انا واقف بین یدی الرضا علیہ السلام اذ قال لہ یا ابا الصلت ادخل الی ھذہ القبۃ التی فیھا قبر
ھرون وائتنی بتراب من اربع جوانبھا قال فاتیت بہ فاخذہ وشمہ ثم رمی بہ ثم قال سیحفر لی ھیھنا قبر ثم اوصی بما
اوصی وجلس فی محرابہ ینتظر اذ دعاہ المامون فلما اتاہ وثب الیہ وعانقہ وقبل ما بین عینیہ واجلسہ معہ وناولہ عنقود
عنب کان بیدیہ قد اکل بعضہ وقال یا ابن رسول اللہ ما رایت عنبا احسن من ھذا فقال الرضا ربما کان عنبا حسنا
فیکون فی الجنۃ فقال لہ کل منہ فقال تعفینی منہ قال لا بد من ذلک ما یمنعک منہ لعلک تتھمنا بشیء فتناول العنقود
فاکل منہ ثلث حبات ثم رمی بہ وقام فقال الی این قال الی حیث وجھتنی وخرج حتی دخل الدار وامر ان یغلق الباب

ونام على فراشه فمكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا اذ دخل على شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا فقلت له من اين دخلت والباب مغلق قال الذى جاءني من المدينة في هذا الوقت ادخلني الدار فقلت ومن انت قال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر الى الرضا وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه محمد يمينه ويساره وجعل يكلمه بشئ لم افهمه ورايت على شفتي الرضا زبدا اشد بياضا من الثلج وابو جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره واستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ومضى الرضا فقال ابو جعفر قم يا ابا الصلت فائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال ائت بما امرتك به فاتيت بهما وشمرت ثيابي لاغسله معه فقال تنح فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال ادخل الخزانة فاخرج السفط الذى فيه كفنه وحنوطه ثم امرني بالتابوت من الخزانة فاتيته به ولم ار ذلك في الخزانة قط فوضعه في التابوت وصلى عليه ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت ومضى فقلت فان المامون يطالبني به فقال اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله بين ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فاستخرج من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن قال يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت للمامون والغلمان بالباب فدخل باكيا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدى وامر بتجهيزه وحفر قبره فحفر والموضع فبدا نداوة فنبع الماء حتى امتلأ اللحد وبدا فيه حيتان صغار ففت لها الخبز الذى كان اعطانيه الرضا عليه السلام لها فالتقطوا فاذا الم يبق منه شئ خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لم يبق فيها شئ ثم غابت فوضعت يدى على الماء وتكلمت بكلام علمنيه الرضا عليه السلام فنضب الماء فقال المامون لم يزل الرضا يرينا عجايبه في حياته حتى ارانا ها بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدرى ما اخبرك به الرضا انه اخبرك ان ملككم بني العباس مع كثرتكم مثل هذه الحيتان اذا افنيت اجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله عليكم رجلا منا فافناكم عن اخركم قال صدقت ثم قال يا ابا الصلت علمني الكلام قلت والله نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فلما ضاق على الحبس وسهرت الليالي دعوت الله بدعاء ذكرت فيه محمدا وال محمد وسئلت الله ان يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل محمد بن علي ع فقال يا ابا الصلت ضاق صدرك قم فاخرج ثم ضرب يده الى القيود التى كانت على ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال امض في وداع الله فانه لن يصل يده اليك ابدا

باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته … وابصروا بعض يوم رشدهم وعموا
عصابة شقيت من بعد ما سعدت … ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا
لا بيعة ردعتهم عن دمائهم … ولا يمين ولا قربى ولا رحم

واكثر دعبل مراثيه عليه السلام منها

يا حسرة تتردد … وعبرة ليس تنفد
على علي بن موسى … بن جعفر بن محمد

ومنها

يا نكبة جاءت من الشرق … لم تتركن مني ولم تبق
موت علي بن موسى الرضا … من سخط الله على الخلق
واصبح الاسلام مستعبرا … لثلمة باينة الرتق
سقى الغريب المبتني قبره … بارض طوس سبل الودق

اصبح عينى ما نعا الذكرى ‌ واولع الاحشاء بالخفوق
على من بكته الارض واسترجعت له ‌ رؤس الجبال الشامخات وذلت
فنحن عليه اليوم ماجد بالبكا ‌ لمرزية عزّت لدنيا وجلّت
وماخير دنيا بعد ال محمّد ‌ الا لا نبالى بها اذا ما اضمحلّت

منهـا

الا ايها القبر الغريب محله ‌ فانكيك ام ريب الردى فيهون
ايا عجبا منهم يسمونك الرضا ‌ وقد كنا نؤمل ان تحيا
امام هدى له راى طريف ‌ له سمحاء تعد وكل يوم
بنايله وسار به تطوف ‌ اقام بطوس تلحفه المنايا
مزار ومنزنای قذوف

الا ما العين بالدموع استهلّت ‌ ولو نفدت ماء الشؤون لقلّت
وقد اعولت تبكى السماء لفقده ‌ وانجمها ناحت عليه وكلّت
دزينا رضى له سبط نبينا ‌ فاخلفت الدنيا له وتولّت
تجلت مصيبات الزمان ولا ارى ‌ مصيبتنا بالمصطفين تجلّت
بطوس عليك الساريات هتون ‌ شككت فما ادرى اسقى شربة

ومنهـا

ويلقاك منهم كلحة وغصون ‌ وتحت سكونه راى ثقيف
ترى سكناته فيقول عنهم ‌ وقد كانت له ريح عصوف
فاهدى ويحه قد والمنايا

باب امامة ابى جعفر محمّد بن على التقى عليه السلام

فصل فى المقدّمات الحمد لله الملك الشكور القادر الغفور الذى بيده مفاتيح الامور عالم السرّ والنجوى وكاشف الضرّ والبلوى اهل المغفرة والتقوى له الحمد فى الاخرة والاولى وله الحكم واليه ترجعون له العزّة والجلال والقدرة والكمال والانعام والافضال وهو الكبير المتعال سبحانه وتعالى عما يشركون له الحجة القاهرة والنعم الزاهرة والآلاء المتظاهرة يرزق من فى السماء والارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون يرجع الامر كله اليه وينطق الكتاب بالحق لديه وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون يظهر بصنعه شرايف صفاته ويحق الحق بكلماته ويحشر الخلق لميقاته ويريكم اياته فاى ايات الله تنكرون وجعل السماء سقفا محفوظا وبناء مصنوعا وممسكا بلا عمد ممنوعا وهم عن اياته معرضون بسط الارض فاخرج نباتها واسكنها احياءها وامواتها فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بعث المصطفى داعيا الى جنانه خالصا فى اسلامه وايمانه ويبيّن اياته للنّاس لعلهم يتذكرون نصب عليا اماما ازاحة للعلّة وتاكيدا للادلة واظهارا للملّة ليظهره على الدّين كله ولو كره المشركون واختار اولاده اوصياء خلفاء كما قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون الصّادق عليه السّلام فى هذه الاية قال النجم رسول الله والعلامات الائمة من بعده ابو الورد عن ابى جعفر عليه السّلام الذين اتيناهم الكتاب قال هم ال محمّد ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السّلام فى قوله بل هو ايات بيّنات فى صدور الذين اوتوا العلم انهم الائمة من ال محمّد زيد بن على فى قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال نحن هم الباقر عليه السّلام فى قوله والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله راجعون نزل فى على ثم جرت فى المؤمنين وشيعته هم المؤمنون حقا مالك الجهنى قلت لابى عبد الله عليه السّلام واوحى الىّ هذا القران لانذركم به ومن بلغ ان يكون اماما من ال محمّد ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه واله محمد بن الفضيل عن ابى الحسن عليه السّلام فى قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصيا عليهم السّلام حنان بن سالم الحناط سئلت ابا جعفر عليه السّلام عن قوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر عليه السّلام ال محمد لم يبق فيها غيرهم سلام بن المستنير عن ابى جعفر فى قوله قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى قال ذلك رسول الله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهما ابو جعفر

باب امامة ابى جعفر محمد بن على التقى صلوات الله وسلامه عليه

التقی الجواد صلوات الله وسلامه علیهما

بن ابی الحسن بن ابی ابرهیم بن ابی عبدالله بن ابی جعفر بن ابی محمد بن ابی عبدالله بن ابی الحسن بن ابی طالب علیهم السلام
اسمه محمد وکنیته ابوجعفر والخاص ابوعلی والقابه المختار والمرضی والمتوکل والمتقی والزاکی والتقی والمنتجب و
المرتضی والقانع والجواد العالم الربانی للاوانی ظاهر المعانی قلیل التوانی المعروف بابی جعفر الثانی المنتجب
المرتضی المتوشح بالرضا المستسلم للقضا له من الله اکثر الرضا ابن الرضا توارث الشرف کابراً عن کابر وشهد له
بذا الصوامع استسقی عروقه من منبع النبوة ورضعت شجرته ثدی الرسالة وتهدلت اغصانه ثمر الامامة و
حساب الجمل وحساب الهند وطبقات الاسطر لاب تسعة تسعة ومحمد بن علی تاسع الائمة ولنا فدیت امامی
اباجعفر جواداً یلقب بالتاسع ومحمد بن علی میزانه فی الحساب امام عادل زاهد وطی لاتفاقهما فی ثلثمائة ولد
بالمدینة لیلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان ویقال للنصف منه وقال ابن عیاش یوم الجمعة لعشر
خلون من رجب سنة خمس وتسعین ومائة وقبض ببغداد مسموماً فی اخر ذی القعدة یوم السبت لست خلون
من ذی الحجة سنة عشرین ومائتین ودفن فی مقابر قریش الی جنب موسی بن جعفر علیهم السلام وعمره خمسة
وعشرین سنة وقالوا وثلثة اشهر واثنان وعشرین یوماً وامه ام ولد تدعی درة وکانت مریسیة ثم سماها
الرضا علیه السلام خیزران وکانت من اهل ماریة القبطیة ویقال انها سبیکه وکانت نوبیة ویقال ریحانه
وتکنی ام الحسن ومدة ولایته سبع عشر سنة ویقال اقام مع ابیه سبع سنین واربعة اشهر ویومین وبعده
ثمانیة عشر سنة الا عشرین یوماً فکان فی سنی امامته بقیة ملك المامون ثم ملك المعتصم والواثق وفی
ملك الواثق استشهد قال ابن بابویه سم المعتصم لمحمد بن علی علیه السلام واولاده علی الامام وموسی و
حکیمة وخدیجة وام کلثوم وقال ابوعبدالله الحارثی خلف فاطمة وامامة فقط وقد کان زوجه المامون
ولم یکن له منها ولد وسبب ورووده بغداد اشخاص المعتصم له من المدینة فورد بغداد لليلتین من المحرم سنة
عشرین ومائتین واقام بها حتی توفی فی هذه السنه والدلیل علی امامته اعتبار القطع علی العصمة ووجوب کونه
اعلم الخلق بالشریعة واعتبار القول بامامة الاثنی عشر وتواتر الشیعة واما قول الکیسانیة والفطحیة وغیرهم
فکلهم قد انقرضوا ولو کانوا محقین لما جاز انقراضهم لان الحق لا یجوز ان یخرج عن امة محمد وقد ثبت بقول الثقات
اشارة ابیه الیه منهم عمه علی بن جعفر الصادق وصفوان بن یحیی ومعمر بن خلاد وابن ابی نصر البزنطی والحسین
بن بیسار والحسن بن جهم وابو یحیی الصنعانی ویحیی بن حبیب الزیات والحبرانی وکان بابه عثمان بن سعید السمان
ومن ثقاته ایوب بن نوح بن دراج الکوفی وجعفر بن محمد بن یونس الاحول والحسین بن مسلم بن الحسن والمختار بن
زیاد العبدی بصری ومحمد بن الحسین بن ابی الخطاب کوفی ومن اصحابه شاذان بن الخلیل النیسابوری ونوح
بن شعیب البغدادی ومحمد بن احمد المحمودی وابو یحیی الجرجانی وابو القاسم ادریس القمی وعلی بن محمد بن هرون
بن الحسن بن محبوب واسحق بن اسمعیل النیسابوری وابو حامد احمد بن ابرهیم المراغی وابو علی بن بلال وعبدالله
بن محمد الحصینی ومحمد بن الحسن بن شمون بصری وریان بن شبیب ویحیی الزیات وغیرهما ان المامون قد شعف بابی
جعفر علیه السلام لما رای من فضله مع صغر سنه فعزم ان یزوجه بابنته ام الفضل فغلظ ذلك علی العباسیین

فاجتمعوا عنده وقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الّذي قد عزمت فتخرج به عنا امرا قد
ملكناه الله وتنزع منا عزّا قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفا
من التصغير بهم وقد كنا في وهله من عملك مع الرّضا حتى انه مات فاجابهم المامون لكل كلمة جوابا ثم قال واما ابو جعفر
فقد بوّز على كافة اهل الفضل مع صغر سنه فقالوا ان هذا الفتى وان راقك منه هديه لا معرفة له فامهله ليتأدب ثم
افعل ما تراه فقال المامون ويحكم انى اعرف به منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله ومواده والهامه فان شئتم
فامتحنوه فقالوا قد رضينا بذلك واجتمع رأيهم على ان يسئله قاضي القضاة يحيى بن اكثم مسئلة لا يعرف الجواب فيها
ووعدوه باموال نفيسة على ذلك فجلس مأمون في دست وابو جعفر في دست فسئله يحيى ما تقول جعلت فداك في
محرم قتل صيدا فقال عليه السّلام قتل في حلّ او حرم عالما كان المحرم ام جاهلا عمدا كان او خطأ حرّا كان المحرم او عبدا
صغيرا كان ام كبيرا مبتدئا او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام غيرها من ذوات الظلف من صغار الصيد كان
ام من كبارها مصرّا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام نهارا محرما كان بالعمرة اذ قتله ام بالحج كان
محرما فانقطع يحيى فسئله المامون عن بيانه فاجابه بما هو مسطور في كتب الفقه ثم التمس منه ان يسئل يحيى فقال
عليه السّلام رجل نظر اول النهار الى امرأة فكان نظره اليها حراما فلما ارتفع النهار حلت له وعند الزّوال حرمت وعند
العصر حلّت وعند الغروب حرمت وعند العشاء حلّت وعند انتصاف اللّيل حرمت وعند الفجر حلت وعند ارتفاع
النهار حرمت وعند الظهر حلت تفسيره هذا رجل نظر الى امة غيره ثم ابتاعها ثم اعتقها ثم تزوجها ثم ظاهرها ثم
كفّر عن يمينه ثم طلقها طلقة واحدة ثم راجعها ثم خلعها ثم استانف العقد وذلك بالاجماع وفي رواية انه ارتد
عن الاسلام ثم تاب وقد اتاه ابن اكثم جدلا فانصاع لما يعلمه قطعه فقال المامون اخطب جعلت فداك لنفسك
فقال الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الّا الله اخلاصا لوحدانيته وصلّى الله على محمّد سيّد بريّته والاصفياء من عترته
اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصّالحين
من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل
بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصّداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا
امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور قال نعم زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت
النكاح قال قد قبلت الخطيب في تاريخ بغداد عن يحيى بن اكثم ان المامون خطب فقال الحمد لله الّذي تصاغرت الامور
لمشيته ولا اله الا الله اقرارا بربوبيته وصلّى الله على محمد عبده وخيرته اما بعد فان الله جعل النكاح الذي رضيه
لكم سببا للمناسبة الا وانّي قد زوّجت زينب ابنتي من محمّد بن علي بن موسى الرّضا امهرناها عنه اربعمائة درهم و
يقال انه كان عليه السّلام ابن تسع سنين واشهر ولم يزل المامون متوفرا على اكرامه واجلال قدره وقد روى
النّاس ان ام الفضل كتبت الى ابيها من المدينة تشكو ابا جعفر وتقول انه يتسرى علي ويغيرني فكتب اليها
المامون يا بنيّة انا لم نزوجك ابا جعفر لنحرم عليه حلالا فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها الجلا والشّفا في خبر
انه لما مضى الرّضا جاء محمد بن جمهور والعمى والحسن بن راشد وعلي بن مدرك وعلي بن مهزيار وخلق كثير من ساير

البلدان الى المدينة وسئلوا عن الخلف بعد الرضا فقالوا بصريا وهي قرية اسسها موسى بن جعفر عليهم السلام على ثلثة اميال من المدينة فجئنا ودخلنا القصر فاذا الناس فيه متكابسون فجلسنا معهم اذ خرج علينا عبد الله بن موسى شيخ فقال الناس هذا صاحبنا فقال الفقهاء قد روينا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انه لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وليس هذا صاحبنا فجاء حتى جلس في صدر المجلس فقال رجل ما تقول اعزك الله في رجل اتى حمارة فقال تقطع يده ويضرب الحد وينفى من الارض سنة ثم قام اليه اخر فقال ما تقول اصلحك الله في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال بانت منه بصدر الجوزاء والنسر الطائر والنسر الواقع فتحيرنا في جرأته على الخطأ اذ خرج علينا ابو جعفر وهو ابن ثمان سنين فقمنا اليه فسلم على الناس وقام عبد الله بن موسى من مجلسه فجلس بين يديه وجلس ابو جعفر في صدر المجلس ثم قال سلوا رحمكم الله فقام اليه الرجل الاول وقال ما تقول اصلحك الله في رجل اتى حمارة قال يضرب دون الحد ويغرم ثمنها ويحرم ظهرها ونتاجها وتخرج الى البرية حتى تاتي عليها منيتها سبع اكلها ذئب اكلها ثم قال بعد كلام يا هذا ذاك الرجل ينبش عن ميتة فسرق كفنها ويفجر بها يوجب عليه القطع بالسرق والحد بالزنا والنفي اذا كان عزبا فلو كان محصنا لوجب عليه القتل والرجم فقال الرجل الثاني يا ابن رسول الله ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال تقرأ القران قال نعم قال اقرأ سورة الطلاق الى قوله واقيموا الشهادة لله يا هذا لا طلاق الا بخمس شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بارادة عزم ثم قال بعد كلام يا هذا هل ترى في القران عدد نجوم السماء قال لا الخبر فقالت الموضعة له من سعد بن بكير

اني اشبهك يا مولاي ذا لبه

شتن البراش او صماحيات ... اشجاء صوتك حتفا اي اسكات
ولست تشبه في اللون في البدن ... ولو عزمت على الحيات تامرها
ولا ضئيلا من الرقش الضئيلات ... بالكف ماجاوزت تلك العزيمات
ولو خسأت سباع الارض اسكتها

وقد روى عنه المصنفون نحو ابي بكر احمد بن ثابت في تاريخه وابي اسحق الثعلبي في تفسيره ومحمد بن مندة بن مهربذ في كتابه وروى ابرهيم بن هاشم قال استاذنت ابا جعفر لقوم من الشيعة فاذن لهم فسئلوه في مجلس واحد عن ثلثين الف مسئلة فاجاب فيها وهو ابن عشر سنين وكتب عبد العظيم الحسني الى ابي جعفر يسئله عن الغائط ونتنه فقال عليه السلام ان الله خلق ادم فكان جسده طينا وبقي اربعين سنة ملقى تمر به الملائكة تقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل في فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما في جوف ابن ادم منتنا خبيثا غير طيب ويقال اذا بال الانسان او تغوط يرد النظر اليهما لان ادم عليه السلام لما هبط من الجنة لم يكن له عهد بهما فلما تناول الشجرة المنهية اخذه ذلك فجعل ينظر الى شئ يخرج منه فبقي ذلك في اولاده لانه تغذى في الجنة وبال وتغوط في الدنيا ولما بويع المعتصم جعل يتفقد احواله فكتب الى عبد الملك الزيات ان ينفذ اليه التقي وام الفضل فانفذ ابن الزيات علي بن يقطين اليه فتجهز وخرج الى بغداد فاكرمه وعظمه وانفذ اشناس بالتحف اليه والى ام الفضل ثم انفذ اليه شراب حماض الاترج تحت ختمه على يدي اشناس وقال ان امير المؤمنين ذاقه قبل احمد بن ابي داود وسعد بن الخصيب وجماعة من المعروفين ويامرك ان تشرب منها بماء الثلج وصنع في الحال فقال اشربها بالليل قال انها ينفع باردا وقد ذاب الثلج واصر على ذلك فشربها عالما بفعلهم وروى من وجه اخر سنذكره في فصل معجزاته ان شاء الله عمير بن المتوكل

ثنا اكشاو ب ستم جار مهلكه

اغاثه الله بالترياق من كثب … هاجت بمصرعه الدنيا فما سكنت … الا باسمهم المحا اللديب … وكتب ابرهيم بن عقبة الى ابي الحسن الثالث عليه السّلام يسئله عن زيارة الحسين بن علي وموسى بن جعفر ومحمّد بن علي ببغداد فكتب عليه السّلام المقدم وهذان اجمع واعظم اجرا

العبدي

من ذا يوازيكم وانتم … خلايف الله في البلاد
لولا هداكم اذا ضللنا … والتبس الغي بالرشاد
وما تزودت غير حبي … اياكم وهو خير زاد
ولاكم والبراء ممن … يشناكم اعتقادي
بغير شك لنفسه نصحا … انتم رشاد من الضلال كما
ان قيس يوما بفضلكم قبحا … ما محيت اية النهار لنا
وانتم في دجى الظلام ضحى … ابوكم احمد وصاحبه
غلامكم في الجحفل ابن عجاجة … معنبر من دمنها الدم يهطل
فكم لكم في فتكه وانبساطه … فتى وفتاكم في الحجى يتكهل
مساقط وحي الله في حجراتكم … وبيتكم كان الكتاب ينزل
عجبت لقوم اضلوا السبيل … فما عرفوا الحق حين استنار
احذركم ان تعصوا الكرى … افيقوا فما هي الا اثنتان
اضل الحلوم اتباع الهوى … وما خلقت عبثا امه

ابن الحجاج

ولكنه الواحد المجتبى … وجبرئيل معلقا
سببا باسباب النبي … هم السفينة ما كنا لنطمع ان
عن جبرئيل وجبريل عن الله … ولا بدت ليلة الا وقابلها
تغشاهم سنة تنفي بانباه … سحايب لا يزل بالعلم هامته
تغريد شاد ولا ساق ولا طاهي

يا سادتي يا بني علي … يا آل طه وآل صاد
انتم نجوم الهدى اللواتي … يهدي بها الله كل هاد
لازلت في حبكم اوالي … عمري وفي بغضكم اعادي
وذاك ذخري الذي عليه … في عرصة الحشر اعتمادي

الناشي

يا آل ياسين من يحبكم
كل فساد بحبكم صلحا … وكل مستحسن لغيركم
بدأته الليل والحلال محا … وكيف يحار شاد نوركم
الممنوح من علم ربه منحا

مهيار

تعانق منه الموت عريان تحتها … شجاع بغير الصبر لا يتبتل
وانتم ولاة الدين ارباب حقه … مبينوه في اياته وهو مشكل
يذاد عن الحوض الشقي ببغضكم … ويورد من احببتموه فينهل
ولا ابصروا الفجر لما بدا … الا ايها المعشر النائمون
اما الرشاد واما العمى … وما خفي الرشد لكنما
ولا ترك الله قوما سدى … ا كل بني احمد فضله
يا باني الشرف الذي … اوفى وعم وطبقا

ابن دريك

قوم علومهم عن جدهم اخذت
تنجو من الهول يوم الحشر لولا هي … الخاشعون اذا جن الظلام فما
من التهجد منهم كل اوّاه … وليس يشغلهم عن ذكر ربهم
اجل من سحب بمعمي باهواه

فصل في معجزاته عليه السّلام

في معجزاته صلوات الله عليه

كان عليه السّلام شديد الادمة فشك فيه المرتابون وهو بمكة فعرضوه على القافة فلما نظروا اليه خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا لهم ويحكم امثل هذا الكوكب الدري والنور الزاهر تعرضون على مثلنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر والارحام الطواهر والله ما هو الا من ذرية النبي وامير المؤمنين وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهرا فنطق بلسان ارهف من السيف وافصح من الفصاحة يقول الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا امناء على خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمّد بن علي الرضا بن موسى بن الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن فاطمة الزّهراء ابن محمد المصطفى عليهم السّلام اجمعين في مثلي يشك وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدي يفترى واعرض

على القائم ابي والله لاعلم ما في سرايرهم وخواطرهم واني والله لاعلم الناس اجمعين ما هم اليه صايرون اقول حقا واظهر
صدقا قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق اجمعين وبعد بناء السموات والارضين وايم الله لولا تظاهر الباطل
علينا وغوائد كوم الكفر وتوثب اهل الشرك والشك والشقاق علينا لقلت قولا يعجب منه الاولون والاخرون
ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ثم اتى الى رجل بجانبه
فقبض على يده فما زال يمشي يتخطا رقاب الناس وهم يفرجون له قال فرايت مشيخة اجلائهم ينظرون اليه ويقولون الله
اعلم حيث يجعل رسالاته فسئلت عنهم فقيل هؤلاء قوم من بني هاشم من اولاد عبد المطلب فبلغ الرضا عليه السلام وهو في
خراسان ما صنع ابنه فقال الحمد لله ثم ذكر ما قذفت به مارية القبطية ثم قال الحمد لله الذي جعل في ابني محمد اسوة
برسول الله وابنه ابرهيم قال عسكر مولى ابي جعفر عليه السلام دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما اشد
سمرة مولاي واضوى جسده قال فوالله ما استتممت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده وامتلأ به الايوان
الى سقفه ومع جوانب حيطانه ثم رايت لونه وقد اظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كابيض ما يكون من
الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ثم اخضر حتى صار كاخضر ما يكون من الاغصان الورقة الخضرة ثم تناقص جسمه
حتى صار في صورته الاولى وعاد لونه الاول وسقطت لوجهي مما رايت فصاح بي يا عسكر تشكون فننبئكم وتضعفون
فنقويكم والله لا وصل الى حقيقة معرفتنا الا من من الله عليه وارتضاه لنا وليا العوفي

هذا الذي اذ ولدته امه | عاجلها منه حسيا فابتدر
حتى تفر عن النسا من حوطها | وقلن هذا طوا الامر المنكر
والولد الطيب قد جلله | عنهن مولاه بثوب فاستتر

بنان بن نافع قال سئلت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك
من صاحب الامر بعدك فقال لي يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلي وهو
حجة الله تعالى من بعدي فبينا انا كذلك اذ دخل علينا محمد بن علي عليه السلام فلما بصر بي قال لي يا ابن نافع
الا احدثك بحديث انا معاشر الائمة اذا حملته امه يسمع الصوت من بطن امه اربعين يوما فاذا اتى له في بطن
امه اربعة اشهر رفع الله تعالى اعلام الارض فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا
ضارة وان قولك لابي الحسن من حجة الدهر والزمان من بعده فالذي حدثك ابو الحسن لسئلت عنه هو الحجة عليك فقلت
انا اول العابدين ثم دخل علينا ابو الحسن فقال لي يا ابن نافع سلم واذعن له بالطاعة فروحه روحي وروحي روح رسول
الله اجتاز المامون بابن الرضا عليه السلام وهو بين صبيان فهربوا سواه فقال علي به فقال له ما لك لا هربت
قال ما لي ذنب فافر ولا الطريق ضيق فاوسعه عليك يمر من حيث شئت فقال من تكون قال انا محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقال ما تعرف من العلوم قال سلني عن اخبار
السموات فودعه ومضى وعلى يده باز اشهب يطلب به الصيد فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه وشماله
لم ير صيدا والباز يثب عن يده فارسله وطار يطلب الافق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد اليه وقد صاد حية
فوضع الحية في بيت الطعم وقال لاصحابه قد دنا حتف ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي ثم عاد وابن الرضا

في جملة الصبيان فقال ما عندك من اخبار السموات فقال نعم يا امير المؤمنين حدثني ابي عن ابيه عن النبي عن جبرئيل
عن رب العالمين انه قال بين السماء والهواء بحر عجاج يتلاطم به الامواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور يصيدها
الملوك بالبزاة الشهب يمتحن بها العلماء فقال صدقت وصدق جدك وصدق ابوك فاركبه ثم زوجه ام الفضل
محمد بن احمد بن يحيى في نوادر الحكمة عن امية بنت علي قال دعا ابو جعفر عليه السلام يوما بجارية فقال قولي لهم يتهيأون
للمأتم قالوا مأتم من قال مأتم خير من على ظهرها فاتى خبر ابي الحسن بعد ذلك بايام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم محمد بن
الفرج كتب الي ابو جعفر ع احملوا الي الخمس فاني لست اخذه منكم سوى عامي هذا فقبض في تلك السنة وفي كتاب
معرفة تركيب الجسد عن الحسين بن احمد التميمي روى عن ابي جعفر الثاني انه استدعى فاصدا في ايام المأمون فقال
له افصدني في العرق الزاهر فقال له ما اعرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعته فلما فصده خرج منه ماء اصفر فجرى
حتى امتلأ الطست ثم قال له امسكه فامر بتفريغ الطست ثم قال خل عنه فخرج دون ذلك فقال شده الآن فلما شد يده
امر له بمائة فاخذها وجاء الى بحناس فحكى له ذلك فقال والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطب ولكن
ههنا فلان الاسقف قد مضت عليه السنون فامض بنا اليه فان كان عنده علمه والا لم نقدر على من يعلمه
فمضيا ودخلا عليه وقص القصص فاطرق مليا ثم قال يوشك ان يكون هذا الرجل نبيا او من ذرية نبي معلى بن
محمد قال خرج علي ابو جعفر عليه السلام حدثان موت ابيه فنظرت الى قده لاصف قامته لاصحابنا بمصر فقعد ثم قال
يا معلى ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا وقد رواه علي بن اسباط ابو سلمة
قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وكان بي صمم شديد فخبر بذلك لما ان دخلت عليه فدعاني اليه فمسح يده
على اذني وراسي ثم قال اسمع وعه فوالله اني لاسمع الشيء الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته وروي ان ابا جعفر ع
لما صار الى شارع الكوفة نزل عند دار المسيب وكان في صحنه نبقة لم تحمل فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في اسفل النبقة و
قام فصلى بالناس المغرب والعشاء الآخرة وسجد سجدتي التكبير ثم خرج فلما انتهى الى النبقة رآها الناس وقد حملت
حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوا نبقا حلوا لا عجم له وودعوه ومضى الى المدينة قال الشيخ المفيد وقد اكلت
من ثمرها وكان لا عجم له ابن عياش في كتاب اخبار ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر ومعي ثلث رقاع غير معنونة
فاشتبهت علي فاغتممت لذلك فتناول احديهن وقال هذه رقعة ابن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة
محمد بن حمزة وتناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان فبهت فنظر عليه السلام وتبسم وفيه انه قال الحميري قال لي ابو هاشم
اعطاني ابو جعفر ثلثمائة دينار في صرة فامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف
يشتري لي بها متاعا فدله عليه فكان كما قال وقال ابو هاشم كلمني جمال ان اكلمه له يدخله في بعض اموره فدخلت
عليه اكلمه فوجدته ياكل مع جماعة فلم يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدي ثم قال يا غلام انظر الجمال الذي
اتانا به ابو هاشم فضمه اليك وقال ابو هاشم قلت له جعلت فداك اني مولع باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم
قال لي بعد ايام يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قال فما شيء ابغض الي منه محمد بن حمزة الهاشمي قال اصابني
العطش عند ابي جعفر عليه السلام فنظر في وجهي وقال اراك عطشان قلت اجل قال يا غلام اسقنا ماء فقلت الساعة

باتوته بماء مسموم من بيت المأمون واغتممت لذلك فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني الماء فتناول الماء فشربت ثم ناولني فشربت فعطشت مرة اخرى فدعا بالماء ففعل كما فعل اولا فقال محمد الهاشمي والله اظن ان ابا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة الحسن بن علي ان رجلا جاء الى التقي عليه السلام وقال ادركني يا ابن رسول الله فان ابي قد مات فجاءت وكان له الف دينار ولست اصل اليه ولي عيال كثير فقال اذا صليت العتمة فصل على محمد وآله مائة مرة ليخبرك به فلما فرغ الرجل من ذلك رأى اباه يشير اليه بالمال فلما اخذه قال يا بني اذهب به الى الامام واخبره بقصتي فانه امرني بذلك فلما انتبه الرجل اخذ المال واتى ابا جعفر وقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك وفي رواية ابن اسباط وهو اذ ذاك خماسي الا انه لم يذكر موت والده وقال المطرفي مضى ابو الحسن عليه السلام ولي عليه اربعة الاف درهم لم يكن يعرفها غيري فارسل الي ابو جعفر عليه السلام اذا كان في غد فائتني فاتيته من الغد فقال لي مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة الاف درهم فدفع دنانير من تحت مصلاه وكانت قيمتها في الوقت اربعة الاف درهم وروي ان امرأته ام الفضل بنت المأمون سمته في فرجه بمنديل فلما احس بذلك قال لها ابلاك الله بداء لا دواء له فوقعت الاكلة في فرجها وكانت تنتصب للطبيب فينظرون اليها ويسرفون بالدواء عليها فلا ينفع ذلك حتى ماتت من علتها

بشر بالمال

العوني	يا آل احمد لولاكم لما طلعت	شمس ولا ضحكت ارض على العشب	يا آل احمد لازال الفؤاد بكم
صبابة باوت تبكي على الندب	يا آل احمد انتم خير من وجدت	بالمطايا وانتم منتهى اربي	يا زينة الارض يا فخر الظلام بها
يا درة المجد يا عروة العرب	العبدي	صلوات الاله مري عليكم	اهل بيت الصيام والصلوات
قدم الله كونكم في قديم	الكون قبل الارضين والسموات	واصطفاكم لنفسه وارتضاكم	وارى الخلق فيكم المعجزات
وعلمتم ما قد يكون وما كان	وعلم الدهور والحادثات	انتم جنبه وعروته الوثقى	واسماؤه وباب النجاة
وبكم يعرف الخبيث من الطيب	والنور في دجى الظلمات	لكم الحوض والشفاعة والاعراف	عرفتم جميع السمات
المعري	يا ابن الذي بلسانه وبنانه	هدى الانام ونزل التنزيل	عن فضله نطق الكتاب وبشرت
لقد ومر التورية والانجيل	لولا انقطاع الوحي بعد محمد	قلنا محمد من ابيه بديل	هو مثله في الفضل الا انه
لم ياته برسالة جبريل	مهيار	لئن قام دهري دون المنا	واصبح عن نيلها مقعدي
ولم آل احمد افعاله	فلي اسوة ببني احمد	بخير الورى وهم خيرهم	اذا ولد الخير لم يولد
واكرم حي على الارض قام	وميت يوسد في ملحد	وبيت يقاصر عنه البيوت	وطال علي على الفرقد
نجوم الملايك من حوله	ويصبح في الوحي دار الند	وفي منها	وارث علي لاولاده
اذا انه الارث لم يفسد	فمن قاعد منهم خائف	ومن ثائر قام لم يسعد	فسلط بغي اكف النفاق
منهم على سيد سيد	ابوهم وامهم من علمت	فانقص متاخرهم اورد	ستعلم من فاطم خصمه
باي نكال غدا يرتدي	ابن الحجاج	ابن النبي المصطفى	والمرتضى الهادي الوصي

فصل ايضا في اياته عليه السلام اخبر علي بن خالد بالعسكر ان متنبيا اتى من الشام وحبس فيه فاتاه وقال ما قصتك قال كنت بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال انه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينا انا

ايضا في اياته صلوات الله عليه

ذات ليلة فى موضعى مقبل على المحراب اذكر الله اذ رايت شخصا يقول لى قم فقمت فمشى بى قليلا واذا انا فى مسجد الكوفة
فصلينا فيه ثم انصرفنا ومشينا قليلا فاذا نحن بمسجد الرسول فصلينا فيه ثم خرجنا فمشينا قليلا واذا نحن بمكة
فطفنا بالبيت ثم خرجنا فمشينا قليلا فاذا انحن بموضعى ثم غاب الشخص عن عينى فبقيت متعجبا بذلك حولا مما
رايت فلما كان فى العام المقبل اتانى ايضا ففعل كما فعل فى العام الماضى فلما اراد مفارقتى قلت له اسئلك بالحق
الذى اقدرك على ما رايت منك الا اخبرتنى من انت قال انا محمد بن على بن موسى بن جعفر فحدثت بذلك فرفع الى
محمد بن عبد الملك الزيات فاخذنى وكبلنى كما ترى وادعى على المحال فكتب خالد عنه قصة ودفعها الى ابن الزيات
فوقع فى ظهرها قل للذى اخرجك من الشام فى ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينه ومن المدينه الى مكة ومن
مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا فانصرف خالد محزونا فلما كان من الغد باكر الحبس ليامره بالصبر فوجد
اصحاب الحرس وغوغاء يهرجون فسئل عن حالهم فقيل المحمول من الشام افتقد البارحة من الحبس وكان على بن خالد
زيديا يقال بالامامة لما راى ذلك وحسن اعتقاده محمد بن علا اسئلت يحيى بن اكثم بعد التحف والطرف فقلت له
علمنى من علوم ال محمد فقال اخبرك بشرط ان تكتمه على حال حيوتى فقلت نعم قال دخلت المدينه فوجدت محمد بن على
الرضا ع يطوف عند قبر النبى ع فناظرته فى مسائل فاجابنى فقلت فى نفسى خفية اريد ان ابديها لك فقال انى اخبرك
بها تريد ان تسئل من الامام فى هذا الزمان فقلت هو والله هذا فقال انى فسئلته علامة فتكلم عصا فى يده فقال
ان مولاى امام هذا الزمان وهو الحجة حكيمة بنت ابى الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لما حضرت ولادة
الخيزران ام ابى جعفر ع دعانى الرضا ع فقال لى يا حكيمة احضرى ولادتها وادخلى واياها والقابلة بيتا ووضع لنا
مصباحا واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفى المصباح وبين يديها طست فاغتممت ويطفى المصباح فبينا
نحن كذلك اذ بدر ابو جعفر ع فى الطست واذا عليه شئ رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فانصرفنا
فاخذته فوضعته فى حجرى ونزعت عنه ذلك الغشا فجاء الرضا ع ففتح الباب وقد فرغنا من امره فاخذه فوضعه فى
المهد وقال لى يا حكيمة الزمى مهده قالت فلما كان فى اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره قال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقمت ذعرة فزعة فاتينا ابا الحسن ع فقلت له لقد سمعت من هذا
الصبى عجبا فقال وماذاك فاخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجايبه اكثر صفوان بن يحيى قال حدثنى ابو نصر
الهمدانى واسمعيل بن مهران وحبران الاسباطى عن حكيمة بنت ابى الحسن القرشى عن حكيمة بنت موسى بن عبد الله
عن حكيمة بنت محمد بن على بن موسى التقى ع قال دخلت على ام الفضل بنت المامون يوم السابع من وفاة التقى ع
فوجدتها جزعة وكان الناس يعزونها ويذكرون مناقبه فدعت ياسر الخادم وجوار كثيرة وقالت كنت اغار على محمد
التقى ع وكان ع يشدد على القول وكنت اشكو ذلك الى والدى فيقول والدى يا بنية احتمليه فانه بضعة من
رسول الله فبينا انا جالس يوما اذ دخلت امراة من احسن الناس وسلمت على فسئلتها من انت قالت انا من اولاد
عمار بن ياسر فاجلستها الحرمة فقالت انا زوجة محمد التقى فوسوس الى الشيطان بقتلها ثم احتملت ورحبت اليها
واعطيتها فلما خرجت دخلت على والدى وقصصت عليه وهو سكران لا يعقل فقال على بالسيف والله لاقتلنه

ودخل علیه وضربه حتی قطعه وانصرف فنام فلما انتبه واتی فقال ما تصنعین هیهنا قلت قد قتلت البارحة ابن الرضا فبرق عینیه وغشی علیه فلما افاق قال ویلك ما تقولین قلت نعم والله یا ابه دخلت علیه ولم تزل تضربه بالسیف حتی قتلته فاضطرب من ذلك اضطرابا شدیدا ثم قال علی بیاسر الخادم فلما حضر قال ویلك هذا الذی تقول هذه فقال صدقت یا امیر المؤمنین فضرب نفسه وحوله وقال هلکنا والله وعطبنا وافتضحنا الی اخر الابد ویلك فانظر ما القصة فخرج وانصرف قائلا البشری یا امیر المؤمنین قال فما عندك قال رایته یستاك فقلت یا ابن رسول الله ارید ان یخلع علی ثوبك وغرضی ان اری اعضاه قال بل اکسوك خیرا منه فاتی باخر فنزعه وخلع علیه فلم اجد علیه اثرا فبکی والدی وقال ما بقی بعد هذا شیئ اخران هذا العبرة الاولین والاخرین ثم قال اعلمه من قصتها وعقولی علیه بالسیف لعن الله هذه البنت وهدها فی شکایتها عنه وانفذ یاسر الیه بالف دینار وامر الهاشمیین ان یاتوه فی الخلة فنظر النقی الیه ملیا فقال هکذا کان العهد بینه وبین ابی وبینه وبینی حتی هجم علی بالسیف او ما علم ان لی ناصرا وحاجزا یحجز بینی وبینه فقال یاسر ما شعر والله فدع عن عتابك فانه لن یسکر ابدا ثم رکب حتی اتی الی والدی فرحب به والدی وضمه الی نفسه وقال ان کنت وجدت علی فاعف عنی واصلح فقال ما وجدت شیئا وما کان الاخیر فقال المامون لاتقربن الیه بخراج الشرق والغرب ولا هلکن اعدائه کفارة لما اصدر منی ثم اذن للناس ودعا بالمائدة الحسین بن محمد الاشعری قال حدثنی شیخ من اصحابنا یقال له عبد الله بن رزین قال کنت مجاورا بالمدینة مدینة الرسول وکان ابو جعفر ع یجیئ فی کل یوم مع الزوال الی المسجد فینزل علی الصخرة ویسیر الی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ویرجع الی بیت فاطمة ویخلع نعله فیقوم فیصلی فوسوس الی الشیطان فقال اذا نزل فاذهب حتی یاخذ من التراب الذی یطأ علیه فجلست فی ذلك الیوم انتظره لافعل هذا فلما ان کان فی وقت الزوال اقبل علیه السلام علی حمار له فلم ینزل فی الموضع الذی کان ینزل فیه وجازه حتی نزل علی الصخرة التی کانت علی باب المسجد ثم دخل فسلم علی رسول الله صلعم ثم رجع الی مکانه الذی کان یصلی فیه ففعل ذلك ایاما فقلت اذا خلع نعلیه جئت فاخذت الذی یطأ علیه بقدمیه فلما کان من الغد جاء عند الزوال فنزل علی الصخرة ثم دخل علی رسول الله وجاء الی الموضع الذی کان یصلی فیه ولم یخلعهما ففعل ذلك ایاما فقلت فی نفسی لم یتهیأ لی هیهنا ولکن اذهب الی الحمام فاذا دخل الحمام اخذ من التراب الذی یطأ علیه فلما دخل الحمام دخل فی المسلخ بالحمار ونزل علی الحصیر فقلت للحمامی فی ذلك فقال والله ما فعل هذا قط الا فی هذا الیوم فانتظرته فلما خرج دعا بالحمار فادخل المسلخ ورکب فوق الحصیر وخرج فقلت والله اذیته ولا اعود اروم ما رمت منه ابدا فلما کان وقت الزوال نزل فی الموضع الذی کان ینزل فیه الکلینی باسناده الی محمد بن الریان قال احتال المامون علی ابی جعفر ع بکل حیلة فلم یمکنه فیه شیئ فلما اراد ان یبنی علیه ابنته دفع الی مائة وصیفة من اجمل ما یکون الی کل واحدة منهن جاما فیه جوهر یستقبلون ابا جعفر اذا قعد فی موضع الاخیار فلم یلتفت الیهن وکان رجل یقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طویل اللحیة فدعاه المامون فقال یا امیر المؤمنین ان کان فی شیئ من امر الدنیا فانا اکفیك امره فقعد بین یدی ابی جعفر ع فشهق مخارق شهقة اجتمع الیه اهل الدار وجعل یضرب بعوده فقال ابو جعفر اتق الله یا ذا العثنون قال فسقط المضراب من یده والعود فلم ینتفع بیده الی ان مات ابو هاشم الجعفری قال صلیت مع ابی

جعفر علیه السلام فی مسجد المسیب وصلی بنا فی موضع القبلة سواء وذکر ان السدرة التی فی المسجد کانت یابسة لیس علیها ورق فدعا بماء وتهیأ تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها وقال ابن سنان دخلت علی ابی الحسن علیه السلام فقال یا محمد حدث بال فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله علی ذلک احصیت له اربعا وعشرین مرة ثم قال افلا تدری ما قال لعنه الله لمحمد بن علی ابی قال قلت لا قال خاطبه فی شیء قال اظنک سکران فقال ابی اللهم ان کنت تعلم امسیت لک صائما فاذقه طعم الضرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الایام حتی ضرب ماله وما کان له ثم اخذ یسیرا فهو ذا مات الحسین قال ابو زینبه فی حلو الحکم بن یسار المروزی شبه الخط کانه اثر الریح فسئلته عن ذلک فقال کنا سبعة نفر فی حجرة واحدة ببغداد فی زمان ابی جعفر الثانی فغاب عنا الحکم عند العصر ولم یرجع تلک اللیلة فلما کان جوف اللیل جاءنا توقیع من ابی جعفر ع ان صاحبکم الخراسانی مذبوح مطروح فی لبد فی مزبلة کذا وکذا فاذهبوا فداووه بکذا وکذا فذهبنا فحملناه وداویناه بما امرنا به فبرأ من ذلک ابرهیم بن محمد الهمدانی قال کتب ابو جعفر الی کتابا وامرنی ان لا افکه حتی یموت یحیی بن عمران قال فمکث الکتاب عندی سنتین فلما کان الیوم الذی مات فیه یحیی بن عمران فککته فاذا فیه قم بما کان یقوم به او نحو هذا من الامر قال فقرأ ابرهیم هذا الکتاب فی المقبرة یوم مات یحیی وکان ابرهیم یقول کنت لا اخاف الموت ما کان یحیی حیا ابن الهمدانی الفقیه فی تتمة تاریخ ابی شجاع الوزیر الذی ذیله علی تجارب الامم انه لما حرقوا القبور بمقابر قریش جاء لواحفر ضریح ابی جعفر محمد بن علی ع واخراج رمته وتحویلها الی مقابر احمد فحال تراب الهدم ورماد الحریق بینهم ومن معرفة قبره شاعر

سیجری من جمع المکارم کلها

والعلم اجمع للامام محمد
اقلنی ربی بالذین اصطفیتهم
هم انقذوا لما فرغت الیهم
ولولاهم ما زلت فی الدین خطوة
ولا صیرت قلبی من الناس کلهم
وولائی للطاهرین الطیاب
وازکی من حل فوق التراب
وصلوتی قبلت اذ جعلتهم محرابی
ترفع فسال بها ذوی الالباب
بین الوری وفصل الخطاب
احببت یاسین وطاسین ومن
والعلم فی الصین ولکن کشفه
قوموا ادخلوا الباب وقولوا حطة
ورحمة ربی دائما ابدا یجری

یمین الخلایق فضله وجلاله
وقلت لما هم خیر من انا خالق
وقد صممت نحوی النوب العوائق
ولا اتسعت فیه علی المضایق
طه وطنا تاوی الیه الحقایق
آل طاها وآل یاسین صفو
من الیهم یوم الایاب ایابی
اهل بیت الاله طهرهم من
ومعانی الاسماء قال له الرحمن

الحصکفی الخطیب

یلزم فی یاسین وطاسینا
فی قصدهم لا ان تزور الصینا
نغفر لنا الذنوب اجمعینا
وصلی علیهم ذو الجلال معظما

وهو ابن سیدنا النبی محمد
وان کنت قد قصرت سعیا الی التقی
وهم جذبوا اصنعی الیهم من الاذی
ولا سیرت فضلی الیها مغارب

ابن حماد

الصفو من ذا الوری ولب اللباب
وعلیهم یوم الحساب حسابی
کل رجس وریبة ومعاب
فلیرتقوا فلم یعرجوا الی الاسباب
انی جعلت فی الخطوب موئلی
سفن النجاة والمناجاة ومن
ذروا العبا فان اصحاب العبا

محمد بن ابی النعمان

وزادهم فی الفضل فخر علی فخر

الشریف المرتضی

فانی بهم ما شئت عندک لاحق
وقد طرقت باب الخطوب الطوارق
ولا طیرته بینهن مشارق
ما اتکالی الا علی عفو ربی
خیر من کان او یکون من الخلق
من ذنب کانی ذکونی بهم ذکت
والبیوت التی تاذن ان ان ترفع
خلفاء الاله یقضون بالحکمة
محمدا والانزع البطینا
اوی الی الفلک وطور سینا
هم النبأ ان شئتم التبیینا
سلام علی آل النبی محمد
فهم خیر خلق الله اصلا ومحتدا

واكرمهم فرعا على الفحص والسبر	واوسعهم علما واحسنهم هدى	واتقاهم لله في السر والجهر	وافضلهم في الفضل في كل مفضل
واقولهم بالحق في محكم الذكر	واشجعهم في النائبات وفي الوغى	واجودهم كفا في العسر واليسر	اناس علوا كل المعاني باسرها
فدققت معانيهم على كل ذي فكر	الحميري	بيت الرسالة والنبوة والدين	نعدهم لذنوبنا شفعاء
الطاهرين الصادقين العالمين	العارفين السادة النجباء	اني علقت بحبلهم مستمسكا	ارجوا بذاك من الاله رضاء
اسواهم ابغي لنفسي قدوة	لا والذي فطر السماء بسماء		

باب امامة ابي الحسن علي بن محمد النقي عليه السلام

فصل في المقدمات الحمد لله الذي لم يحتج في صنعه الى الالة والعلة والحيلة الرحمن الذي قدر لاهل البيت بفضله كل فضيلة الرحيم الذي ازال من المؤمن بلطفه من الذلة كل ذليلة عرف الخلايق بان جعله شعبا وقبيلة ووعد في كتابه للمؤمنين الموقنين عدة جميلة وجعل الفردوس للمشتاقين مثوبة جزيله فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة سعيد بن طريف عن علي ع قال في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احديهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ابوابها واكوابها من عرق واحد فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته والصفراء لابرهيم واهل بيته الصادق عليه السلام نحن السبب بينكم وبين الله يزيد بن معوية عن الصادق ع في قوله ومن عنده علم الكتاب ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي عليه السلام وسئل يحيي بن اكثم ابا الحسن عليه السلام عن قوله سبعة ابحر ما نفدت كلمات قال هي عين الكبريت وعين اليمن البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضايلنا ولا تستقصى عروة بن اذينة سئلت ابا عبد الله ع عن قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ع ايانا عنى زيد بن علي في قوله افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى نزلت فينا زيد الشحام قال ابو عبد الله ع في قوله ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله رحم الله الذي يرحم الله ونحن والله الذين استثنى الله عز وجل لكنا نغني عنهم علي بن عبد الله قال سئله رجل عن قوله ومن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع عن قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة وان الله تعالى جعل على عهده الامة شهداء قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وقال النبي ع ليكون الرسول عليكم شهيدا وفي علي ع ويتلوه شاهد وفي الائمة وتكونوا شهداء على الناس ال محمد يكونوا شهداء على الناس بعد النبي ع هو النقي بن التقي بن الصابر بن الوفي بن الصادق بن الشبيه بن السجاد بن الشهيد بن حيدر بن عبد مناف اسمه علي وكنيته ابو الحسن لا غيرها والقابه النجيب المرتضى الهادي النقي العالم الفقيه الامين المؤتمن الطيب المتوكل العسكري ويقال له ابو الحسن الثالث والفقيه العسكري وكان اطيب الناس بهجة واصدقهم لهجة واملحهم من قريب واكملهم من بعيد اذا صمت عليه هيبة الوقار واذا تكلم سما اليها وهو من بيت الرسالة والامامة ومقر الوصية والخلافة شعبة من دوحة النبوة منتضاه مرتضاه وثمرة من شجرة الرسالة مجتناه مجتباه ولد بصريا من المدينة النصف من ذي الحجة سنة اثنى عشرة ومأتين ابن عياش يوم الثلثا الخامس من رجب سنة اربع عشرة وقبض بسر من راى الثالث في رجب سنة اربع وخمسين ومأتين وقيل يوم الاثنين ثلث ليال بقين من جمادى الاخر نصف

باب امامة ابي الحسن علي بن محمد النقي صلوات الله وسلامه عليه

النهار ولیس عنده الا ابنه ابو محمد وله یومئذ اربعون سنة وقیل احد واربعون وسبعة اشهر امه ام ولد یقال لها سمانة المغربیة ویقال ان امه المعروفة بالسیدة ام الفضل فاقام مع ابیه سنتین وخمسة اشهر وبعده مدة امامته ثلثا وثلثین سنة ویقال وتسعة اشهر ومدة مقامه بسر من رای عشرین سنة وتوفی فیها وقبره فی داره وکان فی سنی امامته بقیة ملک المعتصم ثم الواثق والمتوکل والمنتصر والمستعین والمعتز وفی اخر ملک المعتمد استشهد مسموما قال ابن بابویه وسمه المعتمد وقیل لابی عبد الله علیه السلام ما لمن زار احدا منکم قال کمن زار رسول الله دعبل قبور بکوفان واخری بطیبة واخری بفخ بالها صلوات واخری ببغداد فی الحفرات زکی ادری بعد النقی مبارک علی بن محمد النقی فی الحساب یوافق لکونهما خمسا واربعمائة واولاده الحسن الامام والحسین ومحمد وجعفر الکذاب وابنته علیة بوابه محمد بن عثمن المغربی ومن ثقاته احمد بن حمزة بن الیسع وصالح بن محمد الهمدانی ومحمد بن جولک الجمال یعقوب بن یزید الکاتب وابو الحسین بن هلال وابراهیم بن اسحق وخیران الخادم والنضر بن محمد الهمدانی ومن وکلائه جعفر بن سهیل الصیقل ومن اصحابه داود بن زید وابو سلیم زنکان والحسین بن محمد المداینی واحمد بن اسمعیل بن یقطین وبشر بن بشار النیسابوری الساداتی وسلیمن بن جعفر المروزی والفتح بن یزید الجرجانی ومحمد بن سعید بن کلثوم وکان متکلما ومعویة بن حکیم الکوفی وعلی بن معد بن محمد البغدادی وابو الحسن بن رجاء العرتابی ورواة النص علیه جماعة منهم اسمعیل بن مهران وابو جعفر الاشعری والخیرانی والدلیل علی امامته اجماع الامامیة علی ذلک وطریقا النصوص والعصمة والطریقان المختلفان من العامة والخاصة من نص النبی علی امامة الاثنی عشر وطریقا الشیعة النصوص علی امامته عن ابائه علیهم السلام وقال ابو عبد الله الزیادی لما سم المتوکل نذر لله ان یرزقه الله العافیة ان یتصدق بمال کثیر فلما عوفی اختلف العلماء فی المال الکثیر فقال له الحسن حاجبه ان اتیتک یا امیر المؤمنین بالصواب فما لی عندک قال عشرة الاف درهم والا ضربتک مائة مقرعة قال قد رضیت فاتی بالحسن فسئله عن ذلک فقال قل له یتصدق بثمانین درهما فاخبر المتوکل فسئله ما العلة فاتاه فسئله قال ان الله تعالی قال لنبیه لقد نصرکم الله فی مواطن کثیرة فعددنا مواطن رسول الله فبلغت ثمانین موطنا فرجع الیه فاخبره ففرح فاعطاه عشرة الاف درهم وقال المتوکل لابن السکیت اسئل ابن الرضا مسئلة عوصا بحضرتی فسئله فقال لم بعث الله موسی بالعصا وبعث عیسی بابراء الاکمه والابرص واحیاء الموتی وبعث محمدا بالقران والسیف فقال ابو الحسن علیه السلام بعث الله موسی بالعصا والید البیضاء فی زمان الغالب علی اهله السحر فاتاهم من ذلک ما قهر سحرهم وبهرهم واثبت الحجة علیهم وبعث عیسی بابراء الاکمه والابرص واحیاء الموتی باذن الله فی زمان الغالب علی اهله الطب فاتاهم من ابراء الاکمه والابرص واحیاء الموتی باذن الله فقهرهم وبهرهم وبعث محمدا بالقران فی زمان الغالب علی اهله السیف والشعر فاتاهم من القران الزاهر والسیف القاهر ما بهر به شعرهم وبهر سیفهم واثبت الحجة علیهم فقال ابن السکیت فما الحجة الان قال العقل یعرف به الکاذب علی الله فیکذب فقال یحیی بن اکثم ما لابن السکیت ومناظرته وانما هو صاحب نحو وشعر ولغة ورفع قرطاسا وفیه مسائل فاملی علی بن محمد علیه السلام علی ابن السکیت جوابها وامره ان یکتب سئلت عن قول الله تعالی قال الذی عنده علم من الکتاب فهو اصف بن برخیا ولم یعجز سلیمان عن معرفة ما عرف اصف ولکنه احب ان یعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلک من علم سلیمن اودعه اصف بامر الله ففهمه ذلک لئلا یختلف فی امامته وولایته من بعده

ولتاكيد الحجة على الخلق واما سجود يعقوب لولده فان السجود لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله تعالى
وتحية ليوسف كما ان السجود من الملائكة لم يكن لادم فسجود يعقوب وولده ويوسف معهم شكر الله تعالى باجتماع الشمل
الم تر انه يقول فى شكره فى ذلك الوقت رب قد اتيتنى من الملك الاية واما قوله فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فسئل
الذين يقرؤن الكتاب فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يكن فى شك مما انزل الله اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم
يبعث نبيا من الملائكة ام لم يفرق بينه وبين الناس فى الاستغناء عن الماكل والمشرب والمشى فى الاسواق فاوحى الله
الى نبيه فاسئل الذين يقرؤن الكتاب بمحضر من الجهلة هل بعث الله نبيا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويشرب
الشراب ولك بهم اسوة يا محمد وانما قال فان كنت فى شك ولم يكن تفعة كما قال قل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم
ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه مؤدٍ عنه رسالته و
ما هو من الكاذبين ولذلك عرف الله النبى عليه السلام بانه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه واما
قوله ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الاية فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر مداد يمده سبعة ابحر حد الخبر
حتى انفجرت الارض عيونا كما انفجرت فى الطوفان ما نفدت كلمات الله وهى عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت
وعين الطبرية وحمة ماسيدان يدعى لسان وحمة افريقية يدعى سيلان وعين باحوران ونحن الكلمات التى
لا تدرك فضائلنا ولا يستقصى واما الجنة ففيها من الماكل والمشارب والملاهى ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين
واباح الله ذلك لادم والشجرة التى نهى الله ادم عنها وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد الله اليهما ان لا ينظر الى
من فضل الله عليهما والى خلايقه بعين الحسد ولم يجد له عزما واما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا فان الله تعالى زوج الذكران
المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل العظيم عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المحارم ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ان لم يتب فاما شهادة امرأة وحدها التى جازت فهى
القابلة التى جازت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضا فلا اقل من امرأتين يقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة
لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها فاما قول على عليه السلام فى الخنثى
فهو كما قال يورث عن المبال وينظر اليه قوم عدول ياخذ كل واحد منهم مرآة ويقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون
الى المرأة فيرون الشئ ويحكمون عليه واما الرجل الناظر الى الراعى وقد نزا على شاة فان عرفها ذبحها واحرقها وان
لم يعرفها قسمها الامام نصفين وساهم بينهما فان وقع السهم على احد القسمين فقد انقسم النصف الاخر ثم
يفترق الذى وقع عليه السهم نصفين ويقرع بينهما فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنان فيقرع بينهما فايهما وقع السهم
عليها ذبحت واحرقت وقد نجا سايرها وسهم الامام سهم الله لا يجب واما صلوة الفجر والجهر فيها بالقراءة لان النبى صلعم
كان يغلس بها فقراءتها من الليل واما قول امير المؤمنين ع بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله صلى الله عليه
واله وكان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله امير المؤمنين بالبصرة لانه علم انه يقتل فى فتنة النهروان واما قولك ان
عليا قاتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجهز على جريحهم وانه يوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجهز على جريحهم وكل من
القى سيفه وسلاحه امنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم غير

محاربين ولا محتالين ولا متحصنين ولا مباوئين فقد رضوا بالكف عنهم وكان الحكم فيه رفع السيف والكف عنهم اذ لم يطلبوا عليه اعوانا واهل صفين يرجعون الى فئة مستعدة وامام منتصب يجمع لهم السلاح من الرماح والدروع والسيوف ويستعد لهم ويسني لهم العطاء ويهيئ لهم الاموال ويعقب مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسوا حاسرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم فان الحكم في اهل البصرة الكف عنهم لما القوا اسلحتهم اذ لم تكن لهم فئة يرجعون اليها والحكم في اهل صفين ان يتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم فلا يلوي بين الفريقين في الحكم ولولا امير المؤمنين وحكمه في اهل صفين والجمل لما عرف الحكم في عصاة اهل التوحيد فمن ابى ذلك عرض على السيف واما الرجل الذي اقر باللواط فانه اقر بذلك متبرعا من نفسه ولم تقم عليه بينة ولا اخذه سلطان واذا كان الامام الذي من الله ان يعاقب في الله فله ان يعفو في الله اما سمعت الله يقول لسليمن هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فبدأ بالمن قبل المنع فلما قرأ ابن اكثم قال للمتوكل ما نحب ان تسئل هذا الرجل عن شيء بعد مسائلي هذه وانه لا يرد عليه شيء بعدها الا دونها وفيها هون علمه بقوية للرافضة جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل برجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكثم الايمان يمحو ما قبله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود وكتب المتوكل الى علي بن محمد النقي يسئله فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر الفقهاء ذلك فكتب اليه يسئله عن العلة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين السورة فامر المتوكل فضرب حتى مات علي بن محمد النوفلي قال سمعت ابا الحسن عم يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف حرف واحد فتكلم به فانخرق له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله مستأثر به في علم الغيب ابو محمد الفحام قال سئل المتوكل ابن الجهم من اشعر الناس فذكر شعراء الجاهلية والاسلام ثم انه سئل ابا الحسن فقال الحماني حيث يقول

لقد فاخرتنا من قريش عصابة … بمد خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا … عليهم بما نهوى نداء الصوامع
ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا … عليهم جهير الصوت في كل جامع
فان رسول الله احمد جدنا … ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله جدي ام جدك فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه

ابن حماد

لا يستوي من وفى يوما ومن نكثا … وليس من طاب اصلا كالذي خبثا
قد شرف الله خلقا من بريته … لولاهم ما بدا نفسا ولا نفثا
قوم ابوهم علي خير منتجب … وجدهم في البرايا خير من بعثا
وامهم فاطم الطهر التي طهرت … فلا نفاسا رأت يوما ولا طمثا
ومنهم نائبات الدهر عن لبث … فلم تدع منهم كهلا ولا حدثا

فصل في معجزاته عليه السلام ابو محمد الفحام بالاسناد عن سلمة الكاتب قال قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكل ما يعمل احد وبك ما تعمله لنفسك في علي بن محمد فلا في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل الستر لنفسه فامر المتوكل بذلك فرفع صاحب الخبر ان علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد وبين يديه الستر فهب هوا فرفع الستر حتى دخل وخرج فقال شيلوا له الستر بعد ذلك فلا نريد ان نشيل له الهواء وفي تخريج ابي سعيد العامري رواية عن صالح بن الحكم بياع السابري قال كنت واقفيا فلما اخبرني حاجب المتوكل بذلك اقبلت استهزئ به اذ خرج ابو الحسن فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه وقال

في معجزات ابي الحسن صلوات الله عليه

يا صالح

يا صالح ان الله تعالى قال فى سليمن وسخرنا له الريح تجرى بامره رخاء حيث اصاب ونبيك واوصياء نبيك اكرم على الله تعالى من سليمن قال وكانما انسل من قلبى الضلالة فتركت الوقف الحسين بن محمد قال لما حبس المتوكل ابا الحسن ودفعه الى على بن كركر قال ابو الحسن انا اكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا فى داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال فلما كان من الغد اطلقه واعتذر اليه فلما كان فى اليوم الثالث وثب عليه باغر وتامش ومعلون فقتلوه واقعد المنتصر ولده خليفته وفى رواية ابى سالم ان المتوكل امر الفتح بشتمه فذكر الفتح له ذلك فقال قل له تمتعوا فى داركم ثلثة ايام الآية فانهى ذلك الى المتوكل والفتح فقال اقتله بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث قتل المتوكل والفتح ابو الحسين بن سهلويه البصرى المعروف بالملاح قال دلنى ابو الحسن وكنت واقفيا فقال لى الى كم هذه النومة اما ان لك ان تنتبه منها فقدح فى قلبى شيئا وغشى على وتبعت الحق محمد بن الحسن بن الاشتر العلوى كنت على باب المتوكل فى جميع الناس ما بين طالبى الى عباسى الى جندى فيما لهم ان لا يترجل لهذا الغلام فما هو باشرفنا ولا باكبرنا يعنون ابا الحسن عليه السلام فما هو الا ان اقبل وبصروا حتى ترجل له الناس كلهم فقال لهم ابو هاشم اليس زعمتم انكم لا تترجلون له فقالوا والله ما ملكنا انفسنا حتى ترجلنا ابو يعقوب قال رايت ابا الحسن عم مع احمد بن الخصيب يتسايران وقد قصر ابو الحسن عنه فقال له ابن الخصيب سر جعلت فداك فقال له ابو الحسن انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخصيب وقتل والح عليه على بن الخصيب فى الدار التى كان نزلها وطالبه بالانتقال عنها وتسليمها اليه فبعث اليه الحسن لاقعدن بك من الله مقعدا لا تبقى لك معه باقية فاخذه الله فى تلك الايام اسمعيل بن مهران لما اخرج ابو جعفر من المدينة الى بغداد فى الدفعة الاولى عند خرجته قلت له جعلت فداك انى اخاف عليك فى هذا الوجه فالى من الامر بعدك قال فكر بوجهه الى ضاحكا وقال لى ليس حيث ما ظننت فى هذه السنة فلما استدعى به المعتصم صرت اليه وقلت له جعلت فداك انت خارج فالى من هذا الامر بعدك فبكى حتى خضب لحيته ثم التفت الى وقال عند هذه يخاف على الامر من بعدى الى على ابنى زيد بن الحسين بن زيد مرضت فدخل الطبيب على ليلا ووصف لى دواء اخذه فى السحر كذا وكذا يوما فلم يمكنى تحصيله من الليل وخرج الطبيب من الباب وقد ورد صاحب ابى الحسن فى الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فاخذته فشربت فبرات ابو هاشم الجعفرى قال مر بابى الحسن تركى فكلمه ابو الحسن بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته قال فحلفت التركى انه ما قال لك الرجل قال هذا كنانى باسم سميت به فى صغرى فى بلاد الترك ما علمه احد الا الساعة وعنه قال دخلت عليه فكلمنى بالهندية فبهت وكان بين يديه ركوة ملأى حصا واحده فوضعها فى فيه فمصها ثلثا ثم رمى بها الى فوضعتها فى فمى فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلثة وسبعين لسانا اولها بالهندية على بن مهزيار قال ارسلت الى ابى الحسن الثالث غلامى وكان صقلبيا فرجع الغلام الى متعجبا فقلت له يا بنى فقال وكيف لا اتعجب ما زال يكلمنى بالصقلبية كانه واحد منا وانما اراد وانما اراد بهذا الكتمان عن القوم ابو هاشم قال شكوت اليه قصور يدى فاهوى بيده الى رمل كان عليه جالسا فناولنى منه كفا وقال اسع بهذا فقلت لصايغ اسبك هذا فسبكه وقال ما رايت ذهبا اشد حمرة منه داود بن القسم الجعفرى قال دخلت عليه بسر من راى وانا اريد الحج لاودعه فخرج معى فلما انتهى الى اخى الحاجز نزل ونزلت معه

فخط بيده الارض خطة شبيهة بالدائرة ثم قال لي يا عم خذ ما في هذه يكون في نفقتك وتستعين به على حجك فضربت
بيدي فاذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال دخل ابو عمرو وعثمن بن سعيد واحمد بن اسحق الاشعري وعلي بن جعفر
الهمداني على ابي الحسن العسكري فشكى اليه احمد بن اسحق دينا عليه فقال يا عمرو وكان وكيله ادفع اليه ثلثين الف دينار
والى علي بن جعفر ثلثين الف دينار وخذ انت ثلثين الف دينار فهذه معجزة لا يقدر عليها الا الملوك وما سمعنا
بمثل هذا العطاء النوفلي انه كتب علي بن الخصيب الى محمد بن الفرج بالخروج الى العسكر فكتب الى ابي الحسن ع يشاوره
فكتب اليه اخرج فان فيه فرجك انشاء الله فخرج فلم يلبث بهم الا يسيرا حتى مات عبد الله بن عبد الرحمن الصالحي انه
شكى ابن هاشم الى ابي الحسن ع ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد وقال له يا سيدي ادع الله لي فما لي
مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه قال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال وكان ابو هاشم يصلي الفجر ببغداد
والظهر بسر من راى والمغرب ببغداد اذا شاء الحسين بن الحسن الحسني قال حدثني ابو الطيب المدني قال كان المتوكل
يقول اعياني امر ابن الرضا فلا يشاربني فقيل له فهذا اخوه موسى قصاف عراف فاحضره واشهره فان الخبر يسمع عن
ابن الرضا ولا يفرق في فعليهما وامر باحضاره واستقباله وامر له بصلات واقطاع وبني له فيها من الخمارين والقينات
فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن في قنطرة وصيف فسلم عليه ثم قال ان هذا الرجل قد احضرك ليهتك ويضع منك فلا
تقر له انك شربت نبيذا قط واتق الله يا اخي ان ترتكب محظورا فقال موسى وانما دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع في
قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك فما غرضه الا هتكك فابى عليه موسى وكرر ابو الحسن عليه القول والوعظ
وهو مقيم على خلافه فلما راى انه لا يجيب قال اما ان الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه انت وهو ابدا قال
فاقام ثلث سنين يبكر كل يوم الى باب المتوكل ويروح فيقال له قد سكر او قد شرب دواء حتى قتل المتوكل خيران الاسباطي
قال قدمت على النقي ع فقال ما خبر الواثق قلت في عافية قال ان اهل المدينة يقولون انه قد مات قلت انى اقرب
الناس به عهدا منذ عشرة ايام فقال ان الناس يقولون انه مات فعلمت انه يعني نفسه ثم قال ما فعل جعفر قلت تركته
في السجن فقال اما انه صاحب الامر ثم قال ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه والامر امره فقال انه شوم عليه ثم قال
لابد ان يجري مقادير الله واحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت
فداك قال بعد خروجك بستة ايام ابن سهلويه وقع زيد بن موسى الى عمر بن الفرج مرارا يسئله ان يقدمه على ابن اخيه
ويقول انه قد حدث وانا عم ابيه فقال عمر ذلك له فقال افعل فلما كان من الغد جلسه وجلس في الصدر ثم احضر
ابا الحسن عليه السلام فدخل فلما راه زيد قام من مجلسه واقعده في مجلسه وجلس وقعد بين يديه فقيل له في ذلك
فقال لما رايته لم اتمالك نفسي ابو محمد الفحام بالاسناد عن ابي الحسن محمد بن احمد قال حدثني عم ابي قال قصدت الامام
يوما فقلت ان المتوكل قطع رزقي وما اتهم في ذلك الا علمه بملازمتي لك فينبغي ان تتفضل علي بمسئلته فقال تكفى
ان شاء الله فلما كان في الليل طرقني رسل المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت اليه فوجدته في فراشه فقال يا ابا موسى
يشغل شغلي عنك وتنسينا نفسك باي شيء لك عندي فقلت الصلة الفلانية وذكرت اشياء فامر لي بها وبضعفها
فقلت للفتح وافى الامام الى ههنا وكتب رقعة قال لا قال فدخلت على الامام فقال لي يا ابا موسى هذا وجه الرضا

یاسیدی ولکن قالوا انك ما مضیت الیه ولا سئلت قال ان الله تعالی علم منا انا لا نلجأ فی المهمات الا الیه ولا نتوکل فی الملمات الا علیه وعودنا اذا اسئلنا الاجابة ونخاف ان نعدل فیعدل بنا صالح بن سعید قال دخلت علی ابی الحسن ع یوم وروده بسر من رای فقلت له جعلت فداك فی کل الامور ارادوا اطفاء نورك حتی انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعالیك فقال ها هنا انت یا ابن سعید ثم اومی بیده فاذا انا بروضات انقات وانهار جاریات وجنات بینها جوات عطرات وولدان کانهن اللؤلؤ المکنون فحار بصری وکثر عجبی فقال لی حیث کنا فهذا لنا یا ابن سعید لسنا فی خان الصعالیك وقال اسحق الجلاب اشتریت لابی الحسن ع غنما کثیرة یوم الترویه فقسمها فی اقاربه ثم استأذنته فی الانصراف فکتب الی تقیم غدا عندنا ثم انصرف فبت لیلة الاضحی فی رواق له فلما کان وقت السحر اتانی فقال یا ابا اسحق قم فقمت ففتحت عینی وانا علی بابی ببغداد فدخلت علی والدی فقلت عرّفت بالعسکر وخرجت ببغداد الی العید ابو الاسود الکندی

امدّی فی حب ال محمد	جحر بفیك فدع ملامك اوزد	من لم یکن بحبالهم مستمسکا	فلیعرف بولادة لم تشهد
الصاحب	حبی محض لبنی المصطفی	بذاك قد تشهد اضماری	ولا منی جاری فی حبهم
فقلت بعدالك من جار	والله مالی عمل ارجو به	العتق من النار	الا موالاة بنی المصطفی
الی رسول الخالق الباری	ابن حماد	بنی مریم الکبری بنی خیرة الوری	بنی الحجة العظمی بنی خاتم الندر
بنی العلم والاحکام والزهد والتقی	وال الندی والجود والمجد والفخر	بنی التین والزیتون فی محکم الذکر	اجل وبنی طوبی بنی لیلة القدر
زید المرزبی	قوم رسول الله جدهم	وعلی الاب فانتهی الشرف	غفر الاله لادم بهم
ونجا بنوح ملکه القذف	امناء قد شهدت بفضلهم	التوریة والانجیل والصحف	ابو علی البصیر
بنفسی ومالی من طریف وتالد	وما اهل انتم یا بنی خاتم الرسل	بحبکم ینجو من النار من نجا	ویزکو لدی الله الیسیر من العمل
اواصل من واصلتموه وان جفا	فاقطع من قاطعتموه وان وصل	علیه حیاتی ما حییت وان امت	فلست علی شیء سوی ذاك اتکل
محمد بن علی بن هرمه	ومهما الام علی حبهم	بانی احب بنی فاطمه	بنی بنت من جاء بالمحکمات
وبالدین والسنة القائمه	ولست ابالی بحی طعم	سواهم من النعم السایمه	بعض المغاربة

ان کنت تمدح قوما لله للنعله فاقصد بمدحك قوما هم الهداة الادله اسنادهم عن ابیهم عن جبرئیل عن الله

فصل فی ایاته علیه السلام الفتح بن خاقان قال قد ذکر عند المتوکل خبر مال یجیئ من قم وقد امرنی لارصده لاخبره به فقلت لابی موسی من ای طریق یجیئ حتی اخذه فجئت الی احسه الامام فصادفت عنده من احتشمه فتبسم وقال لا یکون الا خیرا یا ابا موسی لم لم تعد الرسالة الاولة فقلت اجللتك یا سیدی فقال المال یجیئ اللیل ولیس یصلون الیه فبت عندی فلما کان من اللیل قام الی ورده فقطع الرکوع بالسلام وقال لی قد جاء الرجل ومعه المال وقد منعه الخادم الوصول الی فاخرج فخذ ما معه فخرجت فاذا فیه زنبیلیة فیها المال فدخلت بها الیه فقال قل له المخنقة التی قال القمیة انها ذخیرة جدتها فخرجت الیه فاعطانیها وقال قل له الجبة التی ابدلتها منها ردها الیه فخرجت الیه فقلت له ذلك فقال نعم کانت ابنتی استحسنتها فابدلتها بهذه الجبة وانا امضی واجیئ بها فقال اخرج فقل له ان الله یحفظ لنا وعلینا هاتها من کتفك فخرجت الی الرجل فاخرجها من کتفه فغشی علیه فخرج الیه علیه السلام فقال له قد کنت شاکا فتیقنت ووجه المتوکل عتاب بن عتاب

الى المدينة بحمل علي بن محمد عليه السلام الى سر من راى وكانت الشيعة يتحدثون انه يعلم الغيب فكان في نفس عتاب
من هذا شيء فلما اطغر المدينة راه وقد لبس لبادة والسماء صاحية فما كان اسرع من ان تغيمت وامطرت وقال
عتاب هذا واحد ثم لما وافى شط القاطول راه متعلق القلب فقال له مالك ابا محمد فقال قلبي متعلق بحوايج التمستها
من امير المؤمنين قال له فان حوايجك قد قضيت مما كان ماسرع من ان جائته البشاوات بقضاء حوائجه قال الناس
انك تعلم الغيب وقد تبينت من ذلك خلتين المعتمد في الاصول قال علي بن مهزيار وردت العلة وانا شاك في
الامامة فرايت السلطان قد خرج الى الصيد في يوم من الربيع الا انه صايف والناس عليهم ثياب الصيف وعلى ابي
الحسن لباد وعلى فرسه جفاق لبود وقد عقد ذنب الفرس والناس يتعجبون منه ويقولون الا ترون الى هذا المدني
وما قد فعل بنفسه فقلت في نفسي لو كان هذا اماما ما فعل هذا فلما خرج الناس الى الصحراء لم يلبثوا ان ارتفعت سحابة
عظيمة هطلت فلم يبق احد الا ابتل حتى غرق بالنظر وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه فقلت في نفسي يوشك بالنظر
ان يكون هو الامام ثم قلت اريد ان اسئله عن الجنب اذا عرق في الثوب فقلت في نفسي ان كشف وجهه فهو الامام
فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال ان كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلوة فيه وان كان
جنابته من حلال فلا باس فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة كافور الخادم قال لي الامام علي بن محمد اترك لي السطل
الفلاني في الموضع الفلاني لأتطهر منه للصلوة وانفذني في حاجة فانسيت ذلك من انية يصلي وكانت ليلة
باردة ثم انه ناداني فقال ماذاك اما عرفت رسمي انني لا اتطهر الا بماء بارد سخنت الى الماء وتركته في السطل فقلت
والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء قال لله الحمد والله ما تركنا رخصة ولا رددنا منحته الحمد لله الذي جعلنا من اهل
طاعته ووفقنا للعون على عبادته ثم ان النبي ص يقول ان الله يغضب على من لا يقبل رخصته محمد بن الفرج الرخجي قال
كتب ابو الحسن اجمع امرك وخذ حذرك فبينا انا في حذري اذ صفد لي وضرب على كل ما املك فمكثت في السجن
ثمان سنين ثم ورد علي كتاب منه في السجن يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي ففرج عني بعد يوم فلبثت اليه ان
يسئل الله ان يرد علي ضيعتي فكتب الي سوف يرد اليك وما يضرك لا يرد عليك قال النوفلي كتب له برد ضياعه فلم يصل
الكتاب حتى مات ابو يعقوب رايت محمد بن الفرج ينظر اليه ابو الحسن نظرا شافيا فاعتل من الغد فدخلت عليه فقال
ان ابا الحسن قد انفذ اليه بثوب فاوانيه مدرجا تحت ثيابه قال ملقي فيه والله سعد بن سهلويه البصري قال كان
لبعض اولاد الخلافة وليمة فدعا ابا الحسن فيها فلما راوه انصتوا اجلالا له وجعل شاب في المجلس لا توقره وجعل
يلفظ ويضحك فقال له ما هذا اتضحك ملأ فيك وتذهل عن ذكر الله وانت بعد ثلثة ايام من اهل القبور فكف
عما هو عليه وكان كما قال سعيد الملاح اجتمعنا في وليمة فجعل رجل يمزح فاقبل ابو الحسن على جعفر بن القسم بن هاشم
البصري فقال اما انه لا ياكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر اهله ما ينغص عليه عيشه فلما قدمت المائدة
اتى غلامه باكيا ان امه وقعت من فوق البيت وهي بالموت فقال جعفر والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه وفي كتاب
البرهان عن الدهني انه لما ورد به سر من راى كان المتوكل براه ووجه اليه يوما بسلة فيها تين فاصاب الرسول المطر
فدخل الى المسجد ثم شرهت نفسه الى التين ففتح السلة واكل منها فدخل وهو قائم يصلي فقال له ما قصتك فعرفه

القصة قال لها او ما علمت انه قد عرف خبرك وما اكلت من هذا التين فقامت على الرسول القيامة ومضى مبادرا
حتى اذا سمع صوت البريد ارتاع ومن في منزله بذلك الخبر ابرهيم بن محمد الطاهري انه مرض المتوكل من خراج خرج به
فاشرف منه على الموت فلم يجسر احد ان يمسه بحديد فنذرت امه ان عوفي ان يحمل الى ابي الحسن باموال نفيسة وقال فتح
بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل ربما كان عنده شيء فسئل عن الامام عليه السلام فقال خذ واكسب الغنم فدفعوه
بماء ورد وضعوه على الخراج ففعل ذلك فغش المتوكل وخرج منه ما كان فيه فحملت اليه عشرة الاف دينار تحت ختمها
ثم انه سعى به اليه ان عنده اموالا وسلاحا فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم عليه ليلا ويأخذ ما يجد عنده
فصعد سعيد سقف داره ولم يهتد ان ينزل فنادى ابو الحسن يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فلما دخل الدار
قال دونك والبيوت فما وجد الا كيسا مختوما وبدرة مختومة وسيفا تحت مصلاه فاتى به المتوكل فلما راى ختم
امه سئلها عنها فحكت نذرها فخجل وضاعف بذلك ورد اليه فقال الحاجب اعز على بدخولي دارك بغير
اذنك ولكني مامور فقال يا سعيد وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ابو الهلقام وعبد الله بن جعفر
الحميري والصقر الجبلي وابو سعيد الخياط وعلى بن مهزيار قالوا كانت زينب الكذابة تزعم انها بنت على بن ابي طالب
فاحضرها المتوكل وقال اذكري نسبك فقالت انا زينب بنت على وانها كانت حملت الى الشام فوقعت الى بادية
من بني كلب فاقامت بين ظهرانيهم فقال لها المتوكل ان زينب بنت على قديمة وانت شابة فقالت لحقتني دعوة
رسول الله صلعم بان يرد شبابي في كل خمسين سنة فدعى المتوكل وجوه ال ابي طالب فقال كيف يعلم كذبها فقال
الفتح لا يخبرك بهذا الا ابن الرضا فامر باحضاره وسئله فقال عم ان في ولد على علامة قال وما هي قال لا تعرض
لهم السباع فالقها الى السباع فان لم تعرض لها فهي صادقة فقالت يا امير المؤمنين الله الله فيّ فانما اراد قتلي وركبت
الحمار وجعلت تنادي الا انني زينب الكذابة وفي رواية انه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع فاكلتها قال على
بن مهزيار فقال على بن الجهم جرب هذا على قائله فاجيعت السباع ثلثة ايام ثم دعى بالامام عم واخرجت السباع فلما
رأته لاذت به وبصبصت باذنابها فلم يلتفت الامام اليها وصعد السقف وجلس عند المتوكل ثم نزل من عنده و
السباع تلوذ به وتبصبص حتى خرج عم وقال النبي عم حرم لحوم اولادي على السباع الحسين بن على انه اتى النقي عم رجل
خائف وهو يرتعد ويقول ان ابني اخذ بمحبتكم والليلة يرمونه من موضع كذا ويدفنونه تحته قال فما تريد قال ما
يريد الابوان فقال لا باس عليه اذهب فان ابنك يأتيك غدا فلما اصبح اتاه ابنه فقال يا بني ما شانك فقال لما
حفر القبر وشد والي الايدي اتاني عشرة انفس مطهرة عطرة وسئلوا عن بكائي فذكرت لهم فقالوا لو جعل الطالب
مطلوبا تجرد نفسك وتخدم ولدم تربة النبي عم قلت نعم فاخذوا الحاجب وهم ينتظرون خروجي اليهم وودعاياه و
ذهب فجاء ابوه الى الامام واخبره بحاله فكان الغوغا يذهب ويقول وقع كذا وكذا والامام يتبسم ويقول انهم لا
يعلمون ما نعلم قال ابو جعفر الطوسي في المصباح والامالي قال اسحق بن عبد الله العلوي العريضي اختلف ابي وعمومتي
في الاربعة الايام التي تصام في السنة فركبوا الى مولانا ابي الحسن على بن محمد عليهما السلام وهو مقيم بصريا قبل
مصيره الى سر من راى فقالوا جئناك يا سيدنا لامر اختلفنا فيه فقال جئتم تسئلوني عن الايام التي تصام في

فلما رأته
فبصبصت خ ل

السنة وذكرنا انها يوم مولد النبى عليه السلام ويوم بعثه ويوم دحيت الارض من تحت الكعبة ويوم الغدير وذكر فضائلها وقال المنصورى حدثنى عم ابى قال دخلت يوما على المتوكل وهو يشرب فدعانى الى الشرب فقلت يا سيدى ما شربت قط قال انت تشرب مع على بن محمد قال فقلت له انه ليس يعرف من فى يديك انه يضرك ولا يضره ولم اعد ذلك عليه وكان شخوصه ع من المدينة الى سر من راى سعاية عبد الله بن محمد الى المتوكل فكتب الامام الى المتوكل يذكر تحامل عبد الله وتكذيبه لوم فيما سعى به فدعاه المتوكل باحسن كتاب واجل خطاب واوفر موعود وخرج معه يحيى بن هرثمة ثم كان منه ما كان واقام بسر من راى حتى مضى ابو محمد الفحام عن المنصورى عن عمه عن ابيه قال قال يوما الامام على بن محمد يا ابا موسى اخرجت الى سر من راى كرها ولو اخرجت عنها اخرجت كرها قال قلت ولم يا سيدى فقال لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها ثم قال تخرب سر من راى حتى يكون فيها خان وبقال للمارة وعلامة خرابها تدارك العمارة فى مشهدى من بعدى دخلناها كارهين لها فلما الفناها خرجنا مكرهين وقال صيدا امرنى ابو الحسن العسكرى ع بقتل فارس بن حاتم القزوينى فناولنى دراهم وقال اشتر بها سلاحا واعرضه على فذهبت فاشتريت سيفا فعرضته عليه فقال رده وخذ غيره قال فرددته واخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه فقال هذا نعم فجئت الى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاة المغرب والعشاء الاخرة فضربته على راسه فسقط ميتا ورميت الساطور واجتمع الناس واخذت اذ لم يوجد هناك احد غيرى فلم يروا معى سلاحا ولا سكينا ولا اثر الساطور ولم يروا بعد ذلك فجلست وانشد فيه ع ابو بديل التميمى
انت من هاشم بن عبد مناف بن قصى فى سرها المختار فى اللباب اللباب والادفع الادفع منهم وفى النضار النضار

وانشدنى ابو الفتح محمد بن الخشان الكاتب لنفسه

سلم لمن سالمهم قلبه	وحرب من كان عليهم عدى
وفوق ما بينهم وبينا	علمه من دوننا احمد
فانه عقدة فوز لا تحل	الطيبون اذ رايحت الرحا
مقطب والعام عقبان ازل	لا اطلعا منعم عليهم ولا
وغيرهم شعار ما عل هبل	لم يثن خوف وثن لعابد
يا عصب الله ومن حبهم	محيم ما عشت فى صدرى
وهو الذى اعده ترجنى	وعصمتى فى ساعة الحشد
بموقف ليس به سلعة	لتاجر انفق من يد
انتم موالى فى حياتى	دعائى اذا دنت وفاتى
ابدا اليكم من الاعادى	من ال حرب ومن زياد
مجاهرا اظهر البراء	الهاشمى
محمد والوصى وابنته	والزهرا اولادهم وما نسلوا
هم حجج الله والذين بهم	يقبل يوم التغابن العمل

حبى موقوف على سادة	قد اصطفوهم لنبى الهدى
مهاجروه مثل انصاره	والدين نحن لكل فدى
مهيار الديلمى	اشدد يدا بحب ال احمد
والكاتبون وذا يوم الزجل	والمنعمون المطعمون والثرى
مجارون اذا الناس ضل	يستشعرون انهم علا فى الورى
منهم يزيغ قلبه ولا انصل	علم الهدى
ومن ارى ودهم وحده	زادى اذا وسدت فى قبرى
حتى اذا الموت لى معره	من احد كان بكم نصدى
السيد الحميرى	يا ال ياسين يا ثقاتى
لكم لدى محشرى نجاتى	اذ يفصل الحاكم القضاء
وال مروان ذى العناد	واول الناس فى العناد
لى سادة قد تمهم الرسل	عليهم فى المعاد اتكل
لحبهم يدخل الجنان غدا	حشو البرايا ويغفر الزلل
شيعتهم يوم بعثهم معهم	فى جنة الخلد حيث ما نزلوا

فى حجرات غدت مفاخرها ۞ باهل بيت النبى تتصل
محمد والوصى مع البتول ۞ وسبط احمد وبنو بنيه

دعبل

شفيعى فى القيامة عند ربى
اولئك سادتى آل الرسول

اخر ۞ اذا ماهو مى سحبهم والبحث

جعلت سلامى حب آل محمد

باب امامة ابى محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام

فصل فى المقدمات الحمد لله الذى اختار من فضله لقضاء حقه احرارا اشرافا واتاح لهم حقايق الحق اطلاعا واشرافا و اناخ لهم لامتصاص درر الفضل اخلافا واودع فى صدورهم لانتقاد درر الصدق اصدافا بهروا الى نيل انبساط القرب يعطف الحق اعطافا واطافوا بكعبة المجد فنالوا فى التطواف الطافا الفوا من الاحسان الافا ووجدوا على الحسنات اضعافا واعد لهم الحق طرف الطرف وجنات الفافا فجملوا بلباس التعفف واختاروا اعفافا وكفافا الذين نعتهم النبى صلى الله عليه وآله فى قوله يذهب الصالحون اسلافا ووصفهم الرب فقال يعرف بسيماهم لايسئلون الناس الحافا بريد بن معوية العجلى وابو بصير وحمران وعبد الله بن عجلان وعبد الرحيم القصرى كلهم عن ابى جعفر عليه السلم وروى اسباط بن سالم والحسين بن زياد الصيقل وحمران بن اعين والمثنى الحناط وعبد الرحمن بن كثير وهرون بن حمزة الغنوى وعبد العزيز العبدى وسدير الصيرفى كلهم عن ابى عبد الله عم وروى محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عم قالوا فى قوله تعالى بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم نحن هم وايانا عنى ابو عبد الله عم فى قوله تعم من جاء بالحسنة فله خير منها الاية قال الحسنة معرفة الامام وطاعته ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم الاية وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذى هو من الله و قال تعم فيهم وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال لايسئلون الناس الحافا زيد بن على فى قوله ثم جعلناكم خلائف قال نحن هم ابو الورد عن ابى جعفر عم ويزيدهم من فضله الولاية لآل محمد على بن ابرهيم فى تفسير قوله تعم قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هم آل محمد عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عم فى قوله هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة واخر متشابهات قال فلان وفلان واما الذين فى قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم امير المؤمنين والائمة عبد الرحمن بن عجلان عن ابى جعفر عم فى قوله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعنى بالمؤمنين الائمة لم يتخذوا الولايج من دونهم عبد الله بن جندب عن ابى الحسن عم فى قوله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام قوله تعم الذين ان مكناهم فى الارض حمران بن اعين عن ابى جعفر عم وابو الصباح عن ابى عبد الله عم قالا نحن هم هو الحسن الهادى بن على المتوكل بن محمد القانع بن على الوفى بن موسى الامين بن جعفر الفاضل بن محمد الشبيه بن على ذى الثفنات بن الحسين السبط بن على ابى تراب فتاح الابواب مذلل الصعاب نقى الجيب بعيد الريب برئ من العيب امين على الغيب معدن الوقار بلا شيب خافض الطرف واسع الكف كثير الحباء كريم الوفاء عظيم الرجاء قليل الاذى لطيف الغذاء كثير التبسم سخى الترنم قليل النغم سريع التحكم ابو الخلف مكنى ابو محمد والقابه الصامت الهادى الرفيق الزكى السراج المضى الشافى المرضى ابو محمد النقى الامام الزكى ابو محمد الحسن العسكرى وكان هو وابوه وجده يعرف كل منهم فى زمانه بابن الرضا امه ام ولد يقال لها حديث ووالده القائم لاغير ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر

باب امامة ابى محمد الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه

ربيع الاخر بالمدينة وقيل ولد بسر من راى سنة اثنين وثلثين ومائتين مقامه مع ابيه ثلثة وعشرون سنة
وبعد ابيه ايام امامته ست سنين وكانت فى سنى امامته بقية ايام المعتز اشهر ملك المهتدى والمعتمد وبعد (المعتمد ظ)
مضى خمس سنين من ملك المعتمد قبض ويقال استشهد ودفن مع ابيه بسر من راى وقد كمل عمره تسعة وعشرون
سنة ويقال سنة ثمان وعشرين ومرض فى اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وتوفى يوم الجمعة لثمان خلون
منه وقد اخفى مولد ابنه لشدة طلب سلطان الوقت له فلم يره الا الخواص من شيعته وتولى اخوه اخذ تركته وسعى الى
السلطان فى حبس جوارى ابى محمد عم وشنع على الشيعة فى انتظارهم ولده وجرى على الخير كل بلاء واجتهد جعفر
فى المقام مقامه فلم يقبله احد بل بروا منه ولقبوه الكذاب فورد الى عبد الله بن خاقان وقال اجعل لى مرتبة اخى و
انا اوصل اليك فى كل سنة عشرين الف دينار فزبره وقال يا احمق ان السلطان جرد سيفه فى الذين زعموا ان اباك
واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيأ له فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى مرتب ثم امر
ان يحجب عنه ويستدل على امامته عم بطريق العصمة والنصوص وبما استدل على امامة امير المؤمنين بعد
النبى بالافضل وكل من قطع على ذلك قطع على ان الامام بعد على بن محمد النقى الحسن العسكرى لانه لم يحدث مرة اخرى
بعد الرضا عم وقد صحت امامته وطريق النص وعن ابائه عم من المؤالف والمخالف ورواة النص من ابيه يحيى بن بشار
القنبرى وعلى بن عمر النوفلى وعبد الله بن محمد الاصفهانى وعلى بن جعفر ومروان الانبارى وعلى بن مهزيار وعلى
بن عمر العطار ومحمد بن يحيى وابو هاشم الجعفرى وابو بكر الفهفكى وشاهويه بن عبد الله وداود بن القسم الجعفرى و
روان عبدان بن محمد الاصفهانى قال ابو الحسن عم صاحبكم بعدى الذى يصلى على ولم يكن يعرف ابا محمد قبل ذلك فلما
مات ابو الحسن خرج ابو محمد فصلى عليه وروى ابن قولويه عن على بن جعفر ومروان الانبارى والحسن الافطس انهم (ابنه ظ)
حضروا يوم توفى على بن محمد عم دار ابى الحسن وهى مملوة من الناس اذ نظر الى ابنه الحسن وقد جاء مشقوق الجيب حتى
نام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن بعد ساعة من قيامه ثم قال وحدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا
فبكى ابو الحسن عليه واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسئل تمام النعمة انا لله وانا اليه راجعون ومن ثقاته
على بن جعفر قيم لابى الحسن عم وابو هاشم داود بن القسم الجعفرى وقد راى خمسة من الائمة وداود بن ابى يزيد النيسابورى
ومحمد بن على بن بلال وعبد الله بن جعفر الحميرى قمى وابو عمرو عثمن بن سعيد العمرى والزيات والسمان واسحق بن الربيع
كوفى وابو القاسم جابر بن يزيد الفارسى وابرهيم بن دعبل بن ابرهيم النيسابورى ومن وكلائه محمد بن احمد بن جعفر وجعفر
بن شهيه الصيقل وقال ادركا اباه وابنه ومن اصحابه محمد بن الحسن الصفار وعبدوس العطار وسندى ابن النيسابورى
وابو طالب الحسن بن جعفر الفافا وابو البخترى مؤدب ولد الحجاج وبابه الحسن بن روح النيبختى قال الحسين بن محمد الاشعرى (بوابه ظ)
ومحمد بن على جرى ذكر العلوية عند احمد بن عبد الله بن خاقان بقم وكان ناصبيا فقال ما رايت منهم مثل الحسن بن على
بن محمد بن الرضا جاء ودخل حجابه على ابى فقال ابو محمد بن الرضا بالباب فزجرهم الاذن واستقبله ثم اجلسه على
مصلاه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه فلما قام شيعه فسئلت ابى عنه فقال يا بنى ذاك امام الرافضة ولو زالت
الامامة من بنى العباس ما استحقها احد من بنى هاشم غيره لفضله وعفافه وصومه وصلاته وصيانته وزهده

وجميع اخلاقه ولقد كنت اسئل عنه دائما فكانوا يعظمونه ويذكرون له كرامات وقال ما رايت اتقى طرفا ولا اغض
طرفا ولا اعف لسانا وكفى من الحسن العسكري وميزان الحسن العسكري لاستواء يمانى اربعمائة وخمسين وخرج من عند
ابى محمد عم فى سنة خمس وخمسين كتاب ترجمه فى جهة رسالة المقنعة يشتمل على اكثر علم الحلال والحرام واوله اخبرنى
على بن محمد بن على بن موسى وذكر الحميرى فى كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكريين من قطعه ومن احكام الدين
ابو القسم الكوفى فى كتاب التبديل ان اسحق الكندى كان فيلسوف العراق فى زمانه اخذ فى تاليف تناقض القران و
شغل نفسه بذلك وتفرد به فى منزله وان بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكرى فقال له ابو محمد عم
اما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندى عما اخذ فيه من تشاغله بالقران فقال التلميذ نحن من تلامذته كيف
يجوز منا الاعتراض عليه فى هذا او فى غيره فقال له ابو محمد اتؤدى اليه ما القيه اليك قال نعم قال فصر اليه و
تلطف فى مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله فاذا وقعت الانسة فى ذلك فقل قد حضرتنى مسئلة اسئلك
عنها فانه يستدعى ذلك منك فقل له ان اتاك هذا المتكلم بهذا القران هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم منه عن
المعانى التى قد ظننتها انك ذهبت اليها فانه سيقول انه من الجائز لانه رجل يفهم فاذا سمع فاذا اوجب ذلك
فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير الذى ذهبت انت اليه فيكون واضعا لغير معانيه فصار الرجل الى الكندى و
تلطف الى ان القى عليه هذه المسئلة فقال له اعد على فاعاد عليه فتفكر فى نفسه وراى ان ذلك محتملا فى اللغة و
سائغا فى النظر فقال اقسمت عليك الا اخبرتنى من اين لك فقال انه شئ عرض بقلبى فاوردته عليك فقال كلا
ما مثلك من اهتدى الى هذا ولا من بلغ هذه المنزلة فعرفنى من اين لك هذا فقال امرنى به ابو محمد عم فقال الآن
جئت به وما كان ليخرج مثل هذا الا من ذلك البيت ثم انه دعا بالنار واحرق جميع ما كان الفه اجلا والشفاها
ابو جعفر العمرى ان ابا طاهر بن بلبل حج فنظر الى على بن جعفر الهمدانى وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف
كتب بذلك الى ابى محمد عم فوقع فى رقعته قد امرنا بمائة الف دينار ثم امرنا لك بمثلها وهذا يدل على ان كنوز
الارض تحت ايديهم على بن الحسن بن سابور قال كان فى زمن الحسن الاخير قحط فخرجوا للاستسقاء ثلثة ايام فلم
يمطر عليهم قال فخرج يوم الرابع الجاثليق مع النصارى فسقوا فخرج المسلمون يوم الخامس فلم يمطروا فشك الناس فى
دينهم فاخرج المتوكل الحسن عم من الحبس وقال ادرك دين جدك يا ابا محمد فلما خرجت النصارى ورفع الراهب يده الى
السماء قال ابو محمد لبعض غلمانه خذ من يده اليمنى ما فيها فلما اخذه كان عظما اسود ثم قال استسق الآن فاستسقى فلم
يمطر واصحت السماء فسئل المتوكل عن العظم قال لعله اخذ من قبر نبى ولا يكشف عظم نبى الا يمطر وكتب عم الى اهل قم وآبه
ان الله تعالى بجوده ورافته قد من على عباده بنبيه محمد صلعم بشيرا ونذيرا ووفقكم لقبول دينه واكرمكم بهدايته وغرس
فى قلوب اسلافكم الماضين رحمة الله عليهم والباقين تولى كفايتهم وعمرهم طويلا فى طاعته حب العترة الهادية فمضى
من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد فوردوا موارد الفائزين واجتنوا ثمرات ما قدموا
ووجدوا غب ما اسلفوا ومنها فلم تزل نيتنا مستحكمة ونفوسنا الى طيب ارائكم ساكنة وما كان القرابة الراسخة
بيننا وبينكم قوية وصية اوصى بها اسلافنا واخلافكم وعهد عهد الى شباننا ومشايخكم فلم يزل على جملة

كتابه عليه السلام الى اهل قم وآبه

كاملة من الاعتقاد لما جمعه الله من الخال القريبة والرحم الماسة يقول العالم سلام الله عليه وتقول المؤمن اخو المؤمن لامه وابيه ومما كتب عليه السلام الى الحسن بن علي بن الحسين بن بابويه القمي اعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين منها عليك بالصبر وانتظار الفرج ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فاصبر يا شيخي ابا الحسن علي وأمر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله وروى الحسن بن روح قال ابو الحسن ع

قبري بسر من راى امان لاهل الخافقين ابو يحيى المغربي

قبر الامام العسكري وابنه	وسمي احمد خاتم الخلفاء	يا راكب الشهباء تعمل عليه	سلم على قبر بسامراء فيه
من اهتدى الهدى والناس ضلال	وانه خير من يمشي على قدم	الحميري	هم الائمة بعد المصطفى وهم
لانتم على الاعراف اعرف عارف	بسيما النبي بهواكم والذي بشنا	وهم لاحمد اهل البيت والال	العبدي
وان اليكم في المعاد ايابنا	اذا نحن من احد اناصر عاعدنا	ائمتنا انتم سندي بكم غدا	اذا ما الى رب العباد معادنا
وموردنا يوم القيمة حوضكم	فيطي الذي يقضي ويرى الذي بدا	وان موازين الخلايق حسبكم	فاسعدهم من كان اثقلهم وزنا
وان انالم يقسم الخلق في غد	فيسكر ذا نارا ويسكر ذا عدنا	وامر صراط الله ثم اليكم	فعلوا لنا اذ نحن عن ريكم جدنا
العوني	الهن والاين عند الله ما خلقوا	وانتم لنا غيث وامن ورحمة	فما عنكم بد ولا عنكم مغنا
نفسي ومالي والاهلين والولد	يا خيرة الله خاو الله حالمها	وتوازنوا وهم في الدين منعقد	يفديكم يا بني الهادي ابي حسن
شهدت وما شهدت بغير حق	بان الله ليس له شبيه	لم يحتلم ما عاش يعتضد	الحميري
فابشر بالشفاعة غير شك	من الموصي اليه ومن بنيه	نحب محمدا ونحب فيه	بني ابنائه وبني ابيه
		فان الله يقبل كل قول	يدان به الوصي وبرتضيه

فصل في معجزاته عليه السلام كافور الخادم كان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام ويخدمه فجاءه يوما يرعد فقال يا سيدي اوصيك باهلي خيرا قال وما الخبر قال عزمت على الرحيل قال ولم يا يونس وهو يتبسم قال وجه الي ابن بغي بعض للس له فتيمة امثل العسه لكسر به باثنتين وموعده غدا وهو ابن بغا اما الف سوط او القتل قال امض الى منزلك الى غد فرج لا يكون الا خيرا فلما كان من الغد وافاه يكسره يرعد فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص قال امض اليه فلن ترى الا خيرا قال وما اقول له يا سيدي قال فتبسم وقال امض اليه واسمع ما يخبرك به فلا يكون الا خيرا قال فمضى وعاد فضحك وقال قال لي يا سيدي الجواب اختصم فيمكنك ان يجعله اثنين حتى يغنيك فقال الامام ع اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فايش قلت له قال قلت له حتى اتامل امره فقال اصبت ابو هاشم الجعفري عن داود بن الاسود وقاد حمام الى ابي محمد ع قال دعاني سيدي الى خشبة كانها رجل باب مدورة طويلة طول ملا الكف فقال صر بهذه الخشبة الى العمري فمضيت فلما صرت الى بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق فناداني السقاء على البغل فوقعت الخشبة التي كانت معي فضربت بها

كتاب سلام الله عليه الى ابن بابويه القمي

في معجزاته صلوات الله وسلامه عليه

القصة

٦ ثمن البغل

البغل وانشقت فنظرت الى كسرها فاذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة الى كمي فجعل السقاء ينادينى و يشتمنى ويشتم صاحبى فلما دنوت من الدار راجعا استقبلنى عيسى الخادم عند الباب الثانى فقال يقول لك مولاى اعزه الله لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب فقلت له يا سيدى لم اعلم ما فى رجل الباب فقال ولم احتجت ان تعمل عملا تحتاج ان تعتذر منه اياك بعدها ان تعود الى مثلها وامض فى طريقك فان اخبارك واحوالك ترد الينا فاعلم ذلك ادريس بن زياد الكفرتوثاى قال كنت اقول فيهم قولا عظيما فخرجت الى العسكر للقاء ابى محمد عم فقدمت وعلىّ اثر السفر ووعثاؤه فالقيت نفسى على دكان حمام فذهب بى النوم فما انتبهت الا بمقرعة ابى محمد عم قد قرعنى بها حتى استيقظت فعرفته صم فقمت قائما اقبل قدمه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله فكان اول ما تلقانى به ان قال يا ادريس بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فقلت حسبى يا مولاى و انما جئت اسئلك عن هذا قال فتركنى ومضى ابو حمزة نصر الخادم قال سمعت ابا محمد عم غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم فيهم ترك وروم وصقالبة فقلت فى نفسى هذا ولد بالمدينة ولم يظهر حتى مضى ابو الحسن فكيف هذا فاقبل على فقال ان الله بين حجته من ساير خلقه واعطاه معرفة كل شئ فهو يعرف اللغات والانساب والحوادث ولولا ذلك لما كان بين الحجة والمحجوج فرق محمد بن صالح الخثعمى قال عزمت ان اسئل فى كتابى الى ابى محمد عم عن اكل البطيخ على الريق وعن صاحب الريح فانسيت فورد على جوابه لا ياكل البطيخ على الريق فانه يورث الفالج وصاحب الريح ليس منا اهل البيت محمد بن موسى قال شكوت الى ابى محمد عم مطل غريم فكتب الى عن قريب يموت ولا يموت حتى يسلم اليك مالك عنده فما شعرت الا وقد دق على الباب ومعه مالى وجعل يقول اجعلنى فى حل مما مطلتك فسئلته عن موجبه فقال انى رايت ابا محمد عم فى منامى وهو يقول لى ادفع الى محمد بن موسى ماله عندك فان اجلك قد حضر و اسئله ان يجعلك فى حل من مطلك حمزة بن السرورى قال املقت وعزمت على الخروج الى يحيى بن محمد ابن عمى بحران وكنت اسئله ان يدعو لى فجاء الجواب لا تنفعى فان الله يكشف ما بك وابن عمك قد مات وكان كما قال ووصلت الى تركته محمد بن الربيع الشيبانى قال ناظرت رجلا من الثنوية فقويت فى نفسى حجته هذا وانا بالاهواز ثم قدمت سامرا فحين رايت ابا محمد عم اومى بسبابته احد احد فخررت مغشيا على محمد بن اسمعيل العلوى قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف عندما حبس ابو محمد فقالوا له ضيق عليه قال قد وكلت به رجلين من شر من قدرت عليه على بن يارمش واقتامش فقد صارا من العبادة والصلاح الى امر عظيم يضعان خديهما له ثم امر باحضارهما فقال ويحكما ما شانكما فى شان هذا الرجل فقالا ما تقول فى رجل يقوم الليل كله ويصوم النهار لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظرنا اليه ارعدت فرايصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا وروى انه سلم الى نحرير وكان يضيق عليه فقالت له امرأته اتق الله فانى اخاف عليك منه قال والله لارمينه بين السباع ثم استأذن فى ذلك فاذن له فرمى به اليها ولم يشكوا فى اكلها اياه فنظروا الى الموضع فوجدوه قائما يصلى فامر باخراجه الى داره وروى ان يحيى بن قتيبة الاشعرى اتاه بعد ثلث مع الانفياد فوجداه يصلى والاسود حوله فدخل الاستاد الغيل فمزقوه واكلوه وانصرف يحيى فى قوم الى المعتمد فدخل المعتمد على العسكرى عم وتضرع اليه وسئل ان يدعو له بالبقاء عشرين سنة فى الخلافة

في معجزات ابي محمد الحسن العسكري

فقال عم مدالله في عمرك فاجيب وتوفي بعد عشرين غيبة ابو جعفر الطوسي قال ابو هاشم الجعفري كنت محبوسا مع ابي ط
الحسن العسكري في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي في هذه الليلة يبتر الله عمره فلما اصبحنا شغب الاتراك وقتل
المهتدي وولي المعتمد مكانه عمر بن محمد بن زياد الصمري قال دخلت على عبدالله بن عبدالله بن طاهر وفي يديه
رقعة ابي محمد عم فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو اخذه بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع و
كان من امره ما كان الى ان قتل ابو الحسن الموسوي الخيبري عن ابيه قال قدمت الى ابي محمد عم دابة له كنا في دار
السلطان وكان اذا ركب يدعوله عامي وهو يكره ذلك فزاد يوما في الكلام والح فسار حتى انتهى الى مفرق الطريقين مفرق ظ
وضاق على الرجل العبور فعدل الى طريق يخرج منه ويلقاه فيه فدعا عم ببعض خدمه وقال له امض فكفنه هذا فتبعه فكفن ه د
الخادم فلما انتهى غلمانهم الى السوق خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل
فقتله ووقف الغلام فكفنه علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السّلام قال كان لي فرس وكنت به معجبا
فقال ابو محمد ما فعل فرسك فقلت هو على بابك الان فقال استبدل به الى المسا فمضيت ونفست على الناس ببيعه و
امسينا فلما صليت العتمة جاء في السائس فقال انه نفق فرسك الساعة فدخلت على ابي محمد بعد ايام وانا اقول
في نفسي ليته اخلف على دابة فقال نعم نخلف عليك لغلام اعطه برذوني الكميت ثم قال هذا خير من فرسك واوطى
واطول عمرا علي بن زيد العلوي الزيدي قال اعطاني ابو محمد عم دنانير وقال اشتر بهذه الدنانير جارية فان جاريتك
قد ماتت فاتيت داري واذا بالجارية قد شرقت وماتت الحسن بن طريف قال اختلج في صدري ان اكتب الى ابي محمد عم
ان القائم اذا قام بم يقضي واين مجلسه للقضاء وان اسئله عن شيء لحمى الربع فاغفلت عنها فجاء الجواب سئلت عن
القائم اذا قام بالناس بم يقضي يقضي بعلمه كقضاء داود لا يسئل عن بينة واردت ان تسئل عن حمى الربع فاكتب في
ورقة وعلقها على المحموم يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم ابو هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد عم الحاجة فحك
بسوطه الارض فاخرج منها سبيكة فيها نحو الخمسمائة دينار فقال خذها يا ابا هاشم واعذرنا ابو علي المطهري كتب
اليه من القادسية يعلمه انصراف الناس عن المضي الى الحج وانه يخاف العطش ان مضى فكتب امضوا فلا خوف
عليكم ان شاء الله فمضوا ولم يجد واعطشا علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال نزل بالجعفري من ال
جعفر خلق كثير لا قبل له بهم فكتب الى ابي محمد يشكو ذلك فكتب اليه تلقونهم ان شاء الله قال فخرج اليهم في نفر تكفونهم ظ
يسير والقوم يزيدون على عشرين الفا وهو في اقل من الف فاستباحهم ابو طاهر قال محمد بن بلبل تقدم المعتز الى
سعيد الحاجب ان اخرج ابا محمد الى الكوفة ثم اضرب عنقه في الطريق فجاء توقيعه عم الينا الذي سمعتموه تكفونه
فخلع المعتز بعد ثلث وقتل اسمعيل بن محمد العباسي قال شكوت الى ابي محمد عم الحاجة وحلفت انه ليس عندي كثير هم
فما فوقه فقال اتحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي لك هذا دفعا عن العطية اعطه يا غلام ما
معك فاعطاني مائة دينار ثم اقبل علي فقال انك تحرم الدنانير التي دفنتها احوج ما تكون اليها وذلك اني اضطررت
وقتا ففتشت عنها فلم اجدها فنظرت فاذا ابن عم لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب ابو هاشم قال سمعت
ابا محمد عم يقول في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل بيت المعروف فحمدت الله تعالى في نفسي و

فرحت

فرجت مما اتكلفه من فواتح الناس فنظر الى ابو محمد ع فقال نعم قد علمت ما انت عليه وان اهل المعروف فى دنياهم اهل المعروف فى الاخرة جعلك الله منهم يا اباهاشم ورحمك سفين بن محمد الصيفى قال كتبت الى ابى محمد ع اسئله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت فى نفسى لا فى الكتاب من يرى المؤمن هاهنا فرجع الجواب الوليجة التى تقام دون ولى الامر وحديثك معك من المؤمنين من هم فى هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فنحن اياهم ابوهاشم الجعفرى قال شكوت الى ابى محمد ع ضيق الحبس و كلب القيد فكتب الى انك تصلى اليوم الظهر فى منزلك ما خرجت من الظهر وصليت فى منزلى كما قال اشجع بن الاقرع قال كتبت الى ابى محمد ع اسئله ان يدعو الله لى من وجع عينى وكانت احدى عينى ذاهبة والاخرى على شرف هار فكتب الى حبس الله عينك واما مت الصحيحة ووقع فى اخر الكتاب اعزك الله آجرك الله واثاك فـا غتممت بذلك ولم اعرف فى اهلى احدا مات فلما كان بعد ايام جائتنى وفاة ابنى طيب فعلمت ان التعزية له عمر بن مسلم قال قدم علينا بسر من راى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدى فى ضيعة له غصبها شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا اليه ان كتب الى ابى محمد يسئله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد لاباس عليك ضيعتك يرد عليك فلا تتقدم الى السلطان وان الوكيل الذى فى يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذى فى يده الضيعة قد كتب الى عند خروجك ان اطلبك وان ارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضى ابن ابى الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج ان يتقدم الى المهتدى فصارت الضيعة له وقال سيف ان اللبث هذا خلفت ابنى عليلا بمصر عند خروجى عنها واما اخولى ليس منه كان وصيى فكتبت الى ابى محمد ع اسئله الدعاء لابنى العليل فكتب الى قد عوفى ابنك العليل ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فكان كما قال اسحق قال حدثنى يحيى القنبرى قال كان لابى محمد وكيل قد اتخذ معه فى الدار حجرة يكون معه خادم ابيض فراود الوكيل الخادم على نفسه فابى ان ياتيه الا بنبيذ فاحتال له نبيذا ثم ادخله عليه وبينه وبين ابى محمد ثلثة ابواب مغلقة قال فحدثنى الوكيل قال ما انتبه اذا انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجى من الدار ابو العيناء الهاشمى قال كنت ادخل على ابى محمد ع فاعطش وانا عنده واجله ان ادعو بالماء ثم يقول يا غلام اسقه وربما حدثتنى نفسى بالنهوض فافكر فى ذلك فيقول يا غلام دابته وروى الكلينى فى الكافى حديث الفصاد لم مثل الذى ذكرنا فى باب ابى جعفر الثانى ع على بن محمد عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابى محمد ع يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدى الله عز وجل فمات عبد العزيز وقتل يزيد بن حجر احمد بن اسحق قال دخلت على ابى محمد ع ان يكتب لانظر الى خطه فاعرف فاذا ورد فقال نعم ثم قال يا احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فقلت فى نفسى استوهبه القلم الذى كتب به فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدثنى وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد فناولنيه الخبر فى غيبة الطوسى اهى وهام عن ساكرى ابى محمد ع قال كان استاذى صالح من العلويين لم ار مثله

فناولنيه خ ل

قط وکان یرکب الی دار الخلافۃ فی کل اثنین وخمیس وکان یوم النوبۃ ولا یکون لاحد موضع یمشی ولا یدخل بینهم
واذا جاء استادی سکنت الضجۃ وهدا صهیل الخیل ونهاق الحمیر وتفرقت البهایم حتی یصیر الطریق واسعا ثم یدخل
واذا اراد الخروج صاح البوابون هاتوا دابۃ ابی محمد سکن صیاح الناس وصهیل الخیل وسرقت الدواب حتی یرکب
ویمضی وفیها قال الشاکری وجاء استادی یوما الی سوق الدواب فجیئ له بفرس کیوس لا یقدر احد ان یدنو منه قال فما عوم
اماه بوکس قال ابا محمد م فاطرح السرج قال ففهمت وعلمت انه لا یقول لی ما یؤذینی فحللت الحزام وطرحت السرج علیه فهدأ
ولم یتحرک فجئت به لامضی فجاء النخاس فقال لی لیس تباع فقال لی سلمه الیهم قال فجاء النخاس لیاخذه فالتفت الیه
التفاتۃ ذهب منه منهزما قال فرکبت ومضینا ومحت به الاصطبل فما تحرک ولا اذانی ببرکۃ یضولا استادی ومن
کتاب الکشی الفضل بن الحرث قال کنت بسر من رای وقت خروج سیدی ابی الحسن ع فراینا ابا محمد ماشیا قد شق
ثیابه فجعلت اتعجب من جلالته وما هو له اهل ومن شدۃ اللون والادمۃ واشفق علیه من التعب فلما کان اللیلۃ رایتهٗ
فی منامی فقال اللون الذی تعجب منه اختبار من اللہ لخلقه یجریه کیف یشاء وانها تغیر فی الابصار لا یقع فیه غیر المختبر
ولسنا کالناس فنعتب کما یتعبون فاسئل اللہ الثبات وتتفکر فی خلق اللہ فان فیه متسعا واعلم ان کلامنا فی النوم
مثل کلامنا فی الیقظۃ وخرج ابو محمد ع فی جنازۃ ابی الحسن ع وقمیصه مشقوق فکتب الیه ابو عون الابرش فی ذلک
فقال ع یا احمق ما انت وذاک قد شق موسی علی هرون ثم قال بعد کلام وانک لا تموت حتی تکفر ویتغیر عقلک فما مات هرون علی موسیٰ
حتی حجبه ابنه عن الناس وحبسوه فی منزله فی ذهاب العقل عما کان علیه وکان عروۃ الدهقان کذب علی ابی محمد
الحسن بن علی بن محمد الرضا وعلی ابی محمد الحسن بن علی العسکری علیهم السّلام بعده ثم انه اخذ بعض امواله فلعنه ابو
محمد فما امهل یومه ذلک ولیلته حتی قبض الیه الی النار وقال محمد بن الحسن لقینی من علۃ عینی شدۃ فکتبت الی ابی محمد
اسئله ان یدعو لی فلما انفذت الکتاب قلت فی نفسی لیتنی کتبت الیه ان یصف لی کحلا اکحلها فوقع بخطه یدعو لی
بسلامتهما اذ کانت احدیهما ذاهبۃ وکتب بعده اردت ان اصف لک کحلا علیک ان تصیر مع الاثمد کافورا وتوتیا
فانه یجلو ما فیهما من الغشا ویبس من الرطوبۃ قال فاستعملت ما امرنی به فصحت محمد بن الحسن قال کتبت اشکو الیه
الفقر ثم قلت فی نفسی الیس قال ابو عبد اللہ ع الفقر معنا خیر من الغنا مع عدونا فوقع الجواب ان اللہ عز وجل یمحص
اولیاءنا اذا تکایعت ذنوبهم بالفقر وقد یعفو عن کثیر وهو کما حدثتک نفسک الفقر معنا خیر من الغنا مع عدونا
ونحن کهف ان لمن التجأ الینا ونور لمن استضاء بنا وعصمۃ لمن اعتصم بنا من احبنا کان معنا فی السنام الاعلی ومن
انحرف عنا مال الی النار

العونی

الا هم وعید اللہ فینا وعده	فلا تحسبن اللہ للوعد مخلف	هم بینات الانبیا صدقهم	لما کان فی کتب السنن مصحف
هم ما هم هم کل ما قیل فیهم	وزادوا سوی ما منهم زاد مسرف	بهم قسم اللہ العظیم الذی به	یری اللہ فی القران ما تاح محلف
ابو العمو عبد الملک البعلبکی	یا اهل بیت محمد	هم الحق شاع الحق فیهم وعنهم	یطف بهم وصافهم والمکیف
بها یوم القصاص	وانا المعیر بما اکتسبت	یا خیر من ملک النواصی	انتم وسیلتی التی انجو
من جاء علما بالولاء فذاک للرحمن خاص	ابو الفتح البستی	من القبایح والمعاصی	لکن بکم یا سادتی ارجو غدا خلاصا
		من لم یکن للنبی عبدا	ولم یکن مخلصا لاله

فكل ما يخرج البرايا وشخص هو المجد المنيف على الشعرى	من السبيلين في سبيله هو الدين في الدنيا يوم يومي	عبد الرحمن بن حامد الخوافي تحصل للاولى وتحصل للاخرى	سلام على نفس هي الآية الكبرى فصل آخر في اياته عم

فصل في اياته صلوات الله وسلامه عليه

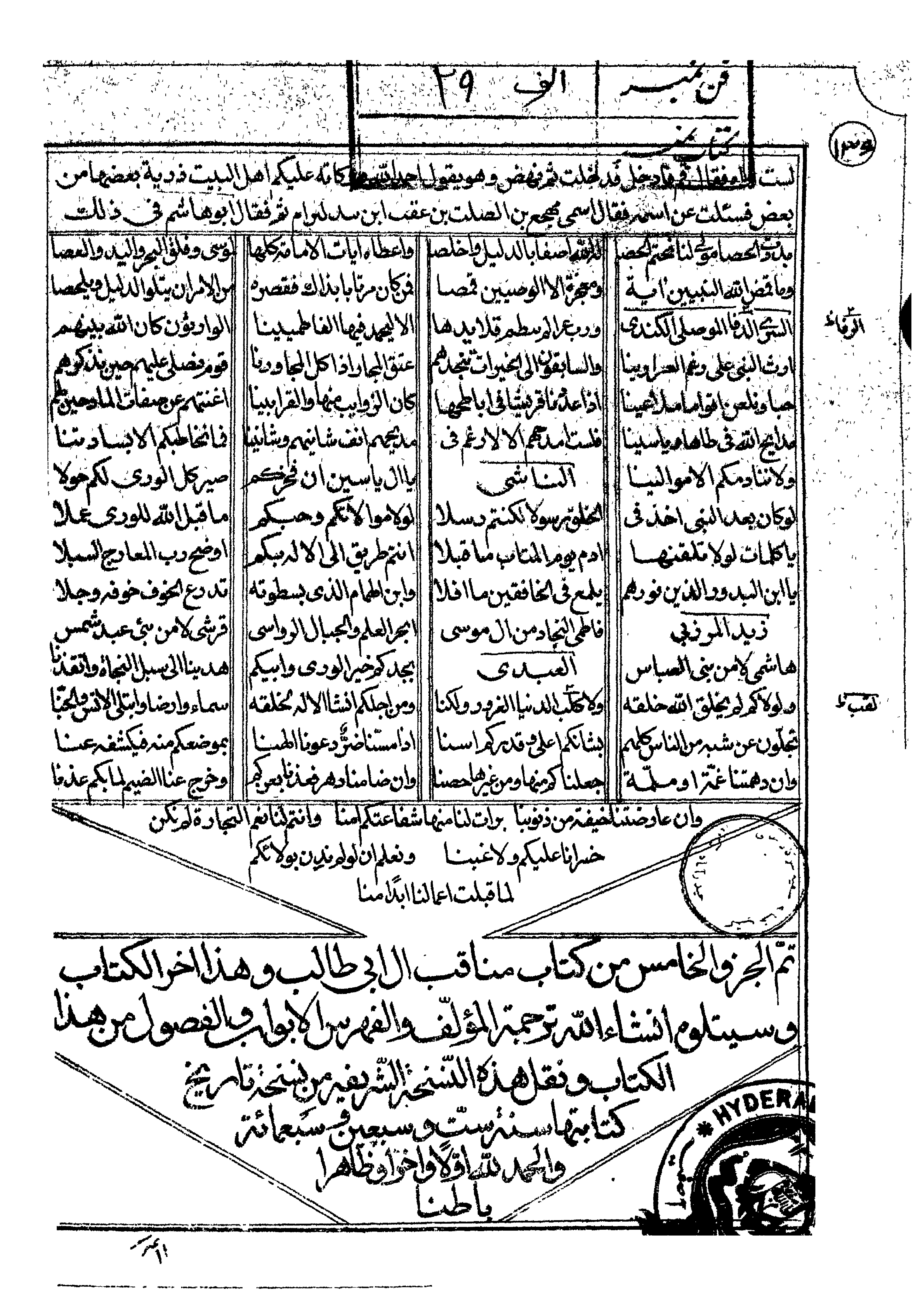
سئل محمد بن صالح الارمني لابي محمد عم عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال الامر من قبل ان يامر به ومن بعد ان يامر فقلت في نفسي هذا قوله الا له الخلق والامر فنظر الي وتبسم ثم قال الا له الخلق والامر قال ابو هاشم خطر ببالي ان القرآن مخلوق ام غير مخلوق فقال ابو محمد عم يا ابا هاشم الله خالق كل شيء وما سواه مخلوق وكتب محمد بن شمون البصري فسئل ابا محمد عن الحال وقد اشتدت عليه الموالي من محمد المهتدي فكتب اليه عد من يومك خمسة ايام فانه يقتل في اليوم السادس من بعد هوان يلاقيه فكان كما قال وفي رواية احمد بن محمد انه وقع عم بخطه ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا من خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به على بن محمد اسمعيل قال كتب ابو محمد عم الى ابي القسم اسحق بن جعفر الزهري قبل موت المعتز نحو من عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتبت اليه قد حدث الحادث فما تامرني فكتب ليس هذا الحادث الحادث الاخر فكان من المعتز ما كان قال وكتب عم الى رجل اخر يقتل محمد بن عبد الله داود قبل قتله بعشرة ايام فلما كان في اليوم العاشر قتل ابو هاشم دخلت على ابي محمد وانا اريد ان اسئله فصا اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست وانسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت يومي الي خاتما ثم قال اردت فصا فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكري اهناك الله يا ابا هاشم وراى ابو محمد والحسن بن محمد العقيقي ومحمد بن ابرهيم العمري في الحبس فقال له لولا ان فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى الفرج عنكم واومى الى الجمحي ان يخرج فخرج فقال ابو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه وان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره ما تقولون فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ابو هاشم قال ابو محمد عم اذا خرج القائم يامر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي وقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة وسئله الفهفكي ما بال المرأة تاخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين فقال ابو محمد عم ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قيل لي ان ابن ابي العوجا سئل ابا عبد الله عم عن هذه المسئلة فاجابه بمثل هذا الجواب وفي رواية للمجلسي انا سئل الصادق فاقبل ابو محمد علي فقال نعم هذه المسئلة سئل ابن ابي العوجا والجواب منا واحد واخرنا كاولنا اخرى لاولنا واولنا واخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله ولامير المؤمنين فضلهما وكان سئل عن ان الصانع الرضا الرضا والميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال عم من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وقال رجل لمحمد بن علي الكردي ضاق بنا الامر امض بنا الى هذا الرجل يعني ابا محمد فانه قد وصف عنه سماحة فقال نعم فقال ما رايته قط فقصدناه فقال ابرهيم في طريقه ما احوجنا ان يامر لنا الخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للرفيق ومائتا درهم للنفقة وقال الرجل في نفسه امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة فاخرج الى الجبل فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابرهيم ومحمد ابنه فدخلا وجلسا فلما خرجنا من عنده اتاها غلامه فناول الكردي صرة فيها خمسمائة درهم وقال مائتان للكسوة ومائتان لكذا ومائة للنفقة واعطا

خاتم ه

الرجل صرة فيها ثلثمائة درهم وقال مائة فى ثمن الحمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى
سورا قال فصار الى سورا وتزوج بامرأة منها فدخله اليوم الف دينار احمد بن الحرث القزوينى قال كان عند المستعين
بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام وعجزت الرواض عن ركوبه فقال بعضهم الا تبعث الى ابن الرضا
فيجيء فاما ان يركبه او يقتله فبعث الى ابى محمد ع فلما اتاه وضع يده على كفله فعرق البغل حتى سال العرق منه
ثم صار الى المستعين فسلم فرحب وقرب وقال يا ابا محمد الجم هذا البغل فقام فالجمه ثم قال اسرجه فاسرجه فرجع وقال
نرى ان تركبه فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه فى الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشى يكون ثم رجع فنزل
فقال المستعين كيف رايته فقال ما رايت مثله حسنا وفراهة فقال ان امير المؤمنين حملك عليه فقال يا غلام
خذه شاهويه بن عبد ربه كان اخى صالح محبوسا فكتبت الى سيدى ابى محمد ع اسئله عن اشياء فاجابنى
عنها وكتب ان اخاك يخرج من الحبس يوم نعلك كتابى هذا وقد كنت اردت ان تسئلنى عن امره فانسيت فبينا
انا اقرأ كتابه اذا اناس جائنى يبشرونى بتخلية اخى فتلقيته وقرأت عليه الكتاب ابو هاشم قال كنا نفطر مع ابى
الحسن عليه السلام فضعفت يوما عن الصوم وافطرت فى بيت اخر على كعكة فريدا ثم جئت فجلست معه فقال
لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال ما يضحكك يا ابا هاشم اذا اردت القوة فكل اللحم فان
الكعك لا قوة فيه ابو العباس ومحمد بن القسم قال عطشت عند ابى محمد ولم يطب نفسى ان يفوتنى حديثه وصبرت
على العطش وهو يحدث فقطع الكلام وقال يا غلام اسق ابا العباس ماء وقال ابو هاشم كنت مضيقا فاردت ان
اطلب منه دنانير فاستحييت فلما صرت الى منزلى وجه الى بمائة دينار وكتب اذا كانت لك حاجة فلا تستحى ولا
تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله عبد الله بن جعفر قال ابو هاشم قلت فى نفسى وقد كتب الامام
يا اسمع السامعين الى اخره اللهم اجعلنى فى حزبك وفى زمرتك فاقبل على ابو محمد فقال انت فى حزبه وفى زمرته
ان كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا وباوليائه عارفا ولهم تابعا فابشر ثم ابشر ابو هاشم قال سمعت ابا محمد عليه السلم
يقول من الذنوب التى لا تغفر قول الرجل ليتنى لم اواخذ الا بهذا فقلت فى نفسى ان هذا لهو الدقيق وقد ينبغى
للرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شئ فاقبل على ابو محمد فقال صدقت يا ابا هاشم فالزم ما حدثتك به نفسك
فان الاشتراك فى الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا فى الليلة الظلماء او من دبيب الذر على المسح الاسود الاشتراك
على بن احمد بن حماد قال خرج ابو محمد فى يوم مصيف راكبا وعليه جناق وممطر فتكلموا فى ذلك فلما انصرفوا من
مقصدهم امطروا فى طريقهم وابتلوا سواه محمد بن عياش قال تذاكرنا ايات الامام فقال ناصبى ان اجاب اكتبه
بلا مداد علمت انه حق فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلا مداد على ورق وجعل فى الكتب وبعثنا اليه فاجاب
مسائلنا وكتب على ورقه اسمه واسم ابويه فدهش الرجل فلما افاق اعتقد الحق وكان بشر بن سليمان النخاس
من ولد ابى ايوب الانصارى احد موالى ابى الحسن وابى محمد عليهما السلام فدعاه ابو الحسن عليه السلام وكان
يحدث ابنه ابا محمد فقال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم
ثقاتنا اهل البيت وكتب كتابا ملطفا بخط رومى ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شستقة صفراء فيها

ماشان

ماتئان وعشرون دينارا وانفذه الى بغداد وقال له احضر معبر الفرات يوم كذا الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا (متعبر ظ)
وتابى البيع فسلم ذلك فعطيها الكتاب فقال ففعلت كذا فلما نظرت الى الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت للنخاس بعنى
من صاحب هذا الكتاب فما زلت استامه فى ثمنها حتى استقر الامر واستوفى منه الدنانير وتسلمت منه الجارية
مستبشرة فكانت تلثم الكتاب تضعه على خدها فقلت تعرفين صاحبه قالت ادعنى سمعك انا مليكة بنت
ليشوعا بن قيصر ملك الروم وامى من ولد الحواريين تنسب الى وصى المسيح شمعون بن قيصر اراد ان يزوجنى من ابن
اخيه فجمع من نسل الحواريين ثلثمائة رجل ومن الملوك والقواد اربعة آلاف ونصب عرشا مصوغا من اصناف
الجواهر فوق اربعين مرقاة فلما استقام امرهم للخطبة تسافلت الصلبان من الاعالى على وجوهها وانهارت
الاعمدة وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغير الوان الاساقفة وقالوا ايها الملك اعفنا من ملاقاة هذه
النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحى والمذهب الملكانى فتطير جدى من ذلك وامر ان يزوج اخاه فلما
فعلوا ذلك حدث على الثانى ما حدث على الاول فقام جدى وتفرق الناس فرايت من تلك الليلة المسيح و
شمعون وعدة قد اجتمعوا فى قصر جدى ونصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا وارتفاعا فدخل عليهم محمد صلى الله
عليه وآله مع فتية فيقوم اليه المسيح فاعتنقه وخطب محمد وزوجنى من ابنه وشهد بنو محمد والحواريون فلما استيقظت
كنت اسا نفسى مخافة القتل حتى مرضت وضعفت نفسى وعجزت الاطباء عن دوائى فقال قيصر يا بنية هل يخطر
ببالك شهوة فقلت لو كشفت عمن فى سجنك من اسارى المسلمين رجوت ان يهب المسيح وامه لى عافية فلما فعل
ذلك تجلدت فى اظهار الصحة فى بانى وتناولت من الطعام فاقبل على اكرام الاسارى فاريت ايضا كان فاطمة
زارتنى ومعها مريم والف وصيفة من وصايف الجنان فيقال لى هذه سيدة النساء ام زوجك ابى محمد فاتعلق
بها فتقول ان ابنى لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختى مريم تبرئ الى الله من دينك
فقولى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لما تكلمت بها ضمتنى الى صدرها وطيبت نفسى و
كانت بعد ذلك كل ليلة تزورنى ابو محمد اذ اخبرنى ان جدك سيشرب جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا فعليك
باللحاق الى قتال المسلمين يوم كذا فعليك باللحاق به متنكرة فى زى الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا
ففعلت فوقعت علينا طلايع المسلمين حتى كان من امرى ما شاهدت قال بشر فلما دخلت على ابى الحسن عليه السلام
قال لها كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت نبيه محمد ع‍ قالت كيف اصف لك يا ابن
رسول الله ما انت اعلم به منى قال فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما يا كافور ادع لى اختى حكيمة فلما دخلت عليه قال لها هيه فاعتنقتها طويلا قال اخرجها من منزلك و (اخرجيها ظ)
علمها الفرايض والسنن فانها زوجة ابى محمد ولقد اورد كتاب فى ذكر والدة القائم عليه السلام وقال الجعفرى (عليها ظ)
استوذن لرجل جميل طويل من اهل اليمن على ابى محمد عليه السلام فجلس الى جنبى فقلت فى نفسى من هذا فقال ابو
محمد هذا من ولد الاعرابية صاحب الحصاة التى طبع آباى فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة فطبع فى موضع منها
املس فقلت لليمانى رايته قط قال لا والله وانى منذ دهر بعد قصر على رؤيته حتى كان الساعة اتانى شاب (حريص ظ)



لست الا مفتاقه فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول الحمد لله كانه عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض فسئلت عن اسمه فقال اسمي محجع بن الصلت بن عقب ابن سد لوام ثم فقال ابو هاشم في ذلك

مدفق الحصا مولى لنا محتم الحصا	الله اصفا بالدليل واخلصا	واعطاه ايات الامامة كلها	لموسى وفلق البحر واليد والعصا
وما فضل الله النبيين اية	ومجرة الا الوصيين قمصا	فمن كان مرتابا بذاك فقصره	من الامر ان يتلو الدليل ويفحصا
الشيخ الدفا الوصلي الكندي	وربع الرسطم قلايدها	الا ليهد فيها الفاطميينا	الوارثون كان الله بينهم
اورث النبي على وتم العراوينا	والسابقون الى الخيرات تنجدهم	عتق النجار اذا كل الجاد ونا	قوم نفضلى عليهم حين نذكرهم
حبا ونلعن اقواما ملاعينا	اذا اعدنا قريشا في اباطحها	كان الروايب منها والقرابينا	اغنتهم عن صفات المادحين لهم
مدايح الله في طاها وياسينا	فلست امدحهم الا لارغم في	مديحهم انف شانيهم وشانينا	فانما طبكم الا بسادتنا
ولاناد مكم الاموالينا	الناشي	يا ال ياسين ان فخركم	صير كل الورى لكم موالا
لوكان بعد النبي اخذ في	الخلق برسولا لكنتم رسلا	لولاموا لاتكم وحبكم	ما قبل الله للورى عملا
يا كلمات لولا تلقنها	ادم يوم المتاب ما قبلا	انتم طريق الى الاله بكم	اوضح رب المعارج السبلا
يا ابن السيد والذين نورهم	يلمع في الخافقين ما افلا	وابن الهمام الذي بسطوته	تدرع الخوف خوفه وجلا
زيد المرنجي	فاطمي النجاد من ال موسى	ابحر العلم والجبال الرواسي	قرشي لا من بني عبد شمس
هاشمي لا من بني العباس	العبدي	بجدكم خير الورى وابيكم	هدينا الى سبل النجاة وانقذنا
ولولاكم لم يخلق الله خلقه	ولا كلب الدنيا الغرور ولكنا	ومن اجلكم انشا الاله لخلقه	سماء وارضا وابتلى الانس والجنا
تجلون عن شبه من الناس كلهم	بشانكم اعلى وقدركم اسنا	اذا مسنا ضر دعونا الهنا	بموضعكم منه فيكشفه عنا
وان دهمتنا غمة او ملمة	جعلناكم منها ومن غيرها حصنا	وان ضامنا دهر شخذنا بعزكم	وخرج عنا الضيم لما بكم عذنا

وان عاوضتنا خيفة من ذنوبنا برات لنا منها شفاعتكم امنا وانتم لنا نعم التجارة لم نكن
خسرنا عليكم ولا غبنا ونعلم ان لولم ندين بولائكم
لما قبلت اعمالنا ابدا منا

تم الجزو الخامس من كتاب مناقب ال ابي طالب وهذا اخر الكتاب
وسيتلوه انشاء الله ترجمة المؤلف والفهرس الابواب والفصول من هذا
الكتاب ونقل هذه النسخة الشريفة من نسخة تاريخ
كتابتها سنة ست وسبعين وسبعمائة
والحمد لله اولا واخرا وظاهرا
باطنا

بسمه تبارك و تعالى شانه العزيز

لما فرغت من طبع هذا الكتاب الجليل الذى لا يعرف له نظير ولا عديل اتانى طارق الخيال واشار الىّ بتصريف الاحوال بتجميع شرذمة من احوالات المصنّف روّح الله روحه وترتيب فهرس للابواب والفصول من هذا الكتاب فاصغيت له بسمع القبول رجاء فيما ذكرنى به قول الله جلّ وعزّ من احيا نفسًا فكانما احيا النّاس جميعا فجمعت من كتب متعددة ورسائل مختلفة من الخاصّة والعامة فارجوا واتوقع من الناظرين ان لا ينسانى من الدعاء حتى يفرج الله بدعائهم عنى همّى وغمّى ويكشف كربى وان يجعل عاقبتى خيرا وانا العبد المفتقر الى الله الغنى الملى اقل ابناء العلماء الراشدين الحاج شيخ على المحلاتى الحايرى

قال الفاضل الجليل السيّد محمّد باقر الخوانسارى فى كتابه روضات الجنّات محمّد بن على بن شهراشوب بن ابى نصر ابن ابى الجيش السروى المازندرانى كان عالما فاضلا ثقة محدثا محققا عارفا بالرجال والاخبار اديبا شاعرا جامعا للمحاسن له كتب منها كتاب مناقب ال ابى طالب كتاب مثال النواصب كتاب المخزون المكنون فى عيون الفنون كتاب اعلام الطريق فى الحدود والحقايق كتاب مايدة الفايدة كتاب المثال فى الامثال كتاب الاسباب والنزول على مذهب ال الرسول كتاب الحاوى كتاب الاوصاف كتاب المنهاج وغير ذلك وقد ذكر مؤلفاته هذه فى معالم العلماء وذكره السيد مصطفى فقال شيخ هذه الطائفة وفقيهها وكان شاعرا بليغا منشيا روى عنه محمّد بن عبدالله بن زهرة وروى عن محمّد وعلى ابنى عبد الصمد له كتب منها كتاب الرجال كتاب انساب الى ابى طالب وهو يروى ايضا عن جدّه شهراشوب عن الشيخ الطوسى وقد رايت له ايضا كتاب متشابه القران كذا قال صاحب امل الامل وقد ذكر اباه ايضا فى باب العين المهملة بقوله الشيخ على بن شهراشوب فاضل عالم يروى عنه ولده محمّد وكان فقيها محدثا وذكر ايضا جده فى باب الشين المعجمة فقال شهراشوب المازندرانى فاضل محدث روى عنه ابنه على وابن ابنه محمّد بن على كما ذكره فى مناقبه و قال العلامة المجلسى ره فى مقدمات كتابه البحار عن هذا الشيخ الجليل المقدار انه قال فى كتابه المناقب وحدثنى الفتال بالتنوير فى معانى التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين وانبانى الطبرسى بمجمع البيان لعلوم القران وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى واجاز لى ابو الفتوح رواية روض الجنان فى تفسير القران وناولنى ابو الحسن البيهقى حلية الاشراف وقد اذن لى الامدى فى غرر الحكم ووجدت بخط ابى طالب الطبرسى كتابه الاحتجاج وذلك مما يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا الاجزء من كل ولا انا علم الله نعم الا معترف بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوايز

رويت وما رويت من الروايه وكيف وما انتهيت الى نهايه

وللاعمال غايات تناهى وان طالت وما للعلم غاية

وينسب الى هذا الرجل الجليل ايضا كتاب نخب الاخبار ويروى عنه صاحب معالم الزلفى احاديث منها ما نقله عن محمد بن الصباح الزعفرانى عن المزنى النحوى عن الامام الشافعى عن المالكى عن حميد بن مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

روضات الجنات

بحار الانوار

فی قوله تعم فلا اقتحم العقبة ان فوق الصراط عقبة کؤد طولها ثلثة الاف عام الف عام هبوط والف عام
شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود وانا اول من يقطع تلك العقبة وثانى من يقطع
تلك العقبة على بن ابى طالب وقال بعد كلام لا يقطعها فى غير مشقة الا محمد واهل بيته هذا وتوفى
رحمه الله ليلة الثانى والعشرين من شعبان المعظم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بظاهر
حلب فى سفح جبل هناك يقال له جوشن وكان انتقاله الى حلب من جهة كونها فى ذلك الزمان
محط رجال علمائنا الاعيان بل كون الغالب على عامتها المماشاة مع الامامية المحقة فى طريقتهم
وسلوكهم لكون مملكتهم اذ ذاك بايدى ال حمدان الاماميين ومن المشهور ان الناس على دين ملوكهم
ويشهد بما ذكرناه ما ذكر المولى محمد طاهر القمى الفاضل الثقة فيما نقل عن كتابه الموسوم بالفوايد
الدينية ان من بلاد القديمة التشيع مدينة حلب ومن شدة جمودهم على هذا المذهب ومباينته
الكلية مع مذاهب الفلاسفة والصوفية لم يركنوا الى طريقة الشيخ يحيى المقتول الذى هو صاحب
حكمة الاشراق لما ورد عليهم لترويج ما كان له من السياق ولم يكتفوا بل قتلوا هناك بسعاية الذين
من حوله و قال محمد بن اسمعيل المكنى بابى على فى كتابه الرجال المسمى بمنتهى المقال محمد بن
على بن شهراشوب المازندرانى رشيد الدين شيخ فى هذه الطايفة وكان شاعرا بليغا منشأ روى عنه
محمد بن عبد الله بن زهرة وروى عن محمد وعلى ابنى عبد الصمد له كتب منها كتاب مناقب ال ابى طالب
وهو من معاصرى ابن ادريس قدس سره ويروى عن الشيخ بواسطتين وربما يروى عنه بواسطة واحدة
كما ذكره فى اجازته الكبيرة لاولاد زهرة وغيره فى غيرها وكيف كان فهو شيخ الطايفة لا يطعن فى فضله
صرح بذلك جملة من المشايخ وصرح فى الرواشح بوثاقته وله كتاب معالم العلماء فى الرجال حذى
فيه حذو فهرست الشيخ ولم يزد عليه الا قليلا وزاد فى اخره بعض الشعراء ودر كتاب ناصرى
دانشوران ناصرى در ترجمه ان جناب چنين مذكور است ابن شهراشوب
ابو جعفر محمد بن على بن شهراشوب نام ناميش بر افواه رجال سارى وجارى است خود از
مردم طبرستان واز اهالى بلده سارى است از صناديد طايفه اماميه واز مشايخ ان سلسله
جليله است در بازار حديث دانى ورجال شناسى صرافى بى مانند خالص را از مغشوش نيك امتياز
دادى وصحيح را از مجعول وشناختى خوش بخشيدى ذهنى وقاد وطبعى نقاد داشت وبعلو قدر وشرح
صدر وخضوع قلب ممتاز ومستثنى بود در علوم ادبيه ورسوم ترسيل واداب شعر در شمار فحول علما
واركان ادباء معدود گشت بدستيارى رياضات شرعيه سراچه وجود را از خاشاك رذايل بپيراست
واز رعايت احكام دين مبين وشرايع سيد المرسلين سراپاى خود را بمحامد اوصاف ومكارم
اخلاق بياراست با زيده افاضل واعلام ابن ادريس معاصر بوده واز شيخ طوسى عليه الرحمه گاهى
بدو واسطه وگاهى بيك واسطه روايت كرده واسناد روايات خود را بجمعى از مشايخ ميرساند از

منتهى المقال

ناصرى دانشوران ناصرى

ان جمله پدرش وجدش وسيد ابو الفضل داعی حسنی وسيد فضل الله بن علی حسينی وشيخ ابو الفتوح احمد بن علی الرازی وشيخ ابو عبد الله محمد وبرادرش علی وشيخ ابو منصور احمد بن علی بن ابيطالب طبرسی است كه انشاء الله حالات هريك در محل خود بشرح خواهد كذشت ونوشته استفاده واستجازه مهودی از علما باجازات وی پيوسته شود كه از جمله ان كروه شيخ جمال الدين ابی الحسن علی بن شعرة الحلی الجامعانی وغير اوست وچون از فرط ولت ال احمدان رواج فضل وهنر وشيوع تشيع در حلب بود بدان صوب متوجه كشت ودران بازار درامد كالای تولا وتشيع بنمود دوستان اهل البيت بروی كرد امدند وزكاری بترويج مذهب جعفری قيام داشت درسال پانصد وهشتاد وهشت (٥٨٨) هجری قضای الهی دررسيده طومار عمرش درهم پيچيد وكويند در دامنه كوهی كه معروف بجوشن است مدفون كشت رحمة الله عليه مؤلفات ومصنفاتش ازاين قرار است كه ثبت ميشود كتاب مناقب آل ابيطالب كتاب معالم العلماء در رجال كه بنهج فهرست شيخ طوسی نوشته است الا انكه بعضی از شعرا را در اخر كتاب اورده كتاب مثالب النواصب كتاب المخزون والمكنون فی عيون الفنون كتاب اعلام الطرائق فی الحدود والحقائق كتاب مائدة الفائدة كتاب المثال فی الامثال كتاب الاسباب والنزول علی مذهب آل الرسول كتاب كتاب الحاوی كتاب الاوصاف كتاب المنهاج كتاب الرجال كتاب انساب آل ابيطالب كتاب متشابه القران

هذا ما نقل من كتب الخاصة وما ينقل من كتب العامة فهو هذا

طبقات المفسرين

قال العلامة شمس الدين محمد بن علی بن احمد الداودی تلميذ السيوطی فی كتابه طبقات المفسرين **محمد** بن علی بن شهراشوب بن ابی نصر ابو جعفر السروی المازندرانی رشيد الدين احد شيوخ الشيعة اشتغل بالحديث ولقی الرجال ثم تفقه وبلغ النهاية فی فقه اهل مذهبه وتبع فی الاصول حتی صار رحلة ثم تقدم فی علوم القران والقرآت والتفسير والنحو وكان امام عصره وواحد دهره و التاليف غلب عليه علم القران والحديث وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادی لاهل السنة وتصانيفه فی تعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقه ومفترقه الی غير ذلك من انواعه واسع العلم كثير الفنون مات فی شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة قال ابن ابی طی ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بَطة الحنبلی وابن بُطة الشيعی حتی قدم الرشيد فقال ابن بَطة الحنبلی بالفتح وابن بُطة الشيعی بالضم

لسان الميزان

وقال ابن حجر العسقلانی فی كتابه لسان الميزان **محمد بن** علی بن شهراشوب ابو جعفر السروی المازندرانی من دعاة الشيعة قال ابن ابی طی فی تاريخه اشتغل بالحديث ولقی الرجال ثم تفقه وبلغ النهاية فی فقه اهل البيت وتبع فی الاصول ثم تقدم فی القرائة والغريب والتفسير والعربية وكان مقبول الصورة مليح العرض علی المعانی وصنف فی المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف والفصل و الوصل وفرق بين رجال الخاصة ورجال العامة يعنی اهل السنة والشيعة وكان كثير الخشوع مات فی شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة **وقال** مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادی

فهرس کتاب

البلغه

فی کتاب البلغه علی ما نقل عنه محمّد بن علی بن شهر اشوب ابو جعفر المازندرانی رشید الدین الشیعی بلغ النهایة فی اصول الشیعة و تقدم فی علم القران و اللغة و النحو و وعظ ایام المقتفی فاعجبه و خلع علیه کان واسع العلم کثیر العبادة دائم الوضوء له کتاب الفصول فی النحو و کتاب المکنون و المخزون و کتاب اسباب نزول القران و کتاب متشابه القران و کتاب الاعلام و الطرایق فی الحدود و الحقایق و کتاب الحدید جمع فیها فواید و فرایدجمه عاش مائة سنة الاعشرة اشهر مات سنة ثمان و ثمانین و خمس مائة و قال جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی فی کتاب بغیة الوعاة محمّد بن علی بن شهر اشوب ابو جعفر السروی المازندرانی رشید الدین الشیعی قال الصفدی کان مقدما فی علم القران و الغریب و النحو واسع العلم کثیر العبادة و الخشوع الف الفصول فی النحو اسباب نزول القران متشابه القران مناقب ال ابی طالب المکنون المائدة و الفایدة فی النوادر و الفواید مات سنة ثمان و ثمانین و خمس مائة قال فی کتاب الوافی بالوفیات محمّد بن علی بن شهر اشوب الثانیه بسین مهمله ابو جعفر السروی المازندرانی رشید الدین الشیعی احد شیوخ الشیعة حفظ اکثر القران و له ثمان سنین و بلغ النهایة فی اصول الشیعة کان یرحل الیه من البلاد ثم تقدم فی علوم القران و الغریب و النحو و وعظ علی المنبر ایام المقتفی ببغداد فاعجبه و خلع علیه و کان بهی المنظر حسن الوجه و الشیبة صدوق اللهجة ملیح المحاورة واسع العلم کثیر الخشوع و العبادة و التهجد لایکون الا علی وضوء اثنی علیه ابن ابی طی فی تاریخه ثناء کثیرا توفی سنة ثمان و ثمانین و خمس مائة

بغیة الوعاة

الوافی بالوفیات

فهرس الجزء الاوّل من کتاب مناقب ال ابی طالب

صفحه		صفحه	
۳	دیباجة الکتاب	۳۸	فصل فیما لقیه من قومه بعد موت عمّه
۵	اسانید کتب العامّة	۳۹	فصل فی حفظ الله عمّ له من المشرکین و کید الشیاطین
۸	اسانید کتب الخاصّة		
۹	فصل فی البشایر بنبوّته صلی الله علیه و اله	۴۳	فصل فی استجابة دعواته صلی الله علیه و اله
۱۴	فصل فی المنامات و الایات التی دلت علی شرف النبی صلّی الله علیه و اله	۴۷	فصل فی الهواتف فی المنام او من الاصنام
		۴۹	فصل فی نطق الجمادات
۱۶	فصل فی مولده صلی الله علیه و اله	۵۰	فصل فی کلام الحیوانات
۱۹	فصل فی منشائه صلی الله علیه و اله	۵۵	فصل فی تکثیر الطعام و الشراب
۲۵	فصل فی مبعثه صلی الله علیه و اله	۵۷	فصل فی معجزات اقواله صلی الله علیه و اله
۲۸	فیما لاقی من الکفار فی رسالته صلی الله علیه و اله	۶۲	فصل فی معجزات افعاله صلی الله علیه و اله
۳۳	فصل فی استظهاره با بو طالب صلوات الله علیه	۶۶	فصل فی معجزات ذاته صلی الله علیه و اله

فصل

٦٩ فصل في اعجازه صلوات الله عليه
٧٢ فصل فيما ظهر من الحيوانات والجمادات
٧٤ فصل في المفردات من المعجزات
٧٥ فصل فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته صلوات الله عليه وعلى اهل بيته
٧٧ فصل فيما خصه الله تعم به عليه السلام
٧٩ فصل في ادابه ومزاحه صلى الله عليه واله
٨١ فصل في اسمائه والقابه صلى الله عليه واله
٨٣ فصل في نسبه وحليته صلى الله عليه واله
٨٥ فصل في اقربائه وخدامه وازواجه صلى الله عليه واله
٩١ فصل في امواله ورقيقه صلى الله عليه واله
٩٣ فصل في احواله وتواريخه صلى الله عليه واله
٩٥ فصل في معراجه المقدس صلى الله عليه واله
٩٨ فصل في هجرته صلى الله عليه واله
١٠١ فصل في غزواته صلى الله عليه واله
١١٥ فصل في اللطائف التي تدل على ان رسول الله صلى الله عليه واله اشرف من سائر الانبياء
١٢٣ فصل في النكت والاشارات
١٢٧ فصل في وفاته صلى الله عليه واله وسلم

فهرس الجزء الثاني من كتاب مناقب آل ابی طالب

٢ باب الامامة فصل في شرايطها
٧ فصل في مفسداتها
١٥ فصل فيما سئل عن الباقر ع لاي علة ترك امير المؤمنين فدك لما ولي الناس
١٨ باب في امامة الائمة الاثنا عشر
١٨ فصل في الخطب
٢٠ فصل في ايات المنزلة في شان الائمة الاثنا عشر
٢٣ فصل في النصوص الواردة على ساداتنا عليهم السلام
٢٥ فصل في النصوص الواردة على شان الائمة الاثنا عشر من طرق العامة
٢٨ فصل في النصوص الواردة على شان الائمة من طرق الخاصة
٣١ فصل في النكت والاشارات التي تدل على عددهم واسمائهم عليهم السلام
٣٧ فصل في الالفاظ
٣٩ فصل في الابيات التي تدل على انحصار الائمة في اثنا عشر صلوات الله عليهم اجمعين
٤٧ باب درجات امير المؤمنين عليه السلام
٤٧ فصل في مقدماتها
٤٧ فصل في المسابقة بالاسلام
٥٢ فصل في المسابقة بالصلوة
٥٥ فصل في المسابقة بالبيعة
٦٠ فصل في المسابقة بالعلم
٧٤ فصل في المسابقة بالهجرة
٧٨ فصل في المسابقة بالجهاد
٨١ فصل في المسابقة بالسخاء والنفقة
٨٧ فصل في المسابقة بالشجاعة
٩٢ فصل في المسابقة بالزهد والقناعة
٩٧ فصل في المسابقة بالتواضع
٩٩ فصل في المسابقة بالعدل والامانة
١٠٣ فصل في حلمه وشفقته صلوات الله عليه
١٠٥ فصل في المسابقة بالطيبة والطهر

فہرس کتاب

صفحہ	
١٠٤	فصل فی المسابقۃ بالیقین والصبر
١٠٨	فصل فی المسابقۃ بصالح الاعمال
١١٠	فصل فی الاستنابۃ والولایۃ
١١٨	فصل فی المسابقۃ بالحزم وترک المداھنہ
١٢٢	فصل فی منزلتہ علیہ الصلوٰۃ والسلام عند المیزان والکتاب والحساب
١٢٤	فصل فی انہ صلوات اللہ علیہ جواز الصراط و قسیم الجنۃ والنار
١٢٧	فصل فی انہ صلوات اللہ علیہ الساقی والشفیع
١٣٠	فصل فی القرابۃ
١٣٢	فصل فی اثار حملہ وکیفیۃ ولادتہ صلوات اللہ علیہ
١٣٤	فصل فی الطہارۃ والتربیہ
١٣٧	فصل فی المصاھرۃ
١٣٨	فصل فی الاخوہ
١٤١	فصل فی الجوار وحدیث سد الابواب
١٤٣	فصل فی الاولاد
١٤٥	فصل فی المشاھد المعظم
١٤٦	فی ظلامۃ اھل البیت علیہم السلام
١٥٠	فصل فی مصائب اھل البیت علیہم السلام
١٥٢	فصل فی الاختصاص

صفحہ	
١٥٩	باب ذکرہ عند الخالق وعند المخلوقین
١٥٩	فصل فی تحف اللہ عزوجل لامیر المؤمنین ع
١٦١	فصل فی محبۃ الملائکۃ ایاہ
١٦٧	فصل فی مقاماتہ مع الانبیاء والاوصیاء صلوات اللہ علیہم اجمعین
١٦٩	فصل فی احوالہ صلوات اللہ علیہ مع ابلیس وجنودہ
١٧٢	فصل فی ذکرہ صلوات اللہ علیہ فی الکتب
١٧٣	فصل فی اخبارہ بالغیب صلوات اللہ علیہ
١٨٠	فصل فی اخبارہ بالمنایا والبلایا
١٨٥	فصل فی اجابۃ دعواتہ صلوات اللہ علیہ
١٨٩	فصل فی نقض العادۃ لہ صلوات اللہ علیہ
١٩٣	فصل فی معجزاتہ فی نفسہ صلوات اللہ علیہ
١٩٦	فصل فی انقیاد الحیوانات لہ صلوات اللہ علیہ
٢٠٢	فصل فی طاعۃ الجمادات لہ صلوات اللہ علیہ
٢١٠	فصل فی امورہ صلوات اللہ علیہ مع المرضی والموتی
٢١٤	فصل فیمن غیر اللہ حالہم وھلکہم ببغضہ صلوات اللہ علیہ
٢١٦	فصل فیما ظھر بعد وفاتہ صلوات اللہ علیہ

فہرس الجزء الثالث من کتاب مناقب آل ابی طالب

٢	باب قضایا امیر المؤمنین صلوات اللہ وسلامہ علیہ
٤	فصل فیما جاء فی عہد ابوبکر
٦	فصل فیما جاء علی عہد عمر
١٣	فصل فیما جاء علی عہد عثمان
١٥	فصل فیما جاء بعد بیعۃ العامۃ
٢٣	باب النصوص علی امامۃ امیر المؤمنین ع
٢٣	فصل فی قولہ تعالی انما ولیکم اللہ ورسولہ
٢٧	فصل فی قولہ تعالی والنجم اذا ھوی
٢٨	فصل فی معنی قولہ تعالی یا ایہا الذین آمنوا

صفحہ	
	اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول واولی الامر منکم
۳۱	فصل فی قصة یوم الغدیر
۴۲	فصل فی خاصف النعل
۴۳	فصل فی انه علیه السلام الوصی والولی
۴۶	فصل فی انه صلوات اللہ علیه امیر المؤمنین والوزیر والامین
۴۹	باب تعریف باطنه صلوات اللہ علیه
۴۹	فصل فی انه صلوات اللہ علیه احب الخلق الی اللہ تعالی والی رسوله صلی اللہ علیه واله
۵۰	فصل فی انه علیه السلام مع الحق والحق معه
۵۱	فصل فی انه صلوات اللہ علیه الخلیفة والامام والوارث
۵۳	فصل فی انه صلوات اللہ علیه خیر الخلق بعد النبی صلی اللہ علیه واله
۵۵	فصل فی انه علیه السلام السبیل والصراط المستقیم والوسیلة
۵۷	فصل فی انه صلوات اللہ علیه حبل اللہ والعروة الوثقی وصالح المؤمنین والاذن الواعیة والنبأ العظیم
۵۹	فصل فی انه علیه السلام النور والهدی والهادی
۶۲	فصل فی انه صلوات اللہ علیه الشاهد والشهید والشهداء وذو القرنین والبئر المعطلة والقصر المشید
۶۳	فصل فی انه علیه السلام الصدیق والفاروق والصدق والصادق والمعنی بقوله تعالی سیجعل لهم الرحمن ودا
۶۶	فصل فی انه صلوات اللہ علیه الایمان والاسلام والدین والسنة والسلام والقول
۶۷	فصل فی انه صلوات اللہ علیه حجة اللہ وذکره وآیته وفضله ورحمته ونعمته
۶۸	فصل فی انه صلوات اللہ علیه الرضوان والاحسان والجنة والفطرة ودابة الارض والقبلة والبقیة والساعة والیسر والمقدم
۷۰	فصل فی انه صلوات اللہ علیه المعنی بالانسان والرجل والرجال والعبد والعباد والولد
۷۱	فصل فی تسمیته صلوات اللہ علیه بعلی والمرتضی وحیدرة وابی تراب وغیر ذلک
۷۵	باب مختصر من مغازیه
۷۶	فصل فیما نقل عنه علیه السلام فی یوم بدر
۷۸	فصل فیما ظهر عنه صلوات اللہ علیه یوم احد
۸۰	فصل فی مقامه صلوات اللہ علیه فی غزوة خیبر
۸۳	فصل فی قتاله صلوات اللہ علیه یوم الاحزاب
۸۵	فصل فیما ظهر عنه صلوات اللہ علیه فی غزاة ذات السلاسل
۸۶	فصل فی غزوات شتی
۸۸	فصل فی حرب الجمل
۹۵	فصل فی حرب صفین
۱۰۳	فصل فی الحکمین والخوارج
۱۱۰	ذکر فیما ورد فی بیعته صلوات اللہ علیه
۱۱۱	نتف عن مزاحه صلوات اللہ علیه
۱۱۱	باب ما یتعلق بالآخرة من مناقبه صلوات اللہ علیه
۱۱۱	فصل فی محبته علیه السلام
۱۱۴	فصل فی طاعته وعصیانه صلوات اللہ علیه
۱۱۵	فصل فی بغضه صلوات اللہ علیه
۱۱۷	فصل فی اذاه علیه السلام

صفحه		صفحه	
۱۱۹	فصل فى حساده سلام الله عليه	۱۴۱	فصل فى مساواته صلوات الله عليه مع عيسى عليه السلام
۱۲۰	فصل فى ظالميه ومقاتليه صلوات الله عليه	۱۴۲	فصل فى مساواته مع النبى صلوات الله عليهما
۱۲۴	فصل فى درجاته صلوات الله عليه عند قيام الساعة	۱۴۳	فصل فى مساواته مع ساير الانبياء صلوات الله عليهم
۱۲۶	فصل فى ملابسه ولوائه صلوات الله عليه	۱۴۵	فصل فى المفردات
۱۲۷	فصل فى مراكبه ومراقبه عليه السلام	۱۴۸	فصل فى الشواذ
۱۳۰	فصل فى حمايته لاوليائه صلوات الله عليه	۱۴۹	فصل فى اسمائه والقابه وكناه صلوات الله عليه
۱۳۲	فصل فى مساواته صلوات الله عليه مع ادم وادريس ونوح عليهم السلام	۱۵۰	فصل فى القابه صلوات الله عليه على حروف المعجم
۱۳۳	فصل فى مساواته مع ابرهيم واسمعيل واسحق صلوات الله عليهم اجمعين	۱۵۴	فصل فى قصايد السيد الحميرى ره
		۱۵۷	**باب احواله صلوات الله عليه**
۱۳۵	فصل فى مساواته صلوات الله عليه مع يعقوب ويوسف عليه السلام	۱۵۷	فصل فى ذكر سيفه ودرعه ومركوبه
		۱۵۹	فصل فى لوائه وخاتمه صلوات الله عليه
۱۳۷	فصل فى مساواته عليه السلام مع هارون ويوشع ولوط عليه السلام	۱۶۱	فصل فى اولاده وازواجه واقربائه وخدامه صلوات الله وسلامه عليه
۱۳۸	فصل فى مساواته مع ايوب وجرجيس وزكريا ويحيى سلام الله عليهم اجمعين	۱۶۳	فصل فى حليته وتواريخه سلام الله عليه
		۱۶۳	فصل فى مقتله عليه السلام
۱۴۰	فصل فى مساواته عليه السلام مع داود وطالوت وسليمان	۱۶۷	فصل فى زيارته صلوات الله وسلامه عليه

فهرس الجزء الرابع من كتاب مناقب ال ابى طالب

۲	**باب مناقب فاطمة الزهراء صلوات الله عليها**	۲۵	فصل فى وفاتها وزيارتها صلوات الله عليها
۲	فصل فى تفضيلها على النساء	۲۷	**باب امامة السبطين صلوات الله عليهما**
۵	فصل فى منزلتها عند الله تعالى صلوات الله عليها	۲۷	فصل فى الاستدلال على امامتهما عليهما
۸	فصل فى حب النبى اياها صلوات الله عليهما	۳۴	فصل فى محبة النبى اياهما صلوات الله وسلامه عليهم
۱۱	فصل فى معجزاتها سلام الله عليها	۳۷	فصل فى المفردات
۱۶	فصل فى تزويجها صلوات الله عليها	۳۸	فصل فى معجزاتهما صلوات الله وسلامه عليهما
۲۲	فصل فى حليتها وتواريخها صلوات الله عليها	۴۰	فصل فى معالى امورهما صلوات الله وسلامه عليهما

٨عر/ فصل ٤

فہرس کتاب

صفحہ		صفحہ	
۴۲	فصل فی مکارم اخلاقہما صلوٰۃ اللہ علیہما	۷۶	فصل فی مکارم اخلاقہ صلوات علیہ
۴۴	باب امامۃ ابی محمد الحسن بن علی صلوات اللہ وسلامہ علیہما	۷۸	فصل فی محبۃ النبی ایاہ صلوات اللہ علیہ
		۸۰	فصل فی معالی امورہ صلوات اللہ علیہ
۴۴	فصل فی المقدمات	۸۲	فصل فی تواریخہ والقابہ صلوات اللہ علیہ
۴۶	فصل فی معجزاتہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ	۸۴	فصل فی المفردات
۴۸	فصل فی علمہ وفصاحتہ سلام اللہ علیہ	۸۵	فصل فی مقتلہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۵۰	فصل فی مکارم اخلاقہ صلوات اللہ علیہ	۱۰۵	فصل فی زیارتہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۵۲	فی ہمتہ وحلمہ صلوات اللہ علیہ	۱۰۵	باب امامۃ ابی محمد سید السجاد علی بن الحسین علیہما السلام
۵۳	فصل فی سیادتہ صلوات اللہ علیہ		
۵۵	فصل فی محبۃ النبی ایاہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم	۱۰۵	فصل فی المقدمات
۵۸	فصل فی احوالہ وتواریخہ صلوات اللہ علیہ	۱۰۷	فصل فی معجزاتہ صلوات اللہ علیہ
۵۹	فصل فی صلحہ صلوات اللہ علیہ مع معویۃ بن ابی سفیان	۱۱۷	فصل فی زہدہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
		۱۲۲	فصل فی حلمہ وعلمہ وتواضعہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۶۲	فصل فی المفردات		
۶۴	فصل فی وفاتہ وزیارتہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ	۱۲۵	فصل فی کرمہ وصبرہ وبکائہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۶۶	باب امامۃ ابی عبداللہ الحسین صلوٰۃ اللہ علیہ		
۶۶	فصل فی المقدمات	۱۲۷	فصل فی سیادتہ صلوات اللہ علیہ
۶۷	فصل فی معجزاتہ صلوات اللہ علیہ	۱۲۹	فصل فی المفردات والنصوص علیہ صلوٰۃ اللہ علیہ
۶۹	فصل فی ایاتہ بعد شہادتہ صلوات اللہ علیہ	۱۳۱	فصل فی احوالہ وتواریخہ صلوٰۃ اللہ وسلامہ علیہ

فہرس الجزء الخامس من کتاب مناقب ال ابی طالب

صفحہ		صفحہ	
۲	باب امامۃ ابی جعفر الباقر صلوات اللہ وسلامہ علیہ	۲۰	باب امامۃ ابی عبداللہ جعفر بن محمد الصادق صلوات اللہ وسلامہ علیہما
۲	فصل فی المقدمات	۲۰	فصل فی المقدمات
۴	فصل فی ایاتہ صلوات اللہ علیہ	۲۳	فصل فی اخباراتہ بالغیب ومعرفتہ باللغات صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۱۱	فصل فی علمہ سلام اللہ علیہ		
۱۶	فصل فی معالی امورہ صلوات اللہ علیہ	۲۹	فصل فی استجابۃ دعائہ صلوٰۃ اللہ وسلامہ علیہ
۱۸	فصل فی احوالہ وتواریخہ واولادہ سلام اللہ علیہ	۳۱	فصل فی خرق العادۃ لہ صلوات اللہ علیہ

صفحه		صفحه	
۳۸	فصل فی علمه صلوات الله وسلامه علیه	۹۰	فصل فی علمه صلوات الله علیه
۵۲	فصل فی معالی اموره صلوات الله علیه	۹۵	فصل فی مکارم اخلاقه ومعالی اموره صلوات الله وسلامه علیه
۵۴	فصل فی احواله وتواریخه سلام الله علیه	۹۸	فصل فی المفردات وفی احواله وتواریخه صلوات الله علیه
۵۵	باب امامة ابی ابرهیم موسی بن جعفر الکاظم صلوات الله وسلامه علیهما	۱۰۴	باب امامة ابی جعفر محمد بن علی الجواد سلام الله علیهم اجمعین
۵۵	فصل فی المقدمات	۱۰۴	فصل فی المقدمات
۵۷	فصل فی انبائه سلام الله علیه بالمغیبات	۱۰۸	فصل فی معجزاته صلوات الله وسلامه علیه
۶۲	فصل فی خوق العادة له صلوات الله علیه	۱۱۱	فصل ایضا فی ایاته صلوات الله علیه
۶۷	فصل فی استجابة دعائه صلوات الله علیه	۱۱۵	باب امامة ابی الحسن علی بن محمد النقی صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین
۶۹	فصل فی علمه صلوات الله وسلامه علیه	۱۱۵	فصل فی المقدمات
۷۳	فصل فی مکارم اخلاقه ومعالی اموره صلوات الله وسلامه علیه	۱۱۸	فصل فی معجزاته صلوات الله وسلامه علیه
۷۵	فصل فی احواله وتواریخه سلام الله علیه	۱۲۱	فصل فی ایاته سلام الله علیه
۷۷	فصل فی وفاته صلوات الله علیه	۱۲۵	باب امامة ابی محمد الحسن بن علی العسکری صلوات الله وسلامه علیهما اجمعین
۷۹	باب امامة ابی الحسن علی بن موسی الرضا صلوات الله علیهما	۱۲۵	فصل فی المقدمات
۷۹	فصل فی المقدمات	۱۲۸	فصل فی معجزاته صلوات الله وسلامه علیه
۸۰	فصل فی اخباره بالغائبات ومعرفته باللغات	۱۳۳	فصل اخر فی ایاته صلوات الله وسلامه علیه
۸۶	فصل فی خوق العادات له صلوات الله علیه		

بسمه تبارك وتعالى شأنه العزيز

الحمد لله والصلوة على رسول الله وعلى اله ال الله ولعنة الله على اعدائهم اعداء الله وبعد لما كانت معرفة الامام فريضة على الانام ولا بد ذلك ان يكون بالبينة والبرهان وبيان معاني هذه المرام يحتاج الى تتبع كتب العلماء الاعلام واحسنها واتمها هذا الكتاب المسمى بمناقب ال ابي طالب في اثبات ولاية الائمة الكرام من طريق الخاص والعام وكان من ادتن

نمبر ۱۰۱۰

المولفات استدلالا و محکمها اشکالا و کان ذلک الکتاب فی حجب الخفا قلیل الحصول
بل عسیر الوصول و دار الادوار و کر الاطوار طوراً بعد طور و حولاً بعد حول الی ان
من الله علی بطبعه و انتشار نسخته فلله الحمد علی ذلک فی ایام دولة

السلطان الاعظم و الخاقان الافخم ملک ملوک
الافاق حافظ بیضة الاسلام رافع اعلام الایمان

اری کل ذی ملک الیه مصیره کانک بحر و الملوک جداول
السلطان بن السلطان بن السلطان و الخاقان
بن الخاقان بن الخاقان صاحب قران
السلطان
خلد الله ملکه
و ابد الله دولته
و رافته

ما دامت السماء مبنیة و الارض مدحیة و کان طول الله عمره و ایدالله جیشه قد فوض زمام مهام

سفارته
فی هذه السنة
بالهندوستان بید
شمس سماء الرفعة و الجلال
فلک الکمال و فلک الجمال المومن
باللسان و الجنان العامل بالعمل و الارکان
جناب الحاج میرزا حسن خان النوری محتشم السلطنة
ادام الله اقباله و ضاعف اجلاله و اجود و اتوقع ممن
یطالع هذا الکتاب ان یدعو لی و لوالدتی و لجمیع المؤمنین
بصالح دعائه و شرایف ثنائه ان یعفو الله لی و لهم الخطایا و الزلل و ان
یلبسونا بدل الخلل اثواب الحلل انه سمیع مجیب و کان ذلک الطبع و الانطباع
فی شهر شعبان المعظم فی سنة ثلاثة عشر و ثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبویة
فی معمورة بمبئی و انا العبد المفتقر الی الله الغنی الوفی الملی اقل ابناء
العلماء الراشدین الحاج شیخ علی المحلاتی الحایری

مطبوعات الجدیدة

الموجودة عند جناب الحاج شیخ علی المحلاتی الحایری کل من اراد ان یطلب هذه الکتب او کل صنف من اصناف الکتب الاخر من الفارسیة والعربیة فلیطلب من عند جنابه

فی بمبئی محلة جیورگلی

کتب العربیة

ینابیع المودة فی مودة ذی القربی للشیخ سلیمان الحنفی القندوزی الاسلامبولی وفیه کتاب مودة القربی للسید علی الهمدانی وکتاب کنوز الدقایق للشیخ عبد الرؤف المصری وکتاب جامع الصغیر لجلال الدین السیوطی وکتاب مقتل ابی مخنف وکتاب فصل الخطاب محمد پارسای البخاری وغیرها مما یقرب ثلاثین کتابا

دیوان للسید حیدر الحلی المسمی بالدر الیتیم

هدیة النملة الی مرجع الملة فی عقاید الامامیة والتحفة مترجم بالفارسیة

شرح تجرید المسمی بکشف المراد للعلامة الحلی

منتخب فی المراثی والخطب للشیخ فخر الدین الطریحی

لسان الصدق فی الرد علی النصاری جوابا لکتاب الذی سماه جامعه میزان الحق

مهج الدعوات للسید بن طاوس ره

منیة المرید فی اداب المفید والمستفید للشیخ زین الدین شهید الثانی

جواهر السنیة فی احادیث القدسیة للشیخ حر العاملی

الفوادح الحسینیة للشیخ حسین من ال العصفور

جنة الواقیة المشهورة بمصباح الکفعمی

رسالة هدایة العباد فقه العملیة للفاضل الشربیانی

التحفة النظامیة فی الفروق الاصطلاحیة فی القواعد العربیة من الاصولیة والحکمیة واللغویة

تقویم المحسنین واحسن التقویم یعنی تقویم الشرعی

کتب الفارسیة

جلد ششم از کتاب ناسخ التواریخ شرح حالات حضرت سید الشهداء علیه السلام از زمان ولادت باسعادت ان بزرگوار الی روز شهادت ووقایعی که بعد از شهادت رخ داده

دعوة الحسینی در ادعیه واعمال ۲۴ ساعت شبانه روز

رساله ۳۰۰ مسئله

رساله نخبه

رساله زاد المتقین در اصول دین وفروع دین از طهارت وصلوة وزکوة وخمس وصوم وحج ودر اخر او قدری کتاهان کبیره

رساله طریق النجاة

قسطاس الاوزان فی تعیین النصابات باوزان البلدان

جذوات میرداماد

سرمایه ایمان از ملا عبد الرزاق

کلمه طیبه در اخبار واحادیث وحکایات صادقه

سراج المنیر در علم اخلاق

کلمات مکنونه ملا محسن فیض

بحر مشعشع در نسب سادات موسی مبرقع

مثنوی تنبیه الخواطر فی احوال المسافر

سرخاب در رمل منسوب بحضرت دانیال ع

قصص العلماء در حالات علماء امامیه

کشف القناع در جغرافیا

انوار الشهاده ودر حاشیه مراثی وصال

تاریخ پطر کبیر